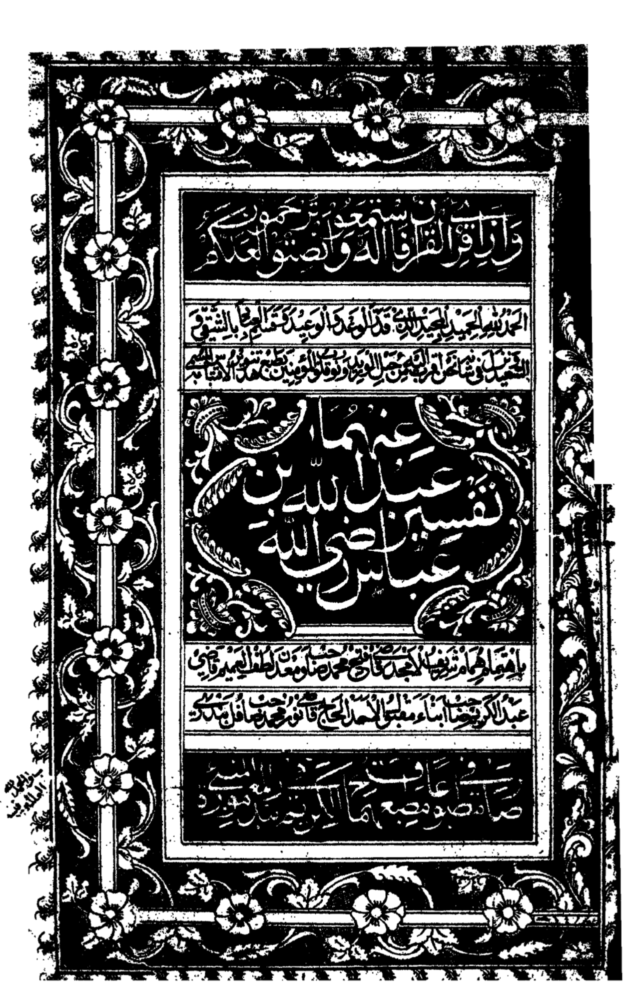
A0238


وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون
تفسير عبد الله بن عباس رضي الله عنهما



تنوير الاقتباس من تفسير عبد الله بن عباس رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين أخبرنا عبد الله
الثقة ابن المأمون الهروي قال أخبرنا أبي قال أخبرنا أبو عبد الله
قال أخبرنا أبو عبيد الله محمود بن محمد الرازي قال أخبرنا عمار بن عبد
المجيد الهروي قال أخبرنا علي بن إسحق السمرقندي عن محمد بن مروان عن
الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال الباء بهاء الله وبهجته وبلاؤه
وبركته وابتداء اسمه بارئ السين سناؤه وسموه أي ارتفاعه
وابتداء اسمه سميع الميم ملكه ومجده ومنته على عباده الذين
هداهم الله تعالى للايمان وابتداء اسمه مجيد الله معناه الخلق يالهون
ويتألهون أي يتضرعون اليه عند الحوائج وقضاء الحاجات الرحمن العاطف
على البر والفاجر بالرزق لهم ودفع الآفات عنهم الرحيم خاصة على المؤمنين
بالمغفرة ودخول الجنة

ومن سورة فاتحة الكتاب وهي مكية ويقال مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم وبإسناده عن ابن عباس في
قوله تعالى الحمد لله يقول الشكر لله وهو أن صنع الى الخلق

نحمده ويقال الشكر لله بنعمه السوابغ على عباده الذين هدهم للايمان ويقال الشكر والوحدانية
والالهية لله الذي لا ولد له ولا شريك له ولا معين له ولا وزير له رب العلمين رب كل ذي روح
ودب على وجه الارض ومن اهل السماء ويقال سيد الجن والانس ويقال خالق الخلق ورازقهم
ومحولهم من حال الى حال الرحمن الرفيق الرحيم الرفيق ملك يوم الدين قاضي يوم الدين وهو يوم
الحساب والقضاء فيه بين الخلائق اي يوم يدان الناس باعمالهم لا قاضي غيره اياك نعبد لك نوحد ولك
نعبد واياك نستعين بك نستعين على عبادتك ومنك نستوفق على طاعتك اهدنا الصراط المستقيم
ارشدنا الدين القائم الذي ترضاه وهو الاسلام ويقال ثبتنا عليه ويقال هو كتاب الله يقول اهدنا الى حلاله
وحرامه وبيان ما فيه صراط الذين انعمت عليهم دين الذين مننت عليهم بالدين وهم اصحاب موسى من قبل ان تغير عليهم
نعم الله بان ظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى في التيه ويقال هم النبيون غير المغضوب عليهم غير دين اليهود
الذين غضبت عليهم وخذلتهم ولم تحفظ قلوبهم حتى تهودوا ولا الضالين النصارى الذين ضلوا عن الاسلام
امين كذلك تكون امته ويقال فليكن ومن سورة التي يذكر فيها البقرة وهي كلها مكية ويقال الا آية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن عبدالله بن المبارك قال حدثنا
علي بن اسحاق السمرقندي عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى
الم يقول الالف الله واللام جبرئيل والميم محمد ويقال الالف آلاؤه واللام لطفه والميم ملكه
ويقال الالف ابتداء اسمه الله لام ابتداء اسمه لطيف ميم ابتداء اسمه مجيد ويقال ان الله اعلم و
يقال قسم اقسم به ذلك الكتب ان هذا الكتاب الذي يقرؤه عليكم محمد صلى الله عليه وسلم لا ريب فيه
لا شك فيه انه من عندي فان امنتم به هديتكم وان لم تؤمنوا به عذبتكم ويقال ذلك الكتاب يعني
اللوح المحفوظ ويقال ذلك الكتاب الذي وعدتك يوم الميثاق به ان اوحيه اليك ويقال ذلك
الكتاب يعني التورية والانجيل لا ريب فيه لا شك فيه ان فيهما صفة محمد ونعته هدى للمتقين
القران بيان للمتقين الكفر والشرك والفواحش ويقال كرامة للمؤمنين ويقال رحمة للمتقين لامة
محمد صلى الله عليه وسلم الذين يؤمنون بالغيب بما غاب عنهم من الجنة والنار والصراط والميزان
والبعث والحساب وغير ذلك ويقال الذين يؤمنون بالغيب بما انزل من القران وبما لم ينزل ويقال الغيب
هو الله ويقيمون الصلوة يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها
ومما رزقناهم ينفقون ومما اعطيناهم من الاموال يتصدقون ويقال يؤدون الزكوة زكوة اموالهم
وهو ابو بكر الصديق واصحابه والذين يؤمنون بما انزل اليك من القران وما انزل من قبلك على
سائر الانبياء من الكتب وبالاخرة هم يوقنون وبالبعث بعد الموت ونعيم الجنة هم يصدقون وهو
عبدالله بن سلام واصحابه اولئك اهل هذه الصفة على هدى من ربهم على كرامة ورحمة وبيان نزل من

[illegible] عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لابي بن كعب الا اخبرك بسورة لم ينزل في التورية والانجيل والقران مثلها قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب انها السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته وعن حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبي من صبيانهم في الكتاب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله تعالى فيرفع عنهم بذلك العذاب اربعين سنة كشاف

ربهم وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الناجون من السخط والعذاب ويقال اولئك الذين ادركوا ما طلبوا ونجوا من شر
ما منه هربوا وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وثبتوا على الكفر سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ العظة
أَأَنذَرْتَهُمْ خوفتهم بالقرآن أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لم تخوفهم لَا يُؤْمِنُونَ لا يريدون ان يؤمنوا ويقال لا يؤمنون في علم الله
خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ طبع الله على قلوبهم وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ غطاء وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ شديد في الآخرة وهم
اليهود كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب وجدي بن اخطب ويقال هم مشركو اهل مكة عتبة وشيبة والوليد وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ
آمَنَّا بِاللَّهِ في السر صدقنا بايماننا بالله وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وبالبعث بعد الموت الذي فيه جزاء الاعمال وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ
في السر ولا مصدقين في ايمانهم يُخَادِعُونَ اللَّهَ يخالفون الله ويكذبون في السر ويقال اجترؤا على الله حتى ظنوا انهم يخادعون
الله وَالَّذِينَ آمَنُوا ابا بكر وساير اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وَمَا يَخْدَعُونَ يكذبون إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ وما يعلمون
ان الله يطلع نبيه على سر قلوبهم فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ شك ونفاق خلاف وظلمة فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا شكا ونفاقا و
خلافا وظلمة وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع في الآخرة يخلص وجعه الى قلوبهم بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ في السر وهم المنافقون عبد الله
ابن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ يعني اليهود لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بتعويق الناس عن دين
محمد صلى الله عليه وسلم قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ لها بالطاعة أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ لها بالتعويق وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ
لا يعلم سفلتهم ان رؤساءهم هم الذين يضلونهم وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لليهود آمِنُوا بمحمد عليه السلام والقرآن كَمَا آمَنَ النَّاسُ
عبد الله بن سلام واصحابه قَالُوا أَنُؤْمِنُ بمحمد عليه السلام والقرآن كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ الجهال الخرق أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ
الجهال الخرق وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ذلك وَإِذَا لَقُوا يعني المنافقين الَّذِينَ آمَنُوا يعني ابا بكر واصحابه قَالُوا آمَنَّا في السر وصدقنا
بايماننا كما آمنتم في السر وصدقتم به وَإِذَا خَلَوْا رجعوا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ كهنتهم ورؤسائهم وهم خمسة نفر كعب بن الاشرف
بالمدينة وابو بردة الاسلمي في بني اسلم وابن السوداء بالشام وعبد الدار في جهينة وعوف بن عامر في بني عامر قَالُوا
لرؤسائهم إِنَّا مَعَكُمْ على دينكم في السر إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ بمحمد عليه السلام واصحابه بلا اله الا الله اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ
بِهِمْ في الآخرة يفتح بابا في الجنة فيستهزئ بهم المؤمنون وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ يتركهم في كفرهم وضلالتهم
يعمهون يمضون عمهاً لا يبصرون أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ اختاروا الكفر على الايمان وباعوا الهدى
بالضلالة فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ لم يربحوا في تجارتهم بل خسروا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ من الضلالة مَثَلُهُمْ مثل المنافقين مع محمد صلعم
كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا اوقد نارا في ظلمة لكي يأمن بها على اهله وماله ونفسه فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ استضاءت وراى ما حوله
وامن بها على نفسه واهله وماله طفئت ناره فكذلك المنافقون آمنوا بمحمد عم والقرآن فامنوا به على انفسهم واموالهم و
اهاليهم من السبي والقتل فلما ماتوا ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ بمنفعة ايمانهم وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ في شدة القبر لَّا يُبْصِرُونَ الرخاء بعد ذلك ويقال
مثل اليهود مع محمد صلعم كمثل رجل اوقد نارا في هزيمة فاجتمع اليه منهزمون فقلبوا اهليهم فذهب منفعتهم وامنهم به كذلك اليهود كانوا يستنصرون بمحمد صلعم
والقرآن قبل خروجه فلما خرج كفروا به فذهب الله بنورهم برغبة ايمانهم ومنفعة ايمانهم لانهم ارادوا ان يؤمنوا بمحمد عم فلم يؤمنوا وتركهم في
في ضلالة اليهودية لا يبصرون الهدى صُمٌّ يتصامون بُكْمٌ يتباكمون عُمْيٌ يتعامون فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ عن كفرهم وضلالتهم

وأنذرتهم بتسهيل الهمزة الثانية كالالف نزال المد ... وكذا مع التخفيف ... بتسهيل مع القصر ... وابدال الالف ... ١٢
وما يخادعون الاول ... يكذبون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال ... ١٢
السفهاء الا بابدال الهمزة الثانية واوا ... ١٢
مستهزءون من غير همزة ... ١٢



أو كصيب من السماء وهذا مثل آخر يقول مثل المنافقين واليهود مع القرآن كصيب كمطر نزل من السماء
ليلا على قوم في مفازة فيه في الليل ظلمات ورعد وبرق كذلك القرآن نزل من الله فيه ظلمات بيان
الفتن ورعد زجر وتخويف وبرق بيان ونصرة ورعد يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق من صوت
الرعد حذر الموت مخافة البوائق وللموت كذلك المنافقون واليهود كانوا يجعلون أصابعهم في آذانهم من
بيان القرآن ووعده ووعيده من الصواعق حذر الموت مخافة ميل القلب إليه والله محيط بالكافرين
والمنافقين أي عالم بهم وجامعهم في النار يكاد البرق البيان يخطف أبصارهم يذهب بأبصار المسافرين
كذلك البيان أراد أن يذهب بأبصارهم ضلالتهم كلما أضاء لهم البرق مشوا فيه في ضوء البرق وإذا أظلم
عليهم قاموا بقوا في الظلمة كذلك المنافقون لما آمنوا مشوا فيما بين المؤمنين لأمنهم لقبل إيمانهم فلما ماتوا
بقوا في ظلمة القبر ولو شاء الله لذهب بسمعهم بالرعد وأبصارهم بالبرق كذلك لو شاء الله لذهب بسمع
المنافقين واليهود بزجر ما في القرآن ووعيد ما فيه وأبصارهم بالبيان إن الله على كل شيء من ذهاب
السمع والبصر قدير يا أيها الناس يا أهل مكة ويقال هم اليهود اعبدوا ربكم وحدوا ربكم الذي خلقكم ع
نسما من النطفة والذين من قبلكم وخلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون لكي تتقوا السخطة والعذاب
تطيعوا الله الذي جعل لكم الأرض فراشا بساطا ومناما والسماء بناء سقفا مرفوعا وأنزل من السماء
ماء مطرا فأخرج به فأنبت بالمطر من الثمرات من ألوان الثمرات رزقا لكم طعاما لكم ولسائر الخلق فلا
تجعلوا لله أندادا فلا تقولوا لله أعدالا وأشكالا وأشباها وأنتم تعلمون أني صانع هذه الأشياء ويقال
وأنتم تعلمون في كتابكم أنه ليس له ولد ولا شبه ولا ند وإن كنتم في ريب في شك مما نزلنا جبريل على عبدنا
محمد أنه يختلقه من تلقاء نفسه فأتوا بسورة من مثله فجيئوا بسورة من مثل سورة البقرة وادعوا شهداءكم
واستعينوا بآلهتكم التي تعبدون من دون الله ويقال برؤسائكم إن كنتم صادقين في مقالتكم
فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا وهذا مقدم ومؤخر ويقال لن تفعلوا أي لن تقدروا أن تجيئوا بمثله فإن
لم تفعلوا فإن لم تقدروا أن تجيئوا بمثله فاتقوا النار فاخشوا النار إن لم تؤمنوا التي وقودها الناس ح قـ ع ٨ قو
حطبها الكفار والحجارة الكبريت أعدت خلقت وهيئت وأعدت للكافرين ثم ذكر كرامة المؤمنين في الجنة
فقال وبشر الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
ويقال الصالحات من الأعمال أن لهم بأن لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الأنهار
أنهار الخمر واللبن والعسل والماء كلما رزقوا منها كلما أطعموا فيها في الجنة من ثمرة من ألوان الثمرات رزقا طعاما
لكم قالوا هذا الذي رزقنا من قبل أطعمنا من قبل هذا لونه وأوتوا به بالطعام متشابها في اللون مختلفا في الطعم
ولهم فيها في الجنة أزواج جوار مطهرة مهذبة من الحيض والأدناس وهم فيها في الجنة خالدون دائمون لا
يموتون ولا يخرجون ثم ذكر إنكار اليهود لأمثال القرآن فقال إن الله لا يستحيي لا يترك ولا يمنعه الحياء أن

يضرب مثلا ان يبين الحق مثلا ما بعوضة في بعوضة فما فوقها فكيف ما فوقها يعني الذباب والعنكبوت ويقال
ما دونها فاما الذين آمنوا بمحمد والقرآن فيعلمون انه يعني المثل الحق اي هو الحق من ربهم واما الذين
كفروا بمحمد والقرآن فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا اي بهذا المثل قل يا محمد ان الله اراد بهذا المثل انه
يضل به كثيرا من اليهود ويهدي به كثيرا من المؤمنين وما يضل به بالمثل الا الفاسقين اليهود الذين
ينقضون عهد الله في هذا النبي صلى الله عليه وسلم من بعد ميثاقه تغليظه وتشديده وتاكيده و
يقطعون ما امر الله به ان يوصل من الايمان والارحام ان يوصل بمحمد ويفسدون في الارض بتعويقهم الناس
عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اولئك هم الخاسرون المغبونون بذهاب الدنيا والآخرة كيف
تكفرون بالله على وجه التعجب وكنتم امواتا نطفا في اصلاب آبائكم فاحياكم في ارحام امهاتكم ثم يميتكم
عند انقطاع آجالكم ثم يحييكم للبعث ثم اليه ترجعون في الآخرة فيجزيكم باعمالكم ثم ذكر منته عليهم فقال هو الذي
خلق لكم سخر لكم ما في الارض من الدواب والنبات وغير ذلك جميعا منة منه ثم استوى الى السماء ثم عمد
الى خلق السماء فسواهن فخلقهن سبع سموات مستويات على الارض وهو بكل شيء من خلق السموات
والارض عليم ثم ذكر قصة الملائكة الذين امروا بالسجود لآدم فقال واذ قال وقد قال ربك للملائكة
الذين كانوا في الارض اني جاعل خالق في الارض خليفة بدلا منكم قالوا اتجعل فيها اتخلق فيها
من يفسد فيها بالمعاصي ويسفك الدماء بالظلم ونحن نسبح بحمدك نصلي لك بامرك ونقدس لك ونذكرك
بالطهارة قال اني اعلم ما يكون من ذلك الخليفة ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها اسماء الذرية
ويقال اسماء الدواب وغير ذلك حتى القصعة والقصيعة والسكرجة ثم عرضهم على من هب السحر على الملائكة
الذين امروا بالسجود فقال انبئوني اخبروني باسماء هؤلاء الخلق والذرية ان كنتم صادقين في
مقالتكم الاولى قالوا سبحانك تبنا اليك من ذلك لا علم لنا الا ما علمتنا الهمتنا انك انت العليم بنا وبهم
الحكيم بامرنا وبامرهم قال يا آدم انبئهم اخبرهم باسمائهم فلما انبأهم اخبرهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني
اعلم غيب السموات والارض فيما يكون في السموات والارض واعلم ما تبدون ما تظهرون لرؤيتكم من الطاعة
لآدم وما كنتم تكتمون منه ويقال ما ابدلهم ابليس وما كتم منهم واذ قلنا وقد قلنا للملائكة اسجدوا
لآدم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس ابى عن امر الله واستكبر عن السجود لآدم وكان من الكافرين
صار من الكافرين باباءه عن امر الله ويقال كان في علم الله انه يعني ابليس من الكافرين ويقال من اول
الكافرين ثم ذكر قصة آدم وحواء فقال وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة ادخل انت
وحواء الجنة وكلا منها رغدا موسعا عليكما حيث شئتما ومتى ما شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
لا تاكلا من هذه الشجرة شجرة العلم اي القمح عليها من كل لون فتكونا من الظالمين فتصيرا من الضارين
لانفسكما فازلهما الشيطان عنها فاستزلهما الشيطان عنها عن الجنة فاخرجهما مما كانا فيه

ثم الفتح فتحوا ان يصل وصل لما وقع واقفا الوقف منتظرا الصعهش وبعهان الوصل تفخيم بلا خلاف ١٢ نرجعون حيث اذا وقع كالتاء من وجمع الحجة ويفتح التاء وكرهم كذلك اذا كان بالتاء ١٢

اي وهي التاء كيف ياء نحو وهو وهو ولهو فهي ولو وقع باسكان الهاء ب ث ووقف بالهاء على ذلك كله علامات هو وهاء ولا اله الا هو الملائكة نعم الفاء حيث وقع ث و باشمام الكسرة نحو الضم كقيل وجوه ١٢

قراءة الكسائي ر خ صم ١٢ انبوني من غير همزة ث وعافوا بو جعفر اموا لهم ثم يو لم همزة من انبئهم هنا وبئهم وانبئهم بابدال الهاء

المنبع بامد ووقفا مع ضم الهاء ١٢ وكسر هاء ف ١٢ هؤلاء ان باسقاط الهمزة الاولى مع المد والقصر ع وتسهيل الهمزة الثانية كالثاء مع المد والقصر ٥ وتسهيل الهمزة والمد والقصر ج ف غ وابدالها ياء ساكنة مع الابدال والمد وابدال الهاء ياء مكسورة انبئهم بابدال ١٢

تشديد اللام وعيل ف ١٢

من الرغد وقلنا لادم وحواء وطاؤس والحية وابليس اهبطوا انزلوا الى الارض بعضكم
لبعض عدو ولكم في الارض مستقر منزل ومتاع منفعة ومعاش الى حين الى حين الموت فتلقى
ادم من ربه كلمات حفظ ادم من ربه ويقال لقن فتلقى ادم الهم فتلاهم كلمات لكى يكون سببا له ولاولاد
الى التوبة فتاب عليه فتجاوز عنه انه هو التواب المتجاوز الرحيم لمن مات على التوبة قلنا لادم وحوا
والحية وطاوس وابليس اهبطوا منها من السماء جميعا ثم ذكر ذرية ادم فقال فاما ياتينكم فلما
ياتينكم وحين ياتينكم وكلما ياتينكم مني هدى كتاب ورسول فمن تبع هداي الكتاب والرسول
فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف
عليهم بالدوام ولا هم يحزنون بالدوام ويقال فلا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت
النار والذين كفروا وكذبوا بآياتنا بالكتاب والرسول اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون
في النار دائمون لا يموتون ولا يخرجون ثم ذكر منته على بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب
اذكروا نعمتي اشكروا واحفظوا منتي التي انعمت عليكم مننت عليكم بالكتاب والرسول والنجاة من فرعون
والغرق والمن والسلوى وغير ذلك واوفوا بعهدي اتموا عهدي في هذا النبي صلى الله عليه وسلم
اوف بعهدكم ادخلكم الجنة واياي فارهبون فخافوني في نقض العهد ولا تخافوا غيري وآمنوا
بما انزلت جبرئيل مصدقا موافقا بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وبعض الشرائع
لما معكم من الكتاب ولا تكونوا اول كافر به بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ولا تشتروا بآياتي
بكتمان صفة محمد ونعته ثمنا قليلا عوضا يسيرا من الماكلة واياي فاتقون فخافوني في هذا
النبي صلى الله عليه وسلم ولا تلبسوا الحق بالباطل لا تخلطوا الباطل بالحق صفة الدجال بصفة
محمد صلى الله عليه وسلم وتكتموا الحق ولا تكتموا الحق وانتم تعلمون بكتمانه ثم ذكر لزوم الشرائع
عليهم بعد الايمان فقال واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وآتوا الزكوة اعطوا زكاة اموالكم واركعوا
مع الراكعين صلوا الصلوات الخمس مع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه في الجماعة ثم ذكر قصة رؤساء
اليهود فقال أتامرون الناس بالبر سفلة الناس بالبر بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم وتنسون
انفسكم تتركون انفسكم فلا تتبعونه وانتم تتلون تقرؤن الكتاب عليهم افلا تعقلون فليس لكم ذهن
الانسانية واستعينوا بالصبر على اداء فرائض الله وترك المعاصي والصلوة بكثرة الصلوة على تمحيص الذنوب
وانها يعني الصلوة لكبيرة لثقيلة الا على الخاشعين المتواضعين الذين يظنون يعلمون ويستيقنون
انهم ملاقوا ربهم معاينوا ربهم وانهم اليه راجعون بعد الموت ثم ذكر ايضا منته على بني اسرائيل فقال
يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي احفظوا منتي التي انعمت عليكم مننت عليكم واني فضلتكم
بالكتاب والرسول والاسلام على العالمين على عالمي زمانكم واتقوا يوما واخشوا عذاب يوم ان لم تؤمنوا

آدم بالتنصيب كلمات بالرفع ق ١٢

لا خوف بفتح الفاء من غير تنوين حيث وقع في القرآن ط ١٢ في رو ٧ قرم ٣٣

يا بني اسرائيل بتسهيل الهمزة اسرائيل مع المد والقصر في العالمين حيث وقع في القرآن ث ١٢

فارهبون فاتقون باثبات الياء فيهما في الحالين ط ١٢

وتتوبوا من اليهودية لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا لا تغني نفس كافرة عن نفس كافرة من عذاب الله شيئا
وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ لا يشفع لها شافع وَلَا يُؤْخَذُ لا يقبل مِنْهَا عَدْلٌ فداء وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ
يمنعون من عذاب الله وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ من فرعون وقومه يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يعذبونكم
باشد العذاب ثم ذكر عذابه عليهم فقال يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ صغارا وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ يستخدمون نساءكم
كبارا وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ بلية مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ عظيمة ويقال نعمة من ربكم عظيمة من النجاة من الغرق وفرعون
وقومه وَإِذْ فَرَقْنَا فلقنا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ من الغرق وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ فرعون وقومه وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ اليهم
بعد ثلاثة ايام وَإِذْ وَاعَدْنَا وقد واعدنا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً باعطاء الكتاب ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ
عبدتم العجل مِنْ بَعْدِهِ من بعد انطلاقه الى الجبل وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ضارون ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ تركناكم ولم نستأصلكم
مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ من بعد عبادتكم العجل لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لكي تشكروا عفوي وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ اعطينا
موسى التوراة وَالْفُرْقَانَ يعني بينا فيها الحلال والحرام والامر والنهي وغير ذلك ويقال النصرة والدولة
على فرعون لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ لكي تهتدوا من الضلالة ثم ذكر قصة موسى مع قومه فقال وَإِذْ قَالَ
مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ضررتم انفسكم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ بعبادتكم العجل فقالوا لموسى فما تأمرنا
فقال لهم فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ الى خالقكم قالوا كيف نتوب فقال لهم فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ فليقتل الذي لم يعبد
العجل الذي عبده ذَٰلِكُمْ التوبة والقتل خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ خالقكم فَتَابَ عَلَيْكُمْ فتجاوز عنكم إِنَّهُ هُوَ
التَّوَّابُ المتجاوز لمن تاب الرَّحِيمُ على من مات على التوبة وَإِذْ قُلْتُمْ وقد قلتم يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ لن نصدقك
فيما تقول لم اراد الله حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً معاينة كما رأيت فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ فاحرقتكم النار وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ
اليها ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ احييناكم مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ حرقكم لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لكي تشكروا احيائي وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ
الْغَمَامَ في التيه وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ في التيه كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ حلالات مَا رَزَقْنَاكُمْ اعطيناكم
فلا ترفعوا للغد فرفعوا وَمَا ظَلَمُونَا وما نقصونا بما رفعوا وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ يضرون وَإِذْ قُلْنَا
ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ قرية اريحا فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ ومتما شئتم رَغَدًا موسعا عليكم وَادْخُلُوا الْبَابَ
سُجَّدًا ركعا وَقُولُوا حِطَّةٌ حط عنا خطايانا ويقال لا اله الا الله نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ
في احسانهم فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وهم اصحاب الحطة قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ امرهم فقالوا حنطة سمقاثا يعني
الحنطة الحمراء فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا وهم اصحاب الحطة رِجْزًا طاعونا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ يغيرون
ما امروا به وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ في التيه فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ حجرك الذي معك وكان حجرا
اعطاه الله عليه اثنا عشر ثديا كثدي المرأة يخرج من كل ثدي نهر اذا ضرب عصاه عليه فَانْفَجَرَتْ
فانفجرت مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا نهرا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ سبط مَشْرَبَهُمْ من نهرهم قال الله لهم كُلُوا من المن و
السلوى وَاشْرَبُوا من الانهار كلها مِنْ رِزْقِ اللَّهِ لكم وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ لا تمشوا

بتسهيل الهمزة اسرائيل مع المد والقصر
قال الطالبين ث ١٢
ولا تقبل بالتاء ذ ١٢
وعدنا بحذف الالف وليعبدح لا ث ١٢
موسى الكتاب بالامالة وقفا فنوح قدم ١٢
وبابدال الهمزة ياء فيهما وصه ١٢
باسكان الهمزة وقالطالبين ع
وباختلاس كسرتها فيهما قصه

تغفر لكم بالياء مضمومة مع فتح الفا
اث تغفر بالتاء المضمومة وفتح
الفا صاحب الاعراب ورواقه اث ١٢
في الاعراب بكسر القاف نحو الغنم
قيل باشمام رل غ ١٢

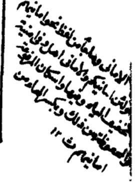
فى الارض بالفساد وخلاف امر موسى وَاِذْ قُلْتُمْ وقد قلتم يَا مُوْسٰى لَنْ نَّصْبِرَ عَلٰى طَعَامٍ وَّاحِدٍ على اكل طعام
واحد المن والسلوى فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْۢبِتُ الْاَرْضُ مما تخرج من الارض مِنْۢ بَقْلِهَا
وَقِثَّآئِهَا وَفُوْمِهَا اى ثومها وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ لهم موسى اَتَسْتَبْدِلُوْنَ الَّذِىْ هُوَ اَدْنٰى اردى
الثوم والبصل بِالَّذِىْ هُوَ خَيْرٌ افضل واشرف المن والسلوى اى تسالون الذى هو الردى وتتركون
الذى هو الشريف اِهْبِطُوْا مِصْرًا الذى خرجتم منه ويقال مصرا من الامصار فَاِنَّ لَكُمْ مَّا سَاَلْتُمْ فانما
سالتم لكم وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ بالجزية وَالْمَسْكَنَةُ ذى الفقر وَبَآءُوْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ استوجبوا اللعنة
من الله ذٰلِكَ اللعنة والذلة والمسكنة بِاَنَّهُمْ كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ يجحدون بمحمد صلى الله عليه وسلم
وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيّٖنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ بغير حق ولاجرم ذٰلِكَ الغضب بِمَا عَصَوْا الله فى السبت وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ
بقتل الانبياء واستحلال المعاصى ثم ذكر الذين امنوا منهم فقال اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بموسى وسائر
الانبياء فلهم اجرهم ثوابهم عند ربهم فى الجنة ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولاهم يحزنون على
ما خلفوا من خلفهم ويقال ولا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولاهم يحزنون اذا اطبقت النار ثم ذكر الذين
لم يؤمنوا بموسى وسائر الانبياء فقال وَالَّذِيْنَ هَادُوْا مالوا عن دين موسى وهم اليهود الذين تهودوا
وَالنَّصٰرٰى الذين تنصروا وَالصَّابِئِيْنَ قوم من النصارى يقولون صبات قلوبنا اى رجعت قلوبنا الى الله
مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فيما بينهم وبين ربهم فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ ثوابهم ايضا عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ثم ذكر اخذ الميثاق عليهم فقال وَاِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَكُمْ وقد اخذنا اقراركم وَرَفَعْنَا
قلعنا وحبسنا فَوْقَكُمُ فوق رؤسكم الطُّوْرَ الجبل باخذ الميثاق خُذُوْا مَا اٰتَيْنٰكُمْ اعملوا بما اعطيناكم
من الكتاب بِقُوَّةٍ بجد ومواظبة النفس وَّاذْكُرُوْا مَا فِيْهِ من الثواب والعقاب احفظوا ما فيه من الحلال
والحرام لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ لكى تتقوا من السخط والعذاب وتطيعوا الله ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ اعرضتم عن الميثاق مِّنْۢ بَعْدِ
ذٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ من الله عَلَيْكُمْ بتاخير العذاب وَرَحْمَتُهٗ بارسال محمد صلى الله عليه وسلم اليكم لَكُنْتُمْ
مِّنَ الْخٰسِرِيْنَ لصرتم من المغبونين بالعقوبة وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ عرفتم وسمعتم عقوبة الَّذِيْنَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ
باخذ الميثاق فِى السَّبْتِ يوم السبت فى زمن داود فَقُلْنَا لَهُمْ كُوْنُوْا قِرَدَةً خٰسِئِيْنَ صيروا قردة ذليلين
صاغرين فَجَعَلْنٰهَا قردة نَكَالًا عقوبة لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا لما قبلها من الذنوب وَمَا خَلْفَهَا ولكى يكونوا عبرة
لمن خلفهم لكى لا يقتدوا بهم وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ عظة ونهيا للمتقين لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
ثم ذكر قصة البقرة فقال وَاِذْ قَالَ وقد قال مُوْسٰى لِقَوْمِهٖۤ اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُكُمْ اَنْ تَذْبَحُوْا بَقَرَةً من البقر
قَالُوْۤا اَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا اتهزؤا بنا يا موسى قَالَ موسى اَعُوْذُ بِاللّٰهِ امتنع بالله اَنْ اَكُوْنَ مِنَ الْجٰهِلِيْنَ من
المستهزئين بالمؤمنين فلما علموا انه صادق قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ سل لنا ربك يُبَيِّنْ لَّنَا مَا هِىَ صغيرة او كبيرة هى
قَالَ موسى اِنَّهٗ يَقُوْلُ اى يقول الله اِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ لا كبيرة وَّلَا بِكْرٌ ولا صغيرة عَوَانٌۢ بَيْنَ ذٰلِكَ نصف

عليهم الذلة بضم الهاء وصلا وروى وبكسرها الميم وصلا ١٢
النبيين والنبى والانبياء والنبوت عن النبيوت حيث وقع الا قالون فى الاحزاب فى النبى الا كلا مهاف النبوة بالمد وسوء النبي الا بالياء والوصل بالانبيا بتشديد الياء ففى الاصل ١٢
الصابئين بغير همز وهي وقوعه على وزن فيما فى العقف بالمد
قالين ادده ١٢
لا خوف بفتح الفاء ط ١٢

الخاسئين انفرد الصدق عن ابن وردان بحذف الهمزة فحيث وقع ١٢
وكذا يامركم وتامرهم وينصركم ويشعركم حيث وقع بامركم باسكان الراء حيث وقع وباختلاس ضمها عاصم
وبابدال الهمزة مع الاسكان فى ١٢
هزوا بالهمزة حيث وقع وحفص بدون همز وابشكين الزاء مع الهمزة وصلا ووقفا
الباقين وهمزا وهمزة ووقفا

اى وسط بين الصغير والكبير فافعلوا ما تؤمرون ولا تسألوا قالوا ادع لنا ربك سل لنا ربك يبين لنا ما
لونها ما لون البقرة قال انه يقول انها بقرة صفراء الظلف والقرن سوداء البدن فاقع لونها صاف لونها
تسر الناظرين تعجب الناظرين اليها قالوا ادع لنا ربك سل لنا ربك يبين لنا ما هي عاملة هي ام لا ان البقر
تشابه علينا تشاكل علينا وانا ان شاء الله لمهتدون الى وصفها ويقال الى قاتل عاميل قال انه
يقول انها بقرة لا ذلول لا مذللة تثير الارض تحرث الارض ولا تسقي الحرث ولم تسق عليها بالسوا
للحرث مسلمة من كل عيب لا شية فيها لا وضح فيها ولا بياض قالوا الآن جئت بالحق الان تبين لنا الصفة
فطلبوها واشتروها بملء مسكها ذهبا فذبحوها وما كادوا يفعلون فى بدء الامر ويقال من غلاء ثمنها
ثم ذكر المقتول فقال واذ قتلتم نفسا عاميل فادارأتم فيها فاختلفتم فى قتلها والله مخرج مظهر
ما كنتم تكتمون من قتلها فقلنا اضربوه على المقتول ببعضها اى بعضو من اعضاءها ويقال بذنبها
ويقال بلسانها كذلك كما احيا الله عاميل يحيي الله الموتى للبعث ويريكم آياته احياءه لعلكم تعقلون لكي
تصدقوا بالبعث بعد الموت ثم قست قلوبكم جفت ويبست قلوبكم من بعد ذلك من بعد احياء عاميل
واعلامكم قاتله فهي كالحجارة فى الشدة او اشد قسوة بل اشد قسوة ثم عذر الحجارة وذكر منفعتها وعاب على
القلوب فقال وان من الحجارة حجارة لما يتفجر يخرج منه الانهار وان منها لما يشقق يقول يتصدع
فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط يقول يتدحرج من اعلا الجبل الى اسفله من خشية الله وقلوبكم لا تتحرك
من خوف الله وما الله بغافل تارك عقوبة عما تعملون من المعاصي ويقال ما تكتمون افتطمعون ان يؤمنوا لكم
افترجو يا محمد ان تؤمن بك اليهود وقد كان فريق منهم وهم السبعون الذين كانوا مع موسى يسمعون
كلام الله قراءة موسى كلام الله ثم يحرفونه يغيرونه من بعد ما عقلوه علموه وفهموه وهم يعلمون انهم
يغيرونه ثم ذكر منافقي اهل الكتاب يقال سفلة اهل الكتاب فقال واذا لقوا الذين آمنوا يعني ابا بكر
واصحابه قالوا آمنا بنبيكم وصفته ونعته انه فى كتابنا واذا خلا بعضهم الى بعض اذا رجع السفلة الى الرؤساء
قالوا قال الرؤساء للسفلة اتحدثونهم اتخبرون محمدا واصحابه بما فتح الله عليكم بما بين الله لكم من
صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته فى كتابكم ليحاجوكم حتى يخاصموكم به مقدم ومؤخر عند ربكم
من عند ربكم افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية قال الله اولا يعلمون يعني الرؤساء ان الله يعلم ما
يسرون فيما بينهم وما يعلنون بمحمد واصحابه ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب لا يحسنون قراءة الكتاب
ولا كتابته الا اماني احاديث بلا اصل وان هم الا يظنون وما يتكلمون الا بالظن بتلقين رؤسائهم فويل
فشدة العذاب ويقال واد فى جهنم للذين يكتبون الكتاب يغيرون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته
فى الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا فى الكتاب الذى جاء من عند الله ليشتروا به بتغييره وكتابته ثمنا قليلا
عوضا يسيرا من المأكلة والفضول فويل لهم فشدة العذاب لهم مما كتبت ايديهم مما غيرت ايديهم

الان بالنقل جئت وفتح قوم صح

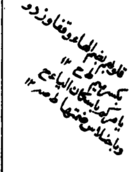


وَّوَيْلٌ لَّهُمْ شدة العذاب مِّمَّا يَكْسِبُوْنَ يصيبون من الحرام والرشوة وَقَالُوْا يعني اليهود لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ
لن تصيبنا النار اِلَّآ اَيَّامًا مَّعْدُوْدَةً قدر اربعين يوما الذى عبد فيها اباؤنا العجل قُلْ يا محمد اَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ
اللّٰهِ عَهْدًا ما تقولون فَلَنْ يُّخْلِفَ اللّٰهُ عَهْدَهٗ ان كان لكم عند الله اَمْ تَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ بل تقولون على الله
مَا لَا تَعْلَمُوْنَ فى كتابكم بَلٰى رد عليهم مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً اى اشرك بالله وَّاَحَاطَتْ بِهٖ خَطِيْٓـئَتُهٗ اويقبر شركه اى مات
عليها فَاُولٰٓئِكَ اهل هذه الصفة اَصْحٰبُ النَّارِ اهل النار هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ دائمون لا يموتون فيها ولا يخرجون
منها ثم ذكر الذين امنوا فقال وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد والقرآن وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها ثم ذكر ايضا ميثاقه على بنى
اسرائيل فقال وَاِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَ بَنِيْٓ اِسْرَآئِيْلَ لَا تَعْبُدُوْنَ اِلَّا اللّٰهَ لا توحدون الا الله ولا تشركون
به شيئا وَّبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا برا بهما وَّذِي الْقُرْبٰى وصلة الرحم بقرابته وَالْيَتٰمٰى والاحسان الى اليتامى وَالْمَسٰكِيْنِ
والاحسان الى المساكين وَقُوْلُوْا لِلنَّاسِ حُسْنًا فى نعت محمد صلى الله عليه وسلم حقا ويقال حسنا صدقا
وَّاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ اتموا الصلوات الخمس وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ واعطوا زكوة اموالكم ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ اعرضتم عن الميثاق اِلَّا قَلِيْلًا
مِّنْكُمْ من آبائكم ويقال الا قليلا منكم عبد الله ابن سلام واصحابه وَاَنْتُمْ مُّعْرِضُوْنَ مكذبون تاركون له وَاِذْ
اَخَذْنَا مِيْثَاقَكُمْ فى الكتاب لَا تَسْفِكُوْنَ دِمَآءَكُمْ لا تقتلون بعضكم بعضا وَلَا تُخْرِجُوْنَ اَنْفُسَكُمْ اى بعضكم
بعضا مِّنْ دِيَارِكُمْ من منازلكم يعني بني قريظة والنضير ثُمَّ اَقْرَرْتُمْ ثم قبلتم وَاَنْتُمْ تَشْهَدُوْنَ تعلمون ذلك
ثُمَّ اَنْتُمْ هٰٓؤُلَآءِ يا هؤلاء تَقْتُلُوْنَ اَنْفُسَكُمْ بعضكم بعضا وَتُخْرِجُوْنَ فَرِيْقًا مِّنْكُمْ مِّنْ دِيَارِهِمْ من منازلهم
تَظٰهَرُوْنَ عَلَيْهِمْ تعاونون بعضكم بعضا بِالْاِثْمِ بالظلم وَالْعُدْوَانِ الاعتداء وَاِنْ يَّاْتُوْكُمْ اُسٰرٰى يعني
اسارى اهل دينكم تُفٰدُوْهُمْ من العلو مقدم ومؤخر وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ اِخْرَاجُهُمْ اى اخراجهم وقتلهم محرم عليكم
اَفَتُؤْمِنُوْنَ بِبَعْضِ الْكِتٰبِ ببعض ما فى الكتاب تفادون اسراءكم من عدوكم وَتَكْفُرُوْنَ بِبَعْضٍ تتركون اسراء
اصحابكم ولا تفادونهم ويقال افتؤمنون ببعض الكتاب بما تهوى انفسكم فتكفرون ببعض بما لا تهوى
انفسكم فَمَا جَزَآءُ مَنْ يَّفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْكُمْ اِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا الا عذاب فى الدنيا بالقتل والسبى وَيَوْمَ
الْقِيٰمَةِ يُرَدُّوْنَ يرجعون اِلٰٓى اَشَدِّ الْعَذَابِ اسفل العذاب وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ تارك عقوبة عَمَّا تَعْمَلُوْنَ
من المعاصي ويقال ما تكتمون اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا بِالْاٰخِرَةِ اختاروا الدنيا على الاخرة و
الكفر على الايمان فَلَا يُخَفَّفُ لا يهون ولا يفتر ويقال لا يرفع عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ يمنعون من عذاب الله
وَلَقَدْ اٰتَيْنَا اعطينا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة وَقَفَّيْنَا اتبعنا واردفنا مِنْ بَعْدِهٖ بِالرُّسُلِ وَاٰتَيْنَا اعطينا عِيْسَى
ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنٰتِ الامر والنهي والعجائب والعلامات وَاَيَّدْنٰهُ قويناه واعناه بِرُوْحِ الْقُدُسِ بجبرئيل الطهر
اَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ يا معشر اليهود رَسُوْلٌۢ بِمَا لَا تَهْوٰٓى اَنْفُسُكُمُ بما لا يوافق قلوبكم ودينكم اسْتَكْبَرْتُمْ تعظمتم عن الايمان
فَفَرِيْقًا كَذَّبْتُمْ يقول كذبتم فريقا محمدا صلى الله عليه وسلم وعيسى وَفَرِيْقًا تَقْتُلُوْنَ وفريقا قتلتم يحيى وزكريا

اتخذتم بادغام الذال فى التاء او ث ع و ط ث م ر ٦
خطيئاتهم ث ويابدال الهمزة خطيئاتهم ياء مع الادغام ث ص ١٢
لا يعبدون بالياء د ف ر ٦ بتسهيل الهمزة اسرائيل مع المد والقصر
حسنا بفتح الحاء والسين والنون ف د ١٢
تظاهرون بتشديد الظاء اوع ك ث ط ١٢
اسرى بفتح الهمزة واسكان سين من غير الف بعدها ف وبالامالة على اصله ١٢
تفدوهم بحذف الالف فع روى ١٢
يعملون بالياء اذف وص ١٢
موسى الكتاب وعيسى ابن مريم بالامالة وقفا وروى ع قومه ١٢ القدس بتسكين الدال حيث وقع ١٢ ٥

وقالوا يعني اليهود قلوبنا غلف من قولك يا محمد اي قلوبنا اوعية لكل علم وهي لا تعي علمك وكلامك بل
رد عليهم لعنهم الله طبع الله على قلوبهم بكفرهم عقوبة لكفرهم فقليلا ما يؤمنون ما يؤمنون قليلا ولا
كثيرا ويقال ما يؤمنون بقليل ولا بكثير ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق موافق لما معهم من الكتاب
بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وبعض الشرائع كفروا به وكانوا من قبل من قبل محمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن يستفتحون يستنصرون بمحمد والقرآن على الذين كفروا من عدوهم اسد وغطفان ومزينة و
جهينة فلما جاءهم ما عرفوا صفته ونعته في كتابهم كفروا به جحدوا به فلعنة الله سخطة الله وعذاب الله
على الكافرين على اليهود بئسما اشتروا به انفسهم باعوا انفسهم ان يكفروا بان كفروا بما انزل الله من الكتاب
والرسول بغيا حسدا ان ينزل الله من فضله بان نزل الله جبرئيل بفضله الكتاب النبوة على من يشاء
من عباده يعني محمدا فباءو بغضب على غضب فاستوجبوا بلعنة على اثر لعنة وللكافرين عذاب مهين يهانون
فيقال شديد واذا قيل لهم يعني اليهود آمنوا بما انزل الله يعني القرآن قالوا نؤمن بما انزل علينا يعني
التورية ويكفرون بما وراءه يعني سوى التورية وهو الحق يعني القرآن مصدقا موافقا بالتوحيد لما معهم
من الكتاب قالوا يا محمد آباؤنا كانوا مؤمنين قال الله قل يا محمد فلم تقتلون قتلتم انبياء الله من قبل من
قبل هذا ان كنتم مؤمنين ان كنتم مصدقين في مقالتكم ولقد جاءكم موسى بالبينات بالامر والنهي و
العلامات ثم اتخذتم العجل عبدتم العجل من بعده من بعد انطلاقه الى الجبل وانتم ظالمون كافرون واذ
اخذنا ميثاقكم اقراركم ورفعنا وقعلنا وحبسنا فوقكم فوق رؤسكم الطور الجبل خذوا ما آتيناكم
اعملوا بما اعطيناكم به من الكتاب بقوة بجد ومواظبة النفس واسمعوا اطيعوا لما تؤمرون قالوا سمعنا و
عصينا كانهم يقولون لولا الجبل لسمعنا قولك وعصينا امرك واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ادخل في قلوبهم حب
عبادة العجل بكفرهم عقوبة لكفرهم قل يا محمد ان كان حب عبادة العجل بعد حب خالقكم بئسما يامركم به ايمانكم
يعني عبادة العجل ان كنتم مؤمنين مصدقين في مقالتكم بان آباءنا كانوا مؤمنين قل ان كانت لكم الدار الآخرة
الجنة عند الله خالصة خاصة من دون الناس من دون المؤمنين محمد واصحابه فتمنوا الموت فاسألوا
الموت ان كنتم صادقين في مقالتكم ولن يتمنوه لن يسألوا الموت ابدا بما قدمت ايديهم بما عملت ايديهم في
اليهودية والله عليم بالظالمين باليهود ولتجدنهم يا محمد يعني اليهود احرص الناس على حيوة على بقاء في الدنيا
ومن الذين اشركوا واحرص من الذين اشركوا مشركي العرب يود احدهم تمنى احدهم لو يعمر الف سنة ان
يعيش الف نيروز ومهرجان وما هو بمزحزحه بمباعده من العذاب ان يعمر ان عاش الف سنة والله بصير بما
يعملون من المعاصي والاعتداء وما يكتمون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ثم نزل في قولهم ان جبرئيل
عدونا قل يا محمد من كان عدوا لجبريل فانه عدو الله نزله على قلبك نزل الله جبرئيل عليك بالقرآن باذن الله
بامر الله مصدقا موافقا بالتوحيد لما بين يديه من الكتاب وهدى من الضلالة وبشرى بشارة للمؤمنين

ينزل بكسر النون وح ط ١٢
قيل باشمام كسرة القاف نحو الضمة ول غ ١٢
نعمّا نعم نعم كالهاء وقفا فيهن حيث وقعن ظ ص معهما ١٢

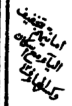


بالجنة من كان عدوا لله وملئكته وللملائكة ورسله ولرسله وجبريل لجبرئيل وميكال ولميكائيل فان
الله عدو للكفرين لليهود وايضا رسله وجبرئيل وميكائيل وسائر المؤمنين اعداء لهم ولقد انزلنا اليك
ايت جبرئيل بآيات بينت مبينات واضحات بالامر والنهي وما يكفر بها بمحمد بالايات الا الفسقون الكافرون
اليهود او كلما عاهدوا عهدا يعني الرسل مع اليهود نبذه طرحه ونقضه فريق منهم بل اكثرهم كلهم لا يؤمنون
ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق موافق بالصفة والنعت لما معهم من الكتاب نبذ طرح فريق
منهم من الذين اوتوا الكتب اعطوا الكتاب كتب الله يعني التورية وراء ظهورهم خلف ظهورهم لم يؤمنوا
بما فيه من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ولم يبينوا كانهم لا يعلمون جملة لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشيطين
عملوا بما كتبت الشياطين على ملك سليمن في ذهاب ملك سليمان اربعين يوما من السحر والنيرنجات وما كفر
سليمن ما كتب سليمان السحر والنيرنجات ولكن الشيطين كفروا بسوء يعلمون الناس السحر والنيرنجات يعني الشياطين
ويقال اليهود والسحر وما انزل على الملكين ولم ينزل على الملكين السحر والنيرنجات ويقال يعلمون ما الهم على الملكين ايضا ببابل
هاروت وماروت وما يعلمان من احد ما يصفان يعني الملكين لاحد حتى يقولا اولا انما نحن فتنة ابتلينا
لهذه الدعوة فدعوا بها لكن لا يشتد لعذاب على انفسنا فلا تكفر فلا تتعلم ولا تعمل به فيتعلمون منهما بغير تعليمهما
ما يفرقون به بين المرء وزوجه ما ياخذ به الرجل على المرأة وما هم بضارين به بالسحر والفرقة من احد لاحد
الا باذن الله الا بارادة الله وعلمه ويتعلمون يعني الشياطين واليهود والسحرة بعضهم من بعض ما يضرهم
في الاخرة ولا ينفعهم في الدنيا ولا في الاخرة ولقد علموا يعني الملكين ويقال اليهود في كتابهم ويقال الشياطين
لمن اشترىه لمن اختار السحر والنيرنجات ماله في الاخرة في الجنة من خلاق نصيب ولبئس ما شروا به انفسهم
ما اختاروا به السحر انفسهم يعني اليهود لو كانوا يعلمون ولكن لا يعلمون ويقال وقد كانوا يعلمون في كتابهم
ولو انهم يعني اليهود امنوا بمحمد والقران واتقوا تابوا من اليهودية والسحر لمثوبة من عند الله لكان ثواب
عند الله خير من السحر واليهودية لو كانوا يعلمون يصدقون بثواب الله ولكن لا يعلمون ولا يصدقون
ويقال قد كانوا يعلمون في كتابهم ثم ذكر نهيه للمؤمنين عن لغة اليهود فقال يايها الذين امنوا بمحمد و
القران لا تقولوا لمحمد راعنا سمعك يا نبي الله وقولوا انظرنا اي انظر الينا واسمع منا يا نبي الله وكان
بلغتهم راعنا اسمع لا سمعت فمن ذلك نهى الله المؤمنين عن لغة اليهود واسمعوا ما تؤمرون به واطيعوا
وللكفرين لليهود عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ما يود ما يتمنى الذين كفروا من اهل الكتاب
كعب ابن الاشرف واصحابه ولا المشركين مشركي العرب ابو جهل واصحابه ان ينزل عليكم ان ينزل الله جبرئيل
عليكم على نبيكم من خير بخير بالنبوة والاسلام والكتاب من ربكم والله يختص برحمته يختار بدينه
وبالنبوة وبالاسلام والكتاب من يشاء من كان اهلا لذلك يعني محمدا صلى الله عليه وسلم والله ذو الفضل العظيم
ذو المن الكبير بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر ما نسخ من القران وما لم ينسخ بمقالة قريش تامرنا يا محمد

بتخفيف لكن ورفع ما بعدها وكذا ولكن الشياطين ١٢

فترتيها انا عنه فقال ما ننسخ من اية التي قرأتم فلا تعملوا بها او ننسها نتركها غير منسوخة تعملوا بها نأت
بخير منها اي نرسل جبرئيل بانفع ننسخ منها من المنسوخ واهون للعمل بها او مثلها في الثواب في النفع والعمل
الم تعلم يا محمد ان الله على كل شيء من الناسخ والمنسوخ قدير الم تعلم يا محمد ان الله له ملك السموت
والارض يعني خزائن السموت والارض يامر عباده ما يشاء لانه عليم بصلاحهم وما لكم يا معشر اليهود من
دون الله من عذاب الله من ولي من قريب ينفعكم ولا حافظ يحفظكم ولا نصير مانع يمنعكم
ام تريدون اتريدون ان تسئلوا رسولكم رؤية الرب وكلامه وغير ذلك كما سئل موسى من قبل كما سأل
من موسى بنوا اسرائيل من قبل محمد صلى الله عليه وسلم ومن يتبدل الكفر بالايمان اختار الكفر على الايمان فقد
ضل سواء السبيل ترك قصد طريق الهدى ود تمنى كثير من اهل الكتب كعب ابن الاشرف واصحابه وفنحاص بن عازوراء
واصحابه لو يردونكم يا عمار ويا حذيفة ويا معاذ بن جبل من بعد ايمانكم بمحمد والقران كفارا حتى ترجعوا
كفارا الى دينهم حسدا من عند انفسهم حسدا منهم من بعد ما تبين لهم الحق في كتابهم ان محمدا ودينه
ونعته وصفته وهو الحق فاعفوا اتركوا واصفحوا اعرضوا حتى ياتي الله بامره بعذابه على بني قريظة و
النضير من القتل والسبي والاجلاء ان الله على كل شيء من القتل والاجلاء قدير واقيموا الصلوة اتموا
الصلوات الخمس واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم وما تقدموا لانفسكم تسلفوا لانفسكم من خير من
عمل صالح وزكوة وصدقة تجدوه تجدوا ثوابه عند الله من عند الله ان الله بما تعملون تنفقون من الصدقة
والزكوة بصير بنياتكم وقالوا يعني اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا الا من مات على اليهودية لزعمهم
او نصرى وكذلك قالت النصارى تلك امانيهم تمنيهم اي تمنوا على الله ما ليس في كتابهم قل يا محمد لكلا
الفريقين هاتوا برهانكم يعني حجتكم من كتابكم ان كنتم صدقين في مقالتكم بلى ليس كما قلتم ولكن من اسلم
وجهه لله من اخلص دينه وعمله لله وهو محسن في القول والفعل فله اجره ثوابه عند ربه في الجنة ولا خوف
عليهم بخلود النار ولا هم يحزنون بذهاب الجنة ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى في خصومتهم في الدين فقال
وقالت اليهود يهود اهل المدينة ليست النصرى على شيء من دين الله ولا دين الا اليهودية وقالت النصرى
نصارى اهل نجران ليست اليهود على شيء من دين الله ولا دين الا النصرانية وهم يتلون الكتب وكلا الفريقين
يقرءون الكتاب ولا يؤمنون ويقولون ما ليست فيه كذلك هكذا قال الذين لا يعلمون توحيد الله
من ابائهم ويقال كتاب الله من غيرهم مثل قولهم شبه قولهم فالله يحكم يقض بينهم بين اليهود
والنصارى يوم القيمة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون ثم ذكر تطوس بن اسبيانوس الرومي
ملك النصارى الذي خرب بيت المقدس فقال ومن اظلم في كفره واعتاءه واجراءه على الله ممن منع
مسجد الله خرب بيت المقدس ان يذكر فيها اسمه لكيلا يذكر فيها اسمه بالتوحيد والاذان
وسعى عمل في خرابها في خراب بيت المقدس القى فيها الجيف فكان خرابا الى زمان عمر اولئك اهل الروم

ما ننسخ من ننسها الكوفي والبصري وهم نسكرنه بعد ما ... سوى ... عن هشام ...



ما كان لهم ان يدخلوها يعني بيت المقدس الا خائفين مستخفين من المؤمنين مخافة القتل
لهم في الدنيا خزي عذاب بخراب قسطنطينية وعمورية ورومية ولهم في الاخرة عذاب عظيم شديد
اشد مما لهم في الدنيا ثم ذكر قبلة فقال ولله المشرق والمغرب قبلة لمن لا يعلم القبلة فاينما تولوا
وجوهكم في الصلوة بالتحري فثم وجه الله وتلك الصلوة برضاء الله نزلت في نفر من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلوا في سفر الى غير القبلة بالتحري ويقال لله المشرق والمغرب يقول الله لاهل المشرق والمغرب
قبلة وهو الحرم فاينما تولوا وجوهكم في الصلوة الى الحرم فثم وجه الله قبلة الله ان الله واسع بالقبلة عليم
بنياتهم ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى عزير بن الله والمسيح ابن الله فقال وقالوا اليهود والنصارى
اتخذ الله ولدا عزيرا ومسيحا سبحنه نزه نفسه عن الولد والشريك بل ليس كما قلتم ولكن له عبيد ما
في السموت والارض من الخلق كل له قانتون مقرون له بالعبودية والتوحيد بديع السموت والارض
ابتدعهما ولم تكونا شيئا واذا قضى امرا اذا اراد يخلق ولدا بلا اب مثل المسيح فانما يقول له كن
فيكون ولدا بلا اب كادم كان بلا اب وام وقال الذين لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود لولا يكلمنا
الله معاينة او تاتينا اية علامة لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم لامنا به كذلك هكذا قال الذين
من قبلهم من اباءهم مثل قولهم شبه قولهم تشابهت قلوبهم استوت كلمتهم وتوافقت قلوبهم
مع ابائهم قد بينا الايت العلامات الامر والنهي وصفاتك في التورية لقوم يوقنون يصدقون انا
ارسلنك يا محمد بالحق بالقران والتوحيد بشيرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر بالله
ولا تسئل عن اصحب الجحيم لا ينبغي ان تسال عن اصحاب الجحيم ويقال لا تسال عن اصحاب الجحيم عن غفران اصحاب الجحيم
ولن ترضى عنك اليهود يهود اهل المدينة ولا النصرى نصارى اهل نجران حتى تتبع ملتهم قبلتهم قل يا محمد
ان هدى الله هو الهدى اي دين الله هو الاسلام وقبلة الله هي الكعبة ولئن اتبعت اهواءهم دينهم و
قبلتهم بعد الذي جاءك من العلم من البيان ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هي الكعبة ما لك
من الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعك ولا نصير مانع يمنعك ثم ذكر مؤمني اهل الكتاب عبد الله بن
سلام واصحابه وبحيرا الراهب واصحابه والنجاشي فقال الذين اتينهم الكتب اعطيناهم علم الكتاب يعني
التورية يتلونه حق تلاوته يصفونه حق صفته ولا يحرفونه اي يبينون حلاله وحرامه وامره ونهيه لمن سالهم و
يعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه اولئك يؤمنون به بمحمد والقران ومن يكفر به بمحمد والقران فاولئك هم
الخسرون المغبونون بذهاب الدنيا والاخرة ثم ذكر منته على بني اسرائيل فقال يبني اسرءيل يا اولاد
يعقوب اذكروا نعمتي احفظوا منتي التي انعمت عليكم مننت على ابائكم بالنجاة من فرعون وقومه وغير ذلك
واني فضلتكم بالاسلام على العلمين على عالمي زمانكم واتقوا يوما اخشوا عذاب يوم وهو يوم القيمة لا تجزي
نفس عن نفس شيئا لا ينفع نفس كافرة عن نفس كافرة شيئا ويقال نفس صالحة عن نفس طالحة شيئا ويقال والد

عن ولده ولا مولود عن والده شيئا من عذاب الله ولا يقبل منها عدل فداء ولا تنفعها شفاعة ولا يشفع لها
شافع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح ولا هم ينصرون يمنعون مما يراد بهم ثم ذكر منته على ابراهيم
خليله فقال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات دعا بعشر خصال خمس في الرأس وخمس في الجسد فاتمهن
فعمل بهن ويقال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات بكل كلمة دعاربه بها في القرآن فاتمهن فوفى بهن ويقال فدعى
بهن ثم قال اني جاعلك للناس اماما خليفة يقتدى بك قال ابراهيم ومن ذريتي اى واجعل من ذريتي
ايضا اماما يقتدى به قال الله لا ينال عهدي اى لا ينال عهدي اليك ووعدي اليك وكرامتي اليك ورحمتي
الظالمين من ذريتك ويقال اى لا اجعل اماما من ذريتك ويقال لا ينال عهدي الظالمين في الآخرة واما
في الدنيا فينالهم فقال واذ جعلنا البيت مثابة مرجعا للناس يثوبون اليه ويشتاقون اليه وامنا
لمن دخل فيه واتخذوا يا امة محمد من مقام ابراهيم مصلى قبلة وعهدنا الى ابراهيم امرنا واسمعيل ان
طهرا بيتي للطائفين من الاصنام والعاكفين المقيمين والركع السجود لاهل الصلوات الخمس من جملة البلدان
واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا من ان يهاج فيه وارزق اهله من الثمرات من الوان الثمرات من امن
منهم بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت قال الله ومن كفر ايضا فامتعه قليلا فسأرزقه قليلا في
الدنيا ثم اضطره الجأه الى عذاب النار وبئس المصير صار اليه واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
بنى ابراهيم اساس البيت واسمعيل يعينه فلما فرغا ربنا يا ربنا تقبل منا ببناءنا بيتك انك انت السميع
لدعائنا العليم بالاجابة ويقال العليم ببنائنا على بيتك ربنا يا ربنا واجعلنا مسلمين لك مطيعين
مخلصين لك بالتوحيد والعبادة ومن ذريتنا امة مسلمة مطيعة مخلصة لك بالتوحيد وارنا
مناسكنا علمنا سنن حجنا وتب علينا تجاوز عنا تقصيرنا انك انت التواب المتجاوز الرحيم بالمؤمنين ربنا
يا ربنا وابعث فيهم في ذرية اسمعيل رسولا منهم من نسبهم يتلوا عليهم اياتك القرآن ويعلمهم الكتب
القرآن والحكمة الحلال والحرام ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد والزكوة والصدقة من الذنوب انك انت العزيز
بالنقمة لمن لا يجيب رسولك الذي ترسل اليهم الحكيم في ارسال الرسول فاستجاب الله دعاءه وبعث فيهم
محمدا صلى الله عليه وسلم وهن تلك الكلمات التي ابتلاه الله بها فاتمهن فدعاهن ومن يرغب عن ملة
ابراهيم من يرهب في دين ابراهيم وسنته الا من سفه نفسه الا من خسر نفسه وذهب عقله وسفه رايه و
لقد اصطفينه اخترنا يعني ابراهيم في الدنيا بالخلة ويقال اخترناه في الدنيا بالنبوة والاسلام والذرية الطيبة
وانه في الآخرة لمن الصالحين مع ابائه المرسلين في الجنة اذ قال له ربه حين خرج من السرب اسلم فرد في
مقالتك وقل لا اله الا الله قال اسلمت لرب العالمين فردت مقالتي لله رب العالمين ويقال قال له ربه حين
دعا قومه الى التوحيد اسلم اخلص دينك وعملك لله قال اسلمت اخلصت ديني وعملي لله رب العالمين ويقال
قال له ربه حين القي في النار اسلم نفسك الي قال اسلمت نفسي لله رب العالمين ووصى بها ابراهيم بلا اله الا الله

ابراهيم بالا... وقع في البقرة وجميع ما وقع فيها خمسة عشر ... البقرة موضع مخصوص ... عشر ... ثلاثة ... من موضعا ١٢ وروى ان الله تعالى انزل البيت ياقوتة من يواقيت الجنة له بابان من زمرد شرقي وغربي وقال لآدم عليه السلام اهبطت لك ما يطاف به كما يطاف حول عرشه فتوجه آدم من ارض الهند اليه ماشيا وتلقته الملائكة فقالوا بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام وحج آدم اربعين حجة من ارض الهند الى مكة على رجليه وكان على ذلك الى ان رفعه الله ايام الطوفان الى السماء الرابعة فهو بيت المعمور ثم ان الله تعالى امر ابراهيم ببنائه وعرفه جبرئيل مكانه وقيل بعث سحابة فظللها الا ... ونودي ان ابن على ظلها لا تزد ولا تنقص وقيل بناه من خمسة اجبل طور سيناء وطور زيتا ولبنان والجودي واسس من حراء وجاء جبرئيل بالحجر الاسود من السماء وقيل تمخض ابو قبيس فانشق عنه وقد خبئ فيه ايام الطوفان وكان يضا يا قوتة من الجنة فلما لمسه الحيض في الجاهلية اسود ... اسمعيل ... ابراهيم ... فاستعد بالتخفيف ... ١٢ كشاف ١٢ او باسكان الميم مع ... ١٢ ... الكاف

واوصى بهمزة مفتوحة بين الواوين مع تخفيف الصاد اهـ ش ١٢

بنيه عند الموت ويعقوب ايضا قال يبني ان الله اصطفى لكم الدين اختار لكم دين الاسلام فلا تموتن
الا وانتم مسلمون فاثبتوا على الاسلام حتى تموتوا مسلمين مخلصين له بالتوحيد والعبادة ثم ذكر
خصومة اليهود بدين ابراهيم فقال ام كنتم شهداء اكنتم يا معشر اليهود حضراء اذ حضر يعقوب
الموت بماذا اوصى بنيه باليهودية او الاسلام اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي من بعد موتي قالوا
نعبد الهك الذي تعبده واله ابائك ابرهيم واسمعيل واسحق الها واحدا اى نعبد الها واحدا ونحن
له مسلمون مقرون لله بالعبادة والتوحيد تلك امة جماعة قد خلت قد مضت لها ما كسبت من
الخير ولكم ما كسبتم من الخير ولا تسئلون يوم القيمة عما كانوا يعملون ويقولون ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى
مع المؤمنين فقال وقالوا يعني اليهود للمؤمنين كونوا هودا من الضلالة او نصارى مقدم ومؤخر وقالت
النصارى كذلك تهتدوا قل يا محمد ليس كما قلتم بل ملة ابرهيم حنيفا مسلما ولكن اتبعوا دين ابراهيم حنيفا
مسلما مخلصا اقتدوا وما كان من المشركين على دينهم ثم علم المؤمنين مجرى التوحيد لكي تكون لليهود و
النصارى دلالة الى التوحيد فقال قولوا امنا بالله وما انزل الينا يعني بمحمد والقران وما انزل الى ابرهيم
يعني وبابراهيم وكتابه واسمعيل وباسماعيل وكتابه واسحق وباسحق وكتابه ويعقوب ويعقوب وكتابه
والاسباط وباولاد يعقوب وكتبهم وما اوتي موسى يعني بموسى والتورية وعيسى يعني وبعيسى و
الانجيل وما اوتي النبيون يعني بجملة النبيين وكتبهم من ربهم لا نفرق بين احد منهم وبين الله
بالنبوة والتوحيد ويقال لا نكفر لاحد منهم ونحن له مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد فان امنوا
يعني اهل الكتاب بمثل ما امنتم به بجملة الانبياء وكتبهم فقد اهتدوا من الضلالة بدين ابراهيم وان تولوا عن
الايمان بالنبيين وكتبهم فانما هم في شقاق في خلاف من الدين فسيكفيكهم الله يقول سيرفع الله عنك
مؤنتهم بالقتل والاجلاء وهو السميع لمقالتهم العليم بعقوبتهم صبغة الله اى اتبعوا دين الله ومن
احسن من الله صبغة دينا ونحن له عابدون وقولوا نحن موحدون مقرون له بالعبادة والتوحيد
قل يا محمد لليهود والنصارى اتحاجوننا في الله اتخاصموننا في دين الله وهو ربنا وربكم الله ربنا وربكم
ولنا اعمالنا ديننا ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم دينكم ونحن له مخلصون مقرون له بالعبادة والتوحيد
ام تقولون يا معشر اليهود والنصارى ان ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب
كانوا هودا او نصرى كما تقولون قل يا محمد ءانتم اعلم بدينهم ام الله وقد اخبرنا الله ما كان ابراهيم
يهوديا ولا نصرانيا ومن اظلم في كفره واعتاء واجراء على الله ممن كتم شهادة عنده من الله في التورية
في هذا النبي صلى الله عليه وسلم وما الله بغافل بساه عما تعملون تكتمون من الشهادة تلك امة
جماعة قد خلت قد مضت لها ما كسبت من الخير ولكم ما كسبتم من الخير ولا تسئلون يوم القيمة
عما كانوا يعملون في الدنيا سيقول السفهاء من الناس الجهال من اليهود ومشركي العرب

مَا وَلّٰهُمْ ما حولهم عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِيْ كَانُوْا عَلَيْهَا الا ليرجعوا الى دين آبائهم ويقال ما ردهم ثم حولهم عن
قبلتهم التى كانوا عليها اصلوا اليها يعنى بيت المقدس قُلْ يا محمد لِلّٰهِ الْمَشْرِقُ الصلوة الى الكعبة وَالْمَغْرِبُ
الصلوة التى صليتم الى بيت المقدس كلاهما بامر الله يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ يثبت من يشاء
على دين وقبلة مستقيمة وَكَذٰلِكَ جَعَلْنٰكُمْ يعنى كما اكرمناكم بدين ابراهيم الاسلام وقبلته كذلك جعلناكم
اُمَّةً وَّسَطًا عدلا لِّتَكُوْنُوْا لكى تكونوا شُهَدَآءَ للنبيين عَلَى النَّاسِ وَيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ محمد صلى الله عليه وسلم
عَلَيْكُمْ شَهِيْدًا لكم مزكيا معدلا وَمَا جَعَلْنَا ما حولنا الْقِبْلَةَ الَّتِيْ كُنْتَ عَلَيْهَا صليت اليها تسعة عشر شهرا
اِلَّا لِنَعْلَمَ لكى نرى ونميز مَنْ يَّتَّبِعُ الرَّسُوْلَ فى القبلة مِمَّنْ يَّنْقَلِبُ يرجع عَلٰى عَقِبَيْهِ الى دينه وقبلته الاولى
وَاِنْ كَانَتْ وقد كانت صرف القبلة لَكَبِيْرَةً لثقيلة اِلَّا عَلَى الَّذِيْنَ هَدَى اللّٰهُ حفظ الله قلوبهم وَمَا كَانَ اللّٰهُ
لِيُضِيْعَ اِيْمَانَكُمْ ليبطل ايمانكم لقبل نسخ الشرائع ويقال وما كان الله ليضيع لينسخ ايمانكم ولكن نسخ شرائع
ايمانكم ويقال ما نسخ ايمانكم بصلوتكم نحو بيت المقدس ولكن نسخ قبلتكم بيت المقدس اِنَّ اللّٰهَ بِالنَّاسِ
بالمؤمنين لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ لا ينسخ ايمانكم لقبل نسخ الشرائع ثم ذكر دعاء نبيه فى تحويل القبلة الى الكعبة فقال
قَدْ نَرٰى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السَّمَآءِ رفع بصرك الى السماء لنزول جبرئيل بتحويل القبلة فَلَنُوَلِّيَنَّكَ فلنحولنك فى
الصلوة قِبْلَةً الى قبلة تَرْضٰىهَا تهويها الى قبلة ابراهيم فَوَلِّ وَجْهَكَ فحول وجهك فى الصلوة شَطْرَ نحو
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فى بر او بحر فَوَلُّوْا وُجُوْهَكُمْ فى الصلوة شَطْرَهٗ نحوه وَاِنَّ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ
اعطوا الكتاب لَيَعْلَمُوْنَ اَنَّهُ الْحَقُّ يعنى الحرم الحق مِنْ رَّبِّهِمْ هو قبلة ابراهيم ولكن يكتمونه وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ
بساه عَمَّا يَعْمَلُوْنَ بكتمون وَلَئِنْ اَتَيْتَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ جئت الى الذين اعطوا الكتاب بِكُلِّ اٰيَةٍ علامة
طلبوا منك مَّا تَبِعُوْا قِبْلَتَكَ ما صلوا الى قبلتك وما دخلوا فى دينك وَمَا اَنْتَ بِتَابِعٍ بمصل قِبْلَتَهُمْ قبلة
اليهود والنصارى وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ بمصل قِبْلَةَ بَعْضٍ يعنى اليهود والنصارى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ اَهْوَآءَهُمْ فصليت
قبلتهم مِّنْ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ البيان ان الحرم هو قبلة ابراهيم اِنَّكَ اِذًا ان فعلت ذلك اذا حينئذ
لَّمِنَ الظّٰلِمِيْنَ الضارين لنفسك ثم ذكر مؤمنى اهل الكتاب فقال اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ اعطيناهم علم التورية
عبد الله بن سلام واصحابه يَعْرِفُوْنَهٗ يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم بصفته ونعته كَمَا يَعْرِفُوْنَ
اَبْنَآءَهُمْ بين الغلمان وَاِنَّ فَرِيْقًا مِّنْهُمْ من اهل الكتاب لَيَكْتُمُوْنَ الْحَقَّ صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ فى كتابهم اَلْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ اى انك نبى مرسل من الله فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ من
الشاكين انهم لا يعلمون وَلِكُلٍّ وِّجْهَةٌ لكل اهل دين قبلة هُوَ مُوَلِّيْهَا مستقبلها بهوى لنفسه ويقال
ولكل وجهة لكل نبى قبلة وهى الكعبة هو موليها امران يستقبلها فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرٰتِ فبادروا بالطاعة
يا امة محمد جميع الامم اَيْنَ مَا تَكُوْنُوْا فى بر او بحر يَاْتِ بِكُمُ اللّٰهُ يجى بكم الله جَمِيْعًا فيجزيكم بالخيرات اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى
كُلِّ شَيْءٍ من جمعكم قَدِيْرٌ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ كنت فَوَلِّ وَجْهَكَ فى الصلوة شطر نحو الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ

بتاء الخطاب بتسهيل همزة الثانية كالياء وبابدالها واوا ح رابع ١٢

بحذف الياء نغ وباشمام القاف رابامص ١٢

انفرد بالنقل عنه هبة الله بتسهيل همزة نوتى ١٢ حيث وقع عن ابى جعفر ابو عون تغص الهمزة مبغبز اد حيث وقع فى جميع القرآن ح روح طاهر ١٢

يعملون بالياء و الشاعر عن ح ش ١٢

موليها بفتح اللام قبل الياء "الفاعل" اسم المفعول ١٢ الخيرات يعود على النبى صلى الله عليه وسلم ١٢

انه يعني الحرم لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ هو الحق من ربك انه قبلة ابراهيم صلوات الله عليه وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ بساه
عَمَّا تَعْمَلُونَ عما تكتمون من قبلة ابراهيم وغيرها وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ كنت فَوَلِّ وَجْهَكَ في الصلوة شَطْرَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ في بر او بحر فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ في الصلوة شَطْرَهُ نحوه لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ لعبد الله
بن سلام واصحابه عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ في تحويل القبلة لان في كتابهم ان الحرم هو قبلة ابراهيم فاذا صليتم اليه
لا تكون لهم عليكم حجة إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا الا الذين ظلموا في المقالة مِنْهُمْ كعب بن الاشرف واصحابه ومشركوا
العرب فَلَا تَخْشَوْهُمْ في صرف القبلة وَاخْشَوْنِي في تركها وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي لكي اتم منتي عَلَيْكُمْ بالقبلة كما اتممت
عليكم بالدين وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ الى قبلة ابراهيم كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ اذكروني كما ارسلنا اليكم
رسولا منكم من نسبكم يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا يعني القران بالامر والنهي وَيُزَكِّيكُمْ يطهركم بالتوحيد والزكوة
والصدقة من الذنوب وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ يعني القران وَالْحِكْمَةَ الحلال والحرام وَيُعَلِّمُكُم من الاحكام والحدود
واخبار الامم الماضية مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ قبل القران ومحمد صلى الله عليه وسلم فَاذْكُرُونِي بالطاعة أَذْكُرْكُمْ
بالجنة ويقال فاذكروني في الرخاء اذكركم في الشدة وَاشْكُرُوا لِي بنعمتي وَلَا تَكْفُرُونِ لا تتركوا شكرها يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ على اداء فرائض الله وترك المعاصي وَالصَّلَاةِ وبكثرة صلوة التطوع بالليل
والنهار على تمحيص الذنوب إِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصَّابِرِينَ معين وحافظ وناصر للصابرين على المرازي ثم ذكر مقالة
المنافقين لشهداء بدر واحد والمشاهد كلها مات فلان وذهب عنه النعيم والسرور لكي يغتم به المخلصون
فقال الله وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ في طاعة الله يوم بدر والمشاهد كلها أَمْوَاتٌ كسائر الاموات
بَلْ أَحْيَاءٌ بل هم كاحياء اهل الجنة في الجنة يرزقون من التحف وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ لا تعلمون بكرامتهم وحالهم
ثم ذكر ابتلاءه للمؤمنين فقال وَلَنَبْلُوَنَّكُم لنختبرنكم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ خوف العدو وَالْجُوعِ في قحط السنين
وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ بذهاب الاموال وَالْأَنفُسِ وبذهاب الانفس بالقتل والموت والامراض وَالثَّمَرَاتِ و
بذهاب الثمرات ثم قال وَبَشِّرِ يا محمد الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بما ذكرت قَالُوا إِنَّا لِلّٰهِ نحن
عبيد الله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ بعد الموت وان لم نرض بقضائه لا يرضى عنا باعمالنا أُولَٰئِكَ اهل هذه
الصفة عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مغفرة مِّن رَّبِّهِمْ في الدنيا وَرَحْمَةٌ من العذاب في الاخرة وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ...
للاسترجاع ثم ذكر كراهية المؤمنين للطواف بين الصفا والمروة من قبل الصنم الذي كان عليهما فقال
إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ يقول الطواف بين الصفا والمروة مِن شَعَائِرِ اللّٰهِ مما امر الله من مناسك الحج فَمَنْ حَجَّ
الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ لا اثم عليه أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا بينهما وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا من زاد على الطواف الواجب
فَإِنَّ اللّٰهَ شَاكِرٌ يقبل عَلِيمٌ بنياتكم ويقال فان الله شاكر يشكر اليسير ويجزي الجزيل إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا
أَنزَلْنَا بينا مِنَ الْبَيِّنَاتِ من الامر والنهي والعلامات في التورية وَالْهُدَىٰ صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته مِن
بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ لبني اسرائيل فِي الْكِتَابِ في التورية أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللّٰهُ يعذبهم الله في القبر وَيَلْعَنُهُمُ

اللّٰعِنُوْنَ يلعن عليهم الخلائق غير الجن و الانس اذا سمعوا اصواتهم في القبر اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا من اليهودية
وَاَصْلَحُوْا وحدوا وَبَيَّنُوْا صفة محمد و نعته فَاُولٰٓئِكَ اَتُوْبُ عَلَيْهِمْ اتجاوز عنهم وَاَنَا التَّوَّابُ المتجاوز
لمن تاب الرَّحِيْمُ لمن مات على التوبة اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَمَاتُوْا وَهُمْ كُفَّارٌ بالله ورسوله اُولٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ
اللّٰهِ عذاب الله وَالْمَلٰٓئِكَةِ لعنة الملائكة وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ لعنة المؤمنين بعضهم ترجع عليهم خٰلِدِيْنَ
فِيْهَا في اللعنة لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ لا يرفع ولا يرفه ولا يهون عليهم العذاب وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ
يؤجلون من العذاب ثم وحد نفسه حين جحدوا وحدانيته فقال وَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ بلا ولد ولا
شريك لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ العاطف الرَّحِيْمُ المعطوف ثم ذكر علامة وحدانيته فقال اِنَّ فِيْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ يقول في تخليقهما ويقال في ما خلق فيهما وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ في تقليب الليل والنهار وفي زيادتهما
ونقصانهما وَالْفُلْكِ في السفن الَّتِيْ تَجْرِيْ تسير فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ في معائشهم وَمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ وفيما
انزل الله مِنَ السَّمَآءِ مِنْ مَّآءٍ من مطر فَاَحْيَا بِهِ بالمطر الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا بعد قحطها ويبوستها وَبَثَّ
فِيْهَا خلق فيها مِنْ كُلِّ دَآبَّةٍ ذكر وانثى وَّتَصْرِيْفِ الرِّيٰحِ في تقليب الرياح يمينا وشمالا قبولا ودبورا مرة بالعذاب
ومرة بالرحمة وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ في السحاب المذلل بَيْنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ يقول في كل هؤلاء لَاٰيٰتٍ لعلامات
لوحدانية الرب لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ يصدقون انها من الله ثم ذكر حب الكفار لمعبودهم في الدنيا وتبراء
بعضهم من بعض في الاخرة فقال وَمِنَ النَّاسِ يعني الكفار مَنْ يَّتَّخِذُ يعبد مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَنْدَادًا اصناما
يُّحِبُّوْنَهُمْ كَحُبِّ اللّٰهِ كحب المؤمنين المخلصين لله وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَشَدُّ حُبًّا ادوم حبا لِّلّٰهِ من الكفار لاصنامهم و
يقال نزلت هذه الاية في المنافقين الذين اتخذوا الدراهم والدنانير كفاء واكفاء دون الله وَلَوْ يَرَى الَّذِيْنَ
ظَلَمُوْٓا ولو يعلم الذين اشركوا اِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ يوم القدرة والقوة والمنعة للقيمة اَنَّ الْقُوَّةَ والقدرة و
المنعة لِلّٰهِ جَمِيْعًا وَّاَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعَذَابِ في الاخرة لامنوا في الدنيا اِذْ تَبَرَّاَ الَّذِيْنَ اتُّبِعُوْا يعني القادة
مِنَ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْا يعني السفلة وَرَاَوُا يعني القادة والسفلة الْعَذَابَ في الاخرة وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْاَسْبَابُ
العهد والالفة بينهم في الدنيا وَقَالَ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْا يعني السفلة لَوْ اَنَّ لَنَا كَرَّةً رجعة الى الدنيا فَنَتَبَرَّاَ
مِنْهُمْ من القادة في الدنيا كَمَا تَبَرَّءُوْا مِنَّا في الاخرة كَذٰلِكَ هكذا يُرِيْهِمُ اللّٰهُ اَعْمَالَهُمْ حَسَرٰتٍ
ندامات عَلَيْهِمْ في الاخرة وَمَا هُمْ بِخٰرِجِيْنَ بعضهم بعضا مِنَ النَّارِ ثم ذكر تحليل الحرث والانعام
فقال يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ يا اهل مكة كُلُوْا مِمَّا فِي الْاَرْضِ من الحرث والانعام حَلٰلًا طَيِّبًا بغير تحريم من
الله وَّلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ تزيين الشيطان ووسوسته في تحريم الحرث والانعام اِنَّهٗ لَكُمْ
عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ظاهر العداوة اِنَّمَا يَاْمُرُكُمْ الشيطان بِالسُّوْٓءِ بالقبيح من الفعل وَالْفَحْشَآءِ المعاصي وَاَنْ
تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ من الكذب مَا لَا تَعْلَمُوْنَ كذلك وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ
لمشركي العرب اتَّبِعُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ اتبعوا تحليل ما بين الله من

الحرث والانعام قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وجدنا عليه آباءنا من التحريم قال الله أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ
اوليس كان آباؤهم وقد كان آباؤهم لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا من الدين وَلَا يَهْتَدُونَ سنة النبي فكيف يتبعونهم
ويقال وان كان آباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون سنة النبي انهم يتبعونهم ثم ضرب مثل
الكفار مع محمد صلى الله عليه وسلم فقال وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مع محمد صلى الله عليه وسلم كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ
بِمَا لَا يَسْمَعُ كمثل النعوق وهو الابل والغنم مع الناعق وهو الداعي الذي ينعق يصوت بما لا يسمع لا يفهم كلام
كلام الداعي اذ قال له كل او اشرب إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ عن الحق بُكْمٌ عن الحق عُمْيٌ عن الهدى اى يتصامون
ويتباكمون ويتعامون عن الحق والهدى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ لا يفقهون امر الله ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم
كما لا يعقل الابل والغنم كلام الراعي ثم ذكر ايضا تحليل الحرث والانعام فقال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ
طَيِّبَاتِ من حلالات مَا رَزَقْنَاكُمْ اعطيناكم من الحرث والانعام وَاشْكُرُوا لِلَّهِ بذلك إِنْ كُنْتُمْ اذ كنتم إِيَّاهُ
تَعْبُدُونَ ويقال ان كنتم تريدون بتحريمها عبادته فلا تحرموها فان العبادة في تحليلها اذا ارادت الكفار ثم
بين ما حرم عليهم فقال إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ التي امرين بحها وَالدَّمَ دم المسفوح وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ
لِغَيْرِ اللَّهِ ما ذبح بغير اسم الله عمدا للاصنام فَمَنِ اضْطُرَّ جهد الى اكل الميتة غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ غير خارج ولا
مستحل ولا عاد يقول لا قاطع الطريق ولا متعمد لاكلها بغير الضرورة فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ فلا جناح ......
الميتة عند الضرورة شبعا ولا يتزود منها شيئا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ باكله فوق القوت رَحِيمٌ حين رخص له
كل الميتة إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ ما بين الله في التوراة من صفة محمد صلعم ونعته
وَيَشْتَرُونَ بِهِ بكتمانه ثَمَنًا قَلِيلًا عوضا يسيرا نزلت في كعب بن الاشرف وحيي ابن اخطب وجدي ابن
اخطب أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ما يدخلون في بطونهم إِلَّا النَّارَ الا الحرام ويقال الا ما يأكلون
نارا في بطونهم يوم القيمة وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ بكلام طيب يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ولا يبرئهم من الذنوب
ولا يثني عليهم ثناء حسنا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ
بِالْهُدَى الكفر بالايمان وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ اليهودية بالاسلام ويقال اختاروا ما تجب به النار على ما تجب
به الجنة فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ يقول فما اجراهم على النار ويقال فما الذي اجراهم على النار ويقال
فما عملتم بعمل اهل النار ذَلِكَ العذاب بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ اى نزل جبرئيل بالقرآن بتبيان
الحق والباطل فكفروا به وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ خالفوها في الكتاب من صفة محمد صلى الله
عليه وسلم ونعته وكتموه لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ لفي خلاف بعيد عن الهدى لَيْسَ الْبِرَّ كل البر ويقال
ليس البر ليس الايمان أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ في الصلوة قِبَلَ الْمَشْرِقِ نحو الكعبة وَالْمَغْرِبِ نحو بيت
المقدس وَلَكِنَّ الْبِرَّ الايمان هو اقرار مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ويقال ليس البر المبار ولكن البر البار يعني
المؤمن من آمن بالله وَالْيَوْمِ الْآخِرِ بالبعث بعد الموت وَالْمَلَائِكَةِ بجملة الملئكة وَالْكِتَابِ بجملة

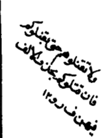
الكتاب وَالنَّبِيّنَ بجملة النبيين ثم ذكر الواجبات بعد الايمان فقال وَاٰتَى الْمَالَ عَلٰى حُبِّهٖ يقول البر بعد الايمان
اعطاء المال على حبه على قلته وشهوته ذَوِي الْقُرْبٰى ذا القرابة فى الرحم وَالْيَتٰمٰى يتامى المؤمنين وَالْمَسٰكِيْنَ
المستضعفين وَابْنَ السَّبِيْلِ مار الطريق لضعف النازل وَالسَّآئِلِيْنَ الذين يسألون مالك وَفِي الرِّقَابِ
المكاتبين والغزاة ثم ذكر الشرايع بعد الواجبات فقال وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ يقول البر بعد الواجبات اتمام الصلوات
الخمس وَاٰتَى الزَّكٰوةَ اعطى الزكوة وما يشبه ذلك وَالْمُوْفُوْنَ بِعَهْدِهِمْ المتمون عهدهم فيما بينهم وبين الله
وفيما بينهم وبين الناس اِذَا عٰهَدُوْا وَالصّٰبِرِيْنَ فِي الْبَاْسَآءِ يعنى الخوف والبلايا والشدائد وَالضَّرَّآءِ
الامراض والاوجاع والجوع وَحِيْنَ الْبَاْسِ عند القتال اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ صَدَقُوْا ووفوا وَاُولٰٓئِكَ هُمُ
الْمُتَّقُوْنَ عن نقض العهود يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ فرض عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ القود فِي الْقَتْلٰى اَلْحُرُّ بِالْحُرِّ
عمدا وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ عمدا وَالْاُنْثٰى بِالْاُنْثٰى عمدا نزلت فى الحيين من العرب وهى منسوخة لقوله النفس
بالنفس فَمَنْ عُفِيَ لَهٗ مِنْ اَخِيْهِ شَيْءٌ يقول من ترك عليه من حق اخيه شيئا يعنى القتل اى عفى القتل و
اخذ الدية فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوْفِ امر الطالب ان يطلب منه بالمعروف بثلث سنين ان كان دية تامة وان
كان ثلثى الدية او نصفا فبسنتين وان كان ثلثها ففى عام ذلك وَاَدَآءٌ اِلَيْهِ امر المطلوب ان يؤدى الى اولياء
مقتوله حقهم بِاِحْسَانٍ بغير تقاض وتعنت ذٰلِكَ العفو تَخْفِيْفٌ تهوين مِّنْ رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ للقاتل من القتل
فَمَنِ اعْتَدٰى بَعْدَ ذٰلِكَ بعد اخذ الدية واعتداءه ان ياخذ الدية ويقتل ايضا فَلَهٗ عَذَابٌ اَلِيْمٌ يقتل
ولا يعفى عنه ولا يؤخذ منه الدية وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيٰوةٌ بقاء وعبرة يّٰاُولِي الْاَلْبَابِ ذوى العقول من
الناس لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ لكى تتقوا قتل بعضكم بعضا مخافة القصاص كُتِبَ عَلَيْكُمْ فرض عليكم اِذَا حَضَرَ اَحَدَكُمُ
الْمَوْتُ عند الموت اِنْ تَرَكَ خَيْرًا مالا اَلْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ فى الرحم بِالْمَعْرُوْفِ للوالدين فضلا
واكثر حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِيْنَ الموحدين وهذه الاية منسوخة باية المواريث الوصية للوالدين فَمَنْ بَدَّلَهٗ
غيره وصية الميت بَعْدَمَا سَمِعَهٗ فَاِنَّمَآ اِثْمُهٗ وزره عَلَى الَّذِيْنَ يُبَدِّلُوْنَهٗ يغيرونه ونجا الميت منه اِنَّ اللّٰهَ
سَمِيْعٌ لوصية الميت ومقالته عَلِيْمٌ ان جار وان عدل ويقال عليم بفعل الوصى وكانوا ينفذون الوصية
كما كانت وان جار مخافة الوزر حتى نزلت قوله فَمَنْ خَافَ مِنْ مُّوْصٍ جَنَفًا علم من الميت جنفا ميلا
وخطاء اَوْ اِثْمًا عمدا فى الجنف فَاَصْلَحَ بَيْنَهُمْ بين الورثة وبين الموصى له اى رده الى الثلث والعدل
فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ فلا حرج عليه فى رده اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ للميت وان جار وخطاء رَّحِيْمٌ بفعل الموصى ويقال
غفور للوصى رحيم حين رخص عليه الرد الى الثلث والعدل يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ فرض عَلَيْكُمُ
الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ فرض عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ بالعدد ويقال كتب عليكم الصيام بترك الاكل والشرب والجماع
بعد صلوة العتمة او النوم قبل صلوة العتمة كما كتب فرض على الذين من قبلكم من اهل الكتاب لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُوْنَ لكى تتقوا الاكل والشرب والجماع بعد صلوة العشاء او النوم قبل صلوة العشاء وهذا منسوخ لقوله



احل لكم ليلة الصيام الرفث وبقوله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ
ثلثين يوما مقدم ومؤخر فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ فليصم من ايام اخر
بقدر ما افطر من رمضان وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ يعني يطيقون الصوم فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ
فليطعم مكان كل يوم افطر نصف صاع من حنطة لمسكين فهذه منسوخة بقوله فمن شهد منكم الشهر
فليصمه ويقال وعلى الذين يطيقونه يعني الفدية ولا يطيقون الصوم مثل الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة
لا يطيقان الصوم فدية طعام مسكين فليطعم مكان كل يوم افطر من رمضان نصف صاع من حنطة
لمسكين فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا زاد على مسكين فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ بالثواب وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ من الفدية
إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ اذ كنتم تعلمون شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي هو الذي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ جبرئيل بالقرآن
جملة الى سماء الدنيا فاملاها على السفرة ثم نزل به بعد ذلك على محمد صلى الله عليه وسلم يوما بيوم اية واتين
وثلثا وسورة هُدًى لِّلنَّاسِ القرآن بيان من الضلالة للناس وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ واضحات من امر الدين
وَالْفُرْقَانِ الحلال والحرام والاحكام والحدود والخروج من الشبهات فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ في الحضر فَلْيَصُمْهُ
وَمَن كَانَ مَرِيضًا في شهر رمضان أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ بقدر ما افطر يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ اراد الله
بكم رخصة الافطار في السفر ويقال اختار الله لكم الافطار في السفر وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ لم يرد ان يكون لكم
العسر في الصوم ويقال لم يختر لكم الصوم في السفر وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ لكي تصوموا في الحضر عدة ما افطرتم في
السفر وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ لكي تعظموا الله عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ لدينه ورخصته وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لكي تشكروا رخصته
وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي اهل الكتاب عَنِّي اقريب انا ام بعيد فَإِنِّي قَرِيبٌ فاعلمهم يا محمد اني قريب بالاجابة
أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي فليطيعوا رسولي وَلْيُؤْمِنُوا بِي وبرسولي قبل الدعوة
لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ لكي يهتدوا فيستجاب لهم الدعاء أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ المجامعة
مع نسائكم هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ مسكن لكم وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ مسكن لهن عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ
بالجماع بعد صلوة العتمة فَتَابَ عَلَيْكُمْ تجاوز عنكم وَعَفَا عَنكُمْ ولم يعاقبكم فَالْآنَ حين احللت لكم بَاشِرُوهُنَّ
جامعوهن وَابْتَغُوا اطلبوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ما قضى الله لكم من ولد صالح نزلت في عمر بن الخطاب وَكُلُوا وَاشْرَبُوا
من حين يدخل الليل حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ يعني يتبين لكم بياض النهار من سواد
الليل مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ الى دخول الليل نزلت في صرمة بن مالك بن عدي وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ
ولا تجامعوهن وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ معتكفون في المسجد ليلا ونهارا تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ تلك المباشرة معصية
الله فَلَا تَقْرَبُوهَا فاتركوا مباشرة النساء ليلا ونهارا حتى تفرغوا من الاعتكاف كَذَٰلِكَ هكذا يُبَيِّنُ اللَّهُ
آيَاتِهِ امره ونهيه لِلنَّاسِ كما بين هذا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ لكي يتقوا معصية الله نزلت في نفر من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وعمار بن ياسر وغيرهما كانوا معتكفين في المسجد فياتون الى اهاليهم

قوله مقدم ومؤخر يعني اياما الآية
امنوا كتب عليكم الصيام اياما معدودات
كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون فمن كان منكم مريضا ۱۲
مساكين بالجمع وفتح النون
من غير تنوين اك ث ۱۲
فدية بغير تنوين ات م ۱۲
الطعام بكسر الميم والرفع الى الراء
القرآن بنقل حركة الهمزة في الحالين ۱۲
وعن فهو ايضا وقع في الحالين ت ث ۱۲
اليسر والعسر بضم السين في الحالين ۱۲
لتكملوا بفتح الكاف وتشديد الميم ۱۲
الداعي اذا دعان باثبات الياء
وصلا فيهما ح ث ح بصر وفي
الحالين فيهما ث ۱۲

اذا احتاجوا ويجامعون نساءهم ويغتسلون فيرجعون الى المسجد فنهاهم الله عن ذلك ثم نزل فى عبدان بن الاشوع
وامرئ القيس وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ بالظلم والسرقة والغصب والحلف الكاذب وغير ذلك وَتُدْلُوا
بِهَا لا تلجئوا بها إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ بالحلف الكاذب وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ذلك
فاقر امرؤ القيس بالمال بنزول هذه الاية يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ عن زيادة الاهلة ونقصانها لماذا
قُلْ يا محمد هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ علامات للناس لقضاء دينهم وعدة نسائهم وصومهم وافطارهم وَالْحَجِّ
وللحج نزلت فى معاذ بن جبل سال النبى صلى الله عليه وسلم وَلَيْسَ الْبِرُّ الطاعة والتقوى بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ
مِنْ ظُهُورِهَا بان تدخلوا البيوت من ظهورها من خلفها فى الاحرام وَلَكِنَّ الْبِرَّ الطاعة فى الاحرام مَنِ اتَّقَى
الصيد وغير ذلك وَأْتُوا الْبُيُوتَ ادخلوا البيوت مِنْ أَبْوَابِهَا التى كنتم تدخلونها وتخرجون منها قبل ذلك
وَاتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله فى الاحرام لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لكى تنجوا من السخط والعذاب نزلت فى نفر من اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم كنانة وخزاعة كانوا يدخلون بيوتهم فى الاحرام من خلفها او من سطوحها كما فعلوا
فى الجاهلية وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فى طاعة الله فى الحل والحرم الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ يبدؤنكم بالقتال
وَلَا تَعْتَدُوا لا تبتدؤا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ المبتدئين بالقتال فى الحل والحرم وَاقْتُلُوهُمْ
ان بدؤكم حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وجدتموهم فى الحل والحرم وَأَخْرِجُوهُمْ من مكة مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ كما
اخرجوكم وَالْفِتْنَةُ الشرك بالله وعبادة الاوثان فى الحرم أَشَدُّ شر مِنَ الْقَتْلِ فى الحرم وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ
بالابتداء عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فى الحرم فى الابتداء فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ بالابتداء فَاقْتُلُوهُمْ
كَذَلِكَ هكذا جَزَاءُ الْكَافِرِينَ بالقتل فَإِنِ انْتَهَوْا عن الكفر والشرك وتابوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ لمن تاب
رَحِيمٌ لمن مات على التوبة وَقَاتِلُوهُمْ بالابتداء منهم فى الحل والحرم حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ الشرك بالله
فى الحرم وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ يكون الاسلام والعبادة لله فى الحرم فَإِنِ انْتَهَوْا عن قتالكم فى الحرم فَلَا عُدْوَانَ
فلا سبيل لكم بالقتل إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ المبتدئين بالقتل الشَّهْرُ الْحَرَامُ الذى دخلت فيه لقضاء العمرة
بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ الذى صددت عنه وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ بدل فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ بالقتل فى الحرم فَاعْتَدُوا
فابتدءوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ بالقتل وَاتَّقُوا اللَّهَ واخشوا الله بالابتداء وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ
الْمُتَّقِينَ معين المتقين بالنصرة وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فى طاعة الله لقضاء العمرة وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ
إِلَى التَّهْلُكَةِ يقول لا تمنعوا ايديكم عن النفقة فى سبيل الله فتهلكوا ويقال لا تلقوا انفسكم بايديكم
فى التهلكة ويقال لا تنهمكوا فتهلكوا اى لا تياسوا من رحمة الله فتهلكوا وَأَحْسِنُوا النفقة فى سبيل الله
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ بالنفقة فى سبيل الله نزلت من قوله وقاتلوا فى سبيل الله الى ههنا فى الحرمين
مع النبى صلى الله عليه وسلم لقضاء العمرة بعد عام الحديبية وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ لقبل الله بالاخلاص
واتمام الحج الى اخره واتمام العمرة الى البيت فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ حبستم عن الحج والعمرة من عدو او مرض فَمَا اسْتَيْسَرَ



مِنَ الْهَدْيِ فعليكم ما استيسر من الهدي شاة او بقرة او بعير لترك الاحرام وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ في الحبس
حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ الذي تبعثون به مَحِلَّهُ منحره فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا لا يستطيع ان يقوم مقامه
في الحبس ليرجع الى بيته قبل ان يبلغ هديه الى محله أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ او في راسه قمل فحلق
راسه نزلت في كعب بن عجرة وكان في راسه قمل فحلق راسه في الحرم فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ ففداؤه
صيام ثلثة ايام أَوْ صَدَقَةٍ على ستة مساكين اهل مكة أَوْ نُسُكٍ شاة يبعث الى محله فَإِذَا أَمِنْتُمْ
من العدو وبراة من المرض فاقضوا ما اوجب الله عليكم من حج او عمرة من العام القابل فَمَنْ تَمَتَّعَ بالطيب
اللباس بِالْعُمْرَةِ بعد قضاء العمرة إِلَى الْحَجِّ الى ان يحرم بالحج فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فعليه دم المتعة ودم
القران والمتعة سواء بقرة او شاة فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فمن لم يستطع ان يفعل من هذه الثلثة الاشياء فَصِيَامُ
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فليصم ثلثة ايام متتابعات فِي الْحَجِّ في عشر الحج اخرها يوم عرفة وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ الى اهاليكم
في الطريق او في اهاليكم تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ مكان الهدي ذَلِكَ دم المتعة لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
لمن لم يكن اهله ومنزله في الحرم لانه ليس على اهل الحرم هدي التمتع وَاتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله في ترك
ما امرتم وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لمن ترك ما امر من هدي او صوم الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ
للحج اشهر معروفات يحرم فيها بالحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فمن احرم
فيهن بالحج فَلَا رَفَثَ لا جماع في الاحرام وَلَا فُسُوقَ لا سباب ولا تنابز وَلَا جِدَالَ لا مراء مع صاحبه فِي الْحَجِّ
في احرام الحج ويقال لا جدال في فرضية الحج وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ ما تتركوا من رفث وفسوق وجدال في الحرم
يَعْلَمْهُ اللَّهُ يقبله الله وَتَزَوَّدُوا يا اولي الالباب من زاد الدنيا مقدم ومؤخر يقول تزودوا من الدنيا
ما تكفون به وجوهكم عن المسالة يا ذوي العقول من الناس والا توكلوا على الله فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى
فان التوكل خير زاد من الدنيا وَاتَّقُونِ اخشون يَا أُولِي الْأَلْبَابِ يا ذوي العقول نزلت هذه الاية في اناس
من اهل اليمن كانوا يحجون بغير زاد فيصيبون في الطريق من اهل المنزل ظلماء فنهاهم الله عن ذلك لَيْسَ
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ حرج أَنْ تَبْتَغُوا تطلبوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ بالتجارة في الحرم نزلت في اناس كانوا لا يرون البيع
والشراء في الحرم فرخص الله لهم ذلك فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فاذا رجعتم من عرفات الى المشعر الحرام
فَاذْكُرُوا اللَّهَ بالقلب واللسان عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ على ما هداكم وَإِنْ كُنْتُمْ
وقد كنتم مِنْ قَبْلِهِ من قبل محمد صلى الله عليه وسلم والقران والاسلام لَمِنَ الضَّالِّينَ الكافرين ثُمَّ
أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ يقول ارجعوا من حيث رجع اهل اليمن وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ لذنوبكم
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ لمن تاب رَحِيمٌ لمن مات على التوبة نزلت في اناس يقال لهم الخمسيون كانوا لا يرون الخروج
من الحرم الى عرفات لحجهم فنهاهم الله عن ذلك وامرهم ان يذهبوا الى عرفات ويرجعوا من ثم فَإِذَا قَضَيْتُمْ
مَنَاسِكَكُمْ فاذا فرغتم من سنن حجكم فَاذْكُرُوا اللَّهَ فقولوا يا الله كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ كما ذكرتم اباءكم

فلا رفث ولا فسوق بضم الاولين منونا نافع ... ط ت ... مع جدال بفتح ... ث ١٢ يعلمه الله ... وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم

جناح فانتم تعنون باثبات الياء في الحالين طولا ع ث ١٢
وقالوا سميت بذلك او العرفات لانها وصفت لابراهيم فلما ابصرها عرفها وقيل النجم جبرئيل عليه السلام حين كان يدور به في المشاعر اراه اياها فقال قد عرفت وقيل التقى آدم وحواء فتعارفا فيها وقيل لان الناس يتعارفون فيها والله اعلم بحقيقة ذلك كشاف
وقيل سميت المزدلفة جمعا لان آدم اجتمع فيها مع حواء وازدلف اليها اي دنا منها كشاف

فى الجاهلية بالاحسان أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا بل اكثر ذكرا من ذكرا بائكم فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ فى الموقف رَبَّنَا آتِنَا
اعطنا فِي الدُّنْيَا ابلا وبقرا وغنما وعبيدا واماء ومالا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ من نصيب فى الجنة بحجه
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا اعطنا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً العلم والعبادة والعصمة من الذنوب والشهادة و
الغنيمة وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً الجنة ونعيمها وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ادفع عنا عذاب القبر وعذاب النار
أُولَٰئِكَ اهل هذه الصفة لَهُمْ نَصِيبٌ حظ وافر فى الجنة مِمَّا كَسَبُوا من حجهم وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ يقول
اذا حاسب فحسابه سريع ويقال سريع الحفظ ويقال شديد العقاب لاهل الرياء وَاذْكُرُوا اللَّهَ بالتكبير
والتهليل والتمجيد فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ معلومات ايام التشريق وهى خمسة ايام يوم عرفة ويوم النحر و
ثلثة ايام بعدهما فَمَنْ تَعَجَّلَ برجوعه الى اهله فِي يَوْمَيْنِ بعد يوم النحر فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ بتعجيله وَمَنْ تَأَخَّرَ
الى يوم الثالث فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ بتاخيره ويقال فلا عتب عليه بتاخيره يخرج مغفورا لِمَنِ اتَّقَىٰ يقول
التعجيل لمن اتقى الصيد الى يوم الثالث وَاتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله فى الصيد الى يوم الثالث وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ
إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ بعد الموت وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ كلامه وحديثه وعلانيته فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
فى الدنيا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ يحلف بالله انى احبك وانا بعك وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ جدل بالباطل
شديد الخصومة وَإِذَا تَوَلَّىٰ غضب سَعَىٰ مشى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا بالمعاصى وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ
الزرع والكدس فى الحرق وَالنَّسْلَ يهلك الحيوان بالقتل وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ والمفسد وَإِذَا قِيلَ
لَهُ اتَّقِ اللَّهَ فى صنعك أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ الحمية بالتكبر فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ مصيره الى جهنم وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ الفراش والمصير نزلت
هذه الاية فى اخنس بن شريق، كان حسن المنظر حلو المنطق وكان يعجب النبى صلى الله عليه وسلم كلامه بانى
احبك وانا بعك فى السر ويحلف بالله على ذلك وكان منافقا زعموا انه احرق كدس قوم وقتل حمار القوم وَمِنَ
النَّاسِ مَنْ يَشْرِي من يشترى نَفْسَهُ بماله ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ طلب رضاء الله نزلت فى صهيب بن سنان
واصحابه اشترى نفسه بماله من اهل مكة وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ الذين قتلوا بمكة نزلت فى ابوى عمار بن ياسر
وسمية وغيرهم قتلهم مشركوا اهل مكة يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً فى شرايع دين محمد صلى
الله عليه وسلم جميعا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ تزيين الشيطان فى تحريم السبت ولحم الجمل وغير ذلك
إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ظاهر العداوة فَإِنْ زَلَلْتُمْ ملتم على شرايع دين محمد صلى الله عليه وسلم مِنْ بَعْدِ
مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ بيان ما فى كتابكم فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ بالنقمة لمن لا يتابع رسوله حَكِيمٌ
فى نسخ شرايع الاول نزلت فى عبد الله بن سلام واصحابه لكراهيتهم السبت ولحم الجمل وغير ذلك هَلْ يَنْظُرُونَ
هل ينتظرون اهل مكة إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ بلا كيف يوم القيمة وَالْمَلَائِكَةُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ مقدم ومؤخر
وَقُضِيَ الْأَمْرُ فرغ من الامر ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ عواقب الامور
فى الاخرة سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قل لاولاد داود ويعقوب كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ كم مرة كلمناهم بالامر والنهى

فى تعجيم بابين ذكرك لست اونيغا لوينت غلاف ١٢

ومن تاخر انفرد الصدرى فى روايته عن ابى جعفر بتسهيل همزة تلاتمه حيث وقع ١٢

قيل باشمام كسرة القاف نحو الضمة ١٢

مرضات بالهاء وقفا مع الامالة فالكسائى ر ١٢ وانفرد الحسين عن عبد الله عن ابى جعفر بتسهيل همزة نقف ١٢

حيث وقع ١٢ السلم بفتح السين او بدح خطوات باسكان الطاء حج وم ١٢ الملائكة بكسر التاء فحرف وقف تضمن بتسهيل الهمزة حيث مهموز بالسكت حلف حيث

فقى ١٢ ترجع بفتح التاء وكسر الجيم كم رو ١٢ اسرائيل بتسهيل الهمزة مع المد والقصر ١٢

واکرمناهم بالدين فى زمان موسیٰ فبدلوا ذلك بالكفر وَمَنْ يُّبَدِّلْ نِعْمَةَ اللّٰهِ من يغير دين الله وكتابه
بالكفر مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ من بعد ما جاء محمد به فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ لمن كفر به زُيِّنَ حسن لِلَّذِيْنَ
كَفَرُوا ابا جهل واصحابه الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا من سعة المعيشة وَيَسْخَرُوْنَ مِنَ الَّذِيْنَ على الذين اٰمَنُوا سلمان
وبلال وصهيب واصحابه بضيق المعيشة وَالَّذِيْنَ اتَّقَوْا الكفر والشرك يعنى سلمان واصحابه فَوْقَهُمْ فى الجر
القدر والمنزلة فى الجنة يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ يوسع المال على من يشاء بِغَيْرِ حِسَابٍ
بغير جرم وتكلف ويقال ويرزق من يشاء فى الجنة بغير حساب بلا قوة ولا هنداز كَانَ النَّاسُ فى زمن
نوح وابراهيم اُمَّةً وَّاحِدَةً على ملة واحدة ملة الكفر ويقال كانوا فى زمن ابراهيم مسلمين فَبَعَثَ اللّٰهُ
النَّبِيّٖنَ من ذرية نوح وابراهيم مُبَشِّرِيْنَ بالجنة لمن اٰمن بالله وَمُنْذِرِيْنَ من النار لمن لم يؤمن بالله
وَاَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتٰبَ انزل عليهم جبرئيل بالكتاب بِالْحَقِّ تبيان الحق والباطل لِيَحْكُمَ كل نبى
بكتابه بَيْنَ النَّاسِ فِيْمَا اخْتَلَفُوْا فِيْهِ فى الدين ويقال ليحكم الكتاب وان قرأت بالتاء اراد به
النبى محمد صلى الله عليه وسلم وَمَا اخْتَلَفَ فِيْهِ فى الدين ومحمد صلى الله عليه وسلم اِلَّا الَّذِيْنَ اُوْتُوْهُ
اعطوه يعنى الكتاب مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ بينات ما فى كتابهم بَغْيًاۢ بَيْنَهُمْ حسدا منهم
وكفروا به فَهَدَى اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بالنبيين لِمَا اخْتَلَفُوْا فِيْهِ من الاختلاف فى الدين مِنَ الْحَقِّ
الى الحق ويقال فهدى الله الذين اٰمنوا فحفظ الله الذين اٰمنوا بالنبيين لما اختلفوا فيه من
الاختلاف فى الدين من الحق الى الباطل بِاِذْنِهٖ بكرامته وارادته وَاللّٰهُ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ من كان
اهلا لذلك ويقال يثبت من يشاء اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ على دين قائم يرضاه اَمْ حَسِبْتُمْ اظننتم
يا معشر المؤمنين يعنى عثمان واصحابه اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَاْتِكُمْ مَّثَلُ الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ
اى لم يبتلوا بمثل ما ابتلى الذين مضوا من قبلكم من المؤمنين مَسَّتْهُمْ اصابتهم الْبَاْسَآءُ الخوف و
البلايا والشدائد وَالضَّرَّآءُ الامراض والاوجاع والجوع وَزُلْزِلُوْا حركوا فى الشدة حَتّٰى يَقُوْلَ الرَّسُوْلُ
حتى قال رسولهم وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ به مَتٰى نَصْرُ اللّٰهِ على الاعداء قال الله لذلك النبى اَلَآ اِنَّ
نَصْرَ اللّٰهِ على الاعداء بنجاتكم قَرِيْبٌ يَسْئَلُوْنَكَ يا محمد وكان هذا السؤال قبل اٰية المواريث مَا
ذَا يُنْفِقُوْنَ على من يتصدقون قُلْ مَآ اَنْفَقْتُمْ مِّنْ خَيْرٍ من مال فَلِلْوَالِدَيْنِ فعلى الوالدين وَالْاَقْرَبِيْنَ
وعلى الاقربين ثم نسخت الصدقة بعد ذلك على الوالدين باٰية المواريث وَالْيَتٰمٰى فتصدقوا على
اليتمى يتامى الناس وَالْمَسٰكِيْنِ مساكين الناس وَابْنِ السَّبِيْلِ الضيف النازل وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ
ما تنفقوا من مال هؤلاء فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيْمٌ اى عالم به وبنياتكم يجزيكم به كُتِبَ فرض عَلَيْكُمُ
الْقِتَالُ فى اوقات النفير مع النبى صلى الله عليه وسلم وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ شاق لكم وَعَسٰٓى اَنْ تَكْرَهُوْا شَيْـًٔا
الجهاد فى سبيل الله وَّهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ تصيبون الشهادة والغنيمة وَعَسٰٓى اَنْ تُحِبُّوْا شَيْـًٔا الجلوس عن

ليحكم بضم الياء وفتح الكاف
هما قرأ الجمهور وعاصم والنون ١٢
والباقون بفتح الياء وضم الكاف
بنا۔ء بتسهيل الهمزة الثانية كالياء
او بابدالها واوا ارح ش ع ١٢
مراد بالسين فتح باشمام الصاد
زياص ١٢

حتى يقول بضم اللام
والباقون بالنصب ١٢

الجهاد وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ لا تصيبون الشهادة ولا الغنيمة وَاللّٰهُ يَعْلَمُ ان الجهاد خير لكم وَاَنْتُمْ
لَا تَعْلَمُوْنَ ان الجلوس شر لكم نزلت في سعد بن ابى وقاص ومقداد بن الاسود واصحابهما ثم نزلت فى شان
عبد الله بن جحش واصحابه وقتلهم عمرو بن الحضرمى وسؤالهم عن القتال فى الشهر الحرام يعنى رجب
اخر عشية جمادى الاخر قبل روية هلال رجب وملامة المشركين لهم بذلك فقال يَسْئَلُوْنَكَ يا محمد
عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيْهِ يقول يسئلونك عن القتال فى الشهر الحرام يعنى رجبا قُلْ قِتَالٌ فِيْهِ
فى رجب كَبِيْرٌ فى العقوبة وَصَدٌّ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وتكن صرف الناس عن دين الله وطاعته
وَكُفْرٌ بِهٖ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وصد الناس عن المسجد الحرام وَاِخْرَاجُ اَهْلِهٖ مِنْهُ اَكْبَرُ عقوبة
عِنْدَ اللّٰهِ من قتل عمرو بن الحضرمى وَالْفِتْنَةُ الشرك بالله اَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ من قتل عمرو بن الحضرمى
وَلَا يَزَالُوْنَ يعنى اهل مكة يُقَاتِلُوْنَكُمْ حَتّٰى يَرُدُّوْكُمْ يرجعوكم عَنْ دِيْنِكُمْ الاسلام اِنِ اسْتَطَاعُوْا
قدروا وَمَنْ يَّرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهٖ الاسلام فَيَمُتْ ومن يمت وَهُوَ كَافِرٌ فَاُولٰٓئِكَ حَبِطَتْ
اَعْمَالُهُمْ بطلت اعمالهم وردت حسناتهم فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ولا يجزون بها فى الاخرة وَاُولٰٓئِكَ
اَصْحٰبُ النَّارِ اهل النار هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ مقيمون لا يموتون ولا يخرجون ثم نزل ايضا فى شان
عبد الله بن جحش واصحابه فقال اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بالله ورسوله وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا من مكة الى المدينة
وَجٰهَدُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فى قتل عمرو بن الحضرمى الكافر اُولٰٓئِكَ يَرْجُوْنَ رَحْمَتَ اللّٰهِ يتمنوا الجنة الله
وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ بصنيعهم رَّحِيْمٌ بهم اذ لم يعاقبهم يَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ نزلت فى شان
عمر بن الخطاب لقوله اللهم ارنا رايك فى الخمر فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم يسئلونك عن
الخمر والميسر والقمار قُلْ فِيْهِمَآ اِثْمٌ كَبِيْرٌ بعد التحريم وَّمَنَافِعُ لِلنَّاسِ قبل التحريم بالتجارة بها
وَاِثْمُهُمَآ بعد التحريم اَكْبَرُ مِنْ نَّفْعِهِمَا قبل التحريم ثم حرم بعد ذلك كليهما وَيَسْئَلُوْنَكَ مَاذَا
يُنْفِقُوْنَ نزلت فى شان عمرو بن جموح سال النبى صلى الله عليه وسلم ماذا نتصدق من
اموالنا فقال الله لنبيه ويسئلونك ماذا ينفقون ماذا يتصدقون من اموالهم قُلِ الْعَفْوَ ما
فضل من القوت واكل العيال ثم نسخ ذلك باية الزكوة كَذٰلِكَ هكذا يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ
الامر والنهى وهوان الدنيا لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُوْنَ فِى الدُّنْيَا انها فانية وَالْاٰخِرَةِ انها باقية وَيَسْئَلُوْنَكَ
عَنِ الْيَتٰمٰى نزلت فى شان عبد الله بن رواحة سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن مخالطة اليتمى فى الطعام
والشراب والمسكن يجوز ام لا فقال الله لنبيه ويسئلونك عن اليتمى عن مخالطة اليتمى بالطعام
والشراب والمسكن قُلْ يا محمد اِصْلَاحٌ لَّهُمْ خير ولما لهم خَيْرٌ من ترك مخالطتهم وَاِنْ تُخَالِطُوْهُمْ
بالطعام والشراب والمسكن فَاِخْوَانُكُمْ فهم اخوانكم بالدين فاحفظوا انصافهم وَاللّٰهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ
لمال اليتيم مِنَ الْمُصْلِحِ لمال اليتيم وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَاَعْنَتَكُمْ محرم المخالطة عليكم اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ بالنقمة

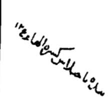
لمفسد مال اليتيم حَكِيمٌ حكم باصلاح مال اليتيم وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ نزلت في مرثد بن ابي مرثد الغنوي الذي
اراد ان يتزوج امراة مشركة تسمى عناق فنهى الله عن ذلك فقال ولا تنكحوا المشركت يقول لا تتزوجوا
المشركت بالله حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ بالله وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ يقول نكاح امة مؤمنة خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ من نكاح
حرة مشركة وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ حسنها وجمالها كذلك وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ اى لا تزوجوا المشركين بالله
حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا بالله وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ يقول تزويجكم لعبد مؤمن خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ من تزويجكم من حر
مشرك وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ بدنه وقوته أُولَٰئِكَ المشركون يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ يدعون الى الكفر وعمل النار وَاللَّهُ
يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ بالتوحيد وَالْمَغْفِرَةِ بالتوبة بِإِذْنِهِ بامره وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ امره ونهيه في التزويج لِلنَّاسِ
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ لكي يتعظوا عن تزويج الحرام وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ نزلت في شان ابي الدحداحة
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال الله لنبيه ويسئلونك عن المحيض عن مجامعة النساء
في الحيض قُلْ يا محمد هُوَ أَذًى قذر حرام فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ فاتركوا مجامعة النساء في
المحيض وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ بالجماع حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ من الحيض فَإِذَا تَطَهَّرْنَ واغتسلن فَأْتُوهُنَّ
جامعوهن مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ من حيث رخصكم الله قبل ذلك في الفرج إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ
الراجعين من الذنوب وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ من الذنوب والادناس نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ يقول
فروج نساءكم مزرعة لاولادكم فَأْتُوا حَرْثَكُمْ مزرعتكم أَنَّىٰ شِئْتُمْ كيف شئتم مقبلة او مدبرة
اذا كان في ضمام واحد وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ من ولد صالح وَاتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله في ادبار النساء
ومجامعتهن في الحيض وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ معاينوه بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
يقول وبشر يا محمد المؤمنين المتقين عن ادبار النساء ومجامعتهن في الحيض بالجنة وَلَا تَجْعَلُوا
اللَّهَ عُرْضَةً علة لِّأَيْمَانِكُمْ نزلت في شان عبد الله بن رواحة اذ حلف بالله ان لا يحسن الى ختنه
وختنه ولا يكلمهما ولا يصلح بينهما فنهاه الله عن ذلك فقال ولا تجعلوا الله عرضة علة لايمانكم
اى لا تحلفوا أَن تَبَرُّوا اى لا تبروا وَتَتَّقُوا افلا تتقوا عن قطيعة الرحم وَتُصْلِحُوا وان لا تصلحوا
بَيْنَ النَّاسِ يقول ارجعوا الى ما هو خير لكم وكفروا ايمانكم ويقال ان لا تبروا اى لا تحسنوا الى احد و
تتقوا اى يقول اتقوا عن الحلف بالله في ترك الاحسان وَتُصْلِحُوا اصلحوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ
بيمينكم بترك الاحسان عَلِيمٌ بنياتكم لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ يقول بكفارة ايمانكم باللغو
بقولكم لا والله وبلى والله في الشرى والبيع وغير ذلك من اللغو وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ
بضمير قلوبكم بذلك وَاللَّهُ غَفُورٌ لايمانكم باللغو حَلِيمٌ اذ لم يعجلكم بالعقوبة ويقال اللغو يمين
على المعصية فان تركه وكفر يمينه لا يؤاخذه وان فعل يواخذه لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ
يتركون مجامعة نساءهم بالحلف ان لا يقربها اربعة اشهر او فوق ذلك تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ

فاتوا حرثكم انى شئتم تمثيل اى فاتوهن كما تأتون اراضيكم التى تريدون ان تحرثوها من اى جهة شئتم لا يحظر عليكم جهة دون جهة والمعنى جامعوهن من اى شق اردتم بعد ان يكون المأتى واحدا وهو موضع الحرث كشاف
خلافا للروافض فانهم يقولون انى بمعنى اين
قوله وقدموا لانفسكم ما يدخر لكم الثواب وقيل هو طلب الولد وقيل التسمية على الوطء ١٢ بيضاوى

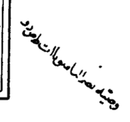
يقول انتظار اربعة اشهر فَاِنْ فَآءُوْ فان جامعوا قبل اربعة اشهر فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ ليمينهم
ان تابوا رَّحِيْمٌ حين بين كفارتهم وَاِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ حققوا الطلاق وبرّوا يمينهم فَاِنَّ
اللّٰهَ سَمِيْعٌ ليمينه عَلِيْمٌ بما بانت امرأته منه بتطليقة واحدة بعد اربعة اشهر وبكفارة يمينه
نزل فى رجل يحلف بالله ان لا يقرب امرأته بالجماع اربعة اشهر او فوق ذلك فان برّ بيمينه وترك
مجامعتها حتى تجاوز اربعة اشهر بانت منه امرأته بتطليقة واحدة وان جامعها قبل ذلك فعليه
كفارة اليمين وَالْمُطَلَّقٰتُ واحدة او اثنين يَتَرَبَّصْنَ بِاَنْفُسِهِنَّ ينتظرن بانفسهن فى العدة
ثَلٰثَةَ قُرُوْٓءٍ ثلث قروء حيض وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ اَنْ يَّكْتُمْنَ الحبل مَا خَلَقَ اللّٰهُ فِيْٓ اَرْحَامِهِنَّ من
ولد اِنْ كُنَّ اذ كن يُؤْمِنَّ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَبُعُوْلَتُهُنَّ ازواجهن اَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ بمراجعتهن
فِيْ ذٰلِكَ فى ذلك الحبل والعدة اِنْ اَرَادُوْٓا اِصْلَاحًا مراجعة لان فى بدء الاسلام كان اذا طلق
رجل امرأته تطليقة او تطليقتين كان املك برجعتها بعد وكذلك فى الحبل كان احق برجعتها
فى تلك الحبل ولو طلقها الف مرة فنسخ الله تلك الرجعة بقوله وطلقوهن لعدتهن وَلَهُنَّ
من الحق والحرمة على ازواجهن مِثْلُ الَّذِيْ للازواج عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوْفِ فى احسان الصحبة والمعاشرة
وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ فضيلة فى العقل والميراث والدية والشهادة وبما عليهم من النفقة و
الخدمة وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ بالنقمة لمن ترك ما بين المرأة والزوج من الحق والحرمة حَكِيْمٌ فيما حكم بينهما
اَلطَّلَاقُ مَرَّتٰنِ يقول الطلاق الرجعة مرتان فَاِمْسَاكٌ قبل التطليقة الثالثة وقبل الاغتسال
من الحيضة الثالثة بِمَعْرُوْفٍ بحسن الصحبة والمعاشرة اَوْ تَسْرِيْحٌ بِاِحْسَانٍ او يطلقها الثالثة
باحسان يؤدى حقها وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ اَنْ تَاْخُذُوْا مِمَّآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ اعطيتموهن من المهر شَيْئًا اِلَّآ اَنْ يَّخَافَآ
يعلما الزوج والمرأة عند الخلع اَلَّا يُقِيْمَا حُدُوْدَ اللّٰهِ احكام الله فيما بين المرأة والزوج فَاِنْ خِفْتُمْ
علمتم اَلَّا يُقِيْمَا حُدُوْدَ اللّٰهِ احكام الله فيما بين المرأة والزوج فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا على الزوج خاصة
فِيْمَا افْتَدَتْ بِهٖ ان ياخذ ما اشترت المرأة نفسها به من الزوج بطيبة نفسها نزلت فى ثابت
بن قيس بن شماس وامرأته جميلة بنت عبد الله بن ابى بن سلول راس المنافقين اشترت نفسها
من زوجها بمهرها تِلْكَ حُدُوْدُ اللّٰهِ هذه احكام الله بين المرأة والزوج فَلَا تَعْتَدُوْهَا فلا تجاوزوها
الى ما نهى الله لكم وَمَنْ يَّتَعَدَّ يتجاوز حُدُوْدَ اللّٰهِ احكام الله الى ما نهى الله عنه فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ
الضارون لانفسهم ثم رجع الى قوله الطلاق مرتان فقال فَاِنْ طَلَّقَهَا الثالثة فَلَا تَحِلُّ لَهٗ تلك
المرأة مِنْۢ بَعْدُ من بعد التطليقة الثالثة حَتّٰى تَنْكِحَ تتزوج زَوْجًا غَيْرَهٗ ويدخل بها الزوج الثانى
فَاِنْ طَلَّقَهَا الزوج الثانى نزلت فى عبد الله بن عبد الرحمن بن الزبير فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا على الزوج
الاول والمرأة اَنْ يَّتَرَاجَعَآ بمهر ونكاح جديد اِنْ ظَنَّآ علما اَنْ يُّقِيْمَا حُدُوْدَ اللّٰهِ احكام الله فيما بين

المرأة والزوج وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ هذه احكام الله وفرائضه يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ انه من الله
ويصدقون بذلك وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ واحدة فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ عدتهن قبل الاغتسال من
الحيضة الثالثة فَأَمْسِكُوهُنَّ فراجعوهن بِمَعْرُوفٍ بحسن الصحبة والمعاشرة أَوْ سَرِّحُوهُنَّ اتركوهن
حتى يغتسلن ويخرجن من العدة بِمَعْرُوفٍ يؤدى حقهن وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا بالضرار لِتَعْتَدُوا
لتظلموا عليهن ولتطول عليهن العدة وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ الضرار فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ضر بنفسه
وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللهِ امر الله ونهيه هُزُوًا استهزاء لا تعملون بها وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ احفظوا
منة الله عليكم بالاسلام وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ في الكتاب من الامر والنهي وَالْحِكْمَةِ الحلال
والحرام يَعِظُكُمْ بِهِ ينهكم عن الضرار وَاتَّقُوا اللهَ اخشوا الله في الضرار وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ
من الضرار وغيره عَلِيمٌ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ تطليقة واحدة او تطليقتين فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ
فانقضت عدتهن واردن ان يرجعن الى ازواجهن الاول بمهر ونكاح جديد فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ
تمنعوهن أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ الاول وان قرات بخفض الضاد فهو الحبس إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ
اذا اتفقوا فيما بينهم بِالْمَعْرُوفِ بمهر ونكاح جديد ذَلِكَ الذى ذكرت يُوعَظُ بِهِ يؤمر بهم
مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكُمْ الذى ذكرت أَزْكَى لَكُمْ اصلح لكم وَأَطْهَرُ بقلوبكم وقلوبهن
من الريبة والعداوة وَاللهُ يَعْلَمُ حب المرأة للزوج وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ذلك نزلت هذه الاية في معقل بن
يسار المزني لمنعه اخته جميلة الرجوع الى زوجها الاول عبد الله بن عاصم بمهر ونكاح جديد فنهاه
الله عن ذلك وَالْوَالِدَاتُ المطلقات يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ سنتين كاملتين لِمَنْ أَرَادَ
أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ رضاع الولد وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ يعني الاب رِزْقُهُنَّ نفقتهن على الرضاع وَكِسْوَتُهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ بغير اسراف وتقتير لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ بالنفقة على الرضاع إِلَّا وُسْعَهَا الا بقدر ما اعطاها
الله من المال لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا باخذ ولدها منها بعدما رضيت بما اعطت غيرها على الرضاع
وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ يعني الاب بِوَلَدِهِ بطرح الولد عليه بعدما عرف امها ولا يقبل ثدى غيرها وَعَلَى الْوَارِثِ
وارث الاب بها ويقال وارث الصبى مِثْلُ ذَلِكَ مثل ما على الاب من النفقة وترك الضرار اذا لم يكن
الاب فَإِنْ أَرَادَا يعني الزوج والمرأة فِصَالًا انفصال الصبي عن اللبن قبل الحولين يعني فطاما عَنْ تَرَاضٍ
مِنْهُمَا بتراض الاب والام وَتَشَاوُرٍ بمشاورتهما فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا على الاب والام ان لم يرضعا
ولدهما سنتين وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ غير الام وان ارادت الام ان تتزوج فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فلا حرج عليكم على الاب والام إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ اذا انفقتم على ما اعطيتم بِالْمَعْرُوفِ
بالموافقة بغير مخالفة وَاتَّقُوا اللهَ واخشوا الله في الضرار والمخالفة وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ بِمَا تَعْمَلُونَ
من الموافقة والمخالفة بالضرار بَصِيرٌ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ يموتون من رجالكم وَيَذَرُونَ

يتركون ازواجا بعد الموت يتربصن ينتظرن بانفسهن في العدة اربعة اشهر وعشرا يعني عشر ايام
فاذا بلغن اجلهن فاذا انقضت عدتهن فلا جناح عليكم على اولياء الميت في تركهن فيما فعلن في
انفسهن من الزينة بالمعروف بالتزويج والله بما تعملون من الخير والشر خبير ولا جناح عليكم
يعني على الخطاب فيما عرضتم به من خطبة النساء فيما تعرضتم انفسكم على المرأة المتوفى عنها زوجها
قبل انقضاء العدة لتزوجها بعد انقضاء العدة وهو ان يقول ان جمع الله بيننا بالحلال يعجبني
ذلك او اكننتم اضمرتم ذلك في انفسكم في قلوبكم علم الله انكم ستذكرونهن تذكرون
نكاحهن ولكن لا تواعدوهن سرا بالجماع الا ان تقولوا قولا معروفا صحيحا ظاهرا وهو ان
يقول ان جمع الله بيننا بالحلال يعجبني ذلك لا يزيد على ذلك ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ
الكتب اجله حتى يبلغ العدة وقتها واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم في قلوبكم من الوفاء و
الخلاف على ما قلتم فاحذروه فاحذروا على مخالفته واعلموا ان الله غفور لمن تاب من مخالفته
حليم اذ لم يعجله بالعقوبة لا جناح عليكم لا حرج عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن
تجامعوهن او تفرضوا لهن فريضة او لم تبينوا لهن مهرا ومتعوهن متعة الطلاق على الموسع قدره
على الموسع قدر ماله وعلى المقتر قدره قدر ماله متاعا بالمعروف فوق مهر البغي ادناه درع وخمار
وملحفة حقا على المحسنين واجبا على الموحدين لانه بدل المهر ثم بين من سمى مهرها فقال وان طلقتمو
هن من قبل ان تمسوهن تجامعوهن وقد فرضتم لهن فريضة وقد بينتم مهرهن فنصف
ما فرضتم فعليكم نصف ما سميتم من مهرهن الا ان يعفون الا ان يترك المرأة حقها على
الزوج او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح او يترك الزوج حقه على المرأة فيعطي مهرها



كاملا وان تعفوا تتركوا حقكم اقرب للتقوى اقرب للمتقين الى التقوى يقول للزوج والمرأة
من ترك حقه على صاحبه فهو اولى بالتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم يقول المرأة للزوج لا
تتركوا الفضل والاحسان بعضكم الى بعض ان الله بما تعملون من الفضل والاحسان بصير ثم حث
على الصلوات الخمس فقال حافظوا على الصلوات صلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها و
ما يجب فيها في مواقيتها والصلوة الوسطى صلوة العصر خاصة وقوموا لله قنتين صلوا لله قائمين
بالركوع والسجود ويقال مطيعين فان خفتم من عدو في المسابقة فرجالا فصلوا على ارجلكم بالايماء
او ركبانا على الدواب حيث ما توجهتم فاذا امنتم من العدو فاذكروا الله فصلوا لله بالركوع
والسجود كما علمكم في القرآن للمسافر ركعتان وللمقيم اربع ما لم تكونوا تعلمون قبل القرآن
والذين يتوفون منكم يقبضون من رجالكم ويذرون يتركون ازواجا بعد الموت وصية



يقول عليهم وصية وان قرأت بنصب الهاء يقول عليهم ان يوصوا وصية لازواجهم في اموالهم

مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ النفقة والسكنى الى سنة غَيْرَ إِخْرَاجٍ من غير ان يخرجن من مسكن زوجهن
فَإِنْ خَرَجْنَ من قبل انفسهن او تزوجن من قبل الحول فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ على اولياء الميت في النفقة
والسكنى منها بعد ما خرجت من بيت زوجها او تزوجت فِيمَا فَعَلْنَ ولا بما فعلن فِي أَنفُسِهِنَّ
مِن مَّعْرُوفٍ من تشوق وتزين للتزويج وهي منسوخة بمير اثها يعني النفقة المتوفى وَاللَّهُ عَزِيزٌ
بالنقمة لمن ترك ما امر به حَكِيمٌ بما نسخ نفقة المتوفى والسكنى الى الحول لقبل نصيبها من
الميراث الربع او الثمن وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ بالاحسان والفضل حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ وليس
بواجب لانه فضل على المهر على وجه الاحسان كَذَٰلِكَ هكذا يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ امره ونهيه كما
بين هذا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ما امرتم به ثم ذكر خبر غزاة بني اسراءيل فقال أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا
مِن دِيَارِهِمْ من منازلهم وَهُمْ أُلُوفٌ ثمانية الاف وهم قعدوا عن القتال حَذَرَ الْمَوْتِ مخافة
الموت فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا فاماتهم الله مكانهم ثُمَّ أَحْيَاهُمْ بعد ثمانية ايام إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ
لذو من عَلَى النَّاسِ على هؤلاء لاحيائهم وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ الحيوة ثم قال لهم بعد ما
احياهم وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ في طاعة الله مع عدوكم وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لمقالتكم عَلِيمٌ
بنياتكم وعقوبتكم ان لم تفعلوا ما امرتم به ثم حث المؤمنين على الصدقة فقال مَّن ذَا الَّذِي
يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا في الصدقة محتسبا صادقا من قلبه فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً
بواحدة الى الف وَاللَّهُ يَقْبِضُ يقتر وَيَبْسُطُ يوسع المال على من يشاء في الدنيا وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
فتجزون باعمالكم نزلت هذه الاية في رجل من الانصار يكنى ابا الدحداح او ابا الدحداحة أَلَمْ تَرَ
إِلَى الْمَلَإِ الم تخبر عن قوم مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ شمويل ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا
بين لنا ملك الجيش نُّقَاتِلْ بامره مع عدونا فِي سَبِيلِ اللَّهِ في طاعة الله قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ اتعدون
وان قرات بخفض السين يقول احسبتم إِن كُتِبَ ان فرض عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ مع عدوكم أَلَّا تُقَاتِلُوا
عدوكم قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ ولم لا نقاتل العدو فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا
من منازلنا وَأَبْنَائِنَا وسبي ذرارينا فَلَمَّا كُتِبَ اوجب عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا اعرضوا عن قتال
عدوهم إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ثلث مائة وثلث عشر رجلا وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ الذين تولوا عن قتال عدوهم
وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ شمويل إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ملكه عليكم قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ من اين يكون
لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وليس هو من سبط الملك وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ لانا من سبط الملك وَلَمْ يُؤْتَ
سَعَةً مِّنَ الْمَالِ ليس له سعة المال لينفق على الجيش قَالَ شمويل إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ اختاره بالملك
وملكه عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فضيلة فِي الْعِلْمِ علم الحرب وَالْجِسْمِ الطول والقوة وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ
يعطي ملكه مَن يَشَاءُ في الدنيا وان لم يكن من سبط الملك وَاللَّهُ وَاسِعٌ بالعطية عَلِيمٌ لمن يعطي

فيضاعفه برفع الفاء والثاني بالنصب و ... فيضعفه ... فيضعفه ... ويبصط بالصاد ... ش م ق ١٢

اسرائيل بتسهيل الهمزة اسرايل ... والقصر ... عسيتم هنا والقتال بكسر السين ع صم ١٢

قالوا اليس ملكه من الله بل انت ملكته علينا وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ شمويل إِنَّ آيَةَ علامة مُلْكِهِ اى من الله
أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ هو ان يرد اليكم التابوت الذى اخذ منكم فِيهِ سَكِينَةٌ رحمة طمانينة مِنْ رَبِّكُمْ
وَبَقِيَّةٌ يعنى كتاب سنة موسى مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ ماترك موسى ونعال الواحه وعصاه وَآلُ هَارُونَ
ماترك هرون رداءه وعمامته تَحْمِلُهُ تسوقه الْمَلَائِكَةُ اليكم إِنَّ فِي ذَٰلِكَ فى رد التابوت اليكم لَآيَةً علامة
لَكُمْ ان ملكه من الله إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ مصدقين فلما رد اليهم التابوت قبلوا وخرجوا معه فَلَمَّا فَصَلَ
طَالُوتُ خرج طالوت بِالْجُنُودِ بالجيش فاخذبهم فى ارض قفرة فاصابهم حر وعطش شديد فطلبوا منه الماء
قَالَ لهم طالوت إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ مختبركم بنهر جار فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ من النهر فَلَيْسَ مِنِّي على عدوى
ولا يجاوزه وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ لم يشرب منه فَإِنَّهُ مِنِّي على عدوى ثم استثنى فقال إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً
بِيَدِهِ وان قرات بنصب الغين اراد به غرفة واحدة فكان يكفيهم تلك الغرفة لشربهم ودوابهم وحملهم
فَشَرِبُوا مِنْهُ فلما بلغوا الى النهر وقعوا فى النهر فشربوا منه كيف شاء وا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ثلثمائة وثلثة
عشر رجلا لم يشربوا الا كفاد لهم فَلَمَّا جَاوَزَهُ يعنى النهر هُوَ يعنى طالوت وَالَّذِينَ آمَنُوا صدقوا معه
قَالُوا فيما بينهم لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ يعلمون ويستيقنون أَنَّهُمْ
مُلَاقُو اللَّهِ معاينوا الله بعد الموت كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ من المؤمنين غَلَبَتْ فِئَةً جماعة كَثِيرَةً من
الكفرين بِإِذْنِ اللَّهِ بنصرة الله وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ معين الصبرين فى الحرب بالنصرة وَلَمَّا بَرَزُوا واصافوا
لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا يعنى هؤلاء المصدقين رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا اى اكرمنا بالصبر وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا
فى الحرب وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ على جالوت وجنوده فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ بنصرة الله وَقَتَلَ
دَاوُودُ النبى جَالُوتَ الكافر وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ اعطاه الله داود ملك بنى اسراءيل وَالْحِكْمَةَ الفهم و
النبوة وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ يعنى الدرع وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ كما دفع بداود شر جالوت
عن بنى اسراءيل لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ باهلها يقول دفع الله بالنبيين عن المؤمنين شر اعدائهم و
بالمجاهدين عن القعدين بالجهاد شر اعدائهم ولولا ذلك لفسدت الارض باهلها وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ
عَلَى الْعَالَمِينَ بالدفع تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ هذه آيات الله يعنى القرآن باخبار الامم الماضية نَتْلُوهَا عَلَيْكَ
تنزل عليك جبرئيل بِالْحَقِّ لبيان الحق والباطل وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ الى الجن والانس كافة
تِلْكَ الرُّسُلُ الذين سميناهم لك فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ بالكرامة مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وهو
موسى وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ فضائل هو ابراهيم اتخذه خليلا مصافيا وادريس رفعه مكانا عليا
وَآتَيْنَا اعطينا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ الامر والنهى والعجائب وَأَيَّدْنَاهُ قويناه واعناه بِرُوحِ الْقُدُسِ
بجبريل الطاهر وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ ما اختلف الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ من بعد موسى وعيسى مِنْ بَعْدِ
مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بيان ما فى كتابهم نعت محمد وصفته وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فى الدين فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ

بكل كتاب ورسول وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ بالكتاب والرسل وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا ما اختلفوا في الدين وَلَٰكِنَّ
ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ كما يريد بعباده ثم حثهم على الصدقة فقال يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَٰكُم
تصدقوا مما اعطيناكم من الاموال في سبيل الله مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ وهو يوم القيمة لَّا بَيْعٌ فِيهِ لا فداء فيه
وَلَا خُلَّةٌ ولا مخالة وَلَا شَفَٰعَةٌ للكفرين وَٱلْكَٰفِرُونَ بالله هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ المشركون بالله ثم مدح نفسه
فقال ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ الذى لا يموت ٱلْقَيُّومُ القائم الدائم الذى لا ابدأ له لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ نعاس
وَلَا نَوْمٌ ثقيل فيشغله عن تدبيره وامره لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ من الملئكة وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ من الخلق مَن ذَا
ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ من اهل السموٰت والارض يوم القيمة إِلَّا بِإِذْنِهِۦ بامره يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ بين
ايدى الملئكة من امر الاخرة لمن تكون الشفاعة وَمَا خَلْفَهُمْ من امر الدنيا والاخرة وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ
مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ يقول لا تعلم الملئكة شيئا من امر الدنيا والاخرة الا بما علمهم الله وَسِعَ كُرْسِيُّهُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ يقول كرسيه اوسع من السموٰت والارض وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا لا يثقل عليه حفظ
العرش والكرسى بغير الملئكة وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ على كل شئ ٱلْعَظِيمُ اعظم كل شئ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ لا يكره احد
على التوحيد من اهل الكتب والمجوس بعد اسلام العرب قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ الايمان من الكفر والحق
من الباطل ثم نزلت في منذر بن ساوى التميمي فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ بامر الشيطان وعبادة الاصنام
وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وبما منه فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ فقد اخذ بالثقة بلا اله الا الله لَا ٱنفِصَامَ لَهَا
لا انقطاع لها ولا زوال ولا اهلاك ويقال لا انقطاع لصاحبها يعني من النعيم نعيم الجنة ولا زوال عن الجنة
ولا اهلاك بالبقاء في النار وَٱللَّهُ سَمِيعٌ لهذه المقالة عَلِيمٌ بثوابها ونعيمها ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا حافظ
وناصر الذين امنوا يعني عبد الله بن سلام واصحابه يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ فقد اخرجهم ووفقهم حتى
خرجوا من الكفر الى الايمان وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا يعني كعب بن الاشرف واصحابه أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ الشيطان
يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ يدعونهم من الايمان الى الكفر أُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ اهل النار هُمْ فِيهَا
خَٰلِدُونَ لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا أَلَمْ تَرَ الم تخبر إِلَى ٱلَّذِى عن الذى حَآجَّ خاصم إِبْرَٰهِۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ
في دين ربه أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وهو نمرود بن كنعان إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ يحيى للبعث
ويميت في الدنيا قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ قال ابراهيم له ائتني بيان ذلك قال فاتى برجلين من السجن فقتل واحدا
وترك واحدا قال هذا بيان ذلك قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ نحو المشرق فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ
من نحو المغرب فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ خسر وقصم الذى كفر وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ الى الحجة الكفرين
يعني نمرودا أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ يقول والى الذى مر الى قرية وعن الذي مر على قرية تسمى دير هرقل
وهو عزير بن شرحيا على قرية وَهِىَ خَاوِيَةٌ ساقطة عَلَىٰ عُرُوشِهَا على سقوفها قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ
بَعْدَ مَوْتِهَا يقول كيف يحيى الله اهل هذه القرية بعد موتها فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مكانه فكان ميتا مِا۟ئَةَ عَامٍ

٣٥

ثم بعثه احياه فی اخر النهار قال الله کم لبثت مکثت یا عزیر قال لبثت مکثت یوما ثم نظر الی الشمس فقد بقی
منها شیئ قال او بعض یوم قال الله بل لبثت مکثت میتا مائة عام فانظر الی طعامک التین والعنب
وشرابک العصیر لم یتسنه لم یتغیر وانظر الی حمارک الی عظام حمارک کیف تلوح ولنجعلک الکی جعلک
ایة علامة للناس فی احیاء الموتی انهم یحیون علی ما یمیتون لانه مات شابا وبعث شابا فیقال جعله عبرة
للناس لانه کان ابن اربعین سنة وابنه ابن مائة وعشرین سنة وانظر الی العظام عظام الحمار کیف
ننشزها نرفعها بعضها علی بعض وان قرات بالراء یقول کیف نخلقها ثم نکسوها لحما بعد ذلک یقول
تبین علیها العصب العروق واللحم والجلد والشعر ونجعل فیه الروح بعد ذلک فلما تبین له کیف
یجمع الله عظام الموتی قال اعلم قد علمنا ان الله علی کل شیئ من الحیات والموت قدیر واذ قال وقد قال
ابرهیم ایضا رب ارنی کیف تحی الموتی کیف تجمع عظام الموتی قال اولم تؤمن توقن بذلک قال بلی
انا موقن ولکن لیطمئن قلبی لیسکن حرارة قلبی واعلم بانی خلیلک مستجاب الدعوة قال فخذ الیک
مقدم ومؤخر اربعة من الطیر من الشفافین ای مختلفا دیکا وغرابا وبطا وطاؤسا فصرهن فقطعهن
ثم اجعل ثم ضع علی کل جبل ای اربعة اجبل منهن جزءا بعضا ثم ادعهن باسمائهن یاتینک
سعیا مشیا واعلم یا ابرهیم ان الله عزیز بالنقمة لمن لم یقر باحیاء الموتی حکیم باجماع عظام
الموتی واحیائهم کما جمع واحیی هذه الطیور ثم ذکر نفقة المؤمنین فی سبیل الله فقال مثل الذین
ینفقون اموالهم فی سبیل الله یقول مثل اموال الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل حبة
انبتت اخرجت سبع سنابل فی کل سنبلة منها مائة حبة کذلک یضاعف نفقة المؤمنین
فی سبیل الله من واحد الی سبعمائة والله یضعف فوق ذلک لمن یشاء من کان اهلا لذلک ویقال
لمن قبل منه والله واسع بالتضعیف علیم بنفقة المؤمنین وبنیاتهم الذین ینفقون اموالهم
فی سبیل الله نزلت هذه الایة فی عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف ثم لا یتبعون ما انفقوا
بعد النفقة منا علی الله ولا اذی لصاحبه لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم فی الجنة ولا خوف علیهم
فیما یستقبلهم من العذاب ولا هم یحزنون علی ما خلفوا من خلفهم قول معروف کلام حسن لاخیک
فی المغیب بالدعاء والثناء ومغفرة تجاوز عن مظلمة خیر لک وله من صدقة یتبعها اذی یمن بها
علیه ویؤذیه بذلک والله غنی عن صدقة المنان حلیم اذ لم یعجل بعقوبة المنة یایها الذین
امنوا لا تبطلوا صدقتکم اجر صدقتکم بالمن علی الله والاذی لصاحبها کالذی ینفق ماله رئاء
الناس سمعة الناس ولا یؤمن بالله والیوم الاخر بالبعث بعد الموت فمثله مثل صدقة المنان وصدقة
المشرک کمثل صفوان الحجر املس الیابس علیه تراب فاصابه وابل مطر شدید فترکه صلدا
اجرد نقیا بلا تراب لا یقدرون علی شیئ علی ثواب شیئ فی الاخرة مما کسبوا مما انفقوا فی الدنیا یقول

لايجد المنان والموذى ثواب صدقته كما لا يوجد على الصفا التراب بعد ما اصابه المطر الشديد وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي لا يثيب
الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ والمرائين بنفقتهم فى الشرك والرياء كذلك المنان لا يثيبه الله بنفقته وَمَثَلُ الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ
اَمْوَالَهُمُ مثل اموال الذين ينفقون اموالهم ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللّٰهِ طلب رضى الله وَتَثْبِيْتًا مِّنْ اَنْفُسِهِمْ
وتصديقا وحقيقة ويقينا من قلوبهم بالثواب كَمَثَلِ جَنَّةٍ بستان بِرَبْوَةٍ بمكان مرتفع مستوى اَصَابَهَا
وَابِلٌ مطر شديد كثير فَاٰتَتْ اُكُلَهَا اخرجت ثمرها ضِعْفَيْنِ فَاِنْ لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ مطر كثير فَطَلٌّ فرش
وهذا مثل نفقة المؤمن اذا كان بالاخلاص والخشية يضاعف ثوابها كما يضاعف ثمرة البستان وَاللّٰهُ
بِمَا تَعْمَلُوْنَ ينفقون بَصِيْرٌ اَيَوَدُّ اَحَدُكُمْ اتمنى احدكم اَنْ تَكُوْنَ لَهٗ جَنَّةٌ بستان مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّاَعْنَابٍ كروم
تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ تطرد الانهار من تحت شجرها ومساكنها وغرفها لَهٗ فِيْهَا فى الجنة مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ
من الوان الثمرٰت وَاَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهٗ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ عجزة عن الحيلة فَاَصَابَهَا يعنى تلك الجنة
اِعْصَارٌ يعنى ريحا حارا باردا فِيْهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ العلامات بالامر و
النهى لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُوْنَ لكى تتفكروا فى امثال القرآن وهذا مثل الكافرين فى الآخرة يكون بلا حيلة
ولا رجوع الى الدنيا كما ان هذا الكبير بقى بلا حيلة ولا رجوع الى قوته ونسابه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا
اَنْفِقُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ من حلالات مَا كَسَبْتُمْ ما جمعتم من الذهب والفضة وَمِمَّآ اَخْرَجْنَا لَكُمْ مِّنَ
الْاَرْضِ من النبات يعنى الحبوب والثمار وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيْثَ لا تعمدوا الى الردى من اموالكم مِنْهُ
تُنْفِقُوْنَ وَلَسْتُمْ بِاٰخِذِيْهِ بقابليه يعنى الردى اذا كان لكم حق على صاحبكم اِلَّآ اَنْ تُغْمِضُوْا فِيْهِ
تغمضوا فيه وتتركوا بعض حقكم كذلك لا يقبل الله الردى منكم وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عن نفقاتكم
حَمِيْدٌ محمود فى فعاله ويقال يشكر اليسير ويجزى الجزيل نزلت هذه الآية فى رجل بالمدينة صاحب
الحشفة اَلشَّيْطٰنُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ يخوفكم الفقر عن الصدقة وَيَاْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَآءِ تمنع الزكوة وَاللّٰهُ يَعِدُكُمْ
مَّغْفِرَةً مِّنْهُ لذنوبكم باعطاء الزكوة وَفَضْلًا خلفا وثوابا فى الآخرة وَاللّٰهُ وَاسِعٌ بالخلف والمغفرة للذنوب
عَلِيْمٌ بنياتكم وصدقتكم ثم ذكر كرامته فقال يُّؤْتِى الْحِكْمَةَ مَنْ يَّشَآءُ يعنى النبوة ويقال تفسير القرآن
ويقال اصابة القول والفعل والراى وَمَنْ يُّؤْتَ الْحِكْمَةَ اصابة القول والفعل والراى فَقَدْ اُوْتِيَ
اعطى خَيْرًا كَثِيْرًا وَمَا يَذَّكَّرُ يتعظ بامثال القرآن اِلَّآ اُولُوا الْاَلْبَابِ ذوو العقول من الناس وَمَآ
اَنْفَقْتُمْ مِّنْ نَّفَقَةٍ فى سبيل الله اَوْ نَذَرْتُمْ مِّنْ نَّذْرٍ فى طاعة الله فوفيتم به فَاِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُهٗ يقبله
اذا كان لله ويثيب عليها وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ للمشركين مِنْ اَنْصَارٍ من مانع من عذاب الله ثم ذكر
صدقة السر والعلانية لقولهم ايهما افضل فقال اِنْ تُبْدُوا ان تظهروا الصَّدَقٰتِ الواجبة
فَنِعِمَّا هِيَ فنعم شيئا هى وَاِنْ تُخْفُوْهَا تسروها يعنى التطوع وَتُؤْتُوْهَا تعطوها الْفُقَرَآءَ اصحاب
الصفة فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ من العلانية وكلاهما مقبول منكم وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّاٰتِكُمْ ذنوبكم بقدر

مع الامالة مرضات بالهاء وقفا حيث
فالعالى ابن ر ١٢
بربوة بضم الراء ح ف ط د ت ج
ت خ ١٢ قعا ١٢
اكلها باسكان الكاف ا ح ١٢

ولا تيمموا بتشديد التاء وصلا و بذلك
اخواتها مما تاتى فى الفعل المستقبل
ويحسن مجى تاء اخرت معها وجملتها
احدى وثلاثون موضعا

فهذا ابى ه انقرآن
فارس فى جماعة بتشديد
بين كلمتين وعن قنبل ١٢
ويأمركم باسكان الراء ح وباختلاس
صنعتها ط ١٢
ومن يؤت بكسر التاء فى الحالين و
باثبات الياء وقفا ط ١٢
فنعما هى بكسر النون وباختلاس كسرة
العين واسكانها ح ب وبفتح النون
وكسر العين محففا ف ك ر د و بفتح
العين وتشديد الميم سواء كان العين
متحركا او ساكنا و الاسكان من غير
طريق الطرف التيسير ابن الشاطبى
والاختلاس من جميع الطرق ١٢

صدقاتكم وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ تعطون من الصدقة خَبِيْرٌ ثم رخص الصدقة على فقراء اهل الكتاب
والمشركين لقولهم ايجوز لنا يا رسول الله ما يتصدق على ذوى قرابتنا من غير اهل ديننا سالت عن ذلك
اسماء بنت ابى بكر ويقال بنت ابى نصرة فقال الله لنبيه لَيْسَ عَلَيْكَ هُدٰىهُمْ فى الدين هدى فقراء
اهل الكتب وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ لدينه وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ خَيْرٍ من مال على الفقراء فَلِاَنْفُسِكُمْ
ثواب ذلك وَمَا تُنْفِقُوْنَ على الفقراء فلا تنفقون اِلَّا ابْتِغَآءَ وَجْهِ اللّٰهِ طلب مرضات الله وَمَا تُنْفِقُوْا
مِنْ خَيْرٍ من مال على فقراء اصحاب الصفة يُّوَفَّ اِلَيْكُمْ ثواب ذلك فى الأخرة وَاَنْتُمْ لَا تُظْلَمُوْنَ لا ينقص
من حسناتكم ولا يزاد على سياتكم لِلْفُقَرَآءِ الَّذِيْنَ اُحْصِرُوْا احبسوا انفسهم فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فى طاعة الله
فى مسجد الرسول وهم اصحاب الصفة لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ ضَرْبًا سيرا فِى الْاَرْضِ بالتجارة يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ
اَغْنِيَآءَ مِنَ التَّعَفُّفِ من التحمل تَعْرِفُهُمْ يا محمد بِسِيْمٰهُمْ بحليتهم لَا يَسْئَلُوْنَ النَّاسَ اِلْحَافًا يقول الحاحا
ولا غير الحاح وَمَا تُنْفِقُوْا على فقراء اصحاب الصفة مِنْ خَيْرٍ من مال فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ بالمال وبنياتكم
عَلِيْمٌ اَلَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فى الصدقة بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا فى السر وَّعَلَانِيَةً فى العلانية فَلَهُمْ
اَجْرُهُمْ ثوابهم عِنْدَ رَبِّهِمْ فى الجنة وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ بالدوام وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ اذا حزن غيرهم
نزلت هذه الاية فى على بن ابى طالب ثم ذكر عقوبة اكل الربوا فقال اَلَّذِيْنَ يَاْكُلُوْنَ الرِّبٰوا استحلالا
لَا يَقُوْمُوْنَ من قبورهم يوم القيمة اِلَّا كَمَا يَقُوْمُ فى الدنيا الَّذِيْ يَتَخَبَّطُهُ يتخبله الشَّيْطٰنُ مِنَ الْمَسِّ
من الجنون ذٰلِكَ التخبل علامة اكل الربوا فى الأخرة بِاَنَّهُمْ قَالُوْا اِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبٰوا الزيادة
فى اخر البيع بعد حل الاجل كالزيادة فى اول البيع اذا بيعت بالنسية وَاَحَلَّ اللّٰهُ الْبَيْعَ الزيادة الاولى
وَحَرَّمَ الرِّبٰوا الزيادة الاخيرة فَمَنْ جَآءَهٗ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ نهى من ربه عن الربوا فَانْتَهٰى عن الربوا
فَلَهٗ مَا سَلَفَ فليس عليه ما مضى قبل التحريم وَاَمْرُهٗ فيما بقى من عمره اِلَى اللّٰهِ ان شاء عصمه وان
شاء خذله وَمَنْ عَادَ بعد التحريم الى قوله انما البيع مثل الربوا فَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ اهل النار
هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ دائمون يَمْحَقُ اللّٰهُ الرِّبٰوا يهلك ويذهب ببركته فى الدنيا والأخرة وَيُرْبِي
الصَّدَقٰتِ يقبل ويضعف الصدقة الواجبة والتطوع اذا كان لله وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ
كافر جاحد بتحريم الربوا اَثِيْمٍ فاجر باكله اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بالله ورسوله وكتبه وبتحريم
الربوا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فيما بينهم وبين ربهم وتركوا الربوا وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ اتموا الصلوت
الخمس فيما يجب فيها وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ اعطوا زكوة اموالهم لَهُمْ اَجْرُهُمْ ثوابهم عِنْدَ رَبِّهِمْ
فى الجنة وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ اذا ذبح الموت وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ اذا اطبقت النار يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
يعنى ثقيفا ومسعودا وحبيبا وعبد ياليل وربيعة اتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله فى الربوا وَذَرُوْا
مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبٰوٓا اتركوا ما بقى لكم من الربوا على بنى مخزوم اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ اذ كنتم مصدقين

بتحريم

سيمهم بكسر السين نحو من
اى يعمون الاوقات والاحوال بالخير نزلت
فى ابى بكر تصدق باربعين الف دينار
عشرة بالليل وعشرة بالنهار وعشرة
بالسر وعشرة بالعلانية وقيل فى على لم
يملك الا اربعة دراهم فتصدق بدرهم
ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم
علانية وقيل فى ربط الخيل فى سبيل
الله والانفاق عليها .. بيضاوى
الذين ياكلون الربوا اى الاخذون وانما
ذكر الاكل لانه اعظم منافع المال ولان
الربوا شائع فى المطعومات وهو زيادة
فى الاجل وهو ان يباع مطعوم بمطعوم
او نقد بنقد الى اجل او فى العوض بان
يباع احدهما باكثر منه من جنسه
وانما كتب بالواو كالصلوة للتفخيم
على لغة وزيدت الالف
بعدها تشبيها بواو
الجمع

تحريم الربوا فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا ما امرتم به فَأْذَنُوا اعلموا بِحَرْبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ فاستعدوا العذاب من الله
في الاخرة بالنار وعذابا من رسوله في الدنيا بالسيف وَإِنْ تُبْتُمْ من الربوا فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ التي لكم
على بني مخزومة لَا تَظْلِمُونَ على احد اذا لم تطلبوا الزيادة وَلَا تُظْلَمُونَ لا يظلمكم الاحد اذا اعطوكم رءوس
اموالكم ويقال لا تظلمون لا تنقصون ولا تظلمون لا تنقصون بديونكم وَإِنْ كَانَ بديونكم بنو مخزوم
ذُو عُسْرَةٍ شدة فَنَظِرَةٌ فاجلوهم إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ الى ان يتيسر وَأَنْ تَصَدَّقُوا عليهم رءوس اموالكم
خَيْرٌ لَّكُمْ من الاخذ والتاخير إِنْ كُنْتُمْ اذ كنتم تَعْلَمُونَ ذلك وَاتَّقُوا يَوْمًا واخشوا عذاب يوم
تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّٰهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ توفر كُلُّ نَفْسٍ برة وفاجرة مَّا كَسَبَتْ ما عملت من خير
او شر وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم ثم علمهم ما ينبغي لهم في معاملتهم فقال
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بالله والرسول إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى الى وقت معلوم فَاكْتُبُوهُ يعني الدين
وَلْيَكْتُبْ بَّيْنَكُمْ بين الدائن والمديون كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ بلا زيادة ولا نقصان وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ
ان لا يكتب بين الدائن والمديون كَمَا عَلَّمَهُ اللّٰهُ الكتابة فَلْيَكْتُبْ الكتاب وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ
وليملل اي ليبين المديون على الكاتب ما عليه من الدين وَلْيَتَّقِ اللّٰهَ رَبَّهُ وليخش المديون ربه
وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا ولا ينقص ما عليه من الدين شيئا في الاملاء فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ يعني
المديون سَفِيهًا جاهلا بالاملاء أَوْ ضَعِيفًا عاجزا بالاملاء أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ لا يحسن أَنْ يُمِلَّ هُوَ على الكاتب فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ
ولي المال وهو الدائن بِالْعَدْلِ بلا زيادة وَاسْتَشْهِدُوا على حقوقكم شَهِيدَيْنِ مِنْ رِّجَالِكُمْ من
احراركم حرين مسلمين مرضيين فَإِنْ لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ
من اهل الثقة بالشهادة أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا ان تنسى احدى المراتين فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا التي لم تنس
الشهادة الْأُخْرَىٰ التي نسيت وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ عن اقامة الشهادة إِذَا مَا دُعُوا الى الحكام وَلَا
تَسْأَمُوا لا تملوا أَنْ تَكْتُبُوهُ ان لا تكتبوه يعني الدين صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا قليلا او كثيرا إِلَىٰ أَجَلِهِ الى وقته
ذَٰلِكُمْ الذي ذكرت لكم من الكتابة للدين أَقْسَطُ عِنْدَ اللّٰهِ اصوب اعدل عند الله وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ
ابين للتشهيد والشهادة اذا نسى وَأَدْنَىٰ احرى لكم أَلَّا تَرْتَابُوا تشكوا بالدين والاجل إِلَّا أَنْ تَكُونَ
تِجَارَةً حَاضِرَةً حالة تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ يدا بيد فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ حرج أَلَّا تَكْتُبُوهَا يعني التجارة
وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ بالاجل وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ بالكتابة وَلَا شَهِيدٌ بالشهادة اى لا يجبر وهما على
ذلك وَإِنْ تَفْعَلُوا الضرار فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ معصية منكم وَاتَّقُوا اللّٰهَ اى اخشوا الله في الضرار وَ
يُعَلِّمُكُمُ اللّٰهُ ما يصلح لكم في المعاملة وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ من صلاحكم وغيره عَلِيمٌ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ
وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا او آلة الكتابة فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فليقبض الدائن من المديون رهنا الدين
فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بالدين بلا رهن فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ بالدين أَمَانَتَهُ حق صاحبه

وَلْيَتَّقِ اللّٰهَ رَبَّهٗ وليخش المديون ربه في اداء الدين وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ عند الحكام وَمَنْ يَّكْتُمْهَا يعني الشهادة فَاِنَّهٗٓ اٰثِمٌ قَلْبُهٗ فاجر قلبه وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من كتمان الشهادة واقامتها عَلِيْمٌ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ من الخلق والعجائب يامر عباده ما يشاء وَاِنْ تُبْدُوْا مَا فِيْٓ اَنْفُسِكُمْ تظهروا ما في انفسكم تظهروا ما في قلوبكم وهو حديث النفس بعد الوسوسة قبل الابداء اَوْ تُخْفُوْهُ تسروه يُحَاسِبْكُمْ بِهِ يجازيكم به اللّٰهُ وكذالك النسيان بعد الذكر والخطاء بعد الصواب والاستكراه بعد الاجتهاد فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ ممن تاب من سائر الذنوب وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ من لم يتب وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من المغفرة والعذاب قَدِيْرٌ فلما نزلت هذه الاية اشتد على المؤمنين ما في هذه الاية فلما عرج النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء سجد لربه فقال الله مدحا لنبيه اٰمَنَ الرَّسُوْلُ صدق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْهِ مِنْ رَّبِّهٖ يعني القران وما فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عبادة عن امته وَالْمُؤْمِنُوْنَ كُلٌّ اي كل واحد منهم اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ وَكُتُبِهٖ وَرُسُلِهٖ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهٖ يقول لا نكفر باحد من رسله وَقَالُوْا ايضا سَمِعْنَا قول ربنا وَاَطَعْنَا امر ربنا اي سمعا وطاعة لربنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم غُفْرَانَكَ نسالك المغفرة عن حديث النفس رَبَّنَا يا ربنا وَاِلَيْكَ الْمَصِيْرُ المرجع بعد الموت فقال الله لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا من الطاعة اِلَّا وُسْعَهَا الا طاقتها لَهَا مَا كَسَبَتْ من الخير وترك حديث النفس والنسيان والخطاء والاستكراه وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ من الشر وحديث النفس والنسيان والخطاء والاستكراه فقال لهم قولوا رَبَّنَا يا ربنا لَا تُؤَاخِذْنَآ اِنْ نَّسِيْنَآ طاعتك اَوْ اَخْطَاْنَا في امرك رَبَّنَا يا ربنا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ اِصْرًا عهدا تحرم علينا الطيبات بتركنا ذلك كَمَا حَمَلْتَهٗ حرمته عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنَا من بني اسرائيل بنقضهم عهدك الطيبات لحوم الابل وشحوم البقر والغنم وغير ذلك رَبَّنَا يا ربنا وَلَا تُحَمِّلْنَا اي لا تحمل علينا ايضا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهٖ ما لا راحة لنا فيه ولا منفعة وهو الاستكراه وَاعْفُ عَنَّا ذلك وَاغْفِرْ لَنَا ذلك وَارْحَمْنَا بذلك اَنْتَ مَوْلٰىنَا اولى بنا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ويقال واعف عنا من المسخ واغفر لنا من الخسف وارحمنا من القذف فلما دعوا بهذه الدعاء رفع الله عنهم حديث النفس والنسيان والخطاء والاستكراه وعفى عنهم من الخسف والمسخ والقذف ولمن اتبعهم بذلك ومن سورة

التي يذكر فيها آل عمران وهي كلها مدنية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الٓمّٓ يقول انا الله اعلم بخبر وفد نجران ويقال قسم اقسم به بان الله واحد لا ولد له ولا شريك له اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الذي لا يموت ولا يزول الْقَيُّوْمُ القائم الذي لا بدا له نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ جبرئيل بالكتاب بِالْحَقِّ لبيان الحق والباطل مُصَدِّقًا موافقا بالتوحيد لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ لما قبله من الكتب وَاَنْزَلَ التَّوْرٰىةَ جملة على موسى بن عمران

والانجيل

وَالْاِنْجِيْلَ جملة على عيسى بن مريم مِنْ قَبْلُ محمد والقران هُدًى لِّلنَّاسِ لبنى اسراءيل من الضلالة وَاَنْزَلَ
الْفُرْقَانَ على محمد صلى الله عليه وسلم متفرقا بالحلال والحرام اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ بمحمد والقران
وهم وفد بنى نجران لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ فى الدنيا والاخرة وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ منيع بالنقمة ذُوانْتِقَامٍ ذو نقمة
منهم اِنَّ اللّٰهَ لَا يَخْفٰى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِى الْاَرْضِ من خبر وفد بنى نجران وَلَا فِى السَّمَآءِ من خبر الملٰئكة وَهُوَ
الَّذِيْ يُصَوِّرُكُمْ يخلقكم فِى الْاَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ قصيرا وطويلا حسنا او قبيحا ذكرا او انثى شقيا
او سعيدا لَآ اِلٰهَ لا مصور ولا خالق اِلَّا هُوَ الْعَزِيْزُ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَكِيْمُ بتصوير ما فى
الارحام هُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ جبرءيل بالقران مِنْهُ من القران اٰيٰتٌ مُّحْكَمٰتٌ مبينات
بالحلال والحرام لم تنسخ يعمل بها هُنَّ اُمُّ الْكِتٰبِ اصل الكتاب وامام فى كل كتاب يعمل بها نحو قوله
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم الاية وَاُخَرُ مُتَشٰبِهٰتٌ مما اشتبهت على اليهود من نحو حساب الجمل
مثل الٓمّٓ الٓمّٓصٓ قٓ الٓمّٓرٰ والٓرٰ ويقال منسوخات لا يعمل بها فَاَمَّا الَّذِيْنَ وهم اليهود كعب بن الاشرف
وحيى بن اخطب وجدى بن اخطب فِى قُلُوْبِهِمْ زَيْغٌ شك وخلاف وميل عن الهدى فَيَتَّبِعُوْنَ مَا تَشَابَهَ
مِنْهُ من القران ابْتِغَآءَ الْفِتْنَةِ طلب الكفر والشرك والاستقامة على ما هم من الضلالة وَابْتِغَآءَ تَاْوِيْلِهٖ
طلب عاقبة هذه الامة لكى يرجع الملك اليهم وَمَا يَعْلَمُ تَاْوِيْلَهٗٓ لكل هذه الامة اِلَّا اللّٰهُ انقطع
الكلام ثم استانف فقال وَالرّٰسِخُوْنَ فِى الْعِلْمِ البالغون بعلم التورية عبد الله بن سلام واصحابه
يَقُوْلُوْنَ اٰمَنَّا بِهٖ بالقران كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا نزل المحكم والمتشابه وَمَا يَذَّكَّرُ يتعظ بامثال القران
اِلَّآ اُولُوا الْاَلْبَابِ ذو العقول من الناس عبد الله بن سلام واصحابه رَبَّنَا ويقولون ايضا يا ربنا
لَا تُزِغْ قُلُوْبَنَا لا تمل قلوبنا من دينك بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا لدينك وَهَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً
ثبتنا على دينك اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ للمؤمنين الدين قبلنا ويقال الوهاب للنبوة والاسلام لمحمد
رَبَّنَا ويقولون يا ربنا اِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ بعد الموت لِيَوْمٍ فى يوم لَّا رَيْبَ فِيْهِ لا شك فيه اِنَّ اللّٰهَ
لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ البعث بعد الموت والحساب والصراط والميزان والجنة والنار اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
يعنى الكعب بن اشرف واصحابه ويقال ابا جهل واصحابه لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ كثرة اموالهم وَلَآ اَوْلَادُهُمْ
كثرة اولادهم مِّنَ اللّٰهِ من عذاب الله شَيْئًا وَاُولٰٓئِكَ هُمْ وَقُوْدُ النَّارِ حطب النار كَدَاْبِ اٰلِ فِرْعَوْنَ يقول
كصنع ال فرعون يقول صنع بك قومك كذبوك وشتموك كما صنع قوم موسى بموسى كذبوه وشتموه
ونصنع بهم يوم بدر كما صنعنا بقوم موسى يوم الغرق وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من قبل قوم موسى كَذَّبُوْا
بِاٰيٰتِنَا بالكتاب والرسول الذى بعثنا اليهم فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ اهلكهم الله بِذُنُوْبِهِمْ بتكذيبهم
وَاللّٰهُ شَدِيْدُ الْعِقَابِ اذا عاقب قُلْ يا محمد لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا كفار مكة سَتُغْلَبُوْنَ تقتلون يوم بدر
وَتُحْشَرُوْنَ يوم القيمة اِلٰى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ الفراش والمصير قَدْ كَانَ لَكُمْ يا اهل مكة اٰيَةٌ علامة

تاويله الا الله وقف رسول الله صلعم ۱۲

الالباب بنقل الحركة الى لام التعريف في الحالين لورش وفي الوقف لحمزة وبالسكتة في الوصل كان حيث هو ۱۲

لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم فِي فِئَتَيْنِ جمعين الْتَقَتَا يوم بدر فِئَةٌ جماعة تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
في طاعة الله محمد واصحابه وكانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ جماعة اخرى كافرة بالله و
الرسول ابو سفيان واصحابه وكانوا تسعمائة وخمسين رجلا يَرَوْنَهُمْ يرون انفسهم مِثْلَيْهِمْ يقول
قل للذين كفروا بني قريظة والنضير ستغلبون بالقتل والاجلاء وتحشرون بعد الموت الى جهنم وبئس
المهاد الفراش والمصير اخبرهم بذلك قبل يوم بدر بسنتين ثم نزل قد كان لكم يا معشر اليهود اية
علامة لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم في فئتين جمعين جمع محمد وجمع ابي سفيان التقتا يوم بدر
فئة جماعة محمد واصحابه تقاتل في سبيل الله في طاعة الله واخرى كافرة وجماعة اخرى كافرة بالله
والرسول ابو سفيان واصحابه ترونهم رايتموهم يا معشر اليهود مثليهم مثلي اصحاب محمد رَأْيَ
الْعَيْنِ عيانا ظاهرا وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ يقوي بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ يعني محمدا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ في نصرة الله لمحمد
يوم بدر لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ في الدين يعني المؤمنين ويقال لمن ابصر بالعين ثم ذكر ما زين للكفار
من نعيم الدنيا فقال زُيِّنَ لِلنَّاسِ حسن للناس في قلوبهم حُبُّ الشَّهَوَاتِ اللذات مِنَ النِّسَاءِ
يعني من الاماء والنساء وَالْبَنِينَ يعني العبيد والبنين وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ يعني اموال المجموعة مِنَ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ويقال يعني المال المضروبة المنقشة من الذهب والفضة والقنطار واحد وهو
ملأ مسك ثور ذهبا او فضة ويقال الف ومائتا مثقال والقناطير ثلثة جماعة والمقنطرة تسعة
جمع الجمع وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ يعني الخيل الرواتع الحصان المعلمة وَالْأَنْعَامِ يعني الغنم والبقر والابل
وَالْحَرْثِ يعني الزرع والمزرعة ذَٰلِكَ الذي ذكرت مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا منفعة للناس في الدنيا
ثم تفنى ويقال ذلك هذا الذي ذكرت متاع الحيوة الدنيا يقول بقاؤه كبقاء متاع البيت
مثل القدح والسكرجة وغير ذلك وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ المرجع في الاخرة يعني الجنة لمن ترك
ذلك ثم بين نعيم الاخرة وبقائها وفضلها كما بين نعيم الدنيا فقال قُلْ يا محمد للكفار أَؤُنَبِّئُكُمْ
اخبركم بِخَيْرٍ مِنْ ذَٰلِكُمْ مما ذكرت لكم من زينة الدنيا لِلَّذِينَ اتَّقَوْا الكفر والشرك والفواحش
يعني ابا بكر واصحابه عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ بساتين تَجْرِي تطرد مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها
الْأَنْهَارُ انهار الخمر والعسل واللبن والماء خَالِدِينَ فِيهَا مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
منها وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ولهم ازواج مطهرة من الحيض والادناس وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ رضا
ربهم اكبر مما هم فيه من النعيم وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ بالمؤمنين وبمكانهم في الجنة باعمالهم في الدنيا
ثم وصفهم فقال الَّذِينَ يَقُولُونَ في الدنيا رَبَّنَا يا ربنا إِنَّنَا آمَنَّا بك وبرسولك فَاغْفِرْ لَنَا
ذُنُوبَنَا في الجاهلية وما نعبد في الجاهلية وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ادفع عنا عذاب النار
الصَّابِرِينَ على اداء فرائض الله واجتناب معاصيه ويقال الصابرين على المرازي وَالصَّادِقِينَ فِي

ايمانهم وَالْقٰنِتِيْنَ المطيعين لله وللرسول وَالْمُنْفِقِيْنَ اموالهم فی سبیل الله وَالْمُسْتَغْفِرِيْنَ المصلین
بِالْاَسْحَارِ التطوع ثم وحد نفسه فقال شَهِدَ اللّٰهُ وان لم یشهد احد غیره اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَالْمَلٰٓئِكَةُ
یشهدون بذلك وَاُولُوا الْعِلْمِ والنبیون والمؤمنون یشهدون بذلك قَآئِمًا بِالْقِسْطِ بالعدل لَآ اِلٰهَ
اِلَّا هُوَ الْعَزِيْزُ بالنقمة لمن لا یؤمن به الْحَكِيْمُ امر ان لا یعبد غیره اِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللّٰهِ الْاِسْلَامُ مقدم
ومؤخر وشهد بذلك الملئكة والنبیون والمؤمنون نزلت هذه الاية فی حبرین من اهل الشام
طلبا من النبی صلی الله علیه وسلم ای شهادة اکبر فی کتاب الله فبین الله ذلك فاسلما وَمَا اخْتَلَفَ
الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اعطوا الکتاب یعنی الیهود والنصاری فی الاسلام ومحمد اِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ
الْعِلْمُ بیان ما فی کتابهم بَغْيًا بَيْنَهُمْ حسدا بینهم وَمَنْ يَّكْفُرْ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ بمحمد والقران فَاِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ
الْحِسَابِ شدید العقاب ثم ذکر خصومتهم مع النبی صلی الله علیه وسلم فی دین الاسلام فقال
فَاِنْ حَآجُّوْكَ خاصموك یعنی الیهود والنصاری فی الدین فَقُلْ اَسْلَمْتُ وَجْهِيَ اخلصت دینی وعملی لِلّٰهِ
وَمَنِ اتَّبَعَنِ ایضا وَقُلْ لِّلَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اعطوا الکتاب یعنی الیهود والنصارى وَالْاُمِّيّٖنَ یعنی
العرب ءَاَسْلَمْتُمْ اتسلمون کما اسلمنا فقال الله فَاِنْ اَسْلَمُوْا کما اسلمتم فَقَدِ اهْتَدَوْا من الضلالة
وَاِنْ تَوَلَّوْا عن ذلك فَاِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ التبلیغ عن الله وَاللّٰهُ بَصِيْرٌ بِالْعِبَادِ بمن یؤمن ومن
لا یؤمن اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ بمحمد والقران وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيّٖنَ یعنی یتولون الذین
کانوا یقتلون النبیین من اٰبائهم بِغَيْرِ حَقٍّ بلا جرم وَّيَقْتُلُوْنَ الَّذِيْنَ يَاْمُرُوْنَ بِالْقِسْطِ بالتوحید
مِنَ النَّاسِ من الذین اٰمنوا بالنبیین فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ وجیع یخلص وجعه الی قلوبهم اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ
حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ بطلت حسناتهم فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ یعنی لا یثابون بها فی الاخرة وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ
من مانعین من عذاب الله ثم ذکر اعراض بنی قریظة والنضیر من اهل خیبر عن الرجم فقال اَلَمْ تَرَ
المتعجب وتنظر یا محمد اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتٰبِ اعطوا علما بما فی التوریة من الرجم وغیره
يُدْعَوْنَ اِلٰى كِتٰبِ اللّٰهِ القران لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بالرجم کما فی کتابهم علی المحصن والمحصنة الذین زنیا فی خیبر
ثُمَّ يَتَوَلّٰى فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ یعرض طائفة منهم بنو قریظة واهل خیبر عن الحکم وَهُمْ مُّعْرِضُوْنَ مکذبون
بذلك ذٰلِكَ الاعراض والتکذیب العذاب بِاَنَّهُمْ قَالُوْا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ لن تصیبنا النار فی الاخرة
اِلَّآ اَيَّامًا مَّعْدُوْدٰتٍ قدر اربعین یوما وقال قوم من الیهود لن تمسنا النار الا ایاما معدودات وهی
سبعة ایام من الایام الاخرة کل یوم الف سنة التی عبد اٰباؤهم العجل وَغَرَّهُمْ فِيْ دِيْنِهِمْ یعنی ثباتهم
علی دینهم الیهودیة مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ افتراءهم هذا ویقال تاخیر العذاب فَكَيْفَ یصنعون یا محمد
اِذَا جَمَعْنٰهُمْ بعد الموت لِيَوْمٍ فی یوم لَّا رَيْبَ فِيْهِ لا شك فیه وَوُفِّيَتْ وفرت كُلُّ نَفْسٍ برة او فاجرة
مَّا كَسَبَتْ ما عملت من خیر او شر وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ لا ینقص من حسناتهم ولا یزاد علی سیاٰتهم

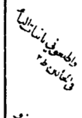
ءاسلمتم بتسهیل الهمزة الثانیة مع ادخال المد بین ... وقع القصر ... ویقاتلون الذین بضم الیاء والف بعد القاف وکسر التاء ١٢

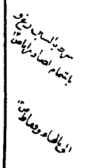
قُلِ اللّٰهُمَّ قل يا الله ام بنا اى اقصدنا الى الخير مٰلِكَ الْمُلْكِ يا مالك الملوك والملك تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ
تعطي الملك من تشاء يعني محمدا وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ تاخذ الملك ممن تشاء من اهل فارس والروم
وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ يعني محمدا وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ يعني عبد الله ابن ابي ابن سلول واصحابه واهل فارس و
الروم بِيَدِكَ الْخَيْرُ العز والذل والملك والغنيمة والنصرة والدولة اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من العز و
الذل والملك والغنيمة والنصرة والدولة قَدِيْرٌ نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي ابن سلول
المنافق في قوله بعد فتح مكة من اين يكون له ملك فارس والروم ويقال نزلت في قريش لقولهم كسرى
ينام على فرش الديباج فان كنت نبيا فاين ملكك ثم بين قدرته فقال تُوْلِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ يقول تزيد
النهار على الليل فيكون النهار اطول من الليل وَتُوْلِجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ يقول تزيد الليل على النهار فيكون
الليل اطول من النهار وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ يقول تخرج النسمة من النطفة وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ
الْحَيِّ النطفة من الانسان ويقال تخرج الحي الدجاجة من الميت من البيضة وتخرج الميت البيضة من الحي
من الدجاجة ويقال وتخرج الحي السنبلة من الميت من الحبة وتخرج الميت الحبة من الحي من السنبلة
وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ بلا قوة ولا هنداز ولا منة ويقال توسع المال على من تشاء
بلا جزاء وتكلف لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُوْنَ يقول لا ينبغي ان يتخذ المؤمنون عبد الله بن ابي واصحابه
الْكٰفِرِيْنَ اليهود اَوْلِيَآءَ في التعزز مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ المخلصين وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ الولاية والكرامة
فَلَيْسَ مِنَ اللّٰهِ من كرامة الله ورحمته وذمته فِيْ شَيْءٍ اِلَّآ اَنْ تَتَّقُوْا تريد وان تنجوا مِنْهُمْ تُقٰىةً نجاة
باللسان دون القلب وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهٗ في التقية عن دم الحرام وفرج الحرام ومال الحرام وشرب الخمر وشهادة
الزور والشرك بالله وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ المرجع بعد الموت قُلْ يا محمد اِنْ تُخْفُوْا تسروا مَا فِيْ صُدُوْرِكُمْ
ما في قلوبكم من البغض والعداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم اَوْ تُبْدُوْهُ تظهروه بالشتم والطعن والحرب
يَعْلَمْهُ اللّٰهُ يحفظ الله عليكم ويجزكم بذلك وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ من الخير والشر والسر و
العلانية وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من اهل السموت والارض وثوابهم وعقابهم قَدِيْرٌ نزلت هذه الاية في المنافقين
واليهود يَوْمَ وهو يوم القيمة تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا مكتوبا في ديوانها وَّمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوْٓءٍ
من قبيح ايضا تجد مكتوبا في ديوانها تَوَدُّ لَوْ اَنَّ بَيْنَهَا بين النفس وَبَيْنَهٗ بين العمل القبيح اَمَدًا بَعِيْدًا
اجلا طويلا من مطلع الشمس الى مغربها وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهٗ عند المعصية وَاللّٰهُ رَءُوْفٌ بِالْعِبَادِ
قُلْ يا محمد اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ ودينه فَاتَّبِعُوْنِيْ فاتبعوا ديني يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ يزدكم حبا الى حبكم
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ في اليهودية وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ لمن تاب رَّحِيْمٌ لمن مات على التوبة نزلت هذه
الاية في اليهود لقولهم نحن ابنؤا الله واحباؤه اى نحن كابناء الله واحبائه على دينه فلما نزلت هذه
الاية قال عبد الله بن ابي يا مرنا محمد ان نحبه كما احبت النصارى المسيح وقالت اليهود يريد محمد

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خط الخندق عام الاحزاب وقطع لكل عشرة اربعين ذراعا واخذوا يحفرون فخرج من بطن الخندق صخرة كالتل العظيم لم تعمل فيها المعاول فوجهوا سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فاخذ المعول من سلمان فضربها ضربة صدعتها وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها لكان مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وقال اضاءت لي منها قصور الحيرة كانها انياب الكلاب ثم ضرب الثانية فقال اضاءت لي منها قصور الحمر من ارض الروم ثم ضرب الثالثة فقال اضاءت لي منها قصور صنعاء واخبرني جبرئيل ان امتي ظاهرة على كلها فابشروا فقال المنافقون الا تعجبون نبيكم يعدكم الباطل ويخبر انه يبصر من يثرب قصور

ان نتخذه ربا حنانا كما اتخذت النصارى عيسى حنانا فانزل الله في قولهم قُلْ أَطِيعُوا اللّٰهَ في الفرايض وَالرَّسُولَ
في السنن فَإِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا عن طاعتهما فَإِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِيْنَ اليهود والمنفقين فلما نزلت هذه الاية
قالت اليهود نحن على دين آدم مسلمين فانزل الله إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰى آدَمَ اختار ادم بالاسلام وَنُوْحًا بالاسلام وَآلَ
إِبْرٰهِيْمَ اولاد ابرهيم بالاسلام وَآلَ عِمْرٰنَ موسى وهرون بالاسلام عَلَى الْعٰلَمِيْنَ عالمي زمانهم ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ
بعضها على دين بعض وولد بعضها من بعض وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لمقالة اليهود نحن ابناء الله واحباؤه وعلى دينه
عَلِيْمٌ بعقوبتهم ولمن هو على دينه واذكر يا محمد إِذْ قَالَتِ امْرَاَتُ عِمْرٰنَ حنة ام مريم رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ
جعلت لك مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا خادما للمسجد بيت المقدس فتقبل مني إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيْعُ للدعاء الْعَلِيْمُ
بالاجابة وبما في بطني فَلَمَّا وَضَعَتْهَا ولدتها فاذا هي جارية قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثٰى ولدتها جارية
وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ بما ولدت وَلَيْسَ الذَّكَرُ في الخدمة والعورة كَالْأُنْثٰى كالجارية وَإِنِّي
سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيْذُهَا بِكَ واعصمتها بك وامتنعتها منك وَذُرِّيَّتَهَا من ان كان لها ذرية
مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ اللعين فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُوْلٍ اي احسن اليها حين قبلها بمكان الغلام وَأَنْبَتَهَا
نَبَاتًا حَسَنًا غذاها في العبادة بالسنين والشهور والايام والساعات غذاء حسنا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا اليها للتربية
كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ يعني بيتها الذي كانت تعبد فيه وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا فاكهة الشتاء في الصيف
اي القصب وفاكهة الصيف في الشتاء اي العنب قَالَ يٰمَرْيَمُ أَنّٰى لَكِ هٰذَا من اين لك هذا في غير حينه قَالَتْ هُوَ مِنْ
عِنْدِ اللّٰهِ اتاني به جبرئيل إِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَاءُ يعطي من يشاء في حينه وفي غير حينه بِغَيْرِ حِسَابٍ بلا قوة
ولا هندا زهُنَالِكَ عند ذلك دَعَا طمع زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِيْ اعطني مِنْ لَّدُنْكَ من عندك ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً
ولدا صالحا إِنَّكَ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ مجيب الدعاء فَنَادَتْهُ الْمَلٰٓئِكَةُ يعني جبرئيل وَهُوَ قَائِمٌ يُّصَلِّيْ فِي الْمِحْرَابِ
في المسجد أَنَّ اللّٰهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيٰى بولد يسمى يحيى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ بعيسى ابن مريم ان يكون بكلمة من
الله صار مخلوقا بلا اب وَسَيِّدًا حليما من الجهل وَحَصُوْرًا لم يكن له شهوة الى النساء وَنَبِيًّا مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ
من المرسلين قَالَ رَبِّ قال زكريا لجبرئيل يا سيدي أَنّٰى يَكُوْنُ لِيْ غُلٰمٌ من اين يكون لي ولد وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ
وقد ادركني الكبر وَامْرَاَتِيْ عَاقِرٌ لا تلد قَالَ جبرئيل كَذٰلِكَ كما قلت لك اللّٰهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ كما يشاء
قَالَ زكريا رَبِّ يا رب اجْعَلْ لِّيْ اٰيَةً علامة في حبل امراتي قَالَ اٰيَتُكَ علامتك في حبل امراتك أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ
لا تقدر ان تكلم الناس ثَلٰثَةَ أَيَّامٍ من غير خرس إِلَّا رَمْزًا الا تحريكا بالشفتين والحاجبين والعينين و
اليدين ويقال الا كتابة على الارض وَاذْكُرْ رَّبَّكَ باللسان والقلب كَثِيْرًا على كل حال وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ
صل الصلوة غدوة وعشيا كما كنت تصلي وَإِذْ قَالَتِ الْمَلٰٓئِكَةُ يعني جبرئيل يٰمَرْيَمُ إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰكِ بالاسلام
والعبادة ويقال اختارك بالاسلام والعبادة وَطَهَّرَكِ عن الكفر والشرك والادناس ويقال النجاة
من القتل وَاصْطَفٰكِ اختارك عَلٰى نِسَاءِ الْعٰلَمِيْنَ عالمي زمانك بولادة عيسى يٰمَرْيَمُ اقْنُتِيْ

لِرَبِّكِ اطيعي لربك شكرا لذلك ويقال اطيلي القيام في الصلوة شكرا لربك وَاسْجُدِي وَارْكَعِي معناه واركعي
واسجدي بالركوع والسجود مَعَ الرَّاكِعِينَ مع اهل الصلوة ذَٰلِكَ هذا الذي ذكرت من خبر مريم وزكريا
مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ من اخبار الغائب عنك يا محمد نُوحِيهِ إِلَيْكَ يقول نرسل جبرءيل به اليك وَمَا كُنتَ
لَدَيْهِمْ عند الاحبار إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ في جري الماء أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ياخذ مريم للتربية وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ
عندهم إِذْ يَخْتَصِمُونَ يتكلمون بالحجة في تربية مريم إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يعني جبرءيل يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ
بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ بولد يكون بكلمة من الله مخلوقا اسْمُهُ الْمَسِيحُ فسمي المسيح لانه يسيح في البلدان ويقال المسيح
الملك عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا له القدر والمنزلة في الدنيا عند الناس وَالْآخِرَةِ وفي الاخرة
عند الله له القدر والمنزلة وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ الى الله في جنة عدن وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ في الحجر ابن
اربعين يوما اني عبد الله ومسيحه وَكَهْلًا وبعد ثلثين سنة بالنبوة وَمِنَ الصَّالِحِينَ من المرسلين
قَالَتْ رَبِّ قالت مريم لجبرءيل يا سيدي أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ من اين يكون لي غلام ولد وَلَمْ يَمْسَسْنِي
بَشَرٌ بالحلال والحرام قَالَ جبرءيل كَذَٰلِكِ كما قلت لك اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ كما يشاء إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا
اذا اراد ان يخلق ولدا منك بلا اب فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ولدا بلا اب وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ كتب
الانبياء ويقال الكتابة وَالْحِكْمَةَ الحلال والحرام ويقال حكمة الانبياء قبله وَالتَّوْرَاةَ في بطن امه
وَالْإِنجِيلَ بعد خروجه من بطن امه وَرَسُولًا بعد ثلثين سنة إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فلما جاءهم قال
أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ بعلامة مِّن رَّبِّكُمْ لنبوتي قالوا وما العلامة قال أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم اني اصور لكم
مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ كشبه الطير فَأَنفُخُ فِيهِ كنفخ النائم فَيَكُونُ طَيْرًا فيصير طيرا يطير بين السماء
والارض بِإِذْنِ اللَّهِ بامر الله فصور لهم خفاشا فقالوا هذا سحر فهل عندك غيره قال نعم وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ
اصحح الاكمه الذي لم يزل اعمى وَالْأَبْرَصَ ايضا وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ باسم الله الاعظم يا حي يا قيوم
فلما فعل ذلك قالوا هذا سحر فهل عندك غيره قال نعم وَأُنَبِّئُكُم اخبركم بِمَا تَأْكُلُونَ غدوة وعشية وَمَا
تَدَّخِرُونَ ترفعون من غد لعشاء ومن عشاء لغد فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ فيما قلت لكم لَآيَةً لعلامة
لَّكُمْ لنبوتي إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ مصدقين وَمُصَدِّقًا وجئتكم موافقا بالتوحيد يعني بالدين لِّمَا بَيْنَ
يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ لما قبلي من التورية وسائر الكتب وَلِأُحِلَّ لَكُم ارخص وابين لكم بَعْضَ الَّذِي
تحليل بعض الذي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ مثل لحم الابل وشحوم البقر والغنم وغير ذلك والسبت وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ
بعلامة مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ فاخشوا الله فيما امركم به وتوبوا اليه وَأَطِيعُونِ واتبعوا امري و
ديني إِنَّ اللَّهَ رَبِّي هو ربي وربكم فَاعْبُدُوهُ فوحدوه هَٰذَا التوحيد صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ دين قائم
يرضاه وهو الاسلام فَلَمَّا أَحَسَّ علم عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ ورأى منهم القتل حين ارادوا قتله ويقال
احس سمع منهم نكرا من الكفر قَالَ عيسى مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ من اعواني الى الله مع الله على اعدائه





قال الحواريون

قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ اصفياء ه القصارون وهم اثنا عشر رجلا نَحْنُ اَنْصَارُ اللّٰهِ اعوانك مع الله على اعدائه
اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَاشْهَدْ اعلم انت ياعيسى بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ مقرون لله بالعبادة والتوحيد رَبَّنَا يا ربنا
اٰمَنَّا بِمَا اَنْزَلْتَ من الكتاب يعني الانجيل وَاتَّبَعْنَا الرَّسُوْلَ دين الرسول عيسى فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّٰهِدِيْنَ فاجعلنا
من السابقين الاولين الذين شهدوا وقبلوا ويقال فاجعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم وَمَكَرُوْا ارادوا
يعني اليهود قتل عيسى وَمَكَرَ اللّٰهُ اراد الله قتل صاحبهم قطيانوس وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمٰكِرِيْنَ اقوى المريدين ويقال
افضل السابقين اِذْ قَالَ اللّٰهُ يٰعِيْسٰٓى اِنِّيْ مُتَوَفِّيْكَ وَرَافِعُكَ مقدم ومؤخر ويقول اني رافعك الي
وَمُطَهِّرُكَ منجيك مِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بك وَجَاعِلُ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْكَ اتبعوا دينك فَوْقَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
بالحجة والنصرة يوم القيمة اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ ثم متوفيك قابضك بعد النزول ويقال متوفي قلبك
من حب الدنيا ثُمَّ اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ بعد الموت فَاَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فاقضي بينكم فِيْمَا كُنْتُمْ فِيْهِ في الدين
تَخْتَلِفُوْنَ تخاصمون فَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بالله ورسوله محمد وعيسى فَاُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا فِي الدُّنْيَا
بالسيف والجزية وَالْاٰخِرَةِ بالنار وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ من مانعين من عذاب الله في الدنيا والاخرة
وَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بالله والكتاب والرسول محمد وعيسى وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فيما بينهم وبين ربهم خالصا
فَيُوَفِّيْهِمْ يوفرهم اُجُوْرَهُمْ ثوابهم في الجنة يوم القيمة وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الظّٰلِمِيْنَ المشركين بظلمهم وشركهم
ذٰلِكَ الذي ذكرت يا محمد من خبر عيسى نَتْلُوْهُ عَلَيْكَ ننزل عليك جبريل به مِنَ الْاٰيٰتِ يقول من ايات
القران بالامر والنهي وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ المحكم بالحلال والحرام ويقال موافقا بالتورية والانجيل ويقال
باللوح المحفوظ ثم بين تخليق عيسى بلا اب يقول وفد بني نجران ائتنا بحجة من القران على قولك ان عيسى
ليس ولد الله فقال الله اِنَّ مَثَلَ عِيْسٰى عِنْدَ اللّٰهِ مثل تخليق عيسى عند الله بلا اب كَمَثَلِ اٰدَمَ خَلَقَهٗ مِنْ
تُرَابٍ بلا اب وام ثُمَّ قَالَ لَهٗ لعيسى كُنْ فَيَكُوْنُ ولدا بلا اب اَلْحَقُّ وهو خبر الحق مِنْ رَّبِّكَ ان عيسى
لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه فَلَا تَكُنْ مِّنَ الْمُمْتَرِيْنَ من الشاكين فيما بينت لك من تخليق عيسى
بلا اب ثم ذكر خصومة وفد بني نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم بعدما بين لهم ان مثله عند الله
كمثل ادم فقال ليس كما تقول ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه فقال الله فَمَنْ حَآجَّكَ فِيْهِ
فمن خاصمك فيه في عيسى مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ من البيان بان عيسى لم يكن الله ولا ولده
ولا شريكه فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ اَبْنَآءَنَا نخرج ابناءنا وَاَبْنَآءَكُمْ اخرجوا انتم ابناءكم وَنِسَآءَنَا
نخرج نساءنا وَنِسَآءَكُمْ اخرجوا انتم نساءكم وَاَنْفُسَنَا نخرج بانفسنا وَاَنْفُسَكُمْ اخرجوا انتم بانفسكم
ثُمَّ نَبْتَهِلْ نتضرع ونجتهد في الدعاء فَنَجْعَلْ فنقل لَّعْنَتَ اللّٰهِ فيما بيننا عَلَى الْكٰذِبِيْنَ على الله في عيسى
اِنَّ هٰذَا الذي ذكرت يا محمد في خبر عيسى ووفد بني نجران لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ الخبر الحق بان عيسى
لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه وَمَا مِنْ اِلٰهٍ اِلَّا اللّٰهُ بلا ولد ولا شريك وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ بالنقمة

المن لايؤمن به الْحَكِيمُ امران لايعبد غيره ويقال الحكيم حكم عليهم الملاعنة فتولوا عن ذلك ولم
يخرجوا فى الملاعنة مع النبى عليه السلام لانهم علموا انهم كاذبون وان محمدا نبى صادق مرسل وصفته
ونعته فى كتابهم فقال الله فَإِنْ تَوَلَّوْا عن دعوتكم الى الملاعنة مع النبى صلى الله عليه وسلم فَإِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ بنصارى بنى نجران ثم دعاهم الى التوحيد فقال قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا
إِلَىٰ كَلِمَةٍ لا اله الا الله سَوَاءٍ عدل بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ الا نوحد الا الله وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا
من المخلوقين وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا لا يطيع احد منا لاحد من الرؤساء بمعصية الله
مِنْ دُونِ اللَّهِ فابوا عن ذلك ايضا فقال الله فَإِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا وابوا عن التوحيد فَقُولُوا
اشْهَدُوا واعلموا انتم بِأَنَّا مُسْلِمُونَ مقرون له بالعبادة والتوحيد ثم ذكر خصومتهم مع النبى صلى
الله عليه وسلم بقولهم انا مسلمون عن دين ابراهيم وادعوا ذلك فى التورية فقال الله يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
لِمَ تُحَاجُّونَ تخاصمون فِي إِبْرَاهِيمَ فى دين ابراهيم وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ بعد ابراهيم
أَفَلَا تَعْقِلُونَ انه ليس فيها ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا هَا أَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ انتم يا هؤلاء اليهود والنصارى
حَاجَجْتُمْ خاصمتم فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فى كتابكم ان محمدا نبى مرسل وان ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا
فجحدتم ذلك فَلِمَ تُحَاجُّونَ فلم تخاصمون فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فى كتابكم فتقولون ان ابراهيم كان يهوديا
او نصرانيا ويقال حاججتم خاصمتم فيما لكم به علم يقول فيما ليس لكم به علم فى كتابكم ان ابراهيم كان يهوديا
او نصرانيا فلم تحاجون فلم تخاصمون فيما ليس لكم به علم فى كتابكم وَاللَّهُ يَعْلَمُ ان ابراهيم لم يكن يهوديا
ولا نصرانيا وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ انه كان يهوديا او نصرانيا ثم بين الله تكذيب قولهم فقال مَا كَانَ
إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا على دين اليهود وَلَا نَصْرَانِيًّا على دين النصارى وَلَٰكِنْ كَانَ حَنِيفًا حاجا مُسْلِمًا مخلصا
وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ على دينهم ثم بين من هو على دين ابراهيم فقال إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ احق الناس بِإِبْرَاهِيمَ
بدين ابراهيم لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فى زمانه وَهَٰذَا النَّبِيُّ محمد على دينه وَالَّذِينَ آمَنُوا بمحمد والقرآن
ايضا وعلى دين ابراهيم ايضا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ حافظهم وناصرهم ثم ذكر دعوة كعب بن الاشرف
واصحابه اصحاب رسول الله معاذا وحذيفة وعمارا بعد يوم احد الى دينهم اليهودية من دينهم
الاسلام فقال وَدَّتْ تمنت طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ ان يضلوكم عن دينكم الاسلام
وَمَا يُضِلُّونَ عن دين الله إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ذلك ويقال لا يعلمون ان الله يخبر نبيه
بذلك يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ بمحمد والقرآن وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ تعلمون فى كتابكم
ان محمدا نبى مرسل يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ لم تخلطون الباطل مع الحق فى كتابكم
صفة الدجال بصفة محمد وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ ولم تكتمون صفة محمد ونعته وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
ذلك فى كتابكم ثم ذكر مقالة كعب واصحابه فى تحويل القبلة فقال وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

كعب واصحابه من الرؤساء لسفلتهم اٰمِنُوْا بِالَّذِيْٓ اُنْزِلَ عَلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد والقراٰن
وَجْهَ النَّهَارِ اول النهار وهو صلوة الفجر وَاكْفُرُوْٓا اٰخِرَهٗ يعني صلوة الظهر يقول لا تؤمنوا
بالقبلة الاخرى التي صلوا اليها صلوة الظهر لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ لكي يرجع عامتهم الى دينكم
وقبلتكم وَلَا تُؤْمِنُوْٓا الا تصدقوا احدا بالنبوة اِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِيْنَكُمْ اليهودية قبلتكم بيت المقدس
قُلْ لهم يا محمد يعني اليهود اِنَّ الْهُدٰى هُدَى اللّٰهِ ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هي
الكعبة اَنْ يُّؤْتٰٓى ان يعطى اَحَدٌ من الدين والقبلة مِّثْلَ مَآ اُوْتِيْتُمْ اعطيتم يا اصحاب محمد
اَوْ يُحَآجُّوْكُمْ يخاصموكم اليهود بهذا الدين والقبلة عِنْدَ رَبِّكُمْ يوم القيمة قُلْ ايضا يا محمد
اِنَّ الْفَضْلَ بالنبوة والاسلام وقبلة ابراهيم بِيَدِ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَآءُ يعطيه من يشاء
يعني محمدا واصحابه وَاللّٰهُ وَاسِعٌ لعطيته عَلِيْمٌ لمن يعطي يَّخْتَصُّ بِرَحْمَتِهٖ يختار بدينه مَنْ
يَّشَآءُ محمد واصحابه وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ ذو المن الْعَظِيْمِ بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر امانة
اهل الكتاب وخيانتهم فقال وَمِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ يعني عبد الله بن سلام واصحابه اليهود مَنْ اِنْ
تَاْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ تبايعه بملء مسك ثور ذهبا يُّؤَدِّهٖٓ اِلَيْكَ بغير عناء ولا تعب ولا يستحله
وهو عبد الله بن سلام واصحابه وَمِنْهُمْ مَّنْ اِنْ تَاْمَنْهُ تبايعه بِدِيْنَارٍ لَّا يُؤَدِّهٖٓ اِلَيْكَ لا يرده
اليك ويستحله اِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ملحا تتقاضى وهو كعب واصحابه ذٰلِكَ الاستحلال
والخيانة بِاَنَّهُمْ قَالُوْا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْاُمِّيّٖنَ سَبِيْلٌ في اموال العرب حرج وَيَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ
الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ انهم كاذبون بذلك بَلٰى رد عليهم مَنْ اَوْفٰى بِعَهْدِهٖ يقول ولكن
من اوفى بعهده فيما بينه وبين الله او بينه وبين الناس وَاتَّقٰى عن نقض العهد بالخيانة
وترك الامانة فَاِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِيْنَ عن نقض العهد الذين تركوا نقض العهد وهو
عبد الله بن سلام واصحابه ثم ذكر عقوبتهم يعني عقوبة اليهود فقال اِنَّ الَّذِيْنَ يَشْتَرُوْنَ
بِعَهْدِ اللّٰهِ بنقض عهد الله وَاَيْمَانِهِمْ عهودهم مع الانبياء ثَمَنًا قَلِيْلًا عوضا يسيرا من
الماكلة اُولٰٓئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ لا نصيب لهم فِي الْاٰخِرَةِ في الجنة وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بكلام
طيب وَلَا يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بالرحمة وَلَا يُزَكِّيْهِمْ لا يبرئهم من اليهودية ولا يصلح بالهم وَلَهُمْ
عَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ويقال نزلت في عبدان ابن الاشوع وامرأة
القيس لخصومة كانت بينهما ونزلت في اليهود ايضا فقال وَاِنَّ مِنْهُمْ من اليهود لَفَرِيْقًا طائفة
كعبا واصحابه يَّلْوٗنَ اَلْسِنَتَهُمْ يحرفون السنتهم بِالْكِتٰبِ بقراءة صفة الدجال في الكتاب لِتَحْسَبُوْهُ
لكي تظنه السفلة انه مِنَ الْكِتٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتٰبِ وَيَقُوْلُوْنَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ في التورية
وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ في التورية وَيَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ انه ليس ذلك في كتابهم

ويقال نزلت في الحبرين الفقيرين الذين غيرا صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورية ثم نزل
في مقالتهم نحن على دين ابراهيم وامرنا ابرٰهيم بهذا الدين فقال الله مَا كَانَ لِبَشَرٍ من الانبياء اَنْ يُّؤْتِيَهُ اللّٰهُ
يعطيه الله الْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ والفهم وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُوْلَ لِلنَّاسِ كُوْنُوْا عِبَادًا لِّيْ عبيدالي مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلٰكِنْ
كُوْنُوْا ولكن امرهم ان كونوا رَبّٰنِيّٖنَ علماء فقهاء عاملين بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُوْنَ الناس الْكِتٰبَ من الكتاب
وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُوْنَ تقرءون من الكتاب وَلَا يَاْمُرَكُمْ يمعشر اليهود والنصارى اَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلٰٓئِكَةَ
بنات الله وَالنَّبِيّٖنَ اَرْبَابًا اَيَاْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ كيف يامركم ابرٰهيم بالكفر بَعْدَ اِذْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ بعد اذ امركم
بالاسلام فقال الله ان الله اصطفٰى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون يقول ما بعث الله رسولا الا
امر ذلك الرسول بالاسلام لا باليهودية والنصرانية وعبادة الاصنام كما قال هؤلاء الكفار ويقال نزلت
هذه الاية في مقالة اليهود لمحمد تامرنا ان نحبك ونعبدك كما عبدت النصارى المسيح وكذلك قالت
النصارى والمشركون ثم بين الله ميثاقه يوم تلى على النبيين في محمد ونعته وصفته فقال وَاِذْ اَخَذَ
اللّٰهُ مِيْثَاقَ النَّبِيّٖنَ يقول اخذ الميثاق على النبيين ان يبين بعضكم لبعض صفة محمد ونعته وفضله
لَمَآ اٰتَيْتُكُمْ يقول حين اعطيتكم مِّنْ كِتٰبٍ وَّحِكْمَةٍ فيه الحلال والحرام ثُمَّ تاخذون ايضا على امتكم ان
اذا جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مُّصَدِّقٌ موافق بالتوحيد لِّمَا مَعَكُمْ من الكتاب لَتُؤْمِنُنَّ بِهٖ يقول لتقرن به
تفضيله وَلَتَنْصُرُنَّهٗ بالسيف على اعدائه وببيان صفته قَالَ ءَاَقْرَرْتُمْ قال الله لهم اقبلتم وَاَخَذْتُمْ
على ما قلت ذٰلِكُمْ اِصْرِيْ عهدي قَالُوْٓا النبيون اَقْرَرْنَا قبلنا قَالَ الله فَاشْهَدُوْا على ذلكم وَاَنَا مَعَكُمْ
مِّنَ الشّٰهِدِيْنَ على ذلك فاشهد الله بعضهم على بعض بذلك وشهد وبنفسه على ذلك فبين كل نبي
لامته ذلك واشهد كل نبي امته بعضهم على بعض وشهد كل نبي بنفسه على ذلك فَمَنْ تَوَلّٰى من الامم
بَعْدَ ذٰلِكَ عن الميثاق فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ الناقضون الكافرون ثم ذكر خصومة اليهود و
النصارى وسؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم اينا على دين ابرٰهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كلا الفريقين بريئان من دين ابرٰهيم فقالوا لا نرضى بذلك فقال الله اَفَغَيْرَ دِيْنِ اللّٰهِ الاسلام
يَبْغُوْنَ يطلبون عندك وَلَهٗٓ اَسْلَمَ اقر بالاسلام والتوحيد مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ من الملٰئكة وَالْاَرْضِ
من المؤمنين طَوْعًا اهل السمٰوٰت بالطوع وَّكَرْهًا اهل الارض بالكفر ويقال المخلصين بالطوع و
المنافقين بالكره ويقال الذين ولدوا في الاسلام بالطوع والذين ادخلوا في الاسلام بالسيف بالكره
وَّاِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ بعد الموت ثم بين حكم الايمان لكي لا يكون دلالة لهم الى الايمان فقال قُلْ يا محمد
اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وحده لا شريك له وَمَآ اُنْزِلَ عَلَيْنَا بما انزل علينا القراٰن وَمَآ اُنْزِلَ عَلٰٓى اِبْرٰهِيْمَ بابرٰهيم
وكتابه وَاِسْمٰعِيْلَ وكتابه وَاِسْحٰقَ وكتابه وَيَعْقُوْبَ وكتابه وَالْاَسْبَاطِ اولاد يعقوب وكتابهم
وَمَآ اُوْتِيَ اعطي مُوْسٰى بموسى وكتابه وَعِيْسٰى بعيسى وكتابه وَالنَّبِيُّوْنَ بجملة النبيين وكتبهم

من ربهم لا نفرق بين احد منهم لا نكفر باحد منهم من الانبياء ويقال لا نفرق بينهم وبين الله بالنبوة والاسلام ونحن له مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد مخلصون له بالدين ومن يبتغ يطلب غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخسرين من المغبونين بذهاب الجنة ومافيها ولزوم النار ومافيها كيف يهدي الله بدينه قوما كفروا بالله بعد ايمانهم بالله وشهدوا ان الرسول محمد حق وجاءهم البينت بالبينات والكتاب والله لا يهدي القوم الظلمين المشركين بدينه من لم يكن اهلا لذلك اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله عذاب الله والملئكة ولعنة الملئكة والناس اجمعين ولعنة المؤمنين خلدين فيها في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يؤجلون من العذاب الا الذين تابوا من الكفر والشرك من بعد ذلك من بعد الارتداد واصلحوا وحدوا الله بالاخلاص فان الله غفور لمن تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة ان الذين كفروا بالله بعد ايمانهم بالله ثم ازدادوا كفرا ثم استقاموا على الكفر لن تقبل توبتهم ما اقاموا على ذلك واولئك هم الضالون عن الهدى والاسلام ان الذين كفروا بالله والرسول وماتوا وهم كفار بالله والرسول فلن يقبل من احدهم ملء الارض وزن الارض ذهبا ولو افتدى به يقول لو فادوا به لتبقية انفسهم فلا يقبل منهم اولئك لهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم وما لهم من نصرين من مانعين من عذاب الله نزلت من قوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا الى ههنا في عشرة نفر من المنافقين طعمة واصحابه رجعوا من المدينة الى مكة مرتدين عن دينهم الاسلام فمات بعضهم على ذلك وقتل بعضهم على ذلك واسلم بعضهم بعد ذلك ثم حث المؤمنين على النفقة في سبيل الله فقال لن تنالوا البر يعني ما عند الله من الثواب والكرامة والجنة حتى تنفقوا مما تحبون من المال ويقال لن تنالوا البر لن تبلغوا الى التوكل والتقوى حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء شيئا من المال فان الله به وبنياتكم عليم يقول اي شيء تريدون به وجه الله او مدحة الناس كل الطعام كان حلا لبني اسراءيل يقول كل الطعام الذين حلال اليوم على محمد وامته كان حلالا على بني اسراءيل ولاد يعقوب الا ما حرم اسراءيل يعقوب على نفسه بالنذر من قبل ان تنزل التورىة من قبل نزول التورىة على موسى حرم يعقوب لحم الابل والبانها على نفسه فلما نزلت هذه الاية سال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فقال ما الذي حرم اسراءيل على نفسه من الطعام فقالوا ما حرم اسرائيل على نفسه شيئا من الطعام وكل ما هو اليوم حرام علينا من نحو لحم الابل والبانها وشحوم البقر والغنم وغير ذلك كان حراما على كل نبي من آدم الى موسى صلوات الله عليهم ونستحلونه انتم وادعوا بتحريم ذلك في التورىة فقال

الجزء الرابع

الله لمحمد قل لهم فاتوا بالتورىة فاتلوها فاقرء واتحريم ما ادعيتم فيها ان كنتم صدقين فيما تدعون
فلم ياتوا بالتورىة واعلموا انهم كانوا كذبين ليس فيها ما يقولون فقال الله فمن افترى اختلق على الله الكذب
من بعد ذلك من بعد البيان فى التورىة انهم كذبون فاولئك هم الظلمون الكافرون الكاذبون على الله
قل يا محمد صدق الله فى قوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ويقال قل يا محمد صدق الله فيما قال
من التحريم والتحليل فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفا يعنى مسلما وما كان من المشركين على دينهم ان اول بيت
مسجد وضع للناس بنى للمؤمنين للذى ببكة يقول الذى هو ببكة وبكة هو موضع الكعبة وانما
سمى بكة كان الناس يبكون بعضهم على بعض من الزحام فى الطواف مبركا يعنى موضع الكعبة فيه
المغفرة والرحمة وهدى للعلمين قبلة لكل نبى ورسول وصديق ومؤمن فيه ايت بينت علمات
مبينات اوله مقام ابرهيم وحطيم اسمعيل والحجر الاسود ومن دخله كان امنا من ان يهاج فيه
ولله على الناس على المؤمنين حج البيت الذهاب الى البيت من استطاع اليه سبيلا بلاغا
وسيرا بالزاد والراحلة ويترك النفقة لعياله الى ان يرجع ومن كفر بالله وبمحمد والقران و
بفريضة الحج فان الله غنى عن العلمين عن ايمانهم وحجهم قل يا اهل الكتب لم تكفرون بايت الله
بمحمد والقران والله شهيد على ما تعملون فى الكفر من الكتمان يعنى نعت محمد وصفته قل
يا اهل الكتب لم تصدون لم تصرفون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته من امن بالله وبمحمد والقران
تبغونها عوجا تطلبونها عوجا تطلبونها غيرا وزيغا وانتم شهداء تعلمون ذلك فى الكتاب وما الله
بغافل بساه عما تعملون فى الكفر من الكتمان والمعاصى نزلت هذه الاية فى الذين دعوا عمارا واصحابه
الى دينهم اليهودية يايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا طائفة من الذين اوتوا الكتب اعطوا التورىة
يردوكم بعد ايمانكم بالله وبمحمد كفرين حتى يكونوا كافرين بالله وبمحمد وكيف تكفرون بالله على
التعجب وانتم تتلى تقرء عليكم ايت الله القران بالامر والنهى وفيكم معكم رسوله محمد ومن
يعتصم بالله ومن يتمسك بدين الله وكتابه فقد هدى الى صراط مستقيم فقد ارشد الى طريق قائم
بضاء وهو الاسلام ويقال قد ثبت عليه نزلت هذه الاية فى معاذ واصحابه ثم نزل فى اوس وخزرج
لخصومة كانت بينهم فى الاسلام افتخر فيهم ثعلبة بن غنم وسعيد بن ابى زيادة بالقتل والغارة فى
الجاهلية فقال يايها الذين امنوا اتقوا الله اطيعوا الله حق تقته وحق تقاته ان يطاع فلا
يعصى وان يشكر ولا يكفر وان يذكر ولا ينسى ويقال اطيعوا الله كما ينبغى ولا تموتن الا وانتم مسلمون
مقرون له بالعبادة والتوحيد يخلصون بهما واعتصموا بحبل الله تمسكوا بدين الله وكتابه جميعا
ولا تفرقوا فى الدين واذكروا نعمت الله منة الله عليكم بالاسلام اذ كنتم اعداء فى الجاهلية
فالف بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم بنعمته فصرتم بدينه الاسلام اخوانا فى الدين وكنتم



عَلٰى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ على طرف حفرة من النار يعني الشط وهو الكفر فَاَنْقَذَكُمْ مِّنْهَا فانجاكم
منها بالايمان كَذٰلِكَ هكذا يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ امره ونهيه ومنته لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ لكي تهتدوا
من الضلالة ثم امر بالمعروف والصلح فقال وَلْتَكُنْ مِّنْكُمْ لاتزال لكم تكن منكم اُمَّةٌ جماعة
يَّدْعُوْنَ اِلَى الْخَيْرِ الى الصلح والاحسان وَيَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ عن الكفر والشرك وترك اتباع الرسول وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الناجون
من السخطة والعذاب وَلَا تَكُوْنُوْا متفرقين في الدين كَالَّذِيْنَ تَفَرَّقُوْا وَاخْتَلَفُوْا في الدين كتفرق
اليهود والنصرى في الدين مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْبَيِّنٰتُ بينات ما في كتابهم وَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ
يعني اليهود والنصارى عَذَابٌ عَظِيْمٌ اعظم ما يكون يَّوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوْهٌ في يوم تبيض وجوه قوم
وَّتَسْوَدُّ وُجُوْهٌ في يوم تسود وجوه قوم فَاَمَّا الَّذِيْنَ اسْوَدَّتْ وُجُوْهُهُمْ يقول لهم الزبانية
اَكَفَرْتُمْ بالله بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ بالله فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ بالله وَاَمَّا الَّذِيْنَ
ابْيَضَّتْ وُجُوْهُهُمْ فَفِيْ رَحْمَةِ اللّٰهِ في جنة الله هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ دائمون لايموتون ولا يخرجون
تِلْكَ اٰيٰتُ اللّٰهِ هذه آيات الله القرآن نَتْلُوْهَا عَلَيْكَ تنزل جبرئيل بها عليك بِالْحَقِّ لتبيان
الحق والباطل وَمَا اللّٰهُ يُرِيْدُ ظُلْمًا لِّلْعٰلَمِيْنَ ان يكون منه ظلما على العٰلمين على الجن والانس
وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ من الخلق والعجائب وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ في الآخرة
كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ انتم خير امة اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ كانت للناس ثم بين خيرهم فقال تَاْمُرُوْنَ
بِالْمَعْرُوْفِ بالتوحيد واتباع محمد وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول
وَتُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وبجملة الكتب والرسل وَلَوْ اٰمَنَ اَهْلُ الْكِتٰبِ يعني اليهود والنصارى
لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مما هم عليه مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ عبد الله بن سلام واصحابه وَاَكْثَرُهُمُ الْفٰسِقُوْنَ
الكافرون الناقضون العهد لَنْ يَّضُرُّوْكُمْ لن ينقصوكم اليهود اِلَّآ اَذًى باللسان بالشتم
والطعن وَاِنْ يُّقَاتِلُوْكُمْ في الدين يُوَلُّوْكُمُ الْاَدْبَارَ منهزمين ثُمَّ لَا يُنْصَرُوْنَ لايمنعون من
سيفكم وسبيكم اياهم ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ جعلت عليهم مذلة الجزية اَيْنَ مَا ثُقِفُوْٓا وجدوا
لايقدرون ان يقوموا مع المؤمنين اِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللّٰهِ الا بايمان بالله وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ عهد من
الامراء بالجزية وَبَآءُوْ بِغَضَبٍ استوجبوا بلعنة مِّنَ اللّٰهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ جعلت عليهم
زي الفقر ذٰلِكَ المذلة بِاَنَّهُمْ كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ بمحمد والقرآن وَيَقْتُلُوْنَ الْاَنْۢبِيَآءَ
بِغَيْرِ حَقٍّ بلا جرم ذٰلِكَ الغضب المسكنة بِمَا عَصَوْا الله في السبت وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ بقتل
الانبياء واستحلال المحارم لَيْسُوْا سَوَآءً مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ اي ليس من آمن من اهل الكتٰب كمن لم
يؤمن اُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يقول منهم امة جماعة عدلة مهتدية بتوحيد الله وهو عبد الله بن سلام

واصحابه يَتْلُونَ يقرءون اٰيٰتِ اللهِ القران اٰنَاۤءَ الَّيْلِ ساعات الليل في الصلوة وَهُمْ يَسْجُدُوْنَ يصلون الله
يُؤْمِنُوْنَ بِاللهِ وبجملة الكتب والرسل وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة وَيَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ
بالتوحيد واتباع محمد ﷺ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ عن الكفر والشرك واتباع الجبت والطاغوت وَيُسَارِعُوْنَ
فِي الْخَيْرٰتِ يبادرون في الطاعات وَاُولٰٓئِكَ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ من صالحي امة محمد ﷺ في الجنة مثل ابوبكر رضه
واصحابه وَمَا يَفْعَلُوْا يعني عبدالله بن سلام واصحابه مِنْ خَيْرٍ مما ذكرت ويقال من احسان الى محمد ﷺ
واصحابه فَلَنْ يُّكْفَرُوْهُ لن ينسى ثوابه بل يثابوا وَاللهُ عَلِيْمٌ بِالْمُتَّقِيْنَ الكفر والشرك والفواحش
عبدالله بن سلام واصحابه اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد ﷺ والقران كعب واصحابه لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ
اَمْوَالُهُمْ كثرة اموالهم وَلَآ اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللهِ من عذاب الله شَيْئًا وَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ اهل
النار هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ دائمون مَثَلُ مَا يُنْفِقُوْنَ فِيْ هٰذِهِ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا يقول مثل نفقة اليهود
كَمَثَلِ رِيْحٍ فِيْهَا صِرٌّ حر او برد اَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ زرع قوم ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بمنع حق الله منه فَاَهْلَكَتْهُ
احرقته كذلك الشرك يهلك النفقة كما اهلكت الريح المزرع وَمَا ظَلَمَهُمُ اللهُ بذهاب منفعة زرعهم
ونفقتهم وَلٰكِنْ اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ بالكفر ومنع حق الله من الزرع ثم نهى الله المؤمنين الانصار وغيرهم
في محادثة اليهود وافشاء السر اليهم فقال يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْا يعني اليهود بِطَانَةً وليجة مِّنْ
دُوْنِكُمْ من دون المؤمنين المخلصين لَا يَاْلُوْنَكُمْ خَبَالًا لا يتركون الجهد في فسادكم وَدُّوْا مَا عَنِتُّمْ
تمنوا ان اثمتم واشركتم كما اشركوا قَدْ بَدَتِ ظهرت الْبَغْضَآءُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ على السنتهم بالشتم والطعن
وَمَا تُخْفِيْ صُدُوْرُهُمْ اَكْبَرُ ما يضمرون في قلوبهم من البغض والعداوة اكبر عن ذلك قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْاٰيٰتِ
اي علامات الحسد اِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ ما يقرأ عليكم ويقال قد بينا لكم الايٰت يعني الامر والنهي ان كنتم
تعقلون لكي تعلموا ما امركم هٰٓاَنْتُمْ اُولَآءِ انتم يا معشر المؤمنين تُحِبُّوْنَهُمْ يعني اليهود لقبل المصاهرة و
الرضاعة وَلَا يُحِبُّوْنَكُمْ لقبل الدين وَتُؤْمِنُوْنَ بِالْكِتٰبِ كُلِّهٖ تقرءون بجملة الكتاب والرسل وهم لا يقرون
بذلك وَاِذَا لَقُوْكُمْ يعني منافقي اليهود قَالُوْٓا اٰمَنَّا بمحمد ﷺ والقران وصفته ونعته في كتابنا وَاِذَا خَلَوْا
رجع بعضهم الى بعض عَضُّوْا عَلَيْكُمُ الْاَنَامِلَ اطراف الاصابع مِنَ الْغَيْظِ من الحنق قُلْ مُوْتُوْا بِغَيْظِكُمْ
بحنقكم اِنَّ اللهَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ بما في القلوب من البغض والعداوة اِنْ تَمْسَسْكُمْ تصبكم حَسَنَةٌ
الفتح والغنيمه تَسُؤْهُمْ ساءهم ذلك يعني اليهود والمنافقين وَاِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ القحط والجدوبة
والقتل والهزيمة يَّفْرَحُوْا بِهَا تعجبوا بها وَاِنْ تَصْبِرُوْا على اذاهم وَتَتَّقُوْا معصية الله لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ
شَيْئًا العداوتهم وصنيعهم شيئا اِنَّ اللهَ بِمَا يَعْمَلُوْنَ من المخالفة والعداوة مُحِيْطٌ عالم وَاِذْ غَدَوْتَ
مِنْ اَهْلِكَ خرجت من المدينة يوم احد تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِيْنَ تتخذ المؤمنون باحد مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ
امكنة لقتال عدوهم وَاللهُ سَمِيْعٌ لمقالتكم عَلِيْمٌ بما يصيبكم وبترككم المركز اِذْ هَمَّتْ طَّآئِفَتٰنِ

يسٰرعون بالامالة ن

بتسهيل همزة ها انتم مع المد و القصر ح ب صف قرو بهمزة مخففة بلا الف على وزن فعلتم رو بهمزة مسهلة بلا الف نع وبابدالها الفا ح مع المد وبتسهيل الهمزة مع المد قو ۱۲

لا يضرّكم بكسر الضاد وجزم الراء ابن ح ۱۲ بتوء بابدال الهمزة ياء ث ۱۲

مِنْكُمْ اضمرت قبيلتان من المؤمنين بنو سلمة وبنو حارثة اَنْ تَفْشَلَا ان يجتنبا عن قتال العدو يوم
احد وَاللّٰهُ وَلِيُّهُمَا حافظهما وولاهما عن ذٰلك وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ وعلى المؤمنين ان يتوكلوا
على الله فى النصرة والفتح وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ بِبَدْرٍ يوم بدر وَّاَنْتُمْ اَذِلَّةٌ قليله ثلثمائة وثلثة
عشر رجلا فَاتَّقُوا اللّٰهَ فاخشوا الله فى امر الحرب لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ لكى تشكروا نصرته ونعمته اِذْ تَقُوْلُ
لِلْمُؤْمِنِيْنَ يوم احد اَلَنْ يَّكْفِيَكُمْ مع عدوكم اَنْ يُّمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ ان ينصركم ربكم بِثَلٰثَةِ اٰلَافٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ
مُنْزَلِيْنَ من السماء لنصرتكم بَلٰٓى يكفيكم اِنْ تَصْبِرُوْا مع نبيكم فى الحرب وَتَتَّقُوْا معصية الله و
مخالفته وَيَاْتُوْكُمْ يعنى اهل مكة مِّنْ فَوْرِهِمْ هٰذَا من وجههم هذا يُمْدِدْكُمْ ينصركم رَبُّكُمْ على عدوكم
بِخَمْسَةِ اٰلَافٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِيْنَ معلمين ويقال متعممين بعمائم الصوف وَمَا جَعَلَهُ اللّٰهُ ما
ذكر الله من المدد اِلَّا بُشْرٰى لَكُمْ بالنصرة وَلِتَطْمَئِنَّ لتسكن قُلُوْبُكُمْ بِهٖ بالمدد وَمَا النَّصْرُ بالملائكة
اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ الْعَزِيْزِ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَكِيْمِ بالنصرة والدولة لمن يشاء ويقال الحكيم لما اصابكم
يوم احد لِيَقْطَعَ طَرَفًا يقول لو انزل المدد لم يترك الا ليقتل جميعا مِّنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا كفار مكة اَوْ يَكْبِتَهُمْ
يهزمهم فَيَنْقَلِبُوْا فيرجعوا خَآئِبِيْنَ من الدولة والغنيمة لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ ليس بيدك التوبة
والعذاب لن تدعوا على المنهزمين يوم احد من الرماة وغيرهم اَوْ يَتُوْبَ عَلَيْهِمْ يقول ان شاء الله ان يتوب
عليهم فيتجاوز عنهم اَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَاِنَّهُمْ ظٰلِمُوْنَ بترك المركز ويقال نزلت فى الحيين عصية وذكوان دعى النبى صلى الله
عليه وسلم حين قتلوا اصحابه وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ من الخلق يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ من كان
اهلا لذلك وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ من كان اهلا لذلك وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ لمن تاب رَّحِيْمٌ لمن مات على
التوبة يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يعنى ثقيفا لَا تَاْكُلُوا الرِّبٰوٓا اَضْعَافًا على الدراهم مُّضٰعَفَةً فى الاجل
وَّاتَّقُوا اللّٰهَ واخشوا الله فى اكل الربوا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ لكى تنجوا من السخطة والعذاب وَاتَّقُوا النَّارَ
اخشوا النار فى اكل الربوا الَّتِىْٓ اُعِدَّتْ خلقت لِلْكٰفِرِيْنَ بالله وبتحريم الربوا وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ
فى تحريم الربوا وفى تركه لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ لكى ترحموا وتنجوا فلا تعذبوا وَسَارِعُوْٓا اِلٰى مَغْفِرَةٍ مِّنْ
رَّبِّكُمْ بادروا بالتوبة من الربوا وسائر الذنوب الى تجاوز من ربكم وَجَنَّةٍ والى جنة بعمل صالح
وترك الربوا عَرْضُهَا السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ لو وصل بعضها الى بعض اُعِدَّتْ خلقت لِلْمُتَّقِيْنَ الشرك
والكفر والفواحش واكل الربوا ثم بين منهم فقال الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ فِى السَّرَّآءِ وَالضَّرَّآءِ يقول
ينفقون اموالهم فى سبيل الله فى اليسر والعسر وَالْكٰظِمِيْنَ الْغَيْظَ الكافين غيظهم المترددين
حدتهم فى اجوافهم وَالْعَافِيْنَ عَنِ النَّاسِ عن المملوكين وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ الى المملوكين والاحرار
ثم نزلت فى رجل من الانصار لقبل نظرة ولمسة وقبلة اصابها من امراة الرجل الثقفى فقال وَالَّذِيْنَ
اِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَةً معصية اَوْ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بالنظرة واللمسة والقبلة ذَكَرُوا اللّٰهَ خافوا الله

فاستغفروا لذنوبهم تابوا من ذنوبهم ومن يغفر الذنوب ذنوب التائب الا الله ولم
يصروا على ما فعلوا من المعصية وهم يعلمون انها معصية الله اولئك جزاؤهم مغفرة من
ربهم لذنوبهم وجنت بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهر انهار الخمر
والماء والعسل واللبن خلدين فيها دائمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ونعم اجر العملين
ثواب التائبين الجنة وما ذكرت قد خلت قد مضت في الامم الذين مضوا من قبلكم سنن
بالثواب والمغفرة لمن تاب والعذاب والهلاك لمن لم يتب فسيروا في الارض فانظروا وتفكروا
كيف كان عاقبة المكذبين كيف صار اخر امر المكذبين بالرسل الذين لم يتوبوا من تكذيبهم
هذا بيان للناس هذا القرآن بيان بالحلال والحرام للناس وهدى من الضلالة وموعظة
عظة ونهي للمتقين الكفر والشرك والفواحش ثم عزاهم فيما اصابهم يوم احد فقال ولا تهنوا لا
تضعفوا مع عدوكم ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنائم يوم احد ويثيبكم في الاخرة ولا على ما اصابكم
من القتل والجراحة وانتم الاعلون اخر الامر لكم بالنصرة والدولة ان كنتم اذ كنتم مؤمنين ان النصرة
والدولة من الله ان يمسسكم قرح ان اصابكم جرح يوم احد فقد مس القوم فقد اصاب اهل مكة
يوم بدر قرح جرح مثله مثل ما اصابكم يوم احد وتلك الايام ايام الدنيا نداولها بين الناس
بالدولة بديل المؤمنين على الكفرين والكافرين على المؤمنين وليعلم الله لكي يرى الله الذين امنوا
في الجهاد ويتخذ منكم شهداء يكرم من يشاء منكم الشهادة والله لا يحب الظلمين المشركين و
دولتهم وليمحص الله لكي يغفر الله الذين امنوا بما يصيبهم في الجهاد ويمحق الكفرين يهلك الكافرين
في الحرب ام حسبتم اظننتم يمعشر المؤمنين ان تدخلوا الجنة بلا قتال ولما يعلم الله لم ير الله
الذين جاهدوا منكم يوم احد في سبيل الله ويعلم الصبرين ولم يرى الصابرين على قتال عدوهم
مع نبيهم يوم احد ولقد كنتم تمنون الموت في الحرب من قبل ان تلقوه يوم احد فقد رايتموه
القتال والحرب يوم احد وانتم تنظرون الى سيوف الكفار فانهزمتم ولم تثبتوا مع نبيكم نزلت
في مقالتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلغنا يا نبي الله انك قد قتلت لذلك انهزمنا فقال
الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله قد مضت من قبل محمد الرسل افاين مات
محمد او قتل في سبيل الله انقلبتم على اعقابكم اترجعون انتم الى دينكم الاول ومن ينقلب على
عقبيه يرجع الى دينه الاول فلن يضر الله فلن ينقص الله رجوعه شيئا وسيجزي الله الشكرين
المؤمنين بايمانهم وجهادهم وما كان لنفس ان تموت يقول لا يموت نفس الا باذن الله بارادة
الله وقضائه كتبا مؤجلا موقتا كتابا لاجله وبرزقه سواء لا يسبق احدهما صاحبه ومن يرد
بعمله وجهاده ثواب الدنيا منفعة الدنيا نؤته منها نعطه من الدنيا ما يريد وماله في

الاخرة

الاخرة من نصيب وَمَنْ يُّرِدْ بعمله وجهاده منفعة الاخرة ثَوَابَ الْاٰخِرَةِ نُؤْتِهٖ مِنْهَا نعطه من
الاخرة مايريد وَسَنَجْزِي الشّٰكِرِيْنَ المؤمنين بايمانهم وجهادهم وَكَاَيِّنْ مِّنْ نَّبِيٍّ وكم من نبي قٰتَلَ
مَعَهٗ رِبِّيُّوْنَ كَثِيْرٌ جمع كثير من القتل والجراحة ويقال وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير يقول كم
من نبي كان معه جموع كثير من المؤمنين فَمَا وَهَنُوْا فما ضعف المؤمنون لِمَآ اَصَابَهُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ
من قتل نبيهم في طاعة الله وَمَا ضَعُفُوْا عجزوا عن قتال عدوهم وَمَا اسْتَكَانُوْا ما ذلوا للعدو وهم
ويقال ما تضعفوا وما خضعوا العدوهم وَاللّٰهُ يُحِبُّ الصّٰبِرِيْنَ على قتال عدوهم مع نبيهم وَمَا كَانَ
قَوْلَهُمْ قول المؤمنين بعد ما قتل نبيهم اِلَّآ اَنْ قَالُوْا رَبَّنَا يا ربنا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا دون الكبائر
وَاِسْرَافَنَا فِيْٓ اَمْرِنَا بالعظائم من ذنوبنا يعني الكبائر وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا في الحرب وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكٰفِرِيْنَ فَاٰتٰىهُمُ اللّٰهُ اعطاهم الله ثَوَابَ الدُّنْيَا بالفتح والغنيمة وَحُسْنَ ثَوَابِ الْاٰخِرَةِ في الجنة
وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ المؤمنين في الجهاد يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يعني حذيفة وعمارا اِنْ تُطِيْعُوا الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا يعني كعبا واصحابه يَرُدُّوْكُمْ عَلٰٓى اَعْقَابِكُمْ يرجعوكم الى دينكم الاول الكفر فَتَنْقَلِبُوْا فترجعوا
خٰسِرِيْنَ مغبونين بذهاب الدنيا والاخرة والعقوبة من الله بَلِ اللّٰهُ مَوْلٰىكُمْ حافظكم و
وليكم عن ذلك وينصركم عليهم وَهُوَ خَيْرُ النّٰصِرِيْنَ اقوى الناصرين بالنصرة ثم ذكر هزيمة
الكفار يوم احد فقال سَنُلْقِيْ سنقذف فِيْ قُلُوْبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا كفار مكة الرُّعْبَ المخافة
منكم حتى انهزموا بِمَآ اَشْرَكُوْا بِاللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ سُلْطٰنًا كتابا ورسولا وَمَاْوٰىهُمُ منزلهم
النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظّٰلِمِيْنَ منزل الكافرين النار ثم ذكر وعده المؤمنين يوم احد فقال وَلَقَدْ
صَدَقَكُمُ اللّٰهُ وَعْدَهٗٓ يوم احد اِذْ تَحُسُّوْنَهُمْ تقتلونهم في اول الحرب بِاِذْنِهٖ وبنصرته حَتّٰٓى اِذَا
فَشِلْتُمْ جبنتم عن قتال العدو وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْاَمْرِ اختلفتم في امر الحرب وَعَصَيْتُمْ الرسول بترك
المركز مِّنْۢ بَعْدِ مَآ اَرٰىكُمْ مَّا تُحِبُّوْنَ النصرة والغنيمة مِنْكُمْ من الرماة مَّنْ يُّرِيْدُ الدُّنْيَا بجهاد
ووقوفه وهم الذين تركوا المركز لقبل الغنيمة وَمِنْكُمْ من الرماة مَّنْ يُّرِيْدُ الْاٰخِرَةَ بجهاده
ووقوفه وهو عبد الله بن جبير واصحابه الذين ثبتوا مكانهم حتى قتلوا ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ
بالهزيمة وقلبهم عليكم لِيَبْتَلِيَكُمْ ليختبركم بمصيبة الرماة وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ولم يستاصلكم
وَاللّٰهُ ذُوْ فَضْلٍ ذو من عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ يعني اذ لم يستاصلهم يعني الرماة ثم ذكر اعراضهم عن النبي
صلى الله عليه وسلم مخافة عدوهم فقال اِذْ تُصْعِدُوْنَ اي تبعدون في الارض ويقال تصعدون
الجبل بعد الهزيمة وَلَا تَلْوٗنَ عَلٰٓى اَحَدٍ لا تلتفتون الى محمد ولا تقفون له وَّالرَّسُوْلُ محمد
يَدْعُوْكُمْ فِيْٓ اُخْرٰىكُمْ من خلفكم يا معشر المؤمنين انا رسول الله قفوا فلم تقفوا فَاَثَابَكُمْ غَمًّاۢ
بِغَمٍّ زادكم الله غما على غم غم خالد بن الوليد بغم القتل والهزيمة لِّكَيْلَا تَحْزَنُوْا عَلٰى مَا فَاتَكُمْ من الغنيمة

ولا ما اصابكم من القتل والجراحة والله خبير بما تعملون في الجهاد والهزيمة ثم ذكر منته عليهم
فقال ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة من العدو نعاسا يغشى طائفة اخذت طائفة
منكم النعاس فقام من كان منكم اهل الصدق واليقين وطائفة قد اهمتهم انفسهم قد اخذتهم
همة انفسهم معتب ابن قشير المنافق واصحابه لم ياخذهم النوم يظنون بالله غير الحق ان لا
ينصر الله رسوله واصحابه ظن الجاهلية كظنهم في الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من
النصرة والدولة من شيء قل يا محمد ان الامر الدولة والنصرة كله لله بيد الله يخفون
في انفسهم يسرون فيما بينهم ما لا يبدون لك ما لا يظهرون لك مخافة القتل يقولون لو
كان لنا من الامر من الدين والنصرة شيء ما قتلنا ههنا قل يا محمد للمنافقين لو كنتم في
بيوتكم في المدينة لبرز لخرج الذين كتب قضي عليهم القتل الى مضاجعهم الى مقتلهم و
مصارعهم بالاحد وليبتلي الله ليختبر الله ما في صدوركم بما في قلوب المنافقين وليمحص
ليبين ما في قلوبكم من النفاق والله عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر
يعني المنافقين ويقال الرماة ثم ذكر المنهزمين فقال ان الذين تولوا منكم بالهزيمة يوم احد
عثمان بن عفان واصحابه يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان انما استزلهم الشيطن
زين لهم ذلك الشيطن ان محمدا قتل فانهزموا ستة فراسخ وكانوا ستة نفر ببعض ما كسبوا بتركهم
المركز ولقد عفا الله عنهم اذ لم يستاصلهم ان الله غفور لمن تاب منهم حليم اذ لم يعجلهم بالعقوبة
ثم قال لاصحاب محمد يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن لا تكونوا في الحرب كالذين كفروا في
السر يعني عبد الله بن ابي واصحابه رجع هو واصحابه عن بعض الطريق الى المدينة وقالوا لاخوانهم
المنافقين اذا ضربوا في الارض اذا خرجوا مع اصحاب محمد في سفر او كانوا غزى او خرجوا في غزاة
مع نبيهم لو كانوا عندنا في المدينة ما ماتوا في سفرهم وما قتلوا في غزاتهم ليجعل الله ذلك
يقول ليجعل الله ذلك الظن حسرة حزنا في قلوبهم والله يحي في السفر ويميت في الحضر
والله بما تعملون تقولون بصير ولئن قتلتم في سبيل الله يمعشر المنافقين او متم
في بيوتكم وكنتم مخلصين لمغفرة من الله بذنوبكم ورحمة من العذاب خير لكم مما يجمعون
في الدنيا من الاموال ولئن متم في حضر او سفر او قتلتم في غزاة لالى الله تحشرون بعد الموت
فبما رحمة فبرحمة من الله لنت لهم جانبك ولو كنت فظا باللسان غليظ القلب غليظا
بالقلب الجاش لانفضوا من حولك لتفرقوا من عندك فاعف عنهم عن اصحابك في شيء يكون
منهم واستغفر لهم من ذلك الذنب وشاورهم في الامر في امر الحرب فاذا عزمت صرفت
على شيء فتوكل على الله بالنصرة والدولة ان الله يحب المتوكلين عليه ان ينصركم

كله برفع اللام

يعملون بالياء


الله

الله مثل يوم بدر فلا غالب لكم فلا يغلب عليكم احد من عدوكم وان يخذلكم مثل يوم احد
فمن ذا الذي ينصركم على عدوكم من بعده من بعد خذلانه وعلى الله فليتوكل المؤمنون
وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله بالنصرة والدولة ثم ذكر ظنهم بالنبي صلى الله عليه وسلم الا يقسم
لنا من الغنائم شيئا ولقبل ذلك تركوا المركز فقال وما كان لنبي ما جاء النبي ان يغل ان يخون امته
في الغنائم وان قرأت ان تغل يقول ان تخونه امته ومن يغلل من الغنائم شيئا يأت بما غل يوم
القيمة حاملا على عنقه ثم توفى توفر كل نفس ما كسبت بما عملت من الغلول وغيرهم وهم
لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم افمن اتبع رضوان الله في اخذ الخمس و
ترك الغلول كمن باء بسخط من الله كمن استوجب عليهم سخط الله بالغلول ومأوٰه مصير
الغال جهنم وبئس المصير صاروا اليه هم درجت عند الله يقول لهم درجات عند الله في
الجنة لمن ترك الغلول ودركات لمن غل والله بصير بما يعملون من الغلول وغيره ثم ذكر منته
عليهم فقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم اليهم رسولا آدميا معروف النسب من انفسهم
قريشا عربيا مثلهم يتلوا يقرأ عليهم ايته القرآن بالامر والنهي ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد
من الشرك وباخذ الزكوة من الذنوب ويعلمهم الكتب القرآن والحكمة الحلال والحرام وان كانوا
من قبل وقد كانوا من قبل مجيء محمد والقرآن لفي ضلل مبين لفي كفر بين ثم ذكر مصيبتهم يوم احد
فقال اولما اصابتكم مصيبة يقول حين اصابتكم مصيبة يوم احد قد اصبتم اهل مكة يوم بدر
مثليها مثلي ما اصابكم يوم احد قلتم انى هذا من اين اصابنا هذا ونحن له مسلمون قل يا محمد هو
من عند انفسكم بذنب نفسكم بترككم المركز ان الله على كل شيء من العقوبة وغيرها قدير وما اصابكم
الذي اصابكم من القتل والجراحة يوم التقى الجمعن جمع محمد وجمع ابي سفيان فباذن الله فبارادة الله
وقضائه وليعلم المؤمنين لكي يرى المؤمنين في الجهاد وليعلم الذين نافقوا لكي يرى المنافقين
عبد الله بن ابي واصحابه في رجوعهم الى المدينة وقيل لهم عبد الله بن جبير تعالوا الى احد قاتلوا
في سبيل الله او ادفعوا العدو عن حريمكم وذريتكم او كثر المؤمنين قالوا لو نعلم ثم قتالا لا اتبعنكم
الى احد هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان والمؤمنين ويقال رجوعهم الى الكفر والكفار
يومئذ اقرب من رجوعهم الى الايمان والمؤمنين يقولون بافواههم بالسنتهم ما ليس في قلوبهم
صدق ذلك والله اعلم بما يكتمون من الكفر والنفاق الذين قالوا لاخوانهم المنافقين بالمدينة
وقعدوا عن الجهاد لو اطاعونا يعنون محمدا واصحابه بالقعود في المدينة ما قتلوا في غزاتهم
قل يا محمد للمنافقين فادرءوا ادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صدقين في مقالتكم ولا
تحسبن لا تظنن الذين قتلوا في سبيل الله يوم بدر ويوم احد امواتا كسائر الاموات بل احياء

ان يغل بضم الياء وفتح الغين اى روايت كرده شد ... ۱۲

... بتمام كسر القاف ... ۱۲ قتلوا بتشديد التاء ... ۱۲ ... قتلوا ما قتلوا بتشديد التاء ۱۲ ولا تحسبن بالياء ... ۱۲

بل هم كاحياء عند ربهم يرزقون التحف فرحين معجبين بما آتاهم الله بما اعطاهم الله من
فضله من كرامته ويستبشرون بعضهم ببعض بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من اخوانهم
الذين في الدنيا ان يلحقوا بهم لان الله بشرهم بذلك الا خوف عليهم اذا خاف غيرهم ولا هم يحزنون
اذا حزن غيرهم يستبشرون بنعمة من الله بثواب من الله وفضل وكرامة وان الله لا يضيع لا يبطل
اجر المؤمنين في الجهاد وبما يصيبهم في الجهاد ثم ذكر موافاتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر
الصغرى فقال الذين استجابوا لله اجابوا الله بالطاعة والرسول بالموافات الى بدر الصغرى من بعد
ما اصابهم القرح الجرح يوم احد للذين احسنوا وافوا منهم مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى
واتقوا معصية الله ومخالفة الرسول اجر عظيم ثواب وافر في الجنة ونزل فيهم ايضا الذين قال لهم الناس
نعيم بن مسعود الاشجعي ان الناس ابا سفيان واصحابه قد جمعوا لكم باللطيمة واللطيمة سوق في قرب مكة
فاخشوهم بالخروج اليهم فزادهم ايمانا تجراة بالخروج اليهم وقالوا حسبنا الله ثقتنا بالله ونعم
الوكيل الكفيل بالنصرة فانقلبوا رجعوا بنعمة من الله بثواب من الله وفضل ربح مما تسوقوا به من
السوق ويقال غنيمة لم يمسسهم لم يصبهم في الذهاب والمجئ سوء قتال وهزيمة واتبعوا رضوان
الله في الموافات مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى والله ذو فضل ذو من عظيم بدفع العدو
عنهم انما ذلكم الشيطن الذي يخوفكم الشيطن يعني نعيم ابن مسعود سماه الله شيطانا لانه كان تابعا
للشيطان ولوسوسته يخوف اولياءه يقول يخوفكم باوليائه الكفار فلا تخافوهم بالخروج وخافون
بالجلوس ان كنتم مؤمنين اذ كنتم مصدقين ثم ذكر مسارعة المنافقين في الولاية مع اليهود فقال
ولا يحزنك يا محمد الذين يسارعون في الكفر مسارعة المنافقين في الولاية مع اليهود انهم لن يضروا
الله لن ينقصوا الله بمسارعتهم في الولاية مع اليهود شيئا يريد الله اراد الله الا يجعل لهم لليهود
والمنافقين حظا نصيبا في الاخرة في الجنة ولهم عذاب عظيم شديدا اشد ما يكون بدرا ان
الذين اشتروا الكفر بالايمان اختاروا الكفر على الايمان وهم المنافقون لن يضروا الله لن
ينقصوا الله باختيارهم الكفر شيئا ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم
ثم ذكر امهاله لهم في الكفر فقال ولا يحسبن الذين كفروا لا تظنن اليهود انما نملي لهم
نمهلهم ونعطيهم من الاموال والاولاد خير لانفسهم انما نملي لهم ونعطيهم من الاموال والاولاد
ليزدادوا اثما ذنبا في الدنيا ودركات في الاخرة ولهم عذاب مهين يهانون به ساعة بعد ساعة
ويقال شديد ويقال نزلت من قوله ولا يحزنك الى ههنا في مشركي اهل مكة يوم احد ثم ذكر
مقالة المشركين لمحمد انت تقول لنا منكم مؤمن ومنكم كافر فبين لنا يا محمد من يؤمن منا ومن لا
يؤمن فقال الله ما كان الله ليذر المؤمنين والكافرين على ما انتم عليه من الدين حتى يميز المؤمن

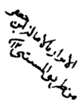


كافرا والكافر مؤمنا ان كان فی قضائه كذلك حَتّٰى يَمِيزَ الْخَبِيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ الشقی من السعيد والكافر
من المؤمن والمنافق من المخلص وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُطْلِعَكُمْ يا اهل مكة عَلَى الْغَيْبِ علی ذلك حتی تعلموا من
يؤمن ومن لا يؤمن وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَجْتَبِيْ يصطفی مِنْ رُّسُلِهٖ مَنْ يَّشَآءُ يعنی محمدا فيطلعه علی بعض
ذلك بالوحی فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ وبجملة الرسل والكتب وَاِنْ تُؤْمِنُوْا بالله وبجملة الكتب والرسل
وَتَتَّقُوْا الكفر والشرك فَلَكُمْ اَجْرٌ عَظِيْمٌ ثواب وافر فی الجنة ثم ذكر بخلهم بما اعطاهم الله فقال
وَلَا تَحْسَبَنَّ لا تظنن الَّذِيْنَ يَبْخَلُوْنَ بِمَآ اٰتٰهُمُ اللّٰهُ اعطاهم الله مِنْ فَضْلِهٖ يعنی اليهود والمنافقين
من المال هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُوْنَ سيجعلون مَا بَخِلُوْا بِهٖ من المال يعنی الذهب
والفضة طوقا من النار فی عنقهم يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلِلّٰهِ مِيْرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خزائن السموات المطر
والارض النبات ويقال يموت اهل السموات والارض ويبقی الملك لله الواحد القهار وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ
من البخل والسخاء خَبِيْرٌ ثم ذكر مقالة اليهود فنحاص بن عازورا واصحابه حين قالوا يا محمد ان الله
فقير يطلب منا القرض فقال لَقَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا فنحاص ابن عازورا واصحابه اِنَّ
اللّٰهَ فَقِيْرٌ محتاج يطلب منا القرض وَنَحْنُ اَغْنِيَآءُ ولا نحتاج الی قرضه سَنَكْتُبُ مَا قَالُوْا سنحفظ عليهم
بما قالوا فی الاٰخرة وَقَتْلَهُمُ الْاَنْۢبِيَآءَ ونحفظ عليهم قتلهم الانبياء بِغَيْرِ حَقٍّ بلا جرم وَّنَقُوْلُ ذُوْقُوْا عَذَابَ
الْحَرِيْقِ الشديد ذٰلِكَ العذاب بِمَا قَدَّمَتْ عملت اَيْدِيْكُمْ فی اليهودية وَاَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ
لِّلْعَبِيْدِ ان ياخذهم بلا جرم اَلَّذِيْنَ قَالُوْٓا هم الذين قالوا يعنی اليهود اِنَّ اللّٰهَ عَهِدَ اِلَيْنَآ امرنا فی الكتاب
اَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُوْلٍ الا نصدق احدا بالرسالة حَتّٰى يَاْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَاْكُلُهُ النَّارُ يعنون حتی
ياتينا بنار تاكله تاكل القربان كما كانت فی زمن الانبياء قُلْ يا محمد قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِيْ
بِالْبَيِّنٰتِ بالامر والنهی والعلامات وَبِالَّذِيْ قُلْتُمْ من القربان زكريا ويحيی وعيسی فَلِمَ قَتَلْتُمُوْهُمْ
يحيی وزكريا وقد كان القربان فی زمانهم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فی مقالتكم فقالوا ما قتل اٰباؤنا الانبياء
زورا فقال الله فَاِنْ كَذَّبُوْكَ يا محمد بما قلت لهم فلا تحزن بذلك فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ
كذبهم قومهم جَآءُوْ بِالْبَيِّنٰتِ بالامر والنهی وعلامات النبوة وَالزُّبُرِ وبخبر كتب الاولين وَالْكِتٰبِ الْمُنِيْرِ
المبين بالحلال والحرام ثم ذكر موتهم وما بعد الموت فقال كُلُّ نَفْسٍ منفوسة ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ
تذوق الموت وَاِنَّمَا تُوَفَّوْنَ توفرون اُجُوْرَكُمْ ثواب اعمالكم يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عدل
ونجی وابعد عَنِ النَّارِ بالتوحيد والعمل الصالح وَاُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ بالجنة وما فيها ونجی من
النار وما فيها وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ ليس ما فی الدنيا من النعيم اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ الا كمتاع البيت فی بقائه
مثل الخزف والزجاجة وغير ذلك ثم ذكر اذی الكفار واصحابه فقال لَتُبْلَوُنَّ لتختبرن فِيْٓ اَمْوَالِكُمْ
فی ذهاب اموالكم وَاَنْفُسِكُمْ وفيما يصيب فی انفسكم من الامراض والاوجاع والقتل والضرب وسائر البلايا

وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اعطوا الكتاب مِنْ قَبْلِكُمْ يعني اليهود والنصارى الشتم
والطعن والكذب والزور على الله وَمِنَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْٓا يعني مشركي العرب ايضا اَذًى كَثِيْرًا
بالشتم والطعن والضرب والقتل والكذب والزور على الله وَاِنْ تَصْبِرُوْا على اذٰهم وَتَتَّقُوْا
معصية الله في الاذى فَاِنَّ ذٰلِكَ الصبر والاحسان مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ من خير الامور وحزم
امورهم يعني المؤمنين ثم ذكر ميثاقه على اهل الكتاب في الكتاب ببيان صفة نبيه ونعته
فقال وَاِذْ اَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اعطوا الكتاب يعني التورية والانجيل لَتُبَيِّنُنَّهٗ صفة
محمد ونعته لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُوْنَهٗ لا تكتمون صفة محمد ونعته في الكتاب فَنَبَذُوْهُ فطرحوا كتاب الله
وعهده وَرَآءَ خلف ظُهُوْرِهِمْ ولم يعملوا به وَاشْتَرَوْا بِهٖ بكتمان صفة محمد ونعته في الكتاب ثَمَنًا
قَلِيْلًا عوضا يسيرا من الماكلة فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُوْنَ ما يختارون لانفسهم اليهودية وكتمان صفة
محمد ونعته ثم ذكر طلبهم الثناء والمحمدة ما لم يكن فيهم اليهود فقال لَا تَحْسَبَنَّ لا تظنن يا محمد
الَّذِيْنَ يَفْرَحُوْنَ بِمَآ اَتَوْا بما غيروا صفة محمد ونعته في الكتاب وَّيُحِبُّوْنَ اَنْ يُّحْمَدُوْا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوْا
يحبون ان يقال فيهم الخير ولا خير فيهم ان يقولوا هم على دين ابراهيم ويحسنون الى الفقراء فَلَا
تَحْسَبَنَّهُمْ يا محمد بِمَفَازَةٍ بمباعد مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ خزائن السموت بالمطر والارض بالنبات وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من اهل السموت والارض
قَدِيْرٌ ثم بين علامة قدرته لكفار مكة لقولهم ائتنا باية يا محمد على ما تقول فقال اِنَّ فِيْ خَلْقِ
السَّمٰوٰتِ ان فيما خلق في السموت من الملئكة والشمس والقمر والنجوم والسحاب وَالْاَرْضِ وفي خلق
الارض وما في الارض من الجبال والبحور والشجر والدواب وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ في تقليب الليل
والنهار لَاٰيٰتٍ لعلامات بوحدانيته لِّاُولِي الْاَلْبَابِ لذوي العقول من الناس ثم نعتهم فقال
الَّذِيْنَ يَذْكُرُوْنَ اللّٰهَ يصلون لله قِيٰمًا اذا استطاعوا وَّقُعُوْدًا اذا لم يستطيعوا قياما وَّعَلٰى
جُنُوْبِهِمْ اذا لم يستطيعوا قياما وقعودا وَيَتَفَكَّرُوْنَ فِيْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ من العجائب
رَبَّنَا يقولون يا ربنا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلًا جزافا سُبْحٰنَكَ نزهوا الله فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ادفع عنا
عذاب النار رَبَّنَآ يقولون يا ربنا اِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ اَخْزَيْتَهٗ اهنته وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ
للمشركين مِنْ اَنْصَارٍ من مانع مما يراد بهم في الاخرة والدنيا رَبَّنَآ يقولون يا ربنا اِنَّنَا سَمِعْنَا
مُنَادِيًا يعنون محمدا يُّنَادِيْ لِلْاِيْمَانِ يدعوا الى التوحيد اَنْ اٰمِنُوْا بِرَبِّكُمْ فَاٰمَنَّا رَبَّنَا بك وبكتابك
ورسولك فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا الكبائر وَكَفِّرْ عَنَّا تجاوز عنا سَيِّاٰتِنَا دون الكبائر وَتَوَفَّنَا مَعَ الْاَبْرَارِ
اقبض ارواحنا على الايمان واجمعها مع ارواح النبيين والصالحين رَبَّنَا يقولون يا ربنا وَاٰتِنَا اعطنا
مَا وَعَدْتَّنَا عَلٰى رُسُلِكَ لسان رسولك يعني محمدا وَلَا تُخْزِنَا لا تعذبنا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كما تعذب

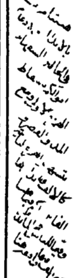
لتبيننه بالياء

وعن النبي صلى الله عليه وسلم ... مستلقيا على فراشه رفع راسه ونظر الى النجوم والى السماء فقال اشهد ان لك ربا وخالقا اللهم اغفر لي فنظر الله اليه فغفر له



الكفار إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ البعث بعد الموت وما وعدت المؤمنين فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ
فيما سالوه فقال أَنِّي لَا أُضِيعُ لا ابطل عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم ثواب عمل عامل منكم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم
مِّن بَعْضٍ اذا كان بعضكم على دين بعض ولياء بعض ثم بين كرامته للمهاجرين فقال فَالَّذِينَ
هَاجَرُوا من مكة الى المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعد النبي وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ اخرجهم
كفار مكة من منازلهم بمكة وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي في طاعتي وَقَاتَلُوا العدو في سبيل الله وَقُتِلُوا حتى
قتلوا في الجهاد مع نبي الله لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ذنوبهم في الجهاد وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ بساتين
تَجْرِي مِن تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الْأَنْهَارُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن ثَوَابًا مِّنْ عِندِ
اللَّهِ جزاء لهم من الله وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ المرجع ثم ذكر فناء الدنيا ورغبهم عنها وبقاء الاخرة
وحثهم على طلبها فقال لَا يَغُرَّنَّكَ يا محمد حاطب به محمد وعنى اصحابه تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي
الْبِلَادِ ذهاب اليهود والمشركين ومجيئهم في التجارة مَتَاعٌ قَلِيلٌ منفعة يسيرة في الدنيا ثُمَّ مَأْوَاهُمْ
جَهَنَّمُ مصيرهم جهنم وَبِئْسَ الْمِهَادُ الفراش والمصير لَٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ يقول والذين
وحدوا ربهم بالتوبة من الكفر لَهُمْ جَنَّاتٌ بساتين تَجْرِي مِن تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها
الْأَنْهَارُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن خَالِدِينَ فِيهَا مقيمين في الجنة لا يموتون نُزُلًا ثوابا
مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا عِندَ اللَّهِ من الثواب خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ للموحدين مما اعطى الكفار في الدنيا ثم نعت
لمن امن من اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه فقال وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ القرآن وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ من الكتاب خَاشِعِينَ لِلَّهِ متواضعين ذليلين لله في
الطاعة لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ بكتمان صفة محمد ونعته في الكتاب ثَمَنًا قَلِيلًا عوضا يسيرا
من المأكلة أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ ثوابهم عِندَ رَبِّهِمْ في الجنة إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ اذا حاسب
فحسابه سريع ثم حثهم على الصبر في الجهاد والمرازي فقال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد والقرآن
اصْبِرُوا على الجهاد مع نبيكم وَصَابِرُوا كاثروا وغالبوا على عدوكم وَرَابِطُوا انفسكم على عدوكم
مع نبيكم ما اقاموا لكم ويقال اصبروا على اداء الفرائض واجتناب المعاصي وصابروا اغالبوا وكاثروا
اهل الهواء والبدع ورابطوا الخيول في سبيل الله وَاتَّقُوا اللَّهَ اطيعوا الله فيما امركم فلا تتركوا
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لكي تنجوا من السخطة والعذاب **ومن سورة التي يذكر فيها النسآء**
وهي كلها مدنية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
يَا أَيُّهَا النَّاسُ عام وقد يكون خاصا اتَّقُوا رَبَّكُمُ اطيعوا ربكم الَّذِي خَلَقَكُم بالتناسل مِّن نَّفْسٍ
وَاحِدَةٍ من نفس آدم وحدها وكانت نفس حواء فيها وَخَلَقَ مِنْهَا من نفس آدم زَوْجَهَا حواء
وَبَثَّ تفرق مِنْهُمَا خلق كثيرا بالتوالد منهما من آدم وحواء رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً خلقا كثيرا

ذكرا وانثى وَاتَّقُوا اللّٰهَ اطيعوا الله الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ بحق الله الحوائج والحقوق بعضكم من بعض
وَالْأَرْحَامَ بحق القرابة وبالارحام ان قرات بنصب الميم يقول معطوف الى قوله واتقوا الله وصلوا
الارحام ولا تقطعوها اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبًا حفيظا يسئلكم عما امركم من الطاعة وصلوا
الارحام وَاٰتُوا الْيَتٰمٰٓى اعطوا اليتمى اَمْوَالَهُمْ التي عندكم بعد الرشد والبلاغ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيْثَ
بِالطَّيِّبِ يعني لا تاكلوا اموالهم الحرام ولا تتركوا اموالكم الحلال وَلَا تَاْكُلُوْٓا اَمْوَالَهُمْ اِلٰٓى اَمْوَالِكُمْ
مع اموالكم بالتخليط اِنَّهٗ كَانَ يعني اكل مال اليتيم ظلما كان حُوْبًا كَبِيْرًا ذنبا عظيما عند الله بالعقوبة
نزلت في رجل من غطفان كان عنده مال كثير لابن اخ له يتيم فلما نزلت هذه الاية قالوا نعزل اليتمى
مخافة الاثم فانزل الله وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِي الْيَتٰمٰى الا تعدلوا بين اليتمى في حفظ الاموال
فلذلك خافوا ان لا تعدلوا بين النساء في النفقة والقسمة وكانوا يتزوجون من النساء ما شاءوا
وتسعا او عشرا وكان تحت قيس ابن الحارث ثمان نسوة فنهاهم الله عن ذلك وحرم عليهم
ما فوق الاربعة فقال فَانْكِحُوْا مَا طَابَ لَكُمْ فتزوجوا ما احل لكم مِّنَ النِّسَآءِ مَثْنٰى وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ
يقول واحدة وثنتين او ثلثا او اربعا لا يزاد على ذلك فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تَعْدِلُوْا بين اربع في
القسمة والنفقة فَوَاحِدَةً فتزوجوا امراة واحدة حرة اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من الاماء
لا قسمة لهن عليكم ولا عدة لكم عليهن ذٰلِكَ تزويج الواحدة اَدْنٰٓى احرى اَلَّا تَعُوْلُوْا الا تميلوا
ولا تجوروا بين اربع من النساء في القسمة والنفقة وَاٰتُوا اعطوا النِّسَآءَ صَدُقٰتِهِنَّ مهورهن
نِحْلَةً لهن من الله فريضة عليكم فَاِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ فان احللن لكم من المهر شيئا
نَفْسًا بطيبة النفس فَكُلُوْهُ هَنِيْٓـًٔا بلا اثم مَّرِيْٓـًٔا بلا ملامة وكانوا يتزوجون بلا مهر وَلَا تُؤْتُوا
السُّفَهَآءَ لا تعطوا الجهال بموضع الحق من النساء والاولاد اَمْوَالَكُمُ الَّتِيْ جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ قِيٰمًا معاشا
وَّارْزُقُوْهُمْ فِيْهَا اطعموهم فيها وَاكْسُوْهُمْ وكونوا انتم القوام على ذلك فانكم اعلم منهم في النفقة
والصدقة بموضع الحق وَقُوْلُوْا لَهُمْ ان لم يكن لكم شيء قَوْلًا مَّعْرُوْفًا عدة حسنة اي سأكسوكم
وساعطي وَابْتَلُوا الْيَتٰمٰى اختبروا عقول اليتمى حَتّٰٓى اِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ الحلم فَاِنْ اٰنَسْتُمْ مِّنْهُمْ ما
رايتم منهم رُشْدًا اصلاحا في الدين وحفظا في المال فَادْفَعُوْٓا اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ التي عندكم وَلَا تَاْكُلُوْهَآ
اِسْرَافًا في المعصية حراما وَّبِدَارًا مبادرة كبير اليتيم الى اكلها الاول فالاول اَنْ يَّكْبَرُوْا مخافة ان
يكبروا فيمنعوكم عن ذلك وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا عن مال اليتيم فَلْيَسْتَعْفِفْ بغناه من مال اليتيم ولا يرزء
اي لا ينقص منه شيئا وَمَنْ كَانَ فَقِيْرًا محتاجا فَلْيَاْكُلْ من الذي له بِالْمَعْرُوْفِ بالتقدير لكي لا
يحتاج الى مال اليتيم ويقال فيأكل بالمعروف بقدر ما يعمل في مال اليتيم فليأكل بالمعروف بالقرض
ليرد عليه فَاِذَا دَفَعْتُمْ اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ بعد الرشد والبلاغ فَاَشْهِدُوْا عَلَيْهِمْ عند الدفع



وكونوا

وَكَفٰى بِاللّٰهِ حَسِيْبًا شهيدا نزلت فى ثابت بن رفاعة الانصارى، ثم ذكر نصيب الرجال والنساء
من الميراث لانهم كانوا لا يعطون النساء والصبيان من الميراث شيئا فقال لِلرِّجَالِ نَصِيْبٌ
حظ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ فى الرحم وَلِلنِّسَآءِ نَصِيْبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ
فى الرحم مِمَّا قَلَّ مِنْهُ اَوْ كَثُرَ يقول ان كان الميراث قليلا اوكثيرا نَصِيْبًا مَّفْرُوْضًا حظا معلوما
قليلا كان اوكثيرا ولم يبين لكم ثم بين بعد ذلك نزلت فى ام كحة وبناتها كان لهن عم
لا يعطيهن شيئا وَاِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ عند قسمة الميراث اُولُوا الْقُرْبٰى قرابة الميت الذى
ليس بوارث وَالْيَتٰمٰى يتمى المؤمنين قبل القسمة وَالْمَسٰكِيْنُ مساكين المؤمنين فَارْزُقُوْهُمْ
مِّنْهُ اعطوهم من الميراث شيئا قبل القسمة وَقُوْلُوْا لَهُمْ ان لم يكن الوارث بالغا قَوْلًا مَّعْرُوْفًا
عدة حسنا اى ساوصيه حتى يعطيك شيئا وَلْيَخْشَ الَّذِيْنَ يحضرون المريض ويامرون ان يوصى اكثر
من الثلث على اولاد المريض الضيعة بعد موته لَوْ تَرَكُوْا مِنْ خَلْفِهِمْ بعد موتهم ذُرِّيَّةً ضِعٰفًا
عجزة عن الحيلة خَافُوْا عَلَيْهِمْ الضيعة وكذلك خافوا على اولاد الميت وكانوا يحضرون المريض يقولون
له اعط مالك لفلان وفلان حتى يستغرق ماله كله ولا يترك لاولاده شيئا فنهاهم الله عن ذلك
ثم قال فَلْيَتَّقُوا اللّٰهَ فليخشوا الله فيما يامرون فوق الثلث وَلْيَقُوْلُوْا للمريض قَوْلًا سَدِيْدًا عدلا
فى الوصية اِنَّ الَّذِيْنَ يَاْكُلُوْنَ اَمْوَالَ الْيَتٰمٰى ظُلْمًا غصبا اِنَّمَا يَاْكُلُوْنَ فِىْ بُطُوْنِهِمْ نَارًا اى
حراما ويقال يجعل فى بطونهم نارا يوم القيمة وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيْرًا نارا وقودا فى الاخرة نزلت
فى حنظلة بن شموذل ثم بين كم نصيب الذكر والانثى فى الميراث فقال يُوْصِيْكُمُ اللّٰهُ يبين الله
لكم فِىْ اَوْلَادِكُمْ فى ميراث اولادكم بعد موتكم لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْاُنْثَيَيْنِ نصيب الانثيين فَاِنْ كُنَّ
نِسَآءً بنات يعنى ولدا لصلب فَوْقَ اثْنَتَيْنِ او اكثر من ذلك فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ من المال وَاِنْ كَانَتْ بنت
وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ من المال وَلِاَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ من المال اِنْ كَانَ لَهٗ
للميت وَلَدٌ ذكرا وانثى فَاِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهٗ للميت وَلَدٌ ذكرا وانثى وَّوَرِثَهٗ اَبَوٰهُ فَلِاُمِّهِ الثُّلُثُ و
ما بقى فللاب فَاِنْ كَانَ لَهٗ للميت اِخْوَةٌ من الاب والام اومن الاب اومن الام فَلِاُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ
بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُّوْصِىْ بِهَا اَوْ دَيْنٍ من بعد قضاء دين على الميت واستخراج وصية يوصى بها او دين
الى الثلث اٰبَآؤُكُمْ وَاَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُوْنَ انتم فى الدنيا اَيُّهُمْ اَقْرَبُ لَكُمْ فى الاخرة فى الدرجات
ويقال فى الدنيا فى الميراث فَرِيْضَةً مِّنَ اللّٰهِ عليكم قسمة المواريث اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا بقسمة
المواريث حَكِيْمًا فيما بين نصيب الذكر والانثى وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ اَزْوَاجُكُمْ من المال اِنْ لَّمْ
يَكُنْ لَّهُنَّ وَلَدٌ ذكرا وانثى منكم اومن غيركم فَاِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ ذكرا وانثى منكم اومن غيركم
فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ من المال مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُّوْصِيْنَ بِهَآ اَوْ دَيْنٍ من بعد قضاء الدين

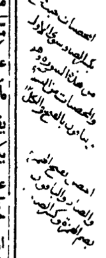
عليهن واستخراج وصية يوصين بها الى الثلث او دين من بعد قضاء الدين وَلَهُنَّ الرُّبُعُ
مِمَّا تَرَكْتُمْ من المال اِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّكُمْ وَلَدٌ ذكرا وانثى منهن او من غيرهن فَاِنْ كَانَ لَكُمْ
وَلَدٌ ذكرا وانثى منهن او من غيرهن فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ من المال مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوْصُوْنَ
بِهَا اَوْ دَيْنٍ من بعد قضاء الدين عليكم واستخراج وصية توصون بها الى الثلث وَاِنْ كَانَ رَجُلٌ
لا ولد له ولا والد له ولا قرابة له من الولد او الوالد يُّوْرَثُ كَلٰلَةً يورث ماله الى كلالة والكلالة
هي الاخوة والاخوات من الام اَوِ امْرَاَةٌ او كانت امراة مثل ذلك ويقال الكلالة ما خلا الولد والوالد
ويقال الكلالة هي المال التى لا يورث والد ولا ولد وَّلَهٗ للميت اَخٌ اَوْ اُخْتٌ من امه فَلِكُلِّ وَاحِدٍ
مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَاِنْ كَانُوْا اَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ الذكر والانثى فيه سواء
مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُّوْصٰى بِهَا اَوْ دَيْنٍ من بعد قضاء دين عليه واستخراج وصية يوصى بها الى
الثلث غَيْرَ مُضَارٍّ للورثة وهو ان يوصى فوق الثلث وَصِيَّةً مِّنَ اللّٰهِ فريضة من الله عليكم
قسمة المواريث وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بقسمة المواريث حَلِيْمٌ فيما يكون بينكم من الجهل والخيانة
في قسمة المواريث لا يعجلكم بالعقوبة تِلْكَ حُدُوْدُ اللّٰهِ هذه احكام الله وفرائضه وَمَنْ
يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ في قسمة المواريث يُدْخِلْهُ جَنّٰتٍ بساتين تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها
ومساكنها الْاَنْهٰرُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن خٰلِدِيْنَ فِيْهَا يقول خالدا في الجنة لا يموتون
ولا يخرجون منها وَذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ النجاة الوافر بالجنة وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ في قسمة
المواريث وَيَتَعَدَّ حُدُوْدَهٗ يتجاوز احكامه وفرائضه بالميل والجور يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيْهَا
دائما في النار الى ما شاء الله وَلَهٗ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ يهانون به ويقال عذاب شديد وَالّٰتِيْ
يَاْتِيْنَ الْفَاحِشَةَ يعني الزنا مِنْ نِّسَاۗىِٕكُمْ من حرائركم المحصنات فَاسْتَشْهِدُوْا عَلَيْهِنَّ على العورتين
اَرْبَعَةً مِّنْكُمْ من احراركم فَاِنْ شَهِدُوْا كما ينبغي فَاَمْسِكُوْهُنَّ فِي الْبُيُوْتِ فاحبسوهن في السجن حَتّٰى
يَتَوَفّٰىهُنَّ الْمَوْتُ يمتن في السجن اَوْ يَجْعَلَ اللّٰهُ لَهُنَّ سَبِيْلًا مخرجا بالرجم فنسخ حبس المحصنة بالرجم
وَالَّذٰنِ يَاْتِيٰنِهَا يعني الفاحشة مِنْكُمْ من احراركم وهو الفتى والفتاة ذنبا فَاٰذُوْهُمَا بالسب والتعيير
فَاِنْ تَابَا من ذلك وَاَصْلَحَا فيما بينهما وبين الله فَاَعْرِضُوْا عَنْهُمَا عن السب والتعيير اِنَّ اللّٰهَ كَانَ
تَوَّابًا متجاوزا رَّحِيْمًا وقد نسخ السب والتعيير للفتى والفتاة بجلد مائة اِنَّمَا التَّوْبَةُ التجاوز
عَلَى اللّٰهِ لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السُّوْۗءَ بِجَهَالَةٍ بتعمد وان كان جاهلا لعقوبته ثُمَّ يَتُوْبُوْنَ مِنْ قَرِيْبٍ
من قبل الشوق والنزع فَاُولٰۗىِٕكَ يَتُوْبُ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ يتجاوز الله عنهم وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بتوبتكم
حَكِيْمًا بقبول التوبة قبل المعاقبة ولا يقبل عند المعاقبة وبعدها وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ التجاوز
على الله لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السَّيِّاٰتِ حَتّٰۗى اِذَا حَضَرَ اَحَدَهُمُ الْمَوْتُ عند النزع قَالَ اِنِّىْ تُبْتُ

موتون بالتاء
كرها ضما وفي التوبة والاحقاف بضم الكاف وانضم الاحلاء وعاصم وابن ذكوان ويعقوب وهشام بخلاف عنه مبينة بفتح الياء ... والباقون بالكسر

اُلْئٰنَ وَلَا الَّذِيْنَ يَمُوْتُوْنَ وَهُمْ كُفَّارٌ يقول ولا يقبل توبة الكفار عند المعاقبة اُولٰٓئِكَ الكفار
اَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا وجيعا نزلت في طعمة واصحابه الذين ارتدوا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
لَا يَحِلُّ لَكُمْ اَنْ تَرِثُوا النِّسَآءَ نساء ابائكم كَرْهًا جبرا وَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ لا تحبسوهن من التزويج
نزلت هذه الاية في كبشة بنت معن الانصاري ومحصن بن ابي قيس الانصاري وكانوا يرثون
قبل ذلك لِتَذْهَبُوْا بِبَعْضِ مَآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ مما اعطاهن اباؤكم اِلَّآ اَنْ يَّاْتِيْنَ بِفَاحِشَةٍ بزنا
مُّبَيِّنَةٍ بالشهود فاحبسوهن في السجن وقد نسخ الحبس الان باية الرجم وقد كانوا يرثون
نساء ابائهم كما يرثون المال يرثها الابن الاكبر فنهاهم الله عن ذلك فان كانت امرأة
جميلة غنية دخل بها مهر وان لم يكن غنية او شابة جميلة يرثها ولا يدخل بها حتى تعدى
نفسها بما لها فنهاهم الله عن ذلك ثم بين الصحبة مع النساء فقال وَعَاشِرُوْهُنَّ صاحبوهن
بِالْمَعْرُوْفِ بالاحسان والجميل فَاِنْ كَرِهْتُمُوْهُنَّ يعني كرهتم الصحبة معهن فَعَسٰٓى اَنْ تَكْرَهُوْا
شَيْئًا يعني الصحبة معهن وَّيَجْعَلَ اللّٰهُ فِيْهِ خَيْرًا كَثِيْرًا يرزقكم منهن ولدا صالحا وَاِنْ اَرَدْتُّمُ
اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ يقول ان اعرضتم ان تزوجوا واحدة وتطلقوا واحدة او تتزوجوا
عليها اخرى وَّاٰتَيْتُمْ اعطيتم اِحْدٰىهُنَّ قِنْطَارًا مهرا فَلَا تَاْخُذُوْا مِنْهُ من المهر شَيْئًا
غصبا اَتَاْخُذُوْنَهٗ يعني المهر بُهْتَانًا حراما وَّاِثْمًا مُّبِيْنًا ظلما بينا وَكَيْفَ تَاْخُذُوْنَهٗ
تستحلونه يعني المهر على وجه التعجب وَقَدْ اَفْضٰى بَعْضُكُمْ اِلٰى بَعْضٍ يقول وقد اجتمعتم في لحاف
واحد بالمهر والنكاح وَاَخَذْنَ مِنْكُمْ يقول اخذ الله منكم عند النكاح مِّيْثَاقًا غَلِيْظًا وثيقا
امساك بمعروف او تسريح باحسان ثم حرم عليهم نكاح نساء ابائهم وقد كانوا يتزوجون في
الجاهلية نساء ابائهم فنهاهم الله عن ذلك فقال وَلَا تَنْكِحُوْا لا تتزوجوا مَا نَكَحَ ما تزوج
اٰبَآؤُكُمْ مِّنَ النِّسَآءِ اِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ سوى ما قد سلف سوى ما قد مضى في الجاهلية اِنَّهٗ يعني
تزويج نساء الاباء كَانَ فَاحِشَةً معصية وَّمَقْتًا بغضا وَسَآءَ سَبِيْلًا بئس مسلكا نزلت في محصن
ومحصن ابن ابي قيس الانصاري ثم بين ما حرم عليهم من النساء بالتزوج فقال حُرِّمَتْ
عَلَيْكُمْ اُمَّهٰتُكُمْ من النسب وَبَنٰتُكُمْ من النسب وَاَخَوٰتُكُمْ من النسب من اى وجه يكن
وَعَمّٰتُكُمْ اخوات ابائكم وَخٰلٰتُكُمْ واخوات امهاتكم وَبَنٰتُ الْاَخِ من النسب من اى وجه يكن
وَبَنٰتُ الْاُخْتِ من النسب من اى وجه يكن وَاُمَّهٰتُكُمْ وحرمت عليكم امهتكم ايضا الّٰتِيْٓ اَرْضَعْنَكُمْ
في الحولين وَاَخَوٰتُكُمْ مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَاُمَّهٰتُ نِسَآئِكُمْ التي دخلتم بهن بنساتهن اولم تدخلوا بهن سواء
حرام عليكم وَرَبَآئِبُكُمُ بنات نساءكم الّٰتِيْ فِيْ حُجُوْرِكُمْ ربيتم في بيوتكم مِّنْ نِّسَآئِكُمُ الّٰتِيْ دَخَلْتُمْ
بِهِنَّ فَاِنْ لَّمْ تَكُوْنُوْا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ بامهاتهن فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ان تتزوجوا بناتهن بعد طلاق

الجزء الخامس ٥

اسهاتهن وَحَلَآئِلُ اَبْنَآئِكُمُ نساء ابناء كم الَّذِيْنَ مِنْ اَصْلَابِكُمْ وهو ولد فرشكم وَاَنْ تَجْمَعُوْا
بَيْنَ الْاُخْتَيْنِ بالنكاح حرتين اوامتين اِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ سوى ما قد مضى فى الجاهلية اِنَّ اللّٰهَ
كَانَ غَفُوْرًا انما كان منكم فى الجاهلية رَّحِيْمًا فيما يكون منكم فى الاسلام ان تبتم
وَّالْمُحْصَنٰتُ ذوات الازواج مِنَ النِّسَآءِ حرام عليكم اِلَّا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من النساء
فانهن حلال عليكم وان كان ازواجهن فى دار الحرب بعد ما استبرأتم ارحامهن بحيضة كِتٰبَ اللّٰهِ
عَلَيْكُمْ فى كتب الله عليكم حرام الذى سميت لكم وَاُحِلَّ لَكُمْ مَّا وَرَآءَ ذٰلِكُمْ سوى ما قد بينت لكم
تحريمه اَنْ تَبْتَغُوْا ان تتزوجوا بِاَمْوَالِكُمْ الى الاربع ويقال ان تشتروا باموالكم من الاماء ويقال ان
تبتغوا باموالكم ان تطلبوا باموالكم تتزوجهن وهى المتعة وقد نسخت الان مُّحْصِنِيْنَ يقول كونوا
معهن متزوجين غَيْرَ مُسٰفِحِيْنَ غير زانين بلا نكاح فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ ما استنفعتم بِهٖ مِنْهُنَّ بعد
النكاح فَاٰتُوْهُنَّ فاعطوهن اُجُوْرَهُنَّ مهورهن كاملة فَرِيْضَةً مِّنَ اللّٰهِ عليكم ان تعطوا المهر تاما
وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ولا حرج عليكم فِيْمَا تَرٰضَيْتُمْ بِهٖ فيما تنقصون وتزيدون فى المهر بالتراضى مِنْۢ بَعْدِ
الْفَرِيْضَةِ الاولى التى سميتم بها اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا فيما احل لكم المتعة حَكِيْمًا فيما حرم عليكم المتعة
ويقال عليما باضطراركم الى المتعة حكيما فيما حرم عليكم المتعة وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا من لم يجد
منكم مالا اَنْ يَّنْكِحَ الْمُحْصَنٰتِ الحرائر الْمُؤْمِنٰتِ فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ فتزوجوا مما ملكت ايمانكم
مِّنْ فَتَيٰتِكُمُ الْمُؤْمِنٰتِ من ولائد التى فى ايدى المؤمنين وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِاِيْمَانِكُمْ بما استقر قلوبكم
على الايمان بَعْضُكُمْ مِّنْۢ بَعْضٍ من بعضكم بعض فَانْكِحُوْهُنَّ فتزوجوا الولائد بِاِذْنِ اَهْلِهِنَّ
مالكيهن وَاٰتُوْهُنَّ اعطوهن يعنى الولائد اُجُوْرَهُنَّ مهورهن بِالْمَعْرُوْفِ فوق مهر البغى مُحْصَنٰتٍ
يقول تزوجوا الولائد المتعففات غَيْرَ مُسٰفِحٰتٍ غير معلنات بالزنا وَّلَا مُتَّخِذٰتِ اَخْدَانٍ فلا
يكون لها خليل يزنى بها فى السر فَاِذَآ اُحْصِنَّ يزوجن الولائد فَاِنْ اَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ بزنا فَعَلَيْهِنَّ
على الولائد نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنٰتِ الحرائر مِنَ الْعَذَابِ الجلد ذٰلِكَ تزويج الولائد حلال لِمَنْ
خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ الزلة والفجور منكم وَاَنْ تَصْبِرُوْا عن نكاح الولائد خَيْرٌ لَّكُمْ لان تكون
اولادكم احرارا وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ فيما يكون منكم رَّحِيْمٌ حين رخص عليكم تزويج الولائد عند الضرورة
يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ما احل لكم ويقال ان الصبر عن تزويج الولائد خير لكم من التزويج وَيَهْدِيَكُمْ
يبين لكم سُنَنَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ من اهل الكتاب وكان عليهم حرام تزويج الولائد وَيَتُوْبَ
عَلَيْكُمْ يتجاوز عنكم ما كان منكم فى الجاهلية وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ باضطراركم الى نكاح الولائد حَكِيْمٌ
حين حرم عليكم نكاحهن الا عند الضرورة وَاللّٰهُ يُرِيْدُ اَنْ يَّتُوْبَ عَلَيْكُمْ ان يتجاوز عنكم
حين حرم عليكم الزنا ونكاح الاخوات من الاب وَيُرِيْدُ الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الشَّهَوٰتِ الزنا ونكاح



الاخوات من الاب وهم اليهود اَنْ تَمِيلُوا مَيلاً عَظِيماً ان تخطاء واخطاء عظيما بنكاح الاخوات
من الاب لقولهم انه حلال فى كتابنا يُرِيْدُ اللهُ اَنْ يُّخَفِّفَ عَنْكُمْ ان يهون عليكم فى تجويز الولائد
عند الضرورة وَخُلِقَ الْاِنْسَانُ ضَعِيْفًا لا يصبر على امر النساء يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَاْكُلُوْٓا اَمْوَالَكُمْ
بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ بالظلم والغصب شهادة الزور والحلف الكاذب وغير ذلك اِلَّآ اَنْ تَكُوْنَ تِجَارَةً
ان يترك بعضكم على بعض فى الشراء والبيع المحاباة عَنْ تَرَاضٍ بتراض مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَنْفُسَكُمْ
بعضكم بعضا بغير حق اِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيْمًا حين حرم عليكم قتل بعضكم بعضا وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ
القتل واستحلال المال عُدْوَانًا اعتداء وَّظُلْمًا وجورا فَسَوْفَ نُصْلِيْهِ ندخله نَارًا فى الاخرة
وهذا وعيد له وَكَانَ ذٰلِكَ الدخول والعذاب عَلَى اللهِ يَسِيْرًا هينا اِنْ تَجْتَنِبُوْا ان تتركوا
كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ من هذه السورة نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ ذنوبكم دون الكبائر من جماعة الى
جماعة ومن جمعة الى جمعة ومن شهر رمضان الى شهر رمضان وَنُدْخِلْكُمْ فى الاخرة مُّدْخَلًا
كَرِيْمًا حسنا وهى الجنة وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهٖ بَعْضَكُمْ عَلٰى بَعْضٍ يقول لا يتمنى الرجل مال
اخيه ودابته وامراته ولا شيئا من الذى له واسئلوا الله من فضله وقولوا اللهم ارزقنا
مثله او خيرا منه مع التقويم ويقال نزلت هذه الاية فى ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم
لقولها للنبى صلى الله عليه وسلم ليت الله كتب علينا ما كتب على الرجال لكى نوجر كما يوجر
الرجال فنهاها الله عن ذلك فقال وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهٖ من الجماعة والجمعة والغزو
والجهاد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر بَعْضَكُمْ يعنى الرجال عَلٰى بَعْضٍ يعنى النساء ثم بين
ثواب الرجال والنساء باكتسابهم فقال لِلرِّجَالِ نَصِيْبٌ ثواب مِّمَّا اكْتَسَبُوْا من الخير وَلِلنِّسَآءِ
نَصِيْبٌ ثواب مِّمَّا اكْتَسَبْنَ من الخير فى بيوتهن وَسْئَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهٖ من توفيقه وعصمته اِنَّ
اللهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ من الخير والشر والثواب والعقاب والتوفيق والخذلان عَلِيْمًا وَلِكُلٍّ يقول و
لكل احد جَعَلْنَا منكم مَوَالِيَ يعنى الورثة لكى يرث مِمَّا تَرَكَ ما ترك الْوَالِدٰنِ من المال وَالْاَقْرَبُوْنَ
فى الرحم وَالَّذِيْنَ عَقَدَتْ اَيْمَانُكُمْ شروطكم فَاٰتُوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ اتوهم شروطهم وقد نسخت الان
وقد كانوا يبنون رجالا وغلاما فيجعلون له فى مالهم كما لبعض ولدهم فنسخ الله ذلك وليس
بمنسوخ واعطاهم من الثلث نصيبهم اِنَّ اللهَ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من اعمالكم شَهِيْدًا عالما
اَلرِّجَالُ قَوّٰمُوْنَ عَلَى النِّسَآءِ مسلطون على ادب النساء بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ بعنى الرجال بالعقل
والقسمة فى الغنائم والميراث عَلٰى بَعْضٍ يعنى النساء وَّبِمَآ اَنْفَقُوْا مِنْ اَمْوَالِهِمْ يعنى المهر والنفقة
التى عليهم دونهن فَالصّٰلِحٰتُ يقول المحصنت الى ازواجهن قٰنِتٰتٌ مطيعات لله فى
ازواجهن حٰفِظٰتٌ لانفسهن ومال ازواجهن لِّلْغَيْبِ لغيب ازواجهن بِمَا حَفِظَ اللهُ

بحفظ الله اياهن بالتوفيق وَالّٰتِي تَخَافُونَ تعلمون نُشُوزَهُنَّ عصيانهن فَعِظُوهُنَّ بالعلم والقرآن
وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ حولوا عنهن وجوهكم في الفراش وَاضْرِبُوهُنَّ ضربا غير مبرح ولا شائن
فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ في المضاجع فَلَا تَبْغُوا فلا تطلبوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا في الحب إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيًّا اعلى
كل شيءٍ كَبِيرًا اكبر كل شيءٍ علم يكلفكم ذلك فلا تكلفوا عن النساء ما لا طاقة لهن به من المحبة
وَإِنْ خِفْتُمْ علمتم شِقَاقَ بَيْنِهِمَا مخالفة بين الرجل والمرأة ولم تدروا من ايهما فَابْعَثُوا
حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ من اهل الرجل الى الرجل حتى يسمع كلامه ويعلم ظالما هو او مظلوما وَحَكَمًا
مِّنْ أَهْلِهَا من اهل المراة حتى يسمع كلامها ويعلم ظالمة هي او مظلومة إِنْ يُرِيدَا الحكمان
إِصْلَاحًا بين المراة والرجل يُوَفِّقِ اللّٰهُ بَيْنَهُمَا بين الحكمين والمرأة والرجل إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيمًا
بموافقة الحكمين ومخالفتهما خَبِيرًا بفعل المراة والرجل نزلت من قوله الرجال قوامون على النساء
الى هٰهنا في بنت محمد بن سلمة بلطمة لطمها زوجها اسامة بن الربيع لقبل عصيانها في المضاجع
فطلبت من النبي صلى الله عليه وسلم قصاصها من زوجها فنهاه الله عن ذلك وَاعْبُدُوا اللّٰهَ
وحدوا الله وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا من الاوثان وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا برا بهما وَبِذِي الْقُرْبٰى امر
بصلة القرابة وَالْيَتٰمٰى امر باحسان اليتمى وحفظ اموالهم وغير ذلك وَالْمَسٰكِينِ وحث على
صدقة المساكين وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبٰى جار بينك وبينه قرابة له ثلثة حقوق حق القرابة وحق
الاسلام وحق الجوار وَالْجَارِ الْجُنُبِ الجار الاجنبي من قوم اخرين له حقان حق الاسلام و
حق الجوار وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ الرفيق في السفر له حقان حق الاسلام وحق الصحبة ويقال
الصاحب بالجنب المرءة في البيت امر بالاحسان اليها وَابْنِ السَّبِيلِ امر باكرام الضيف وللضيف
ثلثة ايام حق وما فوق ذلك فهو صدقة وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ امر بالاحسان الى الخدم
من العبيد والاماء إِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا في مشيته فَخُورًا بنعم الله بطرا
متكبرا على عباده الَّذِينَ يَبْخَلُونَ هم الذين يبخلون بكتمان صفة محمد ونعته كعب
واصحابه وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ بالكتمان وَيَكْتُمُونَ مَا آتٰهُمُ اللّٰهُ بين الله لهم في الكتاب
مِنْ فَضْلِهِ من صفة محمد ونعته وَأَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِينَ لليهود عَذَابًا مُّهِينًا يهانون به وَالَّذِينَ
وهم رؤساء اليهود يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ سمعة للناس حتى يقولوا انهم على سنة
ابراهيم ويعطون باموالهم وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وبمحمد والقرآن وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ بالبعث بعد
الموت وبنعيم الجنة وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطٰنُ لَهُ قَرِينًا معينا في الدنيا فَسَاءَ قَرِينًا بئس القرين له
في النار وَمَاذَا عَلَيْهِمْ على اليهود ولم يكن عليهم شيء لَوْ آمَنُوا بِاللّٰهِ وبمحمد والقرآن وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللّٰهُ اعطاهم الله من المال

الجار بالجوار والقريب
الصاحب بالجنب ما يغنم البادي
البادر الاخلاق بحقوقها ١٢
بالبخل هنا وفي الحديد بفتح الباء والخاء والباقون بضم الباء واسكان الخاء ١٢
ويامرون بالبخل المثنى بالياء الحالين ١٢

فی سبیل الله وَكَانَ اللّٰهُ بِهِمْ بالیهود وبمن یؤمن اوبمن لایؤمن منهم عَلِيْمًا اِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ لایترك من عمل الكافر مثقال ذرة لینتصر فی الاخرة او یرضی به خصماءه وَاِنْ تَكُ
حَسَنَةً للمؤمن المخلص بعد رضاء الخصماء يُضٰعِفْهَا عن واحدة الی عشرة وَيُؤْتِ یعط مِنْ لَّدُنْهُ
من عنده اَجْرًا عَظِيْمًا ثوابا وافرا فی الجنة فَكَيْفَ یصنعون الكفار اِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ قوم
بِشَهِيْدٍ بنبی یشهد بالبلاغ وَجِئْنَا بِكَ یا محمد عَلٰی هٰٓؤُلَآءِ شَهِيْدًا ویقال لامتك شهیدا
مزكیا مصدقا لهم لان امته یشهدون الانبیاء علی قومهم اذا جحد وا يَوْمَئِذٍ یوم القیمة يَوَدُّ
یتمنی الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بالله وَعَصَوُا الرَّسُوْلَ بالاجابة لَوْ تُسَوّٰى بِهِمُ الْاَرْضُ ای یصیرون ترابا
مع البهائم وَلَا يَكْتُمُوْنَ اللّٰهَ حَدِيْثًا ولم یقولوا والله ربنا ما كنا مشركین ونزل فی اصحاب محمد قبل
تحریم الخمر قوله يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد والقراٰن لَا تَقْرَبُوا الصَّلٰوةَ فی مسجد النبی صلی الله علیه وسلم
مع النبی علیه السلام وَاَنْتُمْ سُكٰرٰى نشاوی حَتّٰى تَعْلَمُوْا مَا تَقُوْلُوْنَ ما یقرأ امامكم فی الصلوة وَلَا
جُنُبًا اِلَّا عَابِرِيْ سَبِيْلٍ الا مار الطریق فیما الابد لكم حَتّٰى تَغْتَسِلُوْا من الجنابة وَاِنْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى جرحی
اَوْ عَلٰى سَفَرٍ اَوْ جَآءَ اَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَآئِطِ اَوْ لٰمَسْتُمُ النِّسَآءَ او جامعتم النساء فَلَمْ تَجِدُوْا مَآءً
فَتَيَمَّمُوْا صَعِيْدًا طَيِّبًا فتعمدوا الی تراب نظیف فَامْسَحُوْا بِوُجُوْهِكُمْ بالضربة الاولی وَاَيْدِيْكُمْ
بالضربة الثانیة اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَفُوًّا متفضلا فیما وصل علیكم غَفُوْرًا فیما یكون منكم من التقصیر
اَلَمْ تَرَ الم تخبر فی الكتب اِلَى الَّذِيْنَ عن الذین اُوْتُوْا اعطوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتٰبِ علما بالتورٰیة يَشْتَرُوْنَ
الضَّلٰلَةَ یختارون الیهودیة وَيُرِيْدُوْنَ اَنْ تَضِلُّوا السَّبِيْلَ ان تتركوا دین الاسلام نزلت فی الیسع
ورافع حبرین من الیهود دعوا عبد الله بن سلام واصحابه الی دینهما وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِاَعْدَآئِكُمْ من
المنفقین والیهود وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَلِيًّا حافظا وَكَفٰى بِاللّٰهِ نَصِيْرًا مانعا مِنَ الَّذِيْنَ هَادُوْا یعنی الیهود
مالك بن ضیف واصحابه يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ عَنْ مَّوَاضِعِهٖ یغیرون صفة محمد صلی الله علیه وسلم
ونعته بعد بیانه فی التورٰیة ویاتون محمدا وَيَقُوْلُوْنَ سَمِعْنَا قولك وَعَصَيْنَا امرك فی السریرة
وَاسْمَعْ منا یا محمد غَيْرَ مُسْمَعٍ غیر مطاع ومستمع منك فی السر وَرَاعِنَا اسمع منا یا محمد وكان بلغتهم
راعنا اسمع لاسمعت لَيًّا بِاَلْسِنَتِهِمْ یحرفون السنتهم بالشتم والتعییر وَطَعْنًا فِی الدِّیْنِ عیبا فی
الاسلام وَلَوْ اَنَّهُمْ یعنی الیهود قَالُوْا سَمِعْنَا قولك یا محمد وَاَطَعْنَا امرك وَاسْمَعْ منا وَانْظُرْنَا
انظر الینا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ من السب والتعییر وَاَقْوَمَ اصوب وَلٰكِنْ لَّعَنَهُمُ اللّٰهُ عذبهم الله
بالجزیة بِكُفْرِهِمْ عقوبة لكفرهم فَلَا يُؤْمِنُوْنَ اِلَّا قَلِيْلًا وهو من اسلم منهم عبد الله بن سلام
واصحابه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اعطوا علم التورٰیة بصفة محمد صلی الله علیه وسلم ونعته
اٰمِنُوْا بِمَا نَزَّلْنَا یعنی القراٰن مُصَدِّقًا موافقا لِّمَا مَعَكُمْ بالتوحید وصفة محمد ونعته

اٰمنوا بما نزّلنا يعنى القراٰن مصدقا لما موافقا لما معكم بالتوحيد وصفة محمد ونعته من قبل ان نطمس
وجوها ان نغير قلوبكم فنردها على ادبارها فنردها عن بصائر الهدى ونحول وجوههم الى الاقفية
او نلعنهم او نمسخهم كما لعنا مسخنا اصحٰب السبت قردة وكان امر الله مفعولا كائنا فاسلم بعد
نزول هذه الاٰية عبد الله بن سلام واصحابه ان الله لا يغفر ان يشرك به ان مات عليه ويغفر
ما دون ذٰلك لمن يشاء لمن تاب ومن يشرك بالله فقد افترى اختلق على الله اثما عظيما
نزلت فى الوحشى قاتل حمزة عم النبى صلى الله عليه وسلم الم تر الم تخبر فى الكتاب الى الذين من الذين
يزكون يبرون انفسهم من الذنوب يعنى اليهود بحرى بن عمرو ومرحب بن زيد بل الله يزكى يبرئ
من الذنوب من يشاء من كان اهلا لذلك ولا يظلمون فتيلا لا ينقص قدر فتيل وهو الشئ
الذى يكون فى وسط النواة ويقال هو الوسخ الذى تفتل بين اصبعك انظر يا محمد كيف يفترون
يختلقون على الله الكذب لقولهم ما نعمل بالنهار من الذنوب يغفر الله بالليل وما نعمل بالليل
يغفر بالنهار وكفى به بزعمهم هذا بالله بما قالوا اثما مبينا كذبا بينا الم تر الم تخبر يا محمد
الى الذين عن الذين اوتوا اعطوا نصيبا من الكتٰب علما بالتورٰىة بنعتك وصفتك واٰية
الرجم وما بينهما مالك بن الضيف واصحابه وكانوا سبعين رجلا يؤمنون بالجبت بحيى بن اخطب
والطاغوت كعب بن الاشرف ويقولون للذين كفروا كفار مكة هؤلاء كفار مكة اهدٰى سبيلا
اصوب دينا مقدم ومؤخر من الذين اٰمنوا بمحمد والقراٰن ودينه اولٰئك الذين لعنهم الله عذبهم
الله بالجزية ومن يلعن الله يعذبه فى الدنيا والاٰخرة فلن تجد له يا محمد نصيرا مانعا من
عذابه ام لهم نصيب لو كان لليهود نصيب من الملك فاذا لا يؤتون لا يعطون الناس
يعنى محمدا واصحابه نقيرا قدر النقيرة وهو النقر التى على ظاهر النواة ام يحسدون الناس بل
يحسدون يعنى محمدا واصحابه على ما اٰتٰهم الله من فضله ما اعطاه الله من الكتاب والنبوة
وكثرة النساء فقد اٰتينا اعطينا اٰل ابرٰهيم داود وسليمٰن الكتٰب والحكمة العلم والفهم
والنبوة واٰتينٰهم ملكا عظيما اكرمناهم بالنبوة والاسلام واعطيناهم الملك بنى اسرائيل فكان
لداود مائة امراة مهيرة ولسليمٰن سبعمائة سرية وثلثمائة امراة مهيرة فمنهم من اليهود من اٰمن
بكتاب داود وسليمٰن ومنهم من صدّ عنه كفر به وكفى لكعب واصحابه بجهنم سعيرا نارا
وقودا ان الذين كفروا باٰيٰتنا بمحمد والقراٰن سوف وهذا وعيد لهم نصليهم ندخلهم نارا
فى الاٰخرة كلما نضجت احرقت جلودهم بدلنٰهم جلودا غيرها جددنا جلودهم ليذوقوا
العذاب لكى يجدوا الم العذاب ان الله كان عزيزا بالنقمة منهم حكيما حكم عليهم
تبديل الجلود ثم نزلت فى المؤمنين فقال والذين اٰمنوا بمحمد والقراٰن وجملة الكتب والرسل

وعملوا

وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم بالاخلاص سَنُدْخِلُهُمْ في الآخرة جَنّٰتٍ بساتين
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها وسورها الْأَنْهٰرُ انهار الخمر واللبن والعسل والماء خٰلِدِينَ فِيهَا
مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا في الجنة أَزْوٰجٌ مُطَهَّرَةٌ من
الحيض والادناس وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا كنا كنينا ويقال ظلا دائما ممدودا دائم نزلت في
شان المفتاح الذي اخذه النبي صلى الله عليه وسلم من عثمان بن طلحة بامانة الله فامر الله
رسوله برد الامانة الى اهلها فقال إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمٰنٰتِ ان تردوا المفتاح
إِلَىٰ أَهْلِهَا الى عثمان بن طلحة وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ بين عثمان بن طلحة وعباس بن عبد المطلب
أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ان تردوا المفتاح الى عثمان والسقاية الى العباس إِنَّ اللّٰهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ
نعم يامركم بِهِ من رد الامانة والعدل إِنَّ اللّٰهَ كَانَ سَمِيعًا بمقالة العباس اعطني المفتاح
مع السقاية يا رسول الله بَصِيرًا بصنع عثمان ابن طلحة حيث منع المفتاح ثم قال خذ بامانة
الله يا رسول الله يٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عثمان بن طلحة واصحابه أَطِيعُوا اللّٰهَ فيما امركم وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
فيما يامركم وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ امراء السرايا ويقال العلماء فَإِنْ تَنٰزَعْتُمْ اختلفتم فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّٰهِ
الى كتاب الله وَالرَّسُولِ وسنة الرسول إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ البعث بعد الموت
ذٰلِكَ الرد الى كتاب الله وسنة الرسول خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا عاقبة أَلَمْ تَرَ الم تخبر يا محمد
إِلَى الَّذِينَ عن الذين يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ يعني القرآن وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يعني
التورية يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطّٰغُوتِ الى كعب بن الاشرف وَقَدْ أُمِرُوا في القرآن أَنْ يَكْفُرُوا
بِهِ ان يتبرأوا منه وَيُرِيدُ الشَّيْطٰنُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلٰلًا بَعِيدًا عن الحق والهدى نزلت في رجل من
المنافقين يسمى بشر الذى قتله عمر بن الخطاب وكان له خصومة مع رجل من اليهود وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
لحاطب بن ابي بلتعة المنافق الذى كان له خصومة مع الزبير بن العوام ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم
تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللّٰهُ الى حكم ما انزل الله في القرآن وَإِلَى الرَّسُولِ الى حكم الرسول رَأَيْتَ
الْمُنٰفِقِينَ يعني حاطب بن ابي بلتعة يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا يعرضون عن حكمك اعراضا
مع الى الشدق فقال فَكَيْفَ يصنعون على وجه التعجب إِذَا أَصٰبَتْهُمْ مُصِيبَةٌ عقوبة بِمَا
قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ بلى الشدق ثُمَّ جَاءُوكَ بعد ذلك يَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ يعني حاطبا حلف بالله
إِنْ أَرَدْنَا ما اردنا بلى الشدق إِلَّا إِحْسٰنًا في الكلام وَتَوْفِيقًا صوابا أُولٰئِكَ الَّذِينَ يعني الذى
لوى شدقه عن النبي صلى الله عليه وسلم يَعْلَمُ اللّٰهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ يعني ما في قلبه من النفاق
هو حاطب ويقال فكيف يصنعون اهل مسجد الضرار اذا اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت
ايديهم ببنائهم مسجد الضرار ثم جاءوك بعد ذلك يحلفون بالله يعني ثعلبة وحاطبا

حلفا بالله ان اردنا ما اردنا ببناء المسجد الا احسانا الى المؤمنين وتوفيقا موافقة فى الدين
ان يبعث الينا فقيها اولئك الذين بنوا مسجد الضرار يعلم الله ما فى قلوبهم من النفاق والخلاف
فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ اتركهم ولا تعاقبهم فى هذه المرة وَعِظْهُمْ بلسانك لكى لا يفعلوا مرة اخرى وَقُلْ لَّهُمْ
فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيْغًا تقدم اليهم تقدما وثيقا فى الوعيد ان فعلتم كذا افعل بكم كذا وَمَآ
اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا لِيُطَاعَ ذلك الرسول بِاِذْنِ اللّٰهِ بامر الله لا ليعمل بخلاف امره ويلوى
عليه الشدق برد حكمه وَلَوْ اَنَّهُمْ يعنى اهل مسجد الضرار وحاطبا اِذْ ظَّلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بلى
الشدق وبناء مسجد الضرار جَآءُوْكَ للتوبة فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ فتابوا الى الله من صنيعهم
وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُوْلُ دعا لهم الرسول لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوَّابًا متجاوزا رَّحِيْمًا بهم بعد التوبة
فَلَا وَرَبِّكَ اقسم بنفسه وبعمر محمد لَا يُؤْمِنُوْنَ فى السر ولا يستحقون اسم الايمان فى السر
حَتّٰى يُحَكِّمُوْكَ حتى يجعلوك حاكما فِيْمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ فيما التبس بينهم وقال فيما اختلف
بينهم من الحكم ثُمَّ لَا يَجِدُوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ فى قلوبهم حَرَجًا شكا مِّمَّا قَضَيْتَ بينهم وَيُسَلِّمُوْا
تَسْلِيْمًا يخضعوا لك خضوعا وَلَوْ اَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ اوجبنا عليهم كما اوجبنا على بنى اسرآءيل
اَنِ اقْتُلُوْٓا اَنْفُسَكُمْ اَوِ اخْرُجُوْا مِنْ دِيَارِكُمْ من منازلكم صغرا مَّا فَعَلُوْهُ بطيبة النفس اِلَّا
قَلِيْلٌ مِّنْهُمْ من المخلصين ثابت بن قيس بن شماس الانصارى وَلَوْ اَنَّهُمْ يعنى المنافقين فَعَلُوْا
مَا يُوْعَظُوْنَ يومرون بِهٖ من التوبة والاخلاص لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ فى الاخرة ماهم عليه فى
السر وَاَشَدَّ تَثْبِيْتًا حقيقة فى الدنيا وَّاِذًا لو فعلوا ما امروا به لَّاٰتَيْنٰهُمْ لاعطيناهم
مِّنْ لَّدُنَّآ من عندنا اَجْرًا عَظِيْمًا ثوابا وافرا فى الجنة وَّلَهَدَيْنٰهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيْمًا لثبتناهم
فى الدنيا على دين قائم يرضيه وهو الاسلام وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ نزلت هذه الاية فى ثوبان
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله اخاف ان القاك فى الاخرة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وراه رسول الله صلى الله عليه وسلم متغير اللون وكان يحبه حبا شديدا لا يكاد يصبر عنه فذكر الله
كرامته فقال وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ فى الفرايض والرسول فى السنن فَاُولٰٓئِكَ فى الجنة مَعَ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ
من الله عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيّٖنَ محمد صلى الله عليه وسلم وغيره وَالصِّدِّيْقِيْنَ افاضل اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم وَالشُّهَدَآءِ الذين استشهد وا فى سبيل الله وَالصّٰلِحِيْنَ صالحى امة محمد
صلى الله عليه وسلم وَحَسُنَ اُولٰٓئِكَ رَفِيْقًا مرافقة فى الجنة ذٰلِكَ المرافقة مع النبيين و
الصديقين والشهداء والصالحين اَلْفَضْلُ مِنَ اللّٰهِ المن من الله وَكَفٰى بِاللّٰهِ عَلِيْمًا بحب
ثوبان وكرامته فى الجنة وثوابه ثم علم خروجهم فى سبيل الله فقال يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
بمحمد والقران خُذُوْا حِذْرَكُمْ من عدوكم ولا تخرجوا متفرقين فَانْفِرُوْا ولكن اخرجوا ثُبَاتٍ

قال الحسن ومقاتل لما نزلت هذه الاية قال عمر وعمار وابن مسعود وناس من اصحاب رسول الله وهم القليل والله لو امرنا لفعلنا فالحمد لله الذى عافانا فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان من امتى لرجالا الايمان اثبت فى قلوبهم من الجبال الرواسى من الكشف الكبير

ان اقتلوا بضم النون او اخرجوا بضم النون قليلا بنصب اللام منهم

صراطا بالسين و بانمام الصاد

صراطا بالسين و باتمام الصاد ذابا

جماعكبرى

ليبطئن بابه المنزه يا على بالمار وفيا كالتسهيل المنة لم تكن بالياء والتاء

جماعات سرية سرية اَوِ انْفِرُوْا جَمِيْعًا اواخرجوا كلكم مع نبيكم وَاِنَّ مِنْكُمْ يمعشر المؤمنين لَمَنْ
لَّيُبَطِّئَنَّ يقول ليقتلن عن الخروج فى سبيل الله عبد الله بن ابي وينتظر ما يصيبكم فى السرية
فَاِنْ اَصَابَتْكُمْ فى السرية مُّصِيْبَةٌ القتل والهزيمة والشدة قَالَ عبد الله بن ابي قَدْ اَنْعَمَ اللّٰهُ
عَلَيَّ بالجلوس اِذْ لَمْ اَكُنْ مَّعَهُمْ فى تلك السرية شَهِيْدًا كَاَنْ لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهٗ مَوَدَّةٌ
صلة فى الدين ومعرفة فى الصحبة مقدم ومؤخر وَلَئِنْ اَصَابَكُمْ فَضْلٌ غنيمة مِّنَ اللّٰهِ لَيَقُوْلَنَّ
عبد الله بن ابي يٰلَيْتَنِيْ كُنْتُ مَعَهُمْ فَاَفُوْزَ فَوْزًا عَظِيْمًا فاصيب غنائم كثيرة وحظا وافرا
ثم امرهم بالقتال فى سبيل الله وان كانوا منافقين فقال فَلْيُقَاتِلْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فى طاعة الله
الَّذِيْنَ يَشْرُوْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا بِالْاٰخِرَةِ يختارون الحيوة الدنيا على الاخرة ويقال نزلت هذه
الاية فى المخلصين فليقاتل فى سبيل الله فى طاعة الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة
يبيعون الدنيا بالاخرة ويختارون الاخرة على الدنيا ثم ذكر ثوابهم فقال وَمَنْ يُّقَاتِلْ فِيْ
سَبِيْلِ اللّٰهِ فى طاعة الله فَيُقْتَلْ يستشهد اَوْ يَغْلِبْ يظفر على العدو فَسَوْفَ نُؤْتِيْهِ نعطيه
فى كلا الوجهين اَجْرًا عَظِيْمًا ثوابا وافرا فى الجنة ثم ذكر كراهيتهم القتال فى سبيل الله فقال
وَمَا لَكُمْ يمعشر المؤمنين لَا تُقَاتِلُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فى طاعة الله مع اهل مكة ثم نزل فى شان
وَالْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَانِ الصبيان الَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ بمكة رَبَّنَا يا ربنا
اَخْرِجْنَا مِنْ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ يعنى مكة الظَّالِمِ اَهْلُهَا المشرك اهلها وَاجْعَلْ لَّنَا مِنْ لَّدُنْكَ وَلِيًّا حافظا
وَاجْعَلْ لَّنَا مِنْ لَّدُنْكَ من عندك نَصِيْرًا مانعا فاستجاب الله دعاءهم واجعل لهم النبى صلى الله عليه
وسلم ناصرا وعتابا وليا ثم ذكر قتالهم فى سبيل الله فقال اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد واصحابه يُقَاتِلُوْنَ فِيْ
سَبِيْلِ اللّٰهِ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا ابو سفيان واصحابه يُقَاتِلُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ الطَّاغُوْتِ فى طاعة الشيطن
فَقَاتِلُوْٓا اَوْلِيَآءَ الشَّيْطٰنِ جند الشيطان اِنَّ كَيْدَ الشَّيْطٰنِ صنع الشيطن ومكره كَانَ ضَعِيْفًا
بالخذلان يخذلهم كما خذلهم يوم بدر ثم ذكر كراهيتهم للخروج مع النبى صلى الله عليه وسلم
بالموافات الى بدر الصغرى فقال اَلَمْ تَرَ الم تخبر يا محمد اِلَى الَّذِيْنَ عن الذين قِيْلَ لَهُمْ قلت لهم
بمكة لعبد الرحمن بن عوف الزهرى وسعد بن ابى وقاص الزهرى وقدامة بن المطعون الجمحى و
مقداد بن الاسود الكندى وطلحة بن عبيد الله كُفُّوْٓا اَيْدِيَكُمْ عن القتل والضرب فانى لم
اومر بالقتال وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ اتموا الصلوٰت الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها
من مواقيتها وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ اعطوا زكوة اموالكم فَلَمَّا كُتِبَ فرض عَلَيْهِمُ بالمدينة الْقِتَالُ الجهاد
فى سبيل الله اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ طائفة منهم طلحة بن عبيد الله يَخْشَوْنَ النَّاسَ يخافون اهل مكة كَخَشْيَةِ
اللّٰهِ كخوفهم من الله اَوْ اَشَدَّ خَشْيَةً بل اكثر خوفا وَقَالُوْا رَبَّنَا يا ربنا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ

فيقاتلوا يقاتلكم ... الفاء عطف

لربما هاء وقفا

الجهاد فی سبیلك لَوْلآ اَخَّرْتَنَآ اِلٰٓی اَجَلٍ قَرِیْبٍ هلا اعاقبتنا الی الاجل قریب الی الموت قُلْ لهم یا محمد
مَتَاعُ الدُّنْیَا منفعة الدنیا قَلِیْلٌ مجوه فی الاٰخرة وَالْاٰخِرَةُ ثواب الاخرة خَیْرٌ افضل لِّمَنِ اتَّقٰی الکفر
والشرك والفواحش وَلَا تُظْلَمُوْنَ فَتِیْلًا لا ینقص من حسناتکم قدر فتیل وهو الشیٔ الذی یکون فی شق
النواة ویقال هو الوسخ الذی یکون بین اصبعیك اذا فتلت اَیْنَمَا تَکُوْنُوْا یمعشر المؤمنین المخلصین
والمنافقین فی بر او بحر سفر او حضر یُدْرِکْکُّمُ الْمَوْتُ فموتوا وَلَوْ کُنْتُمْ فِیْ بُرُوْجٍ مُّشَیَّدَةٍ فی قصور
حصینة ثم ذکر مقالة الیهود والمنٰفقین ما زلنا نعرف النقص فی ثمارنا ومزارعنا منذ قدم علینا
محمد واصحابه فقال وَاِنْ تُصِبْهُمْ یعنی المنافقین والیهود حَسَنَةٌ الخصب ورخص السعر وتتابع
السنة بالامطار یَّقُوْلُوْا هٰذِهٖ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ لما علم فینا الخیر وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَیِّئَةٌ القحط والجدوبة
والشدة وغلاء السعر یَّقُوْلُوْا هٰذِهٖ مِنْ عِنْدِكَ یعنون من شوم محمد واصحابه قُلْ یا محمد للمنافقین
والیهود کُلٌّ الشدة والنعمة مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ فَمَالِ هٰٓؤُلَآءِ الْقَوْمِ یعنی المنافقین والیهود لَا یَکَادُوْنَ
یَفْقَهُوْنَ حَدِیْثًا قولا ثم ذکر بماذا نصیبهم النعمة والشدة فقال مَآ اَصَابَكَ یا محمد مِنْ حَسَنَةٍ من خصب
ورخصة وتتابع السنة بالامطار فَمِنَ اللّٰهِ فمن نعمة الله لك خاطب به محمدا صلی الله علیه وسلم
وعنی به قومه وَمَآ اَصَابَكَ مِنْ سَیِّئَةٍ من قحط وجدوبة وغلاء السعر فَمِنْ نَّفْسِكَ فلقبل طهارة
نفسك یطهرك بذلك ویقال ما اصابك من حسنة من فتح وغنیمة فمن الله فمن کرامة الله
وما اصابك من سیئة من قتل وهزیمة مثل یوم احد فمن نفسك فبذنب اصحابك بترکهم المرکز
ویقال ما اصابك من حسنة ما عملت من خیر فمن الله توفیقه وعونه وما اصابك من سیئة
ما عملت من شر فمن نفسك فمن خیانة نفسك خذلانا به وَاَرْسَلْنٰكَ لِلنَّاسِ رَسُوْلًا الی الجن و
الانس رسولا بالبلغ وَکَفٰی بِاللّٰهِ شَهِیْدًا علی مقالتهم ان الحسنة من الله والسیئة من شوم محمد
صلی الله علیه وسلم واصحابه ویقال وکفی بالله شهیدا علی قولهم ائتنا بشهید یشهد بانك رسول الله
فلما نزل وما ارسلنا من رسول الا لیطاع باذن الله قال عبد الله بن ابی یامرنا محمد ان نطیعه دون
الله فنزل فیه مَنْ یُّطِعِ الرَّسُوْلَ فیما یامره فَقَدْ اَطَاعَ اللّٰهَ لان الرسول لا یامر الا ما امر الله وَمَنْ
تَوَلّٰی عن طاعة الرسول فَمَآ اَرْسَلْنٰكَ عَلَیْهِمْ حَفِیْظًا کفیلا وَیَقُوْلُوْنَ یعنی المنافقین عبد الله بن ابی
واصحابه طَاعَةٌ امرك طاعة یا محمد وبما شئت تفعله فَاِذَا بَرَزُوْا اخرجوا مِنْ عِنْدِكَ بَیَّتَ غیرت طَآئِفَةٌ
فریق مِّنْهُمْ من المنافقین غَیْرَ الَّذِیْ تَقُوْلُ تامر وَاللّٰهُ یَکْتُبُ یحفظ علیهم مَا یُبَیِّتُوْنَ ما یغیرون من
امرك فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ ولا تعاقبهم وَتَوَکَّلْ عَلَی اللّٰهِ ثق بالله فیما یصلحوك وَکَفٰی بِاللّٰهِ وَکِیْلًا کفیلا بالنصرة
والدولة لك علیهم اَفَلَا یَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْاٰنَ افلا یتفکرون فی القراٰن انه یشبه بعضه بعضا ویصدق
بعضه بعضا وفیه ما امرهم النبی صلی الله علیه وسلم وَلَوْ کَانَ مِنْ عِنْدِ غَیْرِ اللّٰهِ لو کان هذا القراٰن

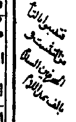
بیر موجد ١٠

ای بالهاء وقفا
ولا یظلمون بالیاء
والباقون بالتاء
اینما اختلف القراء
فی نظم اینما تکونوا
هنا ١٢
ولا یظلمون بالیاء
والباقون بالتاء ١٢
فمال الوقف علی
ما والباقون علی اللام
القراٰن بالعمل

من احد غير الله لَوَجَدُوْا فِيْهِ اخْتِلَافًا كَثِيْرًا تنا قضا كثيرا لايشبه بعضه بعضا ثم ذكر خيانة
المنافقين فقال وَاِذَا جَآءَهُمْ اَمْرٌ مِّنَ الْاَمْنِ خبر من العسكر او الفتح والغنيمة غضبوا عليه حسدا
منهم اَوِ الْخَوْفِ وان جاءهم خبر خوف من العسكر او القتل والهزيمة اَذَاعُوْا بِهٖ افشوا فيه الا قليلا
مقدم ومؤخر وَلَوْ رَدُّوْهُ لو تركوا خبر العسكر اِلَى الرَّسُوْلِ حتى يخبرهم الرسول وَاِلٰٓى اُولِي الْاَمْرِ
مِنْهُمْ الى ذوى العقل واللب منهم عن المؤمنين يعنى ابا بكر واصحابه لَعَلِمَهُ يعنى الخبر الَّذِيْنَ يَسْتَنْبِطُوْنَهٗ
يبتغونه اي يطلبون الخبر مِنْهُمْ من ابي بكر واصحابه وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ من الله عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ
بالتوفيق والعصمة لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطٰنَ كلكم اِلَّا قَلِيْلًا منهم لا يفشون الا بالخير ثم امر نبيه بالجهاد
في سبيل الله الى بدر الصغرى فقال فَقَاتِلْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ في طاعة الله لَا تُكَلَّفُ لا تؤمر بذلك اِلَّا
نَفْسَكَ وَحَرِّضِ حضض الْمُؤْمِنِيْنَ على الخروج معك عَسَى اللّٰهُ وعسى من الله واجب اَنْ يَّكُفَّ
يمنع بَاْسَ قتال الَّذِيْنَ كَفَرُوْا كفار مكة وَاللّٰهُ اَشَدُّ بَاْسًا عذابا وَّاَشَدُّ تَنْكِيْلًا عقوبة من الله
ثم ذكر ثواب من امن وعقوبة من كفر يعني ابا بكر وابا جهل فقال مَنْ يَّشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً
يوحد ويصلح بين اثنين يَّكُنْ لَّهٗ نَصِيْبٌ مِّنْهَا اجر من الحسنة وَمَنْ يَّشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً
يشرك او يئم يَّكُنْ لَّهٗ كِفْلٌ مِّنْهَا وزر منها من السيئة وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من الحسنة والسيئة
مُّقِيْتًا مقتدرا مجازيا ويقال على قوت كل شيء مقتدرا وَاِذَا حُيِّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ اذا سلم عليكم بسلام
فَحَيُّوْا بِاَحْسَنَ مِنْهَآ فردوها بافضل منها في الزيادة على اهل دينكم اَوْ رُدُّوْهَا مثل ما سلم عليكم
على غير اهل دينكم اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من السلام والرد حَسِيْبًا مجازيا وشهيدا نزلت في
قوم بخلوا بالسلام ثم وحد نفسه فقال اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ والله ليجمعنكم اِلٰى يَوْمِ
الْقِيٰمَةِ ليوم القيمة في البعث لَا رَيْبَ فِيْهِ لا شك فيه وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ حَدِيْثًا قولا ثم نزلت
في عشرة نفر من المنافقين الذين ارتدوا عن الاسلام ورجعوا من المدينة الى مكة فقال فَمَا لَكُمْ
يا معشر المنافقين صرتم فِي الْمُنٰفِقِيْنَ الذين ارتدوا عن الاسلام فِئَتَيْنِ في فئتين يحل اموالهم ودماءهم
ويحرم وَاللّٰهُ اَرْكَسَهُمْ ردهم الى الشرك بِمَا كَسَبُوْا بنفاقهم وخبث نياتهم اَتُرِيْدُوْنَ اَنْ تَهْدُوْا
ان ترشدوا الى دين الله مَنْ اَضَلَّ اللّٰهُ عن دينه وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ عن دينه فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ سَبِيْلًا
دينا ولا حجة وَدُّوْا تمنوا لَوْ تَكْفُرُوْنَ بمحمد والقران كَمَا كَفَرُوْا فَتَكُوْنُوْنَ معهم سَوَآءً شرعا في
دين الشرك فَلَا تَتَّخِذُوْا مِنْهُمْ اَوْلِيَآءَ في الدين والعون والنصرة حَتّٰى يُهَاجِرُوْا حتى يؤمنوا مرة
اخرى ويهاجروا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ في طاعة الله فَاِنْ تَوَلَّوْا عن الايمان والهجرة فَخُذُوْهُمْ فاسروهم
واقتلوهم حَيْثُ وَجَدْتُّمُوْهُمْ في الحل والحرم وَلَا تَتَّخِذُوْا مِنْهُمْ وَلِيًّا في الدين والعون والنصرة
وَّلَا نَصِيْرًا مانعا ثم استثنى فقال اِلَّا الَّذِيْنَ يَصِلُوْنَ يرجعون يعني من العشرة اِلٰى قَوْمٍ يعني

قوم هلال بن عويمر الاسلمي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيْثَاقٌ عهد وصلح اَوْ جَآءُوْكُمْ قد جاءوكم يعني قوم
هلال حَصِرَتْ صُدُوْرُهُمْ ضاقت قلوبهم اَنْ يُّقَاتِلُوْكُمْ لقبل العهد اَوْ يُقَاتِلُوْا قَوْمَهُمْ لقبل القرا
وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَسَلَّطَهُمْ يعني قوم هلال بن عويمر عَلَيْكُمْ يوم فتح مكة فَلَقٰتَلُوْكُمْ مع قومهم فَاِنِ اعْتَزَلُوْكُمْ
تركوكم فَلَمْ يُقَاتِلُوْكُمْ مع قومهم يوم فتح مكة وَاَلْقَوْا اِلَيْكُمُ السَّلَمَ خضعوا لكم بالصلح والوفاء فَمَا
جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيْلًا حجة بالقتل سَتَجِدُوْنَ اٰخَرِيْنَ من غيرهم من غير قوم هلال اسد وغطفان
يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّاْمَنُوْكُمْ ان يامنوا منكم على انفسهم واموالهم واهاليهم بلا اله الا الله وَيَاْمَنُوْا
قَوْمَهُمْ من قومهم بالكفر كُلَّمَا رُدُّوْٓا اِلَى الْفِتْنَةِ دعوا الى الشرك اُرْكِسُوْا فِيْهَا رجعوا اليه فَاِنْ لَّمْ
يَعْتَزِلُوْكُمْ فان لم يتركوا كم يوم فتح مكة وَيُلْقُوْٓا اِلَيْكُمُ السَّلَمَ ولم يخضعوا لكم بالصلح وَيَكُفُّوْٓا
اَيْدِيَهُمْ ولم يكفوا ايديهم عن قتالكم يوم فتح مكة فَخُذُوْهُمْ واسروهم وَاقْتُلُوْهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوْهُمْ
وجدتموهم في الحل والحرم وَاُولٰٓئِكُمْ يعني اسدا وغطفان جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنًا مُّبِيْنًا حجة
بينة بالقتل وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ ما جاز لمؤمن عياش بن ابي ربيعة اَنْ يَّقْتُلَ مُؤْمِنًا حارث بن زيد اِلَّا خَطَـًٔا
الا خطاء وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا بخطاء فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فعليه عتق رقبة مؤمنة بالله ورسوله وَّدِيَةٌ
مُّسَلَّمَةٌ كاملة اِلٰٓى اَهْلِهٖٓ يؤدى الى اولياء المقتول اِلَّآ اَنْ يَّصَّدَّقُوْا الا ان يصدق اولياء المقتول
الدية على القاتل فَاِنْ كَانَ المقتول مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ حرب لكم وَهُوَ مُؤْمِنٌ يعني المقتول فَتَحْرِيْرُ
رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فعلى القاتل عتق رقبة مؤمنة بالله ورسوله وليس عليه الدية وكان الحارث
من قوم كانوا حربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وَاِنْ كَانَ المقتول مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ
مِّيْثَاقٌ عهد وصلح فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ كاملة اِلٰٓى اَهْلِهٖ يؤدى الى اولياء المقتول وَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ
مُّؤْمِنَةٍ فعليه عتق رقبة مؤمنة موحدة مصدقة بتوحيد الله فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ التحرير فَصِيَامُ
شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ فعليه صيام شهرين متواصلين لا يفرق بين صيامه بين يومين تَوْبَةً
مِّنَ اللّٰهِ تجاوزا من الله لقاتل الخطاء ان فعل ذلك وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بقاتل الخطاء حَكِيْمًا فيما حكم
عليه ثم نزل في شان مقيس بن ضبابة قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الفهري بعد اخذه
دية اخيه هشام بن ضبابة وارتد بعد ذلك عن دينه ورجع الى مكة كافرا فنزل فيه وَمَنْ يَّقْتُلْ
مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا بقتله فَجَزَآؤُهٗ جَهَنَّمُ بقتله خٰلِدًا فِيْهَا بشرك وَغَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِ باخذه
الدية وَلَعَنَهٗ بقتله غير قاتل اخيه وَاَعَدَّ لَهٗ عَذَابًا عَظِيْمًا شديدا بجزية على الله نزل في شان
اسامة بن زيد قاتل مرداس بن نهيك الفزاري وكان مؤمنا فنزل فيه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا
اِذَا ضَرَبْتُمْ خرجتم فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ في الجهاد فَتَبَيَّنُوْا فقفوا حتى يتبين لكم المؤمن من الكافر
وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَنْ اَلْقٰٓى اِلَيْكُمُ السَّلٰمَ لمن استسلم لكم لا اله الا الله محمد رسول الله مع السلام لَسْتَ

حصرت نصب التاء منونا ووقف بالهاء على الحال قال السيوطي والباقون باسكان التاء في الحالين ١٢





مُؤْمِنًا فتقتلونه تَبْتَغُوْنَ عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا تطلبون بذلك ما كان معه من الغنائم فَعِنْدَ اللّٰهِ
مَغَانِمُ كَثِيْرَةٌ ثواب كثير لمن ترك قتل المؤمن كَذٰلِكَ كُنْتُمْ فى قومكم تامنون من المؤمنين من محمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه بلا اله الا الله مِنْ قَبْلُ من قبل الهجرة فَمَنَّ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ بالهجرة من
بين الكافرين فَتَبَيَّنُوْا انفقوا الا تقتلوا مؤمنا اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من القتل وغيره خَبِيْرًا
ثم بين ثواب المجاهدين فقال لَا يَسْتَوِى الْقَاعِدُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ عن الجهاد غَيْرُ اُولِى الضَّرَرِ
الشدة والضعف بالبدن والبصر مثل عبد الله بن ام مكتوم وعبد الله بن جحش الاسدى بخروج
انفسهم وَالْمُجَاهِدُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجَاهِدِيْنَ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ
عَلَى الْقٰعِدِيْنَ بغير الضرر دَرَجَةً فضيلة وَكُلًّا كلا الفريقين المجاهدين والقاعدين وَعَدَ اللّٰهُ
الْحُسْنٰى الجنة بالايمان وَفَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجٰهِدِيْنَ بالجهاد عَلَى الْقٰعِدِيْنَ بغير عذر اَجْرًا عَظِيْمًا ثوابا
وافرا فى الجنة دَرَجٰتٍ مِّنْهُ فضائل من الله فى الدرجات وَمَغْفِرَةً للذنوب وَرَحْمَةً من العذاب
وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لمن تاب عن القعود وخرج الى الجهاد رَّحِيْمًا لمن مات على التوبة ثم نزل فى شان
النفر الذين قتلوا يوم بدر وكانوا خمسين رجلا ارتدوا عن الاسلام فقتل عامتهم فقال اِنَّ الَّذِيْنَ
تَوَفّٰهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ قبضتهم الملئكة يوم بدر ظَالِمِيْٓ اَنْفُسِهِمْ فى الشرك قَالُوْا قالت لهم الملئكة حين
القبض فِيْمَ كُنْتُمْ ماذا كنتم تصنعون بمكة قَالُوْا كُنَّا مُسْتَضْعَفِيْنَ مقهورين ذليلين فِى الْاَرْضِ
فى ارض مكة فى ايدى الكفار قَالُوْا قالت لهم الملئكة اَلَمْ تَكُنْ اَرْضُ اللّٰهِ ارض المدينة وَاسِعَةً
امنة فَتُهَاجِرُوْا فِيْهَا اليها فَاُولٰٓئِكَ النفر مَاْوٰهُمْ مصيرهم جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِيْرًا صاروا
اليه ثم بين اهل العذر فقال اِلَّا الْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ الشيوخ والضعفاء وَالنِّسَآءِ
وَالْوِلْدَانِ الصبيان لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ حِيْلَةً حيلة الخروج وَّلَا يَهْتَدُوْنَ سَبِيْلًا لا يعرفون
طريقا فَاُولٰٓئِكَ عَسَى اللّٰهُ وعسى من الله واجب اَنْ يَّعْفُوَ عَنْهُمْ فيما كانوا منهم وَكَانَ اللّٰهُ عَفُوًّا
لمن كان منهم غَفُوْرًا لمن تاب منهم وَمَنْ يُّهَاجِرْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فى طاعة الله يَجِدْ فِى الْاَرْضِ فى ارض
المدينة مُرٰغَمًا محولا وملجا كَثِيْرًا وَّسَعَةً فى المعيشة وانما نزلت هذه الاية فى اكثم بن صيفى
ثم نزلت فى جندع بن ضمرة شيخ كان بمكة هاجر من مكة الى المدينة فادركه الموت اى المحل بالتنعيم
ثوابه مثل ثواب المهاجرين فمات جيد فنزل فيه وَمَنْ يَّخْرُجْ مِنْ بَيْتِهٖ بمكة مُهَاجِرًا اِلَى اللّٰهِ
الى طاعة الله وَرَسُوْلِهٖ الى رسوله بالمدينة ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ بالتنعيم فَقَدْ وَقَعَ اَجْرُهٗ
فواجب ثواب هجرته عَلَى اللّٰهِ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لمن كان منه فى الشرك رَّحِيْمًا بما كان منه فى الاسلام
وَاِذَا ضَرَبْتُمْ سافرتم فِى الْاَرْضِ فى سبيل الله فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ماثم اَنْ تَقْصُرُوْا مِنَ الصَّلٰوةِ
من صلوة المقيم اِنْ خِفْتُمْ علمتم اَنْ يَّفْتِنَكُمُ ان يقتلكم الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فى الصلوة اِنَّ الْكٰفِرِيْنَ

وهذا دليل على ان الرجل اذا كان فى بلد لا يتمكن فيه من اقامة امر دينه كما يجب لبعض الاسباب والعوائق عن اقامة الدين لا تنحصر او علم انه فى غير بلده اقوم بحق الله وادوم على العبادة حقت عليه المهاجرة كما فعل المهاجرون الى ارض الحبشة ... النبى صلى الله عليه وسلم ... من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجبت له الجنة وكان رفيق ابيه ابراهيم ونبيه محمد عليهما الصلوة والسلام ١٢ كشاف

كانوا لكم عدوا مبينا ظاهر العداوة وهي صلوة الخوف ثم بين كيف يصلون فقال وإذا كنت فيهم معهم
شهيدا فأقمت لهم الصلوة فأقمت لهم في الصلوة فكبروا وليكبروا معك فلتقم فلتكن طائفة منهم معك
في الصلوة وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا اركعوا ركعة واحدة فليكونوا فليرجعوا من ورائكم
الى مصاف اصحابهم بازاء العدو ولتأت طائفة أخرى التي بازاء العدو لم يصلوا معك الركعة الاولى
فليصلوا معك الركعة الثانية وليأخذوا حذرهم من عدوهم وأسلحتهم وليأخذوا اسلاحهم معهم
ود تمنى الذين كفروا يعني بني انمار لو تغفلون عن أسلحتكم فتضعونها وأمتعتكم تخلون متاع
الحرب فيميلون عليكم يحملون عليكم ميلة واحدة حملة واحدة في الصلوة ثم رخصهم في وضع
السلاح فقال ولا جناح عليكم لا حرج عليكم إن كان بكم أذى من مطر شدة من مطر أو كنتم مرضى
جرحى أن تضعوا أسلحتكم سلاحكم وخذوا حذركم من عدوكم إن الله أعد للكفرين بني انمار
عذابا مهينا يهانون به ويقال شديد فإذا قضيتم الصلوة فإذا فرغتم من صلوة الخوف فاذكروا
الله فصلوا لله قياما للصحيح وقعودا للمريض وعلى جنوبكم للجريح والمريض فإذا اطمأننتم رجعتم
الى منازلكم وذهب عنكم الخوف فأقيموا الصلوة فأتموا الصلوة اربعا إن الصلوة كانت صارت
على المؤمنين كتبا موقوتا مفروضا معلوما في السفر والحضر للمسافر ركعتان وللمقيم اربع ثم حثهم على
طلب ابي سفيان واصحابه بعد يوم احد فقال ولا تهنوا لا تعجزوا ولا تضعفوا في ابتغاء القوم في طلب
ابي سفيان واصحابه إن تكونوا تألمون توجعون بالجراحة فإنهم يألمون يوجعون بالجراحة كما تألمون
توجعون بالجراحة وترجون من الله ثوابه وتخافون عذابه ما لا يرجون ذلك وكان الله عليما
بجراحتكم حكيما حكم عليكم ابتغاء القوم ثم بين قصة طعمة بن ابيرق سارق درع واليهودي زيد
بن سمين الذي رمي بالسرقة فقال إنا أنزلنا إليك الكتب جبريل بالقران بالحق لتبيان الحق
والباطل لتحكم بين الناس بالحق بين طعمة وزيد بن سمين بما أرىك الله بما علمك الله في القران
وبين ولا تكن للخائنين بالسرقة يعني طعمة خصيما معينا واستغفر الله تب الى الله من همك
بضرب اليهودي زيد بن سمين إن الله كان غفورا رحيما لمن مات على التوبة ويقال غفورا الذنبك
الذي هممت رحيما بك ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم بالسرقة إن الله لا يحب من كان خوانا
خائنا بالسرقة أثيما فاجرا بالحلف الكاذب والبهتان على البرئ يستخفون يستحيون من الناس
بالسرقة ولا يستخفون من الله لا يستحيون من الله وهو معهم عالم بهم إذ يبيتون ما لا يرضى من
القول يقول يؤلفون ويقولون من القول ما لا يرضوا الله ولا يرضونه مقدم ومؤخر وكان الله
بما يعملون وبقولون محيطا عالما هأنتم هؤلاء انتم يا قوم طعمة يعني بني ظفر جادلتم خاصمتم
عنهم عن طعمة في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله يخاصم الله عنهم عن طعمة يوم القيمة أم من

وقال بعضهم اذا فرغتم من الصلوة فاذكروا الله اى بالقلب واللسان على اى حال كنتم قياما وقعودا وعلى جنوبكم لمجيء تعقيب قلة وغيره فلا تهنوا اى ولا تضعفوا في ابتغاء القوم اى في طلب المشركين ابو سفيان واصحابه بعدما علموا ان المسلمين يضعفون عن الخروج الى الجهاد فامرهم الله بان يظهروا من انفسهم الجد والقوة و هذا النظم كجميع الغزوات لهم وكجميع القيمة " الوجيه القيمة " لبتوم تيسر بتسهيل همزتها انتم مع مد النفصل وقصرها وبقصر الاولى ومد الثاني بلا الف مخففة بلا الف ن تابعا على مخففة بسهلة مسلم وبغير مد ويضرب بلا الف بابدالها الفا مع المد وتسهيل الهمزة مع الالف ١٢

يَكُوْنُ عَلَيْهِمْ على طعمة وَكِيْلًا كفيلا عن اباته وَمَنْ يَّعْمَلْ سُوْءًا سرقة اَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهٗ بالحلف الباطل
والبهتان على البرى ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّٰهَ يتب الى الله يَجِدِ اللّٰهَ غَفُوْرًا للذنوبهم رَّحِيْمًا حين قبل توبته
وَمَنْ يَّكْسِبْ اِثْمًا سرقة ويحلف بالله كاذبا فَاِنَّمَا يَكْسِبُهٗ عقوبته عَلٰى نَفْسِهٖ وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا
يعنى بسارق الدرع حَكِيْمًا حكم عليه القطع وَمَنْ يَّكْسِبْ خَطِيْٓـئَةً سرقة اَوْ اِثْمًا او يحلف بالله كاذبا
ثُمَّ يَرْمِ بِهٖ بما سرق بَرِيْٓـئًا زيد بن سمين فَقَدِ احْتَمَلَ فقد وجب على نفسه بُهْتَانًا عقوبة
بهتان عظيم وَّاِثْمًا مُّبِيْنًا وعقوبة ذنب بين وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ من الله عليك بالنبوة وَرَحْمَتُهٗ
بارسال جبرئيل اليك لَهَمَّتْ اضمرت وارادت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ من قوم طعمة اَنْ يُّضِلُّوْكَ ان
يخطوك عن الحكم وَمَا يُضِلُّوْنَ عن الحكم اِلَّآ اَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّوْنَكَ مِنْ شَيْءٍ بشيء لان مضرته
على من شهد بالزور وَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ جبرئيل بالقران وَالْحِكْمَةَ بين فيه الحلال و
الحرام والقضاء وَعَلَّمَكَ بالقران من الاحكام والحدود مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ قبل القران وَكَانَ فَضْلُ اللّٰهِ
عَلَيْكَ عَظِيْمًا بالنبوة لَا خَيْرَ فِيْ كَثِيْرٍ مِّنْ نَّجْوٰىهُمْ من نجوى قوم طعمة اِلَّا مَنْ اَمَرَ بِصَدَقَةٍ
حث على صدقة المساكين اَوْ مَعْرُوْفٍ او قرض الانسان اَوْ اِصْلَاحٍۭ بَيْنَ النَّاسِ بين طعمة
وزيد بن سمين اليهودى وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ الصدقة والقرض والاصلاح ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ
اللّٰهِ طلب رضاء الله فَسَوْفَ نُؤْتِيْهِ اَجْرًا عَظِيْمًا ثوابا وافرا فى الجنة وَمَنْ يُّشَاقِقِ يخالف
الرَّسُوْلَ فى التوحيد والحكم وهو طعمة مِنْۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدٰى التوحيد والحكم وهو طعمة وَيَتَّبِعْ
غَيْرَ سَبِيْلِ دين الْمُؤْمِنِيْنَ يختار على دين المؤمنين دين اهل مكة الشرك نُوَلِّهٖ مَا تَوَلّٰى نتركه الى ما اختار
فى الدنيا وَنُصْلِهٖ جَهَنَّمَ فى الاخرة وَسَآءَتْ مَصِيْرًا مصيرا اليه اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ
ان مات عليه مثل طعمة وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ دون الشرك لِمَنْ يَّشَآءُ لمن كان اهلا لذلك وَمَنْ
يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًاۢ بَعِيْدًا عن الهدى اِنْ يَّدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖٓ ما يعبد اهل مكة من دون
الله اِلَّآ اِنٰثًا اصناما بلا روح اللات والعزى ومنات وَاِنْ يَّدْعُوْنَ ما يعبدون اِلَّا شَيْطٰنًا مَّرِيْدًا
متمردا شديدا لَّعَنَهُ اللّٰهُ طرده الله من كل خير وَقَالَ ابليس لَاَتَّخِذَنَّ لاستولين ولاستنزلن
مِنْ عِبَادِكَ نَصِيْبًا مَّفْرُوْضًا اجلا معلوما فما الطيع فيه فهو مفروضة ويقال من كل الف تسعمائة
وتسع وتسعون فى النار وَّلَاُضِلَّنَّهُمْ عن الهدى وَلَاُمَنِّيَنَّهُمْ لارجينهم ان لا جنة ولا نار وَلَاٰمُرَنَّهُمْ
فَلَيُبَتِّكُنَّ فليقطعن اٰذَانَ الْاَنْعَامِ وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّٰهِ دين الله وَمَنْ يَّتَّخِذِ الشَّيْطٰنَ
يعبد الشيطان وَلِيًّا ربا مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ فَقَدْ خَسِرَ غبن خُسْرَانًا مُّبِيْنًا غبنا بينا بذهاب الدنيا والاخرة
يَعِدُهُمْ الشيطن ان لا جنة ولا نار وَيُمَنِّيْهِمْ يرجيهم ان الدنيا لا يفنى وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطٰنُ اِلَّا
غُرُوْرًا باطلا وكذابا اُولٰٓئِكَ الكفار مَاْوٰىهُمْ مصيرهم جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُوْنَ عَنْهَا مَحِيْصًا مفرا

خطيئة ويقرأ بالابدال والادغام

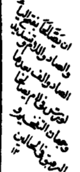
مرضات بالمد وتفاصح الامالة والصالين ويقرأ بالياء

فله ونصليه باسكان الياء وباشباع الهاء وباختلاس كالهاء ساكن الهاء الجميل فالحرفين عن هبة الله في رواية عيسى ووردان مع متناسبها ٢٢

ومليا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد والقراٰن وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سَنُدْخِلُهُمْ
جَنّٰتٍ بساتين تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا من تحت غرفها ومساكنها الْاَنْهٰرُ انهار الخمر والماء واللبن و
العسل خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ مقيمين في الجنة لايموتون ولايخرجون منها اَبَدًا وَعْدَ اللّٰهِ في جهنم والجنة
حَقًّا كائنا صدقا وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِيْلًا وعدا لَيْسَ بِاَمَانِيِّكُمْ ليس كما تمنيهم يامعشر المؤمنين
الله لايواخذ بسر بعد الايمان وَلَآ اَمَانِيِّ اَهْلِ الْكِتٰبِ ولا كما تمنى اهل الكتب لقولهم ما نعمل بالنهار
من الذنوب يغفر بالليل وما نعمل بالليل يغفر بالنهار وَمَنْ يَّعْمَلْ سُوْٓءًا شرا يُّجْزَ بِهٖ المؤمن في الدنيا
او بعد الموت قبل دخول الجنة والكافر في الأخرة قبل دخول النار وبعد دخول النار وَلَا يَجِدْ لَهٗ
مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من عذاب الله وَلِيًّا قريبا ينفعه وَّلَا نَصِيْرًا مانعا يمنعه وَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ
فيما بينه وبين ربه مِنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى من رجال ونساء وَهُوَ مُؤْمِنٌ ومع ذلك مؤمن مصدق بايمانه
فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ نَقِيْرًا لاينقص من حسناتهم قدر نقير وهو النقرة التي على
ظهر النواة وَمَنْ اَحْسَنُ دِيْنًا احكم دينا واحسن قولا مِّمَّنْ اَسْلَمَ وَجْهَهٗ لِلّٰهِ اخلص دينه وعمله
لله وَهُوَ مُحْسِنٌ موحد محتسب بالقول والفعل وَّاتَّبَعَ مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا مسلما وَاتَّخَذَ اللّٰهُ
اِبْرٰهِيْمَ خَلِيْلًا مصافيا وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ من الخلق والعجائب كلهم عبيده واماءه
وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ من اهل السمٰوٰت والارض مُّحِيْطًا عالما وَيَسْتَفْتُوْنَكَ فِي النِّسَآءِ يسئلونك
في ميراث النساء ساله ذلك حسينة قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيْكُمْ يبين لكم فِيْهِنَّ في ميراثهن وَمَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ
ويبين ما قرا عليكم فِي الْكِتٰبِ في اول هذه السورة فِيْ يَتٰمَى النِّسَآءِ في بنات ام كحة الّٰتِيْ لَا تُؤْتُوْنَهُنَّ
لاتعطونهن مَا كُتِبَ لَهُنَّ ما وجب لهن من الميراث وقد بين الله هذه الأية في اول هذه السورة
وَتَرْغَبُوْنَ اَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ يعني ترغبون عن نكاحهن لقبل ديانتهن فاعطوا اموالهن لكي ترغبوا
في نكاحهن لقبل مالهن وَالْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الْوِلْدَانِ ويتبين لكم ميراث الصبيان وَاَنْ تَقُوْمُوْا لِلْيَتٰمٰى
بِالْقِسْطِ فيتبين لكم ان تقوموا بحفظ مال اليتمى بالقسط بالعدل وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ من احسان
الى هؤلاء فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِهٖ وبنياتكم عَلِيْمًا وَاِنِ امْرَاَةٌ يعني عميرة خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا علمت من زوجها
اسعد بن ربيعة نُشُوْزًا ترك مجامعتها اَوْ اِعْرَاضًا ترك محادثتها ومجالستها فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا
على الزوج والمراة اَنْ يُّصْلِحَا بَيْنَهُمَا يعني بين المراة والزوج صُلْحًا معلوما ترضى بها المراة عن الزوج
وَالصُّلْحُ على رضاء المراة خَيْرٌ من الجور والميل وَاُحْضِرَتِ الْاَنْفُسُ الشُّحَّ جبلت الانفس على الشح البخل
فيبخل بنصب نفسها وبقال طمعها يجرها الى ان ترضى وَاِنْ تُحْسِنُوْا تسووا بين الشابة والعجوز
في القسمة والنفقة وَتَتَّقُوْا الجور والميل فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من الجور والميل خَبِيْرًا وَلَنْ
تَسْتَطِيْعُوْٓا اَنْ تَعْدِلُوْا بَيْنَ النِّسَآءِ في الحب وَلَوْ حَرَصْتُمْ جهدتم فَلَا تَمِيْلُوْا بالبدن كُلَّ الْمَيْلِ الى الشابة

اصدق باشمام الصاد زايا بامانيكم ولا اماني بتخفيف الياء فيهما مع الاسكان ١٢

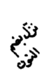
يدخلون بضم الياء وفتح الخاء هنا وفي مريم والاولى من غافر فيهم ولولا غافر ... ١٢ بالف بعد الصاد فيهما



فَتَذَرُوْهَا الاخرى يعني المراة العجوز كَالْمُعَلَّقَةِ كالمسجونة لاايم ولاذات بعل وَاِنْ تُصْلِحُوْا وَتَتَّقُوْا
تسوعوا وتتقوا الميل والجور فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا لمن تاب من الميل والجور رَّحِيْمًا على من مات
على التوبة وَاِنْ يَّتَفَرَّقَا يعني المراة والزوج بالطلاق يُغْنِ اللّٰهُ كُلًّا يعني الزوج والمراة مِّنْ سَعَتِهٖ من ورقة الـــزوج
بامراة اخرى والمراة بزوج اٰخر وَكَانَ اللّٰهُ وَاسِعًا لهما في النكاح حَكِيْمًا فيما حكم عليهما بالعدل
وكان لاسعد بن ربيع امراة اخرى شابة يميل اليها فنهاه الله عن ذلك وامره بالتسوية بين العجوز
والشابة وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ من الخزائن وَمَا فِي الْاَرْضِ من الخزائن وغير ذلك وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِيْنَ
اُوْتُوا الْكِتٰبَ اعطوا الكتاب مِنْ قَبْلِكُمْ يعني اهل التورىة في التورىة واهل الانجيل في الانجيل واهل
كل كتاب في كتابهم وَاِيَّاكُمْ يا امة محمد في كتابكم اَنِ اتَّقُوا اللّٰهَ اطيعوا الله وَاِنْ تَكْفُرُوْا بالله فَاِنَّ لِلّٰهِ مَا فِي
السَّمٰوٰتِ من الملئكة جنود وَمَا فِي الْاَرْضِ من الجن والانس وغير ذلك جنود وَكَانَ اللّٰهُ غَنِيًّا عن ايمانكم
حَمِيْدًا لمن وحده ويقال محمود في فعاله وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ من الخلق وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا
ربا اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ يهلككم اَيُّهَا النَّاسُ وَيَاْتِ بِاٰخَرِيْنَ يخلق الله خلقا خيرا منكم واطوع لله وَكَانَ
اللّٰهُ عَلٰى ذٰلِكَ على اهلاككم وتخليق غيركم قَدِيْرًا مَنْ كَانَ يُرِيْدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا منفعة الدنيا بعمله
الذي افترضه الله عليه فَعِنْدَ اللّٰهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا فليعمل لله فان ثواب الدنيا وَالْاٰخِرَةِ بيد الله
وَكَانَ اللّٰهُ سَمِيْعًا لمقالتكم بَصِيْرًا باعمالكم يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ بِالْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلّٰهِ
يقول كونوا قوالين بالعدل في الشهادة وَلَوْ عَلٰٓى اَنْفُسِكُمْ اَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ في الرحم اِنْ يَّكُنْ
الوالدان غَنِيًّا اَوْ فَقِيْرًا فَاللّٰهُ اَوْلٰى بِهِمَا احق بحفظهما فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوٰٓى اَنْ تَعْدِلُوْا ان لاتعدلوا
في الشهادة وَاِنْ تَلْوٗٓا تلجلجوا اَوْ تُعْرِضُوْا لاتقيموا الشهادة عند الحكام فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ
من كتمان الشهادة واقامتها خَبِيْرًا نزلت في مقيس بن ضبابة كانت عنده شهادة على ابيه يٰٓاَيُّهَا
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا يوم الميثاق وكفروا بعد ذلك اٰمِنُوْا اليوم بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ويقال سماهم باسماء اٰبائهم
يعني ابناء الذين اٰمنوا نزلت هذه الاٰية في عبد الله بن سلام واسد واسيد ابني كعب وثعلبة بن
قيس وسلام بن اخت عبد الله بن سلام وسلمة بن اخيه ويامين بن يامين فهؤلاء مؤمنوا اهل التورىة
نزل فيهم يا ايها الذين اٰمنوا بموسى والتورىة اٰمنوا بالله وبرسوله محمد وَالْكِتٰبِ الَّذِيْ نَزَّلَ عَلٰى رَسُوْلِهٖ
محمد يعني القراٰن وَالْكِتٰبِ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ من قبل محمد والقراٰن على سائر الانبياء وَمَنْ يَّكْفُرْ
بِاللّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ او بملئكته وَكُتُبِهٖ او بكتبه وَرُسُلِهٖ او برسله وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ او بالبعث بعد الموت
فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًاۢ بَعِيْدًا فلما نزلت هذه الاٰية دخلوا في الاسلام ثم نزل في الذين لم يؤمنوا بمحمد
والقراٰن فقال اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بموسى ثُمَّ كَفَرُوْا بعد موسى ثُمَّ اٰمَنُوْا بعزير ثُمَّ كَفَرُوْا بعد عزير
بالمسيح ثُمَّ ازْدَادُوْا كُفْرًا اثم استقاموا على الكفر بمحمد والقراٰن لَّمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ما قاموا

قوله ان يكن غنيا الا بجعفر وجهان الاظهار والاخفاء تلو بضم اللام وواو ساكنة بعدها والباقون باسكان اللام وبعدها واوان الاولى مضمومة والثانية ساكنة ١٢

نزل بضم النون ١٢



على ذلك وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا دينا وصوابا وطريق هدى ثم نزل في المنافقين قوله بَشِّرِ الْمُنٰفِقِيْنَ
عبد الله بن ابى واصحابه ومن يكون الى يوم القيمة منهم بِاَنَّ لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا وجيعا يخلص وجعه
الى قلوبهم ثم بين صفتهم فقال الَّذِيْنَ يَتَّخِذُوْنَ الْكٰفِرِيْنَ يعني اليهود اَوْلِيَآءَ في العون والنصرة
مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ المخلصين اَيَبْتَغُوْنَ ايطلبون عِنْدَهُمُ عند اليهود الْعِزَّةَ القدرة والمنعة
فَاِنَّ الْعِزَّةَ المنعة والقدرة لِلّٰهِ جَمِيْعًا وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتٰبِ امر لكم في القران اذا انتم بمكة
اَنْ اِذَا سَمِعْتُمْ اٰيٰتِ اللّٰهِ ذكر محمد والقران يُكْفَرُ بِهَا بمحمد والقران وَيُسْتَهْزَاُ بِهَا بمحمد والقران
فَلَا تَقْعُدُوْا فلا تجلسوا مَعَهُمْ في الخوض حَتّٰى يَخُوْضُوْا فِيْ حَدِيْثٍ غَيْرِهٖ حتى يكون خوضهم وحديثهم
في غير محمد والقران اِنَّكُمْ اِذًا اذا جلستم معهم بغير كره مِّثْلُهُمْ في الخوض والاستهزاء اِنَّ اللّٰهَ جَامِعُ
الْمُنٰفِقِيْنَ منافقي اهل المدينة عبد الله بن ابى واصحابه وَالْكٰفِرِيْنَ كفار اهل مكة ابى جهل واصحابه
وكفار اهل المدينة كعب واصحابه فِيْ جَهَنَّمَ جَمِيْعًا ثم بين منهم فقال الَّذِيْنَ يَتَرَبَّصُوْنَ بِكُمْ ينتظرون
بكم يعني الدوائر والشدة فَاِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ نصرة وغنيمة مِّنَ اللّٰهِ قَالُوْٓا يعني المنافقين للمخلصين اَلَمْ نَكُنْ
مَّعَكُمْ على دينكم اعطونا من الغنيمة وَاِنْ كَانَ لِلْكٰفِرِيْنَ لليهود نَصِيْبٌ دولة قَالُوْٓا لليهود اَلَمْ نَسْتَحْوِذْ
عَلَيْكُمْ الم نفش سر محمد اليكم ونخبركم به وَنَمْنَعْكُمْ مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ قتال المؤمنين ونخبر عنكم فَاللّٰهُ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ يا معشر المنافقين بينكم وبين اليهود يوم القيمة وَلَنْ يَّجْعَلَ اللّٰهُ لِلْكٰفِرِيْنَ لليهود عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ
سَبِيْلًا دولة دائما اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ عبد الله بن ابى واصحابه يُخٰدِعُوْنَ اللّٰهَ يكذبون الله في السر ويخالفون
يظنون انهم يخدعون الله وَهُوَ خَادِعُهُمْ يوم القيمة على الصراط حين يقول المؤمنون ارجعوا وراءكم
فالتمسوا نورا وقد علموا انهم لا يرجعون وَاِذَا قَامُوْٓا اِلَى الصَّلٰوةِ اتوا الى الصلوة قَامُوْا كُسَالٰى اتوا
متثاقلين يُرَآءُوْنَ النَّاسَ اذا راوا الناس اتوا وصلوا واذا لم يروا المريا تولوا لم يصلوا وَلَا يَذْكُرُوْنَ
اللّٰهَ لا يصلون لله اِلَّا قَلِيْلًا رياء سمعة مُّذَبْذَبِيْنَ بَيْنَ ذٰلِكَ مترددين بين الكفر والايمان كفر السر
وايمان العلانية لَآ اِلٰى هٰٓؤُلَآءِ ليسوا مع المؤمنين في السر فيجب لهم ما يجب للمؤمنين وَلَآ اِلٰى هٰٓؤُلَآءِ
وليسوا مع اليهود في العلانية فيجب عليهم كما يجب على اليهود وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ عن دينه وحجته في السر
فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ سَبِيْلًا دينا ولا حجة في السر يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بالعلانية يعني عبد الله بن ابى و
اصحابه لَا تَتَّخِذُوا الْكٰفِرِيْنَ يعني اليهود اَوْلِيَآءَ في التعزز مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ المخلصين اَتُرِيْدُوْنَ
يا معشر المنافقين اَنْ تَجْعَلُوْا لِلّٰهِ لرسول الله عَلَيْكُمْ سُلْطٰنًا مُّبِيْنًا حجة بينة عذرا مبينا
بالقتل اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ عبد الله بن ابى واصحابه فِي الدَّرْكِ الْاَسْفَلِ مِنَ النَّارِ في النار تضل بشرهم
ومكرهم وخيانتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيْرًا مانعا اِلَّا الَّذِيْنَ
تَابُوْا من النفاق وكفر السر وَاَصْلَحُوْا فيما بينهم وبين ربهم من المكر والخيانة وَاعْتَصَمُوْا بِاللّٰهِ





تمسكوا بتوحيد الله فى السر وَاَخْلَصُوْا دِيْنَهُمْ لِلّٰهِ توحيدهم لله فَاُولٰٓئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِيْنَ فى السر ويقال
فى الوعد ويقال من المؤمنين فى السر والعلانية ويقال مع المؤمنين فى الجنة وَسَوْفَ يُؤْتِ اللّٰهُ يعطى الله
الْمُؤْمِنِيْنَ المخلصين اَجْرًا عَظِيْمًا ثوابا وافرا فى الجنة مَا يَفْعَلُ اللّٰهُ بِعَذَابِكُمْ ما يصنع الله بعذابكم
اِنْ شَكَرْتُمْ ان وحدتم فى السر وَاٰمَنْتُمْ صدقتم بايمانكم فى السر وَكَانَ اللّٰهُ شَاكِرًا يشكر اليسير
ويجزى الجزيل عَلِيْمًا لمن يشكر ولمن لا يشكر لَا يُحِبُّ اللّٰهُ الْجَهْرَ بِالسُّوْٓءِ بالشتم مِنَ
الْقَوْلِ اِلَّا مَنْ ظُلِمَ فقد اذن له بالدعاء ويقال ولا من ظلم وَكَانَ اللّٰهُ سَمِيْعًا بدعاء المظلوم عَلِيْمًا
بعقوبة الظالم نزلت فى ابى بكر شتمه رجل اِنْ تُبْدُوْا خَيْرًا ان تردوا جوابا حسنا اَوْ تُخْفُوْهُ
ولا تحتقروا اَوْ تَعْفُوْا تجاوزوا عَنْ سُوْٓءٍ عن مظلمة فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَفُوًّا متجاوزا للمظلوم
قَدِيْرًا بعقوبة الظالم اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ يعنى كعبا واصحابه وَيُرِيْدُوْنَ
اَنْ يُّفَرِّقُوْا بَيْنَ اللّٰهِ وَرُسُلِهٖ بالنبوة والاسلام وَيَقُوْلُوْنَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ ببعض الكتاب
والرسل وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ ببعض الكتاب والرسل وَيُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّتَّخِذُوْا بَيْنَ ذٰلِكَ بين الكفر
والايمان سَبِيْلًا دينا اُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰفِرُوْنَ حَقًّا البتة وَاَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ لليهود وغيرهم
عَذَابًا مُّهِيْنًا يهانون به ويقال شديدا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ وهو عبد الله بن سلام
واصحابه وَلَمْ يُفَرِّقُوْا بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْهُمْ بين النبيين وبين الله بالنبوة والاسلام اُولٰٓئِكَ
سَوْفَ يُؤْتِيْهِمْ نعطيهم اُجُوْرَهُمْ ثوابهم فى الاخرة وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لمن تاب منهم رَّحِيْمًا
لمن مات على التوبة يَسْـَٔلُكَ اَهْلُ الْكِتٰبِ كعب واصحابه اَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتٰبًا مِّنَ السَّمَآءِ
جملة كالتورية ويقال ان تنزل عليهم كتابا فيه خيرهم وشرهم وثوابهم وعقابهم
فَقَدْ سَاَلُوْا مُوْسٰٓى اَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ مما سالوك فَقَالُوْٓا اَرِنَا اللّٰهَ جَهْرَةً معاينة فَاَخَذَتْهُمُ
الصّٰعِقَةُ فاحرقتهم النار بِظُلْمِهِمْ بتكذيبهم موسى وجراءتهم على الله ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ
عبدوا العجل مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ الامر والنهى فَعَفَوْنَا عَنْ ذٰلِكَ تركناهم ولم
نستاصل وَاٰتَيْنَا اعطينا مُوْسٰى سُلْطٰنًا مُّبِيْنًا حجة بينة اليد والعصا وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ
قلعنا ورفعنا وحبسنا فوق رؤسهم الطُّوْرَ الجبل بِمِيْثَاقِهِمْ باخذ ميثاقهم وَقُلْنَا
لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ باب اريحا سُجَّدًا ركعا وَّقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوْا فِى السَّبْتِ يوم السبت
باخذ الحيتان وَاَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّيْثَاقًا غَلِيْظًا وثيقا فى محمد صلى الله عليه وسلم فَبِمَا
نَقْضِهِمْ فبنقضهم مِّيْثَاقَهُمْ فعلنا بهم ما فعلنا وَكُفْرِهِمْ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وبكفرهم بمحمد والقران
ضربت عليهم الجزية وَقَتْلِهِمُ وبقتلهم الْاَنْۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ بلا جرم اهلكناهم وَّقَوْلِهِمْ
وبقولهم قُلُوْبُنَا غُلْفٌ اوعية لكل علم وهى لا تعى كلامك وعلمك بَلْ طَبَعَ اللّٰهُ عَلَيْهَا

يقف بالياء الياء وقفا

ربع ٦ الجزء السادس

نؤتيهم بالنون والباقون بالياء

ارنا بتسكين الراء وباختلاس كسرها

لا تعدوا بتشديد الدال مع اختلاس فتحة العين وبتشديد الدال مع اسكانها وبتشديد الدال مع فتحة العين مخففا

بل ليس كما قالوا ولكن ختم الله على قلوبهم بكفرهم بمحمد والقرآن فلا يؤمنون بمحمد القرآن الا
قليلا عبد الله بن سلام واصحابه وبكفرهم وقولهم بعيسى والانجيل وبقولهم على مريم
بهتانا عظيما وهي القرية بالزنا جعلناهم خنازير وقولهم وبقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن
مريم رسول الله اهلك الله صاحبهم نظيانوس وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم القي شبه
عيسى على نظيانوس فقتلوه بدل عيسى وان الذين اختلفوا فيه في قتله لفي شك منه
من قتله ما لهم به بقتله من علم الا اتباع الظن الا الظن وما قتلوه يقينا اي يقينا
ما قتلوه بل رفعه الله اليه الى السماء وكان الله عزيزا بالنقمة من اعدائه حكيما
بالنصرة لاوليائه نجى نبيه واهلك صاحبهم وان من اهل الكتب وما من اهل الكتب
اليهود والنصارى الا ليؤمنن بعيسى انه لم يكن ساحرا ولا الله ولا ابنه ولا شريكه
قبل موته قبل خروج نفسه عند المعاينة ولا ينفعه ذلك ويقال قبل موته بعد نزول
عيسى ثم يموت فيتكل يهودي يكون في زمنهم ويوم القيمة يكون عيسى عليهم شهيدا
بالبلغ فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبت احلت لهم يقول فبظلمهم وبصدهم
عن سبيل الله عن دين الله كثيرا واخذهم الربوا وباستحلال الربوا وقد نهوا عنه
في التورية واكلهم واكلهم اموال الناس بالباطل بالظلم والرشوة حرمنا عليهم طيبت
الثروب من الشحوم ولحم الابل والبانها احلت لهم ما كانت عليهم حلال واعتدنا للكفرين
منهم من اليهود عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم لكن الراسخون البالغون
في العلم في علم التورية منهم من اهل الكتب عبد الله بن سلام واصحابه يقرءون بالقرآن
وسائر الكتب وان لم يقرء به اليهود والمؤمنون وجملة المؤمنين يؤمنون بما انزل اليك
من القرآن وما انزل من قبلك على سائر الانبياء والمقيمين الصلوة المقيمين الصلوات
الخمس يقرءون بالقرآن وسائر الكتب والمؤتون الزكوة المؤدون زكوة اموالهم ايضا
يقرءون بالقرآن وسائر الكتب والمؤمنون بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت ايضا
يقرءون بالقرآن وسائر الكتب وكل هؤلاء يقرءون بالقرآن وسائر الكتب وان لم يقرء
بها اليهود ثم بين ثوابهم فقال اولئك سنؤتيهم سنعطيهم اجرا عظيما ثوابا وافرا
في الجنة انا اوحينا اليك ارسلنا اليك جبرءيل بالقرآن كما اوحينا الى نوح والنبين
من بعده من بعد نوح واوحينا الى ابرهيم ارسلنا جبرءيل ايضا الى ابرهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب وعيسى وايوب ويونس وهرون و
سليمن واتينا اعطينا داود زبورا ورسلا قد قصصنهم عليك سميناهم لك

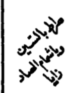
سيؤتيهم بالياء

من قبل

مِنْ قَبْلُ من قبل هذه السورة وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ لم نسمهم لك وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوسٰى
تَكْلِيْمًا رُسُلًا كل هؤلاء الرسل ارسلنا هم مُّبَشِّرِيْنَ بالجنة لمن اٰمن بالله وَمُنْذِرِيْنَ من النار
لمن لايؤمن بالله لِئَلَّا لكى لا يَكُوْنَ لِلنَّاسِ عَلَى اللّٰهِ حُجَّةٌ يوم القيمة بَعْدَ الرُّسُلِ بعد ارسال
الرسل اليهم لكيلا يقولوا لم ترسل الينا الرسل وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا بالنقمة لمن لايجيب رسله حَكِيْمًا
حكم عليهم اجابة الرسل ثم نزل فى اهل مكة لقولهم سئلنا اهل الكتاب عنك ولم يشهد احد منهم
انك نبى فنزل لٰكِنِ اللّٰهُ يَشْهَدُ وان لم يشهد غيره بِمَآ اَنْزَلَ اِلَيْكَ يعنى جبرئيل بالقراٰن اَنْزَلَهٗ
بِعِلْمِهٖ بامره وَالْمَلٰٓئِكَةُ يَشْهَدُوْنَ على ذلك وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا وان لم يشهد غيره اِنَّ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا بمحمد والقراٰن وَصَدُّوْا الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ عن دين الله وطاعته قَدْ ضَلُّوْا ضَلٰلًا
بَعِيْدًا عن الهدى اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد والقراٰن وَظَلَمُوْا هم الذين اشركوا بالله لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ
لِيَغْفِرَ لَهُمْ ما قاموا على ذلك وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيْقًا طريق الهدى اِلَّا طَرِيْقَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا
مقيمين فى النار لايموتون ولا يخرجون منها اَبَدًا وَكَانَ ذٰلِكَ الخلود والعذاب عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا
هينا يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ يا اهل مكة قَدْ جَآءَكُمُ الرَّسُوْلُ محمد بِالْحَقِّ بالتوحيد والقراٰن مِنْ رَّبِّكُمْ
فَاٰمِنُوْا بمحمد والقراٰن خَيْرًا لَّكُمْ مما انتم عليه وَاِنْ تَكْفُرُوْا بمحمد والقراٰن فَاِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ كل عبيده واماءه وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بمن يؤمن وبمن لا يؤمن حَكِيْمًا حكم عليهم ان لايعبد
غيره ثم نزل فى نصارى اهل نجران النسطورية وهم الذين قالوا عيسى ابن الله واليعقوبية وهم
الذين قالوا عيسى هو الله والمرقوسية وهم الذين قالوا ثالث ثلثة والملكائية وهم الذين قالوا عيسى
والرب شريكان فانزل الله فيهم يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ لَا تَغْلُوْا لاتشددوا فِىْ دِيْنِكُمْ فانه ليس بحق
وَلَا تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ اِلَّا الْحَقَّ الصدق اِنَّمَا الْمَسِيْحُ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُوْلُ اللّٰهِ وَكَلِمَتُهٗ
اَلْقٰهَآ اِلٰى مَرْيَمَ وصار بكلمة من الله مخلوقا وَرُوْحٌ مِّنْهُ وبامر منه صار ولدا بلا اب فَاٰمِنُوْا
بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ جملة الرسل عيسى وغيره وَلَا تَقُوْلُوْا ثَلٰثَةٌ ولد و والد و زوجة اِنْتَهُوْا عن
مقالتكم وتوبوا خَيْرًا لَّكُمْ من مقالتكم اِنَّمَا اللّٰهُ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ بلا ولد ولا شريك سُبْحٰنَهٗ
نزه نفسه اَنْ يَّكُوْنَ لَهٗ وَلَدٌ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ عبيد وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا
ربا للخلق وشهيدا على ما قال من خبر عيسى لَنْ يَّسْتَنْكِفَ الْمَسِيْحُ اَنْ يَّكُوْنَ عَبْدًا لِّلّٰهِ ان يقر
لعبودية الله نزلت هذه الاٰية فى قوله انه عار على صاحبنا ما تقول يا محمد فانزل الله انه
ليس بعار ان يكون عيسى عبد الله وَلَا الْمَلٰٓئِكَةُ الْمُقَرَّبُوْنَ يقول لا تانف الملئكة المقربون
حملة العرش ان يقروا بالعبودية لله وَمَنْ يَّسْتَنْكِفْ يانف عَنْ عِبَادَتِهٖ عن الاقرار بعبوديته
وَيَسْتَكْبِرْ عن الايمان فَسَيَحْشُرُهُمْ اِلَيْهِ جَمِيْعًا الكافر والمؤمن فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد

لئلا و با بدال الهمزة ياء و بتسهيلها

والقرآن وعملوا الصلحت الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فيوفيهم فيوفرهم اجورهم
ثوابهم فى الجنة ويزيدهم من فضله كرامته واما الذين استنكفوا انفوا واستكبروا
عن الايمان بمحمد والقرآن فيعذبهم عذابا اليما وجيعا ولا يجدون لهم من دون الله
من عذاب الله وليا قريبا ينفعهم ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب الله يايها الناس
يا اهل مكة قد جاءكم برهان من ربكم رسول من ربكم محمد صلى الله عليه وسلم وانزلنا
اليكم الى نبيكم نورا مبينا كتابا مبينا بالحلال والحرام فاما الذين امنوا بالله وبمحمد و
القرآن واعتصموا به تمسكوا بتوحيد الله فسيدخلهم ربهم فى رحمة فى جنة منه وفضل



كرامة مقدم ومؤخر ويهديهم اليه صراطا مستقيما يثبتهم على طريق مستقيم فى الدنيا مقدم
ومؤخر يقول يثبتهم فى الدنيا على الايمان ويدخلهم فى الاخرة الجنة يستفتونك يسئلونك
يا محمد نزلت هذه الاية فى جابر بن عبد الله الانصارى سأل النبى صلى الله عليه وسلم
ان لى اختا مالى منها ان ماتت فقال الله يسئلونك يا محمد عن ميراث الكللة قل الله يفتيكم
يبين لكم فى الكللة فى ميراث الكلالة والكلالة ما خلا الوالد والولد ثم بين ان امرؤا
هلك مات ليس له ولد ولا والد وله اخت من ابيه وامه او من ابيه فلها نصف ما ترك
الميت من المال وهو يرثها ان ماتت ان لم يكن لها ولد ذكر او انثى فان كانتا اثنتين
اختين من اب وام او اب فلهما الثلثن مما ترك ما ترك الميت من المال وان كانوا
اخوة رجالا ونساء ذكرا او انثى من اب وام او من اب فللذكر مثل حظ نصيب الانثيين
يبين الله لكم قسمة الميراث ان تضلوا لكى لا تخطوا عن قسمة المواريث والله بكل شىء
من قسمة المواريث وغيرها عليم ومن سورة التى يذكر فيها المائدة وهى كلها مدنية



بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى
يايها الذين امنوا اوفوا بالعقود اتموا التى بينكم وبين الله وبين الناس ويقال اتموا
الفرائض التى فرضت عليكم مع القبول يوم الميثاق وفى هذا الكتاب احلت لكم بهيمة
الانعام رخصت لكم صيد البرية مثل بقر الوحش وحمار الوحش والظبى الا ما يتلى عليكم
الا ما حرم عليكم فى هذه السورة غير محلى الصيد غير مستحلى الصيد وانتم حرم محرمون او فى الحرم
ان الله يحكم ما يريد يقول يحل ويحرم ما يريد فى الحل والحرم يايها الذين امنوا لا تحلوا
شعائر الله لا تستحلوا ترك المناسك كلها ولا الشهر الحرام يقول ولا الغارة فى شهر
الحرام ولا الهدى يقول ولا اخذ الهدى الذى يهدى الى البيت ولا القلائد يقول
ولا اخذ القلائد التى تقلد بحى اشهر الحرام ولا امين البيت الحرام يقول ولا الغارة



على متوجهين الى بيت الله الحرام وهم حجاج اليمامة قوم بكر بن وائل المشرك وتجار شريح بن ضبيعة المشرك يَبْتَغُونَ فَضْلًا يطلبون رزقا مِنْ رَبِّهِمْ بالتجارة وَرِضْوَانًا من ربهم بالحج ويقال يبتغون يطلبون فضلا رزقا بالتجارة ورضوانا من ربهم مقدم ومؤخر وَإِذَا حَلَلْتُمْ خرجتم من الحرم بعد ايام التشريق فَاصْطَادُوا فاصيدوا البرية ان شئتم وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ ولا يحملنكم شَنَآنُ قَوْمٍ بغض اهل مكة أَنْ صَدُّوكُمْ بان حرفوكم عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عام الحديبية أَنْ تَعْتَدُوا ان تظلموا على حجاج قوم بكر بن وائل وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ على الطاعة وَالتَّقْوَى وترك المعاصي وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ على المعصية وَالْعُدْوَانِ والاعتداء والظلم على حجاج قوم بكر بن وائل وَاتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله فيما امركم ونهاكم إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ اذا عاقب لمن ترك ما امر به ثم بين ما حرم عليهم فقال حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ يقول حرمت عليكم اكل الميتة القوا مر بذبحها وَالدَّمُ دم المسفوح وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ يقول وما ذبح بغير اسم الله متعمدا وَالْمُنْخَنِقَةُ وهي التي اختنقت بالحبل حتى تموت وَالْمَوْقُوذَةُ وهي التي تضرب بالخشب حتى تموت وَالْمُتَرَدِّيَةُ وهي التي تردى من جبل او من بير فتموت وَالنَّطِيحَةُ وهي التي نطحت صاحبتها فتموت وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ وهي فريسة إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ الا ما ادركتم وفيه الروح فذبحتم وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ الصنم وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ وهي القداح التي كانوا يقتسمون بالسهام الناقصة ويقال حرم عليكم الاشتغال بالازلام وهي القداح التي كانت مكتوبة على جانب امرني ربي وعلى جانب اخر نهاني ربي يعملون بها في امورهم فنهاهم الله عن ذلك ذَٰلِكُمْ الذي ذكرت لكم من المعاصي والحرام فِسْقٌ استعماله فسق واستحلاله كفر الْيَوْمَ يوم الحج الاكبر حجة الوداع يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا كفار مكة مِنْ دِينِكُمْ من رجوع دينكم الى دينهم بعد ما تركتم دينهم وشرايع دينهم فَلَا تَخْشَوْهُمْ في اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ومخالفتهم وَاخْشَوْنِ في ترك اتباع محمد ودينه وموافقتهم الْيَوْمَ يوم الحج أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ بينت لكم شرايع دينكم من الحلال والحرام والامر والنهي وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي منتي ان لا يحج معكم بعد هذا اليوم مشرك بعرفات ومنى والطواف والسعي بين الصفا والمروة وَرَضِيتُ لَكُمُ اخترت لكم الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ جهد الى اكل الميتة عند الضرورة فِي مَخْمَصَةٍ في مجاعة غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ غير متعمد للمعصية ويقال غير متعمد للاكل بغير الضرورة فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ ان اكل شبعا رَحِيمٌ حين رخص عليه اكل الميتة عند الضرورة قوتا ويكره شبعا يَسْأَلُونَكَ يا محمد يعني بذلك زيد بن مهلهل الطائي

وعدى بن حاتم الطائى وكانا صيادين مَاذَآ اُحِلَّ لَهُمْ من الصيد قُلْ اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ المذبوحات من
الحلال وَمَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الْجَوَارِحِ من الكواسب مُكَلِّبِيْنَ معلمين وان قرأت بخفض اللام فهم اصحاب
الكلاب تُعَلِّمُوْنَهُنَّ تؤدبونهن اذا اكلن الصيد حتى لا ياكلن مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّٰهُ كما ادبكم الله
فَكُلُوْا مِمَّآ اَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ لكم كلب المعلم وَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهِ على ذبح الصيد ويقال على ارسال
الكلب عليه وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله فى اكل الميتة اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ شديد العقاب ويقال
اذا حاسب فحسابه سريع اَلْيَوْمَ يوم الحج اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ المذبوحات من الحلال وَطَعَامُ
الَّذِيْنَ ذبائح الذين اُوْتُوا الْكِتٰبَ اعطوا الكتاب حِلٌّ لَّكُمْ حلال لكم ما كان حلالا وَطَعَامُكُمْ
ذبائحكم حِلٌّ لَّهُمْ حلال لهم تاكل اليهود وتاكل النصارى ذبيحة المسلمين وَالْمُحْصَنٰتُ تزويج
الحرائر العفائف مِنَ الْمُؤْمِنٰتِ حل لكم حلال لكم وَالْمُحْصَنٰتُ مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ
يقول تزويج الحرائر العفائف من اهل الكتاب حلال لكم اِذَآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ بينتم لهن اُجُوْرَهُنَّ
مهورهن فوق مهر بغى مُحْصِنِيْنَ كونوا معهن متزوجين غَيْرَ مُسٰفِحِيْنَ غير معلنين بالزنا
وَلَا مُتَّخِذِيْٓ اَخْدَانٍ ولا يكن لها خليل فيزنى بها فى السر ويقال محصنين بعد الحرائر العفائف
غير مسافحت معلنات بالزنا ولا متخذى اخدان يقول ولا يكن لها خليل يزنى بها فى السر ثم نزل
فى نساء اهل مكة افتخرن على نساء المؤمنين فقال وَمَنْ يَّكْفُرْ بِالْاِيْمَانِ بالتوحيد فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهٗ
فى الدنيا وَهُوَ فِى الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ من المغبونين بذهاب الجنة ودخول النار يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا
اِذَا قُمْتُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ وانتم على غير وضوء فعلمكم كيف تصنعون فقال فَاغْسِلُوْا وُجُوْهَكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ
اِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوْا بِرُءُوْسِكُمْ كيف شئتم وَاَرْجُلَكُمْ فوق الخفين اِلَى الْكَعْبَيْنِ وان قرأت بنصب
اللام يرجع الى الغسل وَاِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوْا بالماء اى فاغسلوا بالماء وَاِنْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى
من الجدرى والجراحة نزلت فى عبد الله بن عوف اَوْ عَلٰى سَفَرٍ اَوْ جَآءَ اَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَآئِطِ او
تغوطتم او بلتم اَوْ لٰمَسْتُمُ جامعتم النِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوْا مَآءً فلم تقدروا على الماء فَتَيَمَّمُوْا صَعِيْدًا
طَيِّبًا فتعمد والى تراب نظيف فَامْسَحُوْا بِوُجُوْهِكُمْ بالضربة الاولى وَاَيْدِيْكُمْ بالضربة الثانية
مِّنْهُ من التراب مَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ من ضيق وَّلٰكِنْ يُّرِيْدُ لِيُطَهِّرَكُمْ
بالتيمم من الاحداث والجنابة وَلِيُتِمَّ ولكى يتم نِعْمَتَهٗ منته عَلَيْكُمْ بالتيمم والرخصة لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُوْنَ لكى تشكروا نعمته ورخصته وَاذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ احفظوا منته الله عَلَيْكُمْ بالايمان
وَمِيْثَاقَهُ عهده الَّذِيْ وَاثَقَكُمْ بِهٖٓ امركم به يوم الميثاق اِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا قولك يا ربنا وَاَطَعْنَا
امرك وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله فيما امركم ونهاكم اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ بما فى
القلوب من الوفاء والنقض يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ قوالين لِلّٰهِ شُهَدَآءَ بِالْقِسْطِ

او جاء احد باسقاط الهمزة الاولى مع المد القصر وتسهيل الهمزة الثانية كالالف وابدالها الف استخرج ... من غير الف

بالعدل

بالعدل ولا يجرمنكم لا يحملنكم شنآن قوم بغض شريح بن شرحبيل على ألا تعدلوا ابن حجاج
قوم بكر بن وائل اعدلوا بينهم هو أقرب للتقوى العدل أقرب للمتقين الى التقوى واتقوا الله
اخشوا الله في العدل والجور إن الله خبير بما تعملون من العدل والجور وعد الله الذين
آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم مغفرة لذنوبهم
في الدنيا وأجر عظيم يعني ثوابا وافرا في الجنة والذين كفروا بالله وكذبوا بآياتنا بمحمد
والقرآن أولئك أصحاب الجحيم أهل النار يا أيها الذين آمنوا يعني محمدا وأصحابه اذكروا
نعمت الله عليكم احفظوا منة الله عليكم بدفع بأس العدو عنكم إذ هم قوم أراد قوم
يعني بني قريظة أن يبسطوا إليكم أيديهم بالقتل فكف فمنع أيديهم عنكم بالقتل
واتقوا الله اخشوا الله فيما أمركم وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين أن يتوكلوا على الله
ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل إقرار بني إسرائيل في التوراة في محمد صلى الله عليه وسلم
لا تعبدوا إلا الله ولا تشركوا به شيئا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا رسولا ويقال ملكا لكل سبط ملك
وقال الله لهؤلاء الملوك إني معكم معينكم لئن أقمتم الصلوة أتممتم الصلوة التي افترضت عليكم
وآتيتم الزكوة أعطيتم زكوة أموالكم وآمنتم أقررتم وصدقتم برسلي الذين يجيئون
إليكم وعزرتموهم أعنتموهم ونصرتموهم بالسيف على الأعداء وأقرضتم الله قرضا حسنا
صادقا من قلوبكم لأكفرن عنكم سيئاتكم لأمحصن عليكم ذنوبكم دون الكبائر ولأدخلنكم
جنت بساتين تجري من تحتها تطرد من تحت شجرها ومساكنها الأنهر أنهار الماء واللبن و
الخمر والعسل فمن كفر بعد ذلك بعد أخذ الميثاق والإقرار به منكم فقد ضل سواء السبيل
فقد ترك قصد طريق الهدى وكفروا إلا خمسة منهم فبين عقوبة الذين كفروا فقال فبما
نقضهم يقول بنقضهم يعني الملوك ميثاقهم لعنهم عذبناهم بالجزية وجعلنا قلوبهم
قسية يابسة بلا نور يحرفون الكلم عن مواضعه يغيرون صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته وبيان الرجم بعد بيانه في التوراة ونسوا حظا تركوا بعضا مما ذكروا به أمروا به
في التوراة من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وإظهار صفته ونعته ثم ذكر خيانتهم للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال ولا تزال يا محمد تطلع على خائنة تعلم خائنة ومعصية منهم
يعني من بني قريظة إلا قليلا منهم عبد الله بن سلام وأصحابه فاعف عنهم ولا تعاقبهم
واصفح اترك إن الله يحب المحسنين إلى الناس ومن الذين قالوا إنا نصرى يعني نصارى
بني نجران أخذنا ميثاقهم في الإنجيل باتباع محمد صلى الله عليه وسلم وتبيان صفته وأن لا
تعبدوا إلا الله ولا تشركوا به شيئا فنسوا حظا فتركوا بعضا مما ذكروا به أمروا به فأغرينا

شنآن بإسكان النون
تقربا لعاملين
بتسهيل همزة إسرائيل لجميع القراء
قسية بتشديد الياء بحذف الألف

القينا بينهم بين اليهود والنصارى ويقال بين نصارى اهل نجران النسطورية والمرقوسية
بالقتل والهلاك والملكانية الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ فى القلب اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللّٰهُ
يخبرهم الله بِمَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ من المخالفة والخيانة والكتمان والعداوة والبغضاء يٰۤاَهْلَ
الْكِتٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلُنَا محمد صلى الله عليه وسلم يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيْرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُوْنَ
مِنَ الْكِتٰبِ من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته فى الرجم وغير ذلك وَيَعْفُوْا عَنْ كَثِيْرٍ
يترك كثيرا فلا يبين لكم قَدْ جَآءَكُمْ مِّنَ اللّٰهِ نُوْرٌ رسول يعنى محمدا وَّكِتٰبٌ مُّبِيْنٌ بالحلال
والحرام يَّهْدِيْ بِهِ بمحمد والقرآن اللّٰهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهٗ توحيده سُبُلَ السَّلٰمِ دين الاسلام
والسلام هو الله وَيُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ من الكفر الى الايمان بِاِذْنِهٖ بامره ويقال
بتوفيقه وكرامته وَيَهْدِيْهِمْ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ويثبتهم على ذلك بعد الاجابة لَقَدْ كَفَرَ
الَّذِيْنَ قَالُوْۤا اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ وهى مقالة مار يعقوبية قُلْ لهم يا محمد
للنصارى فَمَنْ يَّمْلِكُ مِنَ اللّٰهِ يقدر ان يمنع من عذاب الله شَيْئًا اِنْ اَرَادَ اَنْ يُّهْلِكَ
ان يعذب الْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَاُمَّهٗ وَمَنْ فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا جميع من عندها وَلِلّٰهِ مُلْكُ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خزائن السموات والارض وَمَا بَيْنَهُمَا من الخلق والعجائب يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ
كما شاء باب وبغير اب وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من خلق الخلق والثواب لاوليائه والعقاب
لاعدائه قَدِيْرٌ وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ يعنى يهود اهل المدينة وَالنَّصٰرٰى اهل نجران نَحْنُ
اَبْنٰٓؤُا اللّٰهِ ابناء الله وَاَحِبَّآؤُهٗ على دينه ويقال اهل نجران على الله كابنائه واحبائه ونحن
على دينه قُلْ يا محمد لليهود فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوْبِكُمْ بعبادتكم العجل اربعين يوما ان كنتم عليه
كابنائه هل رأيتم ابا يعذب ابنه بالنار بَلْ اَنْتُمْ بَشَرٌ خلق عبيد مِّمَّنْ خَلَقَ كن خلقا يَغْفِرُ
لِمَنْ يَّشَآءُ لمن تاب من اليهودية والنصرانية وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ من مات على اليهودية و
النصرانية وَلِلّٰهِ مُلْكُ خزائن السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا من الخلق والعجائب وَاِلَيْهِ الْمَصِيْرُ
المرجع مصير من آمن ومن لم يؤمن يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ يا اهل التوراة والانجيل قَدْ جَآءَكُمْ
رَسُوْلُنَا محمد صلى الله عليه وسلم يُبَيِّنُ لَكُمْ ما امرتم به وما نهيتم عنه عَلٰى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ
على انقطاع من الرسل اَنْ تَقُوْلُوْا لكى لا تقولوا يوم القيمة مَا جَآءَنَا مِنْ بَشِيْرٍ بالجنة وَّلَا نَذِيْرٍ
من النار فَقَدْ جَآءَكُمْ محمد صلى الله عليه وسلم بَشِيْرٌ بالجنة وَّنَذِيْرٌ من النار وَاللّٰهُ
عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من ارسال الرسل والثواب لمن اجاب الرسل والعقاب لمن لم يجب الرسل قَدِيْرٌ
وَاِذْ قَالَ وقد قال مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ يٰقَوْمِ اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ منة الله عَلَيْكُمْ اِذْ جَعَلَ فِيْكُمْ
منكم اَنْۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُمْ مُّلُوْكًا بعد ما كنتم مماليك فرعون وَّاٰتٰىكُمْ اعطاكم مَّا لَمْ يُؤْتِ

رضوانه لاختلاف فيه اى فى كسرة هنا من طريق الشاطبية والتيسير والنشر حكى فى ضمه النهر ... وجماعة بالانفراد ١٢
قوله بالسين وباشمام الصاد زاءً ١٢
قم بالهاء وقفا
قوله تعم يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل قيل كان بين عيسى ومحمد عليهما الصلوة خمسمائة وستون سنة وقيل اربعمائة وسبع وستون وعن الكلبى كان بين موسى وعيسى الف وسبعمائة سنة والف نبى وبين عيسى ومحمد اربعة انبياء ثلثة من بنى اسرائيل وواحد من العرب خالد بن سنان العبسى ١٢
قوله على فترة من الرسل اى انقطاع وانطماس من الرسل انقطاع الرسل تعرى منار رسال الرسل وهى فترة ما بين عيسى ومحمد ستمائة وستين سنة
قوله ما جاءنا من بشير ولا نذير من ... الرسل ولا من الاولياء الانبياء بدليل زيادة من ١٢
تفسير الامام الرحمن من تصنيف ... ابن اسمعيل ... فالبكس



اَحَدًا مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ على زمانكم في التيه من المن والسلوى يٰقَوْمِ ادْخُلُوا الْاَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ
وهي دمشق وفلسطين وبعض الاردن المطهرة الَّتِيْ كَتَبَ اللّٰهُ لَكُمْ وهب الله لكم وجعلها
ميراثا لابيكم ابراهيم وَلَا تَرْتَدُّوْا عَلٰٓى اَدْبَارِكُمْ لا ترجعوا الى خلفكم فَتَنْقَلِبُوْا خٰسِرِيْنَ
فترجعوا مغبونين بالعقوبة باخذ الله المن والسلوى منكم قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِنَّ فِيْهَا قَوْمًا
جَبَّارِيْنَ قتالين وَاِنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَا ارض الجبارين حَتّٰى يَخْرُجُوْا مِنْهَا فَاِنْ يَّخْرُجُوْا مِنْهَا
فَاِنَّا دٰخِلُوْنَ فيها قَالَ رَجُلٰنِ مِنَ الَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ اثني عشر رجلا خافوا من الجبارين
اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمَا بتعيين الخطرات وهما يوشع بن نون وكالب بن يوفنا ادْخُلُوْا عَلَيْهِمُ
الْبَابَ فَاِذَا دَخَلْتُمُوْهُ فَاِنَّكُمْ غٰلِبُوْنَ عليهم وَعَلَى اللّٰهِ فَتَوَكَّلُوْا بالنصرة اِنْ كُنْتُمْ اذ
كنتم مُّؤْمِنِيْنَ ويقال قال رجلن من الذين يخافون موسٰى خافوا من موسى وهما من
الجبارين انعم الله عليهما بالتوحيد الاية قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَا ارض الجبارين
اَبَدًا مَّا دَامُوْا فِيْهَا فَاذْهَبْ اَنْتَ وَرَبُّكَ وسيدك هارون فَقَاتِلَا فان ربكما يعينكما
كما اعانكما على فرعون وقومه اِنَّا هٰهُنَا قٰعِدُوْنَ منتظرون قَالَ رَبِّ قال موسى يارب
اِنِّيْ لَآ اَمْلِكُ اِلَّا نَفْسِيْ وَاَخِيْ يقول لا اقدر الا على نفسي واخي هرون فَافْرُقْ بَيْنَنَا
فاقض بيننا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ العاصين قَالَ الله يموسى فَاِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ
الدخول فيها بعد ما سميتم فسقين يَتِيْهُوْنَ فِي الْاَرْضِ يتحيرون في الارض في التيه اَرْبَعِيْنَ
سَنَةً وهي سبع فراسخ لا يقدرون ان يخرجوا ولا يهتدون سبيلا مقدم ومؤخر فَلَا تَاْسَ
فلا تحزن عَلَى الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ اقرا عليهم يا محمد نَبَاَ خبر ابْنَيْ اٰدَمَ بِالْحَقِّ با
القران اِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ اَحَدِهِمَا من هابيل وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْاٰخَرِ من قابيل
قَالَ قابيل لهابيل لَاَقْتُلَنَّكَ يا هابيل قَالَ لم قال لان الله تعالى قبل قربانك ولم يتقبل
قرباني قَالَ هابيل اِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّٰهُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ من الصادقين بالقول والفعل الزاكية
والقلوب الزاكية ولم تكن زاكي القلب لَئِنْۢ بَسَطْتَّ مددت اِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِيْ ظلما
مَآ اَنَا بِبَاسِطٍ بماد يَّدِيَ اِلَيْكَ لِاَقْتُلَكَ ظلما اِنِّيْٓ اَخَافُ اللّٰهَ رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ بقتلك
ظلما اِنِّيْٓ اُرِيْدُ اَنْ تَبُوْٓءَا بِاِثْمِيْ ان توخذ بدمي وَاِثْمِكَ ذنبك الذي لقبل دمي
فَتَكُوْنَ مِنْ اَصْحٰبِ النَّارِ فتصير من اهل النار وَذٰلِكَ جَزٰٓؤُا الظّٰلِمِيْنَ النار جزاء
المبتدأ بالظلم فَطَوَّعَتْ لَهٗ نَفْسُهٗ فتابعت له نفسه قَتْلَ اَخِيْهِ على قتل اخيه فَقَتَلَهٗ
فَاَصْبَحَ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ فصار من المغبونين بالعقوبة فَبَعَثَ اللّٰهُ غُرَابًا يَّبْحَثُ فِي الْاَرْضِ
يثير التراب من الارض ليواري غرابا ميتا لِيُرِيَهٗ ليريه قابيل كَيْفَ يُوَارِيْ يغطي

يا ويلتى بالالف وقفا
من اجل ذلك بكسر الهمزة ونقل كسرتها الى النون وصلا ابو جعفر منه رسلنا باسكان السين مع المد والقصر احياها المحرفين بالامالة بتسهيل الهمزة ثقالا

سَوْاٰةَ اَخِيْهِ عورة اخيه فى التراب قَالَ يٰوَيْلَتٰٓى اَعَجَزْتُ اضعفت عن الحيلة اَنْ اَكُوْنَ مِثْلَ
هٰذَا الْغُرَابِ فى الحيلة فَاُوَارِيَ فاغطى سَوْاٰةَ اَخِيْ عورت اخى بالتراب فَاَصْبَحَ مِنَ النّٰدِمِيْنَ
فصار نادما على ما لم يوار عورة اخيه ولم يكن نادما على قتله مِنْ اَجْلِ ذٰلِكَ من اجل قتل
قابيل هابيل ظلما كَتَبْنَا عَلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اوحينا الى بنى اسراءيل فى التورٰىة اَنَّهٗ مَنْ قَتَلَ
نَفْسًاۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ بغير قتل نفس متعمدا اَوْ فَسَادٍ شرك فِى الْاَرْضِ فَكَاَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيْعًا
يقول وجبت عليه النار بقتل نفس واحدة ظلما كما لو قتل الناس جميعا وَمَنْ اَحْيَاهَا كف
عن قتلها فَكَاَنَّمَآ اَحْيَا النَّاسَ جَمِيْعًا يقول وجبت له الجنة بعفو نفس واحدة كما لو عفى
الناس جميعا وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ يعنى الى بنى اسراءيل رُسُلُنَا بِالْبَيِّنٰتِ بالامر والنهى و
العلامات ثُمَّ اِنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ من بنى اسراءيل بَعْدَ ذٰلِكَ بعد الرسل فِى الْاَرْضِ
لَمُسْرِفُوْنَ لمشركون ثم نزلت فى قوم هلال بن عويمر لانهم قتلوا قوما من بنى كنانة ارادوا
الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلموا فقتلوهم واخذوا ما كان معهم من السلب
فبين الله عقوبتهم يعنى عقوبة قوم هلال وكانوا مشركين فقال اِنَّمَا جَزٰٓؤُا مكافات الَّذِيْنَ
يُحَارِبُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ يكفرون بالله ورسوله وَيَسْعَوْنَ فِى الْاَرْضِ فَسَادًا يعملون فى
الارض بالمعاصى وهو القتل واخذ المال ظلما اَنْ يُّقَتَّلُوْٓا يقول جزاء من قتل ولم ياخذ
المال القتل اَوْ يُصَلَّبُوْٓا يقول جزاء من قتل واخذ المال ظلما الصلب اَوْ تُقَطَّعَ اَيْدِيْهِمْ
وَاَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ اليد اليمنى والرجل اليسرى يقول جزاء من اخذ المال ولا يقتل قطع
اليد والرجل اَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْاَرْضِ او يحبسوا فى السجن حتى يبدو صلاحهم ويظهر توبتهم
يقول جزاء من خوف الناس على الطريق ولم ياخذ المال ولم يقتل السجن ذٰلِكَ الذى ذكرت
لَهُمْ خِزْيٌ عذاب فِى الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ شديد اشد مما يكون فى
الدنيا لمن لم يتب ثم بين عفوه لمن تاب فقال اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا من الكفر والشرك مِنْ قَبْلِ
اَنْ تَقْدِرُوْا عَلَيْهِمْ بالاخذ فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ متجاوز رَّحِيْمٌ لمن تاب يٰٓاَيُّهَا
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد والقراٰن اتَّقُوا اللّٰهَ فيما امركم وَابْتَغُوْٓا اِلَيْهِ الْوَسِيْلَةَ الدرجة الرفيعة
ويقال اطلبوا اليه القرب فى الدرجات بالاعمال الصالحة وَجَاهِدُوْا فِىْ سَبِيْلِهٖ فى
طاعته لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ لكى تنجوا من السخطة والعذاب وتامنوا اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
بمحمد والقراٰن لَوْ اَنَّ لَهُمْ مَّا فِى الْاَرْضِ من الاموال جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ ضعفه معه لِيَفْتَدُوْا
بِهٖ ليفادوا به انفسهم مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ الفداء وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ
وجيع يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّخْرُجُوْا مِنَ النَّارِ بتحويل حال الى حال وَمَا هُمْ بِخٰرِجِيْنَ مِنْهَا من النار وَلَهُمْ

عَذَابٌ مُّقِيمٌ دائم لا ينقطع وَالسَّارِقُ من الرجال يعني طعمة وَالسَّارِقَةُ من النساء فَاقْطَعُوا
أَيْدِيَهُمَا ايمانهما جَزَاءً بِمَا كَسَبَا عقوبة بما سرقا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ شيئا من الله لهم وَاللَّهُ
عَزِيزٌ بالنقمة من السارق حَكِيمٌ حكم عليه القطع فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ سرقته
وقطعه وَأَصْلَحَ فيما بينه وبين ربه بالتوبة فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ متجاوز عنه إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ متجاوز رَّحِيمٌ لمن تاب أَلَمْ تَعْلَمْ الم تخبر يا محمد في القرآن أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ
خزائن السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ من كان اهلا لذلك وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ
من كان اهلا لذلك وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ من العفران وغيره قَدِيرٌ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ يا محمد
لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ يبادرون فِي الْكُفْرِ في الولاية مع الكفار في الدنيا والاخرة مِنَ
الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ بالسنتهم قالوا اصدقنا بقلوبنا وَلَمْ تُؤْمِن لم تصدق قُلُوبُهُمْ
قلوب المنافقين يعني عبد الله بن ابي واصحابه وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا يهود بني قريظة كعب و
اصحابه سَمَّاعُونَ قوالون لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لاهل خيبر لَمْ يَأْتُوكَ يعني اهل خيبر
فيما حدث فيهم ولكن سال عنهم بنو قريظة يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ يغيرون صفة محمد ونعته
الرجم على المحصن والمحصنة اذا زنيا مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ من بعد بيانه في التوراة يَقُولُونَ
يعني الرؤساء للسفلة ويقال المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا ان
امركم محمد صلى الله عليه وسلم بالجلد فَخُذُوهُ فاقبلوا منه واعملوا به وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ
وان لم يامركم بالجلد محمد فَاحْذَرُوا يعني ان لم يكن يوافقكم على ما تطلبون ويامركم بغيره
فاحذروا ولا تقبلوا منه قال الله عز وجل وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ يعني كفره وشركه ويقال
فضيحته ويقال اختباره فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ من عذاب الله شَيْئًا أُولَٰئِكَ يعني اليهود
والمنافقين الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ من المكر والخيانة والاصرار على الكفر
لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ عذاب بالقتل والاجلاء وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ اعظم
مما يكون لهم في الدنيا سَمَّاعُونَ قوالون لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ للرشوة الحرام بتغيير
حكم الله فَإِن جَاءُوكَ يا محمد يعني بني قريظة والنضير ويقال بني اهل خيبر فَاحْكُم
بَيْنَهُم بين بني قريظة والنضير بالرجم ويقال بين اهل خيبر أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ انت بالخيار
وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ ولا تحكم بينهم فَلَن يَضُرُّوكَ لن ينقصوك شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم
بَيْنَهُم بين بني قريظة والنضير ويقال بين اهل خيبر بِالْقِسْطِ بالرجم إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ
العادلين بكتاب الله والعامل بالرجم وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ على وجه التعجب في الرجم وَعِندَهُمُ
التَّوْرَاةُ فِيهَا في التوراة حُكْمُ اللَّهِ يعني الرجم ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ من بعد البيان

فى التورٰىة والقران وَمَآ اُولٰٓئِكَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ بالتورٰىة اِنَّآ اَنْزَلْنَا التَّوْرٰىةَ على موسى
فِيْهَا فى التورٰىة هُدًى من الضلالة وَّنُوْرٌ بيان الرجم يَحْكُمُ بِهَا بالتورٰىة النَّبِيُّوْنَ
الَّذِيْنَ اسلموا الذين كانوا مسلمين من لدن موسى الى عيسى وبينهما الف نبى بين الذين اَسْلَمُوْا لِلَّذِيْنَ
هَادُوْا الاباء الذين هادوا وَالرَّبَّانِيُّوْنَ وكان يحكم بها الربانيون العلماء واصحاب الصوامع دون
الانبياء وَالْاَحْبَارُ سائر العلماء بِمَا اسْتُحْفِظُوْا مِنْ كِتٰبِ اللّٰهِ بما عملوا ودعوا من كتاب الله
وَكَانُوْا عَلَيْهِ على الرجم شُهَدَآءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ فى اظهار صفة محمد ونعته والرجم
وَاخْشَوْنِ فى كتمانها يعنى الدياس وَلَا تَشْتَرُوْا بِاٰيٰتِىْ بكتمان صفة النبى صلى الله عليه وسلم
ونعته والرجم ثَمَنًا قَلِيْلًا عوضا يسيرا من الماكلة وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ يقول ومن
يبين ما بين الله فى التورٰىة من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وبالرجم فَاُولٰٓئِكَ
هُمُ الْكٰفِرُوْنَ بالله والرسول والكتاب وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فرضنا على بنى اسرآءيل فِيْهَآ فى التورٰىة
اَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ عمدا وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ عمدا وفاء وَالْاَنْفَ بِالْاَنْفِ عمدا وَالْاُذُنَ بِا
لْاُذُنِ عمدا وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ عمدا وفاء وَالْجُرُوْحَ قِصَاصٌ حكومة عدل فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهٖ
بالجراحة على الجارح فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهٗ للمجروح ويقال للجارح وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ
يقول ومن لم يبين ما بين الله فى القران ولم يعمل به فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ الضارون لانفسهم
فى العقوبة وَقَفَّيْنَا اتبعنا واردفنا عَلٰٓى اٰثَارِهِمْ بِعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا موافقا لِّمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرٰىةِ بالتوحيد وبعض الشرايع وَاٰتَيْنٰهُ اعطيناه الْاِنْجِيْلَ فِيْهِ فى الانجيل
هُدًى من الضلالة وَّنُوْرٌ بيان الرجم وَّمُصَدِّقًا موافقا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرٰىةِ بالتوحيد
والرجم وَهُدًى من الضلالة وَّمَوْعِظَةً نهيا لِّلْمُتَّقِيْنَ الكفر والشرك والفواحش وَلْيَحْكُمْ
اَهْلُ الْاِنْجِيْلِ ولكى يبين اهل الانجيل بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيْهِ بما بين الله فى الانجيل من صفة
محمد صلى الله عليه وسلم ونعته والرجم وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ يقول ومن لم يبين
بما بين الله فى الانجيل فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ هم العاصون الكافرون وَاَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ
الْكِتٰبَ جبرءيل بالكتاب يعنى القران بِالْحَقِّ لتبيان الحق والباطل مُصَدِّقًا موافقا بالتوحيد
وبعض الشرايع لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ لما قبله من الكتب يعنى الكتاب وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ شهيدا
عليه على الكتاب كلها ويقال على الرجم ويقال امينا على الكتب فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بين بنى قريظة
والنضير واهل خيبر بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ بما بين الله لك فى القران وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ فى الجلد
وترك الرجم عَمَّا جَآءَكَ مِنَ الْحَقِّ بعد ما جاءك من البيان لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً لكل نفس
منكم بيناله شرعة وَّمِنْهَاجًا فرائضا وسننا وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً يجمعكم

ولا تخشون بهمز الياء وباثبات الياء وصلا وفى الحالين

قرأ الكسائى والعين والانف والاذن والسن والجروح بالرفع والخمسة واقفه فى الجروح والباقون بالنصب والاذن بالاذن بسكون الذال



على شرعة واحدة وَّلٰكِنْ لِّيَبْلُوَكُمْ ليختبركم فِيْ مَآ اٰتٰكُمْ اعطاكم من الكتاب والسنن
والفرائض فيقول انا فرضته عليكم ولا يدخل فى قلوبكم شئ من التوهم فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرٰتِ
فسابقوا يا امة محمد صلى الله عليه وسلم الامم الى السنن والفرائض والصلحت ويقال بادروا
بالطاعات يا امة محمد صلى الله عليه وسلم اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا جميع الامم فَيُنَبِّئُكُمْ فيخبركم
بِمَا كُنْتُمْ فِيْهِ فى الدين والشرايع تَخْتَلِفُوْنَ تخالفون وَاَنِ احْكُمْ واحكم بَيْنَهُمْ بين بنى قريظة والنضير
واهل خيبر بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ بما بين الله فى القراٰن وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ بالجلد وترك الرجم
وَاحْذَرْهُمْ ولا تامنهم اَنْ يَّفْتِنُوْكَ لكى يصرفوك عَنْ بَعْضِ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ اِلَيْكَ فى القراٰن من
الرجم فَاِنْ تَوَلَّوْا عن الرجم وعما حكمت بينهم من القصاص فَاعْلَمْ اَنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّصِيْبَهُمْ
ان يعذبهم بِبَعْضِ ذُنُوْبِهِمْ بكل ذنوبهم وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ من اهل الكتاب
لَفٰسِقُوْنَ لناقضون كافرون اَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُوْنَ افحكمهم فى الجاهلية يطلبون
عندك فى القراٰن يا محمد وَمَنْ اَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ حُكْمًا قضاء لِّقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ يصدقون
بالقراٰن للمؤمنين يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد والقراٰن لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُوْدَ وَالنَّصٰرٰٓى
اَوْلِيَآءَ فى العون والنصرة بَعْضُهُمْ اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يقول بعضهم على دين بعض فى السر و
العلانية وولى بعض وَمَنْ يَّتَوَلَّهُمْ فى العون والنصرة مِّنْكُمْ يا معشر المؤمنين فَاِنَّهٗ مِنْهُمْ
فى الولاية وليس فى امانة الله وحفظه اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِى لا يرشد الى دينه وحجته الْقَوْمَ
الظّٰلِمِيْنَ اليهود والنصرى فَتَرَى يا محمد الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ شك ونفاق يعنى عبد الله
بن ابى واصحابه يُسَارِعُوْنَ فِيْهِمْ يبادرون فيهم فى ولايتهم يَقُوْلُوْنَ يقول بعضهم لبعض
نَخْشٰٓى اَنْ تُصِيْبَنَا دَآئِرَةٌ شدة فلذلك نتخذهم اولياء فَعَسَى اللّٰهُ وعسى من الله واجب
اَنْ يَّاْتِيَ بِالْفَتْحِ فتح مكة والنصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه اَوْ اَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهٖ او عذاب
على بنى قريظة والنضير بالقتل والاجلاء من عنده فَيُصْبِحُوْا فيصيروا يعنى المنافقين عَلٰى مَآ
اَسَرُّوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ من ولاية اليهود نٰدِمِيْنَ بعد ما افتضحوا وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا المخلصون
للمنافقين عبد الله بن ابى واصحابه اَهٰٓؤُلَآءِ يعنى المنافقين الَّذِيْنَ اَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ
شدة ايمانهم اذا حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه اِنَّهُمْ يعنى المنافقين لَمَعَكُمْ
مع المخلصين على دينكم فى السر حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ بطلت حسناتهم فى الدنيا فَاَصْبَحُوْا خٰسِرِيْنَ
فصاروا مغبونين بالعقوبة يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اسد وغطفان واناس من كندة ومرادة
مَنْ يَّرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهٖ بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم فَسَوْفَ يَاْتِى اللّٰهُ بِقَوْمٍ يعنى
اهل اليمن يُّحِبُّهُمْ الله وَيُحِبُّوْنَهٗٓ اى يحبون الله اَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ مع المؤمنين اَعِزَّةٍ

وان احكم بضم النون وصلا

تبغون بالخطاب والباقون بالغيبة

فترى الذين بالامالة وصلا يسارعون بالامالة

نادمين يقول بحذف الواو ويقول بنصب اللام والباقون بالضم

من يرتدد بدالين

اشدة على الكفرين يجاهدون في سبيل الله اى عاطفين فى طاعة الله ولا يخافون لومة لائم
ملامة لائم ذلك الذى ذكرت من الحب والامر وغير ذلك فضل الله من الله يؤتيه
يعطيه من يشاء من كان اهلا لذلك والله واسع جواد يعطيه عليم لمن يعطى ثم
نزل فى عبد الله بن سلام وابى واصحابه اسد واسيد وثعلبة بن قيس وغيرهم بعد ما جفاهم
اليهود فقال انما وليكم الله حافظكم وناصركم ومونسكم الله ورسوله والذين امنوا
ابو بكر واصحابه الذين يقيمون الصلوة الصلوات الخمس ويؤتون الزكوة يعطون
زكوة اموالهم وهم راكعون يصلون الصلوات الخمس فى الجماعة مع النبى صلى الله عليه وسلم
ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا ابا بكر واصحابه فى العون والنصرة فان حزب
الله جند الله هم الغلبون على اعدائهم يايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا
دينكم هزوا سخرية ولعبا ضحكة وباطلا من الذين اوتوا اعطوا الكتب من قبلكم
يعنى اليهود والنصارى والكفار وسائر الكفار اولياء فى العون والنصرة واتقوا الله
اخشوا الله فى ولايتهم ان كنتم اذ كنتم مؤمنين واذا ناديتم الى الصلوة بالاذان والاقامة
اتخذوها هزوا سخرية ولعبا ضحكة وباطلا ذلك الاستهزاء بانهم قوم لا يعقلون
امر الله ولا يعلمون توحيد الله ولا دين الله نزلت هذه الاية فى رجل من اليهود وكان يسخر
باذان بلال فاحرقه الله بالنار قل يا محمد لليهود يااهل الكتب هل تنقمون منا تطعنون
علينا وتعيبوننا الا ان امنا بالله الا لقبل ايماننا بالله وحده ولا شريك له وما انزل الينا
يعنى القران وما انزل من قبل وبما انزل من قبل محمد صلى الله عليه وسلم والقران من
جملة الكتب والرسل وان اكثركم كلكم فسقون كفرون ثم نزلت فى مقالتهم وما
نعلم اهل دين من الاديان اقل خطأ من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال الله قل
يا محمد لليهود هل انبئكم اخبركم بشر من ذلك مما قلتم لمحمد واصحابه مثوبة عند الله من
له عقوبة عند الله من لعنه الله عذبه الله بالجزية وغضب عليه سخط عليه وجعل
منهم القردة فى زمن داود النبى صلى الله عليه وسلم والخنازير فى زمن عيسى عليه
السلام بعد اكلهم من المائدة وعبد الطاغوت الكهان والشياطين وان قرات عبد
الطاغوت بضم الباء يقول وجعلهم عباد الشياطين والاصنام والكهان اولئك شر
مكانا منيعا فى الدنيا ومنزلا فى الاخرة واضل عن سواء السبيل عن قصد طريق
الهدى واذا جاءوكم يعنى سفلة اليهود ويقال المنافقون قالوا امنا بك وبصفتك
ونعتك انه فى كتابنا وقد دخلوا بالكفر بكفر السر وهم قد خرجوا به بكفر السر و

والكفار بكسر الراء وبلا همز والهمزوا بالهمزة فى الحرفين وبتسكين الزاى مع الهمزة العالين معها ويصلا وهزوا وهزوا وقفا فيهما



اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا كَانُوْا يَكْتُمُوْنَ من الكفر وَتَرٰى كَثِيْرًا مِّنْهُمْ يا محمد يعني اليهود يُسَارِعُوْنَ فِي
الْاِثْمِ يبادرون في المعصية والشرك وَالْعُدْوَانِ الظلم والاعتداء على الناس وَاَكْلِهِمُ
السُّحْتَ الرشوة الحرام في تغير الحكم لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ من المعصية والاعتداء لَوْلَا
يَنْهٰهُمُ الرَّبّٰنِيُّوْنَ هلا ينهاهم الربانيون اصحاب الصوامع وَالْاَحْبَارُ العلماء عَنْ قَوْلِهِمُ
الْاِثْمَ الشرك وَاَكْلِهِمُ السُّحْتَ الرشوة الحرام لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ في تركهم ذلك وَ
قَالَتِ الْيَهُوْدُ يعني فنحاص بن عازوراء اليهودي يَدُ اللّٰهِ مَغْلُوْلَةٌ محبوسة عن البسط غُلَّتْ
اَيْدِيْهِمْ امسكت ايديهم ممسكة عن الخير والنفقة في الخير وَلُعِنُوْا بِمَا قَالُوْا اعذبوا بالجزية
بِمَا قَالُوْا بَلْ يَدٰهُ مَبْسُوْطَتٰنِ مفتوحتان على البر والفاجر يُنْفِقُ يعطي كَيْفَ يَشَاءُ ان شاء
وسع وان شاء قتر وَلَيَزِيْدَنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ والله ليزيدن كثيرا منهم كفارهم مَّا اُنْزِلَ
اِلَيْكَ بما انزل اليك مِنْ رَّبِّكَ يعني القرآن طُغْيَانًا تماديا وَّكُفْرًا ثباتا على الكفر وَاَلْقَيْنَا
القينا واغرينا بَيْنَهُمْ بين اليهود والنصارى الْعَدَاوَةَ في القتل والهلاك وَالْبَغْضَاءَ في
القلب اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ كُلَّمَا اَوْقَدُوْا نَارًا لِّلْحَرْبِ كلما اجتمعوا على قتل محمد محمد ا
اَطْفَاَهَا اللّٰهُ فرق الله جمعهم وخالف كلمتهم وَيَسْعَوْنَ فِي الْاَرْضِ فَسَادًا يمشون في
الارض بالفساد بتعويق الناس عن محمد والدعوة الى غير الله وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِيْنَ
اليهود ودينهم وَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الْكِتٰبِ اليهود والنصارى اٰمَنُوْا بمحمد والقرآن وَاتَّقَوْا
تابوا عن اليهودية والنصرانية لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ ذنوبهم في اليهودية والنصرانية
وَلَاَدْخَلْنٰهُمْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ في الآخرة وَلَوْ اَنَّهُمْ اَقَامُوا التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ اقروا
بما في التورية والانجيل وبينوا ذلك يعني صفة محمد ونعته وَمَا اُنْزِلَ اِلَيْهِمْ مِّنْ
رَّبِّهِمْ وبينوا ما بين لهم ربهم في التورية والانجيل ويقال اقروا بجملة الكتب و
الرسل من ربهم لَاَكَلُوْا مِنْ فَوْقِهِمْ بالمطر وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ بالنبات والثمار مِنْهُمْ
من اهل الكتب اُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ جماعة عادلة مستقيمة يعني عبد الله بن سلام واصحابه
وبحيرا الراهب واصحابه والنجاشي واصحابه وسلمان الفارسي واصحابه وَكَثِيْرٌ مِّنْهُمْ من اهل
الكتاب سَآءَ مَا يَعْمَلُوْنَ بئس ما يصنعون من كتمان صفة محمد ونعته منهم كعب بن الاشرف
وكعب بن اسد ومالك ابن الضيف وسعيد بن عمرو وابو ياسر وجدي بن اخطب يٰاَيُّهَا
الرَّسُوْلُ يعني محمدا صلى الله عليه وسلم بَلِّغْ مَا اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ من سب آلهتهم و
عيب دينهم والقتال معهم والدعوة الى الاسلام وَاِنْ لَّمْ تَفْعَلْ ما امرت فَمَا بَلَّغْتَ رِسٰلَتَهٗ
كما ينبغي وَاللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ من اليهود وغيرهم اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ

البغضاء الى [illegible] [illegible] الثانية [illegible]

لا يرشد الى دينه من لم يكن اهلا لدينه قُلْ يا محمد يَا أَهْلَ الْكِتٰبِ يعنى اليهود والنصرى
لَسْتُمْ عَلٰى شَيْءٍ من دين الله حَتّٰى تُقِيمُوا التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ حتى تقروا بما فى التورىة و
الانجيل وَمَآ اُنْزِلَ وبما انزل اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ من جملة الكتب الرسل وَلَيَزِيْدَنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ
كفارهم مَّآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ بما انزل اليك مِنْ رَّبِّكَ يعنى القراٰن طُغْيَانًا تماديا وَّكُفْرًا
ثباتا على الكفر فَلَا تَاْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ فلا تحزن على هلاكهم فى الكفرات لم يؤمنوا
اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بموسى وبجملة الانبياء والكتب وماتوا على ذلك فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وَالَّذِيْنَ هَادُوْا تهودوا وَالصَّابِئُوْنَ يعنى قوما من النصارى هم الين قولا
من النصارى وَالنَّصٰرٰى نصارى اهل نجران وغيرهم مَنْ اٰمَنَ يعنى من اليهود والصابئين
والنصارى بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ بالبعث بعد الموت وتاب اليهود من اليهودية والصابى
من الصابئية والنصرى من النصرانية وَعَمِلَ صَالِحًا خالصا فيما بينه وبين ربه فَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ فيما يستقبلهم من العذاب وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ على ما خلفوا من خلفهم و
يقال فلا خوف عليهم اذا خاف الناس ولا هم يحزنون اذا حزن الناس ويقال فلا خوف
عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون واذا اطبقت النار لَقَدْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَ اقرار بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ
فى التورىة بمحمد صلى الله عليه وسلم ان لا تشركوا بالله شيئا وَاَرْسَلْنَآ اِلَيْهِمْ رُسُلًا
كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُوْلٌ بِمَا لَا تَهْوٰٓى اَنْفُسُهُمْ بما لا يوافق قلوبهم ودينهم اليهودية فَرِيْقًا
كَذَّبُوْا يقول كذبوا فريقا عيسى ومحمدا صلوات الله عليهما وَفَرِيْقًا يَّقْتُلُوْنَ وفريقا
قتلوا يقول زكريا ويحيى وَحَسِبُوْٓا اَلَّا تَكُوْنَ فِتْنَةٌ بلية ويقال ان لا تفسد قلوبهم
بقتل الانبياء وتكذيبهم فَعَمُوْا عن الهدى وَصَمُّوْا عن الحق فى القلب وكفروا بالله ثم
امنوا وتابوا من الكفر ثُمَّ تَابَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ تجاوز الله عنهم ثُمَّ عَمُوْا عن الهدى ايضا
وَصَمُّوْا عن الحق وكفروا كَثِيْرٌ مِّنْهُمْ وماتوا على ذلك وَاللّٰهُ بَصِيْرٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ فى الكفر
من قتل الانبياء وتكذيبهم لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ وهو
مقالة النسطورية وَقَالَ الْمَسِيْحُ ابن مريم يٰبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اعْبُدُوا اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبَّكُمْ
اِنَّهٗ مَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ ويمت عليه فَقَدْ حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ان يدخلها وَمَاْوٰىهُ
مصيره النَّارُ وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ المشركين مِنْ اَنْصَارٍ من مانع مما يراد بهم لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ
قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ ثَالِثُ ثَلٰثَةٍ وهى مقالة المرقوسية يقول اب وابن وروح قدس وَمَا مِنْ اِلٰهٍ
لاهل السموٰت والارض اِلَّآ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ لا ولد له ولا شريك له وَاِنْ لَّمْ يَنْتَهُوْا عَمَّا يَقُوْلُوْنَ
يقول لم يتوبوا من مقالتهم يعنى اليهود لَيَمَسَّنَّ ليصيبن الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ

رسالته بالافراد اللام

والصابئون على وزن فاعلون بحذف همزة

بتسهيل همزة اسرائيل مع المد والقصر

تكون بضم النون

بتسهيل الهمزة اسرائيل مع المد والقصر



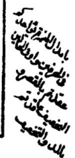
١٣/

وجميع يخلص وجهه الى قلوبهم أفلا يتوبون إلى الله من مقالتهم ويستغفرونه يوحدونه
والله غفور لمن تاب وامن رحيم لمن مات على التوبة ما المسيح ابن مريم إلا رسول
مرسل قد خلت اى قد مضت من قبله الرسل وأمه صديقة شبه نبي كانا بأكلان
الطعام كانا عبدين يأكلان الطعام انظر يا محمد كيف نبين لهم الآيت العلامات بان
عيسى ومريم لم يكونا بالهين ثم انظر أنى يؤفكون كيف يصرفون بالكذب قل لهم يا محمد
أتعبدون من دون الله الاصنام ما لا يملك لكم ضرا ما لا يقدر لكم دفع الضرر في الدنيا
ولا في الاخرة ولا نفعا يقول ولا جر نفع في الدنيا والاخرة والله هو السميع لمقالتكم في
عيسى وامه العليم بعقوبتكم قل يا أهل الكتب يعني اهل نجران لا تغلوا في دينكم
لا تشددوا في دينكم غير الحق فانه ليس بحق ولا تتبعوا أهواء قوم دين قوم ومقالة قوم
قد ضلوا عن الهدى من قبل من قبلكم وهم الرؤساء السيد والعاقب وأضلوا كثيرا
عن الحق وضلوا عن سواء السبيل عن قصد طريق الهدى لعن مسخ الذين كفروا من
بني إسرائيل على لسان داود بدعاء داود صاروا قردة وعيسى ابن مريم وبدعاء عيسى ابن
مريم صاروا خنازير ذلك اللعنة بما عصوا في السبت واكل المائدة وكانوا يعتدون
بقتل الانبياء واستحلال المعاصي كانوا لا يتناهون لا ينتهون ولا يتوبون عن منكر عن قبيح
فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون اى ما كانوا يفعلون من المعصية والاعتداء ترى كثيرا منهم
من المنافقين يتولون في العون والنصرة الذين كفروا كعبا واصحابه ويقال ترى كثيرا منهم من اليهود
كعب واصحابه يتولون الذين كفروا كفار اهل مكة ابا سفيان واصحابه لبئس ما قدمت لهم أنفسهم
في اليهودية والنفاق أن سخط بان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خلدون لا يموتون ولا
يخرجون ولو كانوا يعني المنافقين يؤمنون بالله يصدقون بايمانهم بالله والنبي محمد وما
أنزل إليه يعني القرآن ما اتخذوهم يعني اليهود أولياء في العون والنصرة ولكن كثيرا منهم
من اهل الكتاب فسقون منافقون ويقال ولو كانوا يعني اليهود يؤمنون بالله يقرون بتوحيد
الله والنبي محمد صلى الله عليه وسلم وما انزل اليه يعني القرآن ما اتخذوهم يعني ابا سفيان
واصحابه اولياء في العون والنصرة ولكن كثيرا منهم من اهل الكتاب فسقون كافرون ثم بين
عداوتهم للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال لتجدن يا محمد أشد الناس عداوة
واقبحهم قولا للذين امنوا محمد واصحابه اليهود يعني يهود بني قريظة والنضير وفدك وخيبر
والذين أشركوا يقول واشد الذين اشركوا اهل مكة ولتجدن يا محمد أقربهم مودة
صلة والين قولا للذين امنوا محمدا واصحابه الذين قالوا إنا نصرى يعني النجاشي واصحابه وكانوا

تسهيل منه اسلنلج الله القصر عيسى ابن مريم بالامالة

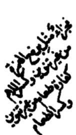


اثنين وثلثين رجلا ويقال اربعون رجلا اثنان وثلثون رجلا من الحبشة وثمانية نفر من رهبان الشام
بحيرا الراهب واصحابه ابرهة واشرف وادريس وتميم وتمام ودريد وايمن ذٰلِكَ المودة بِأَنَّ مِنْهُمْ
قِسِّيْسِيْنَ منعبديهم محلقة اوساط رءوسهم وَرُهْبَانًا اصحاب الصوامع وعلماؤهم وَاَنَّهُمْ
لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عن الايمان بمحمد والقران وَاِذَا سَمِعُوْا مَا اُنْزِلَ اِلَى الرَّسُوْلِ
قراءة ما انزل الى الرسول من جعفر بن ابي طالب تَرٰى اَعْيُنَهُمْ تَفِيْضُ تسيل مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا
عَرَفُوْا مِنَ الْحَقِّ من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته فى كتابهم يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا يا ربنا
اٰمَنَّا بك وبكتابك وبرسولك محمد فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّٰهِدِيْنَ فاجعلنا من امة محمد صلى الله
عليه وسلم الذين اٰمنوا فلامهم قومهم بذلك فقالوا وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَمَا جَاۤءَنَا مِنَ الْحَقِّ
يقول وبما جاءنا من الحق من الكتاب والرسول وَنَطْمَعُ اَنْ يُّدْخِلَنَا رَبُّنَا فى الاخرة بالجنة مَعَ
الْقَوْمِ الصّٰلِحِيْنَ مع صالحي امة محمد صلى الله عليه وسلم فَاَثَابَهُمُ اللّٰهُ فاوجب الله لهم
بِمَا قَالُوْا بتوحيدهم بالطوع جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الْاَنْهٰرُ
انهار الماء واللبن والخمر والعسل خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مقيمين فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
وَذٰلِكَ الذى ذكرت جَزَاۤءُ الْمُحْسِنِيْنَ الموحدين ويقال المحسنين بالقول والفعل وَالَّذِيْنَ
كَفَرُوْا بالله وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بمحمد والقران اُولٰۤئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ اهل النار يٰۤاَيُّهَا
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُحَرِّمُوْا طَيِّبٰتِ مَاۤ اَحَلَّ اللّٰهُ لَكُمْ نزلت هذه الاية فى عشرة نفر من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابوبكر الصديق وعمر وعلى وعبد الله بن مسعود وعثمان بن
مظعون الجمحي ومقداد بن اسود الكندي وسالم مولى ابي حذيفة بن عتبة وسلمان الفارسي
وابوذر وعمار بن ياسر تواثقوا فى بيت عثمان بن مظعون ان لا ياكلوا ولا يشربوا الا قوتا ولا ياووا
بيتا ولا ياتوا النساء ولا ياكلون لحما ولا دسما ولا يجبوا انفسهم اى ان يقطعوا منها همم الله
عن ذلك ونزلت فيهم هذه الاية يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُحَرِّمُوْا طَيِّبٰتِ مَاۤ اَحَلَّ اللّٰهُ لَكُمْ
من الطعام والشراب والجماع وَلَا تَعْتَدُوْا بقطع المذاكير اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ
من الحلال الى الحرام فى المثلة وَكُلُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ حَلٰلًا طَيِّبًا من الطعام والشراب
وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْۤ اَنْتُمْ بِهٖ مُؤْمِنُوْنَ فى المثلة وتحريم ما احل الله لكم لَا يُؤَاخِذُكُمُ
اللّٰهُ بِاللَّغْوِ فِيْۤ اَيْمَانِكُمْ بكفارة ايمانكم باللغو وَلٰكِنْ يُّؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُّمُ الْاَيْمَانَ
بضمير قلوبكم بالايمان فَكَفَّارَتُهٗۤ كفارة اليمين التى ليس بلغو اِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسٰكِيْنَ
مِنْ اَوْسَطِ من اعدل مَا تُطْعِمُوْنَ اَهْلِيْكُمْ من الخبز والادام تغدونهم وتعشونهم
اَوْ كِسْوَتُهُمْ اوكسوة عشرة مسكين بقدر ما يوارى به عورتهم ملحفة او قميصا او ازارا





أو تحرير رقبة كيف ما يكون فمن لم يجد من هؤلاء الثلثة شيئا فصيام ثلثة أيام
متتابعا ذلك الذي ذكرت كفارة أيمانكم إذا حلفتم وحنثتم واحفظوا أيمانكم
لفظ أيمانكم وكفارة أيمانكم كذلك هكذا يبين الله لكم آيته أمره ونهيه كما بين
كفارة اليمين لعلكم تشكرون لكي تشكروا وإبانه في الأمر والنهي يا أيها الذين
آمنوا إنما الخمر الشراب الذي خامر العقل والميسر القمار كله والأنصاب عبادة
الأوثان والأزلام استعمال القداح رجس من عمل الشيطان حرام بأمر الشيطان ووسوسته
فاجتنبوه فاتركوه لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب وتأمنوا في الآخرة إنما يريد
الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر يقول إذا أصررتم نشاو والميسر
وهي القمار إذا ذهب مالكم ويصدكم عن ذكر الله يقول ويصرفكم الخمر عن طاعة الله
وعن الصلوة يقول يصدكم عن الصلوات الخمس فهل أنتم منتهون أفلا تنتهون و
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول في تحريم الخمر واحذروا في تحليلها وشربها فإن توليتم
عن طاعتهما في تحريم الخمر فاعلموا أنما على رسولنا محمد البلاغ التبليغ من الله المبين
بلغة تعلمونها ثم نزل في رجال من المهاجرين والأنصار لقولهم للنبي صلى الله عليه وسلم
كيف يكون حال الذين ماتوا منا على شرب الخمر قبل التحريم فأنزل الله فيهم ليس على الذين
آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم جناح مأثم فيما طعموا شربوا فيمن شرب
من الأحياء والأموات قبل التحريم إذا ما اتقوا الكفر والشرك والفواحش وآمنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ثم اتقوا يعني الأحياء تحليل الخمر بعد تحريمها
وآمنوا بتحريمها ثم اتقوا شربها وأحسنوا تركوا شربها والله يحب المحسنين في ترك
شربها وهذا فيمن شرب من الأحياء قبل البيان ثم نزل في تحريم الصيد عام الحديبية فقال
يا أيها الذين آمنوا بمحمد والقرآن ليبلونكم الله بشيء من الصيد يقول يختبرنكم
بصيد البر تناله أيديكم إلى فراخه وبيضه ورماحكم إلى الوحش عام الحديبية ليعلم
الله لكي يرى الله من يخافه بالغيب فيترك الصيد فمن اعتدى متعمدا بعد ذلك
بعد ما حكم عليه الجزاء وبين فله عذاب أليم ضرب وجيع بملاء ظهره وبطنه ضربا
وجيعا يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم في الحرم ومن قتله منكم
متعمدا نزلت هذه الآية في أبي اليسر ابن عمرو قتل صيدا متعمدا بقتله ناسيا لإحرامه فأنزل الله
ومن قتله منكم متعمدا بقتله ناسيا لإحرامه فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به
ذوا عدل منكم يقوم عليها حاكمان هديا فيشتري به هديا بالغ الكعبة أو كفارة



طَعَامُ مَسٰكِيْنَ يقول او يقوم عليه بالدراهم والدراهم بالطعام فيطعم به مساكين اهل مكة
اَوْعَدْلُ ذٰلِكَ صِيَامًا يقول ان لم يجد الطعام يقوم عليه مكان نصف صاع صوم يوم
لِيَذُوْقَ وَبَالَ اَمْرِهٖ عقوبة امره عَفَا اللّٰهُ عَمَّا سَلَفَ قبل التحريم وَمَنْ عَادَ بعد ما حكم عليه
وضرب ضربا في الدنيا وجيعا فَيَنْتَقِمُ اللّٰهُ مِنْهُ فيترك حتى ينتقم الله منه وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ
بالنقمة ذُوانْتِقَامٍ ذو عقوبة اُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ نزلت في قوم من بني مدلج كانوا اهل صيد
البحر سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن البحر عما حسر البحر منه فانزل الله احل لكم صيد البحر
وَطَعَامُهٗ يعني ما حسر عنه الماء والقيه مَتَاعًا لَّكُمْ منفعة لكم وَلِلسَّيَّارَةِ مار الطريق
المالح وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا او في الحرم وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله الَّذِيْٓ
اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ فيما حرم عليكم من الصيد في الاحرام والحرم جَعَلَ اللّٰهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
قِيٰمًا امنا وقواما لِّلنَّاسِ في العبادة وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ امنا وَالْهَدْيَ وهو الذي يهدى الى
البيت امنا للرفقة التي الهدى فيهما وَالْقَلَآئِدَ امنا وهي التي عليها قلادة من لحا شجر الحرم جعل
الله امنا للرفقة التي هي فيها ذٰلِكَ الذي ذكرت لِتَعْلَمُوْٓا لكي تعلموا اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِي
السَّمٰوٰتِ بصلاح ما في السموت وَمَا فِي الْاَرْضِ وَاَنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ من صلاحهما ومن صلاح
اهلها عَلِيْمٌ اِعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ لمن استحل ما حرم الله وَاَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ
متجاوز رَّحِيْمٌ لمن تاب مَا عَلَى الرَّسُوْلِ اِلَّا الْبَلٰغُ عن الله وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ ....
تظهرون من الخير والشر وَمَا تَكْتُمُوْنَ من الخير والشر ويقال والله يعلم ما تبدون
تظهرون فيما بينكم وما تكتمون تسرون بعضكم عن بعض باخذ مال شريح قُلْ يا محمد
لاهل الشريح الذي ساق شريح لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيْثُ الحرام مال شريح وَالطَّيِّبُ الحلال الذي
ساق شريح وَلَوْ اَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيْثِ الحرام فَاتَّقُوا اللّٰهَ فاخشوا الله في اخذ الحرام
يٰٓاُولِي الْاَلْبَابِ يا اهل اللب والعقل لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ لكي تنجوا من السخطة والعذاب
يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا نزلت في حارث بن يزيد سال النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل ولله على
الناس حج البيت فقال افي كل عام يا رسول الله فنهاه الله عن ذلك وقال يا ايها الذين امنوا لَا تَسْئَلُوْا
نبيكم عَنْ اَشْيَآءَ قد عفى الله عنكم اِنْ تُبْدَ لَكُمْ توصف لكم تَسُؤْكُمْ ساء كم ذلك وَاِنْ تَسْئَلُوْا
عَنْهَا عن الاشياء التي قد عفا الله عنكم حِيْنَ يُنَزَّلُ الْقُرْاٰنُ جبرئيل بالقران تُبْدَ لَكُمْ
توصف لكم عَفَا اللّٰهُ عَنْهَا عن مسالتكم وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ لمن تاب حَلِيْمٌ عن جهلكم قَدْ سَاَلَهَا
قَوْمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ نبيهم اشياء ثُمَّ اَصْبَحُوْا بِهَا كٰفِرِيْنَ فلما بين لهم نبيهم صاروا بها كافرين
مَا جَعَلَ اللّٰهُ مِنْۢ بَحِيْرَةٍ وَّلَا سَآئِبَةٍ وَّلَا وَصِيْلَةٍ وَّلَا حَامٍ يقول ما حرم الله بحيرة

اشياء ان تسهيل الهمزة الثانية كالياء القرآن بالنقل ينزل بكسر النون ١٢

ولا سائبة ولا وصيلة ولا حاميا فاما البحيرة فمن الابل كانوا اذا انتجت الناقة خمسة ابطن
نظروا فى البطن الخامس فان كانت سقيا والسقب الذكر نحروه فاكله الرجال والنساء
جميعا وان كانت انثى شقوا اذنها فتلك البحيرة وان كان لبنها ومنافعها للرجال خاصة
دون النساء حتى تموت واذا ماتت اشترك فى اكلها الرجال والنساء واما السائبة كان
الرجل يسيب من ماله مايشاء من الحيوان وغيرها فيجى به الى السدنة والسدنة خزنة
الهتهم فيدنوه اليهم فيقبضونه منه فيطعمون منه ابناء السبيل الرجال دون النساء ويطعمون
منه لالهتهم الذكور دون الاناث حتى تموت ان كان حيوانا فاذا ماتت اشترك فيها الرجال
والنساء واما الوصيلة فهى من الشاة كانت الشاة اذا ولدت سبعة ابطن عمدا ببطن
السابع فان كان ذكرا ذبحوه فاكله الرجال والنساء وان كانت انثى لم تنتفع النساء منها
شيئا حتى تموت فاذا ماتت كان الرجال والنساء ياكلون جميعا وان كان ذكرا وانثى ببطن
واحد قيل وصلت اخاها فيترك مع اخوتها فلا يذبح وكانا للرجال دون النساء حتى
تموتا فاذا ماتتا اشترك فى اكلهما الرجال والنساء واما الحام فهو الفحل اذا ركب ولد ولده قيل
حمى ظهره فيترك ولا يحمل عليه شى ولا يركب ولا يمنع من ماء ولا رعى وايما ابل ناها يضرب
فيها لم يحل بينه وبينها فاذا ادركه الهرم اومات اكل الرجال والنساء فلذلك قوله تعالى
ماجعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام وَلٰكِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يعنى عمرو بن لحى
واصحابه يَفْتَرُوْنَ يختلفون عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ فى تحريمها وَاَكْثَرُهُمْ كلهم لَا يَعْقِلُوْنَ
امر الله وتحليله وتحريمه وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم لمشركى اهل مكة
تَعَالَوْا اِلٰى مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ الى تحليل ما بين الله فى القران وَاِلَى الرَّسُوْلِ والى ما بين لكم الرسول
من التحليل قَالُوْا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا من التحريم اَوَلَوْ كَانَ اٰبَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ
شَيْئًا من التوحيد والدين وَّلَا يَهْتَدُوْنَ سنة نبى ويقال اوليس كان اباؤهم لا يعلمون شيئا من
الدين ولا يهتدون سنة النبى فكيف هم يقتدون بهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا عَلَيْكُمْ
اَنْفُسَكُمْ اقبلوا على انفسكم لَا يَضُرُّكُمْ مَّنْ ضَلَّ ضلالة من ضل اِذَا اهْتَدَيْتُمْ الى الايمان
وبينتم ضلالتهم اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ بعد الموت جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُكُمْ يخبركم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ
ويقولون من الخير والشر نزلت هذه الاية من قوله عليكم انفسكم الى ههنا فى مشركى اهل مكة
حين قبل النبى من اهل الكتاب الجزية ولم يقبل منه وقد بين قصة هذا فى سورة البقرة
يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ عليكم بالشهادة فيما يكون بينكم فى السفر والحضر اِذَا
حَضَرَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِيْنَ الْوَصِيَّةِ عند وصية الميت اثْنٰنِ فليشهد شاهدان ذَوَا عَدْلٍ

بلد بالشام كرى القلزم اه منه

مِّنكُمْ اَوْ اٰخَرٰنِ مِنْ غَيْرِكُمْ احرار كم حرين مسلمين مرضيين ويقال من غير قومكم ثم ذكر بعضا
من غير دينكم وملتكم ويقال من غير قومكم ثم ذكر السفر وترك الحضر فقال اِنْ اَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ
سرتم وسافرتم فِي الْاَرْضِ فَاَصَابَتْكُمْ مُّصِيْبَةُ الْمَوْتِ نزلت هذه الاٰية فى ثلثة نفر
اصحبوا فى التجارة الى البلد فمات احدهم بالبلد يقال له بديل بن مارية مولى عمر بن العاص
وكان مسلما فاوصى صاحبيه عدى بن بندعا ونعيم بن اوس الدارى وكانا نصرانيين فخانا
فى الوصية فقال الله لاولياء الميت تَحْبِسُوْنَهُمَا يعنى نصرانيين مِنْ بَعْدِ الصَّلٰوةِ صلوة
العصر فَيُقْسِمٰنِ بِاللّٰهِ فيحلفان بالله اِنِ ارْتَبْتُمْ ان شككتم بالولياء الميت ان المال اكثر مما
اتيا به لَا نَشْتَرِيْ بِهٖ وليقولا لا نشترى باليمين ثَمَنًا عوضا من الدنيا وَّ لَوْ كَانَ ذَا قُرْبٰى
ولو كان الميت ذا قرابة منا فى الرحم وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّٰهِ وليقولا لا نكتم شهادة الله عندنا
اذا سئلنا اِنَّآ ان كتمنا اِذًا حينئذ لَّمِنَ الْاٰثِمِيْنَ العاصين فتبين بعده احلفا خيانتهما
وعلم بذلك اولياء الميت فقال الله فَاِنْ عُثِرَ عَلٰٓى اَنَّهُمَا يعنى النصرانيين اسْتَحَقَّآ اِثْمًا
خيانة فَاٰخَرٰنِ من اولياء الميت وهما عمرو بن عاص ومطلب بن ابى وداعة الْاَوْلَيٰنِ بالمال
مقدم ومؤخر يَقُوْمٰنِ مَقَامَهُمَا مقام نصرانيين مِنَ الَّذِيْنَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الخيانة يعنى
نصرانيين ويقال من الذين اشتكتم المال منهما يعنى من اولياء الميت فَيُقْسِمٰنِ بِاللّٰهِ فيحلفان
بالله اولياء الميت ان المال اكثر مما اتيا به لَشَهَادَتُنَآ شهادت المسلمين اَحَقُّ اصدق
مِنْ شَهَادَتِهِمَا شهادة النصرانيين وَمَا اعْتَدَيْنَآ وليقولا وما اعتدينا فيما ادعينا اِنَّآ
اِذًا ان اعتدينا فيما ادعينا لَّمِنَ الظّٰلِمِيْنَ الضارين الكاذبين ذٰلِكَ اَدْنٰٓى احرى واجدر
اَنْ يَّاْتُوْا بِالشَّهَادَةِ يعنى النصرانيين عَلٰى وَجْهِهَآ كما كانت اَوْ يَخَافُوْٓا او يخافا النصرانيان
اَنْ تُرَدَّ اَيْمَانٌ ايمانهما بَعْدَ اَيْمَانِهِمْ بعد شهادة الرجلين المسلمين فلا يكتمان
وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله فى امانة وَاسْمَعُوْا ما تؤمرون واطيعوا وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ
لا يرشد العاصين الكاذبين الكافرين الى دينه وحجته من لم يكن اهلا لذلك يَوْمَ يَجْمَعُ
اللّٰهُ الرُّسُلَ وهو يوم القيمة فَيَقُوْلُ لهم فى بعض المواطن مَاذَآ اُجِبْتُمْ ماذا اجابكم
القوم قَالُوْا من شدة المسئلة وهول ذلك المواطن لَا عِلْمَ لَنَا اِنَّكَ اَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوْبِ
بما غاب عنا من اجابة القوم ثم يجيبون بعد ذلك فيشهدون على قومهم بالبلاغ اِذْ قَالَ
اللّٰهُ قد قال الله يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِيْ احفظ منتى عَلَيْكَ بالنبوة وَعَلٰى وَالِدَتِكَ
بالاسلام والعبادة اِذْ اَيَّدْتُّكَ اعنتك بِرُوْحِ الْقُدُسِ بجبرئيل المطهر لقنك واعانك فى
تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ تكلم الناس فى الحجر والسرير بانى عبد الله ومسيحه وَكَهْلًا واعانك بعد

استحق عليهم الاثنان على الكسر للفاء والاثنان على الضم

ثلثين سنة بانى رسول الله اليكم وَاِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتٰبَ كتب الانبياء ويقال الخط بالقلم
وَالْحِكْمَةَ حكمة الحكماء ويقال الحلال والحرام وَالتَّوْرٰىةَ وعلمتك التورية وَالْاِنْجِيْلَ
وَاِذْ تَخْلُقُ تصور مِنَ الطِّيْنِ كَهَيْـَٔةِ الطَّيْرِ تشبه الطير وهو الخفاش بِاِذْنِيْ بامري
فَتَنْفُخُ فِيْهَا كنفخ النائم فَتَكُوْنُ طَيْرًا فتصير طيرا تطير بين السماء والارض بِاِذْنِيْ
بامري وارادتي وَتُبْرِئُ تصحح الْاَكْمَهَ وَالْاَبْرَصَ الذى يولد اعمى والابرص بِاِذْنِيْ
بامري وارادتي وقدرتي وَاِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتٰى بِاِذْنِيْ بارادتي واحياءى وَاِذْ كَفَفْتُ
بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ عَنْكَ اذ هموا بقتلك اِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالامر والنهى والعجائب التى
اريتهم فَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ من بنى اسرائيل اِنْ هٰذَآ ما هذا الذى يرينا عيسى
اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ظاهر وان قرأت ساحر مبين ظاهر اراد وابه عيسى وَاِذْ اَوْحَيْتُ اِلَى
الْحَوَارِيّٖنَ الهمت الحواريين القصارين وهم اثنا عشر رجلا اَنْ اٰمِنُوْا بِيْ وَبِرَسُوْلِيْ
عيسى قَالُوْٓا اٰمَنَّا بك وبرسولك عيسى وَاشْهَدْ انت يا عيسى واشهد بعضهم
على بعض بِاَنَّنَا مُسْلِمُوْنَ مخلصون بالعبادة والتوحيد اِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ الاصفيا
يعنى شمعون الصفى يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ يقول لك قومك هَلْ يَسْتَطِيْعُ رَبُّكَ هل يفعل
ربك وان قرأت بالتاء ونصبها هل تستطيع ربك ان تدعوا ربك اَنْ يُّنَزِّلَ عَلَيْنَا
مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَآءِ قَالَ عيسى لشمعون قل لهم اتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله اِنْ كُنْتُمْ
اذ كنتم مُّؤْمِنِيْنَ موقنين فلعلكم تتركون شكرها فيعذبكم فقال لهم شمعون قَالُوْا
نُرِيْدُ اَنْ نَّاْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوْبُنَا بما ترينا من العجائب وَنَعْلَمَ ونستيقن اَنْ
قَدْ صَدَقْتَنَا ما نقول وَنَكُوْنَ عَلَيْهَا مِنَ الشّٰهِدِيْنَ اذا رجعنا الى قومنا قَالَ عِيْسَى ابْنُ
مَرْيَمَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَآ اَنْزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَآءِ طعاما من السماء ويقال بركة الطعام
تَكُوْنُ لَنَا عِيْدًا لِّاَوَّلِنَا لاهل زماننا وَاٰخِرِنَا ولمن خلفنا لكى نعبدك فيها وكان يوم
الاحد وَاٰيَةً مِّنْكَ لمن امن وحجة على من كفر وَارْزُقْنَا اعطنا ما سألناك وَاَنْتَ خَيْرُ
الرّٰزِقِيْنَ افضل المطعمين قَالَ اللّٰهُ لعيسى قل لهم اِنِّيْ مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ما سألتم فَمَنْ
يَّكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ بعد النزول والاكل منكم فَاِنِّيْٓ اُعَذِّبُهٗ عَذَابًا لَّآ اُعَذِّبُهٗٓ اَحَدًا مِّنَ
الْعٰلَمِيْنَ عالمى زمانهم امسخه خنزيرا قالوا بعد النزول والاكل هذا سحر مبين كذب بين
قال عيسى ان تعذبهم على هذه المقالة اجترموا الهلاك فانهم عبادك وان تغفر لهم
تتب عليهم وتجاوز عنهم فانك انت العزيز بالنقمة لمن لم يتب الحكيم بالمغفرة لمن تاب
مقدم ومؤخر وَاِذْ قَالَ اللّٰهُ يقول الله يوم القيمة يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَاَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ

فى الدنيا اتخذونى وامى الهين من دون الله قال يقول عيسى سبحنك نزه ربه
ما يكون يقول ما كان ينبغى وما يجوز لى ان اقول لهم ما ليس لى بحق بجائز
ان كنت قلته لهم فقد علمته تعلم ما فى نفسى ما كان منى لهم من الامر و
النهى ولا اعلم ما فى نفسك ما كان منك لهم من الخذلان والتوفيق انك انت
علام الغيوب بما غاب عن العباد ما قلت لهم فى الدنيا الا ما امرتنى به ان اعبدوا
الله وحدوا الله واطيعوه ربى وربكم هو ربى وربكم وكنت عليهم شهيدا بالبلاغ
ما دمت فيهم وماكنت فيهم فلما توفيتنى رفعتنى من بينهم كنت انت الرقيب
عليهم الحفيظ والشهيد عليهم وانت على كل شىء من مقالتهم شهيد عالم ان
تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فقد
فسرها فى التقديم قال الله سيقول الله هذا يوم ينفع الصدقين صدقهم والمؤمنين
ايمانهم والمبلغين تبليغهم والموفين وفاءهم لهم جنت بساتين تجرى من تحتها من تحت
شجرها وسررها الانهر انهار الماء واللبن والخمر والعسل خلدين فيها مقيمين فى الجنة
لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ابدا رضى الله عنهم بايمانهم وعملهم ورضوا عنه
بالثواب والكرامة ذلك الذى ذكرت من الخلود والرضوان الفوز العظيم النجاة
الوافر فازوا بالجنة ونجوا من عذاب النار لله ملك السموت والارض خزائن السموت
والارض خزائن السموت المطر والارض النبات والثمار وغير ذلك وما فيهن من
الخلق والعجائب وهو على كل شىء من خلق السموت والارض والثواب والعقاب
قدير ومن سورة التى يذكر فيها الانعام وهى مكية بسم الله الرحمن الرحيم سورة الانعام
نزلت جملة واحدة غير خمس ايات منها مدنيات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم الى اخر
الثلاثة وقوله وما قدروا الله الى اخره وقوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الى اخر
الاية هؤلاء خمس ايات نزلت بالمدينة وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى
الحمد لله يقول الشكر والالوهية الله الذى خلق السموت فى يومين يوم الاحد و
يوم الاثنين والارض فى يومين يوم الثلثا والاربعا وجعل الظلمت والنور خلق الكفر
والايمان والليل والنهار ثم الذين كفروا كفار مكة بربهم يعدلون به الاصنام
هو الذى خلقكم من طين من ادم وادم من طين ثم قضى اجلا خلق الدنيا
وجعل اجلها الى الفناء وخلق الخلق وجعل اجالهم الى الموت واجل مسمى عنده
اجل الاخرة معلوم عند الله بلا فناء واجل خلق الاخرة معلوم عند الله بلا موت ثم انتم



يا اهل مكة تمترون تشكون بالله بالبعث بعد الموت وهو الله في السموات وهو اله من في السموات
وفي الارض واله من في الارض يعلم سركم وجهركم يقول يعلم السر والعلانية منكم
ويعلم ما تكسبون تعلمون من الخير والشر وما تأتيهم يعني اهل مكة من اية من ايت ربهم
مثل انكساف الشمس وانشقاق القمر والنجوم الا كانوا عنها عن الاية معرضين مكذبين
بها فقد كذبوا يعني اهل مكة بالحق بالقرآن والاية لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم
بها فسوف هذا وعيد لهم يأتيهم انبؤا ما كانوا به يستهزءون خبر استهزائهم وعقوبة استهزائهم
يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب الم يروا الم يخبر واهل مكة في القرآن كم اهلكنا
من قبلهم من قرن من الامم الخالية مكنهم ملكناهم وامهلنهم في الارض ما لم نمكن لكم
ما لم نملككم ونمهلكم يا اهل مكة وارسلنا السماء عليهم مدرارا مطرا دائما دريرا كلما
احتاجوا اليه وجعلنا الانهر تجري من تحتهم من تحت بساتينهم وزروعهم فاهلكنهم
بذنوبهم بتكذيبهم الانبياء وانشأنا خلقنا من بعدهم قرنا قوما اخرين خيرا منهم
ولو نزلنا عليك كتبا لو نزلنا جبرءيل عليك بالقرآن جملة في قرطاس في صحيفة كما
سالك عبد الله بن ابي امية المخزومي واصحابه فلمسوه بايديهم فاخذوه وقرءوه
لقال الذين كفروا يعني عبد الله بن ابي امية ان هذا ما هذا الا سحر مبين كذب
بين وقالوا يعني عبد الله بن ابي امية المخزومي لولا انزل عليه ملك هلا انزل عليه
ملك فيشهد له بما يقول ولو انزلنا ملكا كما سالوك لقضي الامر لترك بعذابهم
وقبض ارواحهم ويقال افرغ من هلاكهم ثم لا ينظرون لا يوجلون ولو جعلنه يعني
الرسول ملكا لجعلنه رجلا في صورة رجل ادمي حتى يقدروا ان ينظروا اليه وللبسنا
عليهم على الملئكة ما يلبسون مثل ما يلبسون من الثياب ويقال وللبسنا عليهم خلطنا عليهم صورة
الملك ما يلبسون كما يخلطون على انفسهم صفة محمد ونعته ولقد استهزئ برسل من
قبلك استهزأ بهم قومهم كما استهزأ بك قومك فحاق فوجب ونزل ودار بالذين سخروا
منهم من الكفار ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزائهم قل يا محمد لاهل مكة سيروا
سافروا في الارض ثم انظروا وتفكروا كيف كان عاقبة المكذبين كيف صار اخر امر
المكذبين بالله والرسول قل يا محمد لاهل مكة لمن ما في السموت والارض من الخلق
فان اجابوك والا قل لله خلق السموت والارض كتب على نفسه الرحمة اوجب على نفسه
الرحمة لامة محمد صلى الله عليه وسلم بتاخير العذاب ليجمعنكم والله ليجمعنكم
الى يوم القيمة ليوم القيمة لا ريب فيه لا شك فيه الذين خسروا اغبنوا انفسهم ومنازلهم

وخدمهم وازواجهم فى الجنة فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ بمحمد والقرآن ونزل فى مقالتهم فى محمد عليه
السلام ارجع الى ديننا حتى نغنيك ونزوجك ونعززك ونملك على انفسنا فنزل وَلَهٗ مَا سَكَنَ
فِى الَّيْلِ وَالنَّهَارِ ما استقر من خلق فى وطنه فى الليل والنهار وَهُوَ السَّمِيْعُ لمقالتهم الْعَلِيْمُ
بعقوبتهم وبارزاق الخلق قُلْ يا محمد لهم اَغَيْرَ اللّٰهِ اَتَّخِذُ وَلِيًّا اعبد ربا فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ خالق
السموات وَالْاَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ يرزق العباد وَلَا يُطْعَمُ لا يرزق ويقال لا يمان على الترزيق
قُلْ يا محمد لكفار مكة اِنِّىْٓ اُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ اَوَّلَ مَنْ اَسْلَمَ من يكون على الاسلام ويقال اول
من اخلص بالعبادة والتوحيد لله وَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ مع المشركين على دينهم قُلْ يا محمد
اِنِّىْٓ اَخَافُ اعلم اِنْ عَصَيْتُ رَبِّىْ وعبدت غيره ورجعت الى دينكم عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ عذابا
عظيما فى يوم عظيم ويقال عذابا فى يوم عظيم مَنْ يُّصْرَفْ عَنْهُ العذاب يَوْمَئِذٍ يوم القيمة فَقَدْ
رَحِمَهٗ عصمه وغفر له وَذٰلِكَ الغفران الْفَوْزُ الْمُبِيْنُ النجاة الوافر وَاِنْ يَّمْسَسْكَ اللّٰهُ يصيبك
الله بِضُرٍّ بشدة وفقر فَلَا كَاشِفَ لَهٗٓ فلا رافع له اِلَّا هُوَ وَاِنْ يَّمْسَسْكَ يصيبك بِخَيْرٍ بنعمة
وغناء فَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ من الشدة والفقر والنعمة والغناء قَدِيْرٌ وَهُوَ الْقَاهِرُ الغالب فَوْقَ
عِبَادِهٖ على عباده وَهُوَ الْحَكِيْمُ فى امره وقضائه الْخَبِيْرُ بخلقه وباعمالهم ثم نزلت فى مقالتهم
النبى صلى الله عليه وسلم ائتنا بشهيد يشهد انك نبى قُلْ يا محمد لهم اَىُّ شَىْءٍ اَكْبَرُ اعدل
وارضى شَهَادَةً فان اجابوك والا قُلِ اللّٰهُ شَهِيْدٌ بَيْنِىْ وَبَيْنَكُمْ بانى رسوله وهذا القرآن
كلامه وَاُوْحِىَ اِلَىَّ هٰذَا الْقُرْاٰنُ انزل الى جبرئيل بهذا القرآن لِاُنْذِرَكُمْ بِهٖ لاخوفكم بالقرآن
وَمَنْۢ بَلَغَ اليه خبر القرآن فانا نذير له اَئِنَّكُمْ يا اهل مكة لَتَشْهَدُوْنَ اَنَّ مَعَ اللّٰهِ اٰلِهَةً اُخْرٰى
يعنى الاصنام تقولون انها بنات الله فان شهدوا على ذلك قُلْ لَّآ اَشْهَدُ معكم قُلْ يا محمد
اِنَّمَا هُوَ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ انما الا اله الله واحد وَّاِنَّنِىْ بَرِىْٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُوْنَ به من الاصنام فى العبادة
اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ اعطيناهم علم التورية يعنى عبد الله بن سلام واصحابه يَعْرِفُوْنَهٗ يعرفون
محمدا بصفته ونعته كَمَا يَعْرِفُوْنَ اَبْنَآءَهُمْ يعنى الغلمان اَلَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ غبنوا انفسهم
بذهاب الدنيا والاخرة يعنى كعب بن الاشرف واصحابه فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ بمحمد والقرآن وَمَنْ اَظْلَمُ
اجرأ مِمَّنِ افْتَرٰى اختلق عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا فاشركوا بالهة شتى اَوْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِهٖ بمحمد والقرآن اِنَّهٗ
لَا يُفْلِحُ لا ينجو ولا يامن الظّٰلِمُوْنَ الكافرون والمشركون من عذاب الله وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيْعًا
كافة للناس يوم القيمة ثُمَّ نَقُوْلُ لِلَّذِيْنَ اَشْرَكُوْٓا بالله الالهة اَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ الهتكم الَّذِيْنَ
كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ تعبدون وتقولون انهم شفعاء كم ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ عذرهم وجوابهم
اِلَّآ اَنْ قَالُوْا الا قولهم وَاللّٰهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِيْنَ اُنْظُرْ يا محمد ويقال يقول للملئكة انظروا

كيف كذبوا على انفسهم كيف واجبوا عقوبة كذبهم على انفسهم وضل عنهم اشتغل عنهم بانفسهم
ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب بطل افتراءهم ومنهم من يستمع اليك يقول من اهل مكة
من يستمع الى كلامك وحديثك منهم ابوسفيان ابن حرب والوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث
وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وامية وابى ابنا خلف والحارث بن عامر وجعلنا على قلوبهم
اكنة اغطية ان يفقهوه لكى لا يفقهوا كلامك وحديثك وفى اذانهم وقرا صما لكى لا
يسمعوا الخوف الهدى ويقال ثقلا عن الهدى ان يعقلوه وان يروا كل اية طلبوا منك
لا يؤمنوا بها ما طلب منه حارث بن عامر حتى اذا جاءوك جاءوا اليك يجادلونك يسئلونك
ماذا انزل من القران فاذا اخبرهم يقول الذين كفروا يعنى النضر بن الحارث ان هذا
ما هذا الذى يقول محمد الا اساطير الاولين كذب الاولين واحاديثهم وهم ينهون عنه
وهو ابوجهل واصحابه ينهون عن محمد والقران وينأون عنه يمنعون عنه ويتباعدون
ويقال هو ابوطالب كان ينهى الناس عن اذى النبى صلى الله عليه وسلم ولا يتابعه وان يهلكون
ما يهلكون الا انفسهم وما يشعرون ما يعلمون ان اوزار الذين يصدون عنه هى عليهم
ولو ترى يا محمد اذ وقفوا احبسوا على النار فقالوا يليتنا نرد الى الدنيا ولا نكذب بايت ربنا
بالكتب الرسل ونكون من المؤمنين مع المؤمنين فى السر والعلانية بل بدا لهم ظهر لهم
عقوبة ما كانوا يخفون يسرون من الكفر والشرك من قبل فى الدنيا ولو ردوا الى الدنيا
كما سئلوا لعادوا لما نهوا عنه من الكفر والشرك وانهم لكذبون لانهم لو ردوا لم يؤمنوا
وقالوا يعنى كفار مكة ان هى الا حياتنا الدنيا اى ما حياتنا الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين
بعد الموت ولو ترى يا محمد اذ وقفوا يقول حبسوا على ربهم عند ربهم قال الله لهم ويقال
تقول لهم الملئكة اليس هذا بالحق اليس هذا العذاب والبعث بعد الموت حق قالوا
بلى وربنا انه لحق كما قالت الرسل قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون تجحدون
بالبعث بعد الموت قد خسر قد غبن الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث بعد الموت حتى يقول
انظرهم حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة فجاءة قالوا يحسرتنا يا حزناه واندامتاه على ما
فرطنا فيها وتركنا فى الدنيا يعنى الايمان والتوبة وهم يحملون اوزارهم اثامهم
على ظهورهم الا ساء ما يزرون بئس ما يحملون من الذنوب وما الحيوة الدنيا ما فى الدنيا
من الزهرة والنعيم الا لعب فرح ولهو باطل وللدار الاخرة يعنى الجنة خير للذين
يتقون الكفر والشرك والفواحش افلا تعقلون ان الدنيا فانية والاخرة باقية قد نعلم
انه ليحزنك يا محمد الذى يقولون من الطعنة والتكذيب وطلب الاية فانهم

يعنى حارث بن عامر واصحابه لَا يُكَذِّبُونَكَ فى السر وَلٰكِنَّ الظّٰلِمِيْنَ المشركين بِاٰيٰتِ اللّٰهِ
فى العلانية يَجْحَدُوْنَ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ كذبهم قومهم كما كذبك قومك فَصَبَرُوْا
عَلٰى مَا كُذِّبُوْا على ما كذبهم قومهم وَاُوْذُوْا وصبروا على ما اذى قومهم حَتّٰٓى اَتٰهُمْ نَصْرُنَا بهلاك
قومهم وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِ اللّٰهِ لا مغير لكلمات الله بالنصرة لاوليائه على اعدائه وَلَقَدْ جَآءَكَ
يا محمد مِنْ نَّبَاِى الْمُرْسَلِيْنَ كيف كذبهم قومهم وصبروا على ذلك وَاِنْ كَانَ كَبُرَ عظم
عَلَيْكَ اِعْرَاضُهُمْ تكذيبهم فَاِنِ اسْتَطَعْتَ قدرت اَنْ تَبْتَغِيَ تطلب نَفَقًا سربا فِى الْاَرْضِ
فتدخل فيه اَوْ سُلَّمًا فِى السَّمَآءِ اوسببا وطريقا تصعد فيه الى السماء فَتَاْتِيَهُمْ بِاٰيَةٍ تقول
تنزل بالاية التى طلبوك فلتفعل وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدٰى على التوحيد فَلَا تَكُوْنَنَّ
مِنَ الْجٰهِلِيْنَ بمقدورى عليهم بالكفر اِنَّمَا يَسْتَجِيْبُ يؤمن ويطيع الَّذِيْنَ يَسْمَعُوْنَ يصدقون
ويقال يعقلون الموعظة وَالْمَوْتٰى يعنى موتى يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ويقال الموتى القلوب
يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ بعد الموت ثُمَّ اِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ فى المحشر فيجزيهم باعمالهم وَقَالُوْا يعنى كفار مكة
حارث بن عامر واصحابه وابا جهل بن هشام وليد بن المغيرة وامية وابيا ابنا خلف والنضر بن
الحارث لَوْلَا هلا نُزِّلَ عَلَيْهِ اٰيَةٌ علامة مِّنْ رَّبِّهٖ لنبوته قُلْ لهم يا محمد اِنَّ اللّٰهَ قَادِرٌ
عَلٰٓى اَنْ يُّنَزِّلَ اٰيَةً كما طلبوا وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ما لهم بنزولها وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ
فِى الْاَرْضِ وَلَا طٰٓئِرٍ يَّطِيْرُ بِجَنَاحَيْهِ بين السماء والارض اِلَّآ اُمَمٌ خلق عبيد اَمْثَالُكُمْ
ابن لكم مَا فَرَّطْنَا فِى الْكِتٰبِ ما تركنا فى القران مِنْ شَيْءٍ شيئا ثُمَّ اِلٰى رَبِّهِمْ يعنى الطيور والدواب
يُحْشَرُوْنَ مع سائر الخلق يوم القيمة وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بمحمد والقران صُمٌّ بالقلوب
ويقال يتصاممون عن الحق والهدى وَّبُكْمٌ ساكتون عن الحق والهدى فِى الظُّلُمٰتِ اى هم على الكفر
مَنْ يَّشَاِ اللّٰهُ يُضْلِلْهُ يمته على الكفر وَمَنْ يَّشَاْ يَجْعَلْهُ يمته عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ على طريق
قائم يرضيه ويقال من يشاء الله يضلله يتركه مخذولا ومن يشا يجعله يهديه ويوفقه
ويثبته على صراط مستقيم على طريق قائم يرضاه وهو الاسلام قُلْ اَرَءَيْتَكُمْ ما تقولون يا
اهل مكة اِنْ اَتٰىكُمْ عَذَابُ اللّٰهِ يوم بدر او يوم احد او يوم الاحزاب اَوْ اَتَتْكُمُ السَّاعَةُ
او ياتيكم العذاب يوم القيمة اَغَيْرَ اللّٰهِ تَدْعُوْنَ بكشف العذاب اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ
اجيبوا ان كنتم صدقين ان الاصنام شركاؤه بَلْ اِيَّاهُ تَدْعُوْنَ اليه الذى تدعون اى
انهم لا يدعون غير الله وانما يدعون الله عزوجل ليكشف عنهم العذاب فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُوْنَ
اِلَيْهِ اِنْ شَآءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُوْنَ به تتركون من الاصنام فلا تدعونهم وَلَقَدْ اَرْسَلْنَآ
اِلٰٓى اُمَمٍ مِّنْ قَبْلِكَ كما ارسلناك الى قومك فَاَخَذْنٰهُمْ بِالْبَاْسَآءِ بالخوف بعضهم من بعض

والبلايا والشدائد اذا لم يؤمنوا وَالضَّرَّاءِ الامراض والاوجاع والجوع لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ
لكى يدعوا ويؤمنوا فاكشف عنهم العذاب فَلَوْلَآ فهلا اِذْ جَآءَهُمْ بَاْسُنَا عذابنا تَضَرَّعُوْا
امنوا وَلٰكِنْ قَسَتْ جفت ويبست قلوبهم وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ
فى كفرهم ان حال الدنيا هكذا ان تكون شدة ثم نعمة فَلَمَّا نَسُوْا مَا ذُكِّرُوْا بِهٖ تركوا ما
امروا به فى الكتاب فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ اَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ من الزهرة والخصب والنعيم حَتّٰٓى اِذَا
فَرِحُوْا اعجبوا بِمَآ اُوْتُوْا اعطوا من الزهرة والخصب والنعيم اَخَذْنٰهُمْ بَغْتَةً فجاءة بالعذاب
فَاِذَا هُمْ مُّبْلِسُوْنَ آيسون من كل خير فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اشركوا اى استوصلوا
بالهلاك وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ قل الحمد لله الشكر لله رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ على استيصالهم قُلْ اَرَءَيْتُمْ ما تقولون
يا اهل مكة اِنْ اَخَذَ اللّٰهُ سَمْعَكُمْ فلم تسمعوا موعظة ولا هدى وَاَبْصَارَكُمْ فلم تبصروا الحق
وَخَتَمَ طبع عَلٰى قُلُوْبِكُمْ فلم تعقلوا الحق والهدى مَّنْ اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ يعنى الاصنام يَاْتِيْكُمْ بِهٖ
بما اخذ الله منكم اُنْظُرْ يا محمد كَيْفَ نُصَرِّفُ الْاٰيٰتِ نبين القرآن لهم ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُوْنَ
يعرضون يكذبون الايات قُلْ اَرَءَيْتَكُمْ يا اهل مكة اِنْ اَتٰىكُمْ عَذَابُ اللّٰهِ بَغْتَةً فجاءة
اَوْ جَهْرَةً معاينة هَلْ يُهْلَكُ بالعذاب اِلَّا الْقَوْمُ الظّٰلِمُوْنَ العاصون لما امروا به ويقال
المشركون وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّا مُبَشِّرِيْنَ بالجنة لمن آمن به وَمُنْذِرِيْنَ من النار لمن كفر
فَمَنْ اٰمَنَ بالرسل والكتب وَاَصْلَحَ فيما بينه وبين ربه فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ اذا خاف اهل النار
وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ اذا حزنوا وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بمحمد والقرآن يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ يصيبهم
العذاب بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ يكفرون بمحمد والقرآن قُلْ يا محمد لاهل مكة لَّآ اَقُوْلُ لَكُمْ عِنْدِيْ
خَزَآئِنُ مفاتيح خزائن اللّٰهِ من النبات والثمار والامطار والعذاب وَلَآ اَعْلَمُ الْغَيْبَ من نزول
العذاب وَلَآ اَقُوْلُ لَكُمْ اِنِّيْ مَلَكٌ من السماء اِنْ اَتَّبِعُ ما اعمل شيئا ولا اقول اِلَّا مَا يُوْحٰٓى اِلَيَّ
الا ما امرت فى القرآن قُلْ يا محمد لاهل مكة هَلْ يَسْتَوِى الْاَعْمٰى وَالْبَصِيْرُ الكافر والمؤمن
فى الطاعة والثواب اَفَلَا تَتَفَكَّرُوْنَ فى امثال القرآن نزلت هذه الاية من قوله ولا اقول لكم
الى هٰهنا فى ابى جهل واصحابه الحارث وعيينة ثم نزل فى الموالى وَاَنْذِرْ بِهٖ خوف بالقرآن
ويقال بالله الَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ يعلمون ويستيقنون منهم بلال بن رباح وصهيب بن سنان
ومهجع بن صالح وعمار بن ياسر وسلمان الفارسى وعامر بن فهيرة وخباب بن الارت وسالم
مولى ابى حذيفة اَنْ يُّحْشَرُوْٓا اِلٰى رَبِّهِمْ بعد الموت لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ وَلِيٌّ حافظ يحفظهم
وَّلَا شَفِيْعٌ يشفع لهم وينجيهم من العذاب غير الله لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ لكى يتقوا المعاصى و
يكون عونا لهم فى الطاعة وَلَا تَطْرُدِ يا محمد بقول عيينة بن حصن الفزارى حيث قال اطرد

هؤلاء عنك حتى يجئ اليك اشراف قومك ويسمعوا كلامك ويؤمنوا بك وطلبوا ايضا
من عمران يقول للنبى صلى الله عليه وسلم اجلس مجلسك يوما لنا ويوما لهم فلم يرض الله
بذلك ونهاهم عن ذلك فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم يعنى سلمان واصحابه من الموالى
يعبدون ربهم بالغداوة والعشى غدوة وعشية بالصلوة الخمس يريدون وجهه يريدون
بذلك وجه الله ورضاه ما عليك من حسابهم من مؤنتهم من شئ وما من حسابك من
مؤنتك عليهم من شئ فتطردهم لا تطردهم فتكون من الظالمين من الضارين بنفسك و
كذلك هكذا فتنا ابتلينا بعضهم ببعض العربى بالمولى والشريف بالوضيع نزلت هذه الاية
فى عيينة بن حصن الفزارى وعتبة وشيبة ابنى ربيعة وامية بن خلف الجمحى والوليد
بن المغيرة المخزومى وابى جهل بن هشام وسهيل بن عمرو واشباههم من الرؤساء ابتلوا بالموالى
ليقولوا لكى يقولوا يعنى عيينة بن حصن الفزارى واصحابه اهؤلاء لسلمان واصحابه من الله
عليهم بالايمان من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين بالمؤمنين لمن كان اهلا لذلك
واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا بكتابنا ورسولنا عمر بن الخطاب فقل يا محمد سلام عليكم
قبل ربكم توبتكم وعذركم كتب ربكم اوجب ربكم على نفسه الرحمة لمن تاب انه من عمل منكم
سوءا ذنبا بجهالة بتعمد وان كان جاهلا بعقوبته ثم تاب من بعده من بعد السوء واصلح
فيما بينه وبين ربه فانه غفور متجاوز رحيم لمن تاب وكذلك هكذا نفصل الايات
نبين القران بالامر والنهى وخيرهم ولتستبين سبيل المجرمين طريق المشركين عيينة و
اصحابه لا يؤمنون قل يا محمد لعيينة واصحابه انى نهيت فى القران ان اعبد الذين تدعون
من الاوثان قل يا محمد لعيينة واصحابه لا اتبع اهواءكم فى عبادة الاصنام وطرد سلمان
واصحابه قد ضللت عن الهدى اذا ان فعلت ذلك وما انا من المهتدين للصواب بعمل ان
طردتهم قل يا محمد لنضر بن الحارث واصحابه انى على بينة من ربى على بيان من ربى وبصيرة
من امرى ودينى وكذبتم به بالقران والتوحيد ما عندى ما تستعجلون به من العذاب
ان الحكم ما الحكم بنزول العذاب الا لله يقص الحق يحكم بالعدل ويامر بالحق وهو خير
الفاصلين افضل القاضين قل يا محمد لو ان عندى ما تستعجلون به من العذاب لقضى
الامر بينى وبينكم لفرغ من هلاككم والله اعلم بالظالمين بعقوبة المشركين النضر واصحابه
فوقع بالنضر بن الحارث العذاب الذى سال فقتل صبرا يوم بدر وعنده مفاتح الغيب خزائن
الغيب المطر والنبات والثمار ونزل العذاب الذى تستعجلون به يوم بدر لا يعلمها
لا يعلم مفاتح الغيب بنزول العذاب الذى تستعجلون به الا هو ويعلم ما فى البر والبحر

من الخلق والعجائب ويقال ما يهلك في البر والبحر وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ من الشجر اِلَّا يَعْلَمُهَا
كم دوران تدور وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمٰتِ الْاَرْضِ تحت الصخرة التي اسفل الارضين الا يعلمها
وَلَا رَطْبٍ يعني الماء وَلَا يَابِسٍ يعني البادية اِلَّا فِي كِتٰبٍ مكتوب مُّبِيْنٍ كل ذلك في اللوح المحفوظ
مبين مقدارها ووقتها وَهُوَ الَّذِيْ يَتَوَفّٰكُمْ بِالَّيْلِ يقبض ارواحكم في المنام وَيَعْلَمُ مَا
جَرَحْتُمْ ما كسبتم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ يردكم الى ارواحكم فِيْهِ في النهار لِيُقْضٰٓى اَجَلٌ مُّسَمًّى
لكي يتم اجلها ورزقها ثُمَّ اِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ بعد الموت ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ يخبركم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ
من الخير والشر وَهُوَ الْقَاهِرُ الغالب فَوْقَ عِبَادِهٖ على عباده وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً من الملئكة
ملكين بالنهار وملكين بالليل يكتبون حسناتكم وسياتكم حَتّٰٓى اِذَا جَآءَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حضرة
الموت تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا قبضته ملك الموت واعوانه وَهُمْ يعني ملك الموت واعوانه لَا يُفَرِّطُوْنَ
لا يؤخرون الميت طرفة عين ثُمَّ رُدُّوْٓا اِلَى اللّٰهِ يوم القيمة مَوْلٰىهُمُ الْحَقِّ وليهم بالثواب
والعقاب بالحق والعدل ويقال موليهم الحق معبودهم بالحق ولكن لم يعبدوه بالحق غاية
عبادته وكل معبود غير الله باطل اَلَا لَهُ الْحُكْمُ القضاء بين العباد يوم القيمة وَهُوَ اَسْرَعُ
الْحَاسِبِيْنَ اذا حاسب فحسابه سريع قُلْ يا محمد لكفار مكة مَنْ يُّنَجِّيْكُمْ مِّنْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ من شدائد البر والبحر واهوالهما تَدْعُوْنَهٗ تَضَرُّعًا وَّخُفْيَةً سرا وعلانية وان قرأ
بجر الخاء وتقديم الياء من الفاء يقول خيفة مستكينا وخوفا لَئِنْ اَنْجٰنَا مِنْ هٰذِهٖ الاهوال
والشدائد لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ من المؤمنين قُلْ يا محمد لهم اللّٰهُ يُنَجِّيْكُمْ مِّنْهَا من شدائد
البر والبحر وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ غم وهول ثُمَّ اَنْتُمْ يا اهل مكة تُشْرِكُوْنَ به الاصنام قُلْ يا محمد
لهم هُوَ الْقَادِرُ عَلٰٓى اَنْ يَّبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ كما بعث على قوم نوح وقوم لوط اَوْ
مِنْ تَحْتِ اَرْجُلِكُمْ يخسف بكم الارض كما خسف بقارون اَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا اهواء مختلفة
كما كانت في بني اسرائيل بعد النبيين وَّيُذِيْقَ بَعْضَكُمْ بَاْسَ بَعْضٍ بالسيف اُنْظُرْ يا محمد
كَيْفَ نُصَرِّفُ الْاٰيٰتِ نبين القرآن باخبار الامم الماضية وما فعلنا بهم لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ
لكي يفقهوا امر الله وتوحيده وَكَذَّبَ بِهٖ بالقرآن قَوْمُكَ قريش وَهُوَ الْحَقُّ يعني القرآن قُلْ
يا محمد لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيْلٍ بكفيل ان ادعوكم الى الله مؤمنين لِكُلِّ نَبَاٍ مُّسْتَقَرٌّ لكل قول
من الله ومني من الامر والنهي والوعد والوعيد والبشرى بالنصرة والعذاب مستقر فعل
وحقيقة معه بل ما يكون في الدنيا ومنها ما يكون في الاخرة وَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ذلك في
الدنيا والاخرة ويقال لكل نبا مستقر لكل قول وفعل منكم حقيقة وحقيقة ذلك في القلب
وسوف تعلمون ماذا يفعل بكم وَاِذَا رَاَيْتَ الَّذِيْنَ يَخُوْضُوْنَ فِيْٓ اٰيٰتِنَا يستهزءون بك

وبالقران فاعرض عنهم فاترك مجالستهم حتى يخوضوا في حديث غيره لكي يكون خوضهم وحديثهم
في غير القران والاستهزاء بك واما ينسينك الشيطن بعد النهى فلا تقعد بعد الذكرى
بعد ما ذكرت مع القوم الظلمين المشركين امر الله نبيه بذلك اذا كان بمكة فشق على
اصحابه ذلك فرخصهم ذلك بالجلوس معهم للعظة والنهى فقال وما على الذين يتقون
الكفر والشرك والفواحش والاستهزاء من حسابهم من مالهم واستهزائهم من شيء ولكن
ذكرى ذكروهم بالقران لعلهم يتقون الكفر والشرك والفواحش والاستهزاء بالقران
وبمحمد صلى الله عليه وسلم وذر الذين اتخذوا دينهم يعني اليهود والنصرى ومشركى
العرب اتخذوا دين اباءهم المؤمنين لعبا ضحكة ولهوا استهزاء ويقال دينهم عندهم لعبا
ولهوا فرحا وباطلا وغرتهم الحيوة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم وذكر به
عظ بالقران ويقال بالله ان تبسل نفس لكي لا تهلك ولا توهن الضعيف ولا تعذب
نفس بما كسبت من الذنوب ليس لها للنفس من دون الله من عذاب الله ولي قريب
يدفع عنها ولا شفيع يشفع لها وان تعدل كل عدل ان تكن فداء بكل من على وجه
الارض لا يؤخذ منها لا يقبل من النفس أولئك المستهزءون الذين أبسلوا اهلكوا
واوهنوا وعذبوا وهو عيينة والنضر واصحابهما بما كسبوا من الذنوب لهم شراب من
حميم ماء حار يغلى قد انتهى حره وعذاب أليم وجيع بما كانوا يكفرون بمحمد
والقران قل يا محمد لعيينة واصحابه أندعوا تامروننا ان نعبد من دون الله ما لا
ينفعنا ان عبدناه في الدنيا والاخرة ولا يضرنا ان نعبده في الدنيا والاخرة ونرد
على أعقابنا نرجع وراءنا الى الشرك بعد إذ هدىنا الله بدينه اكرمناه بدينه كالذي
فيكون مثلنا كالذي استهوته الشيطين في الأرض حيران ضالا عن الهدى له اصحب
لعيينة اصحاب وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يدعونه الى الهدى الى الاسلام
ائتنا اطعنا وهو يدعوهم يعني عيينة الى الشرك ويقال نزلت هذه الاية في ابي بكر الصديق
وابنه عبد الرحمن وكان يدعوا ابويه الى دينه قبل ان اسلم فقال الله لنبيه قل يا محمد
لابي بكر حتى يقول لابنه عبد الرحمن اتدعوا تامرنا يا عبد الرحمن ان نعبد من دون الله
ما لا ينفعنا في الدنيا في الرزق والمعاش ولا في الاخرة ان عبدناه ولا يضرنا ان لم نعبده ونرد
على اعقابنا نرجع الى ديننا الاول بعد اذ هدىنا الله الدين بمحمد صلى الله عليه وسلم
كالذي فيكون مثلنا كمثل عبد الرحمن استهوته استزلته الشيطين عن دين الله في الارض
حيران ضالا عن الهدى له لعبد الرحمن اصحاب ابواه ابو بكر وامه يدعونه الى الهدى اى يدعونه



الى الاسلام وهو يعني عبد الله يدعوهما الى الشرك ويقولان له اى ابواه ائتنا اطعنا بالاسلام
قُلْ يا محمد اِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الْهُدٰى ان دين الله هو الاسلام وقبلتنا هي الكعبة وَاُمِرْنَا
لِنُسْلِمَ لنخلص بالعبادة والتوحيد لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ لله رب العلمين وَاَنْ اَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ اتموا
الصلوات الخمس وَاتَّقُوْهُ واطيعوه وَهُوَ الَّذِيْٓ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ بعد الموت فيجزيكم باعمالكم
وَهُوَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ لتبيان الحق والباطل ويقال الفناء والزوال
وَيَوْمَ يَقُوْلُ للصور كُنْ فَيَكُوْنُ يعني تصير السموات صورا ينفخ فيه مثل القرن وتبدل
سماء اخرى ويقال يوم يقول كن يعني ليوم القيمة فيكون فيكون الساعة قَوْلُهُ في البعث
الْحَقُّ الصدق وَلَهُ الْمُلْكُ القضاء بين العباد يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّوْرِ عٰلِمُ الْغَيْبِ مايكون وَالشَّهَادَةِ
ماكان ويقال علم الغيب ماغاب عن العباد والشهادة ماعلمه العباد وَهُوَ الْحَكِيْمُ في امره
وقضائه الْخَبِيْرُ بخلقه وباعمالهم وَاِذْ قَالَ وقد قال اِبْرٰهِيْمُ لِاَبِيْهِ اٰزَرَ اَتَتَّخِذُ اَصْنَامًا
اتعبد اصناما اٰلِهَةً شتى صغيرا وكبيرا ذكرا وانثى اِنِّيْٓ اَرٰىكَ يا ابت وَقَوْمَكَ فِيْ ضَلٰلٍ
مُّبِيْنٍ في كفر بين وخطاء بين في عبادة الاصنام وَكَذٰلِكَ هكذا نُرِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوْتَ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ مابين السموات والارض من الشمس والقمر والنجوم حين خرج من السرب
وَلِيَكُوْنَ مِنَ الْمُوْقِنِيْنَ لكي يكون من المقرين بان الله واحد خالق السموات والارض ومافيهن
ويقال اراه الله ليلة اسرى به الى السماء حتى ابصر من السماء السابعة الى الارض السابعة
ويكون من الموقنين لكي يكون له تعين الخطرات فَلَمَّا جَنَّ دخل عَلَيْهِ الَّيْلُ في السرب
رَاٰ كَوْكَبًا وهي الزهرة قَالَ هٰذَا رَبِّيْ انرى هذا ربي فَلَمَّآ اَفَلَ غاب وتغير عن حاله
الى الحمرة قَالَ لَآ اُحِبُّ الْاٰفِلِيْنَ ماليس بدائم فَلَمَّا رَاَ الْقَمَرَ بَازِغًا طالعا قَالَ هٰذَا رَبِّيْ
انرى هذا ربي هذا اكبر من الاول فَلَمَّآ اَفَلَ غاب وتغير قَالَ لَئِنْ لَّمْ يَهْدِنِيْ رَبِّيْ لم يثبتني
ربي على الهدى لَاَكُوْنَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّآلِّيْنَ عن الهدى فَلَمَّا رَاَ الشَّمْسَ بَازِغَةً طالعة قد
ملات كل شيء قَالَ هٰذَا رَبِّيْ انرى هذا ربي هٰذَآ اَكْبَرُ من الاول والثاني فَلَمَّآ اَفَلَتْ غابت
وتغيرت قال ابراهيم انى لا احب الافلين ربا ليس بدائم لم يهد في ربي لم يثبتني ربي لاكونن
من القوم الضالين عن الهدى مقدم ومؤخر معناه ويقال قال هذا ربي على معنى الاستهزاء
لقومه لان قومه كانوا يعبدون الشمس والقمر والنجوم باستهزائهم وقال لهم امثل هذا
يكون الرب فلما خرج من السرب وجاء الى قومه وهو يومئذ ابن سبع عشرة سنة
نظر الى السماء والارض فقال ربي الذي خلق هذا ثم مضى حتى اتى قومه فراهم
عاكفين على اصنام لهم قَالَ يٰقَوْمِ اِنِّيْ بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُوْنَ بالله من الاصنام قالوا يا ابراهيم

فمن تعبد انت قال إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ اخلصت ديني وعملي لِلَّذِي فَطَرَ خلق السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مسلما وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ على دينهم وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ خاصمه قومه في
الهتهم وحرفوه بما لكي يترك دين الله قَالَ لهم ابراهيم أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ اتخاصموني في
دين الله لقبل الهتكم وتخوفني بما لكي اترك دين ربي وَقَدْ هَدَانِ ربي لدينه وَلَا أَخَافُ
مَا تُشْرِكُونَ بِهِ من الاصنام إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا تروع المعرفة من قلبي فاخاف
مما تخافون وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا علم ربي بانكم على غير الحق أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ تتعظون
فيما اقول لكم من النهي وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ من الاصنام وَلَا تَخَافُونَ انتم
من الله أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا كتابا ولا حجة وكانوا يخوفونه
بالهتهم فيقولون نخاف عليك ان شتمتهم ان يخبلوك فلذلك قال لا اخاف فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ
اهل دينين انا او انتم أَحَقُّ اولى بِالْأَمْنِ من معبوده واجيبوا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ذلك فلم
يجيبوا فاجاب الله ما سال عنهم ابراهيم فقال الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ
لم يخلطوا ايمانهم بشرك ولم ينافقوا بايمانهم أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ من معبودهم وَهُمْ
مُهْتَدُونَ للصواب ويقال اولئك لهم الامن من العذاب وهم مهتدون الى الجنة
وَتِلْكَ حُجَّتُنَا هذه حجتنا آتَيْنَاهَا الهمناها إِبْرَاهِيمَ حتى احتج بها عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ
فضائل بالقدرة والمنزلة والحجة وبعلم التوحيد مَنْ نَشَاءُ من كان اهلا لذلك إِنَّ
رَبَّكَ حَكِيمٌ بالهام الحجة لاوليائه عَلِيمٌ بحجة اوليائه وعقوبة اعدائه وَوَهَبْنَا لَهُ
لابراهيم إِسْحَاقَ ولدا وَيَعْقُوبَ ولد الولد كُلًّا يعني ابراهيم واسحق ويعقوب هَدَيْنَا اكرمنا بالنبوة
والاسلام وَنُوحًا هَدَيْنَا اكرمنا ايضا بالنبوة والاسلام مِنْ قَبْلُ اي من قبل ابراهيم وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ ومن ذرية نوح
ويقال من ذرية ابراهيم دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ كلا هديناهم بالنبوة
والاسلام وَكَذَٰلِكَ هكذا نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ بالقول والفعل الموحدين وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ
وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ كل هؤلاء هديناهم بالنبوة والاسلام وكلهم من ذرية ابراهيم مِنَ الصَّالِحِينَ
يعني كانوا من المرسلين وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا كل هؤلاء الانبياء فَضَّلْنَا
بالنبوة والاسلام عَلَى الْعَالَمِينَ عالمي زمانهم من الكفرين والمؤمنين وَمِنْ آبَائِهِمْ آدم و
شيث وادريس ونوح وهود وصالح هديناهم بالنبوة والاسلام وَذُرِّيَّاتِهِمْ يعني اولاد
يعقوب وَإِخْوَانِهِمْ يعني اخوة يوسف هديناهم بالنبوة والاسلام وَاجْتَبَيْنَاهُمْ اصطفيناهم
وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يعني ثبتناهم على طريق مستقيم ذَٰلِكَ الصراط المستقيم هُدَى
اللَّهِ دين الله يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ من كان اهلا لذلك وَلَوْ أَشْرَكُوا اي لو

اشرك هؤلاء الانبياء لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ من الطاعات اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ قصصنهم
من النبيين اٰتَيْنٰهُمُ اعطيناهم الْكِتٰبَ الذى نزل به جبرئيل من السماء وَالْحُكْمَ العلم و
الفهم والنبوة فَاِنْ يَّكْفُرْ بِهَا بسبيلهم ودينهم هٰٓؤُلَآءِ اهل مكة فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا وفقنا بها
بدين الانبياء وسبيلهم قَوْمًا بالمدينة لَّيْسُوْا بِهَا بدين الانبياء وبسبيلهم بِكٰفِرِيْنَ
بجاحدين اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ قصصناهم من النبيين هَدَى اللّٰهُ هديهم الله بالاخلاق الحسنى
فَبِهُدٰىهُمُ فباخلاقهم الحسنى مثل الصبر والاحتمال والرضاء والقناعة وغير ذلك اقْتَدِهْ
قُلْ يا محمد لاهل مكة لَّآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ على التوحيد والقراٰن اَجْرًا جعلا اِنْ هُوَ ماهو
يعنى القراٰن اِلَّا ذِكْرٰى عظة لِلْعٰلَمِيْنَ الجن والانس وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖٓ ما عظموا
الله حق عظمته اِذْ قَالُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلٰى بَشَرٍ من النبيين مِّنْ شَيْءٍ من كتاب نزلت هذه
الاية فى مالك بن ضيف اليهودى قال ما انزل الله على بشر من شيئ قُلْ يا محمد لمالك مَنْ اَنْزَلَ
الْكِتٰبَ الَّذِيْ جَآءَ بِهٖ مُوْسٰى نُوْرًا بيانا وضياء وَّهُدًى لِّلنَّاسِ من الضلالة تَجْعَلُوْنَهٗ
تكتبونه قَرَاطِيْسَ فى قراطيس اى فى الصحف تُبْدُوْنَهَا تظهرون كثيرا ما ليس فيه صفة محمد
صلى الله عليه وسلم ونعته وَتُخْفُوْنَ كَثِيْرًا يعنى تكتمون كثيرا ما فيه صفة محمد صلى الله
عليه وسلم ونعته وَعُلِّمْتُمْ من الاحكام والحدود والحلال والحرام وصفة محمد صلى الله
عليه وسلم ونعته فى الكتاب مَّا لَمْ تَعْلَمُوْٓا اَنْتُمْ وَلَآ اٰبَآؤُكُمْ من الاحكام والحدود فان
اجابوك وقالوا الله انزل والا قُلِ اللّٰهُ اَنْزَلَ ثُمَّ ذَرْهُمْ اتركهم فِيْ خَوْضِهِمْ يَلْعَبُوْنَ فى
باطلهم يعمهون يخوضون ويكذبون وَهٰذَا كِتٰبٌ يعنى القراٰن اَنْزَلْنٰهُ جبرئيل به مُبٰرَكٌ
فيه المغفرة والرحمة لمن اٰمن به مُّصَدِّقُ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ موافق للتوراة والانجيل
والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وَلِتُنْذِرَ
تخوف بالقراٰن اُمَّ الْقُرٰى يعنى اهل مكة ويقال ام القرى عظيمة القرى ويقال انما سميت ام القرى
لان الارض دحيت من تحتها وَمَنْ حَوْلَهَا سائر البلدان وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث
بعد الموت ونعيم الجنة يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ بمحمد عليه السلام والقراٰن وَهُمْ عَلٰى صَلَاتِهِمْ
يُحَافِظُوْنَ على اوقات صلوتهم الخمس يحافظون وَمَنْ اَظْلَمُ اعتداء واجراء مِمَّنِ افْتَرٰى
اختلق عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا او قال ما انزل الله على بشر من شيئ وهو مالك بن الضيف اَوْ قَالَ يعنى
ومن قال اُوْحِيَ اِلَيَّ كتاب وَلَمْ يُوْحَ اِلَيْهِ شَيْءٌ من الكتاب وهو مسيلمة الكذاب وَمَنْ
قَالَ سَاُنْزِلُ مِثْلَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ ساقول مثل ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم وهو
عبد الله بن سعد بن ابى سرح وَلَوْ تَرٰٓى يا محمد اِذِ الظّٰلِمُوْنَ المشركون والمنافقون يوم بدر

فِيْ غَمَرٰتِ الْمَوْتِ فی نزعات الموت وغشیانه وَالْمَلٰٓئِكَةُ بَاسِطُوْٓا اَيْدِيْهِمْ ضاربوا ایدیہم
الی ارواحہم اَخْرِجُوْٓا ای یقولون اخرجوا اَنْفُسَكُمْ ارواحکم اَلْيَوْمَ یوم برید ر ویقال یوم
القیمة تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُوْنِ الشدید بِمَا كُنْتُمْ تَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ غَيْرَ الْحَقِّ ما لیس بحق
وَكُنْتُمْ عَنْ اٰيٰتِهٖ عن محمد علیه السلام والقراٰن تَسْتَكْبِرُوْنَ ای تتعظمون عن الایمان
بمحمد علیه السلام والقراٰن فی الدنیا وَلَقَدْ جِئْتُمُوْنَا فُرَادٰى ذی صفر بلا مال ولا ولد
كَمَا خَلَقْنٰكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ فی الدنیا بلا مال ولا ولد وَّتَرَكْتُمْ خلفتم مَّا خَوَّلْنٰكُمْ اعطیناکم
وَرَآءَ ظُهُوْرِكُمْ خلف ظهورکم فی الدنیا وَمَا نَرٰى مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ اٰلهتکم الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ اَنَّهُمْ
فِيْكُمْ لکم شُرَكٰٓؤُا اٰشفعاء لَقَدْ تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وصلکم یعنی ما کان بینکم من الوصل و
الود وَضَلَّ عَنْكُمْ اشتغل عنکم بانفسها مَّا كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ تعبدون وتقولون انها شفعاءکم یعنی الاصنام
اِنَّ اللّٰهَ فَالِقُ الْحَبِّ یعنی خالق الحبوب کلها ویقال خالق ما کان فی الحب وَالنَّوٰى یعنی ما کان فیه النواة
يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ النسمة والدواب من النطفة ویقال الطیر من البیضة ویقال السنبلة والثمار
من الحبة والنواة وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ النطفة من النسمة والدواب ویقال البیضة من الطیر و
یقال الحبة والنواة من السنبلة والثمار ذٰلِكُمُ اللّٰهُ الذی یفعل هذا هو الله لا اله یفعله فَاَنّٰى
تُؤْفَكُوْنَ من این تکذبون فَالِقُ الْاِصْبَاحِ خالق صبح النهار وَجَعَلَ الَّيْلَ سَكَنًا مسکنا للخلق وَ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ یعنی وخلق الشمس والقمر حُسْبَانًا منازلهما بالحساب ویقال معلقان بین السماء
والارض یدوران بالدوران ذٰلِكَ تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ یعنی تدبیر العزیز بالنقمة لمن لا یؤمن به
الْعَلِيْمِ بتدبیره وبمن اٰمن به وبمن لا یؤمن به وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ النُّجُوْمَ لِتَهْتَدُوْا لتعلموا
بِهَا الطریق فِيْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ واهوالهما اذا سافرتم فی بر او بحر قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰيٰتِ قد بینا
القراٰن وعلامات الوحدانية لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ انه من الله یعنی للمؤمنین المصدقین وَهُوَ الَّذِيْٓ
اَنْشَاَكُمْ خلقکم مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ من نفس اٰدم فَمُسْتَقَرٌّ فی الارحام وَّمُسْتَوْدَعٌ فی الاصلاب
ویقال فمستقر فی الاصلاب ومستودع فی الارحام قَدْ فَصَّلْنَا بینا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّفْقَهُوْنَ
امر الله وتوحیده وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مطرا فَاَخْرَجْنَا بِهٖ فانبتنا بالمطر نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ
من الحبوب وغیرها فَاَخْرَجْنَا مِنْهُ ای بالمطر من الارض خَضِرًا النبات الاخضر نُّخْرِجُ مِنْهُ من النبات
الاخضر حَبًّا مُّتَرَاكِبًا متراکبا فی السنبل وغیره وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا کفراها قِنْوَانٌ عذوق دَانِيَةٌ
قریبة ینالها القاعد والقائم وَّجَنّٰتٍ بساتین مِّنْ اَعْنَابٍ من کروم وَّالزَّيْتُوْنَ شجر الزیتون وَالرُّمَّانَ
مُشْتَبِهًا فی اللون یعنی الرمان وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ای مختلفة فی الطعم اُنْظُرُوْٓا اِلٰى ثَمَرِهٖٓ اِذَآ اَثْمَرَ اذا
انعقد وَيَنْعِهٖ نضجه اِنَّ فِيْ ذٰلِكُمْ فی اختلاف الوانه لَاٰيٰتٍ لعلامات لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ یصدقون

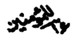
انه من الله وَجَعَلُوا لِلّٰهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ قالوا ان الله تعالى وابليس اخوان شريكان الله خالق الناس و
الدواب والانعام وابليس خالق الحيات والعقارب والسباع وهى مقالة المجوس وَخَلَقَهُمْ خلقهم
الله وامرهم بالتوحيد وَخَرَقُوا لَهُ وصفوا له بَنِينَ من البنين وهى مقالة اليهود والنصارى وَبَنٰتٍ
من الملئكة والاصنام وهى مقالة مشركى العرب بِغَيْرِ عِلْمٍ بلا علم وحجة وبيان سُبْحٰنَهُ نزه نفسه
عن الولد والشريك وَتَعٰلٰى عَمَّا يَصِفُونَ من البنين والبنات بَدِيعُ خالق السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
ابتدعهما ولم يكونا شيئا اَنّٰى يَكُونُ من اين يكون لَهٗ وَلَدٌ وَّلَمْ تَكُنْ لَّهٗ صَاحِبَةٌ زوجة وَخَلَقَ
كُلَّ شَيْءٍ بائن منه وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ من الخلق عَلِيمٌ ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ الذى يفعل هذا هو ربكم
لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وحده لا شريك له خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ بائن منه فَاعْبُدُوْهُ فوحدوه ولا تشركوا به
شيئا وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من الخلق وَّكِيْلٌ شهيد ويقال كفيل بارزاقهم لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ
فى الدنيا لا يرى الخلق ما يرى هو وتنقطع دونه الابصار فى الدنيا والاخرة وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ
ولا يخفى عليه شيء ولا عنه يفوته وَهُوَ اللَّطِيْفُ فى افعاله نافذ علمه بخلقه الْخَبِيْرُ بخلقه وباعمالهم
قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ بيان مِنْ رَّبِّكُمْ يعنى القران فَمَنْ اَبْصَرَ اقر بالقران فَلِنَفْسِهٖ الثواب وَمَنْ عَمِيَ
كفر فَعَلَيْهَا عقوبة ذلك وَمَا اَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيْظٍ احفظكم وَكَذٰلِكَ نُصَرِّفُ الْاٰيٰتِ نبين القران
فى شانهم وَلِيَقُوْلُوْا لكى يقولوا دَرَسْتَ قرات وتعلمت ويقال لكى لا يقولوا تعلمت وان قرات
دارست يقول لكى لا يقول تعلمت من ابى فكيهة مولى لقريش ويقال لكى لا يقولوا تعلمت من خبر
ويسار موليين لقريش وَلِنُبَيِّنَهٗ لكى نبينه لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ يصدقون انه من الله اِتَّبِعْ مَآ اُوْحِيَ
اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ اعمل بما انزل اليك من ربك يعنى القران من حلاله وحرامه لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لا
خالق ولا رازق الا هو وَاَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ يعنى المستهزءين منهم الوليد بن المغيرة المخزومى
وعاص بن وائل السهمى والاسود بن عبد يغوث الزهرى والاسود بن الحارث ابن عبد المطلب و
الحارث بن قيس بن حنظلة وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكُوْا ان لا يشركوا ما اشركوا وَمَا جَعَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ
حَفِيْظًا تحفظهم وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيْلٍ بكفيل وَلَا تَسُبُّوا الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ يعبدون مِنْ دُوْنِ
اللّٰهِ فَيَسُبُّوا اللّٰهَ عَدْوًا اعتداء بِغَيْرِ عِلْمٍ ولا حجة وهذا بعد ما قال لهم انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم ثم نسخته اية القتال كَذٰلِكَ زَيَّنَّا كما زينا الدينهم وعملهم اليهم
زينا لِكُلِّ اُمَّةٍ لكل اهل دين دينهم عَمَلَهُمْ ثُمَّ اِلٰى رَبِّهِمْ مَّرْجِعُهُمْ بعد الموت فَيُنَبِّئُهُمْ يخبرهم
بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ فى دينهم وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ شدة ايمانهم اذا حلف الرجل بالله فقد
حلف جهد يمينه لَئِنْ جَاءَتْهُمْ اٰيَةٌ كما طلبوا لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا بالاية قُلْ يا محمد للمستهزءين
واصحابهم اِنَّمَا الْاٰيٰتُ عِنْدَ اللّٰهِ تجيء الله الايت من عند الله وَمَا يُشْعِرُكُمْ وما يدريكم ايها المؤمنون



انها اذا جاءت يعني الايات لا يؤمنون والله انهم لا يؤمنون بالاية ونقلب افئدتهم و
ابصارهم عند نزول الاية حتى لا يؤمنوا بها كما لم يؤمنوا به بما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم
عن الاية اول مرة قبل هذا ونذرهم نتركهم في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون
عمهة لا يبصرون ولو اننا نزلنا اليهم الى المستهزءين الملئكة كما طلبوا فشهدوا
على ما انكروا وكلمهم الموتى من القبول كما طلبوا بان محمدا رسول الله والقران كلام الله و
حشرنا عليهم كل شيء من الطيور والدواب قبلا معاينة وان قرات قبلا تقول قبيلة
وان قرات قبيلا يقول كفيلا على ما يقول انه الحق ويشهدون على ما انكروا ما كانوا ليؤمنوا
بمحمد والقران الا ان يشاء الله ان يؤمنوا ولكن اكثرهم يجهلون انه الحق من الله
وكذلك كما جعلنا ابا جهل والمستهزءين عدو الك هكذا جعلنا لكل نبي عدوا فرعون
شيطين الانس والجن يقول جعلنا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض يملي
بعضهم على بعض زخرف القول تزيين القول غرورا لكي يغروا به بني ادم ولو شاء ربك
ما فعلوه يعني التزيين والغرور فذرهم اتركهم يا محمد المستهزءين وما يفترون من تزيين
القول والغرور ولتصغى اليه لكي تميل الى هذه الزخرف والغرور افئدة قلوب الذين
لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت وليرضوه ليقبلوا من الشياطين الزينة والغرور
وليقترفوا ليكتسبوا ما هم مقترفون مكتسبون من الاثم قل يا محمد لهم افغير الله ابتغي
حكما اعبد ربا وهو الذي انزل اليكم الى نبيكم الكتب جبرءيل بالقران مفصلا
مبينا بالحلال والحرام ويقال متفرقا اية وايتين والذين اتينهم الكتب اعطيناهم علم
التورية يعني عبد الله بن سلام واصحابه يعلمون ويستيقنون في كتابهم انه يعني القران
منزل انزل من ربك بالامر والنهي ويقال انه يعني جبرءيل منزل من ربك بالحق بالقران
فلا تكونن من الممترين من الشاكين انهم لا يعلمون ذلك وتمت كلمت ربك القران بالامر و
النهي صدقا في قوله وعدلا منه لا مبدل لا مغير لكلمته القران ويقال وتمت وجبت كلمة
ربك بالنصرة لاوليائه صدقا في قوله وعدلا فيما يكون لا مبدل لا مغير لكلمته بالنصرة لاوليائه
ويقال وتمت كلمة ربك ظهرت دين ربك صدقا من العباد انه دين الله وعدلا من الله امره
لا مبدل لا مغير لكلمته لدينه وهو السميع لمقالتهم العليم بهم وباعمالهم وان تطع يا محمد
اكثر من في الارض وهو رؤساء اهل مكة منهم ابو الاحوص مالك بن العوف الجشمي ويزيد بن
ورقاء الخزاعي وجليس بن ورقاء الخزاعي يضلوك عن سبيل الله يخطئوك عن طريق الله
في الحرم ان يتبعون الا الظن ما يقولون الا بالظن وان هم الا يخرصون يكذبون في قولهم

للمؤمنين انما ذبح الله خير مما تذبحون انتم بسكاكينكم إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ
عن دينه وطاعته وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ لدينه يعني محمدا عليه السلام واصحابه فَكُلُوا
مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ من الذبائح إِنْ كُنْتُمْ بِآيٰتِهِ القرآن مُؤْمِنِينَ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا
مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ من الذبائح وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ بين لكم مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ من الميتة والدم
ولحم الخنزير إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ اجهدتم الى اكل الميتة وَإِنَّ كَثِيرًا ابا الاحوص واصحابه
لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ ليدعون الى اكل الميتة بِغَيْرِ عِلْمٍ ولا حجة إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ
من الحلال والحرام وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ اتركوا زنا الظاهر وَبَاطِنَهُ زنا السر وهي المخالة
إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ يعملون الزنا سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ يكسبون من الزنا
في الدنيا والعقوبة في الاخرة وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ من الذبائح عمدا
وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ يعني اكله له بغير الضرورة معصية واستحلاله على انكار التنزيل كفر وَإِنَّ الشَّيٰطِينَ
لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ يوسوسون الى اوليائهم ابا الاحوص واصحابه لِيُجَادِلُوكُمْ يخاصموكم
في اكل الميتة والشرك ان الملئكة بنات الله وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ في الشرك واكل الميتة فاحللتموها
غير مضطرين اليها إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ مثلهم أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا نزلت في عمار بن ياسر وابي جهل بن
هشام هذه الآية اومن كان ميتا كافرا فَأَحْيَيْنٰهُ اكرمناه بالايمان وهو عمار بن ياسر
وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا معرفة يَمْشِي بِهِ يهتدى به فِي النَّاسِ بين الناس ويقال ونجعل له نورا
على الصراط في الناس بين الناس كَمَنْ مَثَلُهُ كمن هو فِي الظُّلُمٰتِ في ضلالة الكفر في الدنيا
وظلمات جهنم يوم القيمة وهو ابو جهل لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا من الضلالة في الدنيا والظلمت
في جهنم كَذٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكٰفِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ويقولون كما زينا لابي جهل عمله الذي
كان يعمل وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ بلدة أَكٰبِرَ مُجْرِمِيهَا اى رءوساء مشركيها وجبابرتها
واغنيائها كما جعلنا في اهل مكة المستهزءين واصحابهم اباجهل وغيره لِيَمْكُرُوا فِيهَا ليعملوا
فيها بالمعاصي والفساد ويقال ليكذبوا فيها الانبياء وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وما يصنعون
من المعاصي والفساد الا عقوبة ذلك على انفسهم وَمَا يَشْعُرُونَ ذلك وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ
الى الوليد بن المغيرة وعبد ياليل وابي مسعود الثقفي آية من السماء تخبرهم بصنعهم
قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ يعني بالآية حَتّٰى نُؤْتٰى نعطى الكتاب مِثْلَ مَا أُوتِيَ اعطى رُسُلُ اللَّهِ
يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسٰلَتَهُ الى من يرسل جبرئيل
بالرسالة سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا اشركوا يعني وليدا واصحابه صَغَارٌ ذل وهوان عِنْدَ
اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ عند الله مقدم ومؤخر بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ يكذبون بالرسل

فَمَنْ يُّرِدِ اللهُ اَنْ يَّهْدِيَهٗ يرشده لدينه يَشْرَحْ صَدْرَهٗ قلبه لِلْاِسْلَامِ لقبول الاسلام
حتى يسلم وَمَنْ يُّرِدْ اَنْ يُّضِلَّهٗ يتركه ضالا كافرا يَجْعَلْ صَدْرَهٗ يترك قلبه ضَيِّقًا كالضيق
الزج في الرمح حَرَجًا شاكا وان قرءت حرجا يقول لا يجد النور في قلبه مجازا كَاَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي
السَّمَآءِ كالمكلف بالصعود الى السماء هكذا قلبه لا يهتدى الى الاسلام كَذٰلِكَ هكذا يَجْعَلُ
اللهُ الرِّجْسَ يترك الله التكذيب عَلَى الَّذِيْنَ في قلوب الذين لَا يُؤْمِنُوْنَ بمحمد عليه السلام
والقرآن ثم بين بهم ان لم يؤمنوا وَهٰذَا صِرَاطُ رَبِّكَ صنيع ربك مُسْتَقِيْمًا عدلا ويقال
وهذا يعني الاسلام صراط ربك دين ربك مستقيما قائما يرضيه وهو الاسلام قَدْ فَصَّلْنَا
الْاٰيٰتِ بينا القرآن بالامر والنهي والاهانة والكراهة لِقَوْمٍ يَّذَّكَّرُوْنَ يتعظون فيؤمنون
ويقال نزل فمن يرد الله ان يهديه الآية في النبي صلى الله عليه وسلم وابي جهل ويقال نزلت في عمار وابي جهل
لَهُمْ للمؤمنين دَارُ السَّلٰمِ عِنْدَ رَبِّهِمْ السلام هو الله والجنة داره وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بالثواب والكرامة بِمَا كَانُوْا
يَعْمَلُوْنَ ويقولون في الدنيا من الخيرات وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيْعًا الجن والانس فيقول يٰمَعْشَرَ الْجِنِّ
قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِّنَ الْاِنْسِ من ضلالات الانس واضللتم كثيرا من الانس بالتعوذ وَقَالَ اَوْلِيٰٓؤُهُمْ
اولياء الجن مِّنَ الْاِنْسِ الذين كانوا يتعوذون بهم وساءهم وساء الجن اذا نزلوا واديا فاصطادوا
من دوابهم صيدا كانوا يقولون نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فيامنون بذلك رَبَّنَا
يا ربنا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وكان منفعة الانس الامن منهم ومنفعة الجن الشرف والعظمة على
قومهم وَبَلَغْنَآ ادركنا اَجَلَنَا الَّذِيْٓ اَجَّلْتَ لَنَا وقتت لنا يعني الموت قَالَ الله لهم النَّارُ مَثْوٰىكُمْ
منزلكم يمعشر الجن والانس خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ مقيمين في النار اِلَّا مَا شَآءَ اللهُ وقد شاء الله لهم الخلود
اِنَّ رَبَّكَ حَكِيْمٌ حكم عليهم الخلود عَلِيْمٌ بهم وبعقوبتهم وَكَذٰلِكَ هكذا نُوَلِّيْ نترك بَعْضَ
الظّٰلِمِيْنَ المشركين بَعْضًا الى بعض في الدنيا والآخرة ويقال نولي نملك بعض الظلمين المشركين
على بعض بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ يقولون ويعملون من الشرك يٰمَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اَلَمْ يَاْتِكُمْ رُسُلٌ
مِّنْكُمْ من الانس محمد وسائر الرسل ومن الجن تسعة نفر الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتولوا الى قومهم منذرين ويقال كان لهم نبي يسمى يوسف يَقُصُّوْنَ عَلَيْكُمْ اٰيٰتِيْ بالامر والنهي
وَيُنْذِرُوْنَكُمْ يخوفونكم لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا قَالُوْا يعني الجن والانس شَهِدْنَا عَلٰٓى اَنْفُسِنَا
انهم قد بلغوا الرسالة وكفرنا بهم قال الله تعالى وَغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا ما في الدنيا من
الزهرة والنعيم وَشَهِدُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ في الآخرة اَنَّهُمْ كَانُوْا كٰفِرِيْنَ في الدنيا ذٰلِكَ ارسال
الرسل اَنْ لَّمْ يَكُنْ بان لم يكن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرٰى اهل القرى بِظُلْمٍ بشرك وذنب ويقال بظلم
وَّاَهْلُهَا غٰفِلُوْنَ عن الامر والنهي وتبليغ الرسل وَلِكُلٍّ لكل واحد من الجن والانس دَرَجٰتٌ



المؤمنين في الجنة من الانس والجن ودركات للكفرين في النار مما عملوا من الخير والشر وما ربك
بغافل بساه عما يعملون من الخير والشر ويقال تبارك عقوبة ما يعملون من المعاصي وربك
الغني عن ايمانهم ذو الرحمة بتاخيره العذاب لمن امن به ان يشا يذهبكم يهلككم يا اهل مكة
ويستخلف يخلف من بعدكم ما يشاء كما انشاكم من ذرية قوم اخرين قرنا
بعد قرن انما توعدون من العذاب لات لكائن وما انتم بمعجزين بفائتين من العذاب
يدركم حيث ما كنتم قل يا محمد لكفار اهل مكة يقوم اعملوا على مكانتكم على دينكم في منازلكم
بهلاكي اني عامل بهلاككم فسوف تعلمون من تكون لمن تكون له عاقبة الدار يعني الجنة
انه لا يفلح لا يامن ولا ينجو الظلمون المشركون من عذاب الله وجعلوا لله وصفوا لله
مما ذرا خلق من الحرث والانعام الابل والبقر والسائمة نصيبا حظا فقالوا هذا لله
بزعمهم وهذا لشركائنا لالهتنا فما كان لشركائهم لالهتهم فلا يصل الى الله فلا يرجع
الى ما جعلوا لله وما كان لله فهو يصل يرجع الى شركائهم الهتهم ساء ما يحكمون بئس ما
يصنعون لانفسهم وكذلك كما زينا قولهم واعمالهم زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
بناتهم شركاؤهم من الشياطين ليردوهم ليهلكوا وليلبسوا يخلطوا عليهم دينهم دين
ابراهيم واسمعيل ولو شاء الله ما فعلوه يعني التزيين ودفن بناتهم احياء فذرهم
اتركهم وما يفترون يكذبون على الله فيقولون ان الله امرهم بذلك يعني دفن البنات وقالوا
هذه انعام يعني البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وحرث حجر حرام لا يطعمها الا
من نشاء بزعمهم يعنون الرجال دون النساء وانعام حرمت ظهورها وهي الحام وانعام
لا يذكرون اسم الله عليها اذا حملت ولا اذا ركبت وهي البحيرة افتراء عليه كذبا على الله انه
امرهم لذلك سيجزيهم بما كانوا يفترون يكذبون على الله وقالوا ما في بطون هذه الانعام
يعني البحيرة والوصيلة خالصة حلال لذكورنا يعنون الرجال ومحرم على ازواجنا يعنون
النساء وان يكن ميتة تلد ميتة او ماتت بعد ذلك فهم فيه في اكله شركاء شرع الرجال
والنساء سيجزيهم وهذا وعيد لهم وصفهم بوصفهم ويقال ما وصفهم عمرو بن سواء لحي ويام
وكان عمرو في جهنم يجر قصبه من دبره وكان يعلمهم تحريم الانعام انه حكيم احل لهم الحلال
عليم بوصفهم الحرام قد خسر قد غبن الذين قتلوا اولادهم دفنوا ابناتهم احياء سفها
جهلا بغير علم بلا علم نزلت في ربيعة ومضر وابناء العرب الذين كانوا يدفنون بناتهم في الجاهلية
الا ما كان من بني كنانة فانهم لم يفعلوا ذلك وحرموا على النساء ما رزقهم الله ما احل الله لهم
من الحرث والانعام افتراء على الله اختلافا على الله الكذب قد ضلوا اخطأوا فيما قالوا

وَمَا كَانُوْا مُهْتَدِيْنَ الهدى والصواب بما وصفوا وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْشَاَ خلق جَنّٰتٍ بساتين مَّعْرُوْشٰتٍ
مبسوطات ما لا يقوم على ساق مثل الكروم وغيرها وَّغَيْرَ مَعْرُوْشٰتٍ غير مبسوطات ما يقوم
على ساق مثل الجوز واللوز وغيرهما ويقال معروشت مغروست وغير معروشات اى وغير
مغروسات وَّالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا اُكُلُهٗ فى الحلاوة والحموضة وَالزَّيْتُوْنَ وخلق شجر الزيتون
وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا فى اللون والمنظر وَّغَيْرَ مُتَشَابِهٍ مختلف فى الطعم كُلُوْا مِنْ ثَمَرِهٖٓ من ثمر النخل
اِذَآ اَثْمَرَ انعقد وَاٰتُوْا حَقَّهٗ يَوْمَ حَصَادِهٖ يوم كيله وان قرأت بنصب الحاء يقول يوم يحصل
وَلَا تُسْرِفُوْا ولا تنفقوا فى معصية الله ويقال ولا تسرفوا لا تحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة
والحام اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ المشركين ويقال نزلت فى ثابت بن قيس حرم بيديه خمسمائة
نخلة وقسمها ولم يترك لاهله شيئا وَمِنَ الْاَنْعَامِ وخلق من الانعام حَمُوْلَةً ما يحمل عليها
مثل الابل والبقر وَّفَرْشًا ما لا يحمل عليها مثل الغنم وصغار الابل كُلُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ من
الحرث والانعام وَلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ تزيين الشيطان بتحريم الحرث والانعام اِنَّهٗ لَكُمْ
عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ظاهر العداوة يامركم بتحريم الحرث والانعام ثَمٰنِيَةَ اَزْوَاجٍ خلق ثمانية اصناف
مِنَ الضَّاْنِ من الشاة اثْنَيْنِ ذكرا وانثى وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ذكرا وانثى قُلْ يا محمد لمالك ءٰٓالذَّكَرَيْنِ
حَرَّمَ اَمِ الْاُنْثَيَيْنِ اجاء تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ماء الذكرين او من قبل ماء الانثيين
اَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ او من قبل الاجتماع على الولد اَرْحَامُ الْاُنْثَيَيْنِ نَبِّئُوْنِيْ خبروني بِعِلْمٍ
ببيان ما يقولون اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ان الله حرم ما يقولون وَمِنَ الْاِبِلِ وخلق من الابل
اثْنَيْنِ ذكرا وانثى وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ذكرا وانثى قُلْ يا محمد لمالك ءٰٓالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ اَمِ الْاُنْثَيَيْنِ
اجاء تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ماء الذكرين او من قبل ماء الانثيين اَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ
او من قبل الاجتماع على الولد اَرْحَامُ الْاُنْثَيَيْنِ ولها وجه اخر يقول جاء تحريم هذا من قبل
انه ولد ذكرا او لقبل انها ولدت انثى اَمْ كُنْتُمْ شُهَدَآءَ حضراء اِذْ وَصّٰىكُمُ اللّٰهُ امركم الله بهذا
بما تقولون فَمَنْ اَظْلَمُ اعتا واجرأ على الله مِمَّنِ افْتَرٰى اختلق عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ
عن دين الله وطاعته بِغَيْرِ عِلْمٍ بلا علم اتاه الله اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي لا يرشد الى دينه وحجته
الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ المشركين يعنى مالك بن عوف فسكت مالك وعلم ما يراد منه فقال يا محمد
فلم حرم اباؤنا فقال الله قُلْ يا محمد لَّآ اَجِدُ فِيْ مَآ اُوْحِيَ اِلَيَّ يعنى بالقران مُحَرَّمًا عَلٰى طَاعِمٍ
يَّطْعَمُهٗٓ على آكل ياكله اِلَّآ اَنْ يَّكُوْنَ مَيْتَةً اَوْ دَمًا مَّسْفُوْحًا جاريا اَوْ لَحْمَ خِنْزِيْرٍ فَاِنَّهٗ
رِجْسٌ حرام اَوْ فِسْقًا ذبيحة اُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ ذبح بغير اسم الله عمدا فانه رجس حرام مقدم
ومؤخر فَمَنِ اضْطُرَّ اجهد الى اكل الميتة غَيْرَ بَاغٍ على المسلمين ولا مستحل لاكل الميتة بغير

الضرورة وَّلَا عَادٍ قطاع الطريق ولامتعمد لاكل الميتة بغير ضرورة فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ باكله
شبعا رَّحِيمٌ فيما رخص عليه ولاينبغى ان ياكل شبعا وان اكل يعفوالله عنه وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوْا
يعنى اليهود حَرَّمْنَا كُلَّ ذِيْ ظُفُرٍ كل ذى مخلب من الطير وكل ذى ناب من السباع وما يكون له
ظفر مثل الابل والبط والاوز وابن الماء مرغ ابن اوى والارنب كان حراما عليهم وَمِنَ الْبَقَرِ وَ
الْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُوْمَهُمَآ يعنى الثروب وشحم الكليتين اِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُوْرُهُمَآ اَوِ الْحَوَايَآ
الماء اَوْمَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ مثل الالية فهذا ما كان حلالا عليهم ذٰلِكَ الذى حرمنا عليهم
جَزَيْنٰهُمْ عاقبناهم بِبَغْيِهِمْ بذنبهم حرمنا عليهم وانا لصدقون فيما قلنا فَاِنْ كَذَّبُوْكَ
يا محمد بما وصفت لك من التحريم فَقُلْ رَّبُّكُمْ ذُوْ رَحْمَةٍ وَّاسِعَةٍ على البر والفاجر بتاخير العذاب
وَلَا يُرَدُّ بَاْسُهٗ عذابه عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِيْنَ المشركين سَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ
اَشْرَكْنَا وَلَآ اٰبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ الحرث من الحرث والانعام من الانعام ولكن امر وحرم علينا
كَذٰلِكَ كما كذبك قومك كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ رسلهم حَتّٰى ذَاقُوْا بَاْسَنَا عذابنا قُلْ يا محمد
هَلْ عِنْدَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ من بيان على ما تقولون من التحريم فَتُخْرِجُوْهُ فتظهروه لَنَا اِنْ تَتَّبِعُوْنَ
اِلَّا الظَّنَّ ما تقولون فى تحريم الحرث والانعام الا بالظن وَاِنْ اَنْتُمْ وما انتم اِلَّا تَخْرُصُوْنَ تكذبون
قُلْ يا محمد ان لم تكن لكم حجة على ما تقولون فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ الوثيقة فَلَوْ شَآءَ لَهَدٰىكُمْ
لدينه اَجْمَعِيْنَ قُلْ يا محمد لهم هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ الَّذِيْنَ يَشْهَدُوْنَ اَنَّ اللّٰهَ حَرَّمَ هٰذَا يعنى
ما تقولون من الحرث والانعام فَاِنْ شَهِدُوْا بالزور على تحريمها فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَ
الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا القران وَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث بعد الموت وَهُمْ بِرَبِّهِمْ
يَعْدِلُوْنَ يشركون به الاصنام قُلْ يا محمد لمالك بن عوف واصحابه تَعَالَوْا اَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ
فى الكتاب الذى انزل على اَلَّا تُشْرِكُوْا بِهٖ شَيْـًٔا اوله ان لا تشركوا به من الاوثان وَّبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا
برا بهما وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَوْلَادَكُمْ بناتكم مِّنْ اِمْلَاقٍ مخافة الذل والفقر نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَاِيَّاهُمْ
يعنى اولادكم وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ الزنا مَا ظَهَرَ مِنْهَا يعنى زنا الظاهر وَمَا بَطَنَ يعنى زنا السر وهى
المخالة وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ قتلها اِلَّا بِالْحَقِّ بالعدل يعنى بالقود والرجم والارتداد
ذٰلِكُمْ وَصّٰىكُمْ بِهٖ بما امركم فى الكتاب لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ امره وتوحيده وَلَا تَقْرَبُوْا مَالَ الْيَتِيْمِ
اِلَّا بِالَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ بالحفظ والارباح حَتّٰى يَبْلُغَ اَشُدَّهٗ الحلم والرشد والصلاح وَاَوْفُوا
الْكَيْلَ وَالْمِيْزَانَ اتموا الكيل والوزن بِالْقِسْطِ بالعدل لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا عند الكيل والوزن
اِلَّا وُسْعَهَا الا جهدها بالعدل وَاِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوْا فاصدقوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبٰى لو كان على ذى
قرابة منكم فى الرحم فقولوا عليه الحق والصدق وَبِعَهْدِ اللّٰهِ اَوْفُوْا يعنى اتموا العهد بالله ذٰلِكُمْ

[illegible] الحوايا جمع حوية وهى ... الامعاء ... كل ذى ظفر ... وترك البقر والغنم على التحليل لم يحرم منهما الا الشحم الخالص وهى الثروب وشحم الكلى واستثنى الا ما حملت ظهورهما الا ما اشتمل على الظهور والجنوب من السحفة او ما تعلق بالظهر او الحوايا او اشتمل على الامعاء او ما اختلط بعظم وهو شحم الالية ... فيما بين الكتفين الى الورك ۱۲

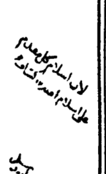
وروى ابو وائل عن ابن مسعود عن النبى صلعم انه خط خطا مستويا فقال هذا سبيل الرشد ثم خط عن يمينه وعن شماله خطوطا ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم تلا هذه الاية وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ۱۲ كشاف

وَصّٰكُمْ بِهٖ امركم به فى الكتاب لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ لكى تتعظوا وَاَنَّ هٰذَا يعنى الاسلام
صِرَاطِيْ مُسْتَقِيْمًا قائما ارضاه فَاتَّبِعُوْهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ يعنى اليهودية والنصرانية والمجوسية
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيْلِهٖ عن دينه ذٰلِكُمْ وَصّٰكُمْ بِهٖ امركم به فى الكتب لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ
لكى تتقوا السبل ثُمَّ اٰتَيْنَا اعطينا مُوْسَى الْكِتٰبَ يعنى التورىة تَمَامًا بالامر والنهى والوعد
والوعيد والثواب والعقاب عَلَى الَّذِيْٓ اَحْسَنَ يقول على احسن حال ويقال على احسانه موسى
وتبليغ رسالة ربه وَتَفْصِيْلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ يقول وبيانا لكل شيء من الحلال والحرام وَّهُدًى
من الضلالة وَّرَحْمَةً من العذاب لمن اٰمن به لَّعَلَّهُمْ بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُوْنَ يصدقون
وَهٰذَا كِتٰبٌ يعنى القراٰن اَنْزَلْنٰهُ انزلنا جبرءيل مُبٰرَكٌ فيه الرحمة والمغفرة لمن اٰمن به
فَاتَّبِعُوْهُ فاتبعوا حلاله وحرامه وامره ونهيه وَاتَّقُوْا غيره لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ لكى ترحموا
فلا تعذبوا اَنْ تَقُوْلُوْٓا لكى لا تقولوا يا اهل مكة اِنَّمَآ اُنْزِلَ الْكِتٰبُ عَلٰى طَآئِفَتَيْنِ على اهل دينين مِنْ
قَبْلِنَا يعنى اليهود والنصرى وَاِنْ كُنَّا وقد كنا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ عن قراءتهم التورىة والانجيل لَغٰفِلِيْنَ
لجاهلين اَوْ تَقُوْلُوْا لكى لا تقولوا يوم القيمة لَوْ اَنَّآ اُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتٰبُ كما انزل على اليهود والنصرى
لَكُنَّآ اَهْدٰى مِنْهُمْ اسرع منهم اجابة للرسول واصوب دينا فَقَدْ جَآءَكُمْ بَيِّنَةٌ بيان مِّنْ رَّبِّكُمْ
يعنى الكتاب والرسول وَهُدًى من الضلالة وَّرَحْمَةٌ لمن اٰمن به فَمَنْ اَظْلَمُ اعتاء واجرأ
على الله مِمَّنْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ بمحمد عليه السلام والقراٰن وَصَدَفَ عَنْهَا اعرض عنها سَنَجْزِي
الَّذِيْنَ يَصْدِفُوْنَ عَنْ اٰيٰتِنَا يعرضون عن محمد والقراٰن سُوْٓءَ الْعَذَابِ شدة العذاب
بِمَا كَانُوْا يَصْدِفُوْنَ يعرضون عن محمد والقراٰن هَلْ يَنْظُرُوْنَ هل ينتظرون اهل مكة اِلَّآ اَنْ
تَاْتِيَهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ عند الموت لقبض ارواحهم اَوْ يَاْتِيَ رَبُّكَ يوم القيمة بلا كيف اَوْ يَاْتِيَ بَعْضُ
اٰيٰتِ رَبِّكَ يعنى طلوع الشمس من مغربها يَوْمَ يَاْتِيْ بَعْضُ اٰيٰتِ رَبِّكَ قبل طلوع الشمس من مغربها
لَا يَنْفَعُ نَفْسًا كافرة اِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ اٰمَنَتْ مِنْ قَبْلُ من قبل طلوع الشمس من مغربها اَوْ
كَسَبَتْ فِيْٓ اِيْمَانِهَا خَيْرًا ولم تخلص بايمانها ولم تعمل خيرا قبل طلوع الشمس من مغربها
لانه لا يقبل من كان كافرا ايمان ولا عمل ولا توبة اذا اسلم فى حين يراها الا من كان صغيرا يومئذ
ومولودا بعد ذلك فانه ان ارتد بعد ما تطلع الشمس من مغربها ثم اسلم قبل منه ومن كان
يومئذ مؤمنا مذنبا فتاب من الذنوب قبل منه يقول من كان يومئذ مؤمنا مذنبا فتاب
او صغيرا او مولودا بعد ذلك فانه ينفع ايمانهم وتوبتهم وعملهم قُلِ يا محمد لاهل مكة انْتَظِرُوْٓا
يوم القيمة اِنَّا مُنْتَظِرُوْنَ بكم العذاب يوم القيمة وقبل يوم القيمة ويقال قل يا محمد انتظروا
هلاكى انا منتظرون هلاككم اِنَّ الَّذِيْنَ فَرَّقُوْا دِيْنَهُمْ تركوا دينهم دين اباءهم ويقال الفرقاهم

يوم الميثاق وان قرءت فرقوا بتشديد الراء يعني شتتوا دينهم اي اختلفوا في دينهم وَكَانُوا
شِيَعًا صاروا فرقا اليهودية والنصرانية والمجوسية لَسْتَ مِنْهُمْ من قتالهم فِي شَيْءٍ ثم امره
بعد ذلك بقتالهم ويقال ليس بيدك ثوابهم ولا عذابهم إِنَّمَا أَمْرُهُمْ بذلك إِلَى اللَّهِ ثُمَّ
يُنَبِّئُهُمْ يخبرهم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ من الخير والشر مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ مع التوحيد فَلَهُ عَشْرُ
أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ بالشرك بالله فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا يعني النار وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم قُلْ يا محمد لاهل مكة واليهود والنصرى
إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي اكرمني ربي بدينه وامرني ان ادعو الخلق ويقال بين لي ربي كيف ادعو
الخلق إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا صادقا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ دين ابراهيم حَنِيفًا مسلما وَمَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ مع المشركين على دينهم قُلْ يا محمد إِنَّ صَلَاتِي صلوات الخمس وَنُسُكِي ديني وحجي
وذبيحتي وعبادتي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ في الدنيا في طاعة الله ورضاء رَبِّ الْعَالَمِينَ
سيد الجن والانس لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ اي اخلاص أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ المخلصين
بالعبادة والتوحيد قُلْ يا محمد أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا اعبد ربا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ بائن منه
وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ من الذنوب إِلَّا عَلَيْهَا عقوبة ذلك وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى لا تحمل
حاملة حمل اخرى من الذنوب ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب
ويقال لا تحمل حاملة ذنب اخرى بطيبة النفس لكن يحمل عليها بالكره ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ بعد الموت
فَيُنَبِّئُكُمْ يخبركم بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ تخالفون في الدين وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ
خلف امم الماضية في الارض وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ فضائل المال والخدم لِيَبْلُوَكُمْ
يختبركم فِي مَا آتَاكُمْ اعطاكم من المال والخدم إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ لمن كفر به ولا يشكره
وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ متجاوز رَحِيمٌ لمن امن به ومن سورة التي يذكر فيها الاعراف

وهي كلها بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ مكية

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى المص يقول انا الله اعلم وافضل ويقال قسم اقسم به
كِتَابٌ ان هذا الكتاب يعني القران أُنْزِلَ إِلَيْكَ جبريل فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ فلا يقع
في قلبك شك مِنْهُ من القران انه ليس من الله ويقال ضيق لِتُنْذِرَ بِهِ بالقران اهل مكة
لكي يؤمنوا وَذِكْرَى عظة لِلْمُؤْمِنِينَ اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ يعني القران
احلوا حلاله وحرموا حرامه وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ لا تعبدوا من دون الله أَوْلِيَاءَ اربابا
من الاصنام قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ وما تتعظون بقليل ولا بكثير وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ من اهل قرية
أَهْلَكْنَاهَا عذبناها فَجَاءَهَا بَأْسُنَا عذابنا بَيَاتًا ليلا أو نهارا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ نائمون



عند القيلولة فَمَا كَانَ دَعْوٰهُمْ قولهم اِذْ جَآءَهُمْ بَاْسُنَآ عن ابنا الهلاكهم اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا اِنَّا كُنَّا
ظٰلِمِيْنَ مشركين فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِيْنَ اُرْسِلَ اِلَيْهِمْ الرسل يعنى القوم عن اجابة الرسول وَلَنَسْئَلَنَّ
الْمُرْسَلِيْنَ عن تبليغهم فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ فلنخبرنهم بعلم ببيان وَمَا كُنَّا غَآئِبِيْنَ عن تبليغ
الرسل واجابة القوم وَالْوَزْنُ وزن الاعمال يَوْمَئِذِنِ يوم القيمة اَلْحَقُّ العدل فَمَنْ ثَقُلَتْ
مَوَازِيْنُهٗ حسناته فى الميزان فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الناجون من السخط والعذاب
وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِيْنُهٗ حسناته فى الميزان فَاُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بالعقوبة بِمَا كَانُوْا
بِاٰيٰتِنَا بمحمد والقران يَظْلِمُوْنَ يكفرون وَلَقَدْ مَكَّنّٰكُمْ سلكناكم فِى الْاَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ
فِيْهَا فى الارض مَعَايِشَ ما تاكلون وما تشربون وما تلبسون قَلِيْلًا مَّا تَشْكُرُوْنَ ما تشكرون
بقليل ولا بكثير ويقال شكركم فيما صنع اليكم قليل وَلَقَدْ خَلَقْنٰكُمْ من ادم وادم من تراب
ثُمَّ صَوَّرْنٰكُمْ فى الارحام وصورنا ادم بين مكة وطائف ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ الذين كانوا فى
الارض اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ سجدة التحية فَسَجَدُوْٓا اِلَّآ اِبْلِيْسَ رئيسهم لَمْ يَكُنْ مِّنَ السّٰجِدِيْنَ
مع الساجدين بالسجود لادم قَالَ مَا مَنَعَكَ قال الله يا ابليس ما منعك اَلَّا تَسْجُدَ لادم اِذْ اَمَرْتُكَ
بالسجود قَالَ اَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِيْ مِنْ نَّارٍ وَّخَلَقْتَهٗ مِنْ طِيْنٍ انا نارى وادم طينى
والنار تاكل الطين قَالَ الله له فَاهْبِطْ مِنْهَا فانزل من السماء ويقال فاخرج منها من
الارض ويقال فاخرج منها من صورة الملئكة فَمَا يَكُوْنُ لَكَ ما ينبغى لك اَنْ تَتَكَبَّرَ فِيْهَا
فى صورة الملئكة على بنى ادم فَاخْرُجْ من صورة الملئكة اِنَّكَ مِنَ الصّٰغِرِيْنَ من الذليلين بالعقوبة
قَالَ اَنْظِرْنِيْٓ اجلنى اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ من القبور ان ظن الملعون ان لا يموت قال الله له اِنَّكَ مِنَ
الْمُنْظَرِيْنَ من المؤجلين الى نفخة الصور قَالَ ابليس فَبِمَآ اَغْوَيْتَنِيْ فبما اضللتنى عن الهدى
لَاَقْعُدَنَّ لَهُمْ لبنى ادم صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيْمَ دين الاسلام ثُمَّ لَاٰتِيَنَّهُمْ مِّنْ بَيْنِ اَيْدِيْهِمْ من قبل
الاخرة ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب وَمِنْ خَلْفِهِمْ ان الدنيا لا يفنى وامرهم بالجمع والمنع
والبخل والفساد وَعَنْ اَيْمَانِهِمْ من قبل الدين فمن كان على الهدى اشبه عليه حتى يخرج منه و
من كان على الضلالة ازين له حتى يثبت عليها وَعَنْ شَمَآئِلِهِمْ لقبل اللذات والشهوات
وَلَا تَجِدُ اَكْثَرَهُمْ كلهم شٰكِرِيْنَ مؤمنين قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا من صورة الملئكة مَذْءُوْمًا
ملوما مَّدْحُوْرًا مقصيا بعيدا من كل خير لَمَنْ تَبِعَكَ اطاعك مِنْهُمْ من الجن والانس لَاَمْلَئَنَّ
جَهَنَّمَ مِنْكُمْ من كفار الجن والانس اَجْمَعِيْنَ وَيٰٓاٰدَمُ اسْكُنْ اَنْتَ وَزَوْجُكَ الحواء الْجَنَّةَ
فَكُلَا من الجنة مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا ومتى شئتما وَلَا تَقْرَبَا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ لا تاكلا من هذه الشجرة
شجرة العلم فَتَكُوْنَا مِنَ الظّٰلِمِيْنَ فتصيرا من الضارين لانفسكما فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطٰنُ

ابليس باكل الشجرة لِيُبْدِيَ لَهُمَا ليظهر لهما مَا وُرِيَ عَنْهُمَا ما غطى عنهما بلباس النور مِنْ سَوْاٰتِهِمَا
من عوراتهما وَقَالَ لهما ابليس مَا نَهٰكُمَا رَبُّكُمَا يا ادم ويا حواء عَنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ عن اكل هذه
الشجرة اِلَّآ اَنْ تَكُوْنَا تصيرا مَلَكَيْنِ تعلمان الخير والشر في الجنة اَوْ تَكُوْنَا تصيرا مِنَ الْخٰلِدِيْنَ
في الجنة فلذلك منعكما عن اكل الشجرة وَقَاسَمَهُمَآ حلف لهما اِنِّيْ لَكُمَا لَمِنَ النّٰصِحِيْنَ في حلفي
لكما انهما شجرة الخلد فَدَلّٰىهُمَا الى اكل الشجرة بِغُرُوْرٍ بباطل وكذب حق كلا فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ
فلما اكلا من الشجرة بَدَتْ لَهُمَا ظهرت لهما سَوْاٰتُهُمَا عوراتهما وَطَفِقَا عمدا من الاستحياء يَخْصِفٰنِ
عَلَيْهِمَا يلزقان على عوراتهما مِنْ وَّرَقِ الْجَنَّةِ من ورق التين وَنَادٰىهُمَا رَبُّهُمَآ يا ادم ويا حواء اَلَمْ
اَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ عن اكل هذه الشجرة وَاَقُلْ لَّكُمَآ اِنَّ الشَّيْطٰنَ ابليس لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ
ظاهر العداوة قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ اَنْفُسَنَا ضررنا انفسنا بمعصيتنا وَاِنْ لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا تتجاوز عنا
وَتَرْحَمْنَا وان تعذبنا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ لنصيرن من المغبونين بالعقوبة قَالَ اهْبِطُوْا انزلوا
من الجنة بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ يعني ادم وحواء والحية والطاؤس وَلَكُمْ فِي الْاَرْضِ مُسْتَقَرٌّ
منزل وَّمَتَاعٌ معاش اِلٰى حِيْنٍ الموت قَالَ فِيْهَا في الارض تَحْيَوْنَ تعيشون وَفِيْهَا في الارض تَمُوْتُوْنَ
وَمِنْهَا من الارض تُخْرَجُوْنَ يوم القيمة يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ قَدْ اَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ خلقنا لكم واعطيناكم
لِبَاسًا يعني ثياب القطن وغيره من الصوف والشعر يُّوَارِيْ يغطي سَوْاٰتِكُمْ عوراتكم من العري
وَرِيْشًا مالا ومتاعا يعني الة البيت وَلِبَاسُ التَّقْوٰى لباس التوحيد والعفة ذٰلِكَ يعني لباس
العفة خَيْرٌ من لباس القطن ذٰلِكَ يعني لباس القطن مِنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ من عجائب الله لَعَلَّهُمْ
يَذَّكَّرُوْنَ لكي يتعظوا يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ لا يستزلنكم الشَّيْطٰنُ ابليس عن طاعتي
كَمَآ اَخْرَجَ استزل اَبَوَيْكُمْ ادم وحواء مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا يخلع عنهما لِبَاسَهُمَا لباس
النور لِيُرِيَهُمَا ليظهر لهما سَوْاٰتِهِمَا من عوراتهما اِنَّهٗ يعني ابليس يَرٰىكُمْ هُوَ وَقَبِيْلُهٗ جنوده
مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ لان صدور كم مسكنهم اِنَّا جَعَلْنَا الشَّيٰطِيْنَ اَوْلِيَآءَ اعوانا لِلَّذِيْنَ
لَا يُؤْمِنُوْنَ بمحمد والقران وَاِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَةً حرموا البحيرة والسائبة والوصيلة
والحام قَالُوْا وَجَدْنَا عَلَيْهَآ على تحريمها اٰبَآءَنَا واجدادنا وَاللّٰهُ اَمَرَنَا بِهَا بتحريم البحيرة
والسائبة والوصيلة والحام قُلْ يا محمد اِنَّ اللّٰهَ لَا يَاْمُرُ بِالْفَحْشَآءِ بالمعاصي وبتحريم
الحرث والانعام انكارا اَتَقُوْلُوْنَ بل تقولون عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ذلك قُلْ يا محمد
اَمَرَ رَبِّيْ بِالْقِسْطِ بالتوحيد بلا اله الا الله وَاَقِيْمُوْا وُجُوْهَكُمْ واستقبلوا بوجوهكم
عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ عند كل صلوة وَّادْعُوْهُ واعبدوه مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ مخلصين له
بالعبادة والتوحيد كَمَا بَدَاَكُمْ يوم الميثاق سعيدا وشقيا عارفا ومنكرا مصدقا ومكذبا

تَعُوْدُوْنَ الى ذلك فَرِيْقًا هَدٰى اكرمهم الله بالمعرفة والسعادة هم اهل اليمين وَفَرِيْقًا حَقَّ وجب
عَلَيْهِمُ الضَّلٰلَةُ اهانهم الله بالنكرة والشقاوة وهم اهل الشمال اِنَّهُمُ اتَّخَذُوا يقول قد علم
الله انهم يتخذون الشَّيٰطِيْنَ اَوْلِيَآءَ اربابا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَيَحْسَبُوْنَ يظنون اهل الضلالة
اَنَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ بدين الله يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ البسوا ثيابكم عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ عند
كل وقت صلوة وطواف وَّكُلُوْا من اللحم والدسم وَاشْرَبُوْا من اللبن وَلَا تُسْرِفُوْا لا تحرموا
الطيبت من الرزق واللحم والدسم اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ المعتدين من الحلال الى الحرام
قُلْ يا محمد لاهل مكة مَنْ حَرَّمَ زِيْنَةَ اللّٰهِ لبس الثياب في الدسم والحرم والطواف الَّتِيْٓ
اَخْرَجَ يعني الزينة خلق لِعِبَادِهٖ وَالطَّيِّبٰتِ مِنَ الرِّزْقِ من اللحم والدسم وقد كانوا يحرمون
في الجاهلية على انفسهم في ايام الموسم اللحم والدسم ويدخلون الحرم الرجال بالنهار والنساء
بالليل عراة فيطوفون عراة فنهاهم الله عن ذلك قُلْ يا محمد هِيَ يعني الطيبت لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بمحمد والقراٰن خَالِصَةً خاصة يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ واشترك فيها في الحيوة
الدنيا البر والفاجر مقدم ومؤخر كَذٰلِكَ هكذا نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ نبين الاٰيت بالحلال
والحرام لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ويصدقون انه من الله قُلْ يا محمد لهم اِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ
الزنا مَا ظَهَرَ مِنْهَا يعني زنا الظاهر وَمَا بَطَنَ منها زنا السر وهي المخالطة وَالْاِثْمَ
الخمر وَالْبَغْيَ الاستطالة بِغَيْرِ الْحَقِّ بلا حق وَاَنْ تُشْرِكُوْا بِاللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ سُلْطٰنًا
كتابا ولا حجة وَّاَنْ تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ذلك من تحريم الحرث والانعام والطيبت
واللباس وَلِكُلِّ اُمَّةٍ لكل اهل دين اَجَلٌ وقت لهلاكهما فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ وقت هلاكهم
لَا يَسْتَاْخِرُوْنَ سَاعَةً لا يتركون بعد الاجل طرفة عين وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ لا يهلكون قبل
الاجل طرفة عين يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ اِمَّا يَاْتِيَنَّكُمْ حين ياتينكم رُسُلٌ مِّنْكُمْ اٰدمي مثلكم يَقُصُّوْنَ
عَلَيْكُمْ يقرءون عليكم اٰيٰتِيْ بالامر والنهي فَمَنِ اتَّقٰى اٰمن بالكتب والرسول وَاَصْلَحَ فيما بينه
وبين ربه فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ من العذاب وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ من ذهاب الجنة وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا
بِاٰيٰتِنَا بكتابنا وبرسولنا وَاسْتَكْبَرُوْا عَنْهَآ عن الايمان بها اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ اهل النار
هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ دائمون لا يموتون ولا يخرجون فَمَنْ اَظْلَمُ اعتا واجرا على الله مِمَّنِ افْتَرٰى
اختلق عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اَوْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِهٖ بمحمد والقراٰن اُولٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيْبُهُمْ مِّنَ الْكِتٰبِ
ما وعد لهم في الكتب سواد الوجوه وزرقة الاعين انظرهم يا محمد حَتّٰٓى اِذَا جَآءَتْهُمْ
رُسُلُنَا يعني ملك الموت واعوانه يَتَوَفَّوْنَهُمْ يقبضون ارواحهم قَالُوْٓا عند قبض ارواحهم
اَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ فيمنعونكم عنا قَالُوْا ضَلُّوْا عَنَّا اشتغلوا عنا بانفسهم

ويحق عليهم الضلالة بالكلمة الازلية والارادة السابقة [illegible]

والبغي ظلم الناس وهو ان يطلب [illegible] بالباطل [illegible] ان لا اشركوا [illegible] بالله [illegible] قال رحمه الله [illegible] الشرك [illegible] مدارك



وَشَهِدُوا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ اَنَّهُمْ كَانُوْا كٰفِرِيْنَ بالله وبالرسول في الدنيا قَالَ الله لهم ادْخُلُوْا النار
فِيْٓ اُمَمٍ مع امم قَدْ خَلَتْ قد مضت مِنْ قَبْلِكُمْ مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ من كفار الجن والانس فِي
النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ اُمَّةٌ اهل دين لَّعَنَتْ اُخْتَهَا دعت على التي دخلت قبلها حَتّٰىٓ اِذَا ادَّارَكُوْا
فِيْهَا اجتمعوا في النار جَمِيْعًا الاول فالاول قَالَتْ اُخْرٰىهُمْ اخر الامة لِاُوْلٰىهُمْ لاول الامة
رَبَّنَا هٰٓؤُلَآءِ يعني لرؤساء اَضَلُّوْنَا عن دينك وطاعتك فَاٰتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ
عذبهم مثل عذابنا مرتين قَالَ الله تعالى لهم لِكُلٍّ لكل واحد منهم ضِعْفٌ وَّلٰكِنْ لَّا تَعْلَمُوْنَ
ذلك من شدة عذابكم وَقَالَتْ اُوْلٰىهُمْ اول الامة لِاُخْرٰىهُمْ لاخر الامة فَمَا كَانَ لَكُمْ
عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ ان يكون عذابنا ضعفا كفرتم كما كفرنا وعبدتم من دون الله كما
عبدنا فيقول الله لهم فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُوْنَ تقولون وتعملون من
الشرك في الدنيا اِنَّ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بمحمد عليه السلام والقران وَاسْتَكْبَرُوْا عَنْهَا
عن الايمان بها لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ اَبْوَابُ السَّمَآءِ لرفع اعمالهم ولا لرفع ارواحهم وَلَا يَدْخُلُوْنَ
الْجَنَّةَ حَتّٰى يَلِجَ الْجَمَلُ فِيْ سَمِّ الْخِيَاطِ كما لا يدخل الجمل في سم الخياط في ثقب الابرة ويقال حتى
يدخل الجمل في خرق الابرة ويقال حتى يدخل القلس الحبل الذي تشد به السفينة في خرق
الابرة وَكَذٰلِكَ هكذا نَجْزِي الْمُجْرِمِيْنَ المشركين لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ فراش من نار وَّمِنْ
فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ غاشية من نار وَكَذٰلِكَ هكذا نَجْزِي الظّٰلِمِيْنَ المشركين وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
بمحمد عليه السلام والقران وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فيما بينهم وبين ربهم لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا من الجهد
اِلَّا وُسْعَهَآ الا طاقتها اُولٰٓئِكَ يعني المؤمنين اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ دائمون
لا يموتون ولا يخرجون منها وَنَزَعْنَا اخرجنا مَا فِيْ صُدُوْرِهِمْ قلوبهم مِّنْ غِلٍّ بغض
وحسد وعداوة في الدنيا تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهِمُ في الاخرة من تحت مساكنهم وسررهم الْاَنْهٰرُ
انهار الخمر والماء والعسل واللبن وَقَالُوا اذا بلغوا الى منازلهم ويقال الى عين الحيوة
الْحَمْدُ لِلّٰهِ الشكر والمنة الَّذِيْ هَدٰىنَا لِهٰذَا المنزل والعين وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ اَنْ
هَدٰىنَا اللّٰهُ اليه ويقال لما راوا اكرامة الله بالايمان قالوا الحمد لله الشكر والمنة لله الذي
هدانا لهذا الدين دين الاسلام وما كنا لنهتدي بدين الاسلام لولا ان هدانا الله بدينه
لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ بالصدق والبشرى بالثواب والكرامة وَنُوْدُوْٓا اَنْ تِلْكُمُ
الْجَنَّةُ اُوْرِثْتُمُوْهَا اعطيتموها بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وتقولون في الدنيا من الخيرات
وَنَادٰٓى اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ اَصْحٰبَ النَّارِ اَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا من الثواب والكرامة
حَقًّا صدقا كائنا فَهَلْ وَجَدْتُّمْ يا اهل النار مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ من العذاب والهوان

حَقًّا صدقا كانشا قَالُوْا نَعَمْ فَاَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ فنادى منادبين اهل الجنة والنار
اَنْ لَّعْنَةُ اللّٰهِ عذاب الله عَلَى الظّٰلِمِيْنَ الكفرين الَّذِيْنَ يَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ يصرفون
الناس عن دين الله وطاعته وَيَبْغُوْنَهَا عِوَجًا يطلبونها غيرا وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث
بعد الموت كٰفِرُوْنَ جاحدون وَبَيْنَهُمَا بين الجنة والنار حِجَابٌ سور وَعَلَى الْاَعْرَافِ
رِجَالٌ وعلى السور رجال وهم قوم استوت حسناتهم بسياتهم ويقال هم قوم كانوا علماء فقهاء شاكين
فى الرزق يَّعْرِفُوْنَ كُلًّا كلا الفريقين من دخل النار ومن دخل الجنة بِسِيْمٰهُمْ يعرفون من دخل
النار بسواد وجهه وزرقة عينيه ومن دخل الجنة ببياض وجهه غير محجل وَنَادَوْا اهل السور
اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ اَنْ سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ يا اهل الجنة لَمْ يَدْخُلُوْهَا بعد وَهُمْ يَطْمَعُوْنَ فى الدخول يعنى
اصحاب الاعراف وَاِذَا صُرِفَتْ اَبْصَارُهُمْ اذا نظروا تِلْقَآءَ اَصْحٰبِ النَّارِ نحو اهل النار قَالُوْا
رَبَّنَا يا ربنا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ الكافرين فى النار وَنَادٰٓى اَصْحٰبُ الْاَعْرَافِ رِجَالًا
من الكفار يَّعْرِفُوْنَهُمْ قبل دخول النار بِسِيْمٰهُمْ بسواد وجوههم وزرقة اعينهم قَالُوْا
يا وليد بن المغيرة ويا ابا جهل بن هشام ويا امية بن خلف ويا ابى بن خلف الجمحى ويا اسود بن
عبد المطلب وسائر الرؤساء مَآ اَغْنٰى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ من المال والخدم وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُوْنَ
تتعظمون عن الايمان بمحمد عليه السلام والقرآن ثم نظروا الى اصحب الجنة فراوا فى الجنة سلمان الفارسى
وصهيبا وعمارا وسائر الضعفاء والفقراء قالوا اَهٰٓؤُلَآءِ الضعفاء الَّذِيْنَ اَقْسَمْتُمْ حلفتم
فى الدنيا يا معشر الكفار لَا يَنَالُهُمُ اللّٰهُ بِرَحْمَةٍ لا يدخلهم الله الجنة وقد دخلوا الجنة على رغم
انوفكم ثم يقول الله لاصحاب الاعراف اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ من العذاب وَلَآ اَنْتُمْ
تَحْزَنُوْنَ وَنَادٰٓى اَصْحٰبُ النَّارِ اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ اَنْ اَفِيْضُوْا اصبوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَآءِ اَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ
من ثمار الجنة قَالُوْٓا يعنى اهل الجنة اِنَّ اللّٰهَ حَرَّمَهُمَا يعنى ثمار الجنة والماء عَلَى الْكٰفِرِيْنَ الَّذِيْنَ
اتَّخَذُوْا دِيْنَهُمْ لَهْوًا باطلا وَّلَعِبًا فرحا ويقال ضحكة وسخرية وَّغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فى
الدنيا من الزهرة والنعيم فَالْيَوْمَ يوم القيمة نَنْسٰهُمْ نتركهم فى النار كَمَا نَسُوْا كما تركوا
لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هٰذَا وَمَا كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا بكتابنا ورسولنا يَجْحَدُوْنَ يكفرون وَلَقَدْ جِئْنٰهُمْ
بِكِتٰبٍ يقول ارسلنا اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم بالقرآن فَصَّلْنٰهُ بيناه عَلٰى عِلْمٍ بعلم منا
ويقال علمناه هُدًى من الضلالة وَّرَحْمَةً من العذاب لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ بمحمد والقرآن
هَلْ يَنْظُرُوْنَ ما ينتظرون اهل مكة اذ لا يؤمنون اِلَّا تَاْوِيْلَهٗ عاقبة ما وعدلهم فى القرآن
يَوْمَ وهو يوم القيمة يَاْتِيْ تَاْوِيْلُهٗ عاقبة ما وعدلهم فى القرآن يَقُوْلُ الَّذِيْنَ نَسُوْهُ تركوا
الاقرار به مِنْ قَبْلُ من قبل ذلك فى الدنيا قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ببيان البعث والجنة

وِالنار ولكن كذبناهم فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا من العذاب أَوْ نُرَدُّ الى الدنيا
فَنَعْمَلَ فنؤمن ونعمل غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ في الشرك قَدْ خَسِرُوا أغبنوا أَنفُسَهُمْ بذهاب
الجنة ولزوم النار وَضَلَّ عَنْهُم اشتغل عنهم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ يعبدون بالكذب إِنَّ
رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ من ايام اول الدنيا طول كل يوم
الف سنة ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ عمد الى خلق العرش ويقال استقر يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ
يغطي الليل بالنهار والنهار بالليل يَطْلُبُهُ يعني الليل النهار والنهار الليل حَثِيثًا سريعا ويجئ
ويذهب وَالشَّمْسَ وخلق الشمس وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ مذللات بِأَمْرِهِ باذنه
أَلَا لَهُ الْخَلْقُ خلق السموات والارض وَالْأَمْرُ يعني القضاء بين العباد يوم القيمة تَبَارَكَ اللَّهُ
ذو بركة ويقال تعالى الله ويقال تبرأ رَبُّ الْعَالَمِينَ سيد العالمين ومدبرهم ادْعُوا رَبَّكُمْ
تَضَرُّعًا علانية وَخُفْيَةً سرا ويقال تضرعا مستكينا وخفية اى خوفا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ
بالدعاء ما لا يحل لهم على الصالحين وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بالمعاصي والدعوة الى غير الله
بَعْدَ إِصْلَاحِهَا بالطاعة والدعوة الى الله تعالى وَادْعُوهُ اعبدوه خَوْفًا منه ومن عذابه
وَطَمَعًا اليه نصير والى الجنته إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ جنة الله قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ من المؤمنين
المحسنين بالقول والفعل وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا طيبا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ قدام
المطر حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ رفعت سَحَابًا ثِقَالًا ثقيلا بالماء سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ الى مكان مَّيِّتٍ لا نبات فيه
فَأَنزَلْنَا بِهِ بالمكان الميت الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ بالمطر مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ من الوان الثمرات كَذَٰلِكَ
كما نحيي الارض بالنبات نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ نحيي و نخرج الموتى من القبور لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ لكي تتعظوا
وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ المكان الزاكي الذي ليس بسبخ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ بارادة ربه
بلا كد ولا عناء كذلك المؤمن المخلص يؤدي ما امر الله طوعا بطيبة النفس وَالَّذِي خَبُثَ
المكان الخبيث السبخة لَا يَخْرُجُ نباته إِلَّا نَكِدًا الا بتعب وعناء كَذَٰلِكَ المنافق لا يؤدي
ما امر الله الا كرها بغير طيبة النفس نُصَرِّفُ الْآيَاتِ نبين القرآن في مثل المؤمن والكافر
لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ يؤمنون لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وحدوا الله
مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ غير الذي ادعوكم اليه إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ اعلم ان يكون عليكم عَذَابَ
يَوْمٍ عَظِيمٍ ان لم تؤمنوا قَالَ الْمَلَأُ الرؤساء مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ يا نوح فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ
في خطاء بين فيما تقول قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ سفاهة وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ
اليكم أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي بالامر والنهي وَأَنصَحُ لَكُمْ احذركم من العذاب وادعوكم
الى التوبة والايمان وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ من العذاب ان لم تؤمنوا أَوَعَجِبْتُمْ بل عجبتم

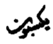
خلق الشمس والقمر

اَنْ جَآءَكُمْ بان جاءكم ذِكْرٌ نبوة مِّنْ رَّبِّكُمْ عَلٰى رَجُلٍ مِّنْكُمْ آدمی مثلكم لِيُنْذِرَكُمْ ليخوفكم
وَلِتَتَّقُوْا لكى تطيعوا الله فتتفوا عبادة غير الله وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ لكى ترحموا فلا تعذبوا فَكَذَّبُوْهُ
يعنى نوحا فَاَنْجَيْنٰهُ وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ فِى الْفُلْكِ فى السفينة من الغرق والعذاب وَاَغْرَقْنَا الَّذِيْنَ
كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بكتابنا ورسولنا نوح اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا عَمِيْنَ عن الهدى كافرين بالله وَاِلٰى عَادٍ
وارسلنا الى عاد اَخَاهُمْ نبيهم هُوْدًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوا الله مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ
غير الله ادعوكم اليه اَفَلَا تَتَّقُوْنَ عبادة غير الله قَالَ الْمَلَاُ الرءوساء الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖٓ
اِنَّا لَنَرٰىكَ يا هود فِىْ سَفَاهَةٍ فى جهالة وَّاِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ فيما تقول قَالَ يٰقَوْمِ
لَيْسَ بِىْ سَفَاهَةٌ جهالة وَّلٰكِنِّىْ رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ اليكم اُبَلِّغُكُمْ رِسٰلٰتِ رَبِّىْ
بالامر والنهى وَاَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ احذركم من عذاب الله وادعوكم الى التوبة والايمان
اَمِيْنٌ على رسالة ربى ويقال قد كنت امينا فيكم قبل هذا فكيف تتهمونى اليوم اَوَعَجِبْتُمْ
بل عجبتم اَنْ جَآءَكُمْ بان جاءكم ذِكْرٌ نبوة مِّنْ رَّبِّكُمْ عَلٰى رَجُلٍ مِّنْكُمْ آدمی مثلكم
لِيُنْذِرَكُمْ ليخوفكم من عذاب الله وَاذْكُرُوْٓا اِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ خلفا مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوْحٍ
من بعد هلاك قوم نوح وَّزَادَكُمْ فِى الْخَلْقِ فى الطول والجسم بَصْۜطَةً فضيلة فَاذْكُرُوْٓا اٰلَآءَ
اللّٰهِ نعماء الله وآمنوا به لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ تنجون من السخط والعذاب قَالُوْٓا اَجِئْتَنَا
لِنَعْبُدَ اللّٰهَ وَحْدَهٗ وَنَذَرَ ونترك مَا كَانَ يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَا آلهة شتى فَاْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا من
العذاب اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ قَالَ قَدْ وَقَعَ وجب عَلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ رِجْسٌ عذاب
وَّغَضَبٌ سخط مِّنْ رَّبِّكُمْ اَتُجَادِلُوْنَنِىْ اتخاصموننى فِىْٓ اَسْمَآءٍ فى اصنام سَمَّيْتُمُوْهَآ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ
آلهة مَّا نَزَّلَ اللّٰهُ بِهَا بعبادتها مِنْ سُلْطٰنٍ من كتاب ولا حجة فَانْتَظِرُوْٓا هلاكى اِنِّىْ مَعَكُمْ
مِّنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ لهلاككم فَاَنْجَيْنٰهُ يعنى هودا وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا عليهم وَقَطَعْنَا
دَابِرَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا اى استاصلنا الذين كذبوا بكتابنا ورسولنا هود وَمَا كَانُوْا
مُؤْمِنِيْنَ وكلهم كانوا كافرين الذين اهلكوا به وَاِلٰى ثَمُوْدَ وارسلنا الى ثمود اَخَاهُمْ نبيهم ويقال
كان اخاهم فى النسب ولم يكن اخاهم فى الدين صٰلِحًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوا الله مَا لَكُمْ
مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ غير الذى امركم ان تؤمنوا به قَدْ جَآءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ بيان من ربكم هٰذِهٖ
نَاقَةُ اللّٰهِ لَكُمْ اٰيَةً علامة على رسالة الله فَذَرُوْهَا اتركوها تَاْكُلْ فِىْٓ اَرْضِ اللّٰهِ الحجر من عشبها
وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ بعقر فَيَاْخُذَكُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ بعد عقرها وَاذْكُرُوْٓا اِذْ جَعَلَكُمْ
خُلَفَآءَ مستخلفين فى الارض مِنْ بَعْدِ عَادٍ من بعد هلاك عاد وَّبَوَّاَكُمْ انزلكم فِى الْاَرْضِ
تَتَّخِذُوْنَ مِنْ سُهُوْلِهَا من طينها قُصُوْرًا للصيف وَّتَنْحِتُوْنَ الْجِبَالَ فى الجبال بُيُوْتًا للشتاء

فَاذْكُرُوْٓا اٰلَآءَ اللّٰهِ نعماء الله وآمنوا به وَلَا تَعْثَوْا فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ لا تعظموا في الارض
بالمعاصي والدعاء الى غير الله قَالَ الْمَلَاُ الرؤساء الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا عن الايمان مِنْ قَوْمِهٖ
لِلَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا قهروا لِمَنْ اٰمَنَ مِنْهُمْ من الضعفاء اَتَعْلَمُوْنَ اَنَّ صٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّنْ رَّبِّهٖ
اليكم قَالُوْٓا اِنَّا بِمَآ اُرْسِلَ بِهٖ صالح مُؤْمِنُوْنَ مصدقون قَالَ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا عن الايمان
اِنَّا بِالَّذِيْٓ اٰمَنْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ جاحدون فَعَقَرُوا النَّاقَةَ قتلوها وَعَتَوْا عَنْ اَمْرِ رَبِّهِمْ
ابوا عن قبول امر ربهم الذي امرهم صالح وَقَالُوْا يٰصٰلِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ من العذاب اِنْ
كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ استهزاءً به فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة والصيحة بالعذاب فَاَصْبَحُوْا
فِيْ دَارِهِمْ فصاروا في مدينتهم جٰثِمِيْنَ ميتين لا يتحركون فَتَوَلّٰى عَنْهُمْ خرج من بينهم
صالح قبل ان هلكوا وَقَالَ يٰقَوْمِ لَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّيْ بالامر والنهي وَنَصَحْتُ لَكُمْ
حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم الى التوبة والايمان وَلٰكِنْ لَّا تُحِبُّوْنَ النّٰصِحِيْنَ لم
تطيعوا الناصحين وَلُوْطًا ارسلنا لوطا الى قومه اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ اَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ يعني
اللواطة مَا سَبَقَكُمْ بِهَا بهذا العمل مِنْ اَحَدٍ احد مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ قبلكم اِنَّكُمْ لَتَاْتُوْنَ
الرِّجَالَ ادبار الرجال شَهْوَةً اشهى لكم مِّنْ دُوْنِ النِّسَآءِ من فروج النساء بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ
مُّسْرِفُوْنَ في الشرك معتدون من الحلال الى الحرام وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا
قال بعضهم لبعض اَخْرِجُوْهُمْ يعني لوطا وابنتيه زعورا وريثا مِّنْ قَرْيَتِكُمْ من مدينتكم اِنَّهُمْ اُنَاسٌ
يَّتَطَهَّرُوْنَ يتنزهون عن ادبار الرجال والنساء فَاَنْجَيْنٰهُ يعني لوطا وَاَهْلَهٗٓ ابنتيه زعورا
وريثا اِلَّا امْرَاَتَهٗ كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِيْنَ صارت من المتخلفين بالهلاك وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ
انزلنا على مسافريهم وشذاذهم مَّطَرًا حجارة من السماء فَانْظُرْ يا محمد كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُجْرِمِيْنَ صار اخرام المشركين بالهلاك وَاِلٰى مَدْيَنَ وارسلنا الى مدين اَخَاهُمْ شُعَيْبًا
قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوا الله مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ غير الذي امركم ان تؤمنوا به
قَدْ جَآءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ بيان مِّنْ رَّبِّكُمْ على رسالة الله فَاَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيْزَانَ اتموا الكيل
والميزان وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ اَشْيَآءَهُمْ ولا تنقصوا حقوق الناس في الكيل والوزن
وَلَا تُفْسِدُوْا فِي الْاَرْضِ بالمعاصي والدعاء الى غير الله والنقص بالكيل والوزن بَعْدَ اِصْلَاحِهَا
بالطاعة والدعاء الى الله والوفاء بالكيل والوزن ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ مما انتم فيه اِنْ كُنْتُمْ
مُّؤْمِنِيْنَ مقرين بما اقول لكم وَلَا تَقْعُدُوْا ولا تجلسوا بِكُلِّ صِرَاطٍ طريق على كل طريق فيه
ممر الناس تُوْعِدُوْنَ تضربون وتخوفون وتاخذون ثياب من مر بكم من الغرباء وَتَصُدُّوْنَ
تصرفون عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ عن دين الله وطاعته مَنْ اٰمَنَ بِهٖ بشعيب وَتَبْغُوْنَهَا عِوَجًا



تطلبونها غيرا وَاذْكُرُوٓا اِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً بالعدد فَكَثَّرَكُمْ بالعدد وَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُفْسِدِيْنَ كيف صار الخرام المشركين قبلكم بالهلاك وَاِنْ كَانَ وقد كان طَآئِفَةٌ مِّنْكُمْ
اٰمَنُوْا بِالَّذِيْٓ اُرْسِلْتُ بِهٖ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوْا فَاصْبِرُوْا حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ بَيْنَنَا وبينهم
بالعذاب وَهُوَ خَيْرُ الْحٰكِمِيْنَ القاضين قَالَ الْمَلَاُ الرؤساء الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا
عن الايمان مِنْ قَوْمِهٖ لَنُخْرِجَنَّكَ يٰشُعَيْبُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَكَ بك مِنْ قَرْيَتِنَآ من مدينتنا
اَوْ لَتَعُوْدُنَّ تدخلن فى قريتنا فِيْ مِلَّتِنَا فى ديننا قَالَ شعيب اَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِيْنَ اتجبرننا
على ذلك وان كنا كارهين قَدِ افْتَرَيْنَا اختلقنا عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا باطلا اِنْ عُدْنَا ان دخلنا
فِيْ مِلَّتِكُمْ فى دينكم بَعْدَ اِذْ نَجّٰىنَا اللّٰهُ مِنْهَا من دينكم وَمَا يَكُوْنُ لَنَآ ما يجوز لنا اَنْ نَّعُوْدَ
فِيْهَآ ان ندخل فى دينكم الشرك بالله اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ رَبُّنَا تروع المعرفة من قبلنا وَسِعَ
رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عالم ربنا بكل شيء عَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا يا ربنا افْتَحْ اقض بَيْنَنَا وَبَيْنَ
قَوْمِنَا بِالْحَقِّ بالعدل وَاَنْتَ خَيْرُ الْفٰتِحِيْنَ القاضين وَقَالَ الْمَلَاُ الرؤساء الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
مِنْ قَوْمِهٖ للسفلة لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا فى دينه اِنَّكُمْ اِذًا لَّخٰسِرُوْنَ لجاهلون مغبونون
فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة والصيحة بالعذاب فَاَصْبَحُوْا فِيْ دَارِهِمْ فصاروا فى مدينتهم
وكل ما كان فاصبحوا فى ديارهم فصاروا فى عسكرهم جٰثِمِيْنَ ميتين الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا شُعَيْبًا
هلكوا كَاَنْ لَّمْ يَغْنَوْا فِيْهَا كان لم يكونوا فى الارض الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا شُعَيْبًا كَانُوْا هُمُ الْخٰسِرِيْنَ
صاروا هم مغبونين فى العقوبة فَتَوَلّٰى عَنْهُمْ خرج من بينهم قبل الهلاك وَقَالَ يٰقَوْمِ لَقَدْ
اَبْلَغْتُكُمْ رِسٰلٰتِ رَبِّيْ بالامر والنهى وَنَصَحْتُ لَكُمْ حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم
الى التوبة والايمان فَكَيْفَ اٰسٰى احزن عَلٰى قَوْمٍ كٰفِرِيْنَ بالله انه هلكوا وَمَآ اَرْسَلْنَا
فِيْ قَرْيَةٍ التى اهلكنا اهلها مِّنْ نَّبِيٍّ مرسل اِلَّآ اَخَذْنَآ اَهْلَهَا قبل الهلاك بِالْبَاْسَآءِ
بالخوف والبلاء والشدائد وَالضَّرَّآءِ الامراض والاوجاع والجوع لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُوْنَ
لكى يؤمنوا ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ مكان القحط والجدوبة والشدائد
الخصب والرخاء والنعيم حَتّٰى عَفَوْا جموا وكثرت اموالهم وَّقَالُوْا قَدْ مَسَّ قد اصاب
اٰبَآءَنَا الضَّرَّآءُ وَالسَّرَّآءُ الشدة والرخاء كما اصابنا فصبروا على دينهم فنحن مثلهم
نقتدى بهم فَاَخَذْنٰهُمْ بَغْتَةً فجاءة بالعذاب وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ وهم لا يعلمون
بنزول العذاب وَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الْقُرٰٓى التى اهلكنا اهلها اٰمَنُوْا بالكتاب والرسل وَاتَّقَوْا
الكفر والشرك والفواحش وتابوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكٰتٍ مِّنَ السَّمَآءِ بالمطر وَالْاَرْضِ بالنبات
والثمار وَلٰكِنْ كَذَّبُوْا رسلى وكتبي فَاَخَذْنٰهُمْ بالقحط والجدوبة والعذاب بِمَا كَانُوْا



يكسبون يكذبون الانبياء والكتب أفأمن أهل القرى اهل مكة أن يأتيهم ان لا يأتيهم
بأسنا عذابنا بياتا ليلا وهم نائمون غافلون عن ذلك أوأمن أهل القرى ان لا اهل مكة
أن يأتيهم ان لا يأتيهم بأسنا عذابنا ضحى نهارا وهم يلعبون يخوضون في الباطل أفأمنوا
مكر الله عذاب الله فلا يأمن مكر الله عذاب الله إلا القوم الخاسرون المغبونون الكافرون
أولم يهد اولم يبين للذين يرثون الأرض ارض مكة من بعد أهلها من بعد هلاك
اهلها أن لو نشاء أصبناهم عذبناهم بذنوبهم كما عذبنا الذين من قبلهم ونطبع لكي
نختم على قلوبهم فهم لا يسمعون الهدى ولا يصدقون بمحمد عليه السلام والقرآن تلك
القرى التي اهلكنا اهلها نقص عليك نزل عليك جبرئيل من أنبائها بخبر هلاكها
ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فما كانوا ليؤمنوا
بالكتب والرسل بما كذبوا من قبل من قبل يوم الميثاق ويقال لم يؤمن آخر الامم بما كذبت
اول الامم كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على قلوب الكافرين بالله في علم الله وما
وجدنا لأكثرهم اكثرهم من عهد على عهد الاول وإن وجدنا وقد وجدنا أكثرهم
كلهم لفاسقين لناقضين ثم بعثنا ارسلنا من بعدهم من بعد هؤلاء الرسل
موسى بآياتنا التسع إلى فرعون وملإيه قومه فظلموا بها فجحدوا بالآيات فانظر كيف كان
عاقبة المفسدين كيف صار اخر امر المشركين بالهلاك وقال موسى يا فرعون إني رسول
من رب العالمين اليك قال فرعون كذبت قال موسى حقيق على جدير على أن لا أقول
على الله إلا الحق الصدق قد جئتكم ببينة ببيان من ربكم فأرسل معي بني إسرائيل
مع اموالهم قليلهم وكثيرهم قال إن كنت جئت بآية بعلامة فأت بها إن كنت من
الصادقين بانك رسول فألقى عصاه اول اية فإذا هي ثعبان مبين حية صفراء
ذكر اعظم الحيات ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين اليها قال الملأ الرءوساء
من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم حاذق بالسحر يريد أن يخرجكم من أرضكم مصر
فماذا تأمرون فقال فرعون لهم بماذا تشيرونني في امري قالوا أرجه قفه وأخاه هرون
ولا تقتلهما وأرسل في المدائن حاشرين الشرط يأتوك بكل ساحر عليم حاذق بالسحر
وجاء السحرة فرعون سبعون ساحرا قالوا إن لنا لأجرا اهدية تعطينا إن كنا نحن
الغالبين لموسى قال نعم لكم عندي ذلك وإنكم لمن المقربين الي بالمنزلة قالوا يا موسى
إما أن تلقي اولا وإما أن نكون نحن الملقين اولا قال ألقوا اما انتم ملقون اولا فلما ألقوا
سبعين عصا وسبعين حبلا سحروا أعين الناس اخذوا اعين الناس بالسحر واسترهبوهم

استفزعوهم وجاءو بسحر عظيم بكذب بين ويقال برقية عظيمة وأوحينا إلى موسى
أن ألق عصاك فألقى فإذا هي تلقف تلقم ما يأفكون ما فوكهم من العصي والحبال فوقع الحق
فاستبان ان الحق مع موسى وبطل اضمحل ما كانوا يعملون من السحر فغلبوا هنالك فغلبهم
موسى عند ذلك وانقلبوا ارجعوا صاغرين ذليلين وألقي السحرة سجدين خر السحرة سجدين
لله ويقال سجدوا من سرعة سجودهم كأنهم ألقوا قالوا آمنا برب العالمين قال فرعون
اباي تعنون قالوا رب موسى وهرون قال فرعون آمنتم به صدقتم برب موسى
وهرون قبل أن آذن لكم ان آمركم إن هذا لمكر مكرتموه في المدينة فيما بينكم و
بين موسى لتخرجوا منها أهلها بالمكر فسوف تعلمون لأقطعن أيديكم وأرجلكم
من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى ثم لأصلبنكم أجمعين على شاطئ النهر قالوا
يعني السحرة إنا إلى ربنا منقلبون راجعون وما تنقم منا ما تطعن علينا وتعاقبنا
إلا أن آمنا الا بان آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا حين جاءتنا ربنا أفرغ علينا صبرا
أكرمنا بالصبر عند الصلب والقطع لكي لا نرجع كفارا وتوفنا مسلمين مخلصين على
دين موسى وقال الملأ الرؤساء من قوم فرعون أتذر أتترك موسى وقومه
لا تقتلهم ليفسدوا في الأرض بتغيير الدين والعبادة ويذرك يتركك وآلهتك و
عبادة آلهتك ان قرأت بكسر اللام ونصب التاء ويقال عبادتك بالالهة ان قرأت
بنصب اللام والتاء قال فرعون سنقتل أبناءهم صغارا كما قتلناهم أول مرة ونستحيي
نستخدم نساءهم كبارا وإنا فوقهم عليهم قاهرون مسلطون قال موسى لقومه
استعينوا بالله واصبروا على البلاء إن الأرض أرض مصر لله يورثها ينزلها من يشاء
من عباده والعاقبة الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش قالوا يا موسى أوذينا
عذبنا بقتل الأبناء واستخدام النساء من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا
بالرسالة قال موسى عسى ربكم وعسى من الله واجب أن يهلك عدوكم فرعون وقومه
بالسنين والقحط والجدوبة والجوع ويستخلفكم في الأرض يجعلكم سكان الأرض أرض
مصر فينظر كيف تعملون في طاعته ولقد أخذنا آل فرعون قومه بالسنين
بالقحط والجوع عاما بعد عام ونقص من الثمرات من ذهاب الثمرات لعلهم
يذكرون لكي يتعظوا فإذا جاءتهم الحسنة الخصب والرخاء والنعيم قالوا لنا ينبغي لنا
هذه وإن تصبهم سيئة القحط والجدوبة والشدة يطيروا يتشاءموا بموسى ومن معه
قال الله ألا إنما طائرهم شدتهم ورخاءهم عند الله من الله ولكن أكثرهم كلهم



لايعلمون ذلك ولايصدقون وقالوا يا موسى مهما كلما تأتنا به من اٰية من علامة لتسحرنا بها
لتاخذ اعيننا بها فما نحن لك بمؤمنين بمصدقين بالرسالة فدعى عليهم موسى عليه السلام فارسلنا
عليهم سلط الله عليهم الطوفان المطر من السماء دائما من سبت الى سبت لاينقطع ليلا ولا نهارا
والجراد وسلط عليهم بعد ذلك الجراد حتى اكل ما انبت الارض من النبات والثمار والقمل و
سلط عليهم بعد ذلك القمل حتى اكل ما بقي من الجراد الصغير وهي الدباء بلا اجنحة والضفادع
وسلط عليهم بعد ذلك الضفادع حتى اذتهم والدم وسلط عليهم بعد ذلك الدم حتى صار
فليبهم وانهارهم دما اٰيٰت مفصلٰت مبينٰت بين كل اٰيتين شهر فاستكبروا عن الايمان
ولم يؤمنوا وكانوا قوما مجرمين مشركين ولما وقع عليهم الرجز كلما نزل عليهم العذاب
مثل الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم قالوا يا موسى ادع لنا ربك سل لنا ربك بما عهد
عندك بما امرك ربك لئن كشفت عنا الرجز رفعت عنا العذاب لنؤمنن لك لنصدقن
لك ولنرسلن معك بني اسراءيل مع اموالهم قليلهم وكثيرهم فلما كشفنا عنهم الرجز
فكلما رفعنا عنهم العذاب الى اجل هم بالغوه يعني الغرق اذا هم ينكثون ينقضون عهدهم
مع موسى فانتقمنا منهم بمرة واحدة فاغرقنٰهم في اليم في البحر بانهم كذبوا باٰيٰتنا
التسع وكانوا عنها غٰفلين جاحدين بها واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون يستذلون
مشارق الارض بيت المقدس وفلسطين واردن ومصر ومغاربها التي بٰركنا فيها في
بعضها بالماء والشجر وتمت وجبت كلمت ربك الحسنٰى بالجنة ويقال بالنصرة على
بني اسراءيل بما صبروا على البلاء ويقال على دينهم ودمرنا اهلكنا ما كان يصنع فرعون
وقومه من القصور والمدائن وما كانوا يعرشون من الشجر والكرم ويقال يبنون وجاوزنا
ببني اسراءيل البحر فاتوا على قوم يقال لهم اهل الرقم بقية من قوم ابرٰهيم يعكفون
على اصنام لهم يقيمون على عبادة اصنام هم قالوا يا موسى اجعل لنا الٰها بين لنا الٰها نعبده
كما لهم اٰلهة يعبدونها قال موسى انكم قوم تجهلون امر الله ان هٰؤلاء متبر مهلك
ما هم فيه من الشرك وبٰطل ضلال ما كانوا يعملون في الشرك قال موسى اغير الله ابغيكم
الٰها امركم ان تعبد وارباً وهو فضلكم على العٰلمين عالمي زمانكم بالاسلام واذ انجينٰكم من اٰل
فرعون من فرعون وقومه يسومونكم سوء العذاب يقتلون ابناءكم صغارا ويستحيون
يستخدمون نساءكم كبارا وفي ذٰلكم فيما نجاكم بلاء نعمة من ربكم عظيم عظيمة ويقال
وفي ذلكم في عذابهم بلاء بلية ووٰعدنا موسٰى الاتيان الى الجبل ثلٰثين من شهر ذي القعدة
ليلة واتممنٰها بعشر من ذي الحجة فتم ميقٰت ربه ميعاد ربه اربعين ليلة كما وعده

وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي كن خليفتي في قومي وَأَصْلِحْ امرهم بالصلاح
وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ طريق المفسدين بالمعاصي وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا الميعادنا
بمدين وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ طمع في الروية قَالَ الله لَنْ تَرَانِي لن تقدر ان
ترىني في الدنيا يموسى وَلَٰكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ اعظم جبل بمدين فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فان
استقر الجبل لرويتي فَسَوْفَ تَرَانِي فلعلك ترىني فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ظهر نور ربه
جَعَلَهُ دَكًّا كسرا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا مغشيا فَلَمَّا أَفَاقَ من غشيته قَالَ سُبْحَانَكَ نزه ربه
تُبْتُ إِلَيْكَ من مسئلتي الروية وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ المقرين بانك لن ترى في الدنيا قَالَ يَا مُوسَىٰ
إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ على بني اسرائيل بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي وبتكلمي معك فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ
فاعمل بما اعطيتك وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ بما اعطيتك وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً
نهيا وَتَفْصِيلًا تبيانا لِكُلِّ شَيْءٍ من الحلال والحرام والامر والنهي فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ فاعمل بما
بجد و مواظبة وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا يعملوا بمحكمها ويومنوا بمتشابهها سَأُرِيكُمْ
دَارَ الْفَاسِقِينَ يعني جهنم ويقال دار بدر ويقال مكة سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ
فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا يعني فرعون وقومه ويقال ابوجهل واصحابه كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا
بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ طريق الاسلام والخير لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا لا يحسبوه طريقا
وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ طريق الكفر والشرك يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا يحسبوه طريقا ذَٰلِكَ الذي ذكرت
بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا بكتابنا و رسولنا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ جاحدين بها وَالَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا بكتابنا وبرسولنا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ البعث بعد الموت حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ بطلت
حسناتهم في الشرك هَلْ يُجْزَوْنَ في الاخرة إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ في الدنيا ويقولون من الشرك
وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ يعني صاغ قوم موسى مِنْ بَعْدِهِ من بعد انطلاق موسى الى الجبل مِنْ
حُلِيِّهِمْ من ذهبهم عِجْلًا جَسَدًا بدن مجسد اصغيرا لَهُ خُوَارٌ صوت صاغ لهم السامري
أَلَمْ يَرَوْا الم يعلموا قوم موسى أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ يعني العجز بشيء وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا
طريقا اتَّخَذُوهُ عبدوه بالجهل وَكَانُوا ظَالِمِينَ صاروا ضارين لانفسهم لعبادتهم اياه
وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ندموا على عبادتهم العجل وَرَأَوْا اعلموا و يقنوا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا
عن الحق والهدى قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا فيعذبنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ
بالعقوبة وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا حزينا حين سمع صوت الفتنة
قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي بئسما صنعتم بعبادة العجل من بعد انطلاقي الى
الجبل أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ استبقتم بعبادة العجل وعد ربكم وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ من يده فانكسرت

منها الوحان وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ هارون يَجُرُّهُ إِلَيْهِ الى نفسه قَالَ هرون ابْنَ أُمَّ وقد كان
اخاه من ابيه وامه وانما ذكر الام لكى يرفق به إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي استذلونى وَ
كَادُوا يَقْتُلُونَنِي بخلافهم اياى فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ فلا تفرح بى الاعداء اصحاب العجل
وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ لا تعذبنى فى اصحاب العجل قَالَ موسى رَبِّ اغْفِرْ لِي
لما صنعت باخى وَلِأَخِي هرون لما تامرهم القتال وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ فى جنتك
وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ بنا إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ عبدوا العجل ومن اقتدى بهم
سَيَنَالُهُمْ سيصيبهم غَضَبٌ سخط مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ مذلة بالجزية فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَكَذَلِكَ هكذا نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ الكاذبين على الله وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ فى الشرك بالله
ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا بعد الشرك ويقال بعد السيات وَآمَنُوا وحدوا واقروا بالله إِنَّ
رَبَّكَ يموسى ويقال يا محمد مِنْ بَعْدِهَا من بعد التوبة والايمان لَغَفُورٌ متجاوز رَحِيمٌ
وَلَمَّا سَكَتَ سكن عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا فيما بقى منها ويقال
فيما اعيد له فى اللوحين هُدًى من الضلالة وَرَحْمَةٌ من العذاب لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ
يَرْهَبُونَ يخافون وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ من قومه سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا لميعادنا
فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة بالهلاك يعنى الموت قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ
مِنْ قَبْلُ من قبل هذا اليوم وَإِيَّايَ بقتلى القبطى أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ الجهال
مِنَّا بعبادة العجل ظن موسى انما اهلكهم بعبادة قومهم العجل إِنْ هِيَ ما هى إِلَّا فِتْنَتُكَ
بليتك تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ من الفتنة أَنْتَ وَلِيُّنَا اولى بنا فَاغْفِرْ لَنَا
وَارْحَمْنَا ولا تعذبنا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ المتجاوزين وَاكْتُبْ لَنَا اوجب لنا فِي هَذِهِ
الدُّنْيَا حَسَنَةً العلم والعبادة والعصمة من الذنوب وَفِي الْآخِرَةِ حسنة الجنة ونعيمها
إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ تبنا اليك ويقال اقبلنا اليك قَالَ الله عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ اخص به مَنْ
أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ من البر والفاجر فتطاول لها ابليس فقال انا من الاشياء
فاخرجه الله منها فقال فَسَأَكْتُبُهَا ساوجبها لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ الكفر والشرك والفواحش
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ يعطون زكوة اموالهم وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا بكتابنا ورسولنا يُؤْمِنُونَ
فتطاول لها اهل الكتاب فقالوا نحن اهل التقوى والكتاب فاخرجهم الله منها وبين لهم
الرحمة فقال الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ دين الرسول النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ يعنى محمدا صلى الله
عليه وسلم الَّذِي يَجِدُونَهُ بنعته وصفته مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ
يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ بنعته وصفته مكتوبا عندهم بالتوحيد والاحسان وَيَنْهَاهُمْ عَنِ

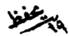
الْمُنْكَرِ عن الكفر والاساءت وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبٰتِ يبين لهم تحليل في الكتاب من لحوم الابل
والبانها وشحوم البقر والغنم وغيرها وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبٰٓئِثَ يبين لهم تحريم ما في الكتاب من
الميتة والدم ولحم الخنزير وغير ذلك وَيَضَعُ عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ عهودهم التي كان يحرم عليهم
بنقضها الطيبت وَالْاَغْلٰلَ الشدائد الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ من قطع الثياب وغيرها فَالَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا بِهٖ بمحمد عليه السلام يعني عبد الله بن سلام واصحابه وَعَزَّرُوْهُ واعانوه وَنَصَرُوْهُ
بالسيف وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ القران الَّذِيْٓ اُنْزِلَ مَعَهٗٓ انزل جبرئيل به عليه احلوا حلاله وحرموا
حرامه اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الناجون من السخط والعذاب قُلْ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنِّيْ رَسُوْلُ
اللّٰهِ اِلَيْكُمْ جَمِيْعًا كافة الَّذِيْ لَهٗ مُلْكُ خزائن السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَآ اِلٰهَ لا رازق اِلَّا
هُوَ يُحْيٖ للبعث وَيُمِيْتُ في الدنيا فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ الَّذِيْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ
الذي هو مؤمن بالله وَكَلِمٰتِهٖ بكتابه القران وان قرات وكلمته يقول وبعيسى انه صار
بكلمة من الله مخلوقا كن فكان وَاتَّبِعُوْهُ اتبعوا دين محمد صلى الله عليه وسلم لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُوْنَ لكي تهتدوا من الضلالة بالايمان وَمِنْ قَوْمِ مُوْسٰٓى اُمَّةٌ جماعة يَّهْدُوْنَ يامرون
بالحق وَبِهٖ يَعْدِلُوْنَ وبالحق يعملون وهم الذين وراء نهر الرمل وَقَطَّعْنٰهُمُ فرقناهم
اثْنَتَيْ عَشْرَةَ اَسْبَاطًا اُمَمًا سبعا تسعة اسباط ونصف سبط من قبل المشرق عند مطلع
الشمس خلف الصين على نهر رمل يسمى اردن وسبطين ونصفا في جميع العالم وَاَوْحَيْنَآ
اِلٰى مُوْسٰٓى امرنا موسى اِذِ اسْتَسْقٰىهُ قَوْمُهٗٓ في التيه اَنِ اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ الذي معك
فَانْبَجَسَتْ فانخرجت مِنْهُ من الحجر اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا نهرا قَدْ عَلِمَ كُلُّ اُنَاسٍ سبط مَّشْرَبَهُمْ
من النهر وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ في التيه يظلهم بالنهار من الشمس ويضيء لهم بالليل مثل
السراج وَاَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوٰى في التيه كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ اعطيناكم
من المن والسلوى وَمَا ظَلَمُوْنَا ما نقصونا وما ضرونا بما رفعوا وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ
يَظْلِمُوْنَ ينقصون ويضرون وَاِذْ قِيْلَ لَهُمُ اسْكُنُوْا انزلوا هٰذِهِ الْقَرْيَةَ قرية اريحا
وَكُلُوْا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُوْلُوْا حِطَّةٌ لا اله الا الله ويقال حط عنا الخطايا وَّادْخُلُوا
الْبَابَ باب اريحا سُجَّدًا ركعا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيْٓـٰٔتِكُمْ سَنَزِيْدُ الْمُحْسِنِيْنَ في احسانهم فَبَدَّلَ
فغير الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْهُمْ وهم اصحاب الخطيئة وقالوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِيْ قِيْلَ لَهُمْ امرهم امروا
بالحطة فقالوا حنطة سمقاثا فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَآءِ طاعونا من السماء بِمَا كَانُوْا
يَظْلِمُوْنَ يغيرون وَسْئَلْهُمْ يا محمد يعني اليهود عَنِ الْقَرْيَةِ عن خبر القرية وهي تسمى ايلة
الَّتِيْ كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ اِذْ يَعْدُوْنَ فِي السَّبْتِ يعتدون يوم السبت باخذ الحيتان اِذْ

تَأْتِيْهِمْ حِيْتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا جماعات جماعات من غمر الماء الى شاطيه وَّيَوْمَ لَا يَسْبِتُوْنَ
لَا تَأْتِيْهِمْ كَذٰلِكَ هكذا نَبْلُوْهُمْ نختبرهم بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ يعصون وَاِذْ قَالَتْ اُمَّةٌ
جماعة مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُوْنَ قَوْمَا اللّٰهُ مُهْلِكُهُمْ بالمسخ اَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا بالنار قَالُوْا
مَعْذِرَةً اِلٰى رَبِّكُمْ حجة لنا عند ربكم وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ ان اخذ الحيتان يوم السبت وكانوا
ثلثة نفر كانوا يصطادون ويامرون بذلك ونفر كانوا لا يصطادون ولا ينهون عن ذلك ونفر
كانوا لا يصطادون وينهون عن ذلك فمسخ النفر الذى كانوا يصطادون ويامرون بذلك ونجى
الاخرون فَلَمَّا نَسُوْا مَا ذُكِّرُوْا بِهٖ تركوا ما امروا به اَنْجَيْنَا الَّذِيْنَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوْٓءِ عن
اخذ الحيتان يوم السبت وَاَخَذْنَا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا باخذ الحيتان يوم السبت بِعَذَابٍ بَئِيْسٍ
شديد بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ يعصون فَلَمَّا عَتَوْا ابوا عَنْ مَّا نُهُوْا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُوْنُوْا
صيروا قِرَدَةً خٰسِـِٕيْنَ صاغرين ذليلين وَاِذْ تَاَذَّنَ رَبُّكَ قال لهم ربك لَيَبْعَثَنَّ
ليسلطن عَلَيْهِمْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَنْ يَّسُوْمُهُمْ سُوْٓءَ الْعَذَابِ من يعذبهم باشد العذاب
بالجزية وغيرها وهو محمد صلى الله عليه وسلم وامته اِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيْعُ الْعِقَابِ
لشديد العقاب لمن لا يؤمن به وَاِنَّهٗ لَغَفُوْرٌ متجاوز رَّحِيْمٌ لمن امن به وَقَطَّعْنٰهُمْ فرقناهم
فِى الْاَرْضِ اُمَمًا سبطا سبطا مِنْهُمُ الصّٰلِحُوْنَ وهم تسعة اسباط ونصف الذين وراء نهر
الرمل وَمِنْهُمْ دُوْنَ ذٰلِكَ يعنى دون ذلك القوم سائر المؤمنين من بنى اسراءيل ويقال دون
ذلك القوم يعنى كفار بنى اسراءيل وَبَلَوْنٰهُمْ بِالْحَسَنٰتِ اختبرناهم بالخصب والرخاء والنعيم
وَالسَّيِّاٰتِ بالقحط والجدوبة والشدة لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ لكى يرجعوا عن معصيتهم وكفرهم
فَخَلَفَ مِنْۢ بَعْدِهِمْ فبقى من بعد الصالحين خَلْفٌ سوء وهم اليهود وَّرِثُوا الْكِتٰبَ اخذوا
التورية وكتموا ما فيها من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته يَاْخُذُوْنَ عَرَضَ هٰذَا
الْاَدْنٰى ياخذون على كتمان صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته حرام الدنيا من الرشوة
وغيرها وَيَقُوْلُوْنَ سَيُغْفَرُ لَنَا ما نفعل بالليل من الذنوب يغفر لنا بالنهار وما نعمل
بالنهار يغفر لنا بالليل وَاِنْ يَّاْتِهِمْ اليوم عَرَضٌ مِّثْلُهٗ حرام مثله مثل ما اتيهم امس
يَاْخُذُوْهُ يستحلوه اَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِّيْثَاقُ الْكِتٰبِ الميثاق فى الكتاب اَنْ لَّا يَقُوْلُوْا
عَلَى اللّٰهِ اِلَّا الْحَقَّ الا الصدق وَدَرَسُوْا قرأوا مَا فِيْهِ من صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته ويقال قرأوا ما فيه من الحلال والحرام ولم يعملوا به وَالدَّارُ الْاٰخِرَةُ يعنى الجنة خَيْرٌ
افضل لِّلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ الكفر والشرك والفواحش والرشوة وتغيير صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته فى التورية من دار الدنيا اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ان الدنيا فانية والاخرة باقية وَالَّذِيْنَ

يُمَسِّكُوْنَ بِالْكِتٰبِ يعملون بما في الكتاب يحلون حلاله ويحرمون حرامه ويبينون صفة محمد
صلى الله عليه وسلم ونعته وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ اتموا الصلوٰت الخمس اِنَّا لَا نُضِيْعُ لا نبطل اَجْرَ
الْمُصْلِحِيْنَ ثواب المحسنين بالقول والفعل يعني عبد الله بن سلام واصحابه وَاِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ
قلعنا ورفعنا وحبسنا الجبل فَوْقَهُمْ فوق رءوسهم كَاَنَّهٗ ظُلَّةٌ علالي وَظَنُّوْٓا اعلموا وايقنوا
اَنَّهٗ وَاقِعٌۢ بِهِمْ نازل عليهم ان لم يقبلوا الكتاب خُذُوْا مَآ اٰتَيْنٰكُمْ اعملوا بما اتينكم بِقُوَّةٍ بجد
مواظبة النفس وَاذْكُرُوْا مَا فِيْهِ من الثواب العقاب ويقال احفظوا ما فيه من الامر والنهي
ويقال اعملوا بما فيه من الحلال والحرام لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ لكي تتقوا السخط والعذاب وتطيعوا
الله وَاِذْ وقد اَخَذَ رَبُّكَ يا محمد يوم الميثاق مِنْۢ بَنِيْٓ اٰدَمَ مِنْ ظُهُوْرِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ يقول ذريتهم
من ظهورهم مقدم ومؤخر وَاَشْهَدَهُمْ استنطقهم واشهدهم عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ
قَالُوْا بَلٰى شَهِدْنَا علمنا واقررنا بانك ربنا فقال الله للملٰئكة اشهدوا عليهم وقال لهم
اشهدوا بعضهم على بعض اَنْ تَقُوْلُوْا لكي لا تقولوا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّا كُنَّا عَنْ هٰذَا غٰفِلِيْنَ لم تؤخذ
علينا اَوْ تَقُوْلُوْٓا لكي لا تقولوا اِنَّمَآ اَشْرَكَ اٰبَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ من قبلنا ونقضوا الميثاق والعهد قبلنا
وَكُنَّا ذُرِّيَّةً صغارا مِّنْۢ بَعْدِهِمْ اقتدينا بهم اَفَتُهْلِكُنَا افتعذبنا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُوْنَ المشركون
قبلنا في نقض العهد وَكَذٰلِكَ هكذا نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ نبين القراٰن بخبر الميثاق وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ
لكي يرجعوا من الكفر والشرك الى الميثاق الاول وَاتْلُ عَلَيْهِمْ اقرأ عليهم يا محمد نَبَاَ خبر الَّذِيْٓ
اٰتَيْنٰهُ اعطيناه اٰيٰتِنَا الاسم الاعظم فالاعظم فَانْسَلَخَ مِنْهَا فخرج منها وهو بلعم بن باعورا
اكرمه الله بالاسم الاعظم فدعا به على موسى فاخذه الله منه حفظ ذلك ويقال كان
امية بن ابي الصلت اكرمه الله تعالى بعلم حسن وكلام حسن ولما لم يؤمن اخذ الله منه
ذلك فَاَتْبَعَهُ الشَّيْطٰنُ فغره الشيطان فَكَانَ مِنَ الْغٰوِيْنَ فصار من الضالين الكافرين
وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنٰهُ بِهَا بالاسم الاعظم الى السماء فمكنا بها على اهل الدنيا وَلٰكِنَّهٗٓ
اَخْلَدَ اِلَى الْاَرْضِ مال الى مال الارض وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ هوى الملك ويقال هوى نفسه
بمساوي الامور فَمَثَلُهٗ مثل بلعم ويقال مثل امية ابن ابي الصلت كَمَثَلِ الْكَلْبِ اِنْ تَحْمِلْ
عَلَيْهِ ان تشدد عليه فتطرده يَلْهَثْ يدلع لسانه اَوْ تَتْرُكْهُ فلا تطرده يَلْهَثْ يدلع
لسانه كذلك مثل بلعم وامية ان وعظ لم يتعظ وان سكت عنه لم يعقل ذٰلِكَ هكذا
مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بمحمد عليه السلام والقراٰن وهم اليهود فَاقْصُصِ الْقَصَصَ
فاقرأ عليهم القراٰن لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ لكي يتفكروا في امثال القراٰن سَآءَ مَثَلًا بئس مثل
الْقَوْمُ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بمحمد عليه السلام والقراٰن اذا كان مثلهم كمثل الكلب وَاَنْفُسَهُمْ

كَانُوْٓا يَظْلِمُوْنَ يضرون بالعقوبة مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ لدينه فَهُوَ الْمُهْتَدِيْ لدينه وَمَنْ يُّضْلِلْ عن دينه
فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ المغبونون بالعقوبة وَلَقَدْ ذَرَاْنَا خلقنا لِجَهَنَّمَ كَثِيْرًا مِّنَ الْجِنِّ وَ
الْاِنْسِ لَهُمْ قُلُوْبٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ بِهَا الحق وَلَهُمْ اَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُوْنَ بِهَا الحق وَلَهُمْ اٰذَانٌ لَّا
يَسْمَعُوْنَ بِهَا الحق اُولٰٓئِكَ كَالْاَنْعَامِ في فهم الحق بَلْ هُمْ اَضَلُّ لانهم كفار مكة اُولٰٓئِكَ هُمُ
الْغٰفِلُوْنَ عن امر الاخرة جاحدون بها وَلِلّٰهِ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى الصفات العليا العلم والقدرة
والسمع والبصر وغير ذلك فَادْعُوْهُ بِهَا فاقرأوا بها وَذَرُوا الَّذِيْنَ يُلْحِدُوْنَ فِيْٓ اَسْمَآئِهٖ يقول
يجحدون باسمائه وصفاته وان قرأت يلحدون يميلون عن الاقرار باسمائه وصفاته ويقال
يلحدون باسمائه يشبهون باسمائه اللات والعزى ومنوة سَيُجْزَوْنَ في الاخرة مَا كَانُوْا بما كانوا
يَعْمَلُوْنَ ويقولون من الشرك وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ اُمَّةٌ جماعة يَّهْدُوْنَ بِالْحَقِّ يامرون بالحق وَبِهٖ
يَعْدِلُوْنَ وبالحق يعملون وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بمحمد عليه
السلام والقران وهو ابو جهل واصحابه المستهزءون سَنَسْتَدْرِجُهُمْ سناخذهم بالعذاب
مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُوْنَ بنزول العذاب فاهلكهم الله في يوم واحد كل واحد بهلاك غير هلاك
صاحبه وَاُمْلِيْ لَهُمْ امهلهم اِنَّ كَيْدِيْ مَتِيْنٌ عذابي واخذي شديد اَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوْا
فيما بينهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يكن ساحرا ولا كاهنا ولا مجنونا ثم قال الله تعالى
مَا بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ جِنَّةٍ ما بهم من جنون اِنْ هُوَ وما هو اِلَّا نَذِيْرٌ رسول مخوف مُّبِيْنٌ
يبين لهم بلغة يعلمونها اَوَلَمْ يَنْظُرُوْا يعني اهل مكة فِيْ مَلَكُوْتِ السَّمٰوٰتِ من الشمس و
القمر والنجوم والسحاب وَالْاَرْضِ وفي ملكوت السموات وما في الارض من الشجر والجبال
والبحار والدواب وَمَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ فيما خلق الله من سائر الاشياء وَّاَنْ عَسٰٓى و
عسى من الله واجب اَنْ يَّكُوْنَ قَدِ اقْتَرَبَ اَجَلُهُمْ دنا هلاكهم فَبِاَيِّ حَدِيْثٍ بَعْدَهٗ فباي
كتاب بعد كتاب الله يُؤْمِنُوْنَ ان لم يؤمنوا بهذا الكتاب مَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ عن دينه
فَلَا هَادِيَ لَهٗ فلا مرشد له الى دينه وَيَذَرُهُمْ يتركهم فِيْ طُغْيَانِهِمْ في كفرهم و
ضلالتهم يَعْمَهُوْنَ يمضون عمهة لا يبصرون يَسْـَٔلُوْنَكَ يا محمد اهل مكة عَنِ السَّاعَةِ
عن قيام الساعة وحينها اَيَّانَ مُرْسٰىهَا متى قيامها وحينها قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا علم قيامها
وحينها عِنْدَ رَبِّيْ من ربي لَا يُجَلِّيْهَا لِوَقْتِهَآ لا يبين وقتها وحينها اِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ ثقل علم قيامها وحينها على اهل السموات والارض لَا تَاْتِيْكُمْ اِلَّا بَغْتَةً فجاءة
يَسْـَٔلُوْنَكَ يا محمد عن قيام الساعة كَاَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا عالم بها ويقال جاهل بها ويقال
غافل عنها قُلْ يا محمد اِنَّمَا عِلْمُهَا علم قيامها وحينها عِنْدَ اللّٰهِ من الله وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ

اهل مكة لَا يَعْلَمُونَ ولا يصدقون ذلك قُلْ يا محمد لاهل مكة لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا جر
النفع وَّلَا ضَرًّا دفع الضر إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ان يفعل من الضر والنفع وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ
النفع والضر لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ من النفع وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ الضر ويقال ولو كنت اعلم
متى ينزل العذاب عليكم لاستكثرت من الخير شكرا لذلك وما مسني السوء ما اصابني الغم
والحزن لقبلكم ويقال ولو كنت اعلم الغيب متى اموت لاستكثرت من الخير من العمل الصالح
وما مسني السوء وما اصابني الشدة ويقال ولو كنت اعلم الغيب من القحط والجدوبة وغلاء
السعر لاستكثرت من الخير من النعيم وما مسني السوء ما اصابني الشدة إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ
من النار وَبَشِيرٌ بالجنة لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ بالجنة والنار هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ
وَٰحِدَةٍ من نفس آدم وحدها وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا خلق من نفس آدم زوجته حواء
لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا معها فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا اياها حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا هينا فَمَرَّتْ بِهِۦ قامت وقعدت
تاما فَلَمَّآ أَثْقَلَت ثقل الولد في بطنها ظنا بوسوسة ابليس انه بهيمة من ابيها دَّعَوَا ٱللَّهَ
رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا آدميا سويا لَّنَكُونَنَّ لنصيرن مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا
آدميا سويا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ جعلا له ابليس شريكا فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا في تسمية ما بينهما من
الولد سمياه عبد الله وعبد الحارث فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ تبرأ الله عَمَّا يُشْرِكُونَ به من الاصنام أَيُشْرِكُونَ
بالله مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا ولا يحيي وَهُمْ يعني الهة يُخْلَقُونَ ينحتون اى مخلوقة منحوتة وَ
لَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا نفعا ولا منعا وَلَآ أَنفُسَهُمْ يعني الالهة يَنصُرُونَ لا يمنعون مما
يراد بهم وَإِن تَدْعُوهُمْ يا محمد يعني الكفار إِلَى ٱلْهُدَىٰ الى التوحيد لَا يَتَّبِعُوكُمْ لا يجيبوكم
سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ الى التوحيد أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ساكتون فانهم لا يجيبونكم
بالتوحيد يعني الكفار ويقال وان تدعوهم يعني الكفار الاصنام الى الهدى الى الحق لا يتبعوكم
لا يجيبوكم سواء عليكم ادعوتموهم يعني الاصنام ام انتم صامتون ساكتون لا يجيبوكم
ولا يسمعوا دعاءكم لانهم اموات غير احياء إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ تعبدون مِن دُونِ ٱللَّهِ
من الاصنام عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ مخلوقون امثالكم فَٱدْعُوهُمْ يعني الالهة فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ
فليسمعوا دعاءكم وليجيبوكم إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ انهم ينفعونكم أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ
الى الخير أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ ياخذون بها ويعطون أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ
عبادتكم أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا دعوتكم قُلِ يا محمد لمشركي اهل مكة ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ
استعينوا بآلهتكم ثُمَّ كِيدُونِ اعملوا انتم وهم في هلاكي فَلَا تُنظِرُونِ فلا تؤجلون إِنَّ
وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ حافظي وناصري الله ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ نزل على جبرئيل بالكتاب وَهُوَ يَتَوَلَّى



يحفظ الصّٰلحين وَالَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِهٖ من دون الله من الاوثان لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ
نَصْرَكُمْ نفعكم ولا منعكم وَلَآ اَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُوْنَ مما يراد بهم وَاِنْ تَدْعُوْهُمْ اِلَى الْهُدٰى الى الحق
لَا يَسْمَعُوْا ولا يجيبوا لانهم اموات غير احياء وَتَرٰىهُمْ يا محمد يعني الاسلام يَنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ كانهم
ينظرون اليك مفتحة اعينهم وَهُمْ لَا يُبْصِرُوْنَ اموات غير احياء خُذِ الْعَفْوَ خذ ما فضل من الاكل
والعيال وهذا منسوخ ويقال خذ العفو اعف عمن ظلمك واعط من حرمك وصل من قطعك
وَاْمُرْ بِالْعُرْفِ بالمعروف والاحسان وَاَعْرِضْ عَنِ الْجٰهِلِيْنَ عن ابي جهل واصحابه المستهزءين
ثم نسخ الاعراض وَاِمَّا يَنْزَغَنَّكَ يصيبنك مِنَ الشَّيْطٰنِ نَزْغٌ وسوسة وريب فَاسْتَعِذْ
بِاللّٰهِ فامتنع بالله من وسوسته اِنَّهٗ سَمِيْعٌ باستعاذتك عَلِيْمٌ بوسوسته اِنَّ الَّذِيْنَ
اتَّقَوْا الكفر والشرك ووسوسة الشيطٰن اِذَا مَسَّهُمْ اذا اصابهم طٰٓئِفٌ ريب ووسوسة
مِّنَ الشَّيْطٰنِ تَذَكَّرُوْا عرفوا فَاِذَا هُمْ مُّبْصِرُوْنَ منتهون عن المعصية وَاِخْوَانُهُمْ اخوان
المشركين يَمُدُّوْنَهُمْ فِي الْغَيِّ يعني الشيطان يمدونهم يجرونهم ويوسوسونهم في الغي في الكفر
والضلالة والمعصية ثُمَّ لَا يُقْصِرُوْنَ لا ينتهون عن ذلك وَاِذَا لَمْ تَاْتِهِمْ يعني اهل مكة بِاٰيَةٍ
كما طلبوا قَالُوْا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا هلا تكلفتها من الله ويقال تخلقتها من تلقاء نفسك قُلْ
يا محمد لهم اِنَّمَآ اَتَّبِعُ مَا يُوْحٰٓى اِلَيَّ مِنْ رَّبِّيْ اعمل واقول بما ينزل علي من ربي هٰذَا يعني القراٰن
بَصَآئِرُ بيان مِنْ رَّبِّكُمْ بالامر والنهي وَهُدًى من الضلالة وَّرَحْمَةٌ من العذاب لِّقَوْمٍ
يُّؤْمِنُوْنَ بالقراٰن وَاِذَا قُرِئَ الْقُرْاٰنُ في الصلوة المكتوبة فَاسْتَمِعُوْا لَهٗ الى قراءته وَاَنْصِتُوْا
لقراءته لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ لكي ترحموا فلا تعذبوا وَاذْكُرْ رَّبَّكَ فِيْ نَفْسِكَ اقرأ انت يا محمد
وحدك ان كنت اماما تَضَرُّعًا مستكينا وَّخِيْفَةً خوفا وَّدُوْنَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ دون
الرفع من القراءة والصوت بِالْغُدُوِّ وفي الغداة وَالْاٰصَالِ صلوة المغرب والعشاء وَلَا تَكُنْ
مِّنَ الْغٰفِلِيْنَ عن القراءة في الصلوة اذا كنت اماما او وحدك اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ
يعني الملئكة لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ لا يتعظمون عَنْ عِبَادَتِهٖ عن طاعته والاقرار له بالعبودية
وَيُسَبِّحُوْنَهٗ يطيعونه وَلَهٗ يَسْجُدُوْنَ يصلون والله اعلم بالصواب ومن سورة التي
يذكر فيها الانفال وهي كلها مدنية غير قوله يايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المؤمنين فانها نزلت بالبيداء في غزوة بدر قبل القتال بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْاَنْفَالِ يقول يسئلك اصحابك
عن الغنائم يوم بدر وعن صلة قُلْ يا محمد لهم الْاَنْفَالُ لِلّٰهِ وَالرَّسُوْلِ الغنائم يوم بدر
لله وللرسول ليس لكم فيه شيء ويقال لله وامر الرسول فيه جائز فَاتَّقُوا اللّٰهَ في اخذ الغنائم

سورة الانفال

وَاَصْلِحُوْا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ما بينكم من المخالفة فليرد الغنى الى الفقير والقوى الى الضعيف والشاب
الى الشيخ وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ في امر الصلح اِنْ كُنْتُمْ اذ كنتم مُّؤْمِنِيْنَ بالله والرسول
اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ اذا امروا بامر من قبل الله مثل امر الصلح وغيره وَجِلَتْ
خافت قُلُوْبُهُمْ وَاِذَا تُلِيَتْ قرات عليهم اٰيٰتُهٗ في الصلح زَادَتْهُمْ اِيْمَانًا يقينا بقول الله و
يقال صدقا ويقال تقديرا ويقال تكريرا وَّعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ على الغنائم الَّذِيْنَ
يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ يتمون الصلوٰت الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها
في مواقيتها وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ اعطيناهم من الاموال يُنْفِقُوْنَ في طاعة الله ويقال يؤدون
زكاة اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا صدقا ويقينا لَهُمْ دَرَجٰتٌ فضائل عِنْدَ رَبِّهِمْ في
الاخرة وَمَغْفِرَةٌ في الدنيا وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ ثواب حسن في الجنة كَمَا اَخْرَجَكَ رَبُّكَ امض
يا محمد على ما اخرجك ربك مِنْ بَيْتِكَ المدينة بِالْحَقِّ بالقراٰن ويقال بالحرب وَاِنَّ فَرِيْقًا
طائفة مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ لَكٰرِهُوْنَ للقتال يُجَادِلُوْنَكَ يخاصمونك فِي الْحَقِّ في الحرب
بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لهم انك لا تصنع ولا تامر الا ما امرك ربك كَاَنَّمَا يُسَاقُوْنَ اِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ
يَنْظُرُوْنَ اليه وَاِذْ يَعِدُكُمُ اللّٰهُ اِحْدَى الطَّآئِفَتَيْنِ الفئتين العير او العسكر اَنَّهَا لَكُمْ
غنيمة وَتَوَدُّوْنَ تتمنون اَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ الشدة والحرب تَكُوْنُ لَكُمْ غنيمة يعني
غنيمة العير وَيُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمٰتِهٖ ان يظهر دينه الاسلام بنصرته وتحقيقه
وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكٰفِرِيْنَ اصل الكافرين واثرهم لِيُحِقَّ الْحَقَّ ليظهر دينه الاسلام بمكة
وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ يهلك الشرك واهله وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ وان كره المشركون ان يكون ذلك
اِذْ تَسْتَغِيْثُوْنَ تدعون رَبَّكُمْ يوم بدر بالنصرة فَاسْتَجَابَ لَكُمْ الدعاء اَنِّيْ مُمِدُّكُمْ
معينكم بِاَلْفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُرْدِفِيْنَ متتابعين بالنصرة لكم وَمَا جَعَلَهُ اللّٰهُ يعني المدد
اِلَّا بُشْرٰى لَكُمْ بالنصرة وَلِتَطْمَئِنَّ بِهٖ بالمدد قُلُوْبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ بالملئكة اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ
اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ بالنقمة من اعدائه حَكِيْمٌ حكم عليهم القتل والهزيمة وحكم لكم النصرة و
الغنيمة اِذْ يُغَشِّيْكُمُ النُّعَاسَ القى عليكم النوم اَمَنَةً مِّنْهُ لكم من الله من العدو وهي منة
من الله لكم وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَآءً مطر لِّيُطَهِّرَكُمْ بِهٖ بالمطر من الاحداث
والجنابة وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطٰنِ وسوسة الشيطان وَلِيَرْبِطَ عَلٰى قُلُوْبِكُمْ
وليحفظ قلوبكم بالصبر وَيُثَبِّتَ بِهٖ بالمطر الْاَقْدَامَ على الرمل اى يشد الرمل حتى يثبت
عليه الاقدام اِذْ يُوْحِيْ رَبُّكَ اِلَى الْمَلٰٓئِكَةِ الهم ربك ويقال امر ربك اَنِّيْ مَعَكُمْ معينكم
فَثَبِّتُوا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا في الحرب ويقال فبشروا الذين اٰمنوا بالنصرة سَاُلْقِيْ ساقذف

فِيْ قُلُوْبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا الرُّعْبَ المخافة من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
فَاضْرِبُوْا فَوْقَ الْاَعْنَاقِ رؤسهم وَاضْرِبُوْا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ مفصل ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ شَاقُّوا
اللّٰهَ خالفوا الله وَرَسُوْلَهٗ في الدين وَمَنْ يُّشَاقِقِ اللّٰهَ يخالف الله وَرَسُوْلَهٗ في الدين
فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ اذا عاقب ذٰلِكُمْ العذاب لكم فَذُوْقُوْهُ في الدنيا وَاَنَّ لِلْكٰفِرِيْنَ
في الاٰخرة عَذَابَ النَّارِ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يوم بدر زَحْفًا
مزاحفة فَلَا تُوَلُّوْهُمُ اى فلا تولوا عنهم الْاَدْبَارَ منهزمين وَمَنْ يُّوَلِّهِمْ يتول عنهم
يَوْمَئِذٍ يوم بدر دُبُرَهٗ ظهره منهزما اِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ مستطردا للقتال ويقال
للكرة اَوْ مُتَحَيِّزًا او منحاز اِلٰى فِئَةٍ ينصرونه اى يمنعونه فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ فقد رجع
واستوجب سخطا من الله وَمَاْوٰىهُ مصيره جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ صار اليه فَلَمْ تَقْتُلُوْهُمْ
يوم بدر وَلٰكِنَّ اللّٰهَ قَتَلَهُمْ بجبرئيل والملئكة وَمَا رَمَيْتَ ما بلغت للتراب الى وجوه المشركين
اِذْ رَمَيْتَ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ رَمٰى بلغ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِيْنَ ليصنع بالمؤمنين مِنْهُ من رمى التراب
بَلَآءً صنيعا حَسَنًا بالنصرة والغنيمة اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ بدعاءكم عَلِيْمٌ بنصرتكم ذٰلِكُمْ النصرة و
الغنيمة لكم وَاَنَّ اللّٰهَ بان الله مُوْهِنُ كَيْدِ الْكٰفِرِيْنَ صنع الكافرين اِنْ تَسْتَفْتِحُوْا استنصروا
فَقَدْ جَآءَكُمُ الْفَتْحُ النصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه عليكم حيث دعى ابوجهل
قبل القتال والهزيمة فقال اللهم انصر افضل دينين واكرم دينين واحبهما اليك فاستجاب
الله دعاءه ونصر محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه عليهم وَاِنْ تَنْتَهُوْا عن الكفر والقتال فَهُوَ
خَيْرٌ لَّكُمْ من الكفر والقتال وَاِنْ تَعُوْدُوْا الى قتال محمد عليه السلام نَعُدْ الى قتلكم وهزيمتكم
مثل يوم بدر وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ جماعتكم شَيْـًٔا من عذاب الله وَلَوْ كَثُرَتْ في العدد
وَاَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُؤْمِنِيْنَ معين المؤمنين بالنصرة يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ
في امر الصلح وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ عن امر الله ورسوله وَاَنْتُمْ تَسْمَعُوْنَ مواعظ القراٰن وامر
الصلح وَلَا تَكُوْنُوْا في المعصية ويقال في الطاعة كَالَّذِيْنَ قَالُوْا سَمِعْنَا اطعنا وهم بنو
عبدالدار النضر بن الحارث واصحابه وَهُمْ لَا يَسْمَعُوْنَ ونزل فيهم ايضا اِنَّ شَرَّ الدَّوَآبِّ
الخلق والخليفة عِنْدَ اللّٰهِ الصُّمُّ عن الحق الْبُكْمُ عن الحق الَّذِيْنَ لَا يَعْقِلُوْنَ امر الله و
توحيده وَلَوْ عَلِمَ اللّٰهُ فِيْهِمْ في بني عبدالدار خَيْرًا سعادة لَّاَسْمَعَهُمْ لاكرمهم بالايمان
وَلَوْ اَسْمَعَهُمْ اكرمهم بالايمان لَتَوَلَّوْا عَنْهُ عن الايمان لعلم الله فيهم وَّهُمْ مُّعْرِضُوْنَ
مكذبون به يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يعني اصحاب محمد عليه السلام اسْتَجِيْبُوْا لِلّٰهِ اجيبوا
الله وَلِلرَّسُوْلِ اِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيْكُمْ الى ما يكرمكم ويعزكم ويصلحكم من القتال وغيره

وَاعْلَمُوا يا معشر المؤمنين أَنَّ اللّٰهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ بين المؤمن وبين ان يكفر وبين
الكافر وبين ان يؤمن وَأَنَّهُ إِلَيْهِ الى الله في الآخرة تُحْشَرُونَ فيجزيكم باعمالكم وَاتَّقُوا
فِتْنَةً كل فتنة تكون لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ولكن تصيب الظالم والمظلوم
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ اذا عاقب وَاذْكُرُوا يا معشر المهاجرين إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ
في العدد مُسْتَضْعَفُونَ مقهورون فِي الْأَرْضِ ارض مكة تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ
ان يطردكم اهل مكة ويأسروكم فَآوَاكُمْ بالمدينة وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ يعني اعانكم وقوّاكم بنصرته
يوم بدر وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ من الغنائم لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لكي تشكروا نعمته بالنصرة
والغنيمة يوم بدر يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يعني مروان وابي لبابة بن عبد المنذر لَا تَخُونُوا
اللّٰهَ في الدين وَالرَّسُولَ في الاشارة الى بني قريظة ان لا تنزلوا على حكم سعد بن معاذ
وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ ولا تخونوا في فرائض الله وهي امانة عليكم وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ تلك الخيانة
وَاعْلَمُوا يعني به ابا لبابة أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ الذي في بني قريظة فِتْنَةٌ بلية لكم
وَأَنَّ اللّٰهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ثواب وافر في الجنة بالجهاد يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا
اللّٰهَ فيما امركم ونهاكم يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا نصرة ونجاة وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ دون الكبائر
وَيَغْفِرْ لَكُمْ سائر الذنوب وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ ذو المن الْعَظِيمِ على عباده بالمغفرة والجنة
وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ في دار الندوة الَّذِينَ كَفَرُوا ابو جهل واصحابه لِيُثْبِتُوكَ ليحبسوك سجنا
وهو ما قال عمرو بن هشام أَوْ يَقْتُلُوكَ جميعا وهو ما قال ابو جهل بن هشام أَوْ يُخْرِجُوكَ
طردا وهو ما قال ابو البختري بن هشام وَيَمْكُرُونَ يريدون قتلك وهلاكك يا محمد وَيَمْكُرُ اللّٰهُ
يريد الله قتلهم وهلاكهم يوم بدر وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ اقوى المهلكين وَإِذَا تُتْلَىٰ تقرأ
عَلَيْهِمْ على النضر بن الحارث واصحابه آيَاتُنَا بالامر والنهي قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا ما قال محمد عليه
السلام لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا مثل ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم إِنْ هَٰذَا ما هذا
الذي يقول محمد صلى الله عليه وسلم إِلَّا أَسَاطِيرُ احاديث الْأَوَّلِينَ واخبارهم وَإِذْ قَالُوا
قال ذلك النضر اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَٰذَا الذي يقول محمد عليه السلام هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ
ان ليس لك ولد ولا شريك فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا على النضر حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
وجيع فقتل يوم بدر صبرا وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ليهلكهم اباجهل واصحابه وَأَنْتَ
فِيهِمْ مقيم وَمَا كَانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ مهلكهم وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ يريدون ان يؤمنوا
وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللّٰهُ ان لا يهلكهم الله بعد ما خرجت من بين اظهرهم وَهُمْ يَصُدُّونَ
محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وان يطوفون حوله عام الحديبية

وما كانوا اولياءه اولياء المسجد ان اولياؤه ما اولياءه الا المتقون الكفر والشرك و
الفواحش محمد عليه السلام واصحابه ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون
وما كان صلاتهم لم تكن عبادتهم عند البيت الا مكاء صفيرا كصفير المكاء وتصدية
تصفيقا فذوقوا العذاب يوم بدر بما كنتم تكفرون بمحمد عليه السلام والقرآن ان
الذين كفروا وهم المطعمون يوم بدر ابوجهل واصحابه وكانوا ثلثة عشر رجلا ينفقون اموالهم
ليصدوا ليصرفوا الناس عن سبيل الله عن دين الله وطاعته فسينفقونها فى الدنيا
ثم تكون عليهم حسرة ندامة فى الآخرة ثم يغلبون يقتلون ويهزمون يوم بدر
والذين كفروا ابوجهل واصحابه الى جهنم يحشرون يوم القيمة ليميز الله الخبيث من
الطيب الكافر من المؤمن والمنافق من المخلص والطالح من الصالح ويجعل الخبيث بعضه
على بعض الى بعض فيركمه فيجمعه جميعا الخبيث فيجعله فيطرحه فى جهنم اولئك هم
الخسرون المغبونون بالعقوبة قل يا محمد للذين كفروا ابى سفيان واصحابه ان ينتهوا
عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد صلى الله عليه وسلم يغفر لهم ما قد
سلف عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد صلى الله عليه وسلم وان يعودوا
الى قتال محمد صلى الله عليه وسلم فقد مضت سنت الاولين خلت سيرة الاولين
بالنصرة لاوليائه على اعدائه مثل يوم بدر وقاتلوهم يعنى كفار اهل مكة حتى لا تكون
فتنة الكفر والشرك وعبادة الاوثان فى الحرم ويكون الدين فى الحرم والعبادة كله
لله فان انتهوا عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد صلى الله عليه وسلم
فان الله بما يعملون من الخير والشر بصير وان تولوا عن الايمان فاعلموا يا معشر
المؤمنين ان الله مولىكم حافظكم وناصركم عليهم نعم المولى الولى بالحفظ والنصرة


ونعم النصير واعلموا انما غنمتم يا معشر المؤمنين انما غنمتم من شىء
من الاموال فان لله خمسه الغنيمة لقبل الله وللرسول لقبل الرسول ولذى القربى
ولقبل قرابة النبى صلى الله عليه وسلم واليتمى ولقبل اليتمى غير يتمى بنى عبد المطلب و
المسكين ولقبل المساكين غير مساكين بنى عبد المطلب وابن السبيل ولقبل الضيف
والمحتاج كائن من كان وكان يقسم الخمس فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم على اربعة
اسهم سهم للنبى عليه السلام وهو سهم الله وسهم للقرابة لان النبى كان يعطى قرابته
لقبل الله وسهم لليتمى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل فلما مات النبى صلى الله عليه و
سلم سقط سهم النبى صلى الله عليه وسلم الذى كان يعطى القرابة يقول ابى بكر سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي طعمة في حياته فاذا مات سقطت فلم يكن
بعده لاحد وكان يقسم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي في خلافتهم الخمس على ثلثة اسهم سهم
لليتمى غير يتمى بني عبد المطلب وسهم للمساكين غير مساكين بني عبد المطلب وسهم لابن
السبيل للضيف والمحتاج إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللّٰهِ وَمَا أَنْزَلْنَا وبما انزلنا عَلٰى عَبْدِنَا
محمد عليه السلام يَوْمَ الْفُرْقَانِ يوم فرق بين الحق والباطل ويوم بدر وهو حكم
بالنصرة والغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل
واصحابه يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ جمع محمد عليه السلام وجمع ابي سفيان وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ
من النصرة والغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل و
اصحابه قَدِيرٌ إِذْ أَنْتُمْ يا معشر المؤمنين بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا القربى الى المدينة دون
الوادي وَهُمْ يعني ابا جهل واصحابه بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوٰى البعدى من المدينة
من خلف الوادي وَالرَّكْبُ العير ابو سفيان واصحابه أَسْفَلَ مِنْكُمْ على شط البحر بثلثة اميال
وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ في المدينة للقتال لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ في المدينة بذلك وَلٰكِنْ لِيَقْضِيَ اللّٰهُ
ليمضي الله أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا كائنا بالنصرة والغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ يقول ليهلك على الكفر من اراد
الله ان يهلك عَنْ بَيِّنَةٍ بعد البيان بالنصرة لمحمد عليه السلام وَيَحْيٰى مَنْ حَيَّ ويثبت على
الايمان من حي من اراد الله ان يثبت عَنْ بَيِّنَةٍ بعد البيان بالنصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم
ويقال ليهلك ليكفر من هلك من اراد الله ان يكفر عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد صلى
الله عليه وسلم ويقال ليؤمن من اراد الله ان يؤمن من بعد البيان وَإِنَّ اللّٰهَ لَسَمِيعٌ بدعائكم
عَلِيمٌ باجابتكم ونصرتكم إِذْ يُرِيكَهُمُ اللّٰهُ فِي مَنَامِكَ يا محمد قبل يوم بدر قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ
كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ لجبنتم وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ لاختلفتم في امر الحرب وَلٰكِنَّ اللّٰهَ سَلَّمَ قضى
إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ بما في القلوب وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ يوم بدر إِذِ الْتَقَيْتُمْ لقيتم
فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا حتى اجراكم عليهم وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ حتى اجازوا عليكم لِيَقْضِيَ اللّٰهُ أَمْرًا
ليمضي الله امرا بالنصرة والغنيمة لمحمد عليه السلام واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه
كَانَ مَفْعُولًا كائنا وَإِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ عواقب الامور في الاخرة يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
يعني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً جماعة من الكفار يوم بدر فَاثْبُتُوا
مع نبيكم في الحرب وَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَثِيرًا بالقلب واللسان بالتهليل والتكبير لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
لكي تنجو من السخط والعذاب وتنصروا وَأَطِيعُوا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ في امر الحرب وَلَا تَنَازَعُوا ولا



تختلفوا فی امر الحرب فَتَفْشَلُوا فتجبنوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ شدتكم والريح النصرة وَاصْبِرُوا فی
القتال مع نبيكم إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ معين الصابرين فی الحرب وَلَا تَكُونُوا فی المعصية
كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ مكة بَطَرًا اشرا وَرِئَاءَ النَّاسِ سمعة الناس وَيَصُدُّونَ
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ عن دين الله وطاعته وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ فی الخروج مع النبی صلی الله عليه وسلم
والحرب مُحِيطٌ عالم وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ ابليس خروجهم وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ
عليكم الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ محمد صلی الله عليه وسلم واصحابه وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ معين لكم فَلَمَّا تَرَاءَتِ
الْفِئَتَانِ الجمعان جمع المؤمنين وجمع الكافرين ورای ابليس جبرئيل مع الملئكة نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ
رجع الی خلفه وَقَالَ لهم إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ ومن قتالكم إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ اری جبرئيل ولم
تروا إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ اذا عاقب خاف ان ياخذه جبرئيل فيعرفه اليهم
فلا يطيعوه بعد ذلك إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ الذين ارتد وا ببدر وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
شك وخلاف سائر الكفار غَرَّ هَٰؤُلَاءِ محمدا عليه السلام واصحابه دِينُهُمْ توحيدهم وَمَنْ
يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ بالنصرة فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ بالنقمة من اعدائه حَكِيمٌ بالنصرة لمن توكل عليه
كما نصر نبيه صلی الله عليه وسلم يوم بدر وَلَوْ تَرَىٰ لو رايت يا محمد إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ
كَفَرُوا يقبض ارواحهم الْمَلَائِكَةُ يوم بدر يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ على وجوههم وَأَدْبَارَهُمْ
علی ظهورهم وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ الشديد ذَٰلِكَ العذاب بِمَا قَدَّمَتْ عملت
أَيْدِيكُمْ فی الشرك وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ان ياخذهم بلاجرم كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ
كصنيع آل فرعون وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ بكتاب الله ورسوله يقول
كفار مكة كفروا بمحمد عليه السلام والقران كما كفر فرعون وقومه والذين من قبلهم
بالكتب والرسل فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ بتكذيبهم إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ بالاخذ شَدِيدُ الْعِقَابِ
اذا عاقب ذَٰلِكَ العقوبة بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ بالكتاب والرسول
والامن حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ بترك الشكر وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بدعائكم عَلِيمٌ باجابتكم
كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ كصنيع آل فرعون وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ بالكتب
والرسل كما كذب اهل مكة فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ بتكذيبهم وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ
وقومه وَكُلٌّ كل هؤلاء كَانُوا ظَالِمِينَ كافرين إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ الخلق والخليقة عِنْدَ
اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا بنو قريظة وغيرهم فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بمحمد عليه السلام والقران ثم بينهم
فقال الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ معهم مع بنی قريظة ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ حين نوهم
لَا يَتَّقُونَ عن نقض العهد فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ تاسرنهم فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ فنكل بهم مَنْ خَلْفَهُمْ

اى يكونوا عبرة لمن خلفهم لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُوْنَ يتعظون فيجتنبون عن نقض العهد وَاِمَّا تَخَافَنَّ
تعلمن مِنْ قَوْمٍ من قوم بنى قريظة خِيَانَةً بنقض العهد فَانْبِذْ اِلَيْهِمْ عَلٰى سَوَآءٍ فنابذهم
على بيان اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْخَآئِنِيْنَ بنقض العهد وغيره من بنى قريظة وغيرهم وَلَا يَحْسَبَنَّ
لا تظنن يا محمد الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بنو قريظة وغيرهم سَبَقُوْا لا يفوتون فاتوا من عذابنا بما قالوا
وصنعوا اِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُوْنَ لا يفوتون من عذابنا وَاَعِدُّوْا لَهُمْ لبنى قريظة وغيرهم
مَّا اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ قُوَّةٍ من سلاح وَّمِنْ رِّبَاطِ الْخَيْلِ من خيل الروابط الاناث تُرْهِبُوْنَ بِهٖ
تخوفون بالخيل عَدُوَّ اللّٰهِ فى الدين وَعَدُوَّكُمْ فى القتل وَاٰخَرِيْنَ مِنْ دُوْنِهِمْ من دون
بنى قريظة وسائر العرب ويقال كفار الجن لَا تَعْلَمُوْنَهُمْ لا تعلمون عددهم اَللّٰهُ يَعْلَمُهُمْ
يعلم عددهم وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ شَيْءٍ من مال فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فى طاعة الله على السلاح والخيل
يُوَفَّ اِلَيْكُمْ يوفوا لكم ثوابه لا ينقص وَاَنْتُمْ لَا تُظْلَمُوْنَ لا تنقص من ثوابكم وَاِنْ جَنَحُوْا
لِلسَّلْمِ ان مال بنو قريظة الى الصلح فارادوا الصلح فَاجْنَحْ لَهَا مل اليها واردها وَتَوَكَّلْ عَلَى
اللّٰهِ فى نقضهم ووفائهم اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ لمقالتهم الْعَلِيْمُ بنقضهم ووفائهم وَاِنْ يُّرِيْدُوْٓا
بنو قريظة اَنْ يَّخْدَعُوْكَ بالصلح فَاِنَّ حَسْبَكَ اللّٰهُ اليه حسبك وكافيك هُوَ الَّذِىْٓ
اَيَّدَكَ قواك واعانك بِنَصْرِهٖ يوم بدر وَبِالْمُؤْمِنِيْنَ بالاوس والخزرج وَاَلَّفَ بَيْنَ قُلُوْبِهِمْ
جمع بين قلوبهم وكلمتهم بالاسلام لَوْ اَنْفَقْتَ مَا فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا من الذهب والفضة جميعا
مَّآ اَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوْبِهِمْ وكلمتهم وَلٰكِنَّ اللّٰهَ اَلَّفَ بَيْنَهُمْ بين قلوبهم بالايمان اِنَّهٗ عَزِيْزٌ
فى ملكه وسلطانه حَكِيْمٌ فى امره وقضائه يٰٓاَيُّهَا النَّبِىُّ حَسْبُكَ اللّٰهُ حسبك وَمَنِ
اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ الاوس والخزرج يٰٓاَيُّهَا النَّبِىُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِيْنَ حضض وحث
المؤمنين عَلَى الْقِتَالِ يوم بدر اِنْ يَّكُنْ مِّنْكُمْ عِشْرُوْنَ صَابِرُوْنَ فى الحرب محتسبون
يَغْلِبُوْا مِائَتَيْنِ يقاتلوا مائتين من المشركين وَاِنْ يَّكُنْ مِّنْكُمْ مِّائَةٌ يَّغْلِبُوْٓا يقاتلوا اَلْفًا
مِّنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ امر الله وتوحيده اَلْـٰٔنَ بعد يوم بدر خَفَّفَ
اللّٰهُ عَنْكُمْ هون الله عليكم وَعَلِمَ اَنَّ فِيْكُمْ ضَعْفًا بالقتال فَاِنْ يَّكُنْ مِّنْكُمْ مِّائَةٌ صَابِرَةٌ
محتسبة يَّغْلِبُوْا يقاتلوا مِائَتَيْنِ وَاِنْ يَّكُنْ مِّنْكُمْ اَلْفٌ يَّغْلِبُوْٓا يقاتلوا اَلْفَيْنِ بِاِذْنِ اللّٰهِ
وَاللّٰهُ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ معين الصابرين فى الحرب بالنصرة مَا كَانَ لِنَبِىٍّ ما ينبغى لنبى اَنْ
يَّكُوْنَ لَهٗٓ اَسْرٰى اسارى من الكفار حَتّٰى يُثْخِنَ يغلب فِى الْاَرْضِ بالقتال تُرِيْدُوْنَ
عَرَضَ الدُّنْيَا بفداء اسارى يوم بدر وَاللّٰهُ يُرِيْدُ الْاٰخِرَةَ وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ بالنقمة من اعدائه
حَكِيْمٌ بالنصرة لاوليائه لَوْلَا كِتٰبٌ مِّنَ اللّٰهِ سَبَقَ لولا حكم من الله بتحليل الغنائم لامة محمد



صلى الله عليه وسلم ويقال بالسعادة لاهل بدر لَمَسَّكُمْ لاصابكم فِيمَآ أَخَذْتُمْ
من الفداء عَذَابٌ عَظِيمٌ شديد فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ من الغنائم غنائم بدر حَلَالًا
طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله في الغلول إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ متجاوز رَّحِيمٌ بما كان بينكم
يوم بدر من الفداء يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الْأَسْرَىٰ يعني عباسا إِن يَعْلَمِ
اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا تصديقا واخلاصا يُؤْتِكُمْ يعطيكم خَيْرًا افضل مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ
من الفداء وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذنوبكم في الجاهلية وَاللَّهُ غَفُورٌ متجاوز رَّحِيمٌ لمن آمن به
وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ بالايمان يا محمد فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ اي من قبل هذا
بترك الايمان والمعصية فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ اظهرك عليهم يوم بدر وَاللَّهُ عَلِيمٌ بما في
قلوبهم من الخيانة وغيرها حَكِيمٌ فيما حكم عليهم إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد عليه
السلام والقرآن وَهَاجَرُوا من مكة الى المدينة وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ في طاعة الله وَالَّذِينَ آوَوا اوطنوا محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه بالمدينة
وَّنَصَرُوا محمدا عليه السلام يوم بدر أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ في الميراث وَالَّذِينَ
آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَلَمْ يُهَاجِرُوا من مكة الى المدينة مَا لَكُم
مِّن وَلَايَتِهِم من ميراثهم مِّن شَيْءٍ وما من ميراثكم لهم من شيء حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا من مكة
الى المدينة وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ استعانوكم على عدوهم في الدين فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ
على عدوهم إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فلا تعينوهم عليهم ولكن اصلحوا بينهم
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ من الصلح وغيره بَصِيرٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ في
الميراث إِلَّا تَفْعَلُوهُ قسمة الميراث كما بين لكم لذوي القرابة تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ في
الشرك والارتداد وَفَسَادٌ كَبِيرٌ بالقتل والمعصية وَالَّذِينَ آمَنُوا بمحمد عليه السلام
والقرآن وَهَاجَرُوا من مكة الى المدينة وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ في طاعة الله وَالَّذِينَ
آوَوا اوطنوا محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه بالمدينة وَّنَصَرُوا محمدا عليه السلام
يوم بدر أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا صدقا يقينا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ لذنوبهم في الدنيا
وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ثواب حسن في الجنة وَالَّذِينَ آمَنُوا بمحمد عليه السلام والقرآن
مِن بَعْدُ من بعد المهاجرين الاولين وَهَاجَرُوا من مكة الى المدينة وَجَاهَدُوا
مَعَكُمْ العدو فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ معكم في السر والعلانية وَأُولُو الْأَرْحَامِ ذوو القرابة
في النسب الاول فالاول بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ في الميراث فِي كِتَابِ اللَّهِ في اللوح المحفوظ
فنسخ بهذه الاية اية الاولى إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ من قسمة المواريث وصلاحكم وغيرها

عَلِيْمٌ ومن سورة التى يذكر فيها التوبة وهى كلها مدنية وقد قيل الآيتين الى آخرها
او من آخرهما فانهما مكيتان وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى

سورة التوبة
أعوذ بالله من النار ومن شر الكفار ومن غضب الجبار العزة لله الواحد القهار

بَرَآءَةٌ هذه براءة مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖٓ اِلَى الَّذِيْنَ عَاهَدْتُّمْ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ ثم نقضوا
والبراءة هى نقض العهد يقول من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد فقد نقضته منهم فمنهم من كان عهده اربعة اشهر ومنهم من كان عهده فوق
اربعة اشهر ومنهم من كان عهده دون اربعة اشهر ومنهم من كان عهده تسعة اشهر
ومنهم من لم يكن بينه وبين رسول الله عهد فنقضوا كلهم الا من كان عهده تسعة
اشهر وهم بنو كنانة فمن كان عهده فوق اربعة اشهر ودون اربعة اشهر جعل عهده
اربعة اشهر نقض البعض اربعة شهر من يوم النحر ومن كان عهده تسعة اشهر شركه على
ذلك ومن لم يكن له عهد جعل عهده خمسين يوما من يوم النحر الى خروج المحرم فقال لهم
فَسِيْحُوْا فِى الْاَرْضِ فامضوا فى الارض من يوم النحر اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ آمنين من القتل بالعهد وَّاعْلَمُوْٓا
يا معشر الكفار اَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى اللّٰهِ غير فائتين من عذاب الله بالقتل بعد اربعة اشهر وَاَنَّ اللّٰهَ
مُخْزِى الْكٰفِرِيْنَ معذب الكافرين بعد اربعة اشهر بالقتل وَاَذَانٌ مِّنَ اللّٰهِ وهذا اعلام من الله
وَرَسُوْلِهٖٓ اِلَى النَّاسِ للناس يَوْمَ الْحَجِّ الْاَكْبَرِ يوم النحر اَنَّ اللّٰهَ بَرِىْٓءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ ودينهم
وعهدهم الذين نقضوا وَرَسُوْلُهٗ ايضا برئ من ذلك فَاِنْ تُبْتُمْ من الشرك وآمنتم بالله و
بمحمد عليه السلام والقرآن فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ من الشرك وَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ عن الايمان والتوبة
فَاعْلَمُوْٓا يا معشر المشركين اَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى اللّٰهِ غير فائتين من عذاب الله وَبَشِّرِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ يعنى القتل بعد اربعة اشهر اِلَّا الَّذِيْنَ عَاهَدْتُّمْ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ يعنى بنى كنانة
بعد عام الحديبية ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوْكُمْ شَيْـًٔا لم ينقصوا عهدهم مما كان لهم تسعة اشهر
وَّلَمْ يُظَاهِرُوْا ولم يعاونوا عَلَيْكُمْ اَحَدًا من عدوكم فَاَتِمُّوْٓا اِلَيْهِمْ لهم عَهْدَهُمْ اِلٰى مُدَّتِهِمْ
الى وقت اجلهم تسعة اشهر اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِيْنَ عن نقض العهد فَاِذَا انْسَلَخَ الْاَشْهُرُ
الْحُرُمُ فاذا خرج شهر الحرم من بعد يوم النحر فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِيْنَ من كان عهدهم خمسين
يوما حَيْثُ وَجَدْتُّمُوْهُمْ فى الحل والحرم واشهر الحرم وَخُذُوْهُمْ واسروهم وَاحْصُرُوْهُمْ
واحبسوهم عن البيت وَاقْعُدُوْا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ على كل طريق يذهبون ويجيئون للتجارة فَاِنْ
تَابُوْا من الشرك وآمنوا بالله وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ اقروا بالصلوات الخمس وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ اقروا
باداء الزكوة فَخَلُّوْا سَبِيْلَهُمْ الى البيت اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ متجاوز لمن تاب منهم رَّحِيْمٌ لمن مات
على التوبة وَاِنْ اَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ استامنك فَاَجِرْهُ فامنه حَتّٰى يَسْمَعَ كَلٰمَ

الله قراءتك لكلام الله ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ وطنه الى حيث ما جاء ان لم يؤمن ذٰلِكَ الذى ذكرت
بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ امر الله وتوحيده كَيْفَ على وجه التعجب يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ
عِندَ اللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بعد عام الحديبية وهم
بنو كنانة فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ الوفاء فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ بالتمام إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ
عن نقض العهد كَيْفَ على وجه التعجب يكون بينكم وبينهم عهد وَإِن يَظْهَرُوا يغلبوا
عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ لا يحفظوكم إِلًّا القبل القرابة ويقال لقبل الله وَلَا ذِمَّةً لا القبل
العهد يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ بالسنتهم وَتَأْبَىٰ تنكر قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ كلهم
فَاسِقُونَ ناقضون العهد اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ بمحمد عليه السلام والقرآن ثَمَنًا قَلِيلًا
عوضا يسيرا فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ عن دينه وطاعته إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
بئس ما كانوا يصنعون من الكتمان وغيره ويقال نزلت هذه الاية فى شان اليهود لَا
يَرْقُبُونَ لا يحفظون فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا قرابة ويقال الا هو الله وَلَا ذِمَّةً لا القبل لعهد
وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ من الحلال الى الحرام بنقض العهد وغيره فَإِن تَابُوا من الشرك
وامنوا بالله وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ واقروا بالصلوات وَآتَوُا الزَّكَاةَ اقروا بالزكوة فَإِخْوَانُكُمْ
فِي الدِّينِ فى الاسلام وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ نبين القرآن بالامر والنهى لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
ويصدقون وَإِن نَّكَثُوا اهل مكة أَيْمَانَهُم عهودهم الذى بينكم وبينهم مِّن بَعْدِ
عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ عابوكم فى دين الاسلام فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ اباسفيان
واصحابه إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لا عهد لهم لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ لكى ينتهون عن نقض العهد أَلَا
تُقَاتِلُونَ قَوْمًا مالكم لا تقاتلون قوما يعنى لاهل مكة نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ نقضوا عهودهم
التى بينكم وبينهم وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ ارادوا قتل الرسول حيث دخلوا دار
الندوة وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بنقض العهد منهم حيث اعانوا بنى ذيل حلفاءهم
على بنى خزاعة حلفاء النبى صلى الله عليه وسلم أَتَخْشَوْنَهُمْ يمعشر المؤمنين اتخشون
قتالهم فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ فى ترك امره إِن كُنتُم اذ كنتم مُّؤْمِنِينَ قَاتِلُوهُمْ
يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ بسيوفكم بالقتل وَيُخْزِهِمْ يذلهم بالهزيمة وَيَنصُرْكُمْ
عَلَيْهِمْ بالغلبة وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ يفرح قلوب بنى خزاعة عليهم بما
احل لهم القتل يوم فتح مكة ساعة فى الحرم وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ حنق قلوبهم
وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ على من تاب منهم وَاللَّهُ عَلِيمٌ لمن تاب وبمن لم يتب
منهم حَكِيمٌ فيما حكم عليهم ويقال حكيم بقتلهم وهزيمتهم أَمْ حَسِبْتُمْ اظننتم

يمعشر المؤمنين ان تتركوا ان تمهلوا وان لا تؤمروا بالجهاد ولما يعلم الله ولم يرا الله
الذين جاهدوا منكم فى سبيل الله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله و لا
المؤمنين المخلصين وليجة بطانة من الكفار والله خبير بما تعملون من الخير والشر
فى الجهاد وغيره ما كان للمشركين ما ينبغى للمشركين ان يعمروا مسجد الله شاهدين
على انفسهم على بينهم اى خستهم بالكفر اولئك حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم
فى الكفر وفى النار هم خلدون لا يموتون ولا يخرجون منها انما يعمر مسجد الله
مسجد الحرام من امن بالله واليوم الاخر بالبعث واقام الصلوة اتم الصلوات
الخمس واتى الزكوة ادى الزكوة المفروضة ولم يخش ولم يعبد الا الله فعسى اولئك
ان يكونوا من المهتدين بدين الله وحجته وعسى من الله واجب ثم نزلت فى رجل
من المشركين اسر يوم بدر رفافتخر على رجل من اهل بدر لقوله نحن نسقى الحاج ونعمر المسجد
الحرام وغير ذلك فقال الله اجعلتم سقاية الحاج افلتم ان سقى الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن امن بالله كايمان من امن بالله يعنى البدرى واليوم الاخر بالبعث
بعد الموت وجاهد فى سبيل الله فى طاعة الله يوم بدر لا يستون عند الله فى الطاعة والثواب
والله لا يهدى لا يرشد الى دينه القوم الظلمين المشركين من لم يكن اهلا لذلك الذين
امنوا بمحمد عليه السلام والقران وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا فى سبيل الله
فى طاعة الله باموالهم وانفسهم بنفقة اموالهم وبخروج انفسهم اعظم درجة فضيلة
عند الله من غيرهم واولئك هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار يبشرهم ربهم
برحمة بنجاة منه من الله ورضوان برضاء ربهم عنهم وجنت بجنات لهم فيها نعيم
مقيم دائم لا ينقطع خلدين فيها ابدا لا يموتون ولا يخرجون ان الله عنده اجر عظيم
ثواب وافر لمن امن به يايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم الذين بمكة من
الكفار اولياء فى الدين ان استحبوا الكفر على الايمان اختاروا الكفر على الايمان ومن
يتولهم منكم فى الدين فاولئك هم الظلمون الكافرون مثلهم ويقال يايها الذين
امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم من المؤمنين الذين بمكة الذين منعوكم عن الحرم
اولياء فى العون والنصرة ان استحبوا الكفر اختاروا دار الكفر يعنى مكة على الايمان على
دار الاسلام يعنى المدينة ومن يتولهم منكم فى العون والنصرة فاولئك هم الظلمون
الضارون بانفسهم قل يا محمد ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم قومكم الذين هم بمكة واموال اقترفتموها اكتسبتموها وتجارة تخشون



كسادها اى تنفق بالمدينة ومسٰكن منازل ترضونها تشتهون بالجلوس فيها احب
اليكم من الله من طاعة الله ورسوله ومن الهجرة الى رسوله وجهاد ومن جهاد في
سبيله فى طاعته فتربصوا فانتظروا حتى يأتي الله بامره بعذابه يعنى القتل يوم
فتح مكة ثم هاجروا بعد ذلك والله لا يهدى لا يرشد الى دينه القوم الفٰسقين ۞
الكافرين من لم يكن اهلا لدينه لقد نصركم الله في مواطن كثيرة فى مشاهد كثيرة
عند القتال ويوم حنين خاصة وهو واد بين مكة والطائف اذ اعجبتكم كثرتكم
كثرة جموعكم وكانوا عشرة الاف رجل فلم تغن عنكم كثرتكم من الهزيمة شيئا وضاقت
عليكم الارض من الخوف بما رحبت بسعتها ثم وليتم مدبرين منهزمين من
العدو وكان عدوهم اربعة الاف رجل ثم انزل الله سكينته طمانينته على رسوله
وعلى المؤمنين وانزل جنودا من السماء لم تروها يعنى الملئكة بالنصرة لكم وعذب
الذين كفروا بالقتل والهزيمة يعنى قوم مالك بن عوف الرهانى وقوم كنانة عبد ياليل
الثقفى وذٰلك جزاء الكٰفرين فى الدنيا ثم يتوب الله من بعد ذٰلك القتال والهزيمة
على من يشاء على من تاب منهم والله غفور متجاوز رحيم لمن مات يٰايها الذين
اٰمنوا انما المشركون نجس قذر فلا يقربوا المسجد الحرام بالحج والصلوات بعد عامهم
هٰذا عام البراءة يوم النحر وان خفتم عيلة الفقر والحاجة فسوف يغنيكم الله من
فضله يرزقكم من وجه اخر ان شاء حيث شاء ويغنيكم من تجارة بكر بن وائل ان
الله عليم بارزاقكم حكيم فيما حكم عليكم قٰتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الاٰخر ولا بنعيم الجنة ولا يحرمون فى التورٰىة ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين
الحق لا يخضعون لله بالتوحيد ثم بين من هم فقال من الذين اوتوا الكتٰب اعطوا
الكتاب يعنى اليهود والنصرى حتى يعطوا الجزية عن يد عن قيام من يد فى يد وهم
صٰغرون ذليلون وقالت اليهود يهود اهل المدينة عزير ابن الله وقالت النصٰرى
نصارى اهل نجران المسيح ابن الله ذٰلك قولهم بافواههم بالسنتهم يضاهـٔون
يشبهون قول الذين كفروا من قبل من قبلهم يعنى اهل مكة لان اهل مكة
قالوا اللات والعزى ومنات بنات الله وكذلك قالت اليهود عزير ابن الله وقالت
النصرى قال بعضهم المسيح بن الله وقال بعضهم شريكه وقال بعضهم هو الله وقال
بعضهم ثالث ثلثة قٰتلهم الله لعنهم الله انى يؤفكون من اين يكذبون اتخذوا
احبارهم علماءهم يعنى اليهود ورهبانهم واتخذت النصارٰى اصحاب الصوامع

اربابا اطاعوهم بالمعصية من دون الله والمسيح ابن مريم واتخذوا مسيح ابن مريم الها
وما امروا في جملة الكتب الا ليعبدوا الا ليوحدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحنه نزه نفسه
عما يشركون يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم بتكذيبهم ويقال بالسنتهم
ويابى الله لا يترك الله الا ان يتم نوره الا ان يظهر دينه الاسلام ولو كره وان كره
الكفرون ان يكون ذلك هو الذي ارسل رسوله محمدا عليه السلام بالهدى
بالقرآن والايمان ودين الحق دين الاسلام شهادة ان لا اله الا الله ليظهره على الدين كله
ليظهر دين الاسلام على الاديان كلها من قبل ان تقوم الساعة ولو كره وان كره المشركون
ان يكون ذلك يايها الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقرآن ان كثيرا من الاحبار
علماء اليهود والرهبان اصحاب الصوامع ليأكلون اموال الناس بالباطل بالرشوة
والحرام ويصدون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والذين يكنزون الذهب
يعني الكنوز كلها والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله في طاعة الله ويقال ولا يودون
زكوتها فبشرهم يا محمد بعذاب اليم وجيع يوم يحمى عليها على الكنوز ويقال على النار
في نار جهنم فتكوى بها فتضرب بالكنوز جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا
يقال لهم هذا ما كنزتم بما جمعتم من الاموال لانفسكم في الدنيا فذوقوا ما كنتم
بما كنتم تكنزون تجمعون ان عدة الشهور عند الله يقال السنة بالشهور عند الله
يعني شهور السنة التي تؤدى فيها الزكوة اثنا عشر شهرا في كتب الله في اللوح المحفوظ
يوم من يوم خلق السموت والارض منها من الشهور اربعة حرم رجب وذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ذلك الدين القيم الحساب القائم لا يزيد ولا ينقص فلا تظلموا فلا
تضروا فيهن انفسكم يعني في الشهور بالمعصية ويقال في الاشهر الحرم وقاتلوا
المشركين كافة جميعا في الحل والحرم كما يقاتلونكم كافة جماعة واعلموا يا معشر
المؤمنين ان الله مع المتقين الكفر والشرك والفواحش ونقض العهد والقتال في
اشهر الحرم انما النسيء زيادة في الكفر يقول تاخير المحرم الى الصفر معصية زيادة
مع الكفر يضل به يغلط بتاخير المحرم الى الصفر الذين كفروا يحلونه يعني المحرم
عاما فيقاتلون فيه ويحرمونه يعني المحرم عاما فلا يقاتلون فيه فاذا احلوا المحرم
حرموا الصفر بدله ليواطئوا ليوافقوا عدة ما حرم الله اربعا بالعدد فيحلوا ما
حرم الله يعني المحرم زين لهم حسن لهم سوء اعمالهم قبح اعمالهم والله لا
يهدي لا يرشد الى دينه القوم الكفرين من لم يكن اهلا لذلك وكان الذي

يعني

يفعل هذا رجل يقال له نعيم بن ثعلبة يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
مَا لَكُمْ اِذَا قِيْلَ لَكُمُ انْفِرُوْا اخرجوا مع نبيكم فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ في طاعة الله في غزوة
تبوك اثَّاقَلْتُمْ اِلَى الْاَرْضِ اشتهيتم الجلوس على الارض اَرَضِيْتُمْ بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ما في
الحيوة الدنيا مِنَ الْاٰخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فِي الْاٰخِرَةِ اِلَّا قَلِيْلٌ يسير لا يبقى اِلَّا
تَنْفِرُوْا ان لم تخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا وجيعا في الدنيا والآخرة
وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ خيرا منكم واطوع وَلَا تَضُرُّوْهُ اى لا يضر الله جلوسكم شَيْئًا وَاللّٰهُ عَلٰى
كُلِّ شَيْءٍ من العذاب والبدل قَدِيْرٌ اِلَّا تَنْصُرُوْهُ وان لم تنصروا محمدا صلى الله عليه وسلم
بالخروج معه الى غزوة تبوك فَقَدْ نَصَرَهُ اللّٰهُ اِذْ اَخْرَجَهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا كفار مكة ثَانِيَ اثْنَيْنِ
يعني رسول الله وابا بكر اِذْ هُمَا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه فِي الْغَارِ
اِذْ يَقُوْلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لِصَاحِبِهٖ لابي بكر لَا تَحْزَنْ يا ابا بكر اِنَّ اللّٰهَ مَعَنَا
معيننا فَاَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِيْنَتَهٗ طمانينته عَلَيْهِ على نبيه وَاَيَّدَهٗ اعانه يوم بدر ويوم الاحزاب
ويوم حنين بِجُنُوْدٍ لَّمْ تَرَوْهَا يعني الملئكة وَجَعَلَ كَلِمَةَ دين الَّذِيْنَ كَفَرُوا السُّفْلٰى المغلوبة
المذمومة وَكَلِمَةُ اللّٰهِ هِيَ الْعُلْيَا العالية المحمودة وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ بالنقمة من اعدائه
حَكِيْمٌ بالنصرة لاوليائه اِنْفِرُوْا اخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك خِفَافًا وَّثِقَالًا اشبابا
وشيوخا ويقال نشاطا وغير نشاط ويقال خفافا من المال والعيال وثقالا بالمال والعيال
وَجَاهِدُوْا بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ في طاعة الله ذٰلِكُمْ الجهاد خَيْرٌ لَّكُمْ
من الجلوس اِنْ كُنْتُمْ اذ كنتم تَعْلَمُوْنَ وتصدقون ذلك لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيْبًا غنيمة قريبة
وَّسَفَرًا قَاصِدًا هينا لَّاتَّبَعُوْكَ الى غزوة تبوك بطيبة الانفس وَلٰكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ
الشُّقَّةُ السفر الى الشام وَسَيَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ اذا رجعتم من غزوة تبوك عبد الله بن ابي و
جد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم الذين تخلفوا عن غزوة تبوك لَوِ اسْتَطَعْنَا
بالزاد والراحلة لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ الى غزوة تبوك يُهْلِكُوْنَ اَنْفُسَهُمْ بالحلف الكاذبة وَاللّٰهُ
يَعْلَمُ اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ لانهم كانوا يستطيعون الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم
عَفَا اللّٰهُ عَنْكَ يا محمد لِمَ اَذِنْتَ لَهُمْ للمنافقين بالجلوس حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِيْنَ
صَدَقُوْا في ايمانهم بالخروج معك وَتَعْلَمَ الْكٰذِبِيْنَ في ايمانهم بالتخلف عن الخروج
بلا اذن لَا يَسْتَاْذِنُكَ بعد غزوة تبوك الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ في السر و
العلانية اَنْ يُّجَاهِدُوْا ان لا يجاهدوا بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِالْمُتَّقِيْنَ الكفر
والشرك اِنَّمَا يَسْتَاْذِنُكَ بالجلوس عن الخروج الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ

في السر وارتابت شكت قلوبهم فهم في ريبهم في شكهم يترددون يتحيرون ولو
ارادوا الخروج معك الى غزوة تبوك لاعدوا له للخروج عدة قوة من السلاح و
الزاد ولكن كره الله انبعاثهم خروجهم معك الى غزوة تبوك فثبطهم فحبسهم
عن الخروج وقيل اقعدوا تخلفوا مع القعدين مع المتخلفين بغير عذر ووقع في قلوبهم
لو خرجوا فيكم معكم ما زادوكم الا خبالا الا شرا وفساداً ولا اوضعوا خلالكم لساروا
على الابل وسطكم يبغونكم الفتنة يطلبون فيكم الشر والفساد والذلة والعيب
وفيكم معكم سمعون لهم جواسيس للكفار والله عليم بالظلمين بالمنافقين عبدالله
بن ابي واصحابه لقد ابتغوا الفتنة بغوا الك الغوائل يعني طلبوا الك الشر من قبل من قبل
غزوة تبوك وقلبوا لك الامور ظهرا لبطن وبطنا لظهر حتى جاء الحق كثر المؤمنون
وظهر امر الله دين الله الاسلام وهم كرهون ذلك ومنهم من المنافقين من يقول
وهو جد بن قيس ائذن لي بالجلوس ولا تفتني في بنات الاصفر الا في الفتنة في
الشرك والنفاق سقطوا وقعوا وان جهنم لمحيطة ستحيط بالكفرين يوم القيمة
ان تصبك حسنة الفتح والغنيمة مثل يوم بدر تسؤهم ساءهم ذلك يعني
المنافقين وان تصبك مصيبة القتل والهزيمة مثل يوم احد يقولوا اي يقولوا
المنافقون عبدالله بن ابي واصحابه قد اخذنا امرنا احذرنا بالتخلف منهم من قبل من قبل
المصيبة ويتولوا عن الجهاد وهم فرحون معجبون بما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
يوم احد قل يا محمد للمنافقين لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قضى الله لنا هو مولنا اولى بنا وعلى
الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله قل يا محمد للمنافقين هل تربصون
بنا تنتظرون بنا الا احدى الحسنيين الفتح والغنيمة او القتل والهزيمة والشهادة ونحن
نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده لهلاككم او بايدينا بسيوفنا
لقتلكم فتربصوا فانتظروا بنا انا معكم متربصون منتظرون لهلاككم قل يا محمد
للمنافقين انفقوا اموالكم طوعا من قبل انفسكم او كرها جبرا لمخافة القتل لن يتقبل منكم
ذلك انكم كنتم قوما فسقين منافقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقتهم الا انهم
كفروا بالله وبرسوله في السر ولا ياتون الصلوة الى الصلوة الا وهم كسالى متثاقلين
ولا ينفقون شيئا في سبيل الله الا وهم كرهون ذلك فلا تعجبك يا محمد اموالهم
كثرة اموالهم ولا اولادهم كثرة اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الاخرة
وتزهق انفسهم تخرج انفسهم في الحيوة الدنيا وهم كفرون مقدم ومؤخر ويحلفون



بالله عبد الله ابن ابي واصحابه إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ معكم في السر والعلانية وَمَا هُم مِّنكُمْ معكم في السر والعلانية
وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ يخافون من سيوفكم لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً حرزا يلجؤن اليه أَوْ مَغَارَاتٍ
فِي الجبل أَوْ مُدَّخَلًا سربا في الارض لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ لذهبوا اليه وَهُمْ يَجْمَحُونَ يهرولون
هرولة والجموح مشي بين مشيين وَمِنْهُم من المنافقين ابي الجواص واصحابه مَّن يَلْمِزُكَ
فِي الصَّدَقَاتِ يطعن عليك في قسمة الصدقات فان يقولون لم يقسم بيننا بالتسوية
فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا في الصدقات حظا وافرا رَضُوا بالقسمة وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا من
الصدقات حظا وافرا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ بالقسمة وَلَوْ أَنَّهُمْ يعني المنافقين رَضُوا
مَا آتَاهُمُ اللَّهُ من فضله بما اعطاهم الله من فضله وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ ثقتنا
بالله سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ سيغنينا الله من فضله برزقه وَرَسُولُهُ بالعطية إِنَّا إِلَى
اللَّهِ رَاغِبُونَ رغبتنا الى الله لو قالوا هكذا لكان خيرا لهم ثم بين لمن الصدقات فقال
إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ لاصحاب الصفة وَالْمَسَاكِينِ للطوافين وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا لجالب
الصدقات وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ بالعطية ابي سفيان واصحابه نحو خمسة عشر رجلا وَفِي
الرِّقَابِ المكاتبين وَالْغَارِمِينَ لاصحاب الديون في طاعة الله وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ والمجاهدين
في سبيل الله وَابْنِ السَّبِيلِ للضيف النازل مار الطريق فَرِيضَةً قسمة مِّنَ اللَّهِ لهؤلاء
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بهؤلاء حَكِيمٌ فيما حكم لهؤلاء وَمِنْهُمُ من المنافقين جذام بن خالد واياس بن
قيس وسماك بن يزيد وعبيد بن مالك الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ بالطعن والشتم وَيَقُولُونَ
بعضهم لبعض هُوَ أُذُنٌ يسمع منا ويصدقنا اذا قلنا له ما قلنا فيك شيئا قُلْ لهم يا محمد
أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ لا الشر اي يسمع منكم ويصدقكم بالخير لا بالكذب ويقال اذن خير ان كان
اذن فهو خير لكم يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يصدق قول الله وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ويصدق قول المؤمنين
المخلصين وَرَحْمَةٌ من العذاب لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ في السر والعلانية وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ
رَسُولَ اللَّهِ بالتخلف عنهم عن غزوة تبوك جلاس بن سويد وسماك ابن عمرو ومخشي بن
حمير واصحابهم لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع في الدنيا والاخرة يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ
بالتخلف عن الغزوة وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا مُؤْمِنِينَ لو كانوا
مصدقين في ايمانهم أَلَمْ يَعْلَمُوا يعني جلوسا واصحابه أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ من يخالف الله
وَرَسُولَهُ في السر فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَٰلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ العذاب الشديد
يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ عبد الله بن ابي واصحابه أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ على نبيهم سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم تخبرهم
بِمَا فِي قُلُوبِهِم من النفاق قُلْ يا محمد لوديعة ابن جذام وجد بن قيس وجمير ابن حمير

استهزءوا بمحمد عليه السلام والقرآن إن الله مخرج مظهر ما تحذرون ما تكتمون
من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ولئن سألتهم يا محمد ماذا اضحككم ليقولن إنما
كنا نخوض نتحدث عن الركب ونلعب نضحك فيما بيننا قل يا محمد لهم أبالله وآيته
القرآن ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا بقولكم قد كفرتم بعد إيمانكم
مع ايمانكم إن نعف عن طائفة منكم جهير بن حمير لانه لا يستهزئ معهم ولكن ضحك
معهم نعذب طائفة وديعة بن جذام وجد بن قيس بأنهم كانوا مجرمين مشركين
في السر المنافقون من الرجال والمنافقات من النساء بعضهم من بعض في السر يأمرون
بالمنكر بالكفر ومخالفة الرسول وينهون عن المعروف عن الايمان وموافقة الرسول و
يقبضون أيديهم عن النفقة في الخير نسوا الله تركوا طاعة الله في السر فنسيهم خذلهم في الدنيا
وتركهم في الآخرة في النار إن المنافقين هم الفاسقون الكافرون في السر وعد الله المنافقين
من الرجال والمنافقات من النساء والكفار نار جهنم خالدين فيها مقيمين في النار هي حسبهم
مصيرهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم دائم كالذين كعذاب الذين من قبلكم من
المنافقين كانوا أشد منكم قوة بالبدن وأكثر أموالا وأولادا فاستمتعوا بخلاقهم
فاكلوا بنصيبهم من الآخرة في الدنيا فاستمتعتم بخلاقكم فاكلتم بنصيبكم من الآخرة
في الدنيا كما استمتع كما اكل الذين من قبلكم من المنافقين بخلاقهم بنصيبهم من الآخرة
في الدنيا وخضتم في الباطل كالذي خاضوا وكذبتم محمدا صلى الله عليه وسلم في السر
كالذين خاضوا وكذبوا انبياءه يعني انبياء الله أولئك حبطت أعمالهم بطلت حسناتهم
في الدنيا والآخرة وأولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة ألم يأتهم نبأ خبر الذين
من قبلهم كيف اهلكناهم قوم نوح اهلكناهم بالغرق وعاد قوم هود اهلكناهم
بالريح وثمود قوم صالح اهلكناهم بالرجفة وقوم إبراهيم اهلكناهم بالهدم
وأصحاب مدين قوم شعيب اهلكناهم بالرجفة والمؤتفكات المكذبات المخسفات
يعني قوم لوط اهلكناهم بالخسف والحجارة أتتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي و
العلامات فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم الله فما كان الله ليظلمهم بهلاكهم ولكن كانوا
أنفسهم يظلمون بالكفر وتكذيب الانبياء والمؤمنون المصدقون من الرجال
والمؤمنات المصدقات من النساء بعضهم أولياء بعض على دين بعض في السر و
العلانية يأمرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم وينهون
عن المنكر عن الكفر والشرك وترك اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ويقيمون الصلوة

يتمون الصلوات الخمس وَيُؤْتُونَ الزَّكٰوةَ يعطون زكوة اموالهم وَيُطِيعُونَ اللّٰهَ
وَرَسُولَهٗ فى السر والعلانية أُولٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّٰهُ فلا يعذبهم إِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ فى ملكه
وسلطانه حَكِيمٌ فى امره وقضائه وَعَدَ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ المصدقين من الرجال وَالْمُؤْمِنٰتِ
المصدقات من النساء جَنّٰتٍ بساتين تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها
الْأَنْهٰرُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن خٰلِدِينَ فِيهَا مقيمين فى الجنة وَمَسٰكِنَ
طَيِّبَةً منازل حسنة قد طيبها الله بالمسك والريحان ويقال جميلة ويقال طاهرة
فِي جَنّٰتِ عَدْنٍ درجة العليا وَرِضْوٰنٌ مِّنَ اللّٰهِ أَكْبَرُ رضاء ربهم اعظم بما فيه
ذٰلِكَ الذى ذكرت هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ النجاة الوافر يٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ جٰهِدِ الْكُفَّارَ
بالسيف وَالْمُنٰفِقِينَ باللسان وَاغْلُظْ اشدد عَلَيْهِمْ على كلا الفريقين بالقول و
الفعل وَمَأْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ مصيرهم جهنم وَبِئْسَ الْمَصِيرُ صاروا اليه يَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ
مَا قَالُوا احلف بالله جلاس ابن سويد ما قلت الذى قال عليّ عامر بن قيس وَلَقَدْ
قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ كلمة الكفار لقوله حيث ذكر النبى صلى الله عليه وسلم عيب المنافقين
وما فيهم وقال والله ولئن كان محمد صادقا فيما يقول فى اخواننا لنحن اشر من الحمير
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عامر بن قيس عن قوله فحلف بالله ما قلت فكذبه
الله وقال ولقد قالوا كلمة الكفر وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلٰمِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا
ارادوا قتل الرسول واخراج الرسول ولم يقدروا على ذلك وَمَا نَقَمُوا وما طعنوا
عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه إِلَّآ أَنْ أَغْنٰىهُمُ اللّٰهُ وَرَسُولُهٗ مِنْ فَضْلِهٖ بالغنيمة
فَإِنْ يَتُوبُوا من الكفر والنفاق يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ من الكفر والنفاق وَإِنْ يَتَوَلَّوْا عن التوبة
يُعَذِّبْهُمُ اللّٰهُ عَذَابًا أَلِيمًا وجيعا فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَّلِيٍّ حافظ
يحفظهم وَلَا نَصِيرٍ مانع يمنعهم مما يراد بهم وَمِنْهُمْ من المنافقين مَّنْ عٰهَدَ اللّٰهَ حلف
بالله يعنى ثعلبة بن حاطب ابن ابى بلتعة لَئِنْ اٰتٰىنَا اعطانا مِنْ فَضْلِهٖ بالمال الذى له
بالشام لَنَصَّدَّقَنَّ فى سبيل الله لنودين منه حق الله ولنصلن من الرحم وَلَنَكُونَنَّ
مِنَ الصّٰلِحِينَ من الحامدين فَلَمَّآ اٰتٰىهُمْ اعطاهم مِّنْ فَضْلِهٖ بالمال الذى بالشام
بَخِلُوا بِهٖ بما وعد و امن حق الله وَتَوَلَّوْا عن ذلك وَّهُمْ مُّعْرِضُونَ مكذبون
فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ فجعل عاقبته على النفاق إِلٰى يَوْمِ يَلْقَوْنَهٗ الى يوم القيمة
بِمَآ أَخْلَفُوا اللّٰهَ مَا وَعَدُوهُ بما اخلف وعده وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ويكذبون بما قالوا
أَلَمْ يَعْلَمُوا يعنى المنافقين أَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ فيما بينهم وَنَجْوٰىهُمْ خلوتهم وَأَنَّ اللّٰهَ

عَلَّامُ الْغُيُوْبِ ماغاب عن العباد اَلَّذِيْنَ يَلْمِزُوْنَ الْمُطَّوِّعِيْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ فِي الصَّدَقٰتِ
يطعنون على عبد الرحمن واصحابه في الصدقات يقولون ماجاء واهؤلاء بالصدقات الا رياء
وسمعة وَالَّذِيْنَ لَا يَجِدُوْنَ اِلَّا جُهْدَهُمْ ويطعنون على الذين لايجدون الا طاقتهم وكان
هذا ابو عقيل عبد الرحمن بن تيجان لم يجد والاصاعا من تمر منهم فَيَسْخَرُوْنَ مِنْهُمْ بقلة
الصدقة يقولون ماجاء به الا ليذكر به ويعطو من الصدقة اكثر مما جاء به سَخِرَ اللّٰهُ
مِنْهُمْ عليهم يوم القيمة في الاخرة يفتح لهم بابا الى الجنة وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع
في الاخرة اِسْتَغْفِرْ لَهُمْ يقول استغفر لعبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قيشر
واصحابه نحو سبعين رجلا اَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سواء عليهم اِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِيْنَ مَرَّةً
فَلَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ ذٰلِكَ العذاب بِاَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ في السر وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي
لا يغفر الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه فَرِحَ الْمُخَلَّفُوْنَ رضي المنافقون
بِمَقْعَدِهِمْ بتخلفهم عن غزوة تبوك خِلٰفَ رَسُوْلِ اللّٰهِ خلف رسول الله وَكَرِهُوْٓا اَنْ يُّجَاهِدُوْا
بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ في طاعة الله وَقَالُوْا بعضهم لبعض لَا تَنْفِرُوْا
فِي الْحَرِّ لا تخرجوا مع محمد صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك في الحر الشديد قُلْ لهم
يا محمد نَارُ جَهَنَّمَ اَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوْا يَفْقَهُوْنَ يفهمون ويصدقون فَلْيَضْحَكُوْا قَلِيْلًا
في الدنيا وَّلْيَبْكُوْا كَثِيْرًا في الاخرة جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ يقولون ويعملون من المعاصي
فَاِنْ رَّجَعَكَ اللّٰهُ اِلٰى طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ من غزوة تبوك من المنافقين بالمدينة فَاسْتَاْذَنُوْكَ
لِلْخُرُوْجِ الى غزوة اخرى فَقُلْ لهم يا محمد لَّنْ تَخْرُجُوْا مَعِيَ اَبَدًا الى غزوة وَّلَنْ تُقَاتِلُوْا
مَعِيَ عَدُوًّا اِنَّكُمْ رَضِيْتُمْ بِالْقُعُوْدِ بالجلوس اَوَّلَ مَرَّةٍ في اول مرة في غزوة تبوك
فَاقْعُدُوْا عن الجهاد مَعَ الْخٰلِفِيْنَ مع النساء والصبيان وَلَا تُصَلِّ عَلٰٓى اَحَدٍ مِّنْهُمْ
من المنافقين بعد عبد الله بن ابي مَّاتَ اَبَدًا ويقال على عبد الله بن ابي وَّلَا تَقُمْ
عَلٰى قَبْرِهٖ اِنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ في السر وَمَاتُوْا وَهُمْ فٰسِقُوْنَ منافقون
وَلَا تُعْجِبْكَ يا محمد اَمْوَالُهُمْ كثرة اموالهم وَاَوْلَادُهُمْ كثرة اولادهم اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ
اَنْ يُّعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا في الاخرة وَتَزْهَقَ اَنْفُسُهُمْ تخرج ارواحهم في الدنيا وَهُمْ
كٰفِرُوْنَ مقدم ومؤخر وَاِذَآ اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ من القران وامر فيها اَنْ اٰمِنُوْا بِاللّٰهِ
صدقوا بايمانكم بالله وَجَاهِدُوْا مَعَ رَسُوْلِهِ اسْتَاْذَنَكَ يا محمد اُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ
ذوا الغناء منهم من المنافقين عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قيشر وَقَالُوْا
ذَرْنَا يا محمد نَكُنْ مَّعَ الْقٰعِدِيْنَ بغير عذر رَضُوْا بِاَنْ يَّكُوْنُوْا مَعَ الْخَوَالِفِ مع النساء

والصبيان وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ لا يصدقون امر الله لَٰكِنِ الرَّسُولُ محمد صلى الله
عليه وسلم وَالَّذِينَ آمَنُوا في السر والعلانية مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ الحسنات المقبولات في الدنيا ويقال الجواري في الآخرة
وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الناجون من السخط والعذاب أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ بساتين
تَجْرِي مِن تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الْأَنْهَارُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن
خَالِدِينَ فِيهَا مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ذَٰلِكَ الذي ذكرت الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها وَجَاءَ اليك يا محمد
الْمُعَذِّرُونَ مخففة من كان له عذر مِنَ الْأَعْرَابِ من بني غفار وان قرأت المعذرون
مشددة يعني من لم يكن له عذر لِيُؤْذَنَ لَهُمْ لكي ياذن لهم رسول الله بالتخلف عن
غزوة تبوك وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ في السر ويقال خالفوا الله ورسوله
في السر في الجهاد بغير اذن سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ من المنافقين عبد الله بن ابي
واصحابه عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ من الشيوخ والزمن وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ
من النساب وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ في الجهاد حَرَجٌ ماثم بالتخلف إِذَا نَصَحُوا
لِلَّهِ في الدين وَرَسُولِهِ في السنة مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ بالقول والفعل مِن سَبِيلٍ من حرج
وَاللَّهُ غَفُورٌ متجاوز لمن تاب رَّحِيمٌ لمن مات على التوبة وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ
لِتَحْمِلَهُمْ الى الجهاد بالنفقة عبد الله بن معقل بن يسار المزني وسالم بن عمير الانصاري
واصحابهما قُلْتَ لهم لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ الى الجهاد من النفقة تَوَلَّوا اخرجوا من
عندك وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ تسيل مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا بان لم يجد وا مَا يُنفِقُونَ
في الجهاد إِنَّمَا السَّبِيلُ الحرج عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ بالتخلف وَهُمْ أَغْنِيَاءُ بالمال
عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قيشر واصحابهم نحو سبعين رجلا رَضُوا
بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ مع النساء والصبيان وَطَبَعَ اللَّهُ ختم الله عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ
فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ امر الله ولا يصدقون يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ من غزوة
تبوك إِلَيْهِمْ الى المدينة بانا لم نقدر ان نخرج معك قُل يا محمد لهم لَّا تَعْتَذِرُوا
بالتخلف لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ لن نصدقكم بما تقولون من العلل قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ اخبرنا
الله مِنْ أَخْبَارِكُمْ من اسراركم ونفاقكم وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وبعد ذلك
ان يكتم ثُمَّ تُرَدُّونَ في الآخرة إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ ما غاب عن العباد ويقال الغيب ما
لم يعلمه العباد ويقال ما يكون وَالشَّهَادَةِ ما علمه العباد ويقال ما كان فَيُنَبِّئُكُم يخبركم

الجزء الحادي عشر ١١

بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وتقولون من الخير والشر سَيَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ عبدالله بن ابی واصحابہ لَكُمْ
إِذَا انْقَلَبْتُمْ اذا رجعتم من غزوة تبوك إِلَيْهِمْ بالمدينة لِتُعْرِضُوْا عَنْهُمْ لتصفحوا عنهم
ولاتعاقبوهم فَأَعْرِضُوْا عَنْهُمْ ولاتعاقبوهم إِنَّهُمْ رِجْسٌ نجس قذر وَمَأْوٰىهُمْ مصيرهم
جَهَنَّمُ جَزَآءً بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ يقولون ويعملون من الشر يَحْلِفُوْنَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ
بالحلف فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ بالحلف الكاذب فَإِنَّ اللّٰهَ لَا يَرْضٰى عَنِ الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ
المنافقين اَلْاَعْرَابُ اَشَدُّ كُفْرًا اسد وغطفان اشد كفرا وَّنِفَاقًا هم اشد على
الكفر والنفاق من غيرهم وَّاَجْدَرُ احرى ايضا اَلَّا يَعْلَمُوْا اَحَدُوْدَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ
فرائض ما انزل الله عَلٰى رَسُوْلِهٖ فی الكتاب وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بالمنافقين حَكِيْمٌ فيما
حكم عليهم بالعقوبة ويقال عليم بجهل من ترك التعلم حكيم حكم ان من لايتعلم العلم
يكون جاهلا وَمِنَ الْاَعْرَابِ يعنی اسدا وغطفان مَنْ يَّتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ فی الجهاد
مَغْرَمًا غرما وَّيَتَرَبَّصُ ينتظر بِكُمُ الدَّوَآئِرَ الموت والهلاك عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ
منقلبة السوء وعاقبة السوء وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ بمقالتهم عَلِيْمٌ بعقوبتهم وَمِنَ الْاَعْرَابِ
مزينة وجهينة واسلم مَنْ يُّؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ فی السر والعلانية وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ
فی الجهاد قُرُبٰتٍ عِنْدَ اللّٰهِ قربة الی الله فی الدرجات وَصَلَوٰتِ الرَّسُوْلِ دعاء الرسول
اَلَآ اِنَّهَا يعنی النفقة قُرْبَةٌ لَّهُمْ الی الله فی الدرجات سَيُدْخِلُهُمُ اللّٰهُ فِیْ رَحْمَتِهٖ
فی جنته اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ متجاوز رَّحِيْمٌ لمن مات على التوبة وَالسّٰبِقُوْنَ الْاَوَّلُوْنَ مِنَ
الْمُهٰجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ بالايمان الذين صلوا الى القبلتين وشهدوا بدرا وَالَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُمْ
بِاِحْسَانٍ باداء الفرائض واجتناب المعاصی الی يوم القيمة رَّضِیَ اللّٰهُ عَنْهُمْ باحسان وَ
رَضُوْا عَنْهُ بالثواب والكرامة وَاَعَدَّ لَهُمْ جَنّٰتٍ بساتين تَجْرِیْ تَحْتَهَا من تحت شجرها
ومساكنها الْاَنْهٰرُ انهار الخمر والعسل واللبن والماء خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ مقيمين فی الجنة
لايموتون ولايخرجون منها اَبَدًا ذٰلِكَ الرضوان والجنان الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ النجاة الوافر
وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِّنَ الْاَعْرَابِ اسد وغطفان مُنٰفِقُوْنَ وَمِنْ اَهْلِ الْمَدِيْنَةِ عبدالله
ابن ابی واصحابه مَرَدُوْا ثبتوا وجمعوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ لاتعلم نفاقهم نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ
نعلم نفاقهم سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ مرة عند قبض ارواحهم ومرة فی القبر ثُمَّ يُرَدُّوْنَ
اِلٰى عَذَابٍ عَظِيْمٍ عذاب جهنم وَاٰخَرُوْنَ ومن اهل المدينة قوم اٰخرون وديعة
بن جزام الانصاری ابولبابة ابن عبدالمنذر الانصاری وابن ثعلبة اعْتَرَفُوْا اقروا الذار ن
بِذُنُوْبِهِمْ بتخلفهم عن غزوة تبوك خَلَطُوْا عَمَلًا صَالِحًا خرجوا مع النبی صلى الله

عليه وسلم مرة وَّاٰخَرَ سَيِّئًا تخلفوا مرة عَسَى اللّٰهُ وعسى من الله واجب اَنْ يَّتُوْبَ عَلَيْهِمْ
ان يتجاوز عنهم اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لمن تاب منهم رَّحِيْمٌ لمن مات على التوبة ثم بين النبي صلى الله
عليه وسلم من يأخذ من اموالهم لقولهم خذ من اموالنا الا انا تخلفنا عن غزوة تبوك
لتقبل الاموال فلم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم حتى بين الله له خُذْ مِنْ اَمْوَالِهِمْ
المتخلفين صَدَقَةً ثلثا تُطَهِّرُهُمْ من الذنوب وَتُزَكِّيْهِمْ بِهَا تصلحهم بها وَصَلِّ عَلَيْهِمْ
استغفر لهم وادع لهم اِنَّ صَلٰوتَكَ استغفارك ودعاءك سَكَنٌ لَّهُمْ طمانينة لقلوبهم
لانه قبل توبتهم وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لمقالتهم خذ من اموالنا عَلِيْمٌ بتوبتهم اَلَمْ يَعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ
هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهٖ من عباده وَيَاْخُذُ الصَّدَقٰتِ وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوَّابُ
المتجاوز الرَّحِيْمُ لمن تاب وَقُلِ لهم يا محمد اعْمَلُوْا خيرا بعد التوبة فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُوْلُهٗ ويرى الله ورسوله وَالْمُؤْمِنُوْنَ ويرى المؤمنون وَسَتُرَدُّوْنَ بعد الموت
اِلٰى عٰلِمِ الْغَيْبِ ما غاب عن العباد ويقال ما يكون وَالشَّهَادَةِ ما علمه العباد ويقال ما
كان فَيُنَبِّئُكُمْ يخبركم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وتقولون من الخير والشر وَاٰخَرُوْنَ وقوم
اخرون من اهل المدينة كعب بن مالك ومرارة بن ربيع وهلال بن امية مُرْجَوْنَ
لِاَمْرِ اللّٰهِ موقوفون محبوسون انفسهم لامر الله اِمَّا يُعَذِّبُهُمْ بتخلفهم عن غزوة تبوك
وَاِمَّا يَتُوْبُ عَلَيْهِمْ يتجاوز عنهم بتخلفهم وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بتوبتهم وتخلفهم حَكِيْمٌ
فيما حكم عليهم وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا ابنوا مَسْجِدًا عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب
ابن قشير واصحابهم نحو سبعة عشر رجلا ضِرَارًا مضرة للمؤمنين لكي يصلي طائفة في
مسجدهم وطائفة في مسجد الرسول وَّكُفْرًا في قلوبهم يعني النفاق وَّتَفْرِيْقًا بَيْنَ
الْمُؤْمِنِيْنَ وَاِرْصَادًا انتصارا لِّمَنْ حَارَبَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ لمن كفر بالله ورسوله مِنْ قَبْلُ
من قبلهم ابو عامر الراهب الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا وَلَيَحْلِفُنَّ
اِنْ اَرَدْنَآ ما اردنا ببناء المسجد اِلَّا الْحُسْنٰى الا الاحسان الى المؤمنين لكي يصلي فيه
من فاتت صلوته في مسجد قباء وَاللّٰهُ يَشْهَدُ يعلم اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ في حلفهم لَا تَقُمْ فِيْهِ
لا تصل في المسجد الشقاق اَبَدًا لَّمَسْجِدٌ وهو مسجد قباء اُسِّسَ عَلَى التَّقْوٰى بني على طاعة
الله وذكره مِنْ اَوَّلِ يَوْمٍ دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ويقال اول مسجد
بني بالمدينة اَحَقُّ اصوب اَنْ تَقُوْمَ تصلي فِيْهِ في مسجد قباء فِيْهِ رِجَالٌ يُّحِبُّوْنَ
اَنْ يَّتَطَهَّرُوْا ان يغسلوا ادبارهم بالماء وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِيْنَ بالماء من الادناس اَفَمَنْ
اَسَّسَ بُنْيَانَهٗ بني اساسه عَلٰى تَقْوٰى مِنَ اللّٰهِ على طاعة الله وذكره وَرِضْوَانٍ بنوا ارادة

رضوان ربهم وهو مسجد قباء خير أم من أسس بنيانه بنى أساسه وهو مسجد
الشقاق على شفا جرف على طرف هوى وليس له اصل هار غار فانهار به فغار به
يعني بانيه في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين لا يغفر للمنافقين ولا ينجيهم
لا يزال بنيانهم بعد ما هدمت الذي بنوا ريبة حسرة وندامة في قلوبهم
إلا أن تقطع قلوبهم الا ان يموتوا والله عليم ببنيانهم مسجد الضرار وبنيانهم
حكيم فيما حكم بهدم مسجدهم وحرقه فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد رجوعه من غزوة تبوك عامر بن قيس ووحشيا مولى مطعم بن عدي حتى احرقاه
وهدماه إن الله اشترى من المؤمنين المخلصين أنفسهم وأموالهم بأن لهم
الجنة بالجنة يقاتلون في سبيل الله في طاعة الله فيقتلون بالعدو ويقتلون
ويقتلهم العدو وعدا عليه حقا على الله حقا واجبا ان يوفيهم في التوراة والإنجيل
والقرآن ومن أوفى بعهده من الله ومن اوفى بوفاء عهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به الله يعني الجنة وذلك هو الفوز العظيم النجاة الوافر
ثم بين منهم فقال التائبون اي هم التائبون من الذنوب العابدون المطيعون
الحامدون الشاكرون السائحون الصائمون الراكعون الساجدون في صلوات
الخمس الآمرون بالمعروف بالتوحيد والاحسان والناهون عن المنكر عن الكفر
بما لا يعرف في شريعة ولا سنة والحافظون لحدود الله لفرائض الله وبشر المؤمنين
بالجنة ما كان للنبي ما جاز لمحمد صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن أن يستغفروا ان يدعوا للمشركين ولو كانوا أولي قربى في الرحم
من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم اهل النار اي ماتوا على الكفر وما كان استغفار
إبراهيم اي دعاء ابراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه ان يسلم فلما تبين له أنه
عدو لله اي حين مات على الكفر تبرأ منه ومن دينه إن إبراهيم لأواه دعاء ابراهيم
ويقال رحيم ويقال سيد شديد ويقال كان يتأوه على نفسه فيقول اوه من النار قبل
دخول النار حليم عن الجهل وما كان الله ليضل قوما ما ينزل قوما بمنزلة الضلال
ليبطل عمل قوم بعد إذ هداهم للايمان حتى يبين لهم ما يتقون المنسوخ من الناسخ
إن الله بكل شيء من المنسوخ والناسخ عليم إن الله له ملك السموات خزائن السموات
الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والأرض وخزائن الارض مثل الشجر والدواب و
الجبال والبحار وغير ذلك يحيي للبعث ويميت في الدنيا وما لكم من دون الله من

عذاب الله مِنْ وَّلِيٍّ قريب ينفعكم وَّلَا نَصِيْرٍ مانع لَقَدْ تَّابَ اللّٰهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهٰجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ
الذين صلوا الى قبلتين وشهد وابدرا ثم بينهم فقال الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ اتبعوا النبي في غزوة
تبوك فِيْ سَاعَةِ الْعُسْرَةِ في حين العسرة والشدة وكانت لهم عسرة من الزاد وعسرة من الظهر
وعسرة من الحر وعسرة من العدو وعسرة من بعد الطريق مِنْۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيْغُ تميل قُلُوْبُ فَرِيْقٍ
مِّنْهُمْ من المؤمنين المخلصين عن الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ تجاوز
عنهم وثبت قلوبهم حين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم اِنَّهٗ بِهِمْ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ وَّعَلَى
الثَّلٰثَةِ الَّذِيْنَ خُلِّفُوْا ابو بنهم كعب بن مالك واصحابه حَتّٰٓى اِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ
بسعتها وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ اَنْفُسُهُمْ قلوبهم بتاخير التوبة وَظَنُّوْٓا علموا وايقنوا اَنْ لَّا مَلْجَاَ مِنَ اللّٰهِ
ان لا نجاة لهم من الله اِلَّآ اِلَيْهِ الا بالتوبة اليه من تخلفهم عن غزوة تبوك ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ
تجاوز عنهم وعفى عنهم لِيَتُوْبُوْا لكي يتوبوا من تخلفهم اِنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوَّابُ المتجاوز الرَّحِيْمُ
لمن تاب يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا عبد الله بن سلام واصحابه وغيرهم من المؤمنين اتَّقُوا اللّٰهَ
اطيعوا الله فيما امركم وَكُوْنُوْا مَعَ الصّٰدِقِيْنَ مع ابى بكر وعمر واصحابهما في الجلوس والخروج
بالجهاد مَا كَانَ لِاَهْلِ الْمَدِيْنَةِ ما جاز لاهل المدينة وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِّنَ الْاَعْرَابِ من مزينة
وجهينة واسلم اَنْ يَّتَخَلَّفُوْا عَنْ رَّسُوْلِ اللّٰهِ في الغزوة وَلَا يَرْغَبُوْا بِاَنْفُسِهِمْ عَنْ نَّفْسِهٖ لا يكونوا
على انفسهم اشفق من نفس النبي صلى الله عليه وسلم ويقال ولا يرغبوا بانفسهم عن صحبة النبي
صلى الله عليه وسلم في الجهاد ذٰلِكَ الخروج بِاَنَّهُمْ لَا يُصِيْبُهُمْ ظَمَاٌ عطش في الذهاب والمجئ
وَّلَا نَصَبٌ ولا تعب وَّلَا مَخْمَصَةٌ ولا مجاعة فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ في الجهاد وَلَا يَطَـُٔوْنَ مَوْطِئًا
لا يجوزون مكانا يظهرون عليه يَّغِيْظُ الْكُفَّارَ بذلك وَلَا يَنَالُوْنَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا قتلا
وهزيمة اِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهٖ عَمَلٌ صَالِحٌ في الجهاد اِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ لا يبطل اَجْرَ
الْمُحْسِنِيْنَ ثواب المؤمنين في الجهاد وَلَا يُنْفِقُوْنَ نَفَقَةً صَغِيْرَةً وَّلَا كَبِيْرَةً قليلة ولا
كثيرة في الذهاب والمجئ وَّلَا يَقْطَعُوْنَ وَادِيًا في طلب العدو اِلَّا كُتِبَ لَهُمْ ثواب
عمل صالح لِيَجْزِيَهُمُ اللّٰهُ اَحْسَنَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ في الجهاد وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُوْنَ
ما جاز للمؤمنين لِيَنْفِرُوْا كَآفَّةً يخرجوا جميعا في السرية ويتركوا النبي صلى الله عليه وسلم
في المدينة وحده فَلَوْلَا نَفَرَ فهلا خرج مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ جماعة مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ وبقي طائفة
بالمدينة لِّيَتَفَقَّهُوْا فِي الدِّيْنِ لكي يتعلموا امر الدين من النبي صلى الله عليه وسلم
وَلِيُنْذِرُوْا ليخبروا وليعلموا قَوْمَهُمْ اِذَا رَجَعُوْٓا اِلَيْهِمْ من غزوتهم لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُوْنَ
لكي يعلموا امرهم وما نهوا عنه ويقال نزلت هذه الآية في بني اسد اصابتهم سنة فجاءوا

الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فغلوا اسعار المدينة وافسدوا وطرقها بالقذرات فنهاهم
الله عن ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران قاتلوا الذين يلونكم
من الكفار من بني قريظة والنضير وفدك وخيبر وليجدوا فيكم منكم غلظة شدة واغلوا
يا معشر المؤمنين ان الله مع المتقين معين المؤمنين محمد عليه السلام واصحابه بالنصرة
على اعدائهم واذا ما انزلت سورة اية فيقرأ عليهم محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم من
المنافقين من يقول بعضهم لبعض ايكم زادته هذه السورة والاية ايمانا تخوفا
ورجاء ويقينا فاما الذين امنوا بمحمد عليه السلام واصحابه فزادتهم ايمانا تخوفا ورجاء
ويقينا وهم يستبشرون بما انزل من القران واما الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق
فزادتهم رجسا الى رجسهم شكا الى شكهم بما انزل من القران وماتوا وهم كافرون
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران في السر اولا يرون يعني المنافقين انهم يفتنون
يبتلون باظهار مكرهم وخيانتهم ويقال بنقض عهدهم في كل عام مرة او مرتين ثم
لا يتوبون من صنيعهم ونقض عهدهم ولا هم يذكرون يتعظون واذا ما انزلت
سورة جبريل بسورة فيها عيب المنافقين وكان يقرء عليهم النبي صلى الله عليه وسلم نظر
المنافقون بعضهم الى بعض هل يراكم من احد من المخلصين ثم انصرفوا عن الصلوة و
الخطبة والحق والهدى صرف الله قلوبهم عن الحق والهدى ويقال مالوا عن الحق
والهدى فامال الله قلوبهم عن ذلك الانصراف بانهم قوم لا يفقهون امر الله ولا
يصدقونه لقد جاءكم يا اهل مكة رسول من انفسكم عربي هاشمي مثلكم عزيز
عليه شديد عليه ما عنتم ما اثمتم حريص عليكم على ايمانكم بالمؤمنين بجميع
المؤمنين رءوف رحيم فان تولوا عن الايمان والتوبة وما قلت لهم فقل حسبي
الله ثقتي بالله لا اله الا هو لا حافظ ولا ناصر الا هو عليه توكلت اتكلت وهو
رب العرش السرير العظيم الكبير ومن سورة التي يذكر فيها يونس وهي كلها
مكية الا اية واحدة عند راس الاربعين انها نزلت في اليهود فهي مدنية وهي
قول الله عز وجل فمنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به الاية

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا الله ارى ويقال قسم اقسم به
تلك ايات الكتاب الحكيم ان هذه السورة ايات القران الحكيم بالحلال والحرام اكان
للناس لاهل مكة عجبا ان اوحينا بان اوحينا الى رجل منهم ادمي مثلهم ان انذر الناس

ان خوف اهل مكة بالقرآن وَبَشِّرِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ ثواب خير وبمال ايمانهم
فى الدنيا قدمهم فى الاخرة عند ربهم ويقال ان لهم نبى صدق ويقال شفيع صدق
عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكٰفِرُوْنَ كفار اهل مكة اِنَّ هٰذَا لَسٰحِرٌ كذب مُّبِيْنٌ بين اِنَّ رَبَّكُمُ
اللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ من ايام اول ايام الدنيا اول يوم
يوم الاحد واخر يوم يوم الجمعة طول كل يوم الف سنة ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ
استقر ويقال امتلأ به العرش يُدَبِّرُ الْاَمْرَ ينزل العباد ويقال ينظر فى امر العباد و
يقال يبعث الملئكة بالوحى والتنزيل والمصيبة مَا مِنْ شَفِيْعٍ ما من ملك مقرب
ولا نبى مرسل يشفع لاحد اِلَّا مِنْ بَعْدِ اِذْنِهٖ الا باذن الله ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ الذى
يفعل ذلك هو ربكم فَاعْبُدُوْهُ فوحدوه اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ افلا تتعظون اِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ
بعد الموت جَمِيْعًا وَعْدَ اللّٰهِ حَقًّا صدقا كائنا اِنَّهٗ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ من النطفة ثُمَّ يُعِيْدُهٗ
بعد الموت لِيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد عليه السلام والقرآن وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فيما بينهم
وبين ربهم بِالْقِسْطِ بالعدل الجنة وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيْمٍ من ماء حار قد انتهى حره وَّعَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع يخلص
وجعه الى قلوبهم بِمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بمحمد عليه السلام والقرآن هُوَ الَّذِيْ جَعَلَ الشَّمْسَ
ضِيَآءً للعالمين بالنهار وَّالْقَمَرَ نُوْرًا لهم بالليل وَّقَدَّرَهٗ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوْا عَدَدَ
السِّنِيْنَ وَالْحِسَابَ حساب الشهور والايام مَا خَلَقَ اللّٰهُ ذٰلِكَ اِلَّا بِالْحَقِّ لتبيان الحق
والباطل يُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ يبين القرآن بالعلامات لوحدانيته لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ يصدقون
اِنَّ فِي اخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ فى تقلب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما
ومجيئهما وَمَا خَلَقَ اللّٰهُ فِي السَّمٰوٰتِ وفيما خلق الله من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك
وَالْاَرْضِ من الشجر والدواب والجبال والبحار وغير ذلك لَاٰيٰتٍ لعلامات لوحدانية
الرب لِقَوْمٍ يَّتَّقُوْنَ يطيعون اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لا يخافون لِقَآءَنَا بالبعث بعد الموت
ويقال لا يقرون بالبعث بعد الموت وَرَضُوْا بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اختاروا ما فى الحيوة الدنيا
على الاخرة وَاطْمَاَنُّوْا بِهَا رضوا بها وَالَّذِيْنَ هُمْ عَنْ اٰيٰتِنَا عن محمد عليه الصلوة
والسلام والقرآن غٰفِلُوْنَ جاحدون تاركون لها اُولٰٓئِكَ مَاْوٰىهُمُ النَّارُ مصيرهم
النار بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ يقولون ويعملون فى الشرك اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد عليه السلام
والقرآن وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فيما بينهم وبين ربهم يَهْدِيْهِمْ يدخلهم رَبُّهُمْ الجنة
بِاِيْمَانِهِمْ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهِمُ من تحت شجرهم ومساكنهم الْاَنْهٰرُ انهار الخمر والماء والعسل

واللبن فِي جَنّٰتِ النَّعِيْمِ دَعْوٰهُمْ قولهم فِيْهَا في الجنة ان اشتهوا شيئا سُبْحٰنَكَ اللّٰهُمَّ فاتي به
الخدام مايشتهون وَتَحِيَّتُهُمْ فِيْهَا سَلٰمٌ يحيي بعضهم بعضا بالسلام وَاٰخِرُ دَعْوٰهُمْ قولهم
بعد الاكل والشرب اَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللّٰهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ دعاءهم بالشر
اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ كما يستعجل لهم دعاءهم بالخير لَقُضِيَ اِلَيْهِمْ اَجَلُهُمْ لهلكوا فَنَذَرُ الَّذِيْنَ
لَا يَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا لا يخافون البعث بعد الموت فِيْ طُغْيَانِهِمْ في كفرهم وضلالتهم يَعْمَهُوْنَ
يمضون عمها لا يبصرون وَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ الضُّرُّ اذا اصاب الكافر الشدة والمرض وهو
الهشام بن المغيرة المخزومي دَعَانَا لِجَنْۢبِهٖٓ مضطجعا اَوْ قَاعِدًا اَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ
ضُرَّهٗ رفعنا ما كان به من الشدة والبلاء مَرَّ استمر على ترك الدعاء كَاَنْ لَّمْ يَدْعُنَآ اِلٰى ضُرٍّ
الى شدة مَّسَّهٗ اصابه كَذٰلِكَ هكذا زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِيْنَ للمشركين مَا كَانُوْا بما كانوا يَعْمَلُوْنَ
في الشرك من الدعاء في الشدة وترك الدعاء في الرخاء وَلَقَدْ اَهْلَكْنَا الْقُرُوْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ
لَمَّا ظَلَمُوْا حين كفروا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالامر والنهي والعلامات وَمَا كَانُوْا
لِيُؤْمِنُوْا يقول لم يؤمنوا بما كذبوا به يوم الميثاق كَذٰلِكَ هكذا نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِيْنَ
المشركين بالهلاك ثُمَّ جَعَلْنٰكُمْ يا امة محمد خَلٰٓئِفَ استخلفناكم فِي الْاَرْضِ مِنْۢ بَعْدِهِمْ من بعد
هلاكهم لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ ماذا تعملون من الخير وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ تقرء على المستهزءين
الوليد بن المغيرة واصحابه اٰيَاتُنَا بَيِّنٰتٍ مبينات بالامر والنهي قَالَ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ
لِقَآءَنَا لا يخافون البعث بعد الموت وهم مستهزءون ائْتِ يا محمد بِقُرْاٰنٍ غَيْرِ هٰذَآ
اَوْ بَدِّلْهُ غيره فاجعل اٰية الرحمة اٰية العذاب واٰية العذاب اٰية الرحمة قُلْ لهم يا محمد
مَا يَكُوْنُ لِيْٓ ما يجوز لي اَنْ اُبَدِّلَهٗ ان اغيره مِنْ تِلْقَآئِ نَفْسِيْ من قبل نفسي اِنْ اَتَّبِعُ
اِلَّا مَا يُوْحٰٓى اِلَيَّ ما اقول وما اعمل الا بما يوحى الي في القراٰن اِنِّيْٓ اَخَافُ اعلم اِنْ عَصَيْتُ
رَبِّيْ نبدله ان يكون علي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ شديد قُلْ يا محمد لَّوْ شَآءَ اللّٰهُ ان اكون
رسولا مَا تَلَوْتُهٗ عَلَيْكُمْ ما قرات القراٰن عليكم وَلَآ اَدْرٰىكُمْ بِهٖ يقول ولا اعلمكم به
بالقراٰن فَقَدْ لَبِثْتُ مكثت فِيْكُمْ عُمُرًا اربعين سنة مِّنْ قَبْلِهٖ من قبل القراٰن ولم اقل
من هذا شيئا اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ افليس لكم ذهن الانسانية انه ليس من تلقاء نفسي فَمَنْ
اَظْلَمُ اعتى واجرأ على الله مِمَّنِ افْتَرٰى اختلق عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اَوْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِهٖ بمحمد عليه السلام
والقراٰن اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ لا ينجو ولا يامن الْمُجْرِمُوْنَ المشركون من عذاب الله وَيَعْبُدُوْنَ
كفار مكة مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ ان لم يعبدوا في الدنيا ولا في الاٰخرة وَلَا يَنْفَعُهُمْ
ان اعبدوا في الدنيا ولا في الاٰخرة وَيَقُوْلُوْنَ هٰٓؤُلَآءِ يعنون الاوثان شُفَعَآؤُنَا يشفعون لنا



عِنْدَ اللّٰهِ قُلْ لهم يا محمد أَتُنَبِّئُوْنَ اللّٰهَ أتخبرون الله بِمَا لَا يَعْلَمُ أن ليس فِي السَّمٰوٰتِ
وَلَا فِي الْأَرْضِ إله ينفع أو يضر غيره سُبْحٰنَهٗ نزه نفسه عن الولد والشريك وَتَعٰلٰى
ارتفع وتبرأ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ به من الأوثان وَمَا كَانَ النَّاسُ في زمان ابراهيم ويقال في زمن
نوح إِلَّآ أُمَّةً وَّاحِدَةً على ملة الكفر فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فَاخْتَلَفُوْا
فصاروا مؤمنين وكافرين وَلَوْلَا كَلِمَةٌ بتأخير العذاب عن هذه الأمة سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ
وجبت من ربك لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ لهلكوا فِيْمَا فِيْهِ في الدين يَخْتَلِفُوْنَ يخالفون وَيَقُوْلُوْنَ
يعني كفار مكة لَوْلَآ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اٰيَةٌ علامة مِّنْ رَّبِّهٖ على ما يقولون هلا أنزل على محمد
عليه السلام فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ بنزول الآية لِلّٰهِ فَانْتَظِرُوْا الهلاك إِنِّيْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ
لهلاككم وَإِذَآ أَذَقْنَا النَّاسَ أعطينا الكفار رَحْمَةً نعمة مِّنْ بَعْدِ ضَرَّآءَ شدة مَسَّتْهُمْ
أصابتهم إِذَا لَهُمْ مَّكْرٌ تكذيب فِيْٓ اٰيَاتِنَا بمحمد عليه السلام والقرآن قُلِ اللّٰهُ أَسْرَعُ مَكْرًا
أشد عقوبة أهلكهم الله يوم بدر إِنَّ رُسُلَنَا الحفظة يَكْتُبُوْنَ مَا تَمْكُرُوْنَ ما تقولون
من الكذب وتعملون من المعاصي هُوَ الَّذِيْ يُسَيِّرُكُمْ يحفظكم إذا سافرتم فِي الْبَرِّ على الدواب
وَالْبَحْرِ وفي البحر إلى السفن حَتّٰىٓ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ ركبتم في السفن وَجَرَيْنَ بِهِمْ جرت
السفن بأهلها بِرِيْحٍ طَيِّبَةٍ لينة ساكنة وَّفَرِحُوْا بِهَا أعجب الملاحون بريح ساكنة جَآءَتْهَا
إلى السفن رِيْحٌ عَاصِفٌ قاصف شديد وَّجَآءَهُمُ الْمَوْجُ ركبهم الموج مِنْ كُلِّ مَكَانٍ
ناحية وَّظَنُّوْٓا علموا وأيقنوا أَنَّهُمْ أُحِيْطَ بِهِمْ أهلكوا دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ
مفردين له بالدين لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هٰذِهٖ الريح والشدة لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ من
المطيعين فَلَمَّآ أَنْجٰهُمْ من الريح إِذَا هُمْ يَبْغُوْنَ يتطاولون فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ
يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ يا أهل مكة إِنَّمَا بَغْيُكُمْ ظلمكم وتطاولكم فيما بينكم عَلٰٓى أَنْفُسِكُمْ
جناية مَّتَاعَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا منافع الدنيا تفنى ولا تبقى ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ بعد الموت
فَنُنَبِّئُكُمْ نخبركم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وتقولون من الخير والشر إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا
في بقائها وفنائها كَمَآءٍ أَنْزَلْنٰهُ مِنَ السَّمَآءِ يعني المطر فَاخْتَلَطَ بِهٖ نَبَاتُ الْأَرْضِ
مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ الحبوب والثمار وَالْأَنْعَامُ العكوش من النبات والحشيش حَتّٰىٓ
إِذَآ أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا زينتها وَازَّيَّنَتْ بالأحمر والأصفر والأخضر وَظَنَّ
أَهْلُهَآ الحراثون أَنَّهُمْ قٰدِرُوْنَ عَلَيْهَآ على غلاتها أَتٰىهَآ أَمْرُنَا عذابنا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا
فأفسد زروع الزارعين فَجَعَلْنٰهَا حَصِيْدًا كالحصيد للصيف كَأَنْ لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ
لم تكن بالأمس كَذٰلِكَ هكذا نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ نبين القرآن في فناء الدنيا لِقَوْمٍ

يتفكرون في امر الدنيا والآخرة والله يدعوا الخلق بالتوحيد الى دار السلام والسلام هو
الله والجنة داره ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام
للذين احسنوا الحسنى وحدوا الحسنى الجنة وزيادة يعني النظر الى وجه الله ويقال
الزيادة في الثواب ولا يرهق لا يعلو وجوههم قتر سواد وكسوف ولا ذلة ولا كآبة
اولئك اصحاب الجنة اهل الجنة هم فيها خالدون والذين كسبوا السيئات الشرك بالله
جزاء سيئة بمثلها يقول قصاص الشرك بالله النار وترهقهم ذلة تعلوهم كآبة
وكسوف ما لهم من الله من عذاب الله من عاصم من مانع كانما الحزن اغشيت
البست وجوههم قطعا من الليل من السواد مظلما اولئك اصحاب النار اهل النار
هم فيها خالدون دائمون ويوم نحشرهم الكفار والهتهم جميعا ثم نقول للذين
اشركوا بالله الاوثان مكانكم قفوا انتم وشركاؤكم الهتكم فزيلنا فرقنا
بينهم وبين الهتهم فقال الكافرون امرونا هؤلاء وان نعبدهم من دونك وقال شركاؤهم
الهتهم ردا عليهم ما كنتم ايانا تعبدون بامرنا فقالوا امرتمونا بعبادتكم فقالت الالهة
فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم ايانا لغافلين لجاهلين لم نعلم
من ذلك شيئا هنالك عند ذلك تبلوا كل نفس ما اسلفت تختبر وان قرءت بالتاء
يقول تقرء كل نفس ما اسلفت ما عملت من خير او شر وردوا الى الله مولاهم الحق
وضل عنهم اشتغل عنهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب قل يا محمد لكفار
اهل مكة من يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات والثمار امن يملك
السمع والابصار يقول من يقدر ان يخلق السمع والابصار ومن يخرج الحي من
الميت من يقدر ان يخرج الحي من الميت يعني النسمة والدواب من النطفة ويقال الطير
من البيضة ويقال السنبلة من الحب ويخرج الميت من الحي النطفة من النسمة و
الدواب ويقال البيضة من الطير ويقال الحبة من السنبلة ومن يدبر الامر من يقدر
يدبر امر العباد وينظر في امر العباد ويبعث الملئكة بالوحي والتنزيل والمصيبة
فسيقولون الله فقل يا محمد افلا تتقون تطيعون الله فذلكم الله ربكم
فالذين يفعل ذلك هو ربكم الحق هو الحق وعبادته الحق فماذا بعد الحق الا الضلل
فماذا عبادتكم بعد عبادة الله الا عبادة الشيطان فانى تصرفون من اين تكذبون
على الله كذلك هكذا حقت وجبت كلمت ربك بالعذاب على الذين فسقوا
كفروا انهم لا يؤمنون في علم الله قل لهم يا محمد هل من شركائكم من الهتكم

مَّن يَبْدَؤُا الْخَلْقَ من النطفة ويجعل فيه الروح ثُمَّ يُعِيدُهُ بعد الموت يوم القيمة فان اجابوك
والا قُلِ اللهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ من النطفة ثُمَّ يُعِيدُهُ ثم يحييه يوم القيمة فَأَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ
فمن اين تكذبون ويقال انظر يا محمد كيف يصرفون بالكذب قُلْ لهم يا محمد هَلْ مِنْ شُرَكَآئِكُمْ
من الهتكم مَّن يَهْدِيْٓ اِلَى الْحَقِّ والهدى فان اجابوك والا قُلِ اللهُ يَهْدِيْ لِلْحَقِّ والهدى
أَفَمَن يَهْدِيْٓ اِلَى الْحَقِّ والهدى أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ ان يعبد ويطاع أَمَّن لَّا يَهِدِّيْٓ الى الحق
والهدى اِلَّآ أَن يُهْدٰى يحمل فيذهب به حيث يشاء فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ بئس ما
تقضون به لانفسكم وَمَا يَتَّبِعُ بعبد أَكْثَرُهُمْ الهة اِلَّا ظَنًّا الا بالظن اِنَّ الظَّنَّ عبادتهم
بالظن لَا يُغْنِيْ مِنَ الْحَقِّ من عذاب الله شَيْئًا اِنَّ اللهَ عَلِيْمٌۢ بِمَا يَفْعَلُوْنَ فى الشرك من عبادة
الاوثان وغير ذلك وَمَا كَانَ هٰذَا الْقُرْاٰنُ يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم أَن يُفْتَرٰى
ان يختلق مِن دُوْنِ اللهِ وَلٰكِن تَصْدِيْقَ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ موافق التورية والانجيل والزبور
وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وَتَفْصِيْلَ الْكِتٰبِ تبيان
القران بالحلال والحرام والامر والنهى لَا رَيْبَ فِيْهِ لاشك فيه مِن رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ من سيد
العلمين أَمْ يَقُوْلُوْنَ بل يقولون كفار مكة افْتَرٰىهُ اختلق محمد صلى الله عليه وسلم
القران من تلقاء نفسه قُلْ لهم يا محمد فَأْتُوْا بِسُوْرَةٍ مِّثْلِهٖ مثل سورة القران
وَادْعُوْا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ استعينوا على ذلك من عبدتم مِّن دُوْنِ اللهِ اِن كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ
ان محمدا عليه السلام يختلقه من تلقاء نفسه بَلْ كَذَّبُوْا بِمَا لَمْ يُحِيْطُوْا بِعِلْمِهٖ بما لم يدرك
علمهم وَلَمَّا يَأْتِهِمْ لم ياتهم تَأْوِيْلُهٗ عاقبة ما وعد لهم فى القران كَذٰلِكَ كما كذبك
قومك بالكتب والرسل كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِن قَبْلِهِمْ بالكتب والرسل فَانْظُرْ يا محمد
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظّٰلِمِيْنَ كيف صار اخر امر المشركين المكذبين بالكتب والرسل وَمِنْهُمْ
من اليهود مَّن يُّؤْمِنُ بِهٖ بمحمد عليه السلام والقران قبل موته وَمِنْهُم من اليهود مَّن لَّا
يُؤْمِنُ بِهٖ بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ويموت على الكفر وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِيْنَ
باليهود وبمن يؤمن وبمن لا يؤمن ويقال نزلت هذه الاية فى المشركين وَاِن كَذَّبُوْكَ
يا محمد قومك بما نقول لهم فَقُل لِّيْ عَمَلِيْ ودينى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ودينكم اَنْتُمْ بَرِيْٓئُوْنَ
مِمَّآ اَعْمَلُ وادين وَاَنَا بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ وتدينون وَمِنْهُم من اليهود مَّن يَّسْتَمِعُوْنَ
اِلَيْكَ الى كلامك وحديثك ويقال من مشركى العرب من يستمع الى كلامك وحديثك
اَفَاَنْتَ تُسْمِعُ يا محمد الصُّمَّ من كانه صم وَلَوْ كَانُوْا لَا يَعْقِلُوْنَ ومع ذلك لا يريدون
ان يعقلوا وَمِنْهُم من اليهود ويقال من المشركين مَّن يَّنْظُرُ اِلَيْكَ اَفَاَنْتَ تَهْدِى

ترشد الی الهدیٰ الْعُمْیَ من کانه عمی وَلَوْ کَانُوْا لَا یُبْصِرُوْنَ ومع ذلك لایریدون ان یبصروا الحق و
الهدیٰ اِنَّ اللّٰهَ لَا یَظْلِمُ النَّاسَ شَیْئًا لاینقص من حسناتهم ولایزید علی سیاٰتهم وَلٰکِنَّ النَّاسَ
اَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُوْنَ بالکفر والشرك والمعاصی وَیَوْمَ یَحْشُرُهُمْ یعنی الیهود والنصٰری والمشرکین
کَاَنْ لَّمْ یَلْبَثُوْٓا فی القبور اِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ یَتَعَارَفُوْنَ بَیْنَهُمْ یعرف بعضهم بعضا فی بعض
المواطن ولایعرف بعضهم بعضا فی بعض المواطن قَدْ خَسِرَ غبن الَّذِیْنَ کَذَّبُوْا بِلِقَآءِ اللّٰهِ
بالبعث بعد الموت بذهاب الدنیا والاخرة وَمَا کَانُوْا مُهْتَدِیْنَ من الکفر والضلالة
وَاِمَّا نُرِیَنَّكَ یا محمد بَعْضَ الَّذِیْ نَعِدُهُمْ من العذاب اَوْ نَتَوَفَّیَنَّكَ قبل ان نریك یا محمد
ما نعدهم من العذاب فَاِلَیْنَا مَرْجِعُهُمْ بعد الموت ثُمَّ اللّٰهُ شَهِیْدٌ عَلٰی مَا یَفْعَلُوْنَ
من الخیر والشر وَلِکُلِّ اُمَّةٍ لکل اهل دین رَّسُوْلٌ یدعوهم الی الله والی دینه فَاِذَا جَآءَ
رَسُوْلُهُمْ فکذبوا قُضِیَ بَیْنَهُمْ وبین الرسول بِالْقِسْطِ بالعدل بهلاك القوم ونجاة الرسول
وَهُمْ لَا یُظْلَمُوْنَ لاینقص من حسناتهم ولایزاد علی سیاٰتهم وَیَقُوْلُوْنَ وقال کل اهل دین
لرسولهم مَتٰی هٰذَا الْوَعْدُ التی تعدنا اِنْ کُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ ان کنت من الصادقین قُلْ لهم
یا محمد لَّآ اَمْلِكُ لا اقدر لِنَفْسِیْ ضَرًّا دفع الضر وَّلَا نَفْعًا ولا جر النفع اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ
من الضر والنفع لِکُلِّ اُمَّةٍ لکل اهل دین اَجَلٌ مهلة ووقت اِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ وقت هلاکهم
فَلَا یَسْتَاْخِرُوْنَ سَاعَةً قدر ساعة بعد الاجل وَّلَا یَسْتَقْدِمُوْنَ قبل الاجل قُلْ
یا محمد لاهل مکة اَرَءَیْتُمْ اِنْ اَتٰکُمْ عَذَابُهٗ عذاب الله بَیَاتًا لیلا اَوْ نَهَارًا کیف
تصنعون مَّاذَا یَسْتَعْجِلُ بماذا یستعجل مِنْهُ من عذاب الله الْمُجْرِمُوْنَ المشرکون قالوا نؤمن
قل لهم یا محمد اَثُمَّ اِذَا مَا وَقَعَ یقول اذا ما انزل علیکم العذاب اٰمَنْتُمْ بِهٖ قالوا نعم
قل لهم یا محمد یقال لکم آٰلْئٰنَ تؤمنون بالعذاب وَقَدْ کُنْتُمْ بِهٖ بالعذاب تَسْتَعْجِلُوْنَ
قیل هذا استهزاء به ثُمَّ قِیْلَ لِلَّذِیْنَ ظَلَمُوْا اشرکوا ذُوْقُوْا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ
فی الاخرة اِلَّا بِمَا کُنْتُمْ تَکْسِبُوْنَ تقولون وتعملون فی الدنیا وَیَسْتَنْبِئُوْنَكَ یستخبرونك
یا محمد اَحَقٌّ هُوَ یعنی العذاب والقراٰن قُلْ اِیْ وَرَبِّیْٓ نعم وربی اِنَّهٗ لَحَقٌّ صدق کائن
یعنی العذاب والقراٰن وَمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِیْنَ بفائتین من عذاب الله وَلَوْ اَنَّ لِکُلِّ نَفْسٍ
ظَلَمَتْ اشرکت بالله مَا فِی الْاَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهٖ لفادت به نفسها من عذاب الله
وَاَسَرُّوا النَّدَامَةَ اخفوا الندامة الرؤساء من السفلة لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ حین راوا
العذاب وَقُضِیَ بَیْنَهُمْ وبین السفلة بِالْقِسْطِ بالعدل وَهُمْ لَا یُظْلَمُوْنَ لاینقص من
حسناتهم شیء ولایزاد علی سیاٰتهم اَلَآ اِنَّ لِلّٰهِ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ من الخلق والعجائب



أَلَآ إِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ كائن للبعث بعد الموت وَلٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ لا يصدقون
هُوَ يُحْيِ للبعث وَيُمِيتُ في الدنيا وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ بعد الموت يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ يا اهل مكة
قَدْ جَآءَتْكُمْ مَّوْعِظَةٌ نهي مِّنْ رَّبِّكُمْ من ما انتم فيه وَشِفَآءٌ بيان لِّمَا فِي الصُّدُورِ من
العمى وَهُدًى من الضلالة وَرَحْمَةٌ من العذاب لِّلْمُؤْمِنِينَ قُلْ يا محمد لاصحابك
بِفَضْلِ اللّٰهِ القرآن الذى اكرمكم به وَبِرَحْمَتِهِ الاسلام الذى وفقكم به فَبِذٰلِكَ
بالقرآن والاسلام فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ يعنى القرآن والاسلام مِّمَّا يَجْمَعُونَ مما يجمع
اليهود والمشركون من الاموال قُلْ يا محمد لاهل مكة أَرَءَيْتُمْ مَّآ أَنْزَلَ اللّٰهُ لَكُمْ ما خلق
الله لكم مِّنْ رِّزْقٍ من حرث وانعام فَجَعَلْتُمْ مِّنْهُ فقلتم وفعلتم حَرَامًا على النساء منفعتها
يعنى منفعة البحيرة والسائبة والحام وَحَلٰلًا للرجال قُلْ لهم يا محمد آٰللّٰهُ أَذِنَ لَكُمْ
امر ربكم بذلك أَمْ عَلَى اللّٰهِ بل على الله تَفْتَرُونَ تختلقون الكذب وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ
يختلقون عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ ماذا يفعل بهم يَوْمَ الْقِيٰمَةِ إِنَّ اللّٰهَ لَذُو فَضْلٍ من عَلَى النَّاسِ
بتاخير العذاب وَلٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ بذلك ولا يؤمنون وَمَا تَكُونُ يا محمد
فِي شَأْنٍ في امر وَمَا تَتْلُوا عليهم مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ سورة او آية وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ خير او شر
إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ وعلى امركم وتلاوتكم وعملكم شُهُودًا عالما إِذْ تُفِيضُونَ تخوضون فِيهِ
في القرآن بالتكذيب وَمَا يَعْزُبُ ما يغيب عَنْ رَّبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ وزن نملة
الحمراء من اعمال العباد فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ لا اخف من ذلك
وَلَآ أَكْبَرَ ولا اثقل إِلَّا فِي كِتٰبٍ مُّبِينٍ مكتوب في اللوح المحفوظ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ اللّٰهِ
المؤمنين لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ فيما يستقبلهم من العذاب وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ على ما خلفوا
من خلفهم ثم بين منهم فقال الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَكَانُوا
يَتَّقُونَ الكفر والشرك والفواحش لَهُمُ الْبُشْرٰى فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بالرؤيا الصالحة
يرونها او يرى لهم وَفِي الْآخِرَةِ بالجنة لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمٰتِ اللّٰهِ بالجنة ذٰلِكَ البشرى
هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها وَلَا يَحْزُنْكَ
يا محمد قَوْلُهُمْ تكذيبهم اياك إِنَّ الْعِزَّةَ والقدرة والمنعة لِلّٰهِ جَمِيعًا بهلاكهم
هُوَ السَّمِيعُ لمقالتهم الْعَلِيمُ بفعلهم وعقوبتهم أَلَآ إِنَّ لِلّٰهِ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ من الخلق يحولهم كيف يشاء وَمَا يَتَّبِعُ يعبد الَّذِينَ يَدْعُونَ يعبدون مِنْ دُونِ
اللّٰهِ شُرَكَآءَ آلهة من الاوثان إِنْ يَتَّبِعُونَ ما يعبدون إِلَّا الظَّنَّ الا بالظن بغير يقين
وَإِنْ هُمْ ما هم يعنى الرؤساء إِلَّا يَخْرُصُونَ يكذبون للسفلة هُوَ الَّذِي اى الٰهكم

هو الذى جعل لكم خلق لكم الليل لتسكنوا فيه لتستقروا فيه والنهار مبصرا مضيئا
للذهاب والمجئ ان فى ذلك فيما ذكرت لايت لعبرات لقوم يسمعون مواعظ القرآن
ويطيعون قالوا كفار اهل مكة اتخذ الله ولدا من الملئكة الاناث سبحنه نزه نفسه
عن الولد والشريك هو الغنى عن الولد والشريك له ما فى السموت وما فى الارض
من الخلق والعجائب ان عندكم ما عندكم من سلطن من كتاب ولا حجة بهذا
بما تقولون على الله من الكذب اتقولون على الله بل يقولون على الله ما لا تعلمون ذلك من
الكذب قل يا محمد ان الذين يفترون يختلقون على الله الكذب لا يفلحون لا ينجون من عذاب
الله ولا يامنون متاع فى الدنيا يكتسبون فى الدنيا قليل ثم الينا مرجعهم بعد الموت ثم
نذيقهم العذاب الشديد الغليظ بما كانوا يكفرون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
ويكذبون على الله واتل عليهم اقرأ عليهم نبأ خبر نوح بالقرآن اذ قال لقومه يقوم ان كان كبر
عليكم عظم عليكم مقامى طول مقامى ومكثى وتذكيرى وتحذيرى اياكم بايت الله من عذاب الله
فعلى الله توكلت وثقت وفوضت امرى الى الله فاجمعوا امركم فاجتمعوا على قول واحد
واحد وشركاءكم استعينوا بالهتكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة لا تلبسوا امركم وقولكم
على انفسكم ثم اقضوا الى امضوا الى ولا تنظرون ولا ترقبون فان توليتم عن الايمان بما جئتكم به
فما سألتكم عن الايمان من اجر من جعل ان اجرى ما ثوابى بما دعوتكم الى الايمان الا على الله
وامرت ان اكون من المسلمين مع المسلمين على دينهم فكذبوه يعنى نوحا بما اتهم
فنجينه من الغرق ومن معه من المؤمنين فى الفلك فى السفينة وجعلنهم خلئف خلفاء
وسكان الارض واغرقنا الذين كذبوا بايتنا بكتابنا ورسولنا نوح فانظر يا محمد كيف كان
عاقبة المنذرين كيف صار اخر امر الذين انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا ثم بعثنا من بعده
من بعد هلاك قوم نوح رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينت بالامر والنهى والعلامات
فما كانوا ليؤمنوا ليصدقوا بما كذبوا به من قبل من قبل يوم الميثاق كذلك هكذا
نطبع نختم على قلوب المعتدين من الحلال الى الحرام ثم بعثنا من بعدهم من بعد هؤلاء الرسل
موسى وهرون الى فرعون وملائه رؤسائه بايتنا بكتابنا ويقال بايتنا التسع اليد والعصا
والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات ويقال الطمس
فاستكبروا عن الايمان بالكتاب والرسول والايات وكانوا قوما مجرمين مشركين فلما جاءهم
الحق من عندنا الكتاب والرسول والايت قالوا ان هذا الذى جاء به موسى لسحر مبين
كذب بين وان قرأت بالالف اراد وابه موسى ساحرا كذابا قال لهم موسى اتقولون للحق



الكتاب والرسول والآيات لَمَّا جَآءَكُمْ حين جاءكم أَسِحْرٌ هٰذَا وَلَا يُفْلِحُ لا ينجوا ولايا من
السَّاحِرُوْنَ من عذاب الله قَالُوْٓا لموسى اَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا لتصرفنا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا
من عبادة الاوثان وَتَكُوْنَ لَكُمَا الْكِبْرِيَآءُ الملك والسلطان فِي الْاَرْضِ ارض مصر وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِيْنَ
بمصدقين وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُوْنِيْ بِكُلِّ سٰحِرٍ عَلِيْمٍ حاذق فَلَمَّا جَآءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُّوْسٰٓى اَلْقُوْا
مَآ اَنْتُمْ مُّلْقُوْنَ العصى والحبال فَلَمَّآ اَلْقَوْا اعصيهم وحبالهم قَالَ مُوْسٰى مَا جِئْتُمْ بِهِ
ماطرحتم السِّحْرُ هو السحر اِنَّ اللّٰهَ سَيُبْطِلُهٗ سيهلكه اِنَّ اللّٰهَ لَا يُصْلِحُ لايرضى عَمَلَ
الْمُفْسِدِيْنَ الساحرين وَيُحِقُّ اللّٰهُ يظهر الله لدينه الْحَقَّ بِكَلِمٰتِهٖ بتحقيقه وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ
وان كره المشركون ان يكون ذلك فَمَآ اٰمَنَ فما صدق لِمُوْسٰٓى بما جاء به اِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّنْ قَوْمِهٖ
من قوم فرعون كان اٰباؤهم من القبط وامهاتهم من بنى اسرائيل فامنوا بموسى عَلٰى خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ
وَمَلَا۟ئِهِمْ رؤسائهم اَنْ يَّفْتِنَهُمْ ان يضلهم وَاِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ لمخاف فِي الْاَرْضِ لدين موسى
وَاِنَّهٗ لَمِنَ الْمُسْرِفِيْنَ المشركين وَقَالَ مُوْسٰى يٰقَوْمِ اِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوْٓا اِنْ كُنْتُمْ
مُّسْلِمِيْنَ اذ كنتم مسلمين فَقَالُوْا عَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ
المشركين اى لاتسلطهم علينا فيظنون انهم على الحق ونحن على الباطل وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ
الْكٰفِرِيْنَ من فرعون وقومه وَاَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰى وَاَخِيْهِ هٰرون اَنْ تَبَوَّاٰ ان اتخذ لِقَوْمِكُمَا
بِمِصْرَ بُيُوْتًا مساجد في جوف البيت وَّاجْعَلُوْا بُيُوْتَكُمْ مساجدكم قِبْلَةً نحو القبلة
وَّاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ اتموا الصلوات الخمس وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ بالنصرة والنجاة والجنة
وَقَالَ مُوْسٰى رَبَّنَآ يا ربنا اِنَّكَ اٰتَيْتَ اعطيت فِرْعَوْنَ وَمَلَاَهٗ رؤساءه زِيْنَةً زهرة
وَّاَمْوَالًا كثيرا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا يا ربنا لِيُضِلُّوْا بذلك عبادك عَنْ سَبِيْلِكَ عن دينك
وطاعتك رَبَّنَا اطْمِسْ عَلٰٓى اَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ واحفظ قلوبهم فَلَا يُؤْمِنُوْا
فلن يؤمنوا حَتّٰى يَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ الغرق قَالَ الله لموسى وهٰرون قَدْ اُجِيْبَتْ دَّعْوَتُكُمَا
فَاسْتَقِيْمَا على الايمان والطاعة لله وتبليغ الرسالة وَلَا تَتَّبِعٰٓنِّ سَبِيْلَ دين الَّذِيْنَ
لَا يَعْلَمُوْنَ توحيد الله ولا يصدقونه يعني فرعون وقومه وَجٰوَزْنَا بِبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ عبرنا
فَاَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُوْدُهٗ فذهب خلفهم فرعون وجنوده بَغْيًا في المقالة وَّعَدْوًا اراد وا
قتلهم حَتّٰٓى اِذَآ اَدْرَكَهُ الجمعة الْغَرَقُ قَالَ اٰمَنْتُ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا الَّذِيْٓ اٰمَنَتْ بِهٖ بَنُوْٓا
اِسْرَآءِيْلَ موسى واصحابه وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ مع المسلمين على دينهم فقال له جبرئيل
آٰلْـٰٔنَ ان تؤمن من بعد الغرق وَقَدْ عَصَيْتَ كفرت بالله قَبْلُ اى من قبل الغرق وَكُنْتَ
مِنَ الْمُفْسِدِيْنَ في ارض مصر بالقتل والشرك والدعاء الى غير عبادة الله فَالْيَوْمَ نُنَجِّيْكَ

بِبَدَنِكَ نلقيك على النجاة بدرعك لِتَكُوْنَ لكى تكون لِمَنْ خَلْفَكَ من الكفار اٰيَةً عبرة لكى لا
يعبد وابمقالتك ويعلموا انك لست بالله وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ يعنى الكفار عَنْ اٰيٰتِنَا
عن كتابنا ورسولنا لَغٰفِلُوْنَ لجاحدون وَلَقَدْ بَوَّاْنَا انزلنا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ مُبَوَّاَ صِدْقٍ
ارضا كريمة اردن وفلسطين وَّرَزَقْنٰهُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ المن والسلوى والغنا ئم فَمَا اخْتَلَفُوْا
اليهود والنصارى فى محمد صلى الله عليه وسلم والقراٰن حَتّٰى جَآءَهُمُ الْعِلْمُ البيان ما
فى كتابهم فى محمد عليه السّلام بنعته وصفته اِنَّ رَبَّكَ يا محمد يَقْضِيْ بَيْنَهُمْ بين اليهود
والنصارى يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ فى الدين يَخْتَلِفُوْنَ يخالفون فَاِنْ كُنْتَ يا محمد فِيْ
شَكٍّ مِّمَّآ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ مما انزلنا اليك جبرءيل به يعنى القراٰن فَسْئَلِ الَّذِيْنَ يَقْرَءُوْنَ
الْكِتٰبَ يعنى التورىٰة مِنْ قَبْلِكَ عبدالله بن سلام واصحابه فلم يسئل النبى صلى الله عليه وسلم
ولم يكن بذلك شاكا اذا وانما قال له قومه لَقَدْ جَآءَكَ يا محمد الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ يعنى
جبرءيل بالقراٰن من ربك فيه خبر الاولين فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ الشاكين وَلَا تَكُوْنَنَّ
مِنَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ كتاب الله ورسوله فَتَكُوْنَ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ من المغبونين بنفسك
اِنَّ الَّذِيْنَ حَقَّتْ وجبت عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ العذاب لَا يُؤْمِنُوْنَ فى علم الله وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ اٰيَةٍ
طلبوا منك حَتّٰى يَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ
ما كانت قرية اٰمَنَتْ اهل قرية امنت عند نزول العذاب فَنَفَعَهَآ اِيْمَانُهَآ يقول لم ينفع
ايمانهم اِلَّا قَوْمَ يُوْنُسَ نفع ايمانهم لَمَّآ اٰمَنُوْا احين امنوا كَشَفْنَا صرفنا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ
الشديد فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنٰهُمْ اِلٰى حِيْنٍ تركناهم بلا عذاب الى حين الموت وَلَوْ شَآءَ
رَبُّكَ يا محمد لَاٰمَنَ مَنْ فِى الْاَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيْعًا جميع الكفار اَفَاَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ تجبر الناس
حَتّٰى يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ كافر اَنْ تُؤْمِنَ بالله اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادة الله وتوفيقه
وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ بتركيب التكذيب عَلَى الَّذِيْنَ فى قلوب الذين لَا يَعْقِلُوْنَ توحيد الله
نزلت هذه الاٰية فى شان ابى طالب حرص النبى صلى الله عليه وسلم ايمانه ولم يرد الله
ان يؤمن قُلِ لهم يا محمد انْظُرُوْا مَاذَا فِى السَّمٰوٰتِ من الشمس والقمر والنجوم وَالْاَرْضِ
وماذا فى الارض من الشجر والدواب والجبال والبحار كلها اٰية لكم ثم قال وَمَا تُغْنِى الْاٰيٰتُ
وَالنُّذُرُ والرسل عَنْ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُوْنَ فى علم الله فَهَلْ يَنْتَظِرُوْنَ فهل بقى لهم اٰية
اِلَّا مِثْلَ اَيَّامِ الَّذِيْنَ خَلَوْا عذاب الله مضوا مِنْ قَبْلِهِمْ من الكفار قُلْ يا محمد فَانْتَظِرُوْا
بنزول العذاب وبهلاكى اِنِّيْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ بنزول العذاب عليكم بهلاككم
ثُمَّ نُنَجِّيْ رُسُلَنَا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بالرسل بعد هلاك قومهم كَذٰلِكَ هكذا حَقًّا واجبا

علينا ننج المؤمنين مع الرسل قل يا محمد يا ايها الناس يا اهل مكة ان كنتم في شك من ديني
الاسلام فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله من الاوثان ولكن اعبد الله الذي يتوفكم
يقدر ان يميتكم وامرت ان اكون من المؤمنين مع المؤمنين على دينهم وان اقم وجهك للدين
اخلص دينك وعملك لله حنيفا مسلما ولا تكونن من المشركين مع المشركين على دينهم
ولا تدع لا تعبد من دون الله ما لا ينفعك في الدنيا والاخرة ان عبدت ولا يضرك
ان لم تعبده فان فعلت عبدت فانك اذا من الظالمين من الضارين لنفسك وان يمسسك
يصيبك الله بضر بشدة وسربة وامر تكرهه فلا كاشف له فلا رافع للضر الا هو وان
يردك الا هو يصيبك بخير بنعمة وامر تسر به فلا راد لفضله لا مانع لعطيته يصيب به
يخص بالفضل من يشاء من عباده من كان اهلا لذلك وهو الغفور المتجاوز لمن تاب
الرحيم لمن مات على التوبة قل يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءكم الحق الكتاب والرسول
من ربكم فمن اهتدى بالكتاب والرسول فانما يهتدي لنفسه يعني ثوابه ومن ضل كفر
بالكتاب والرسول فانما يضل عليها يعني عليها جنايته ذلك وما انا عليكم بوكيل
بكفيل نسختها اية القتال واتبع يا محمد ما يوحى اليك ما يؤمر لك في القران من تبليغ الرسالة
واصبر على ذلك حتى يحكم الله بينكم وبينهم بقتالهم وهلاكهم يوم بدر وهو خير الحاكمين
اقوى الحاكمين بهلاككم ونصركم ومن سورة التي يذكر فيها هود وهي كلها مكية

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا الله ارى ويقال قسم اقسم به كتاب
ان هذا الكتاب القران احكمت اياته بالحلال والحرام فلم تنسخ ثم فصلت بينت بالامر والنهي
من لدن من عند حكيم بالحلال والحرام والامر والنهي امر ان لا يعبد غيره خبير بمن يعبد
وبمن لا يعبد الا تعبدوا بان لا توحدوا الا الله انني لكم منه من الله نذير من النار
وبشير بالجنة وان استغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة
والاخلاص يمتعكم متاعا يعيشكم عيشا حسنا بلا عذاب الى اجل مسمى الى وقت معلوم
يعني الموت ويؤت ويعط كل ذي فضل في الاسلام فضله ثوابه في الاخرة وان تولوا
عن الايمان والتوبة فاني اخاف عليكم علم ان يكون عليكم عذاب يوم كبير عظيم الى الله
مرجعكم بعد الموت وهو على كل شيء من الثواب والعقاب قدير الا انهم يعني اخنس بن
شريق واصحابه يثنون صدورهم يضمرون في قلوبهم بغض محمد صلى الله عليه وسلم وعداوته
ليستخفوا منه اي ليستروا من محمد صلى الله عليه وسلم بغضه وعداوته باظهار



المحبة له والمجالسة معه أَلَا حِيْنَ يَسْتَغْشُوْنَ ثِيَابَهُمْ يغطون رءوسهم بثيابهم يَعْلَمُ مَا يُسِرُّوْنَ
فيما بينهم وما يضمرون فى قلوبهم وَمَا يُعْلِنُوْنَ من القتال والجفاء ويقال من المحبة والمجالسة
إِنَّهٗ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ بما فى القلوب من الخير والشر وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ فِى الْاَرْضِ إِلَّا عَلَى
اللّٰهِ رِزْقُهَا إلا الله قائم برزقها وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا حيث تاوى بالليل وَمُسْتَوْدَعَهَا حيث
تموت فتدفن كُلٌّ أى رزق كل دابة وأجلها وأثرها فِىْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ مكتوب فى اللوح المحفوظ
بين قلوب معلوم مقدور ذلك عليها وَهُوَ الَّذِىْ والحكم هو الذى خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ
فِىْ سِتَّةِ اَيَّامٍ من أيام أول الدنيا طول كل يوم ألف سنة وأول يوم منها يوم الأحد وآخر
يوم منها يوم الجمعة وَّكَانَ عَرْشُهٗ قبل أن خلق السموات والأرض عَلَى الْمَآءِ وكان الله
قبل العرش والماء لِيَبْلُوَكُمْ ليختبركم بين الحيوة والموت اَيُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا أخلص
عملا وَلَئِنْ قُلْتَ لأهل مكة إِنَّكُمْ مَّبْعُوْثُوْنَ محيون مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُوْلَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا
كفار مكة إِنْ هٰذَآ ما هذا الذى يقول محمد عليه السلام إِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ كذب بين لا يكون
وَلَئِنْ اَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلٰٓى اُمَّةٍ مَّعْدُوْدَةٍ إلى وقت معلوم يوم بدر لَّيَقُوْلُنَّ يعني أهل مكة
مَا يَحْبِسُهٗ عنا غدا استهزاء به أَلَا يَوْمَ يَأْتِيْهِمْ العذاب لَيْسَ مَصْرُوْفًا عَنْهُمْ لا يصرف عنهم
العذاب وَحَاقَ دار ووجب ونزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ عذاب بما كانوا به
يستهزءون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَلَئِنْ اَذَقْنَا الْاِنْسَانَ يعني الكافر مِنَّا رَحْمَةً
نعمة ثُمَّ نَزَعْنٰهَا مِنْهُ أخذناها منه إِنَّهٗ لَيَـُٔوْسٌ يصير آيس بشىء وأقنط بشىء مِن
رحمة الله كَفُوْرٌ كافر بنعمة الله لا يشكرون وَلَئِنْ اَذَقْنٰهُ أصبناه يعني الكافر نَعْمَآءَ
بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ شدة أصابته لَيَقُوْلَنَّ يعني الكافر ذَهَبَ السَّيِّاٰتُ عَنِّىْ إِنَّهٗ لَفَرِحٌ
الشدة بطر فَخُوْرٌ بنعمة الله غير شاكر به إِلَّا محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه الَّذِيْنَ
صَبَرُوْا على الإيمان وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فإنهم لا يفعلون
كذلك ولكن يصبرون بالشدة ويشكرون بالنعمة اُولٰٓئِكَ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ لذنوبهم
فى الدنيا وَّاَجْرٌ كَبِيْرٌ عظيم فى الجنة فَلَعَلَّكَ يا محمد تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوْحٰٓى إِلَيْكَ أمرك فى
القرآن بتبليغ الرسالة وسب آلهتهم وعيبها وَضَآئِقٌۢ بِهٖ بما أمرت صَدْرُكَ قلبك اَنْ
يَّقُوْلُوْا كفار مكة لَوْلَآ اُنْزِلَ هلا أنزل عَلَيْهِ على محمد كَنْزٌ مال من السماء فيعيش فيه
اَوْ جَآءَ مَعَهٗ مَلَكٌ يشهد إِنَّمَآ اَنْتَ يا محمد نَذِيْرٌ رسول مخوف وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ
من مقالتهم وعذابهم وَّكِيْلٌ كفيل ويقال شهيد اَمْ يَقُوْلُوْنَ بل يقولون كفار مكة
افْتَرٰىهُ اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه فأتانا به قُلْ لهم يا محمد فَاْتُوْا بِعَشْرِ سُوَرٍ

مِّثْلِهِ مثل سورة القرآن مثل سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف
والانفال والتوبة ويونس وهود مُفْتَرَيٰتٍ مختلقات من تلقاء انفسكم وَّادْعُوْا
مَنِ اسْتَطَعْتُمْ استعينوا بمن عبدتم مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ان محمدا صلى الله
عليه وسلم يختلقه من تلقاء نفسه فسكتوا من ذلك قال الله فَاِنْ لَّمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَكُمْ
لم يجيبوك الظلمة فَاعْلَمُوْآ يا معشر الكفار اَنَّمَآ اُنْزِلَ جبريل بالقرآن بِعِلْمِ اللّٰهِ وامره
وَاَنْ لَّآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَهَلْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ مقرون بمحمد عليه السلام والقرآن مَنْ كَانَ يُرِيْدُ
الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا بعلمه الذى افترض الله عليه وَزِيْنَتَهَا زهرتها نُوَفِّ اِلَيْهِمْ اَعْمَالَهُمْ نوفر لهم
ثواب اعمالهم فِيْهَا فى الدنيا وَهُمْ فِيْهَا فى الدنيا لَا يُبْخَسُوْنَ لا ينقص من ثواب اعمالهم اُولٰٓئِكَ
الَّذِيْنَ عملوا لغير الله لَيْسَ لَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ اِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوْا فِيْهَا رد عليهم ما عملوا
فى الدنيا من الخيرات وَبٰطِلٌ مَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ولا يثابون فى الآخرة بما كانوا يعملون فى الدنيا
من الخيرات لانهم عملوا لغير الله اَفَمَنْ كَانَ عَلٰى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّهٖ على بيان نزل من امر ربه يعنى
القرآن وَيَتْلُوْهُ يقرأ عليه القرآن شَاهِدٌ مِّنْهُ من الله يعنى جبريل وَمِنْ قَبْلِهٖ من قبل
القرآن كِتٰبُ مُوْسٰٓى تورية موسى قرأ عليه جبريل اِمَامًا يقتدى به وَّرَحْمَةً لمن آمن به
اُولٰٓئِكَ من آمن بكتاب موسى يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ بمحمد عليه السلام والقرآن وهو عبد الله بن
سلام واصحابه وَمَنْ يَّكْفُرْ بِهٖ بمحمد عليه السلام والقرآن مِنَ الْاَحْزَابِ من جميع الكفار
فَالنَّارُ مَوْعِدُهٗ مصيره فَلَا تَكُ يا محمد فِيْ مِرْيَةٍ فى شك مِّنْهُ بالقرآن اِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ
ان مصير من كفر بالقرآن النار ويقال فلا تك فى مرية فى شك منه من القرآن انه الحق
من ربك نزل به جبريل وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اهل مكة لَا يُؤْمِنُوْنَ وَمَنْ اَظْلَمُ اعتى واجرأ
مِمَّنِ افْتَرٰى اختلق عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اُولٰٓئِكَ يُعْرَضُوْنَ عَلٰى رَبِّهِمْ يساقون الى ربهم وَيَقُوْلُ
الْاَشْهَادُ الملئكة والانبياء هٰٓؤُلَآءِ هم الكسار الَّذِيْنَ كَذَبُوْا عَلٰى رَبِّهِمْ اَلَا لَعْنَةُ
اللّٰهِ عذاب الله عَلَى الظّٰلِمِيْنَ المشركين الَّذِيْنَ يَصُدُّوْنَ يصرفون عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ عن دين الله وطاعته
وَيَبْغُوْنَهَا عِوَجًا يطلبونها زيغا ويقال غيرا وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث بعد الموت هُمْ كٰفِرُوْنَ جاحدون
اُولٰٓئِكَ لَمْ يَكُوْنُوْا مُعْجِزِيْنَ بفائتين فِى الْاَرْضِ من عذاب الله وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ من
عذاب الله مِنْ اَوْلِيَآءَ تحفظهم يُضٰعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ يعنى الرء وساء مَا كَانُوْا يَسْتَطِيْعُوْنَ
السَّمْعَ الاستماع الى كلام محمد صلى الله عليه وسلم بغضه وَمَا كَانُوْا يُبْصِرُوْنَ الى من كان مع
محمد عليه السلام من بغضه ويقال وما كانوا يبصرون محمدا صلى الله عليه وسلم من بغضه اُولٰٓئِكَ
الهوساء الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ غبنوا انفسهم واهاليهم ومنازلهم وخدمهم فى الجنة وورثه

غيرهم من المؤمنين وَضَلَّ عَنْهُم بطل واشتغل عنهم بانفسهم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ يعبدون من دون
الله بالكذب لَا جَرَمَ حقا أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ المغبونون بذهاب الجنة وما
فيها إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ اخلصوا الى ربهم وخضعوا الى ربهم وخشعوا من ربهم
أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ مقيمون مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ الكافر والمؤمن كَالْأَعْمَىٰ
وَالْأَصَمِّ يقول مثل الكافر كالاعمى لا يبصر الحق والهدى كالاصم لا يسمع الحق والهدى وَالْبَصِيرِ
وَالسَّمِيعِ يقول ومثل المؤمن كمثل البصير يبصر الحق والهدى وكالسميع يسمع الحق والهدى
هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا في المثل يقول هل يستوى الكافر مع المؤمن في الطاعة والثواب أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ افلا تتعظون بامثال القرآن فتؤمنوا وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فلما جاءهم
قال لهم إِنِّي لَكُمْ منه من الله نَذِيرٌ رسول مخوف مُّبِينٌ بلغته تعلمونها أَن لَّا تَعْبُدُوا
ان لا توحدوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ اعلم بان يكون عليكم ان لم تؤمنوا عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ
وجيع وهو الغرق فَقَالَ الْمَلَأُ الرءوس وساء الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ من قوم نوح مَا نَرَاكَ ينوح
إِلَّا بَشَرًا ادميا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ امن بك إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا سفلتنا وضعفاءنا
بَادِيَ الرَّأْيِ ظاهر الراى ويقال سوء رايهم حملهم على ذلك وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ
بما تقولون وتاكلون وتشربون كما ناكل ونشرب بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ بما تقولون قَالَ نوح
يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي يقول على بيان نزل من ربي وَآتَانِي رَحْمَةً
مِّنْ عِندِهِ اكرمني بالنبوة والاسلام فَعُمِّيَتْ التبست وان قرءت فعميت التبست عَلَيْكُمْ
نبوتي وديني أَنُلْزِمُكُمُوهَا انلهمكموها او نوفقكموها وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ جاحدون وَيَا قَوْمِ
لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ على التوحيد مَالًا جعلا إِنْ أَجْرِيَ ما ثوابي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ
الَّذِينَ آمَنُوا بقولكم إِنَّهُم مُّلَاقُو معاينوا رَبِّهِمْ فيخاصمونني عنده وَلَٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا
تَجْهَلُونَ امر الله وَيَا قَوْمِ مَن يَنصُرُنِي من يمنعني مِنَ اللَّهِ من عذاب الله إِن طَرَدتُّهُمْ
بقولكم أَفَلَا تَذَكَّرُونَ افلا تتعظون بما اقول لكم فتؤمنوا وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ
اللَّهِ مفاتيح خزائن الله في الرزق وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ متى نزول العذاب وبما غاب عني
وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ من السماء وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ تاخذ اعينكم
يقول تحتقرون في اعينكم لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا لن يكرمهم الله بتصديق الايمان اللَّهُ
أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ قلوبهم من التصديق إِنِّي إِذًا ان طردتهم لَّمِنَ الظَّالِمِينَ الضارين
لنفسي قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا خاصمتنا ودعوتنا الى دين غير دين ابائنا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا

خصومتنا ودعوتنا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا من العذاب إِن كُنتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ انه يأتينا قَالَ نوح إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ اللهُ
يقول يأتيكم الله بعذابكم إِن شَاءَ فيعذبكم وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ بفائتين من عذاب الله وَلَا يَنفَعُكُمْ
نُصْحِي دعاءى وتحذيرى اياكم من عذاب الله إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ احذركم من عذاب الله
ودعوتى الى التوحيد إِن كَانَ اللهُ قد كان الله يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ان يضلكم عن الهدى هُوَ رَبُّكُمْ
اولى بكم منى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ بعد الموت فيجزيكم باعمالكم أَمْ يَقُولُونَ بل يقولون قوم نوح
افْتَرَاهُ اختلق نوح بما اتانا من تلقاء نفسه قُلْ لهم يا نوح إِنِ افْتَرَيْتُهُ اختلقته من تلقاء
نفسى فَعَلَيَّ إِجْرَامِي اثامى وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ تاثمون ويقال نزلت هذه الاية فى محمد
صلى الله عليه وسلم وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن سوى من قَدْ آمَنَ
فَلَا تَبْتَئِسْ فلا تحزن بهلاكهم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ فى كفرهم وَاصْنَعِ الْفُلْكَ خذ من علاج
السفينة بِأَعْيُنِنَا بمنظرنا وَوَحْيِنَا بامرنا وَلَا تُخَاطِبْنِي لا تراجعنى فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا فى نجاة
الذين كفروا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ بالطوفان وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ اخذ فى علاج الفلك وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ
مَلَأٌ رؤساء مِّن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ هزؤا به بمعالجة السفينة قَالَ إِن تَسْخَرُوا مِنَّا اليوم
فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ بعد الموت كَمَا تَسْخَرُونَ اليوم فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ يذله
ويهلكه وَيَحِلُّ عَلَيْهِ يجب عليه عَذَابٌ مُّقِيمٌ دائم فى الاخرة حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وقت
عذابنا وَفَارَ التَّنُّورُ نبع الماء من التنور ويقال طلع الفجر قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا فى السفينة
مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ من كل صنفين اثْنَيْنِ ذكرا وانثى وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ وجب
عليه الْقَوْلُ العذاب وَمَنْ آمَنَ معك احمل معك فى السفينة وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ
ثمانون انسانا وَقَالَ لهم ارْكَبُوا فِيهَا فى السفينة بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا حيث تجرى
ومرسيها حيث تحبس وان قرات مجريها ومرسيها يقول الله مجريها ومرسيها حيث شاء إِنَّ رَبِّي
لَغَفُورٌ متجاوز رَّحِيمٌ لمن تاب وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ باهلها فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ فى غمر الماء كالجبال
كجبل عظيم فى ارتفاع وَنَادَىٰ نُوحٌ دعا نوح ابْنَهُ كنعان وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ فى ناحية من السفينة
ويقال فى ناحية الجبل يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا بلا اله الا الله وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ على دينهم
فتغرق بالطوفان قَالَ سَآوِي ساذهب إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي يمنعنى مِنَ الْمَاءِ من الغرق
قَالَ نوح لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ لا مانع اليوم مِنْ أَمْرِ اللهِ من عذاب الله الغرق إِلَّا مَن رَّحِمَ رحم الله
من المؤمنين وَحَالَ بَيْنَهُمَا بين كنعان ونوح ويقال بين كنعان والجبل ويقال بين كنعان
والسفينة الْمَوْجُ فكبه فَكَانَ فصار مِنَ الْمُغْرَقِينَ بالطوفان وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ
انشفى ماءك وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي احبسى ماءك وَغِيضَ نقص الماء وَقُضِيَ الْأَمْرُ فرغ الامر

هلاك القوم اى هلك من هلك ونجا من نجى وَاسْتَوَتْ السفينة عَلَى الْجُودِيِّ وهو جبل بنصيبين فى ارض موصل وَقِيلَ بُعْدًا سحقا من رحمة الله لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ المشركين قوم نوح وَنَادَى نُوحٌ دعا نوح رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي كنعان مِنْ أَهْلِي الذى وعدت ان تنجيه وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ الصدق وَأَنتَ أَحْكَمُ اعدل الْحَاكِمِينَ قَالَ الله يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ الذى وعدتك ان انجيه إِنَّهُ عَمَلٌ فى الشرك غَيْرُ صَالِحٍ غير مرضى وان قرات انه عمل غير صالح يقول دعاءك اياك بنجاته غير مرضى فَلَا تَسْأَلْنِ نجاة مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ انه اهل النجاة إِنِّي أَعِظُكَ انهاك أَن تَكُونَ ان لاتكون مِنَ الْجَاهِلِينَ بسؤالك اياى مالم تعلم قَالَ نوح رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ امتنع بك أَنْ أَسْأَلَكَ نجاة مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ انه اهل النجاة وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي يقول ان لم تغفر لى يعنى ان لم تجاوز عنى وَتَرْحَمْنِي و لاترحمنى فتعذبنى أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ بالعقوبة قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ انزل من السفينة بِسَلَامٍ مِّنَّا بسلامة منا وَبَرَكَاتٍ سعادات عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ جماعة مِّمَّن مَّعَكَ فى السفينة من اهل السعادة وَأُمَمٌ جماعة فى اصلابهم سَنُمَتِّعُهُمْ سنعيشهم بعدك وبهم من اصلاب آبائهم ثُمَّ يَمَسُّهُم يصيبهم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع بعد ما كفروا وهم اهل الشقاوة قال ابن عباس رض اوحى الله الى نوح عليه السلام وهو ابن اربعمائة وثمانين سنة ودعا قومه مائة وعشرين سنة وعاش بعد ما ركب فى السفينة ثلثمائة وخمسين سنة وبقى فى السفينة خمسة اشهر وكان طول السفينة ثلثمائة ذراع بذراعه وعرضها خمسون ذراعا وطولها فى السماء ثلثون ذراعا وكان لها ثلثة ابواب بعضها اسفل من بعض حمل فى باب الاسفل السباع والهوام وحمل فى باب الاوسط الوحوش والبهائم وحمل فى باب الاعلى بنو آدم وكانوا ثمانين انسانا اربعون رجلا واربعون امرأة وكان بين الرجال والنساء جسد آدم صلوات الله عليه وكان معه ثلثة بنين سام وحام ويافث تِلْكَ هذه مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ من اخبار الغائب عنك نُوحِيهَا إِلَيْكَ نرسل جبرئيل اليك يا محمد باخبار الامم الماضية مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا يعنى اخبار الامم أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا من قبل هذا القرآن فَاصْبِرْ يا محمد على اذيهم وتكذيبهم اياك إِنَّ الْعَاقِبَةَ آخر الامر بالنصرة والجنة لِلْمُتَّقِينَ الكفر والشرك والفواحش وَإِلَىٰ عَادٍ وارسلنا الى عاد أَخَاهُمْ نبيهم هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وحدوا الله مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ غير الذى امركم ان تؤمنوا به إِنْ أَنتُمْ ما انتم بعبادة الاوثان إِلَّا مُفْتَرُونَ كاذبون على الله لم يامركم بعبادتها يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ على التوحيد أَجْرًا جعلا إِنْ أَجْرِيَ ما ثوابى إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي خلقنى أَفَلَا تَعْقِلُونَ افلا تصدقون ام ليس لكم ذهن الانسانية وَيَا قَوْمِ

اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ وحدوا ربكم ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص يُرْسِلِ
السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا امطارا دائما دررا كلما تحتاجون اليه وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ
شدة الى شدتكم بالمال والبنين وَلَا تَتَوَلَّوْا اعرضوا عن الايمان والتوبة مُجْرِمِينَ مشركين بالله
قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ ببيان ما تقول وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عبادة الهتنا
عَنْ قَوْلِكَ بقولك وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ بمصدقين بالرسالة إِنْ نَقُولُ ما نقول فيما نهينك إِلَّا اعْتَرَاكَ
يصيبك بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ بخبل لانك لا تشتمها قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا
تُشْرِكُونَ بالله مِنْ دُونِهِ من الاوثان وتعبد ونها من دون الله فَكِيدُونِي فاعملوا فى هلاكى
انتم والهتكم جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ لا تؤجلون ولا ترقبون فى اجلي إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ
فوضت امري اليه رَبِّي خالقي ورازقي وَرَبِّكُمْ خالقكم ورازقكم مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ
بِنَاصِيَتِهَا يميتها ويحييها ويقال فى قبضته إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ عليه ممر الخلق و
يقال يدعو الخلق الى صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام فَإِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا عن الايمان
والتوبة فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ من الرسالة ويهلككم وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ
خيرا منكم واطوع وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا ولا يضر الله هلاككم شيئا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
من اعمالكم حَفِيظٌ حافظ شهيد وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا عذابنا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
بِرَحْمَةٍ بنعمة مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ شديد وَتِلْكَ عَادٌ وهذه عاد جَحَدُوا
بِآيَاتِ رَبِّهِمْ التى اتاهم بها هود وَعَصَوْا رُسُلَهُ بالتوحيد وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ قول
كل قتال على الغضب عَنِيدٍ معرض عن الله وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً اهلكوا فى
الدنيا بالريح وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لهم لعنة اخرى وهي النار أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ جحدوا
بربهم أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ من رحمة الله وَإِلَىٰ ثَمُودَ وارسلنا الى ثمود أَخَاهُمْ نبيهم
صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وحدوا الله مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ غير الذى امركم ان
تؤمنوا به هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ خلقكم من آدم وآدم من الارض وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا
عمركم فى الارض وجعلكم سكانها فَاسْتَغْفِرُوهُ فوحدوه ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ اقبلوا اليه
بالتوحيد والتوبة والاخلاص إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ بالاجابة مُجِيبٌ لمن وحده قَالُوا يَا صَالِحُ
قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا نرجوك قَبْلَ هَٰذَا قبل ان تامرنا بدين غير دين اباءنا أَتَنْهَانَا
أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا من الاوثان وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ من دينك مُرِيبٍ
ظاهر الشك به قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي على بيان نزل من ربي
وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً اكرمني بالنبوة والاسلام فَمَنْ يَنْصُرُنِي يمنعني مِنَ عذاب الله

إِنْ عَصَيْتُهُ وتركت امره فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ فما ازداد الا بصيرة فى خساركم وَيَا قَوْمِ هَٰذِهِ
نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً علامة فَذَرُوهَا فاتركوها تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ فى ارض الحجر ليس عليكم مؤنتها
وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ بعقر فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ بعد ثلثة ايام فَعَقَرُوهَا اماتوها قتلها
قدار بن سالف ومصدع بن هوذ وقسموا لحمها على الف وخمسمائة دار فقال لهم صالح بعد قتلهم
لها تَمَتَّعُوا اعيشوا فِي دَارِكُمْ فى مدينتكم ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثم ياتيكم العذاب يوم الرابع قالوا يا صالح
ما علامة العذاب قال ان تصبحوا يوم الاول وجوهكم مصفرة وتصبحوا يوم الثانى وجوهكم
محمرة وتصبحوا يوم الثالث وجوهكم مسودة ثم ياتيكم العذاب يوم الرابع ذَٰلِكَ العذاب
وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ غير مردود فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا عذابنا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ من عذاب يومئذ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ بنجاة اوليائه الْعَزِيزُ
بنقمة اعدائه وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا اشركوا الصَّيْحَةُ العذاب فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ
جَاثِمِينَ ميتين لا يتحركون فى عساكرهم اى صاروا رمادا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا كان لم
يكونوا فى الارض قط أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ يعنى قوم صالح بربهم أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ
لقوم صالح من رحمة الله وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا جبرئيل ومن معه من الملئكة اثنا عشر ملكا
إِبْرَاهِيمَ الى ابراهيم بِالْبُشْرَىٰ بالبشارة بالولد قَالُوا سَلَامًا سلموا على ابراهيم عليه حين دخلوا
قَالَ سَلَامٌ رد عليهم سلام وان قرأت السلم يقول امرى من السلامة فَمَا لَبِثَ مكث ابراهيم
أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ مشوى فوضعه بين ايديهم فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ
الى طعامه لانهم لم يحتاجوا الى طعامهم نَكِرَهُمْ انكرهم ذلك وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً
اوقع فى نفسه خوفا منهم وظن انهم لصوص حيث لم ياكلوا من طعامه فلما علموا خوفه
قَالُوا لَا تَخَفْ منا يا ابراهيم إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ لنهلكهم وَامْرَأَتُهُ سارة قَائِمَةٌ
بالخدمة فَضَحِكَتْ تعجبت من خوف ابراهيم من اضيافه فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ
إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ولد الولد فضحكت فحاضت مقدم ومؤخر قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ
بنت ثمان وتسعين سنة العجوز الكبيرة ولدت كيف هذا وَهَٰذَا بَعْلِي زوجى ابراهيم
شَيْخًا ابن تسع وتسعين سنة إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ عجب قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ
أَمْرِ اللَّهِ من قدرة الله رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ سعادته عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ يا اهل بيت
ابراهيم إِنَّهُ حَمِيدٌ باعمالكم مَجِيدٌ كريم يكرمكم بولد صالح فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ
الخوف وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ البشارة بالولد يُجَادِلُنَا يخاصمنا فِي قَوْمِ لُوطٍ فى اهلاك قوم
لوط إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ عن الجهل أَوَّاهٌ رحيم مُنِيبٌ مقبل الى الله يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا

دهر

عن

عن جدالك هذا انه قد جاء امر ربك بهلاك قوم لوط وانهم اتيهم ياتيهم
عذاب غير مردود غير مصروف عنهم ولما جاءت رسلنا جبرئيل ومن معه من الملئكة
لوطا الى لوط سيء بهم ساءه مجيئهم وضاق بهم اغتم بمجيئهم ذرعا اغتما ماشديدا
خاف عليهم من صنيع قومه وقال فى نفسه هذا يوم عصيب شديد على وجاءه
قومه قوم لوط يهرعون اليه يسرعون الى داره ويهرولون هرولة ومن قبل اى ومن
قبل مجيء جبرئيل كانوا يعملون السيئات عملهم الخبيث قال لهم لوط يقوم هؤلاء
بناتي ويقال بنات قومى هن اطهر لكم انا ازوجكم فاتقوا الله فاخشوا الله فى
الحرام ولا تخزون في ضيفي لا تفضحونى فى اضيافى اليس منكم رجل رشيد
لهم الى الصواب ويامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر قالوا لقد علمت يلوط ما لنا فى بناتك من حق
من حاجة وانك لتعلم ما نريد نعنون عملهم الخبيث قال لوط فى نفسه لو ان لى بكم قوة بالبدن
والولد او اوي اقدران ارجع الى ركن شديد الى عشيرة كثيرة لمنعت نفسي منكم فلما علم جبرئيل
والملئكة خوف لوط من تهدد قومه قالوا يلوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك بالهلاك
نحن نهلكهم فاسر باهلك فسر باهلك ويقال ادلج بهم بقطع من اليل فى بعض من الليل
اخر الليل عند السحر ولا يلتفت منكم لا يتخلف منكم احد الا امراتك واعلة المنافقة انه
مصيبها سيصيبها ما اصابهم ما يصيبهم من العذاب ان موعدهم بالهلاك الصبح عند
الصباح قال لوط الان يا جبرئيل قال جبرئيل يلوط اليس الصبح بقريب لانه راه ولم يره لوط
فلما جاء امرنا عذابنا بهلاكهم جعلنا عاليها سافلها قلبنا وجعلنا اسفلها اعلاها
واعلاها اسفلها وامطرنا عليها على شذاذها ومسافريها حجارة من سجيل من سنج
ووحل مثل الاجر ويقال من سماء الدنيا منضود متتابع بعضها على اثر بعض مسومة مخططة
بالسواد والحمرة والبياض ويقال مكتوب عليها اسم من هلك بها عند ربك من عند ربك
يا محمد ياتى تلك الحجارة وما هي يعنى الحجارة من الظلمين ببعيد لم تخطهم بل اصابتهم ويقال
ما هى من ظالمى امتك ببعيد من يقتدى بهم اى بفعلهم والى مدين وارسلنا الى مدين
اخاهم نبيهم شعيبا قال يقوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذى
امركم ان تؤمنوا به ولا تنقصوا المكيال والميزان اى حققوا الناس بالكيل والوزن انى
اريكم بخير بسعة ومال ورخص السعر وانى اخاف عليكم ان لم تؤمنوا به ولم توفوا بالكيل
والوزن ان تؤمنوا به عذاب يوم محيط يحيط لكم ولا ينقلب منكم احد من القحط والجدب
وغير ذلك ويقوم اوفوا المكيال والميزان اى اتموا الكيل والوزن بالقسط بالعدل ولا

تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس بالكيل والوزن ولا تعثوا في الارض
مفسدين لا تعملوا في الارض بالفساد وبعبادة الاوثان ودعاء الناس اليها وبخس الكيل و
الوزن بقيت الله ثواب الله على وفاء الكيل والوزن خير لكم ويقال ما يبقى الله لكم من الحلال
خير لكم مما تبخسون بالكيل والوزن ان كنتم مؤمنين مصدقين بما اقول لكم وما انا عليكم
بحفيظ بكفيل احفظكم لانه لم يكن مامورا بقتالهم قالوا يشعيب اصلوتك كثرة صلوتك تامرك
ان نترك ما يعبد اباؤنا من الاوثان او ان نفعل لا نفعل في اموالنا ما نشؤا من البخس في
الكيل والوزن انك لانت الحليم الرشيد السفيه الضال استهزءا به قال يقوم ارءيتم
ان كنت يقول اني على بينة من ربي على بيان نزل من ربي ورزقني منه رزقا حسنا
اكرمني بالنبوة والاسلام واعطاني مالا حلالا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهكم
عنه يقول ما اريد ان افعل ما انهكم عنه من البخس في الكيل والوزن ان اريد ما اريد
الا الاصلاح العدل بالكيل والوزن ما استطعت وما توفيقي بوفاء الكيل والوزن
الا بالله من الله عليه توكلت فوضت امري اليه واليه انيب اقبل ويقوم
لا يجرمنكم لا يحملنكم شقاقي بغضي وعداوتي حتى لا تؤمنوا ولا توفوا بالكيل والوزن
ان يصيبكم فيصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح يعني عذاب قوم نوح الغرق او قوم هود
الهلاك بالريح او قوم صلح الصيحة وما قوم لوط ما خبر قوم لوط منكم ببعيد قد بلغكم
ما اصابهم واستغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص
ان ربي رحيم بعبادة المؤمنين ودود متودد اليهم بالمغفرة والثواب ويقال يحبهم
ويحببهم الى الخلق ويقال يحبب اليهم طاعة قالوا يشعيب ما نفقه ما نعقل كثيرا مما تقول
مما تامرنا وانا لنريك فينا ضعيفا ضرير البصر ولولا رهطك قومك لرجمنك لقتلناك
وما انت علينا بعزيز بكريم قال يقوم ارهطي قومي اعز عليكم من الله من كتاب ودينه
ويقال عقوبة رهطي اشد عليكم من عقوبة الله واتخذتموه نبذتموه وراءكم ظهريا
خلف ظهركم ما جئت به من الكتاب ان ربي بما تعملون محيط عالم
ويقوم اعملوا على مكانتكم على دينكم في منازلكم بهلاكي اني عامل بهلاككم سوف
تعلمون من ياتيه الى من ياتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه ومن هو كاذب على الله
وارتقبوا انتظروا بهلاكي اني معكم رقيب منتظر هلاككم ولما جاء امرنا عذابنا
نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا بنعمة منا واخذت الذين ظلموا اشركوا يعني
قوم شعيب الصيحة بالعذاب فاصبحوا في ديارهم فصاروا في عساكرهم جثمين ميتين

قال ابو عثمان ليس الواعظ من يعظ بلسانه انما الواعظ من يعظ بعلمه وليس الحكيم من يكون افعاله افعال الحكماء فانما الحكيم من يكون حكيما في جميع خطراته واحواله واوقاته ناطقا بالحكمة ويقال بلغني ان الله تعالى اوحى الى عيسى عليه السلام يا عيسى عظ نفسك فان اتعظت والا فاستحي مني ١٢

رمادا كَاَنْ لَّمْ يَغْنَوْا فِيْهَا كان لم يكونوا فى الارض قط اَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ لقوم شعيب من رحمة الله
كَمَا بَعِدَتْ ثَمُوْدُ قوم صالح من رحمة الله وكان عذاب قوم صالح وقوم شعيب سواء كلاهما
كانت الصيحة بالعذاب اصابهم حر شديد فقوم صالح اتاهم من تحت ارجلهم العذاب وقوم
شعيب اتاهم من فوق رؤسهم العذاب وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَا التسع وَسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ
حجة بينة والأيٰت هى حجة بينة اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ رءوسائه فَاتَّبَعُوْا اَمْرَ فِرْعَوْنَ وتركوا
قول موسى وَمَا اَمْرُ فِرْعَوْنَ قوم فرعون بِرَشِيْدٍ بصواب يَقْدُمُ قَوْمَهٗ يتقدم ويقود قومه
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَاَوْرَدَهُمُ النَّارَ فادخلهم النار وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُوْدُ بئس المدخل فرعون
وبئس المدخل قومه ويقال بئس الداخل فرعون وبئس المدخول قومه ويقال بئس الداخل فرعون
وقومه وبئس المدخل النار وَاُتْبِعُوْا فِيْ هٰذِهٖ لَعْنَةً اهلكوا فى هذه الدنيا بالغرق وَّيَوْمَ
الْقِيٰمَةِ لهم لعنة اخرى وهى النار بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُوْدُ يقول الغرق وبئس رفد النار ويقال
بئس العون وبئس المعان ذٰلِكَ الذى ذكرت مِنْ اَنْۢبَآءِ الْقُرٰى فى الدنيا من اخبار قرى الماضين
نَقُصُّهٗ عَلَيْكَ ننزل عليك جبرئيل باخبارها مِنْهَا قَآئِمٌ ينظر اليها قد باد اهلها وَّحَصِيْدٌ
منها ما قد خرب واهلك اهلها وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ باهلاكهم وَلٰكِنْ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بالكفر والشرك
وعبادة الاوثان فَمَآ اَغْنَتْ عَنْهُمْ اٰلِهَتُهُمُ الَّتِيْ يَدْعُوْنَ يعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من عذاب الله
مِنْ شَيْءٍ لَّمَّا جَآءَ اَمْرُ رَبِّكَ حين جاء عذاب ربك وَمَا زَادُوْهُمْ عبادة الاوثان غَيْرَ تَتْبِيْبٍ
غير تخسير وَكَذٰلِكَ اَخْذُ رَبِّكَ عذاب ربك اِذَآ اَخَذَ الْقُرٰى عذاب اهل القرى وَهِيَ ظَالِمَةٌ
مشركة كافرة اِنَّ اَخْذَهٗٓ عذابه اَلِيْمٌ وجيع شَدِيْدٌ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما ذكرت لك لَاٰيَةً
لعبرة لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْاٰخِرَةِ فلا يقتدى بهم ذٰلِكَ يوم القيمة يَوْمٌ مَّجْمُوْعٌ لَّهُ النَّاسُ
يجمع فيه الاولون والاخرون وَذٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُوْدٌ يشهده اهل السماء واهل الارض وَمَا
نُؤَخِّرُهٗٓ يعنى ذلك اليوم اِلَّا لِاَجَلٍ مَّعْدُوْدٍ لوقت معلوم يَوْمَ يَاْتِ ذلك اليوم لَا تَكَلَّمُ
نَفْسٌ لا تشفع نفس صالحة لاحد اِلَّا بِاِذْنِهٖ بامره فَمِنْهُمْ من الناس يومئذ شَقِيٌّ قد كتب
عليه الشقاوة وَّسَعِيْدٌ قد كتب له السعادة فَاَمَّا الَّذِيْنَ شَقُوْا كتب عليهم الشقاوة فَفِي النَّارِ
لَهُمْ فِيْهَا زَفِيْرٌ صوت كزفير الحمار فى صدره وهو اول ما ينهق وَّشَهِيْقٌ كشهيق الحمار فى حلقه
وهو اٰخرها يفرغ من نهيقه خٰلِدِيْنَ فِيْهَا دائمين فى النار مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ كدوام
السموات والارض منذ خلقنا الى ان تفنى اِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ وقد شاء ربك ان يخلد وافى النار
ويقال يخلد من كتب عليه الشقاوة ما دامت السموٰت والارض وبنوا ادم الا ما شاء ربك ان يحوله
من الشقاوة الى السعادة بقوله يمحوا الله ما يشاء ويثبت ويقال يكون دائمين فى النار ما دامت

وقال بعضهم معاد الايام خمسة يوم مفقود ويوم مشهود ويوم مورود ويوم موعود ويوم ممدود فاليوم المفقود امسك فاتك على ما فرطت فيه واليوم المشهود يومك فتزود منه ما استطعت واليوم المورود لا تدرى هل تدركه ام انت العله ليس من ايامك وهو غدك فلا تشتغل ... واليوم الموعود ... منها الك ... على كل احوالك واعمل له فانه اخر ايامك ويوم ممدود يوم يقوم الناس لرب العالمين فانظر كيف نفسك لوقوف ذلك اليوم وجواب السؤال ۱۲

السموات والارض سماء النار وارض النار الا ما شاء ربك ان يخرجهم من اهل التوحيد من كان
شقاوته بذنب دون الكفر فيدخله الجنة لا بما نخالصا ان ربك فعال لما يريد كما يريد و
اما الذين سعدوا اكرمهم السعادة ففي الجنة خالدين فيها دائمين في الجنة ما دامت السموات
والارض كدوامة السموات والارض منذ خلقتا الا ما شاء ربك وقد شاء ربك ان يحول من
السعادة الى الشقاوة لقوله يمحوا الله ما يشاء من السعادة الى الشقاوة ويثبت ويترك ويقال
يكون في الجنة دائمين ما دامت السموات والارض سماء الجنة وارض الجنة الا ما شاء ربك ان يعذبهم
في النار قبل ان يدخله الجنة ثم يخرجه من النار ويدخله الجنة فيكون بعد ذلك دائما في الجنة
عطاء ثوابا لهم غير مجذوذ غير منقوص وغير مقطوع فلا تك في مرية في شك مما يعبد هؤلاء
اهل مكة ما يعبدون الا كما يعبد آباؤهم من قبل من قبلهم وهلكوا على ذلك وانا لموفوهم
نصيبهم عقوبتهم غير منقوص ويقال نزلت هذه الآية وانا لموفوهم نصيبهم في القدرية
ولقد آتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة فاختلف فيه في كتاب موسى آمن به بعض
وكفر به بعض ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك بتاخير العذاب عن امتك لقضي بينهم لفرغ
من هلاكهم ونجاتهم من العذاب وانهم لفي شك منه مريب ظاهر الشك وان كلا
كلا الفريقين لما ليوفينهم يقول يوفيهم ربك اعمالهم ثواب اعمالهم بالحسن حسنا وبالسيئ
سيئا انه بما يعملون من الخير والشر والثواب والعقاب خبير فاستقم على طاعة الله كما امرت
في القرآن ومن تاب معك من الكفر والشرك وايضا فليستقم معك ولا تطغوا لا تكفروا ولا تعصوا
بما في القرآن من الحلال والحرام انه بما تعملون من الخير والشر بصير ولا تركنوا لا تميلوا الى الذين
ظلموا انفسهم بالكفر والشرك والمعاصي فتمسكم فتصيبكم النار كما تصيبهم وما لكم من دون
الله من عذاب الله من اولياء من اقرباء تحفظهم من عذاب الله ثم لا تنصرون لا تمنعون
مما يراد بكم واقم الصلوة اتم الصلوة طرفي النهار صلوة الغداة والظهر ويقال صلوة الغداة
والظهر والعصر وزلفا من الليل دخول صلوة المغرب والعشاء ان الحسنات الصلوات الخمس
يذهبن السيئات يكفرن السيئات دون الكبائر ويقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ذلك ذكرى للذاكرين توبة للتائبين ويقال كفارات لذنوب التائبين
نزلت في شان رجل تمار ويقال له عمرو بن عرنة واصبر يا محمد على ما امرت وعلى اذاهم
فان الله لا يضيع لا يبطل اجر المحسنين المؤمنين المحسنين بالقول والفعل فلولا كان من
القرون يقول لم يكن من القرون الماضية من قبلكم اولوا بقية من المؤمنين ينهون عن
الفساد في الارض عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وسائر المعاصي الا قليلا ممن انجينا منهم

من المؤمنين وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا اشتغل الذين اشركوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ بما انعموا فى الدنيا من المال
وَكَانُوا مُجْرِمِينَ مشركين وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ منهم وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ
فيها من يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقال وما كان ربك ليهلك القرى بظلم منه
واهلها مصلحون مقيمون على الطاعة متمسكون بها وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً
وَاحِدَةً لجمعهم على ملة واحدة الاسلام وَلَا يَزَالُونَ ولكن لا يزالون مُخْتَلِفِينَ فى الدين
والباطل إِلَّا مَنْ رَحِمَ عصم رَبُّكَ من الباطل واديان المختلفة وهم المؤمنون وَلِذَٰلِكَ
خَلَقَهُمْ للرحمة خلق اهل الرحمة وللاختلاف خلق اهل الاختلاف وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ وجب قوله ربك لَأَمْلَأَنَّ
جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ من كفار الجن والانس اجمعين وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ
كما بينت لك مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ من اخبار الرسل مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ لكى نطيب به قلبك
انه فعل بغيرك من الانبياء ما فعل بك وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ السورة الْحَقُّ خبر الحق وَ
مَوْعِظَةٌ من المعاصى وَذِكْرَىٰ عظة لِلْمُؤْمِنِينَ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بالله وباليوم
الآخر وبالملئكة والكتاب وبالنبيين اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ على دينكم فى منازلكم
بهلاكى إِنَّا عَامِلُونَ فى هلاككم وَانْتَظِرُوا بهلاكى إِنَّا مُنْتَظِرُونَ هلاككم وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ ما غاب عن العباد وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ والى الله يرجع امر العباد كُلُّهُ فى الآخرة فَاعْبُدْهُ
فاطعه وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ثق به وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ من المعاصى ويقال تارك عقوبة
من المعاصى ما تعملون ومن سورة التى يذكر فيها يوسف وهى كلها مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى الٓر يقول انا الله ارى ما تقولون ومما تعملون
وانما يقرئ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم هو كلامى ويقال قسم اقسم به تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ
الْمُبِينِ ان هذه السورة آيات القرآن المبين الحلال والحرام والامر والنهى إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا
عَرَبِيًّا يقول انا انزلنا جبرئيل بالقرآن على مجرى لغة العربية لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ لكى تعلموا ما
امرتم به وما نهيتم عنه نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نبين لك أَحْسَنَ الْقَصَصِ احسن الخبر من اخبار
يوسف واخوته بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ بالذى اوحينا اليك جبرئيل به هَٰذَا الْقُرْآنَ فى هذا
القرآن وَإِنْ كُنْتَ وقد كنت مِنْ قَبْلِهِ من قبل نزول جبرئيل عليك بالقرآن لَمِنَ الْغَافِلِينَ
عن خبر يوسف واخوته إِذْ قَالَ قد قال يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ فى منام النهار أَحَدَ
عَشَرَ كَوْكَبًا نزلن من اماكنهن وسجدن لى سجدة التحية وهم اخوته احد عشر اخا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ يقول رايت الشمس والقمر نزلا من امكنتهما وسجدا لى سجدة التحية وهما ابواه

راحيل ويعقوب قال يعقوب ليوسف في السر يٰبُنيّ اذا رايت رءيا بعد هذا لا تقصص لا تخبر
رءياك على اخوتك لاخوتك فيكيدوا لك كيدا فيحتالوا لك كيدا حيلة يكون فيها هلاكك
ان الشيطٰن للانسان لبني ادم عدو مبين ظاهر العداوة يحملهم على الحسد وكذٰلك هكذا
يجتبيك يصطفيك ربك بالنبوة ويعلمك من تاويل الاحاديث من تعبير الرءيا ويتم
نعمته عليك بالنبوة والاسلام اى يمنك على ذلك وعلى ال يعقوب بك ويتم نعمته على
اولاد يعقوب كما اتمها نعمته بالنبوة والاسلام على ابويك من قبل من قبلك ابرٰهيم واسحٰق
ان ربك عليم بنعمته حكيم باتمامها ويقال عليم برءياك حكيم بما يصيبك لقد كان في يوسف
في خبر يوسف واخوته ايٰت عبرات للسائلين عن خبرهم نزلت هذه الاية في خبر من اليهود
اذ قالوا اخوة يوسف بعضهم لبعض ليوسف واخوه بنيامين احب الى ابينا اثر عنده منا
ونحن عصبة عشرة ان ابانا لفي ضلٰل مبين في خطاء بين في حب يوسف واختياره علينا
ثم قال بعضهم لبعض اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا في جب يخل لكم وجه ابيكم يقول
يقبل عليكم ابوكم بوجهه وتكونوا من بعده من بعد قتله قوما صٰلحين تائبين من قتله
ويقال الصلحت حالكم مع ابيكم قال قائل منهم من اخوة يوسف وهو يهودا الاخوة لا تقتلوا
يوسف والقوه ولكن اطرحوه في غيٰبت الجب في اسفل الجب يقال في ظلمته يلتقطه يرفعه
بعض السيارة مارة الطريق من المسافرين ان كنتم فٰعلين به امرا ثم رجعوا الى ابيهم قالوا لابيهم
يٰابانا ما لك لا تامنا على يوسف وانا له لنٰصحون حافظون ارسله معنا غدا يرتع يذهب
ويجيء وينبسط ويلعب به وانا له لحٰفظون مشفقون قال ابوهم اني انه ليحزنني ان
تذهبوا به واخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غٰفلون باللعب يقال مشغولون
بعملكم قالوا لابيهم لئن اكله الذئب ونحن عصبة عشرة انا اذا لخٰسرون لعاجزون
ويقال مغبونون بترك حرمة الوالد والاخ فلما ذهبوا به بعد ما اذن لهم بذهابه واجمعوا
يقول اجتمعوا على ان يطرحوه ان يجعلوه في غيٰبت الجب في اسفل الجب واوحينا اليه الى
يوسف ارسلنا اليه جبرءيل ويقال الهم لتنبئنهم لتخبرنهم يا يوسف بامرهم بصنيعهم
هٰذا بك وهم لا يشعرون وهم لا يعلمون انك يوسف ويقال لا يعلمون بوحينا الى يوسف
وجاءو اباهم الى ابيهم عشاء بعد الظهر يبكون على يوسف قالوا يٰابانا انا ذهبنا
نستبق نتصل ونصطاد وتركنا يوسف عند متاعنا ليحفظه فاكله الذئب كما قلت
وما انت بمؤمن بمصدق لنا ولو كنا وان كنا صٰدقين في قولنا وجاءو على قميصه لطخوا
على قميصه بدم كذب جدى ويقال طري ان قرأت بالدال قال بل سولت زينت لكم انفسكم

أمراً في هلاك يوسف ففعلتم فَصَبْرٌ جَمِيلٌ فعلى صبر جميل بلا جزع وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ منه
استعين عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ على صبر ما تقولون من هلاكه ولم يصدقهم في قولهم لانهم قالوا مرة
اخرى قبل هذا قتله اللصوص وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ قافلة من المسافرين من قبل مدين يريدون
مصر فتحيروا في الطريق فاخطاوا الطريق فجعلوا يهيمون في الارض حتى وقعوا في الارض التي
فيها الجب وهي ارض دوثن بين مدين ومصر فنزلوا عليه فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فارسل كل قوم
طالب الماء وهو ساقيهم فوافق جب يوسف مالك بن ذعر رجل من العرب من اهل مدين ابن
اخي شعيب عليه السلام فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ فارخى دلوه في جب يوسف فتعلق يوسف فلم يقدر
على نزعه من البير فنظر فيه فراى غلاما قد تعلق فنادى اصحابه قَالَ يَا بُشْرَىٰ بالبشرى قالوا ما
ذلك يا مالك قال هَٰذَا غُلَامٌ احسن ما يكون من الغلمان فاجتمعوا عليه فاخرجوه من الجب وَأَسَرُّوهُ
بِضَاعَةً وكتموه من القوم وقال لقومه هذه بضاعة استبضعه اهل الماء لبيعه بمصر وَاللهُ عَلِيمٌ
بِمَا يَعْمَلُونَ بيوسف يعني اخوة يوسف ويقال اهل القافلة وَشَرَوْهُ باعوه اخوته من مالك بن
ذعر بِثَمَنٍ بَخْسٍ نقصان بالوزن ويقال زيوف ويقال حرام دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ عشرين درهما
ويقال اثنين وثلثين درهما وَكَانُوا فِيهِ في ثمن يوسف مِنَ الزَّاهِدِينَ لم يحتاجوا اليه ويقال
كان اخوة يوسف في يوسف من الزاهدين لم يعرفوا قدره ومنزلته عند الله تعالى ويقال كان
اهل القافلة في يوسف من الزاهدين وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ اشترى يوسف مِنْ مِصْرَ وهو
العزيز خازن الملك وهو صاحب جنوده وكان يسمى قطفير لِامْرَأَتِهِ زليخا أَكْرِمِي مَثْوَاهُ قدره
ومنزلته عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا في ضيعتنا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا او ربيناه وكان اشتريه من مالك بن
ذعر بعشرين درهما وحلة ونعلين وَكَذَٰلِكَ هكذا مَكَّنَّا لِيُوسُفَ سلكنا يوسف فِي الْأَرْضِ
ارض مصر وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ تعبير الرءيا وَاللهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ على مقدوره لا يرد
مقدوره احد وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ اهل مصر لَا يَعْلَمُونَ ذلك ولا يصدقون وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ
والاشد من ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنة آتَيْنَاهُ اعطيناه حُكْمًا وَعِلْمًا فهما ونبوة وَكَذَٰلِكَ
هكذا نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ بالقول والفعل بالعلم والحكمة وَرَاوَدَتْهُ طلبته الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا
عَنْ نَفْسِهِ ان يمكن من نفسه وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ عليها وعلى يوسف وَقَالَتْ ليوسف هَيْتَ
لَكَ هلم انا لك ويقال تعال انا لك ويقال تهيات لك معناه وان قرات بنصب الهاء والتاء
هلم لك وان قرات بكسر الهاء وضم التاء تهيات لك وان قرات بنصب الهاء و رفع التاء تعال
انا لك قَالَ يوسف مَعَاذَ اللهِ اعوذ بالله من هذا الامر إِنَّهُ رَبِّي سيدي العزيز أَحْسَنَ مَثْوَايَ
قدري ومنزلتي لا اخونه في اهله إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ لا يامن ولا ينجو الظَّالِمُونَ الزانون من عذاب الله

ولقد همت به المرأة وهم بها يوسف لولا ان را برهان ربه عذاب ربه لازما
على نفسه ويقال راى صورة ابيه ويقال لولا ان را برهان ربه لهم مقدم ومؤخر
كذلك هكذا لنصرف عنه السوء القبيح والفحشاء يعني الزنا انه من عبادنا المخلصين المعصومين
من الزنا واستبقا الباب تبادرا الى الباب اراد يوسف ليخرج وارادت المرأة لتغلق الباب على
يوسف فسبقته المرأة وقدت قميصه شقت قميص يوسف بنصفين من دبر من الخلف من
وسطه الى قدميه والفيا ووجدا سيدها زوج المرأة ويقال ابن عمها لدا الباب عند الباب قالت
المرأة لزوجها ما جزاء من اراد باهلك سوءا زنا الا ان يسجن او عذاب اليم او يضرب ضربا
وجيعا قال يوسف هي راودتني عن نفسي هي دعتني وطلبت ان يتمكن عن نفسي وشهد شاهد
حكم حاكم من اهلها وهو اخوها ويقال ابن عمها ان كان قميصه قميص يوسف قد شق من قبل
من قدام فصدقت المرأة وهو من الكذبين وان كان قميصه قد شق من دبر من خلف
فكذبت المرأة وهو من الصدقين في قوله انها راودتني فلما را قميصه قد شق من دبر من خلف
قال اخوها انه من كيدكن من مكركن وصنيعتكن ان كيدكن مكركن وصنيعتكن عظيم
يخلص الى البرى والقيم ثم قال اخوها ليوسف يوسف يعني يا يوسف اعرض عن هذا والسقيم
الامر ولا تخبر احدا ثم اعرض الى المرأة فقال واستغفري لذنبك استحيي يا المرأة من زوجك
انك كنت من الخطئين من الخاشين لزوجك ففشى امرهما بعد ذلك في المدينة وقال نسوة
في المدينة وهي اربع نسوة امرأة ساقي الملك وامرأة صاحب سجنه وامرأة صاحب مطبخه
وامرأة صاحب دوابه امرات العزيز زليخا تراود فتها تدعوا عبدها ان يتمكنها عن
نفسه من نفسه قد شغفها حبا قد شق شغاف قلبها حب يوسف ويقال بطنها حب يوسف
ان قرءت بالسين والعين انا لنريها في ضلل مبين في خطأ بين في حب عبدها يوسف فلما
سمعت بمكرهن بقولهن ارسلت اليهن ودعتهن الى الضيافة واعتدت لهن متكا وسائد
يتكئن عليها مشددة ومخففة يقول اترنجا وجاءت باللحم والخبز فوضعت بين ايديهن واتت
اعطت كل واحدة منهن سكينا تقطع بها اللحم لانهم كانوا لا ياكلون من اللحم الا ما يقطعون
بسكاكينهم وقالت زليخا ليوسف اخرج عليهن يا يوسف فلما راينه اكبرنه اعظمنه وقطعن
خدشن وخشن ايديهن بالسكين من الدهشة والتحير مما راين من حسن يوسف وقلن حاش لله
معاذ الله ما هذا بشرا آدميا ان هذا الا ملك كريم على ربه قالت زليخا لهن فذلكن الذي
لمتنني فيه عذلتموني وعيبتموني لي فيه ولقد راودته عن نفسه دعوته الى نفسي وطلبته
لاستمكن لنفسي من نفسه فاستعصم فامتنع عني بالعفة ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن


والسجن

في السجن وَلَيَكُونًا مِّنَ الصّٰغِرِيْنَ من المذليلين فيه وقلن هؤلاء النسوة ليوسف اطع لمولاتك
قَالَ يوسف رَبِّ يا رب السِّجْنُ اَحَبُّ اِلَيَّ مِمَّا يَدْعُوْنَنِيْٓ اِلَيْهِ من الزنا وَاِلَّا تَصْرِفْ ان لم تصرف
عَنِّيْ كَيْدَهُنَّ مكرهن اَصْبُ اِلَيْهِنَّ امل اليهن وَاَكُنْ مِّنَ الْجٰهِلِيْنَ بنعمتك ويقال من الزانين
فَاسْتَجَابَ لَهٗ رَبُّهٗ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ مكرهن اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ للدعاء الْعَلِيْمُ بالاجابة
ويقال السميع لمقالتهن العليم بمكرهن ثُمَّ بَدَا لَهُمْ ظهر لهم يعني للعزيز مِّنْ بَعْدِ مَا رَاَوُا الْاٰيٰتِ
شق القميص وقضى اخيها لَيَسْجُنُنَّهٗ حَتّٰى حِيْنٍ الى سنين ويقال الحين يقطع مقالة الناس
وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ بعد دخوله الى خمس سنين فَتَيٰنِ عبد الملك صاحب الشراب وصاحب
مطبخه غضب عليهما وادخلهما السجن قَالَ اَحَدُهُمَآ وهو الساقي اِنِّيْٓ اَرٰىنِيْٓ رايت نفسي
اَعْصِرُ خَمْرًا اعنبا واسقي الملك وكان رءياه انه راى في منامه كانه يدخل كرما فراى في الكرم حبلة
حسنة فيها ثلثة قضبان وعلى القضبان عناقيد العنب فاجتني العنب فعصره وناوله الملك
فقال له يوسف ما احسن ما رايت اما الكرم فهو العمل الذي كنت فيه واما الحبلة فهي سلطانك
على ذلك فاما حسنها فهو عزك وكرامتك في ذلك العمل واما ثلثة قضبان على الحبلة فهي
ثلثة ايام تكون في السجن فتخرج فتعود الى عملك واما العنب التي عصرت وناولت الملك فهو ان
يردك الى عملك ويكرمك ويحسن اليك وَقَالَ الْاٰخَرُ وهو الخباز اِنِّيْٓ اَرٰىنِيْٓ رايت نفسي اَحْمِلُ
فَوْقَ رَاْسِيْ خُبْزًا تَاْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ وكان رءياه انه راى في منامه كانه يخرج من مطبخ الملك و
على راسه ثلث سلال من الخبز فوقع الطير على اعلاها واكل منها فقال له يوسف بئس ما رايت
اما خروجك من المطبخ فهو ان تخرج من عملك واما ثلاث سلال فهو ثلثة ايام تكون في السجن
واما اكل الطير من راسك فهو ان يخرجك الملك بعد ثلثة ايام ويصلبك وتاكل الطير من
راسك وقالا اقبل تعبيره نَبِّئْنَا بِتَاْوِيْلِهٖ اخبرنا بتاويل رءيانا اِنَّا نَرٰىكَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ
الى اهل السجن ويقال من الصادقين فيما تقول قَالَ لهما يوسف اراد ان يعلمهما علم تاويل
الرؤيا لَا يَاْتِيْكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقٰنِهٖٓ تطعمانه اِلَّا نَبَّاْتُكُمَا بِتَاْوِيْلِهٖ بلونه وجنسه قَبْلَ اَنْ يَّاْتِيَكُمَا
كيف لا اعلم تعبير رءيا كما ذٰلِكُمَا التعبير مِمَّا عَلَّمَنِيْ رَبِّيْ اِنِّيْ تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لم اتبع دين قوم
لَّا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث بعد الموت هُمْ كٰفِرُوْنَ جاحدون وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ
اٰبَآءِيْٓ استقم على دين اباءي اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ مَا كَانَ لَنَآ ما جاز لنا اَنْ نُّشْرِكَ بِاللّٰهِ
مِنْ شَيْءٍ شيئا من الاصنام ذٰلِكَ الدين القيم النبوة والاسلام الذي اكرمنا الله بهما مِنْ فَضْلِ
اللّٰهِ من الله عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ بارسالنا اليهم ويقال على المؤمنين بالايمان وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ
النَّاسِ اهل مصر لَا يَشْكُرُوْنَ لا يؤمنون بذلك يٰصَاحِبَيِ السِّجْنِ قال هذا للسجان ولاهل السجن

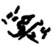
ءَاَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُوْنَ خَيْرٌ يقول اعبادة الالهة شتى خير اَمِ اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ام عبادة الله
الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه مَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖٓ من دون الله اِلَّآ
اَسْمَآءً اصناما امواتا سَمَّيْتُمُوْهَآ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ الالهة مَّآ اَنْزَلَ اللّٰهُ بِهَا بعبادتكم لها مِنْ
سُلْطٰنٍ من كتاب ولا حجة اِنِ الْحُكْمُ ما الحكم بالامر والنهي ويقال ما القضاء في الدنيا والاخرة
اِلَّا لِلّٰهِ اَمَرَ في الكتاب كلها اَلَّا تَعْبُدُوْٓا ان لا توحدوا اِلَّآ اِيَّاهُ الا بالله ذٰلِكَ التوحيد
الدِّيْنُ الْقَيِّمُ وهو الدين القائم الذي يرضاه وهو الاسلام وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اهل مصر
لَا يَعْلَمُوْنَ ذلك ولا يصدقون ثم بين تعبير رءيا الفتيين فقال يٰصَاحِبَيِ السِّجْنِ اَمَّآ اَحَدُكُمَا
وهو الساقي فيرجع الى مكانه وسلطانه الذي كان فيه فَيَسْقِيْ رَبَّهٗ سيده الملك خَمْرًا خمرا
وَاَمَّا الْاٰخَرُ وهو الخباز يخرج من السجن فَيُصْلَبُ فَتَاْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَّاْسِهٖ ففرغا التعبير رءيا
الخباز قالا جميعا ما راينا شيئا قال لهما يوسف قُضِيَ الْاَمْرُ الَّذِيْ فِيْهِ تَسْتَفْتِيٰنِ تسألان فكما
قلتما وقلت لكما كذلك يكون رايتما اولم تريا وَقَالَ لِلَّذِيْ ظَنَّ علم اَنَّهٗ نَاجٍ مِّنْهُمَا من السجن
والقتل وهو الساقي اذْكُرْنِيْ عِنْدَ رَبِّكَ عند سيدك الملك انى مظلوم عدا على اخوتي
فباعوني وانا حر وحبست في السجن وانا مظلوم فَاَنْسٰهُ الشَّيْطٰنُ ذِكْرَ رَبِّهٖ فاشتغل الشيطان
حتى نسي ذكر يوسف عنده بسيده الملك ويقال وسوس له الشيطان ان ذكرت السجن للملك
يرجعك الى السجن فلذلك لم يذكره ويقال فانسه الشيطان انسى الشيطان يوسف ذكر ربه
حتى ترك ذكر ربه وذكر مخلوقا دونه فَلَبِثَ فمكث فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِيْنَ سبع سنين عقوبة لترك
ذكر الله وكان قبل هذا في السجن خمس سنين وَقَالَ الْمَلِكُ اِنِّيْٓ اَرٰى رايت في المنام سَبْعَ بَقَرٰتٍ
سِمَانٍ خرجن من نهر يَّاْكُلُهُنَّ يتبعهن سَبْعٌ عِجَافٌ بقرات هالكات من الهزال خرجن
من بعد السمان ولم يستبن عليهن شيئا وَّسَبْعَ سُنْبُلٰتٍ خُضْرٍ وَّاُخَرَ يٰبِسٰتٍ التوين على الخضرة
وغلبن خضرهن ولم يستبن عليهن شيئا يٰٓاَيُّهَا الْمَلَاُ يعني العرافين والسحرة والكهنة اَفْتُوْنِيْ فِيْ
رُءْيَايَ في تعبير رءياي اِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُوْنَ تعلمون قَالُوْٓا يعني العرافين والكهنة والسحرة
اَضْغَاثُ اَحْلَامٍ هذه اباطيل احلام كاذبة مختلفة وَمَا نَحْنُ بِتَاْوِيْلِ الْاَحْلَامِ يقول بتعبير رءيا
الاحلام بِعٰلِمِيْنَ وَقَالَ الَّذِيْ نَجَا مِنْهُمَا من السجن والقتل وهو الساقي وَادَّكَرَ تذكر
يوسف بَعْدَ اُمَّةٍ سبع سنين ويقال بعد النسيان ان قرات بالهاء اَنَا اُنَبِّئُكُمْ بِتَاْوِيْلِهٖ
قال للملك انا اخبركم تعبير الرءيا يا ايها الملك فَاَرْسِلُوْنِ فارسلني الى السجن فان فيه رجلا
ووصف علمه وحلمه واحسانه الى اهل السجن وصدقه بتاويل الرءيا فارسله فجاءه وقال
ليوسف يُوْسُفُ اَيُّهَا الصِّدِّيْقُ الصادق في تعبير الرءيا الاولى اَفْتِنَا فِيْ سَبْعِ بَقَرٰتٍ



سِمَانٍ خرجن من نهر يَأْكُلُهُنَّ يبتلعهن سَبْعٌ عِجَافٌ هزال هالكات وَسَبْعَ سُنْبُلٰتٍ
خُضْرٍ وَأُخَرَ يٰبِسٰتٍ التوين على الخضرة وغلبن خضرتهن لَعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ الى الملك
لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ لكي يعلموا رءيا الملك فقال يوسف نعم اما سبع بقرات سمان فهن سبع سنين
مخصبة واما سنبلت خضر فهو الخصب والرخص فى سنين المخصبة واما سبع بقرات هزال هالكات
فهى سبع سنين مجدبة واما سبع سنبلت يابسات فهو القحط والغلاء فى السنين المجدبة ثم
علمه يوسف كيف يصنعون قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ المخصبة دَأَبًا دائما كل عام فَمَا حَصَدْتُّمْ
من الزرع فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهٖ فى كوافره ولا تدوسوه لانه ابقاء له إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ
يقول بقدر ما تاكلون ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ من بعد السنين المخصبة سَبْعٌ شِدَادٌ
سبع سنين قحط يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ ما رفعتم لهن لسنين المجدبة إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا
تُحْصِنُونَ تحرزون ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ من بعد السنين المجدبة عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ
النَّاسُ اهل مصر بالطعام والمطر وَفِيهِ يَعْصِرُونَ الكروم والادهان والزيت فرجع الرسول
واخبر الملك بذلك وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهٖ بيوسف فَلَمَّا جَآءَهُ الرَّسُولُ وهو الساقى
الى يوسف فقال ان الملك يدعوك قَالَ له يوسف ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ الى سيدك الملك
فَسْئَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ يقول قل للملك حتى يسئل عن خبر النسوة الّٰتِي قَطَّعْنَ خدشن
وخمشن أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي سيدى بِكَيْدِهِنَّ بمكرهن وصنيعتهن عَلِيمٌ فرجع الرسول واخبر
الملك فجمع الملك هؤلاء النسوة كلهن وكن اربعة نسوة امراة ساقيه وامراة صاحب مطبخه
وامراة صاحب دوابه وامراة صاحب سجنه وامراة العزيز ايضا ولم يكن فى مصر اعظم منهن دون
الملك قَالَ لهن الملك مَا خَطْبُكُنَّ ما شانكن وما حالكن إِذْ رَاوَدْتُّنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهٖ قُلْنَ
حَاشَ لِلّٰهِ معاذ الله مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوْٓءٍ من قبيح ما رأينا منه من سوء قبيح قَالَتِ امْرَاَتُ الْعَزِيزِ
الْـٰٔنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ الآن تبين الحق ليوسف ويقال الان خبر الصدق أَنَا رَاوَدْتُّهٗ عَنْ نَّفْسِهٖ
انا دعوته الى نفسى وَإِنَّهٗ لَمِنَ الصّٰدِقِينَ فى قوله لانه لم يراودنى قال يوسف ذٰلِكَ لِيَعْلَمَ
العزيز أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ فى امراته بِالْغَيْبِ اذا غاب عنى وَأَنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي لا يصرف ولا يرضى
كَيْدَ الْخَآئِنِينَ عمل الزانين فقال له جبرئيل عليه السلام ولا حين هممت بها يا يوسف
فقال يوسف وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِي قلبى من الهم إِنَّ النَّفْسَ يعنى القلب لَأَمَّارَةٌ للحيل
بِالسُّوْٓءِ بالقبيح من العمل إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي عصم ربى إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ متجاوز رَّحِيمٌ لما هممت
وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهٖ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي اخصه لنفسى دون العزيز فَلَمَّا كَلَّمَهٗ بعدما
جاء اليه وفسر رؤياه قَالَ له الملك إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا عندنا مَكِينٌ لك قدر ومنزلة

الجزء الثاني عشر ١٣

أَمِينٌ بالامانة ويقال بما وليتك قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ على خراج مصر إِنِّي حَفِيظٌ
بتقديرها عَلِيمٌ بساعة الجوع حين يقع ويقال حفيظ لما وليتني عليم بجميع السن الغرباء
الذين يأتونك وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ هكذا مكنا ليوسف فِي الْأَرْضِ ارض مصر يَتَبَوَّأُ ينزل
مِنْهَا فيها حَيْثُ يَشَاءُ يريد نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا النبوة والاسلام مَنْ نَشَاءُ من كان اهلا لذلك
وَلَا نُضِيعُ لا نبطل أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ثواب المؤمنين المحسنين بالقول والفعل وَلَأَجْرُ
الْآخِرَةِ ثواب الآخرة خَيْرٌ من ثواب الدنيا لِلَّذِينَ آمَنُوا بالله وجملة الكتب والرسل وَكَانُوا
يَتَّقُونَ الكفر والشرك والفواحش وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ الى مصر هم عشرة فَدَخَلُوا عَلَيْهِ
على يوسف فَعَرَفَهُمْ يوسف انهم اخوته وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ وهم لا يعرفون انه اخوهم
يوسف وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ كال لهم كيلهم قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ كما قلتم
ان لنا اخا من ابينا عند ابينا أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ اوفوا الكيل ويقال بيدي كيل الطعام
وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ افضل المضيفين فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ باخيكم من ابيكم فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي فيما
تستقبلون وَلَا تَقْرَبُونِ مرة اخرى قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ سنطلبه عن ابيه ونغره اياه
وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ لضامنون انا سنجيء به وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ لخدامه اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ دسوا دراهمهم
فِي رِحَالِهِمْ في جوالقهم كما لا يعلمون لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا لكي يعرفوا هذه الكرامة مني ويقال
لكي يعرفوها انها دراهمهم فيردوها الي إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ اذا رجعوا الى ابيهم لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
مرة اخرى فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ بكنعان قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فيما نستقبل ان لم ترسل معنا
بنيامين فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا بنيامين نَكْتَلْ يشتر لنفسه حملا ويقال نشتر له حملا ان قرأت بالنون
وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ لضامنون برده اليك قَالَ لهم يعقوب هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ على بنيامين إِلَّا
كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ من قبل يوسف يقول هل اقدر ان اخذ عليكم العهد والميثاق
اكثر مما اخذت عليكم في يوسف فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا منكم وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وهو ارحم به
عن والده ومن اخوته وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ جوالقهم وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ دراهمهم ثمن
طعامهم رُدَّتْ إِلَيْهِمْ مع طعامهم قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي ما نكذب بما قلنا من احسان الرجل
ولطفه بنا ويقال ما طلبنا هذا منه هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا دراهمنا التي اعطيناه ثمن الطعام رُدَّتْ
إِلَيْنَا مع الطعام وهذا من احسانه الينا قال لهم ابوهم بل جربكم الرجل بهذا اردوا هذه
الدراهم اليه وَنَمِيرُ أَهْلَنَا نمتار لاهلنا وَنَحْفَظُ أَخَانَا في الذهاب والمجيء بنيامين وَ
نَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ وقر بعير اذا كان هو معنا ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ حمل يسير يعطينا بسببه ويقال
هذا امر يسير وحاجة هينة نطلب منك قَالَ لهم ابوهم لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ بهذه المقالة



حَتّٰى تُؤْتُوْنِ تعطون مَوْثِقًا عهدا مِّنَ اللّٰهِ لَتَاْتُنَّنِيْ بِهٖٓ لتردنه علي اِلَّآ اَنْ يُّحَاطَ بِكُمْ
الا ان ينزل عليكم امر من السماء ويقال الا ان يصيبكم امر من السماء ومن الارض فَلَمَّآ
اٰتَوْهُ اعطوهم اباهم مَوْثِقَهُمْ عهودهم من الله على رده الى ابيهم قَالَ يعقوب اللّٰهُ عَلٰى مَا
نَقُوْلُ وَكِيْلٌ شهيد ويقال كفيل وَقَالَ لهم يٰبَنِيَّ ردوا دراهمهم اليه لان الرجل
جرهم بها لَا تَدْخُلُوْا مِنْ بَابٍ وَّاحِدٍ من سكة واحدة وَّادْخُلُوْا مِنْ اَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ
من سكك مختلفة وَمَآ اُغْنِيْ عَنْكُمْ مِّنَ اللّٰهِ من قضاء الله فيكم مِنْ شَيْءٍ اِنِ الْحُكْمُ ما
الحكم في القضاء فيكم اِلَّا لِلّٰهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ اتكلت وفوضت امري وامركم اليه وَعَلَيْهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُوْنَ فليثق الواثقون ويقال على المؤمنين ان يتوكلوا على الله وكان
خاف عليهم يعقوب من العين لانهم كانوا صباح الوجوه جمالا فمن ذلك خاف عليهم وَلَمَّا
دَخَلُوْا مصر مِنْ حَيْثُ اَمَرَهُمْ كما امرهم اَبُوْهُمْ مَا كَانَ يُغْنِيْ عَنْهُمْ مِّنَ اللّٰهِ من قضاء الله
فيهم مِنْ شَيْءٍ اِلَّا حَاجَةً حزازة فِيْ نَفْسِ يَعْقُوْبَ في قلب يعقوب قَضٰىهَا ابداها وَاِنَّهٗ
يعني يعقوب لَذُوْ عِلْمٍ حفيظ لِّمَا عَلَّمْنٰهُ من الذي علمناه من الاحكام والحدود والقضاء
والقدر علم انه لا يكون الا ما قضى الله وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اهل مصر لَا يَعْلَمُوْنَ ذلك
ولا يصدقون وَلَمَّا دَخَلُوْا عَلٰى يُوْسُفَ اٰوٰٓى اِلَيْهِ ضم اليه اَخَاهُ من ابيه وامه وحبس سائر
اخوته على الباب قَالَ اِنِّيْٓ اَنَا اَخُوْكَ بمنزلة اخيك الهالك فَلَا تَبْتَئِسْ فلا تحزن بِمَا كَانُوْا
يَعْمَلُوْنَ بك اخوانك من الجفاء من الخطاء ويقولون لك من السب في التعيير فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ
بِجَهَازِهِمْ كال لهم كيلهم جَعَلَ السِّقَايَةَ فِيْ رَحْلِ اَخِيْهِ دس سقايته التي كان يشرب فيها
ويكيل بها في رحل اخيه من ابيه وامه ثم امرهم بالرحيل ثم ارسل خلفهم فتى ثُمَّ اَذَّنَ مُؤَذِّنٌ
نادى مناد وهو فتى يوسف اَيَّتُهَا الْعِيْرُ اهل القافلة اِنَّكُمْ لَسٰرِقُوْنَ قَالُوْا وَاَقْبَلُوْا عَلَيْهِمْ
يقول اقبلوا عليهم وقالوا مَّاذَا تَفْقِدُوْنَ ما تطلبون قَالُوْا نَفْقِدُ نطلب صُوَاعَ الْمَلِكِ
اناء الملك الذي كان يشرب فيه ويكيل وكان اناء من الذهب وقد اتهم الملك وَلِمَنْ جَآءَ
بِهٖ حِمْلُ بَعِيْرٍ وَّاَنَا بِهٖ زَعِيْمٌ كفيل قال لهم هذا القول فتى يوسف قَالُوْا تَاللّٰهِ والله
لَقَدْ عَلِمْتُمْ يا اهل مصر مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْاَرْضِ ارض مصر بالسرقة ومضرة الناس وَمَا كُنَّا
سٰرِقِيْنَ ما تطلبون قَالُوْا يعني فتى يوسف فَمَا جَزَآؤُهٗ يعني ما جزاء السارق اِنْ كُنْتُمْ
كٰذِبِيْنَ قَالُوْا جَزَآؤُهٗ السارق مَنْ وُّجِدَ فِيْ رَحْلِهٖ السرقة فَهُوَ جَزَآؤُهٗ يقول الاستعباد
جزاء سرقته كَذٰلِكَ نَجْزِي الظّٰلِمِيْنَ السارقين بارضنا فَبَدَاَ فتى يوسف بِاَوْعِيَتِهِمْ
ففتشها قَبْلَ وِعَآءِ اَخِيْهِ فلم يجد فيها ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِّعَآءِ اَخِيْهِ من ابيه وامه

فقال له فتى يوسف فرجك الله كما فرجتني كَذٰلِكَ هكذا كِدْنَا صنعنا لِيُوْسُفَ
اكرمناه بالعلم والحكمة والفهم والنبوة والملك مَا كَانَ لِيَاْخُذَ يقول لم ياخذ اَخَاهُ فِيْ
دِيْنِ الْمَلِكِ في قضاء الملك اِلَّا اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ وقد شاء الله ان لا ياخذ اخاه في دين الملك
وكان قضاء الملك للسارق انه يضرب ويغرم ويقال يقطع ويغرم ويقال الا ان يشاء
الله الا ما علم يوسف انه يرضى الله من قضاء الملك فكان ياخذ بذلك نَرْفَعُ دَرَجٰتٍ
فضائل مَنْ نَّشَآءُ كما نرفع في الدنيا وَفَوْقَ كُلِّ ذِيْ عِلْمٍ عَلِيْمٌ وفوق كل ذي علم عالم
حتى ينتهي الى الله فليس فوقه احد ويقال الله عالم وفوق كل عالم فليس فوقه احد قَالُوْٓا
اخوة يوسف اِنْ يَّسْرِقْ ان سرق بنيامين سقاية الملك فَقَدْ سَرَقَ اَخٌ لَّهٗ مِنْ قَبْلُ
من قبله اخوه لاب وام صنما فَاَسَرَّهَا يُوْسُفُ جواب هذه الكلمة فِيْ نَفْسِهٖ وَلَمْ يُبْدِهَا
لَهُمْ جوابها قَالَ في نفسه اَنْتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا صنيعا من يوسف وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا تَصِفُوْنَ
تقولون من امر يوسف قَالُوْا يٰٓاَيُّهَا الْعَزِيْزُ اِنَّ لَهٗٓ اَبًا شَيْخًا كَبِيْرًا يفرح بان ردد
ناه فَخُذْ اَحَدَنَا رهنا مَكَانَهٗ اِنَّا نَرٰىكَ ان فعلت ذلك مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ الينا قال لهم
يوسف مَعَاذَ اللّٰهِ اعوذ بالله اَنْ نَّاْخُذَ بالسرقة اِلَّا مَنْ وَّجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهٗٓ اِنَّآ
اِذًا لَّظٰلِمُوْنَ بحبس من لم نجد متاعنا عنده فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوْا مِنْهُ ايسوا منه خَلَصُوْا
نَجِيًّا خلوا نجيا بالمناجات فيما بينهم قَالَ كَبِيْرُهُمْ افضلهم في العقل وهو يهودا اَلَمْ تَعْلَمُوْٓا يا
اخوتاه اِنَّ اَبَاكُمْ قَدْ اَخَذَ عَلَيْكُمْ مَّوْثِقًا مِّنَ اللّٰهِ لتردنه علي وَمِنْ قَبْلُ من قبل هذا الغلام
مَا فَرَّطْتُّمْ ما تركتم عهده وميثاقه فِيْ يُوْسُفَ فَلَنْ اَبْرَحَ الْاَرْضَ ارض مصر حَتّٰى يَاْذَنَ لِيْٓ
اَبِيْٓ الرجوع ويقال ياذن لي ابي حتى اناجزهم القتال اَوْ يَحْكُمَ اللّٰهُ لِيْ في رد اخي وَهُوَ خَيْرُ
افضل الْحٰكِمِيْنَ في رده الي ثم قال لهم يهودا اِرْجِعُوْٓا ارجعوا يا اخوتي اِلٰٓى اَبِيْكُمْ فَقُوْلُوْا
يٰٓاَبَانَآ اِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ صواع الملك اناء من ذهب يقال اخذ بالسرقة ان قرات بضم
السين وخفض الراء بالتشديد وَمَا شَهِدْنَآ اِلَّا بِمَا عَلِمْنَا بامر رحله وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حٰفِظِيْنَ
يقول لو علمنا الغيب ما ذهبنا به ويقال ما كنا له بالليل حفظين وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ اهل القرية
الَّتِيْ كُنَّا فِيْهَا وهي قرية من قرى مصر وَالْعِيْرَ الَّتِيْٓ اهل العير اَقْبَلْنَا فِيْهَا جئنا معهم وكان
صحبهم قوم من كنعان وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ فيما قلنا لك فقالوا ليعقوب هذا القول قَالَ يعقوب
لهم بَلْ سَوَّلَتْ زينت لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْرًا ففعلتموه فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ فعلي صبر جميل بلا جزع
عَسَى اللّٰهُ لعل الله اَنْ يَّاْتِيَنِيْ بِهِمْ جَمِيْعًا بيوسف واخيه من ابيه وامه وبنيامين ويهوذا
اِنَّهٗ هُوَ الْعَلِيْمُ بمكانهم الْحَكِيْمُ بردهم علي وَتَوَلّٰى عَنْهُمْ خرج من بينهم وَقَالَ يٰٓاَسَفٰى يا حزنا

عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ من البكاء فَهُوَ كَظِيمٌ مغموم يتردد حزنه فى جوفه
قَالُوا اولاده وولد ولده تَاللّٰهِ والله تَفْتَؤُا الا تزال تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتّٰى تَكُونَ حَرَضًا
حتى تكون دلفا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ بالموت قَالَ يعقوب إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي ارفع غمي وَحُزْنِي دُهَا
إِلَى اللّٰهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ يقول ان رءيا يوسف صادقة وانا لنسجد له ويقال
اعلم ان يوسف حي لم يمت لانه دخل عليه ملك الموت فقال له هل قبضت روح ابني يوسف
فيمن قبضت قال لا من ذلك قال يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ فاستخبروا او
اطلبوا اخبر يوسف واخيه بنيامين وَلَا تَايْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللّٰهِ من رحمة الله إِنَّهُ لَا يَايْئَسُ
مِنْ رَوْحِ اللّٰهِ من رحمة الله إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ بالله وبرحمته فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ على يوسف
فى المرة الثالثة قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا اصابنا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ الجوع وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ
بدراهم لا تنفق بالطعام وتنفق فيما بين الناس ويقال بمتاع الجبل كالصنوبر وحبة الخضراء و
يقال بمتاع العرب مثل الاقط والصوف والجبن والسمن فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ يقول وفر لنا الكيل
كما توفر بالدراهم الجياد وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ما بين الثمنين ويقال الكيلين إِنَّ اللّٰهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ
فى الدنيا والآخرة قَالَ لهم يوسف هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ
شبان غافلون قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهٰذَا أَخِي من ابي وامي قَدْ
مَنَّ اللّٰهُ عَلَيْنَا بالصبر إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ فى النعمة وَيَصْبِرْ فى الشدة فَإِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيعُ لا يبطل
أَجْرَ ثواب الْمُحْسِنِينَ بالتقوى والصبر قَالُوا اخوة يوسف ليوسف تَاللّٰهِ والله لَقَدْ آثَرَكَ
اللّٰهُ عَلَيْنَا فضلك الله علينا وَإِنْ كُنَّا وقد كنا لَخَاطِئِينَ مسيئين بك عاصين بالله قَالَ لهم
يوسف لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يقول لا اعيركم بعد اليوم يَغْفِرُ اللّٰهُ لَكُمْ بما كان وَهُوَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ من الوالدين اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هٰذَا وكان قميصه كسوة من الجنة فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ
أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا يرجع بصيرا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ وكانوا نحو سبعين انسانا وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ
خرجت العير من العريش وهي قرية بين مصر وكنعان قَالَ أَبُوهُمْ يعقوب إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ
لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ تسفهون تخرفون وتكذبون بما اقول قَالُوا اولاده وولد ولده الذين كانوا عنده
تَاللّٰهِ والله إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ فى خطائك الاول فى ذكر يوسف فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ
وهو يهودا بالقميص أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا صار بصيرا قَالَ لبنيه وبني بنيه
أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ يقول ان يوسف حي لم يمت قَالُوا اولاده وولد ولده
يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ادع الله ان يغفر ذنوبنا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ مسيئين عاصين بالله
قَالَ لهم سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ادعو لكم ربي ليلة الجمعة آخر السحر إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ المتجاوز

الرحيم لمن تاب فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه ضم اليه اباه وخالته لان امه
كانت ماتت قبل ذلك وقال ادخلوا مصر ان شاء الله وقد شاء الله امنين من العدو و
السوء ويقال ادخلوا مصر امنين من العدو والسوء ان شاء الله مقدم ومؤخر ورفع
ابويه على العرش على السرير وخروا له سجدا اخضعوا له بالسجود ابواه واخوته وكان سجودهم
تحيتهم وكان يسجد الوضيع للشريف والشاب للشيخ والصغير للكبير كهيئة الركوع نحو فعل
الاعاجم وقال يابت هذا السجود تاويل تعبير رءياي من قبل من قبل هذا قد جعلها ربي
حقا صدقا وقد احسن بي الى اذ اخرجني من السجن ونجاني من العبودية وجاء بكم من البدو
من البادية من بعد ان نزغ افسد الشيطن بيني وبين اخوتي بالحسد ان ربي لطيف
لما يشاء لما جمع بيننا انه هو العليم لما اصابنا الحكيم بالجمع والفرقة رب يارب قد اتيتني
من الملك اعطيتني ملك مصر فرسخا اربعين في اربعين فرسخا وعلمتني من تاويل الاحاديث
تعبير الرؤيا فاطر السموت والارض ياخالق السموات والارض انت ولي ربي وخالقي
ورازقي وحافظي وناصري في الدنيا والاخرة توفني مسلما مخلصا بالعبادة والتوحيد
والحقني بالصلحين بآبائي المرسلين في الجنة ذلك الذي ذكرت لك يا محمد من خبر يوسف
واخوته من انباء الغيب من اخبار الغائب عنك نوحيه اليك نرسل اليك جبرئيل به
وما كنت لديهم عندهم اذ اجمعوا امرهم اجتمعوا على ان يطرحوا يوسف في الجب وهم
يمكرون يريدون بذلك هلاك يوسف وما اكثر الناس اهل مكة بمؤمنين بالكتب و
الرسل ولو حرصت لو جهدت كل الجهد مقدم ومؤخر وما تسئلهم يا محمد عليه على التوحيد
من اجر من جعل ان هو ما هو يعني القرآن الا ذكر عظة للعلمين الجن والانس وكاين
من اية من علامة في السموت من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والارض وما في الارض
من الجبال والبحار والشجر والدواب وغير ذلك يمرون عليها اهل مكة وهم عنها معرضون
مكذبون بها لا يتفكرون فيها وما يؤمن اكثرهم اهل مكة بالله في السر ويقال بعبودية
الله الا وهم مشركون بوحدانية الله في العلانية افامنوا اهل مكة ان تاتيهم
انه لا تاتيهم غاشية من عذاب الله عذاب من عذاب الله مثل يوم بدر او تاتيهم الساعة
عذاب الساعة بغتة فجاة وهم لا يشعرون بنزول العذاب قل يا محمد لاهل مكة هذه
يعني ملة ابرهيم سبيلي ديني ادعوا الى الله على بصيرة على دين وبيان انا ادعوا ومن اتبعني
امن بي يدعوا الى الله ايضا على بصيرة على دين وبيان وسبحن الله نزه نفسه عن الولد
والشريك وما انا من المشركين مع المشركين على دينهم وما ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل

اِلَّا رِجَالًا نُّوْحِيْٓ اِلَيْهِمْ نرسل اليهم جبرئيل كما ارسل اليك مِّنْ اَهْلِ الْقُرٰى منسوب الى القرى
مثلك اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا اهل مكة فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا فيتفكروا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ كيف صار
اخر امرهم الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الكفار وَلَدَارُ الْاٰخِرَةِ الجنة خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ اتَّقَوْا الكفر والشرك
والفواحش وآمنوا بالله بمحمد عليه السلام والقرآن اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ افليس لكم ذهن الانسانية
ان الاخرة خير من الدنيا ويقال ان الدنيا تفنى والاخرة تبقى ويقال افلا تعقلون تصدقون
بما اصاب الاولين حيث كذبوا الرسل حَتّٰىٓ اِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ فلما ايس الرسل من الاجابة القوم
وَظَنُّوْٓا علموا وايقنوا يعنى الرسل اَنَّهُمْ يعنى قومهم قَدْ كُذِبُوْا اكذبوا بما جاء وا به من الله ان قرأت
مشددة ويقال وظنوا ان يعنى القوم انهم يعنى الرسل قد كذبوا اخلف وعد الرسل ان قرأت
مخففة جَآءَهُمْ نَصْرُنَا يعنى عذابنا بهلاك قومهم فَنُجِّيَ مَنْ نَّشَآءُ يعنى الرسل ومن آمن
بالرسل وَلَا يُرَدُّ بَاْسُنَا عذابنا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِيْنَ المشركين لَقَدْ كَانَ فِيْ قَصَصِهِمْ فى
خبرهم فى خبر يوسف واخوته عِبْرَةٌ آية لِّاُولِي الْاَلْبَابِ لذوى العقول من الناس مَا كَانَ
حَدِيْثًا يُّفْتَرٰى يعنى القرآن ليس بحديث مختلف وَلٰكِنْ تَصْدِيْقَ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ موافق
التورية والانجيل وسائر الكتب بالتوحيد وبعض شرايع يوسف وَتَفْصِيْلَ كُلِّ شَيْءٍ
تبيان كل شىء من الحلال والحرام وخبر يوسف وَّهُدًى من الضلالة وَّرَحْمَةً من العذاب
لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ بمحمد عليه السلام والقرآن ومن سورة التى يذكر فيها الرعد وهى
كلها مكية غير آيتين قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة الى اخرها
وقوله تعالى ومن عنده علم الكتب فانهما مدنيتان بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى الٓمّٓرٰ انا الله اعلم وارى ما تعملون وتقولون
ويقال قسم اقسم به تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ ان هذه السورة آيات القرآن وَالَّذِيْٓ اُنْزِلَ اِلَيْكَ
مِنْ رَّبِّكَ الْحَقُّ يقول القرآن هو الحق من ربك وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اهل مكة لَا يُؤْمِنُوْنَ بمحمد
عليه السلام والقرآن اَللّٰهُ الَّذِيْ رَفَعَ السَّمٰوٰتِ خلق السموت ورفع على الارض بِغَيْرِ عَمَدٍ
تَرَوْنَهَا يقول ترونها بغير عمد ويقال بعمد لا ترونها ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ كان الله على
العرش قبل ان رفع السموت ويقال استقر ويقال امتلا به ويقال استوى عنده القريب والبعيد
على معنى العلم والقدرة وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ذلل ضوء الشمس والقمر لبنى آدم كُلٌّ يَّجْرِيْ لِاَجَلٍ
مُّسَمًّى الى وقت معلوم يُدَبِّرُ الْاَمْرَ ينظر فى امر العباد ويبعث الملئكة بالوحى والتنزيل و
المصيبة يُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ يبين القرآن بالامر والنهى لَعَلَّكُمْ بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوْقِنُوْنَ لكى تصدقوا
بالبعث بعد الموت وَهُوَ الَّذِيْ مَدَّ الْاَرْضَ بسط الارض على الماء وَجَعَلَ فِيْهَا رَوَاسِيَ

خلق فی الارض الجبال الثوابت اوتاد الها وَاَنْهٰرًا اجری فیها انهارا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ من الوان
كل الثمرات جَعَلَ فِيْهَا خلق فيها زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ الحامض والحلو زوج والابيض والاحمر زوج يُغْشِي
الَّيْلَ النَّهَارَ يغطى الليل بالنهار والنهار بالليل يقول يذهب بالليل ويجئ بالنهار ويذهب
بالنهار ويجئ بالليل اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فى اختلاف ماذكرت لَاٰيٰتٍ لعلامات لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ
لكى يتفكروا فيه وَفِي الْاَرْضِ قِطَعٌ امكنة مُّتَجٰوِرٰتٌ ملتزقات ارض بسبخة ردية وبجنبها ارض
طيبة عذبة جيدة وَّجَنّٰتٌ مِّنْ اَعْنَابٍ من كروم وَّزَرْعٌ حرث وَّنَخِيْلٌ صِنْوَانٌ مجتمع اصولها
فى اصل واحد عشرة او اقل او اكثر وَّغَيْرُ صِنْوَانٍ مفترق اصولها واحد يُّسْقٰى بِمَآءٍ وَّاحِدٍ
بماء المطر او بماء النهر وَّنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلٰى بَعْضٍ فِي الْاُكُلِ فى الحمل والطعم اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ
فى اختلافها والوانها لَاٰيٰتٍ لعلامات لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ يصدقون انها من الله وَاِنْ تَعْجَبْ
من تكذيبهم اياك فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ فقولهم اعجب حيث قالوا ءَاِذَا كُنَّا تُرٰبًا رميماءَاِنَّا
لَفِيْ خَلْقٍ جَدِيْدٍ نجدد بعد الموت وفينا الروح اُولٰٓئِكَ اهل انكار البعث الَّذِيْنَ كَفَرُوْا هم
الذين كفروا بِرَبِّهِمْ وَاُولٰٓئِكَ اهل الكفر الْاَغْلٰلُ فِيْٓ اَعْنَاقِهِمْ والسلسل فى ايمانهم مشدة
الى اعناقهم وَاُولٰٓئِكَ اهل الاغلال والسلاسل اَصْحٰبُ النَّارِ اهل النار هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ
مقيمون لايموتون ولايخرجون منها ابدا وَيَسْتَعْجِلُوْنَكَ يا محمد بِالسَّيِّئَةِ بالعذاب استهزاء
قَبْلَ الْحَسَنَةِ قبل العافية وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلٰتُ العقوبات فيمن هلك وَاِنَّ
رَبَّكَ لَذُوْ مَغْفِرَةٍ تجاوز لِّلنَّاسِ لاهل مكة عَلٰى ظُلْمِهِمْ على شركهم ان تابوا وامنوا وَاِنَّ رَبَّكَ
لَشَدِيْدُ الْعِقَابِ لمن مات على الشرك وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد عليه السّلام والقراٰن
لَوْلَآ اُنْزِلَ عَلَيْهِ هلا انزل عليه اٰيَةٌ علامة مِّنْ رَّبِّهٖ لنبوته كما انزل على رسل الاولين
اِنَّمَآ اَنْتَ يا محمد مُنْذِرٌ رسول مخوف وَّلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ نبى ويقال داع يدعوهم من
الضلالة الى الهدى اَللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ اُنْثٰى كل حوامل ذكرهوا وانثى وَمَا تَغِيْضُ
وما تنقص الْاَرْحَامُ فى الحمل الى التسعة وَمَا تَزْدَادُ على التسعة فى الحمل وَكُلُّ شَيْءٍ من
الزيادة والنقصان وخروج الولد والمكث عِنْدَهٗ بِمِقْدَارٍ علم الْغَيْبِ ماغاب عن العباد
وَالشَّهَادَةِ ماعلم العباد ويقال الغيب مايكون والشهادة ماكان ويقال الغيب هو الولد فى
الارحام والشهادة هو الذى خرج من الارحام الْكَبِيْرُ ليس شيئ اكبر منه الْمُتَعَالِ ليس شيئ
اعلى منه سَوَآءٌ مِّنْكُمْ عند الله بالعلم مَّنْ اَسَرَّ الْقَوْلَ والفعل وَمَنْ جَهَرَ بِهٖ من اعلن بالقول
والفعل يعلم الله ذلك منه وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۢ بِالَّيْلِ مستتر وَسَارِبٌ ظاهر مستخبر بالنهار
بقوله اوعمل يعلم الله ذلك منه لَهٗ مُعَقِّبٰتٌ ايضا ملئكة يعقب بعضهم بعضا يعقب ملئكة

الليل

الليل ملئكة النهار وملئكة النهار وملئكة الليل مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ
مقدم ومؤخر مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ بامر الله ويدفعونه الى المقادير إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ من امن ونعمة
حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ بترك الشكر وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا عذابا وهلاكا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ
لقضاء الله فيهم وَمَا لَهُم لمن اراد الله هلاكهم مِّن دُونِهِۦ من دون الله مِن وَالٍ من مانع
من عذاب الله ويقال من ملجا يلجئون اليه هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ المطر خَوۡفٗا للمسافر بالمطر
ان يبتل ثيابه وَطَمَعٗا للمقيم ان يسقى حرثه وَيُنشِئُ يخلق ويرفع ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ بالمطر
وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ بامره وهو ملك وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ويسبح الملائكة مِنۡ خِيفَتِهِۦ وهم خائفون
من الله وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ يعني النار فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ فيهلك بالنار من يشاء يعني
زيد بن قيس اهلكه الله بالنار واهلك صاحبه عامر بن طفيل بطعنة في خاصرته وَهُمۡ
يُجَٰدِلُونَ يخاصمون فِي ٱللَّهِ في دين الله مع محمد صلى الله عليه وسلم وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ شديد
العقاب لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۖ دين الحق شهادة ان لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص وَٱلَّذِينَ
يَدۡعُونَ يعبدون مِن دُونِهِۦ من دون الله لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ لا ينفعهم ان دعوهم
إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ الا كماد يديه إِلَى ٱلۡمَآءِ من بعد لِيَبۡلُغَ فَاهُ لكي يبلغ الماء الى فيه وَمَا هُوَ
بِبَٰلِغِهِۦۚ بتلك الحال الماء الى فيه ابدا يقول كما لا يبلغ الماء في هذا الرجل كذلك لا ينفعهم
الاصنام لمن عبدها وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ عبادة الكفرين إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ في باطل يضل عنهم
وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ يصلي ويعبد مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ من الملئكة وَٱلۡأَرۡضِ من المؤمنين طَوۡعٗا اهل
السماء لان عبادتهم من غير مشقة وَكَرۡهٗا اهل الارض لان عبادتهم بالمشقة ويقال
طوعا لاهل الاخلاص وكرها لاهل النفاق ويقال طوعا لمن ولد في الاسلام وكرها لمن دخل
في الاسلام جبرا وَظِلَٰلُهُم ظلال من يسجد لله ايضا يسجد بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ غدوة و
عشية غدوة عن ايمانهم وعشية عن شمائلهم قُلۡ يا محمد لاهل مكة مَن رَّبُّ خالق ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ فان اجابوك وقالوا الله والا قُلِ ٱللَّهُۚ خالقهما قُلۡ يا محمد أَفَٱتَّخَذۡتُم ثم اعبدتم مِّن دُونِهِۦٓ
من دون الله أَوۡلِيَآءَ اربابا من الالهة لَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ نَفۡعٗا جر النفع وَلَا ضَرّٗاۚ دفع الضر
قُلۡ لهم يا محمد هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ الكافر والمؤمن أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ
يعني الكفر والايمان أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ وصفوا الله شُرَكَآءَ من الالهة خَلَقُواْ اخلقا كَخَلۡقِهِۦ كخلق الله
فَتَشَٰبَهَ ٱلۡخَلۡقُ فتشابه كل الخلق عَلَيۡهِمۡۚ فلا يدرون خلق الله من خلق الهتهم قُلِ يا محمد ٱللَّهُ
خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ بائن منه لا الالهة لا اله الا هو وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ الغالب على خلقه
ثم ضرب مثل الحق والباطل فقال أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ يقول انزل جبرئيل بالقرآن وبين فيه

الحق والباطل فسالت اودية بقدرها فاحتملت القلوب المنورة الحق بقدر وسعتها ونورها
فاحتمل السيل القلوب المظلمة زبدا رابيا باطلا كثيرا بهواها ومما يوقدون عليه فى النار
وهذا مثل اخر يقولون ومما يطرحون فى النار من الذهب والفضة فيه خبث مثل زبد البحر
الماء ابتغاء حلية طلب حلية تلبسونها ويقول مثل الحق مثل الذهب والفضة ينتفع بهما كذلك
الحق ينتفع به صاحبه ومثل الباطل مثل خبث الذهب والفضة لا ينتفع به كذلك لا ينتفع
بالباطل صاحبه او متاع اوحديدا اونحاس زبد مثله يقول يكون له خبث مثله مثل
زبد الماء وهذا مثل اخر يقول مثل الحق الحديد والنحاس ينتفع بهما فكذلك الحق ينتفع
به صاحبه ومثل الباطل كمثل خبث الحديد والنحاس لا ينتفع به كما لا ينتفع بخبث الحديد
والنحاس كذلك يضرب الله يبين الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء يقول
يذهب كما جاء لا ينتفع به فكذلك الباطل لا ينتفع به واما ما ينفع الناس وهو الماء
الصافى والذهب والفضة والحديد والنحاس فيمكث فى الارض ينتفع به فكذلك الحق
ينتفع به كذلك يضرب الله الامثال يبين الله امثال الحق والباطل للذين استجابوا لربهم
بالتوحيد فى الدنيا الحسنى لهم الجنة فى الاخرة والذين لم يستجيبوا له لربهم بالتوحيد
لو ان لهم ما فى الارض من الذهب والفضة جميعا ومثله معه ضعفه معه لافتدوا به
لفادوا به انفسهم اولئك لهم سوء الحساب شدة العذاب ومأوىهم مصيرهم جهنم
وبئس المهاد الفراش والمصير افمن يعلم يصدق انما انزل اليك من ربك يعنى القران الحق
هو الحق كمن هو اعمى كافر انما يتذكر يتعظ بما انزل اليك من القران اولوا الالباب ذو
العقول من الناس الذين يوفون بعهد الله يتمون فرائض الله ولا ينقضون الميثاق لا يتركون
فرائض الله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل من الارحام ويقال من الايمان بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقران ويخشون ربهم يعملون لربهم ويخافون سوء الحساب شدة
العذاب والذين صبروا على امر الله والمرازى ابتغاء وجه ربهم طلب رضاء ربهم
واقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وانفقوا مما رزقنهم تصدقوا مما اعطيناهم
سرا فيما بينهم وبين الناس وعلانية فيما بينهم وبين الناس ويدرءون بالحسنة
السيئة يدفعون بالكلام الحسن الكلام السئ اذا اورد عليهم اولئك اهل هذه الصفة
من قوله انما يتذكر الى ههنا لهم عقبى الدار يعنى الجنة ثم بين اى الجنان لهم فقال جنت عدن
وهى مقصورة الرحمن وهى معدن الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين يدخلونها
ومن صلح من وحد من ابائهم يدخلونها ايضا وازواجهم من وحد من ازواجهم

يدخلونها ايضا وَذُرِّيّٰتِهِمْ من فضلهم ذرياتهم يدخلون ايضا جنّت عدن وَالْمَلٰٓئِكَةُ
يَدْخُلُوْنَ عَلَيْهِمْ مِّنْ كُلِّ بَابٍ يقول لكل واحد منهم خيمة من درة مجوفة لها اربعة آلاف باب
مصراع يدخل عليهم من كل باب ملك يقولون سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ هذه الجنة بما صبرتم
على امر الله والمرازى فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ نعم الجنة لكم وَالَّذِيْنَ يَنْقُضُوْنَ عَهْدَ اللّٰهِ يتركون فرايض
الله مِنْ بَعْدِ مِيْثَاقِهٖ تغليظه وتشديده وتاكيده وَيَقْطَعُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ يُّوْصَلَ
من الارحام والايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَيُفْسِدُوْنَ فِى الْاَرْضِ بالكفر و
الشرك والدعاء الى غير عبادة الله اُولٰٓئِكَ اهل هذه الصفة لَهُمُ اللَّعْنَةُ السخط فى الدنيا
وَلَهُمْ سُوْٓءُ الدَّارِ يعنى النار فى الآخرة اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ يوسع المال على من
يشاء فى الدنيا وهو مكر منه وَيَقْدِرُ يقتر على من يشاء وهو نظر منه وَفَرِحُوْا بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا
رضوا بما فى الحيوة الدنيا من النعيم والسرور وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا ما فى الحيوة الدنيا من النعيم
والسرور فِى الْاٰخِرَةِ عند نعيم الآخرة فى البقاء اِلَّا مَتَاعٌ الا شئ قليل كمتاع البيت مثل
السكوجة والقلح والقدر وغير ذلك وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد عليه السلام والقرآن لَوْلَآ
اُنْزِلَ عَلَيْهِ هلا انزل على محمد عليه السلام اٰيَةٌ علامة من ربه لنبوته كما كانت للرسل الاولين
بزعمهم قُلْ يا محمد اِنَّ اللّٰهَ يُضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ عن دينه من كان اهلا لذلك وَيَهْدِيْٓ يرشد
اِلَيْهِ الى دينه مَنْ اَنَابَ من اقبل الى الله اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَ
تَطْمَئِنُّ قُلُوْبُهُمْ ترضى وتسكن قلوبهم بِذِكْرِ اللّٰهِ القرآن ويقال لحلف بالله اَلَا بِذِكْرِ اللّٰهِ
القرآن والحلف بالله تَطْمَئِنُّ الْقُلُوْبُ اى تسكن وترضى القلوب اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد عليه السلام
والقرآن وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم طُوْبٰى لَهُمْ غبطة لهم ويقال طوبى
شجرة فى الجنة ساقها من ذهب وورقها الحلل وثمرها من كل لون واغصانها متواليات فى الجنة
وتحتها كثبان المسك والعنبر والزعفران وَحُسْنُ مَاٰبٍ فى الجنة كَذٰلِكَ اَرْسَلْنٰكَ فِىْٓ اُمَّةٍ
يقول هكذا ارسلناك فى امة قَدْ خَلَتْ مضت مِنْ قَبْلِهَآ اُمَمٌ لِّتَتْلُوَا عَلَيْهِمُ لتقرأ عليهم
الَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ انزلنا اليك جبريل به يعنى القرآن وَهُمْ يَكْفُرُوْنَ بِالرَّحْمٰنِ يقولون ما نعرف
الرحمن الا مسيلمة الكذاب قُلْ الرحمن هُوَ رَبِّىْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ اتكلت ووثقت
وَاِلَيْهِ مَتَابِ المرجع فى الآخرة ثم نزل فى شان عبد الله بن امية المخزومى واصحابه لقولهم اذهب عنا
جبال مكة بقرآنك وانبع فيها العيون كما كان لداود وعين القطر بزعمك واتنا بريح نركب عليها
الى الشام ونجئ عليها كما كانت لسليمان بزعمك واحى موتانا كما احى عيسى ابن مريم بزعمك فقال الله
وَلَوْ اَنَّ قُرْاٰنًا غير قرآن محمد صلى الله عليه وسلم سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ اذهبت به الجبال عن وجه

الارض او قطعت به الارض اقصرت به البعد او كلم به الموتى اوحي به لكان بقرآن محمد صلى الله
عليه وسلم بل لله الامر جميعا بل الله يفعل ذلك جميعا ان شاء افلم ييأس الذين امنوا افلم يعلم
الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقرآن ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا لاكرم الناس كلهم بدينه
ولا يزال الذين كفروا ابا الكتب والرسل يعني كفار مكة تصيبهم بما صنعوا في كفرهم قارعة سرية
او تحل قريبا او تنزل قريبا من دارهم من مدينتهم مكة حتى يأتي وعد الله فتح مكة ان الله لا يخلف
الميعاد فتح مكة ويقال البعث بعد الموت ولقد استهزئ برسل من قبلك استهزاءهم قومهم
كما استهزأ بك قومك قريش فامليت للذين كفروا فامهلت للذين كفروا بعد الاستهزاء ثم اخذتهم
بعذاب فكيف كان عقاب انظر كيف كان تغييري عليهم بالعذاب افمن هو قائم على كل نفس
يقول الله قائم على حفظ كل نفس بما كسبت من الخير والشر والرزق والدفع وجعلوا لله وصفوا
لله شركاء من الالهة يعبدونها قل لهم يا محمد سموهم سموا منفعتهم وتدبيرهم ان كان لهم
شركة مع الله ام تنبئونه اتخبرونه بما لا يعلم بما لا يعلم اوليس في الارض احد ينفع ويضر
من دون الله ام بظاهر من القول بل بباطل من القول والزور والكذب عبدوهم بل زين للذين
كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مكرهم قولهم وصدوا عن السبيل صرفوا عن الدين
ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد من موفق لهم عذاب في الحيوة الدنيا بالقتل يوم
بدر ولعذاب الاخرة اشق اشد من عذاب الدنيا وما لهم من الله من عذاب الله من واق
من مانع وملجأ يلجؤن اليه مثل الجنة صفة الجنة التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش
تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن اكلها دائم
ثمرها دائم لا يفنى وظلها دائم لا خلل فيه تلك الجنة عقبى مأوى الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش
وعقبى الكافرين النار والذين اتيناهم اعطيناهم الكتب علم التورية عبد الله بن سلام واصحابه
يفرحون بما انزل اليك من ذكر الرحمن ومن الاحزاب يعني اليهود من ينكر بعضه بعض
القرآن سوى سورة يوسف وذكر الرحمن ويقال من الاحزاب يعني كفار مكة وغيرهم من ينكر
بعضه بعض القرآن ما فيه ذكر الرحمن قل يا محمد انما امرت ان اعبد الله مخلصا ولا
اشرك به شيئا اليه ادعو اخلقه واليه مآب مرجعي في الاخرة وكذلك انزلنه هكذا
انزلنا جبرئيل بالقرآن حكما القرآن كله حكم الله عربيا على مجرى لغة العربية ولئن اتبعت
اهواءهم دينهم وقبلتهم بعد ما جاءك من العلم البيان بدين ابرهيم وقبلته ما لك
من الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعك ولا واق لا مانع يمنعك ولقد ارسلنا
رسلا من قبلك كما ارسلناك وجعلنا لهم ازواجا اكثر من ازواجك مثل داود وسليمن



وَذُرِّيَّةً اكثر من ذريتك مثل ابراهيم واسحق ويعقوب نزلت هذه الاية في شان اليهود لقولهم لو كان محمد نبيا لشغلته النبوة عن التزويج وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ بعلامة إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ بامر الله لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ لكل كتاب اجل ومهلة مقدم ومؤخر يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ من الكتاب وَيُثْبِتُ يترك ماله الثواب العقاب وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ اصل الكتاب يعني اللوح المحفوظ لا يزاد فيه ولا ينقص منه وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ من العذاب في حياتك أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ نقبضنك قبل ان نريك فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ التبليغ عن الله وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ والثواب والعقاب أَوَلَمْ يَرَوْا اينظروا اهل مكة أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ ناخذ الارض نَنْقُصُهَا نفتحها لمحمد صلى الله عليه وسلم مِنْ أَطْرَافِهَا من نواحيها ويقال هو موت العلماء وَاللَّهُ يَحْكُمُ بفتح البلدان وموت العلماء لَا مُعَقِّبَ لا مغير لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع وَقَدْ مَكَرَ صنع الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ من قبل اهل مكة مثل نمرود بن كنعان ابن سنجاريب ابن كوش واصحابه فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا عند الله عقوبة مكرهم جميعا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ يعلم الله ما تكسب كُلُّ نَفْسٍ برة اوفاجرة من خير او شر وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ يعني اليهود وسائر الكفار لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ يعني الجنة وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اليهود وغيرهم لَسْتَ مُرْسَلًا من الله يا محمد والا ائتنا بشهيد يشهد لك فقال الله قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ باني رسوله وهذا القرآن كلامه وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ يعني عبد الله بن سلام واصحابه ان قرات بالنصب ويقال ومن عنده من عند الله علم الكتاب تبيان القرآن ان قرات بالخفض ومن سورة التي يذكر فيها ابراهيم وهي كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا الله ارى ما تقولون وما تعملون ويقال قسم اقسم به كِتَابٌ ان هذا كتاب أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ انزلنا اليك جبريل به لِتُخْرِجَ النَّاسَ لتدعوا اهل مكة مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ من الكفر الى الايمان بِإِذْنِ رَبِّهِمْ بامر ربهم تدعوهم إِلَىٰ صِرَاطِ الى دين الْعَزِيزِ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَمِيدِ لمن وحده ويقال له المحمود في كل فعاله اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ من الخلق والعجائب وَوَيْلٌ واد في جهنم لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ غليظ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يختارون حياة الدنيا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يصرفون الناس عن دين الله وطاعته وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا يطلبونها غيرا أُولَٰئِكَ الكفار فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ عن الحق والهدى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ بلغة قومه لِيُبَيِّنَ لَهُمْ بلغتهم ما امرهم به وما نهاهم عنه ويقال بلسان

سورة ابراهيم

يقدرون ان يتعلموا منه فَيُضِلُّ اللّٰهُ عن دينه مَنْ يَّشَآءُ من كان اهلا لذلك وَيَهْدِيْ لدينه مَنْ
يَّشَآءُ من كان اهلا لذلك وَهُوَ الْعَزِيْزُ في ملكه وسلطانه ويقال العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
الْحَكِيْمُ في امره وقضائه ويقال الحكيم بالاضلال والهدى وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَآ التسع
اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات اَنْ اَخْرِجْ
قَوْمَكَ ان ادع قومك مِنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ من الكفر الى الايمان وَذَكِّرْهُمْ بِاَيّٰمِ اللّٰهِ بايام عذاب
الله ويقال بايام رحمة الله اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ في ما ذكرت لَاٰيٰتٍ لعلامات لِّكُلِّ صَبَّارٍ على الطاعة
شَكُوْرٍ على النعمة وَاِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ وقد قال موسى لقومه بني اسرائيل اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ
عَلَيْكُمْ منة الله عليكم اِذْ اَنْجٰىكُمْ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ من فرعون وقومه القبط يَسُوْمُوْنَكُمْ سُوْٓءَ
الْعَذَابِ يعذبونكم باشد العذاب وَيُذَبِّحُوْنَ اَبْنَآءَكُمْ صغارا وَيَسْتَحْيُوْنَ يستخدمون
نِسَآءَكُمْ كبارا وَفِيْ ذٰلِكُمْ في ذبح الابناء واستخدام النساء بَلَآءٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ عَظِيْمٌ بلية
من ربكم عظيمة ابتلاءكم بها ويقال وفي ذلكم في انجاء الله لكم بلاء من ربكم عظيم نعمة
من ربكم عظيمة انعمكم بها وَاِذْ تَاَذَّنَ رَبُّكُمْ قال ربكم واعلم ربكم في الكتاب لَئِنْ شَكَرْتُمْ
بالتوفيق والعصمة والكرامة والنعمة لَاَزِيْدَنَّكُمْ توفيقا وعصمة وكرامة ونعمة وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ
بي وبنعمتي اِنَّ عَذَابِيْ لَشَدِيْدٌ لمن كفر وَقَالَ مُوْسٰٓى اِنْ تَكْفُرُوْٓا بالله اَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ
جَمِيْعًا فَاِنَّ اللّٰهَ لَغَنِيٌّ عن ايمانكم حَمِيْدٌ لمن وحده اَلَمْ يَاْتِكُمْ يا اهل مكة نَبَؤُا خبر
الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوْحٍ وَّعَادٍ يعني قوم هود وَّثَمُوْدَ يعني قوم صالح وَالَّذِيْنَ مِنْ بَعْدِهِمْ من
بعد قوم صالح قوم شعيب وغيرهم كيف اهلكهم الله عند التكذيب لَا يَعْلَمُهُمْ لا يعلم عددهم
وعذابهم احد اِلَّا اللّٰهُ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالامر والنهي والعلامات فَرَدُّوْٓا اَيْدِيَهُمْ
فِيْٓ اَفْوَاهِهِمْ يعني ردوا على الرسل ما جاءوا به ويقال وضعوا ايديهم على افواههم وَقَالُوْا للرسل
اسكنوا الا اسكنتم وقالوا للرسل اِنَّا كَفَرْنَا جحدنا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ من الكتاب والتوحيد وَاِنَّا
لَفِيْ شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُوْنَنَآ اِلَيْهِ من الكتاب والتوحيد مُرِيْبٍ ظاهر الشك فيما تقولون
قَالَتْ رُسُلُهُمْ اَفِي اللّٰهِ شَكٌّ اني وحدانية الله تعالى شك فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ خالق السموت
وَالْاَرْضِ يَدْعُوْكُمْ الى التوبة والتوحيد لِيَغْفِرَ لَكُمْ بالتوبة والتوحيد مِّنْ ذُنُوْبِكُمْ في الجاهلية
وَيُؤَخِّرَكُمْ يؤجلكم بلا عذاب اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى الى وقت معلوم يعني الموت قَالُوْٓا للرسل اِنْ اَنْتُمْ
ما انتم اِلَّا بَشَرٌ آدمي مِّثْلُنَا تُرِيْدُوْنَ اَنْ تَصُدُّوْنَا تصرفونا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَا من الاصنام
فَاْتُوْنَا بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ بكتاب وحجة قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ اِنْ نَّحْنُ ما نحن اِلَّا بَشَرٌ آدمي مِّثْلُكُمْ
وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَمُنُّ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ بالنبوة والاسلام وَمَا كَانَ لَنَآ ما ينبغي لنا اَنْ نَّاْتِيَكُمْ

بِسُلْطٰنٍ بكتاب وحجة اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ بامر الله وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ يقول وعلى المؤمنين
ان يتوكلوا على الله فقالوا للرسل توكلوا انتم على الله حتى نرى ما يفعل بكم فقالت الرسل وَمَا لَنَآ
اَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللّٰهِ وَقَدْ هَدٰىنَا سُبُلَنَا اكرمنا بالنبوة والاسلام وَلَنَصْبِرَنَّ عَلٰى مَآ اٰذَيْتُمُوْنَا
في بدننا بطاعة الله وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُوْنَ فليثق الواثقون وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ اَرْضِنَآ من مدينتنا اَوْ لَتَعُوْدُنَّ تدخلن فِيْ مِلَّتِنَا في ديننا فَاَوْحٰٓى
اِلَيْهِمْ الى الرسل رَبُّهُمْ ان اصبروا لَنُهْلِكَنَّ الظّٰلِمِيْنَ الكافرين وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ لننزلنكم
الْاَرْضَ ارضهم وديارهم مِنْ بَعْدِهِمْ من بعد هلاكهم ذٰلِكَ التسكين لِمَنْ خَافَ مَقَامِيْ القيام
بين يدي وَخَافَ وَعِيْدِ عذابي وَاسْتَفْتَحُوْا استنصروا كل قوم على نبيهم وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ
خسر عند الدعاء من النصرة كل متكبر قتال عَنِيْدٍ معرض عن الحق والهدى مِّنْ وَّرَآئِهٖ من قدام
هذا الجبار بعد الموت جَهَنَّمُ وَيُسْقٰى مِنْ مَّآءٍ صَدِيْدٍ مما يخرج من جلودهم من القيح والدم
يَّتَجَرَّعُهٗ يستمسكه الصديد في حلقه وَلَا يَكَادُ يُسِيْغُهٗ يجيزه وَيَاْتِيْهِ الْمَوْتُ غم الموت
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ من تحت كل شعرة ويقال ياخذه النار من كل مكان من كل ناحية وَّمَا هُوَ بِمَيِّتٍ من
ذلك العذاب وَمِنْ وَّرَآئِهٖ من بعد الصديد عَذَابٌ غَلِيْظٌ شديد اشد من الصديد مَثَلُ
الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ اَعْمَالُهُمْ يقول مثل اعمال الذين كفروا بربهم كَرَمَادِ اشْتَدَّتْ ذرت
بِهِ الرِّيْحُ فِيْ يَوْمٍ عَاصِفٍ قاصف شديد من الريح لَا يَقْدِرُوْنَ مِمَّا كَسَبُوْا عَلٰى شَيْءٍ يقول
لا يجدون ثواب شيء مما عملوا من الخير في الكفر كما لا يوجد من الرماد شيء اذا ذرته الريح ذٰلِكَ
الكفر والعمل لغير الله هُوَ الضَّلٰلُ الْبَعِيْدُ الخطاء البعيد عن الحق والهدى اَلَمْ تَرَ الم تخبر يا محمد
خاطب بذلك نبيه واراد به قومه اَنَّ اللّٰهَ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ لتبيان الحق والباطل
ويقال للزوال والفناء اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ يهلككم او يميتكم يا اهل مكة وَيَاْتِ بِخَلْقٍ جَدِيْدٍ
يخلق خلقا آخر خيرا منكم واطوع لله وَّمَا ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ بِعَزِيْزٍ بشديد يقول ليس على الله
بشديد ان يهلككم ويخلق خلقا آخر وَبَرَزُوْا لِلّٰهِ خرجوا من القبور بامر الله جَمِيْعًا القادة
والسفلة فَقَالَ الضُّعَفٰٓؤُا السفلة لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا عن الايمان وهم القادة اِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا
مطيعا فيما امرتمونا فَهَلْ اَنْتُمْ مُّغْنُوْنَ حاملون عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوْا يعني القادة
لَوْ هَدٰىنَا اللّٰهُ لدينه لَهَدَيْنٰكُمْ لدعوناكم الى دينه سَوَآءٌ عَلَيْنَآ العذاب اَجَزِعْنَآ اصحنا
وتضرعنا اَمْ صَبَرْنَا سكتنا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيْصٍ من مغيث وملجا وَقَالَ الشَّيْطٰنُ يقول الشيطان وهو
ابليس لَمَّا قُضِيَ الْاَمْرُ ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار فيقول لاهل النار في النار
اِنَّ اللّٰهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ ان الجنة والنار والبعث والحساب والميزان والصراط حق وَوَعَدْتُّكُمْ

ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب ولا ميزان ولا صراط فاخلفتكم كذبت لكم وما كان لي عليكم
من سلطن من حجة وعذر ومقدرة الا ان دعوتكم الى طاعتى فاستجبتم لي طاعتى فلا تلوموني
في دعوتي لكم ولوموا انفسكم باجابتكم اياى ما انا بمصرخكم بمغيثكم ومنجيكم من النار وما
انتم بمصرخي بمغيثي ومنجي من النار اني كفرت بما اشركتمون به بالذى اشركتموني به من
قبل من قبل ان اشركتموني به ويقال اني كفرت اليوم بما اشركتموني يقول تبرأت منكم ومن
دينكم واجابتكم من قبل من قبل هذا في الدنيا ان الظلمين الكافرين لهم عذاب اليم وجيع
يخلص وجعه الى قلوبهم وادخل الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وعملوا
الصلحت الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنت بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهر انهار الخمر والماء والعسل واللبن خلدين فيها مقيمين فيها باذن ربهم
تحيتهم كرامتهم فيها في الجنة سلم يسلم بعضهم على بعض اذا تلاقوا الم تر الم تخبر يا محمد
كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة يقول كيف بين الله صفة كلمة طيبة وهى لا اله الا الله
كشجرة طيبة وهي المؤمن اصلها ثابت يقول قلب المؤمن المخلص ثابت بلا اله الا الله وفرعها
في السماء يقول بما يقبل عمل المؤمن المخلص تؤتي اكلها كل حين يقول يعمل المؤمن المخلص
كل حين طاعة باذن ربها يقول بامر ربها ويقال صفة كلمة طيبة في النفع والمدحة كشجرة
طيبة وهي النخلة شجرة طيبة ثمرها كذلك المؤمن اصلها ثابت يقول اصل الشجرة ثابت في الارض
بعروقها فكذلك المؤمن ثابت بالحجة والبرهان وفرعها في السماء يقول اغصان النخلة
ترفع نحو السماء وكذلك عمل المؤمن المخلص يرفع الى السماء تؤتي اكلها كل حين يقول تخرج
ثمرها كل ستة اشهر باذن ربها بارادة ربها فكذلك المؤمن المخلص يعمل كل حين طاعة خير
بامر ربه ويضرب الله الامثال هكذا يبين الله صفة توحيده للناس لعلهم يتذكرون
لكي يتعظوا ويرغبوا في توحيده في قول الله جل ذكره ومثل كلمة خبيثة وهو الشرك بالله
كشجرة خبيثة وهو المشرك يقول الشرك مذموم ليس له مدحة كما ان المشرك مذموم ليس له مدحة
ويقال كشجرة خبيثة وهي الحنظلة ليس لها منفعة ولا حلاوة وكذلك الشرك ليس فيه منفعة
ولا مدحة اجتثت اقتلعت من فوق الارض ما لها من قرار من ثبات على وجه الارض
كذلك المشرك ليس له حجة ياخذ بها كما ان ليس للشجرة الحنظلة اصل تثبت عليها ولا يقبل
مع الشرك عمل يثبت الله الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ويقال امنوا يوم الميثاق
بطيبة الانفس وهم اهل السعادة بالقول الثابت شهادة ان لا اله الا الله في الحيوة الدنيا
لكي لا يرجعوا عنها وفي الاخرة يعني في القبر اذا سئل عنها ويضل الله يصرف الله الظلمين

استقرار وتخالف في الكلمة والشجرة فسرت الكلمة الطيبة بكلمة التوحيد ودعوة الاسلام والقران والكلمة الخبيثة بالاشراك بالله والدعاء الى الكفر وتكذيب الحق ولعل المراد بهما ما يعم ذلك فالكلمة الطيبة ما اعرب عن حق او دعا الى صلاح والكلمة الخبيثة ما كان على خلاف ذلك وفسرت الشجرة الطيبة بالنخلة وروى ذلك مرفوعا وشجرة في الجنة والخبيثة بالحنظل والكشوث ولعل المراد بهما ايضا ما يعم ذلك ١٢ بيضاوي والكشوث هي نبت يتعلق باغصان الشجر من غير ان يضرب بعرق في الارض ١٢ منه

المشركين عن قول لا اله الا الله في الدنيا لكي لا يقولوا بطيبة النفس ولا في القبر ولا اذا خرجوا
من القبور وهم اهل الشقاوة وَيَفْعَلُ اللّٰهُ مَا يَشَآءُ من الاضلال والتثبيت ويقال من صرف
منكر ونكير اَلَمْ تَرَ الم تخبر يا محمد اِلَى الَّذِيْنَ عن الذين بَدَّلُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ غيروا منة الله بالكتاب
والرسول كُفْرًا بالكفر اي كفروا بمحمد عليه السلام والقرآن وهم بنو المغيرة المطعمون يوم بدر وَ
اَحَلُّوْا قَوْمَهُمْ انزلوا اهل مكة دَارَ الْبَوَارِ دار الهلاك يعني دار بدر ويقال جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا
يدخلونها يوم القيمة وَبِئْسَ الْقَرَارُ المنزل والمصير جهنم وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ قالوا الله ووصفوا الله
اَنْدَادًا اعدالا امثالا من الاوثان فعبدوها لِيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيْلِهٖ عن دينه وطاعته قُلْ يا محمد
لاهل مكة تَمَتَّعُوْا عيشوا في كفركم فَاِنَّ مَصِيْرَكُمْ اِلَى النَّارِ يوم القيمة قُلْ يا محمد لِّعِبَادِيَ
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بي وبالكتب والرسل يُقِيْمُوا الصَّلٰوةَ الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها وَيُنْفِقُوْا يتصدقوا مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ ما اعطيناهم من
الاموال سِرًّا خفيا وَّعَلَانِيَةً جهرا وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ
يَوْمٌ وهو يوم القيمة لَّا بَيْعٌ فِيْهِ لا فداء فيه وَلَا خِلٰلٌ لا مخالة للكافر والصالح تنفعه خلته
ثم وحد نفسه فقال اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَاَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مطرا فَاَخْرَجَ بِهٖ
فانبت من المطر مِنَ الثَّمَرٰتِ من الوان الثمرات رِزْقًا لَّكُمْ طعاما لكم ولسائر الخلق وَسَخَّرَ ذلل لَكُمُ الْفُلْكَ
يعني السفن ويقال البحر لِتَجْرِيَ الفلك السفن فِي الْبَحْرِ بِاَمْرِهٖ باذنه وارادته وَسَخَّرَ لَكُمُ الْاَنْهٰرَ
تجري حيث تشاءون وَسَخَّرَ لَكُمُ ذلل لكم الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآىِٕبَيْنِ دائمين الى يوم القيمة وَسَخَّرَ
ذلل لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ يجيء ويذهب وَاٰتٰىكُمْ اعطاكم مِّنْ كُلِّ مَا سَاَلْتُمُوْهُ وما لم تحسنوا ان
تسالوا وَاِنْ تَعُدُّوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ ومنة الله لَا تُحْصُوْهَا لا تحفظوها ولا تشكروها اِنَّ الْاِنْسَانَ يعني
الكافر لَظَلُوْمٌ مشرك كَفَّارٌ كافر بالله وبنعمته وَاِذْ قَالَ وقد قال اِبْرٰهِيْمُ بعد ما بنى البيت رَبِّ
يا رب اجْعَلْ هٰذَا الْبَلَدَ مكة اٰمِنًا من ان يهاج ويامن فيها الخائف وَّاجْنُبْنِيْ وَبَنِيَّ
اَنْ نَّعْبُدَ الْاَصْنَامَ من عبادة الاصنام والنيران ويقال اعصمني رَبِّ يا رب اِنَّهُنَّ
اَضْلَلْنَ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ يقول ضل بهن كثير من الناس فَمَنْ تَبِعَنِيْ تبع ديني وطاعتي
فَاِنَّهٗ مِنِّيْ على ديني وَمَنْ عَصَانِيْ فخالف ديني فَاِنَّكَ غَفُوْرٌ متجاوز لمن تاب منهم ان يتوب
عليهم رَّحِيْمٌ لمن مات على التوبة رَبَّنَآ اِنِّيْٓ اَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِيْ اسمعيل وامه هاجر بِوَادٍ
في واد غَيْرِ ذِيْ زَرْعٍ ليس فيه زرع ولا نبات عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ يعني مكة رَبَّنَا يا ربنا
لِيُقِيْمُوا الصَّلٰوةَ لكي يتموا الصلوة نحو الكعبة فَاجْعَلْ اَفْـِٕدَةً مِّنَ النَّاسِ قلوب بعض الناس
تَهْوِيْٓ اِلَيْهِمْ تشتاق وتنزع اليهم كل سنة وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُوْنَ لكي يشكروا

نعمتك رَبَّنَآ يا ربنا اِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي من وجد على اسمعيل وَمَا نُعۡلِنُ من الجفاء له وَمَا يَخۡفٰى
عَلَى اللّٰهِ مِنۡ شَيۡءٍ من عمل خيرا او شر فِي الۡاَرۡضِ وَلَا فِي السَّمَآءِ اَلۡحَمۡدُ لِلّٰهِ الشكر لله الَّذِيۡ وَهَبَ لِيۡ عَلَى
الۡكِبَرِ اِسۡمٰعِيۡلَ وَاِسۡحٰقَ وكان ابن مائة سنة وامرأته سارة بنت تسع وتسعين سنة حيث ولدلهما
اِنَّ رَبِّيۡ لَسَمِيۡعُ الدُّعَآءِ مجيب الدعاء رَبِّ يارب اجۡعَلۡنِيۡ مُقِيۡمَ الصَّلٰوةِ متم الصلوة وَمِنۡ ذُرِّيَّتِيۡ
ايضا يقول اكرمني واكرم ذريتي باتمام الصلوة رَبَّنَا يا ربنا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ دعائي عبادتي
رَبَّنَا يا ربنا اغۡفِرۡ لِيۡ وَلِوَالِدَيَّ لآبائي المؤمنين وَلِلۡمُؤۡمِنِيۡنَ ولسائر المؤمنين والمؤمنات يَوۡمَ
يَقُوۡمُ الۡحِسَابُ يوم يكون الحساب ويقوم الحسنة والسيئة فمن زادت له الحسنة وجبت له الجنة
ومن زادت له السيئة وجبت له النار ومن استوت له حسنة وسيئة فهو من اصحاب الاعراف
وَلَا تَحۡسَبَنَّ اللّٰهَ غَافِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ الظّٰلِمُوۡنَ يقول تبارك عقوبة ما يعمل المشركون اِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ
يؤجلهم لِيَوۡمٍ تَشۡخَصُ فِيۡهِ الۡاَبۡصَارُ ابصار الكفار وهو يوم القيمة مُهۡطِعِيۡنَ مسرعين قاصدين
ناظرين الى الداعي مُقۡنِعِيۡ رُءُوۡسِهِمۡ مطاطئي رؤسهم ويقال رافعي رؤسهم ويقال مادي
اعناقهم لَا يَرۡتَدُّ اِلَيۡهِمۡ طَرۡفُهُمۡ لا يرجع اليهم ابصارهم من الهول والفزع وَاَفۡـِٕدَتُهُمۡ قلوبهم
هَوَآءٌ خالية من كل خير ويقال لا عائدة ولا خارجة وَاَنۡذِرِ النَّاسَ خوف اهل مكة بالقرآن يَوۡمَ
يَاۡتِيۡهِمُ الۡعَذَابُ من يوم يأتيهم العذاب وهو يوم بدر ويقال يوم القيمة فَيَقُوۡلُ الَّذِيۡنَ ظَلَمُوۡا
اشركوا رَبَّنَآ يا ربنا اَخِّرۡنَآ اِلٰٓى اَجَلٍ قَرِيۡبٍ مثل اجل الدنيا نُّجِبۡ دَعۡوَتَكَ الى التوحيد وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ
نطع الرسل بالاجابة فيقول الله اَوَلَمۡ تَكُوۡنُوۡۤا اَقۡسَمۡتُمۡ حلفتم مِّنۡ قَبۡلُ من قبل هذا في الدنيا مَا لَكُمۡ مِّنۡ
زَوَالٍ من الدنيا والبعث وَّسَكَنۡتُمۡ نزلتم فِيۡ مَسٰكِنِ في منازل الَّذِيۡنَ ظَلَمُوۡۤا اَنۡفُسَهُمۡ بالشرك
والتكذيب فلم يتعظوا باهلاكهم وَتَبَيَّنَ لَكُمۡ كَيۡفَ فَعَلۡنَا بِهِمۡ في الدنيا وَضَرَبۡنَا بينا لَكُمُ
الۡاَمۡثَالَ في القرآن من كل وجه الوعد والوعيد والرحمة والعذاب وَقَدۡ مَكَرُوۡا مَكۡرَهُمۡ صنعوا
صنيعتهم بالتكذيب بالرسل وَعِنۡدَ اللّٰهِ مَكۡرُهُمۡ عقوبة صنعتهم وَاِنۡ كَانَ مَكۡرُهُمۡ لِتَزُوۡلَ مِنۡهُ
الۡجِبَالُ لكي تخر منه الجبال ان قرأت بخفض اللام الاولى ونصب اللام الاخرى ويقال وان كان مكرهم
وقد كان مكرهم مكر نمرود الجبار لتزول منه الجبال لتخر منه الجبال حين سمع دوي التابوت والنسور ان
قرأت بنصب اللام الاولى ورفع اللام الاخرى فَلَا تَحۡسَبَنَّ اللّٰهَ مُخۡلِفَ وَعۡدِهٖ رُسُلَهٗ لرسله بنجاتهم
وهلاك اعدائهم اِنَّ اللّٰهَ عَزِيۡزٌ في ملكه وسلطانه ذُو انۡتِقَامٍ ذو نقمة من اعدائه في الدنيا و
الآخرة يَوۡمَ تُبَدَّلُ الۡاَرۡضُ اي في يوم تغير الارض غَيۡرَ الۡاَرۡضِ على حال سوى هذه الحال وتبديلها ان يزاد فيها
وينقص منها ويسوي جبالها واوديتها ويقال تبدل الارض غير هذه الارض وَالسَّمٰوٰتُ مطويات بيمينه
وَبَرَزُوۡا لِلّٰهِ خرجوا وظهروا لله الۡوَاحِدِ الۡقَهَّارِ بخور خلقه بالموت وَتَرَى الۡمُجۡرِمِيۡنَ المشركين



يومئذ يوم القيمة مقرنين مسلسلين ويقال مقيدين في الاصفاد في القيود مع الشياطين
سرابيلهم قميصهم من قطران من نار سوداء كالقطران ويقال من قطران من صفر حارة
قد انتهى حره وتغشى تعلو وجوههم النار ليجزي الله وهذا مقدم ومؤخر يقول وبرزوا لله
الواحد القهار ليجزي الله كل نفس برة وفاجرة ما كسبت بما كسبت من الخير والشر ان الله سريع
الحساب شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع هذا بلاغ للناس ابلغهم عن
الله ويقال بيان لهم بالامر والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام ولينذروا به لكي يخوفوا
بالقرآن وليعلموا لكي يعلموا ويقروا انما هو اله واحد بلا ولد ولا شريك وليذكر
لكي يتعظ بالقرآن اولوا الالباب ذو العقول من الناس ومن سورة التي يذكر فيها

سورة الحجر

الحجر وهي بسم الله الرحمن الرحيم كلها مكية
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا الله ارى ويقال قسم اقسم بالالف
واللام والراء تلك آيات الكتاب ان هذه السورة آيات القرآن وقرآن مبين يقول واقسم

عشر ۱۴ الجزء الرابع

بالقرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي ربما يود يتمنى الذين كفروا بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن لو كانوا مسلمين في الدنيا يقول ربما ياتي على الكفرين يوم يتمنى انه كان مسلما
ولهذا كان القسم وذلك اذا اخرج الله من النار من كان مؤمنا مخلصا بايمانه وادخله الجنة
فعند ذلك يتمنى الكافر انه كان مسلما في الدنيا ذرهم اتركهم يا محمد يأكلوا ابدا اجتروا ولاهمة
ماذا في الغد ويتمتعوا يعيشوا في الكفر والحرام ويلههم الامل ويشغلهم الامل الطويل عن
طاعة الله فسوف وهذا وعيد لهم يعلمون عند الموت وفي القبر ويوم القيمة ماذا يفعل بهم
وما اهلكنا من قرية من اهل قرية الا ولها كتاب فيه اجل معلوم موقت لهلاكهم
ما تسبق من امة اجلها يقول لا تموت ولا تهلك امة قبل اجلها وما يستاخرون ولا يؤخرون
عن اجلها وقالوا عبد الله بن امية المخزومي واصحابه لمحمد صلى الله عليه وسلم يايها الذي نزل
عليه الذكر جبرئيل بالقرآن بزعمك انك لمجنون تختنق لو ما تاتينا هلا تاتينا بالملئكة
من السماء فيشهدون لك انك رسول الله ان كنت من الصدقين في مقالتك قال الله
ما ننزل الملئكة من السماء الا بالحق بالهلاك وقبض ارواحهم وما كانوا اذا منظرين
مؤجلين اذا نزلت الملئكة انا نحن نزلنا الذكر جبرئيل بالقرآن وانا له لحفظون للقرآن
لحافظون من الشيطان حتى لا يزيد فيه ولا ينقصوا منه ولا يغير واحكمه ويقال انا له
لمحمد صلى الله عليه وسلم لحافظون من الكفار والشياطين ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد
الرسل في شيع الاولين في فرق الاولين وما ياتيهم من رسول مرسل اليهم الا كانوا به بالرسل

يَسْتَهْزِءُوْنَ يسخرون كَذٰلِكَ هكذا نَسْلُكُهُ نترك التكذيب فِيْ قُلُوْبِ الْمُجْرِمِيْنَ المشركين
لَا يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ لكي لا يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ونزول العذاب عليهم وَقَدْ خَلَتْ
مضت سُنَّةُ الْاَوَّلِيْنَ سيرة الاولين بتكذيب الرسل كما كذبك قومك ومضت سيرة الله
فيهم بالعذاب والهلاك من الله لهم عند التكذيب وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ على اهل مكة بَابًا مِّنَ السَّمَآءِ
فَظَلُّوْا فِيْهِ فصاروا فيه يَعْرُجُوْنَ يصعدون وينزلون يعني كالملائكة لَقَالُوْا كفار مكة
اِنَّمَا سُكِّرَتْ اَبْصَارُنَا اخذت اعيننا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُوْرُوْنَ مغلوب العقل قد سحرنا
وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَآءِ بُرُوْجًا قصورا ويقال نجوما وهي النجوم التي يهتدى بها في ظلمات البر و
البحر وَّزَيَّنّٰهَا يعني السماء بالكواكب لِلنّٰظِرِيْنَ اليها وهي النجوم التي زينت بها السماء وَ
حَفِظْنٰهَا مِنْ كُلِّ شَيْطٰنٍ رَّجِيْمٍ ملعون مطرود بالنجوم التي يدحرون بها عن استماع الملائكة
يعني الشياطين اِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ الا من اختلس خلسة فَاَتْبَعَهٗ شِهَابٌ مُّبِيْنٌ لحقه نجم
مضيء حار متوقد وَالْاَرْضَ مَدَدْنٰهَا بسطناها على الماء وَاَلْقَيْنَا فِيْهَا على الارض رَوَاسِيَ
جبالا ثوابت اوتادا لها وَاَنْبَتْنَا فِيْهَا في الجبال ويقال في الارض مِنْ كُلِّ شَيْءٍ من النبات و
الثمار مَّوْزُوْنٍ مقدور مقسوم معلوم ويقال من كل شيء موزون يوزن مثل الذهب و
الفضة والحديد والصفر والرصاص وغير ذلك وَجَعَلْنَا خلقنا لَكُمْ فِيْهَا مَعَايِشَ في الارض
النبات والثمار وما تاكلون وتشربون وتلبسون وَمَنْ لَّسْتُمْ لَهٗ بِرٰزِقِيْنَ يقول ويرزق
من لستم له برازقين يعني الطير والوحش ويقال الاجنة في البطون وَاِنْ مِّنْ شَيْءٍ وما من شيء
من النبات والثمار والامطار اِلَّا عِنْدَنَا خَزَآئِنُهٗ مفاتيحه يقول بيدنا مفاتيحه لا بايديكم
وَمَا نُنَزِّلُهٗٓ يعني المطر اِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُوْمٍ بكيل ووزن معلوم يعلم الخزان وَاَرْسَلْنَا الرِّيٰحَ
لَوَاقِحَ تلقح الشجر والسحاب فَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مطرا فَاَسْقَيْنٰكُمُوْهُ في الارض
وَمَآ اَنْتُمْ لَهٗ للمطر بِخٰزِنِيْنَ بمانعين وَاِنَّا لَنَحْنُ نُحْيٖ وَنُمِيْتُ في الدنيا وَنَحْنُ الْوٰرِثُوْنَ
المالكون على ما في السموات والارض بعد موت اهلها وقبل موت اهلها وَلَقَدْ عَلِمْنَا
الْمُسْتَقْدِمِيْنَ مِنْكُمْ يعني الاموات من الاباء والامهات ويقال مستقدمين منكم
في الصف الاول وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَاْخِرِيْنَ يعني الاحياء من البنين والبنات ويقال المستاخرين
في الصف الاخر وَاِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ الاولين والاخرين اِنَّهٗ حَكِيْمٌ حكم عليهم الحشر
عَلِيْمٌ بحشرهم وبثوابهم وعقابهم وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ يعني آدم مِنْ صَلْصَالٍ من طين
يتصلصل مِّنْ حَمَاٍ من طين مَّسْنُوْنٍ منتن ويقال مصور وَالْجَآنَّ ابا الجان خَلَقْنٰهُ مِنْ قَبْلُ
من قبل آدم عليه السلام مِنْ نَّارِ السَّمُوْمِ من نار لا دخان لها وَاِذْ قَالَ وقد قال رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ

الذين كانوا في الارض وهم كانوا عشرة الاف اِنِّي خَالِقٌ اخلق بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ من طين
يتصلصل مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُوْنٍ من طين منتن فَاِذَا سَوَّيْتُهٗ سويت خلقه باليدين والرجلين
والعينين وغير ذلك وَنَفَخْتُ فِيْهِ مِنْ رُّوْحِيْ جعلت الروح فيه فَقَعُوْا لَهٗ فخروا له
سٰجِدِيْنَ بالتحية فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ لادم صلوات الله عليه كُلُّهُمْ اَجْمَعُوْنَ اِلَّآ اِبْلِيْسَ
رؤسهم اَبٰٓى تعظم اَنْ يَّكُوْنَ مَعَ السّٰجِدِيْنَ بالسجود لادم قَالَ الله تعالى يٰٓاِبْلِيْسُ يا اشر من
رحمتي مَا لَكَ اَلَّا تَكُوْنَ مَعَ السّٰجِدِيْنَ بالسجود لادم قَالَ لَمْ اَكُنْ لِّاَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهٗ مِنْ صَلْصَالٍ
من طين يتصلصل مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُوْنٍ من طين منتن يقول لا ينبغي لي ان اسجد للطين قَالَ الله له
فَاخْرُجْ مِنْهَا من صورة الملئكة ويقال من كرامتي ورحمتي ويقال من الارض فَاِنَّكَ رَجِيْمٌ
ملعون مطرود من رحمتي وَّاِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ لعنتي ولعنة الملئكة والخلائق اِلٰى يَوْمِ الدِّيْنِ
يوم الحساب قَالَ ابليس رَبِّ يا رب فَاَنْظِرْنِيْٓ فاجلني اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ من القبور اراد الملعون
ان لا يذوق الموت قَالَ الله فَاِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِيْنَ من المؤجلين اِلٰى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ النفخة
الاولى قَالَ رَبِّ يا رب بِمَآ اَغْوَيْتَنِيْ كما اضللتني عن الهدى لَاُزَيِّنَنَّ لَهُمْ لبني ادم فِي الْاَرْضِ
الشهوات واللذات وَلَاُغْوِيَنَّهُمْ لاضلنهم اَجْمَعِيْنَ عن الهدى اِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِيْنَ
المعصومين مني ويقال الموحدين ان قرات بكسر اللام ثم قَالَ الله تعالى هٰذَا صِرَاطٌ
عَلَيَّ مُسْتَقِيْمٌ كريم شريف ويقال علي ممر من اطاعك وممر من دخل معك ويقال هذا
صراط طريق مستقيم قائم يرضاه وهو الاسلام ويقال هذا صراط علي رفيع ان قرات بكسر اللام
ورفع الياء اِنَّ عِبَادِيْ المؤمنين لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ ملك ولا مقدرة اِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ
الا على من اطاعك مِنَ الْغٰوِيْنَ من الكفرين وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ مصيرهم ممن اطاعك
اَجْمَعِيْنَ لَهَا سَبْعَةُ اَبْوَابٍ بعضها اسفل من بعض اعلاها جهنم واسفلها الهاوية
لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ من الكفار جُزْءٌ مَّقْسُوْمٌ حظ معلوم اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ الكفر والفواحش و
الشرك يعني ابا بكر وعمر واصحابهما فِيْ جَنّٰتٍ بساتين وَّعُيُوْنٍ ماء طاهر اُدْخُلُوْهَا يقول
الله تعالى لهم يوم القيمة ادخلوا الجنة بِسَلٰمٍ مع سلام وتحية ويقال بسلم ونجاة منا
اٰمِنِيْنَ من الموت والزوال وَنَزَعْنَا اخرجنا مَا فِيْ صُدُوْرِهِمْ مِّنْ غِلٍّ غش وعداوة كانت بينهم في
الدنيا اِخْوَانًا في الاخرة عَلٰى سُرُرٍ مُّتَقٰبِلِيْنَ في الزيادة لَا يَمَسُّهُمْ فِيْهَا لا يصيبهم في الجنة
نَصَبٌ تعب ولا مشقة وَّمَا هُمْ مِّنْهَا من الجنة بِمُخْرَجِيْنَ نَبِّئْ عِبَادِيْٓ خبر عبادي اَنِّيْٓ اَنَا
الْغَفُوْرُ المتجاوز الرَّحِيْمُ لمن مات على التوبة وَاَنَّ عَذَابِيْ هُوَ الْعَذَابُ الْاَلِيْمُ الوجيع
لمن لم يتب ومات على الكفر وَنَبِّئْهُمْ اخبرهم عَنْ ضَيْفِ اِبْرٰهِيْمَ عن اضياف ابراهيم جبرئيل

واثنا عشر ملكا معه اذ دخلوا عليه على ابراهيم فقالوا سلاما سلموا عليه قال لهم ابراهيم
حين لم يطعموا من طعامه انا منكم وجلون خائفون قالوا لا توجل لا تفزع يا ابراهيم انا
نبشرك بغلام بولد عليم في صغره حليم في كبره قال ابشرتموني بالولد على ان مسني الكبر
بعد ما اصابني الكبر فبم تبشرون الآن قالوا بشرناك بالحق بالولد فلا تكن من القانطين
من الآيسين من الولد قال ابراهيم ومن يقنط ييأس من رحمة ربه الا الضالون الكافرون
بالله او بنعمته قال ابراهيم لجبرئيل واعوانه فما خطبكم فما شانكم وبماذا جئتكم ايها المرسلون
قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث يعنون
قوم لوط الا آل لوط ابنتيه زاعورا وريثا انا لمنجوهم من الهلاك اجمعين الا امرأته واعلة
المنافقة قدرنا عليها انها لمن الغابرين لمن الباقين المتخلفين بالهلاك فلما جاء آل لوط
الى لوط المرسلون جبرئيل واعوانه قال انكم قوم منكرون في بلدنا هذا لم نعرفكم ولم نعرف
سلامكم فمن اجل ذلك قال انكم قوم منكرون يعني جبرئيل واعوانه قالوا بل جئناك بما كانوا فيه
يمترون يشكون من العذاب وأتيناك بالحق بالعذاب عليهم وانا لصادقون في مقالتنا
ان العذاب نازل عليهم فاسر باهلك فادلج باهلك بقطع من الليل ببعض من اخر الليل
عند السحر واتبع ادبارهم امش وراءهم نحو صغر ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث
تؤمرون نحو صغر وقضينا اليه ذلك الامر امرناه الاتيان الى صغر ويقال اخبرناه ان دابر
غابر هؤلاء قوم لوط مقطوع مستوصل مصبحين عند الصباح وجاء اهل المدينة الى دار
لوط يستبشرون بعملهم الخبيث قال لهم لوط ان هؤلاء ضيفي اى اضيافي فلا تفضحون
فيهم واتقوا الله اخشوا الله في الحرام ولا تخزون لا تذلون في اضيافي قالوا اولم ننهك
يا لوط عن العالمين عن ضيافة الغرباء قال هؤلاء بناتي ويقال بنات قومي فانا ازوجكم
ان كنتم فاعلين متزوجين لعمرك اقسم بعمر محمد صلى الله عليه وسلم ويقال بدينه انهم
يعني قوم لوط لفي سكرتهم لفي جهلهم يعمهون لا يبصرون فاخذتهم الصيحة بالعذاب
مشرقين عند طلوع الشمس فجعلنا عاليها سافلها اعلاها اسفلها واسفلها اعلاها وامطرنا
عليهم على شذاذهم ومسافريهم حجارة من سجيل من سماء الدنيا ويقال من سنج وجل
مطبوخ كالآجر ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآيات لعلامات وعبرات للمتوسمين للمتفرسين
ويقال للمتفكرين ويقال للناظرين ويقال للمعتبرين وانها يعني قريات لوط لبسبيل مقيم
بطريق دائم يمرون عليها ان في ذلك في هلاكهم لآية لعبرة للمؤمنين وان كان يعني وقد كان
اصحاب الايكة يعني اصحاب الغيضة والايكة الشجر وهم قوم شعيب لظالمين للمشركين فانتقمنا منهم

في الدنيا وانهما يعني قريات لوط وشعيب لبامام مبين بطريق واضح يمرون عليها ولقد كذب
اصحب الحجر قوم صالح المرسلين صالحا وجملة المرسلين وآتيناهم اعطيناهم آيتنا الناقة
وغيرها فكانوا عنها معرضين مكذبين بها وكانوا ينحتون من الجبال في الجبال بيوتا آمنين
من ان تقع عليهم ويقال آمنين من العذاب فاخذتهم الصيحة بالعذاب مصبحين
عند الصباح فما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون ويعبدون من دون
الله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بالحق لتبيا ن
الحق والباطل والحجة عليهم وان الساعة لآتية لكائنة فاصفح الصفح الجميل اعرض عنهم
اعراضا جميلا بلا فحش ولا جزع وهي منسوخة بآية القتال ان ربك هو الخلق الباعث
لمن آمن بره ولمن لم يؤمن العليم بثوابهم وعقابهم ولقد آتيناك سبعا من المثاني
يقول اكرمناك بسبع آيات تثنى من المثاني في كل ركعة وسجدتين وهي فاتحة الكتاب و
يقال اكرمناك بسبع آيات من القرآن لان القرآن كله مثان امر ونهي ووعد ووعيد وحلال و
حرام وناسخ ومنسوخ وحقيقة ومجاز ومحكم ومتشابه وخبر ما كان وما يكون ومدحة لقوم
ومذمة لقوم والقرآن العظيم يقول واكرمناك بالقرآن العظيم الكريم الشريف كما انزلنا
التوراة والانجيل على المقتسمين اليهود والنصارى لا تمدن عينيك لا تنظرن بالرغبة الى ما
متعنا به اعطينا من الاموال ازواجا منهم رجالا من بني قريظة والنضير ويقال من قريش
لان ما اكرمناك به من النبوة والاسلام والقرآن اعظم مما اعطيناهم من الاموال ولا
تحزن عليهم على هلاكهم ان لم يؤمنوا واخفض جناحك للمؤمنين لين جانبك للمؤمنين
يقول كن رحيما عليهم وقل اني انا النذير المبين الرسول المخوف بلغة تعرفونها من عذاب
الله كما انزلنا يوم بدر على المقتسمين اصحاب العقبة وهو ابو جهل ابن هشام والوليد بن المغيرة
المخزومي وحنظلة بن ابي سفيان وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وسائر اصحابهم الذين قتلوا
يوم بدر الذين جعلوا القرآن عضين قالوا في القرآن اقاويل مختلفة قال بعضهم سحر
وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم اساطير الاولين وقال بعضهم كذب
يختلقه من تلقاء نفسه فوربك يا محمد اقسم بنفسه لنسألنهم يوم القيمة اجمعين عما
كانوا يعملون يقولون في الدنيا ويقال عن تركهم لا اله الا الله فاصدع بما تؤمر يقول اظهر
امرك بمكة واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزءين رفعنا عنك مؤنة المستهزءين
الذين يجعلون مع الله الها آخر يقولون مع الله آلهة شتى فسوف يعلمون ماذا
يفعل بهم فاهلكهم الله في يوم وليلة كل واحد منهم بعذاب غير عذاب صاحبه وكانوا

خمسة منهم العاص بن وائل السهمي لدغه شيء فمات مكانه بعده الله ومنهم الحارث ابن قيس
السهمي اكل حوتا مالحا ويقال طريا فاصاب عليه العطش فشرب عليه الماء حتى انشق بطنه
فمات مكانه تعسه الله ومنهم الاسود بن عبد المطلب ضرب جبرئيل راسه على شجرة وضرب
وجهه بالشوك حتى مات نكسه الله ومنهم الاسود بن عبد يغوث خرج في يوم شديد الحر
فاصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيا فرجع الى بيته فلم يفتحوا عليه الباب فنطح راسه
ببابه حتى مات خذله الله ومنهم الوليد بن المغيرة المخزومي اصاب اكحله نبل فمات
من ذلك طرده الله وكلهم كانوا يقولون قتلني رب محمد صلى الله عليه وسلم وَلَقَدْ نَعْلَمُ
أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ يا محمد بِمَا يَقُولُونَ من التكذيب وبانك شاعر وساحر وكذاب
وكاهن فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ فصل بامر ربك وَكُنْ مِّنَ السَّاجِدِينَ مع الساجدين ويقال من
المطيعين وَاعْبُدْ رَبَّكَ استقم على طاعة ربك حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ يعني الموت وهو الموقن

سورة النحل

ومن سورة التي يذكر فيها النحل وهي كلها مكية غير اربع آيات نزلت
بالمدينة قوله وان عاقبتم فعاقبوا الى اخره واصبر وما صبرك الا بالله الى اخر الاية وقوله
ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الى اخر الاية وقوله والذين هاجروا في الله من بعد
ما ظلموا الى اخر الاية فهؤلاء الآيات مدنيات بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وباسناده عن ابن عباس قال لما نزلت قوله اقترب للناس حسابهم الى اخر الاية وقوله اقتربت الساعة
الى اخر الاية فمكثوا على ذلك ما شاء الله ان يمكثوا ولم يتبين لهم شيء فقالوا يا محمد متى يأتينا ما تعدنا
من العذاب فانزل الله أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ دنى عذاب الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم
جالسا فقام لا يشك ان العذاب قد اتى فقال الله فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ بالعذاب فجلس
النبي صلى الله عليه وسلم سُبْحَانَهُ نزه نفسه عن الولد والشريك وَتَعَالَىٰ ارتفع وتبرأ
عَمَّا يُشْرِكُونَ به من الاوثان يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ يعني جبرئيل ومن معه من الملائكة بِالرُّوحِ
مِنْ أَمْرِهِ بالنبوة والكتب بامره عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ يعني محمدا وغيره من الانبياء
أَنْ أَنذِرُوا اخوفوا بالقرآن واقروا حتى يقولوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ فاطيعوني و
وحدوني خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ويقال للزوال والفناء تَعَالَىٰ تبرأ عَمَّا يُشْرِكُونَ
من الاوثان خَلَقَ الْإِنسَانَ ابي بن خلف الجمحي مِن نُّطْفَةٍ ميتة فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ جدل
بالباطل مُّبِينٌ ظاهر الجدال لقوله تعالى من يحيي العظام وهي رميم وَالْأَنْعَامَ يعني الابل
خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ الادفاء من الاكيسة وغيرها وَمَنَافِعُ في ظهورها والبانها
وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ من لحومها تاكلون وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ منظر حسن حِينَ تُرِيحُونَ من الرعي

وحين تسرحون الى الرعي وتحمل اثقالكم امتعتكم وزادكم الى بلد يعني مكة لم تكونوا
بالغيه الا بشق الانفس الا بتعب الانفس ان ربكم لرءوف رحيم لمن آمن ويقال
رءوف رحيم بتاخير العذاب عنكم والخيل والبغال والحمير يقول خلق الخيل والبغال
والحمير لتركبوها في سبيل الله وزينة لكم فيها منظر حسن ويخلق ما لا تعلمون يقول خلق الاشياء
لا تعلمون فما لم يسمه لكم وعلى الله قصد السبيل هداية الطريق في البر والبحر ومنها من الطريق
جائر مائل لا يهتدى ولو شاء لهداكم اجمعين الى الطريق في البر والبحر ويقال وعلى الله قصد
السبيل الهدى الى التوحيد ومنها من الاديان جائر مائل ليس بعادل مثل اليهودية والنصرانية
والمجوسية ولو شاء لهداكم اجمعين لدينه هو الذي انزل من السماء ماء مطرا لكم منه
شراب ما يستقر في الارض في الركايا والغدران ومنه شجر اي ينبت الشجر والنبات فيه تسيمون
ترعون انعامكم ينبت لكم به بالمطر الزرع والزيتون والنخيل والاعناب يعني الكروم ومن
كل الثمرات من الوان كل الثمرات ان في ذلك في الوان ما ذكرت وطعمه لاية لعلامة وعبرة
لقوم يتفكرون فيما خلق الله لهم وسخر لكم وذلل لكم الليل والنهار والشمس والقمر
والنجوم مسخرات مذللات بامره باذنه ان في ذلك في تسخير ما ذكرت لايات لعلامات
لقوم يعقلون يصدقونها ان تسخيرها من الله وما ذرأ يقول ما في خلق لكم في الارض
مختلفا الوانه اجناسه من النبات والثمار وغير ذلك ان في ذلك في الوان ما خلقت لاية
لعلامة وعبرة لقوم يذكرون يتعظون بما في القرآن وهو الذي سخر ذلل البحر لتاكلوا
منه لحما يعني سمكا طريا وتستخرجوا منه من البحر حلية زهرة من اللؤلؤ وغيره تلبسونها
وترى الفلك يعني السفن مواخر مقبلة ومدبرة فيه في البحر تجيء وتذهب بريح واحد
ولتبتغوا لكي تطلبوا من فضله من عمله ويقال من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا
نعمته والقى في الارض رواسي الجبال الثوابت ان تميد بكم لكي لا تميد بكم الارض وانهارا
اجرى فيها انهارا لمنافعكم وسبلا جعل فيها طرقا لعلكم تهتدون لكي تعرفوا الطريق
وعلامات من الجبال وغير ذلك للمسافرين وبالنجم وبالفرقدين والجدي هم يعني المسافرين
يهتدون فيما في البر والبحر افمن يخلق وهو الله كمن لا يخلق لا يقدر ان يخلق يعني الاصنام
افلا تذكرون افلا تتعظون فيما خلق الله لكم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا تحفظوها
ويقال لا تشكروها ان الله لغفور متجاوز رحيم لمن تاب والله يعلم ما تسرون من
الخير والشر وما تعلنون من الخير والشر والذين يدعون يعبدون من دون الله لا يخلقون
شيئا لا يقدرون ان يخلقوا شيئا كخلقنا وهم يخلقون ينحتون مخلوقة مصنوعة اموات

اصنام اموات غير احياء وما يشعرون يعني الالهة ايان يبعثون من القبور ويحاسبون
ويقال ما يعلم الكفار متى يحاسبون ويقال ما تعلم الملئكة متى يحاسبون الهكم اله
واحد يعلم ذلك لا الالهة فالذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت قلوبهم منكرة
بالتوحيد وهم مستكبرون عن الايمان لا جرم حقا ان الله يعلم ما يسرون ما يخفون
من البغض والحسد والمكر والخيانة وما يعلنون ما يظهرون من الشتم والطعن انه لا يحب
المستكبرين عن الايمان واذا قيل لهم للمقتسمين ماذا انزل ربكم ماذا يقول بكم
محمد صلى الله عليه وسلم من ربكم قالوا اساطير الاولين كذب الاولين واحاديثهم ليحملوا
اوزارهم اثامهم كاملة وافرة يوم القيمة ومن اوزار مثل اثام الذين يضلونهم
يصرفونهم عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والايمان بغير علم ولا حجة الا ساء ما يزرون
بئس ما يحملون من الذنوب يعني المقتسمين قد مكر الذين من قبلهم بانبيائهم كما مكر
المقتسمون بمحمد عليه السلام وهو النمرود الجبار الذي بنى الصرح فاتى الله بنيانهم قلع بنيانهم
الصرح من القواعد من الاساس فخر عليهم السقف فوقع عليهم الصرح من فوقهم واتهم
العذاب بالهدم من حيث لا يشعرون لا يعلمون ثم هو يوم القيمة يخزيهم يعذبهم
ويهينهم ويقول الله يوم القيمة اين شركاءي يعني الهتي التي زعمتم انهم شركاءي الذين
كنتم تشاقون فيهم تخالفون لقبلهم وتعادون انبياءي لقبلهم قال الذين اوتوا العلم
يعني الملئكة ان الخزي اليوم العذاب يوم القيمة والسوء الذلة والشدة على الكفرين
الذين تتوفهم الملئكة تقبضهم الملئكة يوم بدر ظالمي انفسهم بالكفر فالقوا السلم
ردوا الجواب ويقال خضعوا لله ما كنا نعمل من سوء نعبد من شيء من دون الله وما
كنا مشركين يقول الله بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون وتقولون وتعبدون من دون الله
فادخلوا ابواب جهنم خلدين فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها فلبئس مثوى
المتكبرين منزل الكافرين جهنم وقيل للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش عبد الله
بن مسعود واصحابه ماذا انزل ربكم ماذا يقول لكم محمد عليه السلام من ربكم قالوا خيرا
توحيدا وصلة للذين احسنوا وحدوا في هذه الدنيا حسنة الجنة يوم القيمة ولدار
الاخرة يعني الجنة خير من الدنيا وما فيها ولنعم دار المتقين الكفر والشرك والفواحش
الجنة جنت عدن مقصورة الرحمن يدخلونها يوم القيمة تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهر انهار الخمر والماء والعسل واللبن لهم فيها في الجنة ما يشاءون ما يشتهون
ويتمنون كذلك هكذا يجزي الله المتقين الكفر والشرك والفواحش الذين تتوفهم الملئكة



قبضتہم الملئكة طَيِّبِيْنَ طاهرين من الشرك يَقُوْلُوْنَ سَلٰمٌ عَلَيْكُمُ من الله ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بايمانكم
واقتسموها بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وتقولون من الخيرات فی الدنيا هَلْ يَنْظُرُوْنَ ما ينظرون اهل مكة
اذلا يؤمنون اِلَّآ اَنْ تَاْتِيَهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ لقبض ارواحهم اَوْ يَاْتِيَ اَمْرُ رَبِّكَ عذاب ربك
لهلاكهم كَذٰلِكَ كما فعل بك قومك كذبوك وشتموك فَعَلَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من قبل
قومك بانبياءهم كذبوهم وشتموهم وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ بهلاكهم وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ
يَظْلِمُوْنَ بالشرك وتكذيب الرسل فَاَصَابَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا عَمِلُوْا اعقوبة ما عملوا وقالوا
من المعاصی وَحَاقَ بِهِمْ دار ونزل بهم ووجب عليهم مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ
عقوبة استهزائهم بالانبياء ويقال لعذاب الذی كانوا به يستهزءون وَقَالَ الَّذِيْنَ
اَشْرَكُوْا بالله الاوثان يعنی اهل مكة لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُوْنِهٖ مِنْ شَيْءٍ من
الاصنام نَّحْنُ وَلَآ اٰبَآؤُنَا قبلنا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُوْنِهٖ من دون الله مِنْ شَيْءٍ من البحيرة
والسائبة والوصيلة والحام ولكن حرم الله وامرنا بذلك كَذٰلِكَ كما فعل وكذب قومك
على الله بتحريم الحرث والانعام فَعَلَ كذب الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ على الله فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ
ما على الرسل اِلَّا الْبَلٰغُ عن الله وسالة الله الْمُبِيْنُ بلغة تعلمونها ظاهرة وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِيْ
كُلِّ اُمَّةٍ الى كل قوم رَّسُوْلًا كما ارسلنك الى قومك اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوا الله وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوْتَ
اتركوا عبادة الاصنام ويقال الشيطان ويقال الكاهن فَمِنْهُمْ من ارسلنا اليهم الرسل مَّنْ هَدَى
اللّٰهُ لدينه فاجاب الرسل الى الايمان وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلٰلَةُ فلم يجب الرسل الى الايمان
فَسِيْرُوْا سافروا فِی الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا فاعتبروا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ اخر المكذبين
بالرسل اِنْ تَحْرِصْ عَلٰى هُدٰىهُمْ على توحيدهم فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ لدينه مَنْ يُّضِلُّ خلقه عن دينه
ولا يكون اهلا لدينه وَمَا لَهُمْ لكفار مكة مِّنْ نّٰصِرِيْنَ من مانعين من عذاب الله وَاَقْسَمُوْا
بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ حلفوا بالله جهد ايمانهم واذا حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه
لَا يَبْعَثُ اللّٰهُ مَنْ يَّمُوْتُ بعد الموت بَلٰى وَعْدًا عَلَيْهِ على الله حَقًّا جهدا كائنا واجبا ان يبعث
من يموت وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اهل مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ذلك ولا يصدقون لِيُبَيِّنَ لَهُمُ لاهل مكة
الَّذِيْ يَخْتَلِفُوْنَ فِيْهِ يخالفون فی الدين وَلِيَعْلَمَ لكی يعلم الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا بمحمد صلی الله عليه وسلم
والقران يوم القيمة اَنَّهُمْ كَانُوْا كٰذِبِيْنَ فی الدنيا بان لا جنة ولا نار اِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ امرنا
لقيام الساعة اِذَآ اَرَدْنٰهُ اَنْ نَّقُوْلَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا فِی اللّٰهِ فی طاعة الله من مكة
الى المدينة مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا من بعد ما عذبهم اهل مكة يعنی عمار بن ياسر وبلالا وصهيبا واصحابهم
لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِی الدُّنْيَا لننزلنهم فی المدينة حَسَنَةً لرضا كريمة امنة ذات غنيمة حلال وَلَاَجْرُ

الاخرة ثواب الاخرة اكبر اعظم من ثواب الدنيا لو كانوا يعلمون وقد كانوا يعلمون الذين صبروا
على اذى الكفار وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره يعنى عمار واصحابه وما ارسلنا من قبلك
يا محمد الرسل الا رجالا الا ادميا مثلك نوحي اليهم بالامر والنهى والعلامات فسئلوا اهل
الذكر اهل التورىة والانجيل ان كنتم لا تعلمون ان الله لم يرسل الرسل الا انسيا بالبينت
والزبر خبر كتب الاولين وانزلنا اليك الذكر جبرءيل بالقران لتبين للناس ما نزل اليهم
ما امرهم فى القران ولعلهم يتفكرون لكى يتفكروا ما امرهم فى القران افامن الذين مكروا
السيات الشرك بالله ان يخسف الله ان لا يغور بهم الارض او ياتيهم اولا ابنهم العذاب
من حيث لا يشعرون بنزوله او ياخذهم اولا ياخذهم فى تقلبهم فى ذهابهم ومجيهم
فى التجارة فما هم بمعجزين بفائتين من عذاب الله او ياخذهم او لا ياخذهم على تخوف
على تنقص روسائهم واصحابهم فان ربكم لرءوف رحيم لمن تاب ويقال بتاخير العذاب
اولم يروا اهل مكة الى ما خلق الله من شيء من الشجر والدواب يتفيؤا ظلله يتقلب
ظلاله عن اليمين غدوة والشمائل وعن الشمائل عشية سجدا لله يسجد ون لله
وظللهم غدوة وعشية ايضا تسجد لله وهم داخرون مطيعون ولله يسجد ما فى
السموت من الشمس والقمر والنجوم وما فى الارض من دابة من الدواب والطيور و
الملئكة فى السماء يسجدون لله وهم لا يستكبرون عن السجود لله يخافون ربهم
من فوقهم الذى فوقهم على العرش ويفعلون ويقولون ما يؤمرون يعنى الملئكة
وقال الله لا تتخذوا لا تعبدوا الهين اثنين نفسه والاصنام انما هو اله واحد
بلا ولد ولا شريك فاياى فارهبون تخافون فى عبادة الاصنام وله ما فى السموت
والارض من الخلق والعجائب وله الدين واصبا دائما ويقال خالصا افغير الله
تتقون تعبدون وما بكم من نعمة فمن الله فمن قبل الله لا من قبل الاصنام ثم اذا
مسكم الضر اصابتكم الشدة فاليه الى الله تجئرون تتضرعون وتدعون ثم اذا
كشف الضر رفع الشدة عنكم اذا فريق طائفة منكم بربهم يشركون الاصنام
ليكفروا حتى يكفروا بما اتينهم اعطيناهم من النعيم فيقولوا بشفاعة الهتنا هذا
فتمتعوا فعيشوا فى الكفر والحرام فسوف تعلمون ماذا يفعل بكم ويجعلون يقولون
لما لا يعلمون نصيبا حظا للرجال دون النساء ويقال لما لا يقولون ولا يعلمون يعنى
الاصنام مما رزقنهم اعطيناهم من الحرث والانعام ويقولون الله امرنا بهذا تالله والله
لتسئلن يوم القيمة عما كنتم تفترون تكذبون على الله ويجعلون لله البنات يقولون

الملئكة بنات الله سُبْحٰنَهٗ نزه نفسه عن الولد والشريك وَلَهُمْ مَّا يَشْتَهُوْنَ مايختارون
من الذكور وَاِذَا بُشِّرَ اَحَدُهُمْ بِالْاُنْثٰى بالجارية ظَلَّ وَجْهُهٗ مُسْوَدًّا اصار وجهه مسودا من الغم
وَّهُوَ كَظِيْمٌ مكروب يتردد الغم في جوفه يَتَوَارٰى مِنَ الْقَوْمِ يكتم من قومه مِنْ سُوْٓءِ من كره
مَا بُشِّرَ بِهٖ بالانثى كراهية الاظهار اَيُمْسِكُهٗ ايحفظه عَلٰى هُوْنٍ على هوان ومشقة اَمْ يَدُسُّهٗ
يدفنه فِي التُّرَابِ حيا اَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُوْنَ بئس ما يصنعون لانفسهم الذكور ولله البنات
لِلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث بعد الموت مَثَلُ السَّوْءِ يعني النار وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى الصفة
العليا بالالوهية والربوبية بلا ولد ولا شريك وَهُوَ الْعَزِيْزُ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَكِيْمُ
امره ان لا يعبد غيره وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّٰهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ بشركهم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا على ظهر الارض
مِنْ دَآبَّةٍ من الجن والانس احدا وَّلٰكِنْ يُّؤَخِّرُهُمْ يؤجلهم اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى الى وقت هلاكهم
فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ وقت هلاكهم لَا يَسْتَاْخِرُوْنَ سَاعَةً لا يتركون عن الاجل قدر ساعة
وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ لا يهلكون قبل الاجل وَيَجْعَلُوْنَ لِلّٰهِ مَا يَكْرَهُوْنَ يقولون لله البنات
ما لا يرضون لانفسهم وَتَصِفُ اَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ يقولون بالسنتهم الكذب اَنَّ لَهُمُ الْحُسْنٰى
يعني الذكور ويقال ان لهم الحسنى يعني الجنة ويقال ان لهم الحسنى من اين لهم الجنة لَا جَرَمَ
حقا اَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَاَنَّهُمْ مُّفْرَطُوْنَ متركون ويقال منسيون ويقال مفرطون بالقول و
الفعل ان قرات بكسر اللام تَاللّٰهِ والله لَقَدْ اَرْسَلْنَآ اِلٰٓى اُمَمٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ
اَعْمَالَهُمْ دينهم فلم يؤمنوا بها فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ في الدنيا وقرينهم في الاخرة وَلَهُمْ عَذَابٌ
اَلِيْمٌ وجيع وَمَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتٰبَ جبرئيل بالقران اِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوْا
خالفوا فِيْهِ في الدنيا وَهُدًى من الضلالة وَّرَحْمَةً من العذاب لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ به
وَاللّٰهُ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مطرا فَاَحْيَا بِهِ بالمطر الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قحطها ويبوستها
اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ في احياء ما ذكرت لَاٰيَةً لعلامة لِّقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ يطيعون ويصدقون وَاِنَّ لَكُمْ
فِي الْاَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيْكُمْ مِّمَّا فِيْ بُطُوْنِهٖ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَّدَمٍ نخرج لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا
شهيا لِّلشّٰرِبِيْنَ وَمِنْ ثَمَرٰتِ النَّخِيْلِ وَالْاَعْنَابِ يعني الكروم تَتَّخِذُوْنَ مِنْهُ سَكَرًا مسكرا و
هذا منسوخ ويقال طعاما وَّرِزْقًا حَسَنًا حلالا من الخل والرب والزبيب وغير ذلك اِنَّ فِيْ
ذٰلِكَ فيما ذكرت لكم لَاٰيَةً لعلامة لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ يصدقون وَاَوْحٰى رَبُّكَ اِلَى النَّحْلِ الهم ربك
النحل اَنِ اتَّخِذِيْ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا في الجبال مسكنا وَّمِنَ الشَّجَرِ وفي الشجر وَمِمَّا يَعْرِشُوْنَ
يبنون ثُمَّ كُلِيْ مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ من الوان كل الثمرات فَاسْلُكِيْ سُبُلَ رَبِّكِ فادخلي في طرق
ربك ذُلُلًا مذللا مسخرا لك يَخْرُجُ مِنْ بُطُوْنِهَا من بطون النحل شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ اَلْوَانُهٗ

الاحمر والاصفر والابيض فِيهِ في العسل شِفَاءٌ لِلنَّاسِ من الداء ويقال فيه في القران شفاء
بيان للناس إِنَّ فِي ذَٰلِكَ فيما ذكرت لَآيَةً لعلامة وعبرة لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ في ما خلقت وَاللَّهُ
خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ يقبض ارواحكم عند انقضاء اجالكم وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ
اسفل العمر لِكَيْ لَا يَعْلَمَ حتى لا يفقه بَعْدَ عِلْمٍ علم الاول شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بتحويل الخلق
قَدِيرٌ على تحويلهم من حال الى حال وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ نزلت هذه
الاية في اهل نجران حين قالوا المسيح ابن الله فنزل قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق
في المال والخدم فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بالمال والخدم بِرَادِّي رِزْقِهِمْ هل يعطون مالهم عَلَىٰ مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لعبيدهم واماءهم فَهُمْ يعني المالك والمملوك فِيهِ في المال سَوَاءٌ شرع
قالوا لا نفعل ذلك ولا نرضى فقال الله أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ افترضون لي ما لا ترضون
لانفسكم وتكفرون بوحدانية الله تعالى وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ ادميا مثلكم أَزْوَاجًا
نساء وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم من نسائكم بَنِينَ وَحَفَدَةً يعني ولد الولد يقال خدما
وعبيدا ويقال اخوانا وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ جعل ارزاقكم الين واطيب من رزق الدواب
أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ افبالشيطان والاصنام يؤمنون يصدقون وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ بوحدانية
الله ودينه هُمْ يَكْفُرُونَ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ ما لا يقدر لَهُمْ يعني الاصنام
رِزْقًا مِّنَ السَّمَاوَاتِ بالمطر وَالْأَرْضِ بالنبات شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لا يقدرون ذلك
فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ فلا تصفوا لله ولدا ولا شريكا ولا شبيها إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ان لا ولد له
ولا شريك له وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ذلك يا معشر الكفار ثم ضرب مثل المؤمن والكافر فقال
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا بين الله صفة عبد مملوك لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ من النفقة
والاحسان وهو مثل الكافر لا يجيء منه خير وَمَن رَّزَقْنَاهُ اعطيناه مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا مالا كثيرا
فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا فيما بينه وبين الله وَجَهْرًا فيما بينه وبين الناس في سبيل الله وهذا
مثل المؤمن المخلص هَلْ يَسْتَوُونَ في الثواب والطاعة الْحَمْدُ لِلَّهِ الشكر لله والوحدانية لله
بَلْ أَكْثَرُهُمْ كلهم لَا يَعْلَمُونَ امثال القران ويقال نزلت هذه الاية في عثمان بن عفان
ورجل من العرب يقال له ابو القيص بن امية ثم ضرب مثله ومثل الاصنام فقال وَضَرَبَ
اللَّهُ مَثَلًا بين الله صفة رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ اخرس لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ من الكلام وهو الصنم
وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ اي ثقل على وليه وقرابته أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ ويدعوه من شرقا وغربا لَا يَأْتِ
بِخَيْرٍ لا يجيب من يدعوه بخير وهذا مثل الصنم هَلْ يَسْتَوِي في النفع ودفع الضر هُوَ يعني الصنم
وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ بالتوحيد وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ يدعوا الى طريق مستقيم وهو الله

وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ما غاب عن العباد وَمَآ أَمْرُ السَّاعَةِ امر قيام الساعة فى السرعة
إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ كطرف البصر أَوْ هُوَ أَقْرَبُ بل هو اقرب إِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من البعث وغيره قَدِيْرٌ
وَاللّٰهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُوْنِ أُمَّهٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ شَيْئًا من الاشياء ويقال كل شيء وَّجَعَلَ لَكُمُ
السَّمْعَ تسمعون بها الخير وَالْأَبْصَارَ تبصرون بها الخير وَالْأَفْئِدَةَ يعنى القلوب تعقلون
بها الخير لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ لكى تشكروا نعمته وتؤمنوا به أَلَمْ يَرَوْا الم ينظروا يا اهل مكة
حتى تعلموا قدرة الله ووحدانيته إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرٰتٍ مذللات فِيْ جَوِّ السَّمَآءِ فى وسط السماء
اى بين السماء والارض يطرن مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللّٰهُ بعد الطيران إِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فى امساكهن
من الهوى لَاٰيٰتٍ لعلامات بوحدانية الله تعالى لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ يصدقون ان امساكهن
من الله ثم ذكر نعمته لكى يشكروا بذلك ويؤمنوا به فقال وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ بُيُوْتِكُمْ
بيوت المدر سَكَنًا مسكنا وقرارا وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ جُلُوْدِ الْأَنْعَامِ من اصوافها واوبارها
واشعارها بُيُوْتًا يعنى الخيام والفساطيط تَسْتَخِفُّوْنَهَا تستخفون حملها يَوْمَ ظَعْنِكُمْ يوم
سفركم وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ يوم نزولكم وَمِنْ أَصْوَافِهَا اصواف الغنم وَأَوْبَارِهَا اوبار الابل وَأَشْعَارِهَا
اشعار المعز أَثَاثًا مالا وَّمَتَاعًا منفعة إِلٰى حِيْنٍ الى حين الفناء والابلاء وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ
مِّمَّا خَلَقَ من الاشجار والحيطان والجبال اكنانا ظِلٰلًا كنانا لكم من الحر وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْجِبَالِ
فى الجبال أَكْنَانًا يعنى الغيرات والاسراب وَّجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيْلَ يعنى القميص تَقِيْكُمُ الْحَرَّ فى الصيف
والبرد فى الشتاء وَسَرَابِيْلَ يعنى الدروع تَقِيْكُمْ بَأْسَكُمْ سلاح عدوكم كَذٰلِكَ هكذا يُتِمُّ نِعْمَتَهٗ
عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُوْنَ لكى تقروا ويقال تسلموا من الجراحات قرئت بنصب التاء واللام فَإِنْ تَوَلَّوْا
عن الايمان فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ التبليغ عن الله بلغة تعلمونها فلما ذكرهم النبى صلى
الله عليه وسلم هذه النعم قالوا نعم يا محمد هذه كلها من الله ثم انكروا بعد ذلك وقالوا بشفاعة
الهتنا فقال الله يَعْرِفُوْنَ نِعْمَتَ اللّٰهِ يقرون هذه النعم كلها من الله ثُمَّ يُنْكِرُوْنَهَا فيقولون
بشفاعة الهتنا وَأَكْثَرُهُمُ الْكٰفِرُوْنَ كلهم كافرون بالله وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ نخرج
من كل قوم شَهِيْدًا نبيا عليهم شهيدا بالبلاغ ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا فى الكلام وَلَا هُمْ
يُسْتَعْتَبُوْنَ يرجعون الى الدنيا وَإِذَا رَأَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا كفروا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ لا يرفع
عنهم وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ يؤجلون من عذاب الله وَإِذَا رَأَى الَّذِيْنَ أَشْرَكُوْا شُرَكَآءَهُمْ آلهتهم
قَالُوْا رَبَّنَا يا ربنا هٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا آلهتنا الَّذِيْنَ كُنَّا نَدْعُوْا نعبد مِنْ دُوْنِكَ امرونا
بعبادتهم فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ يردوا اليهم الجواب يعنى الاصنام إِنَّكُمْ لَكٰذِبُوْنَ فى مقالتكم
ما امرناكم وما كنا نعلم بعبادتكم وَأَلْقَوْا إِلَى اللّٰهِ يَوْمَئِذِ السَّلَمَ استسلم العابد والمعبود

الله تعالى وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ بطل افتراءهم على الله ويقال اشتغل بانفسهم
آلهتهم التي كانوا يعبدون بالكذب اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَصَدُّوْا
عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ عن دين الله وطاعته زِدْنٰهُمْ عَذَابًا عذاب الحيات والعقارب والجوع
والعطش والزمهرير وغير ذلك فَوْقَ الْعَذَابِ فوق عذاب النار بِمَا كَانُوْا يُفْسِدُوْنَ
ويقولون ويعملون من المعاصي في الشرك وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِيْ كُلِّ اُمَّةٍ نخرج من كل جماعة شَهِيْدًا
نبيا عَلَيْهِمْ شهيدا بالبلاغ مِّنْ اَنْفُسِهِمْ آدميا مثلهم وَجِئْنَا بِكَ يا محمد شَهِيْدًا عَلٰى
هٰٓؤُلَآءِ على امتك ويقال مزكيا لهم وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتٰبَ جبرئيل بالقرآن تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ
من الحلال والحرام والامر والنهي وَّهُدًى من الضلالة وَّرَحْمَةً من العذاب وَّبُشْرٰى
لِلْمُسْلِمِيْنَ بالجنة اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُ بِالْعَدْلِ بالتوحيد وَالْاِحْسَانِ باداء الفرائض ويقال
بالاحسان الى الناس وَاِيْتَآئِ ذِي الْقُرْبٰى يعني صلة الرحم وَيَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَآءِ عن المعاصي
كلها وَالْمُنْكَرِ ما لا يعرف في شريعة ولا سنة وَالْبَغْيِ الاستطالة والظلم يَعِظُكُمْ ينهاكم عن
الفحشاء والمنكر والبغي لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ لكي تتعظوا بامثال القرآن وَاَوْفُوْا بِعَهْدِ اللّٰهِ
اِذَا عَاهَدْتُّمْ نزلت هذه الاية في كندة ومراد ويقال اتموا اليهود بالله اذا حلفتم بالله با
لوفاء وَلَا تَنْقُضُوا الْاَيْمَانَ يعني اليهود فيما بينكم بَعْدَ تَوْكِيْدِهَا تغليظها وتشديدها وَقَدْ
جَعَلْتُمُ اللّٰهَ عَلَيْكُمْ كَفِيْلًا يعني شهيدا ويقال حفيظا معناه وقد قلتم الله شهيد علينا بالوفاء
على كلا الفريقين اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُوْنَ من النقض والوفاء وَلَا تَكُوْنُوْا في نقض العهد
كَالَّتِيْ نَقَضَتْ غَزْلَهَا يعني رابطة الحمقاء مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ابرام واحكام اَنْكَاثًا انقاضا تَتَّخِذُوْنَ
اَيْمَانَكُمْ عهودكم دَخَلًا مكرا وخديعة بَيْنَكُمْ اَنْ تَكُوْنَ اُمَّةٌ جماعة هِيَ اَرْبٰى اكثر مِنْ اُمَّةٍ
من جماعة اِنَّمَا يَبْلُوْكُمُ اللّٰهُ بِهٖ يختبركم بالكثرة ويقال بنقض العهد وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيْهِ في الدين تَخْتَلِفُوْنَ تخالفون وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً
لجمعكم على ملة واحدة ملة الاسلام وَّلٰكِنْ يُّضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ عن دينه من لم يكن اهلا لدينه
وَيَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ لدينه من كان اهلا لذلك وَلَتُسْئَلُنَّ يوم القيمة عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ
من الخير والشر في الكفر والايمان ويقال من النقض والوفاء وَلَا تَتَّخِذُوْٓا اَيْمَانَكُمْ عهودكم
دَخَلًا دغلا ومكرا وخديعة بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ فتزلوا عن طاعة الله كما تزل قدم الرجل
بَعْدَ ثُبُوْتِهَا قيامها وَتَذُوْقُوا السُّوْٓءَ النار بِمَا صَدَدْتُّمْ بما صرفتم الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ
عن دين الله وطاعته وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ شديد في الاخرة وَلَا تَشْتَرُوْا بِعَهْدِ اللّٰهِ ثَمَنًا
قَلِيْلًا بالحلف بالله كاذبا عوضا يسيرا في الدنيا اِنَّمَا عِنْدَ اللّٰهِ من الثواب هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ

مما يفنى من المال إِنْ كُنْتُمْ اذ كنتم تَعْلَمُوْنَ ثواب الله ويقال ان كنتم تصدقون بثواب الله
مَا عِنْدَكُمْ مما عندكم من الاموال يَنْفَدُ يفنى وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ من الثواب بَاقٍ يبقى وَلَنَجْزِيَنَّ
الَّذِيْنَ صَبَرُوْٓا على اليمين واقروا بالحق اَجْرَهُمْ ثوابهم فى الآخرة بِاَحْسَنِ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ
باحسانهم فى الدنيا مَنْ عَمِلَ صَالِحًا خالصا فيما بينه وبين ربه واقر بالحق مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى وَهُوَ
مُؤْمِنٌ ومع ذلك مؤمن مخلص فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً فى الطاعة ويقال فى القناعة ويقال
فى الجنة وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَجْرَهُمْ ثوابهم فى الآخرة بِاَحْسَنِ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ باحسانهم فى الدنيا
نزلت هذه الاية فى عبدان ابن الاشوع وامرئ القيس الكندى فى خصومة كانت بينهما
فى ارض فَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ فاذا اردت يا محمد ان تقرء القران فى اول افتتاح الصلوة او غير
الصلوة فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ فقل اعوذ بالله مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ اللعين المرجوم بالنجم المطرود
من رحمة الله اِنَّهٗ لَيْسَ لَهٗ سُلْطٰنٌ سبيل وغلبة عَلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقران وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ لا على غيره ويفوضون امورهم اليه اِنَّمَا سُلْطٰنُهٗ سبيله و
غلبته عَلَى الَّذِيْنَ يَتَوَلَّوْنَهٗ يطيعونه وَالَّذِيْنَ هُمْ بِهٖ بالله مُشْرِكُوْنَ وَاِذَا بَدَّلْنَآ اٰيَةً نزلنا
جبرئيل باية ناسخة مَّكَانَ اٰيَةٍ منسوخة وَّاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ بصلاح ما يامر العباد قَالُوْٓا
كفار مكة اِنَّمَآ اَنْتَ يا محمد مُفْتَرٍ مختلق من تلقاء نفسك بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ان الله
لا يامر عباده الا ما يصلح لهم قُلْ لهم يا محمد نَزَّلَهٗ يعنى نزل القران وانما يشدد لكثرة
نزوله رُوْحُ الْقُدُسِ جبرئيل المطهر مِنْ رَّبِّكَ يا محمد بِالْحَقِّ بالناسخ والمنسوخ لِيُثَبِّتَ
ليطيب ويطمئن اليه قلوب الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وَهُدًى من الضلالة
وَّبُشْرٰى لِلْمُسْلِمِيْنَ بالجنة وَلَقَدْ نَعْلَمُ يا محمد اَنَّهُمْ يعنى كفار مكة يَقُوْلُوْنَ اِنَّمَا يُعَلِّمُهٗ يعنى
القران بَشَرٌ جبر ويسار لِسَانُ الَّذِيْ يُلْحِدُوْنَ اِلَيْهِ يميلون ويشبهون وينسبون اليه اَعْجَمِيٌّ
عبرانى وَّهٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ يقول القران على مجرى لغة العربية مُّبِيْنٌ بلغة يعلمونها اِنَّ
الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ بمحمد عليه السلام والقران لَا يَهْدِيْهِمُ اللّٰهُ لدينه من لم يكن
اهلا لدينه ويقال لا يهديهم الى الجنة ولا ينجيهم من النار وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع اِنَّمَا
يَفْتَرِى يختلق الْكَذِبَ على الله الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ بمحمد صلى الله عليه وسلم و
القران وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰذِبُوْنَ على الله مَنْ كَفَرَ بِاللّٰهِ مِنْ بَعْدِ اِيْمَانِهٖٓ بالله فعليه غضب
من الله اِلَّا مَنْ اُكْرِهَ الا من اجبر على الكفر وَقَلْبُهٗ مُطْمَئِنٌّ بِالْاِيْمَانِ معتقد على الايمان
نزلت هذه الاية فى عمار بن ياسر وَلٰكِنْ مَّنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا تكلم بالكفر طايعا فَعَلَيْهِمْ
غَضَبٌ مِّنَ اللّٰهِ سخط من الله وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ شديد اشد مما يكون فى الدنيا نزلت

هذه الآية في عبد الله بن سعد بن ابي سرح ذلك العذاب بانهم استحبوا الحيوة الدنيا
اختاروا الدنيا على الآخرة والكفر على الايمان وان الله لا يهدي لدينه ولا ينجي من عذابه
القوم الكافرين من لم يكن اهلا لذلك اولئك الذين طبع الله ختم الله على قلوبهم وسمعهم
وابصارهم واولئك هم الغافلون عن امر الآخرة تاركون لها ويقال غافلون عن التوحيد
جاحدون لا جرم حقا يا محمد انهم في الآخرة هم الخاسرون المغبونون نزلت في المستهزئين
ثم ان ربك يا محمد للذين هاجروا من مكة الى المدينة من بعد ما فتنوا عذبوا عذبهم
اهل مكة عمار بن ياسر واصحابه ثم جاهدوا العدو في سبيل الله وصبروا مع محمد صلى الله
عليه وسلم على الاذى ان ربك من بعدها من بعد الهجرة لغفور متجاوز رحيم بهم يوم تأتي
وهو يوم القيمة كل نفس برة او فاجرة تجادل تخاصم عن نفسها القبل نفسها ويقال مع شيطانها
ويقال مع روحها وتوفى توفر كل نفس برة او فاجرة ما عملت بما عملت من خير او شر وهم لا
يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم وضرب الله مثلا قرية بين الله صفة
اهل مكة ابي جهل و وليد واصحابهما كانت آمنة كان اهلها آمنين من العدو والقتال و
الجوع والسبي مطمئنة مقيمة اهلها يأتيها رزقها يحمل اليها من الثمرات رغدا موسعا من
كل مكان ناحية ارض يحمل اليها فكفرت بانعم الله فكفر اهلها بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فعاقب الله اهلها بالجوع سبع سنين والخوف من حرب
محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بما كانوا يصنعون يقولون ويعملون بمحمد صلى الله عليه وسلم
من الجفاء ولقد جاءهم رسول محمد صلى الله عليه وسلم منهم من نسبهم عربي وقرشي مثلهم
فكذبوه بما جاءهم به فاخذهم العذاب عذاب الله بالجوع والقتل والسباء وهم ظالمون
كافرون فكلوا مما رزقكم الله من الحرث والانعام والنعيم حلالا طيبا واشكروا واذكروا
نعمت الله ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم تريدون عبادة الله بتحريم الحرث والانعام
فاستحلوا فان عبادة الله في تحليله انما حرم عليكم الميتة التي لم تذبحها والدم المسفوح
ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به وما ذبح بغير اسم الله عمدا والاصنام فمن اضطر اجهد
الى ما حرم الله عليه غير باغ على المسلمين ويقال غير مستحل الاكل الميتة ولا عاد قاطع
الطريق ويقال متعمد للاكل بغير الضرورة فان الله غفور باكل الميتة عند الضرورة رحيم
اذا رخص له اكل الميتة عند الضرورة ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب لا تقولوا بالسنتكم
الكذب هذا يعني الحرث والانعام حلال على الرجال وهذا حرام على النساء لتفتروا على
الله الكذب بذلك ان الذين يفترون يختلقون على الله الكذب لا يفلحون لا ينجون

ولايؤمنون من عذاب الله مَتَاعٌ قَلِيلٌ عيشهم فى الدنيا قليل وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع فى الاخرة
وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوْا اما لوا عن الاسلام يعنى اليهود حَرَّمْنَا عليهم مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ ماسمينا
لك مِنْ قَبْلُ من قبل هذه السورة فى سورة الانعام وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ بما حرمنا عليهم من الشحوم
واللحوم وَلٰكِنْ كَانُوْآ اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ يضرون اى بذنوبهم حرم الله عليهم ثُمَّ اِنَّ رَبَّكَ يا محمد
لِلَّذِيْنَ عَمِلُوا السُّوْءَ بِجَهَالَةٍ بتعمد وان كان جاهلا بذنوبها ثُمَّ تَابُوْا مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ السوء
وَاَصْلَحُوْآ العمل فيما بينهم وبين ربهم اِنَّ رَبَّكَ يا محمد مِنْ بَعْدِهَا من بعد التوبة
لَغَفُوْرٌ متجاوز رَّحِيْمٌ بهم اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ كَانَ اُمَّةً اماما يقتدى به قَانِتًا مطيعا لِلّٰهِ
حَنِيْفًا مسلما مخلصا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ مع المشركين على دينهم شَاكِرًا لِّاَنْعُمِهٖ
شاكرا بما انعم الله عليه اِجْتَبٰهُ اصطفاه بالنبوة والاسلام وَهَدٰىهُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ
ثبته على طريق قائم يرضه وهو الاسلام وَاٰتَيْنٰهُ اعطيناه فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً ولدا
صالحا ويقال ابنا حسنا ويقال الذكر والثناء الحسن فى الناس كلهم وَاِنَّهٗ فِى الْاٰخِرَةِ لَمِنَ
الصّٰلِحِيْنَ مع ابائه المرسلين فى الجنة ثُمَّ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ امرناك يا محمد اَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ
اِبْرٰهِيْمَ ان استقم على دين ابرهيم حَنِيْفًا مسلما وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ مع المشركين على دينهم
اِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ حرم السبت عَلَى الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا فِيْهِ فى الجمعة وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ
بَيْنَهُمْ بين اليهود والنصارى يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ فى الدين يَخْتَلِفُوْنَ يخالفون
اُدْعُ اِلٰى سَبِيْلِ رَبِّكَ الى دين ربك بِالْحِكْمَةِ بالقراٰن وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ عظهم بمواعظ
القراٰن وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِىْ هِىَ اَحْسَنُ بالقراٰن ويقال بلآ اله الا الله اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ
بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيْلِهٖ عن دينه وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ لدينه وَاِنْ عَاقَبْتُمْ مثلتم فَعَاقِبُوْا
فمثلوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ مثلتم بِهٖ بالاموات وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ عن المثلة لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصّٰبِرِيْنَ
فى الاخرة وَاصْبِرْ يا محمد على اذاهم وَمَا صَبْرُكَ اِلَّا بِاللّٰهِ بتوفيق الله وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ على
المستهزءين بالهلاك وَلَا تَكُ فِىْ ضَيْقٍ ولا تضيق صدرك مِّمَّا يَمْكُرُوْنَ مما يقولون
ويصنعون بك اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا الكفر والشرك والفواحش وَّالَّذِيْنَ هُمْ
مُّحْسِنُوْنَ بالقول والفعل موحدون ومن سورة التى يذكر فيها بنو اسراءيل
وهى كلها مكية غير ايات فيها خبر وفد ثقيف وخبر ما قالت له اليهود وليست هذه
بارض الانبياء فنزل وان كادوا ليستفزونك من الارض الى قوله ادخلنى مدخل صدق
الى اخر الاية فهؤلاء الايات مدنيات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
وباسناده عن ابن عباس رضى فى قوله تعالى سُبْحٰنَ يقول تعظم وتبرا عن الولد والشريك

الجزء الخامس عشر
سورة بنى اسرآئيل

الَّذِيْٓ اَسْرٰى بِعَبْدِهٖ سير عبده ويقال ادلج عبده محمدا عليه السّلام لَيْلًا اول الليل مِّنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ من الحرم من بيت امهانئ بنت ابی طالب اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَا اقصا من حرم ومن الارض
واقرب الى السماء يعنى مسجد بيت المقدس الَّذِيْ بٰرَكْنَا حَوْلَهٗ بالماء والاشجار والثمار
لِنُرِيَهٗ لكی نری محمدا صلى الله عليه وسلم مِنْ اٰيٰتِنَا من عجائبنا فكل ما رای تلك الليلة
كان من عجائب الله اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ لمقالة قريش الْبَصِيْرُ بهم وبسير عبده محمد صلى الله
عليه وسلم وَاٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ اعطينا موسى التورىة جملة واحدة وَجَعَلْنٰهُ هُدًى
لِّبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ من الضلالة اَلَّا تَتَّخِذُوْا الا تعبدوا مِنْ دُوْنِيْ وَكِيْلًا ربا ذُرِّيَّةَ يا ذرية
مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ فى السفينة فى اصلاب الرجال وارحام النساء اِنَّهٗ يعني نوحا كَانَ
عَبْدًا شَكُوْرًا شاكرا كان اذا اكل وشرب او اكتسى قال الحمد لله وَقَضَيْنَآ اِلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ
نبيا لبنی اسراءيل فِى الْكِتٰبِ فى التورىة لَتُفْسِدُنَّ فِى الْاَرْضِ لتعثن فى الارض مَرَّتَيْنِ
وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيْرًا لتعتن عتوا كبيرا ويقال لتقهرن قهرا شديدا فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ
اُوْلٰىهُمَا اول العذابين ويقال اول الفسادين بَعَثْنَا سلطنا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ
بخت نصر واصحابه ملك بابل اُولِيْ بَاْسٍ شَدِيْدٍ ذوی قتال شديد فَجَاسُوْا خِلٰلَ الدِّيَارِ
فقتلوكم وسط الديار فى الازقة وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُوْلًا مقدورا كائنا لئن فعلتم لافعلن
بكم فكانوا تسعين سنة فى العذاب اسراء فى يد بخت نصر قبل ان نصرهم الله بكورش الهمدانى
ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ الدولة عَلَيْهِمْ بظهور كورش الهمدانى على بخت نصر ويقال ثم عطفة
عليكم العطفة بالدولة وَاَمْدَدْنٰكُمْ بِاَمْوَالٍ وَّبَنِيْنَ اعطيناكم اموالا وبنين وَجَعَلْنٰكُمْ
اَكْثَرَ نَفِيْرًا رجالا وعددا اِنْ اَحْسَنْتُمْ وحدتم بالله اَحْسَنْتُمْ وحدتم لِاَنْفُسِكُمْ ثواب ذلك
الجنة وَاِنْ اَسَاْتُمْ اشركتم بالله فَلَهَا فعليها عقوبة ذلك فكانوا فى النعيم والسرور وكثرة
الرجال والعدد والغلبة على العدو مائتين وعشرين سنة قبل ان يسلط عليهم تطوس
فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ الْاٰخِرَةِ اخر الفسادين واخر العذابين لِيَسُوْٓءُا ليقبحوا وُجُوْهَكُمْ بالقتل
والسبى يعنى تطوس بن اسبانوس الرومى وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ بيت المقدس كَمَا دَخَلُوْهُ اَوَّلَ مَرَّةٍ
بخت نصر واصحابه وَلِيُتَبِّرُوْا ليخربوا مَا عَلَوْا ما ظهروا عليه تَتْبِيْرًا اخرابا عَسٰى رَبُّكُمْ لعل ربكم اَنْ يَّرْحَمَكُمْ
بعد ذلك وَاِنْ عُدْتُّمْ الى الفساد عُدْنَا الى العذاب ويقال ان عدتم الى الاحسان عدنا الى
الرحمة وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكٰفِرِيْنَ حَصِيْرًا سجنا ومحبسا اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَهْدِيْ يدل لِلَّتِيْ
هِيَ اَقْوَمُ اصوب شهادة ان لا اله الا الله ويقال ابين وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِيْنَ المخلصين بايمانهم
الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصّٰلِحٰتِ فيما بينهم وبين ربهم اَنَّ لَهُمْ اَجْرًا كَبِيْرًا ثوابا عظيما وافرا فى الجنة

وَاَنَّ الَّذِیْنَ لَا یُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث بعد الموت اَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا اَلِیْمًا وجیعا فی
الاخرة وَیَدْعُ الْاِنْسَانُ یعنی نضر بن الحارث بِالشَّرِّ باللعن والعذاب علی نفسه واهله
دُعَآءَهٗ بِالْخَیْرِ کدعاءه بالخیر والعافیة والرحمة وَكَانَ الْاِنْسَانُ یعنی النضر عَجُوْلًا مستعجلا
بالعذاب وَجَعَلْنَا الَّیْلَ وَالنَّهَارَ اٰیَتَیْنِ علامتین یعنی الشمس والقمر فَمَحَوْنَآ اٰیَةَ الَّیْلِ ضوایة
اللیل یعنی القمر وَجَعَلْنَآ ترکنا اٰیَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً یعنی الشمس مبصرة مضیئة لِتَبْتَغُوْا لکی تطلبوا
فَضْلًا مِّنْ رَّبِّكُمْ بطلب الدنیا والاخرة وَلِتَعْلَمُوْا لکی تعلموا بزیادة القمر ونقصانه عَدَدَ السِّنِیْنَ
وَالْحِسَابَ حساب الایام والشهور وَكُلَّ شَیْءٍ من الحلال والحرام والامر والنهی فَصَّلْنٰهُ تَفْصِیْلًا
بینا فی القراٰن تبیانا وَكُلَّ اِنْسَانٍ اَلْزَمْنٰهُ الزقناه طٰٓئِرَهٗ کتاب اجابته فی القبر لمنکر ونکیر
فِیْ عُنُقِهٖ ویقال خیره وشره له او علیه ویقال سعادته وشقاوته له او علیه وَنُخْرِجُ لَهٗ نظهر له
یَوْمَ الْقِیٰمَةِ كِتٰبًا یَّلْقٰىهُ یعطیه مَنْشُوْرًا مفتوحا فیه حسناته وسیاته یقال له اِقْرَاْ
كِتٰبَكَ كَفٰی بِنَفْسِكَ الْیَوْمَ عَلَیْكَ حَسِیْبًا شهیدا بما عملت مَنِ اهْتَدٰی اٰمن فَاِنَّمَا
یَهْتَدِیْ یومن لِنَفْسِهٖ ثواب ذلك وَمَنْ ضَلَّ كفر فَاِنَّمَا یَضِلُّ یجب عَلَیْهَا علی نفسه عقوبة
ذلك وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰی لا تحمل حاملة ذنب اخری بطیبة النفس ولكن یحمل علیها
بالقصاص ویقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخری ویقال لا تعذب نفس بغیر ذنب وَمَا كُنَّا
مُعَذِّبِیْنَ قوما بالهلاك حَتّٰی نَبْعَثَ الیهم رَسُوْلًا باتخاذ الحجة علیهم وَاِذَآ اَرَدْنَآ اَنْ نُّهْلِكَ
قَرْیَةً اَمَرْنَا مُتْرَفِیْهَا جبابرتها وسادتها بالطاعة ان قرات بنصب الالف مخففا وجبابرتها
واغنیائها ان قرات بفتح الالف ممدودا ویقال کثرنا رءوساءها وجبابرتها واغنیائها ان قرات
بفتح الالف ممدودا ویقال سلطنا جبابرتها ورءوساءها ان قرات بفتح الالف وتشدید المیم
امرنا فَفَسَقُوْا فِیْهَا فعملوا فیها بالمعاصی فَحَقَّ عَلَیْهَا الْقَوْلُ وجب القول علیها بالعذاب
فَدَمَّرْنٰهَا تَدْمِیْرًا فاهلکناها اهلاکا وَكَمْ اَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُوْنِ الماضیة مِنْۢ بَعْدِ نُوْحٍ من بعد
قوم نوح وَكَفٰی بِرَبِّكَ بِذُنُوْبِ عِبَادِهٖ خَبِیْرًا بَصِیْرًا بهلاکهم وان لم یبین لك وتعلم ذنوبهم
وعذابهم مَنْ كَانَ یُرِیْدُ الْعَاجِلَةَ یعنی الدنیا باداء ما افترض الله علیه عَجَّلْنَا لَهٗ فِیْهَا
اعطیناه فی الدنیا مَا نَشَآءُ ان نعطیه لِمَنْ نُّرِیْدُ ان نهلکه فی الاخرة ثُمَّ جَعَلْنَا لَهٗ جَهَنَّمَ
اوجبنا له یَصْلٰىهَا یدخلها مَذْمُوْمًا مَّدْحُوْرًا مقصیا من ثواب كل خیر نزلت هذه الایة
فی مرثد بن ثمامة وَمَنْ اَرَادَ الْاٰخِرَةَ یعنی الجنة باداء ما افترض الله علیه وَسَعٰی لَهَا سَعْیَهَا
عمل للجنة عملها وَهُوَ مُؤْمِنٌ مع ذلك مؤمن مخلص بایمانه فَاُولٰٓئِكَ كَانَ سَعْیُهُمْ عملهم مَّشْكُوْرًا
مقبولا نزلت هذه الایة فی بلال المؤذن كُلًّا نُّمِدُّ نعطی بالرزق هٰٓؤُلَآءِ اهل الطاعة وَهٰٓؤُلَآءِ

اهل المعصية يمدون يعطون مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ رزق ربك وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ رزق ربك
مَحْظُوْرًا محبوسا عن البر والفاجر اُنْظُرْ يا محمد كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ في الدنيا بالمال
والخدم وَلَلْاٰخِرَةُ وفي الاخرة اَكْبَرُ دَرَجٰتٍ فضائل للمؤمنين وَّاَكْبَرُ تَفْضِيْلًا فضائل المؤمنين ثوابا في الدرجات
لَا تَجْعَلْ لا تقل مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوْمًا ملوما تلوم نفسك مَّخْذُوْلًا لا يخذلك معبودك
وَقَضٰى رَبُّكَ امر ربك اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِيَّاهُ لا توحدوا الا بالله تعالى وَبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا
برا بهما اِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ اَحَدُهُمَآ احد الابوين اَوْ كِلٰهُمَا كلا الابوين فَلَا تَقُلْ
لَّهُمَآ اُفٍّ كلاما رديا وَّلَا تنقد رهما وَّلَا تَنْهَرْهُمَا ولا تغلظهما وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيْمًا
لينا حسنا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ لين جانبك لهما مِنَ الرَّحْمَةِ كن رحيما عليهما وَقُلْ رَّبِّ يا رب
ارْحَمْهُمَا ان كانا مسلمين كَمَا رَبَّيٰنِيْ صَغِيْرًا اعالجاني في الصغر رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَا فِيْ نُفُوْسِكُمْ
بما في قلوبكم من البر والكره بالوالدين اِنْ تَكُوْنُوْا صٰلِحِيْنَ بارين بالوالدين فَاِنَّهٗ كَانَ
لِلْاَوَّابِيْنَ للراجعين من الذنوب غَفُوْرًا متجاوزا نزلت هذه الاية في سعد بن ابي وقاص
وَاٰتِ ذَا الْقُرْبٰى اٰت ذا القرابة حَقَّهٗ يقول امر بصلة القرابة وَالْمِسْكِيْنَ امر بالاحسان
الى المسكين وَابْنَ السَّبِيْلِ امر باكرام الضيف النازل بر حقه بثلثة ايام وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيْرًا لا تنفق
مالك في غير حق الله ويقال في غير طاعة الله اِنَّ الْمُبَذِّرِيْنَ المنفقين اموالهم في غير حق الله
وان كان دانقا كَانُوْٓا اِخْوَانَ الشَّيٰطِيْنِ اعوان الشياطين وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِرَبِّهٖ كَفُوْرًا
لربه كافرا وَاِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ عن القرابة والمسكين حياء ورحمة ابْتِغَآءَ رَحْمَةٍ انتظار
رحمة مِّنْ رَّبِّكَ تَرْجُوْهَا ان تاتيك ويقال لعدم مال غائب عنك فَقُلْ لَّهُمْ قَوْلًا
مَّيْسُوْرًا فعدهم عدة حسنة اى ساعطيكم وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوْلَةً اِلٰى عُنُقِكَ يقول
لا تمسك يدك عن النفقة والعطية بمنزلة المغلولة يده الى عنقه وَلَا تَبْسُطْهَا في العطية
والنفقة كُلَّ الْبَسْطِ في السرف يقول لا تعط جميع ما هو لك لمسكين واحد وقرابة واحدة
وتترك الاخرين فَتَقْعُدَ فتبقى مَلُوْمًا يلومك الناس يعني الفقراء والقرابة مَّحْسُوْرًا
منقطعا عنك القرابة والمساكين ذاهبا الذي لك من المال ويقال نزلت هذه
الاية في امرأة استكست قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاها النبي صلى الله
عليه وسلم قميصه وجلس عاريا فنهاه الله عن ذلك وقال له ولا تبسطها كل البسط
في السرف حتى تنزع ثوبك فتقعد ملوما يلومك الناس محسورا عاريا لا تقدر ان تخرج
من العري اِنَّ رَبَّكَ يا محمد يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسع المال لِمَنْ يَّشَآءُ على من يشاء من عباده
وهو مكر منه وَيَقْدِرُ يقتر على من يشاء من عباده وهو نظر منه اِنَّهٗ كَانَ بِعِبَادِهٖ

قيل نزلت في مسلمة وقيل نزلت في ... خرها اليهود ... ان موسى عليه السلام اجود من ... فبعث ابنها الى النبي صلى الله عليه وسلم تستعطيه قميصه ... فبقي عريانا فاقيمت الصلوة فلم يخرج للصلوة فنزلت ... عن ... ذلك ... ولا البخل ... لان بسط الاسراف ... تعالى ۱۲ مدارك

بصلاح عباده خَبِيرًا بَصِيرًا بالبسط والتقتير وَلَا تَقْتُلُوٓا أَوْلَادَكُمْ نزلت هذه الاية في خزاعة
كانوا يدفنون بناتهم احياء فنهاهم الله عن ذلك وقال ولا تقتلوا اولادكم لا تدفنوا بناتكم
احياء خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ مخافة الذل والفقر نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ يعني بناتكم وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ دفنهم احياء
كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ذنبا عظيما في العقوبة وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ سرا وعلانية إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً
معصية ذنبا وَسَاءَ سَبِيلًا بئس مسلكا وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ المؤمنة الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ قتلها
إِلَّا بِالْحَقِّ بالرجم او القود والارتداد وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا بالتعمد فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ لولي
المقتول سُلْطَانًا عذرا وحجة على القاتل ان شاء قتله وان شاء عفا عنه وان شاء اخذ منه بالدية
فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ ان قتلت قاتل وليك ويقال لا تقتل غير القاتل حمية ان قرات بالجزم ويقال
لا تقتل لقتل نفس واحدة عشرة إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا يقتل ولا يعفى وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ
إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ بالارباح والحفظ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ خمس عشرة سنة او ثمان عشرة سنة
وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ اتموا العهد بالله فيما بينكم وبين الناس إِنَّ الْعَهْدَ ناقض العهد كَانَ مَسْئُولًا
من نقضه يوم القيمة وَأَوْفُوا اتموا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ لغيركم وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ بميزان
العدل ذَٰلِكَ الوفاء بالكيل والوزن والعهد خَيْرٌ من النقض والجنس وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا عاقبة
وَلَا تَقْفُ ولا تقل مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فتقول علمت ولم تعلم ورايت ولم تر وسمعت ولم تسمع
إِنَّ السَّمْعَ ما تسمعون وَالْبَصَرَ ما تبصرون وَالْفُؤَادَ ما تمنون كُلُّ أُولَٰئِكَ عن كل ذلك كَانَ عَنْهُ
مَسْئُولًا يوم القيمة وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا بالتكبر والخيلاء إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ تجاوز
الارض بخيلائك وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ولن تحاذي الجبال كُلُّ ذَٰلِكَ كل ما نهيتك كَانَ
سَيِّئُهُ سيئا عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا عند ربك مقدم ومؤخر ذَٰلِكَ الذي امرتك مِمَّا أَوْحَىٰ
إِلَيْكَ امرك رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ في القرآن وَلَا تَجْعَلْ لا تقل مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فتطرح
فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا تلوم نفسك مَدْحُورًا مقصيا من كل خير أَفَأَصْفَاكُمْ اختاركم رَبُّكُمْ
بِالْبَنِينَ بالذكور وَاتَّخَذَ لنفسه مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا البنات إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ على الله قَوْلًا
عَظِيمًا في العقوبة ويقال في الفرية على الله وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بينا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ الوعد و
الوعيد لِيَذَّكَّرُوا لكي يتعظوا وَمَا يَزِيدُهُمْ وعيد القرآن إِلَّا نُفُورًا تباعدا عن الايمان
قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا لقد راموا منزلة وصعودا
سُبْحَانَهُ نزه نفسه عن الولد والشريك وَتَعَالَىٰ تبرا وارتفع عَمَّا يَقُولُونَ من الشرك
عُلُوًّا على كل شيء كَبِيرًا اكبر كل شيء تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ
من الخلق وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ من النبات إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ بامره وَلَٰكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ

باي لغة هو اِنَّهٗ كَانَ حَلِيْمًا بعباده اذا لا يعجلهم بالعقوبة غَفُوْرًا متجاوزا لمن تاب وَاِذَا قَرَاْتَ
الْقُرْاٰنَ بمكة جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث بعد الموت يعنى
اباجهل واصحابه حِجَابًا مَّسْتُوْرًا محجوبا وَجَعَلْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً اغطية اَنْ يَّفْقَهُوْهُ لكى لا
يفقهوا الحق وَفِيْٓ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا صمما وَاِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْاٰنِ وَحْدَهٗ بلا اله الا الله
وَلَّوْا عَلٰٓى اَدْبَارِهِمْ رجعوا الى اصنامهم وعطفوا الى عبادة الهتهم نُفُوْرًا تباعدا عن قولك
نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُوْنَ بِهٖٓ الى قراءة القراٰن اِذْ يَسْتَمِعُوْنَ اِلَيْكَ الى قراتك يعنى اباجهل
واصحابه وَاِذْ هُمْ نَجْوٰٓى فى امرك يقول بعضهم ساحر ويقول بعضهم كاهن ويقول بعضهم
مجنون ويقول بعضهم شاعر اِذْ يَقُوْلُ الظّٰلِمُوْنَ المشركون بعضهم لبعض اِنْ تَتَّبِعُوْنَ محمدا
ما يتبعون محمدا اِلَّا رَجُلًا مَّسْحُوْرًا مغلوب العقل اُنْظُرْ يا محمد كَيْفَ ضَرَبُوْا لَكَ الْاَمْثَالَ
كيف شبهوك بالمسحور فَضَلُّوْا فاخطئوا فى المقالة فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَبِيْلًا مخرجا عن مقالتهم
ويقال حجة على ما قالوا وَقَالُوْٓا يعنى نضرا واصحابه ءَاِذَا كُنَّا صرنا عِظَامًا باليا وَّرُفَاتًا ترابا
رميما ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ لمحيون خَلْقًا جَدِيْدًا يجدد بعد الموت فينا الروح قُلْ لهم يا محمد
كُوْنُوْا حِجَارَةً لو كنتم حجارة او اشد من الحجارة اَوْ حَدِيْدًا او اقوى من الحديد اَوْ خَلْقًا مِّمَّا
يَكْبُرُ فِيْ صُدُوْرِكُمْ يعنى الموت لبعثتم فَسَيَقُوْلُوْنَ مَنْ يُّعِيْدُنَا يحيينا قُلِ لهم يا محمد
الَّذِيْ فَطَرَكُمْ خلقكم اَوَّلَ مَرَّةٍ فى بطون امهتكم فَسَيُنْغِضُوْنَ يهزون اِلَيْكَ رُءُوْسَهُمْ
تعجبا القولك وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هُوَ متى هذا الذى تعدنا قُلْ عَسٰٓى وعسى من الله واجب
اَنْ يَّكُوْنَ قَرِيْبًا ثم بين لهم فقال يَوْمَ فى يوم يَدْعُوْكُمْ يدعوكم اسرافيل فى الصور فَتَسْتَجِيْبُوْنَ
بِحَمْدِهٖ فتستجيبون داعى الله بامره وَتَظُنُّوْنَ تحسبون اِنْ لَّبِثْتُمْ ما مكثتم فى القبور اِلَّا
قَلِيْلًا وَقُلْ لِّعِبَادِيْ عمر واصحابه يَقُوْلُوا الكفار بالكلمة الَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ بالسلام واللطف
اِنَّ الشَّيْطٰنَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ يفسد بينهم ان جئتم بالجفاء اِنَّ الشَّيْطٰنَ كَانَ لِلْاِنْسَانِ
عَدُوًّا مُّبِيْنًا ظاهر العداوة وهذا قبل ان امروا بالقتال رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِكُمْ بصلاحكم اِنْ يَّشَاْ
يَرْحَمْكُمْ فينجيكم من اهل مكة اَوْ اِنْ يَّشَاْ يُعَذِّبْكُمْ فيسلطهم عليكم وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ
وَكِيْلًا كفيلا تؤخذ بهم وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ من المؤمنين بصلاحهم
وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيّٖنَ عَلٰى بَعْضٍ بالخلة والكلام وَّاٰتَيْنَا اعطينا دَاوٗدَ زَبُوْرًا كتابا وموسى
التورٰىة وعيسى الانجيل ومحمدا صلى الله عليه وسلم الفرقان قُلِ يا محمد لخزاعة الذين كانوا
يعبدون الجن وظنوا انهم الملئكة ادْعُوا الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ عبدتم مِّنْ دُوْنِهٖ من دون الله عند
الشدة فَلَا يَمْلِكُوْنَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ رفع الشدة عنكم وَلَا تَحْوِيْلًا الى غيركم اُولٰٓئِكَ يعنى

الملئكة اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ هم الذين يَدْعُوْنَ يعبدون ربهم يَبْتَغُوْنَ اِلٰى رَبِّهِمُ الْوَسِيْلَةَ يطلبون
بذلك الى ربهم القربة والفضيلة اَيُّهُمْ اَقْرَبُ الى الله وَيَرْجُوْنَ رَحْمَتَهٗ جنته وَيَخَافُوْنَ
عَذَابَهٗ اِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوْرًا لم يا تهم الامان وَاِنْ مِّنْ قَرْيَةٍ ما من قرية اِلَّا نَحْنُ
مُهْلِكُوْهَا نميت اهلها قَبْلَ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ اَوْ مُعَذِّبُوْهَا عَذَابًا شَدِيْدًا ابالسيف والامراض
كَانَ ذٰلِكَ الهلاك والعذاب فِى الْكِتٰبِ مَسْطُوْرًا فى اللوح المحفوظ مكتوبا ان يكون وَمَا
مَنَعَنَآ لم يمنعنا اَنْ نُّرْسِلَ بِالْاٰيٰتِ بالعلامات التى طلبوه اِلَّآ اَنْ كَذَّبَ بِهَا الْاَوَّلُوْنَ
الا تكذيب الاولين عند التكذيب اى نهلكهم ان كذبوا بها كما اهلكنا الاولين عند التكذيب
وَاٰتَيْنَا ثَمُوْدَ النَّاقَةَ اعطينا قوم صالح ناقة عشراء مُبْصِرَةً مبينة علامة لنبوة صالح فَظَلَمُوْا
بِهَا جحدوا بها فعقروها وَمَا نُرْسِلُ بِالْاٰيٰتِ بالعلامات اِلَّا تَخْوِيْفًا بالعذاب ليهلكهم ان لم
يؤمنوا بها وَاِذْ قُلْنَا لَكَ اِنَّ رَبَّكَ اَحَاطَ بِالنَّاسِ علم باهل مكة بمن يؤمن وبمن لا يؤمن
وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا ما ارينا كالرؤيا الَّتِيْٓ اَرَيْنٰكَ فى المعراج وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُوْنَةَ فِى الْقُرْاٰنِ
ماذكرنا شجرة الزقوم فى القرآن اِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ بلية لاهل مكة مقدم ومؤخر وَنُخَوِّفُهُمْ
بشجرة الزقوم فَمَا يَزِيْدُهُمْ الوعيد اِلَّا طُغْيَانًا كَبِيْرًا تماديا فى المعصية وَاِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ
الذين كانوا فى الارض اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ سجدة التحية فَسَجَدُوْٓا اِلَّآ اِبْلِيْسَ قَالَ ءَاَسْجُدُ
لِمَنْ خَلَقْتَ طِيْنًا الطينى قَالَ اَرَءَيْتَكَ هٰذَا الَّذِيْ كَرَّمْتَ عَلَيَّ فضلت على بالسجود
لَئِنْ اَخَّرْتَنِ اجلتنى اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَاَحْتَنِكَنَّ لاستزلن ولاستملكن ولاستولين
ذُرِّيَّتَهٗٓ اِلَّا قَلِيْلًا المعصومين منى قَالَ اذْهَبْ قال الله اعلم فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فى دينك
فَاِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُوْرًا نصيبا وافرا وَاسْتَفْزِزْ استزلل مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ
بِصَوْتِكَ بدعوتك ويقال بصوتك المزامير والغناء وسائر المناكير وَاَجْلِبْ عَلَيْهِمْ
اجمع عليهم ويقال استعن عليهم بِخَيْلِكَ بخيل المشركين وَرَجِلِكَ رجالة المشركين وَ
شَارِكْهُمْ فِى الْاَمْوَالِ اموال الحرام وَالْاَوْلَادِ اولاد الحرام وَعِدْهُمْ ان لا جنة ولا نار
وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطٰنُ اِلَّا غُرُوْرًا باطلا اِنَّ عِبَادِيْ المعصومين منك لَيْسَ لَكَ
عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ سبيل وغلبة وَكَفٰى بِرَبِّكَ وَكِيْلًا كفيلا بما وعد ويقال حفيظا رَبُّكُمُ
الَّذِيْ يُزْجِيْ لَكُمُ يسير لكم الْفُلْكَ السفينة فِى الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ لكى تطلبوا من
رزقه ويقال من علمه اِنَّهٗ كَانَ بِكُمْ رَحِيْمًا بتاخير العذاب ويقال من علمه تاب منكم
وَاِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ الشدة والهول فِى الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُوْنَ تتركون من تعبدون من الاوثان
فلا تسالون منه النجاة اِلَّآ اِيَّاهُ يقول تسالون من الله النجاة فَلَمَّا نَجّٰىكُمْ اِلَى الْبَرِّ اَعْرَضْتُمْ

عن الشكر والتوحيد وكان الانسان يعني الكافر كفورا كافرا بنعم الله افامنتم يا اهل مكة ان يخسف
بكم ان لا يغور بكم جانب البر كما خسف بقارون او يرسل لكن لا يرسل عليكم حاصبا حجارة كما
ارسل على قوم لوط ثم لا تجدوا لكم وكيلا مانعا ام امنتم يا اهل مكة ان يعيدكم فيه في البحر
تارة اخرى مرة اخرى يخرجكم اليه فيرسل عليكم قاصفا من الريح ريحا شديدا فيغرقكم
في البحر بما كفرتم بالله وبنعمته ثم لا تجدوا لكم علينا به بغرقكم تبيعا ثائرا وطالبا ولقد كرمنا
بني آدم بالايدي والارجل وحملنٰهم في البر على الدواب والبحر في البحر على السفن ورزقنٰهم من الطيبٰت
جعلنا ارزاقهم الين واطيب من رزق الدواب وفضلنٰهم على كثير ممن خلقنا من البهائم ثم
تفضيلا بالصورة بالايدي والارجل يوم ندعوا وهو يوم القيمة كل اناس بامامهم بنبيهم
ويقال بكتابهم ويقال بدعائهم الى الهدى او الى الضلالة فمن اوتي اعطى كتٰبه بيمينه
فاولٰئك يقرءون كتٰبهم حسناتهم ولا يظلمون فتيلا لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على
سيأتهم قدر فتيل وهو الشيء الذي يكون من شق النواة ويقال هو الوسخ الذي فتلت بين اصبعك
ومن كان في هذه النعم اعمى عن الشكر فهو في الاخرة في نعيم الجنة اعمى واضل سبيلا طريقا
ويقال من كان في هذه الدنيا اعمى عن الحجة والبيان فهو في الاخرة اعمى اشد واضل سبيلا
عن الحجة وان كادوا وقد كادوا ليفتنونك ليصرفونك وليستزلونك عن الذي اوحينا
اليك من كسر الهتهم لتفتري لتقول علينا غيره غير الذي امرتك من كسر الهتهم واذا لاتخذوك
خليلا صفيا بمتابعتك اياهم نزلت هذه الاية في ثقيف ولولا ان ثبتنٰك عصمناك وحفظنك
لقد كدت هممت تركن تميل اليهم شيئا قليلا فيما طلبوك اذا لو اعطيت ما طلبوك لاذقنٰك
ضعف الحيوة عذاب الدنيا وضعف الممات عذاب الاخرة ثم لا تجد لك علينا نصيرا مانعا
وان كادوا يعني اليهود ليستفزونك ليستزلونك من الارض ارض المدينة ليخرجوك
منها الى الشام واذا لو اخرجوك من المدينة لا يلبثون خلٰفك بعد خلافك الا قليلا
يسيرا حتى نهلكهم سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا اهلكنا قومهم اذا اخرج
الرسل من بين اظهرهم ولا تجد لسنتنا لعذابنا تحويلا تغييرا اقم الصلوٰة اتم الصلوة
يا محمد لدلوك الشمس بعد زوال الشمس صلوة الظهر والعصر الى غسق الليل وبعد دخول
الليل صلوة المغرب والعشاء وقرآن الفجر صلوة الغداة ان قرآن الفجر صلوة الغداة كان
مشهودا تشهدها ملئكة الليل وملئكة النهار ومن الليل فتهجد به بقراءة القرآن والتهجد
بعد النوم نافلة فضيلة لك ويقال خاصة لك عسى وعسى من الله واجب ان
يبعثك ربك مقاما محمودا ان يقيمك ربك مقاما محمودا مقام الشفاعة محمود ١

بحمدك الاولون والاخرون وَقُلْ رَّبِّ اَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ يقول ادخلني في المدينة ادخال صدق
وكان خارجا من المدينة وَاَخْرِجْنِيْ من المدينة مُخْرَجَ صِدْقٍ اخراج صدق بعد ما كان فيها فادخلني
مكة ويقال ادخلني في القبر مدخل صدق ادخال صدق واخرجني من القبر يوم القيمة مخرج صدق
اخراج صدق وَّاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ من عندك سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا مانعا بلا ذل ولا رد قول وَقُلْ جَآءَ
الْحَقُّ محمد صلى الله عليه وسلم بالقران ويقال ظهر الاسلام وكثر المسلمون وَزَهَقَ الْبَاطِلُ
هلك الشيطان والشرك واهله اِنَّ الْبَاطِلَ الشيطان والشرك واهله كَانَ زَهُوْقًا هالكا وَنُنَزِّلُ
مِنَ الْقُرْاٰنِ نبين في القران مَا هُوَ شِفَآءٌ بيان من العمى ويقال بيان من الكفر والشرك والنفاق
وَّرَحْمَةٌ من العذاب لِّلْمُؤْمِنِيْنَ بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وَلَا يَزِيْدُ الظّٰلِمِيْنَ المشركين
بما نزل من القران اِلَّا خَسَارًا غبنا وَاِذَآ اَنْعَمْنَا عَلَى الْاِنْسَانِ يعني الكافر من كثرة ماله ومعيشته
اَعْرَضَ عن الدعاء والشكر وَنَاٰ بِجَانِبِهٖ تباعد من الايمان وَاِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ اصابته الشدة والفقر
كَانَ يَـُٔوْسًا ايسا من رحمة الله نزلت في عتبة بن ربيعة قُلْ يا محمد كُلٌّ كل واحد منكم يَّعْمَلُ عَلٰى شَاكِلَتِهٖ
على نيته وامره الذي هو عليه ويقال على ناحيته وحيلته فَرَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ اَهْدٰى سَبِيْلًا
اصوب دينا حنيفة وَيَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ الرُّوْحِ سال اهل مكة ابو جهل واصحابه قُلِ الرُّوْحُ مِنْ
اَمْرِ رَبِّيْ من عجايب ربي ويقال من علم ربي وَمَآ اُوْتِيْتُمْ اعطيتم مِّنَ الْعِلْمِ فيما عند الله اِلَّا قَلِيْلًا
وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ بحفظ الذي اوحينا جبرئيل به ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ
بِهٖ عَلَيْنَا وَكِيْلًا كفيلا ويقال مانعا اِلَّا رَحْمَةً نعمة مِّنْ رَّبِّكَ حفظ القران في قلبك اِنَّ فَضْلَهٗ
بالنبوة والاسلام كَانَ عَلَيْكَ كَبِيْرًا اعظيما قُلْ يا محمد لاهل مكة لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ
عَلٰٓى اَنْ يَّاْتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لَا يَاْتُوْنَ بِمِثْلِهٖ بمثل هذا القران بالغا فيه الامر والنهي والوعد و
الوعيد والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وخبر ما كان وما يكون وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا
معينا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ بينا لاهل مكة فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ من كل وجه من الوعد والوعيد
فَاَبٰٓى اَكْثَرُ النَّاسِ اِلَّا كُفُوْرًا لم يقبلوا وثبتوا على الكفر وَقَالُوْا يعني عبد الله بن امية المخزومي واصحابه
لَنْ نُّؤْمِنَ لَكَ لن نصدقك حَتّٰى تَفْجُرَ لَنَا تشقق لنا مِنَ الْاَرْضِ ارض مكة يَنْۢبُوْعًا عيونا وانهارا
اَوْ تَكُوْنَ لَكَ جَنَّةٌ بستان مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّعِنَبٍ كرم فَتُفَجِّرَ فتشقق الْاَنْهٰرَ خِلٰلَهَا وسطها تَفْجِيْرًا
تشقيقا اَوْ تُسْقِطَ السَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ قطعا بالعذاب عَلَيْنَا كِسَفًا قطعا بالعذاب اَوْ تَاْتِيَ بِاللّٰهِ
وَالْمَلٰٓئِكَةِ قَبِيْلًا شهيدا على ما تقول اَوْ يَكُوْنَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرُفٍ من ذهب وفضة اَوْ تَرْقٰى
فِي السَّمَآءِ او تصعد الى السماء وتاتينا بالملائكة يشهدون انك رسول من الله الينا وَلَنْ نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ
لصعودك الى السماء حَتّٰى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتٰبًا من الله نَّقْرَؤُهٗ فيه انك رسول من الله الينا قُلْ لهم يا محمد

سُبْحٰنَ رَبِّیْ نزه ربی عن الولد والشریك هَلْ كُنْتُ اِلَّا بَشَرًا رَّسُوْلًا یقول ما انا الا بشر رسول كسائر
الرسل وَمَا مَنَعَ النَّاسَ اهل مكة اَنْ یُّؤْمِنُوْآ بالله اِذْ جَآءَهُمُ الْهُدٰی محمد صلی الله علیه وسلم بالقرآن
اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا الا قولهم اَبَعَثَ اللّٰهُ بَشَرًا رَّسُوْلًا الینا قُلْ یا محمد لاهل مكة لَّوْ كَانَ فِی الْاَرْضِ مَلٰٓئِكَةٌ
یَّمْشُوْنَ فی الارض یمضون مُطْمَئِنِّیْنَ مقیمین لَنَزَّلْنَا عَلَیْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُوْلًا لانا لا نرسل
الی الملائكة الرسول الی الملائكة والی البشر الا البشر قُلْ یا محمد لاهل مكة كَفٰی بِاللّٰهِ شَهِیْدًا بَیْنِیْ وَ
بَیْنَكُمْ بانی رسول الیكم اِنَّهٗ كَانَ بِعِبَادِهٖ لارسال الرسول الی عباده خَبِیْرًا بَصِیْرًا بمن یؤمن وبمن
لا یؤمن وَمَنْ یَّهْدِ اللّٰهُ لدینه فَهُوَ الْمُهْتَدِ لدینه وَمَنْ یُّضْلِلْ عن دینه فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ لاهل مكة
اَوْلِیَآءَ مِنْ دُوْنِهٖ من دون الله یوفقهم للهدی وَنَحْشُرُهُمْ نبعثهم یَوْمَ الْقِیٰمَةِ عَلٰی وُجُوْهِهِمْ
الی النار عُمْیًا لا یبصرون شیئا وَّبُكْمًا خرسا لا یتكلمون بشیء وَّصُمًّا لا یسمعون شیئا مَاْوٰىهُمْ
مصیرهم جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ سكنت النار وسكن لهبها زِدْنٰهُمْ سَعِیْرًا وقودا ذٰلِكَ العذاب
جَزَآؤُهُمْ نصیبهم بِاَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاٰیٰتِنَا بمحمد صلی الله علیه وسلم والقرآن وَقَالُوْٓا كفار مكة
ءَاِذَا كُنَّا صرنا عِظَامًا بالیا وَّرُفَاتًا ترابا رمیما ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ لمحیون خَلْقًا جَدِیْدًا یجد فینا
الروح هذا ما لا یكون اَوَلَمْ یَرَوْا اهل مكة اَنَّ اللّٰهَ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ قَادِرٌ عَلٰٓی
اَنْ یَّخْلُقَ یحیی مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ اَجَلًا وقتا لَّا رَیْبَ فِیْهِ لا شك عند المؤمنین فَاَبَی
الظّٰلِمُوْنَ المشركون اِلَّا كُفُوْرًا لم یقبلوا واستقاموا علی الكفر قُلْ یا محمد لاهل مكة
لَّوْ اَنْتُمْ تَمْلِكُوْنَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّیْ مفاتیح رزق ربی اِذًا لَّاَمْسَكْتُمْ عن النفقة خَشْیَةَ
الْاِنْفَاقِ مخافة الفقر وَكَانَ الْاِنْسَانُ الكافر قَتُوْرًا ممسكا بخیلا مقترا وَلَقَدْ اٰتَیْنَا اعطینا
مُوْسٰی تِسْعَ اٰیٰتٍۢ بَیِّنٰتٍ مبینات الید والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم والسنین وطمس الاموال فَسْـَٔلْ بَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ عبد الله بن سلام واصحابه اِذْ جَآءَهُمْ
موسی فَقَالَ لَهٗ فِرْعَوْنُ اِنِّیْ لَاَظُنُّكَ یٰمُوْسٰی مَسْحُوْرًا مغلوب العقل قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ یا فرعون
مَآ اَنْزَلَ هٰٓؤُلَآءِ الآیات اِلَّا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بَصَآئِرَ بیانا وعلامة لنبوتی وَاِنِّیْ
لَاَظُنُّكَ اعلم واستیقن یٰفِرْعَوْنُ مَثْبُوْرًا ملعونا كافرا فَاَرَادَ اَنْ یَّسْتَفِزَّهُمْ یستزلهم
مِّنَ الْاَرْضِ ارض اردن وفلسطین فَاَغْرَقْنٰهُ فی البحر وَمَنْ مَّعَهٗ جَمِیْعًا وَّقُلْنَا مِنْۢ بَعْدِهٖ
من بعد هلاكه لِبَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ اسْكُنُوا انزلوا الْاَرْضَ ارض اردن وفلسطین فَاِذَا جَآءَ
وَعْدُ الْاٰخِرَةِ البعث بعد الموت ویقال نزول عیسی بن مریم جِئْنَا بِكُمْ لَفِیْفًا
جمیعا وَبِالْحَقِّ اَنْزَلْنٰهُ بالقرآن انزلنا جبرئیل علی محمد صلی الله علیه وسلم وَ
بِالْحَقِّ نَزَلَ بالقرآن نزل وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ یا محمد اِلَّا مُبَشِّرًا بالجنة وَّنَذِیْرًا من النار

وما انزل علی الرسول الا محفوظا محفوظا لعصمة من التخلیط الشیاطین قال الرازی اشتكی محمد بن السماك رجل حسن الجسم طبیب الزمن الی النصرانی فقال لنا الای یعقلنا الغازی الطبیب تريد ماء ابن السماك فقال سبحان الله تستعینون علی اولیاء الله بعدو الله بضرب علی الارض واجعوا الی ابن السماك و قولوا المضع یدك علی موضع الوجع وقل وبالحق انزلناه وبالحق نزل ثم غاب عنا فلم نره فجئنا الی ابن السماك فاخبرناه فوضع یده علی ذلك الموضع وقال ما قال الرجل فعوفی فی الوقت وقال كان ذلك الخضر علیه ١٢ مدارك

وَقُرۡاٰنًا انزلنا جبرئيل بالقران فَرَقۡنٰهُ بينا بالحلال والحرام والامر والنهى لِتَقۡرَاَهٗ عَلَى
النَّاسِ عَلٰى مُكۡثٍ مهل وهينة ورسل وَّنَزَّلۡنٰهُ تَنۡزِيۡلًا بيناه تبيانا ويقال نزلنا جبرئيل
بالقران تنزيلا متفرقا اية وايتين وثلثا وكذا وكذا قُلۡ لهم يا محمد اٰمِنُوۡا بِهٖۤ بالقران
اَوۡ لَا تُؤۡمِنُوۡا وهذا وعيد لهم اِنَّ الَّذِيۡنَ اُوۡتُوا الۡعِلۡمَ اعطوا العلم بالتورية بصفة محمد
صلى الله عليه وسلم ونعته مِنۡ قَبۡلِهٖۤ من قبل القران اِذَا يُتۡلٰى يقرأ عَلَيۡهِمۡ القران
يَخِرُّوۡنَ لِلۡاَذۡقَانِ على الوجوه سُجَّدًا يسجدون وَّيَقُوۡلُوۡنَ سُبۡحٰنَ رَبِّنَاۤ نزهوا الله عن الولد
والشريك اِنۡ كَانَ قد كان وَعۡدُ رَبِّنَا فى مبعث محمد صلى الله عليه وسلم لَمَفۡعُوۡلًا
كائنا صادقا وَيَخِرُّوۡنَ لِلۡاَذۡقَانِ للسجود يَبۡكُوۡنَ فى السجود وَيَزِيۡدُهُمۡ خُشُوۡعًا
تواضعا نزلت فى عبد الله بن سلام واصحابه قُلِ لهم يا محمد ادۡعُوا اللّٰهَ اَوِ ادۡعُوا الرَّحۡمٰنَ
اَيًّا مَّا تَدۡعُوۡا فَلَهُ الۡاَسۡمَآءُ الۡحُسۡنٰى الصفات العليا مثل العلم والقدرة والسمع
والبصر فادعوه بها وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ يقول لا تجهر بصوتك بقرأة القران فى صلوتك
لكيلا يؤذيك المشركون وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا ولا تسر بقراة القران فلا يسمع اصحابك
وَابۡتَغِ اطلب بَيۡنَ ذٰلِكَ بين الرفع والخفض سَبِيۡلًا طريقا وسطا وَقُلِ الۡحَمۡدُ لِلّٰهِ
الشكر والالوهية لله الَّذِىۡ لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدًا من الملائكة والادميين فيرث ملكه
وَلَمۡ يَكُنۡ لَّهٗ شَرِيۡكٌ فِى الۡمُلۡكِ فيغاره وَلَمۡ يَكُنۡ لَّهٗ وَلِىٌّ معين مِّنَ الذُّلِّ من اهل
الذل يعنى اليهود والنصارى وهم اذل الناس ويقال لم يذل حتى يحتاج الى ولى من
اليهود والنصارى والمشركين وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيۡرًا يعنى عظمه تعظيما عن مقالة اليهود
والنصارى والمشركين ومن سورة التى يذكر فيها الكهف وهى كلها مكية غير ايتين مدنيتين
ذكر فيها عيينة بن   بِسۡمِ اللّٰهِ الرَّحۡمٰنِ الرَّحِيۡمِ   حصين الفزارى
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى اَلۡحَمۡدُ لِلّٰهِ يقول الشكر لله والالهية لله
الَّذِىۡۤ اَنۡزَلَ عَلٰى عَبۡدِهِ الۡكِتٰبَ محمد صلى الله عليه وسلم جبرئيل بالقران وَلَمۡ يَجۡعَلۡ لَّهٗ عِوَجًا
لم ينزله مخالفا للتورية والانجيل وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته
نزلت فى شان اليهود حين قالوا القران مخالف لسائر الكتب قَيِّمًا على الكتب ويقال مستقيما
لِّيُنۡذِرَ محمد صلى الله عليه وسلم بالقران بَاۡسًا عذابا شَدِيۡدًا مِّنۡ لَّدُنۡهُ من عنده وَيُبَشِّرَ
محمد بالقران الۡمُؤۡمِنِيۡنَ المخلصين الَّذِيۡنَ يَعۡمَلُوۡنَ الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
اَنَّ لَهُمۡ اَجۡرًا حَسَنًا ثوابا كريما فى الجنة مّٰكِثِيۡنَ فِيۡهِ مقيمين فى الثواب لا يموتون ولا يخرجون
اَبَدًا وَّيُنۡذِرَ محمد صلى الله عليه وسلم بالقران الَّذِيۡنَ قَالُوا اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا يعنى اليهود والنصارى

وبعض المشركين ما لهم به من مقالتهم من علم من حجة ولا بيان ولا لاٰبآئهم كان علم ذلك
كبرت كلمة عظمت كلمة الشرك تخرج من افواههم تظهر عن افواههم ان يقولون ما
يقولون الا كذبا على الله فلعلك يا محمد باخع نفسك قاتل نفسك على اٰثارهم لاجلهم
ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا حزنا بان لم يؤمنوا بهذا القران انا جعلنا ما على الارض
من الرجال والنساء زينة لها زهرة للارض لنبلوهم لنختبرهم ايهم احسن اخلص عملا
ويقال انا جعلنا ما على الارض من النبات والشجر والدواب والنعيم زينة لها زهرة للارض
لنختبرهم ازهد فى الدنيا واترك لها وانا لجاعلون مغيرون ما عليها من الزهرة صعيدا ترابا جرزا
املس لا نبات فيها ام حسبت اظننت يا محمد ان اصحٰب الكهف والرقيم والكهف هو
الجبل الذى فيه الغار والرقيم هو اللوح من رصاص فيه اسمآء لاصحاب الفتية وقصتهم
ويقال الرقيم هو الوادى الذى فيه الكهف ويقال الرقيم هو مدينة كانوا من اٰيٰتنا عجبا
نبا عجبا الشمس والقمر والسمآء والارض والنجوم والجبال والبحار واعجب من ذلك اذ اوى
الفتية الى الكهف دخل غلمة فى غار الكهف فقالوا حين دخلوا ربنا يا ربنا اٰتنا من لدنك
رحمة اى ثبتنا على دينك وهيئ لنا من امرنا رشدا مخرجا فضربنا على اٰذانهم القينا
عليهم النوم وانمناهم فى الكهف سنين عددا ثلثمائة سنة وتسع سنين ثم بعثنٰهم
ايقظناهم كما ناموا لنعلم لكى نرى اى الحزبين اى الفريقين المؤمنون والكافرون احصى
لما لبثوا احفظ لما مكثوا فى الكهف امدا اجلا نحن نقص عليك نبين لك نباهم خبرهم
بالحق بالقران انهم فتية غلمة اٰمنوا بربهم وزدنٰهم هدى بصيرة فى امر دينهم ويقال
ثبتناهم فى امر دينهم ويقال ثبتناهم على الايمان وربطنا على قلوبهم حفظنا قلوبهم بالايمان
ويقال الهمناهم بالصبر اذ قاموا اذ خرجوا من عند الملك دقيانوس الكافر فقالوا ربنا رب
السمٰوٰت والارض لن ندعوا من دونه لن نعبد من دون الله الٰها لقد قلنا اذا شططا
كذبا وزورا على الله هٰؤلاء قومنا اتخذوا من دونه عبدوا من دون الله اٰلهة من الاوثان
لولا ياتون عليهم هلا ياتون على عبادتهم بسلطٰن بين بحجة بينة ان الله امرهم
بذلك فمن اظلم فليس احد اظلم ممن افترى اختلق على الله كذبا بان له شريكا
واذ اعتزلتموهم تركتموهم وتركتم دينهم وما يعبدون من دون الله من الاوثان فلا تعبدوا
الا الله فاْوا الى الكهف فادخلوا هذه الغار ينشر لكم يهب لكم ربكم من رحمته من نعمته و
يهيئ لكم من امركم مرفقا يرفق بكم غدا وهذا كله قول الفتية وترى الشمس اذا طلعت تزاور
تميل عن كهفهم ذات اليمين يمين الغار واذا غربت تقرضهم تتركهم ذات الشمال شمال الغار وهم

يعنى ان هذا اعظم من قصة اصحاب الكهف وابقاء حيوتهم مدة طويلة والكهف الغار الواسع فى الجبل والرقيم اسم كلبهم او قريتهم او اسم كتاب كتب فيه شانهم او اسم الجبل الذى فيه الكهف ١٢ مدارك

جمع فتى والفتوة البذل والندى وكف الاذى وترك الشكوى واجتناب المحارم واستعمال المكارم وقيل الفتى من لا يدعى قبل الفعل ولا يزكى نفسه بعد الفعل ١٢ مدارك

اى ما صنعه الله بهم من ازوراد الشمس وقرضها طالعة وغاربة ١٢ ام من اٰيات الله يعنى ان ما كان فى ذلك السمت تصيبهم الشمس ولا تصيبهم اختصاصا بالكرامة وقيل باب الكهف شمالى مستقبل لبنات النعش فهم فى مقناة ابدا ... ذلك من اٰيات الله ١٢ مدارك

... لما البسهم الله من الهيبة وعظم ... لطول اظفارهم وشعورهم ... وعن معاوية انه غزا الروم فمر بالكهف وقال اريد ان ادخل فقال ابن عباس رضى الله عنهما القائل لمن هو خير منك لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا فدخلت جماعة بامره فاحرقتهم ريح ١٢ مدارك التنزيل



فی فجوةٍ منه فی ناحیة من الکهف ویقال فی فضاء منه من الضوء ذلك الذی ذکرت من قصتهم
من ایٰت الله من عجایب الله من یهد الله لدینه فهو المهتد لدینه ومن یضلل عن دینه
فلن تجد له ولیا مرشدا موافقا یوفقه للهدی وتحسبهم یا محمد ایقاظا غیر نیام وهم رقود
نیام ونقلبهم ذات الیمین وذات الشمال فی کل عام مرة لکی لا تاکل الارض لحومهم وکلبهم
قطمیر باسط ذراعیه بالوصید بفناء الباب لو اطلعت هجمت علیهم فی تلك الحال لولیت
منهم لادبرت عنهم فرارا ولملئت منهم رعبا لاخذت منهم خوفا وکذٰلك هکذا بعثنٰهم
ایقظناهم بعد ما مضی ثلثمائة سنة وتسع سنین لیتسآءلوا بینهم لیتحدثوا فیما بینهم
قال قائل منهم سیدهم وکبیرهم وهو مکسلمینا کم لبثتم مکثتم فی هذا الغار بعد النوم
قالوا لبثنا یوما فلما خرجوا فنظروا الی الشمس وقد بقی منها شیء قالوا او بعض یوم قالوا یعنی
مکسلمینا ربکم اعلم بما لبثتم بعد النوم فابعثوا احدکم یملیخا بورقکم هٰذه بدراهمکم هذه
الی المدینة مدینة افسوس فلینظر ایها ازکی طعاما اکثر طعاما ویقال اطیب خبزا
طعاما واحل ذبیحة فلیاتکم برزق منه بطعام منه ولیتلطف یرفق فی الشراء ولا یشعرن
بکم لا یعلمن بکم احدا من المجوس انهم ان یظهروا یطلعوا علیکم المجوس یرجموکم یقتلوکم
او یعیدوکم یرجعوکم فی ملتهم فی دینهم المجوسیة ولن تفلحوا لن تنجوا من عذاب الله
اذا ابدا اذا رجعتم الی دینهم وکذٰلك هکذا اعثرنا اطلعنا علیهم اهل مدینة افسوس المؤمنین و
الکافرین وکان ملکهم یومئذ مسلما یسمی بیستفاد ومات ملکهم المجوس دقیانوس قبل ذلك
لیعلموا یعنی المؤمنین والکافرین ان وعد الله البعث بعد الموت حق کائن وان الساعة لا ریب فیها
لا شك فیها اذ یتنازعون بینهم امرهم اذ یختلفون فیما بینهم فقالوا یعنی الکافرین ابنوا علیهم
بنیانا کنیسة لانهم علی دیننا ربهم اعلم بهم مقدم ومؤخر قال الذین غلبوا علی امرهم علی
قلوبهم وهم المؤمنون لنتخذن علیهم مسجدا لانهم علی دیننا وکان اختلافهم فی هذا سیقولون
نصاری اهل نجران السید واصحابه وهم النسطوریة ثلٰثة رابعهم کلبهم قطمیر ویقولون
العاقب واصحابه وهم الماریعقوبیة خمسة هم خمسة سادسهم کلبهم رجما بالغیب ظنا بالغیب بغیر علم
ویقولون اصحاب الملك وهم الملکیة سبعة هم سبعة وثامنهم کلبهم قطمیر قل لهم یا محمد ربی
اعلم بعدتهم بعددهم ما یعلمهم الا قلیل من المؤمنین قال ابن عباس رضی انا من ذلك قلیل هم ثمانیة
سوی الکلب فلا تمار فیهم فلا تجادل معهم فی عددهم الا مرآء ظاهرا الا بما قرأن القرآن علیهم ظاهرا او لا
تستفت فیهم منهم احدا لا تسال احدا منهم عن عددهم یکفیك ما بین الله لك ولا تقولن یا محمد
لشایء انی فاعل ذٰلك غدا او قائلا الا ان یشاء الله الا ان تقول ان شاء الله واذکر ربك

بالاستثناء اذا نسيت ولو بعد حين وقل عسى ان يهدين ربي يدلني ويرشدني لاقرب لاصوب
من هذا رشدا صوابا ويقينا نزلت هذه الاية في شان النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال لمشركي
اهل مكة غدا اقول لكم فلم يقل ان شاء الله فيما يسئلوه عن خبر الروح ولبثوا امكثوا في كهفهم
ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا تسع سنين وهذا قبل ان ايقظهم الله قل يا محمد الله اعلم بما لبثوا
بما مكثوا بعد ذلك له غيب السموت والارض ما غاب عن العباد ابصر به واسمع ما ابصره و
اعلمه بهم وشانهم ما لهم من دونه من دون الله من ولي يحفظهم ويقال ما لهم لاهل مكة من
دونه من عذاب الله من ولي قريب ينفعهم ولا يشرك في حكمه في حكم الغيب احدا واتل ما اوحي
اليك من كتاب ربك يقول اقرأ عليهم القران ولا تزد فيه ولا تنقص منه لا مبدل لكلماته
لا مغير لكلماته ولن تجد من دونه من دون الله ملتحدا ملجاء واصبر نفسك احبس مع الذين
يدعون ربهم يعبدون ربهم بالغداة والعشي غدوة وعشية يعني سلمان واصحابه يريدون
وجهه بذلك وجه الله ورضاءه ولا تعد عيناك عنهم لا تجاوز عيناك عنهم تريد زينة
الحيوة الدنيا تريدون الزينة ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا عن توحيدنا واتبع هويه
في عبادة الاصنام وكان امره قوله فرطا ضائعا نزلت هذه الاية في عيينة بن حصن الفزاري وقل
لعيينة الحق لا اله الا الله من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر هذا وعيد من الله
ويقال فمن شاء فليؤمن يقول من شاء الله له الايمان امن ومن شاء فليكفر من شاء الله له
الكفر كفر انا اعتدنا للظلمين لعيينة واصحابه نارا احاط بهم سرادقها سرادق النار يحيط بهم
وان يستغيثوا للغصة بالماء يغاثوا بماء كالمهل كدردي الزيت ويقال كالفضة المذابة
يشوي الوجوه ينضج الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا منزلا يقول بئس الدار
دار رفقاءهم الشياطين والكفار ان الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران و
عملوا الصلحت الطاعات فيما بينهم وبين ربهم انا لا نضيع لا نبطل اجر من احسن عملا ثواب من
اخلص عملا اولئك لهم جنت عدن مقصورة الرحمن تجري من تحتهم اي من تحت شجرهم و
مساكنهم الانهر انهار الخمر والماء والعسل واللبن يحلون فيها يلبسون في الجنة من اساور من
ذهب اقلبة من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس ما لطف من الديباج واستبرق
ما ثخن من الديباج متكئين فيها جالسين في الجنة على الارائك في الحجال نعم
الثواب الجزاء الجنة وحسنت مرتفقا منزلا يقول حسنت الدار دار رفقاءهم
الانبياء والصلحون واضرب لهم مثلا وهو يهوذا رجلين بين لهم لاهل مكة صفة
رجلين اخوين في بني اسرائيل احدهما مؤمن والاخر كافر وهو ابو قطروس جعلنا لاحدهما

ومثل مال الكافر والمؤمن بحال
رجلين وكانا اخوين في بني اسرائيل
احدهما كافر اسمه قطرس والاخر مؤمن
اسمه يهوذا وبلغهما المذكوران في القران
وقد ورثا من ابيهما ثمانية الاف دينار
فجعلاها شطرين فاشترى الكافر
ارضا بالف فقال المؤمن اللهم ان اخي
اشترى ارضا بالف دينار وانا اشتري
منك ارضا في الجنة بالف فتصدق به
ثم بنى اخوه دارا بالف دينار فقال
اللهم اني اشتري منك دارا في الجنة
بالف فتصدق به ثم تزوج
اخوه امرأة بالف فقال

اللهم اني جعلت الف اخيه
... الحور ... واشترى خدما ومتاعا بالف دينار فقال
اللهم اني اشتريت منك الولدان
المخلدين بالف فتصدق به واصابته
حاجة فجلس لاخيه على طريقه في
خدمه فتعرض له فطرده ووبخه
على التصدق بماله ١٢ مدارك



للكافر جنتين بستانين من اعناب من كروم وحففنهما بنخل احطناهما بنخل وجعلنا بينهما
بين البستانين زرعا مزرعا كلتا الجنتين البستانين اتت اكلها اخرجت ثمرها كل عام ولم تظلم
تنقص منه شيئا وفجرنا خلالهما وسطهما نهرا وكان له ثمر يعني البستان ان قرأت بالنصب
يقال مال يعني ثمرة البستان ان قرأت بالضم فقال لصاحبه المؤمن يهوذا وهو مؤمن يحاوره
يفاخره بالمال انا اكثر منك مالا واعز نفرا اكثر خدما ودخل جنته بستانه وهو ظالم
لنفسه بالكفر قال ما اظن ان تبيد ان تهلك هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة كائنة
ولئن رددت رجعت الى ربي كما تقول لاجدن خيرا منها من هذه الجنة منقلبا مرجعا قال له
صاحبه المؤمن وهو يحاوره يراجعه عن كفره اكفرت بالذي خلقك من تراب من ادم وادم من
تراب ثم من نطفة من نطفة ابيك ثم سوىك رجلا معتدل القامة لكنا لكن انا اقول هو
الله ربي خالقي ورازقي ولا اشرك بربي احدا من الاوثان ولولا اذ دخلت فهلا دخلت
جنتك بستانك قلت ما شاء الله هذا من الله ليس مني لا قوة الا بالله هذا بقوة
الله لا بقوتي ان ترن انا اقل منك مالا وولدا وخدما في الدنيا فعسى ربي وعسى من
الله واجب ان يؤتين ان يعطيني في الاخرة خيرا من جنتك من بستانك في الدنيا
ويرسل عليها على جنتك حسبانا نارا من السماء فتصبح صعيدا زلقا تصير ترابا املس
او يصبح او يصير ماؤها غورا غائرا لا تناله الدلاء فلن تستطيع له طلبا حيلة و
احيط بثمره اهلكت ثمره ان قرأت بالنصب ويقال اهلكت ماله ان قرأت بالضم فاصبح
يقلب كفيه يضرب يديه بعضها على بعض ندامة على ما انفق فيها في الجنتين
ويقال على ما كان فيهما من غلتها وهي خاوية ساقطة على عروشها على سقوفها
ويقول يوم القيمة يليتني لم اشرك بربي احدا من الاوثان ولم تكن له فئة
منعة ينصرونه من دون الله من عذاب الله وما كان منتصرا ممتنعا بنفسه
من عذاب الله هنالك الولاية لله اي يوم القيمة الملك والسلطان الحق العدل
هو خير ثوابا خير من اثاب وخير عقبا من اعقب واضرب لهم بين لاهل مكة
مثل الحيوة الدنيا في بقاءها وفنائها كماء كمطر انزلنه من السماء فاختلط به
نبات الارض فاختلط الماء بنبات الارض فاصبح هشيما فصار يابسا تذروه
الريح ذرته الريح ولم يبق منه شيء كذلك الدنيا تذهب ولا يبقى منها شيء كما لا يبقى من
الهشيم شيء وكان الله على كل شيء من فناء الدنيا وبقاء الاخرة مقتدرا قادرا ثم ذكر ما فيها
من الزهرة فقال المال والبنون زينة الحيوة الدنيا زهرة الحيوة الدنيا لا تبقى كما لا يبقى

قوله زينة الحيوة الدنيا
لا زاد القبر وعدة العقبى ١٢
اعمال الخير التي تبقى ثمرتها للانسان
والصلوات الخمس او سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
مدارك م

الهشيم وَالبَاقِيَاتُ الصّٰلِحٰتُ الصلوٰت الخمس ويقال الباقيات ما يبقى ثوابه والصالحات
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا جزاء
وَّخَيْرٌ اَمَلًا خير ما يرجى به العباد من اعمالهم للصلوٰة وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ عن وجه الارض
وَتَرَى الْاَرْضَ بَارِزَةً خارجة من تحت الجبال ويقال ظاهرة وَّحَشَرْنٰهُمْ للبعث
فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ اَحَدًا فلا نترك منهم احدا وَعُرِضُوْا عَلٰى رَبِّكَ سيقوا الى ربك صَفًّا
جميعا فيقول الله لهم لَقَدْ جِئْتُمُوْنَا كَمَا خَلَقْنٰكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ بلا مال ولا ولد بَلْ
زَعَمْتُمْ قلتم فى الدنيا اَلَّنْ نَّجْعَلَ لَكُمْ مَّوْعِدًا اجلا للبعث وَوُضِعَ الْكِتٰبُ فى
الايمان والشمائل فَتَرَى الْمُجْرِمِيْنَ المشركين والمنافقين مُشْفِقِيْنَ خائفين مِمَّا فِيْهِ
من الكتاب وَيَقُوْلُوْنَ يٰوَيْلَتَنَا مَالِ هٰذَا الْكِتٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيْرَةً من اعمالنا وَّلَا كَبِيْرَةً
ويقال الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة اِلَّا اَحْصٰهَا حفظها وكتبها وَوَجَدُوْا
مَا عَمِلُوْا من خير او شر حَاضِرًا مكتوبا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ اَحَدًا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد
على سيئات احد ويقال لا ينقص من حسنة مؤمن ولا يترك من سيئة كافر وَاِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ
الذين كانوا فى الارض اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ سجدة التحية فَسَجَدُوْا اِلَّا اِبْلِيْسَ رئيسهم كَانَ مِنَ
الْجِنِّ من قبيلة الجن فَفَسَقَ عَنْ اَمْرِ رَبِّهٖ فتعظم وتمرد على طاعة ربه وابى عن السجود
لادم اَفَتَتَّخِذُوْنَهٗ تعبد ونه وَذُرِّيَّتَهٗ اَوْلِيَآءَ اربابا مِنْ دُوْنِيْ من دون الله وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ
ظاهر العداوة بِئْسَ لِلظّٰلِمِيْنَ المشركين مني بَدَلًا فى الطاعة ويقال بئس ما استبدلوا
عبادة الله بعبادة الشيطان ويقال ولاية الله بولاية الشيطان مَا اَشْهَدْتُّهُمْ يعنى
الملائكة والشياطين خَلْقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ حين خلقتهما وَلَا خَلْقَ اَنْفُسِهِمْ حين خلقتهم
ويقال ما استعنت من الملائكة والشياطين فى خلق السموٰت والارض ولا فى خلق انفسهم
وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّيْنَ الكافرين اليهود والنصارى وعبدة الاوثان عَضُدًا اعوانا
وَيَوْمَ وهو يوم القيمة يَقُوْلُ لعبدة الاوثان نَادُوْا شُرَكَآءِيَ الَّذِيْنَ يعنى الهتكم زَعَمْتُمْ عبدتم وقلتم
انهم شركائى حتى يمنعوكم من عذابى فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَهُمْ فلم يجيبوا لهم وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ بين العابد و
المعبود مَّوْبِقًا واديا فى النار وجعلنا ما بينهم من الوصل والود فى الدنيا موبقا مهلكا فى الاخرة وَرَاَ
الْمُجْرِمُوْنَ المشركون النَّارَ فَظَنُّوْا فعلموا وايقنوا اَنَّهُمْ مُّوَاقِعُوْهَا داخلوها يعنى النار وَلَمْ يَجِدُوْا عَنْهَا مَصْرِفًا
مهربا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بينا فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لِلنَّاسِ لاهل مكة مِنْ كُلِّ مَثَلٍ من كل وجه من الوعد والوعيد لكي يتعظوا
فيؤمنوا وَكَانَ الْاِنْسَانُ ابى بن خلف الجمحي اَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا فى الباطل ويقال ليس شيء اجدل من الانسان
وَمَا مَنَعَ النَّاسَ اهل مكة مطعمين يوم بدر اَنْ يُّؤْمِنُوْٓا بمحمد عليه السلام والقرآن اِذْ جَآءَهُمُ الْهُدٰى محمد

عليه السلام بالقرآن ويستغفروا ربهم يتوبوا من الكفر الى الايمان الا ان تأتيهم سنة الاولين
عذاب الاولين بهلاكهم او يأتيهم العذاب بالسيف قبلا معاينة يوم بدر وما نرسل المرسلين
الا مبشرين بالجنة للمؤمنين ومنذرين عن النار للكفرين ويجادل يخاصم الذين كفروا بالكتب
والرسل بالباطل بالشرك ليدحضوا ليبطلوا به بالباطل الحق والهدى واتخذوا ءايتي كتابي
ورسلي وما انذروا اخوفوا من العذاب هزوا سخرية واستهزاء ومن اظلم ليس احد اظلم
ممن ذكر وعظ بايت ربه فاعرض عنها فصرف عنها جاحدا ونسي ما قدمت يداه ترك
ذكر ما عملت يداه من الذنوب انا جعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه لكي لا يفقهوا
الحق والهدى وفي اذانهم وقرا صمما لكي لا يسمعوا الحق والهدى وان تدعهم يا محمد الى الهدى
الى التوحيد فلن يهتدوا اذا فلن يؤمنوا اذا ابدا وربك الغفور المتجاوز ذو الرحمة بتاخير
العذاب لو يؤاخذهم بما كسبوا بشركهم لعجل لهم العذاب في الدنيا بل لهم موعد اجل
لهلاكهم لن يجدوا من دونه من عذاب الله موئلا ملجأ وتلك القرى اهل القرى الماضية
اهلكناهم لما ظلموا حين كفروا وجعلنا لمهلكهم لهلاكهم موعدا اجلا ثم ذكر قصة موسى مع
الخضر وكان موسى وقع في قلبه ان ليس في الارض احد اعلم مني فقال الله يموسى ان لي عبدا
اعبد لي منك واعلم وهو الخضر فقال موسى يا رب دلني عليه فقال الله له خذ سمكا مالحا
وامض على شاطئ البحر وحين تلقى صخرة عندها عين الحيوة فانضح على السمكة منها حتى يحيى السمكة
ثم تلقى الخضر فقال الله واذ قال موسى لفتىه لتلميذه يوشع بن نون وكان من اشراف بني اسرائيل
وانما سمي فتيه لانه كان يتبعه ويخدمه لا ابرح لا ازال امضي حتى ابلغ مجمع البحرين العذب
والمالح بحر فارس والروم او امضي حقبا سنين ويقال دهرا فلما بلغا مجمع بينهما بين البحرين
نسيا حوتهما اخر حوتهما فاتخذ سبيله طريقه في البحر سربا يابسا فلما جاوزا من الصخرة قال
لفتىه لتلميذه اتنا غداءنا اعطنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا تعبا ومشقة
قال يوشع ارءيت يموسى اذ اوينا انتهينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت خبر الحوت
وما انسنيه وما اشغلنيه الا الشيطن ان اذكره لك واتخذ سبيله طريقه في البحر عجبا
يابسا قال موسى ذلك ما كنا نبغ نطلب لانه دلالة لنا من الله على الخضر فارتدا رجعا على اثارهما
خلفهما قصصا يقصان اثرهما فوجدا هناك عند الصخرة عبدا من عبادنا يعني خضرا
اتينه رحمة من عندنا يقول اكرمناه بالنبوة وعلمنه من لدنا علما علم الكوائن قال له
موسى هل اتبعك اصحبك ياخضر على ان تعلمن مما علمت رشدا صوابا وهدى قال يموسى
انك لن تستطيع معي صبرا ان ترى مني شيئا لا تصبر عليه قال موسى اصبر قال الخضر وكيف تصبر

بموسى على ما لم تحط به على ما لم تعلم به خبرا بيانا قال ستجدني ياخضر إن شاء الله صابرا
على ما ارى منك ولا أعصي لك أمرا لا اترك امرك قال خضر فإن اتبعتني صحبتني ياموسى
فلا تسئلني عن شيء فعلته حتى أحدث لك حتى ابين لك منه ذكرا بيانا فانطلقا مضيا
موسى والخضر عليهما السلام حتى إذا ركبا في السفينة خرقها يعني نقبها قال موسى أخرقتها
لتغرق لتهلك أهلها لقد جئت شيئا امرا امنكرا شديدا قال ألم أقل إنك لن تستطيع
معي صبرا قال موسى لا تؤاخذني بما نسيت تركت من وصيتك ولا ترهقني من أمري
عسرا يعني لا تكلفني من امري عسرا فانطلقا فمضيا حتى إذا لقيا غلاما بين قريتين فقتله
الخضر قال موسى أقتلت يا خضر نفسا زكية برية بغير نفس بغير قتل نفس به لقد جئت
شيئا نكرا افعلت فعلا منكرا عظيما قال الخضر ألم أقل لك يموسى إنك لن تستطيع
معي صبرا انك ترى مني شيئا لا تصبر على ذلك قال إن سألتك ياخضر عن شيء بعدها
بعد قتل هذه النفس فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا قد اعذرت مني بترك الصحبة
فانطلقا فمضيا حتى إذا أتيا أهل قرية يقال لها انطاكية استطعما أهلها طلبا من
اهلها الخبز فأبوا أن يضيفوهما يعطوهما الطعام فوجدا فيها جدارا حائطا مائلا يريد أن
ينقض ان يسقط فأقامه فسوّاه الخضر قال موسى لو شئت ياخضر لتخذت عليه أجرا
جعلا اجرا تاكله قال الخضر هذا فراق بيني وبينك ياموسى سأنبئك اخبرك بتأويل
تفسير ما لم تستطع عليه صبرا اما لم تصبر عليه أما السفينة التي نقبتها فكانت لمساكين
يعملون في البحر يغوصون في البحر فيعبرون الناس فأردت أن أعيبها وكان وراءهم
قدامهم ملك يقال له جلند يأخذ كل سفينة غصبا فلذلك نقبتها وأما الغلام الذي
قتلته فكان أبواه مؤمنين من عظماء تلك القرية فخشينا أن يرهقهما فعلم ربك ان
يكلفهما طغيانا وكفرا بطغيانه وكفره معصية بالحلف الكاذب فقتلته فأردنا أن يبدلهما
ربهما ولدا خيرا منه زكوة صالحا وأقرب رحما اوصل رحما فرزق الله لهما جارية فتزوج بها نبي
من الانبياء فولدت نبيا من الانبياء هدى الله على يديه امة من الناس وكان الغلام رجلا
كافرا صاقا قتا الاثمن ذلك قتله الخضر وكان اسمه جيسون وأما الجدار الذي سويته فكان
لغلامين يتيمين وكان اسمهما اصرم وصريم في المدينة في مدينة انطاكية وكان تحته
كنز لهما لوح من الذهب فيه علم وحكمة وكان أبوهما صالحا ذا امانة يقال له كاشح فأراد
ربك أن يبلغا أشدهما ان يحتلما ويستخرجا كنزهما يعني اللوح رحمة من ربك نعمة
من ربك فعلته وما فعلته عن أمري لا من قبل نفسي ذلك تأويل تفسير ما لم تسطع

الجزء السادس عشر

عَلَيْهِ صَبْرًا ما لم تصبر عليه وَيَسْئَلُوْنَكَ يا محمد اهل مكة عَنْ ذِى الْقَرْنَيْنِ عن خبر ذى القرنين
قُلْ يا محمد سَاَتْلُوْا عَلَيْكُمْ سأقرأ عليكم مِّنْهُ من خبره ذِكْرًا بيانا اِنَّا مَكَّنَّا لَهٗ ملكناه فِى الْاَرْضِ وَاٰتَيْنٰهُ
اعطيناه مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا طريقا فَاَتْبَعَ سَبَبًا فاخذ طريقا حَتّٰٓى اِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ حيث تغرب
وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِىْ عَيْنٍ حَمِئَةٍ حارة ويقال طينة سوداء منتنة ان قرأت بغير الالف وَوَجَدَ
عِنْدَهَا قَوْمًا كفارا قُلْنَا يٰذَا الْقَرْنَيْنِ الهمناه اِمَّآ اَنْ تُعَذِّبَ تقتل وَاِمَّآ اَنْ تَتَّخِذَ فِيْهِمْ
حُسْنًا معروفا تعفو عنهم وتتركهم قَالَ اَمَّا مَنْ ظَلَمَ كفر بالله فَسَوْفَ نُعَذِّبُهٗ فى الدنيا بالقتل
ثُمَّ يُرَدُّ اِلٰى رَبِّهٖ فى الاخرة فَيُعَذِّبُهٗ بالنار عَذَابًا نُّكْرًا شديدا وَاَمَّا مَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا
خالصا فَلَهٗ جَزَآءَ الْحُسْنٰى الجنة فى الاخرة وَسَنَقُوْلُ لَهٗ مِنْ اَمْرِنَا يُسْرًا معروفا ثُمَّ اَتْبَعَ سَبَبًا
اخذ طريقا نحو المشرق حَتّٰٓى اِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلٰى قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَلْ لَّهُمْ مِّنْ
دُوْنِهَا بينهم وبين الشمس سِتْرًا اجبلا ولا شجرا ولا ثوبا قوم عماة عراة عن الحق ويقال الهم تارج
وتاويل ومسك كَذٰلِكَ كما بلغ المغرب بلغ الى المشرق وَقَدْ اَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا قد علمنا
بما كان عنده من الخير والبيان ثُمَّ اَتْبَعَ سَبَبًا اخذ طريقا من المشرق نحو الروم حَتّٰٓى اِذَا بَلَغَ بَيْنَ
السَّدَّيْنِ بين الجبلين وَجَدَ مِنْ دُوْنِهِمَا من دون الجبلين قَوْمًا لَّا يَكَادُوْنَ يَفْقَهُوْنَ قَوْلًا قول
غيرهم قَالُوْا الترجمان يٰذَا الْقَرْنَيْنِ اِنَّ يَاْجُوْجَ وَمَاْجُوْجَ مُفْسِدُوْنَ فِى الْاَرْضِ يفسدون ارضنا
ياكلون رطبنا ويحملون يابسنا ويقتلون اولادنا ومفسدون فى الارض اى ياكلون الناس و
ياجوج كان رجلا وماجوج كان رجلا وكانا من بنى يافث ويقال سمى ياجوج وماجوج لكثرتهم فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ
خَرْجًا جعلا ويقال اجرا ان قرأت بغير الالف عَلٰٓى اَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا كاسدا حاجزا
قَالَ مَا مَكَّنِّىْ فِيْهِ ما ملكنى عليه رَبِّىْ خَيْرٌ واعطانى خير امما تعرضون على من الجعل فَاَعِيْنُوْنِىْ
بِقُوَّةٍ قالوا اى القوة تريد منا قال الة الحدادين اَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا سدا اٰتُوْنِىْ زُبَرَ
الْحَدِيْدِ فلق الحديد حَتّٰٓى اِذَا سَاوٰى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ طرفى الجبل قَالَ لهم انْفُخُوْا انفخوا
فيه النار حَتّٰٓى اِذَا جَعَلَهٗ نَارًا يقول صار الحديد كنار فذهب بعضه فى بعض قَالَ
اٰتُوْنِىْٓ اعطونى اُفْرِغْ عَلَيْهِ اصب على الحائط قِطْرًا اصفر فَمَا اسْطَاعُوْٓا فلم يقدروا اَنْ
يَّظْهَرُوْهُ من اعلاه وَمَا اسْتَطَاعُوْا لَهٗ نَقْبًا من اسفله قَالَ هٰذَا الحائط رَحْمَةٌ نعمة مِّنْ
رَّبِّىْ عليكم فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّىْ بخروج ياجوج وماجوج جَعَلَهٗ دَكَّآءَ كسرا وَكَانَ وَعْدُ رَبِّىْ
بخروجهم حَقًّا صدقا كائنا وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يوم الخروج ويقال يوم الرجوع من الردم
وحيث لم يقدروا الخروج منه يَّمُوْجُ يجول فِىْ بَعْضٍ وَّنُفِخَ فِى الصُّوْرِ فَجَمَعْنٰهُمْ جَمْعًا وَّعَرَضْنَا
جَهَنَّمَ كشفنا جهنم يَوْمَئِذٍ يوم القيمة لِّلْكٰفِرِيْنَ قبل دخولهم عَرْضًا كشفا الَّذِيْنَ كَانَتْ اَعْيُنُهُمْ

في غطاء في عمى عن ذكري عن توحيدي وكتابي وكانوا لا يستطيعون سمعا الاستماع الى قراءة
القران من بغض محمد صلى الله عليه وسلم أفحسب افيظن الذين كفروا بمحمد والقران ان يتخذوا
عبادي ان يعبد واعبادي من دوني أولياء اربابا ان ينفعوهم في الدنيا والاخرة ويقال
أفحسب افيكفي ان قرأت بضم الباء وجزم السين الذين كفروا ان يتخذوا عبادي ان يعبد وا
عبادي من دوني طاعتي اولياء اربابا انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا منزلا قل يا محمد
هل ننبئكم نخبركم بالاخسرين اعمالا في الاخرة الذين ضل سعيهم بطل عملهم في الحيوة الدنيا
وهم الخوارج ويقال اصحاب الصوامع وهم يحسبون يظنون انهم يحسنون صنعا يعملون
عملا صالحا اولئك الذين كفروا بايات ربهم بمحمد عليه السلام والقران ولقائه البعث بعد
الموت فحبطت اعمالهم حسناتهم فلا نقيم لهم لاعمالهم يوم القيمة وزنا ويقال يوزن يوم
القيمة من اعمالهم قدر ذرة ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا بمحمد عليه السلام والقران واتخذوا
اياتي كتابي ورسلي محمدا عليه السلام وغيره هزوا سخرية واستهزاء ان الذين امنوا بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم كانت لهم جنت
الفردوس اعلاها درجة نزلا منزلا خلدين فيها مقيمين فيها لا يبغون لا يطلبون
عنها حولا تحويلا قل يا محمد لليهود لو كان البحر مدادا لكلمت ربي لعلم ربي لنفد البحر
قبل ان تنفد كلمت ربي ويقال تدبير ربي ولو جئنا بمثله مددا زيادة قل يا محمد انما
انا بشر مثلكم ادمي مثلكم يوحى الي جبريل انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فمن
كان يرجوا لقاء ربه يخاف البعث بعد الموت فليعمل عملا صالحا خالصا فيما بينه و
بين ربه ولا يشرك بعبادة ربه احدا لا يرائي ولا يخالط بعبادة ربه احدا ويقال بطاعة ربه
احدا نزلت هذه الاية في جندب بن زبير ومن سورة التي يذكر فيها مريم وهي
كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى كهيعص قال هو ثناء اثنى به على نفسه
مايقول كاف هاد عالم صادق ويقال كاف كاف بخلقه هادي هاد لخلقه يد الله على
خلقه وعين عالم بامرهم صادق صادق بوعده ويقال الكاف من كريم والهاء من هاد والياء
حليم والعين من عليم والصاد من صادق ويقال من صدق ويقال هو قسم اقسم به
ذكر رحمت ربك يقول هذا ذكر رحمت ربك عبده زكريا بالولد مقدم ومؤخر اذ نادى
ربه دعا زكريا ربه في المحراب نداء خفيا قال رب يارب اني وهن العظم مني ضعف بدني
واشتعل الرأس شيبا اخذ الرأس شمطا ولم اكن بدعائك رب شقيا يقول لم اكن

عندك بدعائي يارب حسنا وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ كان مواليه يعني الورثة مِن وَرَاءِي ان لا
يكون من بعدي وارثا يرث حبورتي ومكاني ويقال قلت ورثتي ان قرات بنصب الخاء وكسر الفاء
وَكَانَتِ امْرَأَتِي صارت امراتي ختنه اخت ام مريم بنت عمران بن ماثان عَاقِرًا عقيما من الولد فَهَبْ
لِي مِن لَّدُنكَ من عندك وَلِيًّا يَرِثُنِي يرث حبورتي ومكاني وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ان كانت
لهم حبورة وملك وكان آل يعقوب لخوال يحيى وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا مرضيا صالحا فنادىه
جبريل فقال يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ يسمى يحيى باحيائه رحم امه لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن
قَبْلُ سَمِيًّا اى لم نجعل لزكريا من قبل يحيى سميا ولدا يسمى يحيى ويقال لم يكن قبل يحيى احد يسمى
يحيى قَالَ زكريا لجبريل رب يارب وسيدي أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ من اين يكون ولد وَكَانَتِ امْرَأَتِي
صارت امراتي عَاقِرًا عقيما من الولد وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا يبوسا سني اثنان وسبعون سنة
ان قرات بكسر العين قَالَ له جبريل كَذَٰلِكَ هكذا كما قلت لك قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ اى
خلقه هو على هين وَقَدْ خَلَقْتُكَ وقد جعلتك يا زكرياء مِن قَبْلُ من قبل يحيى وَلَمْ تَكُ شَيْئًا
قَالَ رَبِّ يارب اجْعَل لِّي آيَةً علامة اذا حملت امراتي قَالَ آيَتُكَ علامتك أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ
لا تقدر ان تكلم الناس ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا صحيحا بلا خرس ولا مرض فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ
من المسجد فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ فاشار اليهم ويقال كتب لهم على الارض أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا صلوا لله
غدوة وعشيا يَا يَحْيَىٰ قال الله ليحيى بعد ما بلغ وادرك خُذِ الْكِتَابَ اعمل بما في الكتاب التورية
بِقُوَّةٍ بجد ومواظبة النفس وَآتَيْنَاهُ اعطيناه يعني يحيى الْحُكْمَ الفهم والعلم صَبِيًّا في صغره
وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا اعطيناه رحمة من عندنا لابويه وَزَكَاةً صدقة لهما ويقال صلاحا في دينه
وَكَانَ تَقِيًّا مطيعا لربه وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ لطيفا بوالديه وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا في دينه قتالا في الغضب
عَصِيًّا لربه وَسَلَامٌ عَلَيْهِ سلامة ومغفرة وسعادة منا على يحيى يَوْمَ وُلِدَ حين ولد وَيَوْمَ
يَمُوتُ حين يموت وَيَوْمَ يُبْعَثُ حين يبعث من القبر حَيًّا وَاذْكُرْ يا محمد فِي الْكِتَابِ
في القرآن مَرْيَمَ خبر مريم إِذِ انتَبَذَتْ انفردت وتنحت مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا مشرقة
دارهم فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ فارخت من دون اهلها حِجَابًا سترا لكي تغتسل من الحيض فَأَرْسَلْنَا
إِلَيْهَا بعد ما فرغت رُوحَنَا رسولنا جبرئيل فَتَمَثَّلَ لَهَا فتشبه لها بَشَرًا سَوِيًّا في صورة شاب
لم ينقص قَالَتْ مريم إِنِّي أَعُوذُ امتنع بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا مطيعا للرحمن ويقال
التقي كان اسم رجل سوء فظنت انه هو ذلك الرجل فمن ذلك تعوذت منه قَالَ لها جبرئيل
إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ لكي يهب الله لك غُلَامًا زَكِيًّا ولدا صالحا قَالَتْ مريم لجبريل
عليه السلام أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ من اين يكون لي غلام ولد وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ لم يقربني زوج

وَلَمْ اَكُ بَغِيًّا فاجرة قَالَ لها جبرءيل كَذٰلِكِ هكذا كما قلت لك قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ
خلقه على هين بلا اب وَلِنَجْعَلَهٗ لكى نجعله اٰيَةً علامة وعبرة لِّلنَّاسِ لبنى اسراءيل ولدا
بلا اب وَرَحْمَةً مِّنَّا لمن اٰمن به وَكَانَ اَمْرًا مَّقْضِيًّا قضاء كائنا ان يكون ولد بلا اب فَحَمَلَتْهُ
مريم فَانْتَبَذَتْ فانفردت بِهٖ بولادتها اياه مَكَانًا قَصِيًّا بعيدا من الناس فَاَجَآءَهَا
الْمَخَاضُ فالجاءها الطلق اِلٰى جِذْعِ النَّخْلَةِ الى اصل نخلة يابسة قَالَتْ يٰلَيْتَنِيْ مِتُّ قَبْلَ
هٰذَا الولد ويقال قبل هذا اليوم وَكُنْتُ نَسْيًا مَّنْسِيًّا متروكا لم يذكر ويقال حيضة ملقاة
ويقال سقطة فَنَادٰىهَا مِنْ تَحْتِهَآ من اسفلها يعنى جبرءيل اَلَّا تَحْزَنِيْ يا مريم على ولادة عيسے
قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا نبيا ويقال فناداها من تحتها يعنى عيسٰى الا تحزنى قد جعل ربك
تحتك سريا نهرا صغيرا وَهُزِّيْٓ اِلَيْكِ خذى اليك بِجِذْعِ النَّخْلَةِ باصل النخلة فحركها
تُسٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا غضا طريا فَكُلِيْ من الرطب وَاشْرَبِيْ من النهر وَقَرِّيْ عَيْنًا طيبى
نفسك بولادة عيسى عليه السلام فَاِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ اَحَدًا من الادميين احدا بعد هذا
اليوم فَقُوْلِيْٓ اِنِّيْ نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا صمتا فَلَنْ اُكَلِّمَ الْيَوْمَ اِنْسِيًّا ادميا ثم اسكتى بعد
ذلك حتى يتكلم بعذرك عيسى فَاَتَتْ بِهٖ بعيسى قَوْمَهَا الى قومها وهو ابن اربعين يوما تَحْمِلُهٗ قَالُوْا
يٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا منكرا عظيما يٰٓاُخْتَ هٰرُوْنَ يا شبيهة هٰرون فى العبادة وكان هٰرون
رجلا صالحا من امثل الناس ويقال كان هٰرون رجل سوء فضربوها به ويقال كان هٰرون اخاها
من ابيها مَا كَانَ اَبُوْكِ امْرَاَ سَوْءٍ رجلا زانيا وَّمَا كَانَتْ اُمُّكِ بَغِيًّا فاجرة فَاَشَارَتْ اِلَيْهِ الى عيسے
عليه السلام ان كلموه قَالُوْا لها كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِى الْمَهْدِ فى الحجر ويقال فى السرير صَبِيًّا صغيرا
ابن اربعين يوما فتكلم عيسى عليه السلام قَالَ اِنِّيْ عَبْدُ اللّٰهِ اٰتٰىنِيَ الْكِتٰبَ علمنى التورٰية والانجيل
فى بطن امى وَجَعَلَنِيْ نَبِيًّا بعد الخروج من بطن امى وَّجَعَلَنِيْ مُبٰرَكًا معلما للخير اَيْنَ مَا كُنْتُ
حيث ما كنت واقمت وَاَوْصٰنِيْ بِالصَّلٰوةِ باتمام الصلٰوة وَالزَّكٰوةِ الصدقة مَا دُمْتُ حَيًّا
ما حييت وَّبَرًّاۢ بِوَالِدَتِيْ لطيفا بوالدتى وَلَمْ يَجْعَلْنِيْ جَبَّارًا فى ديتى قتالا فى الغضب شَقِيًّا
عاصيا لربى وَالسَّلٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُّ حين ولدت من لمزة الشيطٰن وَيَوْمَ اَمُوْتُ حين اموت
من هبطة ضغطة القبر وَيَوْمَ اُبْعَثُ حَيًّا حين ابعث من القبر حيا من القبر ذٰلِكَ عِيْسَى ابْنُ
مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ خبر الحق الَّذِيْ فِيْهِ عيسى يَمْتَرُوْنَ يشكون يعنى النصرى وقال بعضهم
هو الله وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه مَا كَانَ لِلّٰهِ ما ينبغى لله اَنْ يَّتَّخِذَ مِنْ
وَّلَدٍ سُبْحٰنَهٗ نزه نفسه عن الولد والشريك اِذَا قَضٰٓى اَمْرًا اذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب فَاِنَّمَا
يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ولدا بلا اب مثل عيسى فلما جاءهم عيسى بالرسالة الى قومه قال انى عبد الله

ومسيحهم وَإِنَّ اللَّهَ هو رَبِّي خالقي ورازقي وَرَبُّكُمْ هو ربكم خالقكم ورازقكم فَاعْبُدُوهُ فوحدوه
هَٰذَا التوحيد الذي امركم به صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ دين قائم يرضىٰه وهو الاسلام فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ
مِن بَيْنِهِمْ فيما بينهم فقال بعضهم هو الله وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه
فَوَيْلٌ والويل وادٍ في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار ويقال فويل فشدة العذاب لِّلَّذِينَ
كَفَرُوا اكفروا بان عيسى مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ من عذاب يوم القيمة أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ما اسمعهم
وما ابصرهم يَوْمَ يَأْتُونَنَا وهو يوم القيمة ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه لَٰكِنِ
الظَّالِمُونَ المشركون الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ في كفر بين لقولهم ان عيسى هو الله او ولده او شريكه
وَأَنذِرْهُمْ يا محمد خوفهم يَوْمَ الْحَسْرَةِ الندامة إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ فرغ من الحساب وادخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار وذبح الموت وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ في جهلة وعمى عن ذلك وَهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والبعث بعد الموت إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ نملك
الارض وَمَنْ عَلَيْهَا نملك من عليها نميتهم ونحييهم وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ يوم القيمة فاجزيهم
باعمالهم الحسنة بالحسنة والسيئة بالسيئة وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ خبر ابراهيم إِنَّهُ
كَانَ صِدِّيقًا مصدقا بايمانه نَّبِيًّا مرسلا يخبر عن الله إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ آزر يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ
من دون الله مَا لَا يَسْمَعُ ان دعوته وَلَا يُبْصِرُ ان عبدته وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا من عذاب الله
يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ البيان مَا لَمْ يَأْتِكَ ما لم يجئ اليك من عبد غير الله يعذبه الله تعم
بالنار فَاتَّبِعْنِي في دين الله أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ادلك الى طريق عدل قائم يرضاه وهو
الاسلام يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ لا تطع الشيطان في عبادة الاصنام إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ
عَصِيًّا كافرا يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ يصيبك عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ ان لم تؤمن به
فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا قرينا في النار قَالَ آزر أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي عن عبادة آلهتي يَا إِبْرَاهِيمُ
لَئِن لَّمْ تَنتَهِ عن مقالتك لَأَرْجُمَنَّكَ لاسبنك ويقال لاقتلنك وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا واعتزلني
ما دمت حيا ويقال اتركني ولا تكلمني طويلا ويقال دهرا قَالَ ابراهيم سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ
لَكَ رَبِّي ادعو لك ربي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا عالما اذا اراد ان يستجيب دعوتي وَأَعْتَزِلُكُمْ
اتركهم وَمَا تَدْعُونَ تعبدون مِن دُونِ اللَّهِ من الاوثان وَأَدْعُو رَبِّي اعبد ربي عَسَىٰ وعسى من
الله واجب أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي بعبادة ربي شَقِيًّا خائبا فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ تركهم
وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ من الاوثان وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ الصاحي وَيَعْقُوبَ ولد الولد
وَكُلًّا ابراهيم واسحق ويعقوب جَعَلْنَا نَبِيًّا اكرمناهم بالنبوة والاسلام وَوَهَبْنَا لَهُم
مِّن رَّحْمَتِنَا من نعمتنا والولد الصالح والمال الحلال وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا اكرمناهم

بالثناء الحسن وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ مُوسٰى خبر موسى اِنَّهٗ كَانَ مُخْلَصًا معصوما من الكفر والشرك والفواحش ويقال مخلصا بالعبادة والتوحيد ان قرات بكسر اللام وَّكَانَ رَسُوْلًا الى بنى اسراءيل نَّبِيًّا يخبر عن الله تعالى وَنَادَيْنٰهُ مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ الجبل الْاَيْمَنِ عن يمين موسى وَقَرَّبْنٰهُ نَجِيًّا اى قربيا حتى سمع صرير القلم ويقال كلمناه من قريب وَوَهَبْنَا لَهٗ مِنْ رَّحْمَتِنَا من نعمتنا اَخَاهُ هٰرُوْنَ نَبِيًّا وزيرا معينا وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ اِسْمٰعِيْلَ خبر اسمعيل اِنَّهٗ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ اذا وعد انجزه وَكَانَ رَسُوْلًا مرسلا الى قومه نبيا يخبر عن الله وَكَانَ يَاْمُرُ اَهْلَهٗ قومه بِالصَّلٰوةِ باتمام الصلوة وَالزَّكٰوةِ باعطاء الزكوة وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهٖ مَرْضِيًّا صالحا وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ اِدْرِيْسَ خبر ادريس اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيْقًا مصدقا بايمانه نَّبِيًّا يخبر عن الله وَّرَفَعْنٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا فى الجنة اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ ذكرتهم ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وموسى وهرون وعيسى وادريس وسائر الانبياء اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيّٖنَ اكرمهم الله بالنبوة والرسالة والاسلام مِنْ ذُرِّيَّةِ اٰدَمَ وادريس وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ من ذرية نوح واولاده وَمِنْ ذُرِّيَّةِ اِبْرٰهِيْمَ اسمعيل واسحق وَاِسْرَآءِيْلَ ومن ذرية يعقوب يوسف واخوته وَمِمَّنْ هَدَيْنَا اكرمنا بالايمان وَاجْتَبَيْنَا اصطفينا بالاسلام ومتابعة النبى صلى الله عليه وسلم يعنى عبد الله بن سلام واصحابه اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اذا تقرأ عليهم اٰيٰتُ الرَّحْمٰنِ بالامر والنهى خَرُّوْا سُجَّدًا وَّبُكِيًّا يسجدون ويبكون من مخافة الله فَخَلَفَ فبقى مِنْۢ بَعْدِهِمْ من بعد الانبياء والصالحين خَلْفٌ سوء اَضَاعُوا الصَّلٰوةَ وتركوا الزكوة وكفروا بالله وَاتَّبَعُوا الشَّهَوٰتِ اشتغلوا باللذات فى الدنيا وتزوج الاخوات من الاب وهم اليهود فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا واديا فى جهنم اِلَّا مَنْ تَابَ من اليهودية وَاٰمَنَ بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وَعَمِلَ صَالِحًا خالصا فيما بينه وبين ربه فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ شَيْئًا لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم ثم بين اى الجنة لهم قال جَنّٰتِ عَدْنِ الَّتِيْ وَعَدَ الرَّحْمٰنُ عِبَادَهٗ بِالْغَيْبِ بالغائب عنهم اِنَّهٗ كَانَ وَعْدُهٗ مَاْتِيًّا كائنا لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا فى الجنة لَغْوًا حلفا باطلا اِلَّا سَلٰمًا لكن يسلم بعضهم على بعض وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيْهَا طعامهم فى الجنة بُكْرَةً وَّعَشِيًّا على مقدار بكرة وعشية فى الدنيا تِلْكَ الْجَنَّةُ هذه الجنة الَّتِيْ نُوْرِثُ ننزل مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا من الكفر والشرك ويقال مطيعا لربه وَمَا نَتَنَزَّلُ من السماء اِلَّا بِاَمْرِ رَبِّكَ يا محمد قال له جبرءيل ذلك حين حبس عنه الوحى فيما ساله قريش عن الروح وذى القرنين واصحاب الكهف لَهٗ مَا بَيْنَ اَيْدِيْنَا من امر الاخرة وَمَا خَلْفَنَا من امر الدنيا وَمَا بَيْنَ ذٰلِكَ ما بين النفختين وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا لم ينسك ربك عند الوحى اليك رَبُّ خالق السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا من الخلق والعجائب

هو الله فاعبده فاطعه واصطبر لعبادته اصبر على عبادته هل تعلم له سميا احدا يسمى الله
ويقول الانسان ابى بن خلف الجمحى بانكار البعث ائذا ما مت لسوف اخرج حيا من القبور
بعد الموت هذا ما لا يكون او لا يذكر الانسان اولا يتعظ ابى بن خلف الجمحى انا خلقناه
من قبل من قبل هذا من نطفة منتنة ولم يك شيئا فانى قادر على ان احييه فوربك اقسم بنفسه
لنحشرنهم يوم القيمة يعنى ابيا واصحابه والشياطين ثم لنحضرنهم لنجمعنهم حول جهنم وسط
جهنم جثيا جميعا ثم لننزعن لنخرجن من كل شيعة من كل اهل دين ايهم اشد على الرحمن عتيا
جراة بالفرآء ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها احق بها صليا دخولا وان منكم وما منكم
الا واردها داخلها يعنى النار غير النبيين والمرسلين كان على ربك حتما مقضيا قضاء
كائنا واجبا ان يكون ثم ننجى الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش ونذر نترك
الظلمين المشركين فيها فى جهنم جثيا جميعا دائما واذا تتلى عليهم تقرأ عليهم على النضر و
اصحابه اياتنا بينت بالامر والنهى قال الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
للذين امنوا يعنى ابا بكر واصحابه اى الفريقين اهل ديننا او منكم خير مقاما منزلا و
احسن نديا مجلسا وكم اهلكنا قبلهم قبل قريش من قرن من امم خالية هم احسن اثاثا اكثر
اموالا واولادا ورئيا احسن منظرا قل لهم يا محمد من كان فى الضللة فى الكفر والشرك فليمدد
فليزد له الرحمن مدا زيادة فى المال والولد فانظرهم يا محمد حتى اذا راوا ما يوعدون
من العذاب اما العذاب يوم بدر بالسيف واما الساعة واما عذاب يوم القيمة بالنار
فسيعلمون وهذا وعيد لهم من هو شر مكانا منزلا فى الاخرة ووضيعا فى الدنيا واضعف
جندا اهون ناصرا ويزيد الله الذين اهتدوا بالايمان هدى بالشرايع ويقال و
يزيد الله الذين اهتدوا بالناسخ هدى بالمنسوخ والباقيات الصالحات الصلوات
الخمس خير عند ربك ثوابا خير ما يثيب الله به العباد الصلوة وخير مردا افضل مرجعا
فى الاخرة افرايت الذى كفر باياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن عاص بن وائل
السهمى وقال لاوتين مالا وولدا لئن كان ما يقول محمد فى الاخرة حقا لاعطين مالا
وولدا فى الاخرة فرد الله عليه وقال اطلع الغيب انظر فى اللوح المحفوظ ان له ما يقول
ام اتخذ اعتقد عند الرحمن عهدا بلا اله الا الله فيكون له ما يقول كلا رد عليه لا يكون
ما يقول سنكتب سنحفظ ما يقول من الكذب ونمد له نزيد له من العذاب مدا
زيادة ونرثه ما يقول فى الجنة ونعطى غيره من المؤمنين ويأتينا يوم القيمة فردا وحيدا خاليا
من المال والولد والخير نزلت هذه الاية فى خباب بن الارت فى خصومة كانت بينهما واتخذوا

وروى عن ابن مسعود انه قال وان منكم الا واردها يعنى القيامة والكناية راجعة اليها والاول اصح وعليه اهل السنة لانهم جميعا يدخلون النار ثم يخرج منها اهل الايمان بدليل ثم ننجى الذين اتقوا والمراد بالورود الدخول ... ١٢ معالم التنزيل ... الدخول
... وتحمل القراءة المشهورة على ... ابن عباس وابن مسعود ... الورود ... مدين ... بان المراد ... وعن الحسن وقتادة الورود ... الصراط ... اهل الجنة ... وعن مجاهد ورود المؤمن النار هو مس الحمى ... عليه ... من النار ١٢ مدارك

عبد وا اهل مكة مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اٰلِهَةً يعنى الاصنام لِّيَكُوْنُوْا لَهُمْ يعنى الاصنام عِزًّا منعة من
عذاب الله كَلَّا ردع لهم لايكون لهم منعة من عذاب الله سَيَكْفُرُوْنَ بِعِبَادَتِهِمْ سيتبرؤن
يعنى الاصنام من عبادة الكفار وَيَكُوْنُوْنَ يعنى الاصنام عَلَيْهِمْ على الكفار ضِدًّا اعوانا بالعذاب
اَلَمْ تَرَ الم تخبر يا محمد اَنَّآ اَرْسَلْنَا الشَّيٰطِيْنَ سلطنا الشياطين عَلَى الْكٰفِرِيْنَ تَؤُزُّهُمْ اَزًّا
تزعجهم الى معصية الله ازعاجا وتغريهم اغراء فَلَا تَعْجَلْ فلا تستعجل عَلَيْهِمْ بالعذاب اِنَّمَا
نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا يعنى النفس بعد النفس يَوْمَ وهو يوم القيمة نَحْشُرُ الْمُتَّقِيْنَ الكفر والشرك
والفواحش اِلَى الرَّحْمٰنِ الى جنة الرحمن وَفْدًا ركبانا على النوق وَّنَسُوْقُ الْمُجْرِمِيْنَ المشركين
اِلٰى جَهَنَّمَ وِرْدًا عطاشا لَا يَمْلِكُوْنَ الشَّفَاعَةَ لايشفع الملائكة لاحد اِلَّا مَنِ اتَّخَذَ
من اعتقد عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا بلا اله الا الله وَقَالُوْا يعنى اليهود اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا
عزيرا ابنا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا اِدًّا قلتم قولا منكرا عظيما تَكَادُ السَّمٰوٰتُ يَتَفَطَّرْنَ يتشققن
مِنْهُ من قولهم وَتَنْشَقُّ الْاَرْضُ تتصدع الارض وَتَخِرُّ الْجِبَالُ تسير الجبال هَدًّا كسرا
اَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمٰنِ وَلَدًا عزيرا ابنا وَمَا يَنْبَغِيْ لِلرَّحْمٰنِ اَنْ يَّتَّخِذَ وَلَدًا عزيرا ابنا اِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ يقول ما من احد فى السموات والارض اِلَّا اٰتِي الرَّحْمٰنِ عَبْدًا الا مقر للرحمن بالعبودية
مطيع اله غير الكافر لَقَدْ اَحْصٰهُمْ حفظهم وَعَدَّهُمْ عَدًّا عالم بعددهم وَكُلُّهُمْ اٰتِيْهِ ويجيئ الى
الله يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَرْدًا وحيدا بلا مال ولا ولد اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا يحبهم ويحببهم الى
المؤمنين فَاِنَّمَا يَسَّرْنٰهُ بِلِسَانِكَ هونا عليك قراءة القرآن لِتُبَشِّرَ بِهِ بالقرآن الْمُتَّقِيْنَ الكفر و
الشرك والفواحش وَتُنْذِرَ تخوف بِهٖ بالقرآن قَوْمًا لُّدًّا اجدلا بالباطل وَكَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ
مِّنْ قَرْنٍ قبل قومك يا محمد من قرن من القرون الماضية هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ اَحَدٍ هل ترى منهم
احدا بعد الهلاك اَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا صوتا بعد ما هلكوا ودرسوا ومن سورة التى يذكر فيها
طه وهى كلها مكية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى طٰهٰ مَا اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ لِتَشْقٰى لتتعب
بالقرآن نزلت هذه الاية والنبى صلى الله عليه وسلم كان قبل ذلك يجتهد بصلوة الليل حتى تورمت
قدماه فخفف الله عليه بهذه الاية فقال طه يا رجل هذه بلسان عك اى يا محمد ما انزلنا عليك
القرآن جبرئيل بالقرآن اِلَّا تَذْكِرَةً عظة لِّمَنْ يَّخْشٰى لمن يسلم ولم انزله لتشقى لتتعب نفسك مقدم
ومؤخر تَنْزِيْلًا يقول القرآن تكليما مِّمَّنْ خَلَقَ الْاَرْضَ وَالسَّمٰوٰتِ الْعُلٰى رفع بعضها فوق بعض
اَلرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوٰى استقر ويقال امتلا به لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا من الخلق

والعجائب وما تحت الثرى الذى تحت الارضين السابعة السفلى لان الارضين على الماء والماء على
الحوت والحوت على الصخرة والصخرة على قرني الثور والثور على الثرى والثرى هو التراب الندى يعلم الله
ماتحته وان تجهر بالقول تعلن بالقول والفعل فانه يعلم السر واخفى من السر ماهو كائن منك
لم يك بعد او يكون يعلم الله ذلك كله الله لا اله الا هو وحده لا شريك له له الاسماء الحسنى
الصفات العليا فادعوه بها وهل اتك ما اتاك ثم اتاك حديث موسى خبر موسى اذ راى نارا
عن يساره فقال لاهله امكثوا انزلوا مكانكم اني انست نارا انى رايت نار العلى اتيكم منها
من النار بقبس بشعلة مقتبس وكان فى برد شديد من الشتاء او اجد على النار هدى عند
النار من يدلنى على الطريق فلما اتها فاذا هى شجرة خضراء تتوقد منها نار بيضاء نودي يموسى
اني انا ربك فاخلع نعليك وكانت نعلاه من جلد حمار ميت انك بالواد المقدس المطهر
طوى اسم الوادى ويقال قد طوى له الانبياء قبلك ويقال طوى، بر قد طويت بالصخرة فى ذلك
الوادى الذي كانت فيه الشجرة وانا اخترتك بالرسالة الى فرعون فاستمع لما يوحى فاعمل بما تؤمر
انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فاطعني واقم الصلوة لذكري او نسيت صلوة فصلها حين
ذكرتها ان الساعة اتية كائنة اكاد اخفيها اظهرها ويقال سرها عن نفسي فكيف اظهرها
لغيري لتجزى كل نفس برة او فاجرة بما تسعى بما تعمل من الخير والشر فلا يصدنك عنها فلا يصرفنك
عن الاقرار بها من لا يؤمن بها واتبع هوىه بالانكار وعبادة الاصنام فتردى فتهلك وما
تلك بيمينك يموسى قال هي عصاي اتوكؤا عليها اعتمد عليها اذا اعييت واهش بها على غنمي
اخبط بها الشجرة لغنمي ولي فيها مارب اخرى حوائج شتى قال القها من يدك يموسى فالقىها
من يده فاذا هي حية تسعى تشتد رافعة راسها فولى موسى هاربا منها قال الله له خذها
يا موسى ولا تخف سنعيدها سنجعلها سيرتها الاولى عصا كما كانت واضمم يدك الى
جناحك ادخل يدك ابطك تخرج بيضاء لها شعاع من غير سوء من غير برص اية اخرى
علامة اخرى مع العصى لنريك من ايتنا من علاماتنا الكبرى العظمى اذهب الى فرعون
انه طغى علا وتكبر وكفر قال رب اشرح لي صدري لين لى قلبى لكى لا اخاف ويسر لي امري
هون على تبليغ الرسالة الى فرعون واحلل عقدة من لساني انشط رتة من لسانى يفقهوا
قولي لكى يفقهوا كلامى واجعل لي وزيرا معينا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري
قوبه ظهرى واشركه يارب في امري فى تبليغ رسالتى الى فرعون كى نسبحك نصلى لك كثيرا
ونذكرك بالقلب واللسان كثيرا انك كنت بنا بصيرا عالما قال الله له قد اوتيت
اعطيت سؤلك ما سالت يموسى فشرح الله له صدره ويسر امره وبسط لسانه وجعل هرون

له معينا ولقد مننا عليك مرة أخرى غير هذا إذ أوحينا إلى أمك الهمنا أمك ما يوحى الذي
يلهم أن اقذفيه في التابوت ان اطرحي الصبي في التابوت البردي فاقذفيه في اليم فاطرحي
التابوت في البحر فليلقه اليم البحر بالساحل على الشط يأخذه يرفعه عدو لي بالدين يعني
فرعون وعدو له بالقتل وألقيت عليك محبة مني ياموسى كل من راك احبك ولتصنع
على عيني وماصنع بك كان في منظري إذ تمشي أختك قد خلت قصر فرعون فتقول هل أدلكم
على من يكفله يرضعه فرجعناك إلى أمك فرددناك الى امك كي تقر عينها تطيب نفسها
ولا تحزن على ابنها بالهلاك وقتلت نفسا قبطيا فنجيناك من الغم من غم القود وفتناك
فتونا ابتليناك ببلاء مرة بعد مرة فلبثت مكثت سنين عشر سنين في أهل مدين ثم جئت
على قدر على معقد وعد بالكلام والرسالة الى فرعون يموسى واصطنعتك لنفسي اصطفيتك
لنفسي بالرسالة اذهب أنت وأخوك هارون بآياتي باليد والعصى ولا تنيا في ذكري
لا تضعفا ولا تعجزا ولا تفترا في تبليغ رسالتي الى فرعون اذهبا الى فرعون إنه طغى علا وتكبر و
كفر فقولا له قولا لينا لطيفا لا اله الا الله ويقال ان تجعل كنيناه لعله يتذكر يتعظ أو يخشى
او يسلم قالا ربنا إننا نخاف أن يفرط ان يعجل علينا بالضرب أو أن يطغى بالقتل قال الله
لهما لا تخافا من الضرب والقتل إنني معكما معينكما أسمع ما يرد عليكما وأرى صنيعه بكما
فأتياه يعني الى فرعون فقولا إنا رسولا ربك اليك فأرسل معنا بني إسراءيل تذهب بهم
الى ارضهم ولا تعذبهم لا تتبعهم بالعمل وذبح الابناء واستخدام النساء لانهم احرار
قد جئناك بآية من ربك بعلامة من ربك يعني اليد وهو اول آية اراه الله فرعون و
السلم على من اتبع الهدى إنا قد أوحي إلينا أن العذاب الدائم على من كذب بالتوحيد
وتولى عن الايمان قال فرعون فمن ربكما يموسى قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه
شكله للانسان انسانا وللبعير ناقة وللحمار حمارة وللشاة شاة ثم هدى ثم الهم الاكل و
الشرب والجماع قال فرعون لموسى فما بال القرون الأولى فما خبر قرون الماضية عندك
كيف هلكوا قال موسى علمها علم هلاكها عند ربي مكتوب في كتاب يعني اللوح المحفوظ
لا يضل ربي لا يخطئ ولا يذهب عليهم امرهم ولا ينسى أمرهم ولا يترك عقوبتهم الذي جعل لكم
الأرض مهدا فراشا وسلك لكم جعل لكم فيها في الارض سبلا طرقا تذهبون وتجيئون فيها
وأنزل من السماء ماء مطرا فأخرجنا به بالمطر أزواجا اصنافا من نبات شتى مختلفا الوا
كلوا يعني ماتاكلون وارعوا ماترعون أنعامكم من عشبها إن في ذلك في اختلافها والوانها
لآيات لعلامات لأولي النهى لذوي العقول والناس منها من الارض خلقناكم يقول خلقناكم

روي أنها جعلت في التابوت قطنا محلوجا فوضعته فيه وقيرته ثم ألقته في اليم وكان يشرع منه الى بستان فرعون نهر كبير فبينا هو جالس على رأس بركة مع آسية إذا بالتابوت فأمر به فأخرج ففتح فإذا صبي أصبح الناس وجها فأحبه فرعون حبا شديدا ١٢ مدارك م

والطفل في القول بما له من حق تربية موسى أو كنيتاه وهي ثلاث أبو العباس وأبو الوليد وأبو مرة وعداه والكنى الثلث شبابا لا يهرم بعده وملكا لا ينزع عنه الا بالموت وهو قوله هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى ١٢ مدارك م

وقيل معناه لعله يتذكر متذكر او يخشى خاشع وقد كان ذلك

وقيل تذكر وقيل يتذكر من كبير الناس وقيل لعل من الله واجب وقد تذكر ولكن حين لم ينفعه التذكر وقيل تذكر فرعون وخشي واراد اتباع موسى فمنعه هامان وكان لا يقطع امرا دونه وتليت عند يحيى بن معاذ فبكى وقال هذا رفقك بمن يقول انا الاله فكيف رفقك بمن يقول سبحان ربي الاعلى ١٢ مدارك م

ثم قال اعطى كل شيء صورته وشكله الذي يطابق المنفعة المنوطة به كما اعطى العين الهيئة التي تطابق الابصار والاذن الشكل الذي يوافق الاستماع وكذا الانف والرجل واليد كل واحد منها مطابق لمنفعة المنوطة بها وقرئ نصير خلقه صفة المضاف او المضاف اليه اي اعطى كل شيء مخلوق عطاءه ١٢ مدارك م

من ادم وادم من تراب والتراب من الارض وَفِيهَا وفى الارض نُعِيدُكُمْ يقول نقبركم وَمِنْهَا من
الارض نُخْرِجُكُمْ يقول من القبور نخرجكم تَارَةً أُخْرَىٰ مرة اخرى بعد الموت للبعث وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ
يعنى فرعون آيَاتِنَا كُلَّهَا اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين
ونقص من الثمرات فَكَذَّبَ بالآيات وقال ليس هذه من الله وَأَبَىٰ ان يسلم ولم يقبل الآيات
قَالَ لموسى أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا مصر بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ مثل ما
جئتنا به فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ يا موسى مَوْعِدًا اجلا لَّا نُخْلِفُهُ لا نجاوزه نَحْنُ وَلَا أَنتَ
مَكَانًا سُوًى غير هذه ويقال سوى اى عدلا ونصفا بيننا وبينك ان قرات بضم السين قَالَ
موسى مَوْعِدُكُمْ اجلكم يَوْمُ الزِّينَةِ وهو يوم السوق ويقال يوم العيد ويقال يوم النيروز وَأَن يُحْشَرَ
يجمع النَّاسُ من المدائن ضُحًى فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فرجع فرعون الى اهله فَجَمَعَ كَيْدَهُ حيلته وسحرته اثنين
وسبعين ساحرا ثُمَّ أَتَىٰ الموعود قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ للسحرة وَيْلَكُمْ ضيق الله عليكم الدنيا
لَا تَفْتَرُوا لا تختلقوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم فيهلككم بِعَذَابٍ من عنده وَقَدْ خَابَ خسر
مَنِ افْتَرَىٰ اختلق على الله الكذب فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ فتشاوروا فيما بينهم ان غلب علينا
موسى امنا به وَأَسَرُّوا النَّجْوَىٰ هذا النجوى من فرعون ثم قالوا بالعلانية إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ بلغة ابى الحارث
ابي بن كعب وانما قال ان هذان على اللغة لا على الاعراب ويقال قال لهم فرعون ان هذان
موسى وهرون لساحران يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم يعنى موسى وهرون مِّنْ أَرْضِكُم مصر بِسِحْرِهِمَا وَ
يَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ بدينكم ورجالكم الْمُثْلَىٰ الامثل فالامثل اهل الراى والشرف فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ
مكركم وسحركم وعلمكم ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا جميعا وَقَدْ أَفْلَحَ فاز الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ من غلب قَالُوا
يعنى السحرة لموسى يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ عصاك الى الارض اولا وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ
قَالَ لهم موسى بَلْ أَلْقُوا انتم اولا فالقوا اثنين وسبعين عصا واثنين وسبعين حبلا فَإِذَا
حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ ارى موسى مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ تمضى فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ
اضمر موسى قلبه الخوف ان لا يظفر بهم فيقتلون من امن به قُلْنَا لموسى لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ
الغالب عليهم وَأَلْقِ على الارض مَا فِي يَمِينِكَ ياموسى تَلْقَفْ تلقم مَا صَنَعُوا ما طرحوا من العصى والحبال
إِنَّمَا صَنَعُوا طرحوا كَيْدُ سَاحِرٍ عمل سحر وَلَا يُفْلِحُ لا ينجو من عذاب الله ولا يفوز السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ
اينما كان فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا فسجدوا من سرعة سجودهم كانهم القوا قَالُوا يعنى السحرة آمَنَّا بِرَبِّ
هَارُونَ وَمُوسَىٰ قَالَ لهم فرعون آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ قبل ان امركم به إِنَّهُ يعنى موسى
لَكَبِيرُكُمُ عالمكم الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ يد اليمنى ورجل
اليسرى وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ على جذوع النخل وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ

ادوم انا او رب موسى وهارون قالوا يعنى السحرة لفرعون لن نؤثرك لن نختار عبادتك
وطاعتك على ما جاءنا من البينت من الامر والنهى والكتاب والرسول والعلامات
والذي فطرنا على عبادة الذي خلقنا فاقض ما انت قاض فاصنع ما انت صانع
واحكم علينا ما انت حاكم انما تقضي هذه الحيوة الدنيا تحكم علينا فى الدنيا و
ليس لك علينا سلطان فى الاخرة انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا شركنا وما اكرهتنا
عليه ما اجبرتنا عليه من السحر من تعلم السحر والله خير وابقى ما عند الله من الثواب
والكرامة افضل وادوم مما تعطينا من المال انه من يات ربه يوم القيمة مجرما
مشركا فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حيوة تنفعه ومن ياته يوم
القيمة مؤمنا مصدقا فى ايمانه قد عمل الصلحت فيما بينه وبين ربه فاولئك لهم
الدرجت العلى الرفيع فى الجنان ثم بين اى الجنان لهم فقال جنت عدن دار الرحمن
التى خلقها بيده وبقوته فى وسط الجنان والجنان حولها تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهر انهار الخمر والماء والعسل واللبن خلدين فيها مقيمين فى الجنة
لا يموتون ولا يخرجون وذلك الجنان والخلد جزاء من تزكى ثواب من وحد و
اصلح ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي سر بعبادي اول الليل فاضرب لهم بين لهم
طريقا فى البحر يبسا طرقا جددا لا تخاف دركا ادراك فرعون ولا تخشى من الغرق
فاتبعهم فرعون فلحقهم فرعون بجنوده بجموعه فغشيهم من اليم فغشي عليهم البحر ما
غشيهم واضل فرعون اهلك فرعون قومه فى البحر وما هدى ما نجيهم من الغرق ويقال
اضلهم عن دين الله وما دلهم الى الصواب يبنى اسرائيل يا اولاد يعقوب قد انجينكم من
عدوكم من فرعون وواعدنكم جانب الطور الجبل الايمن يمين موسى باعطاء الكتاب
ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبت من حلالات ما رزقنكم من المن والسلوى
ولا تطغوا فيه لا تكفروا به ويقال لا ترفعوا للغد فيحل عليكم فيجب عليكم غضبي
سخطي ويقال ينزل ان قرأت بضم الحاء ومن يحلل عليه غضبي يجب عليه غضبي سخطي و
عذابي فقد هوى فقد هلك واني لغفار لمن تاب من الشرك وامن بالله وعمل
صالحا ثم اهتدى ثم راى ثواب عمله حلوا ويقال ثم اهتدى الى السنة والجماعة
ومات على ذلك فلما ذهب موسى عليه السلام مع السبعين الى الميقات تعجل الى
الميعاد قبل السبعين قال الله له وما اعجلك عن قومك يموسى قال هم اولاء يجيئون
على اثري وعجلت اليك رب لترضى لتزداد رضاك عنى قال يا موسى فانا قد فتنا

اَبتلينا قَوْمَكَ بعبادة العجل مِنْ بَعْدِكَ من بعد انطلاقك الى الجبل وَاَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ
وامرهم بذالك السّامري فَرَجَعَ فلما رجع مُوْسٰى اِلٰى قَوْمِهٖ مع السبعين
سمع صوت الفتنة فصار غَضْبَانَ اَسِفًا حزينا قَالَ يٰقَوْمِ اَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ
وَعْدًا حَسَنًا صدقا اَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ افتجاوزت عليكم المدة اَمْ اَرَدْتُّمْ اَنْ يَّحِلَّ
عَلَيْكُمْ يجب عليكم غَضَبٌ سخط وعذاب مِّنْ رَّبِّكُمْ فَاَخْلَفْتُمْ مَّوْعِدِيْ فخالفتم وعدي
قَالُوْا يا موسى مَا اَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ ماخالفنا وعدك بِمَلْكِنَا بعلمنا متعمدين وَلٰكِنَّا
حُمِّلْنَآ اَوْزَارًا آثاما مِّنْ زِيْنَةِ الْقَوْمِ من حلي آل فرعون فشوم ذلك حملنا على عبادة
العجل فَقَذَفْنٰهَا فطرحنا الحلي في النار فَكَذٰلِكَ اَلْقَى السَّامِرِيُّ فكما القينا
فَاَخْرَجَ لَهُمْ فصاغ لهم السّامري من الذهب الذى القوا في النار عِجْلًا جَسَدًا مجوّلا
جسدا صغيرا بلا روح لَّهٗ خُوَارٌ صوت فَقَالُوْا اي شيء هذا قال لهم السّامري
هٰذَآ اِلٰهُكُمْ وَاِلٰهُ مُوْسٰى فَنَسِيَ فترك طاعة الله وامره ويقال قال السّامري ترك
موسى الطريق واخطاء موسى فقال الله اَفَلَا يَرَوْنَ يعنى السّامري واصحابه اَلَّا يَرْجِعُ
الا يرد اِلَيْهِمْ قَوْلًا ولا جوابا يعنى العجل وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ لا يقدر لهم ضَرًّا دفع الضر وَلَا
نَفْعًا ولا جر النفع وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هٰرُوْنُ مِنْ قَبْلُ من قبل مجيء موسى عليه السّلام
يٰقَوْمِ اِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهٖ ابتليتم بالخوار وعبادة العجل ويقال اضللتم انفسكم بعبادة
العجل وَاِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمٰنُ فَاتَّبِعُوْنِيْ في دينه وَاَطِيْعُوْآ اَمْرِيْ قولي ووصيتي قَالُوْا
لَنْ نَّبْرَحَ عَلَيْهِ لن نزال على عبادة العجل عٰكِفِيْنَ مقيمين حَتّٰى يَرْجِعَ اِلَيْنَا مُوْسٰى
فلما رجع موسى قَالَ لهارون يٰهٰرُوْنُ مَا مَنَعَكَ اِذْ رَاَيْتَهُمْ ضَلُّوْٓا الطريق اَلَّا تَتَّبِعَنِ
لم لا تتبع وصيتي ولم تناجزهم القتال اَفَعَصَيْتَ افتركت اَمْرِيْ وصيتي قَالَ
هٰرون لموسى يٰابْنَ اُمَّ ذكر امه لكي يرفق به ويترحم عليه لَا تَاْخُذْ بِلِحْيَتِيْ وَلَا بِرَاْسِيْ
لا بشعر راسي اِنِّيْ خَشِيْتُ خفت اَنْ تَقُوْلَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ بالقتال
وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِيْ لم تنتظر قدومي فمن ذلك تركت القتال معهم ثم رجع موسى الى السّامري
قَالَ فَمَا خَطْبُكَ فما الذى حملك على عبادة العجل يٰسَامِرِيُّ قَالَ السامري بَصُرْتُ
بِمَا لَمْ يَبْصُرُوْا بِهٖ انى رايت مالم يرينوا اسرائيل قال له موسى ومارايت دونهم قال رايت جبرئيل
على فرس بلقاء التي وهي دابة الحيوة فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ اَثَرِ الرَّسُوْلِ من تراب حافر فرس
جبرئيل فَنَبَذْتُهَا فطرحتها في فم العجل ودبره فخار وَكَذٰلِكَ سَوَّلَتْ زينت لِيْ نَفْسِيْ
قَالَ له موسى فَاذْهَبْ يا سامري فَاِنَّ لَكَ فِي الْحَيٰوةِ ما حييت اَنْ تَقُوْلَ لَا مِسَاسَ

لاتخالط ولاتخالط وَاِنَّ لَكَ مَوْعِدًا اجلا يوم القيمة لَّنْ تُخْلَفَهٗ لن تجاوزه وَانْظُرْ اِلٰى اِلٰهِكَ الَّذِیْ
ظَلْتَ عَلَیْهِ عَاكِفًا صرت عليه عابدا لَنُحَرِّقَنَّهٗ بالنار ويقال لنبردنه بالمبرد ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهٗ فِی
الْیَمِّ نَسْفًا لنذرينه فى البحر ذروا اِنَّمَاۤ اِلٰهُكُمُ اللّٰهُ الَّذِیْ لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ بلا ولد ولا شريك وَ
سِعَ كُلَّ شَیْءٍ عِلْمًا علم ربنا بكل شیٔ كَذٰلِكَ هكذا نَقُصُّ عَلَیْكَ يا محمد ننزل عليك جبرئيل
مِنْ اَنْۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ باخبار الامم الماضية وَ قَدْ اٰتَیْنٰكَ مِنْ لَّدُنَّا ذِكْرًا قد اكرمناك
بالقراٰن فيه خبر الاولين والاٰخرين مَنْ اَعْرَضَ عَنْهُ من كفر به فَاِنَّهٗ یَحْمِلُ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ وِزْرًا
شركا خٰلِدِیْنَ فِیْهِ مقيمين فى عقوبة الوزر وَسَآءَ لَهُمْ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ حِمْلًا من الذنوب
یَّوْمَ یُنْفَخُ فِی الصُّوْرِ النفخة الاخرى وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِیْنَ المشركين یَوْمَئِذٍ زُرْقًا عميا
یَّتَخَافَتُوْنَ بَیْنَهُمْ يتسارون فيما بينهم فى هذا القول يقولون بعضهم لبعض اِنْ لَّبِثْتُمْ ما
مكثتم فى القبور اِلَّا عَشْرًا عشرة ايام نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا یَقُوْلُوْنَ فى البعث اِذْ یَقُوْلُ اَمْثَلُهُمْ طَرِیْقَةً
افضلهم عقلا واصوبهم رايا واصدقهم قولا اِنْ لَّبِثْتُمْ ما مكثتم فى القبور اِلَّا یَوْمًا وَیَسْــٴَـلُوْنَكَ
يا محمد سالته بنو ثقيف عَنِ الْجِبَالِ عن حال الجبال يوم القيمة فَقُلْ لهم يا محمد یَنْسِفُهَا
رَبِّیْ نَسْفًا يقلعها ربي قلعا فَیَذَرُهَا فيترك الارض قَاعًا صَفْصَفًا مستوية املس لَّا تَرٰى فِیْهَا
لَّا تَرٰى فِیْهَا عِوَجًا واديا شقوقا وَّلَاۤ اَمْتًا لا اشيئا شاخصا من الارض ولا نباتا یَوْمَئِذٍ
وهو يوم القيمة یَّتَّبِعُوْنَ الدَّاعِیَ يسارعون ويقصدون الى الداع لَا عِوَجَ لَهٗ لا يميلون
يمينا ولا شمالا وَخَشَعَتِ الْاَصْوَاتُ ذللت الاصوات لِلرَّحْمٰنِ لهيبة الرحمٰن فَلَا تَسْمَعُ يا محمد
اِلَّا هَمْسًا الا وطيا خفيا كوطى الابل یَوْمَئِذٍ وهو يوم القيمة لَّا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ لا تشفع
الملائكة لاحد اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ الشفاعة وَرَضِیَ لَهٗ قَوْلًا قبل منه لا اله الا الله یَعْلَمُ
الله مَا بَیْنَ اَیْدِیْهِمْ بين ايدى الملائكة من امر الاٰخرة وَمَا خَلْفَهُمْ من امر الدنيا وَلَا یُحِیْطُوْنَ
بِهٖ عِلْمًا لا يعلمون الملائكة ما بين ايديهم وما خلفهم شيئا الا ما علمهم الله يعني الملائكة وَ
عَنَتِ الْوُجُوْهُ يوم القيمة لِلْحَیِّ الذى لا يموت الْقَیُّوْمِ القائم الذى لا ابدا له وَقَدْ خَابَ خسر
مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا شركا وَمَنْ یَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ من الخيرات فيما بينه وبين ربه وَهُوَ مُؤْمِنٌ مصدق فى ايمانه فَلَا
یَخٰفُ ظُلْمًا ذهاب عمله كله وَّلَا هَضْمًا ولا نقصا عمله وَكَذٰلِكَ هكذا اَنْزَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِیًّا انزلنا جبرئيل بالقراٰن
على محمد صلى الله عليه وسلم مجرى لغة العربية وَّصَرَّفْنَا فِیْهِ بينا فى القراٰن مِنَ الْوَعِیْدِ من الوعد والوعيد لَعَلَّهُمْ
یَتَّقُوْنَ لكي يتقوا الكفر والشرك والفواحش اَوْ یُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا او لكي يحدث لهم شرفا ان اٰمنوا ويقال شرفا ان وحدوا ويقال عذابا ان لم
يؤمنوا فَتَعٰلَى اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ تبرأ عن الولد والشريك وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْاٰنِ ولا تعجل يا محمد بقراءة القراٰن مِنْ قَبْلِ اَنْ
یُّقْضٰۤى اِلَیْكَ وَحْیُهٗ من قبل ان يفرغ جبرئيل من قراءة القراٰن عليك وكان اذا انزل عليه جبرئيل باٰية لم يفرغ من آخرها حتى يتكلم

تشرب بعضهم من ماء حياض الرحمة على تشفاهم جحرة الذهب ۱۲م

سألوا النبي صلعم ما يصنع بالجبال يوم القيمة وقيل لم يسأل وتقديره ان سألوك ۱۲ مدارك التنزيل

عنت اي خضعت وذلت ومنه قيل للاسيرات عان

عليه وسلم بها ولما مخافة ان ينسها فنهاه الله عن ذلك وقال له وَقُلْ يا محمد رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا حفظا
وفهما وحكما بالقرآن وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ امرنا آدم ان لا ياكل من هذه الشجرة مِن قَبْلُ من
قبل اكله من الشجرة ويقال من قبل مجئ محمد صلى الله عليه وسلم فَنَسِيَ فترك ما امرنا به وَلَمْ
نَجِدْ لَهُ عَزْمًا حزما عزيمة الرجال وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ الذين كانوا هم في الارض اسْجُدُوا لِآدَمَ
سجدة التحية فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ رئيسهم أى تعظم عن السجود لآدم فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ
هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ حواء فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ بطاعتكما له فَتَشْقَىٰ فتتعب
إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا في الجنة من الطعام وَلَا تَعْرَىٰ من الثياب وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا لا
تعطش فيها وَلَا تَضْحَىٰ ولا يصيبك حر الشمس ويقال لا تعرق فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ باكل
الشجرة قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ من اكل منها خلد ولا يموت وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ
يعني في ملك لا يفنى فَأَكَلَا مِنْهَا من الشجرة فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا فظهرت لهما عوراتهما
وَطَفِقَا عمدا يَخْصِفَانِ يلزقان عَلَيْهِمَا على عوراتهما مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ من ورق التين كلما الزقا
بعضه الى بعض تساقطت وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ باكل من الشجرة فَغَوَىٰ ترك طريق الهدى فلم يصب
باكله من الشجرة ما اراده ثُمَّ اجْتَبَاهُ اصطفاه رَبُّهُ بالتوبة فَتَابَ عَلَيْهِ فتجاوز عنه وَهَدَىٰ
هدى الله الى التوبة قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا من الجنة الآدم والحواء والحية والطاؤس بَعْضُكُمْ
لِبَعْضٍ عَدُوٌّ الحية لبني آدم وبنوا آدم للحية فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فحين ياتينكم يا ذرية آدم
مني هدى كتاب ورسول فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ كتابي ورسولي فَلَا يَضِلُّ باتباعه اياهم في الدنيا وَلَا
يَشْقَىٰ في الآخرة وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي عن توحيدي ويقال كفر بكتابي ورسولي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً
ضَنكًا عذابا شديدا في القبر ويقال في النار وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ قَالَ يقول رَبِّ يا رب
لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا في الدنيا قَالَ كَذَٰلِكَ هكذا أَتَتْكَ آيَاتُنَا كتابنا و
رسولنا فَنَسِيتَهَا فتركت العمل والاقرار بها وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ تترك في النار وَكَذَٰلِكَ
هكذا نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ من اشرك وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ يعني الكتاب والرسول وَ
لَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ ادوم من عذاب الدنيا أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ يبين لاهل مكة
كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ الماضية يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ في منازلهم إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
فيما فعلنا بهم لَآيَاتٍ لعلامات لِّأُولِي النُّهَىٰ لذوي العقول من الناس وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ
وجبت مِن رَّبِّكَ بتاخير العذاب عنهم لَكَانَ لِزَامًا عذابا لهلاكهم وَأَجَلٌ مُّسَمًّى
وقت معلوم لهذه الامة فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ يا محمد عما يقولون من الشتم والتكذيب
نسختها آية القتال وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ صل بامر ربك يا محمد قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

العزم اعتقاد القلب على الشيء ومعنى
العزم في اللغة توطين النفس على الفعل ١٢
العزم على القصد والفعل وسيط ه

مستوفى فتتعب في طلب القوت والكل وتحلب
مستغنيا الشقاء لرئيس الاكل والنفقة
بهما والان الرجل هو الكامل النفقة اى ادم وروى انه اهبط الى ادم ثور احمر
المرأة وروى انه اهبط الى ادم ثور احمر
فكان يحرث عليه ويمسح العرق
عن جبينه ١٢ مدارك ه
حسنه لم يصبها حر الشمس واهبط فيها ظل
اذ ليس فيها شمس ١٢ مدارك ه
محدود ولبس ... ١٢ مدارك
اى يلزقان الورق بسوآتهما للتستر
وهو ورق التين ١٢ مدارك
فلا يصح عن ابن حصين بسلسلة الفتاح
الذنب التسليم
حيى ... ... طلبه وعم
والبه ... اعراض الجحود والسمع

لا يعرض احد عن ذكر ربه صلاته وحاله
ونفسه كما قال بعض المتصوفة
... وتشوش عليه رزقه ١٢ مدارك
اعمى عن الحجة وعن ابن عباس يريم اعمى
البصر وهو كقوله ونحشرهم يوم القيامة
على وجوههم عميا وهو الوجه ١٢
مدارك ه

اى الحكم بتاخير العذاب عنهم من محمد
صلى الله عليه وسلم ١٢ مدارك
والمعنى ولولا الحكم سبق بتاخير العذاب
عنهم واجل مسمى وهو القيامة لكان
العذاب لازما لهم كما لزم الدنيا كالغر
القرون الماضية الكافرة ١٢
مدارك ه

صلوٰة الغداة وقبل غروبها صلوٰة الظهر والعصر ومن اٰناءِ اليل بعد دخول الليل فسبح فصل
صلوٰة المغرب والعشاء واطراف النهار صلوٰة الظهر والعصر لعلك ترضى لكى تعطى الشفاعة
حتى ترضى ولا تمدن عينيك ولا تنظرن رغبة الى ما متعنا به الى ما اعطينا به من المال
ازواجا رجالا منهم من بنى قريظة والنضير زهرة الحيوٰة الدنيا زينة الدنيا لنفتنهم
فيه لنختبرهم فيما اعطيناهم من الزينة ورزق ربك الجنة خير افضل وابقى ادوم
مما لهم فى الدنيا وأمر اهلك بالصلوٰة عند الشدة واصطبر عليها اصبر عليها لا
نسئلك رزقا ان ترزق نفسك ولا اهلك نحن نرزقك والعاقبة للتقوى الجنة لمتقى
الكفر والشرك والفواحش وقالوا يعنى اهل مكة لولا يأتينا هلا يأتينا يا محمد باٰية بعلامة
من ربه اولم تأتهم بينة بيان ما فى الصحف الاولى فى التورٰة والانجيل ان فيهما صفة
محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ولو انا اهلكنٰهم يعنى اهل مكة بعذاب من قبله من
قبل مجئ محمد عليه السلام اليهم بالقراٰن لقالوا يوم القيمة ربنا يا ربنا لولا هلا ارسلت
الينا رسولا فنتبع اٰيٰتك فنطيع رسولك ونؤمن بكتابك من قبل ان نذل نقتل يوم بدر
ونخزى نعذب بعذاب يوم القيمة قل لهم يا محمد كل واحد منا ومنكم متربص منتظر
لهلاك صاحبه فتربصوا فانتظروا فستعلمون عند نزول العذاب يوم القيمة من اصحٰب
الصراط السوى العدل ومن اهتدى الى الايمان منا ومنكم ومن سورة التى يذكر

فيها الانبياء وهى كلها مكية بسم الله الرحمٰن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى اقترب للناس حسابهم يقول دنا
لاهل مكة ما وعد لهم فى الكتاب من العذاب وهم فى غفلة عن ذلك معرضون مكذبون
تاركون له ما يأتيهم ما يأتى الى نبيهم جبرئيل من ذكر بذكر يعنى القراٰن من ربهم
محدث باٰية بعد اٰية وسورة بعد سورة وكان اتيان جبرئيل وقراءة محمد صلى الله عليه
وسلم واستماعهم كان محدثا الا القراٰن الا استمعوه الا استمع اهل مكة الى قراءة
محمد عليه السلام والقراٰن وهم يلعبون يهزؤن بمحمد صلى الله عليه وسلم والقراٰن
لاهية قلوبهم غافلة قلوبهم عن امر الاٰخرة واسروا النجوى اخفوا التكذيب بمحمد
عليه السلام والقراٰن فيما بينهم الذين ظلموا اهم الذين ظلموا اشركوا ابو جهل واصحابه
يقول بعضهم لبعض هل هٰذا اما هذا يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم الا بشر اٰدمى
مثلكم افتأتون السحر افتصدقون بالسحر والكذب وانتم تبصرون وانتم تعلمون
بانه سحر وكذب قل لهم يا محمد ربى يعلم القول فى السماء والارض ربى يعلم السر من القول

سورة الانبياء

الجزء السابع عشر اقترب ١٧

الفصل

الفعل من اهل السماء والارض وهو السميع لمقالة ابي جهل واصحابه العليم بهم وبعقوبتهم
بل قالوا قال بعضهم اضغاث احلام اباطيل احلام كاذبة ما اتى به محمد صلى الله عليه وسلم
بل افتريه وقال بعضهم بل اختلق محمد عليه السلام القرآن من تلقاء نفسه بل هو شاعر
وقال بعضهم بل هو شاعر بروايته فليأتنا باية بعلامة كما ارسل الاولون من الرسل
بالايات الى قومهم بزعمهم فيقول الله ما امنت قبلهم قبل قومك يا محمد بالايات
من قرية من اهل قرية اهلكناها عند التكذيب بالايات افهم يؤمنون افقومك
يؤمنون بالايات بل لا يؤمنون وما ارسلنا قبلك من الرسل الا رجالا من البشر
نوحي اليهم نرسل اليهم الملئكة كما ارسلنا اليك فسئلوا اهل الذكر اهل التورية و
الانجيل ان كنتم لا تعلمون ان الله لم يرسل الرسول الا من البشر وما جعلناهم جسدا
جسد الانبياء لا يأكلون الطعام ولا يشربون الشراب وما كانوا خالدين في الدنيا ولكن
كانوا ياكلون الطعام ويشربون الشراب ويموتون نزلت فيهم حين قالوا ما لهذا الرسول
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ثم صدقناهم الوعد انجزنا وعد الانبياء بالنجاة فانجيناهم
يعني الانبياء ومن نشاء من امن بالرسول واهلكنا المسرفين المشركين لقد انزلنا
اليكم الى نبيكم كتابا جبرئيل بكتاب فيه ذكركم شرفكم وعزكم ان امنتم به افلا تعقلون
افلا تصدقون شرفكم وعزكم وكم قصمنا اهلكنا من قرية اهل قرية كانت ظالمة كافرة
مشركة اهلها وانشأنا خلقنا بعدها بعد هلاكها قوما اخرين فسكنوا ديارهم
فلما احسوا بأسنا راوا عذابنا اهلاكهم اذا هم منها من باسنا يركضون يهربون
ويقال يهربون ايضا قالت لهم الملئكة لا تركضوا لا تهربوا ولا تهربوا وارجعوا الى ما
اترفتم انعمتم فيه ومسٰكنكم منازلكم لعلكم تسئلون لكي تسئلوا عن الايمان ويقال عن
قتل النبي عليه السلام قالوا عند القتل والعذاب يويلنا انا كنا ظلمين بقتل نبينا
فما زالت تلك الويل دعوىهم قولهم حتى جعلنٰهم حصيدا كحصيد الصيف خامدين
لا يتحركون هذه قصة اهل قرية نحو اليمن ويقال لها حضور وبعث الله اليهم نبيا
فقتلوا ذلك النبي عليه السلام فسلط الله عليهم بخت نصر فقتلهم ولم يتحرك ولم يترك عينا تطرف
فيهم عين تطرف وما خلقنا السماء والارض وما بينهما من الخلق لعبين لاهين
بلا امر ولا نهي ثم نزل في قولهم ان الملئكة بنات الله لو اردنا ان نتخذ لهوا ابنات ويقال
زوجا ويقال ولدا لاتخذنٰه من لدنا من عندنا من الحور العين ان كنا فعلين ما كنا
فعلين ذلك بل نقذف بالحق على الباطل ويقال نبين الحق والباطل فيدمغه فيهلكه

فَاِذَا هُوَ زَاهِقٌ هالك يعني الباطل وَلَكُمُ يامعشر الكفار الْوَيْلُ شدة من العذاب مِمَّا تَصِفُوْنَ مما
تقولون ان الملئكة بنات الله وَلَهٗ عبيد مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ من الخلق وَمَنْ عِنْدَهٗ من
الملئكة لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِهٖ لايتعاظمون عن عبادته عن طاعته والاقرار بعبوديته وَ
لَا يَسْتَحْسِرُوْنَ لايعيون من عبادة الله يُسَبِّحُوْنَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ يصلون الله بالليل والنهار
لَا يَفْتُرُوْنَ لايملون عن عبادة الله والاقرار بالله اَمِ اتَّخَذُوْٓا ام عبدوا يعني اهل مكة اٰلِهَةً مِّنَ
الْاَرْضِ في الارض هُمْ يُنْشِرُوْنَ يحيون ويقال يخلقون لَوْ كَانَ فِيْهِمَآ اٰلِهَةٌ يعني في السماء
والارض اله اِلَّا اللّٰهُ غير الله لَفَسَدَتَا لفسد اهلوهما فَسُبْحٰنَ اللّٰهِ رَبِّ الْعَرْشِ السرير
عَمَّا يَصِفُوْنَ يقولون على الله من الولد والشريك لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ لايسال الله عما يقول
ويامر ويفعل وَهُمْ يُسْئَلُوْنَ والعباد يسئلون عما يقولون ويعملون اَمِ اتَّخَذُوْا اعبدوا مِنْ
دُوْنِهٖٓ من دون الله اٰلِهَةً اصناما قُلْ لهم يا محمد هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ حجتكم بعبادتها
هٰذَا يعني القراٰن ذِكْرُ مَنْ مَّعِيَ فيه خبر من هو معي وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِيْ خبر من كان قبلي من
المؤمنين والكافرين ليس فيه ان لله ولدا وشريكا بَلْ اَكْثَرُهُمْ كلهم لَا يَعْلَمُوْنَ الْحَقَّ ولا
يصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقراٰن فَهُمْ مُّعْرِضُوْنَ مكذبون بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقراٰن وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ يا محمد مِنْ رَّسُوْلٍ مرسل اِلَّا نُوْحِيْٓ اِلَيْهِ اَنَّهٗ اي
قل لقومك حتى يقولوا لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدُوْنِ فوحدون وَقَالُوا يعني اهل مكة اتَّخَذَ
الرَّحْمٰنُ وَلَدًا بنات من الملئكة سُبْحٰنَهٗ نزه نفسه عن الولد والشريك بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُوْنَ
بل هم عبيد اكرمهم الله بالطاعة يعني الملئكة لَا يَسْبِقُوْنَهٗ لايسبق جبرئيل عن ميكائيل
قبل ان يامره بِالْقَوْلِ ولا بالفعل وَهُمْ يعني الملئكة بِاَمْرِهٖ يَعْمَلُوْنَ ويقولون يعني الملئكة
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ من امر الاخرة وَمَا خَلْفَهُمْ من امر الدنيا وَلَا يَشْفَعُوْنَ يعني الملئكة
يوم القيمة اِلَّا لِمَنِ ارْتَضٰى الا لمن رضي الله عنه من اهل التوحيد بتوحيده وَهُمْ يعني الملئكة
مِّنْ خَشْيَتِهٖ من هيبته مُشْفِقُوْنَ خائفون وَمَنْ يَّقُلْ مِنْهُمْ من الملئكة ويقال من الخلق
اِنِّيْٓ اِلٰهٌ مِّنْ دُوْنِهٖ من دون الله فَذٰلِكَ نَجْزِيْهِ جَهَنَّمَ من اشرك منهم كَذٰلِكَ هكذا
نَجْزِي الظّٰلِمِيْنَ الكافرين اَوَلَمْ يَرَ اولم يعلم الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا جحدوا بمحمد عليه السلام والقراٰن
اَنَّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا لم تنزل منها قطرة من مطر ولم ينبت على الارض شيئ من
النبات ملتزقا بعضها على بعض فَفَتَقْنٰهُمَا ففرقناهما وابان بعضها من بعض بالمطر والنبات
وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ خلقنا من ماء الذكر والانثى كل شيئ يحتاج الى الماء اَفَلَا يُؤْمِنُوْنَ
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقراٰن يعني اهل مكة وَجَعَلْنَا فِي الْاَرْضِ رَوَاسِيَ الجبال الثوابت

اوتادا لها ان تميد بهم كى لاتميد بهم الارض وجعلنا فيها فى الارض فجاجا اودية سبلا طرقا
واسعا لعلهم يهتدون لكى يهتدوا الى الطرق فى الذهاب والمجئ وجعلنا السماء سقفا
محفوظا من السقوط ويقال محفوظا بالنجوم من الشياطين وهم يعنى اهل مكة عن اٰيٰتها
عن شمسها وقمرها ونجومها معرضون مكذبون لاينظرون فيها وهو الذى خلق اليل و
النهار والشمس والقمر سخر الشمس والقمر كل كل واحد منهم فى فلك يسبحون فى دوران
يدورون فى مجراه يذهبون وما جعلنا ما خلقنا لبشر لبشر من الانبياء من قبلك الخلد
فى الدنيا افائن مت يا محمد فهم الخلدون فى الدنيا نزلت هذه الاية فى قولهم فننظر
محمدا عليه السلام حتى يموت فنستريح كل نفس منفوسة ذائقة الموت تذوق الموت و
نبلوكم نختبركم بالشر والخير بالشدة والرخاء فتنة كلاهما ابتلاء من الله والينا
ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم واذا راٰك يا محمد الذين كفروا ابو جهل واصحابه ان
يتخذونك ما يقولون لك الا هزوا سخرية يقول بعضهم لبعض اهذا الذى يذكر يعيب الهتكم
وهم بذكر الرحمن هم كفرون جاحدون يقولون ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب خلق
الانسان يعنى اٰدم من عجل مستعجلا ويقال خلق الانسان يعنى نضر بن الحارث من عجل
مستعجلا بالعذاب ساوريكم ايتى علاماتى وعذابى فى الافاق ويقال ساريكم ايتى
عذابى بالسيف يوم بدر فلا تستعجلون بالعذاب قبل الاجل ويقولون كفار مكة متى
هذا الوعد الذى تعدنا يا محمد ان كنتم صدقين لو يعلم الذين كفروا بمحمد صلى
الله عليه وسلم والقراٰن ما لهم فى العذاب لم يستعجلوا حين لا يكفون يقول حين العذاب
لا يقدرون ان يمنعوا عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم العذاب ولا هم ينصرون
يمنعون مما يراد بهم من العذاب بل تاتيهم الساعة بغتة فجاءة فتبهتهم فتحيرهم
فلا يستطيعون ردها رفعها عن انفسهم ولا هم ينظرون يؤجلون من العذاب ولقد
استهزئ برسل من قبلك يقول استهزأ بهم قومهم كما استهزأ بك قومك يا محمد
فحاق فوجب ودار ونزل بالذين سخروا منهم اى الانبياء ما كانوا به يستهزءون من
العذاب ويقال نزل بهم العذاب باستهزائهم قل لهم يا محمد لاهل مكة من يكلؤكم من
يحفظكم باليل والنهار من الرحمن من عذاب الرحمن ويقال غير الرحمن من عذابه بل هم
عن ذكر ربهم عن توحيد ربهم وكتاب ربهم معرضون مكذبون به تاركون له
ام لهم الهة الهم الهة تمنعهم من دوننا من عذابنا لا يستطيعون
نصر انفسهم صرف العذاب عن انفسهم يعنى الالهة

اى خلقنا من الماء كل حيوان كقوله تع والله خلق كل دابة من ماء او كانما خلقناه من الماء لفرط احتياجه وحبه له وقلة صبره عنه كقوله تعالى خلق الانسان من عجل ١٢ مدارك ه عن ابن عباس ... الفلك السماء والجمهور على ان الفلك موج مكفوف تحت السماء تجرى فيه الشمس والقمر والنجوم ... مدارك ... نزلت حين كان يستعجل بالعذاب ... النضر بن الحارث ... العجل والعجلة مصدران ... وقيل العجل الطين بلغة حمير ... ١٢ هـ

فكيف عن غيرهم ولا هم منا يصحبون من عذابنا يجارون فكيف يجيرون غيرهم
بل متعنا اجلنا هؤلاء وآباءهم يعني اهل مكة وآباءهم قبلهم حتى طال عليهم العمر
الاجل افلا يرون اهل مكة انا نأتي الارض ناخذ الارض ننقصها من اطرافها نفتحها لمحمد من
اطرافها من نواحيها افهم الغالبون افهم الآن غالبون على محمد صلى الله عليه وسلم
قل لهم يا محمد انما انذركم بالوحي بما نزل من القرآن ولا يسمع الصم الدعاء من
يتصامم من الدعاء الى الله ويقال لا تقدر ان تسمع الدعاء من يتصامم ان قرأت بالتاء
اذا ما ينذرون يخوفون ولئن مستهم اصابتهم نفحة طرف من عذاب ربك ليقولن
يا ويلنا انا كنا ظالمين على انفسنا كافرين بالله ونضع الموازين القسط العدل ليوم
القيامة في يوم القيامة ميزانا لها كفتان ولسان لا يوزن فيها غير الحسنات والسيئات
فلا تظلم نفس شيئا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على سيئات احد وان كان مثقال
حبة من خردل وزن حبة من خردل اتينا بها جئنا بها ويقال جزينا بها وكفى بنا حاسبين
حافظين وعالمين ويقال مجازين ولقد آتينا اعطينا موسى وهارون الفرقان
المخرج من الشبهات ويقال النصرة ولد وله على فرعون وضياء بيانا من الضلالة وذكرا
عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش الذين يخشون ربهم يعملون لربهم بالغيب وان كان
غائبا عنهم وهم من الساعة من عذاب الساعة مشفقون خائفون وهذا القرآن ذكر
مبارك فيه الرحمة والمغفرة لمن آمن به انزلناه انزلنا جبريل به افانتم يا اهل مكة له
منكرون جاحدون ولقد آتينا اعطينا ابراهيم رشده يعني العلم والفهم من قبل من قبل
بلوغه ويقال اكرمناه بالنبوة من قبل موسى وهارون ويقال من قبل محمد صلى الله عليه وسلم
وكنا به عالمين بانه اهل لذلك اذ قال لابيه آزر وقومه نمرود بن كنعان واصحابه
ما هذه التماثيل الصور التي انتم لها عاكفون عابدون لها قالوا وجدنا آباءنا
لها عابدين فنحن نعبدها قال لهم ابراهيم لقد كنتم انتم وآباؤكم قبلكم في ضلال
مبين في كفر وخطأ بين قالوا الا ابراهيم اجئتنا بالحق بجد تقول يا ابراهيم ام انت من
اللاعبين من المستهزئين بنا قال ابراهيم بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن
خلقهن وانا على ذلكم على ما قلت لكم من الشاهدين وتالله والله قال في نفسه لاكيدن
لاكسرن اصنامكم بعد ان تولوا تنطلقوا مدبرين ذاهبين الى العيد فلما ذهبوا الى عيدهم
وتركوا ابراهيم في مدينتهم فدخل بيت وثنهم فجعلهم جذاذا كسرا الا كبيرا لهم
لم يكسره لعلهم اليه يرجعون من عيدهم فيعتل به فلما رجعوا الى بيت وثنهم ودخلوا بيت

نفحة اى دفعة يسيرة يقال نفحه بعطية رضخه بها ١٢ مدارك او اعطاه قليلا ١٢ هـ وقالوا الصحائف الاعمال في كفة ١٢ مدارك وقيل في كفة الحسنات جرم ابيض مشرق وفي كفة السيئات جرم اسود مظلم ١٢ هـ وقيل من قبل البلوغ يريد هديناه صغيرا ١٢ معالم التنزيل

وثنهم قَالُوْا مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِاٰلِهَتِنَاۤ اِنَّهٗ لَمِنَ الظّٰلِمِيْنَ على الهتهم قَالُوْا سَمِعْنَا قال رجل منهم
سمعت فَتًى يَّذْكُرُهُمْ بالكسر ويعيبهم يُقَالُ لَهٗۤ اِبْرٰهِيْمُ قَالُوْا قال لهم نمرود فَاْتُوْا بِهٖ
عَلٰۤى اَعْيُنِ النَّاسِ بمنظر الناس لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُوْنَ على فعله ويقال على قوله ويقال على
عقوبته قَالُوْۤا قال له نمرود ءَاَنْتَ فَعَلْتَ هٰذَا بالكسر بِاٰلِهَتِنَا يٰۤاِبْرٰهِيْمُ قَالَ ابراهيم
بَلْ فَعَلَهٗ كَبِيْرُهُمْ هٰذَا الذى الفاس على عنقه فَسْـَٔلُوْهُمْ اِنْ كَانُوْا يَنْطِقُوْنَ يتكلمون حتى
يخبركم من كسرهم فَرَجَعُوْۤا اِلٰۤى اَنْفُسِهِمْ بالملامة فَقَالُوْۤا فقال لهم ملكهم نمرود اِنَّكُمْ اَنْتُمُ الظّٰلِمُوْنَ
لابراهيم ثُمَّ نُكِسُوْا عَلٰى رُءُوْسِهِمْ رجعوا الى قولهم الاول وقال نمرود لَقَدْ عَلِمْتَ يا ابراهيم
مَا هٰۤؤُلَاۤءِ يَنْطِقُوْنَ يعنى الاصنام فمن ذلك كسرتهم قَالَ ابراهيم اَفَتَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ
مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْـًٔا ان عبدتموه وَّلَا يَضُرُّكُمْ ان تركتموه اُفٍّ لَّكُمْ فذرا لكم ويقال تبا لكم
وَلِمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ أفليس لكم ذهن الانسانية انه لا ينبغى ان يعبد
ما لا يضر ولا ينفع قَالُوْا قال لهم ملكهم نمرود حَرِّقُوْهُ بالنار وَانْصُرُوْۤا اٰلِهَتَكُمْ انتقموا
لالهتكم اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ به شيئا فطرحوه فى النار قُلْنَا يٰنَارُ كُوْنِىْ بَرْدًا باردة من حرك
وَّسَلٰمًا سليمة من البرد عَلٰۤى اِبْرٰهِيْمَ وَاَرَادُوْا بِهٖ كَيْدًا حرقا فَجَعَلْنٰهُمُ الْاَخْسَرِيْنَ
الاسفلين وَنَجَّيْنٰهُ من النار وَلُوْطًا نجينا لوطا من الخسف وبلغناهما اِلَى الْاَرْضِ
الَّتِىْ بٰرَكْنَا فِيْهَا بالماء والشجر لِلْعٰلَمِيْنَ وهى الارض المقدسة وفلسطين والاردن وَ
وَهَبْنَا لَهٗۤ لابراهيم اِسْحٰقَ ولدا وَيَعْقُوْبَ ولد الولد نَافِلَةً فضيلة وَكُلًّا يعنى ابراهيم و
اسحق ويعقوب واولادهم جَعَلْنَا صٰلِحِيْنَ فى دينهم مرسلين وَجَعَلْنٰهُمْ اَئِمَّةً قادة فى الخير
يَّهْدُوْنَ بِاَمْرِنَا يدعون الخلق الى امرنا وَاَوْحَيْنَاۤ اِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرٰتِ العمل بالطاعات و
يقال الدعاء الى الله لا اله الا الله وَاِقَامَ الصَّلٰوةِ اتمام الصلوة وَاِيْتَاۤءَ الزَّكٰوةِ اعطاء
الزكوة وَكَانُوْا لَنَا عٰبِدِيْنَ مطيعين وَلُوْطًا اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا اعطيناه فهما وَّعِلْمًا نبوة وَّنَجَّيْنٰهُ
مِنَ الْقَرْيَةِ من اهل قرية سدوم الَّتِىْ كَانَتْ تَّعْمَلُ اهلها الْخَبٰۤئِثَ يعنى اللواطة اِنَّهُمْ كَانُوْا
قَوْمَ سَوْءٍ سوء فى كفرهم فٰسِقِيْنَ باللواطة وَاَدْخَلْنٰهُ ندخله فى الاخرة فِىْ رَحْمَتِنَا فى جنتنا
ويقال اكرمناه فى الدنيا بالنبوة اِنَّهٗ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ الصالحين فى دينهم وَنُوْحًا اِذْ نَادٰى
دعا ربه على قومه بالهلاك مِنْ قَبْلُ من قبل قوم لوط فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ الدعاء فَنَجَّيْنٰهُ وَ
اَهْلَهٗ ومن امن به مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ يعنى الغرق وَنَصَرْنٰهُ مِنَ الْقَوْمِ على القوم ويقال نجيناه
ان قرات نصرناه بتشديد الصاد مِنَ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بكتابنا ورسولنا نوح
اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمَ سَوْءٍ فى كفرهم فَاَغْرَقْنٰهُمْ اَجْمَعِيْنَ بالطوفان وَدَاوٗدَ وَسُلَيْمٰنَ ايضا

اكرمناهما بالنبوة والحكمة اذ يحكمن في الحرث في كرم قوم اذ نفشت فيه دخلت فيه ووقعت فيه
بالليل غنم القوم قوم اخرين وكنا لحكمهم لحكم داود وسليمن شهدين عالمين ففهمنها
سليمن اوفق للقضاء والحكم وكلا داود وسليمن اتينا اعطيناه حكما فهما وعلما نبوة و
سخرنا مع داود الجبال يسبحن مع داود اذا سبح والطير ايضا وكنا فعلين انا فعلنا
ذلك بهم وعلمنه صنعة لبوس يعني الدروع لكم لتحصنكم لتمنعكم من بأسكم من سلاح
عدوكم فهل انتم شاكرون نعمته بالدروع ولسليمن وسخرنا لسليمن الريح عاصفة
قاصفة شديدة تجري بامره بامر الله ويقال بامر سليمن من اصطخر الى الارض التي
بركنا فيها بالماء والشجر وهي الارض المقدسة والاردن وفلسطين وكنا بكل شيء سخرنا له
علمين ومن الشيطين سخرنا من الشياطين من يغوصون له لسليمن البحر فيخرجون منه من
البحار الجواهر ويعملون عملا من البنيان دون ذلك دون الغواصية وكنا لهم للشياطين حفظين
من ان يهجوا احدا على احد في زمانه وايوب واذكر ايوب اذ نادى ربه دعا ربه اني مسني
الضر اني اصابتني الشدة في جسدي فارحمني ونجني وانت ارحم الرحمين فاستجبنا له
الدعاء فكشفنا فرفعنا ما به من ضر من شدة واتينه اعطيناه اهله في الجنة التي
هلكوا في الدنيا ومثلهم معهم ولد في الدنيا مثل ما هلكوا في الدنيا رحمة نعمة
من عندنا وذكرى للعبدين عظة للمؤمنين واسمعيل وادريس واذكر اسمعيل و
ادريس وذا الكفل كل من الصبرين على امر الله والمرازي وادخلنهم ندخلهم في الاخرة
في رحمتنا في جنتنا انهم من الصلحين من المرسلين غير ذي الكفل لانه كان رجلا
صالحا ولم يكن نبيا وذا النون واذكر صاحب الحوت يعني يونس بن متى اذ ذهب
مغاضبا مر مصارما من الملك فظن يعني فحسب ان لن نقدر عليه للعقوبة فنادى
في الظلمت في ظلمة البحر وظلمة امعاء السمك وظلمة بطنها ان لا اله الا انت سبحنك
تبت اليك اني كنت من الظلمين على نفسي حيث عصيت على امرك فاستجبنا له
الدعاء ونجينه من الغم من غم الظلمات وكذلك هكذا ننجي المؤمنين عند الدعاء و
زكريا واذكر زكريا محمد زكريا اذ نادى دعا ربه رب لا تذرني لا تتركني فردا وحيدا بلا معين
وانت خير الورثين المعينين فاستجبنا له الدعاء ووهبنا له يحيى ولدا صالحا واصلحنا
له زوجه بالولد انهم يعني الانبياء ويقال زكريا ويحيى كانوا يسرعون في
الخيرت يبادرون في الطاعات ويدعوننا رغبا ورهبا هكذا وهكذا
ويقال يعبدوننا رغبا الى الجنة ورهبا من النار وكانوا لنا خشعين متواضعين مطيعين

وَالَّتِيْٓ واذكر التی اَحْصَنَتْ فَرْجَهَا حفظت جیب درعها فَنَفَخْنَا فِيْهَا مِنْ رُّوْحِنَا فنفخ
جبریل فی جیب درعها بامرنا وَجَعَلْنٰهَا وَابْنَهَآ اٰيَةً علامۃ وعبرۃ لِّلْعٰلَمِيْنَ لبنی اسرائیل
ولدا بلا اب وولادۃ بلا مس اِنَّ هٰذِهٖٓ اُمَّتُكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً دینکم دین واحد مرضی
وَّاَنَا رَبُّكُمْ رب واحد فَاعْبُدُوْنِ اطیعون وَتَقَطَّعُوْٓا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ تفرقوا فیما بینهم
فی دینهم یعنی الیهود والنصاری والمجوس كُلٌّ كل فرقۃ اِلَيْنَا رٰجِعُوْنَ فَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ
الصّٰلِحٰتِ الطاعات فیما بینه وبین ربه وَهُوَ مُؤْمِنٌ مصدق فی ایمانه فَلَا كُفْرَانَ
لِسَعْيِهٖ لا ینسی ثواب عمله بل یثاب علیه وَاِنَّا لَهٗ كٰتِبُوْنَ مجازون ومثیبون ویقال
حافظون وَحَرٰمٌ عَلٰى قَرْيَةٍ التوفیق علی قریۃ اهل مکۃ ابی جهل واصحابه اَهْلَكْنٰهَآ خذلناهم
بالکفر اَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُوْنَ من کفرهم الی الایمان ویقال وحرام الرجوع علی قریۃ علی اهل مکۃ
اهلکناها یوم بدر بالقتل انهم لا یرجعون الی الدنیا حَتّٰٓى اِذَا فُتِحَتْ يَاْجُوْجُ وَمَاْجُوْجُ
فحینئذ یخرجون وَهُمْ یعنی یاجوج وماجوج مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ من کل اکمۃ ومکان مرتفع
يَّنْسِلُوْنَ یخرجون وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ دنا قیام الساعۃ عند خروجهم من السد فَاِذَا هِيَ
شَاخِصَةٌ ذلیلۃ لا تکاد تطرف اَبْصَارُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد صلی اللّٰه علیه وسلم والقراٰن
یقولون يٰوَيْلَنَا یا حسرتنا قَدْ كُنَّا فِيْ غَفْلَةٍ وجهلۃ مِّنْ هٰذَا الیوم بَلْ كُنَّا ظٰلِمِيْنَ کافرین
بمحمد علیه السلام والقراٰن اِنَّكُمْ یا اهل مکۃ وَمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من الاصنام
حَصَبُ جَهَنَّمَ حطب جهنم بلغۃ الحبشۃ اَنْتُمْ یا اهل مکۃ وما تعبدون من الاصنام لَهَا
وٰرِدُوْنَ داخلون یعنی جهنم لَوْ كَانَ هٰٓؤُلَآءِ الاصنام اٰلِهَةً مَّا وَرَدُوْهَا ادخلوا النار
وَكُلٌّ العابد والمعبود فِيْهَا فی النار داخلون خٰلِدُوْنَ مقیمون دائمون لَهُمْ فِيْهَا فی جهنم
زَفِيْرٌ صوت کصوت الحمار وَّهُمْ فِيْهَا فی جهنم یتعادون لَا يَسْمَعُوْنَ صوت الرحمۃ و
الشفاعۃ وصوت الخروج والرخا وهم فی جهنم یتعادون لا یسمعون ولا یبصرون اِنَّ الَّذِيْنَ
سَبَقَتْ وجبت لَهُمْ مِّنَّا الْحُسْنٰٓى الجنۃ یعنی عیسی وعزیرا اُولٰٓئِكَ عَنْهَا عن النار
مُبْعَدُوْنَ منجون لَا يَسْمَعُوْنَ حَسِيْسَهَا صوتها وَهُمْ فِيْ مَا اشْتَهَتْ تمنت اَنْفُسُهُمْ
خٰلِدُوْنَ مقیمون فی الجنۃ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْاَكْبَرُ اذا اطبقت النار وذبح الموت
بین الجنۃ والنار وَتَتَلَقّٰهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ علی باب الجنۃ بالبشری هٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِيْ
كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ فی الدنیا نزلت من قوله انکم وما تعبدون من دون اللّٰه الی ههنا
فی شان عبد اللّٰه بن الزبعری السهمی الشاعر وخصومته مع النبی صلی اللّٰه علیه وسلم
لقبل الاصنام يَوْمَ وهو یوم القیمۃ نَطْوِي السَّمَآءَ بالیمین كَطَيِّ السِّجِلِّ الکاتب لِلْكُتُبِ

وما ابیلبان من
جنس الانس یقال
الناس عشرة اجزاء
تسعة منها یاجوج
وماجوج ١٢ مدارک
وقیل المراد بقوله
ان الذین سبقت لهم
منا الحسنی جمیع المؤمنین
لما روی ان علیا
قرأ هذه الآیة ثم قال
انا منهم وابو بکر وعمر
وعثمان وطلحة
والزبیر وسعد و
عبد الرحمن بن عوف
وقال الصهیب ثم قال من
العنایة فی
البدایة ظهرت
فی النهایة
١٢ مدارک
وقیل السجل ملک
یطوی کتب بنی آدم
اذا رفعت الیه وقیل
کاتب کان لرسول اللّٰه
صلی اللّٰه علیه وسلم
والکتاب علی هذا
اسم الصحیفة المکتوب
فیها ١٢ مدارک

الصحيفة كما بدأنا اول خلق اول خلقهم من النطفة نعيده نبعثه من التراب وعداً
علينا واجبا علينا انا كنا فعلين نحييهم بعد الموت ولقد كتبنا في الزبور في زبور
داود من بعد الذكر من بعد اللوح المحفوظ ان الارض ارض الجنة يرثها عبادي
الصلحون الموحدون ويقال ارض المقدسة يرثها ينزلها عبادي الصلحون من بني
اسرائيل ويقال الصالحون في اخر الزمان ان في هذا القرآن لبلغا لكفاية ويقال عظة
بالامر والنهي لقوم عبدين موحدين وما ارسلنك يا محمد الا رحمة من العذاب
للعلمين من الجن والانس من امن بك ويقال نعمة قل يا محمد انما يوحى الي في هذا القرآن
انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فهل انتم يا اهل مكة مسلمون مقرون
مخلصون بالعبادة والتوحيد فان تولوا عن الايمان والاخلاص فقل لهم يا محمد
اذنتكم علمتكم فصرتم انا وانتم على سواء على بيان وان ادري ما ادري اقريب ام
بعيد ما توعدون من العذاب انه يعلم الجهر من القول والفعل ويعلم ما تكتمون
ما تسرون من القول والفعل ويعلم بعد ابكم متى يكون وان ادري ما ادري لعله
يعني تاخير العذاب فتنة بلية لكم ومتاع الى حين حين العذاب قل يا محمد
رب احكم بالحق اقض بيني وبين اهل مكة بالحق بالعذاب وربنا الرحمن المستعان
نستعين به على ما تصفون تقولون من الكذب ومن سورة التي يذكر فيها الحج وهي
كلها مكية الا خمس ايات ومن الناس من يعبد الله على حرف الى اخر الايتين وقوله
اذن للذين يقتلون بانهم ظلموا الى اخر الايتين وسجدة الاخيرة فهؤلاء الايات مدنيات
وكل شيء في القرآن يا ايها الذين امنوا فهو مدني وكل شيء في القرآن يا ايها الناس فهو مكي و
مدني ولا نجد يا ايها الذين امنوا مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الناس خاص وعام وههنا عام
اتقوا ربكم اخشوا ربكم واطيعوه ان زلزلة الساعة قيام الساعة شيء عظيم هوله يوم ترونها
حين ترونها عند النفخة الاولى تذهل تشغل كل مرضعة والدة عما ارضعت عن ولدها
وتضع كل ذات حمل حملها وتضع الحوامل ما في بطونها من الاولاد وترى الناس فيما سكرى
نشاوى وما هم بسكرى بنشاوى من الشراب ولكن عذاب الله شديد فمن ذلك تحيروا
كانهم سكرى ومن الناس وهو النضر بن الحارث من يجادل في الله يخاصم في دين الله وكتابه
بغير علم بلا علم ولا حجة ولا بيان ويتبع يطيع كل شيطن مريد متمرد شديد لعين كتب عليه
قضى عليه على الشيطن انه من تولاه اطاعه فانه يضله عن الهدى ويهديه

قال عليه السلام انما انا رحمة مهداة للعالمين وقيل هو رحمة للمؤمنين في الدارين و الكافرين في الدنيا بتاخير العقوبة عنها وقيل هو رحمة للمؤمنين والكافرين في الدنيا بتاخير عذاب الاستيصال والمسخ او الخسف ١٢ مدارك

سورة الحج

يدعوه الى عذاب السعير ما يجب به عذاب الوقود يا ايها الناس يعنى اهل مكة ان كنتم في
ريب فى شك من البعث بعد الموت فتكفرون فى بدأ خلقكم فان آخركم ليس باشد
على من بدئكم فانا خلقنكم من تراب من آدم وآدم من تراب ثم بعد ذلك من نطفة
ثم من علقة من دم عبيط بعد النطفة ثم من مضغة من لحم طرى بعد العلقة مخلقة
خلق تمام وغير مخلقة وهى السقط لنبين لكم فى القرآن بدأ خلقكم ونقر فى الارحام
من ان يسقط ويقال نترك فى الارحام ما نشاء من الولد الى اجل مسمى الى اجل معلوم
من الشهور ثم نخرجكم من الارحام طفلا صغارا ثم نترككم لتبلغوا اشدكم من ثمان
عشر سنة الى ثلثين سنة ومنكم من يتوفى من قبل ان يقبض روحه قبل البلوغ و
منكم من يرد يرجع الى ارذل العمر الى حال الاول بعد الهرم لكيلا يعلم حتى لا يعقل
من بعد علم من بعد علمه الاول شيئا وترى الارض هامدة من كثرة ميتة فاذا انزلنا
عليها الماء اهتزت بالنبات ويقال تحركت واستبشرت بالماء وربت انتفخت
للنبات وانبتت اخرجت بالماء من كل زوج بهيج من كل لون حسن ذلك القدرة فى
تحويلكم وغير ذلك لتقروا وتعلموا بان الله هو الحق بان عبادة الله هو الحق وانه يحى
الموتى للنشور وانه على كل شىء من الحيوة والموت قدير وان الساعة آتية كائنة
لا ريب فيها لا شك فى كينونتها وان الله يبعث من فى القبور للجزاء والعقاب ومن
الناس من يجادل فى الله يخاصم فى دين الله وكتابه بغير علم بلا علم ولا هدى بلا حجة
ولا كتب منير مبين بما يقول ثانى عطفه لاويا عنقه معرضا عن الآيات مكذبا بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن ليضل عن سبيل الله عن دين الله وطاعته له فى الدنيا
خزى عذاب قتل يوم بدر صبرا ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق عذاب النار
ويقال عذاب الشديد ذلك القتل يوم بدر صبرا بما قدمت يداك بما عملت يداك
فى الشرك نزلت من قوله ومن الناس من يجادل فى الله الى ههنا فى شان نضر بن الحارث
وان الله ليس بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم ومن الناس من يعبد الله على حرف
على وجه تجربة وشك وانتظار نعمة نزلت هذه الآية فى شان بنى الحلاف منافقى بنى اسد
وغطفان فان اصابه خير نعمة اطمان به رضى بدين محمد صلى الله عليه وسلم بلسانه
وان اصابته فتنة شدة انقلب على وجهه رجع الى دينه الاول الشرك بالله خسر
الدنيا غبن الدنيا بذهابها والآخرة بذهاب الجنة ذلك الغبن هو الخسران
المبين الغبن البين بذهاب الدنيا والآخرة يدعوا يعبد بنو الحلاف من دون الله

مَا لَا يَضُرُّهُ ان لم يعبده وَمَا لَا يَنفَعُهُ ان اعبده ذٰلِكَ هُوَ الضَّلٰلُ الخطا الْبَعِيدُ عن الحق
والهدى يَدْعُوا يعبد بنو الحلاف لَمَن ضَرُّهُ اَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ يقول من ضره قريب ونفعه
بعيد لَبِئْسَ الْمَوْلٰى الرب وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ الخليل والصاحب يقول من كانت عبادته
مضرة على عابده لبئس المعبود هو اِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ اٰمَنُوا بمحمد عليه السلام والقراٰن
وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جَنّٰتٍ بساتين تَجْرِي مِن تَحْتِهَا من تحت
اشجارها ومساكنها الْاَنْهٰرُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ من
الشقاوة والسعادة ونزلت فيهم ايضا حين قالوا نخاف ان لا ينصر محمد في الدنيا فيذهب
ما كان بيننا وبين اليهود من المودة مَن كَانَ يَظُنُّ يحسب اَن لَّن يَنصُرَهُ اللّٰهُ يعني محمدا
صلى الله عليه وسلم بالغلبة فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ بالعذر والحجة فَلْيَمْدُدْ فليربط
بِسَبَبٍ بحبل اِلَى السَّمَاءِ الى سماء بيته ثُمَّ لْيَقْطَعْ ليختنق فَلْيَنظُرْ فليتفكر في نفسه
هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ اختناقه مَا يَغِيظُ غيظه في محمد صلى الله عليه وسلم ويقال فيه
وجه اٰخر من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا بالرزق والاٰخرة بالثواب فليمدد بسبب
الى السماء فليربط حبلا اى سقف بيته ثم ليقطع فلينظر في نفسه هل يذهبن كيده
اختناقه ما يغيظ غيظه في رزقه وَكَذٰلِكَ هكذا اَنزَلْنٰهُ اٰيٰتٍ انزلنا جبريل باٰيات
بَيِّنٰتٍ بالحلال والحرام وَاَنَّ اللّٰهَ يَهْدِي يرشد الى دينه مَن يُرِيدُ من كان اهلا لذلك
اِنَّ الَّذِينَ اٰمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقراٰن وَالَّذِينَ هَادُوا ايهود اهل المدينة وَ
الصّٰبِـِٔينَ الساعين وهم شيعة من النصارى وَالنَّصٰرٰى يعني نصرى اهل نجران السيد والعاقب
وَالْمَجُوسَ عبدة الشمس والنيران وَالَّذِينَ اَشْرَكُوا مشركي العرب اِنَّ اللّٰهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون في الدين يخالفون في الدنيا
اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من اختلافهم واعمالهم شَهِيدٌ عالم اَلَمْ تَرَ الم تخبر يا محمد في القراٰن
اَنَّ اللّٰهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمٰوٰتِ من الخلق وَمَن فِي الْاَرْضِ من المؤمنين وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ كل هؤلاء يسجدون لله وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وجبت
لهم الجنة وهم المؤمنون وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وجبت عليهم عذاب النار وهم
الكٰفرون وَمَن يُهِنِ اللّٰهُ بالشقاوة فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ بالسعادة ويقال ومن يهن الله بالنكرة
فما له من مكرم بالمعرفة اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ بخلقه من الشقاوة والسعادة والمعرفة و
النكرة هٰذٰنِ خَصْمٰنِ اهل دينين من المسلمين واليهود والنصارى اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ
في دين ربهم فقال كل واحد منهم انا اولى بالله وبدينه فحكم الله بينهم فقال فَالَّذِينَ كَفَرُوا

قيل ان الكل يسجد له لكنا لا نفقه ... علی تسبیحها قال الله تعالی وان من شیء الا یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم وقیل سمیت مطاوعة غیر المکلف لما یحدث فیها ... تسخیرا سجودا ... تشبیها بطاعة ... المکلف الذی کل خضوع ... التفسیر ... التسهیل

بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني اليهود والنصرى قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ جبات من نار
يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ الماء الحار يُصْهَرُ بِهِ يذاب بالحميم مَا فِي بُطُونِهِمْ من الشحوم
وغيرها وَالْجُلُودُ يذاب به الجلود وغيرها وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ حار يضرب على رؤسهم
كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا من النار مِنْ غَمٍّ من غم العذاب أُعِيدُوا فِيهَا في النار بضرب المقامع
وَذُوقُوا فيقال لهم ذوقوا عَذَابَ الْحَرِيقِ الشديد إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جَنَّاتٍ بساتين
تَجْرِي مِن تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الْأَنْهَارُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن يُحَلَّوْنَ
فِيهَا يلبسون في الجنة مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ سورة من ذهب وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا في الجنة
حَرِيرٌ يصف فضله وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ارشدوا في الدنيا الى القول الطيب لا اله
الا الله وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ وفقوا للدين المحمود في فعاله ويقال الحميد لمن وحده فهذا
قضاء الله فيما بين اليهود والنصارى والمؤمنين في خصومتهم إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن ابو سفيان واصحابه وانما سماه كافرا لانه لم يكن مؤمنا يومئذ وَيَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ اللَّهِ يصرفون الناس عن دين الله وطاعته وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يصرفون محمدا عليه السلام
واصحابه عام الحديبية عن المسجد الحرام للعمرة الَّذِي جَعَلْنَاهُ حراما قبلة لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ
فِيهِ وَالْبَادِ يعني المقيم والغريب سواء شرع وَمَن يُرِدْ يمل فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ على احد نُّذِقْهُ مِنْ
عَذَابٍ أَلِيمٍ وجيع نضرب ضربا شديدا لكي لا يعود الى ظلم احد ويقال نزلت في شان عبد الله بن
انس بن حنظل قتل انصاريا بالمدينة متعمدا وارتد عن الاسلام والتجأ الى مكة فنزل فيه ومن
يرد فيه من يلجأ اليه بالحاد بقتل بظلم بشرك نذقه من عذاب اليم وجيع لا يطعم ولا يسقى
ولا يؤدى حتى يخرج من الحرم ثم يقام عليه الحد وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ بينا لابراهيم مَكَانَ الْبَيْتِ
الحرام بسحابة وقفت على حيالة فبنى ابراهيم البيت على حيالة السحابة واوحينا اليه أَن لَّا
تُشْرِكْ بِي شَيْئًا من الاصنام وَطَهِّرْ بَيْتِيَ مسجدي من الاوثان لِلطَّائِفِينَ حوله وَالْقَائِمِينَ
المقيمين فيه وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ لاهل الصلوات من جملة البلدان من كل وجه وَأَذِّن فِي
النَّاسِ ناد ذريتك بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ حتى يجيبوا اليك رِجَالًا مشاة على ارجلهم وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ
ركبانا على كل ابل مضمر وغيره يَأْتِينَ يجئن مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ طريق وارض بعيدة لِّيَشْهَدُوا
مَنَافِعَ لَهُمْ منافع الدنيا والآخرة ومنافع الآخرة بالدعاء والعبادة ومنافع الدنيا بالربح
والتجارة وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ليذكروا اسم الله فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ معروفات ايام التشريق
عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ على ذبيحة الانعام فَكُلُوا مِنْهَا من الاضاحي وَأَطْعِمُوا اعطوا

البائس الفقير الضرير الزمن المحتاج ثم ليقضوا تفثهم مناسك حجهم حلق الراس ورمي الجمار
وتقليم الاظفار وغير ذلك وليوفوا نذورهم ليتموا ما اوجبوا على انفسهم وليطوفوا طواف
الواجب بالبيت العتيق اعتق من كل جبار دخل فيه ويقال من غرق الطوفان زمن نوح ويقال
هو اول بيت بنى ذلك الذى ذكرت من المناسك عليهم ان يوفوا ذلك ومن يعظم
حرمت الله مناسك الحج فهو خير له عند ربه بالثواب واحلت لكم الانعام ذبيحة
الانعام واكل لحومها الا ما يتلى الا ما حرم عليكم فى سورة المائدة مثل الميتة والدم ولحم
الخنزير فاجتنبوا الرجس من الاوثان فاتركوا شرب الخمر وعبادة الاوثان واجتنبوا قول الزور
اتركوا قول الباطل والكذب لانهم كانوا يقولون فى تلبيتهم فى الجاهلية لبيك اللهم لبيك
لبيك لا شريك لك لبيك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك فنهاهم الله عن ذلك وقال
حنفاء لله كونوا مسلمين مخلصين لله بالتلبية والحج غير مشركين به بالله فى التلبية
والحج ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء وقع من السماء فتخطفه فتاخذه الطير
وتذهب به حيث يشاء او تهوى تذهب به الريح فى مكان سحيق بعيد ذلك التباعد لمن
اشرك بالله ومن يعظم شعائر الله مناسك الحج فيذبح اسمنها واعظمها فانها يعنى ذبيحة اسمنها
واعظمها من تقوى القلوب من صفارة القلوب واخلاص الرجل لكم فيها فى الانعام منافع
فى ركوبها والبانها الى اجل مسمى الى حين تقلد وتسمى لها هديا ثم محلها منحرها الى البيت
العتيق ان كانت للعمرة فان كانت للحج فالى منى ولكل امة من المؤمنين جعلنا منسكا مذبحا
لهم لحجهم وعمرتهم ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام على ذبيحة الانعام
فالهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فله اسلموا اخلصوا بالعبادة والتوحيد وبشر
المخبتين المخلصين بالجنة الذين اذا ذكر الله امروا بامر من قبل الله وجلت قلوبهم
خافت قلوبهم والصابرين وبشر الصابرين ايضا بالجنة على ما اصابهم من المرازى والمصائب
والمقيمى الصلوة بشر متمى الصلوة الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها فى
مواقيتها بالجنة ايضا ومما رزقناهم من الاموال ينفقون يتصدقون ويؤدون لزكوتها
والبدن يعنى البقر والابل جعلناها لكم سخرناها لكم من شعائر الله من مناسك الحج لكى تنحروا لكم
فيها فى الاضاحى خير ثواب فاذكروا اسم الله عليها على ذبيحتها صواف خوالص من العيوب
ويقال معقولة يدها اليسرى قائمة على ثلث قوائم ان قرات برفع النون فاذا وجبت جنوبها
فاذا خرت لجنبها بعد الذبح فكلوا منها من الاضاحى واطعموا اعطوا القانع السائل الذى
يقنع باليسير والمعتر الذى يعترضك ولا يسألك كذلك الذى ذكرت لكم سخرنها

ذللناها لكم

صور حال المشرك بصورة حال من خر من السماء فاختطفته الطير فتفرق قطعا فى حواصلها او عصفت به الريح حتى هوت به فى بعض المهالك البعيدة وان كان مفرقا فقد شبه الايمان فى علوه بالسماء والذى اشرك بالله بالساقط من السماء والاهواء والريح بالطير المختطفة والشيطان الذى يوقعه فى الضلالة بالريح التى تهوى بما عصفت به فى بعض المهاوى المتلفة ١٢ م

قنعت اليه اذا خضعت له وسالته قنوعا والمعتر الذى يعتريك اى يريك نفسه ويتعرض ولا يسئل وقيل القانع الراضى بما عنده وبما يعطى من غير سوال من قنعت قنعا وقناعة والمعتر المتعرض بالسوال ١٢ مدارك

والمعنى لن يرضى المضحى والمقرب ربه الا بمراعات النية والاخلاص ورعاية شروط التقوى وقيل كان اهل الجاهلية اذا نحروا البدن لطخوا البيت بالدم فلما حج المسلمون ارادوا مثل ذلك فنزلت ١٢ مدارك التنزيل

ذللنها لكم لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته ورخصته لن ينال الله لن يصل الى الله لحومها
ولا دماؤها وكانوا في الجاهلية يضربون لحم الاضاحي على حائط البيت ويلطخون دمها
فنهاهم الله عن ذلك ويقال لا يقبل الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم
ولكن يقبل الاعمال الزاكية الطاهرة منكم كذلك هكذا سخرها ذللها لكم لتكبروا الله
لتعظموا الله على ما هدىكم بدينه وسنته وبشر المحسنين بالقول والفعل ويقال
المحسنين بالذبح ان الله يدافع عن الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران
كفار مكة ان الله لا يحب كل خوان كفور خائن كفور كافر بالله اذن للذين يقاتلون اذن
للمؤمنين بالقتال مع كفار مكة بانهم ظلموا ظلمهم كفار مكة وان الله على نصرهم
على نصر المؤمنين على عدوهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم اخرجهم كفار مكة من
منازلهم بغير حق بلا حق ولا جرم الا ان يقولوا ربنا الله الا لقولهم لا اله الا الله
محمد رسول الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض فدفع بالنبيين عن المؤمنين وبا
المؤمنين عن الكافرين وبالمجاهدين عن القاعدين بغير عذر ولولا ذلك لهدمت صوامع
صوامع الرهبان وبيع كنائس اليهود وصلوت بيت نار المجوس لان كل هؤلاء في ذمام من
المسلمين ومسجد يذكر فيها في المساجد اسم الله بالتكبير والتهليل كثيرا ولينصرن
الله على عدوه من ينصره من ينصر نبيه ان الله لقوي بنصرة نبيه ونصرة من ينصر نبيه عزيز
بالنقمة من اعداء نبيه الذين ان مكنهم في الارض انزلناهم في ارض مكة اقاموا الصلوة
اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالهم وامروا بالمعروف بالتوحيد
واتباع محمد صلى الله عليه وسلم ونهوا عن المنكر عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول
ولله عاقبة الامور والى الله ترجع عواقب الامور في الاخرة وان يكذبوك يا محمد
قريش مكة فقد كذبت قبلهم قبل قومك قوم نوح نوحا وعاد قوم هود هودا وثمود
قوم صالح صالحا وقوم ابرهيم ابراهيم وقوم لوط لوطا واصحب مدين قوم شعيب شعيبا
وكذب موسى كذب قوم القبط فامليت للكفرين فامهلت للكفرين في كفرهم
الى الاجل ثم اخذتهم بالعقوبة فكيف كان نكير انظر يا محمد كيف كان تغييري عليهم
بالعقوبة فكاين من قرية كم من اهل قرية اهلكنها بالعذاب وهي ظالمة مشركة
كافرة اهلها فهي خاوية ساقطة على عروشها على سقوفها وبئر معطلة وكم من بئر
معطلة عطلها اربابها ليس عليها احد وقصر مشيد حصين طويل ليس فيه ساكن
ان قرات بنصب الميم ويقال مجصص ان قرأت بضم الميم وتشديد الياء افلم يسيروا في

الْاَرْضِ اَفلم يسافروا اهل مكة فى تجاراتهم فَتَكُوْنَ فتصير لَهُمْ قُلُوْبٌ يَّعْقِلُوْنَ بِهَا الحق وما
صنع بغيرهم اذا انظروا وتفكروا فيها اَوْ اٰذَانٌ يَّسْمَعُوْنَ بِهَا الحق والتخويف فَاِنَّهَا يعني النظرة
بغير عبرة ويقال كلمة الشرك لَا تَعْمَى الْاَبْصَارُ من النظر وَلٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوْبُ الَّتِيْ فِي الصُّدُوْرِ
من الحق والهدى وَيَسْتَعْجِلُوْنَكَ يا محمد بِالْعَذَابِ استعجل نضر بن الحارث قبل اجله وَلَنْ
يُّخْلِفَ اللّٰهُ وَعْدَهٗ بالعذاب وَاِنَّ يَوْمًا من الذى وعد فيه عذابهم عِنْدَ رَبِّكَ كَاَلْفِ سَنَةٍ
مِّمَّا تَعُدُّوْنَ من سنين الدنيا وَكَاَيِّنْ مِّنْ قَرْيَةٍ كم من اهل قرية اَمْلَيْتُ لَهَا امهلتها
الى الاجل وَهِيَ ظَالِمَةٌ مشركة كافرة اهلها ثُمَّ اَخَذْتُهَا عاقبتها فى الدنيا وَاِلَيَّ الْمَصِيْرُ
المرجع فى الاخرة قُلْ يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ يا اهل مكة اِنَّمَاۤ اَنَا لَكُمْ من الله نَذِيْرٌ رسول مخوف
مُّبِيْنٌ بلغة تعلمونها فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقراٰن وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الخيرات
فيما بينهم وبين ربهم لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ لذنوبهم فى الدنيا وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ ثواب حسن فى الجنة
وَالَّذِيْنَ سَعَوْا فِيْۤ اٰيٰتِنَا كذبوا باٰيٰتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقراٰن مُعٰجِزِيْنَ ليسوا
بفائتين من عذابنا اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ اهل النار وَمَاۤ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ يا محمد مِنْ
رَّسُوْلٍ مرسل وَّلَا نَبِيٍّ محدث ليس بمرسل اِلَّاۤ اِذَا تَمَنّٰۤى قراءة الرسول وحديث النبي اَلْقَى
الشَّيْطٰنُ فِيْۤ اُمْنِيَّتِهٖ فى قراءة الرسول وحديث النبي فَيَنْسَخُ اللّٰهُ يبين الله مَا يُلْقِي الشَّيْطٰنُ
على نبيه لكى لا يعمل به ثُمَّ يُحْكِمُ يحكم اللّٰهُ اٰيٰتِهٖ لنبيه لكى يعمل بها وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بما يلقى الشيطن
على لسان نبيه حَكِيْمٌ بنسخه لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطٰنُ على لسان نبيه فِتْنَةً بلية
لِّلَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ شك وخلاف لكى يعملوا به وَّالْقَاسِيَةِ قُلُوْبُهُمْ من ذكر الله وَ
اِنَّ الظّٰلِمِيْنَ المشركين الوليد بن المغيرة واصحابه لَفِيْ شِقَاقٍ خلاف ومعادات بَعِيْدٍ عن الحق
والهدى وَّلِيَعْلَمَ لكى يعلم تبيان الله الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ اعطوا العلم بالقراٰن والتوراة عبد الله
بن سلام واصحابه اَنَّهُ يعني تبيان الحق هو الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوْا بِهٖ فيصدقوا بتبيان الله
فَتُخْبِتَ لَهٗ فتخلص له وتقبله يعني تبيان الله قُلُوْبُهُمْ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهَادِ حافظ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقراٰن اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ على دين قائم يرضاه وهو الاسلام
وَلَا يَزَالُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد عليه السلام والقراٰن الوليد بن المغيرة واصحابه فِيْ مِرْيَةٍ مِّنْهُ
فى شك من القراٰن ولكن انظرهم يا محمد حَتّٰى تَاْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً فجاۃ اَوْ يَاْتِيَهُمْ
عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيْمٍ لا فرج فيه وهو يوم بدر اَلْمُلْكُ القضاء يَوْمَئِذٍ يوم القيمة لِّلّٰهِ
يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يقضى بين المؤمنين والكافرين فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد عليه السلام والقراٰن
وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فِيْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ يكرمون بالتحف

وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بكتابنا ورسولنا فَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ يهانون بروبقاب
شديد وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فى طاعة الله من مكة الى المدينة ثُمَّ قُتِلُوْٓا قتلهم
العدو فى سبيل الله اَوْ مَاتُوْا فى سفر او حضر لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللّٰهُ رِزْقًا حَسَنًا ثوابا حسنا فى الجنة
لاموالهم وغنائم حلالا طيبا لاحيائهم وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ افضل المطعمين فى الدنيا
والاخرة لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُّدْخَلًا يَّرْضَوْنَهٗ لانفسهم ويقال يقبلونه يعنى الجنة وَاِنَّ اللّٰهَ
لَعَلِيْمٌ بثوابهم وكراماتهم حَلِيْمٌ بتاخير عقوبة من قتلهم ذٰلِكَ هذا قضاء الله فيما بين
المؤمنين والكافرين فى الاخرة وَمَنْ عَاقَبَ يقاتل وليه بِمِثْلِ مَا عُوْقِبَ بِهٖ بوليه ثُمَّ بُغِيَ
عَلَيْهِ ثم يتطاول عليه بظلم لَيَنْصُرَنَّهُ اللّٰهُ يعنى المظلوم على الظالم فيقتله فلا ياخذ منه
الدية وهو رجل قتل وليه فاخذ من قاتل وليه الدية ثم بغى عليه فقتله ايضا فيقتل
فلا يؤخذ منه الدية اِنَّ اللّٰهَ لَعَفُوٌّ متجاوز لمن تاب غَفُوْرٌ لمن مات على التوبة ذٰلِكَ عفو
من بغى على اخيه بِاَنَّ اللّٰهَ يُوْلِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ يزيد الليل على النهار فيكون النهار اطول من
الليل وَيُوْلِجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ يزيد النهار على الليل فيكون الليل اطول من النهار وَاَنَّ
اللّٰهَ سَمِيْعٌ لمقالة خلقه بَصِيْرٌ باعمالهم ذٰلِكَ القدرة لتقروا وتعلموا بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ
بان عبادة الله هى الحق وان الله هو القوى وَاَنَّ مَا يَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِهٖ من
دون الله هُوَ الْبَاطِلُ الضعيف وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِيُّ على كل شئ الْكَبِيْرُ اكبر كل شئ
اَلَمْ تَرَ الم تخبر يا محمد فى القراٰن اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مطرا فَتُصْبِحُ الْاَرْضُ
فتصير الارض مُخْضَرَّةً بالنبات اِنَّ اللّٰهَ لَطِيْفٌ باستخراج النبات خَبِيْرٌ بمكانه لَهٗ مَا
فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ من الخلق وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ عن خلقه الْحَمِيْدُ المحمود فى افعاله
ويقال الحميد لمن وحده اَلَمْ تَرَ الم تخبر فى القراٰن يا محمد اَنَّ اللّٰهَ سَخَّرَ ذلل لَكُمْ مَّا فِي الْاَرْضِ
من الشجر والدواب وَالْفُلْكَ سخر الفلك يعنى السفن تَجْرِيْ فِي الْبَحْرِ بِاَمْرِهٖ باذنه وَيُمْسِكُ
السَّمَآءَ يمنع السماء اَنْ تَقَعَ لكيلا تقع عَلَى الْاَرْضِ اِلَّا بِاِذْنِهٖ بامره الى يوم القيمة اِنَّ
اللّٰهَ بِالنَّاسِ بالمؤمنين لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ وَهُوَ الَّذِيْٓ اَحْيَاكُمْ فى ارحام امهتكم صغارا
ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ صغارا وكبارا ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ يبعث بعد الموت اِنَّ الْاِنْسَانَ يعنى كافر بديل بن
ورقاء الخزاعى لَكَفُوْرٌ كافر بالله وبالبعث بعد الموت وبذبيحة المسلمين لِكُلِّ اُمَّةٍ
لكل اهل دين جَعَلْنَا مَنْسَكًا مذبحا ويقال معبدا هُمْ نَاسِكُوْهُ ذابحوه على دينهم
فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فلا يخالفنك ولا يعرفنك فِي الْاَمْرِ فى امر الذبيحة والتوحيد وَادْعُ اِلٰى
رَبِّكَ الى توحيد ربك اِنَّكَ لَعَلٰى هُدًى مُّسْتَقِيْمٍ على دين قائم يرضاه وهو دين الاسلام

روى ان طوائف من اصحاب النبى صلعم قالوا يا نبى الله هؤلاء الذين قتلوا قد علمنا ما اعطاهم الله من الخير ونحن نجاهد معك كما جاهدوا فما لنا ان متنا معك فانزل الله هاتين الاٰيتين ١٢ مدارك
اى من جازى بمثل ما فعل به من الظلم ثم ظلم بعد ذلك يحق على الله نصره ١٢
[illegible]
العفو واستعمال النافع ... ودل بذكر العفو والمغفرة على انه قادر على العقوبة اذ لا يوصف بالعفو الا القادر على ضده كما قيل العفو عند القدرة ١٢ مدارك
وهو رد لقول من يقول ان الذبح ليس بشريعة الله اذ هو شريعة كل امم ١٢ مدارك
امر الذبائح والذى نزلت حين قال المشركون للمسلمين ما لكم لا تاكلون ما قتلتم ولا تاكلون ما قتله الله يعنى الميتة ١٢ مدارك

وان جادلوك خاصموك فی امر الذبيحة والتوحيد لقولهم انما ذبح الله احل مما تذبحون انتم
بسكاكينكم فقل الله اعلم بما تعملون فی دينكم من الذبيحة وغيرها الله يحكم يقضی بينكم يوم
القيمة فيما كنتم فيه فی امر الذبيحة والتوحيد تختلفون تخالفون الم تعلم يا محمد
ان الله يعلم ما فی السماء ما يكون فی اهل السماء من الخيرات والارض ما يكون من اهل الارض
من الخير والشرات ان ذلك فی كتب مكتوب فی اللوح المحفوظ ان ذلك حفظ ذلك بغير الكتاب
علی الله يسير هين ويعبدون يعنی كفار مكة من دون الله ما لم ينزل به سلطنا كتابا
ولا عذرا وما ليس لهم به علم حجة ولا بيان وما للظلمين المشركين من نصير من مانع من
عذاب الله واذا تتلی تقرأ عليهم ايتنا القران بينت مبينات بالامر والنهی تعرف
يا محمد فی وجوه الذين كفروا كفروا بالقران المنكر الكراهية من القران يكادون
يسطون يهمون ان يضربوا ويقعوا بالذين يتلون يقرءون عليهم ايتنا القران قل
يا محمد افانبئكم اخبركم بشر من ذلكم مما قلتم للمسلمين فی الدنيا وهی النار وعدها
الله الذين كفروا بمحمد صلی الله عليه وسلم والقران وبئس المصير صاروا اليه يا يها
الناس يعنی اهل مكة ضرب مثل بين مثل الهتكم فاستمعوا له اجيبوا له ان الذين
تدعون من دون الله تعبدون من دون الله من الاوثان لن يخلقوا ذبابا لن يقدروا
ان يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له لو اجتمع العابد والمعبود ما قدروا ان يخلقوا ذبابا
لن يقدروا وان يسلبهم الذباب من الالهة شيئا ما لطخوا عليه من العسل لا يستنقذوه
منه لا يستنجروا من الالهة شيئا لا يخلصوا من الذباب يعنی الالهة ضعف الطالب
يعنی الصنم والمطلوب الذباب ويقال ضعف الطالب العابد والمطلوب المعبود ما قدروا
الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته نزلت فی اليهود لقولهم عزير ابن الله ولقولهم
ان الله فقير ونحن اغنياء ولقولهم يد الله مغلولة ولقولهم ان الله استراح بعد ما
فرغ من خلق السموت والارض فرد الله عليهم ذلك وقال ما قدروا الله حق قدره
ما عظموا الله حق عظمته بذلك ان الله لقوی علی اعدائه عزيز بالنقمة من اليهود
الله يصطفی يختار من الملئكة رسلا بالرسالة يعنی جبرءيل وميكاءيل واسرافيل و
ملك الموت ومن الناس محمد عليه السلام وسائر النبيين ان الله سميع بمقالتهم
حين قالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشی فی الاسواق بصير بعقوبتهم يعلم
ما بين ايديهم من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا يعنی الملئكة والی الله ترجع
الامور عواقب الامور فی الاخرة يا يها الذين امنوا اركعوا واسجدوا فی الصلوة و

اسجدوا

اعبدوا واطيعوا ربكم وافعلوا الخير العمل الصالح لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط
والعذاب وجاهدوا في الله حق جهاده واعملوا لله حق عمله هو اجتبٰكم اختاركم
لدينه وما جعل عليكم في الدين في امر الدين من حرج من ضيق يقول من لم يستطع ان
يصلي قائما فليصل قاعدا ومن لم يستطع ان يصلي قاعدا فليصل مضطجعا يومي ايماء ملة
ابيكم اتبعوا دين ابيكم ابرٰهيم هو سمٰكم الله سماكم المسلمين من قبل من قبل هذا القراٰن
في كتاب الانبياء وفي هٰذا القراٰن ليكون الرسول محمد صلى الله عليه وسلم شهيدا عليكم
مزكيا مصدقا لكم وتكونوا شهداء على الناس النبيين فاقيموا الصلوٰة فاتموا الصلوٰة
الخمس بوضوءها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها واٰتوا الزكوٰة اعطوا
زكوٰة اموالكم واعتصموا بالله تمسكوا بدين الله وكتابه هو مولٰكم حافظكم فنعم المولٰى
الحافظ ونعم النصير المانع لكم ومن سورة التي يذكر فيها المؤمنون وهي
كلها مكية بسم الله الرحمٰن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى قد افلح المؤمنون يقال قد فاز ونجا
وسعد الموحدون بتوحيد الله اولٰئك هم الوارثون الجنة دون الكفار ويقال قد فاز
ونجا المؤمنون المصدقون بايمانهم والفلاح على وجهين نجاح وبقاء ثم ذكر نعت المؤمنين
فقال الذين هم في صلاتهم خاشعون مخبتون متواضعون لا يلتفتون يمينا ولا
شمالا ولا يرفعون ايديهم في الصلوٰة والذين هم عن اللغو معرضون عن الباطل و
الحلف تاركون له والذين هم للزكوٰة فاعلون مؤدون زكوٰة اموالهم والذين هم
لفروجهم حٰفظون يعفون فروجهم عن الحرام الا على ازواجهم اربع نسوة او ما
ملكت ايمانهم من الولاية بغير عدد فانهم غير ملومين بالحلال فمن ابتغى وراء
ذٰلك فمن طلب سوى الحلال فاولٰئك هم العادون المعتدون من الحلال الى
الحرام والذين هم لاماناتهم بما ائتمنوا عليه مثل الصوم والوضوء والاغتسال
من الجنابة والوديعة او اشباه ذٰلك وعهدهم فيما بينهم وبين الله او بينهم وبين
الناس راعون حافظون له بالوفاء والذين هم على صلواتهم لاوقات صلواتهم
يحافظون بالوفاء لاوقات صلواتهم اولٰئك اهل هذه الصفة هم الوارثون النازلون
الذين يرثون ينزلون الفردوس مقصورة الرحمٰن والفردوس هو البستان بلسان
الرومية هم فيها خالدون في الجنة مقيمون لا يموتون ولا يخرجون منها ولقد خلقنا
الانسان ولد اٰدم من سلالة سلة من طين والطين هو اٰدم ثم جعلناه يعني

سورة المؤمنون

الجزء الثامن عشر ١٨
قد افلح المؤمنون ١٨

ماء السلالة نطفة في قرار مكين في مكان حريز رحم امه فتكون نطفة اربعين يوما
ثم خلقنا ثم حولنا النطفة علقة دما عبيطا فتكون علقة اربعين يوما فخلقنا فحولنا
العلقة مضغة لحما اربعين يوما فخلقنا فحولنا المضغة عظاما بلا لحم فكسونا العظام
لحما اوصالا وعروقا وغير ذلك ثم انشانه خلقا اخر جعلنا فيه الروح فتبارك الله
احسن الخالقين احكم المحولين ثم انكم بعد ذلك لميتون تموتون ثم انكم يوم
القيمة تبعثون تحيون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق سبع سموات بعضها فوق
بعض مثل القبة وما كنا عن الخلق غفلين تاركين لهم بلا امر ولا نهي وانزلنا
من السماء ماء مطرا بقدر من المعيشة وقيل بمقدار ما يكفيكم فاسكنه فادخلنه
في الارض فجعل منه الركي والعيون والانهار والغدران وانا على ذهاب به على غور الماء
في الارض لقدرون فانشانا لكم خلقنا لكم ويقال انبتنا لكم به جنت من نخيل واعنب
لكم فيها في البساتين فواكه كثيرة الوان الفواكه كثيرة ومنها من الوان الثمار
تاكلون وشجرة تنبت بالمطر شجرة وهي شجرة الزيتون تخرج من طور سيناء من
جبل شجرة والطور هو الجبل بلسان النبط والسيناء هو جبل مشجر بلسان الحبشة
تنبت بالدهن تخرج بالدهن وصبغ للاكلين وما يصطبغ به الاكل وان لكم
في الانعام في الابل لعبرة لعلامة نسقيكم مما في بطونها من البانها تخرج من بين
فرث ودم لبنا خالصا ولكم فيها في ركوبها وحملها منافع كثيرة ومنها من لحومها و
البانها واولادها تاكلون وعليها وعلى الابل يعني في البر وعلى الفلك على السفن
في البحر تحملون تسافرون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال لقومه يقوم
اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به افلا
تتقون عبادة غير الله فقال الملؤا الرؤساء الذين كفروا من قومه ما هذا
يعنون نوحا الا بشر ادمي مثلكم يريد ان يتفضل عليكم بالرسالة والنبوة ولو شاء
الله ان يرسل الينا رسولا لانزل ملئكة اي ملكا من الملئكة ما سمعنا بهذا الذي
يقول نوح في زمن اباءنا الاولين ان هو ما هو يعنون نوحا الا رجل به جنة
جنون فتربصوا به فانتظروا حتى حين الى حين يموت قال نوح رب انصرني اعني
بالعذاب بما كذبون بالرسالة فاوحينا اليه ارسلنا اليه جبريل ان اصنع الفلك
ان خذ في علاج السفينة باعيننا بمنظر منا ووحينا بوحينا اليك فاذا جاء امرنا
وقت عذابنا وفار التنور نبع الماء من التنور ويقال طلع الفجر فاسلك فيها فاحمل في

السفينة من كل زوجين اثنين صنفين اثنين ذكر وانثى واهلك واحمل اهلك يعني ولدا وعياله
وحيد يعني من امن بك الا من سبق وجب عليه القول بالعذاب منهم ولا تخاطبني ولا تراجعني
بالدعاء في الذين ظلموا في نجاة الذين كفروا من قومك انهم مغرقون بالطوفان فاذا
استويت انت اذا ركبت انت ومن معك من المؤمنين على الفلك على السفينة فقل الحمد
لله الشكر لله الذي نجنا من القوم الظلمين الكفرين وقل حين تنزل من السفينة رب
انزلني منزلا مبركا بالماء والشجر وانت خير المنزلين في الدنيا والاخرة ان في ذلك
فيما فعلنا بهم لايت لعلامات دعوات لاهل مكة لكي يقتدوا بهم وان كنا لمبتلين با
لبلاء ويقال مختبرين بالعقوبة ثم انشانا من بعدهم خلقنا من بعد هلاك قوم نوح
قرنا اخرين قوما اخرين فارسلنا فيهم اليهم رسولا منهم من نسبهم ان اعبدوا الله وحدوا الله
ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به افلا تتقون عبادة غير الله وقال الملا الرؤساء
من قومه من قوم الرسول الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة بالبعث بعد الموت واترفنهم
انعمناهم بالمال والولد في الحيوة الدنيا ما هذا يعنون الرسول الا بشر ادمي مثلكم
ياكل مما تاكلون منه كما تاكلون منه ويشرب مما تشربون كما تشربون ولئن اطعتم بشرا
ادميا مثلكم انكم اذا لخسرون جاهلون مغبونون ايعدكم هذا الرسول انكم اذا متم
وكنتم صرتم ترابا بعد الموت وعظاما بالية انكم مخرجون محيون بعد الموت هيهات هيهات
بعيد بعيد لما توعدون لا يكون هذا ان هي ما هي الا حياتنا الدنيا في الدنيا نموت
ونحيا يموت الاباء ويحيى الابناء وما نحن بمبعوثين للبعث بعد الموت ان هو ما هو يعنون
الرسول الا رجل افترى اختلق على الله كذبا بما يقول وما نحن له بمؤمنين بمصدقين له
بما يقول قال الرسول رب انصرني اعني بالعذاب بما كذبون بالرسالة قال الله عما قليل
هو قليل ليصبحن ليصيرن ندمين بالتكذيب عند العقوبة فاخذتهم الصيحة بالحق
بالعذاب فجعلنهم بعد الهلاك غثاء يابسا فبعدا فسحقا وخيبة من رحمة الله للقوم
الظلمين الكفرين ثم انشانا خلقنا من بعدهم من بعد هلاكهم قرونا اخرين قرنا بعد
قرن من قرن الى قرن ثمان عشر سنة والقرن ثمانون سنة ما تسبق من امة ما تهلك من
امة اجلها وما يستاخرون عن الاجل ثم ارسلنا رسلنا تترا متتابعا بعضها على اثر بعض
كلما جاء امة رسولها الى امة رسول كذبوه كذبوا ذلك الرسل فاتبعنا بعضهم بعضا بالهلاك
وجعلنهم احاديث في دهرهم يحدث عنهم فبعدا فسحقا من رحمة الله لقوم لا يؤمنون بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقران ثم ارسلنا موسى واخاه هرون باياتنا التسع وسلطن مبين

وحجة بينة إلى فرعون وملائه قومه فاستكبروا عن الإيمان بموسى والآيات وكانوا قوما عالين
مخالفين لموسى مستكبرين عن الإيمان فقالوا أنؤمن لبشرين لآدميين يعنون موسى وهرون
مثلنا وقومهما لنا عابدون مطيعون فكذبوهما بالرسالة فكانوا من المهلكين فصاروا من
المغرقين في اليم ولقد آتينا أعطينا موسى الكتاب يعني التوراة لعلهم يهتدون لكي يهتدوا
بها من الضلالة وجعلنا ابن مريم يعني عيسى وأمه آية علامة وعبرة ولدا بلا أب وولادة
بلا مس وآويناهما وجعلناهما إلى ربوة إلى مكان مرتفع ذات قرار مستقرات نعيم ومعين ماء طاهر
جار وهو دمشق يا أيها الرسل يعني محمدا كلوا من الطيبات كل من الحلال واعملوا صالحا اعمل صالحا
فيما بينك وبين ربك إني بما تعملون أي بما تعمل يا محمد ويعملون من الخير عليم بثوابهم وإن هذه
أمتكم أمة واحدة ملتكم ملة واحدة ودينكم دينا واحدا مختارا وأنا ربكم رب واحد أكرمتكم
بذلك فاتقون فأطيعون فتقطعوا أمرهم بينهم فتفرقوا فيما بينهم في دينهم زبرا فرقا فرقا اليهود
والنصارى والمشركين والمجوس كل حزب كل أهل دين وفرقة بما لديهم فرحون معجبون فذرهم اتركهم
يا محمد في غمرتهم في جهالتهم حتى حين إلى حين العذاب يوم بدر أيحسبون أيظن أهل الفرق
أنما نمدهم به إنما نعطيهم في الدنيا من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات في الدنيا ونعطي
في الآخرة بل لا يشعرون ثم بين لمن المسارعة في الخيرات في الدنيا فقال إن الذين هم من
خشية ربهم من عذاب ربهم مشفقون خائفون لهم منا مسارعة في الخيرات فقال والذين هم
بآيات ربهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يؤمنون يصدقون لهم منا مسارعة في الخيرات
والذين هم بربهم لا يشركون الأوثان لهم منا مسارعة في الخيرات والذين يؤتون ما آتوا
يعطون ما أعطوا من الصدقة وينفقون ما أنفقوا من المال في سبيل الله ويقال يعملون ما عملوا
من الخيرات وقلوبهم وجلة خائفة أنهم إلى ربهم راجعون في الآخرة فلا يقبل منهم
أولئك أهل هذه الصفة يسارعون في الخيرات يبادرون في الأعمال الصالحة وهم لها
سابقون وهم سابقون بالخيرات ولا نكلف نفسا من العمل إلا وسعها طاقتها ولدينا
عندنا كتاب ينطق وهو ديوان الحفظة مكتوب فيه حسناتهم وسيآتهم ينطق بالحق
يشهد عليها بالصدق والعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيآتهم
بل قلوبهم قلوب أهل مكة يعني أبا جهل وأصحابه في غمرة في جهالة وغفلة من هذا الكتاب
ويقال من هذا القرآن ولهم أعمال مقدور ومكتوب عليهم من دون ذلك من دون ما
يأمرهم سوى الخير هم لها عاملون في الدنيا حتى أجلهم يا محمد حتى إذا أخذنا مترفيهم
جبابرتهم ورؤساءهم يعني أبا جهل بن هشام والوليد بن المغيرة المخزومي وعاص بن

وائل السهمي وعتبة وشيبة واصحابهم بالعذاب بالجوع سبع سنين اذا هم يجأرون يتضرعون
قل لهم يا محمد لا تجأروا لا تتضرعوا اليوم من عذابنا انكم منا من عذابنا لا تنصرون لا تمنعون
قد كانت ايتي القران تتلى تقرء وتعرض عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون الى دين
الاول تميلون وترجعون مستكبرين به متعظمين بالبيت يقولون نحن اهله سمرا يقولون
السمر حوله تهجرون تسبون محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه والقران افلم يدبروا القول افلم
يتفكروا في القران وما فيه من الوعيد ام جاءهم من الامن والبراءة يعني اهل مكة ما لم يات اباءهم
الاولين ام لم يعرفوا رسولهم نسبة رسولهم فهم له منكرون جاحدون ام يقولون به جنة
جنون بل جاءهم بالحق جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم بالقران والتوحيد والرسالة و
اكثرهم للحق للقران كرهون جاحدون ولو اتبع الحق اهواءهم لو كان الله بهواهم في
السماء اله وفي الارض اله لفسدت السموت والارض ومن فيهن من الخلق بل اتينهم
بذكرهم انزلنا جبرئيل الى نبيهم بالقران فيه عزهم وشرفهم فهم معرضون مكذبون
ام تسئلهم يا محمد اهل مكة خرجا اجرا جعلا فلذلك لا يجيبونك فخراج ربك فثواب ربك
في الجنة خير افضل مما في الدنيا وهو خير الرزقين افضل المعطين في الدنيا والاخرة وانك
يا محمد لتدعوهم الى صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام وان الذين لا يؤمنون
بالاخرة بالبعث بعد الموت عن الصراط عن دين الله لنكبون مائلون ولو رحمنهم يعني اهل مكة
وكشفنا رفعنا ما بهم من ضر من جوع للجوا التمادوا في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم
يعمهون يمضون عمهة لا تبصرون الحق والهدى ولقد اخذنهم بالعذاب بالجوع والقحط
فما استكانوا فما خضعوا الربهم بالتوحيد وما يتضرعون لا يؤمنون لجلهم يا محمد حتى اذا
فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد يعني الجوع اذا هم فيه مبلسون ائسون من كل خير وهو الذي
انشا لكم خلق لكم يا اهل مكة السمع تسمعون بها والابصار تبصرون بها والافئدة يعني
القلوب تعقلون بها قليلا ما تشكرون فشكركم فيما صنع اليكم قليل يا اهل مكة وهو
الذي ذراكم خلقكم في الارض واليه تحشرون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وهو الذي يحي
للبعث ويميت في الدنيا وله اختلاف اليل والنهار تقليب الليل والنهار وذهابهما ومجيئهما
وزيادتهما ونقصانهما وظلمة الليل وضوء النهار كل هذا اية لكم بان الله يحي الموتى افلا تعقلون
افلا تصدقون بالبعث بعد الموت بل قالوا اكذبوا بالبعث بعد الموت يعني كفار مكة مثل ما
قال الاولون مثل ما كذب الاولون بالبعث بعد الموت قالوا ءاذا متنا وكنا ترابا صرنا ترابا
رميما وعظاما بالية ءانا لمبعوثون لمحيون بعد الموت لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا الذي

تعدنا يا محمد مِنْ قَبْلُ من قبل ما وعدتنا إِنْ هٰذَآ ما هذا الذى تعدنا يا محمد إِلَّآ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
احاديث الاولين فى دهرهم وكذبهم قُلْ لكفار مكة يا محمد لِّمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَآ من الخلق
اجيبوا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ لهم يا محمد أَفَلَا تَذَكَّرُونَ افلا تتعظون
فتطيعون الله قُلْ لهم ايضا يا محمد مَن رَّبُّ السَّمٰوٰتِ خالق السموت السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ السرير الكريم سَيَقُولُونَ لِلَّهِ الله خلقها قُلْ لهم يا محمد أَفَلَا تَتَّقُونَ عبادة غير الله
قُلْ لهم ايضا يا محمد مَن بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ خزائن كل شيء وَهُوَ يُجِيرُ يقضى وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ
لا يقضى عليه ويقال هو يجير الخلق من عذابه ولا يجار عليه لا يجير احد احدا من عذابه
اجيبوا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ سيقولون بيد الله بقدرة الله ذلك كله يا محمد
قُلْ لهم يا محمد فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ من اين تكذبون على الله ويقال انظر يا محمد كيف تصرفون
بالكذب ان قرأت بضم التاء بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ ارسلنا جبريل الى نبيهم بالقرآن فيه
ان ليس لله ولد ولا شريك وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ فى قولهم ان الملئكة بنات الله مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن
وَلَدٍ من بنى ادم ولا بنات من الملئكة وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلٰهٍ من شريك إِذًا لو كان كما يقولون
لَّذَهَبَ كُلُّ إِلٰهٍ بِمَا خَلَقَ الى نفسه فاستولى كل اله على ما خلق وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لغلب
بعضهم على بعض سُبْحَانَ اللَّهِ نزه نفسه عَمَّا يَصِفُونَ يقولون من الكذب عَالِمِ الْغَيْبِ ما
غاب عن العباد ويقال ما يكون وَالشَّهَادَةِ ما علمه العباد ويقال ما كان فَتَعَالَىٰ فتبرا
عَمَّا يُشْرِكُونَ به من الاوثان قُل يا محمد رَّبِّ يا رب إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ من العذاب
رَبِّ يا رب فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ مع القوم الكافرين يومئذ وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُّرِيَكَ
يا محمد ما نعدهم من العذاب يومئذ لَقَادِرُونَ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ يقول ادفع
بلا اله الا الله كلمة الشرك عن ابى جهل واصحابه ويقال بالسلام كلمة القبيح عن نفسك
نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ من الكذب وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ اعتصم بك مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ
من نزغات الشياطين التى يصرع بها الرجل وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ من ان يحضرونى
يعنى الشياطين فى الصلوة وعند القراءة وعند الموت حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ اجلهم يا محمد حتى اذا جاء
أَحَدَهُمُ يعنى كفار مكة الْمَوْتُ يعنى ملك الموت واعوانه لقبض روحهم قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ
الى الدنيا لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا او من بك فِيمَا تَرَكْتُ فى الذى تركت فى الدنيا كَلَّا
إِنَّهَا يعنى الرجعة كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا يتكلم بها صاحبها ولا ينفعه وَمِن وَرَائِهِم قدامهم
بَرْزَخٌ يعنى القبر إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ من القبور فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نفخة البعث فَلَا أَنسَابَ
بَيْنَهُمْ فلا نفع بينهم بالنسب يَوْمَئِذٍ يوم القيمة وَلَا يَتَسَاءَلُونَ عن ذلك فَمَن ثَقُلَتْ

مَوَازِيْنُهٗ ميزانه من الحسنات فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الناجون من السخط والعذاب وَمَنْ خَفَّتْ
مَوَازِيْنُهٗ ميزانه من الحسنات فَاُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اغبنوا اَنْفُسَهُمْ فِيْ جَهَنَّمَ خٰلِدُوْنَ مقيمون
دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها تَلْفَحُ وُجُوْهَهُمُ النَّارُ تضرب وجوههم وتحرق عظامهم وتاكل
لحومهم النار وَهُمْ فِيْهَا في النار كٰلِحُوْنَ وكلحهم سواد وجوههم وزرقة اعينهم اَلَمْ تَكُنْ يقول الله
لهم الم تكن اٰيٰتِيْ القراٰن تُتْلٰى عَلَيْكُمْ في الدنيا فَكُنْتُمْ بِهَا بالاٰيات تُكَذِّبُوْنَ تجحدون قَالُوْا الكفار
وهم في النار رَبَّنَا يا ربنا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا التي كتبت علينا في اللوح المحفوظ فلم نؤمن
وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّيْنَ كافرين رَبَّنَآ يا ربنا اَخْرِجْنَا مِنْهَا من النار فَاِنْ عُدْنَا الى الكفر فَاِنَّا ظٰلِمُوْنَ
على انفسنا قَالَ الله لهم اخْسَـُٔوْا فِيْهَا اصغروا في النار وَلَا تُكَلِّمُوْنِ لا تسئلوني الخروج من النار
اِنَّهٗ كَانَ فَرِيْقٌ طائفة مِّنْ عِبَادِيْ المؤمنين يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَآ يا ربنا اٰمَنَّا بك وبكتابك ورسولك
فَاغْفِرْ لَنَا ذنوبنا وَارْحَمْنَا فلا تعذبنا وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰحِمِيْنَ انت ارحم علينا من الوالدين
فَاتَّخَذْتُمُوْهُمْ سِخْرِيًّا استهزاء حَتّٰٓى اَنْسَوْكُمْ ذِكْرِيْ حتى اشغلكم ذلك عن توحيدي وطاعتي
وَكُنْتُمْ مِّنْهُمْ تَضْحَكُوْنَ عليهم تستهزءون اِنِّيْ جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ الجنة بِمَا صَبَرُوْٓا على طاعتي
وعلى اذاكم اَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ فازوا بالجنة ونجوا من النار نزلت هذه الاٰية في ابي جهل
واصحابه لاستهزائهم على سلمان واصحابه قٰلَ الله لهم كَمْ لَبِثْتُمْ مكثتم فِي الْاَرْضِ في القبور عَدَدَ
سِنِيْنَ الشهور والايام قَالُوْا لَبِثْنَا يَوْمًا ثم شكوا بذلك فقالوا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ثم قالوا لا ندري
فَسْـَٔلِ الْعَآدِّيْنَ الحفظة ويقال الملك الموت واعوانه قٰلَ الله لهم اِنْ لَّبِثْتُمْ ما مكثتم في القبور
اِلَّا قَلِيْلًا عند مكثكم في النار لَّوْ اَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ذلك يقول ان كنتم تصدقون قولي ويقال
يقول الله لهم لو انكم اذا كنتم في الدنيا تعلمون تصدقون انبيائي اذا لعلمتم ان لبثتم ما مكثتم
في القبور الا قليلا مقدما ومؤخرا اَفَحَسِبْتُمْ افظننتم يا اهل مكة اَنَّمَا خَلَقْنٰكُمْ عَبَثًا مهملا بلا امر
ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب وَّاَنَّكُمْ اِلَيْنَا لَا تُرْجَعُوْنَ بعد الموت فَتَعٰلَى اللّٰهُ ارتفع وتبرأ عن الولد و
الشريك الْمَلِكُ الْحَقُّ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيْمِ السرير الحسن وَمَنْ يَّدْعُ يعبد مَعَ اللّٰهِ
اِلٰهًا اٰخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهٗ بِهٖ لا حجة له مما يعبد من دون الله فَاِنَّمَا حِسَابُهٗ عذابه عِنْدَ رَبِّهٖ في الاٰخرة
اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ لا يامن ولا ينجو الْكٰفِرُوْنَ من عذاب الله وَقُلْ يا محمد رَّبِّ اغْفِرْ تجاوز عن امتي وَارْحَمْ
امتي فلا تعذبهم وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰحِمِيْنَ ارحم الراحمين ومن سورة التي يذكر فيها النور وهي

سورة النور

كلها مدنية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى سُوْرَةٌ اَنْزَلْنٰهَا يقول انزلنا جبرئيل بها
نزل بها اليها وَفَرَضْنٰهَا بينا فيها الحلال والحرام وَاَنْزَلْنَا فِيْهَآ بينا فيها اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ بالامر والنهي

والفرائض والحدود لعلكم تذكرون لكى تتعظوا بالامر والنهى فلا تعطلوا الحدود الزانية
والزانى وهما بكران زنيا فاجلدوا كل واحد منهما بالزنا مائة جلدة بسوط ولا تأخذكم بهما
رأفة باقامة الحد عليهما رافة رقة فى دين الله فى تنفيذ حكم الله عليهما ان كنتم اذ كنتم
تؤمنون بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت وليشهد عذابهما وليحضر عند اقامة الحد عليهما
طائفة من المؤمنين رجلا او رجلان فصاعدا لكى يحفظوا الحد الزانى من اهل الكتب المعلن به
لا ينكح لا يتزوج الا زانية من ولائد من اهل الكتب او مشركة من ولائد المشركين مشركى العرب
والزانية من ولائد اهل الكتب او من ولائد المشركين لا ينكحها لا تتزوجها الا زان من اهل
الكتب او مشرك من مشرك العرب وحرم ذلك التزويج يعنى تزويج ولائد اهل الكتاب و لائد
احرار المشركين على المؤمنين نزلت هذه الآية فى قوم من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
ارادوا ان يتزوجوا ولائد اهل الكتب وولائد اهل المشركين كن بالمدينة زناة معلناة بالزنا غنية
فى كسبهن فلما نزلت هذه الآية تركوا ذلك ويقال الزانى من اهل القبلة او من اهل الكتاب لا ينكح
لا يزنى الا زانية الا بزانية مثله او من اهل الكتاب او مشركة من مشركى العرب والزانية
من اهل الكتاب او من مشركى العرب لا ينكحها لا يزنى بها الا زان من اهل القبلة او من اهل الكتب
او مشرك من مشركى العرب وحرم ذلك الزنا على المؤمنين والذين يرمون المحصنت يقذفون
الحرائر المسلمات العفائف بالفرية ثم لم يأتوا باربعة شهداء احرار عدول مسلمين فاجلدوهم
بالفرية ثمنين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفسقون العاصون
بالفرية الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فيما بينهم وبين ربهم فان الله غفور لمن تاب
رحيم لمن مات على التوبة نزلت هذه الآية من اولها الى ههنا فى شان عبد الله بن ابى واصحابه
والذين يرمون ازواجهم نساءهم بالفرية ولم يكن لهم شهداء على ما قالوا الا انفسهم
فشهادة احدهم اربع شهدت بالله فيحلف الرجل اربع مرات بالله الذى لا اله الا هو انه لمن
الصدقين فى قوله على المراة والخامسة ان لعنت الله عليه فى المرة الخامسة يقول لعنة الله على
الرجل ان كان من الكذبين فيما قال عليها ويدرؤا يدفع عنها العذاب يعنى الحكم عنها
عن المرأة العذاب بالرجم ان تشهد اربع شهدت بالله اذا حلفت المرءة اربع مرات بالله الذى
لا اله الا هو انه يعنى زوجها لمن الكذبين فيما قال عليها والخامسة ان غضب الله عليها
على المراة ان كان زوجها من الصدقين فيما يقول عليها ولولا فضل الله من الله عليكم
ورحمته لبين الكاذب منكم وان الله تواب متجاوز لمن تاب حكيم حكم اللعان بين المرءة والرجل
بالفرية نزلت هذه الآية فى عاصم بن عدى الانصارى ابتلى بهذا ان الذين جاءو بالافك

تكلموا بالكذب عصبة جماعة منكم نزلت فى عبد الله بن ابى سلول المنافق وحسان بن ثابت
الانصارى ومسطح ابن اثاثة بن خالة ابى بكر الصديق وعباد بن عبد المطلب وحمنة بنت جحش
الاسدية فيما قالوا على عائشة وصفوان بن المعطل فى الفرية لا تحسبوه يعنى القذف لعائشة وصفوان
شرا لكم فى الاخرة بل هو خير لكم فى الثواب لكل امرئ منهم ممن خاض فى امر عائشة وصفوان
هو ابن المعطل ما اكتسب من الاثم على قدر ما خاض فيه والذى تولى كبره اشاعه واعظم المقالة
فيه وهو عبد الله بن ابى منهم له عذاب عظيم فى الدنيا بالحد وفى الاخرة بالنار لولا هلا
اذ سمعتموه قذف عائشة وصفوان ظن المؤمنون والمؤمنت بانفسهم بامهاتهم خيرا
يقول هلا ظننتم بعائشة ام المؤمنين كما تظنون بامهاتكم وقالوا هلا قلتم هذا القذف افك
مبين كذب بين لولا جاءو عليه هلا جاءوا على ما قالوا باربعة شهداء عدول فيصدقون
هم بذلك فاذ لم ياتوا بالشهداء باربعة شهداء فاولئك عند الله هم الكذبون ثم نزل
فى شان الذين لم يقذفوا عائشة وصفوان وهو ابن المعطل ولكن خاضوا فيه ولولا فضل الله
من الله عليكم ورحمته فى الدنيا والاخرة لمسكم لاصابكم فى ما افضتم فيه خضتم فى شان
عائشة وصفوان عذاب عظيم شديد فى الدنيا والاخرة اذ تلقونه بالسنتكم اذ يرويه
بعضكم عن بعض وتقولون بافواهكم بالسنتكم ما ليس لكم به علم حجة وبيان وتحسبونه
يعنى قذف عائشة وصفوان هينا ذنبا هينا وهو عند الله عظيم فى العقوبة ولولا هلا
اذ سمعتموه قذف عائشة وصفوان قلتم ما يكون لنا ما يجوز لنا ان نتكلم بهذا الكذب
سبحنك هذا بهتان عظيم كذب عظيم يعظكم الله يخوفكم الله وينهكم ان تعودوا لمثله
ان لا تعودوا الى مثله ابدا ان كنتم مؤمنين اذ كنتم مؤمنين مصدقين ويبين الله لكم الايت
بالامر والنهى والله عليم بمقالتكم حكيم فيما حكم عليكم من الحد ان الذين يحبون يعنى عبد الله
بن ابى واصحابه ان تشيع ان تظهر الفاحشة فى الذين امنوا عائشة وصفوان لهم عذاب اليم بالضرب
فى الدنيا والاخرة بالنار لعبد الله بن ابى خاصة والله يعلم ان عائشة وصفوان لم تزنيا
وانتم لا تعلمون ذلك ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته على من لم يقذف عائشة وصفوان
وان الله رءوف رحيم بالمؤمنين ثم نهاهم عن متابعة الشيطان فقال يايها الذين امنوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران لا تتبعوا خطوت الشيطن تزيين الشيطان ووسوسته ومن
يتبع خطوت الشيطن تزيين الشيطان ووسوسته فانه يامر بالفحشاء بالقبيح من العمل
والقول والمنكر ما لا يعرف فى شريعة ولا فى سنة ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته بالعصمة
والتوفيق ما زكى ما وحد وصلح منكم من احد ابدا ولكن الله يزكى يوفق ويصلح من يشاء

من كان اهلا لذلك وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لمقالتكم عَلِيْمٌ بكم وباعمالكم ثم نزلت فى شان ابى بكر حين حلف
انه لاينفق على ذوى قرابته لقبل ما خاضوا فى امر عائشة يعنى مسطحا واصحابه وقال وَلَا يَأْتَلِ
لاينبغى ان يحلف أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ بالبذل وَالسَّعَةِ بالمال اَنْ يُّؤْتُوْٓا اُولِي الْقُرْبٰى ان لايؤتوا
اى لايعطوا ولاينفقوا اولى القربى على ذوى القرابة وكان مسطح ابن خالته وَالْمَسٰكِيْنَ وكان
مسكينا وَالْمُهٰجِرِيْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فى طاعة الله وكان مهاجرا وَلْيَعْفُوْا يتركوا وَلْيَصْفَحُوْا
يتجاوزوا اَلَا تُحِبُّوْنَ اَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَكُمْ الاتحب يا ابا بكر ان يغفر الله لك وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ متجاوز
رَّحِيْمٌ لمن تاب فقال ابو بكر بلى احب يا رب فالطف قرابته واحسن اليهم بعد ما نزلت هذه
الاية ثم نزل فى شان عبد الله بن ابى واصحابه الذين خاضوا فى امر عائشة وصفوان فقال
اِنَّ الَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ الْمُحْصَنٰتِ الحرائر الْغٰفِلٰتِ عن الزنى العفائف الْمُؤْمِنٰتِ متصدقات بتوحيد
الله يعنى عائشة لُعِنُوْا عذبوا فِي الدُّنْيَا بالجلد وَالْاٰخِرَةِ بالنار يعنى عبد الله بن ابى وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيْمٌ شديد اشد مما يكون فى الدنيا يعنى عبد الله بن ابى واصحابه يَّوْمَ وهو يوم القيمة تَشْهَدُ
عَلَيْهِمْ على عبد الله بن ابى واصحابه اَلْسِنَتُهُمْ بما قالوا وَاَيْدِيْهِمْ وَاَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ
فى الدنيا يَوْمَئِذٍ وهو يوم القيمة يُّوَفِّيْهِمُ اللّٰهُ دِيْنَهُمُ الْحَقَّ يوفرهم الله جزاء اعمالهم بالعدل
وَيَعْلَمُوْنَ اَنَّ اللّٰهَ يعنى انما قال الله فى الدنيا هُوَ الْحَقُّ الْمُبِيْنُ ونزل فيهم ايضا اَلْخَبِيْثٰتُ من
القول والفعل لِلْخَبِيْثِيْنَ من الرجال والنساء اى من الخبيثين من الرجال والنساء وبهم
يليق وَالْخَبِيْثُوْنَ من الرجال والنساء لِلْخَبِيْثٰتِ من القول والفعل يتبعون وبهم
يليق ويقال الخبيثات من النساء حمنة بنت جحش الاسدية التى خاضت فى امر عائشة
للخبيثين من الرجال عبد الله بن ابى واصحابه للخبيثات من النساء اللاتى خضن فى امر عائشة
وَالطَّيِّبٰتُ من النساء يعنى عائشة لِلطَّيِّبِيْنَ من الرجال يعنى النبى صلى الله عليه وسلم تشبه
وَالطَّيِّبُوْنَ من الرجال يعنى النبى صلى الله عليه وسلم لِلطَّيِّبٰتِ يعنى عائشة تشبه من القول
والفعل اُولٰٓئِكَ عائشة وصفوان مُبَرَّءُوْنَ مِمَّا يَقُوْلُوْنَ عليهم من الفرية لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ لذنوبهم
فى الدنيا وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ فى الجنة يقول اذا اثنى على الرجل والمرأة ثناء صدق وكانا اهلا لذلك
صدق به عليهما وقال من سمعهما كذلك واذا اثنى على الرجل والمرأة الخبيث من ثناء سوء
وكانا اهلا له صدق به عليهما باسوء ما قيل عليهما ثم نهاهم عن الدخول بعضهم
على بعض بغير اذن فقال يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران لَا تَدْخُلُوْا
بُيُوْتًا غَيْرَ بُيُوْتِكُمْ ليس لكم ان تدخلوا بيوتا حَتّٰى تَسْتَاْنِسُوْا وَتُسَلِّمُوْا عَلٰٓى اَهْلِهَا ثم
تستانسوا فيقول ادخل مقدم ومؤخر ذٰلِكُمْ التسليم والايذان خَيْرٌ لَّكُمْ واصلح لَعَلَّكُمْ

وقد ورد ومات الشيخ بالشرف فيها للالله تعالى فاكرم الله تعالى باذنه بكرات الملائكة واحرجها عن جسد الوجود بالسلامة وهل ابدا على ولايتها الاباذنه الله تعالى انا نولى عبد اخرجهم من الظلمات وجود الحلوة الى نور القدم لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ١٢ انتهى نقلت من تفسير للشيخ صدق بامه غير معلوم الاسم م

تذكرون لكي تتعظوا فلا تدخلوا بعضكم على بعض بغير اذن فان لم تجدوا فيها في البيوت
احدا يا ذن لكم فلا تدخلوها بغير اذن حتى يؤذن لكم بالدخول وان قيل لكم ارجعوا
ان ردوكم فارجعوا ولا تقوموا على ابواب الناس هو الرجوع ازكى لكم اصلح لكم من ان تقوموا
على ابواب الناس والله بما تعملون من الاستيذان وغيره عليم ثم رخصهم بالدخول
في بيوتهم بيوت غير بيوتهم بغير اذنهم وهي الخانات على الطريق فقال ليس عليكم جناح
حرج ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة ليس فيها ساكن معلوم مثل الخانات وغير ذلك
فيها متاع لكم منفعة لكم من الحر والبرد في الشتاء والصيف والله يعلم ما تبدون
من الاستيذان والتسليم وما تكتمون من الجواب والاذن ثم امرهم بحفظ العين والفرج
فقال قل للمؤمنين يا محمد يغضوا من ابصارهم يكفوا ابصارهم عن الحرام ومن صلة
في الكلام ويحفظوا فروجهم عن الحرام ذلك حفظ العين والفرج ازكى اصلح لهم و
خير لهم ان الله خبير بما يصنعون من الخير والشر وقل يا محمد للمؤمنات يغضضن
يكففن من ابصارهن من الحرام ورؤية الرجال ومن صلة في الكلام ويحفظن فروجهن
عن الحرام ولا يبدين ولا يظهرن زينتهن الدملوج والوشاح الا ما ظهر منها من
ثيابها وليضربن بخمرهن يرخين قناعهن على جيوبهن على صدورهن اي نحورهن ويسدلن ذلك
ثم ذكر الزينة ايضا فقال ولا يبدين زينتهن الدملوج والوشاح وغير ذلك الا لبعولتهن ازوا جهن
او آبائهن في النسب واللبن او آباء بعولتهن او ابا ازواجهن او ابنائهن في النسب او اللبن
او ابناء بعولتهن ابناء ازواجهن من غيرهن او اخوانهن في النسب او اللبن او بني اخوانهن
في النسب واللبن او بني اخواتهن في النسب او اللبن او نسائهن نساء اهل دينهن المسلمات
لانه لا يحل لها ان تريها متجردة يهودية ونصرانية او مجوسية او ما ملكت ايمانهن من الاماء
دون العبيد او التابعين لازواجهن غير اولي الاربة الشهوة من الرجال او النساء يعني
الخصي والشيخ الكبير الفاني او الطفل يعني الصغير الذين لم يظهروا على عورات النساء
لم يطيقوا الجامعة مع النساء ولا النساء معهم من الصغر ولا يعلمون من امر الرجال والنساء شيئا
فلا باس بان يرى زينتهن هؤلاء بغير ريبة ولا يضربن بارجلهن احدهما بالاخرى ليقرع الخلخال
بالخلخال ليعلم لكي يعلم ويظهر ما يخفين من زينتهن ما يوارين من زينتهن يعني الخلاخل
عند الغريب وتوبوا الى الله جميعا من جميع الذنوب من الصغائر والكبائر ايه المؤمنون لعلكم
تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب ثم دلهم على تزويج البنين والبنات والاخوات من ليس لهم
ازواج فقال وانكحوا زوجوا الايامى منكم بناتكم واخواتكم ويقال بنيكم واخواتكم من ليس لهم

ازواج وَالصّٰلِحِيْنَ مِنْ عِبَادِكُمْ وزوجوا الصلحين من عبيدكم وَاِمَآئِكُمْ اِنْ يَّكُوْنُوْا يعني الاحرار
فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ من رزقه وَاللّٰهُ وَاسِعٌ برزقه للحر والعبد عَلِيْمٌ بارزاقهم
وَلْيَسْتَعْفِفِ عن الزنا الَّذِيْنَ لَا يَجِدُوْنَ نِكَاحًا سعة للتزويج حَتّٰى يُغْنِيَهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ
من رزقه نزلت في حويطب بن عبد العزى في شان غلام له سال كتابته فلم يكاتبه وَالَّذِيْنَ
يَبْتَغُوْنَ الْكِتٰبَ يطلبون منكم المكاتبة مِمَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ يعني عبيدكم فَكَاتِبُوْهُمْ اِنْ عَلِمْتُمْ
فِيْهِمْ خَيْرًا صلاحا ووفاء وَّاٰتُوْهُمْ مِّنْ مَّالِ اللّٰهِ اعطوهم يعني لجملة الناس من مال الله الَّذِيْٓ
اٰتٰىكُمْ اعطاكم حتى يؤدوا مكاتبتهم ويقال حث الموالي على ترك الثلث عن مكاتبته ثم نزل في
شان عبد الله بن ابي واصحابه كان لهم ولائد يجبرونهم على الزنا القبل كسبهن واولادهن فنهى الله
عن ذلك وحرم عليهم فقال وَلَا تُكْرِهُوْا ولا تجبروا فَتَيٰتِكُمْ ولائدكم عَلَى الْبِغَآءِ على الزنا والفجور
اِنْ اَرَدْنَ تَحَصُّنًا تعففا عن الزنا لِّتَبْتَغُوْا لتطلبوا بذلك عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا من كسبهن واولادهن
وَمَنْ يُّكْرِهْهُّنَّ يجبرهن يعني الولائد على الزنا فَاِنَّ اللّٰهَ مِنْۢ بَعْدِ اِكْرَاهِهِنَّ ذنوبهن وتوبتهن غَفُوْرٌ
متجاوز رَّحِيْمٌ بعد الموت وَلَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكُمْ اٰيٰتٍ مُّبَيِّنٰتٍ يقول انزلنا جبرئيل الى نبيكم بآيات
مبينات بالحلال والحرام والامر والنهي عن الزنا والفواحش وَّمَثَلًا مِّنَ الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ
صفة الذين مضوا من قبلكم من المؤمنين والكفرين وَمَوْعِظَةً نهيا لِّلْمُتَّقِيْنَ عن الزنا والفواحش
ثم ذكر كرامته للمؤمنين ومنته عليهم فقال اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ هادي اهل السموات
والارض والهدى من الله على وجهين التبيان والتعريف ويقال الله مزين السموات بالنجوم و
الارض بالنبات والمياه ويقال الله منور قلوب اهل السموات والارض من المؤمنين مَثَلُ
نُوْرِهٖ نور المؤمنين ويقال مثل نور الله في قلب المؤمن كَمِشْكٰوةٍ ككوة فِيْهَا مِصْبَاحٌ ومقدم و
مؤخر ويقول كمشكوة كمصباح وهو السراج اَلْمِصْبَاحُ السراج فِيْ زُجَاجَةٍ في قنديل من جوهر
اَلزُّجَاجَةُ القنديل في مشكوة وهي كوة غير نافذة بلغة الحبشة كَاَنَّهَا يعني الزجاجة كَوْكَبٌ
دُرِّيٌّ نجم مضيء من هذه الانجم الخمسة عطارد والمشتري والزهرة والبهرام وزحل هذه الانجم
كلها درية يُّوْقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ اخذ دهن القنديل من دهن شجرة مُّبٰرَكَةٍ زَيْتُوْنَةٍ وهي شجرة
الزيتون لَّا شَرْقِيَّةٍ وَّلَا غَرْبِيَّةٍ بفلاة على قلعة لا يصيبها ظل الشرق ولا ظل الغرب ويقال بمكان
لا يصيبها ظل الشمس حين طلعت ولا حين غربت يَّكَادُ زَيْتُهَا زيت الشجرة يُضِيْٓءُ من ورائها
وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُوْرٌ عَلٰى نُوْرٍ فهو النور على نور المصباح نور القنديل نور والزيت نور يَهْدِي اللّٰهُ
لِنُوْرِهٖ مَنْ يَّشَآءُ يكرم الله بنوره يعني المعرفة ويقال ليكرم الله بدينه من يشاء من كان اهلا
لذلك ويقال مثل نوره نور محمد عليه السلام وفي اصلاب آبائه على هذا الوصف الى قوله يوقد من شجرة

قوله ولا تكرهوا الآية كان لابن ابي جواري معاذة ومسيكة واميمة وعمرة واروى وقتيلة يكرههن على البغاء فضرب عليهن ضرائب فشكت ثنتان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ويكنى بالفتى والفتاة عن العبد والامة ١٢ من تفسير مدارك التنزيل

مثل نوره اي صفة نوره العجيبة الشان في الاضاءة وقرأ ابي مثل نور المؤمنين مدارك

والمعنى ذو نور السموات والارض ونور الحق تشبيه بالنور في ظهوره وبيانه كقوله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اي من الباطل الى الحق واضاف النور اليهما للدلالة على سعة اشراقه وفشو اضاءته حتى تضيء له السموات والارض

ويجوز ان يراد اهل السموات يستضيئون به ١٢ مدارك

الارض فانما نبتت في الارض التي بارك فيها للعالمين وقيل بارك فيها سبعون نبيا منهم ابراهيم عليه ١٢ مدارك

كثيرة المنافع او لانها نبتت

مبركة

مبٰرکۃ یقال کان نور محمد من ابراهيم حنيفا مسلما زیتونۃ دین حنیفیۃ لاشرقیۃ ولاغربیۃ لم یکن
ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا یکاد زیتها یقول کاد اعمال ابراهيم تضئ فی اصلاب الآبائ علی هذا الوصف
الی قوله توقد من شجرۃ مبٰرکۃ یقول کان نور محمد صلی الله علیه وسلم ولو لم تمسسه نار لم یکن ابراهيم
نبيا لکان له هذا النور ایضا ویقال ولو لم تمسسه نار لم یکرم الله ابراهيم لم یکن له هذا النور و
یقال لو لم یکرم الله عبده المؤمن بهذا النور لم یکن له هذا النور ویضرب الله الامثال للناس
هکذا یبین الله صفۃ المعرفۃ للناس والله بکل شیئ من کرامته لعباده علیم وهذا مثل ضرب
الله للمعرفۃ وبین منفعتها ومدختها لکی یشکروا بها یقول کما ان السراج نور یهتدی به کذلك
المعرفۃ نور یهتدی بها وکما ان القندیل نور ینتفع به کذلك المعرفۃ نور یهتدی بها وکما ان
الکواکب الدری یهتدی بها فی ظلمت البر والبحر کذلك المعرفۃ یهتدی بها فی ظلمت الکفر والشرك
وکما ان دهن القندیل من زیتونۃ مبٰرکۃ کذلك المعرفۃ من الله تعالی لعبده وکما ان الزیتونۃ لاشرقیۃ
ولاغربیۃ کذلك دین المؤمن حنفی لا یهودی ولا نصرانی وکما ان زیت الشجرۃ نور مضیء وان لم تمسسه
النار وکذلك شرایع ایمان المؤمنین ممدوح وان لم یکن معها غیرها من الفضائل وکما ان السراج
والقندیل والمشکوۃ نور علی نور کذلك المعرفۃ نور وقلب المؤمن نور وصدره نور ومدخله
نور ومخرجه نور علی نور یهدی الله لنوره من یشاء یکرم الله بهذا النور من کان اهلا لذلك
فهذا وصف الله للمعرفۃ فی بیوت یقول هذه القنادیل معلقۃ فی بیوت ویقال بیوت اذن الله
امر الله ان ترفع ان تبنی وهی المساجد ویذکر فیها فی المساجد اسمه توحیده یسبح له
یصلی لله فیها فی المساجد بالغدو وغدوۃ صلوۃ الفجر والاصال بقیۃ صلوۃ الظهر و
العصر والمغرب والعشاء رجال لا تلهیهم لا تشغلهم تجارۃ فی الجلب ولا بیع یدا بید عن ذکر الله
عن طاعۃ الله ویقال عن اوقات الخمس واقام الصلوۃ واتمام الصلوت الخمس بوضوئها ورکوعها
وسجودها وما یجب فیها فی مواقیتها وایتاء الزکوۃ وعن اداء زکوۃ اموالهم یخافون یوما
عذاب یوم وهو یوم القیمۃ تتقلب فیه القلوب والابصار حالا بعد حال یعرفون
حینا ولا یعرفون حینا لیجزیهم الله احسن ما عملوا باحسان ما عملوا فی الدنیا ویزیدهم
من فضله من کرامته بواحدۃ تسعۃ والله یرزق من یشاء بغیر حساب بلا فوت
ولا هنداز ولا منۃ والذین کفروا بمحمد صلی الله علیه وسلم والقرآن اعمالهم مثل اعمالهم
فی الاخرۃ کسراب بقیعۃ فی بقاع من الارض یحسبه الظمآن ماء العطشان ماء من البعد
حتی اذا جاءه لم یجده شیئا من السراب فکذلك لا یجد الکافر ثواب عمله شیئا یوم القیمۃ
ووجد الله عنده وجد عند الله عقوبۃ ذنوبه ویقال وجد الله مستعدا لعذابه فوفٰه

تتقلب فیها القلوب والابصار یعنی
القلب تجری ١٢ مدارك
بالخوف والرجاء ... او تتقلب القلوب
الی الایمان بعد الکفر والابصار
الی العیان بعد انکاره الی
الطغیان کقوله فکشفنا
عنك غطاءك فبصرك
الیوم حدید ١٢ ...

حسابه فوفره عذابه والله سريع الحساب شديد العذاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع
او كظلمات في بحر لجي يقول مثل النكرة في قلب الكافر كظلمة في بحر لجي في غمر عميق يغشاه
يعلوه يعني البحر موج من فوقه موج آخر من فوقه من فوق الموج الثاني سحاب كذلك
قلب الكافر مثل النكرة في قلبه كظلمة البحر ومثل قلبه كالبحر اللجي ومثل صدره كالموج
الحائل ومثل اعماله كسحاب لا ينتفع به لقول الله ختم الله طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى ابصارهم فهذه ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها من شدة
ظلمة قلبه فكذلك الكافر لا يبصر الحق والهدى من شدة ظلمة قلبه ومن لم يجعل الله له
نورا معرفة في الدنيا فما له من نور من معرفة في الآخرة ويقال ومن لم يكرم بالايمان في الدنيا
فما له من ايمان في الآخرة الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد ان الله يسبح له يصلي لله من في
السموات من الملئكة والارض من المؤمنين والطير ويسبح الطير صفت مفتوحات
الاجنحة كل واحد منهم قد علم صلاته من يصلي وتسبيحه من يسبح ويقال قد علم الله
صلوة من يصلي وتسبيح من يسبح والله عليم بما يفعلون من الخير والشر ولله ملك خزائن
السموات المطر والارض النبات والى الله المصير المرجع بعد الموت الم تر الم تخبر في القرآن
يا محمد ان الله يزجي يسوق سحابا ثم يؤلف بينه يضم بين السحاب ثم يجعله ركاما
بعضه على بعض يقول يجعله ركاما ثم يؤلف مقدم ومؤخر فترى الودق المطر يخرج من خلاله
ينزل من خلال السحاب وينزل من السماء من جبال فيها من برد يقول ينزل من جبال
من السماء بردا فيصيب به فيعذب الله بالبرد من يشاء من كان اهلا لذلك ويصرفه
يصرف عذابه عن من يشاء يكاد سنا برقه ضوء برق السحاب يذهب بالابصار من شدة
نوره يقلب الله الليل والنهار يذهب بالليل ويجيء بالنهار ويذهب بالنهار ويجيء
بالليل فهذا تقليبهما ان في ذلك فيما ذكرت من تقليب الليل والنهار وغير ذلك
لعبرة لعلامة لاولي الابصار في الدين ويقال بالعين والله خلق كل دابة على وجه
الارض من ماء من ماء الذكر والانثى فمنهم من يمشي على بطنه الحية واشباهها
ومنهم من يمشي على رجلين الانسان واشباههم الطير ومنهم من يمشي على اربع
الدواب يخلق الله ما يشاء كما يشاء ان الله على كل شيء قدير من الخلق وغيره
لقد انزلنا آيات مبينات يقول انزلنا جبريل بآيات مبينات بالامر والنهي والله
يهدي يرشد الى دينه من يشاء ويكرم من كان اهلا لذلك الى صراط مستقيم بدين
قائم يرضاه وهو الاسلام ثم نزل في شان قوم عثمان بن عفان حين قالوا لعثمان

لانه ذهب مع علي بالقضاء عند النبي صلى الله عليه وسلم في خصومة في قطعة ارض كانت بينهما
لانه يميل اليه فذمهم الله بذلك وقال وَيَقُولُونَ قوم عثمان بن عفان آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ
صدقنا بايماننا بالله وبالرسول وَأَطَعْنَا ما امرنا به ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ طائفة مِنْهُمْ من قوم
عثمان مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ من بعد ما قالوا هذه الكلمة عن حكم الله وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ بالمصدقين في ايمانهم
وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ الى كتاب الله ورسوله لِيَحْكُمَ الرسول بَيْنَهُمْ بكتاب الله يحكم
الله إِذَا فَرِيقٌ طائفة مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ عن كتاب الله وحكم الرسول وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ لقوم عثمان
الْحَقُّ القضاء يَأْتُوا إِلَيْهِ الى النبي صلى الله عليه وسلم مُذْعِنِينَ مسرعين طائعين أَفِي
قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ شك ونفاق أَمِ ارْتَابُوا ام بل شكوا بالله وبرسوله أَمْ يَخَافُونَ ايخافون أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ
يجور الله عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ في الحكم بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ الضارون لانفسهم وكانوا منافقين
في ايمانهم ثم ذكر قول المخلصين فقال إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ المخلصين كقول عثمان حيث قال
لعلي بل اجئ معك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قضى بيننا رضيت به فمدحه الله بذلك قال
انما كان قول المؤمنين المخلصين إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ الى كتاب الله ورسوله وسنة رسوله لِيَحْكُمَ
الرسول بَيْنَهُمْ بكتاب الله يحكم الله أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا اجبنا وَأَطَعْنَا ما امرنا وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ الناجون من السخط والعذاب يعني عثمان بن عفان ونزل في عثمان ايضا لقوله ولئن شئت
يا رسول الله لاخرجن من ماله كله فقال الله وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ في الحكم وَيَخْشَ اللَّهَ فيما مضى
وَيَتَّقْهِ فيما بقي فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ فازوا بالجنة ونجوا من النار وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ
أَيْمَانِهِمْ حلف بالله عثمان جهد يمينه لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ من ماله كله قُلْ له يا محمد لَا
تُقْسِمُوا لا تحلفوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ هي طاعة معروفة حسنة ان فعلتم ولكن اطيعوا اطاعة معروفة
معلومة التي اوجبت عليكم إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ من الخير والشر قُلْ يا محمد لقوم عثمان أَطِيعُوا
اللَّهَ في الفرائض وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ في السنن والحكم فَإِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا عن طاعتهما فَإِنَّمَا عَلَيْهِ
مَا حُمِّلَ ما امر من التبليغ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ما امرتم من الاجابة وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وان تطيعوا
الله فيما امركم تهتدوا وامن الضلالة وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ عن الله وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا مِنْكُمْ يا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فيما بينهم وبين ربهم لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ
فِي الْأَرْضِ بعضهم على اثر بعض كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ بني اسرائيل يوشع بن نون وكالب بن
يوقنا ويقال لينزلنهم ارض مكة كما انزل الذين من قبلهم من بني اسرائيل ارضهم بعد ما اهلك
عدوهم وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ ليظهرن لهم دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ رضي واختار لهم وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ
بمكة مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ من العدو أَمْنًا بعد هلاك عدوهم يَعْبُدُونَنِي لكي يعبدوا ونني بمكة

لَا يُشْرِكُوْنَ بِيْ شَيْئًا من الاوثان وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ التمكين والتبديل فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ
العاصون وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ اتموا الصلوٰت الخمس وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ اعطوا زكوٰة اموالكم وَاَطِيْعُوا
الرَّسُوْلَ فى الحكم لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ لكى ترحموا فلا تعذبوا لَا تَحْسَبَنَّ يا محمد الَّذِيْنَ كَفَرُوْا كفار مكة
مُعْجِزِيْنَ فِى الْاَرْضِ فائتين فى الارض من عذاب الله وَمَاْوٰىهُمُ مصيرهم النَّارُ فى الاخرة وَ
لَبِئْسَ الْمَصِيْرُ صاروا اليه مع الشياطين نزلت هٰذه الاٰية فى ابى جهل واصحابه ثم نزل حين قال
عمر رضى الله عنه وددت ان الله نهى ابناءنا وخدمنا ان لا يدخلوا علينا فى العورات الثلث
الا باذن فقال يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقراٰن لِيَسْتَاْذِنْكُمُ بالدخول
عليكم الَّذِيْنَ مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ العبيد الصغار وَالَّذِيْنَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ الاحلام مِنْكُمْ
من احراركم ثَلٰثَ مَرّٰتٍ فى ثلث ساعات مِنْ قَبْلِ صَلٰوةِ الْفَجْرِ حين ينفجر الصبح الى ان تصلى
صلوٰة الفجر وَحِيْنَ تَضَعُوْنَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهِيْرَةِ عند القيلولة الى ان تصلى صلوٰة الظهر
وَمِنْ بَعْدِ صَلٰوةِ الْعِشَآءِ الاخيرة الى حين طلوع الفجر ثَلٰثُ عَوْرٰتٍ لَّكُمْ ثلث خلوات لكم
ثم رخصهم بعد ذلك فى الدخول عليهم بغير اذن فقال لَيْسَ عَلَيْكُمْ على ارباب البيوت وَلَا عَلَيْهِمْ
على الابناء والخدام الصغار دون الكبار جُنَاحٌ حرج بَعْدَهُنَّ بعد هذه الثلث العورات
طَوّٰفُوْنَ عَلَيْكُمْ الخدم بَعْضُكُمْ عَلٰى بَعْضٍ يدخل بعضكم على بعض بغير اذن واما الكبار من
العبيد والابناء فينبغى لهم ان يستاذنوا بالدخول على اٰبائهم وما ليكهم فى كل حين كَذٰلِكَ
هكذا يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ الامر والنهى كما بين الله هذا وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ اعلم بصلاحكم
حَكِيْمٌ حكم عليكم الاستيذان للصبيان الصغار فى العورات الثلث ثم ذكر من الكبار دون
الصغار فقال وَاِذَا بَلَغَ الْاَطْفَالُ مِنْكُمُ من احراركم وعبيدكم الْحُلُمَ الاحتلام فَلْيَسْتَاْذِنُوْا
عليكم فى كل حين كَمَا اسْتَاْذَنَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من اخوانهم المذكورين كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ
لَكُمْ اٰيٰتِهٖ امره ونهيه كما بين هذا وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بصلاحكم حَكِيْمٌ حكم على الكبار الاستيذان
فى كل حين وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَآءِ العجائز الّٰتِىْ يئسن من الحيض الّٰتى لَا يَرْجُوْنَ نِكَاحًا لا يتزوجن
ولا يحتجن الى الزوج فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ على العجائز جُنَاحٌ حرج اَنْ يَّضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ من ثيابهن
الرداء عند الغريب غَيْرَ مُتَبَرِّجٰتٍ بِزِيْنَةٍ من غير ان يتزين ان يظهرن ما عليهن من الزينة
عند الغريب وَاَنْ يَّسْتَعْفِفْنَ بالرداء عند الغريب خَيْرٌ لَّهُنَّ من ان يضعنه وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ
لمقالتهن عَلِيْمٌ باعمالهن ثم نزل حين خرجوا من المواكلة بعضهم بعضا مخافة الظلم ثم
انزل قوله تعالى يا ايها الذين اٰمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالظلم خافوا من
ذلك فرخص لهم المواكلة بعضهم بعضا فقال لَيْسَ عَلَى الْاَعْمٰى حَرَجٌ يقول ليس على من اكل مع

الاعمى حرج مأثم وَّلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ ليس على من اكل مع الاعرج حرج مأثم وَّلَا عَلَى الْمَرِيضِ
حَرَجٌ وليس على من اكل مع المريض حرج مأثم وَّلَا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ حرج مأثم أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ من بيوت آبائكم بغير اذن بالعدل والانصاف أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
إِخْوَانِكُمْ من كل وجه أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ من كل وجه أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ اخوة آبائكم أَوْ بُيُوتِ
عَمَّاتِكُمْ اخوات آباءكم أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ اخوة امهاتكم أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ اخوات امهاتكم
أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ خزائن ما عنده من المال يعني العبيد والاماء أَوْ صَدِيقِكُمْ في الخلطة
نزل اوصديقكم في مالك بن زيد والحارث بن عمار وكانا صديقين لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ مأثم
أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا مجتمعين بالعدل والانصاف أَوْ أَشْتَاتًا متفرقين ودخل في هذه الآية
الاعمى والاعرج والمريض وغير ذلك فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا يعني بيوتكم والمساجد وليس فيها
احد فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ فقولوا السلام علينا من ربنا تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ كرامة من الله
لكم مُبَارَكَةً بالثواب طَيِّبَةً بالمغفرة كَذَٰلِكَ هكذا يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ الامر والنهي كما بين هذا
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ لكي تعقلوا ما امرتم به إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ المصدقون في ايمانهم الَّذِينَ آمَنُوا
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ في السر والعلانية وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ مع النبي صلى الله عليه وسلم عَلَىٰ أَمْرٍ
جَامِعٍ في يوم الجمعة او في امر عرف لَّمْ يَذْهَبُوا لم يخرجوا من المسجد ولم يرجعوا من العرف حَتَّىٰ
يَسْتَأْذِنُوهُ حتى يستاذنوا النبي صلى الله عليه وسلم إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ يا محمد بالرجوع
عن غزوة تبوك وكان ذلك عمر بن الخطاب استاذن النبي صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى
المدينة لعلة كانت له أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ في السر والعلانية فَإِذَا
اسْتَأْذَنُوكَ يا محمد المخلصون لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ حاجتهم فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ من المخلصين
وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ فيما ذهبوا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ لمن تاب رَّحِيمٌ لمن مات على التوبة لَّا تَجْعَلُوا
دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ اي لا تدعوا الرسول باسمه يا محمد كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا باسمه ولكن
عظموه ووقروه وشرفوه وقولوا له يا نبي الله ويا رسول الله ويا ابا القاسم قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ
يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ يخرجون منكم من المسجد لِوَاذًا يلوذ بعضكم بعضا وكان المنافقون اذا خرجوا
من المسجد خرجوا بغير اذن اذا لم يرهم احد فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ عن امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويقال عن امر الله أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ بلية أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ بالضرب أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ من الخلق قَدْ يَعْلَمُ اي يعلم الله مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ
من الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاخلاص والنفاق والاستقامة والميل وغير ذلك
وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ الى الله وهو يوم القيمة فَيُنَبِّئُهُم يخبرهم الله بِمَا عَمِلُوا في الدنيا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

سورة الفرقان

من اعمالهم عليم ومن سورة التي يذكر فيها الفرقان وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
تبارك يقول ذو بركة ويقال تبارك وتعالى وارتفع وتبرا عن الولد والشريك الذي نزل الفرقان
انزل جبرئيل بالقران على عبده محمد صلى الله عليه وسلم ليكون محمد صلى الله عليه وسلم للعلمين
الجن والانس نذيرا رسولا مخوفا بالقران الذي له ملك خزائن السموت المطر والارض
النبات ولم يتخذ ولدا كما قالت اليهود والنصرى ولم يكن له شريك في الملك كما قال
مشركوا العرب فيماروه وخلق كل شيء عبدوه وغير ما عبدوه فقدره تقديرا فقدر اجالهم
وارزاقهم واعمالهم بالتقدير ويقال قدر لكل ذكر وانثى واتخذوا كفار مكة ابو جهل واصحابه
من دونه من دون الله الهة يعبدونها لا يخلقون شيئا لا يقدرون ان يخلقوا شيئا
وهم يخلقون وهي مخلوقة منحوتة يعني الاصنام ولا يملكون لانفسهم يعني الاصنام ضرا
دفع الضر ولا نفعا جر النفع الى انفسهم ولا الى غيرهم ولا يملكون موتا لا يقدرون
ان ينقصوا من الحيوة ولا حيوة لا ان يزيدوا في الحيوة ويقال لا يملكون موتا لا يقدرون
ان يخلقوا نطفة ولا حيوة ولا ان يجعلوا فيها الروح ولا نشورا بعثا بعد الموت وقال
الذين كفروا كفار مكة ان هذا ما هذا القران الا افك كذب افتريه اختلقه محمد
صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه واعانه عليه على اختلاقه قوم اخرون جبر ويسار
وابو فكيهة الرومي فقد جاءو ظلما شركا وزورا كذبا وقالوا يعني النضر واصحابه اساطير
الاولين هذا القران احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم اكتتبها استقراها محمد صلى الله
عليه وسلم من جبر ويسار فهي تملى عليه تقرا على محمد صلى الله عليه وسلم بكرة واصيلا
غدوة وعشيا قل لهم يا محمد انزله يعني انزل جبرئيل بالقران الذي يعلم السر في السموت
والارض انه كان غفورا لمن تاب منهم رحيما لمن مات على التوبة وقالوا ابو جهل واصحابه
والنضر واصحابه وامية بن خلف واصحابه مال هذا الرسول ما هذا الرسول ياكل الطعام
كما ناكل ويمشي في الاسواق يتردد ويمشي في الطريق كما نتردد ونمشي لولا هلا انزل اليه ملك
فيكون معه نذيرا معينا يخبره بما يراد به من سوء او يلقى اليه كنز او ينزل عليه مال فيستعين
به او تكون له جنة بستان ياكل منها فيشبع وقال الظلمون المشركون ابو جهل والنضر و
امية واصحابهم ان تتبعون محمدا لا تتبعون الا رجلا مسحورا مغلوب العقل مجنونا انظر
يا محمد كيف ضربوا لك الامثال كيف بينوا وسموا لك الاسماء ساحر وكاهن وكذاب
وشاعر ومجنون ويقال كيف شبهوك بالمسحور فضلوا فضلت حيلهم فاخطؤا فلا يستطيعون

سَبِيْلًا مخرجا مما قالوا فيك ولا حجة على ما قالوا لك تَبٰرَكَ يقول تعالى الَّذِيْٓ اِنْ شَآءَ قد شاء جَعَلَ
لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذٰلِكَ مما قالوا جَنّٰتٍ بساتين فى الاخرة تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها و
مساكنها الْاَنْهٰرُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن وَيَجْعَلْ لَّكَ قُصُوْرًا وقد جعل لك قصورا
فى الجنة من الذهب والفضة خيرا لك مما قالوا وكان ذلك فى الدنيا ويقال ان شاء الله
يجعل لك فى الدنيا ما قالوا من القصور والبساتين بَلْ كَذَّبُوْا بِالسَّاعَةِ ولكن كذبوا بقيام
الساعة وَاَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ بقيام الساعة سَعِيْرًا وقودا اِذَا رَاَتْهُمْ النار مِّنْ مَّكَانٍۭ
بَعِيْدٍ من مسيرة خمسمائة عام سَمِعُوْا لَهَا للنار تَغَيُّظًا كتغيظ بنى آدم وَّزَفِيْرًا صوتا كصوت الحمار
وَاِذَآ اُلْقُوْا مِنْهَا فى النار القوا مَكَانًا ضَيِّقًا كضيق الزج فى الرمح مُّقَرَّنِيْنَ مسلسلين مع الشياطين
دَعَوْا هُنَالِكَ عند ذلك التضييق ثُبُوْرًا ويلا يقولون واويلاه واثبوراه يقول الله لهم
لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوْرًا وَّاحِدًا ويلا واحدا وَّادْعُوْا ثُبُوْرًا كَثِيْرًا بما اصابكم قُلْ يا محمد لاهل مكة
لابى جهل واصحابه اَذٰلِكَ الذى ذكرت من الويل والثبور والسعير خَيْرٌ اَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِيْ
وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ الكفر والشرك والفواحش كَانَتْ صارت لَهُمْ جنة الخلد جَزَآءً وَّمَصِيْرًا
فى الاخرة لَهُمْ فِيْهَا فى الجنة مَا يَشَآءُوْنَ ما يتمنون ويشتهون خٰلِدِيْنَ مقيمين فى الجنة لا يموتون ولا
يخرجون كَانَ عَلٰى رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُوْلًا سالوه فاعطاهم وَيَوْمَ وهو يوم القيمة يَحْشُرُهُمْ يعنى عبدة
الاوثان وَمَا يَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من الاصنام فَيَقُوْلُ الله للاصنام ويقال للملئكة ءَاَنْتُمْ
اَضْلَلْتُمْ عِبَادِيْ هٰٓؤُلَآءِ عن طاعتى وامرتموهم بعبادتكم اَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيْلَ تركوا الطريق و
عبدوكم بهوى انفسهم قَالُوْا يعنى الاصنام سُبْحٰنَكَ نزهوه مَا كَانَ يَنْۢبَغِيْ لَنَآ يستحق لنا اَنْ نَّتَّخِذَ
نعبد مِنْ دُوْنِكَ مِنْ اَوْلِيَآءَ اربابا ويقال قالوا يعنى الملئكة سبحنك نزهوه ما كان ينبغى لنا
لا يجوز لنا ان نتخذ نعبد من دونك من اولياء اربابا فكيف جاز لنا ان نامرهم بان يعبدونا
وَلٰكِنْ مَّتَّعْتَهُمْ اجلتهم فى الكفر وَاٰبَآءَهُمْ قبلهم حَتّٰى نَسُوا الذِّكْرَ حتى تركوا التوحيد و
طاعتك وَكَانُوْا قَوْمًا بُوْرًا هلكى فاسدة القلوب فيقول الله لعبدة الاصنام فَقَدْ كَذَّ
بُوْكُمْ بِمَا تَقُوْلُوْنَ فَمَا تَسْتَطِيْعُوْنَ يعنى الكفار صَرْفًا صرف الملئكة ويقال صرف الاصنام
عن شهادتهم عليهم وَّلَا نَصْرًا منعا وَمَنْ يَّظْلِمْ مِّنْكُمْ يكفر منكم يا معشر المؤمنين ويقال
من يستقم منكم على الكفر يا معشر الكفار نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيْرًا فى النار وَمَآ اَرْسَلْنَا
قَبْلَكَ يا محمد مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّآ اِنَّهُمْ لَيَاْكُلُوْنَ الطَّعَامَ جوابا لقولهم مال هذا الرسول
ياكل الطعام وَيَمْشُوْنَ فِي الْاَسْوَاقِ كما تاكل وبمشون فى الاسواق فى الطرق كما تمشى
وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً بلية ابتلينا العربى بالموالى والشريف بالوضيع والغنى

بالفقير يقول الله لابي جهل واصحابه اَتَصْبِرُوْنَ مع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سلمان
وَاصحابه حتى تكون معهم فى الدين والامر سواء شرعا تجلسون معهم وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيْرًا
بانهم لايصبرون على ذلك ويقال اتصبرون يا معشر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على اذاهم
حتى وفيكم ثواب الصابرين وكان ربك بصيرا بمن يؤمن وبمن لايؤمن منهم وَقَالَ الَّذِيْنَ
لَايَرْجُوْنَ لِقَاءَنَا البعث بعد الموت يعنى ابا جهل واصحابه لَوْلَآ اُنْزِلَ هلا انزل عَلَيْنَا
الْمَلٰئِكَةُ فيخبرون بان الله ارسلك الينا اَوْ نَرٰى رَبَّنَا فنساله عنك لَقَدِ اسْتَكْبَرُوْا فِيْ اَنْفُسِهِمْ
عن الايمان ويقال حين سالوا روية الرب وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيْرًا ابوا عن الايمان اباء كبيرا ويقال
اجترءوا اجتراء كبيرا حيث سالوا نزول الملئكة عليهم يَوْمَ اى هو يوم القيمة يَرَوْنَ الْمَلٰئِكَةَ
عند الموت لَابُشْرٰى يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِيْنَ المشركين بالجنة وَيَقُوْلُوْنَ يعنى الملئكة حِجْرًا مَّحْجُوْرًا
حراما محرما ابشرى بالجنة على الكفرين ويقال ويقولون يعنى الكفار عند روية الملئكة حجرا
محجورا بعدا بعيدا بيننا وبينكم وَقَدِمْنَآ عمدنا اِلٰى مَا عَمِلُوْا مِنْ عَمَلٍ خيرا فى الدنيا فَجَعَلْنٰهُ فى
الأخرة هَبَآءً مَّنْثُوْرًا كتراب من حوافر الدواب ويقال كشوء يجول فى ضوء الشمس اذا
دخلت فى كوة يرى ولا يستطاع ان يمس اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
يَوْمَئِذٍ وهو يوم القيمة خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا منزلا وَّاَحْسَنُ مَقِيْلًا مبيتا من منزل ابى جهل و
اصحابه ومبيتهم وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَآءُ بِالْغَمَامِ عن الغمام لنزول امر الرب بلا كيف وَنُزِّلَ الْمَلٰئِكَةُ تَنْزِيْلًا
الاول فالاول اَلْمُلْكُ القضاء يَوْمَئِذِ الْحَقُّ العدل لِلرَّحْمٰنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكٰفِرِيْنَ عَسِيْرًا
شديدا عسره وشد ذلك اليوم على الكفرين وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ الكافر عتبة بن ابى معيط
عَلٰى يَدَيْهِ على انامله يَقُوْلُ يٰلَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُوْلِ سَبِيْلًا استقمت على دين الرسول
يٰوَيْلَتٰى لَيْتَنِىْ لَمْ اَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيْلًا مصاحبا فى الدين ابى بن خلف الجمحى لَقَدْ اَضَلَّنِىْ
عَنِ الذِّكْرِ عن التوحيد والطاعة بَعْدَ اِذْ جَآءَنِىْ محمد صلى الله عليه وسلم بالتوحيد وَ
كَانَ الشَّيْطٰنُ لِلْاِنْسَانِ خَذُوْلًا خاذلا لايخذ له عند ما يحتاج اليه وَقَالَ الرَّسُوْلُ محمد
صلى الله عليه وسلم يٰرَبِّ اِنَّ قَوْمِى اتَّخَذُوْا هٰذَا الْقُرْاٰنَ مَهْجُوْرًا مسبوبا متروكا لم
يقروا به ولم يعملوا بما فيه وَكَذٰلِكَ كما جعلنا ابا جهل عدو لك جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ قبلك عَدُوًّا
مِّنَ الْمُجْرِمِيْنَ من المشركين هى قومه وَكَفٰى بِرَبِّكَ هَادِيًا حافظا وَّنَصِيْرًا مانعا مما يراد بك
وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ابو جهل واصحابه لَوْلَا هلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْاٰنُ جُمْلَةً وَّاحِدَةً كما
انزلت التورٰية على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود كَذٰلِكَ يقول انزلنا اليك
جبرءيل بالقران متفرقا لِنُثَبِّتَ بِهٖ فُؤَادَكَ لنطيب به نفسك ونحفظ به قلبك وَرَتَّلْنٰهُ

الجزء التاسع عشر

ترتيلا بيناه تبيانا بالامر والنهي ويقال انزلنا جبرئيل به متفرقا آية بعد آية ولا يأتونك
يا محمد بمثل بصفة وحجة وبيان الا جئناك بالحق بصفة وبيان وحجة فيها نقض حجتهم
واحسن تفسيرا تبيانا وحجة من حجتهم الذين يحشرون يجرون على وجوههم يوم القيمة
الى جهنم يعني ابا جهل واصحابه اولئك شر مكانا منزلا في الآخرة وعملا في الدنيا واضل
سبيلا عن الحق والهدى ولقد آتينا اعطينا موسى الكتب يعني التورية وجعلنا معه
اخاه هرون وزيرا معينا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا بآيتنا التسع يعني فرعون
وقومه القبط فلم يؤمنوا فدمرنهم تدميرا اهلكناهم اهلاكا بالغرق وقوم نوح اهلكنا
لما كذبوا الرسل يعني نوحا وجملة الرسل يعني اغرقنهم بالطوفان وجعلنهم للناس آية
عبرة لكي لا يقتد وابهم واعتدنا للظلمين للمشركين مشركي مكة عذابا اليما وجيعا في
النار وعادا اهلكنا قوم هود وثمودا قوم صالح واصحب الرس قوم شعيب وقرونا بين
ذلك كثيرا لم نسمهم اهلكناهم وكلا ضربنا له الامثال بينا لكل قرن عذاب القرون
الذين قبلهم فلم يؤمنوا وكلا تبرنا تتبيرا اهلكناهم اهلاكا بعضهم على اثر بعض ولقد
اتوا كفار مكة مضوا على القرية قريات لوط التي امطرت مطر السوء يعني الحجارة افلم
يكونوا يرونها ما فعل بها وباهلها فلا يكذبونك بما تقول لهم بل كانوا لا يرجون
نشورا لا يخافون البعث بعد الموت واذا رأوك كفار مكة ان يتخذونك الا هزوا
ما يقولون لك استهزاء وسخرية يقولون اهذا الذي بعث الله رسولا الينا ان كاد
قد كاد ليضلنا ليصرفنا عن الهتنا عن عبادة الهتنا لولا ان صبرنا عليها تبتنا على عبادتها
وسوف يعلمون وهذا وعيد من الله لهم حين يرون العذاب من اضل سبيلا ..
دينا وحجة ارءيت يا محمد من اتخذ الهه هوىه من عبد الالهة بهوى نفسه يعني نضرا
او اصحابه افانت يا محمد تكون عليه وكيلا حفيظا من الخروج الى هذا الفساد ونسخته آية
الجهاد كفيلا بالعذاب ام تحسب يا محمد ان اكثرهم يسمعون الحق او يعقلون الحق
اذا استمعوا الى كلامك ان هم ما هم بفهم الحق الا كالانعام كالبهائم لا يعقل الا الاكل و
الشرب فهم كذلك في سماع الحق بل هم اضل سبيلا على الحجة والدين لانه ليس على البهائم
السبيل والحجة الم تر الى ربك الم تنظر الى صنع ربك كيف مد الظل كيف بسط الظل بعد طلوع
الفجر وقبل طلوع الشمس من المشرق الى المغرب ولو شاء لجعله ساكنا لتركه دائما يعني الظل
لا شمس معه ثم جعلنا الشمس عليه على الظل دليلا حيثما يكون الشمس يكون الظل قبل ذلك
ويقال دليلا يتلوه ثم قبضنه يعني الظل الينا قبضا يسيرا هينا ويقال خفيا وهو الذي

وعن النبي عليه السلام يحشر الناس يوم القيمة على ثلثة اصناف صنف على الدواب وصنف على ارجلهم وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم فقال عليه السلام الذي امشاهم على اقدامهم يمشيهم على وجوههم ١٢ مدارك

جعل لكم الّيل لباسًا ملتبسا ملبس كل شئ فيه والنوم سباتًا استراحة لابدانكم وجعل
النهار نشورًا مطلبا للمعائشكم وهو الذي ارسل الريح بشرًا طيبا بين يدي رحمته
قدام المطر وانزلنا من السماء ماء طهورًا يطهر ولا يطهر لنحيي به بلدة ميتا مكانا
لا نبات فيه ونسقيه مما خلقنا انعامًا بهائم واناسي كثيرًا خلقا كثيرا من الناس
ولقد صرفنه بينهم يعني المطر قسمنا عاما بعام ليذكروا لكي يتعظوا بذلك فابى اكثر
الناس الا كفورًا لم يقبلوا واستقاموا على الكفر بالله وبنعمته ولو شئنا لبعثنا في كل قرية
الى كل اهل قرية نذيرًا رسولا مخوفا ولكن جعلنك كافة للناس رسولا لكي يكون الثواب في الكرامة
كلها لك فلا تطع الكفرين اباجهل واصحابه بما يامرونك وجاهدهم به بالقراٰن جهادًا
كبيرًا بالسيف وهو الذي مرج البحرين ارسل البحرين هذا عذب فرات حلو طيب وهذا
ملح اجاج من مالح عرعاق وجعل بينهما بين المالح والطيب برزخا حاجزا وحجرًا محجورًا
حراما محرما من ان يغير احدهما طعم صاحبه وهو الذي خلق من الماء من ماء الذكر والانثى
بشرًا خلقا كثيرا فجعله نسبًا ما لا يحل تزويجه من القرابة وصهرًا ما يحل التزويج من القرابة
وغيره وكان ربك بما خلق من الحلال والحرام قديرًا ويعبدون كفار مكة من دون الله ما لا
ينفعهم في الدنيا والاخرة عبادته وطاعته ولا يضرهم في الدنيا والاخرة معصية
وترك عبادته وكان الكافر ابوجهل على ربه ظهيرًا اخا رجيا ويقال عونا للكافرين على ربه
بالكفر وما ارسلنك يا محمد لاهل مكة الا مبشرًا بالجنة ونذيرًا من النار قل يا محمد لاهل مكة
ما اسئلكم عليه على التوحيد والقراٰن من اجر من جعل ولا رزق الا من شاء ان يتخذ
الى ربه سبيلا طريقا بالايمان ويقال الا من شاء ان يوحد ويتخذ بذلك التوحيد الى ربه
سبيلا مرجعا فيجد ثوابه وتوكل يا محمد على الحي الذي لا يموت ولا تتوكل على الاحياء
الذين يموتون مثل ابي طالب وخديجة ولا على الاموات الذين لا حركة لهم وسبح بحمده صل
بامره وكفى به بالله بذنوب عباده خبيرًا عالما الذي خلق السموت والارض وما
بينهما من الخلق والعجائب في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول يوم الف سنة
مما تعدون اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوى استقر على
العرش امتلا به العرش الرحمن مقدم ومؤخر يقول استوى الرحمن فسئل به بذلك
خبيرًا الله عالما ويقال فاسال عن الله اهل العلم يخبرونك واذا قيل لهم لكفار مكة اسجدوا
للرحمن اخضعوا للرحمن بالتوحيد قالوا وما الرحمن لا نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب انسجد
لما تامرنا الكذاب الكاذب وزادهم ذكر الرحمن ويقال القراٰن ويقال دعوة النبي صلى الله عليه

وروي ان الملائكة يعرفون عدد المطر ومقداره في كل عام لانه لا يختلف ولكن يختلف فيه البلاد وينزع من هنا ... وفي تنكير البلدة والانعام والاناسي ومن نسب الامطار الى الانواء وجحد ان يكون هو والانواء من خلق الله كفر وان اعتقد ان الله خالقها وقد نصب الانواء امارات ودلالات عليها لم يكفر ١٢ مدارك

وصهرا اراد تقسيم البشر قسمين ذوي نسب اي ذكورا ينسب اليهم فيقال فلان بن فلان وفلانة بنت فلان وذوات صهر اي اناثا يصاهر بهن كقوله فجعل منه الزوجين الذكر والانثى ١٢ تفسير مدارك التنزيل

وسلم نُفُورًا تباعدا عن الايمان تَبٰرَكَ ذو بركة الَّذِيْ جَعَلَ فِي السَّمَآءِ بُرُوْجًا نجوما ويقال
قصورا وَّجَعَلَ فِيْهَا في السماء سِرٰجًا شمسا مضيئا لبني ادم بالنهار وَّقَمَرًا مُّنِيْرًا مضيئا لبني ادم
بالليل وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً مختلفة لِّمَنْ اَرَادَ اَنْ يَّذَّكَّرَ ان يتعظ باختلافهما
اَوْ اَرَادَ شُكُوْرًا عملا صالحا ما ترك بالليل يعمل بالنهار وما ترك بالنهار يعمل بالليل وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ
خواص الرحمن الَّذِيْنَ يَمْشُوْنَ عَلَى الْاَرْضِ هَوْنًا تواضعا من مخافة الله وَّاِذَا خَاطَبَهُمُ الْجٰهِلُوْنَ
واذا كلمهم الكفار والفساق قَالُوْا سَلٰمًا ردوا معروفا وقالوا سدادا من القول وَالَّذِيْنَ يَبِيْتُوْنَ
لِرَبِّهِمْ بالصلوة سُجَّدًا وَّقِيَامًا في صلوة الليل وَالَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا يا ربنا اصْرِفْ عَنَّا
عَذَابَ جَهَنَّمَ اِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا لازما مولعا ملحا اِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا منزلا وَّمُقَامًا
مثوى ثم ذكر نفقاتهم فقال وَالَّذِيْنَ اِذَآ اَنْفَقُوْا لَمْ يُسْرِفُوْا ولم ينفقوا في المعصية وَلَمْ يَقْتُرُوْا
لم يمنعوا من الحق وَكَانَ بَيْنَ ذٰلِكَ بين الاسراف والتقتير قَوَامًا وسطا عدلا وَالَّذِيْنَ لَا يَدْعُوْنَ
مَعَ اللّٰهِ لا يعبدون مع الله اِلٰهًا اٰخَرَ من الاصنام وَلَا يَقْتُلُوْنَ النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ قتلها
ولا يستحلون قتلها اِلَّا بِالْحَقِّ بالرجم والقصاص والارتداد وَلَا يَزْنُوْنَ ولا يستحلون الزنا
وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ استحلالا يَلْقَ اَثَامًا واديا في النار ويقال جبا يُّضٰعَفْ لَهُ الْعَذَابُ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيْهٖ مُهَانًا في العذاب يهان فيه ذليلا اِلَّا مَنْ تَابَ من الكفر
وَاٰمَنَ بالله وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا خالصا بعد الايمان فَاُولٰٓئِكَ يُبَدِّلُ اللّٰهُ سَيِّاٰتِهِمْ
حَسَنٰتٍ يحولهم الله من الكفر الى الايمان ومن المعصية الى الطاعة ومن عبادة الاصنام
الى عبادة الله ومن الشر الى الخير وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لمن تاب رَّحِيْمًا لمن مات على التوبة
وَمَنْ تَابَ من الذنوب وَعَمِلَ صَالِحًا فيما بينه وبين ربه خالصا فَاِنَّهٗ يَتُوْبُ اِلَى اللّٰهِ مَتَابًا
مناصحة ويقال يجد ثوابها عند الله وَالَّذِيْنَ لَا يَشْهَدُوْنَ الزُّوْرَ لا يحضرون مجالس الزور
وَاِذَا مَرُّوْا بِاللَّغْوِ بمجالس الباطل مَرُّوْا كِرَامًا معرضا حلماء وَالَّذِيْنَ اِذَا ذُكِّرُوْا وعظوا بِاٰيٰتِ
رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوْا عَلَيْهَا على ايات الله صُمًّا لا يسمعون وَّعُمْيَانًا لا يبصرون ولكن يسمعون
ويبصرون وَالَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا يا ربنا هَبْ لَنَا مِنْ اَزْوَاجِنَا وَذُرِّيّٰتِنَا يقولون اجعل
ازواجنا وذريتنا قُرَّةَ اَعْيُنٍ صالحين لكي تقر اعيننا بهم وَّاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِيْنَ اِمَامًا
اجعلنا صالحين لكي يقتدى بنا اُولٰٓئِكَ اهل هذه الصفة يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ الدرجات
العلى في الجنة بِمَا صَبَرُوْا على طاعة الله والفقر والمرازى وَيُلَقَّوْنَ فِيْهَا في الجنة تَحِيَّةً من
الله وَّسَلٰمًا لما يلقونهم بذلك الملئكة بالتحية والسلام من الله اذا دخلوا في الجنة خٰلِدِيْنَ
فِيْهَا مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا منزلا وَّمُقَامًا مثوى

[illegible] الامير وسال عبد الملك بن مروان عمر بن عبد العزيز عن نفقته حين زوجه ابنته فقال الحسنة بين السيئتين فعرف عبد الملك اراده ما في هذه الاية وقيل اولئك اصحاب محمد عليه السلام كانوا لا ياكلون طعاما للتنعم واللذة ولا يلبسون ثيابا للجمال والزينة ولكن لسد الجوعة وستر العورة ودفع الحر والقر وقال عمر رضي الله عنه كفى بالمرء سرفا ان لا يشتهي شيئا الا اشتراه فاكله ۱۲ مدارك التنزيل

قل يا محمد لاهل مكة ما يعبؤا بكم ربي ما يصنع باجسامكم وصوركم ربي لولا دعاؤكم ان امرتم
بالتوحيد فقد كذبتم محمدا صلى الله عليه وسلم والقرآن فسوف وهذا وعيد من الله لهم
يكون لزاما عذابا يوم بدر بالقتل والضرب ومن سورة التي يذكر فيها الشعراء وهي
كلها مكية الا قوله والشعراء الى اخر السورة نزلت بالمدينة بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى طسم يقول الطاء طوله وقدرته والسين
سناؤه والميم ملكه ويقال قسم اقسم به تلك آيات الكتب المبين يقول اقسم ان هذه السورة
آيات القرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي لعلك باخع نفسك قاتل نفسك يا محمد
بالحزن عليهم الا يكونوا مؤمنين بان لا يكونوا مؤمنين يعني قريشا وكان حريصا على ايمانهم
يحب ايمانهم ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية علامة فظلت فصارت اعناقهم لها
خاضعين ذليلين وما ياتيهم من ذكر ما ياتي جبرئيل الى نبيهم بقرآن من الرحمن محدث
باتيان محدث بعضه على اثر بعض الا كانوا عنه معرضين مكذبين بالقرآن فقد كذبوا
محمدا صلى الله عليه وسلم والقرآن فسياتيهم انبؤا اخبار ما كانوا به يستهزءون من العذاب
ويقال خبر عقوبة استهزائهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اولم يروا كفار مكة الى الارض
كم انبتنا فيها من كل زوج من كل لون كريم حسن في المنظر ان في ذلك في اختلاف الوانه
لآية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كفرين من
هلك يوم بدر وان ربك لهو العزيز بالنقمة منهم الرحيم بالمؤمنين واذ نادى اذ دعا
ربك موسى ويقال امر ربك موسى ان ائت القوم الظلمين الكافرين قوم فرعون
بدل من القوم الا يتقون فقال لهم الا يتقون عبادة غير الله قال موسى رب
اني اخاف ان يكذبون بالرسالة ويضيق صدري بتكذيبهم اياي ويقال يجبن
قلبي ولا ينطلق لساني لا يستقيم لساني من مهابته فارسل الى هرون فارسل معي هرون
يكون عونا لي ويقال فارسل الى هرون جبرئيل ليكون معي معينا ولهم علي ذنب قصاص
بقتل القبطي فاخاف ان يقتلون به قال الله كلا حقا يا موسى لا اسلطهم عليكما بالقتل فاذهبا
بآياتنا التسع اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ونقص من الثمرات
والسنين انا معكم معينكما مستمعون اسمع ما يقول لكما فاتيا فرعون فقولا انا رسول
رب العلمين اليك والى قومك ان ارسل معنا بني اسراءيل ولا تعذبهم فنظر فرعون
الى موسى قال الم نربك فينا وليدا اصغيرا يا موسى ولبثت مكثت فينا من عمرك
سنين ثلثين سنة وفعلت فعلتك التي فعلت قتلت النفس التي قتلت وانت

سورة الشعراء

ومعنا ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤكم اياه الى الاسلام او لولا عبادتكم له اي انه خلقكم لعبادته كقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي الاعتبار عند ربكم لعبادتكم او ما يصنع بعذابكم لولا دعاؤكم معه الهة وهو كقوله وما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم تفسير مدارك ١٢

وطس ويس وحم بالكسر غير الاعشى والبزي وحفص ويظهر النون عند الميم يزيد وحمزة وغيرهما يدغمها ١٢ مدارك

مِنَ الْكٰفِرِيْنَ بنعمتی الساعۃ قَالَ فَعَلْتُهَآ اِذًا وَّاَنَا مِنَ الضَّآلِّيْنَ من الجاھلین بنعمتك
علی ففررتُ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ علی نفسی بالقتل فَوَهَبَ لِيْ رَبِّيْ حُكْمًا فھما و
علما ونبوۃ وَّجَعَلَنِيْ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ الیك والی قومك وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ یفرعون
ولاتذکر جفاك علی اَنْ عَبَّدْتَّ باَن استعبدت بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ قَالَ فِرْعَوْنُ لموسی وَمَا رَبُّ
الْعٰلَمِيْنَ من رب العٰلمین یاموسی ایای تعنی قَالَ موسی رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ یقول
رب العٰلمین ھو رب السمٰوٰت والارض وَمَا بَيْنَهُمَا من الخلق والعجائب اِنْ كُنْتُمْ مُّوْقِنِيْنَ
مصدقین بان اللہ خلقھما قَالَ فرعون لِمَنْ حَوْلَهٗٓ من الجلساء اَلَا تَسْتَمِعُوْنَ الی ما یقول
موسی وکان حوله مائتان وخمسون رجلا علیھم اقبیة الدیباج مخوصة بالذھب و
کانوا خاصة قالوا لموسی من رب السمٰوٰت والارض الذی تدعوہ الیه یموسی قَالَ موسی
رَبُّكُمْ وَرَبُّ اٰبَآئِكُمُ الْاَوَّلِيْنَ قَالَ فرعون لجلسائه اِنَّ رَسُوْلَكُمُ الَّذِيْٓ اُرْسِلَ اِلَيْكُمْ
لَمَجْنُوْنٌ قالوا الی من تدعون الیه یموسی ومن ربنا ورب اٰبائنا الاولین قَالَ موسی
رَبُّ الْمَشْرِقِ وھو رب المشرق وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا اِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ تصدقون ذلك قَالَ
فرعون لموسی لَئِنِ اتَّخَذْتَ تعبدت اِلٰهًا غَيْرِيْ یموسی لَاَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُوْنِيْنَ
من المحبوسین فی السجن وکان سجنه اشد من القتل وکان اذا سجن احدا طرحه فی مکان
وحدہ فردا لایسمع فیه شیئا ولاینظر فیه شیئا یھول به قَالَ موسی اَوَلَوْ جِئْتُكَ یفرعون
بِشَيْءٍ مُّبِيْنٍ بایة بینة علی ما اقول قَالَ فرعون فَاْتِ بِهٖٓ یموسی اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ
بانك رسول الی والی قومی فَاَلْقٰى موسی عَصَاهُ فَاِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ حیة صفراء ذکر مُّبِيْنٌ
عظیم اعظم ما یکون من الحیات قال فرعون ھذہ اٰیة بینة فھل غیر ھذہ وَّنَزَعَ يَدَهٗ اخرج
موسی یدہ من ابطه فَاِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنّٰظِرِيْنَ لھا ضوء کضوء الشمس تعجب الناظرین
الیھا قَالَ فرعون لِلْمَلَاِ حَوْلَهٗٓ اِنَّ هٰذَا الرسول لَسٰحِرٌ عَلِيْمٌ حاذق بالسحر يُّرِيْدُ اَنْ
يُّخْرِجَكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ مصر بِسِحْرِهٖ فَمَاذَا تَاْمُرُوْنَ تشیرون علی به قَالُوْٓا اَرْجِهْ احبسه
وَاَخَاهُ ولاتقتلھما وَابْعَثْ فِي الْمَدَآئِنِ الی مدائن الساحرین حٰشِرِيْنَ الشرط يَاْتُوْكَ بِكُلِّ
سَحَّارٍ ساحر عَلِيْمٍ حاذق بسحرہ فیصنعون مثل ما یصنع موسی فَجُمِعَ السَّحَرَةُ اثنان و
سبعون ساحرا لِمِيْقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ میعاد یوم معروف وھو یوم السوق ویقال یوم عیدھم ویقال
یوم نیروزھم وَّقِيْلَ لِلنَّاسِ هَلْ اَنْتُمْ مُّجْتَمِعُوْنَ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ دین السحرۃ اِنْ كَانُوْا هُمُ
الْغٰلِبِيْنَ علی موسی فَلَمَّا جَآءَ السَّحَرَةُ قَالُوْا لِفِرْعَوْنَ اَئِنَّ لَنَا لَاَجْرًا اجعلا من المال اِنْ كُنَّا نَحْنُ
الْغٰلِبِيْنَ علی موسی قَالَ فرعون نَعَمْ لكم عندی ذلك وَاِنَّكُمْ اِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ فی القدر والمنزلة

ظاھر الثعبان انه کان لا انثی يشبه الثعبان
یکون الاشیاء
المعدة بالشعوذة
والسحر وروی انھا
ارتفعت فی السماء
قدر میل ثم انحطت
مقبلة الی فرعون و
جعلت تقول یا موسی
مرنی بما شئت فیقول
فرعون اسألك بالذی
ارسلك الا اخذتھا
فاخذھا فعادت عصا
مدارك
وروی انه بات تلك
اللیلة فی کل بیت
من بیوتھم ولد من ولدھم ثم
جعل لا یشتغلوا
بموتاھم حتی خرج موسی
تعالی اوحی الی موسی
ان اجمع بنی اسرائیل
کل اربعة ابیات فی بیت
ثم اذبحوا الجداء واضربوا
بدمائھا علی ابوابکم
فانی سآمر الملائکة
ان لا یدخلوا بیتا علی بابه
دم وسآمرھم بقتل ابکار
القبط واخبزوا خبزا
فطیرا فانه اسرع لکم
ثم اسر بعبادی حتی
تنتھی الی البحر فیاتیك
امری ۱۲ تفسیر مدارك
التنزیل

والدخول على قال لهم موسى للسحرة القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم اثنين
وسبعين حبلا واثنين وسبعين عصا وقالوا يعني السحرة بعزة بمنفعة فرعون انا لنحن
الغلبون على موسى فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف تلقم ما يافكون ما فوكهم من السحرة
فالقي السحرة سجدين سجدوا واسرعوا سجودهم كانهم القوا لما ذهب حبالهم وعصيهم علموا انه
من الله قالوا امنا برب العلمين قال لهم فرعون اياي تعنون قالوا رب موسى وهرون قال
فرعون امنتم له صدقتم به قبل ان اذن لكم امركم به انه يعني موسى لكبيركم عالمكم
الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون ماذا فعل بكم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
يد اليمنى ورجل اليسرى ولاصلبنكم اجمعين على شاطي نهر مصر قالوا لا ضير لا يضرنا في
الاخرة ما تصنع بنا في الدنيا انا الى ربنا منقلبون راجعون الى الله الى ثوابه انا نطمع نرجو
ان يغفر لنا ربنا خطينا شركنا ان كنا بان كنا اول المؤمنين بموسى واوحينا الى موسى
ان اسر بعبادي ان ادلج بعبادي ليلا من امن بك من بني اسراءيل انكم متبعون يدركم
فرعون وقومه فارسل فرعون في المدائن حشرين الشرط ان هؤلاء اصحب موسى لشرذمة
قليلون فئة قليلة وانهم لنا لغائظون مبغضون لحردونا وانا لجميع حذرون شاكون
مؤدون بالسلاح فاخرجنهم من جنت بساتين وعيون ماء طاهر وكنوز اموال ومقام
كريم منازل حسن كذلك افعل بمن عصاني واورثنها يعني مصر بني اسراءيل بعد هلاكهم
فاتبعوهم مشرقين عند طلوع الشمس فلما تراءا ظهر الجمعن جمع موسى وجمع فرعون
قال اصحب موسى انا لمدركون اي ادركونا يا موسى قال موسى كلا حقا لا يدركونا ان
معي ربي سيهدين سينجيني منهم ويهديني الى الطريق فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك
البحر فضرب فانفلق فانشق فصار فيها اثنا عشر طريقا فكان كل فرق كل طريق كالطود
العظيم كالجبل العظيم وازلفنا ثم الاخرين يقول حبسنا فرعون وقومه في الضبابة ويقال
في البحر وانجينا موسى ومن معه اجمعين من الغرق ثم اغرقنا الاخرين فرعون وقومه
في اليم ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا
مؤمنين وكلهم كانوا كفرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين اذ نجيهم من
الغرق واتل عليهم اقرا عليهم على قومك قريش نبا ابرهيم خبر ابراهيم في القران اذ قال لابيه ازر
وقومه عبدة الاوثان ما تعبدون قالوا نعبد اصناما الهة فنظل لها عكفين فنصير لها
عبدين مقيمين على عبادتها قال لهم ابرهيم هل يسمعونكم اذ تدعون يقول هل يجيبونكم
الهة اذا دعوتموهم او ينفعونكم في معايشكم اذا اطعتموهم او يضرون في معايشكم اذا عصيتموهم

قالوا

قالوا الا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون يعبدونها فنحن نعبدها اقتداء بهم
قال ابراهيم افرءيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون وما كان يعبد اباؤكم
الاولون فانهم عدو لي براء منهم الا رب العلمين الا من كان منهم يعبد رب العالمين الذي
خلقني من النطفة فهو يهدين يحفظني على الدين ويرشد في الحق والهدى والذي هو
يطعمني يرزقني ويشبعني اذا جعت ويسقين يرويني اذا عطشت واذا مرضت فهو يشفين
من المرض اذا امرضت والذي يميتني في الدنيا ثم يحيين يوم القيمة والذي اطمع ارجو
ان يغفر لي خطيئتي ذنبي يوم الدين يوم الحساب وكانت خطيئة قوله اني سقيم وقوله
بل فعله كبيرهم وقوله لامراته هذه اختي رب هب لي حكما فهما وعلما والحقني
بالصلحين بابائي المرسلين في الجنة واجعل لي لسان اي ذكرا حسنا صدق في ثناء حسن
في الاخرين في الباقين بعدي واجعلني من ورثة جنة النعيم من نازلي جنة النعيم
واغفر لابي اهد لابي انه كان من الضالين انه كان ضالا كافرا ولا تخزني لا تعذبني
يوم يبعثون من القبور يوم لا ينفع مال كثرة المال ولا بنون كثرة البنين الا من اتى الله
بقلب سليم خالص من الذنب وحب الدنيا ويقال سليم من بغض اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وازلفت الجنة للمتقين قربت الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش فصارت لهم
منزلا وبرزت الجحيم اظهرت ويقال بحثت الجحيم للغوين والباح التبلين للغوين للكفرين
فصارت لهم منزلا وقيل لهم لعبدة الاوثان اينما كنتم تعبدون من دون الله في الدنيا
من الاصنام هل ينصرونكم هل يمنعونكم من عذاب الله او ينتصرون يمتنعون بانفسهم
من العذاب فكبكبوا فيها فطرحوا فيها وجمعوا في النار هم كفار مكة وسائر كفار الجن و
الانس والغاون كفار الجن والهتهم وجنود ابليس ذرية ابليس اجمعون وهم الشياطين
قالوا يعني الكفار وهم فيها في النار يختصمون مع الهتهم ورؤسائهم وذرية ابليس تالله
والله ان كنا قد كنا لفي ضلل مبين في خطأ بين في الدنيا اذ نسويكم نعدلكم برب العلمين
في العبادة وما اضلنا ما صرفنا عن الايمان والطاعة الا المجرمون المشركون قبلنا الذين اقتدينا بهم
فما لنا فليس لنا الا حد من شافعين من الملئكة والنبين والصالحين يشفع لنا ولا صديق
حميم لا ذي قرابة يهمه امرنا فلو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنكون من المؤمنين مع
المؤمنين بالايمان ان في ذلك فيما ذكرت من حالهم لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم
مؤمنين لو رجعوا الى الدنيا ويقال لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كفرين وان ربك لهو
العزيز بالنقمة الرحيم بالمؤمنين كذبت قوم نوح المرسلين نوحا وجملة المرسلين الذين

ذكرهم نوح إذ قال لهم أخوهم نبيهم نوح لم يكن اخاهم في الدين ولكن كان قرابتهم ألا تتقون
عبادة غيرالله إني لكم رسول أمين على الرسالة ويقال قد كنت فيكم امينا قبل هذا فكيف
تتهموني اليوم فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان وأطيعون اتبعوا امري
وديني وما أسئلكم عليه على التوحيد من أجر من رزق إن أجري ما رزقي إلا على رب
العلمين فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان وأطيعون اتبعوا وصيتي
قالوا أنؤمن لك انصدقك ينوح واتبعك الأرذلون سفلتنا وضعفاءنا اطردهم
حتى نؤمن بك قال نوح وما علمي بما كانوا يعملون فاعلمت انهم يوفقون او لا توفقون
ان انتم إن حسابهم ما ثوابهم ومؤنتهم إلا على ربي لو تشعرون لو تعلمون ذلك وما أنا
بطارد المؤمنين عن عبادة الله إن أنا إلا نذير مبين ما انا الا رسول مخوف بلغة تعلمونها
قالوا لئن لم تنته ينوح عن مقالتك لتكونن من المرجومين من المقتولين كما قتلنا من آمن بك
من الغرباء قال نوح رب إن قومي كذبون بالرسالة وقتلوا من آمن بي من الغرباء فافتح
بيني وبينهم فتحا فاقض بيني وبينهم قضاء بالعدل ونجني ومن معي من المؤمنين
منهم من عذابهم فأنجينه ومن معه من المؤمنين في الفلك المشحون في السفينة المجهزة
الموقرة المملوة التي لم يبق الا رفعها ثم أغرقنا بعد بعد ما ركب نوح في السفينة الباقين
من قومه إن في ذلك فيما فعلنا بهم لأية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان أكثرهم
مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وإن ربك لهو العزيز بالنقمة منهم اذا اغرقهم
بالطوفان الرحيم بالمؤمنين اذ نجاهم من الغرق كذبت عاد المرسلين قوم هود وجملة
المرسلين الذين ذكرهم هود إذ قال لهم أخوهم نبيهم هود ألا تتقون عبادة غيرالله إني
لكم رسول من الله أمين على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان
وأطيعون فيما امركم وما أسئلكم عليه على التوحيد من أجر من جعل إن أجري ما ثوابي
إلا على رب العلمين أتبنون بكل ريع اية بكل طريق علامة تعبثون تضربون وتاخذون
ثياب من مر بكم من الغرباء وهم العشارون على الطرق وله وجه اخر يقول. اتبنون بكل
ريع بكل سوق اية علامة تعبثون تسخرون بمن مر بكم وتتخذون مصانع المنازل والقصور
والحياض لعلكم كانكم تخلدون في الدنيا لا تخلدون وإذا بطشتم بطشتم جبارين واذا
اخذتم بالعقوبة اخذتم عقوبة الجبارين تضربون وتقتلون على الغضب فاتقوا الله فاخشوا
الله فيما امركم من التوبة والايمان وأطيعون اتبعوا امري واتقوا الذي اخشوا الذي أمدكم
اعطاكم بما تعلمون ثم بين ما اعطاهم فقال أمدكم بأنعام وبنين اعطاكم انعاما وبنين

قوله الارذلون السفلة والرذالة الخسة والدناءة وانما استرذلوهم لاتضاع نسبهم وقلة نصيبهم من الدنيا وقيل كانوا من اهل الصناعات الدنية والصناعة لا تزري بالديانة فالغنى غنى الدين والنسب نسب التقوى ولا يجوز ان يسمى المؤمن رذلا وان كان افقر الناس واوضعهم نسبا الا اتباع الانبياء كذلك ... النسفي

وجنت

وَجَنّٰتٍ بساتين وَّعُيُوْنٍ ماء طاهر اِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ اعلم ان يكون عليكم عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ
في النار ان لم تتوبوا من الكفر والشرك وعبادة الاوثان قَالُوْا سَوَاۗءٌ عَلَيْنَآ اَوَعَظْتَ انهيتنا
اَمْ لَمْ تَكُنْ مِّنَ الْوٰعِظِيْنَ من الناهين لنا اِنْ هٰذَآ ما هذا الذى نحن عليه اِلَّا خُلُقُ الْاَوَّلِيْنَ
الا اختلاق الاولين وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنَ كما تقول على هذا الذين فَكَذَّبُوْهُ بالرسالة وبما
قال لهم فَاَهْلَكْنٰهُمْ بالريح اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما فعلنا بهم لَاٰيَةً لعلامة وعبرة لمن بعدهم وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ
مُّؤْمِنِيْنَ لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ بالنقمة من الكفار الرَّحِيْمُ
بالمؤمنين اذ نجاهم من العذاب بالريح كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ الْمُرْسَلِيْنَ قوم صالح صالحا وجملة المرسلين
الذين اخبرهم صالح اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ نبيهم صٰلِحٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ عبادة غير الله اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ
من الله اَمِيْنٌ على الرسالة فَاتَّقُوا اللّٰهَ فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان وَاَطِيْعُوْنِ
اتبعوا امري وديني وَمَآ اَسْـَٔــلُكُمْ عَلَيْهِ على التوحيد مِنْ اَجْرٍ من جعل ورزق اِنْ اَجْرِيَ ما ثوابي
اِلَّا عَلٰي رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اَتُتْرَكُوْنَ فِيْ مَا هٰهُنَآ في هذه النعم اٰمِنِيْنَ من الموت والزوال والعذاب
فِيْ جَنّٰتٍ في بساتين وَّعُيُوْنٍ ماء طاهر وَّزُرُوْعٍ حرث وَّنَخْلٍ طَلْعُهَا ثمرها هَضِيْمٌ لين
لطيف نضيج وَتَنْحِتُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا في الجبال بيوتا فٰرِهِيْنَ حاذقين ويقال معجبين اضيعكم
متكبرين ان قرأت بغير الالف فَاتَّقُوا اللّٰهَ فاخشوا الله فيما امركم وَاَطِيْعُوْنِ اتبعوا امري ووصيتي
وَلَا تُطِيْعُوْٓا اَمْرَ الْمُسْرِفِيْنَ قول المشركين الَّذِيْنَ يُفْسِدُوْنَ فِي الْاَرْضِ بالكفر والشرك والدعاء
الى غير عبادة الله وَلَا يُصْلِحُوْنَ لا يامرون بالصلاح قَالُوْٓا اِنَّمَآ اَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِيْنَ المخوفين
سوقة مثلنا لست بملك ولا نبي مَآ اَنْتَ اِلَّا بَشَرٌ آدمي مِّثْلُنَا تاكل وتشرب كما ناكل ونشرب
فَاْتِ بِاٰيَةٍ بعلامة على ما تقول اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ بمجئ العذاب وانت رسول الينا قَالَ
لهم صالح هٰذِهٖ نَاقَةٌ علامة لكم لنبوتي لَّهَا شِرْبٌ يوم من الماء وَّلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ من الماء مَّعْلُوْمٍ
بالنوبة يوم لها ويوم لكم وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْۗءٍ بعقر فَيَاْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيْمٍ كبير فَعَقَرُوْهَا
فقتلوها فَاَصْبَحُوْا اصاروا نٰدِمِيْنَ على قتلها فَاَخَذَهُمُ الْعَذَابُ بعد ثلثة ايام اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ
بما فعلنا بهم لَاٰيَةً لعلامة وعبرة لمن بعدهم وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ لم يكونوا مؤمنين
وكلهم كانوا كافرين وَاِنَّ رَبَّكَ يا محمد لَهُوَ الْعَزِيْزُ بالنقمة من الكفار الرَّحِيْمُ بالمؤمنين كَذَّبَتْ
قَوْمُ لُوْطِ الْمُرْسَلِيْنَ لوطا وجملة المرسلين الذين اخبرهم لوط اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ نبيهم لُوْطٌ اَلَا
تَتَّقُوْنَ عبادة غير الله اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ من الله اَمِيْنٌ على الرسالة فَاتَّقُوا اللّٰهَ فاخشوا الله
فيما امركم به من التوبة والايمان وَاَطِيْعُوْنِ اتبعوا امري وديني وَمَآ اَسْـَٔــلُكُمْ عَلَيْهِ على التوحيد
مِنْ اَجْرٍ من جعل اِنْ اَجْرِيَ ما ثوابي اِلَّا عَلٰي رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اَتَاْتُوْنَ الذُّكْرَانَ ادبار الرجال مِنَ

الْعٰلَمِيْنَ من بين العلمين وَتَذَرُوْنَ مَاخَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ ما احل لكم ربكم مِّنْ اَزْوَاجِكُمْ من فروج نسائكم
بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ عٰدُوْنَ معتدون من الحلال الى الحرام قَالُوْا لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ يٰلُوْطُ عن مقالتك لَتَكُوْنَنَّ
مِنَ الْمُخْرَجِيْنَ من ارضنا سدوم قَالَ لوط اِنِّيْ لِعَمَلِكُمْ الخبيث مِّنَ الْقَالِيْنَ المبغضين رَبِّ نَجِّنِيْ
وَاَهْلِيْ مِمَّا يَعْمَلُوْنَ فَنَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اَجْمَعِيْنَ اِلَّا عَجُوْزًا امراته المنافقة فِي الْغٰبِرِيْنَ تخلفت مع
الباقين بالهلاك ثُمَّ دَمَّرْنَا الْاٰخَرِيْنَ اهلكنا الباقين من قومه وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ على شذاذهم
ومسافريهم مَّطَرًا احجارة فَسَآءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِيْنَ بئس المطر بالحجارة لمن انذرهم لوط فلم يؤمنوا
اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما فعلنا بهم لَاٰيَةً لعلامة وعبرة لمن بعدهم وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ لم يكونوا
مؤمنين وكلهم كانوا كٰفرين وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ بالنقمة من الكٰفرين الرَّحِيْمُ بالمؤمنين كَذَّبَ
اَصْحٰبُ لْئَيْكَةِ الْمُرْسَلِيْنَ قوم شعيب شعيبا وجملة المرسلين اِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ
عبادة غير الله اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ من الله اَمِيْنٌ على الرسالة فَاتَّقُوا اللّٰهَ فاخشوا الله فيما امركم
من التوبة والايمان وَاَطِيْعُوْنِ اتبعوا امري ووصيتي وَمَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ على التوحيد مِنْ اَجْرٍ من
جعل اِنْ اَجْرِيَ ما ثوابي اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اَوْفُوا الْكَيْلَ اتموا الكيل والوزن وَلَا تَكُوْنُوْا مِنَ الْمُخْسِرِيْنَ من
ناقصي الكيل والوزن وكانوا مسيئين بالكيل والوزن وَزِنُوْا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيْمِ بميزان العدل وَلَا
تَبْخَسُوا النَّاسَ اَشْيَآءَهُمْ لا تنقصوا حقوق الناس في الكيل والوزن وَلَا تَعْثَوْا فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ
لا تعملوا بالمعاصي في الارض والفساد بنقص الكيل والوزن والدعاء الى غير عبادة الله وَاتَّقُوا الَّذِيْ
اخشوا الذي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْاَوَّلِيْنَ خلق الاولين قبلكم قَالُوْٓا اِنَّمَآ اَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِيْنَ من
المخوفين سوقة مثلنا لست بملك ولا نبي وَمَآ اَنْتَ اِلَّا بَشَرٌ آدمي مِّثْلُنَا تاكل وتشرب كما ناكل و
نشرب وَاِنْ نَّظُنُّكَ وقد نظنك لَمِنَ الْكٰذِبِيْنَ على ما تقول فَاَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا قطعا مِّنَ السَّمَآءِ
من العذاب اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ بمجيء العذاب قَالَ شعيب رَبِّيْٓ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ في الكفر
واعلم بكم وبعذابكم فَكَذَّبُوْهُ بالرسالة فَاَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ وقف العذاب فوقهم كسحابة
فاحرقتهم بحرها اِنَّهٗ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ شديد عليهم اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما فعلنا بهم لَاٰيَةً
لعلامة وعبرة لمن بعدهم وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كٰفرين
وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ بالنقمة من الكفار الرَّحِيْمُ بالمؤمنين وَاِنَّهٗ يعني القرآن لَتَنْزِيْلُ لتكليم
رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْاَمِيْنُ نزل الله بالقرآن جبرئيل الامين على الرسالة الى الانبياء
عَلٰى قَلْبِكَ على قدر حفظك ويقال حتى تلاه عليك لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ من المخوفين
بالقرآن بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ يقول القرآن على مجرى لغة العربية ويقال نبئهم يا محمد بلغتهم
وَاِنَّهٗ يعني نعت القرآن ومحمد عليه السلام لَفِيْ زُبُرِ الْاَوَّلِيْنَ مكتوب في كتب الانبياء قبلك



اَوَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ لاهل مكة اٰيَةً علامة لنبوة محمد عليه السلام اَنْ يَّعْلَمَهٗ ان يخبرهم عُلَمٰٓؤُا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ
حيث سالوهم عن محمد صلى الله عليه وسلم والقراٰن فاخبروهم بذلك وَلَوْ نَزَّلْنٰهُ نزلنا جبرئيل
بالقراٰن عَلٰى بَعْضِ الْاَعْجَمِيْنَ على رجل لا يتكلم بالعربية فَقَرَاَهٗ عَلَيْهِمْ على قريش مَّا كَانُوْا بِهٖ
بالقراٰن مُؤْمِنِيْنَ لانهم لم يؤمنوا بما كان بلغتهم فكيف يؤمنون بما لم يكن بلغتهم كَذٰلِكَ هكذا
سَلَكْنٰهُ تركنا التكذيب فِيْ قُلُوْبِ الْمُجْرِمِيْنَ المشركين ابى جهل واصحابه لَا يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ لكى لا
يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقراٰن حَتّٰى يَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ الوجيع فَيَاْتِيَهُمْ
العذاب بَغْتَةً فجاة وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ بنزول العذاب عليهم فَيَقُوْلُوْا عند نزول العذاب
عليهم هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُوْنَ مؤجلون من العذاب اَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُوْنَ بمجيئه اَفَرَءَيْتَ يا محمد
اِنْ مَّتَّعْنٰهُمْ سِنِيْنَ فى كفرهم ثُمَّ جَآءَهُمْ بل جاءهم مَّا كَانُوْا يُوْعَدُوْنَ من العذاب مَآ
اَغْنٰى عَنْهُمْ من عذاب مَّا كَانُوْا يُمَتَّعُوْنَ يؤجلون وَمَآ اَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ من اهل قرية
اِلَّا لَهَا مُنْذِرُوْنَ رسل مخوفون ذِكْرٰى يذكرونهم من عذاب الله وَمَا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ بهلاكهم
وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ بالقراٰن الشَّيٰطِيْنُ على محمد عليه السلام وَمَا يَنْبَغِيْ لَهُمْ ما هم الشياطين
له باهل وَمَا يَسْتَطِيْعُوْنَ وما يقدرون ذلك اِنَّهُمْ يعنى الشياطين عَنِ السَّمْعِ عن
الاستماع للوحى لَمَعْزُوْلُوْنَ لممنوعون يعنى الشياطين فَلَا تَدْعُ فلا تعبد مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ
من الاوثان فَتَكُوْنَ مِنَ الْمُعَذَّبِيْنَ فى النار وَاَنْذِرْ عَشِيْرَتَكَ الْاَقْرَبِيْنَ فى الرحم
وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ لين جانبك للمؤمنين فَاِنْ عَصَوْكَ قريش
فَقُلْ اِنِّيْ بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ وتقولون فى كفرهم وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيْزِ بالنقمة من اعدائه
الرَّحِيْمِ بك وبالمؤمنين الَّذِيْ يَرٰىكَ حِيْنَ تَقُوْمُ الى الصلوة وَتَقَلُّبَكَ فِي السّٰجِدِيْنَ
مع اهل الصلوة بالركوع والسجود والقيام ويقال فى اصلاب اٰبائك الاولين اِنَّهٗ هُوَ
السَّمِيْعُ لمقالتهم الْعَلِيْمُ بهم وباعمالهم هَلْ اُنَبِّئُكُمْ اخبركم عَلٰى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيٰطِيْنُ
بالكهانة تَنَزَّلُ عَلٰى كُلِّ اَفَّاكٍ اَثِيْمٍ فاجر كاهن وهو مسيلمة الكذاب وطليحة يُلْقُوْنَ
السَّمْعَ يستمعون الى كلام الملئكة يعنى الشياطين وَاَكْثَرُهُمْ كٰذِبُوْنَ يستمعون واحدا
ويجعلونه مائة ثم يخبرون بذلك الكهنة وَالشُّعَرَآءُ عبد الله بن زبعرى واصحابه
يقولون الشعراء يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوٗنَ المراؤن يروون عنهم اَلَمْ تَرَ الم تخبر يا محمد اَنَّهُمْ
يعنى الشعراء فِيْ كُلِّ وَادٍ فى كل فن ووجه يَّهِيْمُوْنَ يذهبون وياخذون يذمون ويمدحون
وَاَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ فى شعرهم مَا لَا يَفْعَلُوْنَ انا وانا وليس كذلك ويقال ما لا يقدرون
ان يفعلوا وكلاهما غاويان الشاعر والراوى اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم

والقرآن حسان بن ثابت واصحابه وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
وَذَكَرُوا اللّٰهَ كَثِيْرًا في الشعر وَّانْتَصَرُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بالرد على الكفار
مِنْۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا هجوا هجاهم الكفار وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا اهجوا النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه اَيَّ مُنْقَلَبٍ يَّنْقَلِبُوْنَ اى مرجع يرجعون في الأخرة وهي النار ومن سورة

سورة النمل

التي يذكر فيها النمل وهي كلها مكية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى طٰسٓ يقول طا طوله وس سناؤه ويقال
قسم اقسم به تِلْكَ اٰيٰتُ الْقُرْاٰنِ وَكِتَابٍ مُّبِيْنٍ ان هذه السورة ايات القرآن وكتاب مبين
بالحلال والحرام هُدًى من الضلالة وَّبُشْرٰى بالجنة لِلْمُؤْمِنِيْنَ المصدقين في ايمانهم ثم بين
نعتهم فقال الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها
وما يجب فيها في مواقيتها وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ يعطون زكوة اموالهم وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث
بعد الموت والجنة والنار هُمْ يُوْقِنُوْنَ يصدقون اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث
بعد الموت ابو جهل واصحابه زَيَّنَّا لَهُمْ اَعْمَالَهُمْ في الكفر فَهُمْ يَعْمَهُوْنَ يمضون عمهة لا
يبصرون اُولٰٓئِكَ اهل هذه الصفة الَّذِيْنَ لَهُمْ سُوْٓءُ الْعَذَابِ شدة العذاب فِي النار وَهُمْ
فِي الْاٰخِرَةِ يوم القيمة هُمُ الْاَخْسَرُوْنَ المغبونون بذهاب الجنة ودخول النار وَاِنَّكَ يا محمد
لَتُلَقَّى الْقُرْاٰنَ يقول ينزل عليك جبرئيل بالقرآن مِنْ لَّدُنْ من عند حَكِيْمٍ في امره وقضائه
عَلِيْمٍ بخلقه اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِاَهْلِهٖٓ حيث تحير في الطريق اِنِّيْٓ اٰنَسْتُ نَارًا رايت نارا عن يسار
الطريق امكثوا ههنا سَاٰتِيْكُمْ حتى اتيكم مِّنْهَا من عند النار بِخَبَرٍ عن الطريق اَوْ اٰتِيْكُمْ
بِشِهَابٍ قَبَسٍ بشعلة مقتبسة لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ لكي تدفئوا وكان في شدة من الشتاء
فَلَمَّا جَآءَهَا نُوْدِيَ اَنْۢ بُوْرِكَ مَنْ فِي النَّارِ يقول بورك النار وَمَنْ حَوْلَهَا من الملئكة وهكذا
قرأه ابي وعبد الله بن مسعود ويقال تبارك من نوره هذا النور ويقال بورك من في الطلب
يعني موسى واقام من حوله من الملئكة وَسُبْحٰنَ اللّٰهِ نزه نفسه رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ سيد الجن
والانس يٰمُوْسٰٓى اِنَّهٗٓ الذي دعاك اَنَا اللّٰهُ الْعَزِيْزُ بالنقمة لمن لا يؤمن بي الْحَكِيْمُ في امري
وقضائي امرت ان لا يعبد غيري وَاَلْقِ عَصَاكَ من يدك فالقها فَلَمَّا رَاٰهَا تَهْتَزُّ تتحرك
كَاَنَّهَا جَآنٌّ حية لا صغيرة ولا كبيرة وَّلّٰى مُدْبِرًا اقبل هاربا منها وَّلَمْ يُعَقِّبْ لم يلتفت اليها
من خوفها قال الله يٰمُوْسٰى لَا تَخَفْ منها اِنِّيْ لَا يَخَافُ لَدَيَّ عندي الْمُرْسَلُوْنَ اِلَّا مَنْ ظَلَمَ
ولا من ظلم ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوْٓءٍ ثم تاب بعد ذلك فانه ينبغي له ان لا يخاف ايضا فَاِنِّيْ
غَفُوْرٌ متجاوز لمن تاب رَّحِيْمٌ لمن مات على التوبة وَاَدْخِلْ يَدَكَ فِيْ جَيْبِكَ في ابطك تَخْرُجْ

بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوْٓءٍ من غير برص اذهب فِيْ تِسْعِ اٰيٰتٍ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهٖ القبط اِنَّهُمْ كَانُوْا
قَوْمًا فٰسِقِيْنَ كافرين فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ اٰيٰتُنَا موسى باٰيتنا مُبْصِرَةً مبينة بعضها على اثر بعض
قَالُوْا هٰذَا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ كذب بين ماجئتنا به يموسى وَجَحَدُوْا بِهَا بالاٰيٰت وَاسْتَيْقَنَتْهَآ
اَنْفُسُهُمْ بعد ما استيقنت انفسهم انها من الله ظُلْمًا خلافا واعتداء وَّعُلُوًّا يقول
عتوا وتكبرا فَانْظُرْ يا محمد كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِيْنَ اٰخر امر المشركين فرعون وقومه
كيف اهلكنهم في البحر وَلَقَدْ اٰتَيْنَا اعطينا دَاوٗدَ بن ايشا وَسُلَيْمٰنَ بن داود عِلْمًا وفهما
بالنبوة والقضاء وَقَالَا كلاهما الْحَمْدُ الشكر لِلّٰهِ والمنة لله الَّذِيْ فَضَّلَنَا بالعلم والنبوة
عَلٰى كَثِيْرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَوَرِثَ سُلَيْمٰنُ دَاوٗدَ ملك داود من بين اولاده وكان لداود
تسعة عشر بنين وَقَالَ سليمن يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا فهمنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ كلام الطير وَاُوْتِيْنَا
اعطينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ علم كل شيء في مملكتي اِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِيْنُ المن العظيم من الله على
وَحُشِرَ سخر وجمع لِسُلَيْمٰنَ جُنُوْدُهٗ جموعه مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ يحبس اولهم
على اٰخرهم حتى اجتمعوا حَتّٰٓى اِذَآ اَتَوْا عَلٰى وَادِ النَّمْلِ بارض الشام مضوا على واد فيه النمل قَالَتْ
نَمْلَةٌ عرجاء يٰٓاَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوْا مَسٰكِنَكُمْ جحركم لَا يَحْطِمَنَّكُمْ لا يكسرنكم ولا يدسنكم
سُلَيْمٰنُ وَجُنُوْدُهٗ وَهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ بكم يقال لها منذرة ويقال وهم جنود سليمن لم
يشعروا قول النملة فَتَبَسَّمَ سليمن ضَاحِكًا تعجبا مِّنْ قَوْلِهَا من قول النملة لانه علم كلامها
دون جنوده وَقَالَ رَبِّ اَوْزِعْنِيْٓ الهمني اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ اؤدي شكر نعمتك الَّتِيْٓ اَنْعَمْتَ
عَلَيَّ مننت علي بالتوحيد وَعَلٰى وَالِدَيَّ بالتوحيد وَاَنْ اَعْمَلَ صَالِحًا خالصا تَرْضٰىهُ
تقبله وَاَدْخِلْنِيْ بِرَحْمَتِكَ فضلك فِيْ عِبَادِكَ الصّٰلِحِيْنَ مع عبادك المرسلين الجنة
وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ طلب الطير فلم ير الهدهد مكانه فَقَالَ مَالِيَ لَآ اَرَى الْهُدْهُدَ مكانه اَمْ كَانَ
مِنَ الْغَآئِبِيْنَ يقول ان كان من الغائبين من بين الطيور لَاُعَذِّبَنَّهٗ عَذَابًا شَدِيْدًا
لانتفن ريشه فكان عذاب الطير هذا اَوْ لَاَاذْبَحَنَّهٗٓ بالسكين اَوْ لَيَاْتِيَنِّيْ بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ
بعذر بين فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيْدٍ فلبث غير طويل حتى جاءه فَقَالَ اَحَطْتُّ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهٖ بلغت
الى ما لم تبلغ وعلمت ما لم تعلم ايها الملك وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَاٍ من مدينة سبا بِنَبَاٍ يَّقِيْنٍ
بخبر حق عجيب اِنِّيْ وَجَدْتُّ امْرَاَةً تَمْلِكُهُمْ يقال لها بلقيس وَاُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
اعطيت علم كل شيء في بلدها وَّلَهَا عَرْشٌ عَظِيْمٌ حسن كبير عليه من الجواهر واللؤلؤ
والذهب والفضة كذا وكذا وَجَدْتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُوْنَ لِلشَّمْسِ يعبدون الشمس
مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ اَعْمَالَهُمْ عبادتهم للشمس فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيْلِ فصرفهم

الشيطان عن طريق الحق والهدى فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ سبيل الحق والهدى أَلَّا يَسْجُدُوا لِلّٰهِ الَّذِي وقد قلت لهم
الا يا هؤلاء اسجدوا لله ويقال هذا قول سليمان يقول لم لا يسجدون لله الذى يُخْرِجُ الْخَبْءَ ما خبأ
فِي السَّمٰوٰتِ من المطر وَالْأَرْضِ من النبات وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ ما تسرون من الخير والشر وَمَا تُعْلِنُونَ
تظهرون من الخير والشر اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ السرير الكبير قَالَ سليمن للهدهد
سَنَنْظُرُ فى مقالتك اَصَدَقْتَ اَمْ كُنْتَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ اِذْهَبْ بِّكِتٰبِيْ هٰذَا فَاَلْقِهْ اِلَيْهِمْ عليهم ثُمَّ تَوَلَّ
عَنْهُمْ تنح عنهم حيث لا يرونك فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُوْنَ يقولون ويردون ويجيبون بكتابى ففعله كما
امره سليمن فاخذت بلقيس كتاب سليمن وخرجت الى قومها قَالَتْ يٰٓاَيُّهَا الْمَلَؤُا الرؤساء اِنِّيْٓ
اُلْقِيَ اِلَيَّ كِتٰبٌ كَرِيْمٌ مختوم اِنَّهٗ عنوانه مِنْ سُلَيْمٰنَ وَاِنَّهٗ اول سطره بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
اَلَّا تَعْلُوْا عَلَيَّ الا تتكبروا على وَاْتُوْنِيْ مُسْلِمِيْنَ مستسلمين مصالحين واشياء كانت فيه
مكتوبة قَالَتْ يٰٓاَيُّهَا الْمَلَؤُا الرؤساء اَفْتُوْنِيْ فِيْٓ اَمْرِيْ اخبرونى عن امرى ويقال شاوروا الى مَا كُنْتُ قَاطِعَةً
اَمْرًا فاعلة امرا حَتّٰى تَشْهَدُوْنِ تحضرونى وتشاورونى قَالُوْا نَحْنُ اُولُوْا قُوَّةٍ بالسلاح وَّاُولُوْا بَاْسٍ
شَدِيْدٍ بالقتال وَّالْاَمْرُ اِلَيْكِ ويقول امرنا الا امرك تبع فَانْظُرِيْ مَاذَا تَاْمُرِيْنَ حتى نفعل ما تامر
بيننا ثم نطقت بحكمة قَالَتْ اِنَّ الْمُلُوْكَ ملوك الارض اِذَا دَخَلُوْا قَرْيَةً عنوة بالحرب والقتال
اَفْسَدُوْهَا خربوها وَجَعَلُوْٓا اَعِزَّةَ اَهْلِهَآ اَذِلَّةً بالضرب والقتل وغير ذلك وَكَذٰلِكَ يَفْعَلُوْنَ
قال الله كذلك يفعلون يعنى ملوك الارض بالكبرياء وَاِنِّيْ مُرْسِلَةٌ اِلَيْهِمْ الى سليمن بِهَدِيَّةٍ
فَنٰظِرَةٌ فانتظر بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُوْنَ الرسل فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمٰنَ رسولها الى سليمن قَالَ سليمن اَتُمِدُّوْنَنِ
بِمَالٍ هدية فَمَآ اٰتٰىنِيَ اللّٰهُ اعطانى الله من الملك والنبوة خَيْرٌ افضل مِّمَّآ اٰتٰىكُمْ اعطاكم
من المال بَلْ اَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُوْنَ ان ردت اليكم اِرْجِعْ اِلَيْهِمْ بهديتهم فَلَنَاْتِيَنَّهُمْ
بِجُنُوْدٍ بجموع لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا لا طاقة لهم بها وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَآ من سبا اَذِلَّةً مغلولة ايمانهم
الى اعناقهم وَّهُمْ صٰغِرُوْنَ ذليلون قَالَ سليمن يٰٓاَيُّهَا الْمَلَؤُا اَيُّكُمْ يَاْتِيْنِيْ بِعَرْشِهَا بسريرها
قَبْلَ اَنْ يَّاْتُوْنِيْ مُسْلِمِيْنَ مستسلمين مصالحين قَالَ عِفْرِيْتٌ شديد مِّنَ الْجِنِّ يقال له عمرو
اَنَا اٰتِيْكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ تَقُوْمَ مِنْ مَّقَامِكَ من مجلس القضاء وكان مجلس قضائه الى انتصاف النهار
وَاِنِّيْ عَلَيْهِ على حمله لَقَوِيٌّ اَمِيْنٌ على ما فيه من الجواهر واللؤلؤ والذهب والفضة قال سليمن
بل اريد اسرع من هذا قَالَ الَّذِيْ عِنْدَهٗ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتٰبِ اسم الله الاعظم يا حى يا قيوم وهو
اصف بن برخيا اَنَا اٰتِيْكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ يَّرْتَدَّ اِلَيْكَ طَرْفُكَ قبل ان يبلغ اليك الشئ الذى
رايته من بعيد فَلَمَّا رَاٰهُ مُسْتَقِرًّا ثابتا عِنْدَهٗ يعنى عرشها عند عرشه قَالَ الاصف هٰذَا
مِنْ فَضْلِ رَبِّيْ من منة ربى لِيَبْلُوَنِيْٓ ليختبرنى ءَاَشْكُرُ نعمته اَمْ اَكْفُرُ ام اترك شكر نعمته وَمَنْ

شكر نعمته فإنما يشكر لنفسه ثواب ربه ومن كفر نعمته ترك شكر نعمته فإن ربي غني عن شكره
كريم متجاوز لمن تاب لا يعجل بالعقوبة قال نكروا لها عرشها غيروا سريرها فزيد وافيه وانقصوا منه
ننظر أتهتدي اتعرف أم تكون من الذين لا يهتدون لا يعرفون فلما جاءت قيل قال لها سليمن
أهكذا عرشك سريرك شبهوه عليها قالت كأنه هو شبهتموه علي وأوتينا العلم من قبلها فقال
سليمن قد اعطاني الله بتغيير سريرها ومجيئه من قبل مجيئها وكنا مسلمين اي مخلصين من
قبل مجيئها وصدها صرفها سليمن ويقال صرفها الله ما كانت عما كانت تعبد من دون الله يعني
الشمس إنها كانت من قوم كافرين المجوس قيل لها ادخلي الصرح القصر فلما رأته حسبته لجة
ماء غمرا يعني كثيرا وكشفت رفعت ثيابها عن ساقيها قال لها سليمن إنه صرح قصر ممرد
املس من قوارير تحته ماء فلا تخافي واعبري عليه قالت رب إني ظلمت نفسي بعبادتي
الشمس وأسلمت مع سليمن على يدي سليمن لله رب العلمين سيد الجن والانس ولقد
أرسلنا إلى ثمود أخاهم نبيهم صلحا أن اعبدوا الله ان قل لهم وحدوا الله وتوبوا اليه
من الكفر والشرك فإذا هم فريقان فصاروا فرقتين مؤمنة وكافرة يختصمون يتخاصمون
في الدين قال صالح لفرقة الكافرة يقوم لم تستعجلون بالسيئة بالعذاب قبل الحسنة قبل
العافية والرحمة لولا تستغفرون الله هلا تتوبون من الشرك والكفر وتوحدون الله لعلكم
ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا قالوا اطيرنا بك تشاءمنا بك وبمن معك من قومك يعنون شدتنا
من شومك ومن شوم من آمن قال صالح طائركم شدتكم ورخاؤكم عند الله من عند الله بل أنتم
قوم تفتنون تختبرون بالشدة والرخاء ويقال تخذلون ولا توفقون وكان في المدينة تسعة رهط
نفر من الفساق من ابناء رؤسائهم قدار بن سالف ومصدع ابن دهر واصحابهما يفسدون في
الأرض بالمعاصي ولا يصلحون لا يامرون بالصلاح ولا يعملون به قالوا تقاسموا بالله يقول
تواقفوا وتحالفوا بالله ثم قال لنبيتنه وأهله لندخلن عليه وعلى اهله ليلا ولنقتلنه واهله
ثم لنقولن لوليه لورثته وقرابته ما شهدنا مهلك أهله قتل صالح واهله وإنا لصدقون
يصدقوننا في قولنا ولا يرد قولنا احد ومكروا مكرا ارادوا قتل صالح ومن آمن معه ومكرنا
مكرا اردنا قتلهم وهم لا يشعرون بمكرنا ويقال قتلتهم الملئكة في دار صالح بالحجارة وهم لا
يشعرون من الملئكة فانظر يا محمد كيف كان عاقبة مكرهم عقوبة مكره بصالح أنا دمرنهم
اهلكناهم بالحجارة وقومهم أجمعين اهلكنا قومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية خالية
ساقطة بما ظلموا اشركوا إن في ذلك فيما فعلنا بهم لآية لعلامة وعبرة لقوم يعلمون يصدقون
ما فعل بهم وأنجينا الذين آمنوا بصالح وكانوا يتقون الكفر والشرك والفواحش وقتل الناقة

الجزء العشرون

ولوطا ارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة اللواطة وانتم تبصرون تعلمون
انها فاحشة ائنكم لتأتون الرجال ادبار الرجال شهوة اشتهاء لكم من دون النساء من
فروج النساء بل انتم قوم تجهلون امر الله فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قومه الا
ان قالوا اخرجوا آل لوط لوطا وابنتيه ذاعوراء وريثا من قريتكم سدوم انهم اناس يتطهرون
يتنزهون عن ادبار الرجال فانجيناه واهله ابنتيه الا امرأته المنافقة قدرناها من الغابرين
يقول قدرنا عليها ان تكون من المتخلفين بالهلاك وامطرنا عليهم على شذاذهم ومسافريهم
مطرا حجارة فساء فبئس مطر المنذرين لمن انذرهم لوط فلم يؤمنوا قل يا محمد الحمد لله
الشكر والمنة لله على هلاكهم وسلم سعادة وسلامة على عباده الذين اصطفى اختارهم الله
بالنبوة ويقال اصطفاهم الله بالاسلام وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم ءالله خير قل
يا محمد لاهل مكة عبادة الله افضل اما يشركون ام عبادة ما يشركون بالله من الاوثان
امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء مطرا فانبتنا به بالمطر حدائق
بساتين ما احيط عليها من النخل والشجر ذات بهجة ذات منظر حسن ما كان لكم مقدرة ان تنبتوا
شجرها شجر البساتين ءاله مع الله سوى الله فعل ذلك بل هم قوم يعدلون به الاصنام امن
جعل الارض قرارا مسكنا وجعل خلالها انهارا وسطها انهارا وجعل لها للارض رواسي
الجبال الثوابت اوتادا لها وجعل بين البحرين العذب والمالح حاجزا مانعا لا يختلطان ءاله
مع الله سوى الله فعل ذلك بل اكثرهم لا يعلمون لا يصدقون امن يجيب المضطر
في البلاء اذا دعاه بدفع البلاء ويكشف السوء يدفع البلاء ويجعلكم خلفاء الارض
سكان الارض بعد هلاك اهلها ءاله مع الله سوى الله فعل ذلك قليلا ما تذكرون
ما تتعظون قليلا ولا كثيرا امن يهديكم ينجيكم في ظلمات البر والبحر من شدائد البر و
البحر اذا سافرتم ومن يرسل الريح بشرا طيبة بين يدي رحمته قدام المطر ءاله مع الله
سوى الله فعل ذلك تعالى الله تبرء الله عما يشركون به من الاوثان امن يبدؤا الخلق يبدئ
من النطفة ثم يعيده بعد الموت ومن يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات ءاله
مع الله سوى الله فعل ذلك قل هاتوا برهانكم حجتكم ان كنتم صادقين ان مع الله الهة
شتى قل يا محمد لاهل مكة لا يعلم من في السموات من الملئكة والارض من الخلق
الغيب متى قيام الساعة ونزول العذاب الا الله وما يشعرون وما يعلم الخلق ايان
يبعثون متى يبعثون من القبور بل ادرك علمهم في الاخرة يقول اجتمع علمهم على ان الاخرة
لا تكون بل هم في شك منها من قيام الساعة بل هم منها من قيام الساعة عمون عمي لا يبصرون



وقال الذين كفروا كفار مكة ءاذا كنا صرنا ترابا رميما وءاباؤنا قبلنا اينا لمخرجون من القبور
لمحيون لقد وعدنا هذا الذى تعدنا نحن وءاباؤنا من قبل من قبلنا ان هذا ما هذا
الذى تعدنا يا محمد الا اساطير احاديث الاولين قل يا محمد لاهل مكة سيروا سافروا
في الارض فانظروا فاعتبروا كيف كان عاقبة المجرمين اخرام المشركين ولا تحزن عليهم
يا محمد ان لم يؤمنوا ويقال ولا تحزن عليهم بالهلاك ولا تكن في ضيق ولا تضيق صدرك
يا محمد مما يمكرون مما يقولون ويصنعون ويقولون متى هذا الوعد الذى تعدنا يا محمد
ان كنتم صدقين ان كنت من الصدقين بمجئ العذاب قل لهم يا محمد عسى وعسى من
الله واجب ان يكون ردف لكم قرب لكم بعض الذي تستعجلون من العذاب يوم بدر
وان ربك يا محمد لذو فضل لذو من على الناس بتاخير العذاب ولكن اكثرهم
لا يشكرون بتاخير العذاب وان ربك يا محمد ليعلم ما تكن صدورهم تضمر قلوبهم
من البغض والعداوة وما يعلنون ما يظهرون من الكفر والشرك والقتال وما من غائبة
من شئ من سر خفى في السماء والارض من اهل السماء والارض الا في كتب مبين الا مكتوب
في اللوح المحفوظ ان هذا القرءان الذى تقرأ عليهم يا محمد يقص على بني اسراءيل يبين
لبنى اسرائيل اليهود والنصارى اكثر الذي هم فيه يختلفون كل الذى هم فيه في الدين
يخالفون وانه يعني القرءان لهدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمؤمنين بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرءان ان ربك يقضي بينهم بين اليهود والنصارى بحكمه
وقضائه يوم القيمة وهو العزيز بالنقمة منهم العليم بهم وبعقوبتهم فتوكل يا محمد
على الله انك على الحق المبين على الدين الظاهر وهو الاسلام انك يا محمد لا تسمع الموتى
بالقلوب ويقال كانه ميت ولا تسمع الصم بالقلوب ويقال المتصامم الدعاء دعوتك
الى الحق والهدى اذا ولوا اعرضوا مدبرين عن الحق والهدى وما انت يا محمد بهدى العمي
عن ضللتهم الى الهدى ان تسمع ما تسمع دعوتك الا من يؤمن بايتنا بكتابنا ورسولنا
فهم مسلمون مخلصون بالعبادة والتوحيد واذا وقع وجب القول عليهم بالسخط و
العذاب اخرجنا لهم دابة من الارض بين الصفا والمروة وهى عصا موسى ويقال
معها عصا موسى تكلمهم ان الناس كانوا بايتنا بايت ربنا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرءان ويقال بخروجنا الدابة لا يوقنون لا يصدقون ويوم وهو يوم القيمة نحشر من
كل امة من كل اهل دين فوجا جماعة ممن يكذب بايتنا بكتابنا ورسولنا فهم يوزعون يحبس
اولهم على اخرهم حتى اذا جاءو واجتمعوا قال الله تعالى لهم اكذبتم بايتي بكتابي ورسولي ولم

[illegible] [illegible] لطولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب ولها اربع قوائم وزغب وريش وجناحان وقيل لها راس ثور وعين خنزير واذن فيل وقرن ايل وعنق نعامة وصدر اسد ولون نمر وخاصرة هر وذنب كبش وخف بعير ما بين المفصلين اثنا عشر ذراعا تخرج من الصفا فتكلمهم بالعربية فتقول ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون تفسير مدارك التنزيل

تحيطوا بها علماً يقول جحدتم ولم تعلموا انها ليست منى اما ذا كنتم تعملون فى الكفر والشرك ووقع
القول وجب القول عليهم بالسخط والعذاب بما ظلموا بكفرهم وشركهم فهم لا ينطقون لا يجيبون
الم يروا كفار مكة انا جعلنا اليل سكنا ليسكنوا ليستقروا فيه والنهار مبصرا مضيئا مطلبا
لمعايشهم ان فى ذلك فيما فعلنا بهم لايت لعلامات لقوم يؤمنون يصدقون ويوم ينفخ فى
الصور وهى نفخة الموت ففزع مات من فى السموت من الملئكة ومن فى الارض من الخلق الا من
شاء الله من اهل السماء جبرءيل وميكاءيل واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون فى النفخة
الاولى ولكن يموتون بعد ذلك وكل يعنى اهل السماء واهل الارض اتوه داخرين ياتون الى الله
يوم القيمة صاغرين ذليلين وترى الجبال يا محمد فى النفخة الاولى تحسبها جامدة ساكنة
مستقرة وهى تمر مر السحاب فى الهواء صنع الله هذا فعل الله بخلقه الذى اتقن احكم
كل شىء من الخلق انه خبير عالم بما تفعلون من الخير والشر من جاء بالحسنة من جاء يوم
القيمة بلا اله الا الله مخلصا بها فله خير منها فخيره كله منها ومن قبلها وهم من فزع يومئذ
امنون وهم امنون من الفزع والعذاب اذا اطبقت النار ومن جاء بالسيئة بالشرك بالله
فكبت قلبت وجوههم فى النار هل تجزون فى الاخرة الا ما كنتم تعملون فى الدنيا يا محمد
انما امرت ان اعبد اوحد رب هذه البلدة يعنى مكة الذى حرمها جعلها حرما وله
كل شىء من الخلق وامرت ان اكون من المسلمين مع المسلمين على دينهم وان اتلوا القران
امرت ان اقرء عليكم القران فمن اهتدى امن بما فى القران فانما يهتدى يؤمن لنفسه ثواب
ذلك لنفسه ومن ضل كفر بالقران فقل يا محمد انما انا من المنذرين المخوفين من النار
بالقران ثم امره بعد ذلك بالقتال فقال وقل يا محمد الحمد لله الشكر لله والوحدانية لله
سيريكم اياته علامات وحدانيته وقد رتم بالعذاب يوم بدر فتعرفونها فتعلمون انما
يقول لكم محمد عليه السلام حق وصدق وما ربك بغافل بساه عما تعملون فى الكفر والشرك
يعنى كفار قريش هذا وعيد لهم من الله فى الكفر والشرك ويقال تبارك عقوبة ما يعملون من
المكر والخيانة والفساد ومن سورة التى يذكر فيها القصص وهى كلها مكية

سورة القصص

الا قوله تعالى ان الذى فرض عليك القران لرادك الى معاد فانها نزلت بالجحفة
بين مكة والمدينة بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى طسم ط طوله وقد رتم وسين سناؤه
ورفعته وميم ملكه ويقال قسم اقسم به تلك ايت الكتب المبين ان هذه السورة ايات
القران المبين بالحلال والحرام والامر والنهى نتلوا عليك من نبا موسى وفرعون بالحق

بالقرآن لِقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ يصدقون بك وبالقرآن اِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا خالف وتجبر وكفر فِى الْاَرْضِ
ارض مصر وَجَعَلَ اَهْلَهَا شِيَعًا فرقا فرقا يَّسْتَضْعِفُ يقهر طَآئِفَةً مِّنْهُمْ من بنى اسراءيل يُذَبِّحُ
اَبْنَآءَهُمْ يستخدم كبارا اِنَّهٗ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِيْنَ فى كفره بالقتل والدعاء الى غير عبادة الله وَ
نُرِيْدُ بارسال موسى اليهم وهلاكهم اَنْ نَّمُنَّ ننزلهم بالنجاة عَلَى الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا اقهروا وهم
بنو اسراءيل فِى الْاَرْضِ ارض مصر وَنَجْعَلَهُمْ اَئِمَّةً قادة فى الخير وَنَجْعَلَهُمُ الْوٰرِثِيْنَ وارث
ارض مصر وَنُمَكِّنَ لَهُمْ ونملكهم فِى الْاَرْضِ ارض مصر وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وَجُنُوْدَهُمَا جموعهما
مِنْهُمْ من موسى وبنى اسراءيل مَّا كَانُوْا يَحْذَرُوْنَ من ذهاب الملك وَاَوْحَيْنَآ اِلٰٓى اُمِّ مُوْسٰٓى
الهمنا ام موسى يوخانذ بنت لاوى ابن يعقوب اَنْ اَرْضِعِيْهِ ان ارضعى هذا الصبى فَاِذَا خِفْتِ
عَلَيْهِ ان يصيح فَاَلْقِيْهِ فِى الْيَمِّ فاطرحيه فى التابوت والتابوت فى البحر وَلَا تَخَافِيْ من الغرق
وَلَا تَحْزَنِيْ من الضيعة اِنَّا رَآدُّوْهُ اِلَيْكِ لا يرد اليك وَجَاعِلُوْهُ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ الى فرعون وقوم
فَالْتَقَطَهٗ فرفعه اٰلُ فِرْعَوْنَ جوارى فرعون من بين الماء والشجرة فاخذت وذهبت به
الى امراة فرعون لِيَكُوْنَ لَهُمْ عَدُوًّا من بعد ما يجئ اليهم بالرسالة وَّحَزَنًا بذهاب ملكهم
اِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وَجُنُوْدَهُمَا كَانُوْا خٰطِئِيْنَ مشركين وَقَالَتِ امْرَاَتُ فِرْعَوْنَ آسية بنت
مزاحم وكانت عمة موسى قُرَّتُ عَيْنٍ لِّيْ هذا الغلام وَلَكَ يا فرعون لَا تَقْتُلُوْهُ عَسٰٓى اَنْ
يَّنْفَعَنَآ فى ضيعتنا اَوْ نَتَّخِذَهٗ وَلَدًا ونتبناه وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ بنو اسراءيل لا يعلمون انه ليس منا
ويقال وهم لا يشعرون ان هلاكهم على يديه وَاَصْبَحَ فُؤَادُ اُمِّ مُوْسٰى صار قلب ام موسى يوخانذ
بنت لاوى ابن يعقوب فٰرِغًا من كل هم وذكر الا هم موسى وذكر موسى اِنْ كَادَتْ قد كادت لَتُبْدِيْ
بِهٖ لتظهر به تقول هذا ابنى ما انتسبت به الى فرعون لَوْلَآ اَنْ رَّبَطْنَا حفظنا عَلٰى قَلْبِهَا
بالصبر لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ من المصدقين بوعد الله ان يكون من المرسلين وَقَالَتْ يعنى
ام موسى لِاُخْتِهٖ لاخت موسى تسمى مريم قُصِّيْهِ اتبعى اثره فَبَصُرَتْ بِهٖ بالغلام عَنْ جُنُبٍ
عن بعد وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ لا يعلمون انها اخت موسى وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ البان
النساء مِنْ قَبْلُ من قبل مجئ امه فَقَالَتْ اخت موسى لآل فرعون هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلٰٓى اَهْلِ
بَيْتٍ يَّكْفُلُوْنَهٗ لَكُمْ يرضعون لكم هذا الغلام وَهُمْ لَهٗ نَاصِحُوْنَ حافظون بالتربية فدلت على
امه فَرَدَدْنٰهُ اِلٰٓى اُمِّهٖ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا تطيب نفسها بموسى وَلَا تَحْزَنَ على موسى وَلِتَعْلَمَ
اَنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ فى رده اليها حق صدق وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ اهل مصر لَا يَعْلَمُوْنَ ذلك
ولا يصدقون وَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّهٗ ثمان عشر سنة وَاسْتَوٰٓى خلقه اربعين سنة اٰتَيْنٰهُ
اعطيناه حُكْمًا فهما وَّعِلْمًا نبوة وَكَذٰلِكَ هكذا نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ النبيين بالفهم و

النبوة ويقال الصّٰلحين بالعلم والحكمة وَدَخَلَ الْمَدِيْنَةَ عَلٰى حِيْنِ غَفْلَةٍ اشتغال مِّنْ اَهْلِهَا
عند القيلولة ويقال بعد صلوة المغرب فَوَجَدَ فِيْهَا في المدينة رَجُلَيْنِ اسرائيليا وقبطيا يَقْتَتِلٰنِ
يتنازعان ويتجاربان بينهما هٰذَا مِنْ شِيْعَتِهٖ من شيعة موسى الاسرائيلى وَهٰذَا مِنْ عَدُوِّهٖ من
عدو موسى القبطى فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِيْ مِنْ شِيْعَتِهٖ من شيعة موسى عَلَى الَّذِيْ مِنْ عَدُوِّهٖ من
عدو موسى فَوَكَزَهٗ فجمع موسى اصابعه وقبض عليها فلكزه لكزة فَقَضٰى عَلَيْهِ الموت فخر ميتا
قَالَ موسى هٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ بامر الشيطان اِنَّهٗ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِيْنٌ ظاهر العداوة
وندم على قتله قَالَ رَبِّ اِنِّيْ ظَلَمْتُ نَفْسِيْ بقتل النفس فَاغْفِرْ لِيْ ذنبي تجاوز عني فَغَفَرَ لَهٗ
اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ المتجاوز الرَّحِيْمُ لمن تاب قَالَ رَبِّ بِمَآ اَنْعَمْتَ عَلَيَّ مننت علي بالمعرفة
والتوحيد والمغفرة فَلَنْ اَكُوْنَ ظَهِيْرًا لِّلْمُجْرِمِيْنَ فلا تجعلني عونا للمشركين لفرعون وقومه
فَاَصْبَحَ فصار فِي الْمَدِيْنَةِ خَآئِفًا من قتل القبطي يَّتَرَقَّبُ ينتظر متى يوخذ به فَاِذَا الَّذِي
اسْتَنْصَرَهٗ استعان به بِالْاَمْسِ على القبطي يَسْتَصْرِخُهٗ على آخر من القبط قَالَ لَهٗ للاسرائيلي
مُوْسٰٓى اِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِيْنٌ مجادل بين الجدال واقبل عليه بالعون فَلَمَّآ اَنْ اَرَادَ اَنْ يَّبْطِشَ
ان ياخذ بِالَّذِيْ هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا القبطي ظن الاسرائيلي انه يريده قَالَ اي الاسرائيلي يٰمُوْسٰٓى اَتُرِيْدُ
اَنْ تَقْتُلَنِيْ اليوم كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا قبطيا بِالْاَمْسِ اِنْ تُرِيْدُ ما تريد اِلَّآ اَنْ تَكُوْنَ جَبَّارًا قتالا
فِي الْاَرْضِ في ارض مصر وَمَا تُرِيْدُ اَنْ تَكُوْنَ مِنَ الْمُصْلِحِيْنَ من المتورعين الآمرين بالمعروف والناهين
عن المنكر وَجَآءَ رَجُلٌ وهو حزقيل مِّنْ اَقْصَا الْمَدِيْنَةِ من اسفل المدينة ويقال من وسط المدينة
يَسْعٰى يسرع ويشتد في مشيه قَالَ يٰمُوْسٰٓى اِنَّ الْمَلَاَ اولياء المقتول يَاْتَمِرُوْنَ بِكَ اتفقوا عليك
لِيَقْتُلُوْكَ فَاخْرُجْ من المدينة اِنِّيْ لَكَ مِنَ النّٰصِحِيْنَ من المشفقين فَخَرَجَ موسى مِنْهَا من
المدينة خَآئِفًا يَّتَرَقَّبُ ينتظر ويلتفت متى يلحق ويوخذ به قَالَ عند ذلك رَبِّ نَجِّنِيْ مِنَ الْقَوْمِ
الظّٰلِمِيْنَ اهل مصر وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ صار نحو مدين خاف ان يخطي الطريق قَالَ عَسٰى
لعل رَبِّيْٓ اَنْ يَّهْدِيَنِيْ ان يرشدني سَوَآءَ السَّبِيْلِ قصد الطريق نحو مدين وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ
وهو بئر وَجَدَ عَلَيْهِ على الماء اُمَّةً جماعة مِّنَ النَّاسِ اربعين رجلا يَسْقُوْنَ غنمهم وَوَجَدَ مِنْ دُوْنِهِمُ
من ورائهم امْرَاَتَيْنِ تَذُوْدٰنِ تحبسان غنمهما من الماء من ضعفهما حتى يفرغ القوم قَالَ لهما
موسى مَا خَطْبُكُمَا ما بالكما لا تسقيان غنمكما قَالَتَا لَا نَسْقِيْ لا نقدر ان نسقي غنمنا حَتّٰى يُصْدِرَ
الرِّعَآءُ حتى يفرغ القوم ثم نسقي وَاَبُوْنَا شَيْخٌ كَبِيْرٌ ليس له احد يعينه غيرنا فَسَقٰى لَهُمَا فسقى
موسى غنمهما وذهبتا الى ابيهما فاخبرتا اباهما عن خبر موسى ثُمَّ تَوَلّٰٓى موسى اِلَى الظِّلِّ ظل الشجرة ويقال
ظل حائط ويقال كن فَقَالَ موسى رَبِّ اِنِّيْ لِمَآ اَنْزَلْتَ اِلَيَّ ما قدرت الي مِنْ خَيْرٍ من طعام فَقِيْرٌ محتاج

قوله وابونا شيخ كبير لا يقدر ان يسقي مواشيه فلذا احتجنا نحن الى سقي الغنم واختلفوا في اسم ابيهما فقال مجاهد والضحاك والسدي والحسن هو شعيب النبي صلعم وعلى نبينا وقال وهب وسعيد بن جبير هو يثرون بن اخي شعيب وكان شعيب قد مات قبل ذا بعد ما كف بصره فدفن بين المقام وزمزم وقيل هو رجل ممن آمن بشعيب قالوا فلما خرج موسى قولهما وجها فاقتلع صخرة من بئر اخرى كانت بقربها لا يطيق رفعها الا جماعة من الناس وقال ابن اسحاق ان موسى زاحم القوم ونحاهم عن راس البئر وسقى غنم المرأتين ويروى ان القوم لما رجعوا اغنامهم غطوا راس البئر بحجر لا يرفعه الا عشرة نفر فجاء موسى ورفع الحجر وحده وسقى غنم المرأتين ويقال انه نزع ذنوبا واحدا ودعا فيه بالبركة فروى منه جميع الغنم وقوله تعالى فسقى لهما ثم تولى الى الظل ظل سمرة فجلس في ظلها من شدة الحر وهو جائع تفسير معالم التنزيل باب ۱۲ هـ

فجاءته احدىهما وهي الصغرى واسمها صفورا تمشي على استحياء مقرضة رافعة كمها على وجهها
كمشي العذارى واضعة يدها على وجهها قالت ان ابي يدعوك ليجزيك ليعطيك اجر ما سقيت
لنا عوض ماسقيت لنا غنمنا فلما جاءه موسى الى ابيها يثرون ابن اخي شعيب وقد مات شعيب
قبل ذلك وقص عليه القصص فراره من فرعون وغير ذلك قال له يثرون لا تخف
نجوت من القوم الظلمين اهل مصر قالت احدىهما وهي الصغرى يابت استاجره ان خير من
استاجرت من الاجراء هو القوي على الحمل الثقيل الامين على الامانة ثم قال يثرون لموسى اني
اريد ان انكحك ازوجك يموسى احدى ابنتي هتين على ان تاجرني تعمل لي في غنمي ثمني حجج
ثماني سنين فان اتممت عشرا اعشر سنين فمن عندك الزيادة وما اريد ان اشق عليك في
الزيادة ستجدني ان شاء الله من الصلحين بالوفاء قال موسى ذلك الشرط بيني وبينك
ايما الاجلين قضيت الثمان او العشر فلا عدوان علي فلا سبيل لك علي والله على ما نقول من
الشرط والوفاء وكيل شهيد فلما قضى موسى الاجل عشر سنين وسار باهله نحو مصر انس
من جانب الطور نارا راها عن يسار الطريق نارا قال لاهله امكثوا انزلوا ههنا اني انست
نارا لعلي اتيكم منها من عند النار بخبر عن الطريق وقد كان تحير في الطريق او جذوة قطعة
من النار لعلكم تصطلون لكي تدفؤا بها وكانوا في شدة من الشتاء فلما اتها نودي من
شاطئ الواد الايمن عن يمين موسى في البقعة المبركة بالماء والشجر من الشجرة من نحو الشجرة
ان يموسى اني انا الله رب العلمين سيد الجن والانس وان الق عصاك من يدك فلما راها بعدما
القها تهتز تتحرك رافعة راسها كانها جان حية لاصغيرة ولاكبيرة ولى مدبرا هاربا منها ولم
يعقب ولم يلتفت اليها قال الله يموسى اقبل اليها ولا تخف منها انك من الامنين منها من شرها
فاخذها موسى فاذا هي عصاه كما كانت قال الله له اسلك ادخل يدك في جيبك في ابطك
يموسى تخرج بيضاء لها ضوء كضوء الشمس من غير سوء من غير برص واضمم اليك جناحك
ادخل يدك في ابطك بعد ذلك من الرهب من الفرق اذا رهبت بها الناس فذنك برهانن
فهما اثنان حجتان من ربك الى فرعون وملايه قومه انهم كانوا قوما فسقين كافرين
مفسدين في شركهم قال موسى رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون بدلها واخي
هرون هو افصح مني لسانا ابين مني كلاما فكان على لسان موسى رتة فارسله معي ردا
معينا يصدقني يعبر عني كلامي ويصدق قولي اني اخاف ان يكذبون بالرسالة قال الله
سنشد سنقوي ظهرك باخيك هرون ونجعل لكما سلطنا غلبة وحجة بايتنا مقدم و
مؤخر فلا يصلون اليكما الى قتلكما انتما ومن اتبعكما بالايمان والايات الغلبون على فرعون

وقومه فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا اليد والعصا بَيِّنَاتٍ مبينات قَالُوا يا موسى مَا هَٰذَا الذى
جئتنا به إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى كذب تختلق من تلقاء نفسك وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا الذى تقول
يا موسى فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ من آبائنا الماضين وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ
بالرسالة والتوحيد مِنْ عِندِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ الجنة فى الآخرة إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
لا يامن ولا ينجو الظَّالِمُونَ المشركون من عذاب الله وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ يا رجال اهل مصر
مَا عَلِمْتُ لَكُم ما عرفت لكم مِّنْ إِلَٰهٍ الها غَيْرِي فلا تطيعوا موسى فَأَوْقِدْ لِي اى النار يَا هَامَانُ
عَلَى الطِّينِ فاطبخ لى يا هامان من الطين آجرا فَاجْعَل لِّي صَرْحًا قصرا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ اصعد
وانظر إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ الذى يزعم انه فى السماء ارسله الى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ليس فى
السماء من اله وَاسْتَكْبَرَ تعظم عن الايمان هُوَ فرعون وَجُنُودُهُ جموع القبط فِي الْأَرْضِ
فى ارض مصر بِغَيْرِ الْحَقِّ ان كان لهم ذلك وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ فى الآخرة فَأَخَذْنَاهُ
يعنى فرعون بكلمة الاولى انا ربكم الاعلى والاخرى ما علمت لكم من الله غيرى وَجُنُودَهُ جموع
القبط فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فالقيناهم طرحناهم فى البحر فَانظُرْ يا محمد كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ
آخر امر المشركين فرعون وقومه وَجَعَلْنَاهُمْ خذلناهم أَئِمَّةً قادة ائمة الكفار والضلالة
يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ الى الكفر والشرك وعبادة الاوثان وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ لا يمنعون من
عذاب الله وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً اهلكناهم فى الدنيا بالغرق وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ سود الوجوه زرق الاعين وَلَقَدْ آتَيْنَا اعطينا مُوسَى الْكِتَابَ يعنى
التوراة مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ من قبل موسى بَصَائِرَ بيانا لِلنَّاسِ لبنى اسرائيل
وَهُدًى من الضلالة وَرَحْمَةً لمن آمن به لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ لكى يتعظوا فيؤمنوا به وَمَا كُنتَ
يا محمد بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ الجبل إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ حيث امرنا موسى بالايتان الى فرعون
وَمَا كُنتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ من الحاضرين هناك وَلَٰكِنَّا أَنشَأْنَا خلقنا قُرُونًا قرنا بعد قرن
وبينا قصة الاول للآخر كما بينا لك فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ الاجل فلم يؤمنوا فاهلكناهم قرنا
بعد قرن وَمَا كُنتَ يا محمد ثَاوِيًا مقيما فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا تقرا على قومك
آيتنا القرآن تخبرهم وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ الرسل الى القرون الاولى وبينا قصة الاول
للآخر كما بينا لك قصة الاولين وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ جبل زبير إِذْ نَادَيْنَا حيث كلمنا
موسى ويقال اذ نادينا امتك وَلَٰكِن علمناك وارسلناك رَّحْمَةً نعمة ومنة مِّن رَّبِّكَ
اذ ارسل اليك جبرئيل بالقرآن بلخبار الامم لِتُنذِرَ قَوْمًا لكى تخوف قوما بالقرآن
مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ لم ياتهم رسول مخوف مِّن قَبْلِكَ يعنى قريشا لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ



لکی یتعظوا فیؤمنوا وَلَوْلَآ اَنْ تُصِیْبَهُمْ مُّصِیْبَةٌ ولولا ان یصیب قومك قریشا عذاب یوم القیمة
بِمَا قَدَّمَتْ اَیْدِیْهِمْ بما اکتسبوا فی کفرهم فَیَقُوْلُوْا عند نزول العذاب بهم یوم القیمة رَبَّنَا یا ربنا
لَوْلَآ هلا اَرْسَلْتَ اِلَیْنَا رَسُوْلًا مع الکتاب قبل العذاب فَنَتَّبِعَ اٰیٰتِكَ کتابك ورسولك
وَنَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ بالکتاب والرسول لا هلکنهم قبلك ولکن ارسلنا الیهم بالقراٰن لکی لا
یکون لهم حجة علینا فَلَمَّا جَآءَهُمُ الْحَقُّ محمد صلی الله علیه وسلم بالقراٰن مِنْ عِنْدِنَا قَالُوْا
کفار مکة لَوْلَآ اُوْتِیَ هلا اعطی محمد علیه السلام یعنی الید والعصا والمن والسلوی والقراٰن جملة
مِثْلَ مَآ اُوْتِیَ اعطی موسی بزعمهم اَوَلَمْ یَكْفُرُوْا کفار مکة بِمَآ اُوْتِیَ مُوْسٰی اعطی موسی مِنْ قَبْلُ
من قبل محمد صلی الله علیه وسلم یعنی التورٰىة قَالُوْا کفار مکة سِحْرٰنِ التورٰىة والقراٰن تَظٰهَرَا
تعاونا وَقَالُوْٓا کفار مکة اِنَّا بِكُلٍّ کٰفِرُوْنَ بالتورٰىة والقراٰن کافرون جاحدون قُلْ لهم یا محمد
فَاْتُوْا بِكِتٰبٍ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ هُوَ اَهْدٰی اصوب مِنْهُمَآ من التورٰىة والقراٰن اَتَّبِعْهُ اعمل به اِنْ كُنْتُمْ
صٰدِقِیْنَ ان التورٰىة والقراٰن سحران تظاهرا فلم یقدروا ان یاتوا قال الله تعالی فَاِنْ لَّمْ یَسْتَجِیْبُوْا
لَكَ فان لم یجیبوك الظلمة بما سالتهم فَاعْلَمْ اَنَّمَا یَتَّبِعُوْنَ اَهْوَآءَهُمْ بالکفر والشرك وعبادة
الاوثان وَمَنْ اَضَلُّ اکفر عن الحق والهدی مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوٰىهُ بالکفر والشرك وعبادة الاوثان بِغَیْرِ هُدًی
مِّنَ اللّٰهِ بغیر حجة وبیان من الله اِنَّ اللّٰهَ لَا یَهْدِی لا یرشد الی دینه الْقَوْمَ الظّٰلِمِیْنَ المشرکین
اباجهل واصحابه وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ بینا لهم القراٰن بالتوحید لَعَلَّهُمْ یَتَذَكَّرُوْنَ
لکی یتعظوا بالقراٰن فیؤمنوا اَلَّذِیْنَ اٰتَیْنٰهُمُ الْكِتٰبَ اعطیناهم علم التورٰىة مِنْ قَبْلِهٖ من قبل
مجیء محمد علیه السلام والقراٰن یعنی عبد الله بن سلام واصحابه نحو اربعین رجلا منهم من جاء
من الشام ومنهم من جاء من الیمن هُمْ بِهٖ بمحمد صلی الله علیه وسلم والقراٰن یُؤْمِنُوْنَ
وَاِذَا یُتْلٰی عَلَیْهِمْ تقرا علیهم القراٰن بنعت محمد صلی الله علیه وسلم وصفته قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِهٖٓ
بمحمد صلی الله علیه وسلم والقراٰن اِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّنَآ اِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهٖ من قبل قراءة القراٰن
علینا مُسْلِمِیْنَ مقرین بمحمد صلی الله علیه وسلم والقراٰن اُولٰٓئِكَ اهل هذه الصفة یُؤْتَوْنَ
اَجْرَهُمْ مَّرَّتَیْنِ یعطون ثوابهم ضعفین بِمَا صَبَرُوْا علی اذی الکفار وطعنهم حتی بینوا صفة
محمد صلی الله علیه وسلم ونعته فی کتابهم ودخلوا فی دین محمد صلی الله علیه وسلم وَیَدْرَءُوْنَ
بِالْحَسَنَةِ السَّیِّئَةَ یدفعون بالکلام الحسن بلا اله الا الله الکلام القبیح الشرك من غیرهم
وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ اعطیناهم من الاموال یُنْفِقُوْنَ یتصدقون وَاِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ الباطل یعنی طعن
الکفار علیهم اَعْرَضُوْا عَنْهُ کراما وَقَالُوْا لَنَآ اَعْمَالُنَا عبادة الله ودین الاسلام وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ علیکم
اعمالکم عبادة الاوثان ودین الشیطان الشرك بالله سَلٰمٌ عَلَیْكُمْ هداکم الله لَا نَبْتَغِی الْجٰهِلِیْنَ لا

نطلب دين المشركين بالله اِنَّكَ يا محمد لَا تَهْدِيْ لاتصرف مَنْ اَحْبَبْتَ ايمانه يعني اباطالب وَلٰكِنَّ
لٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِيْ يوفق ويرشد ويعرف مَنْ يَّشَآءُ لدينه ابابكر وعمر واصحابهما وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ
لدينه وَقَالُوْٓا الحارث بن عمرو النوفل واصحابه اِنْ نَّتَّبِعِ الْهُدٰى التوحيد مَعَكَ يا محمد نُتَخَطَّفْ نطرد مِنْ
اَرْضِنَا مكة اَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَّهُمْ ننزلهم ونجعل لهم حَرَمًا اٰمِنًا من ان يهاج فيه يُّجْبٰٓى اِلَيْهِ ثَمَرٰتُ
كُلِّ شَيْءٍ يحمل اليه الوان كل شيء من الثمرات رِّزْقًا مِّنْ لَّدُنَّا طعاما لهم من عندنا فكيف اسلط عليهم
الكفار ان امنوا وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ذلك ولا يصدقون وَكَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ من اهل قرية
بَطِرَتْ مَعِيْشَتَهَا كفرت بمعيشتها فَتِلْكَ مَسٰكِنُهُمْ منازلهم لَمْ تُسْكَنْ مِّنْ بَعْدِهِمْ من بعد هلاكهم
اِلَّا قَلِيْلًا منها يسكنها المسافرون المراد به المنازل يسكنها المسافرون وسائرها خراب وَكُنَّا نَحْنُ
الْوٰرِثِيْنَ المالكين على ما ملكوا وتركوا بعد هلاكهم وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرٰى اهل القرى
حَتّٰى يَبْعَثَ فِيْٓ اُمِّهَا في اعظمها مكة ويقال الى عظمائها وكبرائها رَسُوْلًا يَّتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِنَا بالامر
والنهي وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرٰٓى اهل القرى اِلَّا وَاَهْلُهَا ظٰلِمُوْنَ مشركون وَمَآ اُوْتِيْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ ما
اعطيتم من المال والخدم يا معشر قريش فَمَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا كمتاع الحيوة الدنيا الخزف والزجاج
وَزِيْنَتُهَا زهرتها لا تبقى هذه الزهرة وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ لمحمد واصحابه في الجنة خَيْرٌ افضل وَّاَبْقٰى
ادوم مما لكم في الدنيا اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ افليس لكم ذهن الانسانية ان الدنيا فانية والاخرة باقية
اَفَمَنْ وَّعَدْنٰهُ وَعْدًا حَسَنًا يعني الجنة وهو محمد عليه السلام واصحابه ويقال هو عثمان بن عفان
فَهُوَ لَاقِيْهِ معاشه في الاخرة كَمَنْ مَّتَّعْنٰهُ مَتَاعَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اعطيناه المال والخدم في
الدنيا يعني اباجهل ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِيْنَ من المعذبين في النار وَيَوْمَ وهو يوم
القيمة يُنَادِيْهِمْ الله يعني اباجهل واصحابه فَيَقُوْلُ الله عز وجل اَيْنَ شُرَكَآءِيَ الَّذِيْنَ كُنْتُمْ
تَزْعُمُوْنَ تعبدون وتقولون اين شركاءي قَالَ الَّذِيْنَ حَقَّ عَلَيْهِمُ وجب عليهم الْقَوْلُ بالسخط
والعذاب وهم الرءوس رَبَّنَا يا ربنا هٰٓؤُلَآءِ السفلة الَّذِيْنَ اَغْوَيْنَا اضللنا اَغْوَيْنٰهُمْ
اضللناهم عن الحق والهدى كَمَا غَوَيْنَا ضللنا عن الحق والهدى تَبَرَّاْنَآ اِلَيْكَ منهم مَا كَانُوْٓا
اِيَّانَا يَعْبُدُوْنَ بامرنا وَقِيْلَ ادْعُوْا شُرَكَآءَكُمْ الهتكم حتى يمنعوكم من عذاب الله فَدَعَوْهُمْ
فَلَمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَهُمْ فلم يجيبوا لهم دفع عذاب الله عنهم وَرَاَوُا الْعَذَابَ القادة والسفلة
لَوْ اَنَّهُمْ كَانُوْا يَهْتَدُوْنَ تمنوا لو انهم كانوا يهتدون في الدنيا على الحق والهدى وَيَوْمَ وهو
يوم القيمة يُنَادِيْهِمْ الكفار فَيَقُوْلُ الله لهم مَاذَآ اَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِيْنَ بما دعوكم فَعَمِيَتْ
فالتبست عَلَيْهِمُ الْاَنْبَآءُ الاخبار والاجابة يَوْمَئِذٍ يوم القيمة فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُوْنَ لا
يجيبون فَاَمَّا مَنْ تَابَ من الكفر وَاٰمَنَ بالله وَعَمِلَ صَالِحًا خالصا فيما بينه وبين ربه

فَعَسٰٓى وعسى من الله واجب اَنْ يَّكُوْنَ مِنَ الْمُفْلِحِيْنَ من الناجين من السخط والعذاب وَ
رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ كما يشاء وَيَخْتَارُ من خلقه بالنبوة من يشاء يعني محمدا صلى الله عليه
وسلم مَا كَانَ لَهُمُ لاهل مكة الْخِيَرَةُ الاختيار سُبْحٰنَ اللّٰهِ نزه نفسه وَتَعٰلٰى تبرأ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ
به من الاوثان وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُوْرُهُمْ ما تضمر قلوبهم من البغض والعداوة وَمَا
يُعْلِنُوْنَ ما يظهرون من المعاصي وَهُوَ اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لا ولد له ولا شريك له لَهُ الْحَمْدُ
له الشكر فِي الْاُوْلٰى وَالْاٰخِرَةِ على اهل الجنة والسماء ويقال له الحمد المنة والفضل و
الاحسان في الاولى والآخرة على اهل الدنيا والآخرة وَلَهُ الْحُكْمُ القضاء بينهم
وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ بعد الموت قُلْ لهم يا محمد اَرَءَيْتُمْ ما تقولون يمعشر الكفار اِنْ جَعَلَ
اللّٰهُ عَلَيْكُمُ الَّيْلَ ان ترك الله عليكم الليل مظلما سَرْمَدًا دائما اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لا نهار
فيه مَنْ اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ سوى الله يَاْتِيْكُمْ بِضِيَآءٍ بنهار اَفَلَا تَسْمَعُوْنَ افلا تطيعون من
جعل لكم الليل والنهار قُلْ لهم يا محمد ايضا اَرَءَيْتُمْ ما تقولون اِنْ جَعَلَ اللّٰهُ عَلَيْكُمُ
ان ترك الله عليكم النَّهَارَ سَرْمَدًا دائما اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لا ليل فيه مَنْ اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ
سوى الله يَاْتِيْكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُوْنَ فِيْهِ تستقرون فيه اَفَلَا تُبْصِرُوْنَ افلا تصدقون
من جعل لكم خلق لكم الليل والنهار وَمِنْ رَّحْمَتِهٖ نعمته جَعَلَ لَكُمُ خلق لكم الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوْا
فِيْهِ لتستقروا في الليل والنهار وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ لكي تطلبوا بالنهار فضله بالعلم والعبادة وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُوْنَ لكي تشكروا نعمته عليكم بالليل والنهار وَيَوْمَ وهو يوم القيمة يُنَادِيْهِمْ فَيَقُوْلُ اَيْنَ
شُرَكَآءِيَ الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ تقولون انهم شركاءي وَنَزَعْنَا اخرجنا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ شَهِيْدًا
نبيا بالبلاغ وهو نبيهم الذي كان فيهم في الدنيا فَقُلْنَا هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ حجتكم لما زاد تم على
الرسل فَعَلِمُوْٓا اعلم كل امة اَنَّ الْحَقَّ لِلّٰهِ ان عبادة الله و دين الله الحق وان القضاء فيهم لله
وَضَلَّ عَنْهُمْ اشتغل عنهم بانفسهم مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ يعبدون بالكذب اِنَّ قَارُوْنَ كَانَ مِنْ قَوْمِ
مُوْسٰى ابن عم موسى فَبَغٰى عَلَيْهِمْ فتطاول على موسى وهرون وقومهما فقال لموسى الرسالة ولهرون الحبوة
ولست في شيئ لا ارضى بهذا ويرد على موسى بنوتر وَاٰتَيْنٰهُ اعطيناه مِنَ الْكُنُوْزِ يعني الاموال
مَآ اِنَّ مَفَاتِحَهٗ مفاتيح خزائنه لَتَنُوْٓءُ بِالْعُصْبَةِ لتثقل بالجماعة اُولِي الْقُوَّةِ ذوي القوة وهم اربعون
رجلا يحملون مفاتيح خزائنه اِذْ قَالَ لَهٗ قَوْمُهٗ قوم موسى لَا تَفْرَحْ لا تبطر بالمال والشرك اِنَّ اللّٰهَ
لَا يُحِبُّ الْفَرِحِيْنَ البطرين في المال وَابْتَغِ اطلب فِيْمَآ اٰتٰىكَ اللّٰهُ بما اعطاك الله بالمال الدَّارَ
الْاٰخِرَةَ يعني الجنة وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا لا تترك نصيبك من الآخرة بنصيبك من
الدنيا ويقال لا ينقص نصيبك من الدنيا بما انفقت واعطيت للآخرة وَاَحْسِنْ الى الفقراء

والمساكين كَمَآ اَحْسَنَ اللّٰهُ اِلَيْكَ بالمال وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْاَرْضِ لا تعمل بالمعاصى وخلاف
امر الرسول موسى اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِيْنَ بالمعاصى قَالَ قارون اِنَّمَآ اُوْتِيْتُهٗ اعطيت
هذا المال الذى اعطيت عَلٰى عِلْمٍ عِنْدِيْ على ما علم الله انى اهل لذلك ويقال يصنع الذهب
بالكيمياء اَوَلَمْ يَعْلَمْ قارون اَنَّ اللّٰهَ قَدْ اَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهٖ مِنَ الْقُرُوْنِ الماضية مَنْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُ
قُوَّةً بالبدن وَّاَكْثَرُ جَمْعًا مالا ورجالا وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوْبِهِمُ الْمُجْرِمُوْنَ المشركون يوم
القيمة كل يعرف بسيماه فَخَرَجَ قارون عَلٰى قَوْمِهٖ فِيْ زِيْنَتِهٖ التى كانت له من الخيل والبغال
والغلمان والجوارى وحلى الذهب والفضة والوان السلاح والثياب قَالَ الَّذِيْنَ يُرِيْدُوْنَ
الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وهم الراغبون يٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ اُوْتِيَ اعطى قَارُوْنُ من المال اِنَّهٗ لَذُوْ حَظٍّ
عَظِيْمٍ نصيب كثير وَقَالَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ اعطوا علم الزهد والتوكل وهم الزاهدون
قالوا للراغبين وَيْلَكُمْ ضيق الله عليكم الدنيا ثَوَابُ اللّٰهِ خَيْرٌ فى الجنة افضل لِّمَنْ اٰمَنَ بالله
وبموسى وَعَمِلَ صَالِحًا خالصا فيما بينه وبين ربه وَلَا يُلَقّٰهَآ لا يعطى الجنة اِلَّا الصّٰبِرُوْنَ
على امر الله والمرازى ويقال لا يوافق بالكلمة الطيبة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر
الا الصبرون على امر الله والمرازى فَخَسَفْنَا بِهٖ بقارون وَبِدَارِهِ بمنزله الْاَرْضَ غارت به
الارض فَمَا كَانَ لَهٗ مِنْ فِئَةٍ من جماعة وجند يَّنْصُرُوْنَهٗ يمنعونه مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من عذاب الله
حين نزل به وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِيْنَ الممتنعين بنفسه من عذاب الله وَاَصْبَحَ صار الَّذِيْنَ تَمَنَّوْا
مَكَانَهٗ قدره ومنزلته وماله بِالْاَمْسِ يَقُوْلُوْنَ بعضهم لبعض وَيْكَاَنَّ اللّٰهَ ليس كما قال قارون
ان هذا المال بصنعى ولكن الله يَبْسُطُ يوسع الرِّزْقَ المال لِمَنْ يَّشَآءُ على من يشاء مِنْ عِبَادِهٖ
وهو مكرمته كما كان لقارون وَيَقْدِرُ يقتر على من يشاء وهو تطرد منه لَوْلَآ اَنْ مَّنَّ اللّٰهُ
عَلَيْنَا فمنع عنا ما اعطاه لَخَسَفَ بِنَا غارت بنا كما خسف بقارون وَيْكَاَنَّهٗ وانه الياء و
الكاف صلة فى الكلام لَا يُفْلِحُ لا ينجو ولا يامن الْكٰفِرُوْنَ من عذاب الله تِلْكَ الدَّارُ الْاٰخِرَةُ
الجنة نَجْعَلُهَا نعطيها لِلَّذِيْنَ لَا يُرِيْدُوْنَ عُلُوًّا اعتوا وتكبرا فِى الْاَرْضِ بالمال وَلَا فَسَادًا
بالنفس والتصاوير بالمعاصى وَالْعَاقِبَةُ الجنة لِلْمُتَّقِيْنَ الكفر والشرك والعلو والفساد
فى الارض مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ بلا اله الا الله مخلصا بها فَلَهٗ خَيْرٌ مِّنْهَا فله منها خير
وَمَنْ جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ بالشرك بالله فَلَا يُجْزَى الَّذِيْنَ عَمِلُوا السَّيِّاٰتِ فى الشرك بالله اِلَّا مَا كَانُوْا
يَعْمَلُوْنَ النار اِنَّ الَّذِيْ فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ نزل عليك جبرئيل بالقران لَرَآدُّكَ اِلٰى مَعَادٍ
الى مكة ويقال الجنة قُلْ يا محمد رَّبِّيْٓ اَعْلَمُ مَنْ جَآءَ بِالْهُدٰى بالتوحيد والقران وَمَنْ هُوَ
فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ فى كفر بين وخطأ بين وَمَا كُنْتَ يا محمد تَرْجُوْٓا اَنْ يُّلْقٰٓى اِلَيْكَ الْكِتٰبُ ان

ينزل عليك جبريل بالقرآن وتكون نبيا الا رحمة من ربك ولكن منة وكرامة من ربك اذ ارسل عليك
جبريل بالقرآن وجعلك نبيا فلا تكونن ظهيرا اعوانا للكافرين بالكفر ولا يصدنك لا يصرفنك
عن آيات الله القرآن بعد اذ انزلت اليك جبريل بها وادع الى ربك الى توحيد ربك وكتاب
ربك ولا تكونن من المشركين مع المشركين على دينهم ولا تدع مع الله الها آخر لا تعبد من دون
الله احدا ولا تدع الخلق الى احد من دون الله لا اله الا هو وحده لا شريك له كل شيء كل عمل
لغير وجه الله هالك مردود الا وجهه الا ما ابتغي بها وجهه وكل ملك زائل الا ملكه له الحكم
القضاء بين خلقه واليه ترجعون بعد الموت فيجازيكم باعمالكم ومن سورة التي يذكر فيها

سورة العنكبوت

العنكبوت | بسم الله الرحمن الرحيم | وهي كلها مكية

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به
بقوله ولقد فتنا الذين من قبلهم أحسب الناس ايظن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن يتركوا
يهملوا بعد محمد صلى الله عليه وسلم أن يقولوا بان يقولوا آمنا بمحمد عليه السلام والقرآن وهم
لا يفتنون لا يبتلون بالبلاء والبدعة وانتهاك المحارم ولقد فتنا الذين من قبلهم ابتلينا
الذين من قبلهم من قبل اصحاب محمد عليه السلام بعد النبيين بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم
فليعلمن الله لكي يرى الله ويميز الذين صدقوا اصدقوا في ايمانهم باجتناب الهوى والبدعة
وترك المحارم وليعلمن الكاذبين يعني المكذبين في ايمانهم بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم نزل في
ابي جهل بن هشام والوليد بن المغيرة وعتبة وشيبة ابنا ربيعة الذين بارزوا علي ابن ابي طالب رض
وحمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب يوم بدر
وتفاخر بعضهم على بعض فقال أم حسب ايظن الذين يعملون السيئات في الشرك بالله أن
يسبقونا ان يفوتوا من عذابنا ساء ما يحكمون بئس ما يقضون ويظنون لانفسهم ذلك
من كان يرجو يخاف لقاء الله البعث بعد الموت فإن اجل الله البعث بعد الموت لآت لكائن
وهو السميع لمقالة كلا الفريقين يوم بدر العليم بما يصيبهم ثم نزل في علي وصاحبيه بما افتخروا
فقال ومن جاهد في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر فإنما يجاهد لنفسه فله بذلك
الثواب إن الله لغني عن العالمين عن جهاد العالمين والذين آمنوا علي وصاحباه وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لنكفرن عنهم سيئاتهم لنمحصن عنهم ذنوبهم دون الكبائر
ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون في جهادهم ووصينا الانسان امرنا الانسان سعد بن
ابي وقاص بوالديه بمالك وحمنة بنت ابي سفيان حسنا برا بهما وإن جاهداك امراك واراداك
لتشرك لتعدل بي ما ليس لك به علم انه شريكي ولك به علم انه ليس لي شريك فلا تطعهما في

الشرك وكان ابواه مشركين إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ مرجعك ومرجع ابويك فَأُنَبِّئُكُمْ فاخبركم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ من الخير
والشر في الكفر والايمان وَالَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم في كل زمان لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ مع الصالحين في الجنة ابي بكر الصديق
وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وعلي الامين رضي الله عنهم وَمِنَ النَّاسِ وهو عياش بن ابي
ربيعة المخزومي مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ صدقنا بتوحيد الله فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ عذاب في
دين الله جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ عذاب الناس بالسياط كَعَذَابِ اللَّهِ في النار دائما حتى كفر ورجع
عن دينه وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ فتح مكة لَيَقُولُنَّ عياش واصحابه إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ على دينكم
أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ في قلوب العالمين من الخير والشر ثم اسلم عياش واصحابه
بعد ذلك وحسن اسلامهم وَلَيَعْلَمَنَّ يرى ويميز اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا في السر والعلانية وَلَيَعْلَمَنَّ يرى
ويميز الْمُنَافِقِينَ يوم بدر وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا كفار مكة ابو جهل واصحابه لِلَّذِينَ آمَنُوا علي وسلمان واصحابهما
اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا ديننا في عبادة الاوثان وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ ذنوبكم عنكم يوم القيمة وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ
مِنْ خَطَايَاهُمْ ذنوبهم مِنْ شَيْءٍ يوم القيمة إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ في مقالتهم وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ اوزارهم
يوم القيمة وَأَثْقَالًا امثال اوزار الذين يضلونهم مَعَ أَثْقَالِهِمْ مع اوزارهم وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا
كَانُوا يَفْتَرُونَ يكذبون على الله وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ فمكث فيهم أَلْفَ سَنَةٍ
إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يدعوهم الى التوحيد فلم يجيبوه فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ فاهلكهم الله بالطوفان
وَهُمْ ظَالِمُونَ كافرون فَأَنْجَيْنَاهُ نوحا وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ ومن آمن معه في السفينة وَجَعَلْنَاهَا آمثل
سفينة نوح آيَةً عبرة لِلْعَالَمِينَ بعدهم وَإِبْرَاهِيمَ وارسلنا ابراهيم الى قومه إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا
اللَّهَ وحدوا الله وَاتَّقُوهُ اخشوه واطيعوا بالتوبة من الكفر والشرك وعبادة الاوثان ذَلِكُمْ
التوبة والتوحيد خَيْرٌ لَكُمْ ما انتم عليه إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ذلك وتصدقون ولكن لا تعلمون
ولا تصدقون إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا احجارا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا وتقولون كذبا وتنحتون بايديكم
ما تعبدون من دون الله إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ من الاوثان لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا لا
يقدرون ان يرزقوكم فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ فطلبوا من الله رزقا وَاعْبُدُوهُ وحدوه وَاشْكُرُوا لَهُ
بالتوحيد إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وَإِنْ تُكَذِّبُوا بمحمد عليه السلام بالرسالة
يا معشر قريش فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ رسلهم بالرسالة فاهلكهم وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ
تبليغ الرسالة عن الله الْمُبِينُ يبين لهم بلغة يعلمونها أَوَلَمْ يَرَوْا يخبر كفار مكة في الكتاب كَيْفَ
يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ من النطفة ثُمَّ يُعِيدُهُ يوم القيمة ان ذلك ابداؤه واعادته عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ
هين قُلْ يا محمد سِيرُوا سافروا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ من النطفة واهلكهم

الله بعد ذلك ثُمَّ اللهُ يُنْشِئُ النَّشْاَةَ الْاٰخِرَةَ يخلق الله الخلق يوم القيمة اِنَّ اللهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من الخلق
والبعث والموت والحيوة قَدِيْرٌ يُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ يميت من يشاء على الكفر فيعذبه وَيَرْحَمُ مَنْ يَّشَآءُ
يميت من يشاء على الايمان فيرحمه وَاِلَيْهِ تُقْلَبُوْنَ ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وَمَآ اَنْتُمْ
يا اهل مكة بِمُعْجِزِيْنَ بفائتين من عذاب الله فِي الْاَرْضِ من اهل الارض وَلَا فِي السَّمَآءِ ولا من اهل
السماء وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللهِ من عذاب الله مِنْ وَّلِيٍّ قريب ينفعكم وَّلَا نَصِيْرٍ مانع يمنعكم من
عذاب الله وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللهِ بمحمد صلى الله عليه وسلم والقراٰن يعني اليهود والنصارٰى و
سائر الكفار وَلِقَآئِهٖ وكفروا بالبعث بعد الموت اُولٰٓئِكَ اهل هذه الصفة يَئِسُوْا مِنْ رَّحْمَتِيْ
من جنتي وهم اليهود والنصرى ان يكون في الجنة الاكل والشرب والجماع من جنته وَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ لم يكن جواب قوم ابرٰهيم حيث دعاهم الى الله تعالى اِلَّآ اَنْ
قَالُوا اقْتُلُوْهُ اَوْ حَرِّقُوْهُ بالنار فَاَنْجٰىهُ اللهُ مِنَ النَّارِ سلما اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما فعلنا بقوم ابرٰهيم لَاٰيٰتٍ
لعبرات لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ بمحمد صلى الله عليه وسلم والقراٰن وَقَالَ ابراهيم لقومه اِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ عبدتم
مِّنْ دُوْنِ اللهِ اَوْثَانًا احجارا مَّوَدَّةَ صلة بَيْنِكُمْ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا لا تبقى ثُمَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ
بِبَعْضٍ يتبرا بعضكم من بعض وَّيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَّمَاْوٰىكُمُ مصيركم النَّارُ يعني العابد والمعبود
وَمَا لَكُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ من مانعين من عذاب الله فَاٰمَنَ لَهٗ لُوْطٌ فقال له لوط صدقت يا ابرٰهيم
وَقَالَ ابراهيم اِنِّيْ مُهَاجِرٌ اِلٰى رَبِّيْ راجع الى طاعة ربي واخرج من حران الى فلسطين اِنَّهٗ هُوَ الْعَزِيْزُ
بالنقمة منهم الْحَكِيْمُ حكم التحويل من بلد الى بلد لقبل سلامة امر الدين والزيادة وَوَهَبْنَا لَهٗ
لابراهيم اِسْحٰقَ ولد وَيَعْقُوْبَ ولد الولد وَجَعَلْنَا فِيْ ذُرِّيَّتِهٖ نسله النُّبُوَّةَ وَالْكِتٰبَ يقول
اكرمنا ذريته بالنبوة والكتاب وولد الطيب كان فيهم الانبياء والكتب وَاٰتَيْنٰهُ اَجْرَهٗ فِي الدُّنْيَا
اكرمناه بالنبوة والثناء الحسن وولد الطيب في الدنيا وَاِنَّهٗ فِي الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ مع ابائه
المرسلين في الجنة وَلُوْطًا ارسلنا لوطا الى قومه اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ اِنَّكُمْ لَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ اللواطة
مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ اَحَدٍ مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ يقول لم يعمل قبلكم احد من العالمين عملكم الخبيث اَئِنَّكُمْ
لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ ادبار الرجال وَتَقْطَعُوْنَ السَّبِيْلَ نسل الولد ويقال تقطعون السبيل على من
مر بكم من الغرباء وَتَاْتُوْنَ فِيْ نَادِيْكُمُ الْمُنْكَرَ تعملون في مجالسكم المنكر نحو عشر خصال كانوا يعملونها
في مجالسهم مثل الحذف في البندق وغير ذلك فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ فلم يكن جواب قوم لوط اِلَّآ اَنْ قَالُوا
ائْتِنَا بِعَذَابِ اللهِ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ بمجيء العذاب عذاب الله علينا ان لم نؤمن قَالَ لوط
رَبِّ انْصُرْنِيْ اعني بالعذاب عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِيْنَ المشركين وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ اِبْرٰهِيْمَ جبريل
ومن معه من الملٰئكة الى ابرٰهيم بِالْبُشْرٰى فبشروه بالولد قَالُوْٓا لابراهيم اِنَّا مُهْلِكُوْٓا اَهْلِ هٰذِهِ

او الصفارطة و الجامعة والسباب والخصى والنزاهم والحذف بالحصى و مضغ العلك و الفرقعة والسمر بين الناس و الصفير المكاء ١٢

الْقَرْيَةِ قريات لوط اِنَّ اَهْلَهَا كَانُوْا ظٰلِمِيْنَ مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم
الخبيث قَالَ ابراهيم اِنَّ فِيْهَا لُوْطًا كيف تهلكهم ياجبرءيل قَالُوْا يعنى جبرءيل ومن معه من
الملئكة نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَنْ فِيْهَا لَنُنَجِّيَنَّهٗ وَاَهْلَهٗٓ ابنتيه زاعورا وريثا اِلَّا امْرَاَتَهٗ واعلة المنافقة
كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِيْنَ تتخلف مع المتخلفين بالهلاك وَلَمَّآ اَنْ جَآءَتْ رُسُلُنَا جبرءيل ومن معه
من الملئكة لُوْطًا الى لوط سِيْٓءَ بِهِمْ ساءه مجيئهم وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا اغتم بمجيئهم اغتماما
شديدا لما خاف عليهم من عمل قومه الخبيث وَّقَالُوْا يعنى جبرءيل ومن معه للوط لَا تَخَفْ
علينا وَلَا تَحْزَنْ لامرنا من الهلاك اِنَّا مُنَجُّوْكَ من قومك وَاَهْلَكَ ابنتيك اِلَّا امْرَاَتَكَ المنافقة
كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِيْنَ تتخلف مع المتخلفين بالهلاك اِنَّا مُنْزِلُوْنَ عَلٰٓى اَهْلِ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ يعنى قريات
لوط رِجْزًا عذابا مِّنَ السَّمَآءِ بالحجارة بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ يكفرون ويعصون وَلَقَدْ تَّرَكْنَا مِنْهَآ
تركنها يعنى قريات لوط اٰيَةًۢ علامة بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ يصدقون ويعلمون ما فعل بهم
فلا يقتدون بهم وَاِلٰى مَدْيَنَ وارسلنا الى مدين اَخَاهُمْ نبيهم شُعَيْبًا فَقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ
وحدوا الله وَارْجُوا الْيَوْمَ الْاٰخِرَ خافوا يوم القيمة وَلَا تَعْثَوْا فِى الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ لا تعملوا فى
الارض بالفساد والمعاصى فَكَذَّبُوْهُ بالرسالة فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة بالعذاب فَاَصْبَحُوْا
فِىْ دَارِهِمْ فصاروا فى مجمعهم جٰثِمِيْنَ ميتين لا يتحركون وَعَادًا اهلكنا قوم هود وَّثَمُوْدَا اهلكنا
قوم صالح وَقَدْ تَّبَيَّنَ لَكُمْ يا اهل مكة مِّنْ مَّسٰكِنِهِمْ من خراب منازلهم ما فعل بهم وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ
اَعْمَالَهُمْ فى الشرك وحالهم فى الشدة والرخاء فَصَدَّهُمْ فصرفهم بذلك عَنِ السَّبِيْلِ عن الحق والهدى
وَكَانُوْا مُسْتَبْصِرِيْنَ كانوا يرون انهم على الحق ولم يكونوا على الحق وَقَارُوْنَ اهلكنا قارون وَفِرْعَوْنَ وَ
هَامٰنَ وزير فرعون وَلَقَدْ جَآءَهُمْ مُّوْسٰى بِالْبَيِّنٰتِ بالامر والنهى والعلامات فَاسْتَكْبَرُوْا فِى الْاَرْضِ
عن الايمان ولم يؤمنوا بالايات وَمَا كَانُوْا سٰبِقِيْنَ فائتين من عذاب الله فَكُلًّا فكل قوم اَخَذْنَا بِذَنْۢبِهٖ
فى الشرك فَمِنْهُمْ مَّنْ اَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا حجارة وهم قوم لوط وَمِنْهُمْ مَّنْ اَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ بالعذاب
وهم قوم شعيب وصالح وَمِنْهُمْ مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْاَرْضَ غارت بها الارض وهو قارون ومن معه
وَمِنْهُمْ مَّنْ اَغْرَقْنَا فى البحر وهو فرعون وقومه وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيَظْلِمَهُمْ باهلاكهم وَلٰكِنْ كَانُوْا اَنْفُسَهُمْ
يَظْلِمُوْنَ بالكفر والشرك والتكذيب للرسل مَثَلُ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا اعبدوا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَوْلِيَآءَ
اربابا من الاوثان كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوْتِ اِتَّخَذَتْ بَيْتًا مسكنا وَاِنَّ اَوْهَنَ الْبُيُوْتِ اضعف البيوت
لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوْتِ يقول ان بيت العنكبوت لا يغنيها من حر ولا برد كذلك الألهة لا تنفع من
عبدها فى الدنيا ولا فى الاخرة لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ هذا المثل ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك
اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُوْنَ ما يعبدون مِنْ دُوْنِهٖ مِنْ شَيْءٍ من الاوثان انها لا تنفعهم فى الدنيا

ولا فى الآخرة وَهُوَ الْعَزِيزُ بالنقمة لمن يعبدها الْحَكِيمُ حكم ان لا يعبد غيره وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ هذه
الامثال نَضْرِبُهَا نبينها لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا يعنى امثال القرآن إِلَّا الْعَالِمُونَ امره بالله الموحدون
خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ للحق لا للباطل إِنَّ فِي ذَٰلِكَ فيما ذكر من الامثال لَآيَةً
لعبرة لِلْمُؤْمِنِينَ بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ يقول
اقرأ عليهم يا محمد ما انزل اليك جبرئيل به يعنى القرآن وَأَقِمِ الصَّلَاةَ اتم الصلوٰة الخمس إِنَّ
الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ المعاصى وَالْمُنكَرِ لا يعرف فى شريعة ولا سنة ما دام الرجل فيها فهى
تمنعه عن ذلك وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ يقول ذكر الله اياكم بالمغفرة والثواب اكبر من ذكركم
اياه بالصلوٰة وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ من الخير والشر وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تخاصموا اليهود
والنصرى إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ يعنى بالقرآن إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ من وفد بنى نجران بالملاعنة وَقُولُوا
آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا يعنى القرآن وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ يعنى التورىٰة والانجيل وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ
وَاحِدٌ بلا ولد ولا شريك وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ مخلصون له بالعبادة والتوحيد مقرون به
وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ يقول هكذا انزلنا اليك جبرئيل بالكتاب لتقرء عليهم ما فيه
من الامر والنهى والامثال فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ اعطيناهم علم التورىٰة عبد الله بن سلام
واصحابه يُؤْمِنُونَ بِهِ بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَمِنْ هَٰؤُلَاءِ من اهل مكة مَن يُؤْمِنُ بِهِ
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن إِلَّا الْكَافِرُونَ
كعب واصحابه وابو جهل واصحابه وَمَا كُنتَ تَتْلُو تقرأ مِن قَبْلِهِ من قبل القرآن مِن كِتَابٍ وَلَا
تَخُطُّهُ لا تكتبه بِيَمِينِكَ إِذًا لو كنت قارئا او كاتبا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ لشك اليهود والنصرى و
المشركون لان فى كتابهم انك امى لا تقرأ ولا تكتب بَلْ هُوَ يعنى نعتك وصفتك آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ علامات
مبينات علمها فِي صُدُورِ الى صدور الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ اعطوا العلم بالتورىٰة ويقال بل هو يعنى
القرآن آيات بينات مبينات بالحلال والحرام والامر والنهى فى صدور الذين اوتوا العلم اعطوا
العلم بالقرآن وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا بمحمد عليه السلام والقرآن إِلَّا الظَّالِمُونَ الكافرون اليهود والنصارى
والمشركون لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ هلا انزل على محمد آيَاتٌ علامات مِّن رَّبِّهِ كما انزل على موسى وعيسى
قُلْ لهم يا محمد إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ انما العلامات من عند الله يجئ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ رسول
مخوف مُّبِينٌ بلغة تعلمونها أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ اهل مكة يا محمد اية لنبوتك أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ
جبرئيل بالقرآن يُتْلَىٰ يقرأ عَلَيْهِمْ بالامر والنهى واخبار الامم إِنَّ فِي ذَٰلِكَ فى الذى انزل اليك
جبرئيل به يعنى القرآن لَرَحْمَةً من العذاب لمن آمن به وَذِكْرَىٰ عظة لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ بمحمد
عليه السلام والقرآن قُلْ لهم يا محمد كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا بانى رسوله

٢١
العشرون
الجزء الحادى

يَعۡلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرۡضِ من الخلق وَالَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا بِالۡبَاطِلِ بالشيطان وَكَفَرُوۡا بِاللّٰهِ
اُولٰٓئِكَ هُمُ الۡخٰسِرُوۡنَ المغبونون بالعقوبة يعنى اباجهل واصحابه وَيَسۡتَعۡجِلُوۡنَكَ يا محمد
بِالۡعَذَابِ وَلَوۡلَاۤ اَجَلٌ مُّسَمًّى وقت معلوم لَّجَآءَهُمُ الۡعَذَابُ قبل وقته وَلَيَاۡتِيَنَّهُمۡ بَغۡتَةً فجاة وَّهُمۡ
لَا يَشۡعُرُوۡنَ بنزوله يَسۡتَعۡجِلُوۡنَكَ يا محمد بِالۡعَذَابِ فى الدنيا وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيۡطَةٌ ستحيط بِالۡكٰفِرِيۡنَ
وهى تجمعهم جميعا يَوۡمَ يَغۡشٰهُمُ ياخذهم الۡعَذَابُ مِنۡ فَوۡقِهِمۡ من فوق رءوسهم وَمِنۡ تَحۡتِ اَرۡجُلِهِمۡ
اذا القوا فى النار وَيَقُوۡلُ لهم ذُوۡقُوۡا مَا كُنۡتُمۡ تَعۡمَلُوۡنَ بما كنتم تعملون وتقولون فى الكفر يٰعِبَادِىَ
الَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡۤا بمحمد عليه السلام والقرآن يعنى ابابكر وعمر وعثمان وعليا واصحابهم اِنَّ اَرۡضِىۡ ارض
المدينة وَاسِعَةٌ اٰمنة فاخرجوا اليها فَاِيَّاىَ فَاعۡبُدُوۡنِ فاطيعون كُلُّ نَفۡسٍ منفوسة ذَآئِقَةُ
الۡمَوۡتِ تذوق الموت ثُمَّ اِلَيۡنَا تُرۡجَعُوۡنَ بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وَالَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا بمحمد عليه السلام
والقرآن وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ مِّنَ الۡجَنَّةِ لننزلنهم فى
الجنة غُرَفًا علالى تَجۡرِىۡ مِنۡ تَحۡتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الۡاَنۡهٰرُ انهار الخمر والماء و
العسل واللبن خٰلِدِيۡنَ فِيۡهَا مقيمين فى الجنة نِعۡمَ اَجۡرُ الۡعٰمِلِيۡنَ ثواب العاملين الَّذِيۡنَ صَبَرُوۡا على
امر الله والمرازى وَعَلٰى رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُوۡنَ لا على غيره فلما امرهم الله بالهجرة الى المدينة قالوا ليس لنا
بها احد يؤوينا ويطعمنا ويسقينا فقال وَكَاَيِّنۡ وكم مِّنۡ دَآبَّةٍ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا للغد الا النملة
فانها تجمع لسنة اَللّٰهُ يَرۡزُقُهَا من تحمل ومن لا تحمل وَاِيَّاكُمۡ يا معشر المؤمنين وَهُوَ السَّمِيۡعُ لمقالتكم
من يرزقنا الۡعَلِيۡمُ بارزاقكم يعلم من اين يرزقكم وَلَئِنۡ سَاَلۡتَهُمۡ يعنى كفار مكة مَّنۡ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ
وَالۡاَرۡضَ وَسَخَّرَ ذلل الشَّمۡسَ وَالۡقَمَرَ لَيَقُوۡلُنَّ كفار مكة اللّٰهُ خلق وسخر وذلل فَاَنّٰى يُؤۡفَكُوۡنَ
فمن اين يكذبون على الله اَللّٰهُ يَبۡسُطُ الرِّزۡقَ لِمَنۡ يَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِهٖ يوسع المال على من يشاء من
عباده وهو مكر منه وَيَقۡدِرُ لَهٗ يقتر على من يشاء وهو نظر منه اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَىۡءٍ من البسط و
التقتير عَلِيۡمٌ وَلَئِنۡ سَاَلۡتَهُمۡ مَّنۡ نَّزَّلَ يعنى كفار مكة مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مطرا فَاَحۡيَا بِهِ بالمطر
الۡاَرۡضَ مِنۡ بَعۡدِ مَوۡتِهَا قحطها ويبوستها لَيَقُوۡلُنَّ كفار مكة اللّٰهُ نزل ذلك قُلِ الۡحَمۡدُ لِلّٰهِ الشكر لله
على ذلك بَلۡ اَكۡثَرُهُمۡ كلهم لَا يَعۡقِلُوۡنَ لا يعلمون ولا يصدقون بذلك وَمَا هٰذِهِ الۡحَيٰوةُ
الدُّنۡيَآ ما فى الحيوة الدنيا من الزهرة والنعيم اِلَّا لَهۡوٌ وَّلَعِبٌ باطل لا يبقى وَاِنَّ الدَّارَ الۡاٰخِرَةَ
يعنى الجنة لَهِىَ الۡحَيَوَانُ الحيوة لا يموت اهلها لَوۡ كَانُوۡا يَعۡلَمُوۡنَ يصدقون ولكن لا يعلمون
ولا يصدقون بذلك فَاِذَا رَكِبُوۡا فِى الۡفُلۡكِ فى السفينة يعنى كفار مكة دَعَوُا اللّٰهَ بالنجاة مُخۡلِصِيۡنَ
لَهُ الدِّيۡنَ مفردين له بالدعوة فَلَمَّا نَجّٰهُمۡ من البحر اِلَى الۡبَرِّ الى القرار اِذَا هُمۡ يُشۡرِكُوۡنَ بالله
الاوثان لِيَكۡفُرُوۡا بِمَآ اٰتَيۡنٰهُمۡ حتى يكفروا بما اعطيناهم من النعيم وَلِيَتَمَتَّعُوۡا ليعيشوا فى كفرهم

اى ما هى لسرعة زوالها عن اهلها وموتهم عنها الا كما يلعب الصبيان ساعة ثم يتفرقون وفيه ازدراء بالدنيا وتصغير لامرها وكيف لا يصغرها وهى لا تزن عند الله جناح بعوضة واللهو ما يتلذذ به الانسان فيلهيه ساعة ثم ينقضى ١٢ مدارك

الحيوان الحيوة اى ليس فيها الا حيوة مستمرة دائمة لا موت فيها فكانها فى ذاتها حيوة ١٢ مدارك

والذين جاهدوا فينا اطلق المجاهدة ولم يقيده بمفعول ليتناول كل ما يجب مجاهدته من النفس والشيطان واعداء الدين فينا فى حقنا ومن اجلنا ولوجهنا خالصا ١٢ مدارك

لنهدينهم سبلنا لنزيدنهم هداية الى سبيل الخير ولنوفقنهم ... وعن الدارانى والذين جاهدوا فيما علموا لنهدينهم الى ما لم يعلموا وعن بعضهم من عمل بما علم وفق لما لم يعلم وقيل ان الذى نرى من جهلنا بما لا نعلم انما هو من تقصيرنا فيما نعلم وعن فضيل والذين جاهدوا فى طلب العلم لنهدينهم سبل العمل وعن سهل والذين جاهدوا فى اقامة السنة لنهدينهم سبل الجنة وعن ابن عباس والذين جاهدوا فى طاعتنا لنهدينهم سبل ثوابنا وعن الجنيد والذين جاهدوا فى التوبة لنهدينهم سبل الاخلاص او جاهدوا فى خدمتنا لنفتحن عليهم سبل المناجاة معنا والانس بنا او جاهدوا فى طلبنا تحريا لرضانا لنهدينهم سبل الوصول الينا ١٢ مدارك التنزيل

فسوف يعلمون ما ذا يفعل بهم عند نزول العذاب بهم اولم يروا كفار مكة انا جعلنا حرما
امنا من ان يهاج فيه ويتخطف الناس يطرد ويذهب الناس من حولهم يطردهم ويذهب بهم
عدوهم فلا يدخل عليهم في الحرم افبالباطل يؤمنون افبا الشيطان والاصنام يصدقون
وبنعمة الله التي اعطاهم في الحرم وبوحدانية الله يكفرون ومن اظلم اعتا واجرأ على الله
ممن افترى اختلق على الله كذبا فجعل له ولدا وشريكا او كذب بالحق وكذب بمحمد عليه
السلام والقران لما جاءه حين جاء محمد عليه السلام بالقران اليس في جهنم مثوى
منزل للكفرين لابي جهل واصحابه والذين جاهدوا فينا في طاعتنا لنهدينهم لنوفقنهم
سبلنا طاعتنا وان الله لمع المحسنين معين المحسنين بالقول والفعل بالتوفيق والعصمة

ومن سورة التي يذكر فيها الروم وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به
غلبت الروم قهرت الروم وهم اهل الكتاب من غلبهم فارس وهم المجوس عبدة النيران في ادنى
الارض عالي فارس فاغتم بذلك المؤمنون وسر بذلك المشركون وقالوا نحن نغلب على اهل الايمان
كما غلب اهل فارس على الروم حتى ذكر الله عليهم وهم من بعد غلبهم غلبة فارس عليهم
سيغلبون على فارس في بضع سنين عند راس سبع سنين وكان قد بايع بذلك ابوبكر
الصديق وابي بن خلف الجمحي على عشرة من الابل لله الامر النصرة والدولة لمحمد عليه
السلام من قبل من قبل غلبة فارس على الروم ومن بعد من بعد غلبة فارس على الروم
ويقال من قبل من قبل غلبة الروم ومن بعد من بعد غلبة الروم على فارس ويقال لله
الامر العلم والقدرة والمشية من قبل من قبل ابداء الخلق ومن بعد من بعد افناء الخلق
ويقال كان الله امرا من قبل المامورين ومن بعد المامورين وكذلك كان خالقا من قبل
المخلوقين ورازقا من قبل المرزوقين وخالقا ورازقا بعد المخلوقين والمرزوقين وكذلك
كان مالكا من قبل المملوكين ومالكا من بعد المملوكين كقوله مالك يوم الدين قبل يوم
الدين ويومئذ يوم غلبة الروم على فارس ونصرة النبي عليه السلام على اهل مكة وكان
ذلك يوم بدر ويقال يوم الحديبية يفرح المؤمنون بنصر الله محمدا صلى الله عليه وسلم
على اعدائه وبدولة الروم على فارس ينصر من يشاء الله يعني محمدا عليه السلام وهو العزيز
بالنقمة من ابي جهل واصحابه يوم بدر الرحيم بالمؤمنين بمحمد عليه السلام واصحابه وعد
الله بالنصرة والدولة بمحمد صلى الله عليه وسلم لا يخلف الله وعده لنبيه بالنصرة و
الدولة ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ان الله لا يخلف وعده لنبيه يعلمون

سورة الروم

اهل مكة ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا من معاملة الدنيا من الكسب في التجارة والشري والبيع و
الحساب من واحد الى الف وما يحتاجون في الشتاء والصيف وَهُمْ عَنِ الْاٰخِرَةِ عن امر الاخرة
هُمْ غٰفِلُوْنَ جاهلون بها تاركون عن عملها اَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوْا كفار مكة فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ فيما بينهم
مَا خَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ من الخلق والعجائب اِلَّا بِالْحَقِّ للحق والامر والنهي
لا للباطل وَاَجَلٍ مُّسَمًّى لوقت معلوم يقضي به وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ يعني كفار مكة بِلِقَآءِ
رَبِّهِمْ بالبعث بعد الموت لَكٰفِرُوْنَ لجاحدون اَوَلَمْ يَسِيْرُوْا يسافروا كفار مكة فِي الْاَرْضِ
فَيَنْظُرُوْا فيتفكروا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ جزاء الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ عن تكذيبهم الرسل كَانُوْٓا
اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً بالبدن وَّاَثَارُوا الْاَرْضَ اشد لها طلبا وابعد ذهابا في السفر والتجارة
حرثوا اثاروا الارض حرثوها وقلبوها للزراعة والغرس اكثر مما حرث اهل مكة وَعَمَرُوْهَآ
بنوا فيها اَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوْهَا اكثر مما بنى فيها اهل مكة وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالامر
والنهي والعلامات فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم الله تعالى فَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيَظْلِمَهُمْ باهلاكه اياهم
وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ بالكفر والشرك وتكذيب الرسل ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ جزاء الَّذِيْنَ
اَسَآءُوا اشركوا بالله السُّوْٓاٰى النار في الاخرة اَنْ كَذَّبُوْا ابان كذبوا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ بمحمد عليه
السلام والقراٰن وَكَانُوْا بِهَا بايات الله يَسْتَهْزِءُوْنَ يسخرون اَللّٰهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ من النطفة
ثُمَّ يُعِيْدُهٗ يوم القيمة ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ تردون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم وَيَوْمَ تَقُوْمُ
السَّاعَةُ وهو يوم القيمة يُبْلِسُ الْمُجْرِمُوْنَ ييأس المشركون من كل خير وَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ لعبدة
الاوثان مِّنْ شُرَكَآئِهِمْ من الهتهم شُفَعٰٓؤُا احد يشفع لهم من عذاب الله وَكَانُوْا
بِشُرَكَآئِهِمْ بالهتهم بعبادتهم اياها كٰفِرِيْنَ جاحدين يقولون والله ربنا ما كنا مشركين وَيَوْمَ تَقُوْمُ
السَّاعَةُ وهو يوم القيمة يَوْمَئِذٍ يَّتَفَرَّقُوْنَ فريق في الجنة وفريق في السعير فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقراٰن وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فَهُمْ فِيْ
رَوْضَةٍ في جنة يُّحْبَرُوْنَ ينعمون ويكرمون بالتحف وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بالله وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا
بمحمد عليه السلام والقراٰن وَلِقَآئِ الْاٰخِرَةِ بالبعث بعد الموت فَاُولٰٓئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُوْنَ
معذبون فَسُبْحٰنَ اللّٰهِ فصلوا لله حِيْنَ تُمْسُوْنَ صلوة المغرب والعشاء وَحِيْنَ تُصْبِحُوْنَ
صلوة الفجر وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الشكر والطاعة على اهل السموت والارض وَعَشِيًّا
وهي صلوة العصر وَحِيْنَ تُظْهِرُوْنَ وهي صلوة الظهر يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ النسمة والدواب
من النطفة والطير من البيضة والنخل من النواة وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ النطفة من النسمة والدواب
والبيض من الطير والنواة من النخل وَيُحْيِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا بعد قحطها ويبوستها وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُوْنَ

وروي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ فسبحان الله حين تمسون الى اخر سورة الملك وسورة الصافات كتبت له من الحسنات عدد نجوم السماء وقطر الامطار وورق الاشجار وتراب الارض فاذا مات اجري له بكل حرف عشر حسنات في قبره وعن علي قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته ١٢ مدارك

يقول هكذا تحيون وتخرجون من القبور وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ من علامات وحدانيته وقدرته ونبوة رسوله
اَنْ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ من ادم وادم من تراب وانتم اولاده ثُمَّ اِذَآ اَنْتُمْ بَشَرٌ نسم تَنْتَشِرُوْنَ على
وجه الارض وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ من علامات وحدانيته وقدرته اَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا ادميا
مثلكم لِّتَسْكُنُوْٓا اِلَيْهَا ليسكن الرجل الى زوجته وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ بين المرأة والزوج مَّوَدَّةً محبة
للمراة على الزوج وَّرَحْمَةً للرجل على المرأة اى على زوجته ويقال مودة للصغير على الكبير ورحمة
للكبير على الصغير اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما ذكرت لَاٰيٰتٍ لعلامات وعبرات لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ فيما خلق الله
وَمِنْ اٰيٰتِهٖ من علامات وحدانيته وقدرته خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافُ اَلْسِنَتِكُمْ
لغاتكم العربية والفارسية وغير ذلك وَاَلْوَانِكُمْ واختلاف الوان صوركم الاحمر والاسود وغير ذلك
اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما ذكرت من الاختلاف لَاٰيٰتٍ لعلامات لِّلْعٰلِمِيْنَ الجن والانس وَمِنْ اٰيٰتِهٖ من علامات
وحدانيته وقدرته مَنَامُكُمْ بيتوتكم بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَآؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ رزقه بالنهار
اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما ذكرت من الليل والنهار لَاٰيٰتٍ لعلامات وعبرات لِّقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ يطيعون
وَمِنْ اٰيٰتِهٖ من علامات وحدانيته وقدرته يُرِيْكُمُ الْبَرْقَ من السماء خَوْفًا للمسافر من المطر ان
يبتل ثيابه وَّطَمَعًا للمقيم من المطر ان يسقى حرثه وَّيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مطرا فَيُحْيٖ بِهٖ بالمطر
الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا بعد قحطها ويبوستها اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما ذكرت من المطر لَاٰيٰتٍ لعلامات
وعبرات لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ يصدقون انه من الله وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ من علامات وحدانيته وقدرته
اَنْ تَقُوْمَ السَّمَآءُ ان تكون السماء وَالْاَرْضُ بِاَمْرِهٖ باذنه ثُمَّ اِذَا دَعَاكُمْ يعني الله يوم القيمة
على لسان اسرافيل دَعْوَةً مِّنَ الْاَرْضِ من القبور اِذَآ اَنْتُمْ تَخْرُجُوْنَ من القبور وَلَهٗ عبيد مَنْ فِي
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ كُلٌّ لَّهٗ قٰنِتُوْنَ مطيعون غير الكفار وَهُوَ الَّذِيْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ من النطفة
ثُمَّ يُعِيْدُهٗ يحييه يوم القيمة وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ هين عليه اعادتكم كابدائكم وَلَهُ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى فِي
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يقول له الصفة العليا بالقدرة على اهل السموت والارض وَهُوَ الْعَزِيْزُ
في ملكه وسلطانه الْحَكِيْمُ في امره وقضائه ضَرَبَ لَكُمْ بين لكم يا معشر الكفار مَّثَلًا شبها مِّنْ اَنْفُسِكُمْ
ادميا مثلكم هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من عبيدكم واماءكم مِّنْ شُرَكَآءَ فِيْ مَا رَزَقْنٰكُمْ في ما
اعطيناكم من المال والاهل والولد فَاَنْتُمْ وعبيدكم واماؤكم فِيْهِ في ما رزقناكم سَوَآءٌ شرع تَخَافُوْنَهُمْ
تخافون لا تمتهم كَخِيْفَتِكُمْ اَنْفُسَكُمْ كلائمة اباءكم وابناءكم واخوانكم اذ لم تؤدوا حقوقكم في الميراث
قالوا لا قال افترضون لي ما لا ترضون لانفسكم تشركون عبيدي في ملكي ولا تشركون عبيدكم
فيما رزقناكم كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ هكذا نبين علامات وحدانيتي وقدرتي لِقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ
يصدقون بامثال القرآن بَلِ اتَّبَعَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا كفروا اليهود والنصارى والمشركون اَهْوَآءَهُمْ

اى بما هم عليه من اليهودية والنصرانية والشرك بغير علم بلا علم ولا حجة فمن يهدى فمن
يرشد الى دين الله من اضل الله عن دينه وما لهم لليهود والنصارى والمشركين من ناصرين
من مانعين من عذاب الله فاقم وجهك نفسك وعملك للدين حنيفا مسلما يقول اخلص
دينك وعملك لله واستقم على دين الاسلام فطرت الله دين الله التى فطر الناس عليها
التى خلق الناس عليها فى بطون امهاتهم ويقال اتبع يوم الميثاق لا تبديل لخلق الله لا تبديل
لدين الله ذلك هو الدين القيم الحق المستقيم ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون
ان دين الله هو الحق الاسلام منيبين اليه كونوا مؤمنين اى مقبلين اليه بالطاعة
واتقوه واطيعوا فيما امركم واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس ولا تكونوا من المشركين
مع المشركين على دينهم من الذين فرقوا دينهم تركوا دين الاسلام وكانوا شيعا صاروا فرقا اليهود
والنصارى وسائر اهل الملل كل حزب كل اهل دين بما لديهم بما عندهم من الدين فرحون
معجبون يرون انه حق واذا مس اصاب الناس كفار مكة ضر شدة دعوا ربهم برفع الشدة
منيبين اليه مقبلين بالدعاء اليه ثم اذا اذاقهم اصابهم منه من الله رحمة نعمة
اذا فريق منهم يعنى الكفار بربهم يشركون يعدلون به الاصنام ليكفروا حتى يكفروا بما
آتيناهم اعطيناهم من النعمة فتمتعوا فعيشوا يا اهل مكة فى الدنيا فسوف تعلمون ماذا يفعل
بكم فى الآخرة ام انزلنا هل انزلنا عليهم على اهل مكة سلطانا كتابا فيه العذر والبرهان من السماء
فهو يتكلم يشهد وينطق بما كانوا به بالله يشركون يعدلون ان الله امرهم بذلك واذا
اذقنا الناس اصبنا كفار مكة رحمة نعمة فرحوا بها اى اعجبوا بها غير شاكرين بها وان تصبهم
سيئة شدة ضيق وقحط ومرض بما قدمت بما عملت ايديهم فى الشرك اذا هم يقنطون
ييأسون من رحمة الله غير صابرين بها اولم يروا يخبروا فى الكتاب كفار مكة ان الله يبسط
الرزق يوسع المال لمن يشاء على من يشاء وهو مكر منه ويقدر يقتر على من يشاء وهو نظر منه
ان فى ذلك فيما ذكرت من البسط والتقتير لآيات لعلامات وعبرات لقوم يؤمنون بمحمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن فآت ذا القربى فاعط يا محمد ذا القرابة فى الرحم حقه صلته والمسكين
اعط المسكين الكسوة والطعام وابن السبيل اكرم الضيف النازل بك ثلاثة ايام فما فوق ذلك
فهو صدقة معروف ذلك الذى ذكرت من الصلة والعطية والاكرام خير ثواب وكرامة فى
الآخرة للذين يريدون وجه الله بعطيتهم واولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب
وما آتيتم اعطيتم من ربا من عطية ليربوا فى اموال الناس ليكثر اموالكم باموال الناس يقول
ليعطوا اكثر وافضل مما تعطون فلا يربوا عند الله فلا يكثروا عند الله بالتضعيف ولا يقبلها

فانها ليست لله وما اتيتم اعطيتم من زكوة من صدقة الى المساكين تريدون بذلك وجه الله
فاولئك هم المضعفون فاولئك الذين اضعفت صدقاتهم فى الأخرة واكثرت اموالهم فى الدنيا
بالحفظ والبركة الله الذى خلقكم نسما فى بطون امهتكم ثم اخرجكم ونفخ فيكم الروح ثم رزقكم
الطيبات الرزق الى الموت ثم يميتكم عند مدتكم ثم يحييكم للبعث بعد الموت هل من شركائكم
من الهتكم يا اهل مكة من يفعل من ذلكم من شىء من يقدر ان يفعل من ذلك شيئا سبحنه نزه
نفسه عن الولد والشريك وتعلى ارتفع وتبرأ عما يشركون به من الاوثان ظهر الفساد تبينت
المعصية فى البر من قتل قابيل اخاه هابيل والبحر من جلندر الأزهرى بما كسبت ايدى الناس
بقتل قابيل هابيل وبغصب جلندر سفن الناس فى البحر ويقال ظهر الفساد بموت البهائم والقحط
والجدوبة ونقص الثمرات والنبات فى البر فى السهل والجبل والبادية والمفاذة والبحر فى الريف
القرى والعمران بما كسبت ايدى الناس بمعصية الناس ليذيقهم لكى يصيبهم بعض الذى عملوا
ببعض الذى عملوا من المعاصى لعلهم يرجعون لكى يرجعوا من ذنوبهم فيكشف عنهم قل يا محمد
لاهل مكة سيروا سافروا فى الأرض فانظروا فتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبل
من قبلهم كيف اهلكهم الله عند تكذيبهم الرسل كان اكثرهم كلهم مشركين بالله فاقم
وجهك نفسك وعملك للدين القيم يقول اخلص دينك وعملك لله وكن على دين الحق المستقيم
من قبل ان يأتى يوم وهو يوم القيمة لا مرد له لا مانع له من الله من عذاب الله يومئذ يوم
القيمة يصدعون يتفرقون فريق فى الجنة وفريق فى السعير من كفر بالله فعليه كفره
عقوبة كفره خلود النار ومن عمل صالحا فى الايمان فلانفسهم يمهدون يفرشون ويجمعون
الثواب والكرامة فى الجنة ليجزى الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران وعملوا الصلحت
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم من فضله من ثوابه وكرامته فى الجنة انه لا يحب الكفرين
لا يرضى دينهم ومن ايته من علامات وحدانيته وقدرته ان يرسل الرياح مبشرات
لخلقه بالمطر وليذيقكم لكى يصيبكم من رحمته نعمته ولتجرى الفلك السفن بامره
مشيته فى البحر ولتبتغوا من فضله لكى تطلبوا بركوبكم السفن من فضله ورزقه ولعلكم
تشكرون لكى تشكروا نعمته ولقد ارسلنا بعثنا من قبلك يا محمد رسلا الى قومهم
فجاءوهم بالبينت بالامر والنهى والعلامات فلم يؤمنوا فانتقمنا بالعذاب من
الذين اجرموا اشركوا وكان حقا علينا واجبا علينا نصر المؤمنين مع الرسل نجاتهم
وهلاك اعدائهم الله الذى يرسل الريح فتثير سحابا فترفع سحابا ثقالا بالمطر
فيبسطه فى السماء كيف يشاء ويجعله كسفا قطعا ان شاء فترى الودق يعنى

المطر يَخْرُجُ مِنْ خِلٰلِهٖ من خلال السحاب فَاِذَآ اَصَابَ بِهٖ بالمطر مَنْ يَّشَآءُ من يريد مِنْ عِبَادِهٖٓ فِي
الارض اِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ بالمطر وَاِنْ كَانُوْا وقد كانوا مِنْ قَبْلِ اَنْ يُّنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِّنْ قَبْلِهٖ من
قبل المطر لَمُبْلِسِيْنَ آيسين من المطر فَانْظُرْ يا محمد اِلٰٓى اٰثٰرِ رَحْمَتِ اللّٰهِ قدام المطر وبعد المطر كَيْفَ
يُحْيِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا بعد قحطها ويبوستها اِنَّ ذٰلِكَ الذى ذكرت يحيى الارض بعد موتها
لَمُحْيِ الْمَوْتٰى للبعث وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من الحيوة والموت والبعث للخلق قَدِيْرٌ وَلَئِنْ اَرْسَلْنَا رِيْحًا
حارا وباردة على الزرع فَرَاَوْهُ الزرع مُصْفَرًّا متغيرا بعد خضرته لَّظَلُّوْا الصار وا مِنْۢ بَعْدِهٖ من
بعد صفوته يَكْفُرُوْنَ بالله وبنعمته يقول يقيمون على الكفر بالله وبنعمته فَاِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى
لا تفقه الموتى من كان ميت وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ المتصامم الدُّعَآءَ دعوتك الى الحق والهدى اِذَا وَلَّوْا
اعرضوا مُدْبِرِيْنَ عن الحق والهدى وَمَآ اَنْتَ بِهٰدِ الْعُمْيِ عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ الى الهدى اِنْ تُسْمِعُ ما تسمع دعوتك
اِلَّا مَنْ يُّؤْمِنُ بِاٰيٰتِنَا بكتابنا ورسولنا فَهُمْ مُّسْلِمُوْنَ مخلصون له بالعبادة والتوحيد اَللّٰهُ الَّذِيْ
خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعْفٍ من نطفة ضعيفة ثُمَّ جَعَلَ مِنْۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً رجلا شابا قويا ثُمَّ جَعَلَ
مِنْۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا هرما وَّشَيْبَةً شطا بعد شاب يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ يحول خلقه كما يشاء من حال
الى حال وَهُوَ الْعَلِيْمُ بخلقه الْقَدِيْرُ عليهم بتحويله وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ وهو يوم القيمة يُقْسِمُ
الْمُجْرِمُوْنَ يحلف المشركون بالله مَا لَبِثُوْا فى القبور غَيْرَ سَاعَةٍ غير قدر ساعة كَذٰلِكَ كما كانوا
يكذبون فى الاخرة كَانُوْا يُؤْفَكُوْنَ يكذبون فى الدنيا وَقَالَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ وَالْاِيْمَانَ اكرموا
بالعلم والايمان لَقَدْ لَبِثْتُمْ فى القبور فِيْ كِتٰبِ اللّٰهِ بكتب الله مقدم ومؤخر وهم الملئكة ويقال
هم النبيون ويقال هم المؤمنون المخلصون بايمانهم يقولون للكفار اِلٰى يَوْمِ الْبَعْثِ الى يوم يبعثون
من القبور فَهٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ يوم القيمة وَلٰكِنَّكُمْ كُنْتُمْ فى الدنيا لَا تَعْلَمُوْنَ ذلك ولا تصدقون
فَيَوْمَئِذٍ وهو يوم القيمة لَّا يَنْفَعُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اشركوا مَعْذِرَتُهُمْ اعتذارهم من ذنب وَلَا هُمْ
يُسْتَعْتَبُوْنَ ولا هم يرجعون عن سيئة ولا هم يردون الى الدنيا وَلَقَدْ ضَرَبْنَا بينا لِلنَّاسِ فِيْ هٰذَا
الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ من كل وجه وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِاٰيَةٍ من السماء كما طلبوا لَيَقُوْلَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا
كفار مكة اِنْ اَنْتُمْ ما انتم يا معشر المؤمنين اِلَّا مُبْطِلُوْنَ كاذبون كَذٰلِكَ هكذا يَطْبَعُ اللّٰهُ يختم
الله عَلٰى قُلُوْبِ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ توحيد الله ولا يصدقون به فَاصْبِرْ يا محمد اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالنصرة
والدولة لك وبهلاكهم حَقٌّ كائن صدق وَّلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ لا يستنزلنك عن الايمان يوم القيمة
الَّذِيْنَ لَا يُوْقِنُوْنَ لا يصدقون وهم اهل مكة ومن سورة التى يذكر فيها لقمن وهى

مكية	بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ	كلها

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى الٓمّٓ يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به

سورة لقمن ١

تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ الْحَكِيْمِ ان هذه السورة اٰيات القراٰن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي هُدًى
من الضلالة وَّرَحْمَةً من العذاب لِّلْمُحْسِنِيْنَ المخلصين الموحدين الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ
يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ
يعطون زكوٰة اموالهم وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث بعد الموت هُمْ يُوْقِنُوْنَ يصدقون اُولٰٓئِكَ عَلٰى هُدًى
على بيان وكرامة مِّنْ رَّبِّهِمْ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الناجون من السخط والعذاب وَمِنَ النَّاسِ
وهو نضر بن الحارث مَنْ يَّشْتَرِيْ لَهْوَ الْحَدِيْثِ اباطيل الحديث وكتب الاساطير والشمس
النجوم والحساب والغنا ويقال هو الشرك بالله لِيُضِلَّ بذلك عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ عن دين الله
وطاعته بِغَيْرِ عِلْمٍ بلا علم وحجة وَّيَتَّخِذَهَا هُزُوًا اسخرية اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ شديد
وَاِذَا تُتْلٰى تقرء عَلَيْهِ اٰيٰتُنَا بالامر والنهي وَلّٰى مُسْتَكْبِرًا ارجع متعظما عن الايمان بها
كَاَنْ لَّمْ يَسْمَعْهَا لم يعيها كَاَنَّ فِيْٓ اُذُنَيْهِ وَقْرًا اصمما فَبَشِّرْهُ يا محمد بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ
وجيع يوم بدر فقتل يوم بدر صبرا اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد عليه السلام والقراٰن وَعَمِلُوا
الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لَهُمْ جَنّٰتُ النَّعِيْمِ لا يفنى نعيمها خٰلِدِيْنَ فِيْهَا
مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها وَعْدَ اللّٰهِ المؤمنين بالجنة حَقًّا صدقا وَهُوَ
الْعَزِيْزُ في ملكه وسلطانه الْحَكِيْمُ في امره وقضائه خَلَقَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا
بلا عمد ويقال بعمد لا ترونها وَاَلْقٰى فِي الْاَرْضِ خلق للارض رَوَاسِيَ الجبال الثوابت اوتادا
لها اَنْ تَمِيْدَ بِكُمْ لكي لا تميد بكم وَبَثَّ فِيْهَا خلق وبسط في الارض مِنْ كُلِّ دَآبَّةٍ فيها الروح
وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مطرا فَاَنْۢبَتْنَا فِيْهَا في الارض مِنْ كُلِّ زَوْجٍ لون كَرِيْمٍ حسن
هٰذَا خَلْقُ اللّٰهِ هذا مخلوقي انا خلقته فَاَرُوْنِيْ مَاذَا خَلَقَ الَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖ من دون
الله يعني الاوثان بَلِ الظّٰلِمُوْنَ المشركون فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ في خطأ بين وَلَقَدْ اٰتَيْنَا اعطينا
لُقْمٰنَ الْحِكْمَةَ العلم والفهم واصابة القول والفعل اَنِ اشْكُرْ لِلّٰهِ بالتوحيد والطاعة
وَمَنْ يَّشْكُرْ نعمته بالتوحيد والطاعة فَاِنَّمَا يَشْكُرُ بالتوحيد والطاعة لِنَفْسِهٖ الثواب
وَمَنْ كَفَرَ نعمته فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عن شكره حَمِيْدٌ في فعاله وَاِذْ قَالَ لُقْمٰنُ لِابْنِهٖ سلام وَهُوَ
يَعِظُهٗ ينهاه عن الشر ويامره بالخير يٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللّٰهِ اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ لذنب
عظيم عقوبته عند الله وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ سعد بن ابي وقاص بِوَالِدَيْهِ برا بهما
حَمَلَتْهُ اُمُّهٗ في بطنها وَهْنًا عَلٰى وَهْنٍ ضعفا على ضعف وشدة على شدة ومشقة
على مشقة كلما كبر الولد في بطنها كان اشد عليها وَّفِصٰلُهٗ فِيْ عَامَيْنِ فطامه في عامين
في سنتين اَنِ اشْكُرْ لِيْ بالتوحيد والطاعة وَلِوَالِدَيْكَ بالتربية اِلَيَّ الْمَصِيْرُ مصيرك

ومصير والديك وَإِنْ جَاهَدَاكَ امراك واراداك عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
انه شريكي ولك به علم انه ليس بشريكي فَلَا تُطِعْهُمَا في الشرك وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا
بالبر والاحسان وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ دين من اقبل الي والى طاعتي وهو محمد عليه السلام
ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ مرجعك ومرجع ابويك فَأُنَبِّئُكُمْ اخبركم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ من الخير و
الشر ثم رجع الى كلام لقمٰن يَا بُنَيَّ إِنَّهَا يعني الحسنة ويقال الرزق إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ
وزن حبة مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ التي تحت الارضين أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ او فوق السمٰوات
أَوْ فِي الْأَرْضِ او في بطن الارض يَأْتِ بِهَا اللَّهُ الى صاحبها حيث ما يكون إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ
باستخراجها خَبِيرٌ بمكانها يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ اتم الصلوٰة وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ بالتوحيد
والاحسان وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ عن الشرك والقبيح من القول والعمل وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ
فيهما إِنَّ ذَٰلِكَ يعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقال الصبر مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ من
حزم الامور وخير الامور وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ لا تعرض وجهك من الناس تكبرا
وتعظما عليهم ويقال لا تحتقر فقراء المسلمين وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا بالتكبر والخيلاء إِنَّ
اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ في مشيته فَخُورٍ بنعم الله وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ تواضع فيها وَاغْضُضْ
مِنْ صَوْتِكَ واخفض صوتك ولا تكن سليطا إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ يقول اقبح واشر الاصوات
لَصَوْتُ الْحَمِيرِ أَلَمْ تَرَوْا الم تخبروا في القرآن أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ ذلل لكم مَا فِي السَّمَاوَاتِ من الشمس والقمر والنجوم و
السحاب المطر وَمَا فِي الْأَرْضِ من الشجر والدواب وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ واتم عليكم نِعَمَهُ ظَاهِرَةً بالتوحيد وَبَاطِنَةً
بالمعرفة ويقال ظاهرة ما يعلم الناس من حسناتك وباطنة ما لا يعلم الناس من سياٰتك ويقال ظاهرة
من الطعام والشراب والدراهم والدنانير وغير ذلك وباطنة من النبات والثمار والامطار والمياه
وغير ذلك ويقال ظاهرة ما اكرمك بها وباطنة ما حفظك عنها وَمِنَ النَّاسِ وهو نضر بن الحارث
مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ يخاصم في دين الله بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى بلا علم ولا حجة وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ مبين بما يقول
وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ لكفار مكة اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ على نبيه من القرآن اقروا به واعملوا بما فيه قَالُوا
بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا من الدين والسنة أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ يدعوا آباءهم
إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ الى الكفر والشرك وما يجب به عذاب السعير فهم يقتدون بهم وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ
إِلَى اللَّهِ من يخلص دينه وعمله لله وَهُوَ مُحْسِنٌ موحد مخلص فَقَدِ اسْتَمْسَكَ فقد اخذ بِالْعُرْوَةِ
بلا اله الا الله الْوُثْقَىٰ الواثقة التي لا انفصام لها وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ترجع عواقب الامور في
الآخرة التي يموتون عليها وَمَنْ كَفَرَ بالله من قريش او من غيرهم فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ يا محمد هلاكه في كفره
إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ بعد الموت فَنُنَبِّئُهُمْ فنخبرهم بِمَا عَمِلُوا في الدنيا في كفرهم إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

بما في القلوب من الخير والشر نُمَتِّعُهُمْ نعيشهم قَلِيلًا يسيرا في الدنيا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ نصيرهم ويقال
نلجيهم إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ شديد لونا بعد لون وَلَئِن سَأَلْتَهُم يا محمد مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
لَيَقُولُنَّ كفار مكة خلقهما اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الشكر لله فاشكروه بَلْ أَكْثَرُهُمْ كلهم لَا يَعْلَمُونَ توحيد الله
ولا يشكرون نعمه لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ من الخلق وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ عن خلقه الْحَمِيدُ المحمود
في فعاله وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ تبرا الاقلام وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ يعطيه المدد مِن بَعْدِهِ من
بعد ما صيرت سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مدادا فكتب بها كلام الله وعلم الله مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ كلام الله
وعلم الله ويقال تدبير الله إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ في ملكه وسلطانه حَكِيمٌ في امره وقضائه مَّا خَلْقُكُمْ
على الله اذ خلقكم وَلَا بَعْثُكُمْ اذ يبعثكم إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ الا بمنزلة نفس واحدة إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
لمقالتكم كيف يبعثنا بَصِيرٌ ببعثكم أَلَمْ تَرَ الم تخبر في القرآن أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ يزيد الليل
على النهار فتكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ يزيد النهار على
الليل فيكون النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات وَسَخَّرَ الشَّمْسَ ذلل الشمس وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي
إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى الى وقت معلوم في منازل معروفة لهما وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ من الخير والشر خَبِيرٌ
ذَٰلِكَ القدرة لتعلموا وتقروا بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ بان عبادته هو الحق وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ تعبدون
مِن دُونِهِ من دون الله الْبَاطِلُ هو الباطل وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ على كل شيء الْكَبِيرُ اكبر كل شيء أَلَمْ تَرَ
الم تخبر أَنَّ الْفُلْكَ السفن تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ بمنة الله لِيُرِيَكُم مِّنْ آيَاتِهِ من عجائبه إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ فيما ذكرت لَآيَاتٍ لعلامات وعبرات لِّكُلِّ صَبَّارٍ على الطاعة شَكُورٍ بنعم الله وَإِذَا
غَشِيَهُم ركبهم مَّوْجٌ غمر كَالظُّلَلِ في الارتفاع كالسحاب فوقهم دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
مفردين له بالدعوة فَلَمَّا نَجَّاهُمْ من البحر إِلَى الْبَرِّ الى القرار فَمِنْهُم من الكفار مُّقْتَصِدٌ بالقول
والفعل فيكون الين مما كان قبل ذلك وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا بمحمد عليه السلام والقرآن إِلَّا
كُلُّ خَتَّارٍ غدار كَفُورٍ كافر بالله وبنعمته يَا أَيُّهَا النَّاسُ يا اهل مكة اتَّقُوا رَبَّكُمْ اطيعوا
ربكم وَاخْشَوْا يَوْمًا عذاب يوم لَّا يَجْزِي لا يغني وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ
مغن عَن وَالِدِهِ شَيْئًا من عذاب الله إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ البعث بعد الموت حَقٌّ كائن صدق
فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ
الشيطان ويقال الاباطيل ان قرات بضم الغين إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ علم قيام الساعة
وهو مخزون عن العباد وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ المطر يعلم نزول الغيث وهو مخزون عن العباد وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ
من الولد ذكرا او انثى تمام او غير شقي ام سعيد وهو مخزون عن العباد وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ
غَدًا من الخير والشر وهو مخزون عن العباد وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ باى قدم تؤخذ وهو

سورة السجدة

مخزون عن العباد إِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ بخلقه خَبِيرٌ باعمالهم وبما يصيبهم ومن سورة التي
يذكر فيها السجدة وهي كلها مكية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الٓمٓ يقول انا الله اعلم ويقال قسم
اقسم به تَنْزِيلُ الْكِتٰبِ ان هذا الكتاب تكليم من الله لَا رَيْبَ فِيهِ لا شك فيه انه مِنْ رَبِّ
الْعٰلَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ بل يقولون كفار مكة افْتَرٰىهُ اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه بَلْ هُوَ
الْحَقُّ يعني القرآن مِنْ رَبِّكَ نزل به جبريل عليك لِتُنْذِرَ ربه لكي تخوف بالقرآن قَوْمًا يعني
قريشا مَّا أَتٰىهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لم ياتهم رسول مخوف قبلك يا محمد لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ
من الضلالة اَللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا من الخلق والعجائب فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة مما تعدون من سنين الدنيا اول يوم منها يوم الاحد
والآخر يوم منها يوم الجمعة ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ وكان الله على العرش قبل ان خلقهما مَا لَكُمْ
يا اهل مكة مِنْ دُونِهِ من دون الله مِنْ وَلِيٍّ من قريب ينفعكم وَلَا شَفِيعٍ يشفع لكم من عذاب الله
أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ تتعظون بالقرآن فتؤمنوا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ بعث الملٰئكة
بالوحي والتنزيل والمصيبة ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ يصعد اليه يعني الملٰئكة فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ مقدار
صعوده على غير الملٰئكة أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ من سنين الدنيا ذٰلِكَ المدبر عٰلِمُ الْغَيْبِ ما غاب
عن العباد وما يكون وَالشَّهَادَةِ وما علمه العباد وما كان الْعَزِيزُ بالنقمة من الكفار الرَّحِيمُ بالمؤمنين
الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ احكم خلق كل شيء وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ يعني آدم مِنْ طِينٍ لخذ من
اديم الارض ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ ذريته مِنْ سُلٰلَةٍ من نطفة مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ من نطفة ضعيفة
من ماء الرجل والمراة ثُمَّ سَوّٰىهُ جعل خلقه من بطن امه وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ جعل الروح فيه
وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ خلق لكم السمع لكي تسمعوا بها الحق والهدى وَالْأَبْصَارَ لكي تبصروا بها الحق و
الهدى وَالْأَفْئِدَةَ يعني القلوب لكي تفقهوا بها الحق والهدى قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ شكركم
بما صنع اليكم قليل وَقَالُوا يعني ابا جهل واصحابه أَإِذَا ضَلَلْنَا هلكنا فِي الْأَرْضِ بعد الموت أَإِنَّا
لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ نجدد بعد الموت هذا ما لا يكون بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ بالبعث بعد الموت كٰفِرُونَ
جاحدون قُلْ لهم يا محمد يَتَوَفّٰىكُمْ يقبض ارواحكم مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ بقبض ارواحكم
ثُمَّ إِلٰى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ في الآخرة وَلَوْ تَرٰى إِذِ الْمُجْرِمُونَ المشركون نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ مطاطئون
رءوسهم عِنْدَ رَبِّهِمْ يوم القيمة رَبَّنَا يقولون يا ربنا أَبْصَرْنَا علمنا ما لم نعلم وَسَمِعْنَا ايقنا بما لم
نكن به موقنين فَارْجِعْنَا حتى نؤمن بك نَعْمَلْ صٰلِحًا خالصا إِنَّا مُوقِنُونَ مقرون بك وبكتابك
ورسولك وبالبعث بعد الموت وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا لاعطينا كُلَّ نَفْسٍ هُدٰىهَا ما تقوى بها وَلٰكِنْ حَقَّ



الْقَوْلُ وجب القول مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ من كفار الجن والانس أَجْمَعِينَ لولا ذلك
لاكرمت كل نفس بالمعرفة والتوحيد فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ تركتم الاقرار والعمل لِقَاءَ يَوْمِكُمْ بلقاء يوم
هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ تركناكم فى النار وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ الدائم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فى الكفر
إِنَّمَا يُؤْمِنُ يصدق بِآيَاتِنَا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا دعوا بها
الى الصلوات الخمس بالاذان والاقامة خَرُّوا سُجَّدًا اتوا تواضعا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ صلوا بامر
ربهم وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ لا يتعظمون عن الايمان بمحمد عليه السلام والقرآن والصلوات الخمس
فى الجماعة نزلت هذه الآية فى شان المنافقين وكانوا لا يؤتون الصلوات الا كسالى متثاقلين
تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ تتقلب جنوبهم عَنِ الْمَضَاجِعِ عن الفراش بعد النوم بالليل لصلوة التطوع يَدْعُونَ
رَبَّهُمْ يعبدون ربهم بالصلوات الخمس ويقال ترفع جنوبهم من الفراش حتى يصلوا صلوة العشاء
الاخيرة ويقال ترفع جنوبهم عن الفراش بعد النوم بالليل لصلوة التطوع خَوْفًا منه من عذابه وَطَمَعًا
اليه والى رحمته وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ اعطيناهم من المال يُنْفِقُونَ يتصدقون به فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ فليس تعلم
انفسهم مَا أُخْفِيَ لَهُمْ ما اعد لهم وما رفع لهم وما ذخر لهم مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ من طيبة النفس والثواب والكرامة
فى الجنة جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فى الدنيا من الخيرات أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا مصدقا فى ايمانه وهو على بن ابى طالب
كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا منافقا فى ايمانه وهو وليد بن عتبة بن ابى معيط لَا يَسْتَوُونَ فى الدنيا بالطاعة وفى الآخرة
بالثواب والكرامة عند الله وكان بينهما كلام وتنازع حتى قال على بن ابى طالب رضـ يا فاسق ثم بين مستقرهما
بعد الموت فقال أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الخيرات فيما بينهم
وبين ربهم فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا منزلا وثوابا لهم فى الآخرة بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فى الدنيا من الخيرات
وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا نافقوا فى ايمانهم فَمَأْوَاهُمُ فمصيرهم النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا من النار
أُعِيدُوا ردوا فِيهَا فى النار بمقامع الحديد وَقِيلَ لَهُمْ قالت لهم الزبانية ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي
كُنْتُمْ بِهِ فى الدنيا تُكَذِّبُونَ انه لا يكون وَلَنُذِيقَنَّهُمْ لنصيبنهم يعنى كفار مكة مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى
من عذاب الدنيا بالقحط والجدب وبالجوع والقتل وغير ذلك ويقال عذاب القبر دُونَ الْعَذَابِ
الْأَكْبَرِ قبل عذاب النار نخوفهم بذلك لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ عن كفرهم فيتوبوا وَمَنْ أَظْلَمُ ليس
احد اعتى واظلم مِمَّنْ ذُكِّرَ وعظ بِآيَاتِ رَبِّهِ نزلت فى المنافقين المستهزئين بالقرآن ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا
جاحد بها إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ من المشركين مُنْتَقِمُونَ بالعذاب وَلَقَدْ آتَيْنَا اعطينا مُوسَى الْكِتَابَ
التورية جملة واحدة فَلَا تَكُنْ يا محمد فِي مِرْيَةٍ فى شك مِنْ لِقَائِهِ من لقاء موسى ليلة
اسرى بك الى بيت المقدس وَجَعَلْنَاهُ يعنى كتاب موسى هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ من الضلالة
وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ من بنى اسرائيل أَئِمَّةً قادة بالخير يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا يدعون الخلق الى امرنا لَمَّا صَبَرُوا

حين صبروا على الايمان والطاعة وَكَانُوا بِاٰيٰتِنَا بمحمد عليه السلام والقران يُوْقِنُوْنَ يصدقون فى كتابهم
اِنَّ رَبَّكَ يا محمد هُوَ يَفْصِلُ يقضى بَيْنَهُمْ بين الكافر والمؤمن ويقال بين بنى اسراءيل يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ فى الدين يَخْتَلِفُوْنَ يخالفون اَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ اولم يبين لكفار مكة كَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ
قَبْلِهِمْ بالعذاب مِّنَ الْقُرُوْنِ الماضية يَمْشُوْنَ فِىْ مَسٰكِنِهِمْ فى منازلهم منازل قوم شعيب وصالح
وهود اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ فيما فعلنا بهم لَاٰيٰتٍ لعلامات وعبرات لمن بعدهم اَفَلَا يَسْمَعُوْنَ افلا
يطيعون من فعل بهم ذلك اَوَلَمْ يَرَوْا يعلموا كفار مكة اَنَّا نَسُوْقُ الْمَآءَ اِلَى الْاَرْضِ الْجُرُزِ الميسه
التى لانبات فيها فَنُخْرِجُ بِهٖ بالمطر زَرْعًا نباتا تَاْكُلُ مِنْهُ من العشب اَنْعَامُهُمْ وَاَنْفُسُهُمْ من
الحبوب والثمار والبقول اَفَلَا يُبْصِرُوْنَ افلا يعلمون انه من الله وَيَقُوْلُوْنَ يعنى بنو خزيمة و
بنو كنانة مَتٰى هٰذَا الْفَتْحُ فتح مكة اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ان يفتح لكم يسخرون بذلك على المؤمنين قُلْ
يا محمد لبنى خزيمة يَوْمَ الْفَتْحِ فتح مكة لَا يَنْفَعُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لبنى خزيمة اِيْمَانُهُمْ من القتل وَلَا هُمْ
يُنْظَرُوْنَ يؤجلون بالقتل فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ عن بنو خزيمة ولا تشتغل بهم وَانْتَظِرْ هلاكهم يوم فتح مكة
اِنَّهُمْ مُّنْتَظِرُوْنَ هلاكك فاهلكهم الله يوم فتح مكة ومن سورة التى يذكر فيها الاحزاب

وهى كلها مدنية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى يٰاَيُّهَا النَّبِىُّ اتَّقِ اللّٰهَ يقول اخش الله فى نقض
العهد قبل اجله وَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ من اهل مكة ابا سفيان بن حرب وعكرمة بن ابى جهل وابا
الاعور السلمى وَالْمُنٰفِقِيْنَ من اهل المدينة عبد الله بن ابى بن سلول ومعتب بن قشير وجد بن
قيس فيما يامرونك من المعصية اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا بمقالتهم وارادتهم قتلك حَكِيْمًا حكم
الوفاء بالعهد ونهاكم عن نقض العهد وَّاتَّبِعْ يا محمد مَا يُوْحٰٓى اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ اعمل بما تومر
بالقران اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من وفاء العهد ونقضه خَبِيْرًا وَّتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ وَكَفٰى بِا
للّٰهِ وَكِيْلًا كفيلا بما وعدلك من النصرة والدولة ويقال حفيظا منهم مَا جَعَلَ اللّٰهُ لِرَجُلٍ مِّنْ
قَلْبَيْنِ فِىْ جَوْفِهٖ فى صدره نزلت فى ابى معمر جميل ابن اسد كان يقال له ذو قلبين من حفظ
حديثه وَمَا جَعَلَ اَزْوَاجَكُمُ الّٰٓـىٴْ تُظٰهِرُوْنَ مِنْهُنَّ باليمين اُمَّهٰتِكُمْ كامهاتكم فى الحرام نزلت
فى اوس بن الصامت اخى عبادة بن الصامت وامراته خولة وَمَا جَعَلَ اَدْعِيَآءَكُمْ الذين تبنيتم فى
الحرب والنصرة اَبْنَآءَكُمْ كابنائكم من النسب ذٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِاَفْوَاهِكُمْ بالسنتكم فيما بينكم
وَاللّٰهُ يَقُوْلُ الْحَقَّ يبين الحق وَهُوَ يَهْدِى السَّبِيْلَ يدل الى الصواب اُدْعُوْهُمْ لِاٰبَآئِهِمْ انسبوهم
الى ابائهم هُوَ اَقْسَطُ هو افضل واصوب واعدل عِنْدَ اللّٰهِ فى النسبة فَاِنْ لَّمْ تَعْلَمُوْٓا اٰبَآءَهُمْ
نسبة اباءهم فَاِخْوَانُكُمْ فِى الدِّيْنِ فادعوهم باسم اخوانكم فى الدين عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم

وعبد الرزاق وَمَوَالِيكُمْ وباسم مواليكم وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ مأثم فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ من النسبة وَلَكِنْ مَا
تَعَمَّدَتْ عقدت به قُلُوبُكُمْ بالقرية ان تنسبوهم الى غير ابائهم يؤاخذكم الله بذلك وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
فيما مضى رَحِيمًا فيما يكون نزلت هذه الاية فى شان زيد بن حارثة وكان قد تبناه النبى صلى الله
عليه وسلم وكانوا يقولون زيد بن محمد فنهاهم الله عن ذلك ودلهم الى الصواب فقال النَّبِيُّ
أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ احق بحفظ اولاد المؤمنين مِنْ أَنْفُسِهِمْ من بعد موتهم لقول النبى صلى الله
عليه وسلم من مات وترك كلا فالى او دينا فعلى ومال فلورثته وَأَزْوَاجُهُ ازواج النبى صلى الله
عليه وسلم أُمَّهَاتُهُمْ كامهاتهم فى الحرمة وَأُولُو الْأَرْحَامِ ذوو القرابة فى النسب بَعْضُهُمْ أَوْلَى احق
بِبَعْضٍ بالميراث فِي كِتَابِ اللَّهِ هكذا مكتوب فى اللوح المحفوظ ويقال فى التورية ويقال فى القران
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ فى الدين او اصدقائكم مَعْرُوفًا
وصية من الثلث كَانَ ذَلِكَ الميراث للقرابة والوصية للاولياء فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا فى اللوح المحفوظ
مكتوبا يعمل به بنو اسرائيل وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ اقرارهم على عهودهم ان يبلغ بعضهم
بعضا وَمِنْكَ اوله اخذنا منك ان تبلغ قومك خبر الرسل والكتب قبلك وتامرهم ان يؤمنوا به
وَمِنْ نُوحٍ و اخذنا من نوح وَإِبْرَاهِيمَ واخذنا من ابرهيم وَمُوسَى واخذنا من موسى وَعِيسَى ابْنِ
مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا وثيقا ان يبلغ الرسالة الاول الاخر وان يصدق الاخر الاول و
ان يامروا قومهم ان يؤمنوا به لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ المبلغين عن تبليغهم والوافين عن وفائهم
والمؤمنين عن ايمانهم وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ بالكتب والرسل عَذَابًا أَلِيمًا وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ احفظوا نعمة الله منة الله عَلَيْكُمْ بدفع العدو عنكم
بالريح ريح الصبا والملئكة إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ جموع الكفار فَأَرْسَلْنَا فسلطنا عَلَيْهِمْ رِيحًا ريح الصبا
وَجُنُودًا صفا من الملائكة لَمْ تَرَوْهَا يعنى الملئكة وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ من الخندق وغيره بَصِيرًا
إِذْ جَاءُوكُمْ من كفار مكة مِنْ فَوْقِكُمْ من فوق الوادى طلحة بن خويلد بن الاسدى واصحابه
وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ من اسفل الوادى ابو الاعور الاسلمى واصحابه وابو سفيان واصحابه وَإِذْ زَاغَتِ
مالت الْأَبْصَارُ ابصار المنافقين فى الخندق فيمن مواضعها وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ قلوب المنافقين
الْحَنَاجِرَ انتفخت عند الحناجر من الخوف الرية وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا وظننتم بالله يا معشر المنافقين
ان الله لا ينصر نبيه هُنَالِكَ عند ذلك الخوف ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ اختبر المؤمنون بالبلاء وَزُلْزِلُوا
زِلْزَالًا شَدِيدًا اجهدوا جهدا شديدا وحركوا تحركا شديدا وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ عبد الله بن
ابى بن سلول واصحابه وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ شك ونفاق معتب بن قشير واصحابه مَا وَعَدَنَا
اللَّهُ وَرَسُولُهُ من فتح المدائن ومحى الكفار إِلَّا غُرُورًا باطلا وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ من بنى حارثة بن

الحارث لاصحابهم في الخندق يَا أَهْلَ يَثْرِبَ يعنون يا اهل المدينة لَا مُقَامَ لَكُمْ لا امكان لكم
في الخندق عند القتال فَارْجِعُوا الى المدينة وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ من المنافقين بنو حارثة
النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى المدينة يَقُولُونَ ائذن لنا يا نبي الله بالرجوع الى المدينة
إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ خالية من الرجال نخاف عليها السراق وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ بخالية إِنْ
يُرِيدُونَ ما يريدون بذلك إِلَّا فِرَارًا من القتل وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ على المنافقين بالمدينة
مِنْ أَقْطَارِهَا من نواحيها ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ دعوا الى الشرك لَآتَوْهَا لاجابوها سريعا وَمَا تَلَبَّثُوا
بِهَا وما مكثوا باجابتها ويقال بالمدينة بعد اجابتهم إِلَّا يَسِيرًا قليلا وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ
مِنْ قَبْلُ من قبل الخندق ويوم الاحزاب لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ منهزمين من المشركين وَكَانَ عَهْدُ
اللَّهِ ناقض عهد الله مَسْئُولًا يوم القيمة عن نقضه قُلْ لهم يا محمد لبني حارثة لَنْ يَنْفَعَكُمُ
الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ لا تعيشون في الدنيا إِلَّا قَلِيلًا يسيرا
قُلْ يا محمد لبني حارثة مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ يمنعكم مِنَ اللَّهِ من عذاب الله إِنْ أَرَادَ بِكُمْ
سُوءًا عذابا بالقتال أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً عافية من القتل وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ لبني حارثة مِنْ دُونِ
اللَّهِ من عذاب الله وَلِيًّا حافظا يحفظهم من عذاب الله وَلَا نَصِيرًا مانعا يمنعهم من عذاب الله
قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ المانعين بالرجوع الى الخندق مِنْكُمْ يعني المنافقين وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ
لاصحابهم المنافقين هَلُمَّ إِلَيْنَا بالمدينة وكان هؤلاء عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن
قشير وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ القتال عبد الله بن ابي وصاحباه إِلَّا قَلِيلًا رياء وسمعة أَشِحَّةً
عَلَيْكُمْ اشفقة عليكم قالوا ذلك ويقال بخلا بالنفقة عليكم فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ خوف العدو
رَأَيْتَهُمْ يا محمد المنافقين في الخندق يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ تتقلب اعينهم في الجفون
كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ كمن هو في غشيان الموت ونزعاته فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ خوف
العدو سَلَقُوكُمْ طعنوكم وعابوكم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ذربة سليطة أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ بخيلة بالنفقة
في سبيل الله أُولَئِكَ اهل هذه الصفة لَمْ يُؤْمِنُوا لم يصدقوا في ايمانهم فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ
فابطل الله بسياتهم حسناتهم وَكَانَ ذَلِكَ ابطال حسناتهم عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا هينا يَحْسَبُونَ
الْأَحْزَابَ يظن عبد الله بن ابي واصحابه ان كفار مكة لَمْ يَذْهَبُوا بعد ما ذهبوا من الخوف
والجبن ويقال ظنوا ان لا يذهبوا حتى يقتلوا محمدا عليه السلام وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ
كفار مكة يَوَدُّوا يتمنى عبد الله بن ابي واصحابه لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ خارجون
من المدينة من خوفهم وجبنهم يَسْأَلُونَ في المدينة عَنْ أَنْبَائِكُمْ عن اخباركم في الخندق
وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ معكم في الخندق مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا رياء وسمعة لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ

اللَّهِ

اللهِ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ سنة حسنة واقتداء صالح بالجلوس معه فى الخندق لِّمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللّٰهَ يرجوا
كرامة الله وثوابه ويقال يخاف الله وَالْيَوْمَ الْاٰخِرَ ويخاف عذاب الاخرة وَذَكَرَ اللّٰهَ كَثِيْرًا باللسان
والقلب ثم ذكر نعت المؤمنين المخلصين فقال وَلَمَّا رَاَ الْمُؤْمِنُوْنَ المخلصون الْاَحْزَابَ كفار مكة
اباسفيان واصحابه قَالُوْا هٰذَا مَا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ لعدة الايام وَصَدَقَ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ
فى الميعاد وكان قد وعدهم النبى صلى الله عليه وسلم ان ياتى الاحزاب تسعا وعشرا يعنى الى عشرة
ايام وَمَا زَادَهُمْ برؤية الكفار اِلَّآ اِيْمَانًا يقينا بقول الله تعالى وبقول رسوله وَّتَسْلِيْمًا خضوعا
لامر الله وامر الرسول مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا وفوا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضٰى
نَحْبَهٗ نذره ويقال قضى اجله وهو حمزة بن عبد المطلب عم النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه
وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّنْتَظِرُ الوفاء الى الموت وَمَا بَدَّلُوْا غيروا العهد تَبْدِيْلًا تغييرا بالنقض لِيَجْزِيَ اللّٰهُ
الصّٰدِقِيْنَ بِصِدْقِهِمْ الوافين بوفائهم وَيُعَذِّبَ الْمُنٰفِقِيْنَ اِنْ شَآءَ ان ماتوا على النفاق
اَوْ يَتُوْبَ عَلَيْهِمْ قبل الموت اِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا لمن تاب رَّحِيْمًا لمن مات على التوبة وَرَدَّ اللّٰهُ
صرف الله الَّذِيْنَ كَفَرُوْا كفار مكة اباسفيان واصحابه بِغَيْظِهِمْ بحنقهم لَمْ يَنَالُوْا خَيْرًا لم
يصيبوا سرورا ولا غنيمة ولا دولة وَكَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ الْقِتَالَ رفع الله مؤنة القتال عن المؤمنين
بالريح والملٰئكة وَكَانَ اللّٰهُ قَوِيًّا بنصر المؤمنين عَزِيْزًا بنقمة الكافرين وَاَنْزَلَ الَّذِيْنَ ظَاهَرُوْهُمْ
اعانوا كفار مكة مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ وهو بنو قريظة كعب بن الاشرف وحيى بن احطب واصحابهما مِنْ
صَيَاصِيْهِمْ من قصورهم وحصونهم وَقَذَفَ فِيْ قُلُوْبِهِمُ الرُّعْبَ الخوف من محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه
وكانوا قبل ذلك لا يخافون ويقاتلون فَرِيْقًا تَقْتُلُوْنَ يقول تقتلون فريقا منهم وهم المقاتلة وَتَاْسِرُوْنَ
فَرِيْقًا منهم وهم الذرارى والنساء وَاَوْرَثَكُمْ انزلكم اَرْضَهُمْ قصورهم وَدِيَارَهُمْ منازلهم وَاَمْوَالَهُمْ
جعل اموالهم غنيمة لكم وَاَرْضًا ارض خيبر لَّمْ تَطَئُوْهَا لم تملكوها بعد سيكون لكم وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ
من الفتح والنصرة قَدِيْرًا يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ يعنى محمدا عليه السلام قُلْ لِّاَزْوَاجِكَ لنسائك اِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ
الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ما فى الحيوة الدنيا وَزِيْنَتَهَا زهرتها فَتَعَالَيْنَ اُمَتِّعْكُنَّ متعة الطلاق وَاُسَرِّحْكُنَّ
اطلقكن سَرَاحًا جَمِيْلًا طلاقا حسنا بالسنة وَاِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ طاعة الله و
طاعة رسوله وَالدَّارَ الْاٰخِرَةَ يعنى الجنة فَاِنَّ اللّٰهَ اَعَدَّ لِلْمُحْسِنٰتِ الصلحت مِنْكُنَّ اَجْرًا
عَظِيْمًا ثوابا وافرا فى الجنة يٰنِسَآءَ النَّبِيِّ مَنْ يَّاْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ بزنا ظاهرة
بالشهود يُّضٰعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ بالجلد والرجم وَكَانَ ذٰلِكَ العذاب عَلَى اللّٰهِ
يَسِيْرًا هينا وَمَنْ يَّقْنُتْ ومن يطع مِنْكُنَّ لِلّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَتَعْمَلْ صَالِحًا خالصا فيما بينها و
بين ربها نُّؤْتِهَآ نعطها اَجْرَهَا ثوابها مَرَّتَيْنِ ضعفين وَاَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيْمًا ثوابا حسنا

فى الجنة يٰنِسَآءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَاَحَدٍ مِّنَ النِّسَآءِ لستن كسائر النساء بالمعصية والطاعة والثواب والعقاب
اِنِ اتَّقَيْتُنَّ ان اطعتن الله ورسوله فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فلا ترفقن بالقول وتليين الكلام مع الغرب
فَيَطْمَعَ الَّذِيْ فِيْ قَلْبِهٖ مَرَضٌ شهوة الزنا وَّقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا صحيحا بلا ريبة وَقَرْنَ فِيْ بُيُوْتِكُنَّ
استقررن فى بيوتكن ولا تخرجن من البيوت ولكن عليكن الوقار وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ
الْاُوْلٰى ولا تتزين بزينة الكفار فى ثياب الرقاق الملونة وَاَقِمْنَ الصَّلٰوةَ اتممن الصلوٰت الخمس
وَاٰتِيْنَ الزَّكٰوةَ اعطين زكوة اموالكن وَاَطِعْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فى المعروف اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ بذلك
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الاثم اَهْلَ الْبَيْتِ يا اهل بيت النبوة وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا من الذنوب
وَاذْكُرْنَ واحفظن مَا يُتْلٰى ما يقرأ عليكن فِيْ بُيُوْتِكُنَّ مِنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ القراٰن وَالْحِكْمَةِ والامر
النهى والحلال والحرام اِنَّ اللّٰهَ كَانَ لَطِيْفًا عالما بما فى قلوبهن خَبِيْرًا باعمالهن ويقال لطيفا
اذا امر النبى عليه السّلام ان يطلقهن خبيرا بصلاحهن ثم نزلت فى قول ام سلمة زوج النبى
صلى الله عليه وسلم وانيسة بنت كعب الانصارية لقولهما يا رسول الله ما نرى الله بذكر النساء
فى شيئ من الخير انما ذكر الرجال فنزل اِنَّ الْمُسْلِمِيْنَ الموحدين من الرجال وَالْمُسْلِمٰتِ الموحدات
من النساء وَالْمُؤْمِنِيْنَ المقرين من الرجال وَالْمُؤْمِنٰتِ المقرات من النساء وَالْقٰنِتِيْنَ المطيعين
من الرجال وَالْقٰنِتٰتِ المطيعات من النساء وَالصّٰدِقِيْنَ فى ايمانهم من الرجال وَالصّٰدِقٰتِ
فى ايمانهن من النساء وَالصّٰبِرِيْنَ على ما امر الله والمرازى من الرجال وَالصّٰبِرٰتِ على ما امر الله و
المرازى من النساء وَالْخٰشِعِيْنَ المتواضعين من الرجال وَالْخٰشِعٰتِ المتواضعات من النساء
وَالْمُتَصَدِّقِيْنَ اموالهم من الرجال وَالْمُتَصَدِّقٰتِ اموالهن من النساء وَالصَّآئِمِيْنَ من الرجال
وَالصّٰٓئِمٰتِ من النساء وَالْحٰفِظِيْنَ فُرُوْجَهُمْ عن الفجور من الرجال وَالْحٰفِظٰتِ فروجهن من
النساء وَالذّٰكِرِيْنَ اللّٰهَ كَثِيْرًا باللسان والقلب ويقال بالصلوٰت الخمس من الرجال وَّالذّٰكِرٰتِ
من النساء اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ للرجال والنساء مَّغْفِرَةً لذنوبهم فى الدنيا وَّاَجْرًا عَظِيْمًا ثوابا وافرا فى
الجنة وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ زيد وَّلَا مُؤْمِنَةٍ زينب اِذَا قَضَى اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗۤ اَمْرًا تزويجا بينهما اَنْ يَّكُوْنَ
لَهُمُ الْخِيَرَةُ الاختيار مِنْ اَمْرِهِمْ خلاف ما اختار الله ورسوله لهما وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فيما
امراه فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًا مُّبِيْنًا فقد اخطا خطأ بينا عن امر الله وَاِذْ تَقُوْلُ لِلَّذِيْۤ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ
بالاسلام يعنى زيدا وَاَنْعَمْتَ عَلَيْهِ بالعتق اَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ولا تطلقها وَاتَّقِ اللّٰهَ ولخش
الله ولا تخل سبيلها وَتُخْفِيْ فِيْ نَفْسِكَ تسر فى نفسك حبها وتزوجها مَا اللّٰهُ مُبْدِيْهِ مظهره
فى القراٰن وَتَخْشَى النَّاسَ تستحيى من الناس من ذلك وَاللّٰهُ اَحَقُّ اَنْ تَخْشٰىهُ ان تستحيى منه
فَلَمَّا قَضٰى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا حاجة يقول اذا اخرجت من عدتها من زيد زَوَّجْنٰكَهَا لِكَيْ لَا يَكُوْنَ

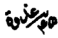

على المؤمنين

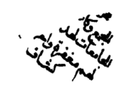
عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ بعدك حَرَجٌ ماثم فِيْٓ اَزْوَاجِ اَدْعِيَآئِهِمْ في تزويج نساء من تبنوا لهم اِذَا
قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا حاجة اذا اخرجن من عدتهن بعد موتهم اوطلاقهن وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ تزويج
زينب محمدا صلى الله عليه وسلم مَفْعُوْلًا كائنا ويقال كان امر الله قضاء الله مفعولا
كائنا مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ من ماثم وضيق فِيْمَا فَرَضَ اللّٰهُ لَهٗ فيما رخص الله له من التزويج
سُنَّةَ اللّٰهِ هكذا كان قضاء الله فِي الَّذِيْنَ خَلَوْا مضوا مِنْ قَبْلُ من قبل محمد صلى الله
عليه وسلم يعني داود في تزويج امراة اوريا ويقال سليمن في تزويج بلقيس وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ
قَدَرًا مَّقْدُوْرًا كان قضاء الله قضاء كائنا الذين في تزويج الذين يُبَلِّغُوْنَ رِسٰلٰتِ اللّٰهِ
يعني داود وسليمن ومحمدا صلى الله عليه وسلم وَيَخْشَوْنَهٗ يخافون في تبليغ الرسالة وَلَا
يَخْشَوْنَ اَحَدًا اِلَّا اللّٰهَ وَكَفٰى بِاللّٰهِ حَسِيْبًا شهيدا مَا كَانَ مُحَمَّدٌ اَبَآ اَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ يعني
زيدا وَلٰكِنْ رَّسُوْلَ اللّٰهِ ولكن كان محمد رسول الله وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ ختم الله به النبيين
قبله لا يكون نبي بعده وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ من قولكم وفعلكم عَلِيْمًا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن اذْكُرُوا اللّٰهَ ذِكْرًا كَثِيْرًا باللسان والقلب عند المعصية
والطاعة وَّسَبِّحُوْهُ بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا صلوا له غدوة وعشيا هُوَ الَّذِيْ يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ يغفر لكم
وَمَلٰٓئِكَتُهٗ يستغفرون لكم لِيُخْرِجَكُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ وقد اخرجكم من الكفر الى الايمان
وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَحِيْمًا رفيقا تَحِيَّتُهُمْ تحية المؤمنين يَوْمَ يَلْقَوْنَهٗ يلقون الله سَلٰمٌ من
الله ويسلم عليهم الملئكة عند ابواب الجنة وَاَعَدَّ لَهُمْ اَجْرًا كَرِيْمًا ثوابا حسنا في الجنة
يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ يعني محمدا عليه السلام اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ شَاهِدًا على امتك بالبلاغ وَّمُبَشِّرًا
بالجنة لمن آمن بالله وَّنَذِيْرًا من النار لمن كفر به وَّدَاعِيًا اِلَى اللّٰهِ الى دين الله وطاعته بِاِذْنِهٖ
بامره وَسِرَاجًا مُّنِيْرًا مضيئا يقتدى بك فلما نزل قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال المؤمنون هنيئا لك يا محمد بالمغفرة فما لنا عند الله
فقال الله وَبَشِّرِ يا محمد الْمُؤْمِنِيْنَ بِاَنَّ لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ فَضْلًا كَبِيْرًا ثوابا عظيما في الجنة
ثم رجع الى اول السورة فقال وَلَا تُطِعِ يا محمد الْكٰفِرِيْنَ لاهل مكة ابا سفيان واصحابه
وَالْمُنٰفِقِيْنَ من اهل المدينة عبد الله بن ابي واصحابه وَدَعْ اَذٰىهُمْ ولا تقتلهم يا محمد
وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ثق بالله وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا كفيلا فيما وعد لك من النصرة ويقال حفيظا
يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا نَكَحْتُمُ اي اذا تزوجتم الْمُؤْمِنٰتِ ولم تسموا مهورهن ثُمَّ طَلَّقْتُمُوْهُنَّ
مِنْ قَبْلِ اَنْ تَمَسُّوْهُنَّ تجامعوهن فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّوْنَهَا بالشهور والحيض
فَمَتِّعُوْهُنَّ متعة الطلاق درعا وخمارا وملحفة ادنى شيء وَسَرِّحُوْهُنَّ سَرَاحًا جَمِيْلًا اطلقوهن

والمعنى هو الذي يترحم عليكم ويترأف حيث يدعوكم الى الخير ويأمركم باكثار الذكر والتوفر على الصلوة والطاعة ١٢ مدارك

طلا قا حسنا بغير اذى يَآاَيُّهَا النَّبِيُّ اِنَّآ اَحْلَلْنَا لَكَ اَزْوَاجَكَ الّٰتِيْٓ اٰتَيْتَ اعطيت اُجُوْرَهُنَّ
مهورهن وَمَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ المارية القبطية مِمَّآ اَفَآءَ اللّٰهُ عَلَيْكَ مما فتح الله عليك وَ
بَنٰتِ عَمِّكَ واحل لك تزويج بنات عمك وَبَنٰتِ عَمّٰتِكَ من بنى عبد المطلب وَبَنٰتِ خَالِكَ
وَبَنٰتِ خٰلٰتِكَ من بنى عبد مناف يعنى الزهرة الّٰتِيْ هَاجَرْنَ مَعَكَ من مكة الى المدينة
وَامْرَاَةً مُّؤْمِنَةً مصدقة بتوحيد الله وهى ام شريك بنت جابر العامرية اِنْ وَّهَبَتْ نَفْسَهَا
مهرها لِلنَّبِيِّ اِنْ اَرَادَ النَّبِيُّ اَنْ يَّسْتَنْكِحَهَا ان يتزوج بها بغير مهرها خَالِصَةً لَّكَ خصوصة
لك ورخصة لك مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ ما احللنا لهم واحينا
عليهم عَلَى المؤمنين فِيْٓ اَزْوَاجِهِمْ الاربع بمهر ونكاح وَمَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ بغير عدد
لِكَيْلَا يَكُوْنَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ماثم وضيق فى تزويج ما احل الله لك وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا بما كان
منك رَّحِيْمًا فيما رخص لك تُرْجِيْ تترك مَنْ تَشَآءُ مِنْهُنَّ من بنات عمك وبنت خالك
ولا تزوج بها وَتُؤْوِيْٓ اِلَيْكَ تضم اليك مَنْ تَشَآءُ فتزوج بها وَمَنِ ابْتَغَيْتَ اخترت
بالتزويج مِمَّنْ عَزَلْتَ تركت فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ويقال فيها وجه اخر ترجى توقف من تشاء منهن
من نسائك ولا تاتيها وتؤوى اليك تضم اليك من تشاء وتاتيها ومن ابتغيت اخترت
بالايتان اليها ممن عزلت ولا ماثم اليها فلا جناح فلا حرج من الايتان عليك ذٰلِكَ التوسع
والرخصة اَدْنٰٓى اى احرى اَنْ تَقَرَّ اَعْيُنُهُنَّ تطيب انفسهن ان علمن ان ذلك التوسع من
الله وَلَا يَحْزَنَّ لمخالفة الطلاق وَيَرْضَيْنَ كُلُّهُنَّ مقدم ومؤخر بِمَآ اٰتَيْتَهُنَّ اعطيتهن من
قسمة البدن وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا فِيْ قُلُوْبِكُمْ من الرضا والسخط وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بصلاحكم
وصلاحهن حَلِيْمًا فيما بين لكم وتجاوز عنكم لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَآءُ تزويج النساء مِنْ بَعْدُ هذه
الصفة ويقال من بعد نسائك التسع كانت عنده تسع نسوة عائشة بنت ابى بكر
وحفصة بنت عمر بن الخطاب وزينب بنت جحش الاسدية وام سلمة بنت ابى امية المخزومى
وام حبيبة بنت ابى سفيان بن حرب وصفية بنت حيى بن اخطب وميمونة بنت الحارث
الهلالية وسودة بنت زمعة بن الاسود وجويرية بنت الحارث المصطلقية وَلَآ اَنْ تَبَدَّلَ
بِهِنَّ مِنْ اَزْوَاجٍ مما بينت لك من بنات عمك وخلتك ويقال ولا ان تبدل بهن من بنات عمك
ازواج مما عندك من النساء يقول لا يحل لك ان تطلق واحدة منهن وتتزوج باخرى
وَّلَوْ اَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ حسن المراة فليس لك ان تتزوج بها اِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ المارية
القبطية وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من اعمالكم رَّقِيْبًا حفيظا يَآاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَدْخُلُوْا
بُيُوْتَ النَّبِيِّ نزلت هذه الاية فى قوم كانوا يدخلون فى بيوت النبى صلى الله عليه وسلم

ومن بعد التسع لان التسع نصاب رسول الله صلعم من الازواج كما ان الاربع نصاب امته وعن عائشة وام سلمة ما مات رسول الله صلعم حتى احل الله له ان يتزوج من النساء ما شاء يعنى ان الاية نسخت ... اما بالسنة او بقوله انا احللنا لك ازواجك وترتيب النزول ليس على ترتيب المصحف مدارك





١

غدوة وعشية فيجلسون وينتظرون حين الطعام حتى ياكلوا ثم يتحدثون مع نساء النبي عليه السلام
فاغتم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واستحيى ان يامرهم بالخروج وينهاهم عن الدخول فنهاهم
الله عن ذلك فقال يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي بغير اذن النبي الى طعام غير ناظرين نضجه
نضجه وحينه إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ بالدخول إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ نضجه وحينه وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ
فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ اكلتم فَانتَشِرُوا فاخرجوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ولا تجلسوا مستانسين
لحديث مع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم إِنَّ ذَٰلِكُمْ الدخول والجلوس والحديث مع ازواج
النبي كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ ان يامركم بالخروج وينهكم عن الدخول
وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ من ان يامركم بالخروج وينهكم من الدخول وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ كلمتموهن
يعني مع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مَتَاعًا كلاما الابد لكم منه فَاسْأَلُوهُنَّ فكلموهن
مِن وَرَاءِ حِجَابٍ من خلف الستر ذَٰلِكُمْ الذي ذكرت أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ من الريبة وَمَا كَانَ
لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ بالدخول عليه بغير اذنه والحديث مع ازواجه وَلَا أَن تَنكِحُوا
تتزوجوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ من بعد موته أَبَدًا نزلت هذه الآية في طلحة بن عبيد الله اراد ان
يتزوج لعائشة بعد موت النبي عليه السلام إِنَّ ذَٰلِكُمْ الذي قلتم وتمنيتم من تزويج ازواجه
بعد موته كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا ذنبا عند الله عظيما في العقوبة إِن تُبْدُوا شَيْئًا تظهروا شيئا
من ذلك أَوْ تُخْفُوهُ تسروه فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ من الاسرار والابداء عَلِيمًا يواخذكم به
لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ على ازواج النبي عليه السلام وازواج المؤمنين فِي آبَائِهِنَّ في دخول ابائهن
عليهن وكلام ابائهن معهن وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ من كلا الوجهين
وَلَا نِسَائِهِنَّ نساء اهل دينهن ولا تحل المسلمة ان تجرد عند يهودية او نصرانية او مجوسية
وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ الاماء دون العبيد وَاتَّقِينَ اللَّهَ في دخول هؤلاء عليكن وكلامكن
معهم إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ من اعمالكم شَهِيدًا إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ بالدعاء وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا لامره إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ بالفرية عليهما [illegible] م اليهود والنصرى لَعَنَهُمُ اللَّهُ عذبهم الله
فِي الدُّنْيَا بالقتل والاجلاء [illegible] وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا يهانون به وَالَّذِينَ
يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ يعني ص [illegible] ؤمنت يعني عائشة بالفرية بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا يعني ما كان
منهم ذلك فَقَدِ احْتَمَلُوا قالوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا كذبا مُّبِينًا بينا ويقال نزلت في قوم زناة المدينة
كانوا يؤذون بذلك المؤمنين والمؤمنات فنهاهم الله عن ذلك فانتهوا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ
لنسائك وَبَنَاتِكَ يعني بنات النبي صلى الله عليه وسلم وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ يرخين

فلا كلام فيها واما اذا افرد غيره من اهل البيت بالصلوة فمكروه وهو من شعار الروافض ١٢ مدارك

اى يؤذون رسول الله وذكر اسم الله للتشريف [illegible] وعبر بايذاء الله ورسوله عن فعل ما لا يرضى به الله ورسوله كالكفر وانكار النبوة مجازا [illegible] وحقيقة الايذاء [illegible] في رسول الله لئلا يجمع المجاز والحقيقة تحت لفظ واحد ١٢ مدارك

عليهن على نحورهن وجيوبهن مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ من جلبابهن وهي المقنعة والرداء ذٰلِكَ الذي
ذكرت من امر الجلباب أَدْنىٰ احرى أَنْ يُعْرَفْنَ بالحرائر فَلَا يُؤْذَيْنَ فلا يؤذ ولهن الزناة وَكَانَ
اللّٰهُ غَفُوْرًا بما كان منهن رَّحِيْمًا فيما يكون منهن لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنٰفِقُوْنَ عبد الله بن ابي و
اصحابه عن المكر والخيانة وَالَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ شهوة الزنا وهم الزناة وَالْمُرْجِفُوْنَ
فِي الْمَدِيْنَةِ الطالبون عيوب المؤمنين فى المدينة وهم المؤلفة لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ لنسلطنك
عليهم ثُمَّ لَا يُجَاوِرُوْنَكَ فِيْهَا الا يساكنون معك فى المدينة اِلَّا قَلِيْلًا يسيرا مَّلْعُوْنِيْنَ
مقتولين اَيْنَمَا ثُقِفُوْا وجدوا اُخِذُوْا وَقُتِّلُوْا تَقْتِيْلًا سُنَّةَ اللّٰهِ هكذا كان عذاب الله
فى الدنيا فِي الَّذِيْنَ خَلَوْا مضوا مِنْ قَبْلُ من قبلهم من المنفقين لما كابدوا النبيين والمؤمنين
امر الله انبياءهم ان يقتلوهم وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ لعذاب الله تَبْدِيْلًا تغيرا فلما نزلت
هذه الاية فيهم فانتهوا عن ذلك يَسْئَلُكَ النَّاسُ اهل مكة عَنِ السَّاعَةِ عن قيام الساعة
قُلْ يا محمد اِنَّمَا عِلْمُهَا علم قيامها عِنْدَ اللّٰهِ وَمَا يُدْرِيْكَ ولم تدر لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُوْنُ قَرِيْبًا
سريعا اِنَّ اللّٰهَ لَعَنَ عذب الْكٰفِرِيْنَ كفار مكة يوم بدر وَاَعَدَّ لَهُمْ سَعِيْرًا نارا وقودا
خٰلِدِيْنَ فِيْهَا فى النار اَبَدًا لا يموتون ولا يخرجون منها لَا يَجِدُوْنَ وَلِيًّا حافظا يحفظهم من
عذاب الله وَّلَا نَصِيْرًا مانعا يمنعهم من عذاب الله يَوْمَ تُقَلَّبُ تجر وُجُوْهُهُمْ فِي النَّارِ
يَقُوْلُوْنَ يعني القادة والسفلة يٰلَيْتَنَا اَطَعْنَا اللّٰهَ بالايمان وَاَطَعْنَا الرَّسُوْلَا بالاجابة
وَقَالُوْا يعني السفلة رَبَّنَا يا ربنا اِنَّا اَطَعْنَا سَادَتَنَا رءوسنا وَكُبَرَاۤءَنَا اشرافنا فَاَضَلُّوْنَا
السَّبِيْلَا فصرفونا عن الدين يقولون رَبَّنَا يا ربنا اٰتِهِمْ ضِعْفَيْنِ يعني الرؤساء ضعفين مِنَ
الْعَذَابِ مما علينا وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيْرًا اعذبهم عذابا كبيرا يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَكُوْنُوْا
فى ايذاء محمد صلى الله عليه وسلم كَالَّذِيْنَ اٰذَوْا مُوْسٰى وقالوا انه ادر فَبَرَّاَهُ اللّٰهُ مِمَّا قَالُوْا
وَكَانَ عِنْدَ اللّٰهِ وَجِيْهًا له القدر والمنزلة يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ اطيعوا الله فيما
امركم الله وَقُوْلُوْا قَوْلًا سَدِيْدًا عدلا لا اله الا الله يُّصْلِحْ لَكُمْ اَعْمَالَكُمْ يقبل اعمالكم بالتوحيد
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ بالتوحيد وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ فيما امره وَرَسُوْلَهٗ فيما امره فَقَدْ فَازَ فَوْزًا
عَظِيْمًا فقد فاز بالجنة ونجا من النار نجاة وافرا اِنَّا عَرَضْنَا الْاَمَانَةَ الطاعة والعبادة عَلَى
السَّمٰوٰتِ على اهل السموت وَالْاَرْضِ وَالْجِبَالِ على وجه الاختيار والتخصيص فَاَبَيْنَ
اَنْ يَّحْمِلْنَهَا بالثواب والعقاب وَاَشْفَقْنَ مِنْهَا خفن منها من حملها وَحَمَلَهَا الْاِنْسَانُ
ادم بالثواب والعقاب اِنَّهٗ كَانَ ظَلُوْمًا بحملها ويقال باكله من الشجرة جَهُوْلًا بما فيها
فلما نزل بشرى للمؤمنين بالفضل قال المنافقون ما لنا يا رسول الله فنزل لِيُعَذِّبَ اللّٰهُ

ما مصدرية او موصولة واياما كان فالمراد البراءة عن مضمون القول و مؤداه وهو الامر المعيب واذاء موسى عليه السلام هو حديث المومسة التي ارادها قارون على قذفه بنفسها واتهامهم اياه بقتل هارون فاحياه الله تعالى فاخبرهم ببراءة موسى كما برأ نبينا عليه السلام بقوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ١٢ مدارك

يعني ان هذه الاجرام العظام من السموت والارض والجبال قد انقادت لامر الله انقياد مثلها وهو ما يتأتى من الجماد واطاعت له الطاعة التي تليق بها حيث لم تمتنع على مشيئته و ارادته ايجادا وتكوينا وتسوية على هيئات مختلفة واشكال متنوعة كما قال ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين واخبر ان الشمس والقمر والنجوم والجبال والدواب يسجدن لله وان من الحجارة لما يهبط من خشية الله واما الانسان فلم تكن حاله فيما يصح منه من الطاعة ويليق به من الانقياد لاوامر الله ونواهيه وهو حيوان عاقل صالح للتكليف مثل حال تلك الجمادات فيما يصح منها ويليق بها من الانقياد وعدم الامتناع وهذا معنى قوله ١٢ مدارك



الْمُنٰفِقِيْنَ ويقال قبل آدم الامانة ليعذب الله المنفقين لكي يعذب الله المنفقين من
الرجال وَالْمُنٰفِقٰتِ من النساء وَالْمُشْرِكِيْنَ من الرجال وَالْمُشْرِكٰتِ من النساء بتركهم
الامانة لانهم كانوا في صلب آدم حيث قبل الامانة وَيَتُوْبَ اللّٰهُ لكي يتوب الله عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ
المخلصين من الرجال وَالْمُؤْمِنٰتِ المخلصات من النساء بما يكون منهم من تقصير الامانة
وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لمن تاب منهم رَّحِيْمًا بالمؤمنين ومن سورة التي يذكر فيها

سورة السبا

السبا وهي كلها مكية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ يقول الشكر لله وهو ان صنع
الى خلقه فحمدوه الَّذِيْ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ من الخلق وَمَا فِي الْاَرْضِ من الخلق وَلَهُ الْحَمْدُ المنة
فِي الْاٰخِرَةِ على اهل الجنة في الجنة وَهُوَ الْحَكِيْمُ في امره وقضائه امران لا يعبد غيره الْخَبِيْرُ
العليم بخلقه وباعمالهم يَعْلَمُ مَا يَلِجُ ما يدخل فِي الْاَرْضِ من الامطار والمياه والاموات
والكنوز وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ويعلم ما يخرج من الارض من النبات من المياه والكنوز والموتى
وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَآءِ من الامطار والرزق وغير ذلك وَمَا يَعْرُجُ فِيْهَا ويعلم ما يصعد
اليها من الملئكة والحفظة بديوان العباد وَهُوَ الرَّحِيْمُ بالمؤمنين الْغَفُوْرُ لمن تاب وَقَالَ
الَّذِيْنَ كَفَرُوْا كفار مكة ابو جهل واصحابه لَا تَاْتِيْنَا السَّاعَةُ قيام الساعة قُلْ لهم يا محمد
بَلٰى وَرَبِّيْ اقسم بنفسه لَتَاْتِيَنَّكُمْ قيام الساعة عٰلِمِ الْغَيْبِ ما غاب من الناس يعلم ذلك
لَا يَعْزُبُ عَنْهُ لا يغيب عن الله مِثْقَالُ ذَرَّةٍ وزن نملة وهي النملة الحمراء الصغيرة فِي السَّمٰوٰتِ
وَلَا فِي الْاَرْضِ من اعمال العباد وَلَآ اَصْغَرُ اخف مِنْ ذٰلِكَ وَلَآ اَكْبَرُ اثقل من ذلك اِلَّا
فِيْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ مكتوب في اللوح المحفوظ محصي عليهم لِّيَجْزِيَ لكي يجزي الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد
عليه السلام والقرآن وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الخيرات فيما بينهم وبين ربهم اُولٰٓئِكَ لَهُمْ
مَّغْفِرَةٌ لذنوبهم في الدنيا وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ ثواب حسن في الجنة وَالَّذِيْنَ سَعَوْ
كذبوا فِيْٓ اٰيٰتِنَا بآياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مُعٰجِزِيْنَ ليسوا بفائتين من
عذابنا اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رِّجْزٍ اَلِيْمٌ عذاب وجيع وَيَرَى لكي يرى الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ
اعطوا العلم بالتوراة عبد الله بن سلام واصحابه الَّذِيْٓ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ
يعني القرآن وَيَهْدِيْٓ اِلٰى صِرَاطِ الْعَزِيْزِ يدل الى دين العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَمِيْدِ
لمن وحده وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا كفار مكة ابو سفيان واصحابه للسفلة هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلٰى رَجُلٍ
يُّنَبِّئُكُمْ يخبركم اِذَا مُزِّقْتُمْ فرقتم في الارض كُلَّ مُمَزَّقٍ في كل مفرق الجلد والعظم هذا محمد
يزعم اِنَّكُمْ لَفِيْ خَلْقٍ جَدِيْدٍ يجدد فينا الروح بعد الموت اَفْتَرٰى اختلق محمد عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا

اَمْ بِهٖ جِنَّةٌ جنون قال الله تعالىٰ بَلِ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث بعد الموت فِي الْعَذَابِ
فِي الْاٰخِرَةِ وَالضَّلٰلِ الخطاء الْبَعِيْدِ عن الحق والهدىٰ في الدنيا اَفَلَمْ يَرَوْا كفار مكة اِلٰى مَا بَيْنَ
اَيْدِيْهِمْ فوقهم وتحتهم من السماء والارض وَمَا خَلْفَهُمْ فوقهم وتحتهم مِّنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ
اِنْ نَّشَاْ نَخْسِفْ نغرق بِهِمُ الْاَرْضَ في الارض اَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا قطعا مِّنَ السَّمَآءِ فنهلكهم
اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما ذكرت لهم من السماء والارض لَاٰيَةً لعبرة لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيْبٍ مقبل الى الله
والى طاعته وَلَقَدْ اٰتَيْنَا اعطينا دَاوٗدَ مِنَّا فَضْلًا ملكا ونبوة يٰجِبَالُ وقلنا يا جبال اَوِّبِيْ مَعَهٗ
سبحي مع داود وَالطَّيْرَ وَاَلَنَّا لَهُ الْحَدِيْدَ بعمل به ما يشاء كما يعمل بالطين اَنِ اعْمَلْ
سٰبِغٰتٍ الدروع الواسعات وَّقَدِّرْ فِي السَّرْدِ قدر المسمار فيموره فيه ويخرج منه ولا تغلظه
فيجزمه وَاعْمَلُوْا صَالِحًا خالصا اِنِّيْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من الخير والشر بَصِيْرٌ عالم وَلِسُلَيْمٰنَ الرِّيْحَ و
سخرنا لسليمن الريح غُدُوُّهَا شَهْرٌ يسير عليها غدوة من بيت المقدس الى اصطخر مسيرة
شهر وَّرَوَاحُهَا شَهْرٌ يسير عليها راجعا من اصطخر الى بيت المقدس مسيرة شهر يجيء ويذهب
في يوم وَاَسَلْنَا لَهٗ اجرينا له عَيْنَ الْقِطْرِ الصفر المذاب يعمل به ما يشاء كما يعمل بالطين وَمِنَ
الْجِنِّ وسخرنا له من الجن مَنْ يَّعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بالسخرة من البنيان وغير ذلك بِاِذْنِ رَبِّهٖ
بامر ربه وَمَنْ يَّزِغْ يمل ويعص مِنْهُمْ عَنْ اَمْرِنَا الذي امرناه ويقال عن امر سليمن نُذِقْهُ
مِنْ عَذَابِ السَّعِيْرِ الوقود في النار ويقال كان يضربهم ملك بعمود من نار يَعْمَلُوْنَ لَهٗ مَا يَشَآءُ
مِنْ مَّحَارِيْبَ يعني المساجد وَتَمَاثِيْلَ صور الملئكة والنبيين والعباد لكي ينظر اليهم الناس
فيعبد وا ربهم على مثالهم وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ قصاع كالجواب كحياض الابل لا يتحرك
وَقُدُوْرٍ رّٰسِيٰتٍ ثابتات عظام لا ترفع يأكل منها الف رجل اِعْمَلُوْٓا اٰلَ دَاوٗدَ يعني سليمان
شُكْرًا ادائما بما انعمت عليكم يقول اعملوا عملا خيرا حتى يؤدوا بذلك شكر ما انعمت عليكم
وَقَلِيْلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُوْرُ من يؤدي شكر الشكور فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ على سليمان الْمَوْتَ
كان سليمان ميتا قائما في محرابه ستة ما دَلَّهُمْ عَلٰى مَوْتِهٖٓ موت سليمن اِلَّا دَآبَّةُ الْاَرْضِ
الارضة تَاْكُلُ مِنْسَاَتَهٗ عصاه ويقال عنزته فَلَمَّا خَرَّ وقع سليمن تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ تبين
للانس ان الجن لا يعلمون الغيب اَنْ لَّوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوْا فِي الْعَذَابِ الْمُهِيْنِ
الشديد من العمل بالسخرة وكان قبل ذلك يظن الانس ان الجن يعلمون الغيب فتبين لهم
بعد ذلك انهم لا يعلمون لَقَدْ كَانَ لِسَبَاٍ لاهل سبا قرية من اليمن فِيْ مَسْكَنِهِمْ في منازلهم
اٰيَةٌ علامة جَنَّتٰنِ بستانان عَنْ يَّمِيْنٍ يمين الطريق وَّشِمَالٍ شمال الطريق وكان ثلث عشر
قرية نحو اليمن بعث الله اليهم ثلث عشر نبيا فقال لهم الانبياء كُلُوْا مِنْ رِّزْقِ رَبِّكُمْ

وكان بعد وامن دمشق فقيل ما اصطخر فارس وبينهما مسيرة شهر ويروح من اصطخر فيبيت بكابل وبينهما مسيرة شهر للراكب المسرع وقيل كان يتغدى بالري ويتعشى بسمرقند ١٢ مدارك

عين القطر اي معدن النحاس فالقطر النحاس وهو الصفر ولكنه اسال له وكان يسيل في الشهر ثلاثة ايام كما يسيل الماء وكان قبل سليمان لا يذوب وسماه عين القطر باسم ما آل اليه ١٢ مدارك

اي صور السباع والطيور وروي انهم عملوا له اسدين في اسفل كرسيه ونسرين فوقه فاذا اراد ان يصعد بسط الاسد له ذراعيهما واذا قعد اظله النسران باجنحتهما وكان التصوير مباحا حينئذ ١٢ مدارك

وسئل الجنيد عن الشكر فقال بذل المجهود بين يدي المعبود ١٢ مدارك

وهي دويبة يقال لها سرفة والارض فعلها فاضيفت اليه يقال ارضت الخشبة ارضا اذا اكلتها الارضة ١٢ مدارك التنزيل

قال ابن عباس كانت سبا على ثلثة فراسخ من صنعاء وكانت اخصب البلاد تخرج المرأة وعلى رأسها المكتل فتعمل بيديها وتسير بين تلك الشجر فيمتلئ المكتل بما يتساقط فيه من الثمر ولم يكن فيها بعوض ولا ذباب ولا براغيث ولا عقرب ولا حية ويمر الغريب بها وفي ثيابه القمل فيموت قمله لطيب هوائها ١٢ مدارك

من فضل ربكم من الثمار والنعيم وَاشْكُرُوا لَهُ بالتوحيد بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ هذه بلدة طيبة ليست بسبخة
وَرَبٌّ غَفُورٌ لمن آمن به وتاب فَأَعْرَضُوا عن الايمان واجابة الرسل ولم يشكروا بذلك فَأَرْسَلْنَا
سلطنا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ سيل الوادي فاهلك ما كان لهم من البساتين والبيوت والنعيم وغير ذلك
والعرم واد في اليمن يقال له واد الشجر وكان فيه مسناة يحبسون الماء في الوادي بذلك وكان لها
ثلاثة ابواب بعضها اسفل من بعض فهدم الله تلك المسناة واهلكهم بذلك الماء وَبَدَّلْنَاهُمْ
بِجَنَّتَيْهِمْ اللتين هلكتا جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ ثمر خمط اراك وَأَثْلٍ طرفاء وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ
قَلِيلٍ من شجر قليل الثمر كثير الشوك ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ اي الذي اصابهم عقوبتهم عاقبناهم بِمَا كَفَرُوا
بالله وبنعمته وَهَلْ نُجَازِي نعاقب إِلَّا الْكَفُورَ الكافر بالله وبنعمته وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ بين اهل سبا
وَبَيْنَ اهل الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا بالماء والشجر يعني الاردن وفلسطين قُرًى ظَاهِرَةً متصلة
معاشة وَقَدَّرْنَا فِيهَا يعني القرى السَّيْرَ على قدر المقيل والمبيت سِيرُوا فِيهَا سافروا فيها لَيَالِيَ
وَأَيَّامًا آمِنِينَ من الجوع والعطش واللصوص فقال لهم الانبياء بعد ذلك اشكروا نعمة ربكم لئلا
ياخذها منكم كما اخذ النعمة الاولى فَقَالُوا رَبَّنَا يا ربنا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا مسيرنا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
بالكفر والشرك وتركوا شكر ذلك فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ لمن بعدهم وَمَزَّقْنَاهُمْ فرقناهم في البلدان
كُلَّ مُمَزَّقٍ مفرق واهلكناهم كل مهلك إِنَّ فِي ذَلِكَ فيما فعلنا بهم لَآيَاتٍ لعلامات وعبرات
لِكُلِّ صَبَّارٍ على الطاعة شَكُورٍ بنعم الله وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ قوله اي ظن بهم ظنا
فوافق ظنه قوله فَاتَّبَعُوهُ في الكفر إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ جملة المؤمنين ويقال فاتبعوه بالمعصية
الا فريقا طائفة من المؤمنين وهم سبعون الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب وَمَا كَانَ لَهُ
لابليس عَلَيْهِمْ على بني آدم مِنْ سُلْطَانٍ من مقدرة ونفاذ امر إِلَّا لِنَعْلَمَ الا بقدر ما نرى ونميز مَنْ يُؤْمِنُ
بِالْآخِرَةِ من علمت في القدم ان يؤمن بالبعث بعد الموت مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا من قيام الساعة فِي شَكٍّ ريب
وَرَبُّكَ يا محمد عَلَى كُلِّ شَيْءٍ من اعمالهم حَفِيظٌ عليم قُلْ يا محمد لكفار مكة بني مليح ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
عبدتم مِنْ دُونِ اللَّهِ حتى يجيبوكم وكانوا يعبدون الجن ويظنون انهم الملائكة قال الله لهم لَا يَمْلِكُونَ
لا يقدرون ان ينفعوكم مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وزن ذرة فِي السَّمَاوَاتِ مما في السموات وَلَا فِي الْأَرْضِ ولا مما في
الارض وَمَا لَهُمْ للملائكة فِيهِمَا في خلق السموات والارض مِنْ شِرْكٍ من الشركة مع الله وَمَا لَهُ لله
مِنْهُمْ من الملائكة مِنْ ظَهِيرٍ من عون في خلق السموات والارض وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ ولا تشفع
الملائكة عِنْدَهُ يوم القيامة إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ بالشفاعة ثم ذكر ضعف الملائكة حيث كلم الله جبريل
بالوحي الى محمد صلى الله عليه وسلم فسمعت الملائكة كلام الرب تبارك وتعالى فخروا مغشيا عليهم
من هيبة كلام الله فكانوا كذلك حَتَّى إِذَا فُزِّعَ كشط وجلي عَنْ قُلُوبِهِمْ الخوف حين انحدر عليهم

جبريل فرضوا رؤسهم قالوا يعني الملئكة لجبريل ومن معه من الملئكة ماذا قال ربكم يا جبريل قالوا
يعني جبريل ومن معه من الملئكة الحق القرآن وهو العلي على كل شيء الكبير اكبر كل شيء قل يا محمد
لكفار مكة من يرزقكم من السموات بالمطر والارض بالنبات فان اجابوك وقالوا الله والا
قل الله يرزقكم وانا او اياكم يا اهل مكة لعلى هدى او في ضلل مبين في رزق الله سواء ويقال
انا معشر المؤمنين لعلى هدى او اياكم يا اهل مكة في ضلل مبين في كفر وخطاء بين مقدم ومؤخر في
الكلام قل لهم يا محمد لا تسئلون عما اجرمنا اذنبنا ولا نسئل عما تعملون في كفركم ثم نسخ بعد
ذلك باية السيف قل يجمع بيننا ربنا يوم القيمة ثم يفتح يقضي بيننا بالحق بالعدل وهو
الفتاح القاضي بلغة عمان العليم بالحكم قل يا محمد لاهل مكة اروني الذين الحقتم به اشركتم به
شركاء الهة ماذا خلقوا اثم قال الله كلا حقا لم يخلقوا شيئا بل هو الله يخلق ذلك العزيز بالنقمة
لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امران لا يعبد غيره وما ارسلنك يا محمد الا كافة جماعة
للناس بالجن والانس بشيرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به ولكن اكثر الناس
اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ويقولون كفار مكة متى هذا الوعد ان كنتم صدقين
ان كنت من الصدقين ان نبعث بعد الموت قل لهم يا محمد لكم ميعاد يوم ميثاق يوم يوم
القيمة لا تستاخرون عنه ساعة بعد الاجل ولا تستقدمون قبل الاجل ساعة وقال الذين
كفروا كفار مكة ابو جهل بن هشام واصحابه لن نؤمن بهذا القران الذي يقرأ علينا محمد عليه السلام
ولا بالذي بين يديه قبله من التورية والانجيل والزبور وسائر الكتب ولو ترى يا محمد
اذ الظلمون المشركون ابو جهل واصحابه موقوفون محبوسون عند ربهم يوم القيمة يرجع بعضهم
الى بعض القول يجيب بعضهم بعضا ويرد بعضهم بعضا ويطعن بعضهم بعضا يقول الذين استضعفوا
قهروا وهم السفلة للذين استكبروا تعظموا عن الايمان وهم القادة لولا انتم لكنا مؤمنين بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقران قال الذين استكبروا تعظموا عن الايمان وهم القادة للذين استضعفوا
قهروا وهم السفلة انحن صددنكم عن الهدى عن الايمان بعد اذ جاءكم محمد به بل كنتم مجرمين
مشركين قبل مجيء محمد عليه السلام اليكم وقال الذين استضعفوا قهروا وهم السفلة للذين
استكبروا تعظموا عن الايمان وهم القادة بل مكر اليل والنهار قولكم ايانا بالليل والنهار اذ تامروننا
اذ امرتمونا ان نكفر بالله بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ونجعل له اندادا اعدالا واشكالا
واسروا اخفوا الندامة القادة من السفلة ويقال اظهروا الندامة القادة والسفلة لما حين
راوا العذاب وجعلنا الاغلل في اعناق الذين كفروا بمحمد عليه السلام والقران يقول
غلت ايمانهم الى اعناقهم هل يجزون يوم القيمة الا ما كانوا يعملون الا بما كانوا يعملون ويقولون

فكفرهم وَمَآ اَرْسَلْنَا فِيْ قَرْيَةٍ الى اهل قرية مِّنْ نَّذِيْرٍ رسول مخوف اِلَّا قَالَ مُتْرَفُوْهَآ جبابرتها و
اغنياء وها اِنَّا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ جاحدون وَقَالُوْا للرسل نَحْنُ اَكْثَرُ اَمْوَالًا وَّاَوْلَادًا منكم
وَّمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنَ بذنبنا هذا مع هذه الاموال والاولاد وهكذا قال كفار مكة لمحمد عليه السلام
قال الله قُلْ لهم يا محمد اِنَّ رَبِّيْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسع المال لِمَنْ يَّشَآءُ على من يشاء وهو مكر منه
وَيَقْدِرُ يقتر على من يشاء وهو نظر منه وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اهل مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ذلك ولا يصدقون به
وَمَآ اَمْوَالُكُمْ كثرة اموالكم يا اهل مكة وَلَآ اَوْلَادُكُمْ كثرة اولادكم بِالَّتِيْ تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفٰٓى
قربى بالدرجات اِلَّا مَنْ اٰمَنَ بالله ولكن ايمان من اٰمن بالله وَعَمِلَ صَالِحًا خالصا فيما بينه وبين ربه
بقربه الى الله فَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ الضِّعْفِ فى الحسنات بِمَا عَمِلُوْا فى ايمانهم وَهُمْ فِى الْغُرُفٰتِ
فى الدرجات اٰمِنُوْنَ من الموت والزوال وَالَّذِيْنَ يَسْعَوْنَ فِيْٓ اٰيٰتِنَا يكذبون بايتنا بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقراٰن مُعٰجِزِيْنَ ليسوا بفائتين من عذابنا اُولٰٓئِكَ فِى الْعَذَابِ فى النار مُحْضَرُوْنَ
معذبون قُلْ لهم يا محمد اِنَّ رَبِّيْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ يوسع المال على من يشاء مِنْ عِبَادِهٖ
وهو مكر منه وَيَقْدِرُ لَهٗ يقتر له وهو نظر منه وَمَآ اَنْفَقْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فى سبيل الله فَهُوَ يُخْلِفُهٗ
فى الدنيا بالمال وفى الاٰخرة بالحسنات وَهُوَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ افضل المخلفين والمعطين وَيَوْمَ
يَحْشُرُهُمْ يعنى بنى مليح والملئكة جَمِيْعًا ثُمَّ يَقُوْلُ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اَهٰٓؤُلَآءِ اِيَّاكُمْ كَانُوْا يَعْبُدُوْنَ
بامركم قَالُوْا يعنى الملئكة سُبْحٰنَكَ نزهوا الله اَنْتَ وَلِيُّنَا ربنا مِنْ دُوْنِهِمْ من دون ان امرناهم بعبادتنا
بَلْ كَانُوْا يَعْبُدُوْنَ الْجِنَّ اَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُّؤْمِنُوْنَ مقرون يرون انهم الملئكة فَالْيَوْمَ وهو يوم القيمة
لَا يَمْلِكُ لا يقدر بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ يعنى الملئكة والجن لكم نَّفْعًا من الشفاعة وَّلَا ضَرًّا بدفع العذاب وَنَقُوْلُ
لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اشركوا ذُوْقُوْا عَذَابَ النَّارِ الَّتِيْ كُنْتُمْ بِهَا فى الدنيا تُكَذِّبُوْنَ انها لاتكون وَاِذَا تُتْلٰى
عَلَيْهِمْ تقرأ على كفار مكة اٰيٰتُنَا اٰيات القراٰن بَيِّنٰتٍ مبينات بالحلال والحرام قَالُوْا مَا هٰذَآ يعنون
محمدا عليه السلام اِلَّا رَجُلٌ يُّرِيْدُ اَنْ يَّصُدَّكُمْ يصرفكم عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ اٰبَآؤُكُمْ من الالهة
وَقَالُوْا مَا هٰذَآ الذى يقول محمد عليه السلام اِلَّآ اِفْكٌ كذب مُّفْتَرًى مختلق من تلقاء نفسه
وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا كفار مكة لِلْحَقِّ للقراٰن لَمَّا جَآءَهُمْ حين جاءهم محمد به صلى الله عليه وسلم
اِنْ هٰذَآ ما هذا اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ كذب بين وَمَآ اٰتَيْنٰهُمْ اعطيناهم كفار مكة مِّنْ كُتُبٍ يَّدْرُسُوْنَهَا
يقرءونها فيها ما يقولون وَمَآ اَرْسَلْنَآ اِلَيْهِمْ قَبْلَكَ يا محمد مِنْ نَّذِيْرٍ من رسول مخوف لهم
الا ان قالوا له مثل ما يقولون لك وَكَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من قبل قومك قريش الرسل وَمَا
بَلَغُوْا مِعْشَارَ مَآ اٰتَيْنٰهُمْ يقول ما بلغت قريش عشر من كان قبلهم من الكفار ويقال ما بلغت
اموالهم ولا اولادهم واعمارهم وقوتهم عشرها اعطيناهم من كان قبلهم فَكَذَّبُوْا رُسُلِيْ فَكَيْفَ كَانَ

اى الشياطين حيث اطاعوهم فى عبادة غير الله وكانوا يدخلون فى اجواف الاصنام او المعنى يعبدون صادقها او صورت لهم الشياطين صور قوم من الجن وقالوا هذه صور الملائكة فاعبدوها ١٢ مدارك

نَكِيرِ تغييري عليهم بالعذاب حين لم يؤمنوا قُلْ يا محمد لكفار مكة إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ بكلمة
واحدة لا اله الا الله وهذا كقول الرجل للرجل يقال حتى كلمك كلمة واحدة ثم يكلمه باكثر من ذلك
أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ اثنين اثنين وَفُرَادَىٰ واحدة واحدة ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا اما كان محمد صلى الله
عليه وسلم ساحرا او كاهنا او كذابا او مجنونا ثم قال الله تعالى مَا بِصَاحِبِكُم ما نبيكم مِّن جِنَّةٍ من
جنون إِنْ هُوَ ما هو يعني محمد صلى الله عليه وسلم إِلَّا نَذِيرٌ مخوف لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ
يوم القيمة ان لم تؤمنوا قُلْ لهم يا محمد مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ من جعل ومؤنة فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ
ما ثوابي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ من اعمالكم شَهِيدٌ عالم قُلْ لهم يا محمد إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ
يبين الحق ويامر بالحق عَلَّامُ الْغُيُوبِ ما غاب عن العباد يعلم الله ذلك قُلْ جَاءَ الْحَقُّ ظهر الاسلام
واكثر المسلمون وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ ما يخلق الشيطان والاصنام وَمَا يُعِيدُ يحيي بعد الموت قُلْ لهم
يا محمد إِن ضَلَلْتُ عن الحق والهدى فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي يقول عقوبة ذلك على نفسي وَإِنِ
اهْتَدَيْتُ الى الحق والهدى فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي اهتديت إِنَّهُ سَمِيعٌ لمن دعاه قَرِيبٌ بالاجابة
لمن وحده وَلَوْ تَرَىٰ يا محمد إِذْ فَزِعُوا اخسف بهم الارض ما تراهم خسف البيداء بهم
فَلَا فَوْتَ فلا يفوت منهم احد وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ من تحت اقدامهم وخسف بهم
الارض وَقَالُوا آمَنَّا عند ما خسف بهم الارض آمَنَّا بِهِ بمحمد عليه السلام والقرآن قال الله تعالى
وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ التوبة والرجعة مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ بعد الموت وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن مِن قَبْلُ من قبل ما خسف بهم الارض وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ يقولون
بالظن في الدنيا ان لا جنة ولا نار مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ بعد الموت وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وفرق بينهم
وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ من الرجوع الى الدنيا كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم باشباههم واهل دينهم مِّن
قَبْلُ من قبلهم من الكفار إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ظاهر الشك ومن سورة

التي يذكر فيها الملئكة وهي كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الْحَمْدُ لِلَّهِ يقول الشكر لله
والمنة لله فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ خالق السموات وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ خالق الملئكة ومكرم الملئكة
رُسُلًا بالرسالة يعني جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت والرعد والحفظة الى الخلقه
أُولِي أَجْنِحَةٍ ذوي اجنحة يعني الملئكة مَّثْنَىٰ من له جناحان يطير بهما وَثُلَاثَ من له ثلثة اجنحة
وَرُبَاعَ من له اربعة اجنحة يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ في خلق الملئكة مَا يَشَاءُ ويقال في هذه الاجنحة
ما يشاء ويقال في نغمة حسنة ما يشاء ويقال في صوت حسن ما يشاء إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
من الزيادة والنقصان قَدِيرٌ مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ ما يرسل الله لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ من مطر ورزق

والمعنى انما اعظكم بواحدة ان فعلتموها اصبتم الحق وتخلصتم وهو ان تقوموا لله اى لوجه الله خالصا لا لحمية وعصبية بل لطلب الحق مثنى اثنين اثنين وفرادى فردا فردا ثم تتفكروا في امر محمد وما جاء به اما الاثنان فيتفكران ويعرض كل واحد منهما محصول فكره على صاحبه وينظران فيه نظر متصادقين [illegible] الى الحق وكذلك الفرد يتفكر في نفسه بعدل ونصفه ويعرض فكره على عقله [illegible] مدارك

التناوش التناول [illegible] مدارك

سورة الفاطر

[illegible] قال ابن عباس ما كنت ادرى معنى فاطر السموات والارض حتى اختصم الى اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اى ابتدأتها [illegible] مدارك

وعافية فَلَا مُمْسِكَ لَهَا فلا مانع لها للرحمة وَمَا يُمْسِكْ وما يمنع فَلَا مُرْسِلَ لَهُ لما يمسك غيره مِنْ بَعْدِهِ من بعد
اسماكه وَهُوَ الْعَزِيزُ في امساكه الْحَكِيمُ فيما ارسل يَا أَيُّهَا النَّاسُ يا اهل مكة اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ منة الله عَلَيْكُمْ
بالمطر والرزق والعافية هَلْ مِنْ خَالِقٍ من اله غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ المطر وَالْأَرْضِ النبات لَا إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ الذي يرزقكم فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ من اين تكذبون ان الالهة يرزقكم وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ قريش فَقَدْ
كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ كذبهم قومهم كما كذبك قومك قريش وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ عواقب الامور في
الآخرة يَا أَيُّهَا النَّاسُ يا اهل مكة إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ البعث بعد الموت حَقٌّ كائن فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ من طاعة الله الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا ما في الحيوة الدنيا من الزهرة والنعيم وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ عن دين الله الْغَرُورُ الشيطان ويقال الاباطيل
الدنيا ان قرات بضم الغين إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ في الدين والطاعة فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا فحاربوه ولا
تطيعوه في الدين والطاعة إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ اهل دينه وطاعته لِيَكُونُوا ليجمعوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ
مع اصحاب السعير في السعير معه الَّذِينَ كَفَرُوا بمحمد عليه السلام والقرآن ابو جهل واصحابه لَهُمْ عَذَابٌ
شَدِيدٌ غليظ وَالَّذِينَ آمَنُوا بمحمد عليه السلام والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين
ربهم ابو بكر الصديق واصحابه لَهُمْ مَغْفِرَةٌ لذنوبهم في الدنيا وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ثواب عظيم في الجنة أَفَمَنْ
زُيِّنَ لَهُ حسن له سُوءُ عَمَلِهِ قبيح عمله فَرَآهُ حَسَنًا حقا وهو ابو جهل كمن اكرمناه بالايمان والطاعة
يعني ابا بكر الصديق واصحابه فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ عن دينه من كان اهلا لذلك وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
عن دينه اعني ابا بكر واصحابه فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ فلا تهلك نفسك بالحزن عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ندامات
على هلاكهم ان لم يؤمنوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ في كفرهم من المكر والخيانة بهلاك محمد صلى الله عليه وسلم
في دار الندوة وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ فتهيج وترفع سَحَابًا فَسُقْنَاهُ بالمطر إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ الى
مكان لا نبات فيه فَأَحْيَيْنَا بِهِ بالمطر الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قحطها ويبوستها كَذَٰلِكَ النُّشُورُ كذلك
تحيون وتخرجون من القبور مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ ان يعلم ان العزة والقدرة والمنعة لمن هي فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ
والقدرة والمنعة جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ لا اله الا الله وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ يقبله
بالكلم الطيب وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ يشركون بالله ويقال يصنعون في هلاك محمد صلى الله عليه وسلم
في دار الندوة ان يحبسوه سجنا او يخرجوه طردا او يقتلوه جميعا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ اشد ما يكون
وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ صنع اولئك هو نفسيك ويهلك وهو ابو جهل واصحابه ويقال نزلت هذه الآية
في اهل الربوا وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ من آدم وآدم من تراب ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ نطفة آبائكم ثُمَّ جَعَلَكُمْ
أَزْوَاجًا اصنافا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ من حوامل وَلَا تَضَعُ لتمام او لغير تمام إِلَّا بِعِلْمِهِ بعلم الله وباذنه
وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ ما يعطى عمر معمر ولا يمد في عمره وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مكتوب في كتاب مبين
في اللوح المحفوظ إِنَّ ذَٰلِكَ حفظ ذلك عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ هين بغير كتابة وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ العذب

وذكر الزجاج ان المعنى افمن زين له سوء عمله ذهبت نفسك عليهم حسرات فحذف الجواب لدلالة فلا تذهب نفسك عليه او افمن زين له سوء عمله كمن هداه الله فحذف لدلالة فان الله يضل من يشاء حسرات مفعول له اي فلا تهلك نفسك للحسرات وعليهم صلة تذهب ١٢ مدارك

وفي الحديث ان ربكم يقول كل يوم انا العزيز فمن اراد عز الدارين فليطع العزيز ... والعمل الصالح ... ١٢ مدارك

والمالح هذا عذب فرات حلو سائغ شرابه وهذا ملح اجاج مر مالح زعاف لا يستطاع شربه
ومن كل من كل البحرين العذب والمالح تأكلون لحما طريا سمكا طريا وتستخرجون من المالح خاصة حلية
زينة اللؤلؤ والجوهر تلبسونها وترى الفلك السفن فيه في البحر مواخر مقبلة ومدبرة تجيء وتذهب
بريح واحدة لتبتغوا لتطلبوا من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته يولج
الليل في النهار يدخل الليل في النهار فيكون النهار اطول من الليل بست ساعات ويولج النهار
يدخل النهار في الليل فيكون الليل اطول من النهار بست ساعات وسخر الشمس والقمر ذلل ضوء
الشمس والقمر لبني آدم كل الشمس والقمر والليل والنهار يجري لاجل مسمى الى وقت معلوم في منازل
معروفة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك لا الآلهة له الملك الخزائن والذين تدعون تعبدون من
دونه من دون الله ما يملكون من قطمير لا يقدرون ان يفعلوا من ذلك قدر قطمير وهو الشيء
الذي يتعلق بالنواة مع القمع ان تدعوهم يعني الآلهة لا يسمعوا دعاءكم لانهم صم بكم لا يسمعون
ولو سمعوا ما استجابوا لكم من بعضهم اياكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم يتبرأ الآلهة من شرككم
وعبادتكم اياهم ولا ينبئك يخبرك بهم وباعمالهم مثل خبير وهو الله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله
الى مغفرته ورحمته ورزقه وعافيته في الدنيا والى جنته في الآخرة والله هو الغني عما عندكم من الاموال
الحميد المحمود في فعاله ان يشأ يذهبكم يهلككم ويميتكم يا اهل مكة ويأت بخلق جديد بخير منكم
واطوع لله وما ذلك الاهلاك والاتيان على الله بعزيز بشديد ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل
حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالكره ويقال لا تؤخذ نفس
بذنب نفس اخرى ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب وان تدع مثقلة من الذنوب الى حملها من الذنوب لا
يحمل منه من الذنوب شيء ولو كان ذا قربى ذا قرابة منه في الرحم اباه وامه وابنه وابنته انما تنذر تنفع
انذارك يا محمد الذين يخشون ربهم بالغيب يعملون لربهم وان كان الله غائبا عنهم والله لا يغيب عنه
شيء واقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس ومن تزكى وحد واصلح وتصدق ماله في سبيل الله
فانما يتزكى لنفسه يوحد ويصلح ويتصدق لنفسه يكون له ثواب ذلك والى الله المصير المرجع
في الآخرة وما يستوي الاعمى والبصير الكافر والمؤمن ولا الظلمت ولا النور يعني الكفر والايمان
ولا الظل ولا الحرور يعني الجنة والنار وما يستوي الاحياء ولا الاموات يعني المؤمنين والكفار
في الطاعة والكرامة ان الله يسمع يفهم من يشاء من كان اهلا لذلك وما انت بمسمع بمفهم من
في القبور من كان ميت في القبور ان انت ما انت يا محمد الا نذير رسول مخوف مبين انا
ارسلناك يا محمد بالحق بالقرآن بشيرا بالجنة لمن آمن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به وان من امة
ما من امة الا خلا مضى فيها نذير رسول مخوف وان يكذبوك قريش يا محمد فقد كذب الذين من

قال سهل لما خلق الله الخلق حكم لنفسه بالغنى ولهم بالفقر فمن ادعى الغنى حجب عن الله ومن اظهر فقره اوصل فقره اليه فينبغي للعبد ان يكون مفتقرا بالسر اليه ومنقطعا عن الغير اليه حتى تكون عبوديته محضة فالعبودية هو الذل والخضوع وعلامته ان لا يسال عن احد وقال الواسطي من استغنى بالله لا يفتقر ومن تعزز بالله لا يذل وقال الحسين على مقدار افتقار العبد الى الله يكون غناه بالله وكلما ازداد افتقارا ازداد غنا وقال يحيى الفقر الى الله ... الرجوع من الغنى الى الصمد ... الكبر والمن ... والفقر التواضع ... الى الله بالتواضع وتكثير الاعمال ... الرجوع اليه ثلاثة النعمة وقيل صفة الاولياء ثلاثة الرجوع اليه في كل شيء والفقر اليه في كل شيء والاستغناء به عن كل شيء ... وقال الشبلي الفقر بحر البلاء وبلاؤه كله عز ... تفسير ...


قبلهم

قَبْلِهِمْ من قبل قومك قريش رسلهم جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالامر والنهى والعلامات وَبِالزُّبُرِ
بعض كتب الاولين وَبِالْكِتٰبِ الْمُنِيْرِ المبين بالحلال والحرام ثُمَّ اَخَذْتُ عاقبت الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
بالكتب والرسل فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ انظر يا محمد كيف كان تغييري عليهم بالعذاب حين لم يؤمنوا
اَلَمْ تَرَ الم تعلم اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مطرا فَاَخْرَجْنَا بِهٖ بالمطر ثَمَرٰتٍ مُّخْتَلِفًا اَلْوَانُهَا
اجناسها الحلو والحامض وغير ذلك وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌۢ طرق بِيْضٌ وَّحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ اَلْوَانُهَا
كالوان الثمار وَغَرَابِيْبُ سُوْدٌ جبال سود شديد السواد وَمِنَ النَّاسِ كذلك مختلف الوانه
وَالدَّوَآبِّ كذلك مختلف الوانه وَالْاَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ اَلْوَانُهٗ كَذٰلِكَ اجناسه مقدم ومؤخر
اِنَّمَا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰٓؤُا يقول انما العلماء يخشون الله من عباده اِنَّ اللّٰهَ
عَزِيْزٌ فى ملكه وسلطانه غَفُوْرٌ لمن امن به اِنَّ الَّذِيْنَ يَتْلُوْنَ يقرؤن كِتٰبَ اللّٰهِ القران
ابو بكر واصحابه وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ اتموا الصلوات الخمس وَاَنْفَقُوْا تصدقوا مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ
اعطيناهم من الاموال سِرًّا فيما بينهم وبين الله وَّعَلَانِيَةً فيما بينهم وبين الناس يَّرْجُوْنَ تِجَارَةً يعني
الجنة لَّنْ تَبُوْرَ لن تهلك ولن تفسد لِيُوَفِّيَهُمْ الله اُجُوْرَهُمْ ثوابهم فى الجنة وَيَزِيْدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ
بفضله من واحدة الى عشرة اِنَّهٗ غَفُوْرٌ لذنوبهم العظيمة شَكُوْرٌ لاعمالهم اليسيرة يشكر اليسير
ويجزي الجزيل وَالَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ انزلنا جبرئيل عليك به مِنَ الْكِتٰبِ يعني القران هُوَ الْحَقُّ
الصدق مُصَدِّقًا موافقا بالتوحيد وبعض الشرائع لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ من الكتاب اِنَّ اللّٰهَ بِعِبَادِهٖ
لَخَبِيْرٌۢ بمن يؤمن ومن لا يؤمن بَصِيْرٌ باعمالهم ثُمَّ من بعد ما انزلنا جبرئيل بالقران على محمد
صلى الله عليه وسلم ثُمَّ اَوْرَثْنَا الْكِتٰبَ اكرمنا بحفظ القران وكتابته وقرأته الَّذِيْنَ اصْطَفَيْنَا
اخترنا مِنْ عِبَادِنَا من بين عبادنا بالايمان وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ
بالكبائر لا ينجو الا بالشفاعة او بالمغفرة او بانجاز الوعد وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وهو من استوت
حسناته وسيئاته يحاسب حسابا يسيرا ثم ينجو وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بالغ بِالْخَيْرٰتِ فى الدنيا و
مقرب الى جنة عدن فى الاخرة بِاِذْنِ اللّٰهِ بتوفيق الله وكرامته ذٰلِكَ الاصطفاء والسابقة
هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيْرُ المن العظيم من الله عليهم ثم بين مستقرهم فقال جَنّٰتُ عَدْنٍ مقصورة
الرحمن داره والجنان حوله يَّدْخُلُوْنَهَا يُحَلَّوْنَ فِيْهَا يلبسون فى الجنة مِنْ اَسَاوِرَ اساور مِنْ
ذَهَبٍ وَّلُؤْلُؤًا هذا حلية النساء وحلية الرجال من الذهب وَلِبَاسُهُمْ فِيْهَا فى الجنة حَرِيْرٌ
وَقَالُوا اهل الجنة فى الجنة الْحَمْدُ لِلّٰهِ الشكر والمنة لله الَّذِيْٓ اَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ حزن الموت
والزوال واهوال يوم القيمة ويقال الحزن مخافة الدنيا اِنَّ رَبَّنَا لَغَفُوْرٌ للذنوب العظيمة
شَكُوْرٌ لاعمال اليسيرة الَّذِيْٓ اَحَلَّنَا انزلنا دَارَ الْمُقَامَةِ يعني الجنة مِنْ فَضْلِهٖ بفضله لا تفنى فيها

اى العلماء بالله الذين علموه بصفاته وعظموه ومن ازداد به علما ازداد منه خوفا ومن كان علمه به اقل كان امن وفي الحديث اعلمكم بالله اشدكم له خشية ١٢ مدارك

لَا يَمَسُّنَا لا يصيبنا فِيهَا في الجنة نَصَبٌ تعب وعناء وَلَا يَمَسُّنَا لا يصيبنا فِيهَا في الجنة لُغُوبٌ اعياء
وَالَّذِينَ كَفَرُوا كذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ابو جهل واصحابه لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ في الاخرة
لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ لا يكون عليهم قضاء الموت فَيَمُوتُوا فيستريحوا وَلَا يُخَفَّفُ لا يهون ولا يرفه ولا يرفع عَنْهُم
مِّنْ عَذَابِهَا طرفة عين كَذَٰلِكَ هكذا نَجْزِي في الاخرة كُلَّ كَفُورٍ كافر بالله وبنعمته وَهُمْ يعني الكفار
يَصْطَرِخُونَ فِيهَا يستغيثون فيها في النار ويدعون ويتضرعون ويقولون رَبَّنَا يا ربنا أَخْرِجْنَا من
النار ردنا الى الدنيا نؤمن بك نَعْمَلْ صَالِحًا خالصا في الايمان غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ في الشرك فيقول
الله لهم أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم نمهلكم يا معشر الكفار في الدنيا مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ بقدر ما يتعظ فيه مَن تَذَكَّرَ
من اراد ان يتعظ ويؤمن وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ محمد والقران وخوفكم من هذا اليوم فلم تؤمنوا به
فَذُوقُوا عذاب النار فَمَا لِلظَّالِمِينَ للكافرين مِن نَّصِيرٍ مانع من عذاب الله إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ غيب ما يكون في السموات والارض علم الله لو ردوا الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه الى
ما نهوا عنه إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ بما في القلوب من الخير والشر هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ يا امة محمد
صلى الله عليه وسلم خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ سكان الارض بعد هلاك الامم الماضية فَمَن كَفَرَ بالله
فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ عقوبة كفره وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ بمحمد عليه السلام والقران عِندَ رَبِّهِمْ يوم
القيمة إِلَّا مَقْتًا بغضا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ في الدنيا إِلَّا خَسَارًا غبنا في الاخرة قُلْ يا محمد
لاهل مكة أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الهتكم الَّذِينَ تَدْعُونَ تعبدون مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا
مِنَ الْأَرْضِ مما في الارض أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ مع الله فِي السَّمَاوَاتِ في خلق السموات أَمْ آتَيْنَاهُمْ اعطيناهم
يعني كفار مكة كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ على بيان من الكتاب الا يعذبوا بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ
ما يقول المشركون يعني في الدنيا بَعْضُهُم بَعْضًا يعني الرؤساء للسفلة إِلَّا غُرُورًا باطلا في الاخرة
إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ يمنع السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا لكي لا تزولا من مكانهما بمقالة اليهود والنصارى
حيث قالوا عزير بن الله والمسيح بن الله وَلَئِن زَالَتَا ولو زالتا عن امكنتهما إِنْ أَمْسَكَهُمَا ما
امسكهما مِنْ أَحَدٍ احد مِّن بَعْدِهِ بعد امساكه غيره إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عن مقالة اليهود والنصارى
غَفُورًا لمن تاب منهم وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ يعني كفار مكة قبل مجيء محمد صلى الله عليه وسلم جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ
جهد يمينهم بالله لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ رسول مخوف لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ اسرع اجابة واصوب دينا
مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ من اليهود والنصارى فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ محمد صلى الله عليه وسلم بالقران
مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا اتباعدا منهم اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ الا اعراضا عن الايمان بمحمد عليه السلام و
القران وَمَكْرَ السَّيِّئِ في اهلاك محمد عليه السلام وَلَا يَحِيقُ لا يجب ولا يحيط الْمَكْرُ السَّيِّئُ
القول القبيح والعمل القبيح إِلَّا بِأَهْلِهِ الا على اهله فَهَلْ يَنظُرُونَ فهل ينتظرون قومك

ان كذبوك اِلَّا سُنَّتَ الْاَوَّلِيْنَ عذاب الاولين قبلهم عند تكذيبهم الرسل فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ
اللّٰهِ لعذاب الله تَبْدِيْلاً تغييرا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللّٰهِ لعذاب الله تَحْوِيْلاً الى غيره اَوَلَمْ
يَسِيْرُوْا يسافروا كفار مكة فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا يتفكروا ويعتبروا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ جزاء الَّذِيْنَ
مِنْ قَبْلِهِمْ عند تكذيبهم الرسل وَكَانُوْا اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً بالبدن والمال وَمَا كَانَ اللّٰهُ
لِيُعْجِزَهٗ ليفوته مِنْ شَيْءٍ احد فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِي الْاَرْضِ من الخلق اِنَّهٗ كَانَ عَلِيْمًا بخلقه
قَدِيْرًا عليهم وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّٰهُ النَّاسَ من الجن والانس بِمَا كَسَبُوْا بجملة ذنوبهم مَا تَرَكَ
عَلٰى ظَهْرِهَا على وجه الارض مِنْ دَابَّةٍ من الجن والانس خاصة احدا وَّلٰكِنْ يُّؤَخِّرُهُمْ يؤجلهم
اِلٰۤى اَجَلٍ مُّسَمًّى الى وقت معلوم فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ وقت هلاكهم فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِعِبَادِهٖ
بَصِيْرًا بمن يهلك وبمن ينجو ومن سورة التى يذكر فيها يٰسٓ وهى كلها مكية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَبِاِسْنَادِهٖ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيْ قَوْلِ الْبَارِيْ جَلَّ ذِكْرُهٗ يٰسٓ يقول يا انسان بلغة
السريانية وَالْقُرْاٰنِ الْحَكِيْمِ اِنَّكَ يا محمد لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ويقال قسم اقسم بالياء والسين
والقران الحكيم واقسم بالقران المحكم بالحلال والحرام والامر والنهى انك يا محمد لمن المرسلين
ولهذا كان القسم عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ثابت على دين قائم يرضاه وهو الاسلام تَنْزِيْلَ الْعَزِيْزِ يقول
القران تكليم العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الرَّحِيْمِ لمن امن به لِتُنْذِرَ لتخوف بالقران قَوْمًا يعنى
قريشا مَّاۤ اُنْذِرَ كما انذر اٰبَآؤُهُمْ ويقال لم ينذر اباؤهم قبلك رسول فَهُمْ غٰفِلُوْنَ عن
امر الاخرة جاحدون بها لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ لقد وجب القول بالسخطة والعذاب عَلٰۤى
اَكْثَرِهِمْ على اهل مكة ابى جهل واصحابه فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ فى علم الله ولا يريدون ان يؤمنوا فلم
يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر اِنَّا جَعَلْنَا فِيْۤ اَعْنَاقِهِمْ فى ايمانهم اَغْلٰلًا من حديد
فَهِيَ مغلولة مردودة اِلَى الْاَذْقَانِ الى اللحى فَهُمْ مُّقْمَحُوْنَ مغلولون ويقال جمعنا ايمانهم
الى الاذقان حين ارادوا ان يرجموا النبى صلى الله عليه وسلم بالحجارة وهو فى الصلوٰة
فهم مقمحون مغلولون من كل خير محرومون وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ اَيْدِيْهِمْ من امر الاخرة
سَدًّا غطاء وَّمِنْ خَلْفِهِمْ من امر الدنيا سَدًّا غطاء فَاَغْشَيْنٰهُمْ اغشينا ابصار
قلوبهم فَهُمْ لَا يُبْصِرُوْنَ الحق والهدى ويقال وجعلنا من بين ايديهم سدا سترا ارادوا
ان يرجموا النبى صلى الله عليه وسلم بالحجارة وهو فى الصلوٰة ومن خلفهم سدا سترا حتى
لا يبصروا اصحابه فاغشيناهم اعمينا هم عن النبى الهدى ابصارهم فهم لا يبصرون النبى
فيؤذوه وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ على بنى مخزومة ابى جهل واصحابه ءَاَنْذَرْتَهُمْ خوفتهم بالقران

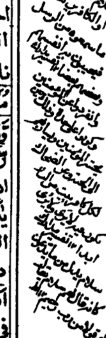
الجزء الثالث والعشرون ٢٣

أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لم تخوفهم لَا يُؤْمِنُونَ لا يريدون ان يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر نزل من قوله انا
جعلنا في اعناقهم اغلالا الى ههنا في شان ابي جهل واصحابه والوليد واصحابه إِنَّمَا تُنْذِرُ يقول ينفع انذارك
يا محمد بالقرآن مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ يعني القرآن وعمل به مثل ابي بكر واصحابه وَخَشِيَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ عمل
للرحمن وان كان لا يراه فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ لذنوبه في الدنيا وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ثواب حسن في الجنة إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتىٰ
للبعث وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا نحفظ عليهم ما اسلفوا من الخير والشر وَآثَارَهُمْ ما تركوا من سنة صالحة فعمل بها
بعد موتهم او سنة سيئة فعمل بها بعد موتهم وَكُلَّ شَيْءٍ من اعمالهم أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ كتبناه
في اللوح المحفوظ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا بيّن لهم لاهل مكة مثلا مثل أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ صفة اهل انطاكية كيف اهلكناهم
إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ يعني جاءهم رسول عيسى شمعون الصفا فلم يؤمنوا به وكذبوه إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ
فارسلنا اليهم اثْنَيْنِ رسولين شمعان وثوبان فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فقويناهما بشمعون
حيث صدقهما على تبليغ رسالتهما فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ آدمي مِثْلُنَا
وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمٰنُ مِنْ شَيْءٍ من كتاب ولا رسول إِنْ أَنْتُمْ ما انتم إِلَّا تَكْذِبُونَ على الله قَالُوا يعني الرسل
رَبُّنَا يَعْلَمُ يشهد إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ التبليغ عن الله بلغة تعلمونها
قَالُوا للرسل إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ تشاءمنا بكم لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا عن مقالتكم لَنَرْجُمَنَّكُمْ لنقتلنكم
وَلَيَمَسَّنَّكُمْ يصيبنكم مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع وهو القتل قَالُوا يعني الرسل طَائِرُكُمْ شدتكم وشؤمكم
مَعَكُمْ من الله يفعل بكم أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ اتشاءمتم بان ذكرناكم وخوفناكم بالله بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ
مشركون بالله وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ من وسط المدينة رَجُلٌ وهو حبيب النجار يَسْعَىٰ يسرع في
المشي حيث سمع بالرسل قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ بالايمان بالله اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا
جعلا ولا مالا على الايمان بالله وَهُمْ مُهْتَدُونَ وهم مرشدون الى التوحيد قالوا له تبرأت منا ومن
ديننا ودخلت في دين عدونا فقال لهم وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي خلقني وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ بعد
الموت أَأَتَّخِذُ اعبد مِنْ دُونِهِ من دون الله بامركم آلِهَةً اصناما إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ ان يصيبني
الرحمن بشدة عذاب لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا ليس لهم شفاعة من عذاب الله وَلَا يُنْقِذُونِ
لا يجيروني من عذاب الله يعني الالهة إِنِّي إِذًا ان عبدت دون الله شيئا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ في خطاء بيّن
ثم قال لهم إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ فاطيعوني بالايمان ويقال قال هذا للرسل اني امنت
بربكم فاسمعون فاشهدوا لي اني عبد الله فاخذوه وقتلوه وصلبوه ووطئوه بارجلهم حتى خرجت
قصبه من دبره قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فوجبت له الجنة وقيل للروح ادخل الجنة قَالَ يقال روحه بعد ما
دخل الجنة يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ يدرون ويصدقون بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي بالذي غفر لي ربي يعني
بالتوحيد وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ في الجنة بالثواب بشهادة ان لا اله الا الله وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ

باهلاكهم مِنْ بَعْدِهٖ من بعد ما قتلوه مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَآءِ بملائكة من السماء وَمَا كُنَّا مُنْزِلِيْنَ عليهم الملائكة ويقال ما ارسلنا اليهم الرسل من بعد قتله اِنْ كَانَتْ ما كانت اِلَّا صَيْحَةً وَّاحِدَةً من جبرئيل اخذ جبرئيل بعضادتي الباب فصاح فيهم صيحة فَاِذَا هُمْ خَامِدُوْنَ ميتون لا يتحركون يٰحَسْرَةً اى حسرة وندامة تكون عَلَى الْعِبَادِ يوم القيمة بما لم يؤمنوا مَا يَاْتِيْهِمْ لم يأتهم مِّنْ رَّسُوْلٍ رسول اِلَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ يهزؤن ويسخرون به واخذ واهؤلاء الرسل وقتلوهم ودسّوهم في بير اَلَمْ يَرَوْا الم يخبروا كفار مكة كَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُوْنِ من الامم الخالية اَنَّهُمْ اِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُوْنَ الى يوم القيمة وَاِنْ كُلٌّ لَّمَّا ما كل الا جَمِيْعٌ يقول القرون كلهم جميع لَّدَيْنَا عندنا مُحْضَرُوْنَ للحساب والميم ههنا صلة وَاٰيَةٌ لَّهُمُ عبرة وعلامة لاهل مكة الْاَرْضُ الْمَيْتَةُ بالنبات اَحْيَيْنٰهَا بالمطر وَاَخْرَجْنَا مِنْهَا انبتنا فيها حَبًّا الحبوب كلها فَمِنْهُ يَاْكُلُوْنَ وَجَعَلْنَا فِيْهَا في الارض جَنّٰتٍ بساتين مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّاَعْنَابٍ يعنى الكروم وَّفَجَّرْنَا فِيْهَا شققنا في الارض مِنَ الْعُيُوْنِ الانهار لِيَاْكُلُوْا مِنْ ثَمَرِهٖ من ثمر النخل وَمَا عَمِلَتْهُ اَيْدِيْهِمْ ما انبتت ايديهم ويقال ما غرسته ايديهم اَفَلَا يَشْكُرُوْنَ من فعلهم ذلك فيؤمنوا به سُبْحٰنَ نزه نفسه الَّذِيْ خَلَقَ الْاَزْوَاجَ الاصناف كُلَّهَا مِمَّا تُنْۢبِتُ الْاَرْضُ الحلو والحامض وغير ذلك وَمِنْ اَنْفُسِهِمْ اصنافا ذكرا وانثى وَمِمَّا لَا يَعْلَمُوْنَ في البر والبحر اصنافا وَاٰيَةٌ لَّهُمُ عبرة وعلامة لاهل مكة الَّيْلُ المظلم نَسْلَخُ مِنْهُ ننزع منه النَّهَارَ فَاِذَا هُمْ مُّظْلِمُوْنَ في الليل وَالشَّمْسُ تَجْرِيْ لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا منازلها ويقال تجري ليلا ونهارا الى مستقرها ذٰلِكَ تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْعَلِيْمِ بخلقه وبتدبيرهم وَالْقَمَرَ قَدَّرْنٰهُ مَنَازِلَ جعلنا له منازل كمنازل الشمس يزيد وينقص حَتّٰى عَادَ يصير كَالْعُرْجُوْنِ الْقَدِيْمِ كالعذق المقوّس اليابس اذا حال عليه الحول لَا الشَّمْسُ يَنْۢبَغِيْ لَهَآ يصلح لها اَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ان تطلع في سلطان القمر فيذهب بضوئه وَلَا الَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ولا الليل يطلع في سلطان النهار فيذهب بضوئه وَكُلٌّ الشمس والقمر والنجوم فِيْ فَلَكٍ يَّسْبَحُوْنَ في دوران يدورون وفي مجراه يجرون وَاٰيَةٌ لَّهُمْ عبرة وعلامة لاهل مكة اَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ في اصلاب اباءهم حين حمل الاباء والذرية فِي الْفُلْكِ في سفينة نوح الْمَشْحُوْنِ الموقرة ويقال المجهزة المملوة التى فرغ من جهازها التي لم يبق لها الا رفعها وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِّنْ مِّثْلِهٖ من مثل سفينة نوح مَا يَرْكَبُوْنَ من الزواريق والابل وَاِنْ نَّشَاْ نُغْرِقْهُمْ في البحر فَلَا صَرِيْخَ لَهُمْ فلا مغيث لهم من الغرق وَلَا هُمْ يُنْقَذُوْنَ يجارون من الغرق اِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا نعمة منا تنجيهم من الغرق وَمَتَاعًا اجلا اِلٰى حِيْنٍ الى وقت موتهم وهلاكهم وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ لاهل مكة قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اتَّقُوْا مَا بَيْنَ اَيْدِيْكُمْ من امر الاخرة وامنوا بها واعملوا لها وَمَا خَلْفَكُمْ من امر الدنيا فلا تغتروا بها بزهرتها لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ لكي ترحموا في الاخرة فلا تعذبوا وَمَا تَاْتِيْهِمْ كفار مكة مِّنْ اٰيَةٍ من علامة مِّنْ اٰيٰتِ علامات رَبِّهِمْ مثل انشقاق القمر وكسوف الشمس ومحمد

وما كان يصح في حكمتنا ان ننزل لاهلاك قوم حبيب جندا من السماء وذلك لان الله اجرى لاهلاك كل قوم على بعض الوجوه دون بعض لحكمة اقتضت ذلك. تفسير مدارك ١٢

صلى الله عليه وسلم والقران اِلَّا كَانُوْا عنها مُعْرِضِيْنَ مكذبين وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ لاهل مكة قالهم
فقرآء المؤمنين اَنْفِقُوْا تصدقوا على الفقرآء مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ اعطاكم الله قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
كفار مكة لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا لفقرآء المؤمنين اَنُطْعِمُ انتصدق مَنْ لَّوْ يَشَآءُ اللّٰهُ على من يشآء الله
اَطْعَمَهٗٓ رزقه اِنْ اَنْتُمْ ما انتم يا معشر المؤمنين ويقال قال لهم المؤمنون ان انتم ما انتم اِلَّا
فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ فى خطأ بيّن ويقال نزلت هذه الاية فى زنادقة قريش وَيَقُوْلُوْنَ كفار مكة
مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ الذى تعدنا يا محمد اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ان كنت من الصدقين ان نبعث
بعد الموت مَا يَنْظُرُوْنَ ما ينظر قومك بالعذاب ان كذبوك اِلَّا صَيْحَةً وَّاحِدَةً وهى النفخة
الاولى تَاْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُوْنَ يتبايعون فى السوق فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ تَوْصِيَةً وصية
ويقال كلاما وَّلَآ اِلٰٓى اَهْلِهِمْ يَرْجِعُوْنَ يخرجون الجواب وَنُفِخَ فِى الصُّوْرِ وهى نفخة البعث
فَاِذَا هُمْ مِّنَ الْاَجْدَاثِ من القبور اِلٰى رَبِّهِمْ يَنْسِلُوْنَ يخرجون قَالُوْا بعد ما خرجوا من القبور
يعنى كفار مكة يٰوَيْلَنَا مَنْۢ بَعَثَنَا من ابنهنا مِنْ مَّرْقَدِنَا من منامنا فيقول بعضهم لبعض
هٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ فى الدنيا ويقال يقول لهم الملائكة يعنى الحفظة هذا ما وعد الرحمن
على السنة الرسل فى الدنيا وَصَدَقَ الْمُرْسَلُوْنَ بالبعث بعد الموت اِنْ كَانَتْ ما كانت
اِلَّا صَيْحَةً وَّاحِدَةً نفخة واحدة وهى نفخة البعث فَاِذَا هُمْ جَمِيْعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُوْنَ للحساب
فَالْيَوْمَ وهو يوم القيمة لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا لا ينقص من حسنات احد ولا يزداد على سيئات
احد وَّلَا تُجْزَوْنَ فى الاخرة اِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وتقولون فى الدنيا اِنَّ اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ
الْيَوْمَ وهو يوم القيمة فِيْ شُغُلٍ عما فيه فٰكِهُوْنَ معجبون بافتضاضهم الابكار ويقال
ناعمون ان قرأت بالالف هُمْ وَاَزْوَاجُهُمْ حلائلهم فِيْ ظِلٰلٍ فى ظل الشجر عَلَى الْاَرَآئِكِ
مُتَّكِـُٔوْنَ على سرر فى الحجال متكئون جالسون لَهُمْ فِيْهَا فى الجنة فَاكِهَةٌ الوان الفواكه
وَّلَهُمْ مَّا يَدَّعُوْنَ ما يسالون ويشتهون سَلٰمٌ قَوْلًا يتسلمون عليهم سلاما مِّنْ رَّبٍّ
رَّحِيْمٍ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ يقول الله لهم تفرقوا اليوم اَيُّهَا الْمُجْرِمُوْنَ المشركون فميزهم
الله من المؤمنين ويقول لهم اَلَمْ اَعْهَدْ اِلَيْكُمْ الم اتقدم اليكم فى الكتاب مع الرسول
يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ اَنْ لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطٰنَ لا تطيعوا الشيطان اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ظاهر
العداوة وَّاَنِ اعْبُدُوْنِيْ وحّدونى هٰذَا التوحيد الذى امرتكم صِرَاطٌ مُّسْتَقِيْمٌ
دين حق مستقيم وَلَقَدْ اَضَلَّ الشيطان مِنْكُمْ يا بنى ادم جِبِلًّا خلقا كَثِيْرًا قبلكم
اَفَلَمْ تَكُوْنُوْا تَعْقِلُوْنَ تعلمون ما صنع بهم فلا تقتدوا بهم هٰذِهٖ جَهَنَّمُ الَّتِيْ كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ
فى الدنيا اِصْلَوْهَا ادخلوها الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ تجحدون بها وبالكتاب والرسول اَلْيَوْمَ



وهو يوم القيمة نختم على افواههم نمنع السنتهم عن الكلام بعد ما انكروا وتكلمنا ايديهم بما
بطشوا بها وتشهد ارجلهم بما مشوا بها وتشهد جوارحهم بما كانوا يكسبون يعملون من الشر
ولو نشاء لطمسنا على اعينهم نفقانا اعين ضلالتهم فاستبقوا الصراط فابصروا الطريق
فانى يبصرون من اين يبصرون ولم نفقا اعين ضلالتهم ولو نشاء لمسخنهم قردة وخنازير على
مكانتهم فى منازلهم فى ديارهم فما استطاعوا مضيا ذهابا ولا مجيئا ولا يرجعون فى ديارهم
الى الحال الاول ومن نعمره نمهله فى العمر ننكسه نحططه فى الخلق فى خلق الاول حتى صار كانه طفل
لا لحية له ولا اسنان ولا قوة يبول ويتغوط كالطفل الى حال الاول افلا يعقلون افلا يصدقون
بذلك وما علمنه الشعر يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم وما ينبغى له ما يصلح له الشعر
ان هو ما هو يعنى القران الا ذكر عظة وقران مبين مبين بالحلال والحرام والامر و
النهى لينذر محمد صلى الله عليه وسلم به بالقران من كان حيا من كان له عقل ويحق القول
يجب القول بالسخط والعذاب على الكفرين كفار مكة فلا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقران اولم يروا اولم يخبروا بهم انا خلقنا لهم لاهل مكة مما عملت ايدينا مما خلقنا
لهم بقدرتنا بكن فكان انعاما فهم لها مالكون ضابطون مالكون عليها وذللناها لهم
سخرناها لهم فمنها ركوبهم منها ما يركبون ومنها ياكلون ومن لحومها ياكلون ولهم يعنى لاهل مكة
فيها فى الانعام منافع فى حملها وكسبها ومشارب من البانها افلا يشكرون من فعلهم ذلك فيؤمنوا
واتخذوا واعبدوا كفار مكة من دون الله الهة اصناما لعلهم ينصرون يمنعون من عذاب الله
لا يستطيعون نصرهم لا يستطيع الالهة منع عذاب الله عنهم وهم يعنى كفار مكة لهم بالباطل
الاصنام جند محضرون كالعبيد قيام بين ايديهم فلا يحزنك قولهم تكذيبهم يا محمد انا
نعلم ما يسرون من المكر والخيانة وما يعلنون من العداوة اولم ير الانسان اولم يعلم ابى بن
خلف انا خلقنه من نطفة منتنة ضعيفة فاذا هو خصيم رجل جدل بالباطل مبين
ظاهر الجدال وضرب لنا مثلا ووصف لنا مثلا بالعظام ونسى خلقه ترك ذكر خلقه الاول
قال من يحى العظام وهى رميم تراب بالية قل يا محمد يحييها الذى انشاها اول مرة
خلقها اول مرة من النطفة وهو بكل خلق بخلق كل شئ عليم الذى جعل لكم من الشجر فى الشجر
الاخضر نارا اغير العذاب فاذا انتم منه توقدون تقدحون منه النار اوليس الذى خلق
السموت والارض بقدر على ان يخلق يحى مثلهم بلى قادر على ذلك وهو الخلق الباعث العليم
انما امره فى البعث اذا اراد شيئا اذا اراد ان يكون البعث فيكون البعث ان يقول له كن
فيكون قيام الساعة فسبحن نزه نفسه الذى بيده ملكوت كل شئ خزائن كل شئ وخلق كل شئ

سورة الصّٰفّٰت

وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ومن سورة التى يذكر فيها الصافات وهى كلها مكية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى وَالصّٰٓفّٰتِ صَفًّا اقسم الله بالملئكة الذين فى السماء صفوفا كصفوف المؤمنين فى الصلوة فَالزّٰجِرٰتِ زَجْرًا اقسم الله بالملئكة الذين يزجرون السحاب ويؤلفونه فَالتّٰلِيٰتِ ذِكْرًا اقسم الله بالملئكة قرأ الكتاب ويقال اقسم بقراء القراٰن اِنَّ اِلٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ بلا ولد ولا شريك ولهذا كان القسم ان الٰهكم يا اهل مكة لواحد بلا ولد ولا شريك رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خالق السموٰت والارض وَمَا بَيْنَهُمَا من الخلق والعجائب وَرَبُّ الْمَشَارِقِ مشارق الشتاء والصيف اِنَّا زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا الاولى بِزِيْنَةِ ۨالْكَوَاكِبِ يقول زينت بالكواكب وَحِفْظًا يقول حفظت بالنجوم مِّنْ كُلِّ شَيْطٰنٍ مَّارِدٍ متمرد شديد لَا يَسَّمَّعُوْنَ لكى لا يسمعوا اِلَى الْمَلَاِ الْاَعْلٰى الى كلام الملائكة يعنى الحفظ فيما يكون بينهم وَيُقْذَفُوْنَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ يرمون من كل ناحية يصعدون اليها دُحُوْرًا يدحرون عن السماء والحفظة استماع كلام الملئكة وَلَهُمْ عَذَابٌ وَّاصِبٌ دائم بالنجوم ويقال فى النار اِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ الا من اختلس خلسة واستمع استماعا الى كلام الملئكة فَاَتْبَعَهٗ شِهَابٌ ثَاقِبٌ يلحقه نجم مضىء يحرقه فَاسْتَفْتِهِمْ من اهل مكة اَهُمْ اَشَدُّ خَلْقًا بعثا اَمْ مَّنْ خَلَقْنَا قبلهم من الملئكة وسائر الخلق اِنَّا خَلَقْنٰهُمْ مِّنْ طِيْنٍ من ادم وادم من طين لَّازِبٍ لاصق بَلْ عَجِبْتَ يا محمد من تكذيبهم اياك وَيَسْخَرُوْنَ بك وبكتابك وَاِذَا ذُكِّرُوْا وعظوا بالقراٰن لَا يَذْكُرُوْنَ لا يتعظون وَاِذَا رَاَوْا اهل مكة اٰيَةً علامة مثل انشقاق القمر وكسوف الشمس يَّسْتَسْخِرُوْنَ يهزءون بها وَقَالُوْٓا اِنْ هٰذَآ ما هذا الذى اتانا به محمد عليه السلام اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ كذب بين ءَاِذَا مِتْنَا وَكُنَّا صرنا تُرَابًا وَّعِظَامًا بالية ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ لمحيون بعد الموت قل لهم يا محمد نعم قالوا اَوَاٰبَآؤُنَا الْاَوَّلُوْنَ الاقدمون قبلنا قُلْ نَعَمْ وَاَنْتُمْ وهم دٰخِرُوْنَ صاغرون ذليلون فَاِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَّاحِدَةٌ نفخة واحدة وهى نفخة البعث فَاِذَا هُمْ قيام من القبور يَّنْظُرُوْنَ ماذا يؤمرون به وَقَالُوْا اذا قاموا من القبور يٰوَيْلَنَا هٰذَا يَوْمُ الدِّيْنِ يوم الحساب فيقول لهم الملئكة هٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ يوم القضاء بينكم وبين المؤمنين الَّذِيْ كُنْتُمْ بِهٖ فى الدنيا تُكَذِّبُوْنَ انه لا يكون فيقول الله للملئكة اُحْشُرُوا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اشركوا وَاَزْوَاجَهُمْ قرناهم وضرباءهم من الجن والانس والشياطين وَمَا كَانُوْا يَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من الاصنام فَاهْدُوْهُمْ فاذهبوا بهم اِلٰى صِرَاطِ الْجَحِيْمِ الى وسط النار يقول الله للملئكة وَقِفُوْهُمْ احبسوهم على النار اِنَّهُمْ مَّسْئُوْلُوْنَ عن هذا القول مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُوْنَ لا تمنعون من عذاب الله ولا يمنع بعضكم بعضا ويقال انهم مسئولون عن تركهم لا اله الا الله بَلْ هُمُ الْيَوْمَ وهو



يوم القيمة مُسْتَسْلِمُوْنَ استسلم العابد والمعبود لله واعلموا الحق لله وَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ الانس على الشيطان والسفلة على القادة يَّتَسَآءَلُوْنَ يتلاومون ويتخاصمون قَالُوْٓا يعني الانس للشياطين اِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَاْتُوْنَنَا عَنِ الْيَمِيْنِ تغرونا عن الدين قَالُوْا يعني الشياطين للانس بَلْ لَّمْ تَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ بالله وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ لمن عذر وحجة فاخذ تكم بها بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طٰغِيْنَ كافرين بالله فَحَقَّ عَلَيْنَا فوجب علينا قَوْلُ رَبِّنَآ بالحق بالسخط والعذاب اِنَّا لَذَآئِقُوْنَ العذاب في النار فَاَغْوَيْنٰكُمْ اضللناكم عن الدين اِنَّا كُنَّا غٰوِيْنَ ضالين عن الدين فَاِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ يوم القيمة فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُوْنَ العابد والمعبود اِنَّا كَذٰلِكَ هكذا نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِيْنَ المشركين اِنَّهُمْ كَانُوْٓا اِذَا قِيْلَ لَهُمْ في الدنيا قولوا لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ يَسْتَكْبِرُوْنَ يتعاظمون عن ذلك وَيَقُوْلُوْنَ اَئِنَّا لَتَارِكُوْٓا اٰلِهَتِنَا عبادة الهتنا لِشَاعِرٍ مَّجْنُوْنٍ بختلق يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم بَلْ جَآءَ بِالْحَقِّ محمد عليه السلام بالقرآن وبالتوحيد وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِيْنَ بتصديق المرسلين قبله اِنَّكُمْ يا اهل مكة لَذَآئِقُوا الْعَذَابِ الْاَلِيْمِ الوجيع في النار وَمَا تُجْزَوْنَ في الاخرة اِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ في الدنيا في الكفر اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلصين بالعبادة والتوحيد ان قرأت بخفض اللام اُولٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُوْمٌ طعام معروف على قدر غدوة وعشية في الدنيا وليس ثم بكرة ولا عشية فَوَاكِهُ لهم الوان الفواكه وَهُمْ مُّكْرَمُوْنَ بالتحف فِيْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ لا يفنى نعيمها عَلٰى سُرُرٍ مُّتَقٰبِلِيْنَ في الزيارة يُطَافُ عَلَيْهِمْ في الخدمة بِكَاْسٍ بخمر مِّنْ مَّعِيْنٍ من خمر طاهرة بَيْضَآءَ لَذَّةٍ شهوة لِّلشّٰرِبِيْنَ لَا فِيْهَا غَوْلٌ ليس في شربها غول وجع البطن وذهاب العقل ولا اذى ولا اثم وَّلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُوْنَ ينفدون ويقال ولا هم منها يسكرون ولا يصدع رؤسهم وَعِنْدَهُمْ في الجنة قٰصِرٰتُ الطَّرْفِ حوار غاضات العين من غير ازواجهن قانعات بازواجهن لا يبغين بهم بدلا عِيْنٌ عظام الاعين حسان الوجوه كَاَنَّهُنَّ في الصفاء بَيْضٌ مَّكْنُوْنٌ قد كن من الحر والبرد فَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ يَّتَسَآءَلُوْنَ يتحدثون قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ من اهل الجنة وهو يهود المؤمن اِنِّيْ كَانَ لِيْ قَرِيْنٌ صاحب يقال له ابو فطروس وهو اخوه يَّقُوْلُ اَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِيْنَ ءَاِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا صرنا ترابا وَّعِظَامًا بالية ءَاِنَّا لَمَدِيْنُوْنَ مملوكون ومحاسبون انكارا للبعث منه قَالَ لاخوته في الجنة هَلْ اَنْتُمْ مُّطَّلِعُوْنَ في النار لعلكم ترون حاله فَاطَّلَعَ هو بنفسه فَرَاٰهُ فرأى اخاه الكافر فِيْ سَوَآءِ الْجَحِيْمِ في وسط النار قَالَ تَاللّٰهِ والله اِنْ كِدْتَّ قد هممت اردت لَتُرْدِيْنِ لتغوين عن الدين وتهلكني لو اطعتك وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّيْ منه ربي الايمان وعصمته عن الكفر لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِيْنَ من المعذبين معك في النار ثم سمع مناديا ينادي يا اهل الجنة ذبح الموت فلا موت فيه فيقول لاخوته اَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِيْنَ بعد ما ذبح الموت اِلَّا مَوْتَتَنَا

الْأُولٰى بعد موتتنا فى الدنيا فيقول له نعم فسمع مناديا ينادى يا اهل النار ان اطبقت النار فلا دخول
فيها ولاخروج منها فيقول لاخوته وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنَ فى النار بعد ما اطبقت النار فيقول له نعم
اِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ النجاة الوافر فزنا بالجنة وما فيها وهى قصة الاخوين الذين ذكرهما الله فى
سورة الكهف احدهما مؤمن وهو يهودا والاخر كافر وهو ابو قطروس ثم يقول الله لِمِثْلِ هٰذَا
الخلود والنعيم فَلْيَعْمَلِ الْعٰمِلُوْنَ فليبادر المبادرون فى العمل الصالح ويقال فليباذل المباذلون
بالنفقة فى سبيل الله ويقال فليجتهد المجتهدون بالعلم والعبادة اَذٰلِكَ الذى ذكرت
لاهل الجنة من الطعام والشراب خَيْرٌ نُّزُلًا طعاما وشرابا وثوابا للمؤمنين اَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّوْمِ لابى
جهل واصحابه اِنَّا جَعَلْنٰهَا ذكرناها فِتْنَةً بلية لِّلظّٰلِمِيْنَ لابى جهل واصحابه حيث قالوا الزقوم هو
التمر والزبد اِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ تنبت فِيْٓ اَصْلِ الْجَحِيْمِ فى وسط النار طَلْعُهَا ثمرها كَاَنَّهٗ رُءُوْسُ
الشَّيٰطِيْنِ رؤس الحيات امثال الشياطين يكون نحو اليمن فَاِنَّهُمْ يعنى اهل مكة وسائر الكفار
لَاٰكِلُوْنَ مِنْهَا من الزقوم فَمَالِـُٔوْنَ مِنْهَا من الزقوم الْبُطُوْنَ ثُمَّ اِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا من الزقوم لَشَوْبًا
لخلطا مِّنْ حَمِيْمٍ من ماء حار قد انتهى حره ثُمَّ اِنَّ مَرْجِعَهُمْ منقلبهم لَاِلَى الْجَحِيْمِ الى وسط النار
اِنَّهُمْ اَلْفَوْا اٰبَآءَهُمْ وجدوا اباءهم فى الدنيا ضَآلِّيْنَ عن الحق والهدى فَهُمْ عَلٰٓى اٰثٰرِهِمْ على دينهم
يُهْرَعُوْنَ يسرعون ويمشون ويعملون بعملهم وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ قبل قومك يا محمد اَكْثَرُ الْاَوَّلِيْنَ
من الامم الماضية وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا فِيْهِمْ اليهم مُّنْذِرِيْنَ رسلا مخوفين لهم فلم يؤمنوا بهم فاهلكناهم
فَانْظُرْ يا محمد كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ جزاء الْمُنْذَرِيْنَ لمن انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا كيف اهلكناهم
ثم استثنى اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلصين بالعبادة
والتوحيد ان قرات بخفض اللام فانهم لم يكذبوهم ولم نهلكهم وَلَقَدْ نَادٰىنَا نُوْحٌ دعانا نوح على قومه
فَلَنِعْمَ الْمُجِيْبُوْنَ بهلاك قومه وَنَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗ ومن امن به مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ يعنى الغرق وَجَعَلْنَا
ذُرِّيَّتَهٗ هُمُ الْبٰقِيْنَ الى يوم القيمة وكان له ثلثة بنين سام وحام ويافث فاما سام فهو ابو العرب و
من فى جزائرهم واما حام فهو ابو الحبش والبربر والسند واما يافث فهو ابو سائر الناس وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ
ثناء حسنا فِى الْاٰخِرِيْنَ فى الباقين سَلٰمٌ عَلٰى نُوْحٍ سلامة وسعادة منا على نوح فِى الْعٰلَمِيْنَ من بين
العالمين فى زمانه اِنَّا كَذٰلِكَ هكذا نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ بالقول والفعل بالثناء الحسن و
النجاة اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ المصدقين ثُمَّ اَغْرَقْنَا الْاٰخَرِيْنَ الباقين بعده وَاِنَّ مِنْ
شِيْعَتِهٖ من شيعة نوح ويقال من شيعة محمد عليه السلام لَاِبْرٰهِيْمَ يقول ابراهيم كان على
دين نوح ومنهاجه ومحمد عليه السلام كان على دين ابراهيم ومنهاجه اِذْ جَآءَ رَبَّهٗ يقول اقبل
ابراهيم الى طاعة ربه بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ خالص من كل عيب اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ ازر وَقَوْمِهٖ عبدة الاوثان

اذلك اى نعيم الجنة وما فيها من اللذات والطعام والشراب خير نزلا ام شجرة الزقوم خير نزلا والنزل ما يقام للنازل بالمكان من الرزق والزقوم شجرة يكون بتهامة ١٢ م

مَاذَا تَعْبُدُوْنَ من دون الله قالوا نعبد اصناما فقال لهم ابرهيم اَئِفْكًا اٰلِهَةً بالكذب آلهة دُوْنَ اللّٰهِ
تُرِيْدُوْنَ تعبدون فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ماذا يفعل بكم اذا عبدتم غيره فَنَظَرَ نَظْرَةً
فِي النُّجُوْمِ الى النجوم ويقال فتفكر فكرة فى نفسه فَقَالَ اِنِّيْ سَقِيْمٌ مريض مطعون لكى يتركوه فَتَوَلَّوْا
عَنْهُ مُدْبِرِيْنَ فاعرضوا عنه ذاهبين الى عيدهم وتركوه فَرَاغَ فاقبل ابرهيم اِلٰٓى اٰلِهَتِهِمْ فَقَالَ لهم
اَلَا تَاْكُلُوْنَ مما عليكم من العسل فلم يجيبوه فقال لهم مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُوْنَ لا تجيبون فَرَاغَ
عَلَيْهِمْ فاقبل عليهم ضَرْبًا بِالْيَمِيْنِ بالفاس ويقال بيمينه فَاَقْبَلُوْٓا اِلَيْهِ من عيدهم يَزِفُّوْنَ يسرعون
ويمشون قَالَ لهم ابراهيم اَتَعْبُدُوْنَ مَا تَنْحِتُوْنَ بايديكم من العيدان والحجارة وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ
وتتركون عبادة الله الذى خلقكم وَمَا تَعْمَلُوْنَ وخلق نحتكم ومنحوتكم قَالُوا ابْنُوْا لَهٗ بُنْيَانًا اتونا
فَاَلْقُوْهُ فاطرحوه فِي الْجَحِيْمِ فى النار فَاَرَادُوْا بِهٖ كَيْدًا احرقا بالنار فَجَعَلْنٰهُمُ الْاَسْفَلِيْنَ من الاسفلين فى
النار ويقال من الاخسرين بالعقوبة وَقَالَ ابراهيم للوط اِنِّيْ ذَاهِبٌ اِلٰى رَبِّيْ مقبل الى طاعة ربى
سَيَهْدِيْنِ سيرشدنى وينجينى منهم ربى ثم قال رَبِّ هَبْ لِيْ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ ولدا من المرسلين
فَبَشَّرْنٰهُ بِغُلٰمٍ بولد حَلِيْمٍ عليم فى صغره حليم فى كبره فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ العمل لله بالطاعة
ويقال المشى معه الى الجبل قَالَ ابراهيم لابنه اسمعيل ويقال اسحق يٰبُنَيَّ اِنِّيْٓ اَرٰى فِي الْمَنَامِ امرت فى
المنام اَنِّيْٓ اَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرٰى تشير وتامر قَالَ يٰٓاَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ من الذبح سَتَجِدُنِيْٓ
اِنْ شَآءَ اللّٰهُ مِنَ الصّٰبِرِيْنَ على الذبح فَلَمَّآ اَسْلَمَا اتفقا وسلما لامر الله وَتَلَّهٗ لِلْجَبِيْنِ كبه لوجهه و
يقال لجنبه وَنَادَيْنٰهُ اَنْ يّٰٓاِبْرٰهِيْمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا قد وفيت ما امرت فى المنام اِنَّا كَذٰلِكَ
هكذا نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ بالقول والفعل اِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْبَلٰٓؤُا الْمُبِيْنُ الاختيار البين وَفَدَيْنٰهُ بِذِبْحٍ
عَظِيْمٍ بكبش سمين وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ على ابرهيم ثناء حسنا فِي الْاٰخِرِيْنَ فى الباقين بعده سَلٰمٌ منا سعادة
وسلامة عَلٰٓى اِبْرٰهِيْمَ كَذٰلِكَ هكذا نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ بالثناء الحسن والنجاة اِنَّهٗ يعنى ابراهيم مِنْ
عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ المصدقين فى ايمانهم وَبَشَّرْنٰهُ بِاِسْحٰقَ نَبِيًّا مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ من المرسلين وَبٰرَكْنَا
عَلَيْهِ بالثناء الحسن والذرية الطيبة وَعَلٰٓى اِسْحٰقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا ذرية ابراهيم واسحق مُحْسِنٌ
موحد وَّظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ بالكفر مُبِيْنٌ ظاهر الكفر وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلٰى مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ بالنبوة و
الاسلام وَنَجَّيْنٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا من امن بهما مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ من الغرق وَنَصَرْنٰهُمْ على فرعون و
قومه فَكَانُوْا هُمُ الْغٰلِبِيْنَ القاهرين بالحجة وَاٰتَيْنٰهُمَا اعطيناهما الْكِتٰبَ وهو التورية الْمُسْتَبِيْنَ
المبين بالحلال والحرام وَهَدَيْنٰهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ ثبتناهما على الدين الحق المستقيم
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا على موسى وهارون ثناء حسنا فِي الْاٰخِرِيْنَ الباقين بعدهما سَلٰمٌ
منا سعادة وسلامة عَلٰى مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ اِنَّا كَذٰلِكَ هكذا نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ بالثناء

اى متساوى السقم
وهو الطاعون و
كان اعلى الاصنام
عليهم وكانوا يجابون
العيد فاذا رجعوا
عنه ...
العيد ...
وبيت الاصنام
...
...
...
...
...
الاشتعال
...
...
...
والله اعلم
عليه السلام
من الكلام اى
...
...

الحسن اِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ المصدقين وَاِنَّ اِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ الى قومه اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖ
اَلَا تَتَّقُوْنَ عبادة غير الله اَتَدْعُوْنَ بَعْلًا اتعبدون ربا من دون الله ويقال ثورا ويقال كان لهم
صنما طوله ثلثون ذراعا وله اربعة اوجه يقال له بعل وَّتَذَرُوْنَ اَحْسَنَ الْخَالِقِيْنَ تتركون عبادة اعظم
الخالقين فلا تعبد وند اللّٰهَ رَبَّكُمْ بالعبادة هو خالقكم وخالق خلقكم وَرَبَّ اٰبَآئِكُمُ خالق ابائكم
الْاَوَّلِيْنَ قبلكم فَكَذَّبُوْهُ بالرسالة فَاِنَّهُمْ لَمُحْضَرُوْنَ لمعذبون فى النار اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ
بالعبادة والتوحيد فانهم ليسوا كذلك وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ على الياس ثناء حسنا فِى الْاٰخِرِيْنَ فى الباقين
بعده سَلٰمٌ منا سعادة وسلامة عَلٰۤى اِلْ يَاسِيْنَ على ال محمد عليه السلام فان قرات على الياسين
يقول سلام منا سعادة وسلامة على ادراسين وهو ادريس النبى اِنَّا كَذٰلِكَ هكذا نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ
بالقول والفعل بالثناء الحسن اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ المصدقين وَاِنَّ لُوْطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ
الى قومه اِذْ نَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗۤ ابنتيه زاعورا وريثا اَجْمَعِيْنَ اِلَّا عَجُوْزًا فِى الْغٰبِرِيْنَ الا امراته المنافقة
تخلفت مع المتخلفين بالهلاك ثُمَّ دَمَّرْنَا الْاٰخَرِيْنَ اهلكنا من بقى بعد لوط وابنتيه وَاِنَّكُمْ يا اهل مكة
لَتَمُرُّوْنَ عَلَيْهِمْ على قريات لوط سدوم وعمورا وصبورا وداود وما مُّصْبِحِيْنَ بالنهار وَبِالَّيْلِ
اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ افلا تصدقون ما فعل بهم فلا تقتدوا بهم وَاِنَّ يُوْنُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ الى قومه اِذْ اَبَقَ
خرج من عند قومه ويقال فر من قومه اِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُوْنِ الى السفينة الموقرة المجهزة فَسَاهَمَ
فقارع فى السفينة فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِيْنَ من المقروعين ذاهبى الحجة فالقى نفسه فى الماء فَالْتَقَمَهُ
الْحُوْتُ السمكة وَهُوَ مُلِيْمٌ يلوم نفسه بما فر من قومه فَلَوْلَاۤ اَنَّهٗ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِيْنَ من المصلين
من قبل ذلك لَلَبِثَ فِىْ بَطْنِهٖۤ مكث فى بطنه فى بطن السمك اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ من القبور فَنَبَذْنٰهُ
طرحناه بِالْعَرَآءِ الصحراء على وجه الارض وَهُوَ سَقِيْمٌ مريض وَاَنْۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَّقْطِيْنٍ
من قرع وكل شيء لا يقوم على الساق فهو اليقطين وَاَرْسَلْنٰهُ اِلٰى مِائَةِ اَلْفٍ اَوْ يَزِيْدُوْنَ
بل يزيدون عشرون الفا فَاٰمَنُوْا به فَمَتَّعْنٰهُمْ فاجلناهم اِلٰى حِيْنٍ الى وقت الموت بلا عذاب فَاسْتَفْتِهِمْ
سل اهل مكة بنى مليح اَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ الاناث وَلَهُمُ الْبَنُوْنَ الذكور قالوا نعم فقال النبى صلى الله عليه وسلم
اترضون الله ما لا ترضون لانفسكم اَمْ خَلَقْنَا الْمَلٰٓئِكَةَ اِنَاثًا كما تقولون وَّهُمْ شٰهِدُوْنَ حاضرون اَلَاۤ اِنَّهُمْ
بل انهم مِّنْ اِفْكِهِمْ من تكذيبهم لَيَقُوْلُوْنَ وَلَدَ اللّٰهُ حيث قالوا الملئكة بنات الله وَاِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ
فى مقالتهم اَصْطَفَى الْبَنَاتِ اختار الاناث عَلَى الْبَنِيْنَ على الذكور مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ بئس ما تقضون لانفسكم ترضون
الله ما لا ترضون لانفسكم اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ افلا تتعظون مما تقولون اَمْ لَكُمْ يا اهل مكة سُلْطٰنٌ مُّبِيْنٌ كتاب بين
ان الملئكة بنات الله فَاْتُوْا بِكِتٰبِكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ان الملئكة بنات الله وَجَعَلُوْا كفار مكة
بنو مليح بَيْنَهٗ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا بين الله وبين الملئكة نسبا حيث قالوا الملئكة بنات الله ويقال

قوله
وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اكل القرع من الدباء حرم الله جسده
على النار قال ابن عباس رض كل ينبت
ممتد وينبسط على وجه الارض ولا يبقى
على الشتاء وليس له ساق وعن ابن جبير هو
كل نبت ينبت ثم يموت وعن ابن مسعود رض
هو القرع وهو الدباء وفى الحديث
ان عائشة رض كانت تطبخ القدر
ذات يوم فقال لها النبى صلى الله
عليه وسلم اكثرى فى قدرك من
الدباء فانه مبارك واجعلى فيه
اللبن فان الدباء اذا طبخ فى اللبن
يسر القلب ويزيد فى الدماغ
والعقل والبصر ويصفى
النفس
الصلب ويطيب
وقال عليه السلام وما انتشر رم
ما من مسلم ولا مسلمة الا تكتب له
بكل لقمة سبعين الف حسنة ويمحى عنه
الف سيئة ومن اكل فى اول النهار
لا يصيبه فى ذلك اليوم وجع البطن
ووجع الحلق ولا وجع الراس ولا
العين ولا الاذن ومن اكل بالليل ولا
يصيبه فى تلك الليلة جنون ولا
جذام ولا برص ولا وجع اليدين
والرجلين والظهر والصدر ١٢
تفسير مغنى

نزلت في الزنادقة حيث قالوا الابليس لعنه الله مع الله شريك الله خالق الخير وابليس خالق الشر وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ الملئكة إِنَّهُمْ يعني كفار مكة بني مليح لَمُحْضَرُونَ معذبون في النار سُبْحَانَ اللَّهِ نزه نفسه عَمَّا يَصِفُونَ عما يقولون من الكذب إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ المعصومين من الكفر والشرك والفواحش فَإِنَّكُمْ يا اهل مكة وَمَا تَعْبُدُونَ من دون الله مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ على عبادته بِفَاتِنِينَ بمضلين إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ داخل النار معكم وهو ابليس ويقال الامن قدرت عليه انه داخل النار معكم وَمَا مِنَّا قال جبريل عليه السلام ومامنا الا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ معروف في السماء حكاية عن جبريل وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ في الصلوة وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ المصلون وَإِنْ كَانُوا اوقد كانوا اهل مكة لَيَقُولُونَ قبل مجئ محمد صلى الله عليه وسلم اليهم لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ رسولا مثل رسول الاولين كما كان للاولين لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ الموحدين فَكَفَرُوا به بمجئ محمد عليه السلام حين جاءهم فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ماذا يفعل بهم عند الموت وفي القبر ويوم القيمة وَلَقَدْ سَبَقَتْ وجبت كَلِمَتُنَا بالنصرة والدولة لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ بالحجة والعذر وَإِنَّ جُنْدَنَا الرسل والمؤمنين لَهُمُ الْغَالِبُونَ بالحجة والعذر الى يوم القيمة فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فاعرض عنهم يا محمد عن كفار مكة حَتَّىٰ حِينٍ الى وقت هلاكهم يوم بدر وَأَبْصِرْهُمْ اعلمهم من عذاب الله فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ يعلمون ماذا يفعل بهم أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ فبمثل عذابنا يستعجلون قبل اجالهم فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ بقربهم فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فبئس الصباح لمن انذرهم الرسل فلم يؤمنوا وَتَوَلَّ عَنْهُمْ يا محمد حَتَّىٰ حِينٍ الى وقت هلاكهم يوم بدر وَأَبْصِرْ اعلم فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ يعلمون ماذا يفعل بهم سُبْحَانَ رَبِّكَ نزه نفسه عن الولد والشريك رَبِّ الْعِزَّةِ المنعة والقدرة عَمَّا يَصِفُونَ يقولون من الكذب وَسَلَامٌ منا سلام عَلَى الْمُرْسَلِينَ بتبليغهم الرسالة وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الشكر والوحدانية لله بنجاة الرسل وهلاك قومهم رَبِّ الْعَالَمِينَ سيد الانس والجن ومن سورة التي يذكر فيها ص وهي كلها مكية

سورة ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ص يقول ص وَالْقُرْآنِ اى كرروا القران حتى تعلم الايمان من الكفر والسنة من البدعة والحق من الباطل والصدق من الكذب والحلال من الحرام والخير من الشر ويقال صد عن الهدى اى صرف اهل مكة عن الحق والهدى ويقال ابوجهل يقال ص صادقا في قوله تعالى ويقال ص اسم من اسماء الله صادق ويقال قسم اقسم به و القرآن اقسم بالقرآن ذِي الذِّكْرِ ذى الشرف والبيان شرف من امن به وبيان الاولين والاخرين بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا كفار مكة فِي عِزَّةٍ حمية وتكبر وَشِقَاقٍ خلاف وعداوة ولهذا كان القسم كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ من قبل قريش مِنْ قَرْنٍ من الامم الخالية فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ فنادتهم

الملئكة عند هلاكهم ولات حين مناص اى ليس بحين حملة ولا فرار فقفوا وقفوا حتى اهلكهم الله
وقد كانوا قبل ذلك اذا قاتلوا عدوا نادى بعضهم بعضا مناص مناص يعنون حملة واحدة فنجا من نجا
وهلك من هلك واذا غلب العدو عليهم كانوا يتبادرون بعضهم بعضا ينادون بعضهم بعضا مناص
مناص بنصب الصاد اى فرارا فرارا ايضا مناص اى فرارا فينفرون من القتال وهذه علامة كانت
بينهم فى القتال اذا ارادوا ان يحملوا على العدو او يفروا فلما اراد الله هلاكهم نادتهم الملئكة ولات
حين مناص ليس بحين حملة ولا فرارا وعجبوا قريش ان جاءهم بان جاءهم منذر رسول
مخوف منهم من نسبهم وقال الكفرون كفار مكة هذا يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم سحر
يفرق بين الاثنين كذاب يكذب على الله اجعل الالهة الها وحدا يسعنا ويكفينا اله واحد
فى حوائجنا كما يقول محمد عليه السلام ان هذا الذى يقول محمد عليه السلام لشئ عجاب عجيب
وانطلق الملا منهم الرؤساء منهم من قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابى بن خلف الجمحى وابو جهل بن
هشام ان امشوا قال لهم ابو جهل ان امضوا الى الهتكم واصبروا على الهتكم اثبتوا على عبادة
الهتكم ان هذا لشئ يعنون محمدا عليه السلام يراد ان يهلك ويقال ان هذا الذى يقول محمد
عليه السلام لشئ يراد يكون باهل الارض ما سمعنا بهذا الذى يقول محمد عليه السلام فى الملة
الاخرة اليهودية والنصرانية يعنون لم نسمع من اليهود والنصارى ان الاله واحد ان هذا اما
هذا الذى يقول محمد عليه السلام الا اختلق اختلق محمد صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه
اءنزل عليه الذكر من بيننا اخص بالنبوة والكتاب من بيننا بل هم كفار مكة فى شك من
ذكرى من كتابى ونبوة نبيى بل لما يذوقوا عذاب لم يذوقوا عذابى فمن ذلك يكذبون على
ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب يقول بايديهم النبوة والكتاب فيعطون لمن
يشاء وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن الوهاب وهب النبوة والكتاب لمحمد صلى الله عليه وسلم
ام لهم الهم ملك السموت والارض مقدرة على السموت والارض وما بينهما من الخلق والعجائب
فليرتقوا فليصعدوا فى الاسباب فى ابواب السموت ان كانت لهم مقدرة ذلك فلينظروا
اءنزل عليه النبوة والكتاب ام لا جند هم جند ما هنالك عند ما ارادوا قتل النبى صلى الله
عليه وسلم يوم بدر مهزوم مقتول مغلوب فقتلوا يوم بدر من الاحزاب من الكفار كفار مكة
كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا وعاد قوم هود هودا وفرعون موسى
ذو الاوتاد صاحب الملك الثابت ويقال صاحب العذاب بالاوتاد وثمود قوم صالح
صالحا وقوم لوط لوطا واصحب لئيكة الغيضة وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا اولئك الاحزاب
الكفار ان كل الا كذب الرسل يقول كل هؤلاء كذبوا الرسل كما كذبك قريش فحق عقاب



فوجبت عليهم عقوبتي وما ينظر هؤلاء قومك ان كذبوك الا صيحة واحدة لا اثنتين وهي نفخة
البعث ما لها من فواق من نظرة ولا رجعة وقالوا يعني كفار مكة حين ذكر الله في كتابه فاما من
اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه بشماله ربنا يا ربنا عجل لنا قطنا يعنون كتابنا اي صحيفة
اعمالنا قبل يوم الحساب حتى نعلم ما فيها اصبر يا محمد على ما يقولون من التكذيب واذكر
عبدنا داود يقول اذكر لهم خبر عبدنا داود ذا الايد ذا القوة بالعبادة انه اواب مطيع
لله مقبل الى طاعة الله انا سخرنا ذللنا الجبال معه يسبحن معه بالعشي والاشراق والطير
سخرنا له الطير محشورة مجموعة عند غدوة وعشية كل له الطير والجبال اواب لله مطيع
وشددنا ملكه بالحرس وكان يحرس كل ليلة محرابه ثلثة وثلثون الف رجل واتيناه اعطيناه
الحكمة النبوة وفصل الخطاب القضاء كان لا يتعتع في الكلام عند القضاء يقضي بالبينة واليمين
البينة على الطالب واليمين على المطلوب وهل اتاك ما اتاك ثم اتاك يا محمد نبؤ الخصم
خبر الخصم خصم داود اذ تسوروا المحراب نزلوا عليه من فوق المحراب اذ دخلوا على داود
ففزع منهم داود قالوا يعني الملكين الذين دخلا عليه يا داود لا تخف خصمان نحن خصمان بغى
تطاول وظلم بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق بالعدل ولا تشطط لا تمل ولا تجبر واهدنا الى
سواء الصراط دلنا الى الصواب ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة امراة ولي نعجة امراة واحدة
فقال اكفلنيها اعطينيها وعزني في الخطاب غلبني في الكلام وهذا مثل ضرباه لداود ولكي يفهم ما فعل
باوريا قال داود لقد ظلمك بسؤال نعجتك باخذ نعجتك الى نعاجه مع كثرة نعاجه وان كثيرا
من الخلطاء من الشركاء والاخوان ليبغي ليظلم بعضهم على بعض الا الذين امنوا بالله وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وقليل ما هم ما لا يظلمون فخرجا من حيث دخلا وظن داود
علم وايقن انما فتناه ابتليناه بالذنب الذي كان منه فاستغفر ربه من الذنب وخر راكعا
ساجدا واناب اقبل الى الله بالتوبة والندامة فغفرنا له ذلك الذنب وان له عندنا لزلفى
في القربى في الدرجات وحسن ماب مرجع في الاخرة يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
نبيا ملكا على بني اسرائيل فاحكم بين الناس بالحق بالعدل ولا تتبع الهوى كما اتبعت في
تيشائع امراة اوريا كانت بنت عم داود فيضلك عن سبيل الله عن طاعة الله ان الذين يضلون
عن سبيل الله عن طاعة الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب بما تركوا العمل ليوم
الحساب وما خلقنا السماء والارض وما بينهما من الخلق والعجائب باطلا لاعبا هزوا بلا امر ولا نهي
ذلك ظن الذين كفروا انكار الذين كفروا بالبعث بعد الموت فويل فشدة العذاب للذين كفروا
بالبعث بعد الموت من النار في النار ام نجعل الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران وعملوا الصالحات

الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهو علي بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث كَالْمُفْسِدِينَ كالمشركين فِي الْأَرْضِ وهو عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ الكفر والشرك والفواحش عليا وصاحباه كَالْفُجَّارِ عتبة وشيبة والوليد وهم الذين بارزوا يوم بدر عليا وحمزة وعبيدة فقتل علي الوليد بن عتبة وقتل حمزة عتبة بن ربيعة وقتل عبيدة شيبة كِتَابٌ هذا كتاب أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ انزلنا جبريل به اليك مُبَارَكٌ فيه المغفرة والرحمة لمن امن به لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ لكي يتفكروا في اياته وَلِيَتَذَكَّرَ لكي يتعظ أُولُو الْأَلْبَابِ ذووا العقول من الناس وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ مقبل الى الله والى طاعته إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ بعد الظهر الصَّافِنَاتُ الخيل العراب الخوالص الْجِيَادُ السراع ويقال الصافنات هو الفرس اذا قام بثلاث قوائم ورفع احدى يديه حتى يكون على طرف الحافر فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ اخترت المال عَنْ ذِكْرِ رَبِّي على طاعة ربي حَتَّى تَوَارَتْ الشمس بِالْحِجَابِ بجبل قاف رُدُّوهَا عَلَيَّ ما عرض على فردوها فَطَفِقَ عمد مَسْحًا بِالسُّوقِ ضرب سوقهن وَالْأَعْنَاقِ واعناقهن ويقال فطفق بالسوق والاعناق حتى توارت بالحجاب حتى غابت الشمس وذهبت منه صلوة العصر فمن ذلك فعل ما فعل وَلَقَدْ فَتَنَّا ابتلينا سُلَيْمَانَ بذهاب ملكه اربعين يوما بقدر ما عبد في بيته الصنم مكان كل يوم يوما وَأَلْقَيْنَا اجلسنا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا شيطانا ثُمَّ أَنَابَ ثم رجع الى ملكه والى طاعة ربه وتاب من ذنبه قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذنبي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لا يصلح لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ بالملك والنبوة لمن شئت فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ بعد ذلك تَجْرِي بِأَمْرِهِ بامر الله ويقال بامر سليمن رُخَاءً لينة حَيْثُ أَصَابَ اراد وَالشَّيَاطِينَ وسخرنا له الشياطين كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ في قعر البحر وَآخَرِينَ من غيرهم مُقَرَّنِينَ مصفدين مسلسلين فِي الْأَصْفَادِ في اغلال الحديد وهم المردة من الشياطين الذين لا يبعثهم الى عمل الا نقلوا هَذَا عَطَاؤُنَا ملكنا يا سليمن ملكتك على الشياطين فَامْنُنْ على من شئت من المتمردين وخل سبيلهم من الغل أَوْ أَمْسِكْ احبس في الغل بِغَيْرِ حِسَابٍ من غير ان تحاسب تأثم بذلك وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى قربى في الدرجات وَحُسْنَ مَآبٍ مرجع في الاخرة وَاذْكُرْ عَبْدَنَا اذكر لكفار مكة خبر عبدنا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ دعا ربه أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ اصابني من تسليطك الشيطن بِنُصْبٍ تعب وعناء وَعَذَابٍ بلاء مرض فقال له جبريل يا ايوب ارْكُضْ بِرِجْلِكَ رجلك على الارض فضرب فخرج منها عين فقال له جبريل هَذَا مُغْتَسَلٌ اغتسل منه فاغتسل منه فالتام به ثم قال له اضرب ضربة اخرى فضرب فخرج منها عين اخرى فقال له جبريل بَارِدٌ وَشَرَابٌ اي وهذا شراب بارد عذب اشرب منه فشرب فالتام ما في جوفه وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ الذين اهلكتهم وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ في الاخرة ويقال في الدنيا رَحْمَةً

مِنَّا نعمة مناعليه وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ لذوى العقول من الناس وَخُذْ بِيَدِكَ يا ايوب ضِغْثًا
قبضة من سنبل فيها مائة سنبلة فَاضْرِبْ بِهِ امراتك رحيمة بنت يوسف الصديق وَلَا تَحْنَثْ ولا
تاثم فى يمينك وكان قبل ذلك حلف بالله لئن شفاه الله ليجلدنها مائة جلدة فى سبب كلام
كلمت به لم يرض الله به إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا على البلاء نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ مطيع لله مقبل
الى طاعة الله وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ خليل الرحمن وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي القوة فى
العبادة لله وَالْأَبْصَارِ فى الدين إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ اختصصناهم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ يقول
بخالصة ذكر الله وذكر الآخرة وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ المختارين فى الدنيا
بالنبوة والاسلام الاخيار عند الله يوم القيمة وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ ابن عم الياس وَذَا الْكِفْلِ
الذى كفل وصية النبى عليه السلام فوفاها ويقال تكفل لله بشىء فوفاه ويقال كفل مائة نبى
فكان يطعمهم حتى نجاهم الله من القتل وكان رجلا صالحا ولم يكن نبيا وَكُلٌّ كل هؤلاء مِنَ
الْأَخْيَارِ عند الله هَٰذَا ذِكْرٌ ذكر الصالحين ويقال فى هذا القرآن خبر الاولين والآخرين
وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ الكفر والشرك والفواحش لَحُسْنَ مَآبٍ مرجع فى الآخرة ثم بين مستقرهم فى
الآخرة فقال جَنَّاتِ عَدْنٍ معدن الانبياء والصالحين مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ يوم القيمة
مُتَّكِئِينَ فِيهَا جالسين على السرر فى الحجال ناعمين فى الجنة يَدْعُونَ فِيهَا يسئلون فى الجنة
بِفَاكِهَةٍ بالوان الفاكهة كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ والوان الشراب وَعِنْدَهُمْ فى الجنة جوار قَاصِرَاتُ
الطَّرْفِ غاضات العين قانعات بازواجهن أَتْرَابٌ مستويات فى السن والميلاد يقول الله
هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ اذا انتم فى الدنيا لِيَوْمِ الْحِسَابِ يوم القيمة إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا طعامنا
ونعيمنا لهم مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ من فناء ولا انقطاع هَٰذَا للمؤمنين وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ للكافرين
ابى جهل واصحابه لَشَرَّ مَآبٍ مرجع فى الآخرة جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا يدخلونها يوم القيمة فَبِئْسَ الْمِهَادُ
الفراش والقرار لهم النار هَٰذَا للكافرين فَلْيَذُوقُوهُ عذاب جهنم حَمِيمٌ ماء حار قد انتهى حره
وَغَسَّاقٌ زمهرير يحرقهم كما تحرقهم النار وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ من نحو الحميم والغساق أَزْوَاجٌ
الوان العذاب فيدخلهم الله النار الاول فالاول فكلما دخلت امة لعنت على التى
دخلت قبلها فيقول الله لاول امة دخلت النار هَٰذَا فَوْجٌ جماعة مُقْتَحِمٌ داخل مَعَكُمْ
النار فيقول اول الامة لآخر الامة لَا مَرْحَبًا بِهِمْ لا وسع الله عليهم إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ
داخلوا النار قَالُوا آخر الامة بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ لا وسع الله عليكم أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ شرعتموه
لنا هذا الدين فاقتدينا بكم فَبِئْسَ الْقَرَارُ المنزل لنا ولكم قَالُوا الاول والآخر رَبَّنَا يا ربنا مَنْ
قَدَّمَ لَنَا من شرع لنا هَٰذَا الدين يعنون ابليس وسائر الرؤساء فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ

ما علينا وَقَالُوْا مَا لَنَا لَا نَرٰى فِي النار رِجَالًا يعنون فقراء المؤمنين كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْاَشْرَارِ من السفلة
والفقراء اَتَّخَذْنٰهُمْ سِخْرِيًّا سخرنا بهم في الدنيا اَمْ زَاغَتْ مالت عَنْهُمُ الْاَبْصَارُ ابصارنا فلا نراهم
اِنَّ ذٰلِكَ الذي ذكرت من خبر اهل النار لَحَقٌّ صدق تَخَاصُمُ اَهْلِ النَّارِ كلام اهل النار بالخصومة
بعضهم مع بعض قُلْ يا محمد لاهل مكة اِنَّمَآ اَنَا مُنْذِرٌ رسول مخوف وَّمَا مِنْ اِلٰهٍ اِلَّا اللّٰهُ الْوَاحِدُ
بلا ولد ولا شريك الْقَهَّارُ الغالب على خلقه رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا من الخلق و
العجائب الْعَزِيْزُ هو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن الْغَفَّارُ لمن تاب وامن به قُلْ يا محمد هُوَ يعني
القران نَبَؤٌا خبر عَظِيْمٌ كريم شريف فيه خبر الاولين والاخرين اَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُوْنَ مكذبون
تاركون له مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَاِ الْاَعْلٰى يعني الملئكة لو لم اكن رسولا اِذْ يَخْتَصِمُوْنَ يتكلمون حين
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الاية اِنْ يُّوْحٰى ما يوحى اِلَيَّ اِلَّآ اَنَّمَآ اَنَا نَذِيْرٌ رسول مخوف
مُّبِيْنٌ بلغة تعلمونها ثم بين خصومة الملئكة فقال يا محمد اذكر لهم اِذْ قَالَ قد قال رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ
اِنِّيْ خَالِقٌۢ بَشَرًا مِّنْ طِيْنٍ يعني ادم فَاِذَا سَوَّيْتُهٗ جمعت خلقه وَنَفَخْتُ فِيْهِ مِنْ رُّوْحِيْ جعلت
الروح فيه فَقَعُوْا لَهٗ فخروا له سٰجِدِيْنَ فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ اَجْمَعُوْنَ لادم اِلَّآ اِبْلِيْسَ اِسْتَكْبَرَ
تعظم عن السجود لادم وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ صار من الكافرين باباءه عن امر الله قَالَ الله يٰٓاِبْلِيْسُ
يا خبيث مَا مَنَعَكَ اَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ صورت بيدي اَسْتَكْبَرْتَ عن السجود لادم
اَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِيْنَ من المخالفين لامري قَالَ اَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِيْ مِنْ نَّارٍ وَّخَلَقْتَهٗ مِنْ طِيْنٍ
فالنار تاكل الطين فلذلك لم اسجد له قَالَ الله له فَاخْرُجْ مِنْهَا من صورة الملئكة ويقال
من الارض فَاِنَّكَ رَجِيْمٌ ملعون مطرود من رحمتي وكرامتي وَّاِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِيْ عذابي وسخطي
اِلٰى يَوْمِ الدِّيْنِ يوم الحساب قَالَ ابليس رَبِّ يا رب فَاَنْظِرْنِيْ فاجلني اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ من
القبور اراد الخبيث ان لا يذوق الموت قَالَ الله تعالى فَاِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِيْنَ الموجلين اِلٰى يَوْمِ الْوَقْتِ
الْمَعْلُوْمِ الى النفخة الاولى قَالَ فَبِعِزَّتِكَ فبنعمتك وقدرتك لَاُغْوِيَنَّهُمْ لاضلنهم عن دينك
وطاعتك اَجْمَعِيْنَ اِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ من بني ادم الْمُخْلَصِيْنَ المعصومين مني قَالَ الله له
فَالْحَقُّ يقول انا الحق وَالْحَقَّ يقول وبالحق اَقُوْلُ لَاَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ ومن ذريتك وَمِمَّنْ تَبِعَكَ
مِنْهُمْ من بني ادم اَجْمَعِيْنَ جميع من اطاعك بالدين قُلْ يا محمد لاهل مكة مَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ
على التوحيد والقران مِنْ اَجْرٍ من جعل ورزق وَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِيْنَ من المختلقين من تلقاء
نفسي اِنْ هُوَ ما هو يعني القران اِلَّا ذِكْرٌ عظة لِّلْعٰلَمِيْنَ للجن والانس وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَاَهٗ
خبر القران وما فيه من الوعد والوعيد بَعْدَ حِيْنٍ بعد الايمان ويقال بعد الموت فمنهم من علم
بعد الايمان وهم المؤمنون ومنهم من علم بعد الموت وهم الكفار ان ما قال الله في القران هو الحق

سورة الزمر

ومن سورة التي يذكر فيها الزمر وهي كلها مكية غير قوله قل يعبادي الذين اسرفوا
على انفسهم الى آخر الآية فانها مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره تنزيل الكتب يقول هذا الكتاب تكليم من الله
العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره انا انزلنا اليك الكتب
جبرئيل بالكتاب بالحق لا بالباطل فاعبد الله مخلصا له الدين مخلصا له بالعبادة والتوحيد
الا لله على الناس الدين الخالص فخالص الدين بالاخلاص لا يخالطه شيء والذين اتخذوا اعبدوا
من دونه من دون الله كفار مكة اولياء اربابا اللات والعزى ومناة قالوا ما نعبدهم الا
ليقربونا الى الله زلفى قربى في المنزلة والشفاعة ان الله يحكم بينهم وبين المؤمنين يوم القيمة
في ما هم فيه في الدين يختلفون يخالفون ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه من هو كاذب
على الله كفار كافر بالله وهم اليهود والنصارى وبنو مليح والمجوس ومشركو العرب لو اراد الله
ان يتخذ ولدا من الملئكة والادميين كما قالت اليهود والنصارى وبنو مليح لاصطفى لاختار
مما يخلق عنده في الجنة ما يشاء ويقال من الملئكة سبحنه نزه نفسه عن ذلك هو الله الوحد
بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه خلق السموت والارض بالحق لا بالباطل يكور
اليل على النهار بدهور الليل على النهار فيكون النهار اطول من الليل ويكور النهار على اليل
بدهور النهار على الليل فيكون الليل اطول من النهار وسخر ذلل الشمس والقمر ضوء الشمس والقمر
لبني آدم كل الشمس والقمر والليل والنهار يجري لاجل مسمى الى وقت معلوم الا هو العزيز
الذي فعل ذلك العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن تاب من الشرك وآمن به خلقكم من نفس
واحدة من نفس آدم وحدها ثم جعل منها من نفس آدم زوجها حواء خلقها من ضلع آدم من
اضلاعه القصير وانزل خلق لكم من الانعام من البهائم ثمنية ازواج اصناف ذكر وانثى
من الضان اثنين ذكرا وانثى ومن المعز اثنين ذكرا وانثى ومن الابل اثنين ذكرا وانثى ومن البقر
اثنين ذكرا وانثى يخلقكم في بطون امهتكم خلقا من بعد خلق حالا من بعد حال نطفة وعلقة
ومضغة وعظاما في ظلمت ثلث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك
له الملك الدائم لا يزول ملكه لا اله الا هو لا خالق ولا مصور الا هو فانى تصرفون بالكذب
يقول من اين تكذبون على الله فتجعلون له شريكا ان تكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
يا اهل مكة فان الله غني عنكم عن ايمانكم ولا يرضى لعباده الكفر ولا يقبل منهم الكفر بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن لانه ليس دينه وان تشكروا تؤمنوا يرضه لكم يقبله منكم لانه دينه ولا تزر
وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس

اخرى كل ماخوذ بذنبه ويقال لاتعذب نفس بغير ذنب ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت فينبئكم
يخبركم يوم القيمة بما كنتم تعملون وتقولون فى الدنيا انه عليم بذات الصدور بما فى القلوب من
الخير والشر واذا مس اصاب الانسان الكافر اباجهل واصحابه ضر شدة وبلاء دعا ربه برفع
الشدة والبلاء عنه منيبا اليه مقبلا اليه بالدعاء ثم اذا خوله بدله نعمة منه نسى ما
كان يدعوا اليه من قبل من قبل النعمة وجعل لله اندادا اشكالا واعدالا ليضل بذلك الناس
عن سبيله عن دينه وطاعته قل لابى جهل تمتع بكفرك عش فى كفرك قليلا يسيرا فى الدنيا
انك من اصحب النار من اهل النار امن هو قانت مطيع الله وهو النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه
اناء اليل ساعات الليل ساجدا او قائما فى الصلوة يحذر الاخرة يخاف عذاب الاخرة ويرجوا
رحمة ربه جنة ربه كابى جهل واصحابه قل لهم يا محمد هل يستوى فى الثواب والطاعة الذين يعلمون
توحيد الله وامره ونهيه وهو ابوبكر واصحابه والذين لا يعلمون توحيد الله وامره ونهيه وهو ابوجهل
واصحابه انما يتذكر يتعظ بامثال القران اولوا الالباب ذووا العقل من الناس قل لهم يا محمد
يعباد الذين امنوا ابوبكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وعلى المرتضى واصحابهم
اتقوا ربكم اطيعوا ربكم فى الصغير من الامور والكبير للذين احسنوا وحدوا فى هذه الدنيا
حسنة لهم جنة يوم القيمة وارض الله ارض المدينة واسعة امنة من العدو فاخرجوا اليها
وهذا قبل الهجرة انما يوفى الصبرون على المرازى اجرهم ثوابهم بغير حساب بلا كيل وهنداز
ولا منة قل يا محمد لاهل مكة حيث قالوا ارجع الى دين اباءنا انى امرت فى القران ان اعبد الله
مخلصا له الدين مخلصا له بالعبادة والتوحيد وامرت فى القران لان اكون اول المسلمين اول من
يكون على الاسلام قل لهم يا محمد انى اخاف علم ان عصيت ربى رجعت الى دينكم عذاب يوم عظيم
شديد لونا بعد لون قل الله اعبد مخلصا له بالعبادة والتوحيد دينى فاعبدوا ما شئتم من دونه
من دون الله وهذا وعيد وتوبيخ لهم من قبل ان امر النبى صلى الله عليه وسلم بالقتال قل لهم يا محمد
ان الخسرين المغبونين الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم بذهاب الدنيا والاخرة واهليهم
خدمهم ومنازلهم فى الجنة يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين الغبن البين بذهاب
الدنيا والاخرة لهم لكفار مكة من فوقهم ظلل من النار علال من النار ومن تحتهم ظلل فراش
من النار وهو على لمن تحتهم ذلك الظل يخوف الله به عباده فى القران يعباد يعنى ابابكر واصحابه
فاتقون فاطيعونى فيما امرتكم والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها تركوا عبادة الطاغوت
وهو الشيطان والصنم وانابوا الى الله اقبلوا الى الله بالتوحيد والايمان وسائر الطاعات لهم البشرى
بالجنة عند الموت وبشرى بكرامة الله على باب الجنة فبشر عباد الذين يستمعون القول الحديث

روى سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جندب بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض قال سفيان لما نزلت من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب زد لامتى فنزل مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله الاية فقال رب زد لامتى فنزل من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا الاية فقال رب زد لامتى فنزل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب يعنى بلا عدد ولا احصاء قال فانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ البغوى اى انتهى عن سؤال الزيادة ١٢ م

قال سهيل الطاغوت الدنيا واصلها الجهل وفرعها الاكل والشرب وزينتها التفاخر وثمرتها المعاصى وميراثها القسوة والعقوبة ١٢ سلوم

فيتبعون

فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أحكمه وابينه يعملون به ويرونه أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ الصدق والصواب ويقال
بمحاسن الامور وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ذو العقول من الناس وهو ابو بكر واصحابه ومن اتبعهم بالسنة
والجماعة أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ وجب عليه كَلِمَةُ الْعَذَابِ هو ابو جهل واصحابه أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ تنجي مَنْ فِي النَّارِ
من قدرت عليه النار لَٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ وحدوا ربهم يعني ابا بكر واصحابه لَهُمْ غُرَفٌ علالي
مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ مشيدة مرفوعة في الهواء تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها
الْأَنْهَارُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ للمؤمنين أَلَمْ تَرَ الم تخبر
يا محمد في القرآن أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مطرا فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ فجعل منه العيون
والانهار في الارض ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ ينبت بالمطر زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ حبوبه ثُمَّ يَهِيجُ يتغير فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا
بعد خضرته ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا يابسا كذلك الدنيا تفنى ولا تبقى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ فيما ذكرت من فناء
الدنيا لَذِكْرَىٰ لعظة لِأُولِي الْأَلْبَابِ لذوي العقول من الناس أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ وسع الله و
لين الله قلبه لِلْإِسْلَامِ بنور الاسلام فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِنْ رَبِّهِ على كرامة وبيان من ربه وهو عمار بن ياسر
كمن ضيق الله صدره للكفر وهو ابو جهل فَوَيْلٌ شدة العذاب ويقال ويل واد في جهنم من قيح ودم لِلْقَاسِيَةِ
لليابسة قُلُوبُهُمْ لا تلين قلوبهم مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وهو ابو جهل واصحابه أُولَٰئِكَ اهل هذه الصفة فِي ضَلَالٍ
مُبِينٍ في كفر بين اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ احسن الكلام يعني القرآن كِتَابًا مُتَشَابِهًا تشبه آيات
الوعد والرحمة والنصرة والمغفرة والعفو بعضها بعضا وتشبه آيات الوعيد والعذاب والزجر والتخويف
بعضها بعضا مَثَانِيَ مثنى مثنى آية الرحمة والعذاب والوعد والوعيد والامر والنهي والناسخ و
المنسوخ وغير ذلك ويقال مكررة تَقْشَعِرُّ مِنْهُ تهيج من آيات العذاب والوعيد جُلُودُ الَّذِينَ
يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ يخافون ربهم بشيء ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ بآية الرحمة وَقُلُوبُهُمْ راجعة إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ
ذَٰلِكَ يعني القرآن هُدَى اللَّهِ بيان الله يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ الى دينه وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ عن دينه
فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ مرشد بدينه أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ شدة العذاب يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وهو ابو جهل واصحابه تجمع يداه الى عنقه بغل من حديد فمن ذلك يتقي العذاب بوجهه وَقِيلَ
لِلظَّالِمِينَ للكافرين ابي جهل واصحابه يقول لهم الزبانية ذُوقُوا عذاب مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ تقولون
وتعملون في الدنيا من المعاصي كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ من قبل قومك يا محمد قوم هود وصالح
وشعيب وغيرهم فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ لا يعلمون بنزوله فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا عذاب الدنيا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ اعظم مما كان لهم في الدنيا لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ ولكن لم يكونوا يعلمون وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ بينا للناس فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ
وجه لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ لكي يتعظوا قُرْآنًا عَرَبِيًّا على مجرى لغة العربية غَيْرَ ذِي عِوَجٍ غير

مخالف للتوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وبعض الاحكام والحد ود ويقال غير
ذى عوج غير مخلوق وهو قول السدى لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ لكى يتقوا بالقرآن عما نهاهم الله ضَرَبَ اللَّهُ
مَثَلًا بين الله شبه رجل رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ سادات مُتَشَاكِسُونَ متخالفون يامره هذا بشئ
وينهى ذلك عنه وهذا مثل الكافر يعبد الهة شتى وَرَجُلًا سَلَمًا خالصا لِّرَجُلٍ وهذا مثل
المؤمن يعبد ربه وحده واسلم دينه وعمله لله هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا فى مثل المؤمن والكافر الْحَمْدُ لِلَّهِ
الشكر لله والوحدانية لله بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ امثال القرآن إِنَّكَ يا محمد مَيِّتٌ ستموت
وَإِنَّهُم يعنى كفار مكة مَّيِّتُونَ سيموتون ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ تتكلمون
بالحجة يعنى النبى صلى الله عليه وسلم ره وساء الكفار فَمَنْ أَظْلَمُ فى كفره مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ
بالقرآن فجعل له ولدا وشريكا وهو ابوجهل واصحابه وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ بالقرآن والتوحيد إِذْ جَاءَهُ
محمد أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى منزل ومقام لِّلْكَافِرِينَ لابى جهل واصحابه وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ
بالقرآن والتوحيد وهو محمد صلى الله عليه وسلم وَصَدَّقَ بِهِ ابوبكر واصحابه أُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُتَّقُونَ الكفر والشرك والفواحش لَهُم مَّا يَشَاءُونَ ما يشتهون عِندَ رَبِّهِمْ فى الجنة ذَٰلِكَ
الكرامة جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ الموحدين لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا اقبح اعمالهم وَيَجْزِيَهُمْ
أَجْرَهُم ثوابهم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ باحسانهم أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ يعنى النبى
صلى الله عليه وسلم ويقال خالد بن الوليد بما يريدون وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ من
دون الله يعنى اللات والعزى ومناة يقولون لك لا تشتمها ولا تعبها فتجن لك وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ
عن دينه فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ مرشد الى دينه وهو ابوجهل واصحابه وَمَن يَهْدِ اللَّهُ لدينه فَمَا لَهُ
مِن مُّضِلٍّ عن دينه وهو ابوبكر واصحابه ويقال هو ابو القاسم عليه السلام أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ
فى ملكه وسلطانه ذِي انتِقَامٍ ذى نقمة لمن لا يؤمن به وَلَئِن سَأَلْتَهُم يعنى كفار مكة مَّنْ
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ كفار مكة اللَّهُ خلقها قُلْ لهم يا محمد أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ
تعبدون مِن دُونِ اللَّهِ اللات والعزى ومناة إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ بشدة وبلاء هَلْ هُنَّ
اللات والعزى ومناة كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ رافعات بلاءه وشدته عنى أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ بعافية
هَلْ هُنَّ اللات والعزى ومناة مُمْسِكَاتُ مانعات رَحْمَتِهِ عنى حين تامرونى بعبادتها قُلْ يا محمد
حَسْبِيَ اللَّهُ ثقتى بالله عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ يعنى به يثق الواثقون ويقال على المؤمنين
ان يتوكلوا على الله قُلْ يا محمد لكفار مكة يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ على دينكم وفى منازلكم
بهلاكى إِنِّي عَامِلٌ بهلاككم فَسَوْفَ وهذا وعيد من الله تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ
يذله ويهلكه وَيَحِلُّ عَلَيْهِ يجب عليه عَذَابٌ مُّقِيمٌ دائم إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ جبرئيل

الجزء الرابع والعشرون ٢٤



بالقرآن لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ يقول لتبيان الحق والباطل للناس فَمَنِ اهْتَدٰى بالقرآن وآمن به فَلِنَفْسِهٖ
ثواب وَمَنْ ضَلَّ كفر بالقرآن فَاِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا يجب على نفسه عقوبته ذلك وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ
على كفار مكة بِوَكِيْلٍ كفيل توخذ بهم اَللّٰهُ يَتَوَفَّى الْاَنْفُسَ يقبض ارواح الانفس حِيْنَ مَوْتِهَا
حين منامها وَالَّتِيْ لَمْ تَمُتْ ايضا فِيْ مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِيْ قَضٰى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْاُخْرٰى
التي لم تمت في منامها اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى الى وقت معلوم اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ في امساكه وارساله لَاٰيٰتٍ
لعلامات وعبرات لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ فيها اَمِ اتَّخَذُوْا اعبدوا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كفار مكة شُفَعَآءَ
آلهة لكي يشفعوا لهم قُلْ لهم يا محمد اَوَلَوْ كَانُوْا لَا يَمْلِكُوْنَ شَيْـًٔا يقول هم لا يقدرون شيئا من الشفاعة
وَّلَا يَعْقِلُوْنَ الشفاعة فكيف يشفعون قُلْ لِّلّٰهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيْعًا بيد الله الشفاعة جميعا في الآخرة
لَهٗ مُلْكُ خزائن السَّمٰوٰتِ المطر وَالْاَرْضِ النبات ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ في الآخرة فيجزيكم باعمالكم
وَاِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَحْدَهٗ اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله اشْمَاَزَّتْ نفرت قُلُوْبُ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ
بِالْاٰخِرَةِ بالبعث بعد الموت وَاِذَا ذُكِرَ الَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖ من دون الله اللات والعزى ومناة اِذَا
هُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ بذكر آلهتهم قُلِ اللّٰهُمَّ قل يا الله ام بنا اي اقصد بنا الى الخير فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
يا خالق السموات والارض عٰلِمَ الْغَيْبِ يا عالم الغيب ما غاب عن العباد وَالشَّهَادَةِ ما علم العباد اَنْتَ تَحْكُمُ
بَيْنَ عِبَادِكَ تقضي بين عبادك يوم القيمة فِيْ مَا كَانُوْا فِيْهِ في الدين يَخْتَلِفُوْنَ يخالفون
وَلَوْ اَنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اشركوا مَا فِي الْاَرْضِ جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ ضعفه معهم لَافْتَدَوْا بِهٖ
لفادوا به انفسهم مِنْ سُوْٓءِ الْعَذَابِ من شدة العذاب يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَبَدَا لَهُمْ ظهر لهم مِّنَ اللّٰهِ
من عذاب الله مَا لَمْ يَكُوْنُوْا يَحْتَسِبُوْنَ يظنون وَبَدَا لَهُمْ وظهر لهم سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا قبح اعمالهم
وَحَاقَ بِهِمْ نزل بهم عذاب مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ يهزءون بالانبياء والكتب يقال عذاب
ما كانوا به يستهزءون به فَاِذَا مَسَّ اصاب الْاِنْسَانَ الكافر ضُرٌّ شدة دَعَانَا لكشف الشدة
ثُمَّ اِذَا خَوَّلْنٰهُ بدلناه نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ اِنَّمَآ اُوْتِيْتُهٗ اعطيت هذا المال الذي اعطيت عَلٰى عِلْمٍ
صلاح وخير علم الله مني بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ بلية ومكر منا لهم وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ذلك قَدْ
قَالَهَا يعني هذه المقالة الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من قبل قومك يا محمد مثل قارون وغيره فَمَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ
ما نفع لهم من عذاب الله مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ يقولون ويعملون ويعبدون من دون الله ولا ما كانوا
يجمعون من المال فَاَصَابَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا في الدنيا من المال
وَالَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اشركوا مِنْ هٰٓؤُلَآءِ من كفار مكة سَيُصِيْبُهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا اي عقوبات ما عملوا
مثل ما اصاب الذين من قبلهم وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِيْنَ بفائتين من عذاب الله اَوَلَمْ يَعْلَمُوْٓا كفار مكة اَنَّ اللّٰهَ
يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ يوسع المال على من يشاء وهو مكر منه وَيَقْدِرُ يقتر على من يشاء وهو نظر منه

اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ فی البسط والتقتیر لَاٰیٰتٍ لعلامات وعبرات لِّقَوْمٍ یُّؤْمِنُوْنَ بمحمد علیه السلام والقراٰن
قُلْ یٰعِبَادِیَ الَّذِیْنَ اَسْرَفُوْا عَلٰٓی اَنْفُسِهِمْ بالکفر والشرك والزنا والقتل لَا تَقْنَطُوْا مِنْ رَّحْمَةِ اللّٰهِ
لا تایئسوا من مغفرة الله اِنَّ اللّٰهَ یَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِیْعًا اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ لمن تاب من الکفر وامن
بالله الرَّحِیْمُ لمن مات علی التوبة وَاَنِیْبُوْٓا اِلٰی رَبِّکُمْ اقبلوا الی ربکم بالتوبة من الکفر وَاَسْلِمُوْا لَهٗ
امنوا بالله واطیعوا الله مِنْ قَبْلِ اَنْ یَّاْتِیَکُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ لا تمنعون من عذاب الله
نزلت هذه الایة فی الوحشی واصحابه ثم قال وَاتَّبِعُوْٓا اَحْسَنَ مَآ اُنْزِلَ اِلَیْکُمْ مِّنْ رَّبِّکُمْ یعنی القراٰن
احلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحکمه وامنوا بمتشابهه مِّنْ قَبْلِ اَنْ یَّاْتِیَکُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً
فجاة وَّاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ لا تعلمون واحذروا بنزوله اَنْ تَقُوْلَ نَفْسٌ لکی لا تقول نفس یٰحَسْرَتٰی
یا ندامتا عَلٰی مَا فَرَّطْتُّ فِیْ جَنْبِ اللّٰهِ ترکت من طاعة الله وَاِنْ کُنْتُ لَمِنَ السّٰخِرِیْنَ وقد کنت من المستهزئین
بالکتاب والرسول اَوْ تَقُوْلَ ولکی لا تقول لَوْ اَنَّ اللّٰهَ هَدٰىنِیْ بین لی الایمان لَکُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِیْنَ من الموحدین
اَوْ تَقُوْلَ ولکی لا تقول حِیْنَ تَرَی الْعَذَابَ لَوْ اَنَّ لِیْ کَرَّةً رجعة الی الدنیا فَاَکُوْنَ مِنَ الْمُحْسِنِیْنَ
من الموحدین فیقول الله لهم بَلٰی قَدْ جَآءَتْکَ اٰیٰتِیْ کتابی ورسولی فَکَذَّبْتَ بِهَا بالکتب والرسول
وَاسْتَکْبَرْتَ عن الایمان وَکُنْتَ مِنَ الْکٰفِرِیْنَ مع الکافرین علی دینهم وَیَوْمَ الْقِیٰمَةِ تَرَی الَّذِیْنَ
کَذَبُوْا عَلَی اللّٰهِ فی عزیر وعیسی والملئکة حین قالوا الملئکة بنات الله وعزیر وعیسی ولد الله
وُجُوْهُهُمْ مُّسْوَدَّةٌ واعینهم زرقة اَلَیْسَ فِیْ جَهَنَّمَ مَثْوًی لِّلْمُتَکَبِّرِیْنَ منزل للکافرین وَیُنَجِّی اللّٰهُ
الَّذِیْنَ اتَّقَوْا امنوا واطاعوا ربهم بِمَفَازَتِهِمْ بایمانهم واحسانهم لَا یَمَسُّهُمُ السُّوْٓءُ لا یصیبهم
الشدة والعذاب وَلَا هُمْ یَحْزَنُوْنَ اذا حزن غیرهم اَللّٰهُ خَالِقُ کُلِّ شَیْءٍ بائن منه وَهُوَ عَلٰی
کُلِّ شَیْءٍ وَّکِیْلٌ علی قوت کل شیء کفیل ویقال علی کل شیء من اعمالهم شهید وکیل لَهٗ مَقَالِیْدُ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خزائن السموات المطر والارض النبات وَالَّذِیْنَ کَفَرُوْا بِاٰیٰتِ اللّٰهِ بمحمد
صلی الله علیه وسلم والقراٰن اُولٰٓئِکَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ فی الاخرة المغبونون بالعقوبة قُلْ یا محمد
لاهل مکة حین قالوا له ارجع الی دین ابائك اَفَغَیْرَ دین اللّٰهِ تَاْمُرُوْٓنِّیْٓ اَعْبُدُ اَیُّهَا الْجٰهِلُوْنَ
الکافرون وَلَقَدْ اُوْحِیَ اِلَیْکَ فی القراٰن وَاِلَی الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِکَ من الرسل لَئِنْ اَشْرَکْتَ
لَیَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ فی الشرك وَلَتَکُوْنَنَّ مِنَ الْخٰسِرِیْنَ من المغبونین بَلِ اللّٰهَ فَاعْبُدْ وحد وَکُنْ
مِّنَ الشّٰکِرِیْنَ بما انعم الله علیك من النبوة والکتاب والاسلام وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ
ما عظموا الله حق عظمته حین قالوا ید الله مغلولة وحین قالوا ان الله فقیر محتاج یطلب
منا القرض وهذه مقالة مالك بن الضیف الیهودی خذله الله وَالْاَرْضُ جَمِیْعًا قَبْضَتُهٗ فی
قبضته یَوْمَ الْقِیٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِیّٰتٌ بِیَمِیْنِهٖ بقدرته یوم القیمة وکلتا ایدی الله یمین

بالعفو عنها الا الشرك وفی قراءة النبی صلی الله علیه وسلم یغفر الذنوب جمیعا ولا یبالی ونظیره قوله تعالی الاية نفی الخوف فی قوله ولا یخاف عقبیها قیل نزلت فی وحشی قاتل حمزة رضی وعن رسول الله صلی الله علیه وسلم ما احب ان لی الدنیا وما فیها بهذه الاية ۱۲ مدارك

وروی عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال اصاب قوم فی الشرك ذنوبا عظاما فکانوا یخافون ان لا یغفر الله لهم فدعاهم الله بهذه الاية قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا ۱۲ لبنی

ثم قال ابن مسعود هذه اوجاء ایة فی کتاب الله عن الاية وهکذا قال عبد الله بن عمرو بن العاص روی عکرمة عن ابن عباس قال فیها اعظم وهی قوله و انیبوا الی ربکم یعنی اقبلوا ۱۲ لبیضاوی

وقد سأل عثمان رسول الله صلعم عن تفسیر قوله له مقالید السموات والارض فقال یا عثمان ما سالنی عنها احد قبلك تفسیرها لا اله الا الله والله اکبر وسبحان الله وبحمده استغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والباطن بیده الخیر یحیی ویمیت وهو علی کل شیء قدیر تاویلها علی هذا ان لله هذه الکلمات یوحد بها ویمجد وهی مفاتیح خزائن السموات والارض من تکلم بها من المتقین اصابه والذین کفروا بایات الله وکلمات توحیده وتمجیده

ان الاولی ارباب الموت والثانیة للبعث والثالثة للفزع علی الصعق والثانیة للبعث کما قال ونفخ فی الصور والثانیة ان الاولی للفزع والثالثة للاعادة مدارك

سُبْحٰنَهٗ نزه نفسه عن مقالة اليهود وَتَعٰلٰى تبرأ وارتفع عَمَّا يُشْرِكُوْنَ به من الاوثان وَنُفِخَ فِى الصُّوْرِ
وهى نفخة الموت فَصَعِقَ فمات مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِى الْاَرْضِ اِلَّا مَنْ شَآءَ اللّٰهُ من فى الجنة والنار ويقال
جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فانهم لايموتون فى النفخة الاولى ولكن يموتون بعد ذلك
ثُمَّ نُفِخَ فِيْهِ اُخْرٰى وهى نفخة البعث وبينهما اربعون سنة تمطر السماء كنطف الرجال فَاِذَا هُمْ
قِيَامٌ من القبور يَّنْظُرُوْنَ ما يقال لهم وَاَشْرَقَتِ الْاَرْضُ اضاءت الارض بِنُوْرِ رَبِّهَا بضوء نور
ربها ويقال بعدل ربها وَوُضِعَ الْكِتٰبُ فى الايمان والشمائل وهو ديوان الحفظة وَجِآئَ بِالنَّبِيّٖنَ
الذين ليسوا بمرسلين وَالشُّهَدَآءِ يعنى المرسلين ويقال وجئ بالنبيين والمرسلين والشهداء
يشهد المرسلين على قومهم وَقُضِىَ بَيْنَهُمْ وبين النبيين بِالْحَقِّ بالعدل وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ لاينقص من
حسناتهم ولايزاد على سيأتهم وَوُفِّيَتْ ووفرت كُلُّ نَفْسٍ برة او فاجرة مَّا عَمِلَتْ من خير او شر وَهُوَ اَعْلَمُ
بِمَا يَفْعَلُوْنَ من الخير والشر وَسِيْقَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِلٰى جَهَنَّمَ زُمَرًا امما الاول فالاول حَتّٰى اِذَا جَآءُوْهَا
يعنى الى النار فُتِحَتْ اَبْوَابُهَا طرقها لهم ولم تكن قبل ذلك مفتوحة وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا يعنى الزبانية
اَلَمْ يَاْتِكُمْ يٰمعشر الكفار رُسُلٌ مِّنْكُمْ آدمى مثلكم يَتْلُوْنَ يقرءون عَلَيْكُمْ اٰيٰتِ رَبِّكُمْ بالامر والنهى
وَيُنْذِرُوْنَكُمْ يخوفونكم لِقَآءَ عذاب يَوْمِكُمْ هٰذَا قَالُوْا بَلٰى قداتونا بالرسالة وَلٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ
الْعَذَابِ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ قِيْلَ ذلك قيل يقول لهم الزبانية ادْخُلُوْٓا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا دائمين
فى النار فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِيْنَ منزل المتعظمين عن الايمان بالكتاب والرسول وَسِيْقَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا
اطاعوا رَبَّهُمْ اِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا فوجا فوجا حَتّٰٓى اِذَا جَآءُوْهَا الى الجنة وَفُتِحَتْ اَبْوَابُهَا وقد كانت
مفتوحة قبل ذلك وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا خزان الجنان على باب الجنان سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ يسلمون عليكم
بالتحية والسلام طِبْتُمْ فزتم وتزكيتم ونجوتم ويقال طهرتم وصلحتم فَادْخُلُوْهَا يعنى الجنة خٰلِدِيْنَ
دائمين مقيمين فيها لاتموتون ولاتخرجون منها وَقَالُوْا بعد ذلك حين علموا كرامة الله اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ
المنة لله الَّذِىْ صَدَقَنَا وَعْدَهٗ انجزنا وعده وَاَوْرَثَنَا الْاَرْضَ انزلنا ارض الجنة نَتَبَوَّاُ ننزل
مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ نشتهى فَنِعْمَ اَجْرُ الْعٰمِلِيْنَ ثواب العاملين لله فى الدنيا وَتَرَى الْمَلٰٓئِكَةَ حَآفِّيْنَ
محدقين مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ بامر ربهم وَقُضِىَ بَيْنَهُمْ بين النبيين والامم بِالْحَقِّ بالعدل
وَقِيْلَ لهم بعد الفراغ من الحساب قولوا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الشكر لله والمنة لله رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ سيد الجن والانس
على ما فرق بيننا وبين اعدائنا ومن سورة التى يذكر فيها المؤمن وهى كلها مكية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وباسناده عن ابن عباس فى قوله جل ذكره
حٰمٓ قضى ما هو كائن الى يوم القيمة ويقال قسم اقسم به تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ ان هذا القران تنزيل مِنَ
اللّٰهِ الْعَزِيْزِ الْعَلِيْمِ على محمد عليه السلام العزيز بالنقمة لمن لايؤمن به العليم بمن امن به وبمن لايؤمن به

وعن ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المؤمن لم يبق روح نبى ولا صديق ولا شهيد الا صلوا عليه واستغفروا له
وقال عليه السلام ان لكل شئ ديباجا وديباج القران حواميم
وقال ابن مسعود ان حم ديباج القران
وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد ان يرتع فى رياض الجنة فليقرأ الحواميم
وقال قتادة حم اسم من اسماء الله الاعظم ويقال قسم اقسم الله
ويقال الحاء حكمه والميم ملكه
ويقال معناه قضى ما هو كائن

سورة المؤمن
الامر يعنى غزوه قضى ١٢ بيضاوى

غَافِرِ الذَّنْبِ لمن قال لا اله الا الله وَقَابِلِ التَّوْبِ لمن تاب من الشرك شَدِيدِ الْعِقَابِ لمن مات على
الشرك ذِي الطَّوْلِ ذى المن والفضل والغناء يعنى ذى المن والفضل على من آمن به وذى الغناء
من لا يؤمن به لَا إِلَٰهَ يفعل ذلك إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ مصير من آمن به ومصير من لا يؤمن به
مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ ما يكذب بمحمد عليه السلام والقرآن إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بالله اهل مكة
فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ فلا تغررن يا محمد بذهابهم ومجيئهم فى الاسفار بالتجارة فانهم
ليسوا على شيء كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قبل قومك قَوْمُ نُوحٍ نوحا وَالْأَحْزَابُ الكفار مِنْ بَعْدِهِمْ من بعد
قوم نوح كذبوا الرسل كما كذبك قومك وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ اراد كل قوم قتل
رسلهم وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ تخاصموا الرسل بالشرك لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ليبطلوا بالشرك الحق
ما جاءت به الرسل فَأَخَذْتُهُمْ عاقبتهم عند التكذيب فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ انظر يا محمد كيف كان
عقوبتى عليهم عند التكذيب وَكَذَٰلِكَ هكذا حَقَّتْ وجبت كَلِمَتُ رَبِّكَ بالعذاب عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا
بالرسل أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ اهل النار فى الآخرة الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ عرش الرحمن وهو السرير وهم
عشرة اجزاء من الملئكة الحملة وَمَنْ حَوْلَهُ من الملئكة يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ بامر ربهم وَيُؤْمِنُونَ بِهِ
وهم يؤمنون بالله وَيَسْتَغْفِرُونَ يدعون لِلَّذِينَ آمَنُوا بمحمد عليه السلام والقرآن ويقولون
رَبَّنَا يا ربنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً ملأت كل شيء نعمة وَعِلْمًا عالم انت لكل شيء فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ
تَابُوا من الشرك وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ دينك الاسلام وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ادفع عنهم عذاب النار
رَبَّنَا يا ربنا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ معدن الانبياء والصالحين الَّتِي وَعَدْتَهُمْ فى الكتاب
وَمَنْ صَلَحَ ومن وحد ايضا مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ فى ملكك و
سلطانك الْحَكِيمُ فى امرك وقضائك وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ ادفع عنهم عذاب يوم القيمة وَمَنْ تَقِ
السَّيِّئَاتِ ومن دفعت عنه العذاب يَوْمَئِذٍ يوم القيمة فَقَدْ رَحِمْتَهُ غفرته وعصمته وعظمته
وَذَٰلِكَ الغفران والرفع هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا بالله وبالكتب والرسل اذا دخلوا النار يقول كل واحد منهم مقتك يا نفسى يُنَادَوْنَ
فيناديهم الملئكة لَمَقْتُ اللَّهِ فى الدنيا أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ اليوم فى النار إِذْ تُدْعَوْنَ
إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ فتجحدون قَالُوا يعنى الكفار فى النار رَبَّنَا يا ربنا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ
مرتين مرة بقبض ارواحنا ومرة بعد ما سألنا منكر ونكير فى القبور وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ مرتين
مرة قبل ان سألنا منكر ونكير فى القبور ومرة للبعث فَاعْتَرَفْنَا فاقررنا بِذُنُوبِنَا بشركنا وجحودنا
من ذلك فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ من رجوع الى الدنيا مِنْ سَبِيلٍ من حيلة فنؤمن بك يقول الله لهم
ذَٰلِكُمْ العذاب فى النار والمقت بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ اذا قيل لكم قولوا لا اله الا الله كَفَرْتُمْ

قالوا ربنا امتنا اثنتين قال ابن مسعود رضي الله عنه هو كقوله كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم قالوا ربنا امتنا اثنتين يعنى كنا امواتا نطفا واحييتنا ثم امتنا عند انقضاء آجالنا ثم احييتنا اليوم وذكر الغنطي نحو هذا عن الضحاك وقال الاماتتين الميثاق يوم حين صيروا الى صلب آدم والاخرى فى الدنيا عند انقضاء الاجل وقال بعضهم احدى الاماتتين فى الدنيا عند انقضاء الاجل والثانى فى القبر ۱۲ ﻟﺒﺤﻪ

محمد نعم.

جحدتم وَاِنْ يُّشْرَكْ بِهٖ الاوثان تُؤْمِنُوْا تقروا فَالْحُكْمُ لِلّٰهِ فالقضاء بين العباد لله حكم بالنار لمن كفر به
الْعَلِيِّ على كل شيء الْكَبِيْرِ اكبر كل شيء هُوَ الَّذِيْ يُرِيْكُمْ يا اهل مكة اٰيٰتِهٖ علامات وحدانيته وقدرته
وعجائبه من خراب مساكن الذين ظلموا وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ رِزْقًا مطرا وَمَا يَتَذَكَّرُ ما يتعظ
بالقراٰن اِلَّا مَنْ يُّنِيْبُ الا من يقبل الى الله فَادْعُوا اللّٰهَ فاعبدوا الله مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ
لله بالعبادة والتوحيد وَلَوْ كَرِهَ وان كره الْكٰفِرُوْنَ اهل مكة رَفِيْعُ الدَّرَجٰتِ خالق السموٰت
رفعها فوق كل شيء ذُو الْعَرْشِ السرير يُلْقِي الرُّوْحَ مِنْ اَمْرِهٖ ينزل جبريل بالقراٰن عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ
على من يحب مِنْ عِبَادِهٖ يعني محمدا عليه السلام لِيُنْذِرَ ليخوف محمد صلى الله عليه وسلم بالقراٰن
يَوْمَ التَّلَاقِ يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض ويقال يلتقي الخالق والمخلوق يَوْمَ هُمْ بٰرِزُوْنَ
خارجون من القبور لَا يَخْفٰى عَلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ من اعمالهم شيء فيقول الله بعد نفخة الموت
لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ فليس يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول لِلّٰهِ الْوَاحِدِ بلا ولد ولا شريك الْقَهَّارِ
لخلقه بالموت الغالب عليهم اَلْيَوْمَ وهو يوم القيٰمة تُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ برة او فاجرة بِمَا كَسَبَتْ
من الخير والشر لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ على احد اى لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياٰتهم اِنَّ اللّٰهَ
سَرِيْعُ الْحِسَابِ اذا حاسب ويقال شديد العقاب اذا عاقب وَاَنْذِرْهُمْ خوفهم يا محمد يَوْمَ
الْاٰزِفَةِ من اهوال يوم الاٰزفة وهو يوم القيٰمة يزف بعضهم الى بعض ويسرع اِذِ الْقُلُوْبُ لَدَى
الْحَنَاجِرِ عند الحناجر كٰظِمِيْنَ مغمومين محزونين يتردد الغيظ فى اجوافهم مَا لِلظّٰلِمِيْنَ المشركين
مِنْ حَمِيْمٍ من قريب ينفعهم وَّلَا شَفِيْعٍ يُّطَاعُ فيهم بالشفاعة يَعْلَمُ خَآئِنَةَ الْاَعْيُنِ النظرة
بعد النظرة الثانية من الخيانة وَمَا تُخْفِي الصُّدُوْرُ وما تضمر القلوب عند النظرة الثانية يعلم الله
ذلك وَاللّٰهُ يَقْضِيْ بِالْحَقِّ يحكم بالشفاعة لمن يشاء يوم القيٰمة ويقال يامر بالعدل وَالَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ
يعبدون مِنْ دُوْنِهٖ من دون الله من الاوثان لَا يَقْضُوْنَ بِشَيْءٍ لا يحكمون بشيء من الشفاعة لانه ليس لهم
مقدرة على ذلك ويقال لا يقضون بشيء لا يامرون بخير فى الدنيا لانهم صم بكم اِنَّ اللّٰهَ هُوَ السَّمِيْعُ
لمقالتهم الْبَصِيْرُ بهم وباعمالهم اَوَلَمْ يَسِيْرُوْا اولم يسافروا كفار مكة فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا فيتفكروا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ جزاء الَّذِيْنَ كَانُوْا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوْا هُمْ اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً بالبدن وَّاٰثَارًا فِى الْاَرْضِ اشد لها
طلبا وابعد ذهابا فى طلبها فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ بِذُنُوْبِهِمْ فعاقبهم الله بذنوبهم بتكذيبهم الرسل
وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ من عذاب الله مِنْ وَّاقٍ من مانع ذٰلِكَ العذاب فى الدنيا بِاَنَّهُمْ كَانَتْ تَّاْتِيْهِمْ
رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالامر والنهي والعلامات فَكَفَرُوْا بالرسل وبما جاءوا به فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ بالعقوبة
اِنَّهٗ قَوِيٌّ شَدِيْدُ الْعِقَابِ لمن عاقب وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَا التسع وَسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ حجة مبينة
اِلٰى فِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وزير فرعون وَقَارُوْنَ ابن عم موسى فَقَالُوْا هذا سٰحِرٌ يفرق بين الاثنين كَذَّابٌ

لمن الملك اليوم قال بعضهم هذا بين النفختين يقول الرب لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول لنفسه لله الواحد القهار وقال بعضهم ان ذلك لاهل الجمع يوم القيمة يقول لمن الملك اليوم فاقر الخلائق كلهم فقالوا لله الواحد القهار ١٢ لبيني مرحوم

يكذب على الله فلما جاءهم موسى بالحق بالكتاب من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه
اى اعيدوا عليهم القتل واستحيوا نساءهم استخدموا نساءهم ولا يقتلوهن وما كيد الكفرين
ماصنع فرعون وقومه الا فى ضلل فى خطاء وقال فرعون ذرونى اقتل اى اتركونى اقتل موسى
وليدع ربه الذى يزعم انه ارسله الى الله انى اخاف ان يبدل دينكم الذى انتم عليه او ان يظهر
فى الارض الفساد او يقتل ابناءكم ويستخدم نساءكم كما قتلتم واستخدمتم ويقال وان يظهر وافى
الارض الفساد بترك دينكم ودين اباءكم فى دينه ان قرات بنصب الياء والهاء وقال موسى انى
عذت اعتصمت بربى وربكم من كل متكبر متعظم عن الايمان لا يؤمن بيوم الحساب بيوم القيمة
وقال رجل مؤمن وهو خربيل من ال فرعون وهو ابن عم فرعون يكتم ايمانه من فرعون وقومه
مائة سنة مقدم ومؤخر اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله ارسلنى اليكم وقد جاءكم بالبينت
بالامر والنهى وعلامات النبوة من ربكم وان يك كاذبا فيما يقول فعليه كذبه عقوبة كذبه وان
يك صادقا فيما يقول وقد كذبتموه يصبكم بعض الذى يعدكم من العذاب فى الدنيا ان الله لا يهدى
لا يرشد الى دينه من هو مسرف مشرك كذاب كاذب على الله يقوم لكم الملك اليوم ظاهرين
غالبين فى الارض ارض مصر فمن ينصرنا يمنعنا من باس الله من عذاب الله ان جاءنا حين جاءنا
قال فرعون ما اريكم ما امركم الا ما ارى لنفسى حقا ان تعبدونى وما اهديكم ادعوكم
الا سبيل الرشاد طريق الحق والهدى وقال الذى امن يعنى خربيل يقوم انى اخاف عليكم اعلم
ان يكون عليكم مثل يوم الاحزاب مثل عذاب الكفار قبلكم مثل داب مثل عذاب قوم نوح وعاد
قوم هود وثمود قوم صالح والذين من بعدهم من الكفار وما الله يريد ظلما للعباد ان يكون
منه ظلما على العباد ولا يأخذهم بلا جرم ويقوم انى اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم العذاب
يوم التناد يوم ينادى بعضهم بعضا وينا ديكم اصحاب الاعراف ويقال يوم القرار ان قرات مثقلة
الدال يوم تولون مدبرين هاربين من عذاب الله ما لكم من الله من عذاب الله من عاصم من
مانع ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد من مرشد غير الله ولقد جاءكم يوسف قال لهم
خربيل هذا من قبل من قبل موسى بالبينت بالامر والنهى وتعبير الرءيا وشق القميص فما زلتم
فى شك مما جاءكم به يوسف حتى اذا هلك مات قلتم لن يبعث الله من بعده من بعد موته
رسولا كذلك يضل الله عن دينه من هو مسرف مشرك مرتاب فى شركه الذين يجادلون فى
ايت الله يكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران بغير سلطن حجة اتهم من الله وهو ابو جهل
واصحابه المستهزءون كبر مقتا عظم بغضا عند الله يوم القيمة وعند الذين امنوا فى الدنيا
كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على كل قلب متكبر عن الايمان جبار عن قبول الحق والهدى وقال

فِرْعَوْنُ لوزيره يٰهَامٰنُ ابْنِ لِيْ صَرْحًا قصرا لَّعَلِّيْٓ اَبْلُغُ الْاَسْبَابَ اصعد الابواب اَسْبَابَ السَّمٰوٰتِ
ابواب السموٰت فَاَطَّلِعَ فانظر اِلٰٓى اِلٰهِ مُوْسٰى الذى يزعم انه فى السّماء ارسله الى وَاِنِّيْ لَاَظُنُّهٗ
كَاذِبًا ما فى السماء من اله فلم يبن واشتغل بموسى وَكَذٰلِكَ هكذا زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوْٓءُ عَمَلِهٖ
قبيح عمله وَصُدَّ عَنِ السَّبِيْلِ صرف عن الحق والهدى وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ صنع فرعون اِلَّا فِيْ تَبَابٍ
فى خسار وَقَالَ الَّذِيْٓ اٰمَنَ يعنى حزبيل يٰقَوْمِ اتَّبِعُوْنِ فى دينى اَهْدِكُمْ سَبِيْلَ الرَّشَادِ ادعكم
الى الحق والهدى يٰقَوْمِ اِنَّمَا هٰذِهِ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ كمتاع البيت لايبقى وَّاِنَّ الْاٰخِرَةَ
يعنى الجنة هِيَ دَارُ الْقَرَارِ المقام الدائم لاتحويل منها مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فى الشرك فَلَا يُجْزٰٓى اِلَّا
مِثْلَهَا النار وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا خالصا مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى من رجال او نساء وَهُوَ مُؤْمِنٌ ومع ذلك
مؤمن مخلص بايمانه فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُوْنَ يطعمون فِيْهَا فى الجنة بِغَيْرِ حِسَابٍ
بلاقوة ولاهنداز ولامنة وَيٰقَوْمِ مَا لِيْٓ اَدْعُوْكُمْ اِلَى النَّجٰوةِ الى التوحيد وهذا قول حزبيل ايضا وَتَدْعُوْنَنِيْٓ
اِلَى النَّارِ الى عمل اهل النار الشرك بالله تَدْعُوْنَنِيْ لِاَكْفُرَ بِاللّٰهِ وَاُشْرِكَ بِهٖ مَا لَيْسَ لِيْ بِهٖ عِلْمٌ انه ليس له
شريك ولى به علم انه ليس له شريك وَّاَنَا اَدْعُوْكُمْ اِلَى الْعَزِيْزِ الى توحيد العزيز بالنقمة لمن لايؤمن به
الْغَفَّارِ لمن اٰمن به لَا جَرَمَ حقا اَنَّمَا تَدْعُوْنَنِيْٓ اِلَيْهِ لَيْسَ لَهٗ دَعْوَةٌ مقدرة فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْاٰخِرَةِ
وَاَنَّ مَرَدَّنَآ مرجعنا اِلَى اللّٰهِ بعد الموت وَاَنَّ الْمُسْرِفِيْنَ المشركين هُمْ اَصْحٰبُ النَّارِ اهل النار فَسَتَذْكُرُوْنَ
فستعلمون يوم القيمة مَآ اَقُوْلُ لَكُمْ فى الدنيا من العذاب وَاُفَوِّضُ كل اَمْرِيْٓ اِلَى اللّٰهِ واثق بالله الى الله
اِنَّ اللّٰهَ بَصِيْرٌۢ بِالْعِبَادِ لمن اٰمن به وبمن لايؤمن به فَوَقٰىهُ اللّٰهُ سَيِّاٰتِ مَا مَكَرُوْا فدفع الله عنه
ما ارادوا به من القتل وَحَاقَ نزل ودار بِاٰلِ فِرْعَوْنَ بفرعون وقومه سُوْٓءُ الْعَذَابِ شدة العذاب
وهو الغرق اَلنَّارُ يُعْرَضُوْنَ عَلَيْهَا يقول يعرض ارواح اٰل فرعون على النار غُدُوًّا وَّعَشِيًّا غدوة
وعشية الى يوم القيمة وَيَوْمَ وهو يوم القيمة تَقُوْمُ السَّاعَةُ يقول الله للملئكة اَدْخِلُوْٓا اٰلَ فِرْعَوْنَ
قومه اَشَدَّ الْعَذَابِ اسفل النار وَاِذْ يَتَحَآجُّوْنَ يتخاصمون فِي النَّارِ القادة والسفلة فَيَقُوْلُ الضُّعَفٰٓؤُا
السفلة لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا تعظموا عن الايمان يعنى القادة اِنَّا كُنَّا لَكُمْ فى الدنيا تَبَعًا مطيعا على
دينكم فَهَلْ اَنْتُمْ مُّغْنُوْنَ حاملون عَنَّا نَصِيْبًا بعضا مِّنَ النَّارِ مما علينا قَالَ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا تعظموا
عن الايمان وهو القادة للسفلة اِنَّا كُلٌّ العابد والمعبود والقادة والسفلة فِيْهَآ فى النار اِنَّ اللّٰهَ
قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ بين العابد والمعبود والقادة والسفلة بالنار ويقال بين المؤمنين و
الكافرين بالجنة والنار وَقَالَ الَّذِيْنَ فِي النَّارِ اذا اشتدت عليهم النار وقل صبرهم وايسوا من دعائهم
لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ للزبانية ادْعُوْا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ يرفع عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ بقدر يوم من ايام الدنيا
قَالُوْٓا يعنى الزبانية للكفار اَوَلَمْ تَكُ تَاْتِيْكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالامر والنهى والعلامات وتبليغ الرسالة

قال ابن عباس رضـ تعرض ارواحهم على النار وهكذا قال قتادة ومجاهد و قال مقاتل تعرض روحهم كل كافر عليها منازلهم من النار وكل يوم مرتين و قال ابن مسعود رضـ تعرض ارواحهم في حواصل طير سود يرون منازلهم غدوة و عشية وقال اهل بن شرحبيل ارواح الشهداء في جوف طير خضر تاوى الى قناديل معلقة بالعرش وارواح ال فرعون في جوف طير سود تغدو وتروح على النار فذلك عرضها والاية تدل على اثبات عذاب القبر ١٢ مترجم

من الله قالوا بلى قد اتونا بالرسالة قالوا يعني الزبانية لهم استهزاء بهم فادعوا وما دعاء الكافرين
في النار الا في ضلال في باطل ويقال ما عبادة الكافرين في الدنيا الا في خطاء انا لننصر رسلنا و
الذين امنوا بالرسل في الحيوة الدنيا بالنصرة والغلبة على اعدائهم ويوم وهو يوم القيمة يقوم
الاشهاد الملئكة ينصرهم بالعذر والحجة والاشهاد هم الرسل ويقال هم الحفظة يشهدون عليهم
بما عملوا يوم لا ينفع الظلمين الكافرين معذرتهم اعتذارهم من الكفر ولهم اللعنة السخط والعذاب
ولهم سوء الدار النار ولقد اتينا اعطينا موسى الهدى يعني التورية واتينا داود الزبور وعيسى ابن
مريم الانجيل واورثنا بني اسراءيل الكتب انزلنا على بني اسراءيل من بعدهم الكتاب كتاب داود و
عيسى هدى من الضللة وذكرى عظة لاولي الالباب لذوي العقول من الناس فاصبر يا محمد
على اذى اليهود والنصارى والمشركين ان وعد الله لك بالنصرة على هلاكهم حق كائن واستغفر لذنبك
لتقصير شكر ما انعم الله عليك وعلى اصحابك وسبح بحمد ربك وصل بامر ربك بالعشي والابكار
غدوة وعشية ان الذين يجادلون في ايت الله يكذبون بمحمد عليه السلام والقران وهم اليهود
وكانوا ايضا يجادلون مع محمد صلى الله عليه وسلم بصفة الدجال وعظمته ورجوع الملك اليهم
عند خروج الدجال بغير سلطن حجة اتهم من الله على ما زعموا ان في صدورهم ما في قلوبهم
الا كبر عن الحق ما هم ببالغيه ببالغي ما في صدورهم من الكبر وما يريدون من رجوع الملك
اليهم عند خروج الدجال فاستعذ بالله يا محمد من فتنة الدجال انه هو السميع لمقالة اليهود
البصير بهم وباعمالهم وبفتنة الدجال وبخروجه لخلق السموت والارض اكبر اعظم من خلق
الناس من خلق الدجال ولكن اكثر الناس يعني اليهود لا يعلمون فتنة الدجال وما يستوي الاعمى
يعني الكافر والبصير يعني المؤمن بالثواب والكرامة والذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران
وعملوا الصلحت الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ولا المسيء المشرك بالله قليلا ما تتذكرون ما
تتعظون بقليل ولا بكثير من امثال القران ان الساعة قيام الساعة لاتية لكائنة لا ريب فيها
لا شك في قيامها ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون بقيام الساعة وقال ربكم ادعوني وحدوني
استجب لكم اغفر لكم ويقال ادعوني استجب لكم اسمع منكم واقبل اليكم ان الذين يستكبرون
يتعاظمون عن عبادتي توحيدي وطاعتي سيدخلون جهنم داخرين صاغرين الله الذي جعل لكم
خلق لكم اليل لتسكنوا فيه لتستقروا في اليل والنهار مبصرا مطلبا مضيئا ان الله لذو فضل
لذو من على الناس اهل مكة ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يشكرون بذلك ولا يؤمنون بالله ذلكم
الله ربكم الذي يفعل ذلك هو ربكم فاشكروه خالق كل شيء بائن منه لا اله لا خالق الا هو فانى تؤفكون
من اين تكذبون على الله كذلك هكذا يؤفك يكذب على الله الذين كانوا بايت الله بمحمد عليه السلام

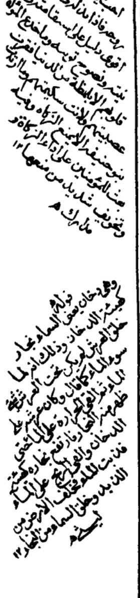
والقرآن يجحدون يكفرون اَللّٰهُ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ خلق لكم الْاَرْضَ قَرَارًا منزلا للاحياء والاموات وَّالسَّمَآءَ
بِنَآءً سقفا مرفوعا وَّصَوَّرَكُمْ فى الارحام فَاَحْسَنَ صُوَرَكُمْ من صور الدواب ويقال احكم صوركم
وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ جعل ارزاقكم اطيب الين من رزق الدواب ويقال رزقكم من الحلال ذٰلِكُمُ
اللّٰهُ رَبُّكُمْ الذى فعل ذلك هو ربكم فاشكروه فَتَبٰرَكَ اللّٰهُ ذو بركة رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ رب كل ذى
روح رب على وجه الارض هُوَ الْحَيُّ الذى لايموت لَآ اِلٰهَ يفعل ذلك اِلَّا هُوَ فَادْعُوْهُ فوحدوه
مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ مخلصين له بالعبادة والتوحيد اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الشكر لله والربوبية لِلّٰهِ رَبِّ
الْعٰلَمِيْنَ رب كل ذى روح قُلْ لاهل مكة يا محمد حين قالوا له ارجع الى دين ابائك اِنِّيْ نُهِيْتُ
فى القرآن اَنْ اَعْبُدَ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من الاوثان لَمَّا جَآءَنِيَ الْبَيِّنٰتُ
حيث جاء نى البينت مِنْ رَّبِّيْ بان الله واحد لاشريك له وَاُمِرْتُ فى القرآن اَنْ اُسْلِمَ ان استقيم على
الاسلام لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ رب كل ذى روح رب على وجه الارض هُوَ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ من ادم
وادم من تراب ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثم خلقكم من نطفة ابائكم ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ من دم عبيط ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ
من بطون امهتكم طِفْلًا صغارا ثُمَّ لِتَبْلُغُوْٓا اَشُدَّكُمْ ما بين ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنه
ثُمَّ لِتَكُوْنُوْا شُيُوْخًا بعد الاشد وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّتَوَفّٰى يقبض روحه مِنْ قَبْلُ من قبل البلوغ والشيخوخة
وَلِتَبْلُغُوْٓا اَجَلًا مُّسَمًّى معلوم منتهى اجالكم وَّلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ لكى تصدقوا بالبعث بعد الموت
هُوَ الَّذِيْ يُحْيٖ للبعث وَيُمِيْتُ فى الدنيا فَاِذَا قَضٰٓى اَمْرًا فاذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب مثل عيسى
فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ولدا بلا اب ويقال فاذا قضى امرا فاذا اراد ان يكون القيمة فانما يقول له
للقيامة كن فيكون اَلَمْ تَرَ الم تخبر يا محمد فى القرآن اِلَى الَّذِيْنَ عن الذين يُجَادِلُوْنَ فِيْٓ اٰيٰتِ اللّٰهِ
يكذبون بالقرآن اَنّٰى يُصْرَفُوْنَ بالكذب فكيف يكذبون على الله اَلَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِالْكِتٰبِ بالقرآن
وَبِمَآ اَرْسَلْنَا بِهٖ رُسُلَنَا من الكتب فَسَوْفَ وهذا وعيد لهم يَعْلَمُوْنَ يوم القيمة ماذا يفعل بهم اِذِ الْاَغْلٰلُ
فِيْٓ اَعْنَاقِهِمْ اغلال الحديد فى ايمانهم وَالسَّلٰسِلُ فى اعناقهم مع الشياطين يُسْحَبُوْنَ فِي الْحَمِيْمِ يجرون
فى النار ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُوْنَ يوقدون ثُمَّ قِيْلَ لَهُمْ يقول الزبانية اَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُوْنَ تعبدون
مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وتقولون انهم شركاء الله قَالُوْا ضَلُّوْا عَنَّا اشتغلوا بانفسهم عنا ثم جحدوا واعن ذلك
وقالوا بَلْ لَّمْ نَكُنْ نَّدْعُوْا اعبد مِنْ قَبْلُ من قبل هذا شَيْئًا من دون الله كَذٰلِكَ هكذا يُضِلُّ اللّٰهُ
الْكٰفِرِيْنَ عن الحجة ذٰلِكُمْ العذاب فى النار بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُوْنَ تبطرون فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ بلا حق وَ
بِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُوْنَ تتكبرون فى الشرك اُدْخُلُوْٓا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مقيمين فيها لايموتون
ولايخرجون منها فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِيْنَ منزل الكفرين النار فَاصْبِرْ يا محمد على اذى الكفار اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ
بالنصرة لك على هلاكهم حَقٌّ كائن فَاِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِيْ نَعِدُهُمْ من العذاب يوم بدر اَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ

قبل ان نريك فالينا يرجعون بعد الموت ان رايت عذابهم اولم تر ولقد ارسلنا رسلا من قبلك
الى قومهم منهم من قصصنا عليك من الرسل سميناهم لك تعلمهم ومنهم من لم نقصص عليك
لم نسمهم لك لا تعلمهم وما كان لرسول ان ياتي باية بعلامة الا باذن الله بامر الله ذلك حين
طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم اية فاذا جاء امر الله وقت عذاب الله في الامم الماضية قضي بالحق
عذبوا بالحق ويقال قضي يوم القيمة بالعدل بين الرسل والامم وخسر هنالك غبن عند ذلك
المبطلون الكافرون الله الذي جعل لكم خلق لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تاكلون من لحومها
تاكلون ولكم فيها منافع من البانها واصوافها ولتبلغوا لكي تطلبوا عليها حاجة في صدوركم
في قلوبكم وعليها على ظهورها في البر وعلى الفلك على السفن في البحر تحملون تسافرون ويريكم
يا اهل مكة اياته عجائبه الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والجبال والسحاب والبحار وغير ذلك
وكل هذه من ايات الله فاي ايات الله اي فباي ايات الله تنكرون تجحدون انها ليست من الله
افلم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا ويتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين
من قبلهم كيف اهلكناهم عند تكذيبهم الرسل كانوا اكثر منهم من اهل مكة في العدد واشد
قوة بالبدن واثارا في الارض اشد لما طلبوا وابعد ذهابا فما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا
يكسبون يقولون ويعملون في دينهم فلما جاءتهم رسلهم بالبينت بالامر والنهي فرحوا عجبوا
بما عندهم من العلم والدين والعمل وكان منهم ظنا بغير يقين وحاق بهم نزل ودار بهم ما كانوا به
يستهزءون عقوبة استهزائهم بالرسل فلما راوا باسنا عذابنا بالهلاكهم قالوا امنا بالله وحده
وكفرنا بما كنا به بالله مشركين وهذا باللسان دون القلب عند معاينة العذاب فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما راوا باسنا عذابنا بالهلاكهم فالايمان عند المعاينة لا ينفع وقبل ذلك ينفع وكذلك
التوبة سنت الله هكذا سيرة الله التي قد خلت مضت في على عباده بالعذاب عند التكذيب
وبرد الايمان والتوبة عند المعاينة وخسر هنالك غبن بالعقوبة عند المعاينة الكافرون بالله

سورة حم السجدة

ومن سورة التي يذكر فيها السجدة وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى حم قضي ما هو كائن اي بين وهو قسم اقسم به
تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب يقول هذا كتاب تنزيل من الرحمن الرحيم على محمد عليه السلام
فصلت بينت اياته بالامر والنهي والحلال والحرام قرانا عربيا على مجرى لغة العربية نزل الله
جبريل به على محمد صلى الله عليه وسلم لقوم يعلمون يصدقون بمحمد عليه السلام والقران بشيرا
بالجنة ونذيرا من النار يبشر بالجنة لمن امن بالقران ويخوف من النار لمن كفر بالقران فاعرض
اكثرهم كفار مكة عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران فهم لا يسمعون لا يصدقون

محمد علیه السلام والقرآن لا یطیعون الله وَقَالُوا كفار مكة ابو جهل واصحابه قُلُوبُنَا فِيْٓ اَكِنَّةٍ فى
اغطية مِّمَّا تَدْعُوْنَآ اِلَيْهِ من القرآن والتوحيد وَفِيْٓ اٰذَانِنَا وَقْرٌ صمم لا نسمع قولك وَّمِنْۢ
بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ ستر غطاء وسهم بالثياب ثم قالوا يا محمد بيننا وبينك حجاب ستر لا نسمع
كلامك استهزاء منهم بك فَاعْمَلْ فى دينك لالهتك بهلاكنا اِنَّنَا عٰمِلُوْنَ لالهتنا بهلاكك قُلْ لهم يا محمد
اِنَّمَآ اَنَا بَشَرٌ آدمى مِّثْلُكُمْ يُوْحٰٓى اِلَيَّ ارسل الى جبريل بالقرآن ابلغكم اَنَّمَآ اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ
بلا ولد ولا شريك فَاسْتَقِيْمُوْٓا اِلَيْهِ بالتوبة من الشرك وَاسْتَغْفِرُوْهُ وحدوه وَوَيْلٌ شدة
العذاب ويقال ويل واد فى جهنم من قيح ودم لِّلْمُشْرِكِيْنَ لابى جهل واصحابه الَّذِيْنَ لَا يُؤْتُوْنَ
الزَّكٰوةَ لا يقرون بلا اله الا الله وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث بعد الموت والجنة والنار هُمْ كٰفِرُوْنَ
جاحدون اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد عليه السلام والقرآن وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم لَهُمْ اَجْرٌ ثواب غَيْرُ مَمْنُوْنٍ غير منقوص ويقال غير منقطع عنهم ويقال لا يمنو
بذلك ويقال يكتب ثواب اعمالهم بعد الهرم او الموت الى يوم القيمة غير منقوص قُلْ يا محمد
اَئِنَّكُمْ يا اهل مكة لَتَكْفُرُوْنَ بِالَّذِيْ خَلَقَ الْاَرْضَ فِيْ يَوْمَيْنِ طول كل يوم الف سنة مما تعدون يوم
الاحد ويوم الاثنين وَتَجْعَلُوْنَ لَهٗٓ اَنْدَادًا اعدالا من الاصنام ذٰلِكَ الذى خلقها رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ
رب كل شىء ذى روح وَجَعَلَ فِيْهَا خلق فيها رَوَاسِيَ الجبال الثوابت مِنْ فَوْقِهَا اوتادها وَبٰرَكَ
فِيْهَا فى الارض بالماء والشجر والنبات والثمار وَقَدَّرَ فِيْهَآ اَقْوَاتَهَا معايشها ففى كل ارض معيشة
ليس فى غيرها فِيْٓ اَرْبَعَةِ اَيَّامٍ يقول خلق الله الارواح قبل الاجساد باربعة الاف سنة من
سنين الدنيا وقدر فيها ارزاق الاجساد قبل ارواحها باربعة الاف سنة من سنين الدنيا
سَوَآءً لِّلسَّآئِلِيْنَ سواء لمن سال ولمن لم يسال يعنى الرزق ويقال بيانا للسائلين كيف خلقها هكذا
خلقها ثُمَّ اسْتَوٰٓى اِلَى السَّمَآءِ ثم عمد الى خلق السماء وَهِيَ دُخَانٌ وبخار الماء فَقَالَ لَهَا للسماء وَ
لِلْاَرْضِ بعد ما فرغ منهما ائْتِيَا اعطيا ما فيكما من المال والنبات طَوْعًا اَوْ كَرْهًا قَالَتَآ اَتَيْنَا
اعطينا طَآئِعِيْنَ لله كارهين بجفاء الخلق فَقَضٰىهُنَّ خلقهن سَبْعَ سَمٰوٰتٍ بعضها فوق بعض
فِيْ يَوْمَيْنِ طول كل يوم الف سنة وَاَوْحٰى فِيْ كُلِّ سَمَآءٍ اَمْرَهَا خلق لكل سماء اهلا وامر اهلها
امرها وَزَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا الاولى بِمَصَابِيْحَ بالنجوم وَحِفْظًا وحفظناها بالنجوم من الشياطين
فبعض النجوم زينة السماء لا يتحرك وبعضها يهتدى بها فى ظلمات البر والبحر وبعضها رجوم الشياطين
ذٰلِكَ تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْعَلِيْمِ بتدبيره وبمن آمن به وبمن لا يؤمن به فَاِنْ
اَعْرَضُوْا كفار مكة عن الايمان وهو عتبة واصحابه فَقُلْ اَنْذَرْتُكُمْ خوفتكم بالقرآن صٰعِقَةً
عذابا مِّثْلَ صٰعِقَةِ مثل عذاب عَادٍ وَّثَمُوْدَ اِذْ جَآءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْۢ بَيْنِ اَيْدِيْهِمْ من قبل عاد



وثمود الى قومهم وَمِنْ خَلْفِهِمْ من بعدهم ايضا جاء تهم الرسل الى قومهم وقالوا لقومهم اَلَّا تَعْبُدُوْٓا
اِلَّا اللّٰهَ الا توحدوا الا الله قَالُوْا كل قوم لرسولهم لَوْ شَآءَ رَبُّنَا ان ينزل الينا رسولا لَاَنْزَلَ مَلٰٓئِكَةً
قالوا من الملئكة الذين عنده فَاِنَّا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ جاحدون ما انتم الا بشر مثلنا فَاَمَّا عَادٌ
قوم هود فَاسْتَكْبَرُوْا تعظموا عن الايمان فِى الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ بلا حق كان لهم وَقَالُوْا لهود مَنْ اَشَدُّ
مِنَّا قُوَّةً بالبدن والمنعة فيهلكنا اَوَلَمْ يَرَوْا اولم يعلموا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِىْ خَلَقَهُمْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُمْ
قُوَّةً منعة يقدر على اهلاكهم وَكَانُوْا بِاٰيٰتِنَا بكتابنا ورسولنا هود يَجْحَدُوْنَ يكفرون فَاَرْسَلْنَا
سلطنا عَلَيْهِمْ رِيْحًا صَرْصَرًا باردا شديدا فِىْٓ اَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ مشومات ويقال مشا تهم
عليهم بالعذاب ويقال شديدة لِّنُذِيْقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْىِ الشديد فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا
وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَخْزٰى اشد مما كان لهم فى الدنيا وَهُمْ لَا يُنْصَرُوْنَ لا يمنعون من عذاب الله
وَاَمَّا ثَمُوْدُ قوم صالح فَهَدَيْنٰهُمْ بعثنا اليهم صالحا وبينا لهم الكفر والايمان والحق والباطل
فَاسْتَحَبُّوا الْعَمٰى عَلَى الْهُدٰى فاختاروا الكفر على الايمان فَاَخَذَتْهُمْ صٰعِقَةُ الْعَذَابِ الصيحة
بالعذاب الْهُوْنِ الشديد بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ يقولون ويعملون فى كفرهم وبعقرهم الناقة وَ
نَجَّيْنَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بصالح وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ الكفر والشرك وعقر الناقة وَيَوْمَ وهو يوم القيمة
يُحْشَرُ اَعْدَآءُ اللّٰهِ اِلَى النَّارِ صفوان بن امية دختناه ربيعة بن عمرو وحبيب بن عمرو وسائر
الكفار فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ يحبس الاول على الاخر حَتّٰىٓ اِذَا مَا جَآءُوْهَا الى النار شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ
بما سمعوا بها وَاَبْصَارُهُمْ بما ابصروها وَجُلُوْدُهُمْ اعضاءهم بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ بها فى كفرهم
وَقَالُوْا لِجُلُوْدِهِمْ لاعضاءهم ويقال لفروجهم لِمَ شَهِدْتُّمْ عَلَيْنَا وكنا نجادل عنكم قَالُوْٓا اَنْطَقَنَا
اللّٰهُ بالكلام الَّذِىْٓ اَنْطَقَ كُلَّ شَىْءٍ من الدواب اليوم وَّهُوَ خَلَقَكُمْ انطقكم اَوَّلَ مَرَّةٍ فى الدنيا
وَّاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ بعد الموت وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُوْنَ تقدرون ان تمنعوا اعضاءكم اَنْ يَّشْهَدَ من
ان يشهد عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ اَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُوْدُكُمْ ويقال وما كنتم تستترون تقدرون فى
الدنيا ان تستتروا اكتساب الاعضاء عن الاعضاء ان يشهد لكي لا يشهد عليكم ويقال وما كنتم
تستترون تستيقنون ان يشهد عليكم سمعكم فى الاخرة ولا ابصاركم ولا جلودكم وَلٰكِنْ ظَنَنْتُمْ
وقلتم اَنَّ اللّٰهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيْرًا مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ وتقولون فى السر وَذٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ قولكم بالظن الَّذِىْ ظَنَنْتُمْ
بِرَبِّكُمْ وقلتم على ربكم بالكذب اَرْدٰىكُمْ اهلككم فَاَصْبَحْتُمْ صرتم مِّنَ الْخٰسِرِيْنَ من المغبونين بالعقوبة
فَاِنْ يَّصْبِرُوْا فى النار ولا يصبروا فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ منزل لهم لصفوان بن امية واصحابه وَاِنْ
يَّسْتَعْتِبُوْا يسألوا الرجعة الى الدنيا فَمَا هُمْ مِّنَ الْمُعْتَبِيْنَ الراجعين الى الدنيا وَقَيَّضْنَا لَهُمْ وجعلنا لهم
قُرَنَآءَ اعوانا وشركاء من الشياطين فَزَيَّنُوْا لَهُمْ مَّا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ من امر الاخرة ان لا جنة ولا نار

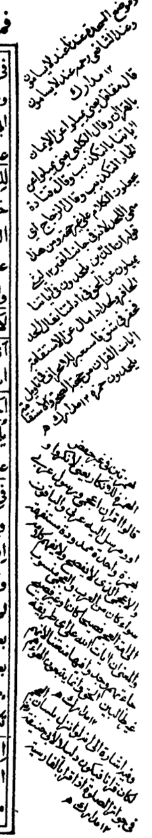
ولابعث ولاحساب وَمَا خَلْفَهُمْ من خلفهم من امر الدنيا ان لاتنفقوا ولاتعطوا وان الدنيا باقية
لاتفنى وَحَقَّ وجب عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ بالعذاب فِيٓ اُمَمٍ مع امم قَدْ خَلَتْ قد مضت مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْجِنِّ
وَالْاِنْسِ من كفار الجن والانس اِنَّهُمْ كَانُوْا خٰسِرِيْنَ مغبونين بالعقوبة وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا كفار مكة
ابوجهل واصحابه لَا تَسْمَعُوْا لِهٰذَا الْقُرْاٰنِ الذى يقرء عليكم محمد صلى الله عليه وسلم وَالْغَوْا العطو
فِيْهِ وهو الشعب لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُوْنَ لكى تغلبوا محمدا صلى الله عليه وسلم فسكت فَلَنُذِيْقَنَّ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا اباجهل واصحابه عَذَابًا شَدِيْدًا فى الدنيا يوم بدر وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَسْوَاَ الَّذِيْ كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ
باقبح ما كانوا يعملون فى الدنيا ذٰلِكَ لهم فى الدنيا جَزَآءُ اَعْدَآءِ اللّٰهِ وجزاء اعداء الله فى الاخرة
النَّارُ لَهُمْ فِيْهَا فى النار دَارُ الْخُلْدِ قد خلدوا فيها جَزَآءً بِمَا كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقران يَجْحَدُوْنَ يكفرون وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فى النار رَبَّنَآ يا ربنا اَرِنَا الَّذَيْنِ اَضَلّٰنَا عن
الحق والهدى مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ من الجن ابليس ومن الانس قابيل الذى قتل اخاه هابيل ويقال من الجن
ابليس وشياطين ومن الانس رؤسائهم نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ اَقْدَامِنَا بالعذاب لِيَكُوْنَا مِنَ الْاَسْفَلِيْنَ
من الاضلين بالعذاب اِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ وحدوا الله ثُمَّ اسْتَقَامُوْا على الايمان ولم يكفروا
ويقال على اداء الفرايض ولم يروغوا روغان الثعلب تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلٰٓئِكَةُ عند قبض ارواحهم اَلَّا
تَخَافُوْا على امامكم من العذاب وَلَا تَحْزَنُوْا على ما خلفتم من خلفكم وَاَبْشِرُوْا بِالْجَنَّةِ الَّتِيْ كُنْتُمْ
تُوْعَدُوْنَ فى الدنيا نَحْنُ اَوْلِيٰٓؤُكُمْ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا تولينا كم فى الدنيا وَفِي الْاٰخِرَةِ ونوليكم فى الاخرة
وهم الحفظة وَلَكُمْ فِيْهَا فى الجنة مَا تَشْتَهِيْٓ ما تمنت اَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيْهَا فى الجنة مَا تَدَّعُوْنَ تسالون
نُزُلًا ثوابا وطعاما وشرابا لكم مِّنْ غَفُوْرٍ لمن تاب رَّحِيْمٍ لمن مات على التوبة وَمَنْ اَحْسَنُ قَوْلًا احكم قولا
ويقال احسن دعوة مِّمَّنْ دَعَآ اِلَى اللّٰهِ بالتوحيد وهو محمد صلى الله عليه وسلم وَعَمِلَ صَالِحًا اداء الفرائض
ويقال نزلت هذه الاية فى المؤذنين يقول ومن احسن قولا دعوة ممن دعا الى الله بالاذان وعمل صالحا
صلى ركعتين بعد الاذان غير اذان صلوة المغرب وَقَالَ اِنَّنِيْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ انتحل الاسلام وقال انى
مؤمن حقا وهو محمد صلى الله عليه وسلم وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ الدعوة الى التوحيد من محمد صلى الله
عليه وسلم وَلَا السَّيِّئَةُ الدعوة الى الشرك من ابى جهل ويقال ولاتستوى الحسنة شهادة ان لا اله
الا الله ولا السيئة الشرك بالله اِدْفَعْ يا محمد الشرك من ابى جهل ان يفتنك بِالَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ
بلا اله الا الله ويقال ادفع السيئة من ابى جهل عن نفسك بالتى هى احسن بالكلام الحسن والسلام
واللطف فَاِذَا فعلت ذلك صار الَّذِيْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهٗ عَدَاوَةٌ فى الدين وهو ابوجهل كَاَنَّهٗ وَلِيٌّ
فى الدين حَمِيْمٌ قرابة فى النسب وَمَا يُلَقّٰىهَآ ما يعطى الجنة فى الاخرة اِلَّا الَّذِيْنَ صَبَرُوْا على المرازى فى
اذى الاعداء فى الدنيا وَمَا يُلَقّٰىهَآ وما يوفق دفع السيئة بالحسنة اِلَّا ذُوْ حَظٍّ عَظِيْمٍ ثواب وافر

ثم ثبتوا على الاقرار ومقتضياته وعن الصديق رض استقاموا فعلا كما استقاموا قولا وعنه انه تلاها ثم قال ما تقولون فيها قالوا لم يذنبوا قال حملتم الامر على اشده قالوا فما تقول قال لم يرجعوا الى عبادة الاوثان وعن عمر رض لم يروغوا روغان الثعالب اى لم ينافقوا وعن عثمان ادوا الفرائض وعن الفضل زهدوا فى الفانية ورغبوا فى الباقية وقيل حقيقة الاستقامة القرار بعد الاقرار لا الفرار ١٢ مدارك م

من دعا الى الله هو رسول الله دعا الى التوحيد وعمل صالحا خالصا وقال انني من المسلمين تفاخرا بالاسلام ومعتقدا له واصحابه عليه السلام والمؤذنون او جميع الهداة والدعاة الى الله ١٢ مدارك

وعن ابن عباس رض بالتى هى احسن الصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الاساءة وفسر الحظ بالثواب وعن الحسن والله ما عظم حظ دون الجنة وقيل نزلت فى ابى سفيان وكان عدوا مؤذيا للنبى صلى الله عليه وسلم فصار وليا مصافيا ١٢ مدارك م

فی الجنة مثل محمد علیه السلام واصحابه وَاِمَّا یَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّیْطٰنِ نَزْغٌ ان یصیبك من الشیطن
وسوسته بالجفاء عند جفاء ابی جهل فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ من الشیطن الرجیم اِنَّهٗ هُوَ السَّمِیْعُ بمقالة
ابی جهل الْعَلِیْمُ بعقوبته ویقال السمیع باستعاذتك العلیم بوسوسة الشیطن وَمِنْ اٰیٰتِهٖ من
علامات وحدانیته وقدرته الَّیْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كل هذا من ایات الله لَا تَسْجُدُوْا
لِلشَّمْسِ لا تعبدوا للشمس وَلَا لِلْقَمَرِ ولا القمر وَاسْجُدُوْا لِلّٰهِ واعبدوا الله الَّذِیْ خَلَقَهُنَّ یعنی
خلق الشمس والقمر واللیل والنهار اِنْ كُنْتُمْ اِیَّاهُ تَعْبُدُوْنَ ان كنتم تریدون عبادة الله لا تعبدوا
الشمس والقمر ولكن اعبدوا الله الذی خلقهما ویقال ان كنتم تریدون بعبادة الشمس والقمر
عبادة الله فلا تعبد وهما ان عبادة الله فی ترك عبادتهما فَاِنِ اسْتَكْبَرُوْا تعظموا عن الایمان
والعبادة الله فَالَّذِیْنَ عِنْدَ رَبِّكَ یعنی الملئكة یُسَبِّحُوْنَ لَهٗ یصلون لله بِالَّیْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ
لَا یَسْئَمُوْنَ لا یملون من عبادة الله ولا یفترون وَمِنْ اٰیٰتِهٖٓ ومن علامات وحدانیته وقدرته
اَنَّكَ تَرَى الْاَرْضَ خَاشِعَةً دلیلة منكسرة میتة فَاِذَآ اَنْزَلْنَا عَلَیْهَا الْمَآءَ المطر اهْتَزَّتْ
استبشرت بالمطر ویقال تحركت بالنبات وَرَبَتْ كثرت نباتها ویقال انتفخت بنباتها اِنَّ الَّذِیْٓ
اَحْیَاهَا بعد موتها لَمُحْیِ الْمَوْتٰى للبعث اِنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ من الاماتة والاحیاء قَدِیْرٌ اِنَّ الَّذِیْنَ
یُلْحِدُوْنَ فِیْٓ اٰیٰتِنَا یجحدون بایتنا بمحمد علیه السلام والقران ویقال یكذبون بایتنا بمحمد صلی الله
علیه وسلم والقران ان قرات بضم الیاء لَا یَخْفَوْنَ عَلَیْنَا لا یخفی علینا من اعمالهم شیء اَفَمَنْ یُّلْقٰى
فِی النَّارِ وهو ابو جهل واصحابه خَیْرٌ اَمْ مَّنْ یَّاْتِیْٓ اٰمِنًا من العذاب یَّوْمَ الْقِیٰمَةِ وهو محمد علیه السلام
واصحابه اِعْمَلُوْا یا اهل مكة مَا شِئْتُمْ وهذا وعید لهم اِنَّهٗ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِیْرٌ یجزیكم باعمالكم
اِنَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا بِالذِّكْرِ بالقران لَمَّا جَآءَهُمْ حین جاءهم محمد علیه السلام به وهو ابو جهل
واصحابه لهم فی الاخرة نار جهنم وَاِنَّهٗ یعنی القران لَكِتٰبٌ عَزِیْزٌ كریم شریف لَّا یَاْتِیْهِ الْبَاطِلُ
لم یخالفه التورىة والانجیل والزبور وسائر الكتب مِنْۢ بَیْنِ یَدَیْهِ من قبله وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ ولا یكون من
بعده كتاب فیخالفه ویقال لا یكذبه التورىة والانجیل والزبور وسائر الكتب من قبله ولا یكون من
بعده كتب فیكذبه ویقال لم یات ابلیس الی محمد علیه السلام من قبل اتیان جبریل فزاد فی القران ولا
من بعده ذهاب جبریل فنقص من القران ویقال لا یخالف القران بعضه بعضا ولكن یوافق بعضه بعضا تَنْزِیْلٌ مِّنْ حَكِیْمٍ
تكلیم من حكیم فی امره وقضائه حَمِیْدٍ محمود فی فعاله مَا یُقَالُ لَكَ یا محمد من الشتم والتكذیب
اِلَّا مَا قَدْ قِیْلَ لِلرُّسُلِ من الشتم والتكذیب مِنْ قَبْلِكَ ویقال ما یقال لك ما ارسلك من تبلیغ
الرسالة الا ما قد قیل لهم للرسل من قبلك بتبلیغ الرسالة اِنَّ رَبَّكَ یا محمد لَذُوْ مَغْفِرَةٍ لمن تاب
من الكفر وامن بالله وَّذُوْ عِقَابٍ اَلِیْمٍ لمن مات علی الكفر وَلَوْ جَعَلْنٰهُ قُرْاٰنًا اَعْجَمِیًّا لو نزلنا جبریل



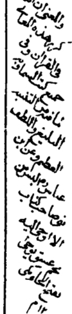
بالقرآن على مجرى لغة العبرانية لَقَالُوْا كفار مكة لَوْلَا فُصِّلَتْ هلا بينت وعربت اٰيٰتُهٗ بالعربية
ءَاَعْجَمِيٌّ وَّعَرَبِيٌّ قرآن اعجمى ورجل عربى كيف هذا قُلْ لهم يا محمد هُوَ يعنى القرآن لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
ابوبكر واصحابه هُدًى من الضلالة وَّشِفَآءٌ بيان لما فى الصدور ومن العمى وَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن وهو ابوجهل واصحابه فِيْٓ اٰذَانِهِمْ وَقْرٌ صمم وَّهُوَ يعنى القرآن عَلَيْهِمْ
عَمًى حجة اُولٰٓئِكَ اهل مكة ابوجهل واصحابه يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍۭ بَعِيْدٍ كانهم ينادون الى التوحيد
من السماء وَلَقَدْ اٰتَيْنَا اعطينا مُوْسَى الْكِتٰبَ يعنى التوراة فَاخْتُلِفَ فِيْهِ فى كتاب موسى فمنهم
مصدق به ومنهم مكذب به وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ وجبت مِنْ رَّبِّكَ تاخير العذاب عن هذه
الامة لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ لفرغ من هلاك اليهود والنصارى والمشركين يقول عذبوا عند التكذيب
كما عذب الذين من قبلهم عند التكذيب وَاِنَّهُمْ يعنى اليهود والنصارى والمشركين لَفِيْ شَكٍّ
مِّنْهُ من القرآن مُرِيْبٍ ظاهر الشك ويقال من كتاب موسى مَنْ عَمِلَ صَالِحًا خالصا فيما بينه و
بين ربه فَلِنَفْسِهٖ ثواب ذلك وَمَنْ اَسَآءَ من اشرك بالله فَعَلَيْهَا على نفسه عقوبة ذلك وَمَا
رَبُّكَ يا محمد بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ ان ياخذهم بلا جرم اِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ علم قيام الساعة
لا يعلم قيامها احد غير الله وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرٰتٍ مِّنْ اَكْمَامِهَا من كفراها وَمَا تَحْمِلُ مِنْ اُنْثٰى الحوامل
وَلَا تَضَعُ حملها اِلَّا بِعِلْمِهٖ باذنه لا يعلمه غيره وَيَوْمَ يُنَادِيْهِمْ فى النار فيقول الله اَيْنَ شُرَكَآءِيْ
الذين كنتم تعبدون وتقولون انهم شركاءى قَالُوْٓا اٰذَنّٰكَ اعلمناك وقلنا لك قبل هذا مَا مِنَّا
مِنْ شَهِيْدٍ يشهد على نفسه انه عبد دونك احدا وَضَلَّ عَنْهُمْ اشتغل عنهم مَّا كَانُوْا يَدْعُوْنَ
يعبدون مِنْ قَبْلُ فى الدنيا وَظَنُّوْا ايقنوا مَا لَهُمْ مِّنْ مَّحِيْصٍ من ملجأ ولا مغيث ولا نجاة من النار
لَا يَسْئَمُ الْاِنْسَانُ يعنى الكافر لا يمل ولا يفتر مِنْ دُعَآءِ الْخَيْرِ المال والولد والصحة وَاِنْ مَّسَّهُ الشَّرُّ
ان اصابته الشدة والفقر فَيَئُوْسٌ قَنُوْطٌ فيصير ايس الشىء واقنطه من رحمة الله وَلَئِنْ
اَذَقْنٰهُ اصبناه رَحْمَةً مِّنَّا نعمة بالمال والولد مِنْ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ شدة اصابته لَيَقُوْلَنَّ
هٰذَا لِيْ بخير علم الله فى وَمَآ اَظُنُّ السَّاعَةَ قيام الساعة قَآئِمَةً كائنة كما يقول محمد عليه السلام
انكارا منه للبعث وَّلَئِنْ رُّجِعْتُ اِلٰى رَبِّيْٓ كما يقول محمد صلى الله عليه وسلم اِنَّ لِيْ عِنْدَهٗ فى الآخرة
لَلْحُسْنٰى الجنة وهو عتبة بن ابى ربيعة واصحابه فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِيْنَ فلنخبرن الذين كَفَرُوْا بِمَا عَمِلُوْا
فى كفرهم وَلَنُذِيْقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيْظٍ شديد لونا بعد لون فى النار وَاِذَآ اَنْعَمْنَا عَلَى الْاِنْسَانِ
يعنى الكافر بالمال اَعْرَضَ عن شكر ذلك وَنَاٰ بِجَانِبِهٖ تباعد عن الايمان وَاِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ اصابه الفقر
فَذُوْ دُعَآءٍ عَرِيْضٍ طويل بالمال ويقال كثير الولد وهو عتبة قُلْ لهم يا محمد اَرَءَيْتُمْ اِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ
اللّٰهِ يقول هذا القرآن من الله ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهٖ بالقرآن انه ليس من عند الله ماذا يفعل بكم ربكم انه

الجزء الخامس العشرون ٢٥

من اضل عن الحق والهدى ممن هو في شقاق في خلاف بعيد عن الحق والهدى ويقال في معاداة شديدة
مع محمد صلى الله عليه وسلم وهو ابو جهل سنريهم يا محمد اهل مكة آياتنا علامات عجائبنا ووحدانيتنا
وقدرتنا في الآفاق في اطراف الارض من خراب مساكن الذين من قبلهم مثل عاد وثمود والذين من
بعدهم وفي انفسهم ونريهم في انفسهم من الامراض والاوجاع والمصائب وغير ذلك حتى
يتبين لهم انه الحق انما يقول لهم النبي هو الحق اولم يكف بربك اولم يكفهم ما بين لهم
ربك من اخبار الامم الماضية من غير ان يريهم انه على كل شيء من اعمالهم شهيد الا انهم
اهل مكة في مرية في شك وارتياب من لقاء ربهم من البعث بعد الموت الا انه بكل شيء
من اعمالهم وعقوبتهم محيط عالم ومن سورة التي يذكر فيها حم عسق وهي كلها مكية

سورة الشورى

الا سبع آيات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له
وخمس آيات نزلت في ابي بكر الصديق واصحابه من قوله والذين يجتنبون كبائر الاثم الى قوله ان ذلك
لمن عزم الامور فانهن مدنيات بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى حم عسق قال هي ثناء اثنى بها على نفسه يقول
الحاء حكمه والميم ملكه والعين علمه والسين سناؤه والقاف قدرته على خلقه ويقال الحاء كل حرب
يكون والميم تحويل كل ملك يكون والعين كل عدو يكون والسين سنون كسني يوسف والقاف
كل قذف يكون ويقال قسم اقسم بها ان لا يعذب في النار ابدا من قال لا اله الا الله مخلصا بها
ربه ولقي به ربه كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك من الرسل يقول كما اوحينا اليك
حم عسق كذلك اوحينا الى الذين من قبلك من الرسل الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره ويقال العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره و
قضائه له ما في السموات وما في الارض من الخلق كلهم عبيده واماءه وهو العلي على كل شيء
العظيم اعظم كل شيء تكاد السموات يتفطرن يتشققن من فوقهن بعضها فوق بعض من
هيبة الرحمن ويقال من مقالة اليهود والملائكة في السماء يسبحون بحمد ربهم يصلون
بامر ربهم ويستغفرون يدعون بالمغفرة لمن في الارض من المؤمنين المخلصين الا ان الله
هو الغفور لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة والذين اتخذوا اعبدوا من دونه من دون الله
اولياء اربابا من الاصنام الله حفيظ عليهم شهيد عليهم وعلى اعمالهم وما انت عليهم بوكيل
بكفيل تؤخذ بهم ثم امره بعد ذلك بقتالهم وكذلك هكذا اوحينا اليك انزلنا اليك
جبرئيل بالقرآن قرآنا عربيا بقرآن على مجرى لغة العربية لتنذر لتخوف بالقرآن ام القرى
اهل مكة ومن حولها من البلدان وتنذر تخوف يوم الجمع من اهوال يوم الجمع يجتمع فيه اهل





السماء واهل الارض لا ريب فيه لاشك فيه فريق طائفة منهم من اهل الجمع في الجنة وهم
المؤمنون وفريق منهم في السعير في نار الوقود وهم الكافرون ولو شاء الله لجعلهم امة
واحدة لجمع اليهود والنصارى والمشركين على ملة واحدة ملة الاسلام ولكن يدخل من
من يشاء في رحمته بدينه الاسلام والظالمون اليهود والنصارى والمشركون ما لهم من ولي
قريب ينفعهم ولا نصير مانع يمنعهم من عذاب الله ام اتخذوا من دونه عبدوا من دون
الله اولياء اربابا فالله هو الولي لهم جميعا وهو يحي الموتى للبعث وهو على كل شيء من الاحياء
والاماتة قدير وما اختلفتم فيه في الدين من شيء فحكمه الى الله فاطلبوا حكمه من كتاب
الله ذلكم الله ربي امركم بذلك عليه توكلت اتكلت واليه انيب اقبل فاطر السموات
اى هو خالق السموات والارض جعل لكم خلق لكم من انفسكم آدميا مثلكم ازواجا اصنافا
ذكرا وانثى ومن الانعام ازواجا اصنافا ذكرا وانثى يذرؤكم فيه يخلقكم في الرحم ويقال
يكثركم بالتزويج ليس كمثله شيء في الصفة والعلم والقدرة والتدبير وهو السميع لمقالتكم
البصير باعمالكم له مقاليد السموات خزائن السموات المطر والارض النبات يبسط الرزق
لمن يشاء يوسع المال على من يشاء ويقدر يقتر على من يشاء انه بكل شيء من البسط والتقتير عليم
شرع لكم من الدين اختار لكم من الدين يا امة محمد عليه السلام دين الاسلام ما وصى به نوحا الذي اوحينا
به نوحا امرنا ان يدعوا الخلق اليه ويستقيم عليه والذي اوحينا اليك وفي الذي اوحينا اليك
يا محمد يعني القرآن امرناك ان يدعوا الخلق الى الاسلام وتستقيم عليه وما وصينا به ابراهيم والذي
اخترنا بالاسلام ابراهيم وامرناه ان يدعوا الخلق اليه ويستقيم عليه وموسى وعيسى كذلك
ان اقيموا الدين امر الله لجملة الانبياء ان اقيموا الدين ان اتفقوا في الدين ولا تتفرقوا فيه لا
تختلفوا في الدين كبر عظم على المشركين ابي جهل واصحابه ما تدعوهم اليه الى التوحيد و
القرآن الله يجتبي اليه يختار لدينه من يشاء وهو من ولد في الاسلام يموت على ذلك
ويهدي اليه من ينيب يرشد الى دينه من يقبل اليه من اهل الكفر وما تفرقوا وما
اختلفوا اليهود والنصارى في محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والاسلام الا من بعد ما
جاءهم العلم بيان ما في كتابهم من صفة محمد عليه السلام ونعته بغيا بينهم حسدا منهم كفر
محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك بتاخير عذاب هذه
الامة الى اجل مسمى الى وقت معلوم لقضي بينهم لفرغ من هلاك اليهود والنصارى وان
الذين اورثوا الكتاب اعطوا التوراة من بعدهم من بعد الرسل ويقال من بعد الاولين لفي شك منه
من التوراة ويقال من القرآن مريب ظاهر الشك فلذلك فادع الى توحيد ربك في كتاب ربك

واستقم على التوحيد كما امرت في القرآن ولا تتبع اهواءهم قبلتهم ودينهم قبلة اليهود ودين
اليهود وقل امنت بما انزل الله على الانبياء من كتب من كتاب الله وامرت في القرآن لاعدل
بينكم بالتوحيد الله ربنا وربكم يقضي بيننا وبينكم يوم القيمة لنا اعمالنا لنا عبادة الله ودين
الاسلام ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم عبادة الاصنام ودين الشيطان لا حجة لا خصومة بيننا
وبينكم في الدين الله يجمع بيننا وبينكم يوم القيمة واليه المصير مصير المؤمنين والكافرين ثم امر بعد
ذلك بالقتال والذين يحاجون في الله يخاصمون في دين الله يعني اليهود والنصارى من بعد
ما استجيب له في الكتاب ويقال هم المشركون من بعد ما استجيب له يوم الميثاق حجتهم داحضة
خصومتهم باطلة عند ربهم وعليهم غضب سخط ولهم عذاب شديد اشد ما يكون منه الله الذي
انزل الكتاب جبريل بالقرآن بالحق لتبيان الحق والباطل والميزان بين فيه العدل وما يدريك
يا محمد ولم تدر لعل الساعة قريب وهو قيام الساعة يكون قريبا يستعجل بها بقيام الساعة الذين
لا يؤمنون بها بقيام الساعة وهو ابو جهل واصحابه والذين امنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وقيام
الساعة وهو ابو بكر واصحابه مشفقون منها خائفون من قيام الساعة واهوالها وشدائدها
ويعلمون انها يعني قيام الساعة الحق الكائن الا ان الذين يمارون يجادلون ويشكون في
الساعة في قيام الساعة لفي ضلال بعيد عن الحق والهدى الله لطيف بعباده البر والفاجر
ويقال لطف علمه على عباده البر والفاجر يرزق من يشاء يوسع على من يشاء بالمال وهو
القوي بارزاق العباد العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به من كان يريد حرث الآخرة ثواب
الآخرة بعمله لله نزد له في حرثه في ثوابه ويقال في قوته ونشاطه وحسنته في العمل ومن كان يريد
حرث الدنيا ثواب الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه نؤته نعطه منها من الدنيا وندفع
عنه وما له في الآخرة في الجنة من نصيب من ثواب لانه عمل لغير الله ام لهم الهم الكفار مكة
شركاء آلهة شرعوا لهم اختاروا لهم من الدين ما لم يأذن به الله بما لم يأمر الله به الكافرين
ابا جهل واصحابه ولولا كلمة الفصل الحق بتأخير العذاب عن هذه الامة لقضي بينهم
لفرغ من هلاكهم وان الظالمين الكافرين ابا جهل واصحابه لهم عذاب اليم وجيع ترى
الظالمين الكافرين يوم القيمة مشفقين خائفين مما كسبوا مما قالوا وعملوا في الكفر وهو واقع
نازل بهم ما يحذرون والذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصلحت
فيما بينهم وبين ربهم وهو ابو بكر واصحابه في روضات الجنت في رياض الجنة لهم ما يشاءون
ما يتمنون ويشتهون عند ربهم في الجنة ذلك الجنة هو الفضل الكبير المن العظيم ذلك
الفضل الذي يبشر الله عباده في الدنيا الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وعملوا



الصّٰلِحٰتِ فيما بينهم وبين ربهم قُلْ لهم يا محمد لاصحابك ويقال لاهل مكة لَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ على
التوحيد والقرآن اَجْرًا جعلا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبٰى الا ان تودّوا قرابتى من بعدى ويقال الا ان
تتقربوا الى الله بالتوحيد وَمَنْ يَّقْتَرِفْ يكتسب حَسَنَةً نَّزِدْ لَهٗ فِيْهَا حُسْنًا وسعا اِنَّ اللّٰهَ
غَفُوْرٌ لمن تاب شَكُوْرٌ يشكر اليسير ويجزى الجزيل اَمْ يَقُوْلُوْنَ بل يقولون افْتَرٰى اختلق محمد
عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا فاغتم بذلك رسول الله صلى الله وسلم فقال الله عز وجل فَاِنْ يَّشَاِ اللّٰهُ
يَخْتِمْ يربط عَلٰى قَلْبِكَ ويقال يحفظ على قلبك وَيَمْحُ اللّٰهُ الْبَاطِلَ يهلك الله الشرك واهله
وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمٰتِهٖ يظهر دينه الاسلام بتحقيقه اِنَّهٗ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ بما فى القلوب من
الخير والشر وَهُوَ الَّذِىْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهٖ وَيَعْفُوْا عَنِ السَّيِّاٰتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُوْنَ
من الخير والشر وَيَسْتَجِيْبُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يغفر الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وَعَمِلُوا
الصّٰلِحٰتِ فيما بينهم وبين ربهم وَيَزِيْدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ بكرامته الثواب والكرامة فى الجنة ويقال
رؤية الله وَالْكٰفِرُوْنَ ابو جهل واصحابه لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ وَلَوْ بَسَطَ اللّٰهُ الرِّزْقَ وسع الله المال
لِعِبَادِهٖ على عباده لَبَغَوْا الطغوا فِى الْاَرْضِ وتطاولوا فى الارض وَلٰكِنْ يُّنَزِّلُ يوسع بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ
على من يشاء اِنَّهٗ بِعِبَادِهٖ بصلاح عباده خَبِيْرٌ بَصِيْرٌ باعمالهم وَهُوَ الَّذِىْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ
يعنى المطر مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوْا اى ايسوا من المطر وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهٗ ينزل رحمته يعنى المطر وَهُوَ الْوَلِىُّ
بالمطر عالما بعام الْحَمِيْدُ المحمود فى فعاله وَمِنْ اٰيٰتِهٖ من علامات وحدانيته وقدرته خَلْقُ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيْهِمَا ما خلق فى الارض مِنْ دَآبَّةٍ كلها آية لكم وَهُوَ عَلٰى جَمْعِهِمْ
على احياءهم اِذَا يَشَآءُ قَدِيْرٌ وَمَآ اَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيْبَةٍ ما تصابون فى انفسكم فَبِمَا كَسَبَتْ اَيْدِيْكُمْ
فيما جنت ايديكم يصيبكم وَيَعْفُوْا عَنْ كَثِيْرٍ من الذنوب فلا يجزيكم به وَمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ فِى
الْاَرْضِ بفائتين من عذاب الله وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ من عذاب الله مِنْ وَّلِىٍّ من قريب
ينفعكم وَّلَا نَصِيْرٍ مانع يمنعكم من عذاب الله وَمِنْ اٰيٰتِهٖ من علامات وحدانيته وقدرته
الْجَوَارِ يعنى السفن فِى الْبَحْرِ كَالْاَعْلَامِ كالجبال اِنْ يَّشَاْ يُسْكِنِ الرِّيْحَ التى تجرى بها السفن
فَيَظْلَلْنَ فيصرن رَوَاكِدَ ثوابت عَلٰى ظَهْرِهٖ على ظهر الماء اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ فيما ذكرت من
السفن لَاٰيٰتٍ لعلامات وعبرات لِّكُلِّ صَبَّارٍ على الطاعة شَكُوْرٍ لنعم الله اَوْ يُوْبِقْهُنَّ يهلكهن
يعنى السفن فى البحر بِمَا كَسَبُوْا بمعصية اهلهن وَيَعْفُ عَنْ كَثِيْرٍ لا يجازيهم به وَّيَعْلَمَ لكى يعلم الَّذِيْنَ
يُجَادِلُوْنَ فِىْٓ اٰيٰتِنَا يكذبون بمحمد عليه السلام والقرآن مَا لَهُمْ مِّنْ مَّحِيْصٍ من مغيث ولا
نجاة من عذاب الله فَمَآ اُوْتِيْتُمْ اعطيتم مِّنْ شَىْءٍ من المال والزهرة فَمَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا لا
يبقى وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ من الثواب خَيْرٌ مما عندكم فى الدنيا خير وَّاَبْقٰى ادوم من متاع الدنيا فانها

فانية ثم بين لمن هو فقال للذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران يعني ابا بكر واصحابه وعلى ربهم يتوكلون لا على المال والذين يجتنبون كبائر الاثم يعني الشرك والفواحش يعني الزنا والمعاصي واذا ما غضبوا لهم بالجفاء يغفرون يتجاوزون ولا يكافئون به والذين استجابوا لربهم اجابوا لربهم بالتوحيد والطاعة واقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وامرهم شورى بينهم اذا اراد امرا وحاجة تشاوروا فيما بينهم ثم عملوا به ومما رزقنهم اعطيناهم من المال ينفقون يتصدقون والذين اذا اصابهم البغي المظلمة هم ينتصرون ينتصفون بالقصاص لا بالمكابرة وجزاء سيئة سيئة مثلها جزاء جراحة جراحة مثلها فمن عفا عن مظلمته واصلح ترك القصاص ولا يكافئ به فاجره على الله فثوابه على الله انه لا يحب الظلمين المبتدئين بالظلم ولمن انتصر انتصف بالقصاص بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل من ماثم بالقصاص انما السبيل المأثم على الذين يظلمون الناس بالابتداء بغير قصاص ويبغون يتطاولون في الارض بغير الحق بلا حق يكون لهم اولئك لهم عذاب اليم وجيع ولمن صبر على مظلمته وغفر تجاوز ولم يقتص ولم يكافئ به ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور من خير الامور ويقال من عزم الامور ونزل من قوله والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الى قوله لمن عزم الامور في شان ابي بكر الصديق وصاحبه عمرو بن عديمة الانصاري في كلام وتنازع كان بينهما فشتم الانصاري ابا بكر الصديق فانزل الله فيهما هؤلاء الايات ومن يضلل الله عن دينه فما له من ولي من مرشد من بعده غير الله وترى الظلمين المشركين ابا جهل واصحابه يوم القيمة لما راوا العذاب حين راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل هل من رجوع الى الدنيا من حيلة وتراهم يعرضون عليها على النار خاشعين من الذل ذليلين من الحزن ينظرون اليك من طرف خفي مسارقة الاعين وقال الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران ان الخسرين المغبونين الذين خسروا الذين غبنوا انفسهم واهليهم خدمهم في الجنة يوم القيمة الا ان الظلمين المشركين ابا جهل واصحابه في عذاب مقيم دائم وما كان لهم من اولياء اقرباء ينصرونهم يمنعونهم من دون الله من عذاب الله ومن يضلل الله عن دينه مثل ابي جهل فما له من سبيل من دين ولا حجة استجيبوا لربكم بالتوحيد من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيمة لا مرد له لا مانع له من الله من عذاب الله ما لكم من ملجا من نجاة يومئذ من عذاب الله وما لكم من نكير من معين فان اعرضوا عن الايمان فما ارسلنك عليهم حفيظا تحفظهم ان عليك ما عليك الا البلغ التبليغ عن الله ثم امره بالقتال بعد ذلك وانا اذا اذقنا الانسان اصبنا الكافر منا رحمة نعمة فرح بها اعجب بها غير شاكر بها

بغي يعني الظلم ينتصرون يعني ينتقمون ممن ظلمهم من غير ان يعتدوا وروى سفيان عن منصور عن ابراهيم انه قال كانوا يكرهون ان يستذلوا ويحبون العفو اذا قدروا ۱۲ لباب م

واصلح فاجره على الله روى ان محمد بن المنكدر رحمه الله قال ينادي منادي يوم القيمة من كان له عند الله حق فليقم قال فيقوم من عفا واصلح ۱۲ لباب م

وذكر ان ابا بكر كان عند النبي ورجل من المنافقين يسبه وابوبكر لم يجبه ورسول الله ساكت يتبسم فاجابه ابوبكر فقام النبي م وذهب فقام اليه ابوبكر فقال يا رسول الله ما دام يسبني كنت جالسا فلما اجبته قمت وذهبت فقال ان ملكا كان يجيب عنك فلما اجبته ذهب الملك وجاء الشيطان وانا لا اجلس في مكان هناك شيطان فنزل فمن عفا الاية ۱۲ لباب م

وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ شدة وفقر وبلية بِمَا قَدَّمَتْ عملت اَيْدِيْهِمْ بالشرك في الشرك فَاِنَّ
الْاِنْسَانَ يعني ابا جهل كَفُوْرٌ كافر بالله وبنعمته لِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خزائن السموٰت
والارض المطر والنبات يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ كما يشاء يَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ اِنَاثًا مثل لوط لم يكن له ذكر
وَّيَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ الذُّكُوْرَ مثل ابرهيم لم يكن له انثى اَوْ يُزَوِّجُهُمْ يخلطهم ذُكْرَانًا وَّاِنَاثًا مثل
محمد صلى الله عليه وسلم كان له الذكر والانثى وَيَجْعَلُ مَنْ يَّشَآءُ عَقِيْمًا بلا ولد مثل يحيى
بن زكريا اِنَّهٗ عَلِيْمٌ قَدِيْرٌ فيما وهب من الذكور والاناث وَمَا كَانَ ما جاز لِبَشَرٍ اَنْ يُّكَلِّمَهُ
اللّٰهُ مواجهة بغير ستر اِلَّا وَحْيًا في المنام اَوْ مِنْ وَّرَآئِ حِجَابٍ ستر كما كلم موسى عليه السلام
اَوْ يُرْسِلَ رَسُوْلًا جبرئيل كما ارسل الى محمد عليه السلام فَيُوْحِيَ بِاِذْنِهٖ بامره مَا يَشَآءُ الذي شاء من
الامر والنهي اِنَّهٗ عَلِيٌّ على كل شيء حَكِيْمٌ في امره وقضائه وَكَذٰلِكَ هكذا اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ رُوْحًا مِّنْ
اَمْرِنَا يعني جبرئيل بالقران مَا كُنْتَ تَدْرِيْ مَا الْكِتٰبُ ما القران قبل نزول جبرئيل عليك
وما كنت تحسن قراءة القران قبل القران وَلَا الْاِيْمَانُ ولا الدعوة الى التوحيد وَلٰكِنْ جَعَلْنٰهُ
قلناه يعني القران نُوْرًا بيانا بالامر والنهي والحلال والحرام والحق والباطل نَّهْدِيْ بِهٖ بالقران
مَنْ نَّشَآءُ من كان اهلا لذلك مِنْ عِبَادِنَا وَاِنَّكَ لَتَهْدِيْٓ لتدعو اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ
دين مستقيم حق صِرَاطِ اللّٰهِ دين الله الَّذِيْ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ من الخلق اَلَآ
اِلَى اللّٰهِ تَصِيْرُ الْاُمُوْرُ عواقب الامور في الاخرة ومن سورة التي يذكر فيها الزخرف وهي
كلها مكية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى حٰمٓ يقول قضى ما هو كائن اي بين وَالْكِتٰبِ
الْمُبِيْنِ يقول واقسم بالكتاب المبين بالحلال والحرام والامر والنهي ان قضى ما هو كائن اي بين
وقال حكيم شعرا الا بالقوم كلها حم واقع والطير تسري والنجوم طوالع ويقال قسم اقسم به بالحاء
والميم والكتاب المبين بالحلال والحرام والامر والنهي اِنَّا جَعَلْنٰهُ قلناه ووصفناه قُرْءٰنًا عَرَبِيًّا
على مجرى لغة العربية ولهذا كان القسم لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ لكي تعلموا ما في القران من الحلال و
الحرام والامر والنهي وَاِنَّهٗ يعني القران فِيْٓ اُمِّ الْكِتٰبِ في اللوح المحفوظ مكتوب لَدَيْنَا عندنا
لَعَلِيٌّ القران كريم شريف مرتفع حَكِيْمٌ محكم بالحلال والحرام اَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ انرفع عنكم الوحي
والرسول يا اهل مكة صَفْحًا واترككم مهملا بلا امر ولا نهي اَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِيْنَ بان كنتم قوما
مشركين لا تؤمنون في علم الله وَكَمْ اَرْسَلْنَا مِنْ نَّبِيٍّ قبلك يا محمد فِي الْاَوَّلِيْنَ في الامم الماضية
قد علمنا انهم لا يؤمنون فلم نتركهم بلا كتاب ولا رسول وَمَا يَاْتِيْهِمْ الى الاولين مِّنْ نَّبِيٍّ اِلَّا كَانُوْا بِهٖ
بالنبي يَسْتَهْزِءُوْنَ فَاَهْلَكْنَآ اَشَدَّ مِنْهُمْ من اهل مكة بَطْشًا قوة ومنعة وَّمَضٰى مَثَلُ

يعني يرسل اليهم بل علموا القران عليه
ويقال الا وحيا يعني الهاما وقيل انه
يسمع الصوت فيفهم وذلك الا ليكلمك
قالوا للنبي صلعم الا تكلم كما كلم موسى
اليهود وتنظر اليه ان كنت نبيا
فنزل وما كان لبشر الاية ولا الايمان
ولكن جعلناه نورا
الايمان

سورة الزخرف

الاولين سنة الاولين بالعذاب عند تكذيبهم الرسل ولئن سألتهم كفار مكة من خلق السموات
والارض ليقولن كفار مكة خلقهن العزيز في ملكه وسلطانه العليم بتدبيره وبخلقه فقال الله ثم
خلق الذي جعل لكم الارض مهدا فراشا وجعل لكم فيها سبلا طرقا لعلكم تهتدون لكي تهتدوا
بالطرق والذي نزل من السماء ماء مطرا بقدر معلوم بعلم الخزان فانشرنا به احيينا بالمطر
بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه كذلك هكذا تخرجون تحيون وتخرجون من القبور كما احيينا
الارض بالمطر والذي خلق الازواج الاصناف كلها الذكر والانثى وجعل لكم وخلق لكم من الفلك
يعني السفن في البحر والانعام يعني الابل ما تركبون الذي تركبون عليه لتستووا على ظهوره
ظهور الانعام يعني الابل ثم تذكروا نعمة ربكم بتسخيرها اذا استويتم عليه على ظهورها سخرها
لكم وتقولوا سبحن الذي سخر لنا هذا الابل وما كنا له مقرنين مطيقين مالكين وانا الى ربنا
لمنقلبون راجعون بعد الموت وجعلوا وصفوا له من عباده يعني الملئكة جزءا ولدا قالوا
الملئكة بنات الله وهم بنو مليح ان الانسان يعني بني مليح لكفور كافر بالله مبين ظاهر الكفر ام اتخذ
اختار مما يخلق يعني الملئكة بنت واصفكم اختار لكم يا بني مليح بالبنين بالذكور واذا بشر
احدهم من بني مليح بما ضرب بما وصف للرحمن مثلا اناثا ظل صار وجهه مسودا وهو كظيم
مغموم مكروب يتردد الغيظ في جوفه افترضون لله ما لا ترضون لانفسكم او من ينشؤا يغذي
ويربى في الحلية حلية الذهب والفضة وهو في الخصام في الكلام غير مبين غير ثابت الحجة
وهن النساء فمثلهن كيف ينبغي ان يكن بنات الله وجعلوا الملئكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
بنات الله اشهدوا خلقهم حين خلقوا انهم اناث فيعلمون ذلك انهم اناث قالوا لا يا محمد ولكن
سمعنا من ابائنا يقولون ذلك فقال الله يا محمد سلهم اشهدوا خلقهم خلق الملئكة ستكتب
شهادتهم بقول مقالتهم ان الملئكة بنات الله ويسئلون عنه يوم القيمة فقيل لهم حين جعلوا
الملئكة بنات الله اشهدتم قالوا لا قال فما يدريكم انهن اناث وانهن بنات الله قالوا سمعنا هذا من ابائنا ولم يكذبوا
قال الله ستكتب شهادتهم يعني ما تكلموا به ويسئلون عنه يوم القيمة وقالوا بنو مليح لو شاء الرحمن
لو نهي الرحمن وصرفنا ما عبدناهم استهزاء ولكن امرنا بعبادتهم ولم ينهنا عن عبادتهم ما لهم
بذلك بما يقولون من علم من حجة ولا بيان ان هم ما هم الا يخرصون يكذبون على الله لان الله
نهاهم عن ذلك ام اتيناهم اعطيناهم كتابا من قبله من قبل القران فهم به بالكتاب مستمسكون
اخذون منه ويقولون ان الملئكة بنات الله قالوا لا يا محمد ولكن وجدنا اباءنا على امة
على هذا الدين فقال الله بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة على هذا الدين وانا على اثرهم
على دينهم واعمالهم مهتدون مقتدون وكذلك هكذا كما قال قومك ما ارسلنا من قبلك



في قرية من نذير من نبي مخوف الا قال مترفوها جبابرها انا وجدنا آباءنا على امة
على هذا الدين وانا على آثارهم على دينهم واعمالهم مقتدون مستنون قل لهم يا محمد اولو
جئتكم قد جئتكم باهدى باصوب مما وجدتم عليه آباءكم لم لا تقبلون ذلك قالوا انا
بما ارسلتم به من الكتاب كافرون جاحدون فانتقمنا منهم بالعذاب عند تكذيبهم الرسل
والكتب فانظر كيف كان عاقبة المكذبين آخر امر المكذبين بالكتب والرسل واذ قال
ابراهيم لابيه آزر وقومه حين جاء اليهم انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الا
معبودي الذي خلقني فانه سيهدين سيحفظني على دينه وطاعته وجعلها يعني لا اله الا
الله كلمة باقية ثابتة في عقبه في نسله ذرية ابراهيم لعلهم يرجعون عن كفرهم الى لا اله الا
الله بل متعت اجلت هؤلاء اهل مكة وآباءهم قبلهم حتى جاءهم الحق الكتاب ورسول مبين
يبين لهم هؤلاء بلغة يعلمونها ولما جاءهم الحق الكتاب والرسول قالوا هذا يعنون الكتاب
سحر كذب وانا به بمحمد عليه السلام والقرآن كافرون جاحدون وقالوا يعني كفار مكة الوليد
واصحابه لولا هلا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة وابي
مسعود الثقفي من القريتين من مكة والطائف اهم يقسمون رحمت ربك يعني نبوة ربك وكتاب
ربك فيقسمون لمن شاء نحن قسمنا بينهم معيشتهم بالمال والولد في الحيوة الدنيا ورفعنا
بعضهم فوق بعض درجت فضائل بالمال والولد ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اي مسخرا
خدما وعبيدا ورحمت ربك النبوة والكتب ويقال الجنة للمؤمنين خير مما يجمعون مما يجمع الكفار
في الدنيا من المال والزهرة ولولا ان يكون الناس امة واحدة على ملة واحدة ملة الكفر لجعلنا
لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا سماء بيوتهم من فضة ومعارج درجات عليها يظهرون
يرتقون من فضة ولبيوتهم ابوابا من فضة وسررا من فضة عليها يتكؤن ينامون وزخرفا
ذهبا وكل شيء لهم من اواني منازلهم من الذهب والفضة وان كل ذلك لما يقول وما كل
ذلك الا متاع الحيوة الدنيا والميم صلة والآخرة يعني الجنة عند ربك للمتقين الكفر والشرك والفواحش
خير من متاع الدنيا ومن يعش يعرض ويقال يمل ان قرأت بالخفض ويقال يعم ان قرأت بالنصب
عن ذكر الرحمن عن توحيد الرحمن وكتابه نقيض له شيطانا نجعل له قرينا من الشيطان فهو له قرين
في الدنيا وفي النار وانهم يعني الشياطين ليصدونهم ليصرفونهم عن السبيل عن سبيل الحق و
الهدى ويحسبون يظنون انهم مهتدون بالحق والهدى حتى اذا جاءنا يعني بني آدم وقرينه
الشيطان في سلسلة واحدة قال لقرينه الشيطان يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين مشرق
الشتاء والصيف فبئس القرين الصاحب والرفيق الشيطان ولن ينفعكم يقول الله ولن ينفعكم اليوم

معنى اهم يقسمون فيما بينهم وهي ادون من
الرسالة فلم تترك اختيارها اليهم
فكيف تفوض اختيارها وهو افضل
منها واعظم وهي الرسالة ١٢ شيخ
وزخرفا وهو الذهب يعني
لجعلنا لكل هذا من ذهب وفضة
وروي عن النبي صلعم انه قال لولا
ان يحزن عبدي المؤمن
لعصبت الكافر عصابة من حديد
ولصببت الدنيا عليه صبا وانما اراد
بعصابة تحديد كناية عن صحة
البدن حتى لا يصدع راسه ثم
اخبر ان ذلك كله مما يفنى فقال
وان كل ذلك الاية ١٢ لبتى

هذا الكلام اِذْ ظَّلَمْتُمْ كفرتم في الدنيا اَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُوْنَ الشيطان وبنو آدم اَفَاَنْتَ
تُسْمِعُ الحق والهدى يا محمد الصُّمَّ من يتصامم وهو الكافر اَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ حتى يبصر الحق والهدى
وهو الكافر وَمَنْ كَانَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ في كفر بيّن لا تقدر ان ترشده الى الهدى فَاِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ
نميتك فَاِنَّا مِنْهُمْ مُّنْتَقِمُوْنَ بالعذاب اَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِيْ وَعَدْنٰهُمْ يوم بدر فَاِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُوْنَ
على عذابهم قادرون قبل موتك وبعد موتك فَاسْتَمْسِكْ اعمل بِالَّذِيْ اُوْحِيَ اِلَيْكَ يعني القرآن
اِنَّكَ يا محمد عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ على دين قائم يرضاه وَاِنَّهٗ يعني القرآن لَذِكْرٌ لَّكَ شرف لك
وَلِقَوْمِكَ قريش لانه بلغتهم وَسَوْفَ تُسْئَلُوْنَ عن شكر هذا الشرف وَاسْئَلْ مَنْ اَرْسَلْنَا مِنْ
قَبْلِكَ يا محمد مِنْ رُّسُلِنَآ مثل عيسى وموسى وابراهيم وهذا في ليلة التي اسري به الى السماء
وصلى بسبعين نبيا مثل ابراهيم وموسى وعيسى فامر الله نبيه ان سلهم يا محمد اَجَعَلْنَا
مِنْ دُوْنِ الرَّحْمٰنِ اٰلِهَةً يُّعْبَدُوْنَ يقول سلهم هل جعلنا آلهة يعبدون من دون الرحمن
مقدم ومؤخر ويقال سلهم هل امرنا من دون الرحمن آلهة يعبدون وفيها وجه آخر يقول
سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا يقول سل الذي ارسلنا اليهم الرسل من قبلك
يعني اهل مكة اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون يقول سل هل هم جاءت الرسل الا بالتوحيد فلم
يسئلهم النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان موقنا بذلك وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَآ باليد و
العصا اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ قومه القبط فَقَالَ اِنِّيْ رَسُوْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اليكم فَلَمَّا جَآءَهُمْ موسى
بِاٰيٰتِنَآ باليد والعصا اِذَا هُمْ مِّنْهَا من الآيات يَضْحَكُوْنَ يتعجبون ويسخرون فلا يؤمنون بها وَمَا
نُرِيْهِمْ مِّنْ اٰيَةٍ من علامة اِلَّا هِيَ اَكْبَرُ مِنْ اُخْتِهَا اعظم من التي كانت قبلها فلم يؤمنوا بها وَاَخَذْنٰهُمْ
بِالْعَذَابِ بالطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والنقص والسنين لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ
لكي يرجعوا من كفرهم وَقَالُوْا يٰٓاَيُّهَ السّٰحِرُ العالم يوقرونه بذلك وكان الساحر فيهم عظيما
ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ سل لنا ربك بما عهد الله لك وكان عهد الله لموسى ان
آمنوا اكشفنا عنهم العذاب فمن ذلك قالوا بما عهد الله عندك اِنَّنَا لَمُهْتَدُوْنَ مؤمنون لك بما
جئت به فَلَمَّا كَشَفْنَا رفعنا عَنْهُمُ الْعَذَابَ اِذَا هُمْ يَنْكُثُوْنَ ينقضون عهودهم ولا يؤمنون وَنَادٰى
فِرْعَوْنُ فِيْ قَوْمِهٖ خطب فرعون قومه القبط قَالَ يٰقَوْمِ اَلَيْسَ لِيْ مُلْكُ مِصْرَ اربعين فرسخا في اربعين
فرسخا وَهٰذِهِ الْاَنْهٰرُ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِيْ من حولي ويقال عنى بها الافراس تجري من تحتي اَفَلَا
تُبْصِرُوْنَ اَمْ اَنَا خَيْرٌ اني خير مِّنْ هٰذَا الَّذِيْ هُوَ مَهِيْنٌ ضعيف في بدنه وَّلَا يَكَادُ يُبِيْنُ يبين
حجته فَلَوْلَآ اُلْقِيَ عَلَيْهِ اَسْوِرَةٌ هلا البس عليه اقبية مِّنْ ذَهَبٍ كما لكم اَوْ جَآءَ مَعَهُ الْمَلٰٓئِكَةُ
مُقْتَرِنِيْنَ معاونين مصدقين بالرسالة فَاسْتَخَفَّ فاستزل قَوْمَهٗ القبط فَاَطَاعُوْهُ في قوله

إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ كافرين فَلَمَّا آسَفُونَا اغضبوا نبينا موسى ومالوا الى غضبنا انْتَقَمْنَا
مِنْهُمْ بالعذاب فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ في البحر فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا ذهابا بالعذاب وَمَثَلًا عبرة
لِلْآخِرِينَ لمن بقي بعدهم وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا شبها بآلهتهم إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ من قول عبد الله
بن الزبعرى واصحابه يَصِدُّونَ يضحكون وَقَالُوا يعني عبد الله بن الزبعرى أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ
يعني عيسى بن مريم ان جاز له في النار مع النصارى يجوز لنا في النار مع آلهتنا مَا ضَرَبُوهُ لَكَ ما ذكروا
لك عيسى ابن مريم إِلَّا جَدَلًا الا للجدال والخصومة بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ جدلون بالباطل إِنْ هُوَ
ما هو يعني عيسى بن مريم إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ بالرسالة ليس هو كآلهتهم وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا عبرة
لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ولدا بلا اب وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ بمكانكم ويقال خلقنا منكم مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ
يَخْلُفُونَ خلفاء منكم بدلكم وَإِنَّهُ يعني نزول عيسى بن مريم لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ لبيان قيام الساعة
ان قرأت بنصب العين واللام فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا فلا تشكوا بها بقيام الساعة وَاتَّبِعُونِ بالتوحيد
هَذَا التوحيد صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ دين قائم يرضاه وهو الاسلام وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ لا يصرفنكم
الشَّيْطَانُ عن دين الاسلام والاقرار بقيام الساعة إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ظاهر العداوة وَلَمَّا جَاءَ
عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ بالامر والنهي والعجائب قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ بالامر والنهي والنبوة وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ
بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ تخالفون في الدين فَاتَّقُوا اللَّهَ فاخشوا الله فيما امركم وَأَطِيعُونِ اتبعوا
وصيتي وقولي إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي خالقي وَرَبُّكُمْ خالقكم فَاعْبُدُوهُ فوحدوه هَذَا
التوحيد صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ دين قائم يرضاه فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ النصارى مِنْ بَيْنِهِمْ فيما بينهم
في عيسى فقال بعضهم هو ابن الله وهم النسطورية وقال بعضهم هو الله وهم الماريعقوبية وقال
بعضهم وهو شريكه وهو الملكائية وقال بعضهم هو ثالث ثلثة وهم المرقوسية فَوَيْلٌ شدة
العذاب لِلَّذِينَ ظَلَمُوا تحزبوا في عيسى مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ وجيع هَلْ يَنْظُرُونَ ما ينتظرون
اذ لا يتوبون من مقالتهم إِلَّا السَّاعَةَ الا قيام الساعة أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فجأة وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
لا يعلمون بنزول العذاب بهم الْأَخِلَّاءُ في المعصية يَوْمَئِذٍ يوم القيامة مثل عقبة بن ابي معيط
وابي بن خلف بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ الكفر والشرك والفواحش مثل ابي بكر وعمر و
عثمان وعلي واصحابهم فانهم ليسوا كذلك فيقول الله يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ حين يخاف غيركم
وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ حين يحزن غيركم الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَكَانُوا
مُسْلِمِينَ مخلصين بالعبادة والتوحيد ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ حلائلكم تُحْبَرُونَ تكرمون
بالتحف وتنعمون في الجنة يُطَافُ عَلَيْهِمْ في الخدمة بِصِحَافٍ بقصاع مِنْ ذَهَبٍ فيها الوان الطعام
وَأَكْوَابٍ كيزان بلا آذان ولا عرى مدورة الرأس فيها شرابهم وَفِيهَا في الجنة مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ

تمنى الانفس وتلذ الاعين تعجب الاعين بالنظر اليه وانتم فيها في الجنة خالدون دائمون لا تموتون
ولا تخرجون منها وتلك الجنة هذه الجنة التي اورثتموها انزلتموها جعلت لكم ميراثا بما كنتم
تعملون وتقولون في الدنيا لكم فيها في الجنة فاكهة الوان الفاكهة كثيرة منها من الوان الفاكهة
تاكلون ان المجرمين المشركين ابا جهل واصحابه في عذاب جهنم خالدون لا يموتون ولا يخرجون
منها لا يفتر لا يرفع عنهم العذاب لا يقطع وهم فيه في العذاب مبلسون آيسون من الرفع
ومن كل خير وما ظلمناهم بهلاكهم وعذابهم ولكن كانوا هم الظالمين بالكفر والشرك ونادوا يا ملك
فلما قل صبرهم نادوا يا مالك الخزان النار ليقض علينا ربك الموت يجيبهم مالك بعد اربعين سنة
قال انكم ماكثون دائمون في العذاب ولا تخرجون لقد جئناكم بالحق يقول جاء جبريل الى نبيكم
محمد صلى الله عليه وسلم بالقران ولكن اكثركم كلكم للحق بمحمد عليه السلام والقران كارهون
جاحدون ام ابرموا امرا احكموا امرا فانا مبرمون محكمون امر اهلاكهم ام يحسبون ايظنون
يعني صفوان بن امية وصاحبيه انا لا نسمع سرهم فيما بينهم ونجواهم خلوتهم حول الكعبة بلى
نسمع ورسلنا لديهم عندهم يكتبون سرهم ونجواهم وهم الحفظة قل يا محمد النضر بن الحارث
بن علقمة ان كان ما كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اول المقرين بان ليس لله ولد ولا شريك
سبحن رب السموت والارض رب العرش عما يصفون يقولون من الولد والشريك فذرهم
اتركهم يا محمد يخوضوا في الباطل ويلعبوا يهزءوا بالقران حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي
يوعدون فيه الموت والعذاب وهو الذي في السماء اله هو اله كل شيء في السماء وفي الارض
اله الله كل شيء في الارض وهو الحكيم في امره وقضائه العليم بخلقه وتدبيره وتبارك تعالى
وتبرأ عن الولد والشريك الذي له ملك السموت والارض وما بينهما من الخلق وعنده علم
الساعة قيام الساعة واليه ترجعون في الاخرة ولا يملك الذين يدعون يعبدون من دونه
من دون الله الشفاعة يقول لا تقدر الملئكة ان يشفعوا لاحد الا من شهد بالحق بلا اله الا
الله مخلصا بها وهم يعلمون انها حق من قبل انفسهم نزلت هذه الاية في بني مليح حيث قالوا
الملئكة بنات الله ولئن سألتهم يعني بني مليح من خلقهم ليقولن الله خلقنا فانى يؤفكون
فمن اين يكذبون على الله بعد الاقرار وقيله قال محمد صلى الله عليه وسلم يرب ان هؤلاء قوم لا
يؤمنون بك وبالقران فافعل بهم ما شئت فاصفح عنهم قيل له اعرض عنهم وقل سلم سدادا من
القول فسوف وهذا وعيد لهم تعلمون ماذا يفعل بهم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ثم امرهم
بالقتال بعد ذلك ومن سورة التي يذكر فيها الدخان وهي كلها مكية

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره

حٰمٓ يقول قضى ما هو كائن اى بين وَالْكِتٰبِ الْمُبِيْنِ واقسم بالكتاب المبين لقد قضى ما هو كائن
اى بين ويقال قسم اقسم بالحاء والميم والقرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهى اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ
انزلنا جبرئيل بالقرآن ولهذا كان القسم انزل الله جبرئيل الى السماء الدنيا حتى املى القرآن
على الكتبة وهم اهل سماء الدنيا فِيْ لَيْلَةٍ مُّبٰرَكَةٍ فيها الرحمة والمغفرة والبركة وهى ليلة القدر
ثم انزل الله جبرئيل بعد ذلك على محمد باية وسورة وكان بين اوله واخره عشرون سنة اِنَّا
كُنَّا مُنْذِرِيْنَ انا كنا مخوفين بالقرآن فِيْهَا فى ليلة القدر يُفْرَقُ يبين كُلُّ اَمْرٍ حَكِيْمٍ كائن من سنة
الى سنة اَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا بيانا منا تبين لجبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ما هم
مؤكلون عليه من سنة الى سنة اِنَّا كُنَّا مُرْسِلِيْنَ الرسل بالكتب رَحْمَةً نعمة مِّنْ رَّبِّكَ على
عباده ارساله الرسل بالكتب اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ لمقالة قريش حيث قالوا ربنا اكشف عنا العذاب
الْعَلِيْمُ بهم وبعقوبتهم رَبِّ خالق السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا من الخلق هو الله اِنْ كُنْتُمْ
مُّوْقِنِيْنَ مصدقين بذلك لَآ اِلٰهَ لا خالق اِلَّا هُوَ الذى خلق السموٰت والارض يُحْيٖ للبعث
وَيُمِيْتُ فى الدنيا رَبُّكُمْ وَرَبُّ اٰبَآئِكُمُ الْاَوَّلِيْنَ خالقكم وخالق اٰبائكم الاقدمين بَلْ هُمْ يعنى
كفار مكة فِيْ شَكٍّ من قيام الساعة يَّلْعَبُوْنَ يهزءون بقيام الساعة فَارْتَقِبْ فانتظر عذابهم
يا محمد يَوْمَ تَاْتِي السَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِيْنٍ بين السماء والارض يَّغْشَى النَّاسَ ذلك الدخان
هٰذَا عَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع وهو الجوع رَبَّنَا اكْشِفْ قالوا ربنا اكشف عنا الْعَذَابَ يعنى
الجوع اِنَّا مُؤْمِنُوْنَ بك وبكتابك ورسولك اَنّٰى لَهُمُ الذِّكْرٰى من اين لهم العظة والتوبة
لما كشفنا عنهم العذاب ويقال اذا اهلكناهم يوم بدر ويقال يوم القيمة وَقَدْ جَآءَهُمْ
رَسُوْلٌ محمد صلى الله عليه وسلم مُّبِيْنٌ يبين لهم بلغة يعلمونها ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ اعرضوا عن
الايمان وَقَالُوْا مُعَلَّمٌ يعنون محمدا يعلمه جبر ويسار مَّجْنُوْنٌ مجنون بختنق اِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ
يعنى الجوع قَلِيْلًا يسيرا الى يوم بدر اِنَّكُمْ يا اهل مكة عَآئِدُوْنَ راجعون الى المعصية فلما رفع
عنهم العذاب عادوا الى المعصية فاهلكهم الله يوم بدر لقوله يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرٰى
نعاقبهم العقوبة العظمى يوم بدر بالسيف اِنَّا مُنْتَقِمُوْنَ منهم بالعذاب وَلَقَدْ فَتَنَّا ابتلينا
قَبْلَهُمْ قبل قريش قَوْمَ فِرْعَوْنَ قوم بالعذاب وَجَآءَهُمْ رَسُوْلٌ كَرِيْمٌ على ربه يعنى موسى اَنْ
اَدُّوْٓا اِلَيَّ ادفعوا الى وارسلوا معى عِبَادَ اللّٰهِ بنى اسرائيل اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ من الله اَمِيْنٌ
على الرسالة وَّاَنْ لَّا تَعْلُوْا لا تتكبروا ولا تفتروا عَلَى اللّٰهِ اِنِّيْٓ اٰتِيْكُمْ بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ بحجة
بينة وعذر بين وَاِنِّيْ عُذْتُ اعتصمت بِرَبِّيْ وَرَبِّكُمْ اَنْ تَرْجُمُوْنِ من ان تقتلونى وَاِنْ لَّمْ
تُؤْمِنُوْا لِيْ ان لم تصدقوا لى بالرسالة فَاعْتَزِلُوْنِ فاتركونى لا لى ولا على فَدَعَا رَبَّهٗٓ اَنَّ هٰٓؤُلَآءِ

قال عليه السلام عشرة تمنع عشرة
سورة الفاتحة تمنع غضب الرحمن
وسورة يس تمنع عطش القيمة وسورة
الواقعة تمنع الفقر الفاقة وسورة
الملك تمنع عذاب القبر وسورة
الكوثر تمنع خصومة الخصماء وسورة
الكافرون تمنع الكفر عند النزع
وسورة الدخان تمنع اهوال القيمة
وسورة الاخلاص تمنع النفاق و
وسورة الفلق تمنع حسد الحاسد
وسورة الناس تمنع الوسوسة
صدق الله وصدق رسوله ١٢

لما فيها من البركة وذلك ان القرآن
نزل جملة واحدة من اللوح
المحفوظ الى السماء الدنيا فى
ليلة القدر الى السفرة ثم انزل
جبرئيل متفرقا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان ينزل
من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا
فى كل ليلة قدر مقدار ما ينزل
به جبرئيل متفرقا الى السنة
الثانية ١٢ تفسير ...

قوم مجرمون مشركون اجترموا الهلاك على انفسهم فاسر بعبادي قال الله لموسى سر بعبادك بني اسراءيل
ليلا من اول الليل انكم متبعون في البحر واترك البحر رهوا طرقا واسعا بعدما عبر موسى وقومه
انهم يعني فرعون وقومه جند مغرقون في البحر كم تركوا اخلفوا من جنت بساتين وعيون
ماء طاهر في البساتين وزروع حروث ومقام كريم منازل حسنة ونعمة كانوا فيها فكهين
معجبين كذلك فعلنا بهم واورثنها قوما اخرين جعلت ميراثا لبني اسراءيل من بعدهم
فما بكت عليهم السماء على فرعون وقومه باب السماء والارض ولا مصلاه على الارض لان المؤمن
اذا مات بكى عليه باب السماء الذي يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ومصلاه في الارض
الذي كان يصلي فيها ولم يبك على فرعون وقومه لانه لم يكن لهم باب في السماء لرفع عملهم ولا مصلاه
في الارض وما كانوا منظرين موجلين من الغرق ولقد نجينا بني اسراءيل من العذاب المهين
الاليم الشديد من فرعون وقومه من ذبح الابناء واستخدامهم النساء وغير ذلك انه كان عاليا
مخالفا عاتيا من المسرفين في الشرك ولقد اخترنهم اخترنا بني اسراءيل على علم كما علمنا على العلمين عالمي
زمانهم بالمن والسلوى والكتاب والرسول والنجاة من فرعون وقومه والنجاة من الغرق واتينهم اعطيناهم
من الايت من العلامات ما فيه بلؤا مبين نعمة عظيمة والنجاة من فرعون وقومه ويقال اختبار بين
وهو الذي نجاهم من فرعون من الغرق وانزل عليهم المن والسلوى في التيه وغير ذلك ان هؤلاء
قومك يا محمد ليقولون ان هي ما هي الا موتتنا بعد موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين بمحيون
بعد الموت فاتوا بابائنا فاحي يا محمد اباءنا الذين ماتوا حتى نسالهم احق ما يقول محمد ام باطل ان كنتم
صدقين ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت قال الله تعالى اهم خير اقومك خير
ام قوم تبع حمير واسمه اسعد بن ملكي كرب وكنيته ابو كرب سمي تبعا لكثرة تبعه والذين من قبلهم
من قبل قوم تبع اهلكنهم انهم كانوا مجرمين مشركين فلا يخاف قومك من هلاكهم وعذابهم
وما خلقنا السموت والارض وما بينهما من الخلق لعبين لاهين ما خلقنهما الا بالحق للحق لا للباطل
ولكن اكثرهم اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ان يوم الفصل يوم القضاء بين الخلائق
ميقاتهم ميعادهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا يقول ولي حميم بعيد قرابة لقرابته شيئا
وكافر عن كافر وقريب عن قريب شيئا من الشفاعة ولا من عذاب الله ولا هم ينصرون يمنعون بما
يراد بهم من العذاب الا من رحم الله من المؤمنين فانهم ليسوا كذلك ولكن يشفع بعضهم لبعض انه
هو العزيز بالنقمة من الكافرين الرحيم بالمؤمنين ان شجرت الزقوم طعام الاثيم طعام الفاجر في
النار ابي جهل واصحابه كالمهل اسود كدردي الزيت ويقال حارة كالفضة المذابة يغلي في البطون
كغلي الحميم الماء الحار خذوه يقول الله للزبانية خذوا ابا جهل فاعتلوه فتلتلوه فاذهبوا به

الى سواء الجحيم الى وسط النار ثم صبوا فوق رأسه على راسه من عذاب الحميم من ماء حار بعدما
يضرب راسه بمقامع الحديد ذق ابا جهل انك انت العزيز فى قومك الكريم عليهم ويقال انك
انت العزيز المتعزز فى قومك الكريم المتكرم عليهم ان هذا يعنى العذاب ما كنتم به تمترون
تشكون فى الدنيا انه لا يكون ان المتقين من الكفر والشرك والفواحش يعنى ابا بكر واصحابه فى مقام
امين مكان امين من الموت والزوال والعذاب فى جنت بساتين وعيون انهار الخمر والماء و
اللبن والعسل يلبسون من سندس ما لطف من الديباج واستبرق وما ثخن من الديباج متقبلين
فى الزيادة كذلك هكذا مقام المؤمنين فى الجنة وزوجنهم قرناهم فى الجنة بحور بحور بيض
عين والعين عظام الاعين حسان الوجوه يدعون فيها يسئلون فى الجنة ويقال ويتعاطون
فى الجنة بكل فاكهة بالوان كل فاكهة امنين من الموت والزوال والعذاب لا يذوقون فيها فى
الجنة الموت الا الموتة الاولى بعد موتهم فى الدنيا ووقهم رفع عنهم ربهم عذاب الجحيم
عذاب النار فضلا من ربك منا من ربك ويقال من عطاء ربك ذلك المن هو الفوز العظيم
النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار فانما يسرنه بلسانك يقول هونا عليك قراءة القران
لعلهم يتذكرون لكى يتعظوا بالقران فارتقب فانتظر هلاكهم يوم بدر انهم مرتقبون
منتظرون بهلاكك فاهلكهم الله يوم بدر ومن سورة التى يذكر فيها الجاثية وهى كلها
مكية بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى
حم يقول قضى ما هو كائن اى بين ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتب ان هذا الكتاب تكليم من
الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم امر ان لا يعبد غيره ويقال العزيز فى ملكه وسلطانه الحكيم
فى امره وقضائه ان فى السموت ما فى السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب وغير ذلك و
الارض وما فى الارض من الشجر والجبال والبحار وغير ذلك لايت لعلامات وعبرات للمؤمنين
المصدقين فى ايمانهم وفى خلقكم فى تحويل احوالكم حالا بعد حال اية وعبرة لكم وما يبث من
دابة وفيما خلق من ذوى الارواح ايت علامات وعبرات لقوم يوقنون يصدقون واختلاف
اليل والنهار فى تقليب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما اية وعبرة لكم
وما انزل الله من السماء من رزق من مطر فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها قحطها و
يبوستها العلامات وعبرات لكم وتصريف الريح وفى تقليب الرياح يمينا وشمالا اقبولا ودبورا عذابا
ورحمة ايت علامات وعبرات لقوم يعقلون يصدقون انها من الله تلك هذه ايت الله
نتلوها عليك نزل عليك جبريل بها بالحق لتبيان الحق والباطل فباى حديث كلام
بعد الله بعد كلام الله واياته كتابه ويقال عجائبه يؤمنون ان لم يؤمنوا بهذا القران

سورة الجاثية

وروى يعلى بن عبيد عن اسمعيل عن عبد الله بن عيسى قال اخبرت انه من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة ايمانا وتصديقا بها اصبح مغفورا له ١٢ لباب

ويل شدة العذاب ويقال ويل واد فى جهنم من قيح ودم لكل افاك كذاب اثيم فاجر
وهو نضر بن الحارث يسمع ايات الله قراءة ايات الله تتلى عليه تقرء عليه بالامر والنهى ثم
يصر يقيم على كفره مستكبرا متعظما عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران كان لم يسمعها
لم يعها فبشره يا محمد بعذاب اليم وجيع فقتل يوم بدر صبرا واذا علم سمع من اياتنا القران
شيئا اتخذها هزوا سخرية اولئك لهم عذاب مهين شديد وهو النضر من ورائهم جهنم
من قدامهم بعد الموت جهنم ولا يغنى عنهم ما كسبوا شيئا ما جمعوا من المال ولا ما عملوا من السيات
شيئا من عذاب الله ولا ما اتخذوا واعبدوا من دون الله اولياء اربابا ولهم عذاب عظيم
اعظم ما يكون وكل هذا العذاب للنضر هذا يعنى القران هدى من الضلالة والذين كفروا
بايات ربهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وهو النضر واصحابه لهم عذاب من رجز اليم
وجيع الله الذى سخر ذلل لكم البحر لتجرى الفلك السفن فيه بامره باذنه ولتبتغوا
لتطلبوا من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لتشكروا نعمته وسخر لكم ذلل لكم ما فى
السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب وما فى الارض من الشجر والدواب والجبال والبحار
جميعا منه ان فى ذلك فيما ذكرت لايات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيما خلق الله
قل يا محمد للذين امنوا عمر واصحابه يغفروا يتجاوزوا للذين لا يرجون لا يخافون ايام الله
عذاب الله يعنى اهل مكة ليجزى قوما يعنى عمر واصحابه بما كانوا يكسبون يعملون من الخيرات وهو العفو قبل
الهجرة ثم امروا بالقتال من عمل صالحا خالصا فى الايمان فلنفسه ثواب ذلك ومن اساء اشرك بالله
فعليها فعلى نفسه عقوبة ذلك ثم الى ربكم ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ولقد اتينا
اعطينا بنى اسرائيل الكتاب والحكم العلم والفهم والنبوة وكان فيهم الانبياء والكتب ورزقناهم
من الطيبات من المن والسلوى ويقال من الغنائم وفضلناهم على العالمين عالمى زمانهم بالكتاب والرسول
واتيناهم واعطيناهم بينات من الامر والنهى واضحات من امر الدين فما اختلفوا فى محمد صلى الله عليه
وسلم والقران والاسلام الا من بعد ما جاءهم العلم بيان فى كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم
كفروا بمحمد عليه السلام والقران ان ربك يا محمد يقضى بينهم بين اليهود والنصارى والمؤمنين
يوم القيامة فيما كانوا فيه فى الدين يختلفون يخالفون فى الدنيا ثم جعلناك بيناك على شريعة
من الامر على سنة ومنهاج من امرى وطاعتى فاتبعها استقم عليها واعمل بها ويقال اكرمناك بالاسلام
وامرناك ان تدعوا الخلق اليه ولا تتبع اهواء الذين دين الذين لا يعلمون توحيد الله يعنى اليهود
والنصرى والمشركين انهم لن يغنوا عنك من الله من عذاب الله شيئا ان اتبعت اهواءهم وان
الظالمين الكافرين بعضهم اولياء بعض على دين بعض والله ولى المتقين الكفر والشرك والفواحش

هذا هذا القرآن بصائر بيان للناس وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يوقنون
يصدقون بمحمد عليه السلام والقرآن ام حسب ايظن الذين اجترحوا السيات اشركوا بالله
يعني عتبة وشيبة والوليد بن شيبة الذين بارزوا يوم بدر عليا وحمزة وعبيد بن الحارث
وقالوا ان كان لهم ما يقول محمد عليه السلام في الآخرة حق وثواب لنفضلن عليهم في الآخرة
كما فضلنا عليهم في الدنيا فقال الله ايظنون ان نجعلهم نجعل الكفار في الآخرة بالثواب
كالذين امنوا علي وصاحبيه وعملوا الصلحت الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سواء ليسوا
بسواء محياهم محيا المؤمنين على الايمان ومماتهم على الايمان ومحيا الكفرين على الكفر ومماتهم
الكفر ويقال محيا المؤمنين ومماتهم المؤمنين سواء بسواء على الايمان والطاعات ومرضات الله ومحيا
الكفرين ومماتهم سواء على الكفر والمعصية وغضب الله عليهم ساء ما يحكمون بئس ما يقضون
لانفسهم وخلق الله السموت والارض بالحق للحق ولتجزى كل نفس برة وفاجرة بما كسبت من
خير او شر وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم افرءيت يا محمد من اتخذ
الهه هويه من عبد الالهة يهوى نفسه كلما هوى نفسه شيئا عبده وهو النضر ويقال ابو جهل ويقال
هو الحارث بن قيس واضله الله عن الايمان على علم كما علم الله انه من اهل الضلالة وختم على سمعه
لكي لا يسمع الحق وقلبه لكي لا يفهم الحق وجعل على بصره غشوة غطاء لكي لا يبصر الحق فمن يهديه
فمن يرشده الى دين الله من بعد الله من بعد ان اضله الله افلا تذكرون تتعظون بالقرآن ان الله
واحد لا شريك له وقالوا كفار مكة ما هي الا حياتنا الدنيا في الدنيا نموت ونحيا يعنون نموت
الآباء ونحيى الابناء وما يهلكنا الا الدهر يعنون طول الليالي وايام الشهور والساعات وما لهم
بذلك ما يقولون من علم من حجة ولا بيان ان هم الا يظنون ما يقولون الا بالظن واذا تتلى عليهم
على ابي جهل واصحابه ايتنا بينت بالامر والنهي ما كان حجتهم عذرهم وجوابهم لمحمد عليه السلام
الا ان قالوا ائتوا بابائنا ان كنتم صدقين احي يا محمد اباءنا حتى نسالهم عن قولك احق هو ام باطل
ان كنتم صدقين ان نبعث بعد الموت قل يا محمد لابي جهل واصحابه الله يحييكم في القبر ثم يميتكم
في القبر ثم يجمعكم الى يوم القيمة ويقال قل الله يميتكم مقدم ومؤخر ثم يجمعكم الى يوم القيمة
لا ريب فيه لا شك فيه ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولله
ملك السموت خزائن السموت المطر والارض النبات ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيمة
يومئذ يخسر يغبن المبطلون المشركون بذهاب الدنيا والآخرة وترى كل امة جاثية كل اهل دين
جاثية جامعة كل امة كل اهل دين تدعى الى كتبها الى قراءت كتبها كتاب الحسنات والسيات
فمنهم من يعطى كتابه بيمينه ومنهم من يعطى كتابه بشماله اليوم تجزون ما كنتم تعملون وتقولون

قال مجاهد سواء محياهم ومماتهم قال المؤمن في الدنيا والآخرة مؤمن يموت على ايمانه ويبعث على ايمانه والكافر في الدنيا والآخرة يموت على الكفر ويبعث على الكفر وروى ابو الزبير عن جابر قال يبعث كل عبد على ما مات عليه المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه ١٢ لبخيص م

في الدنيا هذا كتابنا يعني ديوان الحفظة ينطق عليكم يشهد عليكم بالحق بالعدل إنا كنا نستنسخ
نكتب ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا فأما الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم فيدخلهم ربهم في رحمته في جنته ذلك هو الفوز
المبين النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها وهم الذين يعطون كتابهم
بيمينهم وأما الذين كفروا يقال لهم أفلم تكن آياتي تتلى تقرأ عليكم في الدنيا بالأمر والنهي
فاستكبرتم فتعظمتم عن الإيمان بها وكنتم قوما مجرمين مشركين وإذا قيل لهم في الدنيا إن
وعد الله البعث بعد الموت حق والساعة قيام الساعة لا ريب لا شك فيها كائنة قلتم ما ندري
ما الساعة ما قيام الساعة إن نظن إلا ظنا ما نقول إلا بالظن وما نحن بمستيقنين
بقيام الساعة وبدا لهم ظهر لهم سيئات ما عملوا قبح أعمالهم وحاق بهم نزل بهم ما كانوا به يستهزءون
عقوبة استهزائهم بالرسل والكتب وقيل لهم اليوم ننساكم نترككم في النار كما نسيتم لقاء يومكم
هذا كما تركتم الإقرار بيومكم هذا ومأواكم مستقركم النار وما لكم من ناصرين من مانعين من
عذاب الله ذلكم العذاب بأنكم اتخذتم آيات الله كتاب الله ورسوله هزوا سخرية
وغرتكم الحياة الدنيا في الحياة الدنيا عن طاعة الله فاليوم لا يخرجون منها من النار ولا هم
يستعتبون ترجعون إلى الدنيا وهم الذين يعطون كتابهم بشمالهم فلله الحمد الشكر والمنة لله رب
السموات ورب الأرض خالق السموات وخالق الأرض رب العالمين رب كل ذي روح دب على
وجه الأرض على أهل السموات وأهل الأرض وله الكبرياء العظمة والسلطان في السموات والأرض
على أهل السموات وأهل الأرض وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في أمره وقضائه ومن

سورة التي يذكر فيها الأحقاف وهي كلها مكية

إلا قوله وشهد شاهد من بني
إسرائيل إلى آخر الآية وثلث آيات في أبي بكر وابنه عبد الرحمن من قوله ووصينا الإنسان بوالديه
إلى قوله فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين فإنهن مدنيات بسم الله الرحمن الرحيم
وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى حم يقول قضي الأمر ما هو كائن أي بين
ويقال قسم أقسم به تنزيل الكتاب أن هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
الحكيم في أمره وقضائه أمر أن لا يعبد غيره ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما من الخلق و
العجائب إلا بالحق للحق وأجل مسمى لوقت معلوم ينتهي إليه والذين كفروا كفار مكة عما أنذروا
خوفوا معرضون مكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن قل يا محمد لأهل مكة أرأيتم ما تدعون ما
تعبدون من دون الله من الأوثان أروني أخبروني ماذا خلقوا من الأرض مما في الأرض أم لهم
شرك في السموات عون في خلق السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا من قبل هذا القرآن فيما

سورة الاحقاف
الجزء السادس والعشرون ٢٦

تقولون أَوْ أَثٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ او رواية من العلماء ويقال بقية من علم الانبياء إِن كُنتُمْ صٰدِقِينَ
وَمَنْ أَضَلُّ عن الحق والهدى مِمَّن يَدْعُوا يعبد مِن دُونِ اللهِ وهو الكافر مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ من لا
يجيبه ان دعاه إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَهُمْ يعنى الاصنام عَن دُعَائِهِمْ عن دعاء من يعبدهم غٰفِلُونَ جاهلون
وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ يوم القيمة كَانُوا يعنى الاصنام لَهُمْ لمن يعبدها أَعْدَاءً وَكَانُوا يعنى الاصنام
بِعِبَادَتِهِمْ بعبادة من يعبدهم كٰفِرِينَ جاحدين وَإِذَا تُتْلَىٰ تقرء عَلَيْهِمْ على كفار اهل مكة اٰيٰتُنَا القراٰن
بَيِّنٰتٍ واضحات بالامر والنهى قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا كفار مكة لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ حين جاءهم محمد
صلى الله عليه وسلم به هٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ كذب بين أَمْ يَقُولُونَ بل يقولون افْتَرٰىهُ اختلق محمد
عليه السلام القراٰن من تلقاء نفسه قُلْ لهم يا محمد إِنِ افْتَرَيْتُهُ اختلقت القراٰن من تلقاء
نفسي كما تقولون فَلَا تَمْلِكُونَ لِي فلا تقدرون لى مِنَ اللهِ من عذاب الله شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا
تُفِيضُونَ فِيهِ تخوضون فى القراٰن من الكذب كَفَىٰ بِهِ كفى بالله شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بانى رسوله
وهذا القراٰن كلامه وَهُوَ الْغَفُورُ لمن تاب منكم الرَّحِيمُ لمن مات على التوبة قُلْ لهم يا محمد مَا كُنتُ
بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ لست باول مرسل من الادميين قد كان قبلى رسل وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ
من الشدة والرخاء والعافية ويقال نزلت هذه الاية فى شان اصحابه عليه السلام حيث قالوا
له متى يكون خروجنا من مكة ونجاتنا من الكفار فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم ما ادرى ما يفعل بى
ولا بكم اخرج وتخرجون الى الهجرة ام لا إِنْ أَتَّبِعُ ما اعمل الا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ الا بما امرت فى القراٰن وَمَا أَنَا
إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ رسول مخوف بلغة تعلمونها قُلْ يا محمد لليهود أَرَءَيْتُمْ يا معشر اليهود واصحابه إِن كَانَ
مِنْ عِندِ اللهِ يقول هذا القراٰن من عند الله وَكَفَرْتُم بِهِ بالقراٰن يا معشر اليهود وَشَهِدَ شَاهِدٌ
مِّن بَنِي إِسْرَاءِيلَ بنيامين عَلَىٰ مِثْلِهِ شهادة عبد الله بن سلام واصحابه بمحمد صلى الله عليه وسلم والقراٰن
فَاٰمَنَ عبد الله بن سلام واصحابه بمحمد عليه السلام والقراٰن وَاسْتَكْبَرْتُمْ تعظمتم انتم يا معشر
عبد الله بن سلام بمحمد عليه السلام والقراٰن إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِينَ لا يرشد الى دين
اليهود من لم يكن اهلا لذلك وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا اسد وغطفان وحنظلة لِلَّذِينَ اٰمَنُوا
لجهينة ومزينة واسلم لَوْ كَانَ خَيْرًا لو كان ما يقول محمد عليه السلام خيرا وحقا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ
جهينة ومزينة واسلم وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ لم يؤمنوا بمحمد عليه السلام والقراٰن اسد وغطفان
فَسَيَقُولُونَ هٰذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ هذا القراٰن كذب قد تقادم وَمِن قَبْلِهِ من قبل القراٰن كِتٰبُ مُوسَىٰ
التوراة إِمَامًا يقتدى به وَرَحْمَةً من العذاب لمن اٰمن به فلم يؤمنوا به ولم يقتدوا به وَهٰذَا
كِتٰبٌ هذا القراٰن كتب مُّصَدِّقٌ موافق للتوراة بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته لِّسَانًا عَرَبِيًّا على مجرى لغة العربية لِّيُنذِرَ ليخوف الَّذِينَ ظَلَمُوا اشركوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ

اى بدعيا كالخف بمعنى الخفيف و المعنى لست باول مرسل فينكروا نبوتي مدارك
هو عبد الله بن سلام قيل عند الجمهور ولهذا قيل ان هذه الاية مدنية
لان اسلام ابن سلام بالمدينة

للمؤمنين بالجنة إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ وحدوا الله ثُمَّ اسْتَقَامُوا على اداء فرائض الله
واجتناب معاصيه ولم يروغوا روغان الثعالب فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ فيما يستقبلهم من العذاب
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف عليهم حين يخاف اهل النار ولا هم
يحزنون اذا حزن غيرهم أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
منها جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ويقولون في الدنيا وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ أمرنا عبد الرحمن بن ابي بكر
في القرآن بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا برًّا بهما وهو ابو بكر بن ابي قحافة وزوجته حَمَلَتْهُ أُمُّهُ في بطنها
كُرْهًا مشقة وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا مشقة وَحَمْلُهُ في بطن امه وَفِصَالُهُ فطامه في اللبن ثَلَاثُونَ
شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ انتهى ثمان عشرة سنة الى ثلاثين سنة وَبَلَغَ انتهى أَرْبَعِينَ سَنَةً
قَالَ عبد الرحمن رَبِّ أَوْزِعْنِي ألهمني أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بالتوحيد وَعَلَىٰ
وَالِدَيَّ بالتوحيد وقد كان امن ابواه قبل هذا وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا خالصا تَرْضَاهُ تقبله وَ
أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي واكرم ذريتي بالتوبة والاسلام ولم يكن مسلما ابنه عبد الرحمن قبل هذا ثم
اسلم بعد ذلك إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ اي اقبلت اليك بالتوبة وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ مع المسلمين على
دينهم أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا باحسانهم وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ ولا نعاقبهم بها
فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ مع اهل الجنة في الجنة وَعْدَ الصِّدْقِ الجنة الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ في الدنيا
وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ وهو عبد الرحمن بن ابي بكر قال لابيه وامه قبل ان اسلم أُفٍّ لَكُمَا
قذرا لكما أَتَعِدَانِنِي أتحدثانني أَنْ أُخْرَجَ من القبر للبعث وَقَدْ خَلَتِ مضت الْقُرُونُ
مِنْ قَبْلِي ولم ارهم بعثوا وكان له جدان من اجداده ماتا في الجاهلية جدعان وعثمان ابنا
عمرو وعتابهما وَهُمَا يعني ابويه يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ يدعوان الله وَيْلَكَ ضيق الله عليك دنياك
آمِنْ بمحمد عليه السلام والقرآن إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ كائن فَيَقُولُ عبد الرحمن مَا هَٰذَا الذي
يقول محمد إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ الا كذب الاولين أُولَٰئِكَ اجداد عبد الرحمن جدعان و
عثمان الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ هم الذين وجبت عليهم القول بالسخط والعذاب فِي أُمَمٍ
مع امم قَدْ خَلَتْ مضت مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ كفار الجن والانس في النار إِنَّهُمْ كَانُوا
خَاسِرِينَ مغبونين لا يبعثون الى الدنيا الى يوم القيامة فاسلم عبد الرحمن وحسن اسلامه
وَلِكُلٍّ اي ولكل واحد من المؤمنين والكافرين دَرَجَاتٌ للمؤمنين في الجنة ودركات للكافرين
في النار مِمَّا عَمِلُوا بما عملوا في الدنيا وَلِيُوَفِّيَهُمْ يوفرهم أَعْمَالَهُمْ جزاء اعمالهم وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ قبل دخول
النار فيقال لهم أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ اكلتم ثواب حسناتكم فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ

استمتعتم بها ثواب حسناتكم في الدنيا فاليوم تجزون عذاب الهون الشديد بما كنتم
تستكبرون في الارض عن الايمان بغير الحق بل لا حق كان لكم وبما كنتم تفسقون تكفرون
وتعصون في الارض واذكر لكفار مكة يا محمد اخا عاد هو هود اذ انذر قومه بالاحقاف
يقول بحقوف النار حقبا بعد حقب ويقال بجبل نحو اليمن ويقال نحو الشام ويقال بجبل
الرمل ويقال كان ركابا باليمن قام عليه وانذر قومه وقد خلت النذر من بين يديه
وقد كانت الرسل من قبل هود ومن خلفه من بعده الا تعبدوا الا الله قال لهم هود
لا توحدوا الا بالله اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم شديد
ان لم تؤمنوا قالوا اجئتنا يا هود لتأفكنا لتصرفنا عن آلهتنا عبادة آلهتنا فأتنا بما
تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين بنزول العذاب علينا ان لم نؤمن قال لهم
هود انما العلم بنزول العذاب عند الله وابلغكم ما ارسلت به من التوحيد ولكني اراكم
قوما تجهلون امر الله وعذابه فلما رأوه عارضا سحابا مستقبل اوديتهم اودية
بحيهم ومطرهم قالوا هذا عارض سحاب ممطرنا سيمطر حرثنا قال لهم هود بل هو
ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم وجيع تدمر تهلك كل شيء بامر ربها
باذن ربها فاصبحوا فصاروا بعد الهلاك لا يرى الا مساكنهم منازلهم كذلك هكذا
نجزي القوم المجرمين المشركين ولقد مكناهم ملكناهم واعطيناهم من المال والقوة
والاعمار فيما ان مكناكم فيه ما لم نملككم ولم نعطكم يا اهل مكة وجعلنا لهم سمعا
يسمعون بها وابصارا يبصرون بها وافئدة قلوبا يعقلون بها فما اغنى عنهم سمعهم
ولا ابصارهم ولا افئدتهم قلوبهم من شيء شيئا من عذاب الله اذ كانوا يجحدون
بايات الله يكفرون بهود وبكتاب الله وحاق بهم نزل بهم ما كانوا به يستهزءون
يهزءون من العذاب ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى يا اهل مكة وصرفنا الايات
بينا الايات بالامر والنهي والهلاك لمن اهلكناهم لعلهم يرجعون من كفرهم فيتوبوا
فلولا نصرهم هلا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله عبدوا من دون الله قربانا
آلهة قربانا تقربا بالتقربهم الى الله مقدم ومؤخر بل ضلوا عنهم بطل عنهم ما كانوا يعبدون
وذلك افكهم كذبهم وما كانوا يفترون يكذبون على الله واذ صرفنا اليك نفرا وجهنا
اليك جماعة من الجن وهم تسعة رهط يستمعون القرآن الى قراءة القرآن فلما حضروه
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ببطن النخلة قالوا قال بعضهم لبعض انصتوا حتى
تسمعوا كلام النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضي فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم

من قرائته وصلوته آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن ولوا الى قومهم منذرين رجعوا الى قومهم
مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مخوفين لقومهم قالوا يقومنا انا سمعنا كتبا قراءة
كتاب يعنون القرآن انزل على محمد صلى الله عليه وسلم من بعد موسى مصدقا لما بين يديه
موافقا بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته لما بين يديه من التورية وكانوا قد آمنوا
بموسى يهدي الى الحق يرشد الى الحق والى طريق مستقيم الى دين حق قائم يرضاه وهو
الاسلام يقومنا اجيبوا داعي الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالتوحيد وآمنوا به يغفر لكم
من ذنوبكم يغفر لكم ربكم ذنوبكم في الجاهلية ويجركم ينجيكم من عذاب اليم وجيع ومن
لا يجب داعي الله محمدا صلى الله عليه وسلم فليس بمعجز فليس بفائت من عذاب الله في
الارض وليس له من دونه من دون الله اولياء اقرباء ينفعونه اولئك في ضلل مبين
في كفر بين اولم يروا يعلموا كفار مكة ان الله الذي خلق السموت والارض ولم يعي
ولم يعجز بخلقهن بقدر على ان يحيي الموتى للبعث بلى انه على كل شيء من الحيوة والموت
قدير ويوم يعرض الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن على النار قبل ان يدخل
النار فيقال لهم اليس هذا العذاب بالحق بالعدل قالوا بلى وربنا انه الحق قال الله لهم
فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون تجحدون في الدنيا بمحمد عليه السلام والقرآن فاصبر
يا محمد على اذى الكفار كما صبر اولوا العزم ذو اليقين والجزم من الرسل مثل نوح وابرهيم
وموسى وعيسى ويقال ذو الشدة والصبر مثل نوح وايوب وزكريا ويحيى ولا تستعجل لهم
بالهلاك كانهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب مقدم ومؤخر كانهم لم يلبثوا
لم يمكثوا في الدنيا الا ساعة من نهار قدر ساعة من نهار بلغ بلغة واجل فاذا جاء وقت
العذاب والهلاك فهل يهلك بالعذاب الا القوم الفسقون الكافرون ومن سورة التي
يذكر فيها محمد صلى الله بسم الله الرحمن الرحيم عليه وسلم وهي كلها مكية

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

وباسناده عن ابن عباس في قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله صرفوا
الناس عن دين الله وطاعته وهم المطعمون يوم بدر عتبة وشيبة ابنا ربيعة ومنبه ونبيه
ابنا الحجاج وابو البختري بن هشام وابو جهل بن هشام واصحابهم اضل اعمالهم ابطل حسناتهم
ونفقاتهم يوم بدر والذين آمنوا بالله وعملوا الصلحت الطاعات فيما بينهم وبين ربهم و
هم اصحاب محمد عليه السلام وآمنوا بما نزل على محمد بما انزل الله بجبريل على محمد عليه السلام
وهو الحق من ربهم يعني القرآن كفر عنهم سياتهم ذنوبهم بالجهاد واصلح بالهم حالهم
وشانهم ودنياهم وعملهم في الدنيا ويقال اظهر امرهم في الاسلام ذلك بان الذ

احبط اعمال الكفرين واصلح اعمال المؤمنين فقال ذلك الابطال بِاَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد عليه السلام
والقران اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ يعني الشرك بالله وَاَنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد عليه السلام والقران اتَّبَعُوا
الْحَقَّ مِنْ رَّبِّهِمْ يعني القران كَذٰلِكَ هكذا يَضْرِبُ اللّٰهُ لِلنَّاسِ يبين الله للناس لامة محمد عليه
السلام اَمْثَالَهُمْ امثال من كان قبلهم كيف اهلكهم الله عن تكذيب الرسل ثم حرض المؤمنين
على القتال فَاِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يوم بدر فَضَرْبَ الرِّقَابِ فاضربوا اعناقهم حَتّٰى اِذَا
اَثْخَنْتُمُوْهُمْ قهرتموهم واسرتموهم فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فاستوثقوا الاسير فَاِمَّا مَنًّاۢ بَعْدُ يقول تمنا على
الاسير فترسله بغير فداء وَاِمَّا فِدَآءً واما ان يفادى الماسور نفسه حَتّٰى تَضَعَ الْحَرْبُ
الكفار اَوْزَارَهَا اسلحتها ويقال حتى يترك الكفار لشركها ذٰلِكَ العقوبة لمن كفر بالله وَلَوْ يَشَآءُ
اللّٰهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ لانتقم منهم من كفار مكة بالملئكة من غيركم ويقال من غير قتالكم وَلٰكِنْ لِّيَبْلُوَا
بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ ليختبر المؤمنين بالكفرين والقريب بالقريب وَالَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ في طاعة
الله يوم بدر وهم اصحاب محمد عليه السلام فَلَنْ يُّضِلَّ اَعْمَالَهُمْ فلن يبطل حسناتهم في الجهاد
سَيَهْدِيْهِمْ يوفقهم لاعمال الصالحة وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ حالهم وشانهم ونياتهم ويقال سيهديهم
سينجيهم في الاخرة ويصلح بالهم يقبل اعمالهم يوم القيمة وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ
بينها لهم يهتدون اليها كما يهتدون في الدنيا الى منازلهم يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا بمحمد عليه السلام
والقران اِنْ تَنْصُرُوا اللّٰهَ يَنْصُرْكُمْ ان تنصروا نبي الله محمد عليه السلام بالقتال مع العدو وينصركم
الله بالغلبة على العدو وَيُثَبِّتْ اَقْدَامَكُمْ في الحرب لكي لا تزول وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد عليه
السلام والقران وهم المطعمون يوم بدر فَتَعْسًا لَّهُمْ فنكسا لهم وبعدا لهم وَاَضَلَّ اَعْمَالَهُمْ ابطل
حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر ذٰلِكَ الابطال بِاَنَّهُمْ كَرِهُوْا محمدا واَمَّا اَنْزَلَ اللّٰهُ به جبريل
على محمد عليه السلام فَاَحْبَطَ اَعْمَالَهُمْ فابطل حسناتهم ونفقتهم يوم بدر اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا ايسافروا
كفار مكة فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا ايتفكروا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ جزاء الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ
اهلكهم الله وَلِلْكٰفِرِيْنَ لكفار مكة اَمْثَالُهَا اشباهها من العذاب ذٰلِكَ النصرة للمؤمنين بِاَنَّ
اللّٰهَ مَوْلَى ناصر الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وَاَنَّ الْكٰفِرِيْنَ كفار مكة
لَا مَوْلٰى لَهُمْ لا ناصر لهم اِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد عليه السلام والقران وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جَنّٰتٍ بساتين تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها
الْاَنْهٰرُ الخمر والماء والعسل واللبن وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد عليه السلام والقران ابو سفيان و
اصحابه يَتَمَتَّعُوْنَ يعيشون في الدنيا وَيَاْكُلُوْنَ بشهوة انفسهم بلا همة ما في غد كَمَا تَاْكُلُ الْاَنْعَامُ
ولا يهتمون ما في غد وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ منزل لهم في الاخرة وَكَاَيِّنْ مِّنْ قَرْيَةٍ وكم من اهل قرية

هِيَ اَشَدُّ قُوَّةً بالبدن والمنعة مِّنْ قَرْيَتِكَ مكة الَّتِيْٓ اَخْرَجَتْكَ اخرجك اهلها الى المدينة
اَهْلَكْنٰهُمْ عند التكذيب فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ فلم يكن له مانع من عذاب الله اَفَمَنْ كَانَ عَلٰى بَيِّنَةٍ على
بيان ودين مِّنْ رَّبِّهٖ وهو محمد صلى الله عليه وسلم كَمَنْ زُيِّنَ لَهٗ سُوْٓءُ عَمَلِهٖ قبح عمله وهو ابو جهل
وَاتَّبَعُوْٓا اَهْوَآءَهُمْ بعبادة الاوثان مَثَلُ الْجَنَّةِ صفة الجنة الَّتِيْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ الكفر و
الشرك والفواحش فِيْهَآ اَنْهٰرٌ مِّنْ مَّآءٍ غَيْرِ اٰسِنٍ اجن ريحه وطعمه وَاَنْهٰرٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ
طَعْمُهٗ رغوته لم يخرج من بطون اللقاح وَاَنْهٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشّٰرِبِيْنَ شهوة للشربين لم تعصر با
لاقدام وَاَنْهٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى للاشمع لم يخرج من بطون النحل وَلَهُمْ لاهل الجنة فِيْهَا في الجنة
مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ من الوان الثمرات وَمَغْفِرَةٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ لذنوبهم في الدنيا كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ
لايموت فيها ولايخرج منها وهو ابو جهل وَسُقُوْا مَآءً حَمِيْمًا حارا فَقَطَّعَ اَمْعَآءَهُمْ مباعرهم
وَمِنْهُمْ من المنافقين مَّنْ يَّسْتَمِعُ اِلَيْكَ الى خطبتك يوم الجمعة حَتّٰٓى اِذَا خَرَجُوْا مِنْ عِنْدِكَ
تفرقوا من عندك قَالُوْا يعني المنافقين لِلَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ اعطوا العلم يعني عبد الله بن مسعود
مَاذَا قَالَ محمد عليه السلام اٰنِفًا الساعة على المنبر استهزاء بما قال محمد صلى الله عليه وسلم
اُولٰٓئِكَ المنافقون لهم الَّذِيْنَ طَبَعَ اللّٰهُ ختم الله عَلٰى قُلُوْبِهِمْ فهم لايعقلون الحق والهدى وَاتَّبَعُوْٓا
اَهْوَآءَهُمْ بكفر السر والنفاق والخيانة والعداوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وَالَّذِيْنَ اهْتَدَوْا
بالايمان زَادَهُمْ بخطبتك هُدًى بصيرة في امر الدين وتصديق في النيات وَّاٰتٰىهُمْ تَقْوٰىهُمْ الهمهم
تقويهم يقول اكرمهم بترك المعاصي واجتناب المحارم ويقال والذين اهتدوا بالناسخ زادهم هدى
بالمنسوخ واتيهم تقويهم اكرمهم الله باستعمال الناسخ وترك المنسوخ فَهَلْ يَنْظُرُوْنَ اذا كذبوا كفار مكة
اِلَّا السَّاعَةَ قيام الساعة اَنْ تَاْتِيَهُمْ بَغْتَةً فجاة فَقَدْ جَآءَ اَشْرَاطُهَا معالمها انشقاق القمر وخروج
النبي صلى الله عليه وسلم بالقران من اعلامها اي معالمها فَاَنّٰى لَهُمْ فمن اين لهم اِذَا جَآءَتْهُمْ قيام الساعة
ذِكْرٰىهُمْ التوبة فَاعْلَمْ يا محمد اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ لاضار ولانافع ولامانع ولامعطي ولامعز ولامذل
الا الله ويقال فاعلم انه ليس شيء فضله كفضل لا اله الا الله وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْۢبِكَ يا محمد وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ
وَالْمُؤْمِنٰتِ ولذنوب المؤمنين والمؤمنات وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ ذهابكم ومجيئكم واعمالكم في
الدنيا وَمَثْوٰىكُمْ مصيركم ومنزلكم في الاخرة وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد عليه السلام والقران
وهم المخلصون لَوْلَا هلا نُزِّلَتْ سُوْرَةٌ جبرئيل بسورة تمنوا ذلك من اشتياقهم الى ذكر الله و
طاعته فَاِذَآ اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ جبرئيل بسورة مُّحْكَمَةٌ مبينة بالحلال والحرام والامر والنهي وَّذُكِرَ
فِيْهَا الْقِتَالُ امر فيها بالقتال رَاَيْتَ الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ شك ونفاق يَّنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ
نحوك عند القتال نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ كمن هو في غشيان الموت من كراهية قتالهم مع العدو

فَأَوْلَى لَهُمْ وعيد لهم من عذاب الله طَاعَةٌ يقول هذا من المؤمنين طاعة الله ولرسوله وَقَوْلٌ
مَعْرُوفٌ كلام حسن ويقال طاعة المنافقين لله ورسوله وقول معروف كلام حسن لمحمد عليه
السلام خير لهم من المعصية والمخالفة والكراهية ويقال اطيعوا طاعة الله وقولوا قولا معروفا لمحمد
فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ جد الامر وظهر الاسلام وكثر المسلمون فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ يعني المنافقين بايمانهم
وجهادهم لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ من المعصية فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ فلعلكم يا معشر المنافقين
تمنوا ان وليتم امر هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بالقتل
والمعاصي والفساد وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ باظهار الكفر أُولَئِكَ المنافقون الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
هم الذين طردهم الله من كل خير فَأَصَمَّهُمْ عن الحق والهدى وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ عن الحق والهدى
أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ افلا يتفكرون بالقرآن ما نزل فيهم أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ام على
قلوب المنافقين فقال لا يعقلون ما نزل فيهم إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ رجعوا الى دين
آبائهم وهم اليهود مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى التوحيد والقرآن وصفة محمد صلى الله
عليه وسلم ونعته في القرآن الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ زين لهم الرجوع الى دينهم وَأَمْلَى لَهُمْ
الله امهلهم اذ لم يهلكهم ذَلِكَ الارتداد بِأَنَّهُمْ قَالُوا يعني اليهود لِلَّذِينَ كَرِهُوا
وهم المنافقون جحدوا واتى السر مَا نَزَّلَ اللَّهُ به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وسلم سَنُطِيعُكُمْ
سنعينكم يا معشر المنافقين فِي بَعْضِ الْأَمْرِ امر محمد عليه السلام بلا اله الا الله ان كان له ظهور علينا
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ اسرار اليهود مع المنافقين فَكَيْفَ يصنعون إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ قبضتهم
الملئكة يعني اليهود يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ بمقامع من حديد وَأَدْبَارَهُمْ ظهورهم ذَلِكَ الضرب
والعقوبة بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ من اليهودية وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ جحدوا توحيده
فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ فابطل حسناتهم في اليهودية ويقال نزلت من قوله ان الذين ارتدوا
على ادبارهم الى ههنا في شان المنافقين الذين رجعوا من المدينة الى مكة مرتدين عن دينهم
ويقال نزلت في شان الحكم بن ابي العاص المنافق واصحابه الذين شاوروا فيما بينهم يوم
الجمعة في امر الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان ولينا امر هذه الامة ففعل كذا وكذا
كان يشاورون في هذه والنبي يخطب ولا يستمعون الى خطبته حتى قالوا بعد ذلك لعبد الله
بن مسعود ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الآن على المنبر استهزاء منهم أَمْ حَسِبَ يظن
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ شك ونفاق أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ان لن يظهر الله
عداوتهم وبغضهم الله ولرسوله ويقال نفاقهم للمؤمنين وعداوتهم وبغضهم وَلَوْ نَشَاءُ
لَأَرَيْنَاكَهُمْ يا محمد بالعلامة القبيحة فَلَعَرَفْتَهُمْ فلا تعرفهم بِسِيمَاهُمْ بعلامة القبيحة بعد ذلك

وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ ولكن تعرفهم يا محمد فِيْ لَحْنِ الْقَوْلِ في محاورة الكلام وهو معرزة المنافقين وَاللّٰهُ يَعْلَمُ
اَعْمَالَكُمْ اسراركم وعداوتكم وبغضكم لله ولرسوله وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ والله لنخبرنكم بالقتال حَتّٰى نَعْلَمَ
حتى نميز الْمُجٰهِدِيْنَ في سبيل الله مِنْكُمْ يمعشر المنافقين وَالصّٰبِرِيْنَ ونميز الصابرين في الحرب منكم
وَنَبْلُوَا اَخْبَارَكُمْ نظهر اسراركم وبغضكم وعداوتكم ومخالفتكم لله ولرسوله ويقال نفاقكم اِنَّ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَصَدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ صرفوا الناس عن دين الله وطاعته وَشَاقُّوا
الرَّسُوْلَ خالفوا الرسول في الدين مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدٰى التوحيد لَنْ يَّضُرُّوا اللّٰهَ شَيْئًا
لن ينقصوا الله مخالفتهم وعداوتهم وكفرهم وصدهم عن سبيل الله شيئا وَسَيُحْبِطُ اَعْمَالَهُمْ يبطل حسناتهم
ونفقاتهم يوم بدر وهم المطعمون يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا بالعلانية اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ
في السر وَلَا تُبْطِلُوْٓا اَعْمَالَكُمْ حسناتكم بالنفاق والبغض والعداوة ومخالفة الرسول ويقال نزلت هذه
الآية في المخلصين يقول يا ايها الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن اطيعوا الله فيما امركم من
الفرائض والصدقة واطيعوا الرسول فيما امركم من السنة والغزو والجهاد ولا تبطلوا اعمالكم
بالرياء والسمعة اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وهو المطعمون يوم بدر وَ
صَدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ صرفوا الناس عن دين الله وطاعته ثُمَّ مَاتُوْا اوقتلوا وَهُمْ كُفَّارٌ بالله و
برسوله فَلَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ لانهم كفار بالله وبرسوله فَلَا تَهِنُوْا فلا تضعفوا يمعشر المؤمنين
بالقتال مع العدو وَتَدْعُوْٓا اِلَى السَّلْمِ الى الصلح ويقال الى الاسلام قبل القتال وَاَنْتُمُ الْاَعْلَوْنَ الغالبون
واخر الامر لكم وَاللّٰهُ مَعَكُمْ معينكم بالنصرة على عدوكم وَلَنْ يَّتِرَكُمْ اَعْمَالَكُمْ ولن ينقصوا اعمالكم في الجهاد
اِنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا ما في الحيوة الدنيا لَعِبٌ باطل وَّلَهْوٌ فرح لا يبقى وَاِنْ تُؤْمِنُوْا تستقيموا على ايمانكم
بالله وبرسوله وَتَتَّقُوا الكفر والشرك والفواحش يُؤْتِكُمْ يعطكم اُجُوْرَكُمْ ثواب اعمالكم وَلَا
يَسْئَلْكُمْ اَمْوَالَكُمْ كلها في الصدقة اِنْ يَّسْئَلْكُمُوْهَا كلها في الصدقة فَيُحْفِكُمْ يجهدكم تَبْخَلُوْا بالصدقة
في طاعة الله وَيُخْرِجْ اَضْغَانَكُمْ يظهر بخلكم هٰٓاَنْتُمْ هٰٓؤُلَآءِ انتم يا هؤلاء تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوْا فِيْ
سَبِيْلِ اللّٰهِ في طاعة الله فَمِنْكُمْ مَّنْ يَّبْخَلُ بالصدقة عن طاعة الله وَمَنْ يَّبْخَلْ بالصدقة عن طاعة الله
فَاِنَّمَا يَبْخَلُ بالثواب والكرامة عَنْ نَّفْسِهٖ وَاللّٰهُ الْغَنِيُّ هو الغني عن اموالكم وصدقتكم وَاَنْتُمُ الْفُقَرَآءُ
الى رحمة الله وجنته ومغفرته وَاِنْ تَتَوَلَّوْا عن طاعة الله وطاعة رسوله وعما امرتم من الصدقة
يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ يهلككم ويأت بآخرين خيرا منكم واطوع ثُمَّ لَا يَكُوْنُوْٓا اَمْثَالَكُمْ بالمعصية
والطاعة ولكن يكون خيرا منكم واطوع الله ويقال نزل من قوله يا ايها الذين آمنوا الى ههنا في شان
المنافقين اسد وغطفان فبدل الله بهم جهينة ومزينة خيرا منهم واطوع الله ومن سورة التي

سورة الفتح

يذكر فيها الفتح بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وهي كلها مدنية

وباسناده عن ابن عباس فی قوله تعالیٰ اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِيْنًا بغير قتال وصلح الحديبية
من غير ان كان بينهم رمى بالحجارة ويقال انا فتحنا لك فتحا مبينا يقول قضينا لك قضاء بينا يقول
اكرمناك بالاسلام والنبوة وامرناك ان تدعو الخلق اليهما لِّيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ لكى يغفر الله لك
مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما سلف من ذنوبك قبل الوحى وَمَا تَاَخَّرَ وما يكون بعد الوحى الى الموت
وَيُتِمَّ نِعْمَتَهٗ منته عَلَيْكَ بالنبوة والاسلام والمغفرة وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيْمًا يثبتك على
طريق قائم يرضاه وهو الاسلام وَّيَنْصُرَكَ اللّٰهُ على عدوك نَصْرًا عَزِيْزًا منيعا بلا ذل هُوَ الَّذِيْٓ
اَنْزَلَ السَّكِيْنَةَ الطمانينة فِيْ قُلُوْبِ الْمُؤْمِنِيْنَ المخلصين يوم الحديبية لِيَزْدَادُوْٓا اِيْمَانًا
يقينا وتصديقا وعلما مَّعَ اِيْمَانِهِمْ بالله ورسوله وهو تكرير الايمان مع ايمانهم بالله ورسوله
وَلِلّٰهِ جُنُوْدُ السَّمٰوٰتِ الملئكة وَالْاَرْضِ المؤمنون يسلط على من يشاء من اعدائه وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا
بما صنع بك من الفتح والمغفرة والهدى والنصرة وانزل السكينة فى قلوب المؤمنين حَكِيْمًا فيما
صنع بك فقال المؤمنون المخلصون حين سمعوا بكرامة الله لنبيه هنيئا لك يا رسول الله
بما اعطاك الله من الفتح والمغفرة والكرامة فما لنا عند الله فانزل الله لِّيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِيْنَ
المخلصين من الرجال وَالْمُؤْمِنٰتِ المخلصات من النساء جَنّٰتٍ بساتين تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا من
تحت شجرها ومساكنها وغرفها الْاَنْهٰرُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مقيمين
فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ ذنوبهم فى الدنيا وَكَانَ ذٰلِكَ الذى
ذكرت للمؤمنين عِنْدَ اللّٰهِ فَوْزًا عَظِيْمًا نجاة وافرا فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها
فجاء عبد الله بن ابى ابن سلول حتى يسمع بكرامة الله للمؤمنين فقال يا رسول الله والله ما نحن
الا كهيئتهم فما لنا عند الله فانزل الله فيهم وَّيُعَذِّبَ ليعذب الْمُنٰفِقِيْنَ من الرجال بايمانهم
وَالْمُنٰفِقٰتِ من النساء وَالْمُشْرِكِيْنَ بالله من الرجال بايمانهم وَالْمُشْرِكٰتِ من النساء ثم ذكر ايضا
المنافقين فقال الظَّآنِّيْنَ بِاللّٰهِ ظَنَّ السَّوْءِ ان لا ينصر الله نبيه عَلَيْهِمْ على المنافقين دَآئِرَةُ السَّوْءِ
منقلبة السوء وعاقبة السوء وَغَضِبَ اللّٰهُ سخط الله عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ طردهم من كل خير وَ
اَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ فى الاخرة وَسَآءَتْ مَصِيْرًا بئس المصير صاروا اليه فى الاخرة وَلِلّٰهِ جُنُوْدُ السَّمٰوٰتِ
الملئكة وَالْاَرْضِ المؤمنون ينصرهم من يشاء وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا بنقمة الكافرين والمنافقين حَكِيْمًا بكرامة
المؤمنين المخلصين بايمانهم ويقال عزيزا فى ملكه وسلطانه حكيما فى امره وقضائه وفيما نصر نبيه
على اعدائه اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ يا محمد شَاهِدًا على امتك بالبلاغ وَّمُبَشِّرًا بالجنة للمؤمنين وَّنَذِيْرًا من النار
للكافرين لِّتُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ لكى تؤمنوا بالله وَرَسُوْلِهٖ محمد صلى الله عليه وسلم وَتُعَزِّرُوْهُ تنصروه بالسيف
على عدوه وَتُوَقِّرُوْهُ تعظموه وَتُسَبِّحُوْهُ تصلوا لله بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا غدوة وعشيا ثم ذكر بيعة الرضوان

قال مقاتل وذلك انه لما نزلت بمكة وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم فكان المشركون يقولون ... الآية ... فلما ... المنافقون ... فعلم الله ... المؤمنين ... انا فتحنا لك فتحا مبينا ... ۱۲

يوم الحديبية تحت الشجرة وهي شجرة السمرة بالحديبية وكانوا نحوا الف وخمسمائة رجل بايعوا نبي الله
على الفتح والنصرة وان لايفروا فقال إِنَّ الَّذِيْنَ يُبَايِعُوْنَكَ يوم الحديبية إِنَّمَا يُبَايِعُوْنَ اللّٰهَ كانهم
يبايعون الله يَدُ اللّٰهِ بالثواب النصرة فَوْقَ أَيْدِيْهِمْ بالصدق والوفاء والتمام فَمَنْ نَّكَثَ نقض
بيعته فَإِنَّمَا يَنْكُثُ يُنقض عَلٰى نَفْسِهٖ عقوبة ذلك وَمَنْ أَوْفٰى اوفر بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللّٰهَ بعهده با
بالصدق والوفاء فَسَيُؤْتِيْهِ يعطيه أَجْرًا عَظِيْمًا ثوابا وافرا في الجنة فلم ينقص منهم احد لانهم كانوا
كلهم مخلصين وماتوا على بيعة الرضوان غير رجل منهم يقال له جد بن قيس وكان منافقا اختبى يومئذ
تحت ابط بعيره ولم يدخل في بيعتهم فاما تر الله على نفاقه سَيَقُوْلُ لَكَ الْمُخَلَّفُوْنَ من غزوة الحديبية
مِنَ الْأَعْرَابِ من بني غفار واسلم واشجع ودئل وقوم من مزينة وجهينة شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُوْنَا
عن الخروج معك الى الحديبية خففنا عليهم الضيعة فمن ذلك تخلفنا عنك الى غزوة الحديبية
فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يارسول الله بتخلفنا عنك الى غزوة الحديبية يَقُوْلُوْنَ بِأَلْسِنَتِهِمْ يسالون بالسنتهم
المغفرة مَا لَيْسَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ حاجة ذلك استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم قُلْ لهم يا محمد فَمَنْ يَّمْلِكُ لَكُمْ
مِّنَ اللّٰهِ فمن يقدر لكم من عذاب الله شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا قتلا وهزيمة أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا نصرا و
غنيمة وعافية بَلْ كَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بتخلفكم عن غزوة الحديبية خَبِيْرًا بَلْ ظَنَنْتُمْ يا معشر المنافقين
أَنْ لَّنْ يَّنْقَلِبَ الرَّسُوْلُ ان لا يرجع من الحديبية محمد صلى الله عليه وسلم وَالْمُؤْمِنُوْنَ إِلٰى أَهْلِيْهِمْ
الى المدينة أَبَدًا وَّزُيِّنَ ذٰلِكَ استقر ذلك الظن فِيْ قُلُوْبِكُمْ فمن ذلك تخلفتم وَ
ظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ اى لاينصر الله نبيه وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُوْرًا هلكى فاسدة القلوب قاسية القلوب وَمَنْ
لَّمْ يُؤْمِنْ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ يقول ومن لم يصدق بايمانه بالله ورسوله فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ في السر
العلانية سَعِيْرًا نارا وقودا وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ خزائن السموت المطر والارض النبات
يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ من المؤمنين على الذنب العظيم وهو فضل منه وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ على الذنب الصغير
وهو عدل منه ويقال يغفر لمن يشاء يكرم من يشاء بالايمان والتوبة ويغفر لمن يشاء ويعذب من
يشاء على الكفر والنفاق فيعذب به ويقال يغفر لمن يشاء من كان اهلا لذلك ويعذب من يشاء من
كان اهلا لذلك وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لمن تاب من الصغائر والكبائر رَّحِيْمًا لمن مات على التوبة سَيَقُوْلُ
الْمُخَلَّفُوْنَ عن غزوة الحديبية يعني بني غفار واسلم واشجع وقوما من مزينة وجهينة إِذَا انْطَلَقْتُمْ
إِلٰى مَغَانِمَ مغانم خيبر لِتَأْخُذُوْهَا لتغتنموها ذَرُوْنَا اتركونا نَتَّبِعْكُمْ الى خيبر يُرِيْدُوْنَ أَنْ يُّبَدِّلُوْا
يغيروا كَلٰمَ اللّٰهِ لنبيه حين قال له لاتاذن لهم بالخروج الى غزوة اخرى بعد تخلفهم عن غزوة الحديبية
قُلْ لهم لبني عامر ودئل واشجع وقوم من مزينة وجهينة لَّنْ تَتَّبِعُوْنَا الى غزوة خيبر لا مطوعين
ليس لكم من الغنيمة شيء كَذٰلِكُمْ كما قلنا لكم قَالَ اللّٰهُ مِنْ قَبْلُ من قبل هذا ان لاتاذن لهم الخروج

وقال الكلبي بايعوا تحت الشجرة وهو الشجرة السمرة نسمر نوع من اشجار البادية وهم يومئذ الف وخمسمائة واربعون رجلا ودرع عن محمد بن الحسن قال كانت الشجرة ام غيلان ١٢ يعني يد الله بالمغفرة فوق ايديهم بالطاعة وقال الزجاج يحتمل ثلث معان احدها يد الله في الوفاء فوق ايديهم ويحتمل يد الله في الثواب فوق ايديهم هذه الوجوه حاصل في التفسير ويحتمل ايهم يد الله في المنة عليهم في الهداية فوق ايديهم في الطاعة ١٢ الجزء

الى غزوة اخرى فقالوا للمؤمنين لم يامركم الله بذلك ولكن تحسد وننا على الغنيمة فانزل الله في قولهم
فسيقولون بل تحسدوننا على الغنيمة بل كانوا لا يفقهون امر الله الا قليلا لا قليلا ولا كثيرا
قل لهم يا محمد للمخلفين من الاعراب ديل واشجع وقوم من مزينة وجهينة ستدعون بعد النبي
صلى الله عليه وسلم الى قوم الى قتال قوم اولي باس شديد ذو قتال شديد اهل اليمامة بني حنيفة
قوم مسيلمة الكذاب تقاتلونهم على الدين او يسلمون حتى يسلموا فان تطيعوا تجيبوا وتوافقوا
القتال وتخلصوا بالتوحيد يؤتكم الله اجرا يعطكم الله ثوابا حسنا في الجنة وان تتولوا عن
التوحيد والتوبة والاخلاص والاجابة الى قتال مسيلمة الكذاب كما توليتم عن غزوة الحديبية
من قبل من قبل هذا يعذبكم عذابا اليما وجيعا ثم جاء اهل الزمانة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله قد اوعد الله بعذاب اليم لم تخلف عن الغزو فكيف لنا ونحن لا نقدر على
الخروج الى الغزو فانزل الله فيهم ليس على الاعمى حرج ماثم ولا على الاعرج حرج ماثم ولا على المريض
حرج ماثم ان لا يخرج الى الغزوة ومن يطع الله ورسوله في السر والعلانية والاجابة والموافات
الى قتال العدو يدخله جنت بساتين تجري تطرد من تحتها من تحت شجرها ومساكنها وغرفها
الانهر انهار الخمر والماء والعسل واللبن ومن يتول عن طاعة الله ورسوله والاجابة يعذبه
عذابا اليما وجيعا ثم ذكر رضوانه ممن على اهل بيعة الرضوان فقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ
يبايعونك تحت الشجرة يوم الحديبية شجرة السمرة وكانوا نحو الف وخمسمائة رجل بايعوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالفتح والنصرة وان لا يفروا من الموت فعلم ما في قلوبهم من الصدق و
الوفاء فانزل السكينة الطمانينة عليهم واذهب عنهم الحمية واثابهم اي اعطاهم بعد ذلك
فتحا قريبا يعني فتح خيبر سريعا على اثر ذلك ومغانم كثيرة ياخذونها تغتنمونها يعني غنيمة خيبر
وكان الله عزيزا بنقمة اعدائه حكيما بالنصرة والفتح والغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها تغتنمونها وهي غنيمة فارس لم تكن فستكون تغتنمونها
فعجل لكم هذه يعني غنيمة خيبر وكف ايدي الناس عنكم بالقتال يعني اسد او غطفان فكانوا
حلفاء لاهل خيبر ولتكون اية عبرة وعلامة للمؤمنين يعني فتح خيبر لان المؤمنين كانوا ثمانية
الاف واهل خيبر كانوا سبعين الفا ويهديكم صراطا مستقيما يثبتكم على دين قائم يرضاه واخرى
غنيمة اخرى لم تقدروا عليها بعد قد احاط الله بها قد علم الله انها ستكون وهي غنيمة فارس
وكان الله على كل شيء من الفتح والنصرة والغنيمة قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا اسد وغطفان
مع اهل خيبر لولوا الادبار منهزمين ثم لا يجدون وليا عن قتلكم ولا نصيرا مانعا مما يراد بهم
من القتل والهزيمة سنة الله هكذا سيرة الله التي قد خلت مضت من قبل في الامم الخالية

بالقتل والعذاب حين خرجوا على الانبياء ولن تجد لسنة الله بالقتل تبديلا تحويلا وهو الذي
كف ايديهم ايدى اهل مكة عنكم عن قتالكم وايديكم عنهم عن قتالهم ببطن مكة فى وسط مكة
غير ان كان بينهم رمى بالحجارة من بعد ان اظفركم عليهم حيث هزمهم اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم بالحجارة حتى دخلوا مكة وكان الله بما تعملون من رمى الحجارة وغيرهم بصيرا هم الذين كفروا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعنى اهل مكة وصدوكم عن المسجد الحرام وصرفوكم عن المسجد الحرام
عام الحديبية والهدى معكوفا محبوسا ان يبلغ محله منحره يقول لم يتركوا ان يبلغ منحره
ولولا رجال مؤمنون الوليد بن المغيرة وسلمة وسليم وهشام وعياش بن ربيعة وابو جندل
ابن سهيل بن عمرو ونساء مؤمنات بمكة لم تعلموهم ان تطؤهم ان تقتلوهم فتصيبكم منهم
من قتلهم معرة ذلة واثم لولا ذلك لسلطكم عليهم بالقتل بغير علم من غير ان تعلموا انهم مؤمنون
ليدخل الله فى رحمته لكى يكرم الله لدينه من يشاء من كان اهلا لذلك منهم لو تزيلوا
لو خرج هؤلاء المؤمنون من بين اظهرهم فتفرقوا من عندهم لعذبنا الذين كفروا كفار مكة منهم
عذابا اليما بسيوفكم اذ جعل اخذ الذين كفروا كفار مكة فى قلوبهم الحمية حمية الجاهلية تمنعهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عن البيت فانزل الله سكينته طمانينته على رسوله و
على المؤمنين واذهب عنهم الحمية والزمهم الهمهم كلمة التقوى لا اله الا الله محمد رسول الله
وكانوا احق بها بلا اله الا الله محمد رسول الله فى علم الله واهلها فى الدنيا وكان الله بكل شئ
من الكرامة للمؤمنين عليما لقد صدق الله رسوله حقق الله لرسوله الرؤيا بالحق بالصدق
حيث قال النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين من العدو
محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون من العدو فوفى الله على ما قال النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه
فعلم ما لم تعلموا انعلم الله ان يكون الى السنة ولم تعلموا انتم ذلك فجعل من دون ذلك من قبل ذلك
فتحا قريبا سريعا يعنى فتح خيبر هو الذى ارسل رسوله محمدا عليه السلام بالهدى بالتوحيد و
يقال بالقرآن ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ليظهره ليعلوه على
الدين كله على الاديان كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يبقى الا الاسلام او المسلم وكفى بالله شهيدا بان لا اله
الا الله محمد رسول الله من غير شهادة سهيل بن عمرو والذين معه يعنى ابا بكر اول من آمن به و
قام معه بدعوة الكفار الى دين الله اشداء على الكفار بالغلظة وهو عمر كان شديدا على اعداء الله
قويا فى دين الله ناصر الرسول الله رحماء بينهم متوادون فيما بينهم بارون وهو عثمان بن عفان كان
بارا على المسلمين بالنفقة عليهم رحيما بهم تراهم ركعا فى الصلوة سجدا فيها وهو على بن ابى طالب كرم
الله وجهه كان كثير الركوع والسجود يبتغون يطلبون فضلا ثوابا من الله ورضوانا مرضات ربهم

بالجهاد وهم طلحة والزبير كانا غليظين على اعداء الله شديدين عليهم سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم علامة
السهر في وجوههم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ من كثرة السجود بالليل وهم سلمان وبلال وصهيب واصحابهم ذَٰلِكَ
مَثَلُهُمْ هكذا صفتهم فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ صفتهم فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ وهو النبي صلى الله عليه وسلم
أَخْرَجَ اى الله شَطْأَهُ سنبله وهو ابو بكر اول من آمن به وخرج معه على اعداء الله فَآزَرَهُ فاعانه
وهو عمر اعان النبي صلى الله عليه وسلم بسيفه على اعداء الله فَاسْتَغْلَظَ فتقوى بمال عثمان على الغزو
والجهاد في سبيل الله فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ فقام على اظهار امره في قريش فعلي بن ابي طالب
يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ اعجب النبي صلى الله عليه وسلم بطلحة والزبير لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ بطلحة والزبير
الكفار ويقال نزلت من قوله والذين معه الى ههنا في مدحة اهل بيعة الرضوان جملة اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم المخلصين المطيعين لله وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد عليه السلام والقرآن
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم مِنْهُم مَّغْفِرَةً اى لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا
والآخرة وَأَجْرًا عَظِيمًا ثوابا وافرا في الجنة ومن سورة التي يذكر فيها الحجرات وهي كلها مدنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لا تقدموا بقول فلا بفعل حتى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو الذي يامركم وينهاكم ويقال لا تقتلوا ولا تذبحوا يوم النحر بين يدى الله وَرَسُولِهِ
دون امر الله وامر رسوله ويقال لا تخالفوا الله ولا تخالفوا الرسول ويقال لا تخالفوا كتاب الله
ولا تخالفوا سنة رسول الله وَاتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله في ان تستبدوا وتقولوا دون امر الله وامر رسوله
وان تخالفوا كتاب الله وسنة رسوله إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لمقالتكم عَلِيمٌ باعمالكم نزلت هذه الآية في
ثلثة نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قتلوا رجلين من بني سليم في صلح رسول الله بغير امر
الله وامر رسوله فنهاهم الله عن مثل ذلك ان الله سميع بمقالة الرجلين عليم بما اعتريا وكان قولهما
لو كان كذا فنهاهم الله عن ذلك يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا نزلت في ثابت بن قيس بن شماس يرفع صوته
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم وفد بني تميم فنهاه الله عن ذلك فقال يا ايها الذين
آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني ثابتا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ صلى الله
عليه وسلم لا تشددوا كلامكم عند كلام النبي صلى الله عليه وسلم وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ لا تدعوه باسمه
كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ كدعاء بعضكم لبعض باسمه ولكن عظموه ووقروه وشرفوه وقولوا له يا نبي
الله ويا رسول الله ويا ابا القاسم أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ لكي لا تبطل حسناتكم
بترككم الادب وحرمة النبي وانتم لا تشعرون لا تعلمون بحبطها إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ
نزلت ايضا في ثابت بن قيس بعد ما نهاه الله عن رفع الصوت عِندَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

سورة الحجرات

وقال الحسن البصري ان قوما ذبحوا قبل ان يصلي النبي صلعم يوم النحر فامرهم النبي ان يعيدوا ذبحا اخر ونزل لا تقدموا بين يدى الله ورسوله ويقال معناه اذا امرتم بامر فلا تفعلوا قبل الوقت المرئى ام ثم ۱۲ الرحيم

فمدحهم بعد ذلك بخفض صوتهم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الذين يغضون يكفون
ويخفظون اصواتهم عند رسول الله أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ اصفى الله وطهر الله قلوبهم
لِلتَّقْوَىٰ من المعصية ويقال اخلص الله قلوبهم للتوحيد لَهُمْ مَغْفِرَةٌ لذنوبهم في الدنيا وَأَجْرٌ
عَظِيمٌ ثواب وافر في الجنة إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ نزلت هذه الاية في قوم من بني عنبر حي
من بني خزاعة بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم سرية عيينة بن حصين بدر الغفاري فسبا ذراريهم و
جاء بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء واليفادوا ذراريهم فدخلوا المدينة عند القيلولة فنادوا النبي
صلى الله عليه وسلم يا محمد اخرج الينا وكان نائما فذمهم الله بذلك فقال ان الذين ينادونك يدعونك
من وراء الحجرات من خلف حجرات نساء النبي صلى الله عليه وسلم أَكْثَرُهُمْ كلهم لَا يَعْقِلُونَ امر الله وتوحيده
ولا حرمة رسول الله وَلَوْ أَنَّهُمْ بني عنبر صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ الى الصلوة لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ لاعتق
ذراريهم ونسائهم كلهم ففدى النبي صلى الله عليه وسلم نصفهم واعتق نصفهم وَاللَّهُ غَفُورٌ لمن تاب منهم
رَحِيمٌ حين لم يعجلهم بالعقوبة يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ نزلت هذه الاية في الوليد بن
عقبة بن ابي معيط بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق ليجئ بصدقاتهم فرجع في الطريق وجاء
بخبر قبيح وقال انهم ارادوا قتلي فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزوهم فنهاهم الله عن ذلك فقال
يا ايها الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران ان جاءكم فاسق منافق الوليد بن عقبة بنبا بخبر من بني
المصطلق فَتَبَيَّنُوا قفوا حتى تبين لكم ما جاء به اصادق هو ام كاذب أَنْ تُصِيبُوا لكي لا تقتلوا
قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا فتصيروا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ بقتلهم نَادِمِينَ وَاعْلَمُوا يا معشر المؤمنين أَنَّ فِيكُمْ
معكم رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ فيما تامرونه لَعَنِتُّمْ لاثمتم وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ
الْإِيمَانَ الاقرار بالله وبالرسول وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ حسنه الى قلوبكم وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ بغض اليكم الْكُفْرَ
الجحود بالله والرسول وَالْفُسُوقَ النفاق وَالْعِصْيَانَ جملة المعاصي أُولَٰئِكَ اهل هذه الصفة هُمُ
الرَّاشِدُونَ المهتدون فَضْلًا مِنَ اللَّهِ منا من الله عليهم وَنِعْمَةً رحمة وَاللَّهُ عَلِيمٌ بكرامة المؤمنين
حَكِيمٌ فيما جعل في قلوبهم حب الايمان وبغض الكفر والفسوق والعصيان وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
اقْتَتَلُوا انزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي بن سلول المنافق واصحابه وعبد الله بن رواحة المخلص و
اصحابه في كلام كان بينهما فتنازعا واقتتل بعضهم بعضا فنهاهم الله عن ذلك وامرهم بالصلح فقال
وان طائفتان فرقتان من المؤمنين اقتتلوا قاتل بعضهم بعضا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بكتاب الله فَإِنْ بَغَتْ
استطالت وظلمت إِحْدَاهُمَا قوم عبد الله بن ابي بن سلول عَلَى الْأُخْرَىٰ على قوم عبد الله بن رواحة
الانصاري ولم يرجع الى الصلح بالقران فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي تستطيل وتظلم حَتَّىٰ تَفِيءَ ترجع إِلَىٰ أَمْرِ
اللَّهِ الى الصلح بكتاب الله فَإِنْ فَاءَتْ رجعت الى الصلح بكتاب الله فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَ

اَقْسِطُوْا اعدلوا بينهما اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ العادلين بكتاب الله العاملين به اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ
اِخْوَةٌ فِى الدين فَاَصْلِحُوْا بَيْنَ اَخَوَيْكُمْ بكتاب الله وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله فيما امركم من الصلح لَعَلَّكُمْ
تُرْحَمُوْنَ لكى ترحموا فلا تعذبوا يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ نزلت هذه الاية فى ثابت
بن قيس بن شماس حيث ذكر رجلا من الانصار بسوء ذكر امة كانت فى الجاهلية ثم غيرها خير منها وعاب
فنهاه الله عن ذلك يا يها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران يعنى ثابتا لا يسخر قوم من قوم
على قوم عَسٰٓى اَنْ يَّكُوْنُوْا خَيْرًا مِّنْهُمْ عند الله وافضل نصيبا وَلَا نِسَآءٌ مِّنْ نِّسَآءٍ نزلت هذه
الاية فى امرأتين من نساء النبى صلى الله عليه وسلم سخرتا بام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم
فنهاهن الله عن ذلك فقال ولا نساء من نساء على نساء عَسٰٓى اَنْ يَّكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ عند الله وافضل
نصيبا وَلَا تَلْمِزُوْٓا اَنْفُسَكُمْ لا تعيبوا انفسكم يعنى اخوانكم من المؤمنين ولا تطعنوا بعضكم بعضا بالغيبة وَلَا
تَنَابَزُوْا بِالْاَلْقَابِ لا تطعنوا بعضكم بعضا باللقب اسم الجاهلية بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوْقُ بئس التسمية
لاخيك يا يهودى ويا نصرانى ويا مجوسى بَعْدَ الْاِيْمَانِ بعد ما امن وترك ذلك وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ من
تسمية اخيه يا يهودى يا نصرانى ويا مجوسى والتلقب التنابز بعد الايمان فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ
الضارون لانفسهم بالعقوبة نزلت هذه الاية فى ابى بردة بن مالك وعبد الله بن جدن الاسلمى
اذ تنازعا فى ذلك فنهاهما الله عن ذلك يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران
اجْتَنِبُوْا كَثِيْرًا مِّنَ الظَّنِّ نزلت هذه الاية فى رجلين من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم اغتابا
لصاحب لهما وهما سلمان وظنا باسامة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن السوء وتجسسا اهل عنده
ما قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسامة ان اعطهما فنهاهم الله عن ذلك الظن والتجسس
الغيبة فقال يا يها الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران اجتنبوا كثيرا من الظن مما تظنون باخيكم
من مدخله ومخرجه اِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ ظن السوء وما تختصون به اِثْمٌ معصية وهو ماظن رجلان
باسامة بن زيد وَّلَا تَجَسَّسُوْا ولا تبحثوا عن عيب اخيكم ولا تطلبوا ما ستر الله عليه وهو ما تجسس الرجلان
وَلَا يَغْتَبْ بَّعْضُكُمْ بَعْضًا وهو ما اغتاب الرجلان لسلمان اَيُحِبُّ اَحَدُكُمْ اَنْ يَّاْكُلَ لَحْمَ اَخِيْهِ مَيْتًا حراما
بغير الضرورة فَكَرِهْتُمُوْهُ فحرمتموا اكل الميتة بغير الضرورة وكذالك الغيبة فحرموها وَاتَّقُوا اللّٰهَ
اخشوا الله فى ان تغابوا احدا اِنَّ اللّٰهَ تَوَّابٌ متجاوز لمن تاب من الغيبة رَّحِيْمٌ لمن مات على التوبة
يٰاَيُّهَا النَّاسُ اِنَّا خَلَقْنٰكُمْ نزلت هذه الاية فى ثابت بن قيس بن شماس حيث قال لرجل انت ابن فلانة
ويقال نزلت فى بلال مؤذن النبى صلى الله عليه وسلم ونفر من قريش سهيل بن عمرو والحارث بن هشام
وابى سفيان بن حرب قالوا البلال عام فتح مكة حيث سمعوا اذان بلال ما وجد الله ورسوله
رسولا غير هذا الغراب فقال الله يا يها الناس انا خلقنكم مِّنْ ذَكَرٍ وَّاُنْثٰى من ادم وحوا وَجَعَلْنٰكُمْ

شعوبا يعنى الافخاذ وقبائل بعنى روس القبائل ويقال شعوبا موالى وقبائل عرب لتعارفوا لكى تعرفوا اذا سالتم ممن انتم فتقولوا من قريش من كندة من تميم من بجيلة ان اكرمكم فى الاخرة عند الله يوم القيمة اتقكم فى الدنيا وهو بلال ان الله عليم بحسبكم ونسبكم خبير باعمالكم وباكرمكم عند الله قالت الاعراب امنا نزلت هذه الاية فى بنى اسد اصابتهم سنة شديدة فدخلوا فى الاسلام متوافرين باهاليهم وذراريهم وجاءوا الى النبى صلعم بالمدينة ليصيبوا من فضله فغلوا اسعار المدينة وافسدوا طرقها بالعذرات فكانوا منافقين يقولون اطعمنا اكرمنا يا رسول الله فانا مخلصون مصدقون فى ايماننا وكانوا منافقين فى دينهم كاذبين فى قولهم فذكر الله مقالتهم فقال قالت الاعراب بنو اسد انا اصدقنا فى ايماننا بالله ورسوله قل لهم يا محمد لم تؤمنوا لم تصدقوا فى ايمانكم بالله ورسوله ولكن قولوا اسلمنا اى استسلمنا من السيف والسبى ولما يدخل الايمان لم يدخل حب الايمان وتصديق الايمان فى قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله فى السر كما اطعتموهما فى العلانية وتوبوا من الكفر السر والنفاق لا يلتكم من اعمالكم لا ينقص من ثواب حسناتكم شيئا ان الله غفور لمن تاب منكم رحيم لمن مات على التوبة ثم بين نعت المؤمنين المصدقين فى ايمانهم فقال انما المؤمنون المصدقون فى ايمانهم الذين امنوا بالله صدقوا بايمانهم بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا فى ايمانهم وجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله فى طاعة الله اولئك هم الصادقون الصادقون فى ايمانهم وجهادهم قل يا محمد لبنى اسد اتعلمون الله اتخبرون الله بدينكم الذى انتم عليه ام صادقون بر انتم ام مكذبون والله يعلم ما فى السموات وما فى الارض ما فى قلوب اهل السموات وما فى قلوب اهل الارض والله بكل شىء عليم من سر اهل السموات والارض يمنون عليك يا محمد بنو اسد ان اسلموا قل يا محمد لا تمنوا على اسلامكم باسلامكم بل الله يمن عليكم بل لله المنة عليكم ان هداكم ان دعاكم للايمان لتصديق الايمان ان كنتم صادقين بانكم مصدقون ولكن انتم كاذبون لستم بمصدقين فى ايمانكم ان الله يعلم غيب السموات والارض غيب ما يكون فى السموات والارض والله بصير بما تعملون فى نفاقكم يا معشر المنافقين وبعقوبتكم ان لم تتولوا ومن سورة التى يذكر فيها ق وهى كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى ق يقول هو جبل اخضر محدق بالدنيا وخضرة السماء منه اقسم الله به والقران المجيد واقسم بالقران الكريم الشريف بل عجبوا قريش ولهذا كان القسم قد عجبوا حين قال الله لهم تبعثون بعد الموت وقال بل عجبوا قريش منهم ابى وامية ابنا خلف ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ان جاءهم بان جاءهم منذر رسول مخوف منهم من نسبهم فقال الكافرون كفار مكة

ابی وامیۃ ومنبه ونبیه هٰذَا الذی یقول محمد علیہ السلام ان نبعث بعد الموت شَیۡءٌ عَجِیۡبٌ
اذ یقول ءَ اِذَا مِتۡنَا وَکُنَّا تُرَابًا صرنا ترابا رمیما نبعث ذٰلِکَ الذی یقول محمد علیہ السلام رَجۡعٌ رد
بَعِیۡدٌ طویل لایکون انکارا منهم للبعث قال الله قَدۡ عَلِمۡنَا مَا تَنۡقُصُ الۡاَرۡضُ مِنۡهُمۡ ما تاکل الارض
من لحومهم بعد موتهم وما تترک وَعِنۡدَنَا کِتٰبٌ حَفِیۡظٌ من الشیطان وهو اللوح المحفوظ فیه مکتوب
موتهم ومکثهم فی القبر ومبعثهم یوم القیٰمة بَلۡ کَذَّبُوۡا قریش بِالۡحَقِّ بمحمد صلی الله علیه وسلم و
القراٰن لَمَّا جَآءَهُمۡ محمد علیہ السلام حین جاءهم وهذا جواب القسم ان قد جاءهم محمد علیه
السلام بالقراٰن فَهُمۡ فِیۡۤ اَمۡرٍ مَّرِیۡجٍ ضلال ویقال ملتبس ویقال فی قول مختلف اَفَلَمۡ یَنۡظُرُوۡۤا
کفار مکة اِلَی السَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ فوق رءوسهم کَیۡفَ بَنَیۡنٰهَا خلقناها بلا عمد وَزَیَّنّٰهَا بالنجوم
یعنی سماء الدنیا وَمَا لَهَا مِنۡ فُرُوۡجٍ من شقوق وصدوع وعیوب وخلل وَالۡاَرۡضَ مَدَدۡنٰهَا
بسطناها علی الماء وَاَلۡقَیۡنَا فِیۡهَا فی الارض رَوَاسِیَ الجبال الثوابت اوتادا لها لکی لاتمیدبهم وَاَنۡۢبَتۡنَا فِیۡهَا
فی الارض مِنۡ کُلِّ زَوۡجٍۭ بَهِیۡجٍ من کل لون حسن فی المنظر تَبۡصِرَةً لکی تبصروا وَّذِکۡرٰی عظة لکی تتعظوا به و
یقال تبصرة عبرة وتفکرا وذکری عظة لِکُلِّ عَبۡدٍ مُّنِیۡبٍ مقبل الی الله والی طاعته وَنَزَّلۡنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً
مطرا مُّبٰرَکًا بالنبات والمنفعة فیها حیوة کل شیء فَاَنۡۢبَتۡنَا بِهٖ بالمطر جَنّٰتٍ بساتین وَّحَبَّ الۡحَصِیۡدِ
الحبوب کلها التی تحصد وَالنَّخۡلَ بٰسِقٰتٍ طوالا اغلاظا لَّهَا طَلۡعٌ کفری وثمر نَّضِیۡدٌ منضود مجتمع
رِّزۡقًا لِّلۡعِبَادِ طعاما للخلق یعنی الحبوب وَاَحۡیَیۡنَا بِهٖ بالمطر بَلۡدَةً مَّیۡتًا مکانا لا انبات فیه کَذٰلِکَ الۡخُرُوۡجُ
هکذا لیحیون ویخرجون من القبور یوم القیٰمة بالمطر کَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قبل قومک یا محمد قَوۡمُ نُوۡحٍ
نوحا وَّاَصۡحٰبُ الرَّسِّ والرس بئر دون الیمامة وهم قوم شعیب کذبوا شعیبا وَثَمُوۡدُ قوم صالح
صالحا وَعَادٌ قوم هود هودا وَّفِرۡعَوۡنُ کذب فرعون وقوم موسی وَاِخۡوَانُ لُوۡطٍ قوم لوط لوطا
وَّاَصۡحٰبُ الۡاَیۡکَةِ الغیضة من الشجر وهم قوم شعیب کذبوا شعیبا وَقَوۡمُ تُبَّعٍ تبعا وتبع کان ملک
حمیر وکان اسمه اسعد بن ملکی کرب وکنیته ابو کرب وسمی تبعا لکثرة تبعه وکان رجلا مسلما کُلٌّ
کل هؤلاء کَذَّبَ الرُّسُلَ کما کذبک قومک قریش فَحَقَّ وَعِیۡدِ فوجبت علیهم عقوبتی وعذابی
عند تکذیبهم الرسل اَفَعَیِیۡنَا بِالۡخَلۡقِ الۡاَوَّلِ فاعیانا خلقهم الاول حین خلقناهم حتی یعیینا
خلقهم الاخر حین نخلقهم للبعث بعد الموت بَلۡ هُمۡ یعنی قریشا فِیۡ لَبۡسٍ فی شک مِّنۡ خَلۡقٍ جَدِیۡدٍ بعد
الموت وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا الۡاِنۡسَانَ یعنی ولد اٰدم ویقال هو ابو جهل وَنَعۡلَمُ مَا تُوَسۡوِسُ بِهٖ بما تحدث به
نَفۡسُهٗ وَنَحۡنُ اَقۡرَبُ اِلَیۡهِ اعلم به واقدر علیه مِنۡ حَبۡلِ الۡوَرِیۡدِ وهو العرق الذی بین العلباء و
الحلقوم ولیس فی الانسان اقرب الیه منه والحبل والورید واحد اِذۡ یَتَلَقَّی الۡمُتَلَقِّیٰنِ اذ یکتب الملکان
الکاتبان عَنِ الۡیَمِیۡنِ عن یمین بنی اٰدم وَعَنِ الشِّمَالِ شمال بنی اٰدم قَعِیۡدٌ قعود هذا علی بابه وهذا علی بابه

ما تاكل الارض من لحومهم وعروقهم وما يبقى منهم وقيل تاكل الارض جميع البدن الا العصعص وهو عجب الذنب فانه العظم اخر ما يبقى من البدن واول ما يعود ذلك العظم ثم يركب عليه سائر البدن ١٢ تفسير [illegible]

مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ ما يتكلم العبد بكلام حسن او سيئ إِلَّا لَدَيْهِ عليه رَقِيبٌ حافظ عَتِيدٌ حاضر لا يزايله
يكتب له او عليه وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ نزعات الموت بِالْحَقِّ بالشقاء والسعادة ذَلِكَ يا ابن آدم مَا
كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ تفر وتكره وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وهي نفخة البعث ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ وعيد الاولين والآخرين
ان يجتمعوا فيه وَجَاءَتْ يوم القيمة كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ يسوقها الى ربها وهو الملك الذى يكتب
عليها السيآت وَشَهِيدٌ يشهد عليها عند ربها وهو الملك الذى يكتب لها الحسنات ويقال
الشهيد عمله لَقَدْ كُنْتَ يا ابن آدم فِي غَفْلَةٍ فى جهلة وعمى مِنْ هَذَا اليوم فَكَشَفْنَا فرفعنا عَنْكَ
غِطَاءَكَ عملك ما كان محجوبا عنك فى دار الدنيا فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ حاد ويقال فعلمك اليوم
نافذ فى البعث وَقَالَ قَرِينُهُ كاتبه الذى يكتب حسناته ويقال الذى يكتب سيآته هَذَا مَا لَدَيَّ
هذا الذى وكلتنى عليه عَتِيدٌ حاضر فيقول الله له أَلْقِيَا يعنى الق فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ كافر بالله وهو
الوليد بن المغيرة المخزومى عَنِيدٍ معرض عن الايمان مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ للاسلام بينه وبين بنيه وبين
اخيه وذويه ولحمته مُعْتَدٍ غشوم ظلوم مُرِيبٍ ظاهر الشك مفتر على الله الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
آخَرَ الذى قال لله ولدا وشريكا فَأَلْقِيَاهُ فيقول الله للملك كاتبه القه فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ الغليظ
قَالَ قَرِينُهُ كاتبه الذى يكتب عليه سيآته رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ ما عجلته بالكتاب وما كتبت عليه
ما لم يقل وما لم يفعل وهذا بعد ما يقول الكافر يا رب كتب على هذا الملك ما لم اقل وما لم افعل وعجلنى
بالكتابة حتى نسيت ويقال قرينه يعنى شيطانه يعتذر اليه الى ربه ربنا ما اطغيته ما اضللته وَ
لَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ فى خطاء بَعِيدٍ عن الحق والهدى قَالَ الله لهم لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ عندى وَقَدْ قَدَّمْتُ
إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ قد اعلمتكم فى الكتاب مع الرسول من هذا اليوم مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ما يغير القول
عندى بالكتاب ويقال ما يغير اليوم قضائى على عبادى ويقال لا يثنى القول عندى وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ
لِلْعَبِيدِ ان آخذهم بلا جرم منهم يَوْمَ وهو يوم القيمة نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ كما وعدتك وَ
تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ فتستزيد ويقال وتقول قد امتلئت وهل من مزيد فليس فى مكان رجل واحد
وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ قربت الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش غَيْرَ بَعِيدٍ منهم هَذَا الثواب
والكرامة مَا تُوعَدُونَ فى الدنيا لِكُلِّ أَوَّابٍ مقبل الى الله والى طاعته حَفِيظٍ فى الخلوات ويقال على الصلوات
مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ من عمل الرحمن ولم يره وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ مخلص بالعبادة والتوحيد يقال
الله له ادْخُلُوهَا يعنى الجنة بِسَلَامٍ بسلامة من عذاب الله ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ دخلود اهل الجنة فى الجنة
لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ ما يتمنون فِيهَا فى الجنة وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ولهم عندنا كل يوم وساعة من الكرامة و
الثواب فى الزيادة وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ قبل قومك مِنْ قَرْنٍ من القرون الماضية هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ من قومك
بَطْشًا قوة فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ فطافوا وتقلبوا فى الاسفار بتجاراتهم هَلْ مِنْ مَحِيصٍ هل كان لهم ملجأ ومفر

من عذابنا ويقال هل بقى احد منهم اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما صنع بهم لَذِكْرٰى لعظة لقومك لِمَنْ كَانَ لَهٗ قَلْبٌ عقل حى اَوْ اَلْقَى السَّمْعَ اواستمع الى قراءة القراٰن وَهُوَ شَهِيْدٌ قلبه حاضر غير غائب وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا من الخلق والعجائب فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة من هذه الايام اول يوم منها يوم الاحد واٰخر يوم منها يوم الجمعة وَّمَا مَسَّنَا مِنْ لُّغُوْبٍ ما اصابنا من اعياء كما قالت اليهود حيث قالوا لما فرغ الله منها وضع احدى رجليه على الاخرى واستراح يوم السبت كذب عدو الله على الله فَاصْبِرْ يا محمد عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ على مقالة اليهود من الكذب ويقال اصبر على ما يقولون يعنى على مقالة المستهزءين وهم خمسة رهط قد ذكرتهم فى موضع اٰخر وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ صل بامر ربك قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وهى صلوة الغداة وَقَبْلَ الْغُرُوْبِ وهى صلوة الظهر والعصر وَمِنَ الَّيْلِ فَسَبِّحْهُ فصل له صلوة المغرب والعشاء او التهجد وَاَدْبَارَ السُّجُوْدِ وهى ركعتان بعد المغرب وَاسْتَمِعْ يا محمد حتى تستمع صفة يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ ويقال اعمل يا محمد ليوم ينادى المنادى ويقال انتظر يا محمد يوم ينادى المنادى فى الصور مِنْ مَّكَانٍ قَرِيْبٍ الى السماء من صخرة بيت المقدس وهى اقرب المكان الى السماء من الارض باثنى عشر ميلا ويقال من مكان قريب يسمعون من تحت اقدامهم يَّوْمَ يَسْمَعُوْنَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ بالخروج من القبور ذٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوْجِ من القبور وهو يوم القيمة اِنَّا نَحْنُ نُحْيٖ للبعث وَنُمِيْتُ فى الدنيا وَاِلَيْنَا الْمَصِيْرُ بعد الموت يَوْمَ تَشَقَّقُ الْاَرْضُ تتصدع الارض عَنْهُمْ سِرَاعًا خروجهم من القبور سريعا ذٰلِكَ حَشْرٌ سوق عَلَيْنَا يَسِيْرٌ هين نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَقُوْلُوْنَ فى البعث ويقال فى الدنيا وَمَا اَنْتَ يا محمد عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ بمسلط ان تجبرهم على الايمان ثم امر بعد ذلك بقتالهم فَذَكِّرْ عظ بِالْقُرْاٰنِ مَنْ يَّخَافُ وَعِيْدِ ومن لا يخاف وعيد فانما يتقبل عظتك من يخاف عذابى فى الاخرة ومن سورة التى يذكر فيها الذاريات وهى كلها مكية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى

وَالذّٰرِيٰتِ يقول اقسم الله بالرياح ذوات الهبوب ذَرْوًا ما ذرت الريح من منازل القوم فَالْحٰمِلٰتِ واقسم بالسحاب تحمل الماء وِقْرًا ثقيلا بالمطر فَالْجٰرِيٰتِ يُسْرًا او اقسم بالسفن باليسر سيرهن تيسيرا فَالْمُقَسِّمٰتِ واقسم بالملئكة جبرءيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت اَمْرًا يقتسمون بين العباد اقسم ذكر القسم بهؤلاء الاشياء اِنَّمَا تُوْعَدُوْنَ من البعث لَصَادِقٌ لكائن وَّاِنَّ الدِّيْنَ الحساب والقضاء والقصاص فيه لَوَاقِعٌ لكائن نازل وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْحُبُكِ وهذا قسم اٰخر اقسم بالسماء ذات الحبك ذات الحسن والجمال والاستواء والطرق ويقال ذات النجوم والشمس والقمر ويقال ذات الحبك كحبك الماء اذا ضربته الريح اوكحبك الرمل اذا نسفته الريح اوكحبك الشعر الجعد وكحبك درع الحديد ويقال هى السماء السابعة اقسم الله بها اِنَّكُمْ يا اهل مكة لَفِيْ قَوْلٍ

مختلف مصدق بمحمد عليه السلام والقرآن ومكذب بهما يؤفك عنه يصرف عن محمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن من أفك من قد صرف عن الحق والهدى وهو الوليد بن المغيرة المخزومي
وابو جهل بن هشام وابي بن خلف وامية بن خلف ومنبه ونبيه ابنا الحجاج صرفوا الناس عن محمد
عليه السلام والقرآن بالكذب في الزور فلعنهم الله فقال قتل الخراصون لعن الكذابون بنو
مخزومة والوليد بن المغيرة واصحابه الذين هم في غمرة في جهلة وعمى من امر الآخرة ساهون
لاهون عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يسئلون يا محمد بنو مخزومة أيان يوم
الدين متى يوم القيمة الذى نعذب فيه يا محمد قال الله يوم وهو يوم القيمة هم على النار
يفتنون يحرقون ويقال ينضجون ويقال في النار يعذبون ويقال على النار يجرون ويقال يقول
لهم الزبانية ذوقوا فتنتكم حرقكم وعذابكم ونضجكم هذا العذاب الذي كنتم به تستعجلون
في الدنيا ثم بين مستقر المؤمنين ابي بكر واصحابه فقال ان المتقين الكفر والشرك و
الفواحش في جنت بساتين وعيون ماء طاهر اخذين قابلين ما اتهم ما اعطاهم ربهم في الجنة
ويقال عاملين بما امرهم ربهم في الدنيا انهم كانوا قبل ذلك الثواب والكرامة محسنين في الدنيا بالقول
والفعل كانوا قليلا من اليل ما يهجعون يقول قل ما ينامون من الليل وبالاسحار هم يستغفرون
يصلون وفي اموالهم حق ويرون في اموالهم حقا معلوما للسائل الذى يسال والمحروم لا يسال ولا
يعطى ولا يسطعن في اعمالهم حرم اجره وغنيمته ويقال المحروم وهو المحترق المقتر عليه معيشة والذى
لا يبقى قوت يومه وفي الارض ايت علامات وعبرات مثل الشجر والدواب والجبال والبحار للموقنين
للمصدقين بمحمد عليه السلام والقرآن وفي انفسكم ايضا علامات الاوجاع والامراض والبلايا
حتى ياكل الرجل من مكان واحد ويخرج من مكانين افلا تبصرون افلا تعقلون فتفكروا فيما خلق الله
وفي السماء رزقكم ومن السماء ياتي رزقكم يعني المطر وما توعدون يعني الجنة ويقال وفي السماء رزقكم
على رب السماء رزقكم وما توعدون من الثواب والعقاب فورب السماء والارض اقسم بنفسه
انه ان الذى قسمت لكم من امر الرزق لحق صدق كائن مثل ما انكم تنطقون تقولون لا اله الا الله
هل اتك يا محمد حديث ضيف ابرهيم خبر اضياف ابراهيم المكرمين اكرمهم بالعجل اذ دخلوا عليه
على ابراهيم عليه السلام جبرئيل وملكان معه ويقال جبرئيل واثنا عشر ملكا كانوا معه فقالوا سلما
سلموا على ابراهيم قال سلم رد عليهم ابرهيم السلام انتم قوم منكرون لم يعرفهم ولم يعرف سلامهم في
تلك الارض في ذلك الزمان فراغ الى اهله فرجع ابراهيم الى اهله فجاء الى اضيافه بعجل سمين
بعجل مشوى فقربه يعني المشوى اليهم الى اضيافه فلم يمدوا ايديهم الى الطعام قال ابراهيم الا
تاكلون من الطعام فاوجس منهم خيفة فاضمر ابراهيم في نفسه خيفة حيث لم ياكلوا من طعامه

الجزء السابع والعشرون ٢٧

فظن انهم لصوص وكان فى زمانه اذا اكل الرجل من طعام صاحبه امنه فلما علموا خوف ابرهيم قالوا
لا تخف منا يا ابراهيم انا رسل ربك وَبَشَّرُوهُ من الله بِغُلَامٍ بولد عَلِيمٍ فى صغره حليم عظيم فى كبره
وهو اسحق فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ اخذت امراته سارة فِي صَرَّةٍ فى صيحة وولولة فَصَكَّتْ وَجْهَهَا
فجمعت اطراف اصابعها وضربت على وجهها وجبهتها وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ أعجوز عقيم ولدت
كيف هذا قَالُوا قال جبرئيل ومن معه كَذَٰلِكِ كما قلنا لك يا سارة قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ
يحكم بالولد من العقيم وغير العقيم الْعَلِيمُ يعلم بما يكون منكما قَالَ ابراهيم فَمَا خَطْبُكُمْ فما شانكم
وما بالكم وبما ذا جئتم أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُجْرِمِينَ مشركين حتى هو الهلاك
على انفسهم بعملهم الخبيث يعنون قوم لوط لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ مطبوخ كالآجر مُسَوَّمَةً
مخططة بالسواد فى الحمرة عِنْدَ رَبِّكَ من عند ربك تلك الحجارة لِلْمُسْرِفِينَ على المشركين فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ
فِيهَا فى قريات لوط مِنَ الْمُؤْمِنِينَ من الموحدين فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا فى قريات لوط غَيْرَ بَيْتٍ غير
اهل بيت مِنَ الْمُسْلِمِينَ من المقرين وهو لوط وابنتاه زاعورا وريثا وَتَرَكْنَا فِيهَا يعنى تركناها
قريات لوط آيَةً علامة وعبرة لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ فى الاخرة فلا يقتدون
بفعلهم وَفِي مُوسَىٰ ايضا إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ بحجة بينة اليد والعصا فَتَوَلَّىٰ
بِرُكْنِهِ فاعرض فرعون عن الايمان بالاية وبموسى بركنه بجنوده وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ يختنق
فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ جموعه فَنَبَذْنَاهُمْ فاغرقناهم فِي الْيَمِّ فى البحر وَهُوَ مُلِيمٌ مذموم عند الله يلوم
نفسه وَفِي عَادٍ فى قوم هود ايضا عبرة إِذْ أَرْسَلْنَا سلطنا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ التى لا فرح لهم فيها وهى
الريح الدبور مَا تَذَرُ لم تترك مِنْ شَيْءٍ منهم ولهم أَتَتْ عَلَيْهِ مرت عليه الريح إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ
كالتراب وَفِي ثَمُودَ فى قوم صالح ايضا عبرة إِذْ قِيلَ لَهُمْ قال لهم صالح بعد عقرهم الناقة تَمَتَّعُوا
عيشوا حَتَّىٰ حِينٍ الى حين العذاب فَعَتَوْا فابوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ عن قبول امر ربهم فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ
الصيحة بالعذاب وَهُمْ يَنْظُرُونَ الى العذاب نازل عليهم فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ لم يقدروا ان
يقوموا من عذاب الله وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ ممتنعين بابدانهم من العذاب وَقَوْمَ نُوحٍ اهلكناهم
مِنْ قَبْلُ من قبل قوم صالح إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ كافرين وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا خلقناها بِأَيْدٍ بقوة
وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ لما ما نشاء ويقال انا الموسعون بالرزق وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا على الماء فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ
فنعم الفارشون وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لونين فى الارض لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ لكى تتعظوا فيما خلق
الله فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ ففروا من الله الى الله ويقال من معصية الله الى طاعة الله ويقال من طاعة الشيطان
الى طاعة الرحمن إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ من الله نَذِيرٌ مُبِينٌ رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ
اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لا تقولوا لله ولدا ولا شريكا إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ من الله نَذِيرٌ مُبِينٌ رسول مخوف بلغة تعلمونها

كذلك كما قال لك قومك ساحر او مجنون ما اتى الذين من قبلهم من قبل قومك من رسول
دعاهم الى الله الا قالوا الذلك الرسول ساحر او مجنون اتواصوا به اتوافق كل قوم على ان قالوا
لرسلهم ساحر او مجنون بل هم قوم طاغون كافرون فتول عنهم فاعرض عنهم يا محمد فما انت
بملوم بمذموم عندنا فقد اعذرت وبالغت ثم امر بعد ذلك بالقتال وذكر عظ بالقران فان
الذكرى العظة بالقران تنفع المؤمنين تزيد المؤمنين صلاحا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ليطيعوني وهذا امر خاص لاهل طاعته ويقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الا امرتهم
ان يوحدوني ويعبدوني ما اريد منهم من رزق ثم اكلفهم ان يرزقوا انفسهم وما اريد ان
يطعمون ولم اكلفهم ان يعينوني على ارزاقهم ان الله هو الرزاق لعباده ذو القوة على اعداءه
المتين الشديد العقوبة لهم فان للذين ظلموا كفار مكة ذنوبا عذابا بعضه على اثر بعض
مثل ذنوب اصحابهم مثل عذاب الذين كانوا من قبلهم فلا يستعجلون بالعذاب في الهلاك فويل
شدة العذاب للذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران من يومهم الذي يوعدون
يخوفون فيه من العذاب ومن سورة التي يذكر فيها الطور وهي كلها مكية

سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والطور يقول اقسم الله بجبل
زبير وكل جبل فهو طور بلسان السريانية والنبط ولكن عنى الله به الجبل الذي كلم الله عليه موسى
وهو جبل بمدين واسمه زبير اقسم الله به وكتاب مسطور واقسم باللوح المحفوظ مكتوب فيه اعمال
بني ادم في رق يعني اديما منشور ثم هو مكتوب في صحف مفتوحة يقرأها بنو ادم يوم القيمة وهو ديوان
الحفظة والبيت المعمور واقسم بالبيت المعمور بقبلة الملائكة وهو في السماء السادسة بحيال
الكعبة ما بينه وبين الكعبة الى تخوم الارضين السابعة حرم يدخل فيه كل يوم سبعون الف
ملك لا يعودون اليه ابدا وهو البيت الذي بناه ادم ورفع الى السماء السادسة من الطوفان
يسمى الصراح وهو مقابل الكعبة والسقف المرفوع واقسم بالسماء المرفوعة فوق كل شيء والبحر المسجور
واقسم بالبحر الممتلئ وهو بحر فوق السماء السابعة تحت عرش الرحمن يسمى الحيوان يحيي الله به الخلائق
يوم القيمة ويقال والبحر المسجور هو بحر جار يصير نارا وينفخ في جهنم يوم القيمة اقسم الله بهذه
الاشياء ان عذاب ربك يوم القيمة لواقع لكائن نازل على قريش ما له للعذاب من دافع
من مانع يوم تمور السماء مورا تدور السماء مورا باهلها دورا كدوران الرحا وموج الخلائق
بعضهم بعضا من الهول وتسير الجبال سيرا على وجه الارض سيرا كسير السحاب في الهواء فويل شدة
العذاب يومئذ وهو يوم القيمة للمكذبين بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وهو ابو جهل و
اصحابه الذين هم في خوض يلعبون في باطل يخوضون يوم يدعون يدفعون الى نار جهنم

دَعًّا دفعا تدفعهم الملئكة وتجرهم على وجوههم الى جهنم ويقول لهم الزبانية هٰذِهِ النَّارُ الَّتِيْ
كُنْتُمْ بِهَا فى الدنيا تُكَذِّبُوْنَ انها لا تكون اَفَسِحْرٌ هٰذَآ اهذا اليوم وهذا العذاب لانكم
قلتم فى الدنيا للانبياء هم سحرة اَمْ اَنْتُمْ لَا تُبْصِرُوْنَ لا تعقلون يقول الله اِصْلَوْهَا ادخلوها
يعنى النار فَاصْبِرُوْٓا على عذابها اَوْ لَا تَصْبِرُوْا على عذابها سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ الجزع والصبر اِنَّمَا تُجْزَوْنَ
مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وتقولون فى الدنيا ثم بين مستقر المؤمنين ابى بكر واصحابه فقال اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ
الكفر والشرك والفواحش فِيْ جَنّٰتٍ فى بساتين وَّنَعِيْمٍ دائم فٰكِهِيْنَ معجبين بِمَآ اٰتٰهُمْ رَبُّهُمْ
بما اعطاهم ربهم فى الجنة وَوَقٰهُمْ دفع عنهم رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيْمِ عذاب النار فيقول الله لهم
كُلُوْا من ثمار الجنة وَاشْرَبُوْا من انهارها هَنِيْٓئًا بلا داء ولا اثم ولا موت بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ
وتقولون فى الدنيا مُتَّكِـِٕيْنَ جالسين عَلٰى سُرُرٍ مَّصْفُوْفَةٍ قد صف بعضها الى بعض
وَزَوَّجْنٰهُمْ قرناهم فى الجنة بِحُوْرٍ بجوار بيض عِيْنٍ عظام الاعين حسان الوجوه وَالَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا بمحمد عليه السلام والقراٰن وصدقوا بايمانهم وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِاِيْمَانٍ بايمان الذرية
فى الدنيا اَلْحَقْنَا بِهِمْ بالاباء ذُرِّيَّتَهُمْ فى الاخرة درجة اٰبائهم ويقال الذين اٰمنوا بمحمد عليه
السلام والقراٰن يدخلهم الجنة واتبعتهم ذريتهم الصغار فى درجاتهم بايمان الذرية
يوم الميثاق الحقنا بهم به درجات الاباء ذريتهم المدركين اذا كانت درجة اٰبائهم ارفع
وَمَآ اَلَتْنٰهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ يقول لم ننقص من درجة الاباء وثوابهم لاجل الحاق الذرية
بهم كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ من الذنوب رَهِيْنٌ مرتهن فيفعل الله بهم ما يشاء وَاَمْدَدْنٰهُمْ
اعطيناهم يعنى اهل الجنة بِفَاكِهَةٍ بالوان الفاكهة وَّلَحْمٍ اى لحم طير مِّمَّا يَشْتَهُوْنَ يتمنون يَتَنَازَعُوْنَ
فِيْهَا يتعاطون فى الجنة كَاْسًا خمرا لَّا لَغْوٌ فِيْهَا لا وجع البطن من شربها وَلَا تَاْثِيْمٌ لا اثم عليهم فى شربها
ويقال لا لغو فيها لا اباطل فيها ولا خلف فى الجنة ولا تاثيم لا يشتم ولا يكذب بعضهم من بعض وَيَطُوْفُ
عَلَيْهِمْ فى الخدمة غِلْمَانٌ وصفاء لَّهُمْ كَاَنَّهُمْ فى الصفاء لُؤْلُؤٌ مَّكْنُوْنٌ قد كن من الحر والبرد والقر
وَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ فى الزيارة يَّتَسَآءَلُوْنَ يتحدثون من امر الدنيا قَالُوْٓا اِنَّا كُنَّا قَبْلُ قبل
دخول الجنة فِيْٓ اَهْلِنَا مع اهلنا فى الدنيا مُشْفِقِيْنَ خائفين من عذاب الله فَمَنَّ اللّٰهُ عَلَيْنَا
بالمغفرة والرحمة ودخول الجنة وَوَقٰنَا دفع عنا عَذَابَ السَّمُوْمِ عذاب النار اِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ من
قبل المغفرة والرحمة نَدْعُوْهُ نعبده ونوحده اِنَّهٗ هُوَ الْبَرُّ الصادق فى قوله فيما وعد لنا الرَّحِيْمُ
بعبادة المؤمنين اذ رحمنا فَذَكِّرْ فعظ يا محمد فَمَآ اَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بالنبوة والاسلام بِكَاهِنٍ
تخبر بما فى الغد وَّلَا مَجْنُوْنٍ لا تختنق اَمْ يَقُوْلُوْنَ بل يقولون كفار مكة ابو جهل والوليد بن المغيرة واصحابه
شَاعِرٌ يتقوله من تلقاء نفسه نَّتَرَبَّصُ بِهٖ ننتظر به رَيْبَ الْمَنُوْنِ اوجاع الموت قُلْ يا محمد لابى جهل

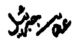
والوليد بن المغيرة واصحابه قُلْ تَرَبَّصُوا انتظروا موتى فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ من المنتظرين بكم العذاب
فعذبوا يوم بدر أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم اى عقولهم بِهَٰذَا التكذيب والشتم والاذى بمحمد عليه السلام
وهذه طعنة لهم من الله أَمْ هُمْ بل هم قَوْمٌ طَاغُونَ كافرون عالون فى معصية الله أَمْ يَقُولُونَ
بل يقولون كفار مكة تَقَوَّلَهُ تخلق وكذب محمد عليه السلام القرآن من تلقاء نفسه بَل لَّا يُؤْمِنُونَ
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن فى علم الله فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ فليجيئوا بقرآن مثل قرآن
محمد عليه السلام من تلقاء انفسهم إِن كَانُوا صَادِقِينَ ان محمدا تقوله من تلقاء نفسه أَمْ
خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ من غير اب ويقال من غير رب أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ غير المخلوقين أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ بل الله خلقهما بَل لَّا يُوقِنُونَ بل لا يصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن أَمْ
عِندَهُمْ اعندهم خَزَائِنُ رَبِّكَ مفاتيح خزائن ربك بالمطر والرزق والنبات والنبوة أَمْ هُمُ
الْمُصَيْطِرُونَ المسلطون على ذلك أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ يصعدون فيه الى السماء فَلْيَأْتِ
مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ بحجة بينة على ما يقولون أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ ترضونها وانتم تكرهون هن وَلَكُمُ
الْبَنُونَ تختارونهم أَمْ تَسْأَلُهُمْ يا محمد أَجْرًا جعلا على الايمان فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ من الغرم مُّثْقَلُونَ
بالاجابة أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ بانهم لا يبعثون فَهُمْ يَكْتُبُونَ اى ام معهم كتاب يكتبون ما يشاءون
من اللوح المحفوظ فهم يكتبون منهم ما يقولون ويعملون به أَمْ يُرِيدُونَ بل يريدون كَيْدًا قتلك
يا محمد فَالَّذِينَ كَفَرُوا كفار مكة ابو جهل واصحابه الذين ارادوا قتل محمد عليه السلام هُمُ الْمَكِيدُونَ
المقتولون يوم بدر أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يمنعهم من عذاب الله سُبْحَانَ اللَّهِ نزه نفسه عَمَّا يُشْرِكُونَ به من
الاوثان وَإِن يَرَوْا كفار مكة كِسْفًا قطعا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا نازلا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ هذا سحاب
مركوم بعضهم على بعض من تكذيبهم فَذَرْهُمْ اتركهم يا محمد حَتَّىٰ يُلَاقُوا يعاينوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ
يموتون يَوْمَ وهو يوم القيمة لَا يُغْنِي عَنْهُمْ عن ابى جهل واصحابه كَيْدُهُمْ لا ينفعهم صنيعهم شَيْئًا وَلَا هُمْ
يُنصَرُونَ يمنعون من عذاب الله وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا اشركوا كفار مكة عَذَابًا فى القبر دُونَ ذَٰلِكَ دون
عذاب جهنم وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ كلهم لَا يَعْلَمُونَ ذلك ولا يصدقون وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ على تبليغ رسالة
ربك ويقال ارض بقضاء ربك فيما يصيبك شيء فى طاعة الله فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا بمنظرنا وَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ صل بامر ربك حِينَ تَقُومُ من فراشك صلوة الفجر وَمِنَ اللَّيْلِ والى الليل وبعد دخول
الليل فَسَبِّحْهُ فصل له صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ركعتين بعد الفجر

ومن سورة التى يذكر فيها النجم وهى كلها مكية عن ابن عباس وقتادة الاية وهى الذين يجتنبون كبائر الاثم فانها مدنية

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس فى قوله جل ذكره وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ يقول اقسم الله بالقرآن اذا انزل الله



جبرئيل على محمد نجوما نجوما اية وايتين وثلثا واربعا وكان من اوله الى اخره عشرون سنة فلما نزلت
هذه الاية سمع عتبة بن ابى لهب ان محمدا عليه السلام يقسم بنجوم القران فقال ابلغوا محمدا انى كافر
بنجوم القران فلما بلغوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم سلط عليه سبعا من سباعك
فسلط الله عليه اسدا قريبا من حران فاخرجه من بين اصحابه غير بعيد ممزقه من راسه الى قدمه ولم
ياكل لنجاسته ولكن تركه كما كان لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال اقسم الله بالنجم
اذا غاب مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ ولهذا كان القسم ماكذب نبيكم محمد عليه السلام فيما قال لكم وَمَا غَوٰى
لم يخط ولم يضل فى قوله وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوٰى لم يتكلم بالقران بهوى نفسه اِنْ هُوَ ما هو يعنى القران
اِلَّا وَحْيٌ من الله يُوْحٰى اليه جبرئيل حتى جاء اليه وقرأ عليه عَلَّمَهٗ اى علمه جبرئيل شَدِيْدُ الْقُوٰى
وهو شديد القوة بالبدن ذُوْ مِرَّةٍ ذو شدة ويقال ذو قوة وكانت قوته حيث ادخل يده تحت قريات
لوط فقلعها من ماء الاسود ورفعها الى السماء وقلبها فاقبلت تهوى من السماء الى الارض وكانت شدته
حيث اخذ بعضادتى باب انطاكية فصاح فيها صيحة فمات من فيها من الخلائق ويقال كانت شدته
حيث نفخ ابليس نفخة بريشه من جناحه على عقبة من اعقاب بيت المقدس فضربه على اقصى حجر بالهند
فَاسْتَوٰى جبرئيل فى صورته التى خلقه الله عليها ويقال فاستوى فى صورة خلق حسن وَهُوَ بِالْاُفُقِ
الْاَعْلٰى بمطلع الشمس ويقال فى السماء السابعة ثُمَّ دَنَا جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وسلم ويقال محمد
الى ربه فَتَدَلّٰى فتقرب فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ من قسى العرب اَوْ اَدْنٰى بل ادنى بنصف قوس فَاَوْحٰى
اِلٰى عَبْدِهٖ محمد عليه السلام ما اوحى ناجا ويقال فاوحى جبرئيل الى عبده محمد عليه السلام مَا اَوْحٰى
الذى اوحى مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ فواد محمد صلى الله عليه وسلم مَا رَاٰى الذى راى ربه بقلبه ويقال
راى ربه بفؤاده ويقال ببصره وهذا جواب القسم فلما اخبرهم النبى عليه السلام كذبوه فنزل
اَفَتُمٰرُوْنَهٗ افتمرونه افتكذبونه عَلٰى مَا يَرٰى على ما قد راى محمد عليه السلام وان قرات بالالف
يقول افتجاحدونه على ما قد راى وَلَقَدْ رَاٰهُ يعنى راى محمد عليه السلام جبرئيل ويقال ربه بفؤاده
ويقال ببصره نَزْلَةً اُخْرٰى مرة اخرى غير الذى اخبركم بها عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى التى ينتهى
اليها كل ملك مقرب ونبى مرسل ويقال ينتهى اليها علم كل ملك مقرب ونبى مرسل وعالم راسخ
عِنْدَهَا عند السدرة جَنَّةُ الْمَاْوٰى ياوى اليها ارواح الشهداء اِذْ يَغْشَى يعلوا السِّدْرَةَ مَا
يَغْشٰى ما يعلو فراش من ذهب ويقال نور ويقال ملئكة مَا زَاغَ الْبَصَرُ ما مال البصر بصر محمد عليه السلام
يمينا ولا شمالا فافراى وَمَا طَغٰى ما تجاوز عما راى راى جبرئيل له ستمائة جناح لَقَدْ رَاٰى محمد صلى
الله عليه وسلم مِنْ اٰيٰتِ رَبِّهِ الْكُبْرٰى من عجائب ربه الكبرى اى العظمى اَفَرَءَيْتُمْ افتظنون
يا اهل مكة ان اللّٰتَ وَالْعُزّٰى الاخرى وَمَنٰوةَ الثَّالِثَةَ الْاُخْرٰى يشفعكم فى الاخرة بل لا يشفعكم

ويقال افتظنون ان عبادتكم اللات والعزى الاخرى ومنواة الثالثة تنفعكم فى الاخرة بل لا تنفعكم اما اللات فكانت صنما بالطائف لثقيف يعبدونها واما العزى فكانت شجرة ببطن النخلة لغطفان يعبدونها واما مناة الثالثة فكانت صنما بمكة لهذيل وخزاعة يعبدونها من دون الله أَلَكُمُ الذَّكَرُ يا اهل مكة ترضونه لانفسكم وَلَهُ الأُنثَىٰ وانتم تكرهونها ولا ترضونها لانفسكم تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ جائرة إِنْ هِيَ وما هي اللات والعزى ومنوة الثالثة إِلَّا أَسْمَاءٌ اصنام سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم الالهة ويقال صنعتموها انتم وآباؤكم لانفسكم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا بعبادتكم لها وتسميتكم لها مِن سُلْطَانٍ من كتاب فيه حجتكم إِن يَتَّبِعُونَ ما يعبدون اللات والعزى ومناة الثالثة وما يسمون الالهة إِلَّا الظَّنَّ الا بالظن بغير يقين وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ وبهوى الانفس وَلَقَدْ جَاءَهُم يعنى اهل مكة مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ البيان فى القرآن بان ليس لله ولد ولا شريك أَمْ لِلْإِنسَانِ لاهل مكة مَا تَمَنَّىٰ ما يشتهون ان الملئكة والاصنام يشفعون لهم فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ باعطاء الثواب الكرامة والشفاعة وَالْأُولَىٰ باعطاء المعرفة والتوفيق وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ ممن زعمتم انهم بنات الله لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا لا يشفعون لاحد إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ يامر الله بالشفاعة لِمَن يَشَاءُ لمن كان اهلا لذلك من المؤمنين وَيَرْضَىٰ عنهم بالتوحيد إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ بالبعث بعد الموت يعنى كفار مكة لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ يجعلونهم بنات الله وَمَا لَهُم بِهِ بما يقولون مِنْ عِلْمٍ من حجة ولا بيان إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ما يقولون الا بالظن يعنى بغير يقين يفترون وَإِنَّ الظَّنَّ وان عبادة الظن وقول الظن لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ من عذاب الله شَيْئًا فَأَعْرِضْ وجهك يا محمد عَن مَّن تَوَلَّىٰ اعرض عَن ذِكْرِنَا عن توحيدنا وكتابنا وَلَمْ يُرِدْ بعمله إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ما فى الحيوة الدنيا يعنى ابا جهل واصحابه ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ هذا غاية علمهم وعقلهم ورايهم قالوا ان الملئكة و الاصنام بنات الله وان الاخرة لا يكون إِنَّ رَبَّكَ يا محمد هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ عن دينه يعنى ابا جهل واصحابه وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ لدينه يعنى ابابكر وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ من الخلق وَمَا فِي الْأَرْضِ من الخلق كلهم عبيد الله لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا اشركوا بِمَا عَمِلُوا فى شركهم وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا اوحدوا بِالْحُسْنَى بالتوحيد الجنة ثم بين عملهم فى الدنيا فقال الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ يعنى الشرك بالله والعظائم من الذنوب وَالْفَوَاحِشَ الزنا والمعاصى إِلَّا اللَّمَمَ الا النظر والغمزة و اللمزة يلوم بها نفسه ويتوب عنها ويقال الا التزويج إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ لمن تاب من الكبائر والصغائر هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ منكم من انفسكم إِذْ أَنشَأَكُم خلقكم مِّنَ الْأَرْضِ من ادم وادم من تراب والتراب من الارض وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ صغار فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ قد علم الله فى هذه الاحوال ما يكون منكم فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ فلا تبرؤا انفسكم من الذنوب هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ من المعصية واصلح

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى اعرض عن نفقته وصدقته على فقراء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
وَأَعْطَى قَلِيلًا يسيرا فى الله وَأَكْدَى قطع نفقته وصدقته فى سبيل الله أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ اللوح
المحفوظ فَهُوَ يَرَى صنيعه فيه انه كما صنع نزلت هذه الآية فى عثمان بن عفان وكان كثير النفقة
والصدقة على اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فلقيه عبد الله ابن سعيد ابن ابى سرح فقال له
ارئك تنفق على هؤلاء ما الاكثر انما اخاف ان تبقى بلا شئ فقال له عثمان لى خطايا وذنوب كثيرة
اريد تكفيرها ورضى الرب فقال له عبد الله اعطنى زمام ناقتك فاحمل عنك ما يكون عليك من
الذنوب والخطايا فى الدنيا والآخرة فاعطاه زمام ناقة واقتصر عن نفقته وصدقته فنزلت هذه
الآية أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ يخبر فى القرآن بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ يقول بما كان فى التورية وصحف ابراهيم
الَّذِي وَفَّى يعنى ابراهيم الذى بلغ رسالات ربه وعمل بما امر به ويقال وفى فى رؤياه أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ
وِزْرَ أُخْرَى يقول لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب يقال لا تعذب نفس بذنب نفس
اخرى وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ يوم القيمة إِلَّا مَا سَعَى الا ما عمل من الخير والشر فى الدنيا وَأَنَّ سَعْيَهُ عمله
سَوْفَ يُرَى فى ديوان ميزانه ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى الاوفى بالحسنى احسانا وبالسئ سيئا وَأَنَّ
إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى مرجع الخلائق بعد الموت ومصيرهم فى الآخرة وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ اهل الجنة بما يسرهم
من الكرامة وَأَبْكَى اهل النار بما يحزنهم من الهوان وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ فى الدنيا وَأَحْيَا للبعث ويقال
امات الآباء واحيى الابناء وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الصنفين الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى
تهراق فى رحم المرأة ويقال تخلق وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى الخلق الآخر بالبعث وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى نفسه
عن خلقه وَأَقْنَى افقر خلقه الى نفسه ويقال وانه اغنى ارضى خلقه ويقال انه اغنى بالمال واقنى
ارضى بما اعطى ويقال انه اغنى بالذهب الفضة واقنى اقنع بالابل والبقر والغنم وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ
الشِّعْرَى الكوكب الذى يتبع الجوزاء كان يعبده خزاعة وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى قوم هود وَثَمُودَ
قوم صالح فَمَا أَبْقَى فلم يترك منهم احدا وَقَوْمَ نُوحٍ واهلك قوم نوح مِنْ قَبْلُ من قبل قوم صالح إِنَّهُمْ
يعنى قوم نوح كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ اشد فى كفرهم وَأَطْغَى اشد فى طغيانهم ومعصيتهم وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى
واهلك قريات لوط سدوم وصادوم وعمورا وصوائم والمؤتفكات المخسفات وائتفكها لخسفها
اهوى هوت من السماء الى الارض فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى يعنى الحجارة فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ فباى نعماء ربك
ايها الانسان غير محمد صلى الله عليه وسلم تَتَمَارَى تتجاحد انها ليست من الله هَذَا نَذِيرٌ يعنى محمدا
صلى الله عليه وسلم رسول مخوف مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى رسول من الرسل الاول الذين هم مكتوبون فى اللوح
المحفوظ ان ارسلهم الى قومهم أَزِفَتِ الْآزِفَةُ دنا قيام الساعة لَيْسَ لَهَا لقيامها مِنْ دُونِ اللَّهِ غير الله
كَاشِفَةٌ مبين يبين قيامها ووقتها أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ يقول أمن هذا القرآن الذى يقرأ عليكم

محمد صلى الله عليه وسلم يا اهل مكة تعجبون تسخرون ويقال تكذبون وتضحكون تستهزءون و
يقال تسخرون ولا تبكون مما فيه من الزجر والوعيد والتخويف وانتم سامدون لاهون عنه
لا تؤمنون به فاسجدوا لله فاخضعوا لله بالتوحيد والتوبة واعبدوا واوحدوا واطيعوا الله سجدة

ومن سورة التي يذكر فيها القمر وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم سورة القمر

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اقتربت الساعة يقول دنا قيام الساعة بخروج محمد
صلى الله عليه وسلم ونزول الدجال وانشق القمر بنصفين وهو علامة القيامة وان يروا اية
مثل انشقاق القمر يعرضوا يكذبوا بالاية ويقولوا للاية سحر مستمر قوي شديد مصنوع سيذهب
وكذبوا بالاية وقيام الساعة واتبعوا اهواءهم بتكذيب الاية وقيام الساعة وبعبادة الاوثان
وكل امر مستقر ولكل قول من الله او من رسوله في الوعد والوعيد والبشرى بالجنة والنار او بالرحمة
او بالعذاب فعل حقيقة منه ما يكون في الدنيا فسيظهر ومنه ما يكون في الاخرة فيتبين ويقال و
لكل فعل وقول من العباد حقيقة وحقيقتهم في القلب ولقد جاءهم اهل مكة في القران من الانباء
من اخبار الامم الماضية كيف هلكوا عند التكذيب ما فيه مزدجر مزدجر فصلا بمعنى لازدجار
اي نهي وعظة يقال زجرته وازدجرته اذا نهيته عن السوء من الوسط وازدجار حكمة القران
حكمة من الله بالغة ابلغهم عن الله فما تغن النذر يعني الرسل عن قوم لا يؤمنون بالله في علم الله
فتول عنهم اعرض عنهم يا محمد ثم امرهم بالقتال يوم يدع الداع وهو يوم القيمة الى شيء نكر
منكر عظيم شديد اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار خشعا ذليلة ابصارهم يخرجون من
الاجداث من القبور في النفخة الاخرى كانهم جراد منتشر يقول يجول بعضهم في بعض مثل الجراد
مهطعين مسرعين قاصدين ناظرين الى الداع ماذا يامرهم يقول الكفرون يوم القيمة هذا
يوم عسر شديد شدة ذلك اليوم عليهم كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا
فكذبوا عبدنا نوحا وقالوا مجنون يختنق وازدجر زجروه عن مقالته وصاحوا به وقالوا انه
مستطير الفؤاد ذاهب العقل قد عاربه اني مغلوب مقهور فانتصر فاعني بالعذاب ففتحنا
ابواب السماء طرق السماء اربعين يوما بماء منهمر مطر منصب من السماء على الارض وفجرنا
شققنا الارض عيونا بالماء اربعين يوما فالتقى الماء ماء السماء وماء الارض على امر قد قدر
على مقدار ها قد رنا ماء السماء وماء الارض ويقال على قضاء قد قضي بهلاك قوم نوح وحملنه
يعني نوحا ومن امن به على ذات الواح عوارض ودسر مسامير وشرط وكل شيء يشد به السفينة
فهو دسر تجري تسير السفينة باعيننا بمنظرنا جزاء لمن كان كفر يقول جزاء قوم نوح بما كفروا
ولقد تركنها اية علامة للناس يعني سفينة نوح بعد نوح ويقال مثل سفينة نوح فهل من

مُدَّكِرٍ فهل من متعظ فيتعظ بما صنع بقوم نوح فيترك المعاصية فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ وانظر يا محمد كيف كان
عذابي عليهم وكيف كان حال منذري لمن انذرهم نوح فلم يؤمنوا وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ هوّنا
القراٰن لِلذِّكْرِ للحفظ والقراءة والكتابة ويقال هوّنا قراءة القراٰن فهل من مدكر فهل من طالب علم
فيعان عليه كَذَّبَتْ عَادٌ قوم هود هودًا فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ انظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم
ونذري يكون كيف كان حال منذري لمن انذرهم الرسول هود فلم يؤمنوا إِنَّا أَرْسَلْنَا سلطنا
عَلَيْهِمْ على قوم هود رِيحًا صَرْصَرًا باردًا اشديدًا وهو ريح الدبور فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ مشوم عليهم مستمر
ذاهب على الصغير والكبير تَنْزِعُ النَّاسَ من اماكنهم قوم هود كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ كانهم اوراق
نخل ويقال اسافل نخل منقعر منقلع من اصولها فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي انظر يا محمد كيف كان عذابي
عليهم وَنُذُرِ فكيف كان حال منذري لمن انذرهم هود فلم يؤمنوا وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ هوّنا
القراٰن لِلذِّكْرِ للحفظ والقراءة فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ من متعظ يتعظ بما صنع بقوم هود فيترك
المعصية كَذَّبَتْ ثَمُودُ قوم صالح بِالنُّذُرِ صالحا وجملة الرسل فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّنَّا آدميا مثلنا وَاحِدًا
نَّتَّبِعُهُ في دينه وامره إِنَّا إِذًا اذا فعلنا لَّفِي ضَلَالٍ في خطاء بين وَسُعُرٍ تعب وعناء ءَأُلْقِيَ الذِّكْرُ
اخص بالنبوة عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا ونحن اشرف منه بَلْ هُوَ كَذَّابٌ يكذب على الله أَشِرٌ بطر مرح يعنى صالح
فقال لهم صالح سَيَعْلَمُونَ غَدًا يوم القيمة مَّنِ الْكَذَّابُ على الله الْأَشِرُ البطر المرح فقال الله لصالح
إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ مخرجوا الناقة من الصخرة فِتْنَةً لَّهُمْ بلية لقومك فَارْتَقِبْهُمْ فانتظرهم الى خروج
الناقة وَاصْطَبِرْ اصبر على اذاهم وعلى قتلهم الناقة وَنَبِّئْهُمْ خبرهم أَنَّ الْمَاءَ ماء البير قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ
وبين الناقة يوم لها ويوم لهم كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ كل شارب يحضرون صاحبه فاخبرهم صالح فرضوا بذلك
ومكثوا على ذلك زمانا فغلب عليهم الشقاء فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ نادى مصدع وقدار بن سالف بعد ما
رماها مصدع بن دهر بسهم فَتَعَاطَىٰ فتناول قدار بسهم اخر فَعَقَرَ فقتلوا الناقة وقسموا لحمها
فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ فانظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف كان حال منذري لمن انذرهم
صالح فلم يؤمنوا إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً اى صيحة جبرئيل بالعذاب بعد ثلاثة ايام من
قتل الناقة فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ فصاروا كالشيء الذى داسته الغنم فى الحظيرة وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ
هوّنا القراٰن لِلذِّكْرِ للعظة والحفظ والقراءة فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ فهل من متعظ فيتعظ بما صنع بقوم
صالح فيترك المعصية ويقال فهل من طالب علم فيعان عليه كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ لوطا و
جملة الرسل إِنَّا أَرْسَلْنَا انزلنا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا حجارة إِلَّا آلَ لُوطٍ الا على لوط وابنتيه زاعورا وريثا
نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ نِّعْمَةً رحمة مِّنْ عِندِنَا كَذَٰلِكَ هكذا نَجْزِي مَن شَكَرَ من وحد وشكر نعمة الله بالنجاة
وَلَقَدْ أَنذَرَهُم خوفهم لوط بَطْشَتَنَا عذابنا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ فجاحدوا بالرسل اى كذبوا لوطا

بما قال لهم وَلَقَدْ رَاوَدُوْهُ عَنْ ضَيْفِهٖ ارادوا الضيافۃ جبرئیل ومن معہ من الملئکۃ بعملہم
الخبیث فَطَمَسْنَا فقفلنا اَعْيُنَهُمْ اعمی جبرئیل اعینہم فَذُوْقُوْا عَذَابِيْ وَنُذُرِ فقلت لهم ذوقوا عذابی
وندر منذوری وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ اخذهم بُكْرَةً وهو طلوع الفجر عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ دائم موصول بعذاب
الاخرۃ فَذُوْقُوْا عَذَابِيْ وَنُذُرِ فقلت لهم ذوقوا عذابی یا منذوری من انذرهم لوط فلم یؤمنوا
وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ هونا القراٰن لِلذِّكْرِ للحفظ والقراۃ والکتابۃ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ متعظ
یتعظ کما صنع بقوم لوط فیترك المعصیۃ وَلَقَدْ جَآءَ اٰلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ الی فرعون وقومہ
موسی وھرون كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا كُلِّهَا التسع فَاَخَذْنٰهُمْ اَخْذَ عَزِيْزٍ منیع بالعقوبۃ مُّقْتَدِرٍ
قادر بالعذاب اَكُفَّارُكُمْ یا محمد ویقال یا اهل مکۃ خَيْرٌ مِّنْ اُولٰٓئِكُمْ من الذین قصصنا
علیکم اَمْ لَكُمْ بَرَآءَةٌ فِي الزُّبُرِ نجاۃ فی الکتاب من العذاب اَمْ يَقُوْلُوْنَ کفار مکۃ نَحْنُ جَمِيْعٌ مُّنْتَصِرٌ
ممتنع من العذاب سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ جمع الکفار یوم بدر وَيُوَلُّوْنَ الدُّبُرَ منهزمین یعنی ابا جهل
واصحابہ فمنهم من قتل یوم بدر ومنهم من هزم بَلِ السَّاعَةُ بل قیام الساعۃ مَوْعِدُهُمْ بالعذاب
وَالسَّاعَةُ بالعذاب اَدْهٰى اعظم وَاَمَرُّ اشد من عذاب یوم بدر اِنَّ الْمُجْرِمِيْنَ المشرکین ابا جهل
واصحابہ فِيْ ضَلٰلٍ فی خطاء بین فی الدنیا وَسُعُرٍ تعب وعناء فی النار يَوْمَ وهو یوم القیمۃ يُسْحَبُوْنَ
یجرون فِي النَّارِ تجرهم الزبانیۃ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ الی النار فیقول لهم الزبانیۃ ذُوْقُوْا مَسَّ سَقَرَ
عذاب سقر اِنَّا كُلَّ شَيْءٍ من اعمالکم خَلَقْنٰهُ بِقَدَرٍ یا محمد تم ذلك نزلت هذه الاٰیۃ فی اهل القدر وَمَآ
اَمْرُنَآ بقیام الساعۃ اِلَّا وَاحِدَةٌ کلمۃ واحدۃ یعنی کن لاشیء كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ فی السرعۃ کطرف البصر ویقال
انا کل شیء خلقنه بقدر یقول خلقنا لکل شیء شکله وما یوافقہ من الثیاب والمتاع وَلَقَدْ اَهْلَكْنَآ
اَشْيَاعَكُمْ اهل دینکم واشباهکم یا اهل مکۃ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ متعظ یتعظ بما صنع بهم فیترك المعصیۃ
وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوْهُ فی الشرك باللّٰه من المعصیۃ والجفاء بالانبیاء فِي الزُّبُرِ فی الکتب مکتوب ویقال
فی اللوح المحفوظ نزلت هذه الاٰیۃ فی اهل القدر ایضا وَكُلُّ صَغِيْرٍ وَّكَبِيْرٍ من الخیر والشر مُّسْتَطَرٌ
مکتتب فی اللوح المحفوظ نزلت هذه الاٰیۃ ایضا فی اهل القدر یا محمد واذلك اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ الکفر
والشرك والفواحش فِيْ جَنّٰتٍ بساتین وَّنَهَرٍ انها کثیرۃ ویقال فی ریاض وسعۃ الجنۃ فِيْ مَقْعَدِ
صِدْقٍ فی ارض کریمۃ ارض الجنۃ عِنْدَ مَلِيْكٍ مالك علیهم مُّقْتَدِرٍ قادر بالثواب والعقاب علی
عبادہ ومن السورۃ التی یذکر فیها الرحمٰن وهی کلها مکیۃ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سورۃ الرحمٰن

وباسنادہ عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاٰیۃ قل ادعوا اللّٰه او ادعوا الرحمٰن قال کفار مکۃ
ابو جهل والولید وعتبۃ وشیبۃ واصحابهم ما نعرف الرحمٰن الا مسیلمۃ الکذاب الذی یکون بالیمامۃ
فمن الرحمٰن یا محمد فانزل اللّٰه تعالی اَلرَّحْمٰنُ عَلَّمَ الْقُرْاٰنَ جبرئیل وجبرئیل محمدا ومحمد امتہ عنا

بشرائعہ

بعث الله جبريل بالقرآن الى محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد الى امته خَلَقَ الْإِنْسَانَ يعني آدم من اديم
الارض عَلَّمَهُ الْبَيَانَ الهمه الله بيان كل شيء واسماء كل دابة تكون على وجه الارض اَلشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
بِحُسْبَانٍ منازلهما بالحساب ويقال معلقان بين السماء والارض ويقال عليهم حساب ولهما اجال
كاجال الناس وَّالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ للرحمن والنجم ما انجمت الارض وهو كل نبت لا يقوم على
الساق والشجر ما يقوم على الساق وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا فوق كل شيء لا ينالها شيء وَوَضَعَ الْمِيزَانَ
في الارض بين العدل بالميزان اَلَّا تَطْغَوْا ان لا تجوروا ولا تميلوا فِي الْمِيزَانِ وَاَقِيْمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ
لسان الميزان بالعدل ويقال لسان انفسكم بالصدق وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ لا تنقصوا الميزان
فتذهبوا بحقوق الناس وَالْاَرْضَ وَضَعَهَا بسطها على الماء لِلْاَنَامِ للخلق كله الاحياء والاموات
منهم فِيْهَا في الارض فَاكِهَةٌ الوان الفاكهة وَّالنَّخْلُ الوان النخل ذَاتُ الْاَكْمَامِ ذات الغلف
والكفرات ما لم تنشق فهي كمة فاذا انشقت عنها الكفراة فليس اكماما وَالْحَبُّ الحبوب كلها ذُو الْعَصْفِ
ذو الورق وَالرَّيْحَانُ السنبلة والثمر فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا فباى نعماء ربكما تُكَذِّبٰنِ ايها الجن و
الانس غير محمد عليه السلام تتجاحدان انها ليست من الله وهكذا كل ما في هذه السورة من قوله
فباى الاء ربكما تكذبن خَلَقَ الْاِنْسَانَ يعني بني آدم مِنْ صَلْصَالٍ من طين صال قد انتن
يتصلصل كَالْفَخَّارِ كالذي يتخذ منه الفخار وَخَلَقَ الْجَانَّ ابا الجن والشياطين مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ
لا دخان لها فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ فباى نعماء ربكما تتجاحدان رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ مشرق الشتاء
والصيف وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ مغرب الشتاء والصيف وهما مشرقان ومغربان مشرق الشتاء ومشرق
الصيف لهما مائة وثمانون منزلا فكذلك للمغرب ويقال لمشرق الشتاء والصيف مائة وسبعة
وسبعون منزلا وكذلك للمغرب بين تطلع الشمس في سنة في يومين في منزل واحد وكذلك
تغرب في يومين في منزل واحد فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ارسل البحرين العذب
والمالح يَلْتَقِيٰنِ لا يختلطان بَيْنَهُمَا بين العذب والمالح بَرْزَخٌ حاجز من الله لَّا يَبْغِيٰنِ
لا يختلطان ولا يغير كل واحد منهما طعم صاحبه فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا
من المالح خاصة اللُّؤْلُؤُ ما كبر منه وَالْمَرْجَانُ ما صغر منه فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ
وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَئٰتُ السفن المنشات المخلوقات المرفوعات فِي الْبَحْرِ كَالْاَعْلَامِ كالجبال ذلل
رفع شراعهن فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا على وجه الارض فَانٍ يموت ويقال كل من
عليها فان يفنى ويقال كل من عمل لغير الله يفنى وَّيَبْقٰى وَجْهُ رَبِّكَ حي لا يموت ويقال ما ابتغى
وجه ربك من الاعمال الصالحة ذُو الْجَلٰلِ ذو العظمة والسلطان وَالْاِكْرَامِ والتجاوز
بالاحسان فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ يَسْـَٔلُهٗ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ من الملئكة والانس

من المؤمنين واهل السماء يسالونه المغفرة والتوفيق والعصمة والكرامة والرزق كل يوم هو في شان
سنه شان شانران يحيي ويميت ويعز ويذل ويولد مولود ويقال اسيرا وشانه اكثر من ان يحصى فباي
الاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم ايه الثقلان لانا سنحفظ عليكم في الدنيا ونحاسبكم بها يوم القيمة
ايه الثقلان الجن والانس فباي الاء ربكما تكذبان ويقول لكم يمعشر الجن والانس ان استطعتم
قدرتم ان تنفذوا ان تخرجوا من اقطار من اطراف السموات والارض بصفوف الملئكة فانفذوا
فاخرجوا ومروا لا تنفذون لا تقدرون ان تخرجوا الا بسلطان بعذر وحجة فباي الاء ربكما تكذبان
يرسل عليكما اذا اخرجتم من القبور ايها الجن والانس شواظ لهب من نار لادخان لها ونحاس دخان
فيسوقانكما الى المحشر فلا تنتصران فلا تمتنعان من السوق فباي الاء ربكما تكذبان فاذا انشقت
السماء بنزول الملئكة وهيبة الرب فكانت وردة فصارت ملونة كالدهان كالوان الدهن
ويقال وردة كالوان الورد ويقال كالاديم المغربي اى حمرة من السواد فباي الاء ربكما تكذبان
فيومئذ وهو يوم القيمة بعد الفراغ من الحساب لا يسئل عن ذنبه عن عمله انس ولا جان
المؤمن يعرف ببياض وجهه غر محجل ويقال لا يسال عن ذنب الانس الجن وعن ذنب الجن الانس فباي
الاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيمهم المشركون بسواد وجوههم وزرقة اعينهم فيؤخذ
بالنواصي والاقدام فيجمع النواصي بالاقدام فيطرحون في النار فباي الاء ربكما تكذبان ويقول
لهم الزبانية هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون المشركون في الدنيا انها لا تكون يطوفون
بينها بين النار وبين حميم ان ماء حار قد انتهى حره فباي الاء ربكما تكذبان ولمن خاف
عند المعصية مقام ربه بين يدي ربه مقامه فانتهى عن المعصية فله جنتان بستانان في بساتين
جنة عدن وجنة الفردوس فباي الاء ربكما تكذبان ذواتا افنان اغصان والوان فباي الاء
ربكما تكذبان فيهما في البستانين عينان تجريان على اهل الجنة بالخير والرحمة والكرامة والبركة و
الزيادة من الله فباي الاء ربكما تكذبان فيهما في البستانين من كل فاكهة من الوان من كل فاكهة
زوجان لونان في المنظر والمطعم فباي الاء ربكما تكذبان متكئين جالسين ناعمين على فرش بطائنها
ظواهرها من استبرق ما ثخن من الديباج وبطائنها من سندس ما لطف من الديباج وجنا الجنتين
دان اجتناء البستانين دان قريب يناله القاعد والقائم فباي الاء ربكما تكذبان فيهن في الجنان
كلها قصرت الطرف جوار غاضات الطرف قانعات بازواجهن لا ينظرن الى غير ازواجهن لم يطمثهن
لم يجامعهن ويقال لم يطمثهن لم يمسهن انس للانس انس قبلهم قبل ازواجهن ولا جان ولا للجن
الجن قبل ازواجهن فباي الاء ربكما تكذبان كانهن في اصفاء الياقوت كالياقوت والمرجان
كاللجان في البياض فباي الاء ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان الا الاحسان يقول هل جزاء

الاحسان من انعمنا عليه بالتوحيد الا الجنة فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ وَمِنْ دُونِهِمَا من دون
البستانين الاولين جَنَّتَانِ اخريان فالاوليان افضل منهما وهاتان دونهما جنة النعيم وجنة المأوى
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ مُدْهَامَّتَانِ خضروان فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فِيهِمَا فى الجنتين عَيْنَانِ
نَضَّاخَتَانِ فوارتان ويقال ممتلاتان بالخير والبركة والرحمة والكرامة والزيادة من الله فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ فِيهِمَا فى الجنتين فَاكِهَةٌ الوان الفاكهة وَنَخْلٌ الوان النخل وَرُمَّانٌ الوان الرمان فى الطعم
والمنظر فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فِيهِنَّ فى الجنان الاربع ويقال فى الجنان كلها خَيْرَاتٌ حِسَانٌ جوار خير
لازواجهن حسان الوجوه ويقال حسان الاعين فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ حُورٌ بيض مَقْصُورَاتٌ
محبوسات على ازواجهن فِي الْخِيَامِ فى خيام الدر المجوف فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ
لم يجامعهن ويقال لم يمسهن إِنْسٌ قَبْلَهُمْ للانس انس قبل ازواجهن وَلَا جَانٌّ ولا للجن جن قبل ازواجهن
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ مُتَّكِئِينَ جالسين ناعمين عَلَىٰ رَفْرَفٍ مجالس ويقال رياض خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ
طنافس مخملة ملوفة حِسَانٍ ويقال زرابى حسان ملوفة فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فباى نعماء
ربكما ايها الجن والانس غير محمد عليه السلام تكذبن تجاحدان انها ليست من الله تَبَارَكَ اسْمُ
رَبِّكَ ذو بركة ورحمة ويقال تعالى وتبرء عن الولد والشريك ذِي الْجَلَالِ ذى العظمة والسلطان
وَالْإِكْرَامِ والتجاوز والاحسان ومن سورة التى يذكر فيها الواقعة وهى كلها مكية
غير قوله افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وقوله ثلة من الاولين وثلة
من الآخرين فهؤلاء الآيات نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر الى المدينة

سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وباسناده عن ابن عباس فى قوله جل ذكره
إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ يقول اذا قامت القيامة لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا لقيامها كَاذِبَةٌ رد ولا خلف ولا
مثنوية خَافِضَةٌ تخفض قوما باعمالهم فتدخلهم النار رَافِعَةٌ ترفع قوما باعمالهم فتدخلهم الجنة
ويقال انما سميت الواقعة لشدة صوتها يسمع القريب والبعيد إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا اذا زلزلت
الارض زلزلة حتى ينكسر كل بناء عليها وجبل عليها فيعود فيها وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا سيرت الجبال عن وجه
الارض كسير السحاب ويقال قلعت قلعا ويقال جثت جثا ويقال فتت فتا تبس كما يبس السويق او علف البعير
فَكَانَتْ فصارت هَبَاءً غبارا كالغبار الذى يسطع من حوافر الدواب او كشعاع الشمس يدخل فى كوة
تكون فى البيت او خرق يكون فى الباب فى الدار مُّنبَثًّا يجول بعضه فى بعض وَكُنتُمْ صرتم يوم القيمة أَزْوَاجًا
اصنافا ثَلَاثَةً فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وهم اهل الجنة الذين يعطون كتابهم بيمينهم وهم الذين قال الله لهم
هؤلاء فى الجنة ولا ابالى مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ يعجب نبيه بذلك يقول وما يدريك يا محمد ما لاهل
الجنة من النعيم والسرور والكرامة وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وهم اهل النار الذين يعطون كتابهم بشمالهم وهم

الذين قال الله لهم هؤلاء فى النار ولا ابالى مَآ أَصْحٰبُ الْمَشْـَٔمَةِ يعجب نبيه بذلك يقول وما
يدريك يا محمد ما لاهل النار فى النار من الهوان والعقوبة والعذاب وَالسّٰبِقُوْنَ فى الدنيا
الى الايمان والهجرة والجهاد وتكبيرة الاولى والخيرات كلها هم السّٰبِقُوْنَ فى الاخرة الى الجنة
أُولٰٓئِكَ الْمُقَرَّبُوْنَ الى الله فِيْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ نعيمها دائم ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِيْنَ جماعة من اوائل الامم كلها
قبل امة محمد عليه الصلوة والسلام وَقَلِيْلٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ من اواخر الامم كلها وهى امة محمد صلى الله عليه
وسلم ويقال كلتاهما امة محمد صلى الله عليه وسلم فلما نزلت هذه الاية اغتم النبى صلى الله عليه وسلم
واصحابه بذلك حتى نزل قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين عَلٰى سُرُرٍ جالسين
على سرر مَّوْضُوْنَةٍ موصولة بقضبان الذهب الفضة منسوجة بالدر والياقوت مُّتَّكِـِٔيْنَ
ناعمين عَلَيْهَا على السرر مُتَقٰبِلِيْنَ فى الزيارة يَطُوْفُ عَلَيْهِمْ فى الخدمة وِلْدَانٌ وصفاء ويقال
هم اولاد الكفار جعلوا خدما لاهل الجنة مُّخَلَّدُوْنَ خالدون لا يموتون فيها ولا يخرجون منها
ويقال يحلون فى الجنة ويطوف عليهم بِأَكْوَابٍ بكيزان لا اذان لها ولا عرى وَّأَبَارِيْقَ ما لها اذان
وعرى وخراطيم وَكَأْسٍ مِّنْ مَّعِيْنٍ خمر طاهر تجرى لَّا يُصَدَّعُوْنَ عَنْهَا يقول لا يصدع رءوسهم
من شربها ويقال لا يصدع الخمر رءوسهم كخمر الدنيا ويقال لا يمنعون عنها وَلَا يُنْزِفُوْنَ
لا يسكرون بشربها ويقال لا تسكرهم الخمر ويقال لا تنفد شرابهم ان قرأت بخفض الزاء وَفَاكِهَةٍ
والوان الفاكهة مِّمَّا يَتَخَيَّرُوْنَ مما تشتهون وَلَحْمِ طَيْرٍ والوان لحم طير مِّمَّا يَشْتَهُوْنَ مما يتمنون
وَحُوْرٌ ويطوف عليهم جوار بيض عِيْنٌ عظام الاعين حسان الوجوه كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُوْنِ
قد كن من الحر والبرد جَزَآءً هذا ثواب لاهل الجنة بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ويقولون من الخيرات فى
الدنيا لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا فى الجنة لَغْوًا باطلا ولا حلفا كاذبا وَّلَا تَأْثِيْمًا لا اشتما ويقال لا اثم
عليهم فيه إِلَّا قِيْلًا قولا سَلٰمًا سَلٰمًا يحيى بعضهم بعضا بالسلام والتحية ويحييهم الملئكة بالسلام
والتحية من الله وَأَصْحٰبُ الْيَمِيْنِ اهل الجنة مَآ أَصْحٰبُ الْيَمِيْنِ ما يدريك يا محمد ما لاهل الجنة
من النعيم والسرور فِيْ سِدْرٍ فى ضلال سمر شجرتين بعد ذلك فقال مَّخْضُوْدٍ موقر بلا شوك وَّطَلْحٍ
مَّنْضُوْدٍ موز مجتمع ويقال دائم وَّظِلٍّ مَّمْدُوْدٍ دائم لا ينقطع ظل الشجر ويقال ظل العرش ممدود دائم عليهم
بلا شمس وَمَآءٍ مَّسْكُوْبٍ مصبوب عليهم من ساق العرش وَّفَاكِهَةٍ كَثِيْرَةٍ الوان الفاكهة
الكثيرة لَّا مَقْطُوْعَةٍ لا تنقطع عنهم فى حين وتجئ فى حين وَّلَا مَمْنُوْعَةٍ عنهم اذا نظروا اليها
وَّفُرُشٍ مَّرْفُوْعَةٍ فى الهواء لاهلها إِنَّآ أَنْشَأْنٰهُنَّ خلقنا نساء اهل الدنيا إِنْشَآءً خلقا بعد
العجز والعيش والرميم والموت فَجَعَلْنٰهُنَّ أَبْكَارًا عذراء عُرُبًا شكلات غنجات عاشقات متحببات
الى ازواجهن أَتْرَابًا مستويات فى السن والميلاد على مقدار ثلثة وثلثين سنة لِّأَصْحٰبِ الْيَمِيْنِ

لاهل الجنة وكلهم لاهل الجنة ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ جماعة من اوائل الامم كلها قبل امة محمد صلى الله عليه وسلم
وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ جماعة من اواخر الامم كلها وهي امة محمد صلى الله عليه وسلم ويقال كلتا الثلثين من امة
محمد صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ اهل النار مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ما يدريك يا محمد ما لاهل النار
من الهوان والعذاب فِي سَمُومٍ في لهب النار ويقال نفخ النار ويقال في ريح باردة ويقال حارة
وَحَمِيمٍ ماء حار وَظِلٍّ عليهم مِّن يَحْمُومٍ من دخان جهنم اسود لَّا بَارِدٍ مقيلهم وَلَا كَرِيمٍ حسن ويقال
لابارد شرابهم ولا كريم عذاب اليم إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ في الدنيا مُتْرَفِينَ مسرفين ويقال متنعمين
ويقال متحيرين وَكَانُوا يُصِرُّونَ في الدنيا يقيمون ويمكثون عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ على الذنب العظيم يعني
الشرك بالله ويقال اليمين الغموس وَكَانُوا يَقُولُونَ اذا كانوا في الدنيا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا صرنا تُرَابًا
رميما وَعِظَامًا بالية أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ لمحيون فقال لهم الانبياء نعم فقالوا للانبياء أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ
قبلنا قُلْ يا محمد لاهل مكة إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ ميعاد يَوْمٍ مَّعْلُومٍ معروف
يجتمع فيه الاولون والآخرون وهو يوم القيمة ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ عن الايمان والهدى الْمُكَذِّبُونَ
بالله والرسول والكتاب يعني ابا جهل واصحابه لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ من شجر الزقوم فَمَالِئُونَ مِنْهَا
الْبُطُونَ وهي شجرة ثابتة في اصل الجحيم فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ على الزقوم مِنَ الْحَمِيمِ الماء الحار فَشَارِبُونَ شُرْبَ
الْهِيمِ شرب الابل الظماء اذا اخذها الداء الهيم لا تكاد ان تروى ويقال كشرب الابل العطاش اذا
اكلت الحمص ويقال الهيم هي الارض السهلة هَٰذَا نُزُلُهُمْ هذا طعامهم وشرابهم يَوْمَ الدِّينِ يوم الحساب
نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ يا اهل مكة فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ فهلا تصدقون بالرسول أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ما تهريقون
في ارحام النساء أَأَنتُمْ يا اهل مكة تَخْلُقُونَهُ نسما في الارحام ذكرا وانثى شقيا وسعيدا أَمْ نَحْنُ
الْخَالِقُونَ بل نحن الخالقون لا انتم نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ سوينا بينكم بالموت تموتون كلكم ويقال
قسمنا بينكم الآجال الى الموت فمنكم من يعيش مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة او اقل او اكثر
من ذلك وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ بعاجزين عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ نهلككم ونأتي بخير كم خيرا منكم واطوع لله
وَنُنشِئَكُمْ نخلقكم يوم القيمة فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ في صورة لا تعرفون سود الوجوه وزرقة الاعين ويقال
في صورة القردة والخنازير ويقال نجعل ارواحكم فيما لا تعلمون فيما لا تصدقون وهي النار وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ
يا اهل مكة النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ الخلق الاول في بطون الامهات ويقال خلق آدم فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ فهلا
تتعظون بخلق الاول فتؤمنوا بخلق الآخر أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ما تبذرون من الحبوب أَأَنتُمْ يا اهل مكة
تَزْرَعُونَهُ تنبتونه أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ المنبتون لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ يعني الزرع حُطَامًا يابسا بعد خضرته
فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ فصرتم تعجبون من يبوسته وهلاكه وتقولون إِنَّا لَمُغْرَمُونَ معذبون بهلاك زرعنا
بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ حرمنا منفعة زرعنا ويقال محارفون أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ العذب الَّذِي تَشْرَبُونَ

۷ من شجر من زقوم البطون

وتسقون دوابكم وجناتكم ءَانتم يا اهل مكة انزلتموه الماء العذب من المزن من السحاب عليكم ام نحن المنزلون بل نحن المنزلون عليكم لا انتم لو نشاء جعلناه يعني الماء العذب اجاجا مرا مالحا زعاقا فلولا تشكرون فهلا تشكرون عذوبته فتؤمنوا به افرءيتم النار التي تورون تقدحون عن كل عود غير العناب وهو الشجر الاخضر ءانتم يا اهل مكة انشاتم خلقتم شجرتها شجرة النار ام نحن المنشئون الخالقون نحن جعلناها يعني هذه النار تذكرة عظة لنار الآخرة ومتاعا منفعة للمقوين للمسافرين في الارض التي القفر الذين قد نزادهم فسبح باسم ربك العظيم فصل باسم ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم فلا اقسم يقول اقسم بمواقع النجوم بنزول القرآن على محمد عليه السلام نجوما نجوما ولم ينزله جملة واحدة وانه يعني القرآن لقسم لو تعلمون عظيم لو تصدقون ويقال فلا اقسم يقول اقسم بمواقع النجوم بمساقط النجوم عند الغداة وانه والذي ذكرت لقسم عظيم لو تعلمون لو تصدقون انه لقرآن كريم شريف حسن في كتب مكنون في اللوح المحفوظ مكتوب لهذا كان القسم لا يمسه يعني اللوح المحفوظ الا المطهرون من الاحداث والذنوب فهم الملئكة ويقال لا يعمل بالقرآن الا الموفقون تنزيل تكليم من رب العلمين على محمد عليه السلام افبهذا الحديث ابهذا الحديث القرآن الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم انتم يا اهل مكة مدهنون مكذبون انزليس كما قال من الجنة والنار والبعث والحساب وتجعلون رزقكم تقولون للمطر الذي سقيتم انكم تكذبون تقولون سقينا بنوء فلان فلولا اذا بلغت الحلقوم يعني نفس الجسد الى الحلقوم وانتم يا اهل مكة حينئذ تنظرون متى تخرج نفسه ونحن اقرب اليه ملك الموت واعوانه اقرب الى الميت منكم من اهله ولكن لا تبصرون ملك الموت واعوانه فلولا فهلا ان كنتم غير مدينين غير ملومين وغير متجاوزين ومحاسبين ترجعونها روح الجسد في الجسد ان كنتم صدقين انكم غير مدينين فاما ان كان من المقربين الى جنة عدن فروح فراحة لهم في القبر ويقال رحمة ان قرأت بضم الراء وريحان اذا اخرجوا من القبور ويقال رزق وجنت نعيم يوم القيمة لا يفني نعيمها واما ان كان من اصحب اليمين من اهل الجنة فكلهم اصحب اليمين فسلم لك من اصحب اليمين فسلامة لك وامن لك من اهل الجنة قد سلم الله امرهم ونجاهم ويقال يسلم عليك اهل الجنة واما ان كان من المكذبين بالله والرسول والكتاب الضالين عن الايمان فنزل فطعامهم من زقوم وشرابهم من حميم ماء حار وتصلية جحيم دخولهم في النار ان هذا الذي وصفنا لهم لهو حق اليقين حقا يقينا كائنا فسبح باسم ربك العظيم فصل بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم اعظم من كل شيء

سورة الحديد

ومن سورة التي يذكر فيها الحديد وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره سبح لله يقول صلى لله ويقال ذكر لله ما في

روي ان عثمان بن عفان دخل على ابن مسعود رضي الله عنهما في مرضه فقال له ما تشتكي فقال ذنوبي فقال ما تشتهي قال رحمة ربي قال الا ندعو الطبيب قال الطبيب امرضني فقال الا نامر لك بعطائك قال لا حاجة لي فيه قال ندفعه الى بناتك قال لا حاجة لهن فيه قد امرتهن ان يقران سورة الواقعة فاني سمعت رسول الله صلعم يقول من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا وليس في هذه السور الثلاث ذكر الله اقتربت الرحمن الواقعة ١٢ بيضاوي

وقد جاء في الفواتح سبح بلفظ الماضي وفي بعضها بلفظ المضارع وفي بني اسرائيل بلفظ المصدر وفي الاعلى بلفظ الامر استيعابا لهذه الكلمة من جميع جهاتها وهي اربع المصدر والماضي والمضارع والامر وهذا الفعل قد عدي باللام تارة وبنفسه اخرى في قوله وتسبحوه لان اصله التعدي بنفسه لان معنى سبحته بعدته من السوء منقول من سبح اذا ذهب وبعد واللام اما ان تكون مثل اللام في نصحته ونصحت له واما ان يراد بسبح لله احدث التسبيح لاجله ولوجهه خالصا ١٢ مدارك

السَّمٰوٰتِ من الخلق وَالْاَرْضِ من الخلق وَهُوَ الْعَزِيْزُ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَكِيْمُ في امره وقضائه
امران لا يعبد غيره لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خزائن السموات المطر والارض النبات يُحْيٖ
للبعث وَيُمِيْتُ في الدنيا وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من الاحياء والاماتة قَدِيْرٌ هُوَ الْاَوَّلُ قبل كل شيء
وَالْاٰخِرُ بعد كل شيء وَالظَّاهِرُ على كل شيء وَالْبَاطِنُ بكل شيء وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ معناه هو الاول
الحي القديم الازلي كان قبل كل شيء حي احياه الله والاخر هو الحي الباقي الدائم يكون بعد كل شيء حي
اماته الظاهر الغالب على كل شيء والباطن هو العالم بكل شيء ويقال هو الاول هو القديم بلا ابتداء
احد والاخر هو الباقي بلا ابقاء احد والظاهر هو الغالب بلا اغلاب احد والباطن هو العالم
بلا اعلام احد هو الاول قبل كل اول ويقال هو الاول اول كل اول والاخر مؤخر كل اخر كان
قبل كل شيء خلقه ويكون بعد كل شيء افناه وهو الحي الباقي الدائم بلا موت ولا فناء ولا زوال
وهو بكل شيء من الاول والاخر والظاهر والباطن عليم هُوَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ
سِتَّةِ اَيَّامٍ من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم
منها يوم الجمعة ثُمَّ اسْتَوٰى استقر ويقال امتلئ عَلَى الْعَرْشِ وكان الله قبل ان خلق السموات
والارض على العرش بلا كيف يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْاَرْضِ ما يدخل في الارض من الامطار والكنوز
والاموات وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا من الارض من الاموات والنبات والمياه والكنوز وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَآءِ
من الرزق والمطر والملئكة والمصائب وَمَا يَعْرُجُ فِيْهَا وما يصعد اليها من الملئكة والحفظة
والاعمال وَهُوَ مَعَكُمْ عالم بكم اَيْنَ مَا كُنْتُمْ في بر او بحر وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من الخير والشر بَصِيْرٌ
لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خزائن السموات المطر والارض النبات وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ عواقب
الامور في الاخرة يُوْلِجُ يدخل ويزيد الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوْلِجُ يدخل ويزيد النَّهَارَ فِي الَّيْلِ وَهُوَ
عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ بما في القلوب من الخير والشر اٰمِنُوْا بِاللّٰهِ يا اهل مكة وَرَسُوْلِهٖ محمد
عليه السلام وَاَنْفِقُوْا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُّسْتَخْلَفِيْنَ فِيْهِ مالكين عليه في سبيل الله فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ
يا اهل مكة وَاَنْفَقُوْا اموالهم في سبيل الله لَهُمْ اَجْرٌ كَبِيْرٌ ثواب عظيم في الجنة بالايمان والنفقة وَمَا لَكُمْ
يا اهل مكة لَا تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ لا توحدون بالله وَالرَّسُوْلُ محمد صلى الله عليه وسلم يَدْعُوْكُمْ الى التوحيد
لِتُؤْمِنُوْا بِرَبِّكُمْ لكي توحدوا بربكم وَقَدْ اَخَذَ مِيْثَاقَكُمْ اقراركم بالتوحيد اِنْ كُنْتُمْ اذ كنتم مُؤْمِنِيْنَ
يوم الميثاق هُوَ الَّذِيْ يُنَزِّلُ عَلٰى عَبْدِهٖ محمد عليه الصلوة والسلام اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ جبرئيل بايات
مبينات بالامر والنهي والحلال والحرام لِيُخْرِجَكُمْ لكي يخرجكم بالقران ودعوة النبي صلى الله عليه
وسلم مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ من الكفر الى الايمان ويقال قد اخرجكم من الكفر الى الايمان وَاِنَّ اللّٰهَ
بِكُمْ معشر المؤمنين لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ حيث اخرجكم من الكفر الى الايمان وَمَا لَكُمْ معشر المومنين اَلَّا تُنْفِقُوْا

في سبيل الله في طاعة الله ولله ميراث السموت والارض ميراث اهل السموت واهل الارض
يموت اهلها ويبقى هو ويرجع الامر كله اليه لا يستوي منكم يا معشر المؤمنين عند الله في الفضل
والطاعة والثواب من انفق من قبل الفتح فتح مكة وقاتل العدو مع النبي صلى الله عليه وسلم اولئك
اهل هذه الصفة اعظم درجة فضيلة ومنزلة عند الله بالطاعة والثواب وهو ابو بكر الصديق
من الذين انفقوا من بعد من بعد فتح مكة وقاتلوا العدو في سبيل الله مع النبي صلى الله عليه وسلم
وكلا كل الفريقين من انفق وقاتل من قبل الفتح وبعد الفتح وعد الله الحسنى الجنة بالايمان
والله بما تعملون بما تنفقون خبير من ذا الذي يقرض الله في الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا
من قلبه فيضعفه له يقبله ويضاعفه له في الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبعمائة الى الفي الف
الى ما شاء الله من الاضعاف وله عنده اجر كريم ثواب حسن في الجنة نزلت هذه الاية في ابي الدحداح
يوم وهو يوم القيمة ترى يا محمد المؤمنين المصدقين والمؤمنت المصدقات بالايمان يسعى نورهم
يمضي نورهم بين ايديهم على الصراط وبايمانهم وشمائلهم بشريكم اليوم تقول لهم الملئكة على الصراط
لكم اليوم جنت تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهر انهار الخمر والماء والعسل واللبن
خلدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ذلك هو الفوز العظيم النجاة الوافر
فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها يوم وهو يوم القيمة بعد ما طفي نور المنافقين على الصراط
يقول المنفقون من الرجال والمنفقت من النساء للذين امنوا للمؤمنين المخلصين على الصراط
انظرونا ارقبونا وانتظرونا يا معشر المؤمنين نقتبس من نوركم نستضيء بنوركم فنجوز به على الصراط معكم
قيل يقول لهم المؤمنون ويقال لهم الملئكة ويقال يقول الله لهم ارجعوا وراءكم خلفكم الى الدنيا ويقال
الى الموقف حيث اعطينا النور فالتمسوا فاطلبوا نورا وهذا استهزاء من الله على المنافقين ويقال من
المؤمنين على المنافقين فيرجعون في طلب النور فضرب بينهم يقول بني بينهم وبين المؤمنين بسور
بحائط له باب باطنه فيه الرحمة الجنة وظاهره من قبله العذاب من نحو النار ينادونهم من
وراء السور الم نكن معكم على دينكم يا معشر المؤمنين قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم اهلكتم
انفسكم بكفر السر والنفاق وتربصتم ويقال انتظرتم موت محمد صلى الله عليه وسلم واظهار الكفر وارتبتم
شككتم بالله والكتاب والرسول وغرتكم الاماني الاباطيل والتمني حتى جاء امر الله وعد الله بالموت
على غير التوبة من الكفر والنفاق وغركم بالله عن طاعة الله الغرور يعني الشيطان ويقال الاباطيل الدنيا ان قرأت
بضم الغين فاليوم وهو يوم القيمة لا يؤخذ منكم لا يقبل منكم يا معشر المنافقين فدية فداء ولا من
الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ولم يؤمنوا ماوىكم النار مصيركم النار هي مولىكم اولى بكم
النار وبئس المصير صاروا اليه النار قرناؤهم الشياطين وجيرانهم الكفار وطعامهم الزقوم

وشرابهم الحميم ولباسهم مقطعات النيران وزواهم الحيات والعقارب ثم ذكر قلوبهم اذا كانوا فى الدنيا فقال
الم يان الم يحن وقت لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بالعلانية اَنْ تَخْشَعَ قُلُوْبُهُمْ ان تلين وتذل وتخلص قلوبهم
لِذِكْرِ اللّٰهِ وعد الله ووعيده ويقال لتوحيد الله وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ من الامر والنهى والحلال
والحرام فى القراٰن وَلَا يَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اعطوا العلم بالتورٰية مِنْ قَبْلُ من قبل محمد
صلى الله عليه وسلم والقراٰن فهم اهل التورٰية فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْاَمَدُ الاجل فَقَسَتْ غشيت
ويبست وجفت قُلُوْبُهُمْ عن الايمان وهم الذين خالفوا دين موسى وَكَثِيْرٌ مِّنْهُمْ من اهل
التورٰية فٰسِقُوْنَ كافرون لا يؤمنون بالله فى علم الله اِعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ يُحْيِ الْاَرْضَ بالمطر
بَعْدَ مَوْتِهَا بعد قحطها ويبوستها كذلك يحيى الله بالمطر الموتى قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْاٰيٰتِ احياء
الموتى لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ لكى تصدقوا بالبعث بعد الموت اِنَّ الْمُصَّدِّقِيْنَ من الرجال وَالْمُصَّدِّقٰتِ
من النساء ويقال المتصدقين من الرجال والمتصدقٰت من النساء وَاَقْرَضُوا اللّٰهَ فى الصدقة
قَرْضًا حَسَنًا محتسبا صادقا من قلوبهم يُّضٰعَفُ لَهُمْ يقبل منهم ويضاعف لهم فى الحسنات ما بين
سبع الى سبعين الى سبعمائة والى الفى الف الى ما شاء الله من الاضعاف وَلَهُمْ اَجْرٌ كَرِيْمٌ ثواب حسن
فى الجنة وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖٓ من جميع الامم اُولٰٓئِكَ هُمُ الصِّدِّيْقُوْنَ فى ايمانهم وَالشُّهَدَآءُ
عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ اَجْرُهُمْ ثوابهم وَنُوْرُهُمْ على الصراط ويقال والشهداء مفصول من كلام الاول وهم
الانبياء الذين يشهدون على قومهم بالتبليغ ويقال هم الشهداء الذين يشهدون الانبياء
على قومهم ويقال هم الشهداء الذين قتلوا فى سبيل الله لهم اجرهم ثوابهم ثواب النبيين بتبليغ
الرسالة ونورهم على الصراط يمشون به وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ بالكتاب والرسول
اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ اهل النار اِعْلَمُوْٓا اَنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا ما فى الحيوة الدنيا لَعِبٌ فرح
وَّلَهْوٌ باطل وَّزِيْنَةٌ منظر وَّتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ فى الحسب والنسب وَتَكَاثُرٌ فِى الْاَمْوَالِ وَالْاَوْلَادِ يذهب
ولا يبقى كَمَثَلِ غَيْثٍ مطر اَعْجَبَ الْكُفَّارَ الزراع نَبَاتُهٗ نبات المطر ثُمَّ يَهِيْجُ يتغير بعد خضرته
فَتَرٰىهُ مُصْفَرًّا بعد خضرته ثُمَّ يَكُوْنُ حُطَامًا يابسا بعد صفرته كذلك الدنيا لا تبقى
كما لا تبقى النبات وَفِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيْدٌ لمن ترك طاعة الله ومنع حق الله وَّمَغْفِرَةٌ مِّنَ
اللّٰهِ وَرِضْوَانٌ فى الاخرة لمن اطاع الله وادى حق الله من ماله وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ ما فى بقائها
وفنائها اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ كمتاع البيت من القدر والقصعة والسكرجة ثم قال لجميع الخلق
سَابِقُوْٓا بالتوبة من ذنوبكم اِلٰى مَغْفِرَةٍ الى التجاوز مِّنْ رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ والى الجنة بالعمل الصالح عَرْضُهَا
كَعَرْضِ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ لو وصلت بعضها الى بعض اُعِدَّتْ خلقت وهيئت لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ
وَرُسُلِهٖ من جميع الامم ذٰلِكَ المغفرة والرضوان والجنة فَضْلُ اللّٰهِ من الله يُؤْتِيْهِ يعطيه مَنْ يَّشَآءُ

من كان اهلا لذلك وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ والمن الْعَظِيمِ بالجنة مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ
من القحط والجدب وغلاء السعر وتتابع الجوع وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ من الامراض والاوجاع والبلايا و
موت الاهل والولد وذهاب المال إِلَّا فِي كِتَابٍ يقول مكتوب عليكم في اللوح المحفوظ مِّن قَبْلِ أَن
نَّبْرَأَهَا ان نخلقها تلك النفس والارض إِنَّ ذَٰلِكَ حفظ ذلك عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ هين من غير كتاب و
لكن كتب لِّكَيْلَا تَأْسَوْا لا تحزنوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ من الرزق والعافية فتقولوا لم يكتب لنا وَلَا تَفْرَحُوا
لا تبطروا بِمَا آتَاكُمْ بما اعطاكم فتقولوا هو اعطانا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ في مشيه فَخُورٍ بنعم
الله ويقال مختال في الكفر فخور في الشرك وهم اليهود الَّذِينَ يَبْخَلُونَ يكتمون صفة محمد صلى
الله عليه وسلم ونعته في التورية وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ في التورية بكتمان صفة محمد عليه
السلام ونعته وَمَن يَتَوَلَّ عن الايمان فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ عن الايمان الْحَمِيدُ لمن وحده ويقال
المحمود في فعاله يشكر اليسير ويجزي الجزيل لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ بالامر والنهي و
العلامات وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وانزلنا عليهم جبرئيل بالكتاب وَالْمِيزَانَ بينا فيه العدل لِيَقُومَ
ليأخذ النَّاسُ بِالْقِسْطِ بالعدل وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ خلقنا الحديد فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ قوة
شديد لا تلينه الا النار ويقال فيه باس شديد للحرب القتال وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ لا متعتهم مثل
السكاكين والفاس والمبرد وغير ذلك وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ لكي يرى الله مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ بجهد
الاسلحة إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ بنصرة اوليائه عَزِيزٌ بنقمة اعدائه وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا الى قومه بعد آدم
بثمان مائة سنة فلبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما فلم يؤمنوا فاهلكهم الله بالطوفان
وَإِبْرَاهِيمَ وارسلنا ابراهيم الى قومه بعد نوح بالف ومائتي عام واثنين واربعين سنة وَجَعَلْنَا
فِي ذُرِّيَّتِهِمَا في نسلهما نسل نوح وابراهيم النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وكان فيهم الانبياء وفيهم الكتاب
فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ مؤمن بالكتاب والرسول وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ كافرون بالكتاب والرسول ثُمَّ
قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم اتبعنا واردفنا بعد نوح وابراهيم في ذريتهما بِرُسُلِنَا بعضهم على اثر بعض وَ
قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم واتبعنا واردفنا بعد هؤلاء الرسل غير محمد عليه السلام بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ
آتَيْنَاهُ اعطيناه الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ اتبعوا دين عيسى رَأْفَةً رقة وتعطفا
نعطف بعضهم على بعض وَرَحْمَةً يرحم بعضهم على بعض وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا اعدوا الصوامع
والديور لينزهوا فيها وينجوا من فتنة بولس اليهودي مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ ما فرضنا عليهم الرهبانية إِلَّا ابْتِغَاءَ
رِضْوَانِ اللَّهِ الا طلب رضاء الله ويقال ابتدعوها ما ابتدعوها الا ابتغاء رضوان الله ما كتبناها عليهم
ما فرضنا عليهم الرهبانية ولو فرضنا عليهم الرهبانية فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ما حفظوا الرهبانية
حق رعايتها حق حفظها فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ من الرهبان أَجْرَهُمْ ثوابهم مرتين بالايمان والعبادة

سورة المجادلة و الجزء الثامن والعشرون ٢٨

وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى ابن مريم وبقي منهم اربعة وعشرون رجلا فى اهل اليمن جاءوا
الى النبى صلى الله عليه وسلم وامنوا به ودخلوا فى دينه وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ من الرهبان فَاسِقُونَ كافرون
وهم الذين خالفوا دين عيسى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ اثبتوا
على ايمانكم بالله ورسوله يُؤْتِكُمْ يعطكم كِفْلَيْنِ ضعفين مِن رَّحْمَتِهِ من ثوابه وكرامته وَيَجْعَل
لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ بين الناس وعلى الصراط وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذنوبكم فى الجاهلية وَاللَّهُ غَفُورٌ لمن تاب
رَّحِيمٌ لمن مات على التوبة لِّئَلَّا يَعْلَمَ لكى يعلم أَهْلُ الْكِتَابِ عبد الله بن سلام واصحابه أَلَّا يَقْدِرُونَ
عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ من ثواب الله وَأَنَّ الْفَضْلَ الثواب والكرامة بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ يعطيه مَن يَشَاءُ
من كان اهلا لذلك وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ذو المن العظيم على المؤمنين بالثواب والكرامة نزلت
من قوله يا ايها الذين امنوا الى ههنا فى شان عبد الله بن سلام حيث افتخر على ابى بن كعب واصحابه
بان لنا اجرين ولكم اجر واحد ومن سورة التى يذكر فيها المجادلة وهى كلها مدنية غير قوله ما يكون
من نجوى ثلثة فانها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى
قَدْ سَمِعَ اللَّهُ يقول قد سمع الله قبل ان اخبرك يا محمد قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ تخاصمك وتكلمك فِي زَوْجِهَا
فى شان زوجها وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ تتضرع الى الله تعالى لتبيان امرها وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا محاورتكما
ومراجعتكما إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لمقالتهما بَصِيرٌ بامرهما وذلك ان خولة بنت ثعلبة بن مالك بن الرخشة
الانصارية كانت تحت اوس بن الصامت الانصارى وكان به لمم اى مس من الجن فاراد ان ياتيها على
حال تابى عليها النساء قال فابت عليه فغضب قال ان خرجت من البيت قبل ان افعل بك فانت
على كظهر امى ويقال وتشتكى تتضرع الى الله لتبيان امرها والله يسمع تحاوركما محاورتكما ومراجعتكما
ان الله سميع لمقالتهما بصير بامرها الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم وهو ان يقول الرجل
لامرأته انت على كظهر امى مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ كامهاتهم إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ فى الحرام إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ او ارضعنهم
وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا قبيحا مِّنَ الْقَوْلِ فى الظهار وَزُورًا كذبا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ متجاوز اذ لم يعاقبهم
بتحريم ما احل الله له غَفُورٌ بعد توبته وندامته ثم بين كفارة الظهار فقال وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ
مِن نِّسَائِهِمْ يحرمون على انفسهم مناكحة نسائهم ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا يرجعون الى التحريم ملحرموا على
انفسهم من المناكحة فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فعليه تحرير رقبة مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا يجامعها ذَٰلِكُمْ التحريم
تُوعَظُونَ بِهِ تؤمرون به لكفارة الظهار وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ فى الظهار من الكفارة وغيرها خَبِيرٌ فَمَن
لَّمْ يَجِدْ التحرير فَصِيَامُ يصوم شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ متصلين مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا يجامعها فَمَن لَّمْ
يَسْتَطِعْ الصيام من ضعفه فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا لكل مسكين نصف صاع من حنطة او صاع من
شعير او تمر ذَٰلِكَ الذى بينت من الكفارة من كفارة الظهار لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لكى تقروا

بفرائض الله وسنة رسوله وَتِلْكَ حُدُوْدُ اللهِ هذه احكام الله وفرائضه فى الظهار وَلِلْكٰفِرِيْنَ
بحدود الله عَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم نزل من اول السورة الى ههنا فى خولة بنت
ثعلبة بن مالك الانصارية وزوجها اوس بن الصامت اخ عبادة بن الصامت غضب عليها
فى بعض شيئ من امرها فلم تفعل فجعلها على نفسه كظهر امه فندم على ذلك فبين الله كفارة
الظهار فاطعم ستين مسكينا فوجب التحليل ما حرم على نفسه اعانه على ذلك النبى عليه السلام ورجل
اخر اِنَّ الَّذِيْنَ يُحَآدُّوْنَ اللهَ وَرَسُوْلَهٗ يخالفون الله ورسوله فى الدين ويعادون كُبِتُوْا
عذبوا واحد واليوم الخندق بالقتل والهزيمة وهم اهل مكة كَمَا كُبِتَ عذب اخزى الَّذِيْنَ مِنْ
قَبْلِهِمْ يعنى الذين قاتلوا الانبياء قبل اهل مكة وَقَدْ اَنْزَلْنَآ اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ جبرئيل بايات مبينت
بالامر والنهى بالحلال والحرام وَلِلْكٰفِرِيْنَ بايت الله عَذَابٌ مُّهِيْنٌ يهانون فيه ويقال عذاب
شديد يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللهُ جَمِيْعًا جميع اهل الاديان فَيُنَبِّئُهُمْ يخبرهم بِمَا عَمِلُوْا فى الدنيا اَحْصٰهُ
اللهُ حفظ الله عليهم اعمالهم وَنَسُوْهُ تركوا طاعة الله التى امرهم الله بها وَاللهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ
من اعمالهم شَهِيْدٌ اَلَمْ تَرَ الم تخبر فى القران يا محمد اَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ
من الخلق مَا يَكُوْنُ مِنْ نَّجْوٰى من مناج ثَلٰثَةٍ اِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ الا الله عالم بهم وباعمالهم
وبمناجاتهم وَلَا خَمْسَةٍ اِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ الا الله عالم بهم وبمناجاتهم وَلَآ اَدْنٰى مِنْ ذٰلِكَ ولا اقل من
ذلك وَلَآ اَكْثَرَ من ذلك اِلَّا هُوَ مَعَهُمْ عالم بهم وبمناجاتهم اَيْنَ مَا كَانُوْا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ يخبرهم بِمَا عَمِلُوْا
فى الدنيا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ من اعمالهم مناجاتهم عَلِيْمٌ نزلت هذه الاية فى صفوان
بن امية وختينة وقصتهم مذكورة فى اخر سورة حم السجدة اَلَمْ تَرَ الم تنظر يا محمد اِلَى الَّذِيْنَ
نُهُوْا عَنِ النَّجْوٰى دون المؤمنين المخلصين ثُمَّ يَعُوْدُوْنَ لِمَا نُهُوْا عَنْهُ عن النجوى دون المؤمنين
المخلصين وَيَتَنٰجَوْنَ فيما بينهم بِالْاِثْمِ بالكذب وَالْعُدْوَانِ بالظلم وَمَعْصِيَتِ الرَّسُوْلِ بمخالفة
الرسول بعد ما نهاهم النبى صلى الله عليه وسلم وهم المنافقين كانوا يتناجون فيما بينهم مع
اليهود فى خبر سرايا المؤمنين لكى يحزن بذلك المؤمنون وَاِذَا جَآءُوْكَ يعنى اليهود حَيَّوْكَ
بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللهُ سلموا عليك سلم ما لم يسلم الله عليك ولم يامرك به وكانوا يجيئون الى
النبى صلى الله عليه وسلم وَيَقُوْلُوْنَ السام عليك فيرد عليهم النبى صلى الله عليه وسلم عليكم
وكان السام بلغتهم الموت وَيَقُوْلُوْنَ فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ فيما بينهم لَوْلَا هلا يُعَذِّبُنَا اللهُ بِمَا نَقُوْلُ لنبيه
لو كان نبيا كما يزعم لكان دعاءه مستجابا علينا حيث نقول السام عليك فيرد علينا عليكم السام
فانزل الله فيهم حَسْبُهُمْ مصيرهم مصير اليهود فى الاخرة جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا يدخلونها فَبِئْسَ الْمَصِيْرُ
صاروا اليه النار يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا بمحمد عليه السلام والقرآن اِذَا تَنَاجَيْتُمْ فيما بينكم

فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ بالكذب وَالْعُدْوَانِ بالظلم وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ بخلاف امر الرسول كمناجات
المنافقين مع اليهود دون المؤمنين المخلصين وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ باداء فرائض الله واحسان بعضكم
الى بعض وَالتَّقْوٰى ترك المعاصي والجفاء وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله في ان تتناجوا دون المؤمنين
المخلصين الَّذِيْٓ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ في الاخرة اِنَّمَا النَّجْوٰى نجوى المنافقين مع اليهود دون المؤمنين
مِنَ الشَّيْطٰنِ من طاعة الشيطان وبامر الشيطان لِيَحْزُنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ بضار المؤمنين مناجات المنافقين شَيْـًٔا اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادة الله وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُوْنَ وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله لا على غيره يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا قِيْلَ لَكُمْ اذا قال
لكم النبي عليه السلام تَفَسَّحُوْا توسعوا فِي الْمَجٰلِسِ فَافْسَحُوْا اوسعوا يَفْسَحِ اللّٰهُ يوسع الله لَكُمْ
في الاخرة في الجنة نزلت هذه الاية في شان ثابت بن قيس بن شماس وقصته في سورة الحجرات و
يقال نزلت في نفر من اهل بدر منهم ثابت بن قيس بن شماس جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في صفة صفية يوم الجمعة فلم يجد والمكان ليجلسوا فيه
فقاموا الى راس المجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن لم يكن من اهل بدر يا فلان ويا فلان
قم من مكانك ليجلس فيه من كان من اهل بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرم اهل بدر
فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الكراهية لمن اقامه من المجلس فانزل الله فيهم هذه الاية وَاِذَا
قِيْلَ انْشُزُوْا ارتفعوا الى الصلوة والجهاد والذكر فَانْشُزُوْا فارتفعوا يَرْفَعِ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ
في السر والعلانية في الدرجات وَالَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجٰتٍ اعطوا العلم مع الايمان درجات
فضائل في الجنة فوق درجات الذين اوتوا الايمان بغير علم ان المؤمن العالم افضل من المؤمن الذي
ليس بعالم وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من الخير والشر خَبِيْرٌ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن اِذَا نَاجَيْتُمُ اذا كلمتم الرَّسُوْلَ فَقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰىكُمْ صَدَقَةً نزلت هذه الاية
في اهل الميسرة فمنهم من كان يكثرون المناجات مع الرسول دون الفقراء حتى يؤذوا بذلك النبي
صلى الله عليه وسلم والفقراء فنهاهم الله عن ذلك وامرهم بالصدقة قبل ان يتناجوا مع النبي بكل كلمة
ان يتصدقوا درهما على الفقراء فقال يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا بمحمد والقرآن اِذَا نَاجَيْتُمْ اذا كلمتم الرسول
محمد فَقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰىكُمْ صدقة قبل ان يتكلموا بينكم تصدقوا بكل كلمة درهما ذٰلِكَ الصدقة
خَيْرٌ لَّكُمْ من الامساك وَاَطْهَرُ لقلوبكم من الذنوب ويقال لقلوب الفقراء من الخشونة فَاِنْ
لَّمْ تَجِدُوْا الصدقة يا اهل الفقراء فتكلموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شئتم بغير
الصدقة فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ متجاوز لذنوبكم رَّحِيْمٌ من تاب منكم فانتهوا عن المناجات لقبل الصدقة
فلامهم الله بذلك فقال ءَاَشْفَقْتُمْ ءاجلتم يا اهل الميسرة اَنْ تُقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰىكُمْ

صَدَقٰتٍ ان تصدقوا قبل ان تكلموا النبي صلى الله عليه وسلم على الفقراء فَاِذْ لَمْ تَفْعَلُوْا ان لم تعطوا
الصدقة وَتَابَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ تجاوز الله عنكم امر الصدقة فَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ اتموا الصلوات الخمس وَاٰتُوا
الزَّكٰوةَ اعطوا زكوة اموالكم وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ فيما امركم وَرَسُوْلَهٗ فيما يامركم وَاللّٰهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ
من الخير والشر فلم يتصدق منهم احد غير علي ابن ابي طالب تصدق بدينار باعه بعشرة دراهم
بعشر كلمات سال من النبي ثم نزل في شان عبد الله بن ابي واصحابه يوم تاتيهم بولايتهم مع اليهود
فقال اَلَمْ تَرَ الم تنظر يا محمد اِلَى الَّذِيْنَ تَوَلَّوْا في العون والنصرة قَوْمًا يعني اليهود غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ
سخط الله عليهم مَا هُمْ يعني المنافقين مِنْكُمْ في السر فيجب لهم ما يجب لكم وَلَا مِنْهُمْ يعني مع اليهود في
العلانية فيجب عليهم ما يجب على اليهود وَيَحْلِفُوْنَ عَلَى الْكَذِبِ بالكذب بانا مؤمنون مصدقون
بايماننا وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ انهم كاذبون في حلفهم اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ للمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه
عَذَابًا شَدِيْدًا في الدنيا والاخرة اِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ فبئس ما كانوا يصنعون في نفاقهم
اِتَّخَذُوْٓا اَيْمَانَهُمْ حلفهم بالله الكاذبة جُنَّةً من القتل فَصَدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ صرفوا الناس
عن دين الله وطاعته في السر فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ يهانون به في الاخرة لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ
كثرة اعمالهم اموال المنافقين واليهود وَلَآ اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ من عذاب الله شَيْـًٔا اُولٰٓئِكَ
المنافقون واليهود اَصْحٰبُ النَّارِ اهل النار هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ دائمون في النار لا يموتون ولا يخرجون
منها يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ جَمِيْعًا يعني المنافقين واليهود وهو يوم القيمة فَيَحْلِفُوْنَ لَهٗ بين يدي
الله ما كنا كافرين ولا منافقين كَمَا يَحْلِفُوْنَ لَكُمْ في الدنيا وَيَحْسَبُوْنَ يظنون اَنَّهُمْ عَلٰى شَيْءٍ من
الدين اَلَآ اِنَّهُمْ هُمُ الْكٰذِبُوْنَ عند الله في حلفهم اِسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطٰنُ غلب عليهم الشيطن
فامرهم بطاعته فاطاعوه فَاَنْسٰهُمْ ذِكْرَ اللّٰهِ حتى تركوا ذكر الله طاعة الله في السر اُولٰٓئِكَ يعني اليهود
والمنافقين حِزْبُ الشَّيْطٰنِ جند الشيطن اَلَآ اِنَّ حِزْبَ الشَّيْطٰنِ جند الشيطان هُمُ الْخٰسِرُوْنَ
المغبونون بذهاب الدنيا والاخرة اِنَّ الَّذِيْنَ يُحَآدُّوْنَ يخالفون الله وَرَسُوْلَهٗ في الدين اُولٰٓئِكَ
فِي الْاَذَلِّيْنَ مع الاسفلين في النار يعني المنافقين واليهود كَتَبَ اللّٰهُ قضى الله لَاَغْلِبَنَّ اَنَا وَرُسُلِيْ
يعني محمدا صلى الله عليه وسلم على فارس والروم واليهود والمنافقين اِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ بنصرة انبيائه
عَزِيْزٌ بنقمة اعدائه نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي ابن سلول حيث قال للمؤمنين
المخلصين اتظنون ان يكون لكم فتح فارس والروم ثم نزلت في حاطب بن ابي بلتعة رجل من اهل
اليمن الذي كتب كتابا الى اهل مكة بسر النبي صلى الله عليه وسلم فقال لَا تَجِدُ يا محمد قَوْمًا يعني حاطبا
يُّؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ بالبعث بعد الموت يُوَآدُّوْنَ يناصحون ويوافقون في الدين مَنْ حَآدَّ
اللّٰهَ من خالف الله وَرَسُوْلَهٗ في الدين يعني اهل مكة وَلَوْ كَانُوْٓا اٰبَآءَهُمْ في النسب اَوْ اَبْنَآءَهُمْ

اَوْ اِخْوَانَهُمْ في النسب اَوْ عَشِيْرَتَهُمْ او قومهم او قراباتهم اُولٰٓئِكَ يعني حاطبا كَتَبَ فِيْ قُلُوْبِهِمُ الْاِيْمَانَ جعل في قلوبهم تصديق حب الايمان وَاَيَّدَهُمْ اعانهم بِرُوْحٍ مِّنْهُ برحمة منه ويقال اعانهم بعون منه وَيُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ بساتين تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الْاَنْهٰرُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ بايمانهم واعمالهم وَرَضُوْا عَنْهُ بالثواب والكرامة من الله اُولٰٓئِكَ يعني حاطبا واصحابه حِزْبُ اللّٰهِ جند الله اَلَآ اِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ جند الله هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الناجون من السخط والعذاب وهم الذين ادركوا ووجدوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا وكان حاطب بن ابي بلتعة بدريا وقصته في سورة الممتحنة ومن سورة التي يذكر فيها الحشر وهي كلها مدنية

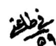
سورة الحشر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى سَبَّحَ لِلّٰهِ يقول صلى لله ويقال ذكر الله مَا فِي السَّمٰوٰتِ من الخلق وَمَا فِي الْاَرْضِ من الخلق وَهُوَ الْعَزِيْزُ في ملكه وسلطانه الْحَكِيْمُ في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره هُوَ الَّذِيْٓ اَخْرَجَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ يعني بني النضير مِنْ دِيَارِهِمْ من منازلهم وحصونهم لِاَوَّلِ الْحَشْرِ لانهم اول من حشر من اهل الكتاب من ديارهم وامن من امن بالله ورسوله باخراجهم الى الشام الى اريحا واذرعات بعد ما نقضوا عهدهم مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد وقعة احد مَا ظَنَنْتُمْ ما رجوتم بمعشر المؤمنين اَنْ يَّخْرُجُوْا يعني بني النضير من المدينة الى الشام وَظَنُّوْٓا يعني بني النضير اَنَّهُمْ مَّانِعَتُهُمْ حُصُوْنُهُمْ تمنعهم مِّنَ اللّٰهِ من عذاب الله فَاَتٰىهُمُ اللّٰهُ عذبهم الله واخزاهم الله واذلهم بقتل كعب بن الاشرف مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوْا لم يظنوا ولم يخافوا ان ينزل بهم ما نزل الله بهم من قتل كعب بن الاشرف وَقَذَفَ فِيْ قُلُوْبِهِمُ جعل في قلوبهم الرُّعْبَ الفرق من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وكانوا لا يخافون قبل ذلك يُخْرِبُوْنَ بُيُوْتَهُمْ يهدمون بعض بيوتهم بِاَيْدِيْهِمْ ويرمون بها الى المؤمنين وَاَيْدِي الْمُؤْمِنِيْنَ ويتركون بعض بيوتهم على المؤمنين حتى هدموا ورضوا بها اليهم فَاعْتَبِرُوْا يٰٓاُولِي الْاَبْصَارِ في الدين ويقال بالنصرة ما فعل الله بهم من الاجلاء وَلَوْلَآ اَنْ كَتَبَ اللّٰهُ قضى الله عَلَيْهِمُ على بني النضير الْجَلَآءَ الخروج من المدينة الى الشام لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا بالقتل وَلَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ اشد من القتل ذٰلِكَ الجلاء والعذاب بِاَنَّهُمْ شَآقُّوا اللّٰهَ خالفوا الله وَرَسُوْلَهٗ في الدين وَمَنْ يُّشَآقِّ اللّٰهَ يخالف الله في الدين فيعاده فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ لمن في الدنيا والاخرة وامر النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه بقطع نخلهم بعد ما حاصرهم غير العجوة فانه لم يامرهم بقطعها فلامهم بذلك بنو النضير فقال الله مَا قَطَعْتُمْ مِّنْ لِّيْنَةٍ غير العجوة اَوْ تَرَكْتُمُوْهَا قَآئِمَةً عَلٰٓى اُصُوْلِهَا فلم تقطعوها يعني العجوة فَبِاِذْنِ اللّٰهِ فبامر الله القطع والترك

وَلِيُخْزِيَ الْفٰسِقِيْنَ لكي يذل الكفرين يعني يهود بني النضير ما قطعتم من نخيلهم وَمَآ اَفَآءَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ
ما فتح الله لرسوله مِنْهُمْ من بني النضير فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة دونكم فَمَآ اَوْجَفْتُمْ
عَلَيْهِ فما اجريتم اليه مِنْ خَيْلٍ وَّلَا رِكَابٍ ابل ولكن مشيتم اليه مشيا لانه كان قريبا الى المدينة وَلٰكِنَّ
اللّٰهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهٗ يعني محمدا عليه السلام عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ يعني بني النضير وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من النصرة
والغنيمة قَدِيْرٌ مَآ اَفَآءَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ ما فتح الله لرسوله مِنْ اَهْلِ الْقُرٰى قرى عرينة وقريظة
والنضير وفدك وخيبر فَلِلّٰهِ خاصة دونكم وَلِلرَّسُوْلِ وامر الرسول فيها جائزة فجعل النبي
عليه السلام فدك وخيبر على المساكين وقفا لله على المساكين فكان في يده في حياته وكان في
يد ابي بكر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك كان في يد عمر وعثمان وعلي بن ابي طالب
على ما كان في يد النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا اليوم وقسم النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة
وقريظة والنضير على فقراء المهاجرين اعطاهم على قدر احتياجهم وعيالهم وَلِذِي الْقُرْبٰى
واعطى بعضه لفقراء بني عبد المطلب وَالْيَتٰمٰى واعطى بعضه لليتيمى من غير يتيمى بني عبد المطلب
وَالْمَسٰكِيْنِ واعطى بعضه للمساكين غير مساكين بني عبد المطلب وَابْنِ السَّبِيْلِ الضيف النازل
مار الطريق كَيْ لَا يَكُوْنَ دُوْلَةً قسمة بَيْنَ الْاَغْنِيَآءِ مِنْكُمْ بين الاقرباء منكم وَمَآ اٰتٰىكُمُ الرَّسُوْلُ
من الغنيمة فَخُذُوْهُ فاقبلوه ويقال ما امركم الرسول فاعملوا به وَمَا نَهٰىكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوْا وَ
اتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله فيما امركم اِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ اذا عاقب في ذلك لانهم قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم خذ نصيبك من الغنيمة ودعنا واياها فقال الله لهم هذه الغنائم يعني سبعة
من الحيطان من بني النضير لِلْفُقَرَآءِ الْمُهٰجِرِيْنَ لانهم الَّذِيْنَ اُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ مكة وَاَمْوَالِهِمْ
اخرجهم اهل مكة وكانوا نحو مائة رجل يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ يطلبون ثوابا من الله وَرِضْوَانًا
مرضات ربهم بالجهاد وَّيَنْصُرُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ بالجهاد اُولٰٓئِكَ هُمُ الصّٰدِقُوْنَ المصدقون
بايمانهم وجهادهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار هذه الغنائم والحيطان للفقراء المهاجرين
خاصة واقسم لكم من الغنائم وان شئتم لكم اموالكم وديا ركم واقسم الغنيمة بين فقراء المهاجرين
خاصة دونكم وان شئتم قسمتم اموالكم ودياركم للمهاجرين واقسم الغنيمة فقالوا يا رسول الله نقسمهم
اموالنا ومنازلنا ونؤثرهم على انفسنا بالغنيمة فاثنى الله عليهم بالغنيمة وَالَّذِيْنَ تَبَوَّؤُ الدَّارَ
وطنوا دار الهجرة للنبي صلى الله عليه وسلم بالغنيمة واصحابه وَالْاِيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ بالغنيمة وكانوا
مؤمنين من قبل مجيء المهاجرين اليهم يُحِبُّوْنَ مَنْ هَاجَرَ اِلَيْهِمْ الى المدينة من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم وَلَا يَجِدُوْنَ فِيْ صُدُوْرِهِمْ في قلوبهم حَاجَةً حسدا ويقال حزازة مِّمَّآ اُوْتُوْا
مما اعطوا من الغنائم دونهم وَيُؤْثِرُوْنَ عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ باموالهم ومنازلهم وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ

فقر وحاجة ومن يوق شح نفسه من دفع عنه بخل نفسه فاولئك هم المفلحون الناجون من
السخط والعذاب والذين جاءو من بعدهم من بعد المهاجرين الاولين يقولون ربنا اغفر لنا
ذنوبنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان والهجرة ولا تجعل في قلوبنا غلا بغضا وحسدا للذين
امنوا من المهاجرين ربنا انك رءوف رحيم خافوا على انفسهم ان يقع فى قلوبهم الحسد لقبل ما اعطى
النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين الاولين دونهم فدعوا لهم بهذه الدعوات الم تر الم تنظر يا محمد
الى الذين نافقوا فى دينهم وهم قوم من الاوس تكلموا بالايمان علانية واسروا النفاق يقولون لاخوانهم
فى السر الذين كفروا من اهل الكتب يعنى بنى قريظة قالو[illegible] حيث ما حاصروا النبي صلى الله عليه وسلم
اثبتوا فى حصونكم على دينكم لئن اخرجتم من المدينة كما اخرج بنوا النضير لنخرجن معكم ولا
نطيع فيكم احدا ابدا لا نعين عليكم محمدا من اهل المدينة وان قوتلتم وان قاتلكم محمد عليه
السلام واصحابه لننصرنكم عليكم والله يشهد يعلم انهم يعنى المنافقين لكذبون فى مقالتهم
لئن اخرجوا من المدينة بنو قريظة لا يخرجون معهم المنافقون ولئن قوتلوا قاتلهم محمد عليه
السلام لا ينصرونهم على محمد عليه السلام ولئن نصروهم على محمد عليه السلام ليولن الادبار
منهزمين ثم لا ينصرون لا يمنعون مما نزل بهم ثم قال للمؤمنين لانتم اشد رهبة فى صدورهم
من الله يقول خوف المؤمنين واليهود من سيف محمد عليه السلام واصحابه اشد من خوفهم
من الله ذلك الخوف بانهم قوم لا يفقهون امر الله وتوحيد الله لا يقاتلونكم جميعا يعنى
بنو قريظة والنضير جميعا الا فى قرى محصنة فى مدائن وقصور حصينة او من وراء جدر
او بينكم وبينهم حائط بأسهم بينهم شديد قتالهم فيما بينهم شديد اذا قاتلوا قومهم لا مع محمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه تحسبهم يا محمد يعنى المنافقين واليهود من بنى قريظة والنضير جميعا
على امر واحد وقلوبهم شتى مختلفة ذلك الخلاف والخيانة بانهم قوم لا يعقلون امر الله و
توحيده كمثل الذين من قبلهم من قبل بنى قريظة قريبا بسنتين ذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم
بنقض العهد وهم بنو النضير ولهم عذاب اليم وجيع فى الاخرة كمثل الشيطن يقول مثل
المنفقين مع بنو قريظة حيث خذلوهم كمثل الشيطن مع الراهب اذ قال للانسان الراهب برصيصا
اكفر بالله فلما كفر بالله خذله قال انى برىء منك ومن دينك انى اخاف الله رب العلمين
فكان عاقبتهما عاقبة الشيطن والراهب انهما فى النار خلدين فيها مقيمين فى النار وذلك
النار جزاؤا الظلمين عقوبة الكفرين يايها الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران اتقوا
الله اخشوا الله ولتنظر نفس كل نفس برة او فاجرة ما قدمت لغد ما عملت ليوم القيمة فانما
تجد يوم القيمة ما تعمل فى الدنيا ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر واتقوا الله اخشوا الله فيما

تعملون إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ من الخير والشر وَلَا تَكُونُوا يا معشر المؤمنين في المعصية
كَالَّذِينَ نَسُوا اللهَ تركوا طاعة الله في السر وهم المنافقون ويقال تركوا طاعة الله في السر والعلانية
وهم اليهود فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ فخذلهم الله حتى تركوا طاعة الله أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ الكافرون
بالله في السر يعني المنافقين وان فسرت على اليهود يقول هم الكافرون بالله في السر والعلانية
لَا يَسْتَوِي في الطاعة والثواب أَصْحَابُ النَّارِ أهل النار وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أهل الجنة أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
هُمُ الْفَائِزُونَ فازوا بالجنة ونجوا من النار لَوْ أَنْزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ الذي يقرؤ عليكم
محمد صلى الله عليه وسلم على جبل اصم الذي راسه في السماء وعرقه في الارض السابعة السفلى
لَرَأَيْتَهُ ذلك الجبل بقوته خَاشِعًا خاضعا مستكينا مما في القرآن من الوعد والوعيد مُتَصَدِّعًا
متكسرا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ من خوف الله وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ هذه الامثال نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ نبينها
للناس في القرآن لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ لكي يتفكروا في امثال القرآن هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ
الْغَيْبِ ما غاب عن العباد وما يكون وَالشَّهَادَةِ ما علم العباد وما كان هُوَ الرَّحْمَٰنُ العاطف على
العباد البر والفاجر بالرزق لهم الرَّحِيمُ خاصة على المؤمنين بالمغفرة ودخول الجنة هُوَ اللهُ
الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الدائم الذي لا يزول ملكه الْقُدُّوسُ الطاهر بلا ولد ولا شريك
السَّلَامُ سلم خلقه من زيادة عذابه على ما يجب عليهم بفعلهم الْمُؤْمِنُ يقول امن خلقه من
ظلم نفسه ويقال السلم سلم اولياءه من عذابه المؤمن يقول هو امن على اعمال العباد وهو امين
على مقدوره الْمُهَيْمِنُ الشهيد الْعَزِيزُ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْجَبَّارُ الغالب على عباده الْمُتَكَبِّرُ
على اعدائه ويقال المتبرع عما يخلوه سُبْحَانَ اللهِ نزه نفسه عَمَّا يُشْرِكُونَ به من الاوثان هُوَ اللهُ الْخَالِقُ
الْبَارِئُ النطف في اصلاب الآباء المحول من حال الى حال الْمُصَوِّرُ ما في الارحام ذكرا وانثى شقيا وسعيدا
ويقال البارئ الجاعل الروح في النسمة لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ الصفات العلى العلم والقدرة والسمع و
البصر وغير ذلك فادعوه بها يُسَبِّحُ لَهُ يصلي له ويقال يذكره مَا فِي السَّمَاوَاتِ من الخلق وَالْأَرْضِ من
الخلق وكل شيء حي وَهُوَ الْعَزِيزُ المنيع بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَكِيمُ في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره
ومن سورة التي يذكر فيها الممتحنة وهي كلها مدنية بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ سورة الممتحنة
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يعني حاطبا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي
في الدين وَعَدُوَّكُمْ في القتل يعني كفار مكة أَوْلِيَاءَ في العون والنصرة تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ توجهون
اليهم الكتاب بالعون والنصرة وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ يعني حاطبا مِنَ الْحَقِّ من الكتاب والرسول يُخْرِجُونَ
الرَّسُولَ يعني محمدا عليه السلام من مكة وَإِيَّاكُمْ واياك يا حاطب أَنْ تُؤْمِنُوا لقبل ايمانكم بِاللهِ
رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ اذ كنتم خَرَجْتُمْ جِهَادًا ان كنت يا حاطب خرجت من مكة الى المدينة للجهاد فِي سَبِيلِي



فی طاعتی وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِی طلب رضائی تُسِرُّوْنَ اِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ لاتسروا الیهم الکتاب بالعون والنصرة
وَاَنَا اَعْلَمُ بِمَآ اَخْفَيْتُمْ یعنی بما الخفیت یاحاطب من الکتاب ویقال من التصدیق وَمَآ اَعْلَنْتُمْ بقول ماعلنت
یاحاطب من العذر ویقال من التوحید وَمَنْ يَّفْعَلْهُ مِنْكُمْ یمعشر المؤمنین مثل ما فعل حاطب فَقَدْ ضَلَّ
سَوَآءَ السَّبِيْلِ فقد ترک قصد طریق الهدی اِنْ يَّثْقَفُوْكُمْ ان یغلب علیکم اهل مکة يَكُوْنُوْا لَكُمْ اَعْدَآءً
یبین لکم انهم اعداء لکم فی القتل وَّيَبْسُطُوْٓا اِلَيْكُمْ یمدوا الیکم اَيْدِيَهُمْ بالضرب وَاَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوْٓءِ
بالشتم والطعن وَوَدُّوْا وتمنوا کفار مکة لَوْ تَكْفُرُوْنَ ان تکفروا بالله بعد ایمانکم بمحمد صلی الله علیه وسلم
والقرآن وهجرتکم الی رسول الله لَنْ تَنْفَعَكُمْ اَرْحَامُكُمْ بمکة ان کفرتم بالله وَلَآ اَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
من عذاب الله يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ یفرق بینکم وبین المؤمنین یوم القیمة ویقال یقضی بینکم علی هذا
وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من الخیر والشر بَصِيْرٌ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ قد کانت لک یاحاطب اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ امر
صالح فِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ فی قول ابراهیم وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ وفی قول الذین معه من المؤمنین اِذْ قَالُوْا لِقَوْمِهِمْ
لقرابتهم الکفار اِنَّا بُرَءٰٓؤُا مِنْكُمْ من قرابتکم ودینکم وَمِمَّا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من الاوثان
كَفَرْنَا بِكُمْ تبرانا منکم ومن دینکم وَبَدَا ظهر بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ بالقتل والضرب وَالْبَغْضَآءُ فی
القلب اَبَدًا حَتّٰى تُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَحْدَهٗ حتی تفردوا بوحدانیة الله اِلَّا قَوْلَ اِبْرٰهِيْمَ غیر قول ابراهیم
لِاَبِيْهِ لَاَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ لانه کان عن موعدة وعدها ایاه فلما مات علی الکفر تبرأ منه فقال له وَمَآ
اَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللّٰهِ من عذاب الله مِنْ شَيْءٍ ثم علمهم کیف یقولون فقال قولوا رَبَّنَا یاربنا عَلَيْكَ
تَوَكَّلْنَا وثقنا وَاِلَيْكَ اَنَبْنَا اقبلنا الی طاعتک وَاِلَيْكَ الْمَصِيْرُ المرجع فی الآخرة رَبَّنَا یاربنا لَا تَجْعَلْنَا
فِتْنَةً بلیة لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا کفار مکة یقولون لاتسلطهم علینا فیظنوا انهم علی الحق ونحن علی الباطل
فتزیدهم بذلک جرأة علینا وَاغْفِرْ لَنَا ذنوبنا رَبَّنَا یاربنا اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ بالنقمة لمن لایؤمن بک
الْحَكِيْمُ بالنصرة لمن امن بک لَقَدْ كَانَ لَكُمْ لقد کان لک یاحاطب فِيْهِمْ فی قول ابراهیم وفی قول الذین
معه من المؤمنین اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ اقتداء صالح لِّمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللّٰهَ یخاف الله وَالْيَوْمَ الْاٰخِرَ
بالبعث بعد الموت فهلا قلت یاحاطب مثل ما قال ابراهیم ومن امن به وَمَنْ يَّتَوَلَّ یعرض عما امر
الله فَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَنِيُّ عنه وعن خلقه الْحَمِيْدُ المحمود فی فعاله ویقال الحمید لمن وحده ویقال
الحمید یشکر الیسیر من اعمالهم ویجزی الجزیل من ثوابه عَسَى اللّٰهُ عسی من الله واجب اَنْ يَّجْعَلَ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ عَادَيْتُمْ خالفتم فی الدین مِّنْهُمْ من اهل مکة مَّوَدَّةً صلة وتزویجا فتزوج النبی
صلی الله علیه وسلم عام فتح مکة ام حبیبة بنت ابی سفیان فهذا کان صلة بینهم وبین رسول الله
صلی الله علیه وسلم وَاللّٰهُ قَدِيْرٌ بظهور نبیه علی کفار قریش وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ متجاوز لمن تاب منهم من کفره
وامن بالله رَّحِيْمٌ لمن مات منهم علی الایمان والتوبة لَا يَنْهٰىكُمُ اللّٰهُ عَنِ الَّذِيْنَ عن صلة ونصرة الذین لم

يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ مكة ولم يعينوا احدا على اخراجكم من مكة أَنْ تَبَرُّوهُمْ
ان تصلوهم وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ تعدلوا بينهم بوفاء العهد إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ العادلين
بوفاء العهد وهم خزاعة قوم هلال بن عويمر وخزيمة وبنى مدلج صالحوا النبى قبل عام الحديبية
على ان يقاتلوا ولا يخرجوا من مكة ولا يعينوا احدا على اخراجه فلذلك لم ينهه الله عن صلتهم إِنَّمَا
يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ عن صلة الذين قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وهم اهل مكة وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ
من مكة وَظَاهَرُوا اعاونوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ من مكة أَنْ تَوَلَّوْهُمْ ان تصلوهم وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ في العون والنصرة
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ الضارون لانفسهم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ المقرات
بالله مُهَاجِرَاتٍ من مكة الى الحديبية او الى المدينة فَامْتَحِنُوهُنَّ فسئلوهن واستحلفوهن لماذا
جئن اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ليستقر قلوبهن على الايمان فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ بالامتحان فَلَا
تَرْجِعُوهُنَّ لا تردوهن إِلَى الْكُفَّارِ الى ازواجهن الكفار لَا هُنَّ يعنى المؤمنات حِلٌّ لَهُمْ لازواجهن
الكفار وَلَا هُمْ يعنى الكفار يَحِلُّونَ لَهُنَّ للمؤمنات يقول لا تحل مؤمنة لكافر ولا كافرة لمؤمن وَآتُوهُمْ
مَا أَنْفَقُوا اعطوا ازواجهن ما انفقوا عليهن من المهر نزلت هذه الاية فى سبيعة بنت حارث
الاسلمية جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم عام الحديبية مسلمة وزوجها مسافر فى طلبها
فاعطى النبى صلى الله عليه وسلم لزوجها مهرها وكان قد صالح النبى صلى الله عليه وسلم اهل مكة
عام الحديبية قبل هذه الاية على ان من دخل منا فى دينكم فهو لكم ومن دخل منكم فى ديننا فهو رد
اليكم وايما امرأة دخلت منا فى دينكم فهى لكم وتؤدون مهرها الى زوجها وايما امرأة منكم دخلت
فى ديننا فنؤدى مهرها الى زوجها فلذلك اعطى النبى صلى الله عليه وسلم مهر سبيعة لزوجها
مسافر وَلَا جُنَاحَ لا حرج عَلَيْكُمْ يا معشر المؤمنين أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ان تزوجوهن يعنى اللاتى
دخلن فى دينكم من الكفار إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ اعطيتموهن من أُجُورَهُنَّ مهورهن يقول ايما امرأة اسلمت
وزوجها الكافر فقد انقطع ما بينهما وبين زوجها من عصمة ولا عدة عليها من زوجها الكافر
وجاز لها ان تتزوج اذا استبرأت وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ لا تاخذوها بعقد الكوافر يقول
ايما امرأة كفرت بالله فقد انقطع ما بينهما وبين زوجها المؤمن من العصمة ولا تعتد وانها من
ازواجكم وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ يقول اطلبوا من اهل مكة ما انفقتم على ازواجكم ان دخلت فى دينهم
وَلْيَسْأَلُوا ليطلبوا منكم مَا أَنْفَقُوا على ازواجهم من المهر ان دخلت فى دينكم وعلى هذا صالحهم النبى
صلى الله عليه وسلم ان يؤدوا بعضهم الى بعض مهور نسائهم ان اسلمن او كفرن ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ فريضة
الله يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وبين اهل مكة وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وهذه الاية منسوخة بالاجماع الى وَإِنْ فَاتَكُمْ
شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ ان رجعت واحدة من ازواجكم الى الكفار ليس بينكم وبينهم العهد

والميثاق فعاقبتم فغنمتم من العدو فآتوا فاعطوا الذين ذهبت ازواجهم رجعت ازواجهم
الى الكفار مثل ما انفقوا عليهن من المهر والغنيمة قبل الخمس واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم
الذي انتم به مؤمنون مصدقون وجميع من ارتدت من نساء المؤمنين ست نسوة منهن امرأتان
من نساء عمر بن الخطاب ام سلمة وام كلثوم بنت جرول وام الحكم بنت ابي سفيان كانت تحت
عياض بن شداد الفهري وفاطمة بنت ابي امية بن المغيرة وبروع بنت عقبة كانت تحت شماس
بن عثمان من بني مخزوم وعبدة بنت عبد العزى بن نضلة وزوجها عمرو بن عبد ود وهند بنت
ابي جهل بن هشام كانت تحت هشام بن العاص بن الوائل السهمي فاعطاهم رسول الله صلعم مهور
نسائهم من الغنيمة يا ايها النبي يعني محمدا اذا جاءك المؤمنات نساء اهل مكة بعد فتح مكة
يبايعنك يشارطنك على ان لا يشركن بالله شيئا من الاصنام ولا يستحللن ذلك ولا يسرقن
ولا يستحللن ذلك ولا يزنين ولا يستحللن الزنا ولا يقتلن اولادهن ولا يدفن بناتهن احياء ولا
يستحللن ذلك ولا يأتين ببهتان ولا يجئن بولد الزنا يفترينه على الزوج بين ايديهن و
ارجلهن لتقول لزوجها هو منك وانا ولدته ولا يعصينك في معروف في جميع ما تامرهن وتنهاهن
من النوح والشعر وتمزيق الثياب وخمش الوجوه وشق الجيوب وحلق الرؤس وان لا يخلون مع غريب
وان لا يسافرن سوى ثلثة ايام او اقل من ذلك مع غير ذي رحم محرم منهن فبايعهن على هذا فشارطهن
على هذا واستغفر لهن الله فيما كان منهن في الجاهلية ان الله غفور متجاوز بعد فتح مكة
بما كان منهن في الجاهلية رحيم بما يكون منهن في الاسلام يا ايها الذين امنوا يعني عبد الله بن
ابي واصحابه لا تتولوا اي العون والنصرة وافشاء سر محمد صلى الله عليه وسلم قوما غضب الله
عليهم سخط الله عليهم مرتين وهم اليهود حين قالوا يد الله مغلولة ومرة اخرى بتكذيبهم
محمدا صلى الله عليه وسلم قد يئسوا من الآخرة من نعيم الجنة كما يئس الكفار كفار مكة من اصحب

سورة الصف

القبور من رجوع اهل المقابر ويقال من سوال منكر ونكير ومن سورة التي يذكر فيها الصف
وهي كلها مدنية بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس في قوله تعالى سبح لله يقول صلى لله ويقال ذكر الله ما في السموات من الخلق وما في الارض
من الخلق وكل شيء حي وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره
يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لم تقولون ما لا تفعلون لم تتكلمون بما لا
تعملون به وذلك انهم قالوا لو نعلم يا رسول الله اي عمل احب الى الله لفعلناه فدلهم الله على ذلك
وقال يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم في الآخرة من عذاب اليم وجميع يخلص جهده
الى قلوبكم فمكثوا بعد ذلك ما شاء الله ولم يبين لهم ما هي قالوا ليتنا نعلم ما هي لنبذل فيها

اموالنا وانفسنا واهلينا فبين الله تعالى لهم فقال تؤمنون بالله ورسوله تستقيمون على
ايمانكم بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله فى طاعة الله باموالكم وانفسكم الاية فابتلوا
بذلك يوم احد ففروا من النبى صلى الله عليه وسلم فلامهم على ذلك فقال يايها الذين امنوا لم
تقولون ما لا تفعلون لم تعدون ما لا توفون وتتكلمون بما لا تعملون كبر مقتا عظم بغضا عند الله
ان تقولوا ما لا تفعلون ان تعدوا بما لا توفون وتتكلمون بما لا تعملون ثم حرضهم على الجهاد فى
سبيله فقال ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله فى طاعته صفا فى القتال كانهم بنيان
مرصوص قد رص بعضهم الى بعض واذكر يا محمد اذ قال وقد قال موسى لقومه المنافقين يقوم
لم تؤذوننى لم تقولون على وكانوا يقولون انه ادر وقد بين قصته فى سورة الاحزاب وقد تعلمون
انى رسول الله اليكم فلما زاغوا اما لوا عن الحق والهدى ازاغ الله اما ل الله قلوبهم عن الحق والهدى
ويقال فلما زاغوا كذبوا موسى ازاغ الله صرف الله قلوبهم عن التوحيد ويقال فلما زاغوا اما لوا عن
الحق والهدى ازاغ الله قلوبهم زاد الله زيغ قلوبهم والله لا يهدى لا يرشد الى دينه القوم الفسقين
الكافرين من كان فى علم الله انه لا يؤمن واذ قال عيسى ابن مريم يبنى اسراءيل انى رسول الله
اليكم مصدقا موافقا بالتوحيد وبعض الشرايع لما بين يدى من التورىة لما قبلى من التورىة
ومبشرا وجئتكم مبشرا ابشركم برسول يأتى من بعدى اسمه احمد يسمى احمد الذى لا يذم و
محمد الذى يحمد فلما جاءهم عيسى ويقال محمد صلى الله عليه وسلم بالبينت بالامر والنهى و
العجائب التى اراهم قالوا هذا سحر مبين بين السحر والكذب ومن اظلم فى كفره ممن افترى اختلق
على الله الكذب فجعل له ولدا وصاحبة وهو يدعى الى الاسلام الى التوحيد وهم اليهود دعاهم
النبى عليه السلام الى التوحيد والله لا يهدى القوم الظلمين لا يرشد الى دينه اليهود من كان
فى علم الله انه يموت يهوديا يريدون يعنى اليهود والنصارى ليطفئوا نور الله ليبطلوا دين الله
ويقال كتاب الله القران بافواههم بالسنتهم وكذبهم والله متم نوره مظهر نوره وكتابه و
دينه ولو كره الكفرون وان كره اليهود والنصارى ومشركوا العرب ان يكون ذلك هو الذى
ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى بالتوحيد ويقال بالقران ودين الحق شهادة
ان لا اله الا الله ليظهره على الدين كله على الاديان كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يبقى احد الا دخل
فى الاسلام او ادى اليهم الجزية ولو كره المشركون وان كره اليهود والنصارى ومشركوا العرب ان يكون
ذلك يايها الذين امنوا وقد بينهم فى اول السورة هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
وجيع فى الاخرة بالسطى تؤمنون بالله ورسوله تصدقون بايمانكم بالله ورسوله ان فسرت على
المنافقين وتجاهدون فى سبيل الله فى طاعة الله باموالكم وانفسكم بنفقة اموالكم وخروج انفسكم

ذٰلِكُمْ الجهاد خَيْرٌ لَّكُمْ من الاموال اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ تصدقون بثواب الله يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ بالجهاد
والنفقة في سبيل الله وَيُدْخِلْكُمْ جَنّٰتٍ بساتين تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الْاَنْهٰرُ
انهار الخمر والماء والعسل واللبن وَمَسٰكِنَ طَيِّبَةً حلالا لكم ويقال طاهرة ويقال حسنة جميلة
ويقال طيبة قد طيبها الله بالمسك والريحان فِيْ جَنّٰتِ عَدْنٍ في دار الرحمٰن ذٰلِكَ الذي ذكرت
الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار وَاُخْرٰى وتجارة اخرى تُحِبُّوْنَهَا تتمنون
وتشتهون ان يكون لكم نَصْرٌ مِّنَ اللّٰهِ لمحمد عليه السلام على كفار قريش وَفَتْحٌ قَرِيْبٌ عاجل فتح
مكة وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ المخلصين بالجنة ان كانوا كذلك يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقران كُوْنُوْٓا اَنْصَارَ اللّٰهِ لمحمد عليه السلام على عدوه ويقال اعوان الله على اعدائه
كَمَا قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيّٖنَ لاصفيائه مَنْ اَنْصَارِيْٓ اِلَى اللّٰهِ من اعواني مع الله على
اعدائه قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ اصفيائه نَحْنُ اَنْصَارُ اللّٰهِ اعوانك مع الله على اعدائه وكانوا اثنا عشر
رجلا اول من امن به ونصروه على اعدائه وكانوا قصارين فَاٰمَنَتْ طَّآئِفَةٌ جماعة مِّنْ بَنِيْٓ
اِسْرَآءِيْلَ بعيسى ابن مريم وَكَفَرَتْ طَّآئِفَةٌ جماعة بعيسى ابن مريم وهم الذين اضلهم بولس
الذين لم يؤمنوا فَاَيَّدْنَا اعنا وقوينا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بعيسى ابن مريم وهم الذين لم يخالفوا
دين عيسى عَلٰى عَدُوِّهِمْ الذين خالفوا دين عيسى فَاَصْبَحُوْا فصاروا ظٰهِرِيْنَ غالبين بالحجة
على اعدائهم ومن سورة التي يذكر فيها الجمعة وهي كلها مدنية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ — سورة الجمعة
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يُسَبِّحُ لِلّٰهِ يقول يصلي لله ويقال يذكر الله مَا فِي السَّمٰوٰتِ
من الخلق وَمَا فِي الْاَرْضِ من الخلق وكل شيء حي الْمَلِكِ الدائم الذي لا يزول ملكه الْقُدُّوْسِ الطاهر
بلا ولد ولا شريك الْعَزِيْزِ الغالب في ملكه بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَكِيْمِ في امره وقضائه
امر ان لا يعبد غيره هُوَ الَّذِيْ بَعَثَ فِي الْاُمِّيّٖنَ في العرب رَسُوْلًا مِّنْهُمْ من نسبهم يعني محمدا
صلى الله عليه وسلم يَتْلُوْا يقرء عَلَيْهِمْ اٰيٰتِهٖ القران بالامر والنهي وَيُزَكِّيْهِمْ يطهرهم بالتوحيد
من الشرك ويقال بالزكوة والتوبة من الذنوب اي يدعوهم الى ذلك وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ يعني
القران وَالْحِكْمَةَ الحلال والحرام ويقال العلم ومواعظ القران وَاِنْ كَانُوْا وقد كانوا يعني
العرب مِنْ قَبْلُ من قبل مجيء محمد صلى الله عليه وسلم اليهم بالقران لَفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ في كفر بين
وَّاٰخَرِيْنَ مِنْهُمْ وفي الاخرين منهم من العرب ويقال من الموالي لَمَّا يَلْحَقُوْا بِهِمْ بالعرب الاول
يقول لم يكونوا بعد فسيكونوا يقول بعث الله محمدا عليه السلام رسولا الى الاولين والاخرين
من العرب والموالي وَهُوَ الْعَزِيْزُ المنيع بالنقمة لمن لا يؤمن به بكتابه وبرسوله محمد عليه السلام
الْحَكِيْمُ في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره ذلك الذي ذكرت من النبوة والكتاب والتوحيد

فضل الله من الله يؤتيه يعطيه ويكرم به من يشاء من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل المن العظيم
بالاسلام والنبوة على محمد صلى الله عليه وسلم ويقال بالاسلام على المؤمنين ويقال بالرسول والكتاب
على خلقه مثل الذين صفة الذين حملوا التوراة امروا ان يعلموا بما في التوراة اى امروا ان يظهروا
صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في التوراة ثم لم يحملوها لم يعملوا بما امروا فيها اى لم يظهروا
صفة محمد عليه السلام ونعته في التوراة كمثل الحمار كشبه الحمار يحمل اسفارا كتابا لا ينتفع بحمله
كذلك اليهود لا ينتفعون بالتوراة كما لا ينتفع الحمار بما عليه من الكتب بئس مثل القوم صفة
القوم الذين كذبوا بآيات الله بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني اليهود والله لا يهدي
لا يرشد الى دينه القوم الظالمين اليهود من كان في علم الله انه يموت على اليهودية قل يا ايها
الذين هادوا مالوا عن الاسلام وتهودوا وهم بنو يهودا ان زعمتم انكم اولياء لله احباء الله
من دون الناس من دون محمد عليه السلام واصحابه فتمنوا الموت فاسئلوا الموت ان كنتم
صادقين انكم اولياء الله من دون الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم امتنا
فوالله ليس منكم احد يقول ذلك الا غص بريقه ويموت فكرهوا ذلك ولم يسالوا الموت فقال الله
ولا يتمنونه ابدا لا يسالون الموت يعني اليهود ابدا بما قدمت ايديهم بما عملت ايديهم في اليهودية
والله عليم بالظالمين باليهود على انهم لا يسالون الموت قل لهم يا محمد ان الموت الذي تفرون
منه تكرهون فانه ملاقيكم نازل بكم لا محالة ثم تردون في الآخرة الى عالم الغيب ما غاب عن
العباد وما يكون والشهادة ما علم العباد وما كان فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون
من الخير والشر يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن اذا نودي للصلوة اذا دعيتم الى الصلوة بالاذان
من يوم الجمعة فاسعوا فامضوا الى ذكر الله الى خطبة الامام والصلوة معه وذروا البيع اتركوا
البيع بعد الاذان ذلكم الاستماع الى خطبة الامام والصلوة خير لكم من الكسب التجارة ان
كنتم اذ كنتم تعلمون تصدقون بثواب الله ثم رخص لهم بعد ما حرم عليهم بقوله وذروا البيع
فقال فاذا قضيت الصلوة اذا فرغ الامام من صلوة الجمعة فانتشروا في الارض فاخرجوا من
المسجد ان شئتم وابتغوا من فضل الله اطلبوا من رزق الله ان شئتم فهذه رخصة بعد النهي
ولها وجه آخر يقول فاذا قضيت الصلوة اذا فرغ الامام من صلوة الجمعة فانتشروا في الارض
فتفرقوا في المسجد وابتغوا من فضل الله اطلبوا ما هو افضل لكم يعني علم السر والتوحيد والزهد
والتوكل واذكروا الله بالقلب اللسان كثيرا على كل حال لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط و
العذاب واذا رأوا تجارة دحية ابن الخليفة الكلبي او لهوا او سمعوا صوت الطبل انفضوا
تفرقوا وخرجوا من المسجد اليها غير ثمانية رهط ويقال غير اثنا عشر رجلا وامرأتين لم يخرجوا

اليها وتركوك قائما على المنبر تخطب قل يا محمد لهم ما عند الله من الثواب خير لكم من اللهو من
الطبل ومن التجارة تجارة دحية الكلبى يقول لو ثبتم مع نبيكم حتى صليتم الصلوة ودعوتم
ثم خرجتم لكان خيرا لكم بالثواب والكرامة عند الله من الخروج والله خير الرازقين افضل
المعطين ومن سورة التى يذكر فيها المنفقون وهى كلها مدنية غير قوله لئن رجعنا الى اخر

سورة المنفقون

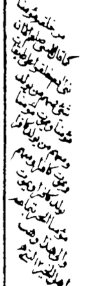
الاية فانها نزلت عليه فى طريق بنى المصطلق بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى اذا جاءك المنفقون يقول اذا جاءك منافقوا اهل
المدينة عبد الله بن ابى ومعتب بن قشير وجد بن قيس كانوا بنى عم قالوا نشهد نحلف بالله انك
يا محمد لرسول الله والله يعلم ذلك وضميرنا على ذلك والله يشهد يعلم انك لرسوله من غير
شهادة المنافقين والله يشهد يعلم ان المنفقين لكذبون فى حلفهم لا تعلمون ذلك وضمير
قلوبهم على غير ذلك اتخذوا اجعلوا ايمانهم حلفهم بالله جنة من القتل فصدوا عن سبيل
الله فصرفوا الناس عن دين الله وطاعته فى السر انهم ساء ما كانوا يعملون بئس ما كانوا يصنعون
فى كفرهم ونفاقهم من المكر والخيانة وصد الناس ذلك الذى ذكرت من امر المنافقين بانهم
امنوا بالعلانية ثم كفروا وثبتوا على الكفر فى السر فطبع فختم على قلوبهم عقوبة لكفرهم و
نفاقهم فهم لا يفقهون الحق والهدى واذا رايتهم يا محمد عبد الله بن ابى وصاحبيه تعجبك
اجسامهم صور اجسامهم وحسن منظرهم وان يقولوا انا نعلم انك لرسول الله تسمع لقولهم
تصدق قولهم وتظن انهم صادقون وليسوا بصادقين كانهم يعنى اجسامهم خشب مسندة الى
الحائط يقول ليس فى قلوبهم نور ولا خير كما ان الخشب اليابس ليس فيه روح ولا رطوبة يحسبون كل
صيحة كل صوت فى المدينة عليهم من الجبن هم العدو فاحذرهم ولا تامنهم قاتلهم الله لعنهم
الله انى يؤفكون كيف يكذبون ويقال كيف يصرفون بالكذب واذا قيل لهم قال لهم عشائرهم
بعد ما افتضحوا تعالوا الى رسول الله وتوبوا من الكفر والنفاق يستغفر لكم رسول الله
لووا رءوسهم عكفوا وعطفوا وغطوا رءوسهم ورايتهم يا محمد يصدون يصرفون عن
الاستغفار والتوبة والاتيان اليك وهم مستكبرون متعظمون عن التوبة والاستغفار سواء عليهم
على المنافقين استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم على ما اقاموا على ذلك ان الله لا
يهدى لا يغفر القوم الفسقين المنافقين من كان فى علم الله انه يموت على النفاق هم الذين يقولوا
قال هذا عبد الله بن ابى خاصة لاصحابه فى غزوة تبوك لا تنفقوا على من عند رسول الله من ذوى
الحاجة والفقر حتى ينفضوا يتفرقوا من عنده ويلحقوا بعشائرهم ولله خزائن السموت والارض
مفاتيح خزائن السموت بالرزق المطر والارض بالنبات ولكن المنفقين عبد الله بن ابى واصحابه

لَا يَفْقَهُوْنَ ان الله يرزقهم يَقُوْلُوْنَ قال هذا ايضا عبد الله بن ابى خاصة لاصحابه فى غزوة
تبوك لَئِنْ رَّجَعْنَآ اِلَى الْمَدِيْنَةِ من غزوتنا هذه لَيُخْرِجَنَّ الْاَعَزُّ القوى يعنون عبد الله بن ابى
مِنْهَا من المدينة الْاَذَلَّ الذليل الضعيف منهم يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم وَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ
وَلِرَسُوْلِهٖ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ المنعة والقدرة على المنافقين عبد الله بن ابى واصحابه وَلٰكِنَّ
الْمُنٰفِقِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ ذلك ولا يصدقون وفيه قصة زيد بن ارقم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقراٰن لَا تُلْهِكُمْ لا تشغلكم اَمْوَالُكُمْ بمكة ولا اولادكم بمكة عَنْ ذِكْرِ
اللّٰهِ عن الهجرة والجهاد وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ من يله بالمال والولد عن الهجرة والجهاد فَاُولٰٓئِكَ هُمُ
الْخٰسِرُوْنَ المغبونون بالعقوبة وَاَنْفِقُوْا تصدقوا فى سبيل الله مِنْ مَّا رَزَقْنٰكُمْ اعطيناكم من
الاموال ويقال ادوا زكوتكم مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ سلطان الموت فَيَقُوْلَ رَبِّ
لَوْلَآ اَخَّرْتَنِيْٓ هلا اجلتنى اِلٰٓى اَجَلٍ قَرِيْبٍ مثل اجل الدنيا فَاَصَّدَّقَ من مالى وازكى من مالى
وَاَكُنْ مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ احج به واكن من الحاجين وَلَنْ يُّؤَخِّرَ اللّٰهُ نَفْسًا اِذَا جَآءَ اَجَلُهَا وَاللّٰهُ
خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من الخير والشر ويقال نزل من قوله يايها الذين اٰمنوا الى ههنا فى شان
المنافقين واما قوله فاصدق ان فسرت عن المنافقين يقول فاصدق ايمانى واكن من الصّٰلحين
يقول افعل بمالى كفعل المؤمنين والمصدقين بايمانهم ومن سورة التى يذكر فيها التغابن

سورة التغابن

وهى كلها مدنية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى يُسَبِّحُ لِلّٰهِ يقول يصلى لله ويقال يذكر الله مَا فِى
السَّمٰوٰتِ من الخلق وَمَا فِى الْاَرْضِ من الخلق وكل شئ حى لَهُ الْمُلْكُ الدائم لا يزول ملكه وَلَهُ الْحَمْدُ
الشكر والمنة على اهل السمٰوت والارض ويقال على اهل الدنيا والاٰخرة وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من
امر الدنيا والاٰخرة وتدبير اهل السمٰوت والارض قَدِيْرٌ هُوَ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ من اٰدم واٰدم
من تراب فَمِنْكُمْ كَافِرٌ بالعلانية وَّمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ بالعلانية ويقال فمنكم كافر يؤمن وهو
تخصيص منه على الايمان ومنكم مؤمن يكفر وهو تحذير منه عن الكفر ويقال منكم كافر السريرة
كافر العلانية وهو الكافر ومنكم مؤمن السريرة مؤمن العلانية وهو المؤمن المخلص بايمانه ومنكم
كافر السريرة مؤمن العلانية وهو المنافق بايمانه وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من الخير والشر بَصِيْرٌ خَلَقَ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ لتبيان الحق والباطل ويقال للزوال والفناء وَصَوَّرَكُمْ فى الارحام
فَاَحْسَنَ صُوَرَكُمْ من صور الدواب ويقال احكم صوركم باليدين والرجلين والعينين و
الاذنين وسائر الاعضاء وَاِلَيْهِ الْمَصِيْرُ المرجع فى الاٰخرة يَعْلَمُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ من الخلق و
الْاَرْضِ من الخلق وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّوْنَ ما تخفون من العمل وَمَا تُعْلِنُوْنَ وما تظهرون من العمل





وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ بما فى القلوب من الخير والشر اَلَمْ يَاْتِكُمْ يا اهل مكة فى الكتاب نَبَؤُا خبر
الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَبْلُ من قبلكم من الامم الماضية كيف فعل بهم فَذَاقُوْا وَبَالَ اَمْرِهِمْ عقوبة امرهم
فى الدنيا بالعذاب والهلاك وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع فى الاخرة ذٰلِكَ العذاب بِاَنَّهٗ بانهم كَانَتْ
تَّاْتِيْهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالامر والنهى والعلامات فَقَالُوْٓا اَبَشَرٌ آدمى مثلنا يَّهْدُوْنَنَا يدعوننا
الى التوحيد فَكَفَرُوْا بالكتب والرسل والآيات وَتَوَلَّوْا اعرضوا عن الايمان بالكتب والرسل والآيا
وَّاسْتَغْنَى اللّٰهُ عن ايمانهم وَاللّٰهُ غَنِيٌّ عن ايمانهم حَمِيْدٌ محمود فى فعاله ويقال الحميد لمن وحده
زَعَمَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا كفار مكة اَنْ لَّنْ يُّبْعَثُوْا من بعد الموت قُلْ لهم يا محمد بَلٰى وَرَبِّيْ لَتُبْعَثُنَّ
بعد الموت ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ لتخبرون بِمَا عَمِلْتُمْ فى الدنيا من الخير والشر وَذٰلِكَ البعث عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرٌ هين
فَاٰمِنُوْا يا اهل مكة بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ محمد صلى الله عليه وسلم بالبعث بعد الموت وَالنُّوْرِ الكتاب الَّذِيْٓ
اَنْزَلْنَا جبرئيل على محمد صلى الله عليه وسلم وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من الخير والشر خَبِيْرٌ يَوْمَ وهو يوم القيمة
يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ يوم يجمع فيه الاولون والاخرون ذٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ يغبن الكافر بنفسه
واهله وخدمه ومنازله فى الجنة ويرثه المؤمن ويقال يغبن المؤمن الكافر باهله وخدمه
ومنازله ويغبن فيه الكافر بنفسه فى الجنة ويرثه المؤمن دون الكافر ويغبن المظلوم الظالم
باخذ حسناته ووضع سيأته على ظالمه وَمَنْ يُّؤْمِنْ بِاللّٰهِ بمحمد عليه السلام والقرآن وَيَعْمَلْ
صَالِحًا خالصا فيما بينه وبين ربه يُّكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّاٰتِهٖ يعمى ذنوبه بالتوحيد وَيُدْخِلْهُ جَنّٰتٍ
بساتين تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الْاَنْهٰرُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن
خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ مقيمين فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها اَبَدًا ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ النجاة
الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بالله كفار مكة وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ بمحمد صلى الله
عليه والقرآن اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ اهل النار خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مقيمين فى النار لا يموتون ولا يخرجون
منها وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ المرجع فى الاخرة الذى صاروا اليه النار مَآ اَصَابَ مِنْ مُّصِيْبَةٍ فى بدنكم
واهلكم واموالكم اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ وقضائه وَمَنْ يُّؤْمِنْ بِاللّٰهِ يرى المصيبة من الله يَهْدِ قَلْبَهٗ
للرضاء والصبر ويقال اذا اعطى شكر واذا ابتلى صبر واذا ظلم غفر واذا اصابته مصيبة يسترجع
يهد قلبه للاسترجاع وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ يصيبكم من المصيبة وغيرها عَلِيْمٌ وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ فى
الفرائض وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فى السنن ويقال اطيعوا الله فى التوحيد واطيعوا الرسول بالاجابة
فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ عن طاعتهما فَاِنَّمَا عَلٰى رَسُوْلِنَا محمد صلى الله عليه وسلم الْبَلٰغُ التبليغ عن الله
لرسالته الْمُبِيْنُ يبين لكم بلغة تعلمونها اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لا ولد له ولا شريك له وَعَلَى اللّٰهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله لا على غيره يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا بمحمد صلى الله

عليه وسلم والقران ان من ازواجكم واولادكم الذين بمكة عدوا لكم اذ صدوكم عن الهجرة والجهاد
فاحذروهم ان تقعدوا عن الهجرة والجهاد وان تعفوا عن صدهم اياكم وتصفحوا تعرضوا فلا تعاقبوهم
وتغفروا تتجاوزوا ذنوبهم بعد ما هاجروا من مكة الى المدينة فان الله غفور لمن تاب رحيم
لمن مات على التوبة انما اموالكم واولادكم الذين بمكة فتنة بلية لكم اذ منعوكم عن الهجرة و
الجهاد والله عنده اجر ثواب عظيم لمن هاجر وجاهد فى سبيل الله ولم يلد بماله عن الهجرة
والجهاد فاتقوا الله فاطيعوا الله ما استطعتم بالذى اطعتم واسمعوا ما تؤمرون واطيعوا
ما امركم الله ورسوله وانفقوا تصدقوا اموالكم فى سبيل الله خيرا لانفسكم يقول الصدقة
خير لكم من امساكها ومن يوق شح نفسه من دفع عنه بخل نفسه ويقال من ادى زكوة ماله
فاولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب ان تقرضوا الله قرضا حسنا محتسبا
صادقا من قلوبكم يضعفه لكم يقبله ويضعفه لكم فى الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبعمائة
الى الفى الف الى ما شاء الله من الاضعاف ويغفر لكم بالصدقة والله شكور لصدقاتكم حين قبلها
ويقال شكور يشكر اليسير من صدقاتكم ويجزى الجزيل من ثواب حليم لا يعجل بالعقوبة على من يمن
بصدقته او يمنع علم الغيب ما فى قلوب المتصدقين من المن والخشية والشهادة عالم بصدقاتهم
العزيز بالنقمة لمن يمن بصدقته ولا يعطى الصدقة الحكيم فى امره وقضائه ويقال الحكيم فى
قبول الصدقات واضعافها ومن سورة التى يذكر فيها الطلاق وهى كلها مكية وقيل مدنية

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى يا ايها النبى وامته اذا طلقتم النساء يقول قل لقومك
اذا اردتم ان تطلقوا النساء فطلقوهن لعدتهن عند طهورهن طواهر من غير جماع واحصوا
العدة احفظوا طهرهن من ثلث حيض والغسل منها لانقضاء العدة واتقوا الله اخشوا الله
ربكم ولا تطلقوهن من غير طواهر بغير السنة لا تخرجوهن من بيوتهن التى طلقتهن فيها حتى تنقضى العدة ولا
يخرجن حتى ينقضى العدة الا ان ياتين بفاحشة مبينة الا ان تجئن بمعصية بينة وهى ان تخرج فى العدة
بغير اذن زوجها فاخراجهن فى العدة معصية وخروجهن فى عدتهن معصية ويقال الا ان ياتين
بفاحشة بالزنا مبينة باربعة شهود فتخرج فترجم وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرائضه
فى النساء للطلاق من النفقة والسكنى ومن يتعد حدود الله يتجاوز احكام الله وفرائضه
ما امر به من النفقة والسكنى فقد ظلم نفسه ضر نفسه لا تدرى لا تعلم به يعنى الزوج لعل
الله يحدث بعد ذلك بعد التطليقة الواحدة وقبل الخروج من العدة امرا حبا ومراجعة
فاذا بلغن اجلهن فاذا انقضت عدتهن من ثلث حيض قبل ان يغتسلن من الحيضة الثالثة

فَأَمْسِكُوهُنَّ فراجعوهن بِمَعْرُوفٍ باحسان قبل الاغتسال وان يحسن صحبتها ومعاشرتها
أَوْ فَارِقُوهُنَّ اواتركوهن بِمَعْرُوفٍ باحسان لاتطولوا عليهن العدة وتودوا حقها وَأَشْهِدُوا
على الطلاق والمراجعة ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ رجلين حرين مسلمين عادلين مرضيين وَأَقِيمُوا
الشَّهَادَةَ لِلَّهِ وقوموا بالشهادة لله عند الحكام ذَٰلِكُمْ الذى ذكرت من النفقة والسكنى وفى
اقامة الشهادة وغيرها يُوعَظُ بِهِ يؤمر به مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ بالبعث بعد الموت
ويقال نزلت من اول السورة الى ههنا فى شان النبى صلى الله عليه وسلم حين طلق حفصة فى
ستة نفر من اصحابه ابن عمر واصحابه طلقوا نساءهم غير طواهر فنهاهم الله عن ذلك لانه بغير السنة
وعلمهم طلاق السنة عن اذا طلقوا نساءهم كيف يطلقون وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ عند المعصية فيصبر
يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا من الشدة ويقال من المعصية الى الطاعة ويقال من النار الى الجنة وَيَرْزُقْهُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ لايامل نزلت هذه الاية فى عوف بن مالك الاشجعى الذى اسر العدو ابنه
فجاء بعد ذلك مع ابل كثيرة وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ومن يثق بالله فى الرزق فَهُوَ حَسْبُهُ
كافيه إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ماض امره وقضاءه فى الشدة والرخاء قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ من الشدة
والرخاء قَدْرًا اجلا ينتهى فلما بين الله عدة النساء التى تحيض قام معاذ فقال ارايت يارسول
الله ماعدة النساء اللاتى يئسن من المحيض فنزل وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ من الكبر مِن نِّسَائِكُمْ
إِنِ ارْتَبْتُمْ شككتم فى عدتهن فَعِدَّتُهُنَّ فى الطلاق ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ فقام رجل اخر وقال ارايت يا
رسول الله فى اللاتى لم يحضن للصغر ماعدتها فنزل وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ من الصغر فعدتهن ايضا
ثلثة اشهر فقام رجل اخر فقال ارايت يارسول الله ماعدة الحوامل فنزل وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ
يعنى الحبالى أَجَلُهُنَّ عدتهن أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ولدهن وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ فيما امره يَجْعَل لَّهُ
مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا يهون عليه امره ويقول يرزقه عبادة حسنة فى سريرة ذَٰلِكَ أَمْرُ اللَّهِ هكذا
احكام الله وفرائضه أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ بينه لكم فى القران فيما امره وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ فيما امره يُكَفِّرْ
عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ يغفر ذنوبه وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ثوابا وافرا فى الجنة ثم رجع الى المطلقات فقال
أَسْكِنُوهُنَّ انزلوهن يعنى المطلقات يقول للازواج مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ من
سعتكم على قدر يقدر ذلك من النفقة والسكنى وَلَا تُضَارُّوهُنَّ فى النفقة والسكنى لِتُضَيِّقُوا
عَلَيْهِنَّ بالنفقة والسكنى فتظلموهن بذلك وَإِن كُنَّ المطلقات أُولَاتِ حَمْلٍ حبالى فَأَنفِقُوا
عَلَيْهِنَّ يعنى الزوج حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ولدهن فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ الامهات لكم ولدا لكم
فَآتُوهُنَّ اعطوهن يعنى الامهات أُجُورَهُنَّ يعنى النفقة على الرضاع وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم
وانفقوا يعنى الزوج والمراة فيما بينكم بِمَعْرُوفٍ على امر معروف من النفقة على الرضاع بغير اسراف

وتقتير وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فى النفقة وابت الام فَسَتُرْضِعُ لَهُ للولد أُخْرَىٰ غير الام لِيُنْفِقْ الاب
ذُو سَعَةٍ ذو غنى مِّن سَعَتِهِ على قدر غناه وَمَن قُدِرَ قتر عَلَيْهِ رِزْقُهُ معيشته فَلْيُنفِقْ على
المرضع مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ على قدر ما اعطاه الله من المال لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا من النفقة على الرضاع
إِلَّا مَا آتَاهَا الا على قدر ما اعطاها من المال سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ فى النفقة يُسْرًا بعد الفقر غنى
فالمعسر ينتظر الرزق من الله وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ وكم اهل قرية عَتَتْ عصت وابت عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا
عن قبول امر ربها وطاعة ربها وَرُسُلِهِ عن اجابة الرسل وعما جاءت به الرسل فَحَاسَبْنَاهَا فى الاخرة
حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا فى الدنيا عَذَابًا نُّكْرًا شديدا مقدم ومؤخر فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا
عقوبة امرها فى الدنيا بالهلاك وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا فى الاخرة خُسْرًا الى الخسران أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ
فى الاخرة عَذَابًا شَدِيدًا غليظا لونا بعد لون فَاتَّقُوا اللَّهَ فاخشوا الله يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ياذوى
العقول من الناس الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا
رَّسُولًا ذكرا مع الرسول يَتْلُو عَلَيْكُمْ محمد عليه السلام آيَاتِ اللَّهِ القرآن مُبَيِّنَاتٍ واضحات
بينت بالامر والنهى لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا اى ليخرج الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ من الكفر الى الايمان
وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وبمحمد عليه السلام والقرآن وَيَعْمَلْ صَالِحًا خالصا فيما بينه وبين ربه
يُدْخِلْهُ فى الاخرة جَنَّاتٍ بساتين تَجْرِي مِن تَحْتِهَا من تحت شجرها وغرفها الْأَنْهَارُ انهار الخمر
والماء والعسل واللبن خَالِدِينَ فِيهَا مقيمين فى الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها أَبَدًا
قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا قد اعد الله له ثوابا فى الجنة اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ بعضها
فوق بعض مثل القبة وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ سبعا ولكنها منبسطة يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ يقول
تنزل الملئكة بالوحى والتنزيل والمصيبة من السموات من عند الله لِتَعْلَمُوا لكى تعلموا
وتقروا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ من اهل السموات والارض قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عِلْمًا قد احاط علمه بكل شىء ومن سورة التى يذكر فيها التحريم وهى كلها مدنية

سورة التحريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم لِمَ تُحَرِّمُ
مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ نكاحها يعنى نكاح مارية القبطية ام ابراهيم بن رسول الله حرمها النبى صلى الله عليه
وسلم على نفسه تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ تطلب رضاء ازواجك عائشة وحفصة لتحريم مارية
القبطية وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ لك لتلك اليمين قَدْ فَرَضَ اللَّهُ قد بين الله لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ
كفارة ايمانكم فكفر النبى صلى الله عليه وسلم يمينه وضمها الى نفسه وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ حافظكم وناصركم

وَهُوَ الْعَلِيمُ بتحريمك مارية القبطية الْحَكِيمُ فيما حكم من الكفارة وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ
يعني حفصة حَدِيثًا كلاما اخبرها في السر فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ فلما اخبرت حفصة بسر النبي صلى الله
عليه وسلم عائشة وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اطلع الله نبيه على ما اخبرت حفصة عائشة عَرَّفَ
بَعْضَهُ بين النبي حفصة بعض ما قالت لعائشة من خلافة ابي بكر و عمر و يقال من خلوته مع
المارية القبطية وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ سكت عن بعض عن تحريم مارية القبطية عن نفسه و عن اخبرها
من خلافة ابي بكر و عمر من بعده فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بما قالت
لعائشة قَالَتْ حفصة مَنْ أَنْبَأَكَ هَٰذَا من اخبرك بهذا يا رسول الله واني قلته لعائشة
قَالَ النبي صلى الله عليه وسلم نَبَّأَنِيَ اخبرني الْعَلِيمُ بما قلت لعائشة الْخَبِيرُ بما قلت لك إِنْ
تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ توبا الى الله يا عائشة و يا حفصة من ايذ ائكما رسول الله صلى الله عليه وسلم
و معصيتكما له فَقَدْ صَغَتْ مالت قُلُوبُكُمَا عن الحق وَإِنْ تَظَاهَرَا تعاونا عليه على ايذائه
و معصيته فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ حافظه و ناصره و معينه عليكما وَجِبْرِيلُ معينة عليكما وَصَالِحُ
الْمُؤْمِنِينَ جملة المؤمنين المخلصين اعوان له عليكما مثل ابي بكر و عمر و عثمان و على رضي الله عنهم
و من دونهم وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ مع هؤلاء ظَهِيرٌ اعوان له عليكما عَسَىٰ رَبُّهُ وعسى من الله واجب
إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ يزوجه أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ في الطاعة مُسْلِمَاتٍ مقرات بالالسن
مُؤْمِنَاتٍ مصدقات بالالسن والقلوب بايمانهن قَانِتَاتٍ مطيعات لله و لازواجهن
تَائِبَاتٍ من الذنوب عَابِدَاتٍ موحدات لله سَائِحَاتٍ صائمات ثَيِّبَاتٍ ايمات آسية بنت
مزاحم امرأة فرعون وَأَبْكَارًا مريم بنت عمران ام عيسى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن قُوا أَنْفُسَكُمْ ادفعوا عن انفسكم و قومكم وَأَهْلِيكُمْ و اولادكم و نساءكم
نَارًا يقول ادبوهم و علموهم الخير تقوهم بذلك نارا وَقُودُهَا حطبها النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ حجارة
الكبريت و هو اشد الاشياء حرا عَلَيْهَا على النار مَلَائِكَةٌ يعني الزبانية غِلَاظٌ عذاب عظام
شِدَادٌ اقوياء لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ فيما امرهم من عذاب اهل النار وَيَفْعَلُونَ يعني
الزبانية مَا يُؤْمَرُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بمحمد عليه السلام والقرآن لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ
فانه لا يقبل معذرتكم إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ و تقولون في الدنيا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
بمحمد عليه السلام والقرآن تُوبُوا إِلَى اللَّهِ من الذنوب تَوْبَةً نَصُوحًا خالصا صادقا من
قلوبكم و هو الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاقلاع بالبدن والضمير على ان لا
يعود اليه ابدا عَسَىٰ رَبُّكُمْ عسى من الله واجب أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ان يغفر لكم
ذنوبكم بالتوبة وَيُدْخِلَكُمْ في الآخرة جَنَّاتٍ بساتين تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا تحت شجرها و مساكنها

الأنهر أنهار الخمر والماء والعسل واللبن يوم وهو يوم القيمة لا يخزي الله النبي كما يخزي الكفار
يقول لا يعذب الله النبي والذين امنوا معه ولا يعذب الذين امنوا معه مثل ابي بكر واصحابه
نورهم يسعى يضيء نورهم بين ايديهم على الصراط وبايمانهم يقولون بعد ما ذهب نور المنافقين
ربنا اتمم لنا على الصراط نورنا واغفر لنا ذنوبنا انك على كل شيء قدير من اتمام النور والغفران
قدير يا ايها النبي جاهد الكفار كفار مكة بالسيف حتى يسلموا والمنفقين منافقي اهل المدينة
باللسان بالزجر والوعيد واغلظ عليهم واشدد على كل الفريقين بالقول والفعل ومأويهم مصير
المنافقين والكفار جهنم وبئس المصير صاروا اليه جهنم ثم خوف عائشة وحفصة لايذائهما
النبي صلى الله عليه وسلم بامراة نوح وامراة لوط فقال ضرب الله بين الله مثلا صفة للذين
كفروا بامراتين كافرتين امرات نوح واهله وامرات لوط واعلة كانتا تحت عبدين من عبادنا
صالحين مرسلين فخانتهما فخالفتاهما في الدين واظهرتا الايمان باللسان واسرتا النفاق بالقلب
ولم تخزيا بالفجور لانه لم تفجر امراة نبي قط فلم يغنيا عنهما لم ينفعهما عليهما من الله من عذاب الله
شيئا صلاح زوجها مع كفرهما وقيل ادخلا النار في الاخرة مع الداخلين في النار ثم حثهما على
التوبة والاحسان بامراة فرعون اسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وضرب الله مثلا بين الله
صفة للذين امنوا بامراتين مسلمتين امرات فرعون اسية بنت مزاحم اذ قالت في عذاب
فرعون رب ابن لي عندك بيتا في الجنة لكي يهون على عذاب فرعون ونجني من فرعون من دين
فرعون وعمله عذابه ونجني من القوم الظلمين الكافرين فلم يضرها كفر زوجها مع ايمانها
واخلاصها ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها حفظت فرجها يعني جيب درعها
من الفواحش فنفخنا فيه من روحنا فنفخ جبريل من جيب قميصها بامر ربها فحملت بعيسى
وصدقت بكلمت ربها بما قال لها جبريل انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا وكتبه بكتب
التوراة والانجيل وسائر الكتب ويقال بكلمات ربها بعيسى ابن مريم ان يكون بكلمة من الله كن فصار
مخلوقا وبكتابه الانجيل وكانت من القنتين من المطيعين لله في الشدة والرخاء ومن سورة التي
يذكر فيها الملك وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

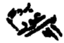
سورة الملك
الجزء التاسع والعشرون ٢٩

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى تبرك يقول ذو بركة ويقال تعالى وتعظم و
تقدس وارتفع وتبرء عن الولد والشريك الذي بيده الملك ملك العز والذل وهو على كل شيء
خزائن كل شيء من العز والذل قدير الذي خلق الموت يشبه كبش املح لا يمر على شيء ولا يشم
ريحه شيء ولا يطاء على شيء الا مات والحيوة وخلق الحيوة يشبه فرس بلقاء انثى لا تمر على شيء
ولا يشم ريحها شيء ولا يطاء على شيء ولا نظرها على شيء الا حيي وهي دابة دون البغل وفوق الحمار

خطوها

خطوها مد البصر يركبها الانبياء ويقال خلق الموت يعني النطفة والحيوة يعني النسمة ويقال
خلق الحياة والموت مقدم ومؤخر ليبلوكم ليختبركم من الحياة والموت ايكم احسن عملا
اخلص عملا وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفور لمن تاب وامن به الذي خلق سبع سموات
طباقا مطبقة بعضها على بعض مثل القبة ملتزقة اطرافها ما ترى في خلق الرحمن في خلق
السموات من تفوت من اعوجاج فارجع البصر فرد البصر بالنظر الى السماء هل ترى من
فطور من شقوق مصدوع وعيوب وخلل ثم ارجع البصر ردد البصر الى السماء وتفكر بالنظر
الى السماء كرتين ينقلب يرجع اليك البصر خاسئا صاغرا ذليلا قبل ان ترى شيئا وهو حسير
عيي كليل منقطع ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح بالنجوم وجعلنها بالنجوم رجوما
رميا للشيطين يرجمون بها فبعضهم يخبل وبعضهم يقتل وبعضهم يحرق يدحرونهم عن الاستماع
يقول رجل مخبول خبل يخبل الفؤاد وقد خبل الدهر والحرب والشيطان والحب الداء خبلا
واعتدنا لهم للشياطين في الاخرة عذاب السعير الوقود وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم
وبئس المصير صاروا اليه اذا القوا فيها طرحوا في جهنم امة من الامم ممن يدخلونها يعني اليهود
والنصرى والمجوس ومشركي العرب سمعوا لها لجهنم شهيقا صوتا كصوت الحمار وهي تفور
تغلي تكاد تميز تتفرق من الغيظ على الكفار كلما القي فيها طرح في جهنم فوج جماعة من الكفار
يعني اليهود والنصارى والمجوس وسائر الكفار سالهم خزنتها يعني خزنة النار الم ياتكم نذير
رسول قالوا بلى قد جاءنا نذير رسول مخوف فكذبنا الرسل وقلنا ما نزل الله من شيء
من كتاب ولا بعث الينا رسولا ان انتم وقلنا للرسل ما انتم الا في ضلل كبير في خطاء عظيم
الشرك بالله ويقال يقول لهم الزبانية ان انتم ما انتم في الدنيا الا في ضلل كبير في خطاء عظيم
الشرك بالله وقالوا للخزنة لو كنا نسمع نستمع الى الحق والهدى او نعقل ونرغب في الحق في
الدنيا ما كنا في اصحب السعير مع اهل الوقود في النار اليوم فاعترفوا بذنبهم فاقروا بشركهم
فسحقا فبعدا من رحمة الله ونكسا لاصحب السعير لاهل الوقود في النار اليوم ان الذين يخشون
ربهم يعملون لربهم بالغيب وان لا يرونه لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير ثواب
عظيم في الجنة واسروا قولكم في محمد عليه السلام بالمكر والخيانة او اجهروا به او اعلنوا به
بالحرب والقتال انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر الا يعلم السر من
خلق السر وهو اللطيف لطف علمه بما في القلوب الخبير بما فيها من الخير والشر ويقال علمه نافذ بكل شيء
من الخير والشر الخبير بهما هو الذي جعل لكم الارض ذلولا مذللا لينا لينها بالجبال فامشوا
في مناكبها امضوا وهزوا في نواحيها واطرافها ويقال طرقها ويقال في جبالها واكامها وفجاجها

وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ تاكلون من رزقه وَإِلَيْهِ النُّشُورُ المرجع في الآخرة ءَأَمِنْتُمْ يا اهل مكة اذ عصيتموه
مَنْ فِي السَّمَاءِ عذاب من في السماء على العرش أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ ان يغور بكم الارض فَإِذَا هِيَ
تَمُورُ تدور بكم الى الله الى الارض السابعة السفلى كما خسف بقارون أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ عذاب
من في السماء على العرش اذ عصيتموه أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا حجارة كما ارسل على قوم لوط فَسَتَعْلَمُونَ
كَيْفَ نَذِيرِ كيف تغييري عليكم بالعذاب وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ من قبل قومك يا محمد
فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ انظر كيف كان تغييري عليهم بالعذاب أَوَلَمْ يَرَوْا يعني كفار مكة إِلَى الطَّيْرِ
فَوْقَهُمْ فوق رءوسهم صَافَّاتٍ مفتوحات الاجنحة وَيَقْبِضْنَ يضممن مَا يُمْسِكُهُنَّ بعد البسط إِلَّا
الرَّحْمَٰنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ من البسط والقبض بَصِيرٌ أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ منعة لكم
يَنْصُرُكُمْ يمنعكم مِنْ دُونِ الرَّحْمَٰنِ من عذاب الرحمن إِنِ الْكَافِرُونَ ما الكافرون إِلَّا فِي غُرُورٍ
في باطيل الدنيا وغرورها أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ من السماء بالمطر والارض بالنبات
إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ فمن ذا الذي يرزقكم بَلْ لَجُّوا تمادوا فِي عُتُوٍّ في اباء عن الحق وَنُفُورٍ تباعد
عن الايمان أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ ناكسا على ضلالته وكفره وهو ابو جهل بن هشام أَهْدَىٰ
اصوب دينا أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عادلا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دين حق قائم برضاه وهو الاسلام يعني
محمدا عليه السلام قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ خلقكم وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ لكي تسمعوا به الحق
والهدى وَالْأَبْصَارَ لكي تبصروا به الحق والهدى وَالْأَفْئِدَةَ يعني القلوب لكي تعقلوا بها الحق
والهدى قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ يقول شكركم فيما صنع اليكم قليل ويقال ما تشكرون بقليل ولا
بكثير قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ خلقكم فِي الْأَرْضِ من آدم وآدم من تراب والتراب من الارض وَإِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ في الآخرة فيجزيكم باعمالكم وَيَقُولُونَ يعني كفار مكة مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ الذي تعدنا
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ان كنت من الصادقين ان يكون ذلك قُلْ لهم يا محمد إِنَّمَا الْعِلْمُ علم قيام
الساعة ونزول العذاب عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ رسول مخوف مُبِينٌ بلغة تعلمونها
فَلَمَّا رَأَوْهُ يعني العذاب في النار زُلْفَةً قريبا ويقال معاينة سِيئَتْ ساء العذاب وُجُوهُ
الَّذِينَ كَفَرُوا ويقال احرقت وجوه الذين كفروا وَقِيلَ لهم هَٰذَا الْعَذَابُ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ
في الدنيا تَدَّعُونَ تسألون وتقولون انه لا يكون قُلْ أَرَأَيْتُمْ يا اهل مكة إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ بالعذاب
وَمَنْ مَعِيَ من المؤمنين أَوْ رَحِمَنَا من العذاب يقول غفر لنا فلم يعذبنا وهو الذي يرحمنا و
يهلكنا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ وجيع قُلْ لهم يا محمد هُوَ الرَّحْمَٰنُ يحيينا و
يرحمنا آمَنَّا بِهِ صدقنا به وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وثقنا فَسَتَعْلَمُونَ عند نزول العذاب مَنْ هُوَ
فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ في كفر بين قُلْ لهم يا محمد أَرَأَيْتُمْ ما تقولون يا اهل مكة إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ صار ماؤكم



سورة القلم

غَوْرًا ان كان ماؤكم ماء الزمزم غورا غائرا فى الارض لاتناله الدلاء فَمَنْ يَّأْتِيْكُمْ بِمَآءٍ مَّعِيْنٍ ظاهر اتناله الدلاء ومن سورة التى يذكر فيها ن وهى كلها مكية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى نٓ يقول اقسم الله بالنون وهى السمكة التى
تحمل الارضين على ظهرها وهى فى الماء وتحتها الثور وتحت الثور الصخرة وتحت الصخرة الثرى
ولايعلم ما تحت الثرى الا الله واسم السمكة ليواش ويقال ليوثى واسم الثور يهموت ويقال
يلهوى بك وقال بعضهم يلهوث ويقال ليوثا وذلك الحوت فى بحر يقال له مضواص وهو
كالصوير الصغير فى البحر العظيم وذلك البحر فى صخرة جوفاء وفى تلك الصخرة اربعة الاف
خرق منه يخرج المياه الى الارض واسم الثور لهموت ويقال هو اسم من اسماء الرب وهو نون
الرحمٰن ويقال النون هو الدواة وَالْقَلَمِ اقسم الله بالقلم وهو قلم من نور طوله ما بين السماء
الى الارض وهو الذى كتب به الذكر الحكيم يعنى اللوح المحفوظ ويقال القلم هو ملك من
الملئكة اقسم الله به وَمَا يَسْطُرُوْنَ واقسم الله بما يكتب الملئكة من اعمال بنى آدم مَآ اَنْتَ
يا محمد بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بالنبوة والاسلام بِمَجْنُوْنٍ يختنق ولهذا كان القسم وَاِنَّ لَكَ يا محمد
لَاَجْرًا ثوابا فى الجنة بالنبوة والاسلام غَيْرَ مَمْنُوْنٍ غير مكدر منقوص ولا مكدر ولايمن عليك
بذلك وَاِنَّكَ يا محمد لَعَلٰى خُلُقٍ عَظِيْمٍ على دين كريم شريف على الله ويقال على منة عظيمة وهى
اخلاق حسنة التى اكرمه الله بها ان قرات بضم الخاء واللام فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُوْنَ فسترى
وتعلم ويرون ويعلمون عند نزول العذاب بهم بِاَيِّكُمُ الْمَفْتُوْنُ المجنون اِنَّ رَبَّكَ يا محمد
هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيْلِهٖ عن دينه وهو ابوجهل واصحابه وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ لدينه وهو
ابوبكر واصحابه فَلَا تُطِعِ يا محمد الْمُكَذِّبِيْنَ بالله والكتاب والرسول يعنى رؤساء اهل مكة وَدُّوْا
تمنوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُوْنَ تدين لهم فيلينون لك ويقال تطابقهم فيطابقونك وتصانعهم
فيصانعونك وَلَا تُطِعْ يا محمد كُلَّ حَلَّافٍ كذاب على الله مَّهِيْنٍ ضعيف فى دين الله هو
الوليد بن المغيرة المخزومى هَمَّازٍ طعان لعان مغتاب للناس مقبلين ومدبرين مَّشَّآءٍ بِنَمِيْمٍ
يمشى بالنميمة بين الناس ليفسد بينهم مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ للاسلام بينه وبين بنيه وبين اخيه
وقرابته مُعْتَدٍ يا محمد للحق غشوم ظلوم عليهم اَثِيْمٍ فاجر عُتُلٍّ شديد الخصومة بالباطل
والكذب ويقال عتل اكول وشروب صحيح الجسم رحيب البطن بَعْدَ ذٰلِكَ مع ذلك زَنِيْمٍ
ملصق بالقوم ليس منهم ويقال معروف فى الكفر والشرك والفجور والفسوق والشر وكريمة
الفتر اَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَّبَنِيْنَ وكان ماله نحو تسعة الاف مثقال من فضة وبنوه عشرة
اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِ تقرأ عليه اٰيٰتُنَا القرآن بالامر والنهى قَالَ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ احاديث

الاولين في ذمرهم وكذبهم سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ سنضربه على الوجه ويقال على الانف ويقال سنسود
وجهه اِنَّا بَلَوْنٰهُمْ اختبرنا اهل مكة بالقتل والسبي والهزيمة يوم بدر بتركهم الاستثناء وبالجوع
القحط سبع سنين لدعوة النبيؐ بعد يوم بدر كَمَا بَلَوْنَا اختبرنا بالجوع وحرق البستان اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ
اهل البستان بنو ضروان اِذْ اَقْسَمُوْا حلفوا بالله لَيَصْرِمُنَّهَا ليجزنها مُصْبِحِيْنَ عند طلوع الفجر
وَلَا يَسْتَثْنُوْنَ لم يقولوا ان شاء الله فَطَافَ عَلَيْهَا على الجنة طَآئِفٌ عذاب مِّنْ رَّبِّكَ بالليل
وَهُمْ نَآئِمُوْنَ فَاَصْبَحَتْ فصارت الجنة محترقة كَالصَّرِيْمِ كالليل المظلم فَتَنَادَوْا فنادى بعضهم
بعضا مُصْبِحِيْنَ عند طلوع الفجر اَنِ اغْدُوْا عَلٰى حَرْثِكُمْ يعني البستان اِنْ كُنْتُمْ صَارِمِيْنَ جازين
قبل علم المساكين فَانْطَلَقُوْا الى البستان وَهُمْ يَتَخَافَتُوْنَ يتسارون فيما بينهم كلاما خفيا اَنْ لَّا
يَدْخُلَنَّهَا يعني الجنة الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِّسْكِيْنٌ وَّغَدَوْا عَلٰى حَرْدٍ على حقد ويقال الى بستانهم
قٰدِرِيْنَ على غلتها فَلَمَّا رَاَوْهَا يعني البستان محترقة قَالُوْا اِنَّا لَضَآلُّوْنَ الطريق ظنوا انهم اضلوا
الطريق ثم قالوا بَلْ نَحْنُ مَحْرُوْمُوْنَ حرمنا منفعة البستان لسوء نياتنا قَالَ اَوْسَطُهُمْ في السن
ويقال اعدلهم في القول ويقال افضلهم في العقل والراى اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُوْنَ هلا
يستثنون وقد قال لهم ذلك عند ما اقسموا قَالُوْا سُبْحٰنَ رَبِّنَا نستغفر ربنا اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ
ضارين لانفسنا بمعصيتنا وتركنا الاستثناء ومنعنا المساكين فَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ يَّتَلَاوَمُوْنَ
يلوم بعضهم بعضا يقول واحد منهم انت فعلت هذا يا فلان بنا ويقول الآخر بل انت
فعلت هذا بنا قالوا بالجملة يٰوَيْلَنَآ اِنَّا كُنَّا طٰغِيْنَ عاصين بمنعك المساكين عَسٰى رَبُّنَآ
وعسى من الله واجب اَنْ يُّبْدِلَنَآ ان يعوضنا ربنا في الآخرة خَيْرًا مِّنْهَآ من هذه الجنة
اِنَّآ اِلٰى رَبِّنَا رٰغِبُوْنَ رغبتنا الى الله كَذٰلِكَ الْعَذَابُ في الدنيا لمن منع حق الله من ماله
كما كان لهم حرق البستان والجوع بعد ذلك ويقال كذلك العذاب هكذا عذاب الدنيا
كما كان لاهل مكة بالقتل والجوع وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ لمن لا يتوب اَكْبَرُ من عذاب الله في الدنيا
لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ اهل مكة ولكن لا يعلمون ذلك ولا يصدقون به اِنَّ لِلْمُتَّقِيْنَ الكفر والشرك
والفواحش عِنْدَ رَبِّهِمْ في الآخرة جَنّٰتِ النَّعِيْمِ نعيمها دائم لا يفنى ويقال قال عتبة بن ربيعة
لئن كان ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم لاصحابه من الجنة والنعيم حقا لنحن افضل منهم في الآخرة
كما نحن افضل منهم في الدنيا فنزل اَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِيْنَ ثواب المسلمين في الجنة كَالْمُجْرِمِيْنَ كثواب
المشركين وهم اهل النار ويقال افنجعل ثواب المشركين في الآخرة كثواب المسلمين مَا لَكُمْ يا اهل مكة
كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ بئسما تقضون لانفسكم اَمْ لَكُمْ كِتٰبٌ فِيْهِ تَدْرُسُوْنَ تقرءون اِنَّ لَكُمْ فِيْهِ
في الكتاب لَمَا تَخَيَّرُوْنَ تشتهون في الآخرة من الجنة اَمْ لَكُمْ اَيْمَانٌ عهود علينا بالايمان بَالِغَةٌ

وثيقة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون تقضون لانفسكم في الاخرة من الجنة سلهم يا محمد
ايهم بذلك بما يقولون زعيم كفيل ام لهم شركاء الهة فليأتوا بشركائهم بالهتهم
ان كانوا صدقين ان لهم ما قالوا وما يقولون يوم يكشف عن ساق عن امر كانوا في عمى منه
في الدنيا ويقال عن امر شديد ويقال عن علامة بينهم وبين ربهم ويدعون الى السجود بعد ما
قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ولا منافقين فلا يستطيعون الى السجود وبقيت اصلابهم
كالصياصي مثل حصون الحديد ولم يخضعوا لله بالتوحيد خاشعة ابصارهم ذليلة ابصارهم
لا يرون خيرا ترهقهم ذلة تعلوهم كآبة وكسوف وهو السواد على الوجوه وقد كانوا يدعون
في الدنيا الى السجود الى الخضوع لله بالتوحيد فلم يخضعوا لله بالتوحيد وهم سالمون اصحاء
معافون فذرني يا محمد ومن يكذب بهذا الحديث بهذا الكتاب سنستدرجهم سناخذهم
يعني المستهزءون بالقران من حيث لا يعلمون لا يشعرون فاهلكهم الله في يوم بدر وليلة و
كانوا خمسة نفر واملي لهم امهلهم ان كيدي متين عذابي شديد ام تسئلهم تسال
اهل مكة اجرا جعلا ورزقا على الايمان فهم من مغرم مثقلون بالاجابة ام عندهم الغيب
اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه ما يخاصمونك فاصبر لحكم ربك على تبليغ رسالة ربك
ويقال ارض بقضاء ربك ولا تكن ضجورا في امر الله كصاحب الحوت كضجر يونس بن متى
اذ نادى دعا ربه في بطن الحوت وهو مكظوم مجهود مغموم لولا ان تداركه نعمة من ربه
رحمة من ربه لنبذ لطرح بالعراء على الصحراء وهو مذموم ملوم مذنب فاجتبه ربه فاصطفاه
ربه بالتوبة فجعله من الصلحين من المرسلين وان يكاد الذين كفروا كفار مكة ليزلقونك
ليصرعونك بابصارهم ويقال يصيبونك باعينهم لما سمعوا الذكر قراءتك القران ويقولون
يعني كفار مكة انه يعنون محمدا لمجنون يختنق وما هو يعني القران الا ذكر عظة للعلمين
للجن والانس

سورة الحاقة

ومن سورة التي يذكر فيها الحاقة وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
الحاقة ما الحاقة يقول الساعة ما الساعة يعجبه بذلك وما ادرىك يا محمد ما الحاقة
وانما سميت الحاقة لحقائق الامور يحق للمؤمن بايمانه الجنة ويحق للكافر بكفره النار كذبت
ثمود قوم صالح وعاد قوم هود بالقارعة بقيام الساعة وانما سميت القارعة لانها تقرع قلوبهم
فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية بطغيانهم وشركهم اهلكوا ويقال طغيانهم حملهم على التكذيب
حتى اهلكوا واما عاد قوم هود فاهلكوا بريح صرصر بارد عاتية شديدة عتت عصت
وابت على خزانها سخرها سلطها عليهم سبع ليال وثمنية ايام حسوما دائما متتابعا

لا يفترهم نترى القوم قوم هود فيها في الايام ويقال في الريح صرعى هلكى مطروحين كانهم اعجاز
نخل اصول نخل خاوية منقطعة فهل ترى لهم من باقية يقول لم يبق منهم احد الا اهلكتهم
الريح وجاء فرعون ومن قبله من مصر بجنوده الى البحر فغرقوا في البحر ويقال جاء فرعون تكلم
فرعون بكلمة الشرك ومن قبله ومن كان قبل فرعون من الامم الماضية الكافرة والمؤتفكت
المخسفات ايضا قريات لوط وانفكها خسفها بالخاطئة فتكلموا بكلمة الشرك فعصوا رسول
ربهم موسى فاخذهم اخذة رابية فاعقبهم عقوبة شديدة انا لما طغا الماء ارتفع الماء
في زمان نوح عليه السلام حملنكم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم وسائر الخلق في اصلاب
آبائكم في الجارية في سفينة نوح لنجعلها لكم يعني سفينة نوح ويقال هذه القصة لكم
تذكرة عظة تتعظون بما وتعيها اذن واعية يحفظها قلب حافظ ويقال تسمع هذا الامر
اذن سامعة فتنتفع بما سمعت فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة لا اثنتين وهي نفخة البعث و
حملت الارض والجبال يقال ما على الارض من النبات والجبال ويقال ما على الارض من البنيان
والجبال فدكتا دكة واحدة فكسرتا كسرة واحدة فيومئذ يوم حملت الارض والجبال وقعت
الواقعة قامت القيمة وانشقت السماء لهيبة الرحمن ونزول الملئكة فهي يومئذ واهية
متشققة ضعيفة والملك يعني الملئكة على ارجائها على حروفها وجوانبها ونواحيها واطرافها
ويحمل عرش ربك سرير ربك فوقهم على اعناقهم يومئذ يوم القيمة ثمنية يقول ثمانية رهط
من الملئكة لكل ملك اربعة وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه اسد ووجه ثور ويقال ثمانية
صفوف ويقال ثمانية اجزاء من الكروبين وهم اهل السماء السابعة يومئذ وهو يوم القيمة
تعرضون على الله ثلث عرضات عرض للحساب والمعاذير وعرض للخصومات والقصاص وعرض لنظائر الكتب
والقراءة لا تخفى منكم خافية لا يترك منكم احد ويقال لا يخفى على الله منكم خافية احد ويقال
لا يخفى على الله من اعمالكم شيء فاما من اوتي اعطي كتبه بيمينه وهو ابو سلمة بن عبد الاسد
زوج ام سلمة وكان مسلما فيقول لاصحابه هاؤم تعالوا اقرءوا كتبيه انظروا في كتابي من
الثواب الكرامة اني ظننت علمت وايقنت اني ملق حسابيه معاين حسابي فهو في عيشة
راضية في عيش قد رضيه لنفسه اي مرضية في جنة عالية مرتفعة قطوفها ثمرها واجتناؤها
دانية قريبة يناله القاعد والقائم كلوا يقول الله لهم كلوا من الثمار واشربوا من الانهار
هنيئا بلا داء ولا موت بما اسلفتم بما قدمتم من العمل الصالح ويقال من الصوم والصلوة في
الايام الخالية الماضية يعني ايام الدنيا واما من اوتي اعطي كتبه بشماله وهو الاسود بن عبد
الاسد اخو بني سلمة وكان كافرا فيقول يليتني لم اوت كتبيه لم اعط كتابي هذا ولم ادر ما حسابيه

لم اعلم حسابي يليتها كانت القاضية يتمنى الموت يقول يليتني بقيت على موت الاول ما اغنى عني
من عذاب الله ماليه مالي الذي جمعت في الدنيا هلك عني سلطانيه بطل عني حجتي وعذري
فيقول الله الملئكة خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ادخلوه ثم في سلسلة ذرعها طولها
باعها سبعون ذراعا بذراع الملك ويقال باعا فاسلكوه فادخلوه في دبره واخرجوه من فمه
والووا ما فضل على عنقه انه كان لا يؤمن بالله العظيم اذ كان في الدنيا ولا يحض لا يحث على
طعام المسكين على صدقة المسكين فليس له اليوم ههنا حميم قريب ينفعه ولا طعام في
النار الا من غسلين من عصارة اهل النار وهي ما يسيل من بطونهم وجلودهم من القيح والدم
والصديد لا يأكله يعني الغسلين الا الخاطئون المشركون فلا اقسم يقول اقسم بما تبصرون
من شيء وما لا تبصرون من شيء يا اهل مكة ويقال بما تبصرون يعني السماء والارض وما لا
تبصرون يعني الجنة والنار ويقال بما تبصرون يعني الشمس والقمر وما لا تبصرون العرش والكرسي
ويقال بما تبصرون يعني محمدا عليه السلام وما لا تبصرون يعني جبرئيل اقسم الله بهؤلاء الاشياء
انه يعني القرآن لقول رسول كريم يقول القرآن قول الله نزل به جبرئيل على رسول كريم
يعني محمدا عليه السلام وما هو يعني القرآن بقول شاعر ينشاه قليلا ما تؤمنون يقول
ما يؤمنون بقليل ولا كثير ولا بقول كاهن يخبر بما في الغد قليلا ما تذكرون ما تتعظون
بقليل ولا بكثير تنزيل يقول القرآن تنزيل على محمد صلى الله عليه وسلم من رب العلمين
ولو تقول علينا لو اختلق علينا محمد عليه السلام بعض الاقاويل من الكذب فقال علينا ما لم
نقله لاخذنا لانتقمنا منه باليمين بالحق والحجة ويقال اخذناه بالقوة ثم لقطعنا منه
من محمد عليه السلام الوتين عرق قلبه وهو نياط قلبه فما منكم من احد عنه حاجزين
يقول فليس منكم احد يحجز عن محمد عليه السلام وانه يعني القرآن لتذكرة عظة للمتقين
الكفر والشرك والفواحش وانا لنعلم ان منكم مكذبين بالقرآن ومصدقين به وانه يعني
القرآن لحسرة ندامة على الكفرين يوم القيمة وانه يعني القرآن لحق اليقين حقا يقينا انه
كلامي نزل به جبرئيل على رسول كريم ويقال وانه الذي ذكرت من الحسرة والندامة على الكفرين
لحق اليقين يقول حقا يقينا ان يكون عليهم الحسرة والندامة يوم القيمة فسبح باسم ربك
فصل بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم اعظم كل شيء ومن سورة التي سورة المعارج
يذكر فيها المعارج وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى سأل سائل يقول دعا داع وهو النضر بن
الحارث بعذاب واقع نازل للكفرين على الكفرين وهو من الكفرين ليس له للعذاب دافع

مانع فقتل يوم بدر وصبرا مِّنَ اللهِ ياتى هذا العذاب على الكافرين ذِى الْمَعَارِجِ خالق السموٰت
تَعْرُجُ الْمَلٰٓئِكَةُ وَالرُّوْحُ يعنى جبرئيل اِلَيْهِ الى الله فِىْ يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهٗ مقدار الصعود على غير الملئكة
خَمْسِيْنَ اَلْفَ سَنَةٍ ويقال من الله ياتى هذا العذاب على الكفرين فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة
لو ولى محاسبة الخلائق الى احد غير الله لم يتفرغ منه خمسين الف سنة فَاصْبِرْ على اذيهم يا محمد
صَبْرًا جَمِيْلًا بلا جزع ولا فحش ويقال فاعتزل عنهم اعتزالا جميلا بلا جزع ولا فحش فامر بعد ذلك
بالقتال اِنَّهُمْ كانوا يعنى كفار مكة يَرَوْنَهٗ يعنى العذاب يوم القيمة بَعِيْدًا غير كائن وَّنَرٰىهُ قَرِيْبًا
كائنا الان كل اٰت كائن قريب ثم بين عذابهم متى يكون فقال يَوْمَ تَكُوْنُ السَّمَآءُ تصير السماء كَالْمُهْلِ
كدرى الزيت ويقال كالفضة المذابة وَتَكُوْنُ تصير الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ كالصوف المندوف وَلَا
يَسْئَلُ حَمِيْمٌ حَمِيْمًا قرابة عن قرابة يُّبَصَّرُوْنَهُمْ يرونهم ولا يعرفونهم اشتغالا بانفسهم يَوَدُّ يتمنى الْمُجْرِمُ
يعنى المشرك ابا جهل واصحابه ويقال ابو النضر واصحابه لَوْ يَفْتَدِيْ ان يفادوا نفسه مِنْ عَذَابِ
يَوْمِئِذٍ يوم القيمة بِبَنِيْهِ اولاده وَصَاحِبَتِهٖ زوجته وَاَخِيْهِ من ابيه وامه وَفَصِيْلَتِهِ وبقرابته
وعشيرته الَّتِيْ تُؤْوِيْهِ ينتهى اليها وَمَنْ فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا وبمن فى الارض جميعا ثُمَّ يُنْجِيْهِ اى الله
من العذاب كَلَّا حقا وهو رد عليهم لا ينجيه الله من العذاب اِنَّهَا لَظٰى يعنى اسما من اسماء النار
نَزَّاعَةً لِّلشَّوٰى قلاعة للاعضاء اليدين والرجلين سائر الاعضاء ويقال حراقة للبدن تَدْعُوْا
الى نفسها الى ايها الكافر والى ايها المنافق مَنْ اَدْبَرَ عن التوحيد وَتَوَلّٰى عن الايمان ولم يتب من الكفر
وَجَمَعَ المال فى الدنيا فَاَوْعٰى جعله فى الوعاء فمنع حق الله منه عنه اِنَّ الْاِنْسَانَ يعنى الكفار خُلِقَ
هَلُوْعًا ضجورا بخيلا حريصا ممسكا اِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ الكفر والشدة جَزُوْعًا جازعا لا يصبر وَاِذَا مَسَّهُ
الْخَيْرُ المال والسعة مَنُوْعًا منع حق الله منه ولا يشكر اِلَّا الْمُصَلِّيْنَ اهل الصلوة الخمس فانهم ليسوا
هكذا كذلك ثم بين نعتهم فقال الَّذِيْنَ هُمْ عَلٰى صَلَاتِهِمْ المكتوبة دَآئِمُوْنَ يديمون عليها بالليل
والنهار فلا يدعونها وَالَّذِيْنَ فِيْٓ اَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُوْمٌ يرون فى اموالهم حقا معلوما غير الزكوة
لِّلسَّآئِلِ الذى يسئل مالك وَالْمَحْرُوْمِ الذى حرم اجره وغنيمته ويقال وهو المحترف الذى يعف
عن معيشته وقوته ويقال الْفَقِيْرُ الذى لا يسال ولا يعطى ولا يفطن وَالَّذِيْنَ يُصَدِّقُوْنَ بِيَوْمِ
الدِّيْنِ بيوم الحساب بما فيه وَالَّذِيْنَ هُمْ مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُوْنَ خائفون اِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ
غَيْرُ مَاْمُوْنٍ لم يأتهم الامان من ربهم وَالَّذِيْنَ هُمْ لِفُرُوْجِهِمْ حٰفِظُوْنَ يعفون عن الحرام اِلَّا عَلٰٓى
اَزْوَاجِهِمْ الاربع اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ من الولائد بغير عدد فَاِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُوْمِيْنَ ولا اثمين بذلك
لا يلامون بذلك بالحلال فَمَنِ ابْتَغٰى وَرَآءَ ذٰلِكَ طلب سوى ما ذكرت من الازواج والولائد
فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْعٰدُوْنَ المعتدون من الحلال الى الحرام وَالَّذِيْنَ هُمْ لِاَمٰنٰتِهِمْ لما ائتمن عليه من

امر الدين وغيره وَعَهْدِهِمْ فيما بينهم وبين ربهم او فيما بينهم وبين الناس ويقال بحلفهم بالله رَاعُونَ
حافظون له بالوفاء والتمام الى اجله وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ عند الحكام اذا دعوا ولا يكتمونها
وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ على اوقات صلواتهم الخمس يحافظون أُولَٰئِكَ اهل هذه الصفة
فِي جَنَّاتٍ بساتين مُكْرَمُونَ بالثواب التحف والهدايا فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا كفار مكة المستهزءين
وغيرهم قِبَلَكَ حولك مُهْطِعِينَ ناظرين اليك لا يدنون اليك متفرقين عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ
عِزِينَ حلقا حلقا أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا وهو رد عليهم لا يدخلهم
ويقال كلا حقا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ يعني كفار مكة مِمَّا يَعْلَمُونَ يعني النطفة فَلَا أُقْسِمُ يقول اقسم بِرَبِّ
الْمَشَارِقِ مشارق الشتاء والصيف وَالْمَغَارِبِ مغارب الشتاء والصيف وهما مشرقان ومغربان لهما
لمشرق الشتاء والصيف مائة وثمانون منزلا وكذلك للمغربين ويقال المشرق الشتاء والصيف مائة
وسبع وسبعون منزلا وكذالك للمغربين تطلع الشمس في سنة يومين في منزل واحد وكذلك تغرب
في يومين في منزل واحد إِنَّا لَقَادِرُونَ ولهذا كان القسم عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ يقول نهلكهم
ونأتي بغيرهم خيرا منهم واطوع الله منهم وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ بعاجزين على ان نبدل خيرا منهم
فَذَرْهُمْ اتركهم يا محمد يعني المستهزءين وغيرهم يَخُوضُوا في الباطل وَيَلْعَبُوا يهزءوا وفي كفرهم حَتَّىٰ يُلَاقُوا
يعاينوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ فيه العذاب ثم بين متى يكون فقال يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ
من القبور سِرَاعًا يقول خروجهم من القبور سريعا الى الصوت كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ اي راية وغاية وعلم
يُوفِضُونَ يمضون وينطلقون خَاشِعَةً ذليلة أَبْصَارُهُمْ لا يرون خيرا تَرْهَقُهُمْ تعلوهم وتغشاهم
ذِلَّةٌ كآبة وكسوف وهو السواد على الوجوه ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ فيه العذاب وهو
يوم القيمة ومن سورة التي يذكر فيها نوح وهي كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سورة نوح

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى إِنَّا أَرْسَلْنَا بعثنا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ خوف
قَوْمَكَ من السخط والعذاب مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع وهو الغرق فلما جاءهم
قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ رسول مخوف مُبِينٌ بلغة تعلمونها أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وحدوا الله
وَاتَّقُوهُ واخشوه وتولوا من الكفر والشرك وَأَطِيعُونِ اتبعوا امري وديني ووصيتي واقبلوا نصيحتي
يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ يغفر ذنوبكم بالتوبة والتوحيد وَيُؤَخِّرْكُمْ يؤجلكم بلا عذاب إِلَىٰ أَجَلٍ
مُسَمًّى الى الموت إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ عذاب الله إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لا يؤجل لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ تصدقون
بما اقول لكم فلما ايس منهم بعد ما دعاهم الف سنة الا خمسين عاما فلم يؤمنوا ولم يقبلوا نصيحته
قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي الى التوبة والتوحيد لَيْلًا وَنَهَارًا في الليل والنهار فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي
اياهم الى التوبة والتوحيد إِلَّا فِرَارًا تباعدا عن الايمان والتوبة وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ الى التوبة و

التوحيد لتغفر لهم بالتوبة والتوحيد جعلوا اصابعهم في اذانهم لكيلا يسمعوا كلامي
ودعوتي واستغشوا ثيابهم غطوا رؤسهم بثيابهم لكيلا يسمعوا صوتي ولا يروني واصروا
اقاموا وسكنوا على الكفر وعبادة الاوثان ويقال صاحوا جميعا لا نؤمن بك يا نوح واستكبروا
عن الايمان والتوحيد استكبارا تجبرا ثم اني دعوتهم الى التوبة والتوحيد جهارا علانية
بغير ستر ثم اني اعلنت لهم اظهرت لهم دعوتي واوضحتها واسررت لهم اسرارا ادعوتهم
في السر خفيا فقلت لهم استغفروا ربكم وحدوا ربكم بالتوبة من الكفر والشرك انه كان
غفارا لمن تاب من الكفر وامن به يرسل السماء عليكم مدرارا مطرا دائما دريرا كلما تحتاجون
اليه مكان قد حبس الله عنهم المطر اربعين سنة ويمددكم باموال وبنين يؤتكم اموالا
ابلا وبقرا وغنما وبنين الذكور والاناث وقد كان الله قطع نسل دوابهم ونسائهم اربعين
سنة ويجعل لكم جنت بساتين ويجعل لكم انهرا تجري لمنافعكم وقد كان الله اهلك
جناتهم وايبس انهارهم قبل ذلك باربعين سنة ما لكم لا ترجون لله وقارا لا تخافون الله
عظمة وسلطانا ويقال ما لكم لا تعظمون الله حق عظمته فتوحدونه وقد خلقكم اطوارا
اصنافا حالا بعد حال النطفة والعلقة والمضغة والعظام الم تروا الم تخبروا كفار مكة
كيف خلق الله سبع سموت طباقا بعضها فوق بعض مثل القبة ملتزقة اطرافها وجعل
القمر فيهن معهن نورا مضيئا وجعل الشمس سراجا ضياء لبني ادم والله انبتكم من الارض
نباتا خلقكم من ادم وادم من تراب والتراب من الارض ثم يعيدكم فيها يقبركم في الارض
ويخرجكم من القبور يوم القيمة اخراجا والله جعل لكم الارض بساطا فراشا ومناما لتسلكوا
منها لتاخذوا فيها سبلا فجاجا طرقا واسعا قال نوح رب يا رب انهم عصوني فيما امرتهم
من التوبة والتوحيد واتبعوا اطاعوا من لم يزده ماله كثرة ماله وولده كثرة اولاده
الا خسارا غبنا في الاخرة وهم الرؤساء ومكروا مكرا كبارا وقالوا قولا عظيما من الفرية
وقالوا يعني الرؤساء للسفلة لا تذرن الهتكم عبادة الهتكم ولا تذرن ودا عبادة
الود ولا سواعا ولا عبادة سواع ولا يغوث ولا عبادة يغوث ويعوق ولا عبادة يعوق
ونسرا ولا عبادة نسر وكل هؤلاء الهتهم التي كانوا يعبدونها وقد اضلوا كثيرا يقول قد
اضلوا بهن كثيرا من الناس ويقال ضل بهن كثير من الناس ولا تزد الظلمين الكافرين
المشركين بعبادة الاوثان الا ضللا خسارا وضلالة وهلاكا مما خطيئتهم يقول لخطيئتهم
اغرقوا بالطوفان في الدنيا فادخلوا في الاخرة نارا فلم يجدوا لهم من دون الله من
عذاب الله انصارا اعوانا يمنعون من عذاب الله عنهم وقال نوح بعد ما قال له ربه



انزلن يؤمن من قومك الا من قد آمن رب يارب لا تذر لا تترك على الارض من الكافرين
ديارا احدا انك ان تذرهم تتركهم يضلوا عبادك عن دينك من آمن بك ومن اراد ان يؤمن بك
ولا يلدوا ولا يلد منهم الا فاجرا كفارا الا من يكون فاجرا كافرا بعد الادراك ويقال الا من قدر
عليه الكفر والفجور بعد البلاغة ويقال لم يكن فيهم صبي لان الله قد حبس عنهم الولد اربعين
سنة فلم يكن فيهم غير مدرك ولم يلد فيهم اربعين سنة وكلهم كانوا مدركين فجارا كفارا
رب يارب اغفر لي ولوالدي لابائي المؤمنين ولمن دخل بيتي ديني ويقال مسجدي ويقال
سفينتي مؤمنا وللمؤمنين المصدقين من الرجال والمؤمنات المصدقات من النساء
بالايمان الذين يكونون من بعدي ولا تزد الظالمين الكافرين المشركين الا تبارا خسارا هلاكا

سورة الجن

ومن سورة التي يذكر فيها الجن وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى قل اوحي الي يقول قل لهم لكفار مكة يا محمد اوحى
الى انزل الي جبرئيل فاخبرني انه استمع نفر من الجن تسعة نفر من الجن من جن نصيبين
باليمن فقالوا بعد ما آمنوا ورجعوا الى قومهم يقوم انا سمعنا قرآنا عجبا تلاوة قرآن عجيب
كريم شريف يشبه كتاب موسى وكانوا اهل التورية يهدي الى الرشد الى الحق والهدى والصواب
لا اله الا الله فآمنا به بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ولن نشرك بربنا احدا يعنون
ابليس وانه تعالى جد ربنا ارتفع عظمة ربنا وسلطان ربنا وغنى ربنا وصفة ربنا ما اتخذ
من ان يتخذ صاحبة زوجة ولا ولدا كما اتخذ الكفار وانه كان يقول سفيهنا جاهلنا يعنون
ابليس على الله شططا كذبا وزورا وانا ظننا حسبنا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا
ان ما يقول الانس والجن على الله ليس بكذب في استبان لنا انه كذب وكل هذا من اول السورة الى
ههنا حكاية من الله عن كلام الجن ثم قال وانه كان رجال من الانس يعوذون يتعوذون
برجال من الجن فزادوهم رهقا عظمة وتكبرا وفتنة وفسادا وذلك انهم اذا سافروا سفرا
او اصطادوا صيدا من صيدهم او نزلوا واديا خافوا منهم فقالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من
سفهاء قومه فيأمنون بذلك منهم فيزيدون رؤساء الجن بذلك عظمة وتكبرا على سفلتهم
والجن هم ثلثة اجزاء جزء في الهواء وجزء ينزلون ويصعدون حيث ما يشاؤن وجزء مثل الكلاب
والحيات وانهم يعني كفار الجن قبل ان آمنوا ظنوا حسبوا كما ظننتم حسبتم يا اهل مكة ان لن يبعث الله
احدا بعد الموت ويقال ان لن يبعث الله احدا رسولا ثم رجع الى كلام الجن فقال وانا لمسنا
السماء اتينا الى السماء قبل ان آمنا فوجدناها ملئت حرسا من الملئكة شديدا كثيرا وشهبا
نجما مضيئا يدحرونهم عن الاستماع وانا كنا نقعد منها من السماء مقاعد للسمع للاستماع

قبل ان يبعث محمدا صلى الله عليه وسلم فمن يستمع الآن بعد ما بعث محمد صلى الله عليه وسلم
يجد له شهابا رصدا نجما مضيئا رصدا من الملئكة يدحرونهم عن الاستماع وانا لا ندرى لا نعلم
اشر اريد بمن فى الارض حين منعنا عن الاستماع ام اراد بهم ربهم رشدا اهدى وصوابا وخيرا
ويقال وانا لا ندرى لا نعلم اشر اريد بمن فى الارض حين بعث محمد صلى الله عليه وسلم اذا لم يؤمنوا
به فيهلكهم الله ام اراد بهم ربهم رشدا هدى وصوابا وخيرا اذا آمنوا به وانا منا الصالحون
الموحدون وهم الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن ومنا دون ذلك كافرون وهم كفرة الجن
كنا طرائق قددا اهواء مختلفة اليهود والنصارى قبل ان آمنا بالله وانا ظننا علمنا وايقنا ان لن
نعجز الله فى الارض ان لن نفوت من الله فى الارض حيث ما كنا يدركنا ولن نعجزه هربا ان لن
نفوت منه بالهرب وانا لما سمعنا الهدى تلاوة القرآن من محمد عليه السلام آمنا به بالقرآن
وبمحمد عليه السلام فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ذهاب عمله كله ولا رهقا لا انتقاص
عمله وانا منا المسلمون المخلصون بالتوحيد وهم الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
ومنا القاسطون العاصون المائلون عن الحق والهدى وهم كفرة الجن فمن اسلم اخلص بالتوحيد
فاولئك تحروا رشدا توا صوابا وخيرا واما القاسطون الكافرون فكانوا لجهنم حطبا
شجرا وان لو استقاموا على الطريقة طريقة الكفر ويقال طريقة الاسلام لاسقيناهم
ماء غدقا لاعطيناهم مالا كثيرا وعيشا رغدا لنفتنهم فيه لنختبرهم فيه حتى يرجعوا الى ما
قدرت عليهم ومن يعرض عن ذكر ربه عن توحيد ربه وكتاب ربه القرآن وهو الوليد بن المغيرة
المخزومى يسلكه نكلفه عذابا صعدا الصعود على جبل املس من صخرة ويقال من نحاس فى النار
وان المساجد لله بنيت لذكر الله فلا تدعوا فلا تعبدوا مع الله احدا فى المساجد ويقال
المساجد مساجد الرجل الجبهة والركبتان واليدان والرجلان وانه لما قام عبد الله محمد
عليه السلام ببطن النخلة يدعوه يعبدوه بالصلوة كادوا يكونون عليه لبدا كاد الجن ان
يركبوا عليه جميعا لحبهم القرآن ومحمدا عليه السلام حين سمعوا قراءة محمد عليه السلام ببطن النخلة
قل انما ادعوا اعبد ربى وادعوا الخلق اليه ولا اشرك به احدا قل يا محمد لاهل مكة انى لا
املك لكم ضرا ادفع الضر والخذلان والعذاب ولا رشدا ولا اجر النفع والهدى قل لهم
يا محمد انى لن يجيرنى من الله من عذاب الله احد ان عصيته ولن اجد من دونه
ملتحدا ملجاء وسربا فى الارض الا بلاغا من الله ورسلته يقول لا يجيرنى الا التبليغ من الله و
رسالته ومن يعص الله فى التوحيد ورسوله فى التبليغ فان له فى الآخرة نار جهنم خالدين
فيها مقيمين فى النار ولا يموتون ولا يخرجون منها ابدا حتى يقول انظرهم يا محمد اذا راوا

مَا يُوعَدُونَ من العذاب فَسَيَعْلَمُونَ وهذا وعيد الله لهم مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا مانعا وَأَقَلُّ عَدَدًا
اعوانا قُلْ لهم يا محمد حين تعجلوا له بالعذاب إِنْ أَدْرِي ما ادري أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ من العذاب
أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا اجلا عَالِمُ الْغَيْبِ بنزول العذاب يعلم ذلك فَلَا يُظْهِرُ فلا يطلع عَلَىٰ
غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ الا من اختار من الرسل فانه يطلعه على بعض الغيب فَإِنَّهُ
يَسْلُكُ يجعل مِن بَيْنِ يَدَيْهِ من بين يدي الرسول وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا احرسا من الملئكة
يحفظونه من الجن والشياطين والانس لكي لا يستمعوا قراة جبرئيل عليه السلام لِيَعْلَمَ
محمد عليه السلام عن الايمان أَن قَدْ أَبْلَغُوا عن الله يعني الرسل رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ هكذا يحفظهم
الملئكة كما حفظتك ويقال ليعلم الرسل محمد عليه السلام وغيره ان قد ابلغوا يعني الملئكة
رسالات ربهم عن الله ويقال ليعلم لكي يعلم الجن والانس ان قد ابلغوا يعني الرسل رسلت ربهم
قبل ان علمنا وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ بما عندهم من الملئكة وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا حفظا ويقال
عالم بعددهم

سورة المزمل

ومن سورة التي يذكر فيها المزمل وهي كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ يعني المتزمل يعني به النبي صلى
الله عليه وسلم قد تزمل بثيابه ليلبسها للصلوة قُمِ اللَّيْلَ بالصلوة ثم قال إِلَّا قَلِيلًا ثم بين
فقال نِّصْفَهُ اي قم نصف الليل للصلوة أَوِ انقُصْ مِنْهُ من النصف قَلِيلًا الى الثلث أَوْ زِدْ عَلَيْهِ
على النصف الى الثلثين فخيره في قيام الليل ثم قال وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا اقرء القرآن على
رسلك وهيئتك وقره وقارا ان تقرأ آية او آيتين وثلثة ثم كذلك حتى تقطع إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ
سننزل عليك جبرئيل قَوْلًا ثَقِيلًا بكلام شديد بالامر والنهي والوعد والوعيد والحلال و
الحرام ويقال عظيما ويقال ثقيلا على من خالفه ويقال ثقيلا بصلوة الليل إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ
قيام الليل بالصلوة هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا نشاطا للرجل اذا كان محتسب للصلوة ويقال ارق و
ادفق للقلب وَأَقْوَمُ قِيلًا ابين قراة القرآن واثبت إِنَّ لَكَ يا محمد فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا
فراغا طويلا لقضاء حوائجك وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ صل بامر ربك ويقال اذكر توحيد ربك
وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا اخلص لله اخلاصا في صلوتك ودعائك وعبادتك رَّبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
هو الله لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا فاعبده وكيلا ربا ويقال فاتخذه وكيلا فيما وعد لك
من النصرة والدولة والثواب وَاصْبِرْ يا محمد عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ من الشتم والتكذيب وَاهْجُرْهُمْ
هَجْرًا جَمِيلًا اعتزلهم اعتزالا جميلا بلا جزع ولا فحش وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ بالقرآن وهذا
وعيد من الله وهم المطعمون يوم بدر أُولِي النَّعْمَةِ ذوي المال لهم والغناء وَمَهِّلْهُمْ اجلهم
قَلِيلًا الى يوم بدر إِنَّ لَدَيْنَا عندنا لهم في الآخرة أَنكَالًا قيودا يقيد بها ارجلهم واغلالا

تغل بها ايمانهم الى اعناقهم وسلاسلا توضع على اعناقهم وَجَحِيْمًا نارا يد خلونها وَطَعَامًا
ذَا غُصَّةٍ يستمسك في حلقهم وهو الزقوم وَّعَذَابًا اَلِيْمًا وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم ثم
بين متى يكون فقال يَوْمَ تَرْجُفُ الْاَرْضُ تزلزل الارض وَالْجِبَالُ وتزلزل الجبال وَكَانَتِ
وصارت الْجِبَالُ كَثِيْبًا ترابا مَّهِيْلًا وهو الشيء الذي اذا رفعت من اسفله سقط عليك اعلاه
مثل الرمل اِنَّا اَرْسَلْنَا بعثنا اِلَيْكُمْ رَسُوْلًا يعني محمدا عليه السلام شَاهِدًا عَلَيْكُمْ بالبلاغ
كَمَا اَرْسَلْنَا بعثنا اِلٰى فِرْعَوْنَ رَسُوْلًا يعني موسى فَعَصٰى فِرْعَوْنُ الرَّسُوْلَ يعني موسى لم يجبه
فَاَخَذْنٰهُ اَخْذًا وَّبِيْلًا فعاقبناه عقوبة شديدة وهي الغرق فَكَيْفَ تَتَّقُوْنَ الكفر و
الشرك وتؤمنون بالله يا اهل مكة اِنْ كَفَرْتُمْ اذ كفرتم في الدنيا يَوْمًا يوم القيمة يَّجْعَلُ في
ذلك اليوم الْوِلْدَانَ شِيْبًا شمطا اذا سمعوا حيث يقول الله لآدم يا آدم ابعث بعثك
من ذريتك الى النار قال آدم يا رب من كم قال الله تعالى من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون
الى النار وواحدة الى الجنة السَّمَآءُ مُنْفَطِرٌ مُنشق بِهٖ بذلك المكان الذي يجعل الولدان شيبا
ويقول بنزول امر ربك الملئكة كَانَ وَعْدُهٗ في البعث مَفْعُوْلًا كائنا اِنَّ هٰذِهٖ السورة تَذْكِرَةٌ
عظة بينا لكم فَمَنْ شَآءَ اتَّخَذَ اِلٰى رَبِّهٖ سَبِيْلًا طريقا ياتى به الى ربه ويقال فَمَنْ شَآءَ وحد واتخذ
بذلك الى ربه سبيلا مرجعا اِنَّ رَبَّكَ يا محمد يَعْلَمُ اَنَّكَ تَقُوْمُ اَدْنٰى اقل مِنْ ثُلُثَيِ الَّيْلِ الى النصف
وَنِصْفَهٗ وتقوم نصف الليل وَثُلُثَهٗ وتقوم ثلث الليل ويقال ونصفه اقل من نصف الليل وثلثه
اذا قرأت بالخفض وَطَآئِفَةٌ مِّنَ الَّذِيْنَ مَعَكَ جماعة من المؤمنين معك في الصلوة وَاللّٰهُ يُقَدِّرُ
الَّيْلَ وَالنَّهَارَ يعلم ساعات الليل والنهار عَلِمَ اَنْ لَّنْ تُحْصُوْهُ ان لن تحفظوا ساعات الليل ويقال
ما امرتم في الليل من الصلوة فَتَابَ عَلَيْكُمْ فتجاوز عنكم صلوة الليل فَاقْرَءُوْا مَا تَيَسَّرَ عليكم مِنَ
الْقُرْاٰنِ في الصلوة مائة آية فصاعدا ويقال ما شئتم من القرآن عَلِمَ اَنْ سَيَكُوْنُ مِنْكُمْ مَّرْضٰى
جرحى لا يستطيعون بالليل وَاٰخَرُوْنَ يَضْرِبُوْنَ يسافرون فِي الْاَرْضِ بالتجارة وغيرها يَبْتَغُوْنَ
يطلبون مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ من رزق الله وغيره يشق عليهم صلوة الليل وَاٰخَرُوْنَ يُقَاتِلُوْنَ يجاهدون
فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ في طاعة الله يشق عليهم صلوة الليل فَاقْرَءُوْا مَا تَيَسَّرَ عليكم مِنْهُ من القرآن في الصلوة
وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ اتموا الصلوة الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها
وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ اعطوا الزكوة اموالكم وَاَقْرِضُوا اللّٰهَ في الصدقة ويقال في العمل الصالح قَرْضًا حَسَنًا
محتسبا صادقا في قلوبكم وَمَا تُقَدِّمُوْا تسلفوا لِاَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ من صدقة او عمل صالح تَجِدُوْهُ
تجدوا ثوابه عِنْدَ اللّٰهِ في الجنة هُوَ خَيْرًا مما بقي عندكم في الدنيا وَّاَعْظَمَ اَجْرًا ثوابا
مما عندكم وَاسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ من الذنوب اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لمن تاب رَّحِيْمٌ لمن مات على التوبة

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم ومن سورة التي يذكر فيها المدثر وهي كلها مكية
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها المدثر يعني به النبي عليه السلام قد
تدثر بثيابه ونام قم فانذر فخوف الناس فادعهم الى التوحيد وربك فكبر فعظم وثيابك
فطهر قلبك فطهر من الغدر والخيانة والغي كن طاهر القلب ويقال وثيابك فطهر فقصر و
يقال ثيابك فطهر من الدنس والرجز فاهجر المأثم فاترك ولا تقربه ولا تمنن تستكثر لا
تعط شيئا قليلا فتعطى افضل من ذلك واكثر منه في الدنيا ويقال ولا تمنن بعملك على الله تستكثر
ولربك على طاعة ربك وعبادة ربك فاصبر فاذا نقر في الناقور فاذا نفخ في الصور وهي
نفخة البعث فذلك يومئذ يعني يوم القيامة يوم عسير شديد على الكفرين هوله وعذابه
غير يسير غير هين عليهم ذرني يا محمد ومن خلقت وحيدا بلا مال ولا ولد ولا زوج وهذا
وعيد من الله للوليد بن المغيرة المخزومي وجعلت له بعد ذلك مالا ممدودا كثيرا من كل نوع
لم يزل في الزيادة فكان ماله نحو تسعة الاف مثقال فضة وبنين شهودا حضورا لا يغيبون
عنه وكان بنوه عشرة ومهدت له من المال بعضه على بعض تمهيدا امثال الفرش بعضها على
بعض ثم يطمع الوليد ان ازيد في ماله فهو يعصيني ويكفر بي كلا حقا لا ازيده فلم يزل بعد
ذلك في نقصان ماله انه يعني الوليد بن المغيرة كان لآياتنا لكتابنا ورسولنا عنيدا معرضا
مكذبا بهما سارهقه صعودا ساكلفه الصعود على جبل املس في النار من الصخرة ويقال من نحاس
يجذب من امامه ويضرب من خلفه انه يعني الوليد بن المغيرة فكر يعني تفكر في نفسه في امر
محمد صلى الله عليه وسلم وقدر قوله حتى قال انه ساحر فقتل لعن كيف قدر قوله في امر محمد
عليه السلام ثم قتل لعن كيف قدر قوله في امر محمد عليه السلام ثم نظر في قوله حتى قال
انه ساحر ويقال ثم نظر اصحاب محمد عليه السلام حيث قالوا له هلم الى الخير يا ابن المغيرة ثم عبس
كلح وجهه وبسر قبض جبينه ثم ادبر عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الى اهله واستكبر
تعظم عن الايمان ان يجيبهم فقال ان هذا ما هذا الذي يقول محمد عليه السلام الا سحر
يؤثر ياثره ويرويه عن مسيلمة الكذاب الذي يكون باليمامة ويقال عن جبر او يسار او
يرويه ان هذا اما هذا الذي يقول محمد عليه السلام الا قول البشر قول جبر ويسار ساصليه
سادخله يعني الوليد بن المغيرة سقر وهو الباب الرابع من النار وما ادراك يا محمد ما سقر
لا تبقي لهم لحما الا اكلته ولا تذر اذا اعيدوا خلقا جديدا اكلتهم ايضا لواحة للبشر شواهة
لابدانهم ويقال مسودة لوجوههم عليها على النار تسعة عشر ملكا خزان النار وما جعلنا
اصحب النار ما سلطنا على اهل النار الا ملئكة يعني الزبانية وما جعلنا عدتهم ما ذكرنا

قلتهم قلة خزان النار الا فتنة بلية للذين كفروا كفار مكة يقول كلدة بن اسد حيث قال انا
اكفيكم تسعة عشر تسعة على ظهري وثمانية على صدري فاكفوا انتم عني اثنين ليستيقن ليستيقن
الذين اوتوا الكتب اعطوا الكتاب التورىة يعني عبد الله بن سلام واصحابه لان في كتابهم كذلك
عدة خزان النار ويزداد الذين امنوا ايمانا يقينا اذا علموا ان ما في كتابنا مثل ما في التورىة
ولا يرتاب الذين لا يشك الذين اوتوا الكتب عبد الله بن سلام واصحابه اذا لم يكن خلاف
ما في كتابهم التورىة والمؤمنون ايضا اذا لم يكن خلاف ما في التورىة وليقول ولكي يقول الذين
في قلوبهم مرض شك ونفاق والكفرون يعني اليهود والنصارى ويقال كفار مكة ماذا اراد
الله بهذا مثلا بهذا المثل اذا ذكر قلة الملئكة كذلك هكذا يضل الله من يشاء بهذا المثل
من كان اهلا لذلك ويهدي من يشاء بهذا المثل من كان اهلا لذلك وما يعلم جنود ربك من الملئكة
الا هو وما هي يعني سقر الا ذكرى للبشر عظة للخلق انذرهم كلا والقمر اقسم بالقمر والليل اذ ادبر ذهب و
الصبح اذا اسفر اقبل ويقال استضاء انها يعني سقر لاحدى الكبر باب من ابواب النار منها جهنم والسقر واللظى
والحطمة والسعير والجحيم والهاوية نذيرا للبشر انذرهم ويقال محمد عليه السلام نذير للبشر
يرجع الى اول سورة الى قوله قم فانذر نذير للبشر مقدم ومؤخر لمن شاء منكم ان يتقدم
الى الخير فيؤمن او يتاخر عن شر فيترك ويقال او يتاخر عن خير فيكفر وهذا وعيد لهم كل نفس
كافرة بما كسبت في الكفر رهينة مرتهنة في النار ابدا الا اصحب اليمين اهل الجنة فانهم
ليسوا كذلك ولكنهم في جنت في بساتين يتساءلون عن المجرمين يتساءلون عن اهل النار
ويقولون يا فلان ما سلككم ما الذي ادخلكم في سقر قالوا يعني اهل النار لم نك من المصلين
من اهل الصلوت الخمس المسلمين ولم نك نطعم المسكين لم نحث على صدقة المساكين ولم نك
من اهل الزكوة والصدقة وكنا نخوض مع الخائضين مع اهل الباطل وكنا نكذب بيوم الدين
بيوم الحساب انه لا يكون حتى اتنا اليقين الموت فما تنفعهم يقول الله لا تنالهم شفاعة الشافعين
يعني شفاعة الملئكة والانبياء والصالحين فما لهم لاهل مكة عن التذكرة عن القران معرضين
مكذبين به كانهم حمر مستنفرة مذعورة ويقال ذاعرة ان قرأت بخفض الفاء فرت من
قسورة من اسد ويقال من الرماة ويقال من عصبة الرجال بل يريد كل امرئ منهم
ان يؤتى يعطى صحفا منشرة كتابا فيه جرمه وتوبته حيث قالوا ائتنا بكتاب فيه جرمنا
وتوبتنا حتى نؤمن بك كلا حقا لا يعطى ذلك بل لا يخافون الاخرة عذاب الاخرة كلا حقا يا محمد
انه يعني القران تذكرة عظة من الله فمن شاء ذكره فمن شاء الله ان يتعظ بالقران اتعظ
وما يذكرون ما يتعظون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى اهل ان يتقى فلا يعصى واهل المغفرة

سورة القيمة

وفضله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القيمة شهدت له انا وجبرئيل انه كان مؤمنا ١٢ بيضاوى

اهل ان يغفر لمن اتقى وتاب ومن سورة التي يذكر فيها القيمة وهي كلها مكية
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
لَآ اُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ يقول اقسم بيوم القيمة انها كائنة وَلَآ اُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ واقسم
بكل نفس برة او فاجرة انها تلوم نفسها كائنة يوم القيمة اما المحسنة فتقول يليتني ازددت
احسانا واما المسيئة فتقول يليتني نزعت من الذنوب وذلك عند معاينة الثواب والعقاب
ويقال هي النفس النادمة ويقال هي النفس اللائمة النادمة التي تتوب من الذنوب ولامت نفسها
على ذلك ويقال هي النفس الكافرة والفاجرة اَيَحْسَبُ الْاِنْسَانُ ايظن الكافر عدى بن الربيعة
انكارا منه للبعث اَلَّنْ نَّجْمَعَ عِظَامَهٗ ان لن نقدر نجمع عظامه بعد بلائها وتفريقها بَلٰى
قٰدِرِيْنَ يقول انا قادر على ذلك عَلٰٓى اَنْ نُّسَوِّيَ بَنَانَهٗ نجمع اصابعه فيكون كفه كخف البعير
او كحافر الدواب يقول انا قادرون على ان نجعل كفه كخف البعير فكيف لا نقدر على ان نجمع
عظامه بَلْ يُرِيْدُ الْاِنْسَانُ الكافر عدى بن الربيعة لِيَفْجُرَ اَمَامَهٗ ليقدم شره ويؤخر توبته
ويقال ليعمل بالفسق والفجور فيما يستقبله يَسْئَلُ عدى ابن الربيعة انكارا منه للبعث اَيَّانَ
يَوْمُ الْقِيٰمَةِ متى يكون يوم القيمة فقال الله فَاِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ عجب البصر وَخَسَفَ الْقَمَرُ ذهب
ضوء القمر وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كالثورين المقرونين العقيرين الاسودين فيرمي بهما في
حجاب النور يَقُوْلُ الْاِنْسَانُ الكافر عدى بن الربيعة واصحابه يَوْمَئِذٍ اذا راوا النار اَيْنَ
الْمَفَرُّ من النار والمهرب والملجا كَلَّا حقا لَا وَزَرَ لا جبل يواريه من النار وهي بلغة حمير يسمون
الجبل وزرا ويقال لا وزر ولا شجر ولا ستر ولا حرز ولا حصن ولا ملجأ ولا منجا لهم من الله اِلٰى
رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ يوم القيمة الْمُسْتَقَرُّ مستقر الخلائق والمرجع يُنَبَّؤُا الْاِنْسَانُ يخبر الانسان
عدى ابن الربيعة وغيره يَوْمَئِذٍ يوم القيمة بِمَا قَدَّمَ وَاَخَّرَ بما قدم من خير وشر واخر بعد
من سنة صالحة او سنة سيئة ويقال بما قدم من الطاعة واخر من المعصية بَلِ الْاِنْسَانُ
عدى ابن الربيعة وغيره عَلٰى نَفْسِهٖ بَصِيْرَةٌ يقول من نفسه شاهد وَّلَوْ اَلْقٰى مَعَاذِيْرَهٗ ولو تكلم
بالعذر ما فعلت ذلك وما قلت ويقال هي بصيرة بعيوب غيرها جاهلة غافلة عن عيوب
نفسها لَا تُحَرِّكْ بِهٖ بقراءة القراٰن يا محمد لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهٖ بقراءة القراٰن قبل ان يفرغ
جبرئيل من قراءته عليك وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل جبرئيل عليه بشيء من
القراٰن لم يفرغ جبرئيل من اخره حتى تكلم النبي صلى الله عليه وسلم باوله مخافة ان ينساه فنهاه
الله عن ذلك اِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهٗ جمع حفظه في قلبك وَقُرْاٰنَهٗ وحفظ قراءة جبرئيل عليك
ويقال تاليفه بالحلال والحرام فَاِذَا قَرَاْنٰهُ قرأه جبرئيل عليك فَاتَّبِعْ قُرْاٰنَهٗ فاقرأ انت يا محمد

خلقه ويقال اذا الفناه بالحلال والحرام فاتبع تاليفه ثم ان علينا بيانه بالحلال والحرام و
الامر والنهى كلا حقا بل تحبون العاجلة العمل للدنيا وتذرون الاخرة تتركون العمل لثواب
الاخرة وجوه وجوه المؤمنين المصدقين فى ايمانهم يومئذ يوم القيمة ناضرة حسنة جميلة
ناعمة الى ربها ناظرة ينظرون الى وجه ربهم لا يحجبون عنه ووجوه وجوه الكفرين والمنفقين
يومئذ يوم القيمة باسرة كالحة يحجبون عن رؤية ربهم لا ينظرون اليه تظن تعلم تلك
الوجوه ان يفعل بها فاقرة شدة ومنكرة من العذاب كلا حقا اذا بلغت التراقى اذا
بلغت نفس الجسد الى التراقى وقيل قال من يحضرهم من اهله وغيره من راق هل من طبيب
فيداويه ويقال قال الملائكة بعضهم لبعض من راق بروحه الى الله وظن علم الميت حينئذ
انه الفراق ان له الفراق من الدنيا والتفت الساق بالساق الشدة بالشدة الشدة
اخر يوم من الدنيا وشدة اول يوم من الاخرة ويقال والتفت الساق بالساق اى تلف
ساقه بالساق الى ربك يومئذ يوم القيمة المساق المرجع مرجع الخلائق فلا صدق يعنى
ابا جهل بتوحيد الله ولا صلى ولا اسلم اى لم يكن مسلما من اهل الصلوة ولكن كذب بتوحيد
الله وتولى عن الايمان ثم ذهب الى اهله فى الدنيا يتمطى يتبختر ويتبطر فاستقبله
النبى صلى الله عليه وسلم فاخذه فهزه هزة او هزتين او مرة او مرتين وقال اولى لك
فاولى وعيد لك يا ابا جهل وعيد لك ثم اولى لك فاولى احذر يا ابا جهل فنزل القران
كذلك ايحسب الانسان الكافر يعنى ابا جهل ان يترك سدى مهملا بلا امر ولا نهى
لا عظة الم يك ابو جهل نطفة من منى منى الرجل يمنى يهرق فى رحم المراة ويقال تخلق
ثم كان علقة ثم صار دما عبيطا فخلق نسمة فسوى خلقه باليدين والرجلين والعينين
والاذنين وسائر الاعضاء وجعل فيه الروح فجعل منه بعد ذلك الزوجين الذكر
والانثى وكان له ابن عكرمة بن ابى جهل وابنة جويرة بنت ابى جهل اليس ذلك الذى
فعل ذلك بقدر على ان يحيى الموتى للبعث بلى قادر ربنا على ذلك ومن سورة التى يذكر
فيها الانسان وهى كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الدهر

عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأها قال سبحانك بلى ١٢ بيضاوى

عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة هل اتى كان جزاؤه على الله الجنة وحريرا ١٢ بيضاوى

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى هل اتى على الانسان يقول اتى على ادم حين من الدهر
اربعين سنة مخلوقا مصورا لم يكن شيئا مذكورا لا يذكر ولا يدرى ما هو وما اسمه وما يراد به
الا الله انا خلقنا الانسان يعنى ولد ادم من نطفة امشاج من نطفة ادم وحوا ويقال
امشاج يعنى الالوان مختلطا ماء الرجل ابيض غليظ وماء المراة اصفر رقيق فالولد يكون منهما
نبتليه نختبره بالشدة والرخاء ونختبره بالخير والشر فجعلنه سميعا بصيرا او يقال نبتليه



نختبره بالخير والشر والكفر والايمان مقدم ومؤخر اِنَّا هَدَيْنٰهُ السَّبِيْلَ بينا له طريق الايمان والكفر والخير و
الشر اِمَّا شَاكِرًا امن وَّاِمَّا كَفُوْرًا كفر اويقال انا هدينه السبيل اما شاكرا واما كفورا يقول بينا له
سبيل شاكرا وكفورا اِنَّآ اَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ ابي جهل واصحابه سَلٰسِلَا۟ وَاَغْلٰلًا في النار وَّسَعِيْرًا نارا
وقودا اِنَّ الْاَبْرَارَ الصدقين في ايمانهم المطيعين لله يَشْرَبُوْنَ مِنْ كَاْسٍ يشربون في الجنة من خمر كَانَ مِزَاجُهَا
خلطها كَافُوْرًا عَيْنًا يَّشْرَبُ بِهَا منها عِبَادُ اللّٰهِ اولياء الله يُفَجِّرُوْنَهَا تَفْجِيْرًا يمزجونها تمزيجا ويقال
يفجرون عين الكافور حيث مايشاءون في الجنة الى منازلهم وقصورهم ثم وصف نعتهم اذا كانوا في
الدنيا فقال الله يُوْفُوْنَ بِالنَّذْرِ بالعهد الحلف بالله ويقال يتمون الفرائض وَيَخَافُوْنَ يَوْمًا عذابا
يوم كَانَ شَرُّهٗ عذابه مُسْتَطِيْرًا فاشيا وَيُطْعِمُوْنَ الطَّعَامَ عَلٰى حُبِّهٖ على قلته وشهوتهم مِسْكِيْنًا وَّ
يَتِيْمًا من المسلمين وَّاَسِيْرًا من المسلمين في ايدي المشركين ويقال في اهل السجن اِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ
لِوَجْهِ اللّٰهِ فيما بينهم وبين ربهم ولم يتكلموا به لكن اخبر الله عن صدق قلوبهم فقال انما نطعمكم
لوجه الله لثواب الله وكرامته لَا نُرِيْدُ مِنْكُمْ جَزَآءً مكافاة تجاوزوننا بره وَّلَا شُكُوْرًا المحمدة تحمدونا
به اِنَّا نَخَافُ مِنْ رَّبِّنَا من عذاب ربنا يَوْمًا عَبُوْسًا كالوحا قَمْطَرِيْرًا شديدا يقول شديد عذاب
ذلك اليوم وهوله ويقال هو تعبس الوجوه فَوَقٰىهُمُ اللّٰهُ دفع عنهم شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ عذاب ذلك
اليوم وَلَقّٰىهُمْ اعطاهم نَضْرَةً حسن الوجوه والبهاء وَّسُرُوْرًا فرحا في القلب وَجَزٰىهُمْ اعطاهم بِمَا
صَبَرُوْا في الدنيا على الفقر والمرازي جَنَّةً وَّحَرِيْرًا مُّتَّكِـِٕيْنَ فِيْهَا جالسين ناعمين في الجنة عَلَى
الْاَرَآئِكِ على السرر في الحجال فلا تكون اريكة الا اذا اجتمعا فاذا تفرقا فليس باريكة لَا يَرَوْنَ فِيْهَا
شَمْسًا وَّلَا زَمْهَرِيْرًا يقول لا يصيبهم حر الشمس ولا برد الزمهرير وَدَانِيَةً قريبة عَلَيْهِمْ ظِلٰلُهَا
ظلال الشجر وَذُلِّلَتْ سخرت وقربت قُطُوْفُهَا ثمرها تَذْلِيْلًا تسخيرا وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ في الخدمة
بِاٰنِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَّاَكْوَابٍ كيزان بلا اذن ولا عرى كَانَتْ قَوَارِيْرَا۟ قَوَارِيْرَا۟ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوْهَا على
اكف الغلمان تَقْدِيْرًا ويقال قدروا الشراب فيها تقديرا لا يفضل ولا يعجز وَيُسْقَوْنَ فِيْهَا في الجنة
كَاْسًا خمرا كَانَ مِزَاجُهَا خلطها زَنْجَبِيْلًا عَيْنًا فِيْهَا في الجنة تُسَمّٰى تلك العين سَلْسَبِيْلًا ويقال سل الله
اليها سبيلا وَيَطُوْفُ عَلَيْهِمْ في الخدمة وِلْدَانٌ وصفاء مُّخَلَّدُوْنَ في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
ويقال مخلون اِذَا رَاَيْتَهُمْ لو رايت يا محمد حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنْثُوْرًا في الصفاء ويقال كثيرا قد نثر
عليهم وَاِذَا رَاَيْتَ يا محمد لاهلها ثَمَّ في الجنة رَاَيْتَ لاهلها نَعِيْمًا دائما وَّمُلْكًا كَبِيْرًا لا يدخل
عليهم احد الا بالسلام والاستيذان عٰلِيَهُمْ عليهم على ظهورهم ويقال على اكنافهم ان قرات بالالف
ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ ما لطف من الديباج وَّاِسْتَبْرَقٌ ما ثخن من الديباج وَحُلُّوْٓا اَسَاوِرَ مِنْ
فِضَّةٍ البسوا قبيئة من فضة وَسَقٰىهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُوْرًا من الدنس ويقال يطهرهم من الغل و

هو هرهم على الايثار نزلت في علي وفاطمة وفضة جارية لهما لما مرض الحسن والحسين رضي الله عنهم نذروا صوم ثلثة ايام فاستقرض علي من يهودي ثلثة اصوع من الشعير فطحنت فاطمة رضي الله عنها كل يوم صاعا وخبزت فآثروا ثلث عشيات على انفسهم مسكينا ويتيما واسيرا ولم يذوقوا الا الماء في وقت الافطار

الغش والعداوة إِنَّ هَٰذَا الذی وصفت من الطعام والشراب واللباس كَانَ لَكُمْ جَزَاءً ثوابا من الله وَكَانَ
سَعْيُكُم مَّشْكُورًا اعمالكم مقبولا في الزيادة إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ جبريل بالقرآن تَنزِيلًا متفرقا
آية وآيتين وسورة فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ على قضاء ربك ويقال على تبليغ رسالة ربك وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ من
كفار قريش آثِمًا فاجرا كذابا يعنى وليد بن المغيرة أَوْ كَفُورًا كافرا بالله وهو عتبة بن ربيعة وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ
صل بأمر ربك بُكْرَةً وَأَصِيلًا غدوة وعشيا يعنى صلوة الفجر والظهر والعصر وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ فصل له
صلوة المغرب والعشاء وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا صل له في الليل وهو التطوع ويقال كان خاصة عليه دون
اصحابه صلوة الليل إِنَّ هَٰؤُلَاءِ اهل مكة يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ العمل للدنيا وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يتركون
العمل لما امامهم يَوْمًا ثَقِيلًا شديدا هوله وعذابه نَّحْنُ خَلَقْنَاهُمْ يعنى اهل مكة وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ
قوينا خلقهم وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ خلقتهم يعنى اهل مكة اهلكنهم تَبْدِيلًا اهلاكا يقول لو شئنا
لاهلكنا هؤلاء الكفرة الفجرة وبدلنا خيرا منهم واطوع الله إِنَّ هَٰذِهِ السورة تَذْكِرَةٌ عظة من
الله فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ فمن شاء وحده واتخذ بذلك الى ربه سَبِيلًا مرجعا وَمَا تَشَاءُونَ
من الخير والشر والكفر والايمان إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ لكم ان تشاءوا ذلك إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا بما تشاءون
من الخير والشر حَكِيمًا حكم ان لا تشاءوا من الخير والشر الا ما يشاء الله يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ
يكرم من يشاء بدينه الاسلام من كان اهلا لذلك وَالظَّالِمِينَ الكفرين المشركين أَعَدَّ لَهُمْ
عَذَابًا قريبا في الآخرة عذابا أَلِيمًا وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم وَمن سورة التى يذكر فيها
المرسلت وهى كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وباسناده عن ابن عباس في قوله
تعالى وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا يقول اقسم الله بالملئكة كثير العرف الفرس ويقال هم الملئكة الذين
ارسلوا بالمعروف يعنى جبريل وميكائيل واسرافيل فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا واقسم بالرياح العواصف
الشديدة والعصف ما ذرت به من منازل القوم وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا بالمطر يعنى واقسم بالمطر و
يقال بالسحاب الناشرات بالمطر ويقال هم الملئكة الذين ينشرون الكتاب فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا واقسم
بالملئكة الذين يفرقون بين الحق والباطل ويقال هى آيات القرآن التى يفرق بين الحق والباطل
والحلال والحرام ويقال هؤلاء الثلث من الرياح فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا واقسم بالمنزلات وحيا
عُذْرًا الله من جوره وظلمه أَوْ نُذْرًا لخلقه من عذابه ويقال عذرا حلالا او نذرا حراما
ويقال عذرا امرا ونذرا نهيا ويقال عذرا وعدا او نذرا وعيدا اقسم بهذه الاشياء إِنَّمَا
تُوعَدُونَ من الثواب والعقاب في الآخرة لَوَاقِعٌ لكائن نازل بكم ثم بين متى يكون فقال فَإِذَا
النُّجُومُ طُمِسَتْ ذهبت ضوءها وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ انشقت وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ قلعت
من اماكنها وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ جمعت لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ هذه الاشياء يقول لاى يوم اجلها

سورة المرسلت

قال عليه السلام من قرأ سورة والمرسلات كتب له انه ليس من المشركين ١٢ سيصادي

صاحبها ثم بين فقال عز وجل لِيَوْمِ الْفَصْلِ بين الخلائق وَمَآ أَدْرٰىكَ يا محمد مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ما علمك
بيوم الفصل وَيْلٌ وادٍ في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار ويقال ويل شدة العذاب يَوْمَئِذٍ
يوم القيمة لِّلْمُكَذِّبِيْنَ بالله والكتاب والرسول والبعث بعد الموت أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِيْنَ
بالعذاب في الموت ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْاٰخِرِيْنَ ثم نلحق الاولين الاخرين الباقين بعدهم بالموت والعذاب
كَذٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِيْنَ بالمشركين من قومك وَيْلٌ شدة العذاب يَوْمَئِذٍ يوم القيمة لِّلْمُكَذِّبِيْنَ
من قومك بالايمان والبعث أَلَمْ نَخْلُقْكُّمْ يمعشر المكذبين مِّنْ مَّآءٍ مَّهِيْنٍ من نطفة ضعيفة فَجَعَلْنٰهُ
فِيْ قَرَارٍ مَّكِيْنٍ في مكان حريز رحم المرأة إِلٰى قَدَرٍ مَّعْلُوْمٍ الى وقت خروجه تسعة اشهر او اقل او اكثر
فَقَدَرْنَا خلقنا ويقال ملكنا على خلقه ويقال فصورنا خلقه في رحم المرأة فَنِعْمَ الْقٰدِرُوْنَ فنعم
ما قدرنا وصورنا خلقه وَيْلٌ شدة العذاب يَوْمَئِذٍ يوم القيمة لِّلْمُكَذِّبِيْنَ بالايمان والبعث ثم
ذكر منته على عباده فقال أَلَمْ نَجْعَلِ الْاَرْضَ كِفَاتًا تكفتهم أَحْيَآءً على ظهرها وَّأَمْوَاتًا في بطنها و
يقال اوعية للاحياء والاموات وَّجَعَلْنَا فِيْهَا في الارض رَوَاسِيَ جبالا ثوابت في مكانها اوتادا لها
شٰمِخٰتٍ طوالا وَّأَسْقَيْنٰكُمْ يمعشر المكذبين مَّآءً فُرَاتًا عذبا حلوا ويقال لينا وَيْلٌ شدة العذاب
يَوْمَئِذٍ يوم القيمة لِّلْمُكَذِّبِيْنَ بالايمان والبعث اِنْطَلِقُوْآ يمعشر المكذبين إِلٰى مَا كُنْتُمْ بِهٖ في
الدنيا تُكَذِّبُوْنَ انه لا يكون وهو عذاب النار يقول لهم الزبانية بعد الفراغ من الحساب اِنْطَلِقُوْآ
يمعشر المكذبين إِلٰى ظِلٍّ من دخان النار ذِيْ ثَلٰثِ شُعَبٍ فرق لَّا ظَلِيْلٍ ولا كنيف من حر النار وَّلَا
يُغْنِيْ مِنَ اللَّهَبِ من لهب النار إِنَّهَا من لهب يعني النار تَرْمِيْ بِشَرَرٍ تقذف بالشرر كَالْقَصْرِ كاسافل
الشجر العظام كَأَنَّهٗ جِمٰلَتٌ صُفْرٌ سود وَيْلٌ شدة العذاب يَوْمَئِذٍ يوم القيمة لِّلْمُكَذِّبِيْنَ بالايمان
والبعث هٰذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُوْنَ في بعض المواطن وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ بالكلام فَيَعْتَذِرُوْنَ وَيْلٌ شدة
العذاب يَوْمَئِذٍ يوم القيمة لِّلْمُكَذِّبِيْنَ بالايمان والبعث هٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ بين الخلائق جَمَعْنٰكُمْ
يمعشر المكذبين وَالْاَوَّلِيْنَ قبلكم والاخرين بعدكم فَإِنْ كَانَ لَكُمْ يمعشر المكذبين كَيْدٌ مقدرة
ان تصنعوا الي شيئا فَكِيْدُوْنِ فاصنعوني ويقال فان كان لكم كيد حيلة فكيدوني فاحتالوا الي
وَيْلٌ شدة العذاب يَوْمَئِذٍ يوم القيمة لِّلْمُكَذِّبِيْنَ بالايمان والبعث ثم بين مستقر المومنين فقال
إِنَّ الْمُتَّقِيْنَ الكفر والشرك والفواحش فِيْ ظِلٰلٍ ظلال الشجر وَّعُيُوْنٍ ماء طاهر جار وَّفَوَاكِهَ والوان
الفواكه مِمَّا يَشْتَهُوْنَ يتمنون كُلُوْا فيقول الله تبارك وتعالى لهم كلوا من الثمار وَاشْرَبُوْا من الانهار
هَنِيْٓئًا سائغا بلا داء ولا موت بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وتقولون من الخيرات في الدنيا إِنَّا كَذٰلِكَ هكذا نَجْزِي
الْمُحْسِنِيْنَ بالقول والفعل وَيْلٌ شدة العذاب يَوْمَئِذٍ يوم القيمة لِّلْمُكَذِّبِيْنَ بالايمان والبعث كُلُوْا يمعشر
المكذبين وَتَمَتَّعُوْا عيشوا قَلِيْلًا يسيرا في الدنيا إِنَّكُمْ مُّجْرِمُوْنَ مشركون مصيركم النار في الاخرة و

٢٧ وينطقون في بعض المواطن

هذا اوعيد من الله لهم ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث واذا
قيل لهم للمكذبين اذا كانوا فى الدنيا اركعوا اخضعوا لله بالتوحيد لا يركعون لا يخضعون لله
بالتوحيد ويقال هذا فى الأخرة حين يقول الله تبارك وتعالى لهم اسجدوا ان كنتم مصدقين بما تقولون
والله ربنا ما كنا مشركين فلم يقدروا على السجود وبقيت اصلابهم كالصياصى ويقال نزلت هذه الاية فى
ثقيف حيث قالوا لا نحنى ظهورنا بالركوع والسجود ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة
للمكذبين بالله والرسول والكتاب والبعث فبأى حديث كتاب بعده بعد كتاب الله يؤمنون
ان لم يؤمنوا به ومن سورة التى يذكر فيها النبا وهى كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى عم يتساءلون يقول عن ما ذا يتحدثون يعنى قريشا عن النبا
العظيم عن خبر القران العظيم الكريم الشريف الذى هم فيه مختلفون مكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقران ومصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وذلك اذا نزل جبرءيل على النبى عليه السلام
بشيء من القران فقرا عليهم النبى صلى الله عليه وسلم فيتحدثون فيما بينهم عن ذلك فمنهم من صدق
ومنهم من كذب كلا وهو رد على المكذبين سيعلمون سوف يعلمون عند نزول الموت ماذا يفعل بهم
ثم كلا حقا سيعلمون سوف يعلمون فى القبر ماذا يفعل بهم وهذا وعيد من الله للمكذبين بمحمد عليه
السلام والقران ثم ذكر منته عليهم فقال الم نجعل الارض مهادا فراشا ومناما والجبال اوتادا
لها لكيلا تميد بهم وخلقناكم ازواجا ذكرا وانثى وجعلنا نومكم سباتا استراحة لابدانكم ويقال حسنا
جميلا وجعلنا الليل لباسا مسكنا ويقال ملبسا وجعلنا النهار معاشا مطلبا وبنينا خلقنا
فوقكم فوق رءوسكم سبعا سبع سموات شدادا غلاظا وجعلنا سراجا وهاجا شمسا مضيئا لبنى
ادم وانزلنا من المعصرات بالرياح من السحاب ماء ثجاجا مطرا كثيرا متتابعا لنخرج به لننبت به
حبا ونباتا بالمطر الحبوب كلها ونباتا وسائر النبات وجنات الفافا بساتين ملتفة ويقال الوانا ان
يوم الفصل كان ميقاتا ميعادا الاولين والأخرين ان يجتمعوا فيه يوم ينفخ فى الصور نفخة البعث
فتاتون افواجا فوجا فوجا جماعة جماعة وفتحت السماء ابواب السماء فكانت ابوابا فصارت طرقا
وسيرت الجبال عن وجه الارض فكانت سرابا فكانت كالسراب ان جهنم كانت مرصادا محبسا
اومسجنا للطاغين للكافرين مابا مرجعا لابثين فيها احقابا مقيمين فى جهنم احقابا حقبا بعد حقب
والحقب الواحد ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما واليوم الواحد الف سنة مما تعد
اهل الدنيا ويقال لا يعلم عدد تلك الاحقاب الا الله فلا ينقطع عنهم لا يذوقون فيها فى النار
بردا ماء باردا ويقال نوما ولا شرابا باردا الا حميما ماء حارا قد انتهى حره وغساقا قيحا زمهريرا
ويقال ماء منتنا جزاء وفاقا موافقة اعمالهم انهم كانوا فى الدنيا لا يرجون حسابا لا يخافون

سورة النبا
الجزء الثلثون ٣٠

عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة عم سقاه الله برد الشراب يوم القيمة ١٢ بيضاوى
او السحاب اذا اعصرت اى شارفت ان تعصرها الرياح فتمطر ومنه اعصرت الجارية اذا دنت ان تحيض او الرياح التى حان لها ان تعصر السحاب او الرياح فانها تنشئ السحاب وتدر اخلافه فيصح ان تجعل مبدأ للانزال ... تعالى يبعث الرياح فتحمل الماء من السماء الى السحاب ١٢ مدارك

عذابا فی الاخرة ولا یؤمنون به وَكَذَّبُوا بِاٰيٰتِنَا بكتابنا ورسولنا كِذَّابًا تكذیبا وَكُلَّ شَیْءٍ من
اعمال بنی اٰدم اَحْصَیْنٰهُ كِتٰبًا كتبناه فی اللوح المحفوظ فَذُوْقُوْا العذاب فی النار فَلَنْ نَّزِیْدَكُمْ
فی النار اِلَّا عَذَابًا لونا بعد لون ثم بیّن كرامة المؤمنین فقال اِنَّ لِلْمُتَّقِیْنَ من الكفر والشرك والفواحش
مَفَازًا نجاة من النار وقربا الی الله حَدَآئِقَ وهی ما احیط علیها من الشجر والنخل وَاَعْنَابًا كروما
وَّكَوَاعِبَ اَتْرَابًا جواری مفلكات الثدیین اترابا مستویات فی السن والمیلاد علی ثلثة و
ثلثین سنة وَّكَاْسًا دِهَاقًا ملانا متتابعة لَا یَسْمَعُوْنَ فِیْهَا اهل الجنة فی الجنة لَغْوًا حلفا
وباطلا وَّلَا كِذّٰبًا لا یكذب بعضهم علی بعض جَزَآءً ثوابا مِّنْ رَّبِّكَ عَطَآءً اعطاهم فی الجنة
حِسَابًا بواحد عشرة ویقال موافقة اعمالهم رَّبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَیْنَهُمَا من الخلق والعجائب
الرَّحْمٰنِ هو الرحمن لَا یَمْلِكُوْنَ مِنْهُ عنده یعنی الملئكة وغیرهم خِطَابًا كلاما فی الشفاعة حتی یاذن الله
لهم یَوْمَ یَقُوْمُ الرُّوْحُ یعنی جبرئیل ویقال هو خلق لا یعلم عظمته الا الله ویقال هو خلق من الملئكة
لهم رجل وایدی مثل بنی اٰدم وَالْمَلٰٓئِكَةُ ویوم یقوم الملئكة صَفًّا لَّا یَتَكَلَّمُوْنَ بالشفاعة یعنی الملئكة
اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ فی الشفاعة وَقَالَ صَوَابًا حقا لا اله الا الله ذٰلِكَ الْیَوْمُ الْحَقُّ الكائن
یكون فیه ما وصفت فَمَنْ شَآءَ اتَّخَذَ اِلٰی رَبِّهٖ وحد واتخذ بذلك التوحید الی ربه مَاٰبًا مرجعا
اِنَّآ اَنْذَرْنٰكُمْ خوفناكم یا اهل مكة عَذَابًا قَرِیْبًا یَّوْمَ یَنْظُرُ یبصر الْمَرْءُ المؤمن ویقال الكافر مَا قَدَّمَتْ
ما عملت یَدٰهُ من خیر او شر وَیَقُوْلُ الْكٰفِرُ یٰلَیْتَنِیْ كُنْتُ تُرٰبًا مع البهائم من الهول والشدة و
العذاب یتمنی الكافر ان یكون ترابا مع البهائم ومن سورة التی یذكر فیها النازعات وهی كلها مكیة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ وباسناده عن ابن عباس فی

قوله تعالی وَالنّٰزِعٰتِ یقول اقسم الله بالملئكة الذین ینزعون نفوس الكافرین غَرْقًا اغرقت نفسه
فی صدره وهی ارواح الكافرین وَّالنّٰشِطٰتِ نَشْطًا واقسم بالملئكة الذین ینشطون نفوس الكافرین
بالكرب والغم نشطا كنشط السفود كثیر الشعب من السوف ویقال هی ارواح المؤمنین ینشط
بالخروج الی الجنة وَّالسّٰبِحٰتِ سَبْحًا واقسم بالملئكة الذین ینزعون نفوس الصالحین یسلونها سلا
رفیقا رویدا ثم یتركونها حتی یستریح ویقال هی ارواح المؤمنین فَالسّٰبِقٰتِ سَبْقًا واقسم بالملئكة
الذین یسبقون بارواح المؤمنین الی الجنة وارواح الكافرین الی النار ویقال هی ارواح المؤمنین
یسبقون الی الجنة فَالْمُدَبِّرٰتِ اَمْرًا واقسم بالملئكة الذین یدبرون امور العباد یعنی جبرئیل و
میكائیل واسرافیل وملك الموت ویقال والنّٰزعٰت غرقا والنّٰشطٰت نشطا والسّٰبحٰت سبحا
فالسّٰبقٰت سبقا كل هؤلاء النجوم فالمدبرٰت امرا هم الملئكة ویقال والنازعات غرقا هی قسی الغزاة
والناشطات نشطا هی اسهام الغزاة والسابحات سبحا هی سفن غزاة البحر والسابقات سبقا هی خیول الغزاة

فالمدبرات امرا هم فؤاد الغزاة ويقال والسابحات سبحا هي الشمس والقمر والليل والنهار اقسم الله بهؤلاء الاشياء
ان النفختين لكائنات بينهما اربعون سنة ثم بينهما فقال يوم ترجف الراجفة وهي النفخة الاولى
بتزلزل كل شيء تتبعها الرادفة وهي النفخة الاخرى قلوب يومئذ يوم القيمة واجفة خائفة
ابصارها خاشعة ذليلة يقولون كفار مكة النضر بن الحارث واصحابه ءانا لمردودون في الحافرة
الى الدنيا ويقال من القبور ءاذا كنا عظاما نخرة ناخرة بالية ويقال ميتة ان قرأت بالالف
كيف يبعثنا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلى يبعثكم قالوا تلك اذا كرة خاسرة رجعة غابنة لا تكون
فقال الله فانما هي زجرة واحدة نفخة واحدة لا اثنتين وهي نفخة البعث فاذا هم بالساهرة على وجه الارض
ويقال بارض المحشر هل اتاك يا محمد استفهام امر بمعنى قد اتاك ويقال ما اتاك ثم اتاك حديث
موسى خبر موسى اذ ناداه ربه دعاه ربه بالواد المقدس المطهر طوى اسم الوادي ويقال قد طوى ويقال
طا يا موسى هذا الوادي بقدميك بخيره وبركته اذهب يا موسى الى فرعون انه طغى علا وتكبر وكفر بالله
فقل هل لك يا فرعون الى ان تزكى تصلح وتسلم فتوحد بالله واهديك ادعوك الى ربك فتخشى
منه فتسلم فاراه موسى الاية الكبرى العلامة العظمى اليد والعصا فكذب وقال ليس هذا من
الله وعصى لم يقبل ثم ادبر اعرض عن الايمان ويقال عن موسى يسعى يعمل في امر موسى ويقال يسرع
الى اهله فحشر قومه بالشرط فنادى فخطبهم فقال لهم انا ربكم الاعلى انا ربكم ورب اصنامكم
الاعلى فلا تتركوا عبادتها فاخذه الله فعاقبه الله نكال الاخرة والاولى عقوبة الدنيا بالغرق
وعقوبة الاخرة بالنار ويقال عاقبه الله بكلمة الاولى والاخرى وكلمة الاولى قوله ما علمت لكم من اله
غيري وكلمة الاخرى قوله انا ربكم الاعلى وكان بينهما اربعون سنة ان في ذلك فيما فعلنا بهم بفرعون و
قومه لعبرة لعظة لمن يخشى لمن يخاف ما صنع بهم ءانتم يا اهل مكة اشد خلقا بعثا واحكم
صنعة ام السماء بنها رفع سمكها سقفها فسويها على الارض واغطش ليلها اظلم ليلها واخرج
ضحيها ابرز نهارها وشمسها والارض بعد ذلك دحيها مع ذلك دحيها بسطها على الماء ويقال
بعد ذلك بسطها على الماء بالفي سنة اخرج منها من الارض ماءها الجاري والغائر ومرعيها كلاها
والجبال ارسيها اوتدها متاعا لكم منفعة لكم الماء ولانعامكم الماء والكلاء فاذا جاءت الطامة
الكبرى وهي قيام الساعة طمت وعلت على كل شيء فليس فوقها شيء يوم يتذكر الانسان يتعظ ويعلم
الكافر النضر واصحابه ما سعى الذي عمل في كفره وبرزت الجحيم اظهرت الجحيم لمن يرى لمن يجب له دخولها
فاما من طغى علا وتكبر وكفر بالله هو الحارث بن علقمة واثر الحيوة الدنيا اختار الدنيا على الاخرة
والكفر على الايمان فان الجحيم هي المأوى ماوى من كان هكذا واما من خاف عند المعصية مقام ربه
مقام بين يدي ربه فانتهى عن المعصية ونهى النفس عن الهوى عن الحرام الذي يشتهيه وهو مصعب

بن عمير فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَاْوٰى ماوى من كان هكذا يَسْئَلُوْنَكَ يا محمد كفار مكة عَنِ السَّاعَةِ عن قيام
الساعة اَيَّانَ مُرْسٰهَا متى قيامها انكارا منهم لها فِيْمَ اَنْتَ مِنْ ذِكْرٰهَا ما انت وذلك ان تذكرها لم
اِلٰى رَبِّكَ مُنْتَهٰهَا منتهى علم قيامها اِنَّمَآ اَنْتَ مُنْذِرُ رسول مخوف بالقران مَنْ يَّخْشٰهَا من يخاف
قيامها كَاَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا يعنى الساعة كانهم مقدم مؤخر لَمْ يَلْبَثُوْٓا فى القبور فى الدنيا اِلَّا عَشِيَّةً
قدر عشية اَوْ ضُحٰهَا او قدر غدوة من اول النهار ومن سورة التى يذكر فيها الاعمى وهى كلها مكية

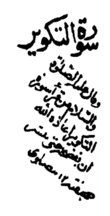
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى

عَبَسَ يقول كلح محمد عليه السلام وجهه وَتَوَلّٰٓى اعرض بوجهه اَنْ جَآءَهُ الْاَعْمٰى اذ اجاءه عبد
الله بن ام مكتوم وهو عبد الله بن شريح وام مكتوم كانت له ام ابيه وذلك ان النبى صلى الله عليه
وسلم كان جالسا مع ثلثة نفر من اشراف قريش منهم العباس بن عبد المطلب عمه وامية بن خلف الجمحى و
صفوان بن امية وكانوا كفارا فكان النبى صلى الله عليه وسلم يعظهم ويدعوهم الى الاسلام فجاء ابن
ام مكتوم فقال يا رسول الله علمنى ما علمك الله فاعرض النبى صلى الله عليه وسلم بوجهه عنه اشتغالا
بهؤلاء النفر فنزل فيه عبس كلح محمد عليه السلام وجهه وتولى اعرض بوجهه عن عبد الله ان جاءه
الاعمى ابن ام مكتوم وَمَا يُدْرِيْكَ يا محمد لَعَلَّهٗ اى الاعمى يَزَّكّٰىٓ يصلح بالقران اَوْ يَذَّكَّرُ يتعظ با
لقران فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرٰى اى العظة بالقران ومايدريك يا محمد لعله يزكى ان لايصلح اويذكر او لا
يتعظ فتنفعه الذكرى او لاتنفعه اى العظة اَمَّا مَنِ اسْتَغْنٰى عن الله فى نفسه وهم هؤلاء الثلثة
فَاَنْتَ لَهٗ تَصَدّٰى تقبل عليه بوجهه وَمَا عَلَيْكَ اَلَّا يَزَّكّٰى ان لايوحد هؤلاء الثلثة وَاَمَّا مَنْ جَآءَكَ
يَسْعٰى يسرع فى الخير وَهُوَ يَخْشٰى من الله وهو مسلم وكان قد اسلم قبل ذلك ابن ام مكتوم فَاَنْتَ عَنْهُ
يا محمد تَلَهّٰى تعرض مشتغلا بهؤلاء الثلثة كَلَّا لاتفعل هكذا يقول لاتقبل على الذى استغنى عن الله
فى نفسه وتعرض عن من يخشى الله فكان النبى صلى الله عليه وسلم يكرم ابن ام مكتوم بعد ذلك ويحسن
اليه كلا حقا اِنَّهَا يعنى هذه السورة تَذْكِرَةٌ عظة من الله للغنى والفقير فَمَنْ شَآءَ ذَكَرَهٗ فمن شاء الله له
ان يتعظ اتعظ فِيْ صُحُفٍ يقول القران مكتوب فى كتب ابن ادم مُكَرَّمَةٍ كريمة على الله مَرْفُوْعَةٍ مرتفعة
فى السماء مُطَهَّرَةٍ من الادناس والشرك بِاَيْدِيْ سَفَرَةٍ كتبة كِرَامٍ هم كرام على الله مسلمون بَرَرَةٍ
صدقة وهم الحفظة اهل السماء الدنيا قُتِلَ الْاِنْسَانُ لعن الكافر عتبة بن ابى لهب مَآ اَكْفَرَهٗ ما الذى
اكفره بالله وبنجوم القران يعنى بالنجم اذا هوى ويقال ما اشد كفره مِنْ اَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهٗ يقول فليتفكر
فى نفسه من اى شيء خلقه نسمه ثم بين له فقال مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهٗ نسمه فَقَدَّرَهٗ قدره خلقه باليدين
والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء ثُمَّ السَّبِيْلَ يَسَّرَهٗ طريق الخير والشر بينه ويقال
سبيل الرحم يسره بالخروج ثُمَّ اَمَاتَهٗ بعد ذلك فَاَقْبَرَهٗ فامر به فقبر ثُمَّ اِذَا شَآءَ اَنْشَرَهٗ بعثه

سورة عبس

عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة عبس جاء يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر البيضاوى

من القبر كلا حقا يا محمد لما لم يقض والالف مهنا صلة لم يود ما امره الذى امره الله من التوحيد
وغيره فلينظر الانسان فليتفكر الكافر عتبة ابن ابى لهب الى طعامه فى رزقه الذى ياكله كيف
يحوله من حال الى حال حتى ياكله ثم بين له تحويله فقال انا صببنا الماء صبا يعنى المطر على الارض
صبا ثم شققنا الارض شقا صدعنا بالنبات فانبتنا فيها فى الارض حبا الحبوب كلها
وعنبا يعنى الكروم وقضبا قتا ويقال هو الرطبة وزيتونا شجرة الزيتون ونخلا يعنى النخيل و
حدائق ما احيط عليها من الشجر والنخيل غلبا غلاظا طوالا وفاكهة والوان الفاكهة وابا يعنى الكلأ
ويقال هو الطين متاعا لكم الحبوب وغيرها ولانعامكم الكلأ فاذا جاءت الصاخة وهى قيام
الساعة صاخ وخضع وانقاد واجاب لها كل شيء ويذل الخلائق ويعلمون انها كائنة ثم بين متى
يكون فقال يوم يفر المرء المؤمن من اخيه الكافر وامه ويفر من امه وابيه بيان ويفر من ابيه
وصاحبته ويفر من زوجته وبنيه ويفر من بنيه ويقال يفر هابيل من قابيل ومحمد عليه السلام
من امه آمنة وابراهيم من ابيه ولوط من زوجته واعلة ونوح من ابنه كنعان لكل امرئ
منهم يومئذ يوم القيمة شان يغنيه عمل يشغله عن غيره وجوه وجوه المؤمنين المصدقين
فى ايمانهم يومئذ يوم القيمة مسفرة مشرقة يرضى الله عنها ضاحكة معجبة بكرامة الله لها
مستبشرة مسرورة بثواب الله ووجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ يوم القيمة
عليها غبرة غبار ترهقها تعلوها وتغشاها قترة كاتبة وكسوف اولئك اهل هذه الصفة
هم الكفرة بالله الفجرة الكذبة على الله ومن سورة التى يذكر فيها كورت وهى كلها مكية



بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى
اذا الشمس كورت يقول تكور كما تكور العمامه وترمى بها فى حجاب النور ويقال دهورت
ويقال ذهبت ضوءها واذا النجوم انكدرت تساقطت على وجه الارض واذا الجبال سيرت
ذهبت عن وجه الارض واذا العشار النوق الحوامل عطلت عطلها اربابها استغالا بانفسهم
واذا الوحوش حشرت البهائم للقصاص ويقال حشرها موتها واذا البحار سجرت فتحت بعضها فى
بعض المالح فى العذب فصارت بحرا واحدا ويقال سيرت نارا واذا النفوس زوجت قرنت بالازواج ويقال قرن
بقرينها المؤمن بحور العين والكافر بالشيطان والصالح بالصالح والفاجر بالفاجر واذا الموءدة المقتولة
المدفونة سئلت اى سئلت اباها باى ذنب قتلت باى ذنب قتلتنى ويقال واذا الوائد يعنى القاتل
سئل باى ذنب قتلتها واذا الصحف ديوان الحسنات والسيات نشرت للحساب ويقال تطايرت فى الاكف واذا
السماء كشطت نزعت فى اماكنها وطويت واذا الجحيم سعرت اوقدت للكفرين واذا الجنة ازلفت قربت
للمتقين علمت نفس علمت كل نفس برة او فاجرة عند ذلك ما احضرت ما قدمت من خير او شر فلا اقسم

يقول اقسم بالخنس وهي النجوم التي تخنس بالنهار ويظهرن بالليل الجوار الكنس ويجرين بالليل الى المجراة التي
يكنس بالنهار ثم يرجعن الى اماكنهن ويغبن وكنوسهن غيبوبتهن وسقوطهن رجوعهن الى اماكنهن وهي هذه
الانجم الخمسة زهرة وزحل ومريخ ومشترى وعطارد والليل اذا عسعس اذا ادبر وذهب والصبح اذا تنفس
اذا اقبل واستضاء اقسم الله بهذه الاشياء انه يعني القرآن لقول رسول كريم يقول الله نزل به جبريل
على رسول كريم على الله يعني محمدا عليه السلام ذي قوة على اعدائه يعني جبريل عند ذي العرش مكين عند الله
له القدر والمنزلة مطاع يعني جبريل مطاع ثم في السماء يطيعه الملئكة امين على الرسالة الى انبيائه
وما صاحبكم نبيكم محمد يا معشر قريش بمجنون بمختنق كما تقولون ولقد راه اى محمد عليه السلام جبريل
بالافق المبين بمطلع الشمس المرتفع وما هو يعني محمد صلى الله عليه وسلم على الغيب على الوحي بضنين
بمتهم ويقال ببخيل ان قرأت بالضاد وما هو يعني القرآن بقول شيطان رجيم متمرد لعين واسم المرمي
فاين تذهبون من اين تكذبون ويقال فاين تميلون عن القرآن فلا تؤمنون به ان هو ما هو يعني القرآن
الا ذكر عظة من الله للعلمين الجن والانس لمن شاء منكم ان يستقيم على ما امره الله من التوحيد وغيره
وما تشاءون من الاستقامة والتوحيد الا ان يشاء الله لكم ذلك رب العلمين رب كل ذي روح رب
على وجه الارض من اهل السماء ومن سورة التي يذكر فيها الانفطار وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اذا السماء انفطرت انشقت بنزول الرب بلا كيف والملئكة وما
يشاء من امره واذا الكواكب انتثرت تساقطت على وجه الارض واذا البحار فجرت فتحت بعضها على بعض
فصارت بحرا واحدا واذا القبور بعثرت بحثت واخرجت ما فيها من الاموات علمت نفس عند ذلك ما قدمت
من خير او شر واخرت ما اثرت من سنة صالحة او سنة سيئة ويقال ما قدمت من طاعة واخرت وما
ضيعت يايها الانسان يعني الكافر كلدة بن اسد ما غرك بربك حين كفرت بربك الكريم المتجاوز
الذي خلقك نسمة من نطفة فسويك في بطن امك فعدلك فجعلك معتدل القامة في اي صورة
ما شاء ركبك ان شاء شبهك في صورة الاعمام او صورة الاخوال وان شاء حسينا وان شاء ذميما
وان شاء صورك في صورة القردة والخنازير واشباه ذلك كلا حقا بل تكذبون يا معشر قريش بالدين
بالحساب والقضاء وان عليكم لحفظين من الملئكة من يحفظونكم ويحفظون اعمالكم كراما هم كرام على الله
مسلمون كاتبين يكتبون اعمالكم يعلمون ما تفعلون وما تقولون من الخير والشر ان الابرار الصدقين في ايمانهم
ابابكر واصحابه لفي نعيم في جنة دائم نعيمها وان الفجار الكفار كلدة واصحابه لفي جحيم في نار يصلونها يدخلونها
يوم الدين يوم الحساب والقضاء فيه بين الخلائق وما هم يعني الكفار عنها عن النار بغائبين اذا دخلوا
فيها وما ادريك يا محمد ما يوم الدين ما يوم الحساب ثم ما ادريك يا محمد ما يوم الدين ما يوم الحساب تعجبه
بذلك تعظيما له وتهويلا له فقال يوم لا تملك لا تقدر نفس مؤمنة لنفس كافرة شيئا من النجاة والشفاعة

سورة الانفطار

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة اذا السماء انفطرت كتب الله له بعدد كل قطرة من السماء حسنة وبعدد كل قبر حسنة ١٢ بيضاوي

سورة التطفيف

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المطففين سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيمة

وَالْأَمْرُ الحكم والقضاء بين العباد يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ بيد الله ومن سورة التي يذكر فيها المطففين وهي كلها مكية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى وَيْلٌ شدة العذاب

لِلْمُطَفِّفِيْنَ بالكيل والوزن هم اهل المدينة كانوا مسيئين بالكيل والوزن قبل مجئ محمد عليه السلام اليهم

فنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره بالهجرة الى المدينة هذه السورة ويل شدة العذاب للمطففين

المسيئين بالكيل والوزن ثم بينهم فقال الله الَّذِيْنَ اِذَا اكْتَالُوْا عَلَى النَّاسِ اذا اشتروا من الناس وكالوا

لانفسهم او وزنوا لانفسهم يَسْتَوْفُوْنَ يتمون الكيل والوزن جدا وَاِذَا كَالُوْهُمْ كالوا لغيرهم يعني اهل

المدينة اَوْ وَّزَنُوْهُمْ او وزنوا لغيرهم يُخْسِرُوْنَ ينقصون في الكيل والوزن ويسيئون جدا اَلَا يَظُنُّ الا يعلم

ويستيقن اُولٰٓئِكَ المطففون بالكيل والوزن اَنَّهُمْ مَّبْعُوْثُوْنَ محيون لِيَوْمٍ عَظِيْمٍ شديد هوله وهو يوم

القيمة يَّوْمَ يَقُوْمُ النَّاسُ من القبور لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ رب كل ذي روح دب على وجه الارض ومن اهل السماء فلما

قرء عليهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة تابوا ورجعوا الى وفاء الكيل والوزن كَلَّا حقا يا محمد اِنَّ كِتٰبَ الْفُجَّارِ

اعمال الكفار لَفِيْ سِجِّيْنٍ ما في السجين وَمَآ اَدْرٰىكَ يا محمد مَا سِجِّيْنٌ تعظيما لها كِتٰبٌ مَّرْقُوْمٌ يقول اعمال

بني ادم مكتوب في صخرة خضراء تحت الارضين السابعة السفلى وهي سجين وَيْلٌ شدة العذاب يَّوْمَئِذٍ

يوم القيمة لِّلْمُكَذِّبِيْنَ بالايمان والبعث الَّذِيْنَ يُكَذِّبُوْنَ بِيَوْمِ الدِّيْنِ بيوم الحساب والقضاء فيه وَمَا يُكَذِّبُ بِهٖ

بيوم الدين اِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ عن الحق غشوم ظلوم اَثِيْمٍ فاجر مثل الوليد بن المغيرة المخزومي اِذَا تُتْلٰى تقرأ

عَلَيْهِ على الوليد بن المغيرة اٰيٰتُنَا القرآن بالامر والنهي قَالَ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ هذه احاديث الاولين في دهرهم

وكذبهم كَلَّا حقا يا محمد بَلْ رَانَ بل طبع الله عَلٰى قُلُوْبِهِمْ على قلوب المكذبين بيوم الدين ويقال الذنب على

الذنب حتى يسود القلب هو رائن القلب مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ بما كانوا يقولون ويعملون في الشرك كَلَّا حقا

يا محمد اِنَّهُمْ يعني المكذبين بيوم الدين عَنْ رَّبِّهِمْ عن النظر الى ربهم يَوْمَئِذٍ يوم القيمة لَّمَحْجُوْبُوْنَ لممنوعون

والمؤمنون لا يحجبون عن النظر الى ربهم ثُمَّ اِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيْمِ لداخلوا النار ثُمَّ يُقَالُ يقول لهم الزبانية

اذا دخلوا فيها هٰذَا الَّذِيْ كُنْتُمْ بِهٖ هو الذي كنتم به في الدنيا تُكَذِّبُوْنَ انه لا يكون كَلَّا حقا يا محمد اِنَّ كِتٰبَ

الْاَبْرَارِ اعمال الصادقين في ايمانهم لَفِيْ عِلِّيِّيْنَ وَمَآ اَدْرٰىكَ يا محمد مَا عِلِّيُّوْنَ ما في عليين كِتٰبٌ مَّرْقُوْمٌ يقول

اعمال الابرار مكتوبة في لوح من زبرجد خضراء فوق السماء السابعة تحت العرش الرحمن وهو عليون يَّشْهَدُهُ

الْمُقَرَّبُوْنَ مقربوا اهل كل سماء اعمال الابرار اِنَّ الْاَبْرَارَ الصادقين في ايمانهم وهم الذين لا يؤذون الذر لَفِيْ

نَعِيْمٍ في جنة دائم نعيمها عَلَى الْاَرَآئِكِ على السرر في الحجال يَنْظُرُوْنَ الى اهل النار تعرفهم تَعْرِفُ يا محمد فِيْ

وُجُوْهِهِمْ وجوه اهل الجنة نَضْرَةَ النَّعِيْمِ حسن النعيم يُسْقَوْنَ في الجنة مِنْ رَّحِيْقٍ من خمر مَّخْتُوْمٍ ممزوج

خِتٰمُهٗ عاقبته مسك وَفِيْ ذٰلِكَ فيما ذكرت في الجنة فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنٰفِسُوْنَ فليعمل العاملون وليجتهد

المجتهدون وليبادر المبادرون وليباذل المتباذلون وَمِزَاجُهٗ خلطه مِنْ تَسْنِيْمٍ عَيْنًا يَّشْرَبُ بِهَا منها

من عين تسنيم المقربون الى جنة عدن يصب عليهم من جنة عدن خالص بلا خلط ان الذين اجرموا
اشركوا ابو جهل واصحابه كانوا من الذين آمنوا على الذين آمنوا على اصحابه يضحكون يهزءون ويسخرون واذا
مروا بهم بالكفار يأتون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغامزون يطعنون واذا انقلبوا اواذا رجع
الكفار الى اهلهم انقلبوا ارجعوا فكهين معجبين بشركهم واستهزائهم على المؤمنين واذا رأوهم راوا اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يعني الكفار ان هؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لضالون
عن الهدى وما ارسلوا عليهم ما سلطوا على المؤمنين حافظين لهم ولاعمالهم فاليوم وهو يوم القيمة الذين
آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وهو علي واصحابه من الكفار على الكفار يضحكون على الارائك
على السرر في الحجال ينظرون الى اهل النار يسحبون في النار هل ثوب الكفار هل جوزي الكفار في الآخرة
ما كانوا يفعلون الا بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا ومن سورة التي يذكر فيها الانشقاق وهي

سورة الانشقاق

كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اذا السماء
انشقت يقول انشقت بالغمام والغمام مثل السحاب الابيض لنزول الرب بلا كيف والملئكة وما يشاء من امره
واذنت سمعت واطاعت لربها وحقت حق لها ان تفعل واذا الارض مدت مد الاديم العكاظي و
بسطت ويقال نزعت من اماكنها وسويت والقت ما فيها من الاموات والكنوز من ذلك فصارت خالية
من ذلك واذنت سمعت واطاعت لربها وحقت وحق لها ذلك يا ايها الانسان وهو الكافر ابو الاسود
بن كلدة بن اسيد بن خلف انك كادح يقول عامل عملا في كفرك فترجع بذلك الى ربك كدحا في الآخرة
فملاقيه عملك من خير او شر فاما من اوتي اعطي كتابه كتاب حسناته بيمينه وهو ابو سلمة بن عبد الاسد
فسوف يحاسب حسابا يسيرا هينا وهو العرض وينقلب يرجع في الآخرة الى اهله مسرورا الذي
اعد الله لهم في الجنة مسرورا بهم واما من اوتي كتابه اعطي كتابه سيئاته وراء ظهره خلف ظهره بشماله
وهو الاسود بن عبد الاسد اخو ابي سلمة فسوف يدعوا ثبورا يقول واويلاه واويلاه واثبوراه ويصلى
سعيرا يدخل نارا وقودا انه كان في اهله مسرورا انه ظن حسب ان لن يحور يعني ان لن يرجع الى ربه
في الآخرة وهو بلسان الحبشة يحور يرجع بلى ليحورون الى ربهم في الآخرة ان ربه كان به من يوم خلقه
بصيرا عالما بان يبعثه بعد الموت فلا اقسم يقول اقسم بالشفق وهو حمرة المغرب بعد غروب الشمس و
الليل وما وسق واقسم بالليل وما وسق جمع ورجع الى وطنه اذا جن الليل والقمر اذا اتسق واقسم بالقمر اذا
اجتمع وتكامل ثلاث ليال ليلة ثلثة عشر وليلة اربعة عشر وليلة خمسة عشر لتركبن لتحولن جملة الخلق
طبقا عن طبق حالا بعد حال من حين خلقهم الى ان يموتوا ومن حين موتهم الى ان يدخلوا الجنة او النار يحولهم
الله من حال الى حال ويقال لتركبن يا محمد لتصعدن طبقا عن طبق يقول من سماء الى سماء ليلة المعراج
ان قرأت بنصب الباء ويقال لتركبن هذه المكذب طبقا عن طبق حالا بعد حال من حين يموت الى ان يدخل

النار ان قرأت بنصب التاء وبنصب الهاء فما لهم لكفار مكة ويقال لبني عبد ياليل الثقفي وكانوا ثلثة مسعود
وحبيب وربيعة فاسلم منهم حبيب وربيعة بعد ذلك لا يؤمنون بمحمد عليه السلام والقرآن واذا قرئ عليهم
محمد عليه السلام القرآن بالامر والنهي لا يسجدون لا يخضعون لله بالتوحيد بل الذين كفروا كفار مكة ومن لم يؤمن
بنو عبد ياليل يكذبون بمحمد صلعم والقرآن والله اعلم بما يوعون بما يقولون ويعملون ويقال بما يسمعون ويضمرون
في قلوبهم فبشرهم يا محمد لمن لا يؤمن به بعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم يوم بدر وفي الآخرة ثم استثنى
في الذين امنوا فقال الا الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وعملوا الصلحت الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
لهم اجر ثواب في الجنة غير ممنون غير منقوص لا مكدر ويقال لا يمنون ذلك ويقال لا ينقص من حسناتهم بعد
الهرم والموت ومن سورة التي يذكر فيها البروج وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

سورة البروج

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والسماء ذات البروج يقول اقسم الله بالسماء ذات البروج
ويقال ذات القصور اثنا عشر قصرا بين السماء والارض يعلم الله ذلك واليوم الموعود وهو يوم القيمة و
شاهد وهو يوم الجمعة ومشهود وهو يوم عرفة ويقال يوم النحر ويقال الشاهد بنو آدم ومشهود وهو يوم
القيمة ويقال الشاهد محمد عليه السلام ومشهود امته اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان بطش ربك عذاب
ربك لشديد لمن لا يؤمن به قتل اصحب الاخدود النار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب يقال
لعنوا ويقال هم قوم من المؤمنين قتلهم الكفار بالنار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب اذ هم يعني
الكفار عليها على الخندق ويقال على الكراسي قعود جلوس حين احرقهم الله بالنار وهم على ما يفعلون
بالمؤمنين شهود حضور ويقال كانوا يشهدون على المؤمنين ان هؤلاء قوم ضلال وما نقموا منهم
من المؤمنين ولا طعنوا عليهم الا ان يؤمنوا بالله الا لقبل ايمانهم بالله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن
الحميد لمن امن به الذي له ملك السموت خزائن السموت المطر والارض النبات والله على كل شيء
من اعمالهم شهيد ان الذين فتنوا احرقوا وعذبوا المؤمنين بالنار يعني المصدقين من الرجال بالايمان
والمؤمنت المصدقات من النساء بالايمان ثم لم يتوبوا من كفرهم وشركهم فلهم عذاب جهنم في الآخرة
ولهم عذاب الحريق الشديد في النار ويقال في الدنيا حيث احرقهم الله بالنار وكانوا هؤلاء قوم من
نجران ويقال من اهل موصل اخذوا قوما من المؤمنين فعذبوهم وقتلوهم بالنار لكي يرجعوا الى دينهم و
كان ملك يسمى يوسف ويقال ذا النواس ثم ذكر المؤمنين الذين لم يرجعوا عن الايمان لقبل عذابهم
فقال ان الذين امنوا بالله وعملوا الصلحت فيما بينهم وبين ربهم لهم جنت بساتين تجري
من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهر انهار الخمر والماء والعسل واللبن ذلك الفوز الكبير
النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار ان بطش ربك اخذ ربك لمن لا يؤمن به لشديد
انه هو يبدئ الخلق من النطفة ويعيد بعد الموت خلقا جديدا وهو الغفور الودود المتحاب

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البروج اعطاه الله بعدد كل جمعة وعرفة تكون في الدنيا عشر حسنات ١٢ تفسير بيضاوي

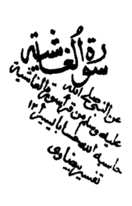
لمن تاب من الكفر وامن بالله والودود للتودد للاوليائه ويقال المحب لاهل طاعته ويقال الحبيب لاهل طاعته ذو
العرش ذو السرير المجيد الحسن الجيد ويقال الكريم ان قرات بضم الدال فهو الله فعال لما يريد يحيي و
يميت هل اتاك يا محمد استفهم نبيه بذلك ولم ياته قبل ذلك فاتاه بعد ذلك حديث الجنود يقول
خبر جموع فرعون وثمود والذين من قبلهم ومن بعدهم كيف فعلنا بهم عند التكذيب بل الذين كفروا
كفار مكة في تكذيب بمحمد عليه السلام والقران والله من ورائهم محيط يقول عالم بهم وبما عملهم بل هو
يعني القران الذي يقرؤ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم قران مجيد كريم شريف في لوح محفوظ يقول
مكتوب في لوح محفوظ من الشياطين ومن سورة التي يذكر فيها الطارق وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والسماء والطارق يقول اقسم
الله بالسماء والطارق وما ادراك يا محمد ما الطارق يعجبه بذلك ثم بين فقال النجم الثاقب المضيء
النافذ وهو الزحل يطرق بالليل ويختنس بالنهار ان كل نفس ولهذا كان القسم يقول كل نفس برة او فاجرة
لما عليها يعني لعليها الميم والالف ههنا صلة ويقال ان كل نفس ما كل نفس لما عليها الا عليها ان قرات
لما بالتشديد حافظ يحفظ قولها وعملها حتى يدفعها الى المقابر فلينظر الانسان ابو طالب مم خلق نفسه
ثم بين فقال خلق نفسه من ماء دافق مدفوق مهراق في رحم المراة يخرج من بين الصلب صلب الرجل
والترائب ترائب المراة انه يعني الله على رجعه على رد ذلك الماء الى الاحليل لقادر ويقال على اعادته
بعد الموت واحيائه لقادر يوم تبلى السرائر تظهر السرائر فما له لابي طالب من قوة من منعة بنفسه ولا
ناصر لا مانع له من عذاب الله والسماء ذات الرجع واقسم الله بالسماء ذات الرجع ذات المطر بعد
المطر والسحاب بعد السحاب عام بعد عام والارض ذات الصدع بالنبات والزروع ويقال ذات الاودية انه
يعني القران ولهذا كان القسم لقول فصل بيان حق ويقال حكم من الله وما هو بالهزل بالباطل انهم
يعني اهل مكة يكيدون كيدا يصنعون صنعا في كفرهم وهو صدهم الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم و
القران ويقال يريدون قتلك وهلاكك في دار الندوة يا محمد واكيد كيدا واريد قتلهم يا محمد يوم بدر
فمهل الكافرين فاجل الكافرين امهلهم اجلهم رويدا قليلا الى يوم بدر ومن سورة التي يذكر فيها
الاعلى وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده
عن ابن عباس في قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى يقول صل يا محمد بامر ربك الاعلى على كل شيء ويقال
اذكر توحيد ربك ويقال قل يا محمد سبحان ربي الاعلى في السجود الذي خلق كل ذي روح فسوى خلقه
باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء والذي قدر جعل كل ذكر وانثى فهدى عرف
وانهم كيف ياتي الذكر بالانثى ويقال قدر خلقه حسنا او ذميما وطويلا او قصيرا ويقال قدر السعادة
والشقاوة لخلقه فهدى بين الكفر والايمان والخير والشر والذي اخرج انبت بالمطر المرعى الكلاء الاخضر

سورة الطارق
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الطارق اعطاه الله عشر حسنات بعدد كل نجم في السماء ١٢ بيضاوي

سورة الاعلى
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاعلى اعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف انزله الله على ابراهيم وموسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام ١٢ بيضاوي

فجعله بعد خضرته غثاء يابسا احوى اسود اذا حال عليه الحول سنقرئك سنعلمك يا محمد القران
ويقال سيقرءه عليك جبرءيل القران فلا تنسى الا ما شاء الله وقد شاء الله اى ان لا تنسى فلم ينس
النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك شيئا من القران انه يعلم الجهر السر والعلانية من القول والفعل
وما يخفى اخفى من السر مما لم تحدث به نفسك بعد ونيسرك لليسرى سنهون عليك تبليغ الرسالة ورسالة
الطاعة فذكر عظ بالقران وبالله ان نفعت الذكرى يقول لا ينفع العظة بالقران بالله الا من يخشى من
الله سيذكر سيتعظ بالقران وبالله من يخشى من الله وهو مسلم ويتجنبها يتباعد ويتزحزح عن
العظة بالقران وبالله الاشقى فى علم الله الذى يصلى النار يدخل النار فى الاخرة الكبرى العظمى
ليس شيء من عذاب الاكبر من النار ثم لا يموت فيها فى النار فيستريح ولا يحيى حيوة تنفعه قد افلح
قد فاز ونجا من تزكى من اتعظ بالقران ووحد الله وذكر اسم ربه فصلى بامر ربه بالصلوات الخمس وغيرها
فصلى الصلوات الخمس فى الجماعة ولها وجه اخر قد فاز ونجا من تزكى من تصدق بصدقة الفطر قبل خروجه
الى المصلى وذكر اسم ربه هلله وكبره فى الذهاب والمجيء فصلى صلوة العيد مع الامام بل تؤثرون الحيوة
الدنيا تختارون العمل للدنيا وثواب الدنيا على ثواب الاخرة والاخرة عمل الاخرة وثواب الاخرة خير
افضل من ثواب الدنيا وعمل الدنيا وابقى ادوم ان هذا من قوله قد افلح الى ههنا لفى الصحف الاولى
فى كتب الاولين صحف ابرهيم وموسى كتاب موسى التورية وكتاب ابرهيم يعلم الله ذلك ومن سورة
التى يذكر فيها الغاشية وهى كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم



وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى هل اتك يقول ما اتاك يا محمد ثم اتاك ويقال قد اتاك حديث
الغاشية خبر قيام الساعة ويقال الغاشية هى غاشية النار على اهلها وجوه وجوه المنافقين والكفار
يومئذ يوم القيمة خاشعة ذليلة بالعذاب عاملة تجر فى النار ناصبة فى تعب وعناء ويقال عاملة
فى الدنيا ناصبة فى الاخرة وهم الرهبان واصحاب الصوامع ويقال هم الخوارج تصلى تدخل نارا حامية حارة
قد انتهى حرها تسقى فى النار من عين انية حارة ليس لهم فى تلك الدرك طعام الا من ضريع وهو
الشبرق نبت يكون بطريق مكة اذا كان رطبا يأكل منه الابل واذا يبس صار كاظفار الهرة لا يسمن من اكله
ولا يغنى من جوع من اكله وجوه وجوه المؤمنين المخلصين يومئذ يوم القيمة ناعمة حسنة جميلة
لسعيها راضية يقول لثواب عملها راضية فى جنة عالية فى درجة مرتفعة لا تسمع فيها
فى الجنة لاغية حلفا باطلا ولا غير باطل فيها فى الجنة عين جارية تجرى عليهم بالخير والبركة
والرحمة فيها فى الجنة سرر مرفوعة فى الهواء ما لم يجئ اليها اهلها ويقال مرتفعة لاهلها واكواب
كيزان بلا اذان ولا عرى ولا خراطيم مدورة الراس موضوعة فى منازلهم ونمارق وسائد مصفوفة
قد صفف بعضها الى بعض ويقال قد خضد بعضها الى بعض وزرابى وهى شبه الطنافس

مبثوثة مبسوطة لاهلها فلما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قالوا كفار مكة ائتنا بآية بان الله
تعالى ارسلك الينا رسولا فقال الله تعالى أَفَلَا يَنْظُرُونَ كفار مكة إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ لقوتها
تقوم بحملها ولا يقوم غيرها وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ فوق الخلق لا ينالها شيء وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ
نُصِبَتْ على الارض يعني كفار مكة لا يحركها شيء وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ بسطت على الارض
على الماء كل هذا آية لهم فَذَكِّرْ عظ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ مخوف بالقرآن ويقال واعظ متعظ
بالقرآن وبالله لَسْتَ عَلَيْهِمْ يا محمد بِمُصَيْطِرٍ بسلطان تجبرهم على الايمان ثم امره بعد ذلك
بالقتال فقال إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ويقال أن لا من تولى بنصب الانف عن الايمان وكفر بالله
فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ في الآخرة الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ يعني عذاب النار إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ مرجعهم في
الآخرة ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ثوابهم في الدنيا وثوابهم في الآخرة وعقابهم ومن سورة التي
يذكر فيها الفجر وهي كلها مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى وَالْفَجْرِ يقول اقسم الله بالفجر وهو صبح النهار ويقال
هو النهار كله ويقال الفجر فجر السنة وَلَيَالٍ عَشْرٍ من اول ذي الحجة وَالشَّفْعِ يوم عرفة ويوم النحر
وَالْوَتْرِ ثلثة ايام بعد يوم النحر ويقال والشفع كل صلوة تصلى ركعتان واربعة من صلوة الغداة
والظهر والعصر والعشاء والوتر هي صلوة تصلى ثلثة وهي صلوة المغرب والوتر ويقال الشفع
السماء والارض الدنيا والآخرة والجنة والنار والعرش والكرسي والشمس القمر كل هذا شفع و
الوتر ما يكون فردا ويقال الشفع الذكر والانثى والكافر والمؤمن والمخلص والمنافق والصالح والطالح
والوتر هو الله وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ يذهب وهي ليلة المزدلفة ويقال يذهب ويجيء فيه الناس
اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان ربك يا محمد لبالمرصاد يقول على الطريق والطريق عليه هَلْ فِي ذَٰلِكَ يقول فيما ذكرت
قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ لذي عقل أَلَمْ تَرَ الم تخبر يا محمد في القرآن كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ صنع ربك بِعَادٍ قوم هود كيف
اهلكهم الله تعالى عند التكذيب إِرَمَ ابن ادم وادم هو سام بن نوح وكان ابن سام شيم وابن شيم هام و
ابن هام عاد ذَاتِ الْعِمَادِ عمود السارية ويقال ذات القوة الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ بالقوة والطول
ويقال ارم وهو اسم المدينة بناها شديد وشداد ذات العماد عماد الذهب والفضة التي لم يخلق مثلها
في البلاد بالحسن والجمال وَثَمُودَ يقول كيف هلك ثمود قوم صالح الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ نقبوا الصخر
بوادي القرى وَفِرْعَوْنَ وكيف هلك فرعون ذِي الْأَوْتَادِ وانما سمي ذي الاوتاد لانه جعل اربعة اوتاد
فاذا غضب على احد مده بين الاوتاد فيعذبه حتى يموت كما عذب امراته آسية بنت مزاحم الَّذِينَ
طَغَوْا فِي الْبِلَادِ عصوا وكفروا في ارض مصر ويقال طغيانهم حملهم على ذلك فَأَكْثَرُوا فِيهَا في ارض مصر
الْفَسَادَ بالقتل وعبادة الاوثان فَصَبَّ فانزل عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ عذابا شديدا إِنَّ رَبَّكَ

يا محمد لبالمرصاد يقال عليهم ممرهم ومر سائر الخلق ويقال ان مذكر ربك على الصراط يحبسون العباد في سبع
مواطن ويسألهم عن سبع خصال فاما الانسان وهو الكافر ابي بن خلف ويقال امية بن خلف اذا ما
ابتلىه اذا اختبره ربه بالمال والغنى والعيش فاكرمه كثر ماله ونعمه وسع عليه معيشته فيقول
ربي اكرمن بالمال والمعيشة واما اذا ما ابتلىه اختبره بالفقر فقدر عليه فقتر عليه رزقه
معيشته فيقول ربي اهانن بالفقر وضيق المعيشة كلا وهو رد عليه ليس اكرامي بالمال والغنا واهانتي
بالفقر وقلة المال ولكن اكرامي بالمعرفة والتوفيق واهانتي بالنكرة والخذلان بل لا تكرمون اليتيم لا
تعرفون حق اليتيم كان في حجره يتيم لم يعرف حقه ولم يحسن اليه ولا تحضون ولا تحثون انفسهم وغيرهم
على طعام المسكين على صدقة المساكين وتاكلون التراث الميراث اكلا لما شديدا وتحبون المال
حبا جما كثيرا كلا وهو رد عليه اذا دكت الارض دكا دكا يقول اذا زلزلت الارض زلزلة بعد زلزلة
وجاء ربك ويجئ ربك بلا كيف والملك ويجئ الملئكة صفا صفا كصفوف اهل الدنيا في الصلوة وجاي
يومئذ بجهنم مع سبعين الف زمام ومع كل زمام سبعون الف ملك يقودونها الى المحشر ويكشف عنها
يومئذ يوم القيمة يتذكر الانسان يتعظ الكافر ابي بن خلف وامية بن خلف وانى له الذكرى
من اين العظة وقد فاته العظة يقول يليتني يتمنى قدمت لحياتي الباقية من حياتي الفانية يقول
يليتني عملت في الحياة الفانية لحياتي الباقية فيومئذ يوم القيمة لا يعذب عذابه كعذابه احد
ولا يوثق وثاقه احد كوثاقه ولها وجه اخر ان قرأت بكسر الذال والثاء يقول لا يعذب عذابه
كعذاب الله ولا يوثق وثاقه كوثاق الله احدا اي لا يبلغ احد في الارض كما يبلغ الله في عذاب الخلق يايتها
النفس المطمئنة الامنة من عذاب الله الصادقة بتوحيد الله الشاكرة بنعماء الله تعالى الصابرة ببلاء
الله الراضية بقضاء الله القانعة بعطاء الله ارجعي الى ربك الى ما وعدك الله لك في الجنة و
يقال الى سيدك يعني الجسد راضية مرضية عنك بالتوحيد فادخلي في عبدي في زمرة اوليائي
وادخلي جنتي التي اعدت لك ومن سورة التي يذكر فيها البلد وهي كلها مكية

سورة البلد

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة لا اقسم بهذا البلد اعطاه الله الامان من غضبه يوم القيمة ١٢ بيضاوي

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
لا اقسم يقول اقسم بهذا البلد بلد مكة وانت حل بهذا البلد يقول قد احل الله لك في هذا
البلد ما لا يحل لاحد قبلك ولا بعدك ويقال وانت حل نازل بهذا البلد ويقال حلال انت في حل مما صنعت
في هذا البلد ووالد وما ولد قالوا الوالد آدم وما ولد بنوه ويقال الوالد الذي يلد من الرجال و
النساء وما ولد الذي لا يلد من الرجال والنساء اقسم الله بهؤلاء الاشياء لقد خلقنا الانسان
يقول كلدة بن اسيد في كبد معتدل القامة ويقال يكابد امر الدنيا والاخرة ويقال في كبد في
قوة وشدة ايحسب ايظن الكافر في قوته وشدته ان لن يقدر عليه احد يعني على اخذه وعقوبته

احد يعنى الله يقول يعنى كلدة بن اسيد ويقال الوليد بن المغيرة اهلكت مالا لبدا انفقت مالا كثيرا فى عداوة
محمد عليه السلام فلم ينفعنى ذلك شيئا ايحسب ايظن الكافر ان لم يره احد لم ير الله صنيعته انفق ام لا ثم
ذكر منته عليه فقال الم نجعل له عينين ينظر بهما ولسانا ينطق به وشفتين يضم ويرتفع بهما وهدينه
النجدين بينا له الطريقين طريق الخير والشر ويقال طريق الثديين فلا اقتحم العقبة يقول هل جاوز تلك
العقبة الذى يدعى القوة وهى الصراط وما ادرىك يا محمد ما العقبة يقول فهى عقبة اقتحامها مسافة بين
الجنة والنار يجيبه بذلك فك رقبة يقول اقتحامها فك رقبة ويقال لا يجاوز تلك العقبة الا من قد فك
رقبة اعتق نسمة اذا قرات بنصب الكاف والتاء او اطعم فى يوم ذى مسغبة ذى مجاعة وشدة يتيما ذا مقربة
ذا قرابة او مسكينا ذا متربة لاصق بالتراب من الجهد والمسكين الذى لا شئ له ثم كان من بعد عتق رقبة
من الذين امنوا بعد الايمان فيما بينهم وبين ربهم وامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وتواصوا تحاثوا بالصبر
على اداء فرائض الله والمرازى وتواصوا تحاثوا بالمرحمة بالترحم على الفقراء والمساكين اولئك اهل هذه الصفة
اصحب الميمنة اهل الجنة الذين يعطون كتابهم بيمينهم والذين كفروا باياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم و
القران كلدة واصحابه هم اصحب المشئمة اهل النار الذى يعطون كتابهم بشمالهم عليهم نار مؤصدة مطبقة
بلغة طى ومن سورة التى يذكر فيها الشمس وهى كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى والشمس وضحها اقسم الله بالشمس وضوئها والقمر اذا تلها تبعها
يقول تبع الشمس اول ليلة روى الهلال والنهار اذا جلها والليل اذا يغشها مقدم ومؤخر يقول والليل
اذا يغشها يغشى ضوء النهار والنهار اذا جلها جلى ظلمة الليل والسماء وما بنها والذى خلقها وهو الله
اقسم بنفسه والارض وما طحها والذى بسطها على الماء ونفس وما سوىها والذى سوى خلقها باليدين
والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء فالهمها فجورها وتقوىها فعرفها وبينها ما تاتى وما تتقى
اقسم الله بنفسه بهؤلاء الاشياء قد افلح قد فاز نفس من زكها من اصلحها الله وعرفها ووفقها وقد
خاب خسر نفس من دسها من اغواها الله واضلها وخذلها كذبت ثمود قوم صالح بطغوىها بطغيانها ثم
حملهم على ذلك اذ انبعث اشقها قام اشقى القوم قدار بن سالف ومصدع بن دهر فعقروا الناقة فقال لهم
رسول الله صالح قبل ان عقروا الناقة ناقة الله هذه ناقة الله ذروا ناقة الله وسقيها اى وشربها فكذبوه
فعقروها فعقروا الناقة فدمدم عليهم ربهم بذنبهم اهلكهم ربهم بذنبهم بقتلهم الناقة وتكذيبهم
صالحا فسوىها بالعذاب الصغير والكبير ولا يخاف عقبها تاثرها ويقال عقروها ولا يخاف عقبها تبعتها
مقدم ومؤخر ومن سورة التى يذكر فيها الليل وهى كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى والليل يقول اقسم الله بالليل اذا يغشى ضوء النهار والنهار اذا تجلى
ظلمة الليل وما خلق والذى خلق الذكر والانثى ان سعيكم عملكم لشتى لمختلف كذب بمحمد عليه السلام

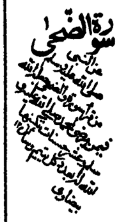
سورة الشمس
عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والشمس وضحها فكانما تصدق بكل شئ طلعت عليه الشمس والقمر ١٢ بيضاوى

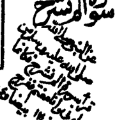
سورة الليل
عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والليل اعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر ١٢ تفسير بيضاوى

والقرآن ومصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعامل للجنة وعامل للنار ولهذا كان القسم فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى
تصدق ماله في سبيل الله واشترى تسعة نفر من المؤمنين كانوا في ايدي الكافرين يعذبونهم على دينهم واشترى
منهم واعتقهم وَاتَّقَى الكفر والشرك والفواحش وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى بعدة الله ويقال بالجنة ويقال بلا اله
الا الله فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى فسنهون عليه الطاعة ونستوفقه بالطاعة مرة بعد مرة ويقال للصدقة في
سبيل الله مرة بعد مرة وهو ابو بكر الصديق وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ بماله عن سبيل الله وهو الوليد بن المغيرة ويقال
ابو سفيان بن حرب فلم يكن مؤمنا حينئذ وَاسْتَغْنَى في نفسه عن الله وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى بعدة الله ويقال
بالجنة ويقال بلا اله الا الله فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى فسنهون عليه المعصية مرة بعد مرة والامساك عن الصدقة في
سبيل الله وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ الذي جمع في الدنيا إِذَا تَرَدَّى اذا مات ويقال اذا تردى في النار إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى
لبيان بيان الخير والشر وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ثواب الدنيا والآخرة ويقال لنا الآخرة والاولى ثواب الدنيا والآخرة و
يقال لنا الآخرة بالثواب والكرامة والاولى بالمعرفة والتوفيق فَأَنْذَرْتُكُمْ خوفتكم يا اهل مكة بالقرآن نَارًا تَلَظَّى تغيظ
وتلهب لَا يَصْلَاهَا لا يدخلها يعني النار إِلَّا الْأَشْقَى إلا الشقي في علم الله الَّذِي كَذَّبَ بالتوحيد ويقال قصر عن
طاعة الله وَتَوَلَّى عن الايمان ويقال عن التوبة وَسَيُجَنَّبُهَا يباعد ويزحزح عن النار الْأَتْقَى اتقى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ
يعطي ماله في سبيل الله وهو ابو بكر الصديق يَتَزَكَّى يريد بذلك وجه الله وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى
ولم يعمل بذلك مجازاة لاحد إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى الا طلب رضاء ربه الاعلى على كل شيء وَلَسَوْفَ يَرْضَى
يعطى من الثواب والكرامة حتى يرضى وهو ابو بكر الصديق واصحابه ومن سورة التي يذكر فيها الضحى وهي كلها مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى وَالضُّحَى يقول اقسم الله
بالنهار كله وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى اذا اظلم واسود مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ما تركك ربك منذ اوحى اليك وَمَا قَلَى ما ابغضك
منذ احبك ولهذا كان القسم وهذا بعد ما حبس الله عنه الوحي خمس عشر ليلة لتركه الاستثناء فقال المشركون
قد ودعه الله وودعه ربه وقلاه وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى يقول ثواب الآخرة خير لك من ثواب الدنيا وَلَسَوْفَ
يُعْطِيكَ رَبُّكَ في الآخرة من الشفاعة فَتَرْضَى حتى ترضى ثم ذكر منته عليه فقال أَلَمْ يَجِدْكَ يا محمد يَتِيمًا بلا اب
ولا ام فَآوَى فآواك الى عمك ابي طالب كفى مؤنتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يا جبرئيل فقال جبرئيل ايضا
وَوَجَدَكَ يا محمد ضَالًّا بين قوم ضال فَهَدَى فهداك بالنبوة فقال صلى الله عليه وسلم نعم يا جبرئيل فقال
ايضا وَوَجَدَكَ يا محمد عَائِلًا فقيرا فَأَغْنَى فاغناك بمال خديجة ويقال ارضاك بما اعطاك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم نعم يا جبرئيل فقال ايضا فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ فلا تظلمه ولا تحقره وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ
فلا ترده خائبا ولا تزجره وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بالنبوة والسلام فَحَدِّثْ الناس بذلك واخبرهم واعلمهم ذلك
ومن سورة التي يذكر فيها الم نشرح وهي كلها مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وهذا معطوف على قوله ووجدك عائلا





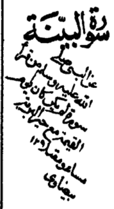
فاغنى فقال الم نشرح لك يا محمد صدرك قلبك للاسلام يقول الم نلين قلبك يوم الميثاق بالمعرفة والفهم
والنصرة والعقل واليقين وغير ذلك ويقال الم نوسع قلبك بالنبوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فقال الله
وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ حططنا عنك اثمك الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ اثقل ظهرك بريعني الاثم ويقال اثقل
ظهرك بالنبوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ايضا فقال وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ صوتك بالاذان والدعاء
والشهادة ان تذكر كما اذكر فقال عليه السلام نعم فقال الله تعالى تعزية لنبيه بالفقر والشدة فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ
يُسْرًا مع الشدة الرخاء إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا مع الشدة الرخاء فذكر عسرا بين يسرين فَإِذَا فَرَغْتَ من الغزو
الجهاد والقتال فَانْصَبْ في العبادة ويقال اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب في الدعاء وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ
وحوائجك الى ربك فارفع ومن سورة التي يذكر فيها التين وهي كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ يقول اقسم الله بالتين تينكم هذا والزيتون
زيتونكم هذا ويقال هما مسجدان بالشام ويقال هما جبلان بالشام ويقال التين هو الجبل الذي عليه بيت المقدس
والزيتون هو الجبل الذي عليه دمشق وَطُورِ سِينِينَ واقسم بجبل زبير وهو جبل بمدين الذي كلم الله موسى عليه
السلام فكل جبل هو الطور بلسان النبط وسينين وهو الجبل الحسن المشجر وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ واقسم بهذا البلد
بلد مكة الامين من ان يهاج فيه على من دخل فيه لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ هو الكافر الوليد بن المغيرة و
يقال كلدة بن اسيد فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ يقول في اعدل الخلق ولهذا كان القسم ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ
يعني النار ويقال لقد خلقنا الانسان يعني ولد ادم في احسن تقويم في احسن صورة اذا تكامل شبابه ثم رددناه
اسفل سافلين الى ارذل العمر فلا يكتب له بعد ذلك سيئة الا ما قد عمل في شبابه وقوته إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقران وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ غير
منقوص ولا مكدر تجري لهم الحسنات بعد الهرم والموت فَمَا يُكَذِّبُكَ يا وليد بن المغيرة ويقال يا كلدة بن اسيد و
يقال فمن ذا الذي يكذبك يا محمد بَعْدُ بعد هذا الذي ذكرت لك من تحويل الخلق ويقال فمن ذا الذي
حملك على التكذيب يا كلدة بن اسيد ويا وليد بن اسيد ويا وليد بن المغيرة يعني الشباب والهرم والبعث و
الموت بِالدِّينِ بحساب يوم القيمة أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ باعدل العادلين وبافضل الفاضلين ان
يحييك بعد الموت يا وليد ومن سورة التي يذكر فيها العلق وهي كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اقْرَأْ يقول اقرأ يا محمد القران وهذا اول

ما نزل به جبرئيل بِاسْمِ رَبِّكَ بامر ربك الَّذِي خَلَقَ الخلائق خَلَقَ الْإِنْسَانَ يعني ولد ادم مِنْ عَلَقٍ
من دم عبيط فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اقرأ يا جبرئيل فقرأ عليه جبرئيل اربع ايات من اول هذه
السورة فقال الله اقْرَأْ القران يا محمد وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ المتجاوز الحليم عن جهل العباد الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ
الخط بالقلم عَلَّمَ الْإِنْسَانَ يعني الخط بالقلم مَا لَمْ يَعْلَمْ قبل ذلك ويقال علم الانسان يعني ادم

اسما كل شئ ما لم يعلم قبل ذلك كلا حقا يا محمد ان الانسان يعني الكافر ليطغى ليبطر ويرتفع من منزلة الى منزلة
في المطعم والمشرب والملبس والمركب ان رآه استغنى اذا رأى نفسه مستغنيا عن الله بالمال ان الى ربك يا محمد
الرجعى مرجع الخلائق في الآخرة ثم نزل في شأن ابي جهل بن هشام حيث اراد ان يطأ عنق النبي صلى الله عليه وسلم
في الصلوة فقال ارءيت يا محمد الذي ينهى عبدا يعني محمدا عليه السلام اذا صلى لله ارءيت ان كان على الهدى
وهو على الهدى يعني النبوة والاسلام او امر بالتقوى وامر بالتوحيد ارءيت ان كذب وهو كذب بالتوحيد
يعني ابا جهل وتولى عن الايمان الم يعلم ابو جهل بان الله يرى صنيعه بالنبي صلى الله عليه وسلم كلا حقا يا محمد
لئن لم ينته لم يتب ابو جهل عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم لنسفعا بالناصية لناخذن ناصية وهو مقدم
راسه ناصية كاذبة على الله خاطئة مشركة بالله فليدع ناديه قومه واهل مجلسه سندع الزبانية
يعني زبانية النار كلا حقا يا محمد لا تطعه يعني ابا جهل فيما يامرك ان لا تصل لربك واسجد لربك واقترب اليه
بالسجود ومن سورة التي يذكر فيها القدر وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى انا انزلنه يقول انزلنا جبريل بالقرآن جملة واحدة على كتبة ملائكة سماء الدنيا في ليلة
القدر في ليلة الحكم والقضاء ويقال في ليلة مبركة بالمغفرة والرحمة ثم نزل بعد ذلك على النبي صلى الله عليه
نجوما نجوما وما ادرك يا محمد تعظيما لها ما ليلة القدر ما فضل ليلة القدر ثم بين فضلها فقال ليلة
القدر خير من الف شهر يقول العمل فيها خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملئكة والروح
جبريل معهم فيها في اول ليلة القدر باذن ربهم بامر ربهم من كل امر سلم يقول يسلمون على اهل الصوم والصلوة
من امة محمد صلى الله عليه وسلم تلك الليلة هي يقول فضلها وبركتها حتى مطلع الفجر يعني الى الصبح ومن سورة
التي يذكر فيها البينة وهي كلها مدنية بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتب يعني اليهود والنصارى والمشركين مشركي العرب منفكين مقيمين على
الجحود بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والاسلام حتى تاتيهم البينة بيان ما في كتابهم في كتاب اليهود والنصارى
رسول من الله يعني محمدا عليه السلام ولها وجه آخر يقول لم يكن الذين كفروا من اهل الكتب قبل مجئ محمد عليه السلام
مثل عبد الله بن سلام واصحابه والمشركين بالله قبل مجئ محمد صلى الله عليه وسلم مثل ابي بكر واصحابه منفكين
مقيمين على الكفر والشرك حتى تاتيهم البينة يعني جاءهم البينات رسول من الله يعني محمدا عليه السلام يتلوا صحفا
يقرأ عليهم كتابا مطهرة من الشرك فيها في كتاب محمد عليه السلام كتب قيمة دين وطريق مستقيمة عادلة
لا عوج فيها وما تفرق الذين اوتوا الكتب ما اختلف الذين اعطوا الكتب التورية يعني كعب بن الاشرف و
اصحابه في محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والاسلام الا من بعد ما جاءتهم البينة بيان ما في كتابهم من
صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وما امروا في جملة الكتب الا ليعبدوا الله ليوحدوا الله مخلصين
له الدين بالتوحيد حنفاء مسلمين ويقيموا الصلوة يقيموا الصلوات الخمس بعد التوحيد ويؤتوا

سورة القدر مكية
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر اعطي من الاجر كمن صام رمضان واحيى ليلة القدر
بيضاوي



الزكوٰة يعطوا زكواة اموالهم بعد ذلك ثم ذكر التوحيد ايضا فقال وَذٰلِكَ يعني التوحيد دِيْنُ الْقَيِّمَةِ دين
الحق المستقيم لا عوج فيه والهاء ههنا قامة السورة ويقال وذلك يعني التوحيد دين القيمة دين الملٰئكة و
يقال دين الحنيفة ويقال ملة ابرٰهيم اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ بمحمد عليه السلام والقران وَالْمُشْرِكِيْنَ
بالله يعني مشركي اهل مكة فِيْ نَارِ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها اُولٰٓئِكَ اهل هذه
الصفة هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ شر الخليقة اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
مثل عبد الله بن سلام واصحابه وابي بكر واصحابه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم اُولٰٓئِكَ اهل هذه الصفة
هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ خير الخليقة جَزَآؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ثوابهم عند ربهم جَنّٰتُ عَدْنٍ مقصورة الرحمن معدن النبيين
والمقربين تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها وغرفها الْاَنْهٰرُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن
خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها اَبَدًا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ بايمانهم وباعمالهم وَرَضُوْا عنه
بالثواب والكرامة ذٰلِكَ الجنان والرضوان لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهٗ لمن وحد ربه مثل ابي بكر الصديق واصحابه وعبد الله
بن سلام واصحابه ومن سورة التي يذكر فيها الزلزلت وهي كلها مكية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وباسناده
عن ابن عباس في قوله تعالى اِذَا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ زِلْزَالَهَا يقول تزلزلت الارض زلزلة واضطربت الارض اضطرابا
فانكسر ما فيها من الشجر والجبال والبنيان وَاَخْرَجَتِ الْاَرْضُ اَثْقَالَهَا اموالها وكنوزها وَقَالَ الْاِنْسَانُ يعني الكافر للارض
مَا لَهَا تعجبا منها مما يرى من الهول يَوْمَئِذٍ يوم تزلزلت الارض تُحَدِّثُ اَخْبَارَهَا تخبر الارض مما عمل عليها من
الخير والشر بِاَنَّ رَبَّكَ اَوْحٰى لَهَا اذن لها في الكلام يَوْمَئِذٍ يوم تتكلم الارض يَّصْدُرُ يرجع النَّاسُ اَشْتَاتًا
فرقا فرقا فريق الى الجنة وهم المؤمنون وفريق الى النار وهم الكٰفرون لِّيُرَوْا الكي يروا اَعْمَالَهُمْ ما عملوا عليها من
الخير والشر ثم نزل في قوم كانوا يرون انهم لا يوجرون على قليل من الخير ولا ياثمون على قليل من الشر فحثهم على
القليل من الخير وحذرهم عن القليل من الشر فقال فَمَنْ يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وزن نملة صغيرة اصغر ما يكون من
النمل خَيْرًا يَّرَهٗ في كتابه فيسره ويقال المؤمن يرى عمله في الاٰخرة والكافر يرى عمله في الدنيا وَمَنْ يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
وزن نملة صغيرة شَرًّا يَّرَهٗ يجده في كتابه فيسوءه ويقال يرى المؤمن في الدنيا والكافر في الاٰخرة ومن سورة التي
يذكر فيها العاديات وهي كلها مكية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
وَالْعٰدِيٰتِ ضَبْحًا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى بني كنانة فابطأ عليهم خبرهم فاغتم بذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبر الله نبيه عن ذلك على وجه القسم فقال والعٰديٰت ضبحا يقول اقسم الله بخيول الغزاة ضبحت
انفاسهن من العدو فَالْمُوْرِيٰتِ قَدْحًا يورين النار بحوافرهن قدحا كالقادح لا ينتفع بنارها كما لا ينتفع بنار ابي حباحب وكان
ابو حباحب رجلا من العرب ابخل الناس ممن يكون في العساكر لا يوقد نارا ابدا للخبز ولا لغيره حتى ينام كل ذي عين ثم
يوقدها واذا ايقظ احد اطفاها لكي لا ينتفع بها فَالْمُغِيْرٰتِ صُبْحًا فاغرن عند الصباح فَاَثَرْنَ بِهٖ هيجن بحوافرهن
ويقال بعدوهن نَقْعًا غبارا ويقال بالمكان ترابا فَوَسَطْنَ بِهٖ بعدوهن جَمْعًا جمع العدو ولها وجه اٰخر والعاديات

سورة الزلزال

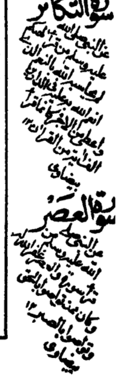
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا زلزلت اربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله بيضاوي

سورة العاديات

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والعاديات اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعا ١٢ بيضاوي

اقسم الله بخيول الحجاج وابلهم اذا رجعت من عرفة الى المزدلفة ضبحا ضبحت انفاسهن فالموريت قدحا يورين النار
بالمزدلفة فهن الموريت ويقال فالموريت قدحا فالمنجيات عملا وهو الحج فالمغيرت صبحا اذا رجعت من المزدلفة
الى منى غدوة فهن المغيرت فاثرن به بالمكان نقعا ترابا فوسطن به بعد وهن جمعا اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان
الانسان يعني الكافر وهو قرط بن عبد الله بن عمرو ويقال ابو حباحب لربه لكنود يقول بنعمة ربك لكفور
بلسان كندة ويقال بربه عاصي بلسان حضرموت ويقال بخيل بلسان بني مالك بن كنانة ويقال الكنود الذي يمنع
رفده ويجمع عبده ويأكل وحده ولا يؤتي النائبة في قومه وانه على ذلك لشهيد والله على صنيعه لحاضر وانه لحب
قرط الحب الخير لشديد يقول يحب حبا شديدا افلا يعلم قرط ويقال ابو حباحب اذا بعثر ما في القبور اخرج
ما في القبور من الاموات وحصل ما في الصدور ربين ما في القلوب من الخير والشر والبخل والسخاوة ان ربهم بهم
وباعمالهم يومئذ يوم القيمة لخبير لعالم ومن سورة التي يذكر فيها القارعة وهي كلها مكية بسم الله
الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى القارعة ما القارعة يقول الساعة ما الساعة يعجبه
بذلك وانما سميت القارعة لانها تقرع القلوب وما ادرىك يا محمد ما القارعة تعظيما لها ثم بينها فقال
يوم يكون الناس يجول الناس بعضهم في بعض كالفراش المبثوث المبسوط يجول بعضهم في بعض والفراش هو شيء
يطير بين السماء والارض مثل الجراد وتكون الجبال تصير الجبال كالعهن المنفوش كالصوف المندوف الملونة
فاما من ثقلت موازينه حسناته في ميزانه وهو المؤمن فهو في عيشة راضية في جنة مرضية قد رضيتها
بنفسه واما من خفت موازينه وهو الكافر فامه هاوية جعل امه ماواه ومصيره الهاوية ويقال هوى
في النار على هامته وما ادرىك يا محمد ما هيه تعظيما لها ثم بينها فقال نار حامية حارة قد انتهى حرها
ومن سورة التي يذكر فيها التكاثر وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الهٰكم التكاثر يقول اشغلكم التفاخر بالحسب والنسب حتى
زرتم المقابر ذلك ان بني سهم وبني عبد مناف تفاخروا فيما بينهم في الحسب والنسب حتى ذكروا الاحياء والاموات
في العدد انهم اكثر فكثرتهم بنو عبد مناف في الكثرة اهلكنا البغي في الجاهلية فعدوا احياءنا واحياءكم و
امواتنا وامواتكم ففعلوا فكثرتهم بنو سهم فنزلت فيهم الهٰكم التكاثر اشغلكم التفاخر في الحسب والنسب
زرتم المقابر حتى ذكرتم الاموات في العدد ويقال اشغلكم التكاثر في المال والولد حتى تموتوا وتدفنوا في
القبور كلا وهو رد عليهم ووعيد لهم سوف تعلمون ماذا يفعل بكم في القبور ثم كلا سوف تعلمون ماذا
يفعل بكم عند الموت كلا لو تعلمون ماذا يفعل بكم يوم القيمة علم اليقين علما يقينا ما تفاخرتم في الدنيا لترون
الجحيم يوم القيمة ثم لترونها عين اليقين عينا يقينا ثم لتسئلن يومئذ يوم القيمة عن النعيم عن شكر
النعيم ما تاكلون وما تشربون وما تلبسون وغير ذلك ومن سورة التي يذكر فيها العصر وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والعصر اقسم الله بنوائب الدهر

سورة القارعة
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القارعة ثقل الله بها ميزانه يوم القيمة ١٢ بيضاوي



الدهر يعني شدائده ويقال بصلوة العصر إِنَّ الْإِنْسَانَ يعني الكافر لَفِي خُسْرٍ لفي غبن وفي عقوبة عن ذهاب
اهله ومنزله في الجنة ويقال في نقصان عمله بعد الهرم والموت إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ تحاثوا بالتوحيد ويقال بالقرآن
وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ تحاثوا بالصبر على اداء فرائض الله واجتناب معاصيه والصبر على المرازي والمصيبات فانهم ليسوا
كذلك ومن سورة التي يذكر فيها الهمزة وهي كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وباسناده
عن ابن عباس في قوله تعالى وَيْلٌ شدة العذاب ويقال ويل واد في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار لِكُلِّ هُمَزَةٍ
مغتاب للناس من خلفهم لُمَزَةٍ طعان لعان فحاش في وجوههم نزلت هذه الآية في اخنس بن شريق ويقال في
الوليد بن المغيرة المخزومي وكان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه ويطعن في وجهه الَّذِي جَمَعَ مَالًا
في الدنيا وَعَدَّدَهُ عدد ماله ويقال عدد جماله يَحْسَبُ يظن الكافر أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ يخلد في الدنيا كَلَّا
وهو رد عليه لا يخلد لَيُنْبَذَنَّ ليطرحن فِي الْحُطَمَةِ وَمَا أَدْرَاكَ يا محمد مَا الْحُطَمَةُ تعظيما لها ثم بينها الرفقال
نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ المستعرة على الكفار الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ تاكل كل شيء حتى تبلغ الى القلب إِنَّهَا يعني النار
عَلَيْهِمْ على الكفار مُؤْصَدَةٌ مطبقة فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ يقول طباقها ممدودة الى العمد ويقال نقرها بعيد
ومن سورة التي يذكر فيها الفيل وهي كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى أَلَمْ تَرَ يعني الم تخبر في القرآن يا محمد كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ كيف عذب ربك
واهلك ربك بِأَصْحَابِ الْفِيلِ قوم نجاشي الذين ارادوا اخراب بيت الله أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ صنيعتهم فِي تَضْلِيلٍ
في اباطيل وتخسير وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ سلط عليهم طَيْرًا أَبَابِيلَ متتابعة تَرْمِيهِمْ ترمي عليهم بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ
من سنج وجل مطبوخ مثل الآجر ويقال سجيل من سماء الدنيا فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ كورق الزرع المدود
اذا اكله الدود ومن سورة التي يذكر فيها القريش وهي كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ يقول امر قريش ليألفوا على التوحيد ويقال اذكر
نعمتي على قريش ليألفوا على التوحيد إِيلَافِهِمْ كايلافهم رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ على رحلة الشتاء الى الشام
والصيف الى اليمن ويقال لا يشق التوحيد على قريش كما لا يشق عليهم رحلة الشتاء والصيف فَلْيَعْبُدُوا
فليوحد واقريش رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ رب هذا الكعبة الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ من اشبعهم من جوع
سبع سنين ويقال دفع عنهم مؤنة الجوع ومؤنة الرحلتين الشتاء والصيف وكانوا يرحلون في كل سنة
رحلتين رحلة الى اليمن بالصيف ورحلة الى الشام بالشتاء فدفع عنهم مؤنة ذلك وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ
من خوف العدو وبان يدخل عليهم ويقال من خوف النجاشي واصحابه الذين ارادوا اخراب البيت وهذه معطوف
على سورة الاولى ومن سورة التي يذكر فيها الماعون وهي كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ويقال يكذب بحساب يوم القيمة

سورة الهمزة
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الهمزة اعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد عليه الصلوة والسلام واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين ۱۲ بيضاوی

سورة الفيل
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفيل اعاذه الله ايام حياته من الخسف والمسخ ۱۲ بيضاوی

سورة القريش
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة لايلاف قريش اعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها ۱۲ بيضاوی

سورة الماعون
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ارأيت غفر له ان كان للزكوة مؤديا ۱۲ بيضاوی

وهو عاص بن وائل السهمي فَذٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ يقول يدفع اليتيم عن حقه ويقال يمنع حقه وَلَا يَحُضُّ لا يحث ولا يحافظ عَلٰى طَعَامِ الْمِسْكِينِ على صدقة المساكين فَوَيْلٌ شدة العذاب في النار لِّلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ للمنافقين ثم بينهم فقال عَن صَلَاتِهِمْ على صلواتهم سَاهُونَ لها الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ يراءون بصلاتهم اذا راوا الناس صلوا واذا لم يروا لم يصلوا وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ المعروف ويقال الزكوة ويقال العوارى بين الناس مثل القدر والاوانى مما ينتفع به الناس الفاس وغير ذلك ومن سورة التي يذكر فيها الكوثر وهي كلها مكية

سورة الكوثر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وباسناده عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى إِنَّا أَعْطَيْنٰكَ الْكَوْثَرَ يقول اعطيناك يا محمد الخير الكثير والقران منه ويقال الكوثر نهر في الجنة اعطى الله محمدا صلى الله عليه وسلم فَصَلِّ لِرَبِّكَ شكرا لذلك وَانْحَرْ استقبل بنحرك الى القبلة ويقال ضع يمينك على شمالك في الصلوة ويقال استو في الركوع والسجود حتى يبدو نحرك ويقال فصل لربك صلوة يوم النحر وانحر البدن إِنَّ شَانِئَكَ يقول مبغضك هُوَ الْأَبْتَرُ ابتر عن اهله وولده وماله وعن كل خير لا يذكر بعده بخير وهو عاص بن وائل السهمي وانت تذكر بكل خير كما اذكر وذلك انهم قالوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو الابتر بعد ما مات ابناه عبد الله وابراهيم ومن سورة التي يذكر فيها الكفرون وهي كلها مكية

سورة الكفرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى قُلْ يٰٓأَيُّهَا الْكٰفِرُونَ وذلك ان المستهزءين هو العاص بن وائل السهمي والوليد المغيرة واصحابهما قالوا استلم الهتنا يا محمد حتى نعبد الهك الذي نعبده فقال الله قل يا محمد لهؤلاء المستهزءين يا ايها الكفرون المستهزءون بالله وبالقران لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ من دون الله من الاوثان وَلَآ أَنتُمْ عٰبِدُونَ تعبدون مَآ أَعْبُدُ وهو في المستقبل وَلَآ أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ من دون الله وَلَآ أَنتُمْ عٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ وهذان في الماضي ويقال لا اعبد لا اوحد ما تعبدون ما توحدون من دون الله ولا انتم عابدون موحدون ما اعبد ما اوحد ولا انا عابد موحد ما عبدتم ما وحدتم من دون الله ولا انتم عابدون موحدون ما اعبد ما اوحد لَكُمْ دِينُكُمْ عليكم دينكم الكفر والشرك بالله وَلِيَ دِينِ الاسلام والايمان بالله ثم نسختها اية القتال وقاتلهم بعد ذلك ومن سورة التي يذكر فيها النصر وهي كلها مدنية

سورة النصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّٰهِ يقول اذا جاء نصر الله على اعدائك قريش وغيرهم وَالْفَتْحُ فتح مكة وَرَأَيْتَ النَّاسَ اهل اليمن وغيرهم يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللّٰهِ الاسلام أَفْوَاجًا جماعة القبيلة باسرها بجملتها فاعلم انك ميت فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ فصل بامر ربك شكرا لذلك وَاسْتَغْفِرْهُ من الذنوب إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا متجاوزا رحيما فنعى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة بالموت ومن سورة التي يذكر فيها ابو لهب وهي كلها مكية

سورة ابو لهب

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وذلك انه لما قال الله لنبيه عليه السلام وانذر عشيرتك الاقربين فقال لهم بعد ما دعاهم قولوا لا اله الا الله فقال له

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من كل نهر في الجنة ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد في يوم النحر ١٢ بيضاوي

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكافرون فكانما قرأ ربع القران وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك ١٢ بيضاوي

وعنه عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة اذا جاء نصر الله اعطي من الاجر كمن شهد مع محمد عليه الصلوة والسلام يوم فتح مكة ١٢ بيضاوي

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة تبت رجوت ان لا يجمع الله بينه وبين ابي لهب في دار واحدة ١٢ بيضاوي

عمه اخو ابيه من امه واسمه عبد العزى كنيته ابولهب تبالك يا محمد الهذا دعوتنا فانزل الله
فيه تبت يدا ابى لهب يقول خسرت يَدَا اَبِى لَهَبٍ من كل خير وَتَبَّ خسر نفسه عن التوحيد مَا
اَغْنٰى عَنْهُ الامر مَالُهٗ كثرة ماله فى الدنيا وَمَا كَسَبَ يعنى كثرة الاولاد سَيَصْلٰى سيدخل فى
الاخرة نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ذات شعلة تشعل وتتغيظ وَامْرَاَتُهٗ معه ام جميلة بنت حارث
ابن امية حَمَّالَةَ الْحَطَبِ نقالة النميمة كانت تمشى بالنميمة بين المسلمين والكافرين ويقال
كانت تاتى بالشوك فتطرح فى طريق النبى صلعم الى المسجد وطريق المسلمين فِىْ جِيْدِهَا فى
عنقها فى النار حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ سلسلة من حديد ويقال فى عنقها رسن من ليف التى اختنقت

سورة الاخلاص

به وماتت ومن سورة التى يذكر فيها الاخلاص وهى كلها مكية بِسْمِ اللّٰهِ
الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وباسناده عن عبد الله بن عباس فى قوله تعالى
قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ وذلك ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك من اى شئ هو من ذهب هو
او من فضة فانزل الله فى بيان صفته ونعته فقال قل يا محمد لقريش هو الله احد لا شريك له
ولا ولد له اَللّٰهُ الصَّمَدُ السيد الذى قد انتهى سوده واحتاج اليه الخلائق ويقال الصمد
الذى لا ياكل ولا يشرب ويقال الصمد الذى ليس باجوف ويقال الصمد الصافى بلا عيب ويقال
الصمد الدائم ويقال الصمد الباقى ويقال الصمد الكافى ويقال الصمد الذى ليس له مدخل ولا مخرج
ويقال الصمد الذى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ لم يورث ويقال لم يلد ليس له ولد فيرث ملكه ولم
يولد وليس له فورث عنه الملك وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ كُفُوًا اَحَدٌ يقول لم يكن له كفوا احد ليس له ضد و
لا ند ولا شبه ولا عدل ولا احد يشاكله

سورة الفلق

ومن سورة التى يذكر فيها الفلق وهى
كلها مكية وقيل مدنية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ يقول قل يا محمد
امتنع ويقال استعيذ برب الفلق برب الخلق ويقال الفلق هو الصبح ويقال جب فى النار
ويقال هو واد فى النار مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ من شر كل ذى شر خلق وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَ من شر
الليل اذا دخل وادبر وَمِنْ شَرِّ النَّفّٰثٰتِ المهيجات المواخذات الساحرات النافثات فِى
الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ لبيد بن عاصم اليهودى اذا حسد النبى صلى الله عليه وسلم
فسحر واخذه عن عائشة

سورة الناس

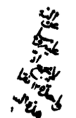
ومن سورة التى يذكر فيها الناس وهى كلها مكية و
قيل مدنية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وباسناده عن ابن عباس
فى قوله تعالى قُلْ اَعُوْذُ يقول قل يا محمد امتنع ويقال استعيذ بِرَبِّ النَّاسِ بسيد الجن
والانس مَلِكِ النَّاسِ ملك الجن والانس اِلٰهِ النَّاسِ خالق الجن والانس مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ

يعنى الشيطان الخنّاس الذى اذا ذكر الله خنس نفسه وسترها واذا لم يذكر يوسوس الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ فى صدور الخلق مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ يقول يوسوس فى صدور الجن كما يوسوس فى صدور الناس نزلت هاتان السورتان فى شان لبيد بن عاصم اليهودى الذى سحر النبى صلى الله عليه وسلم وقرء النبى عليه السلام على سحره ففرج الله عنه فكانما انشط عن عقال صدق الله العلى العظيم وصدق رسوله النبى الحبيب الكريم صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه واتباعه افضل الصلوة واكمل التحيات والتسليم وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا ارحم الراحمين ٠

خاتمة الطبع

الحمد لله الحميد المجيد الذى قدر الوعد والوعيد وقسم العباد بالشقى والسعيد ونزل فى شانه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ونور قلوبنا بنور معرفته والتوحيد وجعل نصيبنا جنات عدن بتلاوة كلام المجيد واتباع نبيه وحبيبه الذى نزل عليه القران محمد خير عبيد صلى الله عليه وعلى اله وازواجه وذرياته واصحابه وسلم تسليما كثيرا وزاده شرفا وفضلا كبيرا امّا بعد وفقك الله تعالى باحسن الاعمال والطاعات و تلاوة ايات بينات تراى ختم هذه التفسير سيدنا عبد الله ابن عباس رضى الله عنه باحسن اهتمام وافضل انتظام المكرم المجد القاضى فتح محمد والمنبع اللطف العميم القاضى عبد الكريم اخوان اشرف الحاج القاضى ابراهيم مغفور ابناء افضل الحاج القاضى نور محمد صاحب فلبندرى طاب الله ثراهما وجعل الجنة مثواهما فى المطبعة الفتح الكريم المعمورة المنبئ وبيد كاتب ملا شيخ محمود بن شيخ ادم مقدم الكوكنى وبتصحيح التام وتفتيح ما لا كلام مصححين الاجلين مولانا مولوى احسان الهى صاحب وجناب مولوى عبد الله صاحب حفظهما الله والديهما عن كل شر والفتنه والشين بطفيل رسول الثقلين صلى الله عليه وسلم ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فى التاريخ ثلاثين ربيع الاول من سنة اثنين وثلاثمائة بعد الف الهجرة مولانا وسيدنا ورسولنا محمد عليه افضل الصلوة وازكى التحية واكمل السلام تسطير كَلِمَةُ رَبِّكَ يا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يعنى القران الذى انزل الله عليك به جبرئيل لتبين علينا شريعة الله وتدعونا الى دينه الذى هو توحيد الله وطاعته وطاعتك فى جميع ما فرض الله علينا فيه من الحلال والحرام والنهى والوعد والوعيد لانه سبحانه وتعالى قال قل ان كنتم تحبون الله





فاتبعوني يحببكم الله فانا اٰمنا بك وبكتابك الذى نزل الله به جبرئيل عليك بانك رسولنا و نبينا من الله الرحيم الغفور الوهاب وشفيع ذنوبنا فى يوم الحساب وهادى لنا الى الخير والحق والصواب اسالك اللّٰهم اٰت بنبينا محمد الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذى وعدته فى كلامك يا ودود انك لاتخلف الموعود فرجونا بنبيك المصطفىٰ و رسولك المرتضىٰ طهر قلوبنا من كل وصف يباعدنا عن مشاهدتك ومحبتك وامتنا على السنة والجماعة والشوق الى القائل الكريم وارزقنا علما نافعا وفهما زاكيا وعقلا كاملا وطبعا صافيا ورزقا واسعا وعملا مقبولا وذنبا مغفورا واجرا عظيما وصبرا جميلا وتوفيقا حسنا وتوبة نصوحا ونعيما مقيما ودعا مستجابا بفضل رحمتك ياخير الرازقين ويااكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين اٰمين الحمد لله رب العالمين ـ فى التفسير المسمى تنوير الاقتباس من تفسير عبد الله ابن العباس الذى هو سيد المفسرين رضى الله عنهما اٰمين فهم الله معانيه بفضله وكرمه ونفعنا بعلومه اجمعين اٰمين صدق قا اى كلامك الذى نزلت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليامرنا على شريعتك التى فرضت عليه وعلينا صدقا فى الاخبار والمواعيد والاقوال وعدلا فى الاقضيه والاحكام ولا كوز الذى يكون لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ لايقدر احد ان يبدل شيئا من كلماته بحريفا شائعا ذائعا كابدل اليهود فى التورٰىة لانه لانبى ولاكتاب بعدها ينسخها ويبدل احكامها لما بينت لنا فيها ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ولانك حافظ عليها لما قلت وانا له لحافظون وَهُوَ السَّمِيعُ بمقالتنا الْعَلِيمُ بما فى قلوبنا وباعمالنا من الخير والشر يا تبارك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك حمدا يوافى نعمك ويكافى مزيدك حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه كما ربنا وترضى حمدا كالذى نقول وخيرا مما نقول حمدا يملئ السمٰوٰت والارض وما شئت يا ربنا من شيئ بعد اهل الثناء والمجد احق ما قاله العبد وكلنا لك عبد لامانع لما اعطيت ولامعطى لما منعت ولاينفع ذا الجد منك الجد وصل اللّٰهم وسلم وبارك افضل صلوٰة وافضل سلام وافضل بركة على عبدك ونبيك ورسولك النبى الامى وازواجه وذريته وصحابته وتابعيهم بالاحسان كما صليت وباركت على ابراهيم وعلى اٰل ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد وكما يليق بعظيم شرفه وكماله ورضاك وترضىٰ له عدد معلوماتك ومداد كلماتك ابد الابدين ودهر الداهرين كلما ذكرك وذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون

وعلينا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ۞

الفهرست على كتب المطبوعة الموجودة في دكان القاضي محمد و قاضي عبد الكريم دام اقبالهما

	پائی	آنے	روپیہ
كتب تفاسير عربي مطبوعه بمبئے	٠	٠	
تفسير عبد الله ابن عباس	٠	٠	٣
تفسير معالم التنزيل المسمى به بغوى	٠	٠	٩
تفسير شيخ الاكبر محي الدين ابن عربي	٠	٠	٥
تفسير جامي سورة يس مجلد	٠	٨	٠
تفسير جلالين	٠	٠	١
تفسير احمدي مجلد	٠	٨	٢
كتب الحديث عربي مطبوعه بمبئى			
صحيح بخاري محشي كامل مجلد	٠	٠	١٥
ايضا كاغذ موٹا مجلد در دو جلد	٠	٠	١٨
مشكوة شريف محشي مجلد	٠	١٢	٥
كتب فقه عربي مذهب حنفي مطبوعه بمبئے			
در المختار طبع كلكته مجلد	٠	٠	٣
در المختار مطبوعه بمبئى مجلد	٠	٨	٢
كنز الدقائق معه عيني كامل مجلد	٠	٦	٢
قدوري محشي بدون جلد	٠	١٢	٠
منية المصلي بدون جلد	٠	٧	٠
خلاصه كيداني مترجم هندى	٦	١	٠
عين العلم محشي معه ترجمه فارسى	٠	٦	٢
هدايه مع الكفايه نصف اخير مجلد	٠	٠	٨
شرح وقايه مع چلپى	٠	٦	٢
شرح الياس محشي مجلد	٠	٦	٢
كتب اوراد عربي مطبوعه بمبئے			
دلائل الخيرات معه حزب الاعظم وغيره مجلد	٠	٧	٠

	پائی	آنے	روپیہ
ايضا كاغذ حنائي وجلد رومي باجيه	٠	١٠	٠
ايضا كاغذ سفيد جلد رومي باجيه	٠	٨	٠
دلائل الخيرات خورد ٣٢ پيجي مجلد	٠	٥	٠
ايضا كاغذ حنائي جلد رومي	٠	٧	٠
درود مستغاث معه اسماء بارى تعالى وغيره	٠	٣	٠
گنج العرش معه درود اكبر تختى كلاں	٠	١	٠
ايضا تختى خورد	٩	٠	٠
حزب الاعظم	٠	٦	٠
جواهر القرآن	٠	٤	٠
اسماى پنجتن	٠	١	٠
اسماى اهل بدر	٦	١	٠
سورة انعام معه تركيب وخواص	٠	٢	٠
كتب المولود النبي الكريم عربي			
مولود شرف الانام معه برزنجى	٠	١٢	٠
ايضا كاغذ حنائى	٠	٠	١
ديوان سيدنا عبد الرحيم برعى	٠	٠	١
ديوان حسان بن ثابت شاعر النبي	٠	١٢	
مجموعه مولود يعنى قصيده وتربه	٠	١٤	
مولود شرف الانام خورد كاغذ سفيد	٠	٦	٠
ايضا كاغذ حنائى مجلد	٠	٧	٠
بارهوين رسول كريم	٠	١	٠
گيارهوين غوث الاعظم	٠	٢	٠
معراجنامه برزنجى	٠	١	٠
قصه معاذ بن جبل في وفات النبي	٠	٣	٠
ديوان سيدنا جعفر المسمى به	٠	٥	٠
رياض المديح	٠	٠	٠